

محقق و مترجم  
جلال الدين

مكتبة الجاهل  
ابن مثنى و بن جراح

الكتاب الثاني

النبيا و النبينا

٣-٤

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة











بِتَحْقِيقِ وَتَرْجُومَةِ  
عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ

مَكْتَبَةُ الْإِسْلَامِ  
أَبِي عَثْمَانَ عَسْرُونَ بِحَرِّ الْبَحْرِ  
٢٥٥ - ١٥٠

## الكتاب الثاني

# الْبَيْتَانِ وَالْبَيْتَيْنِ

الجزء الثالث

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصوري

مكتبة الحائلي

للطباعة والنشر والتوزيع

ص . ب ١٣٧٥ القاهرة

الطبعة الخامسة

١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م

مطبعة المسكني

المؤسسة العمومية بمصر

٦٨ شارع العباسية - القاهرة ت : ٨٢٧٨٥١



# الْبَيْتُ وَالنَّبِيُّ

تأليف

أبي عثمان عمرو بن يحيى بن الجاحظ

الجزء الثالث

بمختصر

عبد السلام محمد هارون





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتاب العصا (١)

- هذا أبقاك الله الجزء الثالث ، من القول في البيان والتبيين (٢) ،  
وما شابه (٣) ذلك من غرر الأحاديث ، وشاكله من عُيون الحُطْب ، ومن الفقر المستحسن ، والتثَنف المستخرجة ، والمقطّعات المتخيرة ، وبعض ما يجوز في ذلك من أشعار المذاكرة ، والجوابات المنتخبة .

ونبدأ على اسم الله بذكر مذهب الشعوبية (٤) ومن يتحلّى باسم التسوية (٥)

(١) ما عدل : « هذا كتاب العصا » . وبعد العنوان : « الحمد لله ولا قوة إلا بالله وصلى الله تعالى على

محمد خاصة وعلى أنبيائه عامة » .

(٢) ل ، هـ : « والتبيين » .

(٣) ل ، هـ ، والتيمورية : « وما شاب » .

(٤) الشعوبية : نسبة غير قياسية إلى « الشعوب » ، وهم فريق من الناس لا يرون للعرب فضلاً على غيرهم ،

بل يبالغون في ذلك فيذهبون إلى تنقصهم والخط من قدرهم ، حتى ألفوا في ذلك الكتب . وسعوا بذلك لانتصارهم

للشعوب ، التي هي مغارة للقبائل . فقد قال جمع من المفسرين في قوله تعالى : ( يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى

وجعلناكم شعوباً وقبائل ) لأن القبائل العرب ، والشعوب العجم . ويقولون : إن زياد بن أبيه حين استلحقه معاوية بأبيه

وخشى ألا تقر العرب له بذلك ، صنع كتاب « المثالب » وعقد نقائص العرب . كما أن الضر بن شميل الحميري وخالد

ابن سلمة الخزومي وضعوا كتاباً في مثالب العرب ومناقبها ، بأمر هشام بن عبد الملك . وكان الهيثم بن عدى دعياً في

نسبه ، فصنع كتاباً ملعن فيه على أشراف العرب . وأما أبو عبيدة ، وقد كان أبوه يهودياً وكان يعير بذلك ، فصنع كتاباً

في مثالب العرب امتاز بالسعة والاستقصاء . وجاء من بعدهم إعلان بن الحسن الشعبي الوراق الزنديقي ، فألف لظاهر

ابن الحسين كتاباً في مثالب العرب ، بدأه بمثالب بني هاشم ثم بطون قريش ثم سائر العرب ، ولم يعبأ في ذلك بالخروج

عن أدب الدين ، وقد أجازوه طاهر عليه ثلاثين ألف درهم . وصنع ابن غرسة رسالة في تفضيل العجم على العرب .

وقد رد عليه علماء الأندلس بعدة رسائل . انظر نواذر المخطوطات ١ : ٢٢٩ - ٢٣٠ ، وشرح البكري لأمالى القتال

ص ٨٠٨ والخزانة ( ٢ : ٥١٩ ) وبلوغ الأرب ( ١ : ١٥٩ - ١٨٤ ) . وقد أورد الأحمري نموذجاً لرد ابن قتيبة على

الشعوبية . ولابن الكلبي كتاب في المثالب ، منه نسخة عتيقة بدار الكتب المصرية .

(٥) أى التسوية بين العرب والعجم . ويتحلّى ، أى يتصف .

- وَمِطَاعُهُمْ عَلَى خُطْبَاءِ الْعَرَبِ : بِأَخْذِ الْمَخْصَرَةِ عِنْدَ مَنَاقَلَةِ الْكَلَامِ <sup>(١)</sup> ،  
 وَمَسَاجِلَةُ الْخُصُومِ بِالْمُوزُونِ وَالْمُقْقَى ، وَالْمُتَوَرِّدِ الَّذِي لَمْ يُقَفَّ ، وَبِالْأَرْجَازِ عِنْدَ  
 الْمَتَحِ <sup>(٢)</sup> ، وَعِنْدَ مُجَانَاةِ الْخَصْمِ <sup>(٣)</sup> ، وَسَاعَةِ الْمَشَاوَلَةِ <sup>(٤)</sup> ، وَفِي نَفْسِ الْمَجَادَلَةِ  
 وَالْمَحَاوَرَةِ . وَكَذَلِكَ الْأَسْجَاغُ عِنْدَ الْمَنَافَرَةِ وَالْمَفَاخِرَةِ <sup>(٥)</sup> ، وَاسْتِعْمَالِ الْمَتَوَرِّدِ فِي  
 خُطْبَةِ الْحَمَالَةِ <sup>(٦)</sup> ، وَفِي مَقَامَاتِ الصُّلْحِ وَسَلِّ السَّخِيمَةِ <sup>(٧)</sup> ، وَالْقَوْلِ عِنْدَ  
 الْمَعَادَةِ وَالْمَعَادَةِ <sup>(٨)</sup> ، وَتَرْكِ اللَّفْظِ يَجْرَى عَلَى سَجِيَّتِهِ وَعَلَى سَلَامَتِهِ ، حَتَّى يَخْرُجَ  
 عَلَى غَيْرِ صَنَعَةٍ وَلَا اجْتِلَابِ تَأْلِيفٍ <sup>(٩)</sup> ، وَلَا التَّمَاسِ قَافِيَةٍ ، وَلَا تَكْلِيفِ لُوزِنٍ . مَعَ  
 الَّذِي عَابُوا مِنَ الْإِشَارَةِ بِالْعَصَى ، وَالِاتِّكَاءِ عَلَى أَطْرَافِ الْقِسْيِ ، وَخَذُّ وَجْهِ الْأَرْضِ  
 بِهَا ، وَاعْتِمَادِهَا عَلَيْهَا إِذَا اسْتَحْفَرَتْ فِي كَلَامِهَا <sup>(١٠)</sup> ، وَافْتِنَتْ يَوْمَ الْحِفْلِ فِي  
 ٨٩ مَذَاهِبِهَا ، وَلِزُومِهِمُ الْعِمَامَةَ فِي أَيَّامِ الْجُمُوعِ ، وَأَخْذِ الْمَخَاصِرِ فِي كُلِّ حَالٍ ،  
 وَجُلُوسِهَا فِي خُطْبَةِ التَّكَاخِ ، وَقِيَامِهَا فِي خُطْبَةِ الصُّلْحِ وَكُلِّ مَا دَخَلَ فِي

(١) المَخْصَرَةُ : مَا اخْتَصَرَ الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ فَأَمْسَكَهُ ، مِنْ عَصَا أَوْ مَقْرَعَةٍ أَوْ عِكَازَةٍ أَوْ قَضِيبٍ ، أَوْ مَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ . وَالْمَنَاقَلَةُ : مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ فِي صَحْبٍ .

(٢) الْمَتَحُ : الْاسْتِقَاءُ مِنْ أَعْلَى الْبَحْرِ . وَالْمِيحُ : الْاسْتِقَاءُ مِنْ أَسْفَلِهَا .

(٣) الْمَجَانَاةُ : الْجُلُوسُ عَلَى الرِّكْبَتَيْنِ لِلْخُصُومَةِ .

(٤) الْمَشَاوَلَةُ : أَنْ يَتَنَاوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْقِتَالِ بِالرَّوَاكِ .

(٥) الْمَنَافَرَةُ : الْمَفَاخِرَةُ بِكَثْرَةِ الْقَوْمِ وَعِزَّتِهِمْ . وَالْمَفَاخِرَةُ أَعَمُّ .

(٦) الْحَمَالَةُ ، كَسَحَابَةٍ : الدَّيَّةُ يَحْمِلُهَا قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ .

(٧) سَلِّ السَّخِيمَةِ : انْتِزَاعُهَا . وَالسَّخَامُ : الْأَحْقَادُ وَالْأَضْغَانُ .

(٨) الْمَعَادَةُ : الْمَعَادَةُ وَالْمِثْلُ ، بِذَلِكَ فَسَّرَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ تَعَالَى : ( وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ) .

وَهَذِهِ قِرَاءَةُ جُمْهُورِ الْقُرَّاءِ فِي آيَةِ ٣٣ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ . وَقَرَأَهَا بِغَيْرِ أَلْفٍ عَاصِمٍ وَحِمْرَةٍ وَالْكَسَائِي ، وَكَذَا خَلْفٌ ، وَوَلَفَقَهُمُ الْأَعْمَشُ . إِنْخَافَ فَضْلَاءُ الْبَشَرِ . مَا عَدَا لَ : « وَالْمَعَادَةُ » بِالرَّاءِ ، وَمَعْنَاهَا التَّفَاخُرُ بِعَقْرِ الْإِنْسَانِ ، يَتَبَارَى الرَّجُلَانِ لِيَرَى أَيُّمَا أَعْقَرُ لَهَا ، وَأُسْلُوبُ الْجَاهِلِ فِي الْمَرْوُوجَةِ بِأَهْلِهَا .

(٩) مَا عَدَا لَ : « اخْتِلَافٌ تَأْلِيفٌ » ، مَحْرُوفٌ .

(١٠) اسْتَحْفَرُ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقَةٍ : مَضَى فِيهِ وَلَمْ يَتِمَكَّثْ .

باب الحَمَالَةِ ، وأكَّد شأنَ المخالفةِ ، وحَقَّق حُرْمَةَ المجاورةِ ، وخطَّبهم على رواحِلهم  
 ٩١ في المواسمِ العظامِ ، والجامعِ الكبارِ . والتماسُجُ بالأكفَ (١) ، والتحالفُ على  
 النارِ ، والتعاقدُ على الملحِ (٢) ، وأخذَ العهدَ المؤكَّدَ واليمينَ العُموسِ (٣) مثل  
 قولهم : ما سَرَى نَجْمٌ وهَبَتْ رِيحٌ ، وبلَّ بَحْرٌ صَوْفَةً (٤) ، وخالفت جِرَّةٌ ذِرَّةً (٥) .  
 ولذلك قال الحارث بن حِلَزَةَ اليشكري :

واذكروا حِلْفَ ذِي المِجَازِ وما قُدَّ دَمٌ فيه : العهودَ والكُفلاءَ (٦)  
 حَذَرَ الحَوْنِ والتعدَّى وهل تَنَدَّ قُصُ ما في المَهَارِقِ الأهواءِ (٧)  
 الحَوْنُ : الحيانةُ . ويروى : « الجور » .

وقال أوس بن حَجَر :

١٠ إذا استقبلته الشمسُ صَدَّ بوجهِهِ كما صَدَّ عن نارِ المَهُولِ خَالِفٌ (٨)

(١) في أساس البلاغة : « ماسحته : صافحته . والتقوا فتماسحوا : تفصافحوا . وتماسحوا على كذا :  
 تصافحوا وتماسحوا » .

(٢) في الحيوان ( ٤ : ٤٧٢ ) : « والملح شيطان : أحدهما المِرْقَةُ ، والآخرى اللبَنُ » وفي القاموس أن  
 « الملح » الحرمة . وفي اللسان عن ابن الأثير ، والحزانة ( ٤ : ١٦٤ ) عن المفضل بن سلمة ، أن  
 ١٥ « الملح » : البركة . أما النجومي في أيمان العرب ٣١ فيفسر الملح بشيئين : أحدهما ملح الإدام التي يتملح  
 بها ، والآخر اللبن .

(٣) اليمين الغموس : التي لا استثناء فيها . وفي اللسان ( غمس ) : « وكان عدهم أن يحضروا في جفنة  
 طيبا ، أو دما ، أو رمادا ، فيدخلون فيه أيديهم عند التحالف ، ليتم عقدهم عليه باشتراكهم في شيء واحد » .  
 (٤) في اللسان ( صوف ) : « وصوف البحر : شيء على شكل هذا الصوف الحيواني ، واحدته  
 صوفة . ومن الأبديات قولهم : لا أتيك مابل بحر صوفة » . وانظر الحيوان ( ٤ : ٤٧٠ ) .  
 ٢٠ (٥) الحجرة ، بالكسر : ما يجتره الحيوان من جوفه . والدرة ، بالكسر : كتوة اللبن وسيلانه .  
 واختلافهما أن الدرة تسفل والحجرة تعلو .

(٦) البيتان من معلقته . ذو المِجَاز : موضع ، كان عمرو بن هند أصلح فيه بين بني بكر وتغلب ،  
 فأخذ عليهم المواثيق والرهائن ، من كل حي ثمانية .

(٧) المهارق : جمع مهرق ، بضم الميم وفتح الراء ، وهو الصحيفة البيضاء يكتب فيها ، فارسي مغرب .  
 ٢٥ (٨) ديوان أوس ١٦ وأيمان العرب ٣١ . والمهول : الذي كان يتولى تحليف القوم . وكانوا إذا أرادوا أن  
 يستحلحوا الرجل أوقفوا نارا وألقوا فيها ملحاً من حيث لا يشعر الخائف ، فيتفقع الملح ، يبولون عليه بذلك .

وقال الكُمَيْت :

كَهْولَةٌ ما أوقد المَحْلِفُونَ لدى الحَالِفِينَ وما هَوُلُوا (١)  
وقال الأول (٢) :

حَلَفْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وبالنَّارِ وبالله نَسْلِمُ الحَلَقَةَ (٣)  
حَتَّى يَظُلَّ الجَوَادُ مَنَعِفاً وَيَحْضِبَ التَّيْلُ عُرَّةَ الدَّرَقَةِ (٤) ٥

وقال الأول :

حَلَفْتُ لَهُم بِالْمِلْحِ وَالْجَمْعِ شَهْدً وبالنَّارِ وَاللَّاتِ التِي أعْظُمُ  
وقال الحُطَيْثَةُ فِي إِضْجَاعِ الْقِسِيِّ :  
أَمَ مِنْ لِحْصِمِ مُضْجَعِينَ قِسِيَهُمْ صُعِرَ خُلُودُهُمْ عِظَامِ الْمَفْعَرِ (٥)  
وقال لَيْدٌ فِي حَذِّ وَجْهِ الْأَرْضِ بِالْعَصَى وَالْقِسِيِّ : ١٠

نَشِينُ صِحَاخِ الْبِيدِ كُلِّ عَشِيَّةٍ بِعُوجِ السَّرَاءِ عِنْدَ بَابِ مُحَجِّبٍ (٦)  
ومثله :

إِذَا اقْتَسَمَ النَّاسُ فَضْلَ الْفَخَارِ أَطْلَنَّا عَلَى الْأَرْضِ مِيلَ الْعَصَا (٧)

(١) الهولة ، بالضم : ما يهولك . وفي الحيوان ( ٤ : ٤٧١ ) : « ويهولون على من يخاف عليه الغدر بحقوقها ومنافعها ، والتخويف من حرمان منفعتها » . وأنشد البيت . وانظر الخزانة ( ٣ : ٢١٤ ) وأيمان العرب للنجاشي ٣١ حيث تجد تفصيلاً . ١٥

(٢) البيتان أنشدهما في اللسان ( حلق ) شاهداً على فتح لام « الحلقة » .

(٣) الحلقة : حلقة القوم ، جماعتهم . وفي حواشي هـ : « يعنى السلاح » .

(٤) انعفر : ظل ملقى في العفر مترباً . والنسل : السهام . والدركة : واحدة الدرق ، وهو ضرب من الترسه يتخذ من الجلود . وغرة كل شيء : أوله ووجهه . وفي اللسان : « عروة الدركة » . هـ : « وتحضب » . ٢٠

(٥) البيت في ديوانه ٦٢ من قصيدة له يرثي بها علقمة بن هذلة . وفي الديوان : « ميل خلودهم » . قال السكري : « وذلك أن القوم إذا جلسوا يتفاخرون خطأ بأظفار قسبهم في الأرض ، يقولون : لنا يوم كنا ، يعدون أيامهم وآثرهم » . وظفر القوس : ما بين مقعد وترها إلى طرفها . وقد سبق البيت في ( ١ : ٣٧١ ) .

(٦) سبق الكلام على البيت وتخرجه في ( ١ : ٣٧١ ) .

(٧) سبق أيضاً في ( ١ : ٣٧٢ ) . ٢٥



ومثله :

حَكَمَتْ لَنَا فِي الْأَرْضِ يَوْمَ مُحَرِّقٍ      أَيَّامُنَا فِي النَّاسِ حُكْمًا فَيَصَلَا (١)  
وقال لبيد بن ربيعة في ذكر القسي :  
مَا إِنْ أَهَابُ إِذَا السُّرَادِقُ عَمَّهُ      قَرَعُ الْقَسِيِّ وَأَرْعَشَ الرَّغْدِيدُ (٢)  
وقال كثير في الإسلام :

إِذَا فَرَعُوا الْمَنَابِرَ ثُمَّ خَطُّوا      بِأَطْرَافِ الْمَخَاصِرِ كَالْفِضَابِ (٣)  
وقال أبو عبيدة : سأل معاوية شيخاً من بقايا العرب : أَى العرب رأيتَه  
أَضْحَمَ شَأْنًا ؟ قال : حِصْنُ بَنِ حُذَيْفَةَ (٤) ، رأيتَه متوكِّئاً على قومه يَقْسِمُ في  
الحليفين أُسَيْدَ وَعَظْفَانَ .

وقال لبيد بن ربيعة في الإشارة :  
غُلِبَ تَشْتَدُّ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهَا      جِنُّ الْيَدَى رَوَاسِيَا أَقْدَامُهَا (٥)  
وقال مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمَزْنِيُّ (٦) :  
أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي رَسُولًا      عُيَيْدَ اللَّهِ إِذْ عَجَلَ الرِّسَالَا (٧)  
تُعَاقِلُ دُونَنَا أَبْنَاءَ ثَوْرٍ      وَنَحْنُ الْأَكْثَرُونَ حَصَى وَمَالَا (٨)

- ١٥ (١) في ( ١ : ٣٧٣ ) : « كُتِبَتْ لَنَا ... يَوْمًا فَيَصَلَا » .  
(٢) مضى الكلام عليه في ( ١ : ٣٧٢ ) .  
(٣) سبق تفسير الخصرة في ص ٦٠ فرعوا المناير : علَّوها .  
(٤) هو حصن بن حذيفة بن بدر الغزاري ، كان قائد ذبيان يوم شعب جيلة . وهو والد عينة بن حصن . وللتأنيب الذياني مرثية في حصن بن حذيفة فيها :  
٢٠ يقولون حصن ثم تأى نفوسهم      وكيف بحصن والجبال جنوح  
(٥) البيت من معلقته . وهو في صفة رجال الحرب . وقبلة :  
وكثيرة غراؤها مجهولة      ترجى نواقلها ويخشى ذامها  
الغلب : الغلاظ الأعناق ، جمع أغلب . والتشدر : رفع اليد ووضعها . والذحول : جمع ذحل ، وهو الحقد والتأثر . والبدى : البداية ، أو هو موضع . وانظر ماسبق في ( ١ : ٣٧١ ) .  
٢٥ (٦) سبقت ترجمته في ( ١ : ٣٧٢ ) حيث سبقت الآيات وتفسرها . وهى في ديوان معن بن أوس برواية القائل ص ٢٥ ليسك ١٩٠٣ .  
(٧) وذكر القائل أن « عبيد الله » رجل من قومه . أما الرسالة فأراها مصدراً مثل المراسلة .  
(٨) ضبط في هـ والديوان : « تعاقل دوننا أبناء » .

إذا اجتمع القبائل جثت ردفا وراء الماسحين لك السبالا (١)

فلا تُعطى عصا الخطباء يوما وقد تُكفى المقاداة والمقالا (٢)

فذكر عصا الخطباء كما ترى . وقال آخر في حمل القناة :

إلى امرئ لا تخطاه الرفاق ، ولا جَذِبُ الخِوانِ إذا ما استثنى المرق (٣)

صلبُ الحيازيم لا هذرُ الكلام إذا هزَّ القناة ولا مُستعجلُ رَعق (٤)

وقال جرير بن الحطفي في حمل القناة :

مَن للقناة إذا ماعى قائلها أو للأعنة ياعمرؤ بنَ عَمَّارِ (٥)

قالوا : وهذا مثل قول أبي الجحيب الرُّبَعي (٦) ، حيث يقول : « لا تزال (٧)

تحفظ أخاك حتى يأخذَ القناة ، فعند ذلك يَفَضِّحُك أو يمدُّحُك » . يقول : إذا

قام بخطب فقد قام المقام الذي لأبد من أن يخرج منه مذموماً أو محموداً . ١٠

وقال عبد الله بن رؤبة (٨) : سأل رجلٌ رؤبةً عن أخطب بنى تميم ، فقال :

خداش بن ليبد بن بيبة بن خالد (٩) ، يعنى البعيث الشاعر . وإنما قيل له

الْبُعِيثُ لقوله :

(١) في جميع النسخ : « أمام الماسحين » صوابه من الديوان وما سبق .

(٢) في الديوان : « عصا الخطباء فيهم » ، وقد سبقت هذه الرواية . القائل : « عصا الخطباء ، يعنى ١٥

المحصرة ، أى لا يسمعون لك قولاً ولا يقدمونك فى أمر » .

(٣) سبق البيتان فى ( ١ : ٣٧٣ ) .

(٤) الزعق : الشيط الذى يفرغ من كل شئ . ما عدل : زهق . وقد مضت هذه الرواية .

(٥) سبق البيت وتخرجه فى ( ١ : ٢٧٣ ) . وأشير فى حواشى ل إلى رواية : « إذا ما عى حاملها » .

و « عمرو بن عمار » تحريف ، إذ أن الشعر فى رثاء عقبة بن عمار ، كما أسلفت فى التحقيق . والرواية ٢٠

الصحيحة الثابتة فى ديوان جرير ٢٣٧ :

أُم للقناة إذا ما عى قائلها أُم للأعنة يا عقب بن عمار

(٦) مضت ترجمته فى ( ١ : ١٧٣ ) حيث سبق الخبر .

(٧) ل : « ما تزال » .

(٨) المعروف أن « عبد الله بن رؤبة » هو اسم « العجاج » والد رؤبة . أما رؤبة فلم يعرف له ولد

يدعى « عبد الله » . ٢٥

(٩) فى المؤتلف ٥٦ : « خداش بن بشر بن خالد بن بيبة » .

تَبِعْتُ مِنِّي مَا تَبِعْتُ بَعْدَ مَا أَمَرْتُ حِبَالِي كُلَّ مَرَّتَمَا شَرَرَا <sup>(١)</sup>  
 قَالَ أَبُو الْيَقْظَان <sup>(٢)</sup> : كَانُوا يَقُولُونَ : أَخْطَبُ بَنِي تَمِيمِ الْبَيْعُ إِذَا أَخَذَ  
 الْقَنَاقَةَ فَهَرَّهَا ثُمَّ اعْتَمَدَ بِهَا عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ رَفَعَهَا .

وقال يونس : لعمرى لئن كان مُغْلَبًا فِي الشَّعْرِ لَقَدْ كَانَ غُلْبَ فِي  
 الْحُطْبِ . وَإِذَا قَالُوا غُلْبَ فَهُوَ الْغَالِبُ ، وَإِذَا قَالُوا مَغْلَبٌ فَهُوَ الْمَغْلُوبُ <sup>(٣)</sup> .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْبَقِيعِ <sup>(٤)</sup> ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ ، فَجَلَسَ  
 وَنَكَتَ بِهَا الْأَرْضَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُوقَسَةٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ  
 مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ » <sup>(٥)</sup> . وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ <sup>(٦)</sup> .

وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى اسْتِحْسَانِهِمْ شَأْنَ الْمِخْصَرَةِ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
 ذِي الْمِخْصَرَةِ <sup>(٧)</sup> ، وَهُوَ صَاحِبُ لَيْلَةِ الْجُهَنِيِّ <sup>(٨)</sup> . وَكَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٩٢

(١) سبق في ( ١ : ٣٧٤ ) .

(٢) هو سحيم بن حفص ، وقد سبق الكلام بإيجاز في ( ١ : ٣٧٤ ) .

(٣) انظر ما مضى في ( ٢ : ٣١٢ ) .

(٤) هو بقيق العرقد . وأصل البقيع في اللغة : الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب شتى .

والعرقد : كبار العوسج . وهذا البقيع بداخل المدينة ، وهو مقبرتها .

(٥) منقوسة ، أى مولودة ، يقال نفست أمه به ، أى ولدته ، فهي نفساء .

(٦) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة ( بالتصغير ) السلمي الكوفي القاري . كان لأبيه

صحة ، وكان هو ثقة يكثر الحديث ، قرأ القرآن في المسجد أربعين سنة ، وشهد مع علي بن عفيف ، ثم صار عثمانياً ،

توفي سنة ٧٢ وهو ابن تسعين سنة . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة ( ٣ : ٣٠ ) ونكت الهيمان ١٧٨ .

(٧) هو عبد الله بن أبي أنيس ( بالتصغير ) الجهني المدني ، حليف بني سلمة من الأنصار ، شهد

العقبة وما بعدها ، ودخل مصر وخرج إلى إفريقية . وتوفي بالشام سنة ٥٤ . الإصابة ٤٥٤١ وتهذيب

التهذيب والمعارف ١٢١ .

(٨) قال ابن قتيبة في ترجمته في المعارف ١٢١ : « وهو الذي يقال فيه ليلة الأعراق وليلة الجهني .

وكان رسول الله ﷺ أمره أن ينزل من بابه إلى مسجده فيصل في ليلة ثلاث وعشرين ، فكان يدخل

المسجد مساء ليلة ثلاث وعشرين إذا صلى العصر ، ثم لا يخرج عنه إلا الحاجة حتى يصل الصبح ثم يخرج

إلى أهله ، قيل : ليلة الجهني . وهو الذي روى عن رسول الله ﷺ في ليلة القدر أنه قال : « حصوها الليلة .

وكانت ليلة ثلاث وعشرين » .

أعطاه مخصرة وقال : « ثلقتاني بها في الجنة <sup>(١)</sup> » . وهو مهاجرى عَقْبَى أنصارى ، وهو ذو المخصرة في الجنة .

\*\*\*

٥. قالت الشعوبية وَمَنْ يَتَعَصَّبُ لِلْعَجْمِيَّةِ . القضيبي للإيقاع <sup>(٢)</sup> ، والقناة للبقار <sup>(٣)</sup> ، والعصا للقتال ، والقوس للرُمى . وليس بين الكلام وبين العصا سبب ، ولا بينه وبين القوس سبب ، وهما إلى أَنْ يَشْغَلَا العقل وَيَصْرِفَا الخواطر ، ويعترضوا على الذهن أشبه ؛ وليس في حَمْلِهما ما يشحد الذهن ، ولا في الإشارة بهما ما يجلب اللفظ . وقد زعم أصحاب الغناء أن المعنى إذا ضُرب على غنائه ، قصّر عن المعنى الذى لا يُضرب على غنائه . وحَمَلَ العصا بأخلاق الفُتّادين <sup>(٤)</sup> أشبه ، وهو بجفاء العرب <sup>(٥)</sup> وعُجْهية أهل البدو ، ومزاولة إقامة الإبل على الطرق <sup>(٦)</sup> أشكل ، وبه أشبه .

١٠. قالوا : والخطابة شئ في جميع الأمم ، وبكل الأجيال إليه أعظم الحاجة <sup>(٧)</sup> ، حتى إن الرُّبُع مع العتارة <sup>(٨)</sup> ، ومع فرط العباوة ، ومع كلال الحَدِّ وغَلْظِ الحسِّ

(١) تفصيل ذلك ، أن الرسول عليه الصلاة والسلام ، كان أرسله إلى خالد بن سفيان المذلى ليقضه ، فلما قتل وقدم على رسول الله أدخله بيته وأعطاه عصا وقال : « أسلك هذه العصا عندك يا عبد الله بن أنيس ، قال عبد الله : فخرجت بها على الناس فقالوا : ما هذه العصا ؟ قلت : أعطانيها رسول الله ، وأمرني أن أمسكها عندي . قالوا : أفلا ترجع إليه فسلأه لم ذلك ؟ قال : فرجعت إلى رسول الله فقلت : لم أعطيتني هذه العصا ؟ قال : آية بيني وبينك يوم القيامة ، إن أقل الناس المتخضرون يومئذ . قال ابن إسحاق : فقرئها عبد الله بن أنيس بسيفه فلم تزل معه حتى مات ، ثم أمر بها فضمت في كفنه ثم دفنا جميعاً . السيرة ٩٨١ - ٩٨٢ جوتنجن والمعارف ١٢١ .

١٥

(٢) الإيقاع : إيقاع ألحان الغناء ، وهو أن يوقع الألحان وبينها . وصلى الخليل كتاباً من كتبه في ذلك المعنى : كتاب الإيقاع . (٣) في الأصول : « للنقار » .

٢٠

(٤) في الحيوان ( ٥ : ٥٠٧ - ٥٠٨ ) : « الفداد : الجناق الصورت والكلام » . وقد ساق في ذلك خيراً وحديثاً . وانظر ما سبق في ( ١ : ١٣ ) .

(٥) ما عدل ، هي « بحفة العرب » .

(٦) إقامتها على الطرق ، أى توجيهها جهة مستقيمة .

٢٥

(٧) الجليل : الصنف من الناس ، كالعرب والروم والترك .

(٨) العتارة : أراد بها الحمق والجهل . وهذه الكلمة مما لم يرد في المعاجم . وذكرها « الأغفر » وهو

الأحقق الجاهل .

وفساد المزاج ، تَطْيِيلُ الحُطْبِ ، وتفوق في ذلك جميعَ العجم ، وإن كانت معانيها أجفى وأغلظ ، وألفاظها أخطَل وأجهل <sup>(١)</sup> . وقد علمنا أَنَّ أخطبَ الناسِ الفرس وأخطبَ الفرس أهل فارس ، وأعذبهم كلاماً وأسهلهم مخرجاً وأحسنهم ذلاً <sup>(٢)</sup> وأشدهم فيه تحكما <sup>(٣)</sup> ، أهلُ مرو ، وأفصحهم بالفارسية اللُّرية <sup>(٤)</sup> ، وباللغة الفهلوية <sup>(٥)</sup> ، أهلُ قصبة الأهواز . فأما نعمةُ المَرابذة <sup>(٦)</sup> ، ولغةُ المَوابذة <sup>(٧)</sup> ، فلصاحب تفسير الزمزمة <sup>(٨)</sup> .

(١) الخطل : الخطأ . ما عدل : « أخطأ وأجهل » .

(٢) ما عدل : « ولا » تحريف . والدل : الهدى والسمت .

(٣) ما عدل ، هـ : « تحنكا » .

- (٤) الدرية ، وهي بالفارسية « دَرِي » : إحدى اللغات الفارسية القديمة . ولفظها نسبة إلى « دَر » بمعنى الباب ، والمراد باب الملك ، أو ما يسمونه بالباط . وهي إحدى لغات ثلاث بقيت من سبع لغات قديمة . ويزعمون أن هذه اللغة - وهي لغة القصر - هي اللغة التي يتكلم بها في الجنة . انظر استنجاس ٥١٦ . وذكر ابن النديم في الفهرست ١٩ قول عبد الله ابن المقفع : « لغات الفارسية : الفهلوية ، والدرية ، والفارسية ، والخورية ، والسرانية . فأما ( الفهلوية ) فمنسوبة إلى فهلة : اسم يقع على خمسة بلدان ، وهي أصفهان ، والري ، وهمدان ، وماء نهاوند ، وأذربيجان . وأما ( الدرية ) فلفة مدن المدائن وبها كان يتكلم من بياب الملك ، وهي منسوبة إلى حاضرة الباب ، والغالب عليها من لغة أهل خراسان والمشرق لغة أهل بلخ . وأما ( الفارسية ) فيتكلم بها الموابذة والعلماء وأشباههم ، وهي لغة أهل فارس . وأما ( الخوزية ) فيها كان يتكلم الملوك والأشراف في الخلو ومواضع اللعب واللذة مع الحاشية . وأما ( السريانية ) فكان يتكلم بها أهل السواد » . ومثل هذا الكلام مروى عن حمزة الإصفهاني في معجم البلدان ( ٦ : ٤٠٦ - ٤٠٧ ) .

- (٥) سبق الكلام عليها في الحاشية السابقة . ونسبتها إلى « يَهْلُو » التي تعرب إلى « فهلة » .
- (٦) المرابذة : جمع هريذ ، واحدة هرابذة المجوس ، وهم قَوَمَة بيوت النار التي للهند ، فارسي مرعب . وتقيد بيوت النار بالهندية هو المذكور في المعاجم العربية . وهي مكونة من كلمتين : « هر » بمعنى النار ، و « بد » بمعنى الحافظ والقيم .

- (٧) الموابذة : جمع موبذ ، وهو قاضي المجوس ، فارسي مرعب . ما عدل : « ونعمة الموبذان » . والموبذان للمجوس كقاضي القضاة للمسلمين ، والآلف والنون في آخره علامة الجمع . وتركيبه من كلمتين « مو » بمعنى الدين ، و « بد » أي الحافظ والقيم .

(٨) الزمزمة : صورت لا يستعملون فيه اللسان ولا الشفة ، وإنما يدبرونه في حلقهم فيفهم بعضهم عن بعض ، وإنما يستعمله المجوس عند تناول الطعام ، أو حين الاغتسال . اللسان ( زم ) ومعجم استنجاس ٦٢١ .



- قالوا : وَمَنْ أَحَبُّ أَنْ يُلْفَغَ فِي صِنَاعَةِ الْبَلَاغَةِ ، وَيَعْرِفَ الْغَرِيبَ ،  
وَيَتَبَحَّرَ <sup>(١)</sup> فِي اللُّغَةِ ، فَلْيَقْرَأْ كِتَابَ كَارُونْد <sup>(٢)</sup> . وَمَنْ احتَاجَ إِلَى الْعَقْلِ وَالْأَدَبِ ،  
وَالْعِلْمِ بِالْمَرَاتِبِ وَالْعِبَرِ وَالْمَثَلَاتِ <sup>(٣)</sup> ، وَالْأَلْفَاظِ الْكَوْنِيَّةِ ، وَالْمَعَانِي الشَّرِيفَةِ ، فَلْيَنْظُرْ  
فِي سِيرِ الْمُلُوكِ . فَهَذِهِ الْفِرْسُ وَرِسَائِلُهَا وَخَطْبُهَا ، وَالْأَفَاطُهَا وَمَعَانِيهَا . وَهَذِهِ يُونَانُ ٩٣  
وَرِسَائِلُهَا وَخَطْبُهَا ، وَعِلَلُهَا وَحِكْمُهَا ١٠ وَهَذِهِ كُتُبُهَا فِي الْمُنَاطِقِ الَّتِي قَدْ جَعَلَهَا  
الْحُكَمَاءُ بِهَا تَعْرِفَ السَّقَمَ مِنَ الصَّحَّةِ ، وَالْخَطَأَ مِنَ الصُّوَابِ ؛ وَهَذِهِ كُتُبُ الْهِنْدِ  
فِي حِكْمِهَا وَأَسْرَارِهَا ، وَسِيرِهَا وَعِلَلُهَا . فَمَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْكُتُبَ ، وَعَرَفَ غَوْرَ تِلْكَ  
الْعُقُولِ ، وَغَرَائِبَ تِلْكَ الْحِكَمِ ، عَرَفَ أَيْنَ الْبَيَانُ وَالْبَلَاغَةُ ، وَأَيْنَ تَكَامُلَتْ تِلْكَ  
الصَّنَاعَةُ . فَكَيْفَ سَقَطَ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنَ الْمَعْرُوفِينَ بِتَدْقِيقِ الْمَعَانِي ، وَتَخَيَّرِ  
الْأَلْفَاظِ ، وَتَمَيِّزِ الْأُمُورِ ، أَنْ يَشِيرُوا بِالْقَنَا وَالْعَصَى ، وَالْقَضْبَانِ وَالْقِسَى . كَلَّا ،  
وَلَكِنْ كُنْتُمْ رِعَاةَ بَيْنِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ <sup>(٤)</sup> ، فَحَمَلْتُمْ الْقَنَا فِي الْحَضَرِ بِفَضْلِ عَادَتِكُمْ  
لِحَمَلِهَا فِي السَّفَرِ ، وَحَمَلْتُمُوهَا فِي الْمَدَرِ بِفَضْلِ عَادَتِكُمْ لِحَمَلِهَا فِي الْوَرِ ،  
وَحَمَلْتُمُوهَا فِي السَّيْلِ بِفَضْلِ عَادَتِكُمْ لِحَمَلِهَا فِي الْحَرْبِ ، وَلَطُولِ اعْتِيَادِكُمْ لِمَخَاطَبَةِ  
الْإِبِلِ ، جَفَا كَلَامُكُمْ ، وَغَلْظَتْ مَخَارِجُ أَصْوَاتِكُمْ ، حَتَّى كَأَنَّكُمْ إِذَا كَلَّمْتُمْ  
الْجُلَسَاءَ إِنَّمَا تَخَاطِبُونَ الصُّمَّانَ <sup>(٥)</sup> . وَإِنَّمَا كَانَ جُلُوسُ قِتَالِكُمْ بِالْعَصَى . وَلِذَلِكَ فَخَرِ  
الْأَعَشَى عَلَى سَائِرِ الْعَرَبِ فَقَالَ :

(١) ل : « وَيَتَحَرَّ » تَحْرِيف .

(٢) كَارُونْد ، مَكُونٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَارْسِيَّتَيْنِ : « كَار » وَمَعْنَاهَا الصَّنَاعَةُ ، وَلَا تَزَالُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ  
مُسْتَعْمَلَةً إِلَى وَقْتِنَا هَذَا فِي الْعَامِيَةِ الْمِصْرِيَّةِ . وَ « وَند » بِمَعْنَى الْمَدْحِ وَالنَّثَاءِ .

(٣) الْمَثَلَةُ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ وَضَمَّ النَّاءِ : الْعُقُوبَةُ وَالتَّكْوِيلُ .

(٤) ل : « رِعَاةُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ » .

(٥) مَا عَدَا ل : « كَأَنَّكُمْ إِذَا تَخَاطَبْتُمُ الصُّمَّانَ إِذَا كَلَّمْتُمُ الْجُلَسَاءَ » . وَالصُّمَّانُ : جَمْعُ أَصَمٍّ . قَالَ

الْجَلِيلِي :

لسنا نُقاتِل بالعَصِ سِىٌّ ولا تُرامى بالحجارة <sup>(١)</sup>

إِلَّا غَلَالَةً أَوْ بُدَا هَةَ قَارِجٍ نَهْدِ الْجُزَارِ <sup>(٢)</sup>

وقال آخر :

فَإِنْ تَمَنَعُوا مِنَّا السُّلَاحَ فَعَنَدْنَا سِلَاحٌ لَنَا لَا يَشْتَرَى بِالدَّرَاهِمِ

جَنَادِلُ أَمْلَاءُ الْأَكْفِ كَانَتْهَا رُعُوسُ رِجَالٍ حُلِقَتْ بِالْمَوَاسِمِ <sup>(٣)</sup>

وقال جندل الطُّهَوِيُّ :

حَتَّى إِذَا دَارَتْ رَحَى لَا تَجْرَى <sup>(٤)</sup> صَاحَتْ عَصَى مِنْ قَنَا وَسَيْدِرٍ <sup>(٥)</sup>

وقال آخر <sup>(٦)</sup> :

دَعَا ابْنُ مَطِيحٍ لِلْبِيَاعِ فَجِئْتُهُ إِلَى بَيْعَةٍ قَلْبِي لَهَا غَيْرُ آلِفٍ <sup>(٧)</sup>

فَنَاقَلْنِي خَشَنَاءَ لَعْمًا لَمَسَتْهَا بِكَفِّيَ لَيْسَتْ مِنْ أَكْفٍ الْخَلَائِفِ <sup>(٨)</sup>

مِنَ الشَّتَاتِ الْكُزْمِ أَنْكَرْتُ مَسَّهَا وَلَيْسَتْ مِنَ الْبَيْضِ الرِّقَاقِ اللَّطَائِفِ <sup>(٩)</sup>

(١) ديوان الأعشى ١١٥ .

(٢) البداة : أول جرى الفرس . والذي بعده غلالة . والقارح : الفرس في السنة الخامسة . والنهد :

المرتفع . والجزارة : البدان والرجلان والعنق . وهذا البيت من ل ، هـ .

(٣) الجنادل : جمع جندل ، وهى صخرة مثل رأس الإنسان . أملاء الأكف : تملؤها ؛ جمع يله .

والمواسم ، عنى بها مواسم الحج . وفى الكامل ٣٣٣ : « جلايد أملاء » .

(٤) أراد بالرحى التى لا تجرى : رحى الحرب .

(٥) قال أبو منصور : القناة من الرماح ما كان أجوف كالقصب . السدر : شجر النبق .

(٦) هو فضالة بن شريك الأسدى ، أحد مخضرمى الجاهلية والإسلام . وكان من خير الشعر أن

عبد الله بن الزبير كان قد ولى عبد الله بن مطيع الكوفة ، فكان ينشر الدعوة وينقل البيعة لابن الزبير ، حتى إذا نهض المختار بن أبى عبيد ودعا لنفسه ، طرد عن الكوفة فيمن طرد عبد الله بن مطيع ، فقال فضالة الشعر . وقد رواه أبو الفرج فى الأغاني ( ١٠ : ١٦٤ ) برواية أبسط .

(٧) سبق هذا البيت وتاليه فى ( ١ : ٩٤ ) .

(٨) الشتات : جمع شتة يسكون الثاء ، وقد حرك العين فى الجمع مع أنه وصف ، وهو شاذ

إلا فيما ذهب قطرب والميد ، حيث يميزان الفتح فى جمع الصفات . هم المواسم ( ١ : ٢٣ ) وأوضح المسالك ( جمع المؤنث السالم ) . والكزيم : جمع كزماء ، وهى القصيرة الأصابع .

معاودة حملُ الهَرَاوَى لقومها فروراً إذا ما كان يومُ التسايف (١)  
وقال آخر (٢) :

ما لِلْفَرْدَقِ من عَرٍّ يلوذ به إلا بنى العَمَّ في أيديهم الحَشَبُ (٣)

قالوا : وإنما كانت رماحكم من مُرَّان (٤) ، وأسنتكم من قُرُون البقر ،  
وكنتم تركبون الخيل في الحرب أعراء (٥) . فإن كان الفرس ذا سرِّج فسرجه رحالة  
من آدم ، ولم يكن ذا ركابٍ ، والركاب من أجود آلات الطاعن برُحمه ، والضارب  
بسيفه . وربما قام فيهما أو اعتمد عليهما (٦) . وكان فارسهم يطعن بالقناة  
الصِّمَاء ، وقد علمنا أن الجوفاء أخفُ محملاً ، وأشدُّ طعنةً . ويفخرون بطول  
القناة ولا يعرفون الطعن بالمطارِد (٧) ، وإنما القنا الطوال للرجال ، والقصار  
للفرسان ، والمطارِد لصيد الوحش . ويفخرون بطول الرُّمح وقصر السِّيف ، فلو  
كان المفتخر يقصر السيف الرَّاجِل دون الفارس ، لكان الفارس يفخر بطول  
السيف ، وإن كان الطول في الرُّمح إنما صار صواباً لأنه يُنال به البعيد ، ولا يفوته  
العدو ، ولأن ذلك يدلُّ على شدة أسرِ الفارس وقوة أيديه . فكذلك (٨) السِّيف  
الطويل العريض .

١٥ (١) الهراوى ، بفتح الواو : جمع هراوة ، وهى العصا الضخمة . والتسايف : التضارب بالسيف .

(٢) هو جرير . ديوانه ٤٨ . وكان بنو العم — وهم مرة بن مالك بن حنظلة ، كما في اللسان ( ١٥ ) :  
( ٣٢٤ ) — قد أعانوا الفردق عليه .

(٣) بعنه في الديوان :

سيروا بنى العم فالأهواز منزلكم ونهر تيرى فما تعرفكم العرب  
الضاربو التخل لا تنبر مناجلهم عن العدو ولا يحصم الكرب ٢٠

(٤) في اللسان ( مرن ) : قال أبو عبيد : المران نبات الرماح .

(٥) أعراء : جمع عرى ، بالضم ، وهو الذى لا سرج عليه

(٦) أراد في الركابين : مثى الركاب ، إذ أن الركاب لا يستعمل إلا مزدوجاً . والركاب ككتاب :

ما يضع فيه الفارس رجله .

٢٥ (٧) المطارد : جمع مطرد ، بكسر الميم ، وهو رمح قصير يطرد به الوحش وغیره .

(٨) ل : وكذلك .

وكنتم تتخذون للقناة زُجًا وسِنَانًا حين لم يقبض الفارسُ منكم على أصل قناته ، ويعتمد عند طعنته بفخذه ، ويستعين بحِمِيَّةِ فرسه .

وكان أحدكم يقبض على وسط القناة ويخلف منها مثل ما قدّم <sup>(١)</sup> . فإنما طعنكم الرِّزَّةُ <sup>(٢)</sup> والنَّهْرَةُ <sup>(٣)</sup> ، والخَلْسُ والزَّجُّ <sup>(٤)</sup>

✓ وكنتم تتساندون في الحرب <sup>(٥)</sup> ، وقد أجمعوا على أَنَّ الشُّرْكَةَ رَدِيَّةٌ في ثلاثة أشياء : في المُلْك ، والحَرْب ، والزَّوْجَة .

✓ وكنتم لا تقاتلون بالليل ، ولا تعرفون البيَّات ولا الكمين <sup>(٦)</sup> ولا الميمنة ولا الميسرة ، ولا القلب ولا الجناح ، ولا السَّاقَةَ ولا الطَّلِيعة <sup>(٧)</sup> ولا التَّفَاضَة ولا الدَّرَاجَة <sup>(٨)</sup> ، ولا تعرفون من آلة الحرب الرِّتيلة ولا العُرَادَة <sup>(٩)</sup> ، ولا المجانيق <sup>(١٠)</sup> ،

١٠ (١) ما عدا هـ ، ل : على مثل ما تقدم « وكلمة « على » مقحمة .

(٢) الرزة : الطعنة بشيء يثبت في المطنون ، كالكسكين في الحائط . ما عدل : « الدرة » ، وليس بشيء .

(٣) النهرة : المرة من النهز ، وهو الطعن في دفع .

(٤) الطعنة الخلس : التي يختلسها الطاعن بمخذه . والزج : الطعن في عجلة .

١٥ (٥) يقال : خرج القوم متساندين ، أى على رايات شتى ، إذا خرج كل بنى أب على راية وإنه يجتمعوا على راية واحدة وأمير واحد .

(٦) البيات : الإيقاع بالقوم في جوف الليل وهم غارون . والكمين : القوم يكمنون للعدو ويستخفون في مكن لا يفتن له .

(٧) ساقاة الجيش : مؤخرته ، جمع سائق ، وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه

٢٠ يحفظونه .

(٨) في حاشية هـ : « التفاضة : قوم يتقدمون أمام الملك ينفضون الطريق ويتقونها . والدراجة :

قوم يدرجون أمامه » . ل : « النفيسة » .

(٩) الرتيلة : في حواشي هـ : « الرتيلة : أن يقام خلف الصف صف آخر » . وأما العُرَادَة فهي

شبه المنجنيق صغيرة .

٢٥ (١٠) المجانيق : جمع منجنيق ، معرب من الفارسي « منجنيك » وهذه مأخوذة من اليوناني :

Maggamon ، وهى آلة ترمى بها الحجارة في القتال . ويضطرب اللغويون العرب في تأصيلها من الفارسي . انظر المعرب للجوابي بتحقيق العلامة أحمد شاكر ٣٠٦ ومعجمه استينجاس . وقد ذكر الأخير أنها مأخوذة عن اليوناني .

ولا اللَّيَّابَاتُ <sup>(١)</sup> ، ولا الخِنَادِقُ ، ولا الحَسَكُ <sup>(٢)</sup> ، ولا تعرفون الأَقِيَّةَ <sup>(٣)</sup> ،  
ولا السَّرَاوِيلَاتُ ، ولا تَعْلِقُ السُّيُوفَ ، ولا الطُّبُولَ ولا البنودَ <sup>(٤)</sup> ولا التَّجَافِيفَ <sup>(٥)</sup> ،  
ولا الجَوَاشِنَ <sup>(٦)</sup> ، ولا الحُوْذَ <sup>(٧)</sup> ، ولا السَّوَاعِدَ ولا الأَجْرَاسَ ، ولا الوَهَقَ <sup>(٨)</sup> ،  
ولا الرَّمَى بِالنَّبَجَكَانِ <sup>(٩)</sup> ، والزَّرْقَ بِالنَّفْطِ والنِّيرانِ ✕

وليس لكم في الحرب صاحبُ عَلمٍ يرجع إليه المُنْحَازُ <sup>(١٠)</sup> ، ويتدكَّره  
المنهزمُ . وقتالكم إِمَّا سَلَّةٌ وإِمَّا مِزَاحِفَةٌ <sup>(١١)</sup> . والمِزَاحِفَةُ على مواعِدٍ مُتَقَدِّمَةٌ ،  
والسَّلَّةُ مُسَارِقَةٌ وفي طريقِ الاستِلابِ والمُخْلَسَةِ .

قالوا : والدَّلِيلُ على أنكم لم تكونوا تقاتلون قولَ العامريِّ <sup>(١٢)</sup> :

(١) الدبابة : آلة تتخذ من جلود وخشب ، يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر  
لينبوه وقيمهم ما يرمون به من فوقهم . ما غدا ل ، هـ : « الدباب » ، تحريف .

(٢) الحسك من أدوات الحرب ، ربما اتخذ من حديد وألقى حول العسكر ، وربما اتخذ من خشب  
فصب حوله ، وذلك لقرقله سير العدو . وأصل الحسك حسك السعدان ، وهو شوكة ، ثم جعل لما  
يعمل على مثاله من السلاح ، انظر اللسان ( حسك ) والمخصص ( ٣ : ٨٤ ) .

(٣) الأقيّة : جمع قباء ، كسحاب ، وهو ضرب من الثياب ، سمي بذلك لاجتماع أطرافه .

(٤) البنود : العلم الكبير ، فارسي معرب .

(٥) جمع مخفاف ، بكسر التاء وفتحها ، وهو ماجلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح ، يقال  
فرس مجفف ، وقد يلبسه الإنسان أيضاً .

(٦) الجوشن : زرد يلبسه الصدر والحيزوم .

(٧) جمع خوذة ، وهي بالضم : المغفر ، وهو زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت  
القلنسوة . ولم يذكر صاحباً للسان والجمهرة « الخوذة » ، وذكرها صاحب القاموس .

(٨) الوهق : حبل شديد القتل ، يرمى وفيه أنشودة فتؤخذ فيه الدابة والإنسان .

(٩) النبجكان : جاء في الطبري ٧ : ٢٧ : « فقال لهم بالفارسية : صُكُوْهُمُ بالفنجان ، أي  
بخمسة نشاطات في رمية ، بالفارسية » .

(١٠) انحاز القوم : تركوا مراكزهم ومعركة قتلهم ومالوا إلى موضع آخر .

(١١) المِزَاحِفَةُ : أن تمشي كل فئة زحفاً ، أي مشياً رويداً ، قبل التنادي للضرب .

(١٢) هو خدّاش بن زهير العامري ، شاعر جاهلي ، وقيل إنه شهد حيناً مع المشركين ثم أسلم .

الإصابة ٢٣٢٣ والأغاني ( ١٩ : ٧٦ ) وحماسة ابن الشجري ٣١ .



يَاشِدَّةُ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ <sup>(١)</sup>

وَيَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَيْضاً قَوْلُ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ ضَرَّارٍ <sup>(٢)</sup> :

وَعَمَرُوا إِذْ أَنَا مُسْتَمِيتٌ كَسُونَا رَأْسَهُ غَضْباً صَقِيلاً <sup>(٣)</sup>

فَلَوْلَا اللَّيْلُ مَا آبَا بِشَخْصٍ يَخْبِرُ أَهْلَهُمْ عَنْهُمْ قَلِيلاً

وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ الْأَسْكَرِ <sup>(٤)</sup> :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ثَعْلَبَةَ بْنَ سَعْدٍ غَضَابٌ ، حَبْدًا غَضَبُ الْمَوَالِ

تَرَكَتْ مُصْرَفًا لَمَّا التَّقِينَا صَرِيحاً تَحْتَ أَطْرَافِ الْعَوَالِ

وَلَوْلَا اللَّيْلُ لَمْ يُفْلِتْ ضَرَّارٌ وَلَا رَأْسُ الْحِمَارِ أَبُو جُفَالٍ

قلنا : ليس فيما ذكرتم من هذه الأشعار دليل على أنَّ العرب لا تقاتل

بالليل . وقد يقاتل بالليل والنهار مَنْ تُحُولُ دُونِ مَالِهِ الْمُدُنُ وَهَوْلُ اللَّيْلِ . وَرَبَّمَا

تَحَاجَزَ الْفَرِيقَانِ وَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرَى الْبَيَاتَ <sup>(٥)</sup> ، وَيَرَى أَنَّ يِقَاتِلُ إِذَا بَيَّتُوهُ .

وهذا كثير . والدليل على أنَّهم كانوا يقاتلون بالليل قولُ سعد بن مالك <sup>(٦)</sup> في قتل

كعب بن مُزَيْقِيَا الْمَلِكِ الْقَسَّانِي :

(١) البيت يقوله في وقعة حنين ، أو في حرب الفجار ، كما في الأغاني والإصابة . و « سَخِينَةٌ »

كناية عن قريش . وأصل السخينة دقيق يلقي على ماء أو لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر ، أو بحصى . وكانت قريش تكثر من أكلها ، فعميت بها حتى سموا سَخِينَةً . ومثله قول كعب بن مالك :

زَعَمْتُ سَخِينَةً أَنْ سَتَلَبَّ رِبَهَا وَلِيَقْلِينَ مَغَالِبَ الْغَلَابِ

(٢) ما عدل : « الحارث بن ضرار » . ومن رجال العرب « الحارث بن أبي ضرار » وهذا

يعرف بشعر ، وهو والد جويرية زوج الرسول ﷺ ، وهو من بني المصطلق . الإصابة ١٤٢٤ والنسرة

٧٢٥ ، ١٠٠٣ والاشتقاق ٢٨١ .

(٣) كساه السيف ، أي جلله به وعممه . العضب : السيف القاطع .

(٤) ما عدل ، هـ : « بن الأشكر » تحريف . وهو أمية بن حرثان بن الأسكر الميثي الكناني .

شاعر سيد فارس مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وعمر عمراً طويلاً . الأغاني ( ١٨ : ١٥٦ - ١٦٢ )

والمعمرين ٦٧ - ٦٩ .

(٥) البيات : اسم من قولهم : بيت القوم والعدو : أوقع بهم .

٢٥

(٦) سعد بن مالك بن ضبيعة ، أحد شعراء العرب وفرسانهم في الجاهلية ، ولا سيما يوم =

وليلةٌ تُبجِ وَحَمِيسٍ كعِبِ  
فلم تُهَهِذْ لِبَاسَهُمْ وَلَكِنْ  
أَتُونَا ، بعد ما زِمْنَا ، دَبِييَا  
رَكِبْنَا حَذَّ كَوَكِبِهِمْ رُكُوبَا <sup>(١)</sup>  
بضرب يُفَلِّقُ الهَامَاتُ منه  
وطعن يفصل الحَلَقُ الصَّلِيلَا <sup>(٢)</sup>  
وقال بشرُ بن أبي خازم :  
فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بن مُرٍّ فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوَيْي نِيَامَا <sup>(٣)</sup>

يقول : شَرِبُوا الرَّائِبَ مِنَ اللَّبَنِ فَسَكِرُوا منه ، وهو اللَّبَنُ الذي قد <sup>(٤)</sup> أدرك  
لَيْمَحُضُ . يقال منه رَابٌ يَرُوبُ رَوْبًا وَرَعُوبًا . وَرُؤْيَةُ اللَّبَنِ : خَمِيرَةٌ تَلْقَى فِيهِ مِنْ  
الْحَامِضِ . وَرُؤْيَةُ اللَّيْلِ : سَاعَةٌ مِنْهُ . يقال أَهْرَقَ عَنَّا مِنْ رُؤْيَةِ اللَّيْلِ . وقال  
بعضهم : منه قول الشاعر <sup>(٥)</sup> .

\* فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوَيْي نِيَامَا \*

ويقال : رَوَيْي : خُثْرَاءُ الْأَنْفُسِ مَخْتَلِطُونَ . ويقال شَرِبُوا مِنَ الرَّائِبِ فَسَكِرُوا .  
وقال عِيَاضُ السَّيْدِيُّ <sup>(٦)</sup> :

= قَصَّةٌ ، وهو القاتل في تحضيض الحارث بن عباد رئيس بكر :

يا بؤس للحرب التي      وضعت أرهاط فاستراحوا  
والحرب لا يبقى لها      حبا التخييل والمراح

الأغاني ( ٤ : ١٤٣ - ١٤٤ ) .

(١) لم نهذ ، أى لم نكسر . والبأس : الشدة . ما عدل ، هـ : فلم نهذ ، نحرى . وكوكب  
الجيش : معظمه . وأنشد في اللسان :

وملومة لا يخرق الطرف عرضها      لها كوكب فخم شديد وضوحها

(٢) ما عدل : هـ تفلق الهامات . والحلق : جمع خَلْقَةٍ ، عنى به خلق الدرع .

(٣) البيت من قصيدته في مختارات ابن الشجرى ٦٩ - ٧١ . وهو في ديوانه ١٩٠ و سبويه ٤٢ :

(٤) فيما عدل : هـ الذى أخرجت زبدته . والكلام بعدها إلى هـ فسكروا هـ من ل فقط .

(٥) هو بشر بن أبي خازم ، كما سبق قريبا .

(٦) عياض السدي : نسبة إلى السيد ، وهم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ،

فهو ضبى أيضا . وفي معجم المرزبانى . هـ عياض بن حنين الضبى ، جاهل ، يقول =

ونحن نجلنا لابن ميلاء نحره  
ويوم بنى الديان نال أخاهم  
ومنا حمة الجيش ليلة أقبلت  
وقال آخر :

وعلى شتير راح منا رائح  
يردى بشرحاف المعاور بعد ما  
وقال عياض السدي (٦) :

لحمام بسطام بن قيس بعد ما  
وقال أوس بن حجر :

باتوا يصيب القوم ضيفا لهم  
حتى إذا ما ليلهم أظلما (٨)

= وما الذي أدى ابن جفنة رحمه إلى الحى مجنوناً يحب ويعشق ؟  
فهو هو . التيمورية : « عياض بن السدي » ، ب ، ج : « عياض بن السدي » كلاهما محرف عما أثبت  
من ل .

(١) نجله بالرمح ينجله نجلا : طعنة وأوسع شقه . وطعنة نجلاء : واسعة . تشهق : تصوت من قوة  
اندفاع الدم .

(٢) السى : أرض بين ذات عرق ووجرة . وهى رواية هامش هـ . وفى أصل هـ . « بالس »  
وسائر النسخ « بالسى » .

(٣) الهمام : الملك العظيم الهمة . ومحرق : لقب عمرو بن هند ، سمي بذلك لتحريقه بنى تميم يوم  
أوراة .

(٤) شتير : موضع ، كما فى اللسان ( شتر ) عند إنشاء هذا البيت . والرواية فيه وفى مجالس ثعلب  
٥٣٩ : « بأنى قبيصة » .

(٥) فى الأصل واللسان ( شرحف ) . « تردى » صوابه بالياء . والشرحاف : السريع .  
والمغاور : جمع مغار ، بضم المم : مصدر ميمي من أغار . ما عدل : « بشرحاف المغادر » تحريف .

(٦) كذا فى الأصول . والآيات الثلاثة مقطوعة واحدة فى مجالس ثعلب .

(٧) بسطام بن قيس ، سبقت ترجمته فى ( ١ : ٢١ ) . جنح الظلام : أقبل . والعظمه ، بكسر  
العين واللام : عصابة يخضب بها .

(٨) هذه الآيات لم ترد فى ديوان أوس . ل : « بصيت القوم » .

قَرَوْهُمْ شَهِيَاءَ مَلْمُومَةٍ      مَثَلُ حَرِيقِ النَّارِ أَوْ أَضْرَمَا (١)  
 وَاللَّهِ لَوْلَا قُرْزُلٌ مَا نَجَا      وَكَانَ مَثْوَى خَدِّكَ الْأَخْرَمَا (٢)  
 نَجَاكَ جَبَاشٌ هَزِيمٌ كَمَا      أَحْمَيْتَ وَسَطَ الْوَبَرِ الْمَيْسِمَا (٣)

وبعدُ فهل قَتَلَ ذُوَابُ الْأَسَدَيَّ عَتِيَّةَ بنِ الْحَارِثِ بنِ شِهَابٍ إِلَّا فِي وَسْطِ  
 اللَّيْلِ الْأَعْظَمِ ، حِينَ تَبْعُوهُمْ فَلِحَقْوِهِمْ .

٩٨

وَكَانُوا إِذَا أَجْمَعُوا لِلْحَرْبِ (٤) دَخَنُوا بِالنَّهَارِ ، وَأَوْقَدُوا بِاللَّيْلِ . قَالَ عَمْرُو  
 ابْنِ كَلْتُمٍ وَذَكَرَ وَقَعَةً لَهُمْ :

وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَازٍ      رَقَدْنَا فَوْقَ رَقَدِ الرَّافِدِينَا (٥)  
 وَقَالَ خَمَخَامُ السَّلُوسِيُّ (٦) :  
 وَإِنَّا بِالصُّلَيْبِ بِيْطُنٍ فَجَّ      جَمِيعاً وَاضْعِينَ بِهِ لَظَانَا (٧)

١٠

(١) الشَّهِيَاءُ : الْكُتْبَةُ الَّتِي عَلَيْهَا بَيَاضُ الْحَدِيدِ . أَضْرَمَ : أَشَدَّ اشْتِعَالًا .  
 (٢) قُرْزُلٌ : اسْمُ فَرَسٍ طَفِيلٍ بِنِ الْمَالِكِ ، كَمَا فِي نَسَبِ الْخَيْلِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ ٢٦ وَأَسْمَاءُ خَيْلِ الْعَرَبِ  
 لِابْنِ الْأَعْرَاقِ ٧٥ . وَالْبَيْتُ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ وَاللِّسَانُ ( خَرَمٌ ) بِرَوَايَةٍ : « إِذْ نَجَا لِكَا نَ » . وَرَوَايَةُ اللَّسَانِ  
 تَخْرُجُ عَلَى جَمَلٍ « مَا » مُصَدِّرَةٍ ، وَفِي قُرْزُلٍ يَقُولُ سُلَيْمَةُ بْنُ الْخَرِشْبِ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :  
 فَإِنَّكَ يَا عَامِرُ ابْنَ فَارِسٍ قُرْزُلٌ      مَعِيدٌ عَلَى قَبْلِ الْخَنَا وَالْهَوَاجِرِ ١٥  
 يَا عَامِرُ ، أَيْ يَا عَامِرُ . الْمُفْضَلِيَّاتُ ( ١ : ٣٦ ) . وَالْأَخْرَمُ : أَخْرَمَ الْكَتْفَ ، أَيْ رَأْسَهَا .  
 (٣) الْجَبَاشُ : الْمُنْدَفِقُ فِي الْجَرَى . وَالْهَزِيمُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ . وَالْمَيْسَمُ : مَا يُوسَمُ بِهِ الْبَعِيرُ وَنَحْوُهُ .  
 (٤) مَا عَدَلَ : اجْتَمَعُوا لِلْحَرْبِ .

(٥) مَا عَدَلَ ، هـ : فِي خَزَازِيٍّ وَهَمَا رَوَاتِنًا . وَالْبَيْتُ فِي مَعْلَقَتِهِ .  
 (٦) ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْأَشْتَقَاقِ ٢١٢ فِي رِجَالِ بَنِي سُدُوسٍ ، قَالَ : « وَمِهِمُ الْخَمَخَامُ وَكَانَ مِنْ  
 فَرَسَاهِمَ ، وَكَانَ ذَا بَغْيٍ فَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَخَمَخِمُ فِي كَلَامِهِ ، كَأَنَّهُ يَجْنُ نَفْسَهُ » . وَفِي حَوَاشِي  
 الْأَشْتَقَاقِ : « الْخَمَخَامُ بِنِ حِمْلَةٍ ، الْأَسْمُ الْأَوَّلُ بِنِخَائِيْنِ مَعْجَمَتَيْنِ ، وَحِمْلَةٌ بِنِخَاءٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ بِفَتْحَتَيْنِ ، وَاسْمُهُ  
 الْحَارِثُ . وَهُوَ شَاعِرٌ فَارِسٌ ، وَاسْمُ الْخَمَخَامِ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَخَمَخِمُ عَلَى النَّاسِ يَجْنُ نَفْسَهُ عَلَى كُلِّ أَسِيرٍ حَتَّى  
 يَفْكَهُ . وَكَانَ ظَلُومًا ، وَيَقُولُ : أَنَا جَارُ كُلِّ مَنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » . وَفِي اللَّسَانِ ( خَمَمٌ ) :  
 « وَالْخَمَخَامُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُدُوسٍ ، سَمِيَ بِالْخَمَخَمَةِ » .

٢٥

(٧) الصُّلَيْبُ ، بَيْتَةُ التَّصْفِيرِ : جَبَلٌ عِنْدَ كَاطِمَةَ كَانَتْ بِهِ وَقَعَةٌ بَيْنَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَبَنِي عَمْرِو بْنِ  
 نَعْمٍ . وَأَنْشَدَ يَاقُوتُ الْبَيْتَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ مَنْسُوبًا إِلَى الْأَعْشَى ، وَبِرَوَايَةٍ : « وَبِطُنٍ فَلَجٌ » .

تُدْخُنُ بِالنَّهَارِ لِيَصِيرُونَا      وَلَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ أَتَانَا  
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « وَلَا يَعْرِفُونَ الْكَمِينَ » فَقَدْ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَتِ (١) :  
وَأَحْرَزْنَا الْمَغَانِمَ وَاسْتَبَحْنَا      حَمَى الْأَعْدَاءِ وَاللَّهُ الْمَعِينُ  
بَغَيْرِ خِلَائِيَةٍ وَبَغَيْرِ مَكْرِ      مَجَاهِرَةً وَلَمْ يُخْبَأُ كَمِينُ

\* \* \*

وَأَمَّا ذِكْرُهُمُ لِلرُّكْبِ (٢) ، فَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الرُّكْبَ كَانَتْ قَدِيمَةً ، إِلَّا أَنَّ  
رُكْبَ الْحَدِيدِ لَمْ تَكُنْ فِي الْعَرَبِ إِلَّا فِي أَيَّامِ الْأَزَاقَةِ (٣) . وَكَانَتْ الْعَرَبُ لَا تُعَوِّدُ أَنْفُسَهَا  
إِذَا أَرَادَتْ الرُّكُوبَ أَنْ تَضَعَ أَرْجُلَهَا فِي الرُّكْبِ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ تَنْزُو تَنْزُوا ؛

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا تُخَوِّرُ قُوَّةُ (٤) مَا كَانَ صَاحِبُهَا  
يَنْزُو وَيَنْزِعُ » . يَقُولُ : لَا تَتَكَبَّرُ قُوَّتُهُ مَا دَامَ يَنْزِعُ فِي الْقَوْسِ ، وَيَنْزُو فِي السَّرَجِ  
١٠ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِرِكَابٍ .

وَقَالَ عُمَرُ : « الرَّاحَةُ عُقْلَةٌ ، وَإِيَّاكُمْ وَالسُّنَّةَ فَإِنَّهَا عُقْلَةٌ (٥) » .  
وَلِهَذِهِ الْعِلَّةَ قُتِلَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي ، حِينَ غَشِيَهُ الْعَدُوُّ وَأَرَادَ الرُّكُوبَ  
وَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَحْمِلُهُ . وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ قَدْ أَخْصَبُوا ،

(١) أَبُو قَيْسٍ كُنْيَتُهُ ، وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ وَانْشَهَرَ الرَّاجِعُ أَنَّهُ صِغِيُّ بْنُ الْأَسْلَتِ بْنِ عَامِرِ بْنِ جِشْمِ  
ابْنِ وَائِلِ الْأَنْصَارِيِّ . وَكَانَتْ الْأَوْسُ قَدْ أَسْنَدَتْ أَمْرَهَا إِلَى أَبِي قَيْسٍ وَجَعَلَتْهُ رَئِيسًا عَلَيْهَا فَكَفَى وَسَادَ .  
وَاخْتَلَفَ فِي إِسْلَامِهِ ، فَقِيلَ إِنَّهُ أَسْلَمَ ، وَقِيلَ إِنَّهُ وُعِدَ بِالْإِسْلَامِ ، ثُمَّ سَبَقَ إِلَيْهِ الْمَوْتُ فَلَمْ يَسْمَعْ . الْإِسَابَةُ  
( ٧ : ١٥٧ ) وَالْأَغَانِي ( ١٥ : ١٥٤ ) وَابْنُ الْأَثِيرِ ( ١ : ٢٨٤ ) .

(٢) الرُّكْبُ ، بِضَمِّتَيْنِ : جَمْعُ رِكَابٍ ، وَهُوَ مَا يَضَعُ فِيهِ الْفَارَسُ رِجْلَهُ .

(٣) الْأَزَاقَةُ : جَمْعُ أَزْرَقٍ ، نَسَبُهُ إِلَى نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ الْخَفِيِّ ، مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ . أَحَدُ شُعَبَاتِ  
الْخَوَارِجِ الَّذِينَ ظَهَرُوا فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ ، وَقَدْ تَوَلَّى قِتَالَهُمُ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ مِنْ قَبْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الزُّبَيْرِ ، وَهَزَمَهُمْ عِنْدَ دَوْلَابِ الْأَهْوَازِ . وَمَاتَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ فِي تِلْكَ الْهَزِيمَةِ سَنَةَ ٦٥ . انْتَهَى بِاخْتِصَارِ  
مِنْ مَعْجَمِ الْفَرَقِ الْإِسْلَامِيَّةِ .

(٤) مَا عَدَلَ : قَوِيٌّ : جَمْعُ قُوَّةٍ .

(٥) عُقْلَةٌ ، أَيْ تَعْقِلُ صَاحِبُهَا وَتَحْبِسُهُ .

وَهُمْ كَثِيرٌ مِنْهُمْ بِمُقَابَرَةِ عَيْشِ الْعَجَمِ : « تَمَعَّدُوا وَاحْشَوْشُونَا » <sup>(١)</sup> ، واقطعوا الرُّكْبَ ، وانزُّوا على الخيل نزواً . وقال : « احْفَوا وانتعلوا ، فَإِنَّكُمْ لَا تُنْذِرُونَ مَتَى تَكُونُ الْجَفَلَةُ » <sup>(٢)</sup> .

وكانت العرب لا تدعُ اتِّخاذَ الرُّكَّابِ للرُّحْلِ فكيف تدعُ الرُّكَّابَ للسرِّجِ ؟ ولكنَّهم كانوا وإن اتَّخذوا الرُّكْبَ فَإِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَسْتَعْمِلُونَهَا إِلَّا عِنْدَمَا لَا بُدَّ مِنْهُ ، كَرَاهَةً أَنْ يَتَّكِلُوا عَلَى بَعْضِ مَا يُورِثُهُمُ الْاسْتِرْخَاءَ وَالتَّفَنُّخَ <sup>(٣)</sup> ويضاهتوا أصحابُ التُّرْقَةِ والتُّنْعَةِ <sup>(٤)</sup> . قال الأصمعيُّ : قال العُمَيْرِيُّ : كان عمر بن الخطاب يأخذ بيده اليُمْنَى <sup>(٥)</sup> أَذْنَ فَرَسِهِ الْيَسْرَى ، ثُمَّ يَجْمَعُ جَرَامِيزَهُ وَيُشِبُّ <sup>(٦)</sup> ، فَكَأَنَّمَا حُلِقَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ . وفعلَ مِثْلَ ذَلِكَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ وَلِيُّ عَهْدِ هِشَامَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مَسْلَمَةَ بْنِ هِشَامٍ فَقَالَ لَهُ : أَبُوكَ يُحْسِنُ مِثْلَ هَذَا ؟ فَقَالَ مَسْلَمَةُ : لِأَنِّي مَائَةٌ عَبِيدَ يُحْسِنُونَ مِثْلَ هَذَا . فقال الناسُ : لم ينصفه في الجواب . وزعم رِجَالٌ مِنْ مَشِیْخَتِنَا أَنَّهُ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ بِالْمَلِكِ إِلَّا وَهُوَ جَامِعٌ لِأَسْبَابِ الْفُرُوسِيَّةِ .

\*\*\*

وَأَمَّا ذَكَرُوا مِنْ شَأْنِ رِمَاحِ الْعَرَبِ فَلَيْسَ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا يَتَوَهَّمُونَ . لِلرِّمَاحِ طَبَقَاتٌ : فَمِنْهَا التَّنِيزُكُ <sup>(٧)</sup> ، وَمِنْهَا الْمَرْبُوعُ ، وَمِنْهَا الْمُخْمُوسُ <sup>(٨)</sup> ، وَمِنْهَا التَّامُّ ، وَمِنْهَا الْحَطِيطُ وَهُوَ الَّذِي يَضْطَرِبُ فِي يَدِ صَاحِبِهِ لِإِفْرَاطِ طُولِهِ لَمْ فَإِذَا أَرَادَ

(١) تمعدوا ، أى تشبهوا بعيش معد بن عدنان ، وكانوا أهل كشف وغلظ في المعاش .

(٢) الجفلة : الانزعاج والشروء والذهاب في الأرض .

(٣) التفنخ ، من قولهم فنخه تفنيخاً ، أى قهره وأذله . ما عدل : هـ : « التفنخ » ولا وجه له .

(٤) الترقفة ، بالضم : الترف والنعمة . ما عدل ، هـ : « والشفقة » تحريف .

(٥) ل : « اليسرى » .

(٦) الجراميز : جملة البدن : الجسد والأعضاء .

(٧) التنيزك : الرمح القصير ، فارسي معرب ، فارسيته « نيزه » . استينجاس ١٤٤٢ .

(٨) المربوع : الذى طوله أربع أذرع . والمخموس : الذى طوله خمس .

الرَّجُلُ أَنْ يَخْرِجَ عَنْ شِدَّةِ أَمْرِ صَاحِبِهِ ذَكَرَهُ ، كَمَا ذَكَرَ مَتَمِّمُ بْنُ نُورَةَ أَخَاهُ مَالِكًا ،  
 فَقَالَ : « كَانَ يَخْرِجُ فِي اللَّيْلَةِ الصَّبْرُ <sup>(١)</sup> ، عَلَيْهِ الشَّمْلَةُ الْفَلَوْتُ <sup>(٢)</sup> ، بَيْنَ  
 الْمِرَادَتَيْنِ النَّضْوَحَيْنِ ، عَلَى الْجَمَلِ الثَّقَالِ <sup>(٣)</sup> ، مَعْتَقِلَ الرُّمَحِ الْخَطِلِ » . قَالُوا لَهُ :  
 وَأَنْبِيكَ إِنَّ هَذَا هُوَ الْجَلْدُ . وَلَا يَحْمِلُ الرُّمَحَ الْخَطِلُ مِنْهُمْ إِلَّا الشَّدِيدُ الْأَيْدِ <sup>(٤)</sup> ،  
 وَالْمِدْلُ بِفَضْلِ قُوَّتِهِ عَلَيْهِ ، الَّذِي إِذَا رَأَاهُ الْفَارَسُ فِي تِلْكَ الْهَيْئَةِ هَابَهُ وَحَادَ عَنْهُ ،  
 فَإِنْ شَدَّ عَلَيْهِ كَانَ أَشَدَّ لاسْتِخْذَائِهِ لَهُ <sup>(٥)</sup> .

وَالْحَالُ الْأُخْرَى أَنْ يَخْرُجُوا فِي الطَّلَبِ بِعَقَبِ الْغَارَةِ ، فَرُبَّمَا شَدَّ عَلَى الْفَارَسِ  
 الْمُؤَلَّى فِيْفُوته بَأَنْ يَكُونَ رَمُوحُهُ مَرْبُوعاً أَوْ مَخْمُوساً ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْتَعْمَلُونَ التِّيَازَكَ ،  
 وَالتِّيَزَكَ أَقْصَرَ الرُّمَاحِ . وَإِذَا كَانَ الْفَارَسُ الْهَارِبُ يَفُوتَ الْفَارِسَ الطَّالِبَ رَجُّهُ  
 بِالتِّيَزِكَ ، وَرُبَّمَا هَابَ مَخَالِطَتَهُ فَيَسْتَعْمِلُ الرُّجَّ دُونَ الطُّعْنِ ، صَنِيعَ دُؤَابِ الْأَسَدِيِّ  
 بِعَتِيَّةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابٍ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٦)</sup> :

وَأَسْمَرَ خَطِيًّا كَانَ كُؤُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرَى ذِرَاعاً عَلَى الْعِشْرِ <sup>(٧)</sup>

وَقَالَ آخَرُ <sup>(٨)</sup> :

(١) يُقَالُ لَيْلَةُ صَبْرٍ وَصَبْرَةٍ : شَدِيدَةُ الْبَرْدِ . ب ، ج : « الصَّبْرَةُ » وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ .  
 (٢) الشَّمْلَةُ : الْكِسَاءُ وَالْمُتَرِّزُ يَتَشَبَّحُ بِهِ . وَالْفَلَوْتُ : الَّتِي لَا يَنْضُمُ طَرَفَاهَا لَصَفَرَهَا ، أَوْ الَّتِي  
 لَا تَتَبَّعُ عَلَى صَاحِبِهَا لِيْنِهَا أَوْ خَشُونَتِهَا . وَكَلِمَةُ مَتَمِّمٍ فِي الْكَامِلِ ٧٦٣ وَالْأَغَانِي ١٤ : ٦٧ وَشُرُوحُ سَقَطِ  
 الزُّنْدِ ٥٨٧ بِرِوَايَةِ أُخْرَى .

(٣) مَزَادَةُ نَضُوحٍ : تَنْضُجُ الْمَاءِ . وَالثَّقَالُ ، كَسَحَابٍ : الْبَطْءُ الثَّقِيلُ .  
 (٤) الْأَيْدِ : كَسَيْدِ الْقَوَى . وَيَصْحُحُ أَنْ تَقْرَأَ « الْأَيْدِ » بِسُكُونِ الْيَاءِ وَالْإِضَافَةِ . وَالْأَيْدِ : الْقُوَّةُ  
 كَالْآدِ .

(٥) الِاسْتِخْذَاءُ : الْخُضُوعُ . مَا عَدَلَ ، هـ : « لَاسْتِخْذَامُهُ » تَحْرِيفٌ .  
 (٦) هُوَ حَاتِمُ الطَّائِي ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ( قَسْب ) ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٢١ .  
 (٧) الْقَسْبُ : التَّمَرُّ الْيَابِسُ ، وَنَوَاهُ أَصْلَبُ النَّوَى .  
 (٨) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٤٣ وَالْمَقَابِيسُ وَاللِّسَانُ ( خَمْسٌ ) .

.. هاتيك تحملنى وأبيض صارماً ومُحرَّياً في مارٍنِ مخموس<sup>(١)</sup>

وقال آخر :

.. فولُّوا وأطرافُ الرماح عليهم قوادِرُ ، مربوعاتها وطوالها<sup>(٢)</sup>

وهم قومُ الغاراتِ فيهم كثيرة ، ويقدرُ كثرةُ الغاراتِ كثرَ فيهم الطُّلبُ . ١٠٠  
والفارس رتِّما زاد في طولِ رمحه ليُخْبِرَ عن فضلِ قُوته ؛ ويُخْبِرُ عن قصرِ سيفه  
ليُخْبِرَ عن فضلِ تجدته . قال كعبُ بن مالك :

نَصِلُ السُّيُوفَ إِذَا قَصْرُنْ بِحُطُونِا قُدْماً وَتُلْجِعُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ

وقال آخر<sup>(٣)</sup> :

إِذَا الْكُفَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَصِيْبَهُمْ حَذُّ الطُّبَاتِ وَصَلَانِهَا بِأَيْدِينَا

وقال رجلٌ من بنى نُمير<sup>(٤)</sup> :

وَصَلْنَا الرِّقَاقَ الْمَرْهَفَاتِ بِحُطُونِا عَلَى الْهَوْلِ حَتَّى أَمَكَّنْتُنَا الْمَضَارِبُ

وقال حُميد بن ثورٍ الهَلَالِيّ :

وَوَصَلَ الْخَطَا بِالسَّيْفِ وَالسَّيْفُ بِالْخَطَا إِذَا ظَنَّ أَنَّ السَّيْفَ ذُو السَّيْفِ قَاصِرُ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر :

الطَّاعِنُونَ فِي التَّنُحُورِ وَالْكُلَى شِزْرًا وَوَصَّالُو السُّيُوفِ بِالْخُطَى<sup>(٦)</sup>

\*\*\*

وَأَمَّا ذَكَرُوا « مِنْ اتِّخَاذِ الرُّجِّ لِسَافَلَةِ الرُّمَحِ ، وَالسَّنَانِ لِعَالِيَتِهِ » فَقَدْ

(١) محرباً ، أى سناناً منرباً مجدداً . والرواية في المصادر المتقدمة : « ومدرباً » . والماران : الصلب اللين . والمخموس : ما طوله خمس أذرع .

(٢) ما عدل : « تولوا » .

(٣) هو بشامة بن حزن النهشلي . والبيت من أبيات في الحماسة ( ١ : ٢٥ ) .

(٤) ما عدل ، هـ : « من بى نعيم نُمير » .

(٥) أى إذا ظن ذو السيف أن سيفه قاصر .

(٦) الطعن الشرر : ما كان عن يمين وشمال .



ذكروا أَنَّ رجلاً قتل أخوين في نِقاب <sup>(١)</sup> ، أحدهما بعالية الرُح ، والآخر بسافلته .  
وقديم في ذلك راكبٌ من قِبَل بنى مروان على قتادة <sup>(٢)</sup> يستثبت الخبر من قِبَلِه ،  
فأثبت له .

وقال الآخر :

- إِنَّ لقيس عادةً تتعادها سَلَّ السيفِ وَخَطَى تزدادها .  
وقد وصفوا أيضاً السيفَ بالطول . وقال عُمارة بن عَقيل <sup>(٣)</sup> :  
بكلِّ طويلِ السيفِ ذى خيزُرانةٍ جرىء على الأعداء معتمد الشَّطِبِ <sup>(٤)</sup>

\*\*\*

- وجملة القول أننا لا نعرف الخطبَ إلَّا للعرب والفرس . فأما الهندُ فإنما لهم  
١٠١ معانٍ مدونة ، وكتبٌ مَحَلَّة <sup>(٥)</sup> ، لا تضاف إلى رجلٍ معروف ، ولا إلى عالم .  
موصوف ، وإنما هى كتبٌ متوارثة ، وآدابٌ على وجه الدَّهر سائرةٌ مذكورة .  
• ولليونانيِّين فلسفةٌ وصناعةٌ منطقٌ . وكان صاحبُ المنطقِ نفسه بكى  
اللسان ، غيرَ موصوفٍ بالبيان ، مع علمه بتمييز الكلام وتفصيله ومعانيه ،  
وخصائصه . • وهم يزعمون أنَّ جالينوس <sup>(٦)</sup> كان أنطقَ الناس ، ولم يذكره

١٥ (١) أى فحاة على غير ترصد . ما عدا هـ : هـ أخويه .  
(٢) قتادة بن دعامة السدوسي البصرى ، المترجم في ( ١ : ٢٤٢ ) .  
(٣) هو عُمارة بن عَقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطمى ، من شعراء الدولة العباسية .  
وكان النحويون البصريون يأخذون عنه اللغة . الأغانى ( ٢٠ : ١٨٣ - ١٨٨ ) .  
(٤) الخيزرانة : واحدة الخيزران ، وهى الرماح . والشطب من الخيل : الطويل الحسن الخلق .  
(٥) ما عدا ل ، هـ : هـ مجلدة .

(٦) كان جالينوس إمام الأطباء في عصره ، ورئيس الطبيعيين في وقته ، وكان بعد المسيح بنحو  
مائتى عام وبعد بقرط بنحو مئائة سنة . وكان يقدر إلى رومة كثيراً ، لمعالجة ملكها المجنوم ، وكان يغزو  
مع ملوك رومية لتدبير الجرجى . ويفهم من تاريخه أنه دخل مصر وبلاد النوبة . وله مؤلفات شتى في  
الطب والفلسفة سردها ابن النديم والقفطى في إخبار العلماء بأخبار الحكماء .

بالخطابة <sup>(١)</sup> ولا بهذا الجنس من البلاغة ، وفي الفُرس خطباء ، إلا أن كل كلام للفُرس ، وكل معنى للعجم ، فإنما هو عن طول فكرة وعن اجتهد رأى ، وطول خلوة <sup>(٢)</sup> ، وعن مشاورة ومعاونة ، وعن طول التفكر ودراسة الكتب ، وحكاية الثاني علم الأول ، وزيادة الثالث في علم الثاني ، حتى اجتمعت ثمار تلك الفكر عند آخرهم . وكل شيء للعرب فإنما هو بديهية وإرتجال ، وكأنه إلهام ، وليست هناك معاناة ولا مكابدة ، ولا إجالة فكر ولا استعانة ، وإنما هو أن يصرف وقته إلى الكلام ، وإلى رجز يوم الخصام ، أو حين يمتح على رأس بئر ، أو يحلّو بيعير ، أو عند المقارعة أو المناقلة ، أو عند صراع أو في حرب ، فما هو إلا أن يصرف وقته إلى جملة المذهب ، وإلى العمود الذي إليه يقصد ، فتأتيه المعاني أرسالا <sup>(٣)</sup> ، وتثال عليه الألفاظ انثيالاً ، ثم لا يقيد على نفسه ، ولا يكرسه أحداً من ولده <sup>(٤)</sup> . وكانوا أميين لا يكتبون ، ومطبوعين لا يتكلفون ، وكان الكلام الجيد عندهم أظهر وأكثر ، وهم عليه أقدر ، وله أقهر <sup>(٥)</sup> ، وكل واحد في نفسه أنطق ، ومكانه من البيان أرفع ، وخطباؤهم للكلام أوجد <sup>(٦)</sup> ، والكلام عليهم أسهل ، وهو عليهم أيسر من أن يفتقروا إلى تحفظ ، ويحتاجوا إلى تدارس . وليس هم كمن حفظ علم غيره ، واحتذى على كلام من كان قبله ، فلم يحفظوا إلا ما علق بقلوبهم ، والتحم بصلورهم ، واتصل بعقولهم ، من غير تكلف ولا قصد ،

(١) لكن ذكر القفطي ٨٦ أنه « كانت له بمدينة رومية مجالس مقامية خطب فيها وأظهر من علمه بالشرع ما عرف به فضله ، وبأن به علمه » . وقال : « وكان جالينوس علماً بطريق البرهان خطيباً . وله كتاب ناقض به الشعراء ، وكتاب في الحن العامة » .

(٢) ما عدل : « وعن اجتهد وخلوة » .

(٣) أرسالا : أفواجا ، جمع رسل بالتحريك .

(٤) يقال درسته إياه وأدرسته أيضاً . قالوا : وقرأ ابن حيوة في الشواذ : « وبما كنتم تدرسون » بضم التاء . ويقال دارست الكتب وتدارستها وادأرتها .

(٥) كلمة « له » من ل فقط .

(٦) ما عدل . « وخطباؤهم أوجد » .

ولا تحفظ ولا طلب . وإن شيئاً هذا <sup>(١)</sup> الذى فى أيدىنا جزء منه ، لىالمقدار الذى  
 ١٠٢ لا يعلمه إلا من أحاط بقطر السحاب وعدد التراب ، وهو الله الذى يحيط بما  
 كان ، والعالم بما سيكون ..

ونحن - أبقاك الله - إذا ادعينا للعرب أصناف البلاغة من القصيد  
 والأرجاز ، ومن المنثور والأسجاع ، ومن المزدوج وما لا يزدوج ، فمعنا العلم أن  
 ذلك <sup>(٢)</sup> لهم شاهد صادق من الديباجة الكريمة والرواق العجيب ، والسبك  
 والنحت الذى لا يستطيع أشعر الناس اليوم ولا أرفعهم فى البيان أن يقول مثل  
 ذلك إلا فى اليسير ، والتبذ القليل <sup>(٣)</sup> .

• ونحن لا نستطيع أن نعلم أن الرسائل التى بأيدى الناس <sup>(٤)</sup> للفرس ، أنها  
 ١٠ صحيحة غير مصنوعة ، وقديمة غير مولدة ، إذ كان <sup>(٥)</sup> مثل ابن المقفع  
 وسهل بن هارون ، وأبى عبيد الله ، وعبد الحميد وغيلان ، يستطيعون <sup>(٦)</sup> أن  
 يولدوا مثل تلك الرسائل ، ويصنعوا مثل تلك السير .

وأخرى : أنك متى أخذت بيد الشعوبى فأدخلته بلاد الأعراب الخُلص ،  
 ومعدن الفصاحة التامة ، ووقفته على شاعر مقلق ، أو خطيب مصنع ، علم أن  
 ١٥ الذى قلت هو الحق ، وأبصر الشاهد عياناً . فهذا فرق ما بيننا وبينهم .

فقههم عنى ، فهلك الله ، ما أنا قاتل فى هذا ، ثم أعلم أنك لم تر قوماً قط  
 أشقى من هؤلاء الشعوبية ولا أعدى على دينه ، ولا أشد استهلاكاً لِعرضه ، ولا

(١) هذه الكلمة من ل ، ه .

(٢) ما عدل : ه على أن ذلك ه .

(٣) النبذ ، بالفتح : الشئ القليل . ل : والشئ القليل ه .

(٤) ما عدل : ه فى أيدى الناس ه .

(٥) ما عدل ، ه : إذا كان ه .

(٦) ما عدل : ه وغيلان وفلان وفلان لا يستطيعون ه .

أَطْوَلَ نَصَبًا ، وَلَا أَقَلَّ غُنْمًا مِنْ أَهْلِ هَذِهِ التُّحَلَّةِ . وَقَدْ شَفَى الصُّدُورَ مِنْهُمْ طَوْلُ  
جُثُومِ الْحَسَدِ عَلَى أَكْبَادِهِمْ ، وَتَوَقَّدَ نَارُ الشَّتَانِ فِي قُلُوبِهِمْ ، وَغَلِيَانُ تِلْكَ الْمَرَاجِلِ  
الْفَائِزَةِ ، وَتَسْعُرُ تِلْكَ النَّيِّرَانَ الْمَظْطَرِمَةَ .<sup>(١)</sup> وَلَوْ عَرَفُوا أَخْلَاقَ أَهْلِ كُلِّ مِلَّةٍ ، وَزَيَّ  
أَهْلِ كُلِّ لُغَةٍ وَعِلْمِهِمْ<sup>(٢)</sup> ، عَلَى اخْتِلَافِ شَارَاتِهِمْ<sup>(٣)</sup> ، وَأَلَانِهِمْ ، وَشَمَائِلِهِمْ  
وَهَيْئَاتِهِمْ ، وَمَا عَلَتْ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَلِمَ اجْتَلَبُوهُ<sup>(٤)</sup> وَلِمَ تَكَلَّفُوهُ لِرَاحُوا  
أَنْفُسِهِمْ ، وَلَخَفَتْ مُوَوَّنَتُهُمْ<sup>(٥)</sup> عَلَى مَنْ خَالَطَهُمْ .

• وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَخَذَ الْعَصَا مَأْخُودًا مِنْ أَصْلٍ كَرِيمٍ ، وَمَعْدَنُ شَرِيفٍ ، وَمِنْ  
الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَا يَعْهَدُ إِلَّا جَاهِلٌ ، وَلَا يَعْتَرِضُ عَلَيْهَا إِلَّا مُعَانِدٌ ، اتَّخَذَ سَلِيمَانَ بْنِ  
دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْعَصَا لِحَطْبَتِهِ وَمَوْعِظَتِهِ ، وَلِمَقَامَاتِهِ ، وَطَوَّلَ صَلَاتِهِ ، وَلَطَوَّلَ  
التَّلَاوَةَ وَالِاتِّصَابَ ، فَجَعَلَهَا لِتِلْكَ الْخِصَالِ جَامِعَةً . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ  
الْحَقُّ : ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ  
مِنْسَأَتَهُ<sup>(٦)</sup> فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ  
الْمُهِينِ ﴾ . وَالْمِنْسَاءُ هِيَ الْعَصَا .

قال أبو طالب حين قام يذمُّ الرجل الذي ضربَ زميلَه بالعصا<sup>(٧)</sup> فقتله  
حين تخاصما في حبلٍ وتجاذبا :

أمن أجل حبلٍ لا أباك علوته      بمنسأة قد جاء حبلٌ وأحبلٌ<sup>(٨)</sup>

(١) كلمة « أهل » في الموضعين من ل فقط . وهي في هـ في الموضع الأول .

(٢) الإشارة : الهيئة ، واللباس . ب ، ج : « إشاراتهم » التيمورية ، هـ : « إشارتهم » صوابهما في ل .

(٣) ما عدل : « اختلقوه » ، تعريف .

(٤) ب ، ج : « وتخففت » . التيمورية : « وتختف » .

(٥) ل : « من منسأته » تعريف . على أنه قرئ : « من ساته » . والساة : العصا ، استعير اسمها

من ساة القوس وسيتها . انظر تفسير أبي حيان ( ٧ : ٢٦٧ ) .

(٦) ما عدا هـ : « بدم الرجل الذي ضربه بالعصا » ، تعريف . وانظر المحرر ٣٣٦ ونسب

قريش ١٦ .

(٧) لا أباك ، أى لا أبالك ، حذف اللام ، كما في قوله :

وقال آخر :

إذا دبَّتْ على النساة من كِبَرٍ فقد تباعد عنك اللّهُ والغزل<sup>(١)</sup>

\*\*\*

\* قال أبو عثمان : وإنما بدأنا بذكر سليمان صلى الله عليه لأتته من أبناء العجم ، والشُعوبية إليهم أميل ، وعلى فضائلهم أحرص ، ولما أعطاهم الله أكثر وصفاً وذكراً .

✓ وقد جمع الله لموسى بن عمران عليه السلام في عصاه من البرهانات العظام ، والعلامات الجسام ، ما عسى أن يفنى ذلك بعلامات عدّة من المرسلين ، وجماعة من النبيين . قال الله تبارك وتعالى فيما يذكر من عصاه<sup>(٢)</sup> : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكَ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا ﴾ ، إلى قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ .

فلذلك قال الحسن بن هانئ في شأن خصيب<sup>(٣)</sup> وأهل مصر حين اضطربوا عليه :

= وقد مات شماغ ومات مزرد وأى كريم لا أباك يخد

وقول أئى حية :

١٥ أبلنوت الذى لا يد أئى ملاق لا أباك تخوفينى وأكثر ما يستعمل في المدح ، أى لا كافى لك غير نفسك . وقد يذكر في معرض اللزم ، كما يقال لا أم لك . والبيت لم يرد في ديوان أئى طالب مخطوط الشقيضى بدار الكتب . وأنشده في اللسان ( نساء ) برواية : « قد جر جيلك أحيل » . وبعده بأبيات :

هلم إلى حكم ابن صخرة إنه سيحكم فيما بيننا ثم يعدن كما كان يقضى في أمور تنوبنا فيعمد للأمر الجميل ويفصل

(١) أنشده في اللسان ( نساء ) برواية : « من هرم » . « فقد تباعد منها » . وفى هـ : « منى » فوق هـ : « عنك » ، رواية أخرى .

(٢) ما عدل ، هـ : « في عصاه » .

(٣) هو الخصيب بن عبد الحميد العجمي ثم المزاري ؛ أمير مصر . وهو دهقان من أهل المزاري

٢٥ شريف الآباء ، وليس بابن صاحب نهر أئى الخصيب ، ذاك عبد المنصور يقال له مرزوق وكان هذا رئيساً في أرضه ، فانتقل إلى بغداد وصار كاتب مهرويه الرازى ، ثم انتقل إلى الإمارة . =

فَإِنْ تَكُ مِنْ فِرْعَوْنَ فَيْكُم بِقِيَّةٌ فَإِنَّ عَصَا مُوسَى بِكَفِّ خَصِيبٍ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّحَرَةَ لَمْ يَتَكَلَّفُوا تَغْلِيظَ النَّاسِ وَالتَّمْوِيعَ عَلَيْهِمْ إِلَّا بِالْعَصِيِّ ،  
وَلَا عَارِضَهُمْ مُوسَى إِلَّا بِعَصَاهُ .

وقال الله عز وجل : ﴿ وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ .  
حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ  
بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ١٠٤  
فَالَقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثَعْبَانٌ مُبِينٌ ﴾ .

وقال الله عز وجل : ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ  
الْمُلْقِينَ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ  
عَظِيمٍ . وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ ثَلَاثُ نَحَاسٍ فَأَنزَلْنَاهُ فِي الْقُدْحِ  
وَبَطَّلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ . أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمَّا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ  
بِالْعَصِيِّ وَالْحَبَالِ ، لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِلْحَبَالِ مِنَ الْفَضِيلَةِ فِي إِعْطَاءِ الْبُرْهَانِ مَا جَعَلَ  
لِلْعَصَا ، وَقَدَرَهُ اللَّهُ عَلَى تَصْرِيفِ الْحَبَالِ فِي الْوُجُوهِ ، كَقَدْرَتِهِ عَلَى تَصْرِيفِ الْعَصَا .

= ديوان أبي نواس ٩٧ . وقد وفد أبو نواس على الخصب في حادثة سنة - أخبار أبي نواس ٢٣٤ .  
وكان من خير هذا الشعر أن أهل مصر كانوا قد شنوا على الخصب لزيادة في أسعارهم ، وكان على شربه  
وعنده أبو نواس ، فوثب أبو نواس وقال : دعني أهبها الأمير أكلهم . فقال : ذاك إليك . فخرج حتى  
واقى المسجد الجامع وقد تواعدوا أن يجتمعوا فيه ، فأنشد هذه الأبيات ، ويقال إنه ارتجلها على المنبر ، فلما  
سمعها من اجتمع تفرقوا فلم يبق أحد منهم ، وعاد إلى مجلس الخصب فأمر له بألف دينار . أخبار أبي  
نواس ٢٤٠ . والأبيات كما رواها ابن منظور وكما في الديوان ١٠٣ :

منتحكم يا أهل مصر نصيحتي      ألا فخذوا من ناصح بنصيب  
ولا تتبوا وثب السفاة فتحملوا      على حد حامى الظهر غير ركوب  
فإن يك باق إلك فرعون فيكم      فإن عصا موسى بكف خصيب  
وماكم أمير المؤمنين بخية      أكل لحيات البلاد شروب

ولما استنشد الرشيد هذه الأبيات قال : ألا قلت فباق عصا موسى بكف خصيب ؟ فقال له وهذا يا أمير  
المؤمنين أحسن ، ولكنه لم يقع لي .

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ فَلَمَّا أَنهَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ . وَأَنْ أَلِيَّ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تُهَنَّرُ كَأَنَّهُمَا جَانٌّ وَلِيٌّ مُذِيرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴾ . فبارك كما ترى على تلك الشجرة ، وبارك في تلك العصا ، وإِنَّمَا الْعَصَا جِزْءٌ مِنَ الشَّجَرِ .

وقال عز وجل : ﴿ وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا . أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴾ .

\* وقالت الحكماء : إِنَّمَا تُبْنَى الْمَدَائِنُ عَلَى الْمَاءِ وَالْكَلاَّ وَالْحَتَّابِ <sup>(١)</sup> . فجمع بقوله : ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴾ النِّجْمَ والشَّجَرَ ، وَالْمَلْحَ وَالْيَقْطِينَ <sup>(٢)</sup> ، والبقل والعُشْبَ . فذكر ما يقوم على ساق وما يتفَنُّ وما يتسَطَّح ، وكلُّ ذلك مرغى ، ثم قال عَلَى النَّسَقِ : ﴿ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴾ ، فجمع بين الشجر والماء والكلاَّ والماعونِ كُلَّهُ ؛ لِأَنَّ الْمَلْحَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْمَاءِ ، وَلَا تَكُونُ النَّارُ إِلَّا مِنَ الشَّجَرِ .

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِلُونَ ﴾ . وقال : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ . أَنَّكُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ . نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ﴾ .  
وَالْمَرْخُ وَالْعَفَّارُ <sup>(٣)</sup> ، وَالسَّوَّاسُ <sup>(٤)</sup> والعراجين ، وجميعُ عيدانِ النَّارِ ، وكلُّ

→ (١) سبق هذا في ( ٢ : ١٩٣ ) والحَيَوَان ( ٥ : ٩٩ ) .

→ (٢) اليقطين ، بالفتح : كل شجر لا يقوم على ساق ، نحو الدباء ، والقرع والبطيخ ، والحنظل .

(٣) المرخ : شجر كثير الوري سريعه ، وهو من العضاه ينفرش ويطول في السماء ، وليس له ورق ولا شوك . والعفار ، كسحاب : شجر مثله يتخذ منه الزناد ، وهو شجر خوار ، ولذلك جاد للزناد .

(٤) السواس ، كسحاب : شجر من العضاه يقتدح به . ل : الشواس : تحريف .

عُودٌ يُقَدِّحُ عَلَى طُولِ الْاِحْتِكَاكِ فَهُوَ غَنِيٌّ بِنَفْسِهِ ، بِالْعِزِّ لِلْمَقْوَى وَغَيْرِ الْمَقْوَى <sup>(١)</sup> ١٠٥  
وَحَجَرُ الْمَرْوِ يَحْتَاجُ إِلَى قِرَاعَةِ الْحَدِيدِ ، وَهِيَ يَحْتَاجَانِ إِلَى الْعُطْبَةِ <sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ إِلَى  
الْحَطْبِ . وَالْعِيدَانِ هِيَ الْقَادِحَةُ ، وَهِيَ الْمُورِيَّةُ ، وَهِيَ الْحَطْبُ .  
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاعُونَ . وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ .  
وَالْمَاعُونَ : الْمَاءُ وَالنَّارُ وَالْمَلْحُ <sup>(٣)</sup> . وَالْكَلَأُ . وَقَالَ الْأَسَدِيُّ <sup>(٤)</sup> :

وَكَأَنَّ أَرْحَلَنَا بِجَوِّ مُحَصَّبٍ يَلْوِي عُتَيَّةً مِنْ مَقِيلِ التُّرْمِسِ <sup>(٥)</sup>  
فِي حَيْثُ خَالَطَتِ الْخُزَامَى عَرْفَجَا يَأْتِيكَ قَابِسُ أَهْلِهَا لَمْ يُقْبَسِ <sup>(٦)</sup>  
وَأَتَمَّا وَصَفَ يَحْصَبُ الْوَادِي وَلِدُونَةَ عَيْدَانِهِ ، وَرُطُوبَةَ الْوَرَقِ . وَهَذَا  
خِلَافُ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ هَنْدٍ <sup>(٧)</sup> :

فَإِنَّ السَّنَانَ يَرْكَبُ الْمَرْءُ حَذَّهٗ مِنْ الْعَارِ أَوْ يَعْدُو عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدَ <sup>(٨)</sup>  
وَأَنَّ الَّذِي يَنْهَاكُمُ عَنْ طِلَابِهَا يَنْأَغِي نِسَاءَ الْحَيِّ فِي طَرَةِ الْبَرْدِ <sup>(٩)</sup>  
يُعَلِّلُ وَالْأَيَّامُ تَنْقُصُ عَمْرَهُ كَمَا تَنْقُصُ النَّيَّانُ مِنْ طَرَفِ الرَّئِيذِ

\*\*\*

(١) المقوى : المسافر ينزل بالأرض القى ، بكسر القاف ، وهي القفر .

(٢) العطبة : القطعة من العطب ، بضمتين وبضمة واحدة ، وهي القطن .

(٣) كلمة : « والملح » من ل ، هـ فقط .

(٤) وهذه النسبة أيضاً في الحيوان ( ١٢١ : ٣ ) . لكن نسبة في ( ٤٦٥ : ٤ ) إلى المار بن منقذ .

(٥) ما عدل ، هـ : « بأرض محصب » . وفي المحصب ( ١٠ : ١٣٣ ) : « نحو محصب »

والجو : ما انخفض من الأرض . وعتيرة : موضع بين مكة والبصرة . والترمس : ماء لبنى أسد . وفي

المحصب : « من مفيض الترمس » .

(٦) البيت في المحصب ( ١٠ : ١٧٦ / ١١ : ٣٢ ) .

(٧) في الحيوان ( ٣ : ٤٨ ، ٤٧٩ ) : « عمرو بن هند » وفي ( ٦ : ٥٠٢ ) : « عید هند » .

وفيما عدل هنا : « وهذا خلاف قوله » فقط .

(٨) من العار ، أى من خشية العار ، فالحر يذود عن حوضه بالسلاح ويقتحم الأخطار . والورد :

ما لونه الوردة ، وهي الحمرة الضاربة إلى الصفرة .

(٩) ينأغي : يغازل . وطرة الثوب : شبه علمين يخالطان بجانبى الرد على حاشيته . وفي هامش

هـ : « شبه الأرض إذا اكتشفت بالنور في المحصب بطرة الرد » .



وذكر الله عز وجل النخلة فجعلها شجرة ، فقال : ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ .

وذكر رسول الله ﷺ حرمة الحرم فقال : « لا يُختلى خلالها ، ولا يُعضد شجرها » .

وقال الله عز وجل : ﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ﴾ .

وتقول العرب : ليس شيء أدفأ من شجر ، ولا أظْل من شجر (١) .

ولم يكلم الله موسى إلا من شجرة ، وجعل أكبر آياته في عصاه ، وهي من الشجر . ولم يمتحن الله جل وعز صبر آدم وحواء ، وهما أصل هذا الخلق وأوله ، إلا بشجرة . ولذلك قال : ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ وجعل بيعة الرضوان (٢) تحت شجرة . وقال : ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبْنَجٌ لِلْأَكَلِينَ ﴾

وسِدرة المنتهى التى عندها جنة المأوى شجرة .

وشجرة سرّ تحتها سبعون نبياً لا تُعْبَل ولا تُسَرَف (٣) .

وحين اجتهد إبليس في الاحتيال لآدم وحواء صلى الله عليهما ، لم يصرف

(١) ما عدال ، ه : « شجرة » في الموضعين .

(٢) كانت بيعة الرضوان في السنة السادسة من الهجرة ، وذلك أن رسول الله ﷺ خرج عام الحديبية يريد زيارة البيت لا يريد قتالا ، وكان رسوله إلى قريش عثمان بن عفان ، فاجتنبته قريش عندها ، وبلغ رسول الله أنه قد قتل ، فقال : لا نبرح حتى نناجز القوم ، ودعا إلى البيعة وكانت تحت شجرة جلس رسول الله في أصلها ، فبايعه الناس على الموت ، فلما علمت قريش بذلك أرسلوا في طلب الهدنة فكان من ذلك صلح الحديبية . السيرة ٧٤٦ - ٧٥٢ . وكان الناس يأتون تلك الشجرة من بعد يصلون عندها فبلغ عمر فأمر بقطعها . تفسير أئى حيان ( ٨ : ٩٦ ) .

(٣) سر الصبى يسره : قطع سرره ، بالتحريك . وما بقى فهو السرة . لا تُعْبَل ، أى لا يسقط ورقها . وسرفت الشجرة . أصابها السرفة ، وهى دوية تنسج على بعض الشجر وتأكل ورقه وتهلك ما بقى منه بذلك النسج . والحديث بتمامه في اللسان ( عبل ، سرف ) : أن ابن عمر رضي الله عنه قال لرجل : إذا أتيت منى فأتيت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سرحة لم تعب ولم تجرد ولم تسرف ، سرّ تحتها سبعون نبياً ، فانزل تحتها .

الحيلة إلّا إلى الشجرة ، وقال : ﴿ هَلْ أَذْكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٌ لَّا يَبْلَى ﴾ . ١٠٦  
 وفيما يُضرب بالأمثال من العصي قالوا : قال جميل بن بَصْبَهْرِي (١) حين  
 شكّا إليه الدهاقين (٢) شَرُّ الْحَجَّاج . قال : أخبروني أين مولده ؟ قالوا :  
 الحجاز . قال : ضعيف مُعْجَب . قال : فمِنْشَوْه ؟ قالوا : الشام . قال : ذلك شَرُّ .  
 ثم قال : ما أحسن خَالِكُمْ إِنْ لَمْ تُبْتَلَوْا معه بكَاتِبٍ مِنْكُمْ ، يعني من أهل بابل .  
 فابْتَلَوْا بِزَادَانَ قُرُوخَ الْأَعُورِ (٣) . ثم ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا فَقَالَ : إِنْ فَاسَأَ لَيْسَ فِيهَا عَوْدٌ أَلْقَيْتَ  
 بَيْنَ الشَّجَرِ (٤) ، فَقَالَ بَعْضُ الشَّجَرِ لِبَعْضٍ : مَا أَلْقَيْتَ هَذِهِ (٥) هَا هُنَا لَخِير . قال :  
 فَقَالَتْ شَجَرَةٌ عَادِيَّةٌ (٦) : إِنْ لَمْ يَدْخُلْ فِي اسْتِ هَذِهِ (٥) عَوْدٌ مِنْكُمْ فَلَا تَحْفَظْهَا .  
 وقال يزيد بن مَفْرُغ (٧) :

١٠ هذه الكلمة مهملة في الأصل ، ونقطها وضبطها مما سبق في ( ٢ : ٢٦٣ ) . ما عدل :  
 « يصبري » . وضبطت في هـ بتشديد الراء المفتوحة .

(٢) الدهاقين : جمع دهقان ، بالكسر ، وهو زعيم فلاحي العجم ، فارسي مغرب ، فارسيته  
 « دهكان » .

(٣) سبق ترجمته في ( ١ : ٣٣٥ ) .

١٥ (٤) الفأس مؤنثة . ما عدل : « ليس فيه عود ألقى بين الشجر » ، تحريف .

(٥) ما عدل : « هذا » تحريف .

(٦) عادية ، قديمة ، كأنها منسوبة إلى عاد .

(٧) هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ، من شعراء الدولة الأموية . لما ولي سعيد بن عثمان بن  
 عفان خراسان ، استصحب يزيد فأنى عليه وآثر صحبة عباد بن زياد ، وكان من ذلك أيضاً منافسة بين  
 عباد بن زياد وأخيه عبيد الله بن زياد ، ولكن عباداً لم يرق من بعد في عيني يزيد فرأى أن يهاجره ، وكان  
 ليزيد قينة تسمى الأراكمة ، وغلّام يدعى بردا ، فطلب إليه عباد أن يبيعه إياهما ، ثم ضربه حتى أحدهما  
 منه ، فقال يزيد في ذلك :

شريت برداً ولو ملكت صفقته  
 لولا الدعوى ولولا ما تعرض لي  
 يا برد ما مشنا برد أضربنا  
 أما الأراك فكانت من مخارفتنا  
 لما تطلبت في بيع له رشدا  
 من الحوادث ما فارقته أبدا  
 من قبل هذا ولا بعنا له ولدا  
 عيشا لذينا وكانت جنة رعدا

وقال أيضاً :

وشريت بردا ليتني من بعد برد كنت هامه

وهو من قصيدة البيت التالي . الأغاني ( ١٧ : ٥١ - ٥٥ ) وأمالى الزجاجي ٤١ - ٤٣ .

العبد يُقرع بالعصا والحرُّ تكفيه الملامه  
وقال : أخذته من الفلتان الفهمي<sup>(١)</sup> ، حيث قال :

العبد يقرع بالعصا والحرُّ تكفيه الإشاره  
وقال مالك بن الربيع<sup>(٢)</sup> :

العبد يُقرع بالعصا والحرُّ يكفيه الوعيد  
وقال بشر بن بُرد :

الحرُّ يلحى والعصا للعبد وليس للملحف مثل الرد  
وقال آخر<sup>(٣)</sup> :

فاحتلت حين صرمتي والمرء يعجزُ لا المَحاله<sup>(٤)</sup>  
والدَّهر يلعب بالفتي والدَّهر أروغ من تُعاله<sup>(٥)</sup>  
والمرءُ يكسِبُ ماله بالشَّعْ يورثه الكلاله<sup>(٦)</sup>  
والعبد يُقرع بالعصا والحرُّ تكفيه المقاله

\* \* \*

(١) كذا في جميع النسخ ، وصوابه « الصلتان الفهمي » ، كما أسلفت في تحقيق الحيوان ( ٥ ) :

( ٦٢ ) .

(٢) كان مالك بن الربيع معاصرا ليزيد بن مفرغ ، وكان لصا يقطع الطريق مع شظاظ الضى الذى يضرب به المثل ، فلما كان سعيد بن عثمان بن عفان في طريقه إلى خراسان حين ولاء معاوية ، مر بمالك بن الربيع فاستصحبه واستأببه وأجرى عليه خمسمائة دينار في كل شهر ، فكان معه حتى قتل بخراسان . الخزانة ( ١ : ٣٢١ ) والأمالى ( ٣ : ١٣٥ ) .

(٣) هو أبو دؤاد ، يعاتب امرأته في سماحته بماله . اللسان ( حول ١٩٧ ) . لكن البيت الأخير من هذه المقطوعة لم يروه ابن منظور ، بل روى الثلاثة الأولى فقط .

(٤) في اللسان وما عدل : « حاولت » . والمخاله : الحيلة . ما عدل : « لا محالة » ، تحريف يفسد معه المعنى .

(٥) ثعالة : علم جنس للثعلب . وهو معروف بالمرأوخة .

(٦) الكلاله هم من الأقارب ما خلا الوالد والولد ، سموا كلاله لاستنارتهم بنسب الميت الأقرب فالأقرب .

ومما يدخل في باب الانتفاع بالعصا أن عامر بن الظرب العدواني<sup>(١)</sup> ١٠٧  
حكّم العرب في الجاهلية ، لما أسنّ واعتراه التسيان ، أمر ابنته أن تقرّع بالعصا إذا  
هو فة عن الحكم<sup>(٢)</sup> ، وجار عن القصد ، وكانت من حكيّمات بنات العرب  
حتى جاوزت في ذلك مقدار صُخري بنت لقمان<sup>(٣)</sup> ، وهند بنت الحُسن ،  
وجُمعة بنت حابس بن مُليل الإياديّين<sup>(٤)</sup> .

وكان يقال لعامر : ذو الحلم ، ولذلك قال الحارث بن ولة<sup>(٥)</sup> :  
وزعمتُ أن لا حلوم لنا إن العصا قرعت لذي الحليم  
وقال المتلمس في ذلك<sup>(٦)</sup> :

لذي الحلم قبل اليوم ما تُقرّع العصا وما علّم الإنسان إلا ليعلما  
وقال الفرزدق بن غالب :

(١) ترجم في ( ١ : ٢٦٤ ) . والخبر إلى كلمة « من القتل » في الأغاني ( ٢ : ١٣٤ ) .  
(٢) فة عن الشيء يفهُ فُها : نسيه .  
(٣) صحر ، بضم الصاد وسكون الحاء ، كما في القاموس ( صحر ) . وفي الأصول : « صخرة »  
تحريف . وفي هـ : « صخرة » . ومما يسجل أنها « صحر » قول خفاف بن نديبة :  
وعياش يدب لي المنايا وما أذنبت إلا ذنب صحر

وكذا قول عروة بن أذينة ، وقد روى البيتان في الحيوان ( ١ : ٢٢ ) :  
أتجمع تهما بليلى إذا نأت وهجرانها ظلما كما ظلمت صحر  
(٤) هذا بالنظر إلى أبيهما ، وإلا فهما لإياديتان .

(٥) هو الحارث بن ولة بن عبد الله الجرمي ، كان هو وأبوه ولة من فرسان قضاة وأنجادها  
وشعرائها ، وشهد أبوه يوم الكلاب الثاني فأقلت بعد أن أدركه قيس بن عاصم المنقري . الأغاني ( ١٩ ) :  
( ١٤١ - ١٤٢ ) .

(٦) كلمة « في ذلك » من ل ، هـ . والمتلمس : أحد شعراء الجاهلية ، وهو خال طرفة بن العبد ،  
وكان ينادمان عمرو بن هند ملك الحيرة ، فلما هجراه حاول الانتقام منهما كما تروى الأساطير ، فكتب  
لهما كتابين إلى عامل البحرين يأمره بقتلهما ، وأومهما أنه أمر لهما بصلة ، حتى إذا كانا بعض الطريق  
عرف المتلمس ما في الصحيفة فقذف بها في نهر الحيرة ، وذهب طرفة إلى العامل فقتل هناك . الأغاني  
( ٢١ : ١٢٠ ) ، والحزانة ( ٣ : ٧٣ ) ومعاهد التنصيص ( ١ : ١٠ ) وشرح العيون ٢٧ .

فَإِنْ كُنْتُ أَسْتَأْنِي حُلُومَ مُجَاشِعٍ فَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لَذَى الْحَلَمِ تَقَرُّعُ<sup>(١)</sup>

- ومن ذلك حديث سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ<sup>(٢)</sup> بن ضُبَيْعَةَ بن قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ ، واعتزائمُ الملكِ على قتل أخيه<sup>(٣)</sup> إن هو لم يُصِيبْ ضَمِيرَهُ ، فقال له سعد : أَيْتَ اللَّعْنِ أَتَدْعُنِي حَتَّى أَقْرَعَ بِهَذِهِ الْعَصَا أَخْتَهَا ؟ فقال له الملك : وما عَلِمُهُ بِمَا تَقُولُ الْعَصَا ؟ فَقَرَعَ بِهَا مَرَّةً وَأَشَارَ بِهَا مَرَّةً ، ثُمَّ رَفَعَهَا ثُمَّ وَضَعَهَا ، فَفَهِمَ الْمَعْنَى فَأَخْبِرَهُ وَنَجَا مِنَ الْقَتْلِ .

وَذَكَرَ الْعَصَا يَجْرِي عَنْدهُمْ فِي مَعَانٍ كَثِيرَةٍ . تقول العرب : « الْعَصَا مِنَ الْعَصِيَّةِ »<sup>(٤)</sup> ، وَالْأَفْعَى بِنْتُ حَيَّةٍ ، تريد أن الأمر الكبير يحدث عن الأمر الصغير .

- ويقال : « طَارَتْ عَصَا فُلَانٍ شِقَاقًا » . وقال الأَسَدِيُّ :  
عَصِيُّ الشَّمْلِ مِنْ أَسَدٍ أَرَاهَا قَدْ انْصَدَعَتْ كَمَا انْصَدَعَ الزَّجَاجُ  
ويقال : « فُلَانٌ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ » ، ولا يقال شَقَّ ثَوْبًا وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا

(١) البيت من قصيدة له في ديوانه ٥٠٣ يعتب فيها على قومه . والرواية فيه : « وَإِنْ أَعَفَ اسْتَبْقَى » . أَسْتَأْنِي : أَنْتَظِرْ وَأَتَرَبَّصْ وَلَا أَتَعَجَّلْ . مَا عَدَلَ ، هـ : « أَنْسَانِي حُلُومَ مُجَاشِعٍ » تحريف .  
(٢) مَا عَدَلَ ، هـ : « سَعِيدُ بْنُ مَالِكٍ » تحريف . وسعد هذا والد جد طرفه بن العبد بن سفيان ابن سعد بن مالك ، أحد سادات بكر بن وائل وفرسانها في الجاهلية وشعرائها . المؤلف ١٣٥ . وهو صاحب المقطوعة الحماسية التي أولها :

يَا بؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهُطَ فَاسْتَرَاخُوا

وانظر ما سبق في ص ١٩ .

- (٣) أخوه هذا هو عمرو بن مالك . وكان النعمان قد أرسله رائدًا للكلأ فأبطأ عليه فأغضبه ذلك فأقسم إن جاء حامدا أو ذاما ليقطعه ، فاحتال أخوه سعد في إنقاذه بقرع العصا ، في قصة مسهبة يرويها أبو الفرج في الأغاني ( ٢١ : ١٢٤ ) .

(٤) يعنون أن الشيء الجليل إنما يكون في بدنه صغيراً ، وذلك كما يقولون : « القرم من الأهل » وقيل إن « العصية » فرس ، هي أم « العصا » فرس جذية .

يقع عليه اسم الشق . وقال العتاني <sup>(١)</sup> في مدح بعض الخلفاء <sup>(٢)</sup> : ١٠٨

إمامٌ له كفٌ يضمُّ بنانها عصا الدّين ممنوعاً من البري عودُها  
وعينٌ محيطٌ بالبرية طرفُها سَوَاءٌ عليه قُرْبُها وَبَعِيدُها  
وقال مُضَرَّرُ الأَسَدِي <sup>(٣)</sup> :

فأَلَقْتَ عصا التَّسْيَارِ عنها وَخِيَمْتَ ٥  
بأَرْجاءِ عَذْبِ المَاءِ بِيضَ محافره  
وقال أيضاً <sup>(٤)</sup> :

فأَلَقْتَ عصاها واستقرَّت بها النوى كما قرَّ عيناً بالإياب المسافرُ  
ويقال لبنى أسد : « عبيد العصا » يُعْنَى أَنَّهُمْ كَانُوا يَنْقَادُونَ لِكُلِّ مَنْ  
حَالَفُوا مِنَ الرُّؤَسَاءِ . وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَتَى خَازِمٌ <sup>(٥)</sup> :

عَبِيدُ الْعَصَا لَمْ يَتَّقَوْكَ بِذِمَّةٍ سَوَى سَيْبِ سَعْدَى إِنَّ سَيْبَكَ وَاسِعٌ <sup>(٦)</sup> ١٠  
وَتَسْمَى الْعَرَبُ كُلُّ صَغِيرِ الرَّأْسِ : « رَأْسُ الْعَصَا » .

(١) هو كلثوم بن عمرو العتاني ، المترجم في ( ١ : ٢٣١ ) .

(٢) هو الخليفة هارون الرشيد ، كما في معجم المرزباني ٣٥٢ . وبعد البيت :

وأصمغ يقظان بيّت مناجياً له في الحشا مستودعات يكيدها  
وسمع إذا ناداه من قعر كربة مناد كفته دعوة لا يعيدها ١٥

(٣) هو مضرس بن ربهى بن لقيط الأسدي ، شاعر محسن متمكن ، كان معاصراً للفرزدق .

المؤتلف ١٩١ ومعجم المرزباني ٣٩٠ . والبيت في اللسان ( عصا ) بدون نسبة .

(٤) لمقر بن حمار ، أو عبد ربه السلمي ، أو سليم بن ثمامة الحنفي . اللسان ( عصا ) .

(٥) يقوله لأوس بن حارثة . وكان بشر قد حُمل حملاً على هجاء أوس ، وجعلت له في ذلك

٢٠ جمالة ، فهجاه بقصائد خمس ، ثم وقع بشر في الأسر وظفر به أوس بعد أن أعطى من أسروه مائتي بعير ، وأوقد له ناراً ليحرقه ، فبلغ ذلك أم أوس - وهي سعدى بنت حصن - فأنتزته أن يخلّي سبيله ويصفح عنه خوف الهجاء ، ففصا عنه وكساه وحمله وأمر له بمائة ناقة ، فكان ذلك سبباً في أن يفضل بشر هجاء أوس بخمس قصائد في مدحه . انظر مختارات ابن الشجري ٦٥ - ٨٣ . والبيت التال من أبيات المدح ، وهي كذلك في هجو بني أسد . وبنو أسد هم قوم بشر بن أتى خازم الأسدي ، فكانه يتقرب إلى أوس بهجائه عشيرته وقومه . ٢٥

(٦) سعدى ، بنت حصن ، وهي أم أوس . والسبب : العطاء والعرف والناقلة . ورواية ثمار

القلوب ٥٠٤ : « سَوَى أَنَّهُمْ يَخْلُ وَفَضْلُكَ وَاسِعٌ » . وانظر الحيوان ( ٥ : ٢٩٣ ) .

وكان عمرُ بن هُبَيْرَةَ <sup>(١)</sup> صغيرَ الرأسِ ، فقال سُويد بن الحارث <sup>(٢)</sup> .  
مَنْ مُبْلَغُ رَأْسِ الْعَصَا أَنْ يَبْنِنَا ضِعَاثَيْنِ لَا تُنْسَى وَإِنْ قَدُمَ الذَّهْرُ  
وقال آخر :

فمَنْ مِبْلَغُ رَأْسِ الْعَصَا أَنْ يَبْنِنَا ضِعَاثَيْنِ لَا تُنْسَى وَإِنْ قِيلَ سُلِّتِ  
رَضِيَتْ لَقَيْسٍ بِالْقَلِيلِ وَلَمْ تَكُنْ أَخَا رَاضِيًا لَوْ أَنَّ نَعْلَكَ زَلَّتِ <sup>(٣)</sup>

وكان والبة صغير الرأس <sup>(٤)</sup> ، فقال أبو العتاهية في رأس والبة ورعوس قومه :  
رِعُوسُ عِصِي كُنَّ مِنْ عُودِ أَثْلَةٍ لَهَا قَادَحٌ يَبْرِي وَآخِرُ مُحْرَبٍ <sup>(٥)</sup>

\*\*\*

والدليل على أنهم كانوا يَتَّخِذُونَ الْخَاصَرَ في مجالسهم كما يتخذون القنا  
والقسي في المحافل ، قول الشاعر في بعض الخلفاء <sup>(٦)</sup> :  
١٠٩ في كَفِّهِ خَيْرَانِ رَجْحُهُ عَيْقُ مَنْ كَفَّ أَرْوَعَ فِي عَرْنِيهِ شَمَمٌ <sup>(٧)</sup>

(١) هو عمر بن هبيرة بن سعد بن عدى بن فزارة ، ولي العراقيين ليزيد بن عبد الملك ست  
سنين ، وكان يكنى أبا المنثى ، وفيه يقول الفرزدق مخاطباً يزيد :

أَوَيْتَ الْعِرَاقَ وَرَافِدِيهِ فَزَارِيَا أَحْذِ يَدِي الْقَمِيصِ  
تَفْتَقُ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُنْثَى وَعَلِمَ قَوْمَهُ أَكَلَ الْحَبِيصِ

وأولاده : يزيد ، وسفيان ، وعبد الواحد . المعارف ١٨٩ .

(٢) كلمة « بن الحارث » من ل ، ه .

(٣) يقول : لو زلت نعلك لوجدت من قيس من العون ما لا ترضى لهم معه إلا الكثير .

(٤) ما عدل ، ه : « حقير الرأس » . ووالبة هذا هو والبة بن الحباب الأسدي ، من شعراء  
الدولة العباسية ، وهو أستاذ أبي نواس . وكان شاعراً ظريفاً غزلاً ، وصافياً للشرب والفلان . وقد هاجى  
٢٠ بشاراً وأبا العتاهية فلم يصنع شيئاً وفضحاه ، فعاد إلى الكوفة كالمغرب وخمل ذكره بعد . الأغاني ( ١٦ ) :  
( ١٤٢ ) .

(٥) القادح : أكل يقع في الشجر والأسنان . ما عدل : « يفرى » . مخرب ، من الإخراب .  
ما عدل : « محرب » تحريف .

(٦) انظر ما سبق من التحقيق في ( ١ : ٣٧٠ ) .

(٧) في ( ١ : ٣٧٠ ) : « بكف أروع » وفي الحيوان ( ٣ : ١٣٣ ) : « في كف أروع » .

يُغْضِي حَيَاءً وَيَغْضَى مِنْ جَلَالَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَمَّى  
وقال الآخر :

بِجَالِسِهِمْ خَفَضَ الْحَدِيثَ وَقَوْلَهُمْ إِذَا مَا قَضَوْا فِي الْأَمْرِ وَخَى الْمَخَاصِرِ  
وقال الآخر :

يُصَيِّبُونَ فَصْلَ الْقَوْلِ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْمَخَاصِرِ (١)

\*\*\*

وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ : كُنَّا مَنْقَطِعِينَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ  
الْعَسْكَرِ ، وَكَانَ لُبُّنَا يَطُولُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا : إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا أَمَارَةً  
إِذَا ظَهَرْتَ لَنَا خَفَّفْنَا عَنْكَ (٢) وَلَمْ تُتْعِبْكَ بِالْقُعُودِ ، فَقَدْ قَالَ أَصْحَابُ مَعَاوِيَةَ  
لِمَعَاوِيَةَ مِثْلَ الَّذِي قُلْنَا لَكَ فَقَالَ : أَمَارَةُ ذَلِكَ أَنْ أَقُولَ : إِذَا شِئْتُمْ . وَقِيلَ لِيَزِيدَ مِثْلُ  
ذَلِكَ فَقَالَ : إِذَا قُلْتُ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ . وَقِيلَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ مِثْلُ ذَلِكَ فَقَالَ : إِذَا  
أَلْقَيْتَ الْخَيْزِرَانَةَ مِنْ يَدِي . فَأَيُّ شَيْءٍ تَجْعَلُ لَنَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : إِذَا قُلْتُ :  
يَا غَلَامُ الْغَدَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَلَحَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي طَلَبِ بَعْضِ الْمَغْنَمِ وَفِي  
يَدِهِ مَخْصَرَةٌ ، فَدَفَعَهَا بِهَا ، فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ : أَقْصَنِي . فَلَمَّا كَشَفَ النَّبِيُّ لَهُ عَنْ  
بَطْنِهِ احْتَضَنَهُ فَقَبَّلَ بَطْنَهُ .

وَفِي تَثْبِيتِ شَأْنِ الْعَصَا وَتَعْظِيمِ أَمْرِهَا ، وَالطَّعْنِ عَلَى مَنْ ذَمَّ حَامِلَهَا ؛ قَالُوا :  
كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَشْرُ خِصَالٍ : أَوَّلُهَا السَّوَادُ ، وَهُوَ بَرَارُ النَّبِيِّ ﷺ .  
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ : « إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ ، وَتَسْمَعَ سَوَادِي » . وَكَانَ مَعَهُ  
مَسْوَاكُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَتْ مَعَهُ عَصَاهُ .

(١) البيت ملفق من صدر وعجز لبنتين ، سلفا لصفوان الأنصاري (١ : ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ١٢) .

(٢) ما عدل ، هـ : « حفظنا » مع إسقاط الكلمة بعدها . وكلمة « عنك » من ل .



قال : ودخل عُمر بن سعد <sup>(١)</sup> على عمر بن الخطاب ، حينَ رجعَ إليه من عمل حمص ، وليس معه إلَّا جرابٌ وإداوةٌ وقَصْعَةٌ وعَصَا <sup>(٢)</sup> ، فقال له عمر : ما الذى أرى بك ، من سوء الحال أو تصنع ؟ قال : وما الذى ترى بى <sup>(٣)</sup> ، أَلَسْتُ صحيحَ البدن ، معى الدُّنيا بمخاديفها ؟ قال : وما معك من الدنيا . قال : معى جرابى أحمل فيه زادى ، ومعى قَصْعَتى أغسل فيها ثوبى ، ومعى إداوتى أحمل فيها ماءً لشربى ، ومعى عصاى إنْ لقيتُ عدواً قاتلتُه ، وإنْ لقيتُ حيَّةً قتلْتُها ، وما بقى من الدنيا فهو تبعٌ لى معى <sup>(٤)</sup> .

وقال الهيثم بن عدي ، عن شريق بن القطامي وسأله سائل عن قول الشاعر :

١٠. لا تَعْدِلَنَّ أَتَاوِينَ تَضْرِبُهُم نَكْبَاءُ صِيرَ بِأَصْحَابِ الْمُجَلَّاتِ <sup>(٥)</sup>  
قال : والمُجَلَّاتُ : الدلو ، والمِقْدَحَةُ ، والْقِرْبَةُ ، والفَأْسُ . قال : فأين أنت عن العصا ؟ والصُّفْنُ خير من الدُّلو وأَجْمَعُ <sup>(٦)</sup> .

(١) ما عدل : هـ : « عمر بن سعد » ، تحريف . وهو عمر بن سعيد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن عوف . وكان عمر بن الخطاب يسميه « نسيج وحده » لإعجابه به . شهد فتوح الشام ، واستعمله عمر على حمص إلى أن مات ، وكان من الزهاد العبَّاد . الإصابة ٦٩٣١ وصفة الصفوة ( ١ ) : ٢٩١ - ٢٩٣ ) .

(٢) التيمورية : « وعصاه » بالإضافة . ب ، ح : « وعصاة » تحريف .

(٣) ما عدل : « ترائى » تحريف .

(٤) الخبر بتفصيل في صفة الصفوة ( ١ : ٢٩١ - ٢٩٢ ) .

٢٠. (٥) الأتاري ، بفتح الهمزة : الغريب في غير وطنه . والنكباء . كل ريح من الرياح الأربع وقعت بين ريحين ، وهى تهلك المال وتحبس القطر . والصر : الشديدة البرد . والمجلات كما في انحصص ( ١٣ : ٢٢٥ ) هى القدر ، والرحى ، والدلو ، والشفرة ، والفأس . وفي الحيوان ( ٥ : ٩٧ ) أنها القداحة والقرية والمسحاة . وقد نقص الملاحظ عن البيان هنا : الدلو . وفي اللسان ( حلل ) أنها القدر وانزحى والدلو والقرية والجفنة والسكين والفأس والزند . وانظر اللسان ( حلل ، أتو ) ، وانقياس ( ١ : ٥٢ ) ، ومحاضرات الراغب ( ٢ : ١٦١ ) .

(٦) الصفن ، بضم الصاد وفتحها : وعاء من آدم كالسفرة لأهل البادية يجعلون فيها زادهم ، وربما استقوا به الماء كالدلو .

وقال النمر بن تولب :

أفرغتُ في حوضها صُفْنِي لِتُشْرِيه      في دائرِ خَلْقِ الأَعْضَادِ أَهْدَامُ <sup>(١)</sup>

\*\*\*

وأما العصا فلو شئتُ أن أشغلَ مجلسي كله بخصالها لفعلت .

وتقول العرب في مدح الرجل الجَلَد ، الذي لا يُفْتَات عليه بالرأى :  
« ذلك الفحل لا يُقَرَعُ أنفه » . وهذا كلام يقال للمخاطب إذا كان على هذه  
الصِّفَةِ ، لأنَّ الفحل اللّيم إذا أراد الضُّراب ضربوا أنفه بالعصا .

وقد قال أبو سفيان بن حرب بن أمية ، عندما بلغه من تزوج النبي ﷺ  
بأمّ حبيبة <sup>(٢)</sup> ، وقيل له : مثلك تُنكح نساؤه بغير إذنه ؟! فقال : « ذلك الفحل  
لا يُقَرَعُ أنفه » .

والحمار الفارِ يفسده السُّوط <sup>(٣)</sup> وتصلحه اليقركة . وأنشد لسلامة بن  
جندل :

(١) يروى نظيره ، وكأنه هو ، لأبي دوداد في اللسان ( صفر ) :

هرقت في حوضه صفنا ليشربه      في دائر خلق الأعضاء أهدام

(٢) يقرع ، بالراء ، أي يضرب ، ويروى بالبدال أيضا ، بمعناه . انظر اللسان ( قذع ، قرع )  
حيث أورد قول ورقة بن نوفل : « محمد يخطب خديجة ، هو الفحل لا يقدرع أنفه » ، و « لا يقرع أنفه » .

(٣) هي أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب ، القرشية الأموية ، زوج رسول الله ﷺ واسمها  
« رملة » . ويروون أن الذي عقد عليها لرسول الله ﷺ هو النجاشي ، بعد أن خطب خطبة قال فيها : « أما  
بعد فإن رسول الله ﷺ كتب إلي أن أزوجه أم حبيبة ، فأجبت ، وقد أصدقها عنه أربعمائة دينار » ، ثم  
سكب الدنانير ، فخطب خالد بن الوليد فقال : « قد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ ، وزوجه أم  
حبيبة » . وقبض الدنانير ، وعمل لهم النجاشي طعاما . وقيل أن الذي عقد عليها لرسول الله ﷺ هو عثمان بن  
عفان . وكان ذلك قبل إسلام أبيها وبغير إذنه . الإصابة ٤٣٢ من قسم النساء .

(٤) في جميع الأصول : « الصوت » .

إِنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارَخَ فَرَعٌ كَانَ الصَّرَاحُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَائِبِ<sup>(١)</sup>

وقال الحجاج : « والله لأعصبنكم عصب السلّمة ، ولأضربنكم ضرب غرائب الإبل<sup>(٢)</sup> . وذلك أن الأشجار تُعصبُ أغصانها ، ثم تحيط بالعصى لسقوط الورق وهشيم العيدان .

- ودخل أبو مجلز<sup>(٣)</sup> على قتيبة<sup>(٤)</sup> بخراسان ، وهو يضرب رجلاً بالعصى ١١١ فقال : أيها الأمير ، إن الله قد جعل لكل شيء قدراً ، ووقت فيه وقتاً ، فالعصا للأنعام والبهائم العظام<sup>(٥)</sup> ، والسوط للحدود والتعزير ، والدرة للأدب<sup>(٦)</sup> ، والسيف لقتال العدو والقود .

- ثم قال الشّرقى : ولكن دغنا من هذا ؛ خرجت من الموصل وأنا أريد الرّقة مستخفياً ، وأنا شابٌ خفيف الحاذِ<sup>(٧)</sup> ، فصحبني من أهل الجزيرة فتى ما رأيته بعده مثله<sup>(٨)</sup> ، فذكر أنه تغلبى<sup>(٩)</sup> ، من ولد عمرو بن كلثوم ، ومعه يزود وركوة وعصاً<sup>(١٠)</sup> ، فرأيتُه لا يفارقها ، وطالت ملازمته لها ، فكدت من الغيظ أرمى بها في بعض الأودية ، فكنا نغشى فإذا أصبنا دوابّ ركبناها ، وإن لم نُصب

- (١) رواية الديوان ١١ و المفضليات ( ١ : ١٢٢ ) : « كنا إذا » . والصراخ : المستغيث ، والصراخ : الإغاثة . والظبيوب : حرف عظم الساق ، يقال : قد قرع ظنوبه لهذا الأمر ، أى عزم عليه . ١٥  
(٢) هذا الكلام من حطّة سبقت في الجزء الثاني ص ٣٩٧ - ٣١٠ .  
(٣) أبو مجلز : لاحق بن حميد ، المترجم في ( ٢ : ٤٣ ) .  
(٤) هو قتيبة بن مسلم ، ترجم في ( ٢ : ٤٢ ) .  
(٥) هذه الكلمة من ل ، هـ .  
(٦) في المصباح : « الدرة : السوط » . وفي اللسان : « الدرة : درة السلطان التي يضرب بها » ، ٢٠ فجعلها خاصة بالسلطان .  
(٧) خفيف الحاذ : قليل المال والعيال ، كما يقال خفيف الظهر . اللسان ( حوذ ) . والحاذ : لحمه في ظاهر الفخذ . ما عدا ل : « خفيف الحال » .  
(٨) المألوف : « مارأيت قبله ولا بعده مثله » .  
(٩) النسبة إلى تغلب ، بكسر اللام : تغلبى بفتحها ؛ وربما قالوه بالكسر .  
(١٠) الركوة ، مثلثة الراء ، كما في القاموس : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء . ٢٥

الدوابَّ مشيناً ، فقلت له في شأن عصاه ، فقال لي : إِنَّ موسى بن عمران عليه السلام حين آنس من جانب الطُّور ناراً ، وأراد الاقتباسَ لأهله منها ، لم يأتِ النارَ في مقدار تلك المسافة القليلة إلا ومعه عصاه ، فلما صار بالوادي المقدَّس من البقعة المباركة قيل له : ألقى عصاك ، واخْلَعْ نعليك . فرمى بنعليه راغباً عنهما ، حين نَزَّه الله ذلك الموضع عن الجِلْد غير الذَّكَى ، وجعل الله جَماعَ أمره من أعاجيبه وبرهاناته في عصاه ، ثم كلمه من جوف شجرة ولم يكلمه من جوف إنسان ولا جان .

قال الشَّرقى : إنه لِيُكثر من ذلك وإني لأضحك متهاوناً بما يقول ، فلما برزنا على حمارينا تخلف المُكاري فكان حماره يمشي ، فإذا تَلَكَّا أكرهه بالعصا ، وكان حماري لا ينساق ، وعلم أنه ليس في يدي شيءٌ يُكرهه ، فسبقني الفتى إلى المنزل فاستراح وأراح ، ولم أقدر على التبراح ، حتَّى وافاني المُكاري ، فقلت : هذه واحدة .

فلَمَّا أَرَدْنَا الخروجَ من الغدِّ لم نقدر على شيءٍ نركبه ، فكنا نمشي ، فإذا أعيا توكلنا على العصا . وربما أَحْضَرَ <sup>(١)</sup> ووضع طرف العصا على وجه الأرض فاعتمد عليها ومَرَّ كأنه سهم زالج <sup>(٢)</sup> ، حتَّى انتهينا إلى المنزل وقد تَفَسَّخَتْ من الكلال ، وإذا فيه فضل كثير <sup>(٣)</sup> ، فقلت : هذه ثانية <sup>(٤)</sup> .

١١٢

فلَمَّا كان في اليوم الثالث ، ونحن نمشي في أرض ذات أخاقيقٍ وصُدوع <sup>(٥)</sup> ، إذ هجمنا على حيةٍ منكورةٍ فساورتنا ، فلم تكن عندي حيلةٌ إلا خذلانه وإسلامه

(١) الإحضار : ضرب من العدو . ما عدل ، هـ : « أحفر » تحريف .

(٢) الزالج : الذي إذا رماه الرامي فقصر عن الهدف وأصاب صخرة استقل من إصابة الصخرة

فقوى وارتفع . ما عدل ، هـ : « سهم وألج » تحريف .

(٣) ما عدل : « كبير » بالياء .

(٤) ل : « اثنتان » .

(٥) الأخاقيق : الشقوق ، واحدها أحقوق .

إليها ، والهرب منها ، فضربها بالعصا فثقلت ، فلمَّا بَهَشَتْ له <sup>(١)</sup> ورفعت صدرها ضربهَا حتَّى وَقَّذَهَا <sup>(٢)</sup> ، ثمَّ ضربها حتَّى قتلها ، فقلت : هذه ثالثة ، وهي أعظمهن .

فلمَّا خرجنا في اليوم الرابع ، وقد والله قَرُمْتُ إلى اللحم <sup>(٣)</sup> وأنا هارِبٌ مُعْدِم ، إذا أَرْنَبٌ قد اعترضَتْ ، فحذفها بالعصا ، فما شَعَرْتُ إِلَّا وهي معلقة . وأدركتنا ذكائهما <sup>(٤)</sup> ، فقلت : هذه رابعة .

وأقبلْتُ عليه فقلت : لو أَنَّ عندنا ناراً لما أَتَحَرْتُ أَكلَها إلى المنزل . قال : فَإِنَّ عندك نارا ! فأخرج عُويْدًا من مَزُودِهِ ، ثُمَّ حَكَّه بالعصا فأورَثَ إِيْرَاءَ المَرْخُ والعَقَّارُ عنده لا شيء <sup>(٥)</sup> ، ثمَّ جَمَعَ ما قَدَّر عليه من العُتَاء والحشيش فأوقد ناره وألقى الأَرْنَبَ في جوفها ، فأخرجناها وقد لَزِقَ بها من الرماد والتُّراب ما بَعْضُهَا إلى ، فعَلَّقَهَا بيده اليسرى ثمَّ ضرب بالعصا على جُنُوبِهَا وأَغْرَاضَهَا ضرباً رقيقاً ، حتَّى انتثر كُلُّ شيءٍ عليها ، فأكلناها وسكن القَرَم ، وطابت النَّفْس ، فقلت : هذه خامسة .

ثمَّ إِنَّا نزلنا بعضَ الخانات <sup>(٦)</sup> ، وإذ البيوتُ مِلَاءً روثاً وُتْرَاباً ، ونزلنا بِعَقَب جُنْدٍ وخرابٍ متقدِّم ، فلم نجِدْ موضعاً نَظُلُّ فيه ، فنظر إلى حديدَةٍ مِسْحَاةٍ مطروحةٍ في الدَّار <sup>(٧)</sup> ، فأخذَهَا فجعل العصا نِصَاباً لها ، ثُمَّ قام فجَرَفَ جميعَ ذلك

(١) بهشت له : أقبلت إليه تريده .

(٢) الوقذ : شدة الضرب .

(٣) قرم إلى اللحم : اشتدت شهوته له .

(٤) الذكاة : الذبح ، أى كان بها بقية من حياة فذبحناها .

(٥) انظر ما سبق في ص ٣٣ .

(٦) الخانات : جمع خان ، وهو الخانوت أو الفندق الذى ينزل به التجار : ولفظه فارسي . أدى

شعر ٥١- وقال : وهو موجود في جميع اللغات الشرقية الدارحة .

(٧) المسحاة : مجرقة من حديد .

التراب والرُّوث ، وجَرَدَ الأرضَ بها جَرْدًا ، حتَّى ظهرَ بياضُها ، وطابت ريحُها  
فقلت : هذه سادسة .

وعلى أيِّ حالٍ لم تُطِبتْ نفسى أن أضَعَ طعامى وثيائى على الأرض ، فَنَزَعَ  
والله العصا من حديدة المسحاة فَوَثَّدَها فى الحائط ، وعلَّقَ ثيائى عليها ، فقلت :  
هذه سابعة .

فلما صرْتُ إلى مَفْرِقِ الطُّرُق ، وأردتُ مفارقتَه ، قال لى : لو عَدَلْتُ فَبِتُّ  
عندى كنتَ قد قضيتَ حقَّ الصُّحبة ، والمنزلُ قريب . فعدلتُ معه فأدخَلَنى فى  
مَنْزِلٍ يَتَّصِلُ بِبَيْعَةٍ <sup>(١)</sup> . قال : فما زال يحدِّثنى ويُطَرِّفنى ويُلطِّفى اللَّيْلَ كُلَّهُ ، فلما ١١٣  
كان السَّحَرُ أخذَ حُشْيِيَّةً <sup>(٢)</sup> ثم أخرجَ تلكَ العصا بعينها فقرَعَهَا بها ، فإذا  
ناقوسٌ ليس فى الدنيا مثله ، وإذا هو أَحَدُ النَّاسِ بِضَرْبِهِ ، فقلتُ له : ويلَكَ ،  
أما أنتَ مسلمٌ ، وأنتَ رجلٌ من العربِ من ولدِ عمرو بنِ كلثوم ؟ قال : بلى .  
قلت : فلمَ تضربُ بالناقوسِ ؟ قال : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! إنَّ أبى نصرانى ، وهو  
صاحبُ البَيْعَةِ ، وهو شيخٌ ضعيفٌ ، فإذا شَهِدْتُهُ <sup>(٣)</sup> بَرَّرْتَهُ بالكفاية .

فإذا هو شيطانٌ ماردٌ ، وإذا أَظْرَفُ النَّاسِ كُلَّهُم وأكثَرُهُم أديباً وطلباً ،  
فخَبَّرْتُهُ بالذى أَحْصَيْتُ من خِصَالِ العصا ، بعد أن كنتُ هَمَمْتُ أن أرمىَ بها ، ١٥  
فقال : والله لو حَدَّثْتُكَ عن مناقبِ نفعِ العصا إلى الصُّبْحِ لما اسْتَفَنَدْتُهَا .

• • •

(١) البَيْعَةُ بالكسر ، كَيْسَةُ النَّصارى ، وقيل كَيْسَةُ الْيَهُودِ .

(٢) ما عدل : • • خَشِيَّةٌ .

(٣) ل : • • شَهِدْتُ .

## ومن جمل القول في العصا وما يجوز فيها من المنافع والمرافق

تفسير شعر غَنِيَّة الأعرابية ، في شأن ابنها (١) :

- وذلك أنه كان لها ابنٌ شديد العرامة (٢) ، كثير التفلت إلى الناس ، مع  
ضعف أسير ودقة عظم ، فوائب مرّة فتى من الأعراب فقطع الفتى أنفه ،  
فأخذت غَنِيَّة دية أنفه فحسنت حالها بعد فقرٍ مُدَقِّع . ثم وائب آخر فقطع أذنه  
فأخذت الدية ، فزادت دية أذنه في المال وحسّن الحال . ثم وائب بعد ذلك آخر  
فقطع شفته فأخذت دية شفته . فلما رأت ما قد صار عندها من الإبل والغنم  
والمنايع والكسب بجوارح ابنها حسّن رأيها فيه ، فذكرته في أرجوزة لها تقول فيها :  
١٠

أحلفُ بالمروة يوماً والصفَا      أنك خيرٌ من تفاريق العصا

- ف قيل لابن الأعرابي (٣) : ما تفاريق العصا ؟ قال : العصا تُقَطَّع ساجوراً (٤) ،  
١١٤ وتقطّع عصا الساجور فتصير أوتاداً ، ويفرق الورد فيصير كلُّ قطعة شِظَاطاً (٥)  
فإذا كان (٦) رأس الشِظَاط كالفلكة صار للبُخْتَى مِهَاراً ، وهو العود الذى يُدْخَل  
في أنف البُخْتَى ، وإذا فُرق المِهَارُ جاءت منه تَوَادٍ (٧) . والسَّوَاجير  
١٥

(١) انظر أمثال الميداني في : ( إنك خير من تفاريق العصا ) ، حيث أورد الشعر وتفسيره .

(٢) العرامة : الشراسة والشدّة .

(٣) في أمثال الميداني : « قليل لأعرابي » .

(٤) الساجور : الخشبة التى توضع في عنق الكلب .

(٥) الشِظَاط ، بالكسر : العود الذى يدخل في عروة الجوالق .

(٦) ما عدل : « فإن كان » . وفي الميداني : « فإن جعل لرأس الشِظَاط » .

(٧) التوادى : جمع تودية ككورية ، وهى خشبات تصر بها أخلاف الناقة لئلا يرضعها المصيل .

تكون للكلاب والأسرى من الناس . وقال النبي ﷺ : « يؤقى بناسي من ها هنا يقادون إلى حُظوظهم بالسَّواجير <sup>(١)</sup> » . وإذا كانت قناةُ فكلُ شِقةٍ منها قوسٌ بندُق <sup>(٢)</sup> ، فإن فُرقت الشِقة صارت سهاماً ، فإن فُرقت السهام صارت حِطاءً ، وهي سهامٌ صغار . قال الطرماح :

• أكلبٌ كحِطاء الغلام <sup>(٣)</sup> •

والواحدة حَظوةٌ وسِررةٌ ، فإن فُرقت الحِطاء صارت مَغازل ، فإن فُرقت المِغزل شَعَبٌ به الشُعَاب أقداحه المصلوعة ، وقصاعه المشقوقه <sup>(٤)</sup> . على أنه لا يجذ لها أصلح منها . وقال الشاعر :

نوافذُ أطرافِ القنا قد شككنه كشكك بالشُعَبِ الإناء المثلما

فإذا كانت العصا صحيحةً ففيها من المنافع الكبار والمرافق الأوساط والصغار مالا يُحصيه أحد <sup>(٥)</sup> ، وإن فُرقت ففيها مثل الذي ذكرنا وأكثر . فأئى شئ يُلغ في المرفق والرذ مبلغ العصا <sup>(٦)</sup> .

وفي قول موسى : ﴿ وَلِيَّ فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى ﴾ دليلٌ على كثرة المرافق فيها ؛ لأنه لم يقل : ولي فيها مأربةٌ أخرى ، والمآرب كثيرة . فالذى ذكرنا قبل هذا داخلٌ في تلك المآرب .

ولا نعرف شعراً يشبه معنى شعر غَنِيَّةٍ بعينه لا يغادر منه شيئاً . ولكن زعم بعض أصحابنا أن أعرايين ظريفيين من شياطين الأعراب حطمتها السنة ،

(١) انظر ما سبق في الحيوان ( ١ : ٣٨ ص ٧ ) وما سيأتى ص ٦٣ .

(٢) البندق ، ذلك الذى يرمى به ، كأنه شئ يحمل شجرة الجلوز .

(٣) البيت بتمامه كما في ديوان الطرماح ١٠٥ :

بينما ذلك هاجت به أكلب مثل حِطاء الغلام

(٤) كلمة « وقصاعه » من ل ، هـ وأمثال الميداني .

(٥) ل : « مالا تحصيه » .

(٦) المرفق : كمنبر ومجلس ومكتب : ماستعين به . والرد بمعنى الفائدة والمنفعة ، ولم ينص عليها في المعاجم .

انظر الحيوان ( ٤ : ٤٧٣ ) .



١١٥ فانغدرا إلى العراق ، واسم أحدهما حَيْدَان ، فبينهما يتأشيان في السُّوق إذا فارسٌ قد أوطأ دابته رجلٌ حَيْدَان قطع لإصبعاً من أصابعه ، فتعلقاً به حتى أخذنا منه أرش الإصبع <sup>(١)</sup> ، وكانا جائعين مقرورين ، فحين صار المال في أيديهما قصداً لبعض الكرابج <sup>(٢)</sup> فابتاعا من الطعام ما اشتيا ، فلما أكل صاحبُ حَيْدَان وشبع أنشأ يقول :

فلا غَرْتُ ما كان في الناس كُرْبُجٌ وما بقيت في رجل حَيْدَانٍ لإصبعٍ  
وهذا الشعرُ وشعرُ غَنِيَّةٍ من الظُرفِ الناصعِ الذي سمعتُ به ، وظُرفِ  
الأعراب لا يقوم له شيء .

وناس كثير لا يستعملون في قتالهم إلا العصي ، منهم الزنج : قبله ولنحويه <sup>(٣)</sup>  
والثمل والكلاب <sup>(٤)</sup> ، وتكفو وتنبو <sup>(٥)</sup> . على ذلك يعتمدون في حروبهم .

ومهم التَّبَط ، ولهم بها ثقافةٌ وشدةٌ وغلبة ، وأتقف ما تكون الأكراد إذا  
قاتلت بالعصي . وقاتلُ المخارجات <sup>(٦)</sup> كلها بالعصي ، ولهم هناك ثقافةٌ ومنظرٌ  
حسن ، ولقتالهم منزلةٌ بين السَّلَامَةِ والعَطَبِ .

والناس يضربون المثل بقتال البقار بقناته <sup>(٧)</sup> . ويقال في المثل : « ما هو

١٥ (١) الأرش : دية المراحات كالشجة ونحوها .

(٢) الكرابج : جمع كرج ، يضم الكاف والياء ، ويضمها وفتح الباء ، مغرب من الفارسي : قريق ، بمعنى الحانوت . لسان العرب والقاموس وأغرب ٢٩٢ .

(٣) قبله ولنحويه هما أصلاً الزنج . وفي رسائل الجاحظ ٧٣ ساسي : « لأن الزنج ضربان : قبيلة  
ولنجويه ، كما أن العرب ضربان قحطان وعدنان . ل ، هـ : « قبيلة لنجويه وما عداهما » قبيلة كنجوية  
صوابهما ما أثبت من رسائل الجاحظ .

(٤) في الحيوان ( ٤ : ٣٥ ) : « والزنج نوعان ، أحدهما يفخر بالعدد ، وهم يسمون الحمل ، والآخر  
يفخر بالصبر وعظم الأبدان ، وهم يسمون الكلاب ، وأحدهما تكبو والآخر تنو . فالكلاب تكبو وتحمّل  
تنبو . وفي هـ : « وتكفو ويتنو » .

(٥) ما عدال : « ثنوا » . واللقطان بهران عن الحمل والكلاب في لغة الزنج ، كما يفهم من الخاشية السابقة .

(٦) المخارجة : المناهضة .

(٧) ل : « التقار » ، وأثبت ما في سائر النسخ . وانظر ما مضى في ص ١٢ س ٥ .

إلا أبنه عصاً ، وعُقْدَةُ رِشَا (١) .

ويقال للراعي : « إِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعَصَا » إذا كان قليلَ الضَّرْبِ بها للإبل ، شديدَ الإشفاق عليها . وقال الرَّاعِي :

ضعيفُ العصا يادِي العروق تَرى له      عليها إذا ما أُجْدِبَ النَّاسُ إصْبَعاً (٢)  
فإذا كان الراعي جَلْدًا قَوِيًّا عليها قالوا : صُلْبُ الْعَصَا . ولذلك قال الراجز :

• صُلْبُ الْعَصَا بَاقٍ عَلَى أَذَاتِهَا •

وقال الآخر في معنى الراعي :

• لَا تُضْرِبُهَا وَاشْهَرِ الْعَصِيَّ (٣) •

ويقولون : قد أقبل فلان ولانت عصاه ، إذا أصابه السُّوْفُ (٤) فرجع  
وليس معه إلا عصاه لأنه لا يفارقها كانت له إبلٌ أم لم تكن (٥) . ويقولون : كُلُّمَا ١١٦  
قُرِعَتْ عَصاً بَعْصاً ، وَعَصاً عَلَى عَصَا ، وَعَصاً عَصاً قالوا : خُذُوا فَلاناً  
بذلك (٦) . وقال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

(١) الأبنة ، بضم الهمزة : العقدة في العود أو في العصا . والرشاء : الحبل . وفي العقد ٦ : ١٧٨ :  
« لَأَنَّ عَقْدَةَ الرِّشَاءِ الْمَبْلُولِ لَا تَكَادُ تَنْحَلُّ » .

(٢) أنشده في اللسان والمقائيس في ( صبع ) . وفي المقائيس : « ويقال للراعي الحسب الرعية للابل ،  
الجميل الأثر فيها : إن له عليها إصبعاً » . وأنشده الفاي في الأمالي ( ٢ : ٣٢٢ ) . وقال : « يقال : إن لعلاس  
على ماله إصبعاً ، أى أثرًا حسنًا » . ثم قال بعد إنشاد البيت : « أى يشار إليها بالأصابع إذا رُئيت » . وكذا  
أنشده ابن سيده في المختص ( ٧ : ٨٢ ) ، وقال : « أى يشير الناس إليها بالأصابع » .

(٣) يقول : أخيفها بشهركا العصا لها ولا تضربها . وفي اللسان :

٢٠      لَا تُضْرِبُهَا وَاشْهَرِهَا الْعَصَى      فَرَبٌّ بَكَرَ ذِي هَبَابٍ عَجْرَى  
فِيهَا وَصَهْبَاءُ تَسْلُوهُ بِالْعَشَى

(٤) السواف ، بالضم ، ويقال بالفتح أيضاً : الموت في المال والناس .

(٥) ما عدل : « أم لا » .

(٦) ما عدل ، هـ : « أخذوا فلاناً بذلك » .

اليوم تُنْتَزَعُ العصا من رُبِّهَا وَيُلَوَّكُ ثِنْتَى لِسَانِهِ الْمُنْطِقُ (١)  
ويكتب مع قوله :

تُعْشَى الْعَصَا وَالزَّجَرُ إِنْ قِيلَ حَلٍ (٢) يَرْسِلُهَا التَّغْمِيزُ إِنْ لَمْ تُرْسَلِ (٣)  
وقال آخر :

هذا وَرُودٌ بَزَلٍ وَسُدْسٍ (٤) يُغْلِي بِهَا كُلُّ مُسْبِمٍ مَرْغَسٍ (٥)  
رُدَّتْ مِنَ الْعَوْرِ وَأَكْتَنَفَ الرَّبِيبِ مِنْ عُشْبٍ أَحْوَى وَحَمْضٍ مُورِسٍ  
وذائد جَلَدَ الْعَصَا دَلْهَمَسِي (٦) إِنْ قِيلَ قَمٌ قَامَ وَإِنْ قِيلَ اجْلِسِ  
دَاسَتْ سِمَاطَتِي غَفِيرٍ مَدْعَسِي (٧)

ويدلّ على شدة قتالهم بالعصا قول بشامة بن حَزْنٍ التَّهْلِي (٨) :

- ١٠ (١) أشده ثعلب في مجالسه ١١٩ ، وكذا ابن منظور في ( نطق ) برواية : « والنوم ينتزع » .  
(٢) لأنّ الحجم العجل في « أم الرجز » المشورة بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٤٧ .  
ما عدل : « تعشى العصا » تحريف . وانظر ص ٥٨ . وحل : زجر للإبل .  
(٣) أشده في اللسان ( غمض ) . وذكر قبّه : « وغمضت الناقة » ، إذا ردت عن الحوض فحمت  
على الذائد معمصّة عيها فوردت .  
١٥ (٤) النازل : الذي برّ بابه ، أي انشق ، وذلك في التاسعة ، وجمعه برّ كركع . والسديس : الذي  
أنت عليه السادسة ، وجمعه سدس كرعيف ورعف . ما عدل : « هذا وورد » .  
(٥) يغلي بها : يشترها شمس غال . وأنسم ، من قومه أسام الإبل : أزعها . وفي القاموس :  
« والمرغس ، كمحسن : الذي يعمه بعمه » ، والمراد به هنا الذي يعمه إبله .  
(٦) الدغمس : الحريء الماصي على النيل .  
٢٠ (٧) السماطان : الحايان والصفان . والعفر ، من العفر ، وهو التراب . والمراد به الضريق .  
والمدعس : الطريق الذي دعسته القوام ووطئته وطئاً شديداً .  
(٨) بشامة بن حزن الهللي ، ذكره الأمدى في المتونلف والمتخلف ٦٦ ، وروى له انقصوعة الحماسية  
التي أولها :

إنا محيوك يا سلمى فحيينا وإن سقيت كرام الناس فاسقينا  
وإن دعوت إلى حلٍ ومكرمة يوماً سراً كرام الناس فادعينا  
إنا بنى نهشل لا مدعى لأب عنه ولا هو بالأنباء يشرينا  
قال البغدادي في الخزنة ( ٣ : ٥١٥ ) : « ولم أر له ترجمة ، وليس له ذكر في ترجمة الأساس ،  
والظاهر أنه إسلامي » .

فَدَى لِرِعَاءٍ بِالنَّجِيَةِ ذَبَبُوا      بِأَعْصِمِ الْمَاءِ بَرْدُ الْمَشَارِبِ (١)  
تَأْتِي نَعِيمٌ لَا تَجُوزُ بِحَوْضِهِ      فَقُلْتُ تَحُلُّ يَا نَعِيمُ بَيْنَ قَارِبِ (٢)  
فَإِنْ زَبَادًا لَمْ يَكُنْ لِرُدِّهَا      وَسَبْرَةٌ عَنْ مَاءِ التَّضْيِيقِ الْمُقَارِبِ  
أَعْرَكَ أَنْ جَاءَتْ ظِلْمَاءُ وَبَاشَرَتْ      بِأَعْنَاقِهَا بَرْدَ النَّصَابِ الصُّبَابِ (٣)  
تَنَاولُنْ مَا فِي الْحَوْضِ ثُمَّ امْتَرَيْنَهُ      بِجَرَجٍ وَأَعْنَاقٍ طَوَالَ الذَّوَابِ (٤)

ويقول : فلان ضعيف العصا ، إذا كان لا يستعمل عصاه . ولذلك قال  
البيعت :

وَأَنْتَ بِذَاتِ السُّدْرِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ      ضَعِيفُ الْعَصَا مَسْتَضَعْفٌ مَهْضُمٌ ١١٧  
وقال آخر (٥) :

وَمَا صَادِيَاتُ حُصْنٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً      عَلَى الْمَاءِ يَغُشَّيْنِ الْعَصَى حَوَانِ (٦)  
لَوَائِبُ لَا يَصْدُرْنَ عَنْهُ لَوِجُهُ      وَلَا هُنَّ مِنْ بَرْدِ الْحَيَاضِ دَوَانِ (٧)  
يَرِينُ حَبَابُ الْمَاءِ وَالْمَوْتُ دُونَهُ      فَهِنَّ لِأَصْوَاتِ السُّفَاةِ رَوَانِ (٨)  
بَأَوْجَعٍ مَتَى جَهْدَ شَوْقٍ وَغَلَّةٍ      إِلَيْكَ وَلَكِنَّ الْعَلَوُ عَدَانِي (٩)

(١) النحيرة : واد في ديار غطفان . ماعدا ل ، هـ : « بالنجوة » ، ولم أجده . والتذيب : الطرد  
والدفع . والأعصى : جمع العصا . ١٥

(٢) تأتى : حلف وأقسم . ما عدل ، هـ : « ما لا نعيم » تحريف . وتحلل فلان من يمينه ، إذا خرج  
منها بكفارة أو حنث يوجب الكفارة .

(٣) نصاب كل شيء : أصله ، عنى أصل الحوض . والصباصب : الغليظ الشديد .

(٤) الامتراء : الاستخراج والاستدرا . وفي الأصول : « امتدته » ، ولا وجه له . والذوائب : الأعالي .

(٥) هو جميل ، كما في زهر الأدب ١ : ١٥٩ .

(٦) يغشين العصى : يركبها . انظر ما سيأتى ص ٦٨ س ١١ - ١٣ . ما عدل ل « يغشين » ٢٠

تحريف . والحوانى : جمع حانية ، وهى التى تخنو على ولدها .

(٧) لوائب من اللوب ، وهو استدارة الحام حول الماء . ل : « لوائب » ، تحريف .

(٨) روان : مددمات النظر . وحباب الماء ، بالفتح : معطمة ، ومنه قول طرفة :

يشق حباب الماء حيزومها بها      كما قسم التراب المغايل باليد ٢٥

(٩) عدانى : صرفنى وشغلنى .

وقال آخر (١) :

فما وجد ملوآج من الميم خلعت      عن الماء حتى جوفها يتصلصل (٢)  
تحموم وتغشاها العصي وحولها      أقاطيع أنعام ثقل وتنهل  
بأعظم منى غلة وتعطفأ      إلى الورد إلا أنني أتجمل

- ويقال : « ضُرب فلان ضرب غرائب الإبل » وهي تُضرب عند الحرب (٣)  
وعند الخلاط ، وعند الخوض ، أشد الضرب . وقال الحارث بن صخر :  
بضرب يُزيل الهام عن سكّيناته      كما يذ عن ماء الحياض الغرائب (٤)  
وقال آخر :

للهمام ضرابون بالمناصل (٥)      ضرب المذيد غرب النواهل (٦)

- وفي جواهر العصا تفاوت . ويقولون : ما هي إلا غصن بان (٧) .

(١) الأبيات رويت في الحيوان ( ٣ : ١٠٤ ) .

(٢) الملوآج من الدواب : السريع العطش ، يقال للذكر والأنثى . والميم : العطاش ، جمع أهيم وهيماء . خلعت : منعت .

(٣) أى عند اضطراب أربابها إلى الحرب .

(٤) السكّات ، بكسر الكاف : جمع سكة ، وهي مقر الرأس من العنق . ومثله قول زامل بن مصاد القيني :

بضرب يزيل الهام عن سكّاته      وطن كأفوه الزاد المخرق  
وقول طفيل :

بضرب يزيل الهام عن سكّاته      وينقع من هام الرجال المشرب  
وقول النابغة :

بضرب يزيل الهام عن سكّاته      وطن كإبراغ المخاض الضلرب

(٥) المناصل : جمع منصل ، بضم الميم والصاد ، وهو السيف .

(٦) المذيد : المعين لك على ما تذود . والغرب ، بضمين : الغرب . والنواهل : العطاش ، قالناهل من الأضداد ، يقال للهام والعطشان . ل : « غرب النواهل » ، تحريف .

(٧) هذه العبارة من ل ، هـ والتمجورية .

وقال ابنُ أحرر :

رُودُ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا غُصْنٌ بِحَرَامِ مَكَّةَ نَاعِمٌ نَضُرُّ (١)

١١٨

وقال آخر :

إِنَّمَا تَرَيْنِي قَائِمًا فِي جِلٍّ (٢) جَمُّ الْفُتُوقِ خَلَقِي هِمِلٍّ (٣)

مَحَازِرًا أَبْيَضَ عَنْ تَحْتَلٍّ (٤) عِنْدَ اعْتِلَالِ دَهْرِكَ الْمُعْتَلِّ

فَقَدْ أَرَى فِي الْيَلَمَقِ الرَّفْلَ (٥) أَصَوْنَ لِلْأُنْسِ جَمِيلَ الدَّلِّ

لَدُنَّا كَحُوطِ الْبَائَةِ الْمَبْتَلِّ (٦) .

وتكون العصا مَحَرَّتًا ، وتكون مَحْصَرَةً ، وتكون الْمَحْصَرَةُ قَضِيبَ حَنِيَّةٍ (٧)  
وَعُودَ سَاجُورٍ ، ثم تكون تَوْدِيَّةً (٨) .

ويقال للرجل إذا كان فيه أُنْبَةً : « فلان يَحْبَا العصا » . وقال الشاعر :

زَوَّجْتُكَ زَوْجًا صَالِحًا لَكُنْهُ يَحْبَا الْعَصَا (٩)

وفي الأمثال : « فَحَذَفَهُ (١٠) بِالْقَوْلِ كَمَا تُحَذَفُ الْأَرْبُ بِالْعَصَا » .

وقال إِيَّاسُ بْنُ قَتَادَةَ الْعَبْشَمِيُّ :

(١) الرود من النساء : الشابة الحسة ، وأصلها الهمز .

(٢) الجِلُّ ، بالكسر : الكساء ونحوه .

(٣) الخلق : البالي ، ومثله الحمل ، يكسر الهاء والميم وتشديد اللام .

(٤) عن : لغة في « أن » ، وهي ما يسمونه عننة نعيم .

(٥) اليلمق : القباء المحشو ، وهو بالفارسية « يلمه » . اللسان ( لقي ) واستيحاس ١٥٣٦ .

والرفل : الواسع .

(٦) الخوط ، بالضم : الغصن الناعم .

(٧) الحنيوة : القوس ، أو القوس بلا وتر . وفي هـ : « حية » ، وسائر النسخ « حيرة » .

(٨) انظر ما سبق في ص ٤٩ .

(٩) أنشد الجرجاني في الكايات ٣٦ نقلا عن الجاحظ . ووزنه لا يستقيم إلا أن ينشد « يحبا

العصا بالنسهيل . وهو من مجزوء الرجر .

(١٠) ما عدل ، هـ : « تحذفه » .

سأخبر أولاهما وأحذف بالعصا على إثرها إني إذا قلت عازم

وقال ابن كُنَّاسَة <sup>(١)</sup> : في شرط الرأعي على صاحب الإبل <sup>(٢)</sup> : « ليس لك أن تذكر أمي بخير ولا شر ، ولك حذفة <sup>(٣)</sup> بالعصا عند غضبك أصبت أم أخطأت <sup>(٤)</sup> » ، ولي مقعدى من النار ، وموضع يدى من الحار والقار <sup>(٥)</sup> » .

- وكان العُتْبَى يحدّث في هذين بحديثين : أحدهما قوله عن الأعراى : « وكان إذا خرس الألسن عن الرأى حذف بالصواب كما تُحذف الأرنب بالعصا » .  
وأما الحديث الآخر فذكر أن قوماً أضلوا الطريق ، فاستأجروا أعرابياً يدلّهم على الطريق ، فقال : إني والله لا أخرج معكم حتى أشترط لكم واشترط عليكم . قالوا : فهات مالك . قال « يدى مع أيديكم في الحار والقار ، ولي موضعي من النار موسّع على فيها <sup>(٦)</sup> » ، وذكر والدئى عليكم محرم . قالوا : فهذا لك فما لنا عليك إن أذنبت ؟ قال : « إعراسة لا تؤدّى إلى عتب <sup>(٧)</sup> » ، وهجرة لا تمنع من مجامعة السفرة . قالوا : فإن لم تُعتب ؟ قال : « فحذفة بالعصا أخطأت أم أصابت » .

وهذان الحديثان لم أسمعهما من عالم ، وإنما قرأتُهما في بعض الكتب من

(١) هو محمد بن كناسة ، واسم كناسة عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي . شاعر من شعراء الدولة العباسية ، كوفي المولد والشأفة ، قد حمل عنه شيء من الحديث . وكان إبراهيم ابن أدهم الراشد حاله . وكانت له حلية شاعرة مغية يقال لها دنابر ، وكان أهل الأدب وذوو المروءة يقصدونها للمذاكرة والمناسحة في الشعر . وله مؤلفات منها « كتاب سرقات الكميت من القرآن » . ولد سنة ١٢٣ وتوفى سنة ٢٠٧ . ابن النديم ١٥٥ والأعاني ( ١٢ : ١٠٥ - ١١٠ ) .

(٢) انظر الحيوان ( ٥ : ١٠٨ - ١٠٩ ) واللسان ( ثمن ٢٣٢ ) .

(٣) ما عدل : « حذف » وهى رواية اللسان .

(٤) وكذا في اللسان وفي ل : أخطأت أم أصبت .

(٥) وكذا في اللسان . وفيما عدا ه : « من الحار » فقط .

(٦) ما عدل : « على ما فيه » .

(٧) ما عدل : « إلى تعب وعتب » . لكن في ه : « إلى تعب وعت » .

١٥

٢٠

كتب المسجديين (١) .

ولأهل المدينة عِصَى في رعوها عُجْرٌ (٢) لا تكاد أكفهم تفارقها إذا  
خرجوا إلى ضياعهم ومنتزهاتهم ، ولم فيها أحاديث حسنة ، وأخبار طيبة .  
وكان الأفشين (٣) يقول : « إذا ظفرتُ بالعرب شدختُ رعوس عظمائهم  
بالدُّبوس » . والدُّبوس شبيه بهذه العصا التي في رأسها عُجْرَة .

وقال جَحْشَوِيَه (٤) :

يا رجلاً هام بلبّادٍ	معتدل كالغصن مبادٍ (٥)
هام به غَسَانُ لما رأى	أيراً له مثل عصا الحادي
ولم يزل يَهْوَى أبو مالك	كُلُّ فتى كالغصن مُنَادٍ (٦)
يعجبه كُلُّ متين القوَى	للطعن في الأدبار معتادٍ

وقالوا في (٧) تغميض الناقة عينها ، كى تركب العصا إلى الخوض ، وهو في  
معنى قول أئى النجم :

تَغْشَى العصا والزَّجْرَ إن قيل حَلَّ يرسلها التَّغميض إن لم تُرْسَلِ (٨)

(١) المسجديون : طائفة كانت تلزم المسجد الجامع بالبصرة ، تقص وتحدث وتروى الأخبار . ما عدا

ل : « من المستحدثين » تحريف . وانظر الحيوان ( ٣ : ٣٦٠ ) .

(٢) العجرة ، بالضم : المقدة في الخشبة ونحوها .

— (٣) الأفشين يفتح الهمزة وكسرهما ، واسمه خيثر بن كاوس . وخيذر ، بالخاء والذال المعجمتين . وكان  
الأفشين من أعظم القواد في جيش المعتصم ، وهو الذى حارب بابك الخرمي حين اشتدت شوكته ، وأجأه  
إلى الفرار إلى بلاد الروم ، وهناك أسر وبعث به إلى الأفشين ، فحمله الأفشين إلى المعتصم فقطعه وصلبه .  
وكان هذا النصر باعثاً له على الطغيان والهمرد ، فقبض عليه المعتصم واستصفى أمواله وقتله وصلبه . وكان ذلك  
سنة ٢٢٦ . الطبرى في حوادث سنة ٢٢٠ - ٢٢٦ .

(٤) انظر الحيوان ( ٤ : ١٨١ / ٥ : ٣٤١ / ٦ : ٢٦١ ) .

(٥) لباد ، نسبة إلى عمل اللبد ، كما يقال حداد وصواف . ما عدا ل ، ه : لباد ولا وجه له .

(٦) المنَاد : المشتى من لينة ونعمته .

(٧) كلمة « في » هذه ، ونظيرتها التالية ساقطتان مما عدا ل ، ه .

(٨) سبق الرجز في ص ٥٣ .



وهذا مثل قول الهذلي :

ولأنت أشجع من أسامة إذ شلّوا المناطق تحتها الحلق (١)  
 حذّ السيوف على عواتقهم وعلى الأكف ودونها الدرق (٢)  
 كغماغم السّيران بينهم ضرب تغمض دونه الحذق (٣)  
 وقال حميد بن ثور الهذلي :

اليوم تُنتزع العصا من رها ويلوكُ رثى لسانه المنطيق (٤)  
 ويقال : رجلٌ كالقناة ، وفرسٌ كالقناة . وقال الشاعر (٥) :

متى ما يجيء يوماً إلى المال وارثي يجذّ جمع كيف غير ملأى ولا صيفر (٦)  
 يجذ فرساً مثل القناة وصارماً حُساماً إذا ما هز لم يرض بالهَبر (٧)

\*\*\*

وجاء في الحديث : أجذبت الأرض على عهد عمر رحمه الله حتى ألقت الرّعاء العصي ، وعُطّلت النّعم ، وكُسِرَ العظم . فقال كعب (٨) : يا أمير المؤمنين ، إنّ بنى إسرائيل كانوا إذا أصابتهم السّنة استسقوا بفضبة الأنبياء . فكان ذلك سبب استسقائه بالعبّاس بن عبد المطلب (٩) .

- ١٥ (١) أسامة : علم جنس للأسد .  
 (٢) الدرق : ضرب من الترسة تتخذ من جلود ، ليس فيها خشب ولا عَقب .  
 (٣) أى غماغمهم كغماغم الثيران ، عنى أصوات أبطالمهم فى الوحى عند القتال .  
 (٤) سبق البيت فى ص ٥٣ .  
 (٥) هو حاتم الطائي . ديوانه ١٢١ والحماسة ( ٢ : ٣٧٤ ) .  
 (٦) جمع الكف ، بالضم ، هو قدر أن تجمع أصابعها وتضمها . يقول : لا يجد عندى كثيراً ولا قليلاً ، بل بين بين .

- (٧) الهبر : قطع اللحم . يقول : يأتى إلا أن يخالط العظم .  
 (٨) هو كعب بن ماته الحميري ، المعروف بكعب الأحبار ، وكان يهودياً وأسلم فى خلافة عمر . وكان يقص قبله حديث النّبي ﷺ : لا يقص إلا أمير أو مأمور أو محتال . فترك القصص حتى أمره معاوية فصار يقص بعد ذلك . ومات بمحصر سنة ٣٢ . الإصابة ٧٤٩٠ والمعارف ١٨٩ والجامع الصغير للسيوطى ٩٩٨٤ ، حيث خرج الحديث من مسند أحمد وابن ماجه .  
 (٩) انظر أيضاً استسقاء عبد المطلب بالرسول الكريم فى الخزنة ( ١ : ٢٥٧ - ٢٥٨ ) .

وساورت حية أعرابياً فضرها بعصاه وسلم منها ، فقال :  
 لولا الهراوة والكفان أنهلني حوض المنية قتال لمن علقاً (١)  
 أصم منهرت الشدقين ملتيد لم يُغذ إلا المنايا مذ لذن خلقة (٢)  
 كأن عينيه مسماران من ذهب جلاهما مدوس الأنان فائتلقا (٣)

\*\*\*

وقال الحجاج بن يوسف لأنس بن مالك (٤) : « والله لأقلعنك قلع الصمغة ، ولأعصبتك عصب السلمة ، ولأضربنك ضرب غرائب الإبل (٥) ولأجردنك تجريد الضب » .

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله لأبي مريم الحنفى (٦) : « والله لأحبك حتى تحب الأرض الدم المسفوح » . لأن الأرض لا تقبل الدم ، فإذا جف الدم تقلع جلباً (٧) .

ولقد أسرف المتلمس حيث يقول :  
 أحارث إنا لو تُسَاط دماؤنا تزايلن حتى لا يمَسَ دَمَ دَمَا (٨)  
 وأشد سرفاً منه قول أبي بكر الشيباني ، قال : كنت أسيراً مع بنى عم لي

١٥ (١) في الحيوان ( ٤ : ٢٤٢ ) : « والكفات » : جمع كفة ، بالكسر ، وهى من آلات الصيد . والبيتان بعده ساقطان من هـ .

(٢) منهرت الشدقين : واسعهما . وهذا البيت وتاليه من ل فقط .  
 (٣) المدوس ، بالكسر : خشبة يشد عليها مسن ، يدوس بها الصيقل السيف حتى يجلوه . والأنان ، كنا وردت في الأصل . ولعلها : « الألاق » .

(٤) سبقت ترجمته في ( ١ : ٣٠٨ ) . ٢٠

(٥) مضى بعض هذا القول في ( ١ : ٣٧٦ ) . وجملة « لأضربنك ضرب غرائب الإبل » من ل فقط .

(٦) انظر ما سبق من تحقيق اسمه في ( ١ : ٣٧٦ ) .

(٧) الجلب : جمع جلبية ، بالضم ، وهى القشرة تملو الجرح عند البرء .

(٨) السوط : الخلط والمزج . والبيت في أول ديوان المتلمس مخطوطة الشقيطى .

١٢٠ من بنى شيبان ، وفيينا من موالينا جماعةً في أيدي التغالبة ، فضربوا أعناق بنى عمي وأعناق الموالى على وقدة من الأرض ، فكنت والذى لا إله إلا هو ، أرى دم العرى يناز من دم المولى ، حتى أرى بياض الأرض بينهما ، فإذا كان هجيناً قام فوقه ، ولم يعتزل عنه <sup>(١)</sup> .

وأنشد الأصمعي :

يُذَذْنُ وقد أُلقيتُ في قعر حُفرة كما ذُيدَ عن حوض العِراك غرائبه <sup>(٢)</sup>

وقال العباس بن مرداس :

نقاتلُ عن أحسابنا برماحتنا فنضربهم ضرب المُزيد الخوامسا <sup>(٣)</sup>

وقال الفرزدق بن غالب :

١٠ ذكرتُ وقد كادت عصا البين تنشطى حبالك من سلمى وذو اللب ذاكر <sup>(٤)</sup>

وقال الأسدي <sup>(٥)</sup> :

إذا المرءُ أولاك الهوانَ فأولِه هواناً وإن كانت قريباً أوأصره

ولا تظلم المولى ولا تُضَعِ العصا على الجهل إن طارت إليك بوادره

(١) هذه الكلمة من ل ، ه فقط . والمجين : ولد العرى من غير العرية .

١٥ (٢) العراك : ازدحام الإبل على الماء .

(٣) البيت من قصيدة له مطلعها ، كما في الخزانة ( ٣ : ٥١٨ ) .

لأسماء رسم أصبح اليوم دارسا وأقفر إلا ورحجان وراكسا

وهي من القصائد المنصقات ، التي « أنصف قائلوها فيها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما

اصطلوه من حر اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم في إمحاض الإخاء » . وقد اختار منها أبو تمام في الحماسة

٢٠ ( ١ : ١٦٨ ) . والمديد : الذى يعين على ذود الإبل ، وهو طردها ودفعا . والخوامس : التى ترد الخمس ،

والخمس بالكسر : أن ترد الإبل يوماً ثم ترعى ثلاثاً ثم ترد في الخامس من يوم وردها . والخوامس من أحرص

الإبل على الماء لشدة ظمئها ، فدفعها بلحى إلى غف وإلحاح . وانظر الكلام على أطماء الإبل بتفصيل في

المخصص ( ٧ : ٩٥ - ١٠١ ) . ومثله قوله حسيل بن سجيح الضبي :

وأرهبته أولى القوم حتى تنهبوا كما ذدت يوم الورد هيماً خوامسا

٢٥ (٤) البيت مما لم يرد في ديوان الفرزدق . ه : خيالك .

(٥) البيت الأول نسب في الحماسة ( ١ : ٢٦٦ ) إلى أوس بن حنينة .

وقال جرير بن عطية :

ألا ربّ مصلوب حَمَلَتْ على العصا      وباب استه عن مَنبر المُلْكِ زائل<sup>(١)</sup>  
وقالوا في مدح العصا نفسها مع الأغصان وكرم جَوهَرِ العِصَى والقسَى :  
إذا قامت لسَبْحِهَا تَنَتَّ      كأنَّ عظامَها من خَيْرِ زَيْنِ<sup>(٢)</sup>  
وقال المؤمِّل بن أُمَيْل<sup>(٣)</sup> :

والقوم كالعيدانِ يَفْضَلُ بعضُهم      بعضا كذاك يَفْزُقُ عُودٌ عُودًا  
لو تستطيع عن القضاء حَيَادَةً      وعن المَنِيَّةِ أن تُصِيبَ مَحِيدًا ١٢٢  
كانت تَقْيِدُ حينَ تَنزِلُ منزلاً      فاليومَ صار لها الكَلَالُ قِيودًا<sup>(٤)</sup>  
وقال آخر :

وَأَسْلَمَهَا البَاكُونُ إِلَّا حَامَةً      مطوَّقةً بانَتْ وبانَ قَرِينُهَا  
تُجَاوِبُهَا أُخْرَى على خَيْرِ زَانَةٍ      يَكَادُ يَدُيْهَا مِنَ الْأَرْضِ لِينُهَا<sup>(٥)</sup> ١٠

(١) البيت من قصيدة له في ديوانه ٤٣٩ يمدح فيها الحجاج بن يوسف . وقيله :  
أطيعوا فلا الحجاج مبق عليكم      ولا جبرئيل ذو الجناحين غافل  
(٢) لبشار بن برد في الأغاني ( ٣ : ٢٨ ) برواية : « إذا قامت لمشيئها » . والسبعة ، بالفتح : المرة  
من السبع ، وهو التصرف والجينة والذهاب . وضبطت في هـ بضم السين . وانظر ماكتب في حواشي أمالي  
الزجاجي ١٢٤ . يروون أن بشارا أنشد قول الشاعر :

ألا إنما ليلي عصا خيزرانة      إذا غمزوها بالأكف تلين  
فقال : والله لو زعم أنها عصا مخ ، أو عصا زبد ، لقد كان جعلها جافية خشنة بعد أن جعلها عصا . ألا قال كما قلت :  
ودع جاء المهاجر من معد      كأن حديدتها ثمر الجنان  
إذا قامت لمشيئها تَنَتَّ      كأن عظامها من خيزران ٢٠

(٣) هو المؤمِّل بن أَمِيل المحاربي الكوفي ، كان شاعراً مجيداً من مخضرمي الأموية والعباسية ، مدح  
المهدي وأجازه ، وتوفى في حدود التسعين والمائة . وهو القائل :

شف المؤمِّل يوم الحمية البصر      ليت المؤمِّل لم يخلق له بصر  
الأغاني ( ١٩ : ١٤٧ - ١٥٠ ) ونكت الحميان ٢٩٩ والخزانة ( ٣ : ٥٢٣ - ٥٢٥ ) .

(٤) يبدو في هذه الأبيات عدم الترابط . وهذا البيت الأخير في صفة ناقة .  
(٥) وكذا روايته في الحيوان ( ٣ : ٤٨٧ ) . وفي شروح سقط الزند ١٨٢ :

• هتوف دعت شجواً على خيزرانة •

وقال آخر :

ألا أيها الركب المُخَبَّون هل لكم بأختِ بنى هِنْدِ عَتِيَّةٍ من عَهْدِ  
أَلَلَّتْ عَصَاهَا واستقرَّ بها النوى بأرضِ بنى قابوسَ أم طَلَعَتْ بعِدَى

وقال آخر :

ألا هَتَفْتُ ورقاءَ في رونقِ الضُّحَى على غُصْنِ غَضِّ الثَّباتِ مِنَ الرُّندِ <sup>(١)</sup> .  
وقال آخر في امرأةٍ رآها في شَارَةِ وِزَّةٍ <sup>(٢)</sup> ، فظنَّ بها جمالا ، فلما  
سَفَرَتْ إذا هي غُولٌ :

فأظهرها رُئى بِمَنٍ وقَدْرَةٍ على ولولا ذاك مُتُّ من الكَرْبِ  
فلما بدتْ سَبَحْتُ مِن قُبْحِ وجهها وقلت لها : السَّاجور خيرٌ مِنَ الكَلْبِ <sup>(٣)</sup>

وقال النبی ﷺ : « يُؤْتَى بِقَوْمٍ مِنْ هَاهُنَا <sup>(٤)</sup> يُقَادُونَ إِلَى حُظُولِهِمْ فِي  
السَّوْاجِرِ » . وَالسَّاجورُ يُسَمَّى الزَّمَارَةَ . قالوا : وفي الحديث : « فَاتَى الْحِجَاجَ  
بِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ <sup>(٥)</sup> ، وفي عنقه زَمَارَةٌ » .

وقال بعضُ المُسَجِّين <sup>(٦)</sup> :

(١) رونق الضحى ، أولها . والرند : الأس ، أو شجر من أشجار البادية طيب الرائحة يستاك به .

(٢) الشارة : الحسن والهيئة واللباس . والزة : الهيئة واللبسة .

(٣) أى ملبسها حمر منها . والساجور : خشبة توضع في عنق الكلب .

(٤) ما عدل : « من هنا » وانظر ما سبق في ص ٥٠ .

(٥) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الكوفي ، وكان مولى أسود لبني والبة من بني أسد : كان  
كاتباً لعبد الله بن عتبة بن مسعود حين كان على قضاء الكوفة ، ثم كتب لأبي بردة بن أبي موسى ، ثم خرج  
مع ابن الأشعث في حملة القراء ، فلما هزم ابن الأشعث هرب إلى مكة فأخذه خالد القسري بعد مدة وبعث  
به إلى الحجاج بواسطة ، فقتله صبراً سنة ٩٥ ، ثم مات الحجاج بعده بأيام . وكان فقيهاً عابداً ورعاً . وكان  
ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول ، أليس فيكم ابن الدهماء ؟ - يعنى سعيد بن جبير . تهذيب  
التهذيب وصفة الصفة ( ٣ : ٤٢ ) والمعارف ١٩٧ .

(٦) ورد أيضاً في المعارف ١٥٨ : « وأخرج المسجني الذين كانوا بالبصرة » .

ولى مُسَمِّعَانِ وَزَمَارَةً وَظِلٌّ مَدِيدٌ وَحَصْنٌ أَمَقٌ <sup>(١)</sup>  
 وَكَمْ عَائِدٌ لِي وَكَمْ زَائِرٍ لَوْ أَبْصَرَنِي زَائِرًا قَدْ شَهَقَ <sup>(٢)</sup>  
 الْمُسَمِّعَانِ : قِيدَان . وَسَمَّى الثُّلَّ الذِي فِي عُنْقِهِ زَمَارَةً .

وَأَمَّا قَوْلُ الْوَلِيدِ <sup>(٣)</sup> :

اسْقِنِي يَا زُبَيْرُ بِالْقَرْقَارَةِ قَدْ ظَمِئْنَا وَحَنَّتِ الزَّمَارَةُ <sup>(٤)</sup>  
 "اسْقِنِي إِسْقِنِي فَإِنَّ ذُنُوبِي قَدْ أَحَاطَتْ فَمَا لَهَا كَفَّارَةُ

فَإِنَّ الزَّمَارَةَ هَا هُنَا : الْمَزْمَار .

وَقَالَ أَيْضاً صَاحِبُ الزَّمَارَةِ فِي صِفَةِ السَّجْنِ :

فَبْتُ بِأَحْصَيْنَهَا مَنْزِلًا ثَقِيلًا عَلَى عُنْقِ السَّالِكِ  
 وَلَسْتُ بِضَيْفٍ وَلَا فِي كِرَاءٍ وَلَا مُسْتَعِيرٍ وَلَا مَالِكِ  
 وَلَيْسَ بِنَصَبٍ وَلَا كَالْزُّهُونِ وَلَا يَشْبَهُ الْوَقْفَ عَنْ هَالِكِ  
 وَلى مُسَمِّعَانِ فَأَدْنَاهُمَا يَغْنَى وَيُمْسِكُ فِي الْحَالِكِ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَقْصَاهُمَا نَاطِرٌ فِي السَّمَاءِ عِمْدًا وَأَوْسَعُ مِنْ عَارِكِ <sup>(٦)</sup>

الْمُسَمِّعَانِ هَا هُنَا أَحَدُهُمَا قِيدُهُ ، وَالْآخَرُ صَاحِبُ الْجَرَسِ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي الْكَلَابِيُّ قَالَ : قَاتَلَتْ بَنُو عَمِّ لِي <sup>(٧)</sup> بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَجَعَلَ

(١) أَمَقٌ : وَاسِعٌ ، كَمَا فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ ٥٤١ عِنْدَ إِشْدَادِ الْبَيْتِ . وَأَنْشَدَهُ فِي الْلسَانِ ( زَمَر ٤١٦ )

سَمِعَ ٣٧ مَق ٢٢٣ ) .

(٢) شَهَقَ ، مِنْ بَأَى ضَرْبٍ وَعِلْمٍ : رَدَدَ الْبَكَاءَ فِي صَدْرِهِ .

(٣) مَا عَدَا هـ : قَوْلُ الرَّاحِزِ .

(٤) الْقَرْقَارَةُ : إِنْاءٌ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِقَرَقَتِهَا . وَفِي الْقَامُوسِ : « الْقَرْقَارُ » بَدُونُ هَاءٍ . وَحَنَّتِ الزَّمَارَةُ :

صَوَّتَتْ .

(٥) الْحَالِكُ ، أَيْ اللَّيْلِ الْحَالِكُ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ .

(٦) الْعَارِكُ : الْحَاضِرُ مِنَ النِّسَاءِ .

(٧) هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى ( إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ) . ل : بَنُو عَمِّي .

بعضهم ينضمُّ إلى بعضٍ لَوَإِذَا مَتَى ، وليس لى فى ذلك هِجِيرَى <sup>(١)</sup> إلا قولى :

قد جعلت تأوى إلى خَمَانِهَا <sup>(٢)</sup> وكِرْسِيهَا العادى من أعطانها <sup>(٣)</sup>

فلما طلبوا القِصاص ، قلت : دونكم يا بنى عمى حَقِّكم ، فأنا اللحم <sup>(٤)</sup> وأنتم الشُّفْرَة ؛ إن وهبتم شكرتُ ، وإن اعتقلتم عَقَلْتُ <sup>(٥)</sup> ، وإن اقتصصتم صَبَرْتُ .

قال : وسألت يونس عن قوله : ﴿ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ﴾ <sup>(٦)</sup> ، قال : تقول العرب إذا ارتحلوا عن المنزل ينزلونه : انظروا أنساءكم . وهى العصا ، والقَدَح ، والشُّظَاظ ، والحَبْل . قال : فقلت : إني ظننت هذه الأشياء لا ينساها أربابها إلا لأنها أهونُ المتاع عليهم . قال : ليس ذلك كذلك ، المتاع الجاف يذُكَّرُ بنفسه ، وصغار المتاع تذهبُ عنها العيون . وإِنَّمَا تذهب نفوسُ العامة إلى حفظ كل ثمين وإن صغر جسمه ، ولا يقفون على أقدار قَوتِ الماعون عند الحاجة وفقد المُجَلَّات فى الأسفار .

وقال يونس : المنسى : ما تقادم العهدُ به وتُسى حيناً لِهوانه . ولم تكن مريمُ لتضربَ المثلَ فى هذا الموضع بالأشياء الثَّفِيسَة التى الحاجةُ إليها أعظم من الحاجة إلى الشيء الثمين فى الأسواق .

(١) المحير ، كسكيت ، والمهجى مثله بالألف المقصورة : العادة والدَّابُّ والشَّان . ما عدا ل : هجير .

(٢) الخمان ، بفتح الخاء وتشديد الميم : ردىء الشجر . ما عدا ل : جنانها تحريف  
(٣) الكرسي ، بالكسر : أبوال الإبل والغنم وأبقارها ، يتلبد بعضها على بعض فى الدار . والعادى : القديم ، كأنه منسوب إلى عاد . والأعطان : جمع عطن ، بالتحريك ، وهو مبرك الإبل حوّل الحوض .  
(٤) ما عدا ل : فحن اللحم .

(٥) أراد باعتقلتم : طلبتم العقل ، وهو الدية . ولم أجِد هذا الفعل بهذا المعنى فى معجم .

(٦) قرأ حفص وحمزة بفتح النون ، والباقون بكسرها . إتخاف فضلاء البشر ٢٩٩ .

وقال الأشهب بن رُمَيْلة <sup>(١)</sup> :

قال الأقاربُ لا تغفرك كثرتنا وأغرنِ نفسك عَنَّا أَيُّها الرجلُ  
عَلَّ يَتَى يَشُدُّ اللهَ أعظمَهُمُ والتَّيْعُ يَنْبُتُ قَضباناً فيكهُلُ <sup>(٢)</sup>

وكان فرسُ الأخنس بن شهاب <sup>(٣)</sup> يسمَّى « العَصا » ، والأخنس فارس

العصا .

وكان لَجذِيعَةَ الأبرش فرسٌ يقال له « العصا » .

ولبنى جعفر بن كلاب « شَحمة » و « الغدير » و « العصا » .

فشحمة : فرس جَزْءِ بن خالد . والعصا : فرس عوف بن الأحوص . والغدير : فرس شُرَيْح بن الأحوص .

والعصا أيضاً : فرس شبيب بن كعب الطائي .

وقال بعضهم أو بعض خطبائهم :

وليس عصاه من عراجين نُحْلَةٍ ولا ذات سِيرٍ من عصي المسافرِ  
ولكنَّها إمَّا سألت قَبْعَةً وميراثُ شيخٍ من جِياذ المَخاصِرِ

والرجل يتمنَّى إذا لم تكن له قوَّةٌ وهو يَجِدُ مَسَّ العَجَز ، فيقول : « لو كان

في العصا سِرٌّ » . ولذلك قال حبيب بن أوس :

(١) الأشهب بن رُمَيْلة : شاعر إسلامي مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، أسلم ولم تعرف له صحة ولا اجتماع بالنبي ﷺ ، ولذا أوردته ابن حجر في قسم المخضرمين من الإصابة . ورُمَيْلة أمه ، وكانت أمة لخالد ابن مالك بن رعي بن سلمى بن جندل . وأبوه ثور بن أبي حازمة بن عبد المدان بن جندل بن نَشل بن دارم ابن عمرو بن تميم . وكان الأشهب يهاجى الفرزدق . الإصابة ٤٦٤ والخزانة ( ٣ : ٥٠٩ - ٥١٠ ) .

(٢) نَشل بن حري ، كالنسوب إلى الحر : شاعر مُخضرم أدرك معاوية ، وكان معه في حروبه . الإصابة ٨٨٧٨ والخزانة ( ١ : ١٥١ ) . وقد نسب البيتان في الحيوان ( ١ : ١٠٩ ) إلى الأشهب بن رُمَيْلة .

(٣) الأخنس بن شهاب بن شريق التغلبي ، شاعر جاهل قديم قبل الإسلام بدهر . الخزانة ( ٣ :

١٦٩ ) . وانظر ما كتب في تحقيق اسمه في المفضليات ( ٢ : ٣ ) .



ما لك من همّة وعزم لو أنّه في عصاك سِيرَ (١)  
 رَبٌّ قليل جَنَى كثيراً كم مطرٍ بدوهُ مُطِيرٌ (٢)  
 صبراً على التائبات صبراً ما صنّع الله فهو خيرُ

وإذا لم يجعل المسافر في عصاه سيراً سقطت إذا نَسَ من يده .

- وسئل (٣) عن قوله : ﴿ وَلِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى ﴾ ، قال : لستُ أحيط  
 بجميع مَآرِبِ موسى ﷺ ، ولكني سأُنَبِّئُكُمْ جُملاً تدخل في باب الحاجة إلى  
 العصا . من ذلك أنها تُحْمَلُ للحية ، والعقرب ، وللدَّبَّ ، وللفحل الهائج ، ولغير  
 العائِة في زمن هَينج الفُحول ، وكذا فحول الحُجُور في المَروج (٤) . ويتوكأ عليها  
 الكبير الدالف ، والسَّقِيم المدنف ، والأفطع الرُّجل ، والأعرج ، فإنها تقوم مقام  
 رجلٍ أخرى .

وقال أعرابيٌّ مقطوعُ الرُّجل :

الله يعلم أنّي من رجالِهِمُ وَإِنْ تُخَدِّدَ عَنْ مَتْنِي أَطْمَارِي (٥)  
 وَإِنْ رُزِيتُ يداً كانت تُجَمِّلُنِي وَإِنْ مَشَيْتَ عَلَى رُجٍّ ومَسْمَارٍ

والعَصَا تُنَوِّبُ للأعمى عن قائده ، وهى للقَصَّار والفَاشِكَاكِر (٦) والدَّبَّاع .  
 ومنها الجِفَادُ للملّة (٧) والمحرّك للتَّنَوُّر (٨) . قال الشاعر :

(١) الأبيات مما لم يرد في ديوان أبي تمام .

(٢) هـ : « حلا كثيراً » .

(٣) المسقول هو يونس بن حبيب .

(٤) الحجر ، بالكسر : الفرس الأنثى ، لم يدخلوا فيه الماء ، لأنه لا يشركها فيه الذكر .

(٥) التخدد : التشنج . والأطمار : جمع طمر . بالكسر ، وهو الثوب الخلق .

(٦) سبق تفسيو في ( ١ : ٦٠ ) . وفي هامش هـ : « الفاشكار : الحراث » .

(٧) المفاد : الخشبة التي يحرك بها التنور ونحوه . والملة ، بالفتح : الرماد الحار والجمر .

(٨) المحرك : ما تحرك به النار . ل : « والحراث » ما عدل : « ومحرك » ، الوجه ما أثبت .

إذا كان ضرب الخبز مَسْحاً بِخَرْقَةٍ وَأُخِمِدَ دُونَ الطَّارِقِ الْمُتَنَوِّرِ <sup>(١)</sup>  
كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَنْفُضَ عَنْهَا الرَّمَادُ بَعْصاً فَيُسْتَدْلُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ أَنْضَجَ خُبْزَتَهُ .  
يَصِفُهُ بِالْبَخْلِ .

وهي لدق الجَصِّ <sup>(٢)</sup> والجَبْسِينِ <sup>(٣)</sup> والسَّمْسَمِ .

وقال الشَّماخ بن ضرار :

وَأَشْعَثُ قَدْ قَدَّ السَّفَارُ قَمِيصُهُ يَجُرُّ شِوَاءً بِالْعَصَا غَيْرَ مُنْضَجٍ <sup>(٤)</sup>

وَلِحَبِطِ الشَّجَرِ ، وَلِلْفَيْحِ وَلِلْمُكَارَى <sup>(٥)</sup> ، فَإِنِهَا يَتَخَذَانِ الْمُخَاصِرَ ، فَإِذَا  
طَالَ الشَّوْطُ وَتَعَدَّتِ الْغَايَةَ اسْتَعَانَا فِي حُضْرِهِمَا وَهَزَوَ لَيْتُهُمَا فِي أَضْعَافِ ذَلِكَ ،  
بِالاعْتِدَادِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وهي تعْدُلُ مِنْ مَيْلِ الْمَقْلُوجِ ، وَتُقِيمُ مِنْ ارْتِعَاشِ الْمُبْرَسَمِ <sup>(٦)</sup> ، وَتَتَّخِذُهَا  
الرَّاعِي لِقَتْمِهِ ، وَكُلُّ رَاكِبٍ لِمَرْكَبِهِ . وَيَدْخُلُ عَصَاهُ فِي عُرْوَةِ الْجَزُودِ ، وَيَعْسُكُ بِيَدِهِ  
الطَّرْفَ الْآخَرَ ، وَرَبَّمَا كَانَ أَحَدُ طَرَفَيْهَا بِيَدِ رَجُلٍ وَالطَّرْفُ الْآخَرُ بِيَدِ صَاحِبِهِ  
وَعَلَيْهَا حِمْلٌ ثَقِيلٌ .

١

(١) وَأُخِمِدَ ، أَيْ أَخْمَدَتِ النَّارُ . وَالطَّارِقُ : الَّذِي يَطْرُقُ الْقَوْمَ لَيْلًا . وَالْمُتَنَوِّرُ : الَّذِي يَتَبَصَّرُ النَّاسُ مِنْ  
بَعِيدِ بَرُوزَةِ النُّورِ أَوْ النَّارِ .

(٢) الْجَصُّ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا : هَذَا الَّذِي يَطْلُبُ بِهِ الْجِدَارَ . وَفِي التَّيْمُورِيَّةِ : « الْجَسُّ » تَحْرِيفٌ .  
(٣) الْجَبْسِينُ ، ذَكَرَهُ دَاوُدُ فِي تَذَكُّرِهِ وَقَالَ : « وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ طَلْقٌ لَمْ يَنْضَجْ » قَالَ : « وَمِنْهُ شَدِيدُ  
الْبَيَاضِ يُعْرَفُ بِإِسْفِيْدَاجِ الْجَبْسِ » . وَقَالَ : « وَخَالَصَةُ الْمَعْرُوفِ فِي مَصْرِ الْمَصْيُصِ » . ل : « الْحَشِيشِ »  
وَمَا عَدَلَ : « الْجَبِينِ » . صَوَاهِمَا فِي هـ .

(٤) السَّفَارُ : السَّفَرُ . وَالْيَيْتُ فِي دِيْوَانِ الشَّماخِ ٩ .

(٥) الْفَيْحُ ، بِالْفَتْحِ : وَاحِدُ الْفَيُوجِ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى عَلَى رَجْلَيْهِ يُعْمَلُ الْأَحْبَارُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .  
وَلَفْظُهُ فَارْسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، فَارْسِيَّتُهُ « بِيك » . اسْتِنْجَاسُ ٢٦٨ . وَالْمُكَارَى : الَّذِي يَكْرِيكُ دَابَّتَهُ بِالْأَخْرِ .

(٦) الْمَرْسَمُ : الْمَصَابُ بِالرِّسَامِ . وَالرِّسَامُ ، بِالْكَسْرِ : عِلَّةٌ يَهْدَى فِيهَا . قُلْتُ : هِيَ بِالْفَارْسِيَّةِ  
« بَرَسَم » بِالْفَتْحِ ، بِمَعْنَى التَّهَابِ الصَّدْرِ ، مَرْكَبٌ مِنْ « بَر » وَهُوَ الصَّدْرُ ، وَ « سَام » بِمَعْنَى الْإِلْتِهَابِ . وَهُوَ  
بِالْمَعْنَى الدَّقِيقِ . التَّهَابُ غِشَاءُ الرُّثَّةِ : The Pleurisy .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وتكون إن شئت وتدأ في حائط ، وإن شئت ركزتها في الفضاء وجعلتها  
قبلة ، وإن شئت جعلتها مظلة ، وإن جعلت فيها زُجْجاً كانت عترة <sup>(١)</sup> ، وإن  
١٢٦ زدت فيها شيئاً كانت عُكَّازاً ، وإن زدت فيها شيئاً كانت مطرداً <sup>(٢)</sup> ، وإن زدت  
فيها شيئاً كانت رُمحاً .

- والعصا تكون سوطاً وسلاحاً . وكان رسول الله ﷺ يخطب بالقضيب ،  
وكفى بذلك دليلاً على عِظَمِ غنائها ، وشرف حالها . وعلى ذلك الخلفاء وكبراء  
العرب من الخطباء .

- وقد كان مروان بن محمد حين أحيط به دَفَعَ البُرْدَ والقضيبَ إلى خادم  
له ، وأمره أن يدفنها في بعض تلك الرمال ، ودفع إليه بتأ له ، وأمره أن  
يضربَ عنقها . فلما أُخِذَ الخادمُ في الأسرى قال : إن قتلتموني ضاع ميراثُ النبي  
١٠ ﷺ . فأمَنوه على أن يُسَلِّمَ ذلك لهم .

وقال الشاعر في صفة قناة :

وأسمر عاترٍ فيه سِنَانٌ شُرَاعِيٌّ كساطعةِ الشَّعَاعِ <sup>(٣)</sup>

وقال آخر :

- هَوْنَةٌ في العنانِ تَهْتَرُ فيه كاهتزازِ القناةِ تحتِ العَقَابِ <sup>(٤)</sup>  
١٥ وما يجوز في العصا قول الشاعر :

للهام ضرابون بالمناصل ضَرَبَ المُذَيِّدَ غَرَبَ التَّوَاهِلِ <sup>(٥)</sup>

(١) العترة ، بالتحريك : عصا في قدر نصف الرمح أو أكثر شيئاً ، في طرفها الأسفل زج كرج الرمح  
يتوكأ عليها الشيخ الكبير .

(٢) المطرد ، بكسر الميم : رمح قصير يطرد به الرمح .

(٣) الرمح العاتر : المضطرب من لينة . هـ : عاتق وأشير في حواشيه إلى رواية « عاتر » ما عدا

ل ، هـ : عاتق تحريف . وروايته في اللسان ( شرع ) : « عاتك » وهو الذي قدم واحمر . والشراعي :  
نسبة إلى رجل كان يعمل الأتة اسمه « شراع » .

(٤) يصف فرساً . والعقاب : العلم الضخم .

(٥) سبق الرجز في ٥٥ . ل : « عزب » ، تحريف .

وقال عباس بن مرداس :

نطاعين عن أحسابنا برماحتنا ونضربهم ضرب المذيد الخوامسا<sup>(١)</sup>

وقال الآخر :

دافع عنها جلبى وحشى<sup>(٢)</sup> فهي كعود الثبغة الأجش

وقال نصيب الأسود :

ومن يُبقِ مالا غدة وصيانة  
ومن يك ذا عود صليب يعده  
فلا الدهر مُبقيه ولا الشح وإفرة  
ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره

وقال آخر<sup>(٣)</sup> :

تخيرت من نعمان عود أراكية  
خليل عوجا بارك الله فيكما  
ولكنما جونا للضلال أجارنا  
وإن لم تكن هند لأرضكما قصدا  
ولكنما جونا لتلقاكم عمدا<sup>(٤)</sup>

١٢٧

وقال آخر :

فذلك ثيل لم تدنس بغدرة  
ولو صادقت عوداً سوى عود بعة  
ووزى زنادى فى ذرى المجد ثاقب<sup>(٥)</sup>  
وهيهات أفتته الخطوب التائب<sup>(٦)</sup>

وقال آخر :

عصا شيرانة دهن بريد  
تدق عظامه عظماً فعظماً

١٠

١٥

(١) البيت وعبرة الإنشاد قبله ساقط من ل . وقد سبق البيت فى ص ٦١ .

(٢) ل : هـ جلبى وحشى ، ولم أجده للبيت مرجعاً لتحقيقه .

(٣) هو ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة ، أحد شعراء الجاهلية ، الحماسة ( ٢ : ١٢٣ ) . ونسب

الشعر فى الأغاني ( ١٠ : ١٢٢ ) إلى المرقش الأكبر . وأنشد صاحب اللسان البيت الثانى فى اللسان ( جور ) منسوباً إلى عمرو بن عجلان .

(٤) البيت لم يروه أبو تمام . وفى الأغاني أن المأمون غنى بين يديه بهذا البيت فقال : اطلبوا له ثانياً ، فلم يعرفوا ، ثم سأل عن صاحبه فلم يعرفه أحد . ثم عرف الشعر وصاحبه من بعد ، إسحاق بن حميد ، فيبحث بعبه إلى المأمون . هـ : ولكن من يملغه هند .

(٥) أجارنا : عدل بنا ، كما فى اللسان ( جور ) .

(٦) الورى : خروج النار من الزند . والزناد : جمع زند .

(٧) أى لو صادفت الخطوب عوداً غير عود النبع أفتته وحطمته . ينتخر بصلافة عوده .

٢٠

٢٥

وليس هذا مثل قول لقيط بن زُرارة <sup>(١)</sup> :

إذا دهنوا رماحهم بزيْدٍ فإنَّ رماحَ تيمٍ لا تُضَيِّرُ

وقال صالح بن عبد القدوس <sup>(٢)</sup>

لا تدخُلنَّ بَنَمِيمَةَ بين العصا ولحائها

وقال شَيْبَل بن معبدِ البَجَلَى <sup>(٣)</sup>

بَرَّئْتُ صرُوفَ الذَّهَرِ من كلِّ جانبٍ كما يُبْتَرَى دُونَ اللَّحَاءِ عَمِيبُ

وقال أوس بن حَجَر :

لحُونهم لَحَوِ العصا فطردنهم إلى سَنَةِ جُرْذَانِها لم تَحْلِمِ <sup>(٤)</sup>

وقال الرُّقَاشِي في صفة القناة التي تُبْرَى منها القِسي :

من شَيْقٍ تُخْضِرُ بَرُوصِيَّاتٍ <sup>(٥)</sup> صَفَرِ اللَّحَاءِ وَعَلُوقِيَّاتٍ <sup>(٦)</sup>

جُدِلْنَ حَتَّى إِضْنَنَّ كَالْحَيَّاتِ رَشَائِقًا غَيْرَ مُؤَنَّاتٍ <sup>(٧)</sup>

١٢٨

(١) لقيط بن زُرارة : شاعر فارس من فرسانهم في الجاهلية . وله خبر في يوم رحرحان . وكان من

الرؤساء في يوم جبلة ، وقتل في ذلك اليوم ، وجعل يقول عند موته :

يا ليت شعري عنك دختوس إذا أتاك الخير المرموس

أَتَحْلِقُ القرون أم تمس لا بل تمس إنها عروس

دختوس : بنته . وكان جبلة قبل الإسلام تسع وخمسين سنة . الأغاني ( ١٠ : ١٩ - ٤٤ ) .

(٢) ترجم في ( ١ : ٢٠٦ ) .

(٣) هو شَيْبَل بن معبد بن عبيد البجل الأحمسي ، صحابي جليل ، وهو أحد من شهدوا على المغيرة

ابن شعبة . الإصابة ٣٩٥٢ .

(٤) ما عدا هـ : لحونهم . فطردتهم . صوابه من هـ والديوان ٢٧ واللسان والمقاييس ( حلم ) . وقبلة :

ويحلجنهم من كل صمد ورجلة وكل غبيط بالمغيرة مفعم

لم تحلم : لم تسمن ، وذلك لشدة الجذب . وهرى : قرداتها .

(٥) بروصيات ، كذا وردت مضبوطة في الأصل .

(٦) علوقيات : لونها لون الخلق ، وهو بالفتح : الزعفران .

(٧) رشائق : جمع رشقة ، وهي الحسنة القد اللطيفة . ما عدا ل ، هـ : وشائقا ، تحمف .

والمؤنات : المعيات ، والأبنة : العيب في الخشب والعود .

أَفْهَنَ مَتَمَطَّرَاتٍ (١) عمرو بن عُصْفُورٍ عَلَى اسْتِثْبَاتٍ (٢)  
وقال محمد بن يَسِيرٍ (٣):

وَمَشْمَرِينَ عَنِ السَّوَاعِدِ حُسْرٍ      عَنْهَا بِكُلِّ رَشِيقَةِ التَّوْتِيرِ (٤)  
لَيْسَ الَّذِي تُشَوِّى يَدَاهُ رَمِيَّةً      فِيهِمْ بِمَعْتَدِلٍ وَلَا مَعْدُورٍ (٥)  
عُطِفَ السَّيَّاتِ مَوَانِعَ فِي عَطْفِهَا      تُعْزَى إِذَا تُسَبَّتْ إِلَى عُصْفُورٍ (٦)  
ذهب إلى قوله: \* فِي كَفِّهِ مُعْطِيَةٌ مُتَوَعُّ (٧)  
وهذا مثل قوله: \* خَرَقَاءُ إِلَّا أَنَّهَا صَتَّاعٌ (٨)  
وهذا مثل قوله: \* غَادَرَ دَاءً وَنَجَا صَحِيحًا (٩)  
ومثل قوله: \* حَتَّى نَجَا مِنْ جَوْفِهِ وَمَا نَجَا (١٠)

- ١٠ (١) التأنيف: التحديد. ما عدا هـ: «أفهن» وليس لها وجه. والمتمطرات: الممرعات.  
(٢) عمرو بن عصفور: أحد القواسين. وفي الحيوان (٥: ٢٣٣) «عصفور القواس»، فلعله والده.  
(٣) سبقت ترجمته في (١: ٦٥). ما عدا هـ: «محمد بن بشير» تحريف. والآيات رويت في الحيوان (٥: ٢٣٥). والأغاني (١٢: ١٣٠).  
١٥ (٤) عنى بالمشمرين الصيادين بالسهم. والتوتير: شد وتر القوس ونحوها. ووجه روايته: «لمشمرين» كما في الأغاني. هـ: «ريقة التوتير».  
(٥) أشوى الرمية: لم يصب الصيد الذى يرميه.  
(٦) عطف: جمع عطفاء، وهى الخنية. وسية القوس: ماعطف من طرفها. وقبل البيت في الحيوان: يتوعون مع الشروق غديَّةً في كل معطية الجذاب تنور  
٢٠ (٧) نسب في (١: ١٤٩) وديوان الماعاني (٢: ٥٩) إلى العكل. وأنشده في الحيوان (٣: ٧٢).  
(٨) سبق في (١: ١٥٠) وهو في صفة ناقة. قال الجاحظ: «يصف سرعة نقل يديها ورجليها، أنها تشبه المرأة الحرقاء، وهى الحرقاء فى أمرها الطياشة». وانظر الحيوان (٣: ٧٢) والممددة (١: ١٦٨).  
(٩) سبق البيت والكلام عليه في (١: ١٥٠).  
(١٠) «نجا من جوفه»، أى نفد سهم الصائد من جوف الحمار، كما ذكر الجاحظ في الحيوان (٣: ٧٥). وسبق إنشاده في البيان (١: ١٥٠)، «حتى نجا من شخصه».

فإذا طال قيام الخطيب صار فيه انحناءً وجناً<sup>(١)</sup>. وقال الأسدی :

أنا ابنُ الخالدين إذا تلاقى من الأيام يومٌ ذو ضَجَاج<sup>(٢)</sup>

كَأَنَّ اللَّعْبَ وَالْحُطْبَاءَ فِيهِ قِسِيْ مُثَقِّفٌ ذَاتُ اعْوِجَاجِ<sup>(٣)</sup>

وعلى هذا المعنى قال الشماخ بن ضيرار :

فأضحت ثَقَالِي بالسُّتَارِ كَأَنَّهَا رَمَاحٌ نَحَاها وَجْهَةَ الرِّيحِ رَاكِزُ<sup>(٤)</sup>

وقال العُمَانِي :

عَاتٍ يَرى ضَرْبَ الرِّجَالِ مَعْنَمًا إِذَا رَأَى مُصَدِّقًا تَجَمُّهَا<sup>(٥)</sup>

وَهَزَّ فِي الْكَفِّ، وَأَبْدَى الْيَعْصَمَا هِرَاوَةَ نَبِيْعَةٍ أَوْ سَلَمَا<sup>(٦)</sup>

تَرَكْتُ مَا رَامَ رُفَاتَا رِمَا<sup>(٧)</sup>

وقال أُمَيَّةُ بْنُ الْأُسْكُرِ<sup>(٨)</sup> :

هَلَّا سَأَلْتُ بَنَّا إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً فَقِي السُّؤَالَ مِنَ الْأَنْبَاءِ شَافِيهَا<sup>(٩)</sup>

١٢٩

(١) الجُنَأُ : ميل في الظهر وحذب .

(٢) الضجّاج ، بالفتح والكسر : المشاغبة والمشاورة . والخالدان : خالد بن نضلة ، وخالد بن قيس .

جنى الجنتين ٤٣ .

(٣) اللعب ، بالفتح : الكلام الفاسد السيئ . ما عدل ، هـ : اللعب ، بالعين المهملة ،

تحريف . ما عدل هـ : فيها اعوجاج ، فيكون فيه الإقواء .

(٤) البيت آخر بيت من قصيدة له في ديوانه ٤٣ وجمهرة أشعار العرب ١٥٤ . وتغالت الحُمُر :

احتكت ، كأن بعضها يغلى بعضها . والستار : موضع . ووجهة الرياح : أى في مواجهتها . والراكر : الذى

يفرز الرمح ونحوه في الأرض . ورواه القرشي في الجمهرة : « تغالى » بالعين ، وفسرها بقوله : أى تسابق ، تدخل

رأسها بين أخواتها .

(٥) المصدق : الذى يتولى جمع الصدقات ، وهى الزكاة ، وكان النزاع دائماً بين المصدقين

والمصدقين . انظر صورة قوية منه في قصيدة الراعى في جمهرة أشعار العرب ١٧٥ .

(٦) نبعية ، من النبع ، وهو شجر تتخذ منه القسي . والسلام : ضرب من الشجر

(٧) الرفات : الحطام من كل شيء تكسر . ما عدل ، هـ : رفاقا ، تحريف .

(٨) أمية بن الأسكر ، شاعر من مخضرمى الجاهلية والإسلام . وهاجر ابنه « كلاب » إلى المدينة ثم

خرج إلى بعث إلى العراق في خلافة عمر ، وكان هو قد كبر ، فبكاه بشعر ، فلما بلغ عمر ذلك أمر يرده

إليه . الإصابة ٢٥١ والممعين ٦٧ - ٦٩ والأغانى ( ١٨ : ١٥٦ ) والخزانة ( ٢ : ٥٠٥ ) وأسد الغابة .

(٩) ما عدل : هـ من الإعياء ، تحريف .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

تخبرك عنا معدٌ إنْ هم صدقوا      ومن قبائل نجران يمانها  
وبالجياد تجرُّ الخيلَ عابسةً      كأنْ منرورٌ ملحٌ في هوايها<sup>(١)</sup>  
قومٌ إذا قدَّعُ الأقوال طاف بهم      ألقى العصى عصى الجهل بارها  
قال . والرَّجل إذا لم يكن معه عصاً فهو باهل . وناقَةٌ باهلٌ وباهلة ، إذا  
كانت بغير صرار<sup>(٢)</sup> . وقال الراجز :  
أبهلها ذائدها وسبَّحا<sup>(٣)</sup>      ودقَّتْ المركُّو حتَّى ابلندحا<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

احتجنا إلى أن نذكر ارتفاعَ بعضي الشعراء من العُرجان بالعصى ، عند  
ذكرنا العصا وتصرفها في المنافع . والذي نحنُ ذاكروه من ذلك في هذا الموضوع  
قليل من كثيرٍ ما ذكرناه في كتاب العرجان . فإذا أردتموه فهو هناك موجودٌ إن  
شاء الله .

قالوا : ولما شاع هجاء الحَكَم بن عبدِلي الأَسَدِيَّ<sup>(٥)</sup> لمحمد بن حسان بن  
سعد<sup>(٦)</sup> وغيره من الولاة والوجوه ، هابه أهل الكوفة ، وأتقى لسانه الكبيرُ  
والصغير ، وكان الحَكَمُ أعرجٌ لا تفارقه عصاه ، فترك الوقوفَ بأبوابهم وصار  
يكتب على عصاه حاجته ويبعثُ بها مع رسوله فلا يُحبس له رسول ، ولا يؤخر

(١) الهوادي : الأعناق . وإذا يس عرق الخيل ابيض وصار كالملح . قال طفيل الغنوي :  
كأن ييس الماء فوق متونها      أشار ملح في مباءة مجرب  
انظر شروح سقط الزند ٤٨ ، ٢٥٤ والمفضليات ( ٢ : ١٤٣ ) .

(٢) الصرار ، بالكسر : خيط يشد فوق خلفها لئلا يرضعها ولدها .

(٣) السبح : الفراغ الطويل والتصرف جيةً وذهاباً .

(٤) المركو : الحوض الكبير . وابلندح : اتسع وعرض . والبيت في اللسان ( بلدح ) .

(٥) فيما عداه : « الأزدى » ، تحريف . وهو الحكم بن عبدل بن جبلة ، انتهى نسبه إلى أسد بن  
خزيمة . وكان هجاء خبيث اللسان من شعراء الدولة الأموية . ومنزله ومثواه الكوفة . وترجمته في الأغاني ( ٢ :

١٤٤ - ١٥٣ ) .

(٦) سبقت ترجمته في ( ١ : ٨٨ ) .



عنه لقراءة الكتاب ، ثم تأتية الحاجة على أكثر مما قَدَّر ، وأوفر مما أَمَل ، فقال  
يحيى بن نوفل :

عَصَا حَكِيمٍ فِي الدَّارِ أَوَّلُ دَاخِلٍ      وَنَحْنُ عَنِ الْأَبْوَابِ نَقْصَى وَنُحْجِبُ<sup>(١)</sup>

وَأَمَّا قَوْلُ بَشَرَ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :      ١٣٠

لِلَّهِ دُرٌّ بَنَى الْحَدَاءِ مِنْ نَفْرِ      وَكُلُّ جَارٍ عَلَى جِيرَانِهِ كَلْبُ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا غَدَوْا وَعَصَى الطَّلَحُ أَرْجُلَهُمْ      كَمَا تُنْصَبُ وَسَطُ الْبَيْعَةِ الصُّلْبُ

وَأَمَّا يَعْنِي أَنَّهُمْ كَانُوا عُرجَانًا ، فَأَرْجُلُهُمْ كَعَصَى الطَّلَحِ . وَعَصَى الطَّلَحِ  
مَعْرُجَةٌ . وَكَذَلِكَ قَالَ مَعْدَانُ الْأَعْمَى ، فِي قَصِيدَتِهِ الطَّوِيلَةِ الَّتِي صَنَّفَ فِيهَا الْعَالِيَةِ  
وَالرَّافِضَةِ ، وَالتَّمِيمَةِ ، وَالزَيْدِيَّةِ :

وَالَّذِي طَقَّفَ الْجِدَارَ مِنَ الدُّعَى      رِ وَقَدْ بَاتَ قَاسِمَ الْأَنْفَالِ<sup>(٣)</sup>  
فَعَدَا خَامِعًا بَوَّجَهُ هَشِيمٍ      وَبَسَاقٍ كَعُودِ طَلَحٍ بِالِ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ بَعْضُ الْعُرجَانِ<sup>(٥)</sup> مِمَّنْ جَعَلَ الْعَصَا رِجْلًا :

مَا لِلْكَوَاعِبِ يَا دِهْمَاءَ قَدْ جَعَلْتِ      تَزْوُرُ عَنِّي وَتَطْوِي دُونَ الْحَجَرِ<sup>(٦)</sup>  
لَا أَسْمَعُ الصَّوْتِ حَتَّى أَسْتَدِيرَ لَهُ      لَيْلًا طَوِيلًا يَنَاقِشُنِي لَهُ الْقَمَرُ  
وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى رَجْلَيْنِ مَعْتَدِلًا      فَصَرْتُ أَمْشِي عَلَى رَجْلٍ مِنَ الشَّجَرِ      ١٥

(١) بعده في الأغاني ( ٢ : ١٤٤ ) :

وكانت عصا موسى لفرعون آية  
تطاع فلا تمصى ويحذر سخطها  
وهذه لعمر الله أدهى وأعجب  
ويرغب في الموضة منها ويرهب

(٢) البيت في الحيوان ( ١ : ٣١٦ / ٦ : ٤٨٤ ) .

(٣) طلف الجدار : علاه ورفعه . والأنفال : الغنم والهبات ، جمع نفل بالتحريك .      ٢٠

(٤) في الحيوان ( ٦ : ٤٨٥ ) : « بأيدى هشيم » .

(٥) الشعر يروى لعمر بن أحرر الباهلي ، كما في الموشح ٨٠ . وانظر الخزانة ( ٤ : ٩٤ ) .

(٦) في الموشح والخزانة : « يا عيساء » . وفي هـ : « وتلقى » .

وقال رجلٌ من بنى عجل :

وشى بى واش عند ليلى سفاهة  
وخبرها أنى عرجت فلم تكن  
وما بى من عيب الفتى غير أننى  
جعلت العصا رجلاً أقيم بها رجلى

وقال أبو ضبة<sup>(٢)</sup> فى رجله :

وقد جعلت إذا ما نمت أوجعنى  
وكنت أمشى على رجلين معتدلاً  
ظهرى وقمت قيام الشارف الظهير<sup>(٣)</sup>  
فصرت أمشى على رجل من الشجر

١٣١

وقال أعرابى من بنى تميم :

وما بى من عيب الفتى غير أننى  
ألفت قناتى حين أوجعنى ظهرى<sup>(٤)</sup>

قال : ودخل الحكم بن عبد الأسد<sup>(٥)</sup> وهو أعرج ، على عبد الحميد  
ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، وهو أمير الكوفة وكان أعرج<sup>(٦)</sup> ، وكان  
صاحب شرطه أعرج ، فقال ابن عبد<sup>(٧)</sup> :

ألقى العصا ودع التخامع والتمس  
لأمرنا وأمير شرطتنا معاً  
عملاً فهذى دولة العرجان<sup>(٨)</sup>  
لكليهما يا قومنا رجلاً

١٠

(١) الأبيات فى الحيوان ( ٦ : ٤٨٣ ) .

١٥

(٢) فى الحيوان ( ٦ : ٤٨٣ ) والحزانة ( ٤ : ٩٥ ) : « أبو حية » .

(٣) الشارف من الإبل : المسر . والظهير : الذى يشتكى ظهره ، كما فى مقاييس اللغة . ورواية

الحيوان : « الشارب السكر » .

(٤) الحيوان ( ٥ : ٤٨٤ ) .

٢٠

(٥) ل : « الأزدى » ، صوابه فيما عدل .

(٦) ما عدل : « وهو أعرج » فقط .

(٧) فى الخبر نقص ، وفى الأغاني ( ٢ : ١٤٥ ) أنه لقى سائلاً أعرج وقد تعرض للأمير يسأله .

(٨) التخامع : التعارج . وفى الأصل : « التخادع » ، صوابه من الأغاني ( ٢ : ٤٠٦ ) طبع دار

الكتب . وفى الحيوان ( ٥ : ٤٨٥ ) : « ودع التعارج » .

٢٥

فإِذَا يَكُونُ أَمِيرُنَا وَوَزِيرُنَا وَأَنَا فَإِنَّ الرَّابِعَ الشَّيْطَانَ (١)  
ومما يدلُّ على أَنَّ للعصا موقعاً منهم ، وأنها تدور مع أكثر أمورهم قولُ مزُودِ  
ابنِ ضِرَارٍ :

فجاءَ على بَكرِ ثَقَالٍ يَكُدُّه عَصَاهُ اسْتَهْ ، وَجَعَّ الْعُجَايَةَ بِالْفَهْرِ (٢)

ويقولون : اعتصى بالسيف ، إذا جعل السيف عصاه ، وإثما اشتقوا  
للسيف اسماً من العصا ؛ لأنَّ عامَّةَ المواضع التي تصلحُ فيها السيوف تصلحُ فيها  
العصى ، وليس كلُّ موضعٍ تصلحُ فيه العصا يصلحُ فيه السيف .  
وقال الآخر :

ونحن صدغنا هامة ابنِ مُحَرِّقٍ كذلك نَعَصَى بالسيوف الصواري

وقال عمرو بن الإطنابة (٣) :

وفتى يضربُ الكتيبة بالسِّيفِ فِ إذا كانت السيوفُ عَصِيًّا (٤)

وقال عمرو بن مُحَرِّزٍ :

نزلوا إليهم والسيوف عَصِيَّهُمْ وتذكروا دِمْنًا لهم وذُحُولًا (٥)

(١) في هذا البيت إقواء .

(٢) البكر ، بالفتح : الفتى من الإبل . والثفال ، بفتح الثاء وتخفيف الفاء : البطيء الثقيل . عصاه استه ، أى ليس معه عصا فهو يحرك استه على الحمار حتى يسير . انظر مجالس ثلث ٣٨٠ حيث أنشد عجز هذا البيت .  
والوجه : الضرب . والعجاية ، بالضم : العصب يضرب حتى يلين . والفهر ، بالكسر : الحجر ملع الكف . ل :  
« العجانة » ما عدا ل : « العجاية » صوابهما ما أثبت من هـ . وانظر الأغاني ( ١٤ : ٢٠ ) .

(٣) الإطنابة أمه ، وهو عمرو بن زيد مناة الخزرجي ، شاعر فارس من فرسان الجاهلية . معجم  
المرزبانى ٢٠٣ - ٢٠٤ . وذكر أبو الفرج في الأغاني ( ١٠ : ٢٨ ) أنه كان ملك الحجاز .

(٤) قبله في الأغاني :

إن فينا القيان يعرضن بالد ف لفتياتنا وعيشاً رخيا

يتباهين في النعم ويصيبن من خلال القرون مسكا ذكيا

إنما همهن أن يتحليبن من سموطاً وسنبلا فارسيا

من سموط المرجان فُصل بالد ر فأحسبن بمجلين حليا

(٥) الدمن : جمع دمنة ، بالكسر ، وهو الحقد القديم . والذحل : الثأر .

١٣٢

وقال الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة :

إِنَّ ابْنَ يَوْسُفَ مُحَمَّدٌ خَلَاتُفُهُ      سَيِّانٌ مَعْرُوفُهُ فِي النَّاسِ وَالْمَطَرُ<sup>(١)</sup>  
هُوَ الشَّهَابُ الَّذِي يُرْمَى الْعَدُوَّ بِهِ      وَالْمَشْرِفِيُّ الَّذِي تَعَصَى بِهِ مُضَرُّ  
يُقَالُ عَصَى بِالسَّيْفِ وَاعْتَصَى بِهِ .

وقال العريان بن الأسود ، في ابن له مات :

وَلَقَدْ تَحْمِلُ الْمُشَاةَ كَرِيحًا      لَّيْنُ الْعُودِ مَاجِدُ الْأَعْرَاقِ  
ذَاكَ قَوْلِي وَلَا كَقَوْلِ نِسَاءٍ      مُعُولَاتٍ يَكِينُ بِالْأَرْوَاقِ<sup>(٢)</sup>

وكتب عمرو بن العاص إلى عُمر بن الخطاب رحمه الله : « إِنَّ الْبَحْرَ خَلَقَ عَظِيمٌ يَرْكَبُهُ خَلْقٌ صَغِيرٌ : دَوْدٌ عَلَى عُودٍ »<sup>(٣)</sup> .

وقال وائلة السُّدُوسِيُّ<sup>(٤)</sup> :

رَأَيْتَكَ لَمَّا شَيْتَ أَدْرَكَكَ الَّذِي      يُصِيبُ سَرَاةَ الْأَرْدِ حِينَ تَشِيبُ<sup>(٥)</sup>  
سَفَاهَةً أَحْلَامٍ وَيُخَلُّ بَنَائِلِ      وَفِيكَ لَمَنْ عَابَ الْمَزُونُ عُيُوبُ<sup>(٦)</sup>  
لَقَدْ صَبِرْتَ لِلذَّلِّ أَعْوَادُ مِنْبِرٍ      تَقُومُ عَلَيْهَا ، فِي يَدِكَ قَضِيبُ  
وَقَدْ أَوْحِشْتَ مِنْكُمْ رَزَادِيقَ فَارِسٍ      وَبِالْمَصْرِ دُورَ جَمَّةٍ وَدُرُوبُ<sup>(٧)</sup>

(١) ابن يوسف هو الحجاج ، كما في ديوان الفرزدق ٤٣٥ .

(٢) الأرواق : أوراق البيوت ، جمع روق بالفتح ، وهو البيت أو ما بين يديه . ل : « بالأرواق » ما عدل ل : « للأرواق » ، والوجه ما أثبت .

(٣) سبق هذا الكتاب في ( ١١٣ : ٢ ) .

(٤) ل : « وائلة بن الأسقع السُّدُوسِيُّ » . وكلمة « الأسقع » مقحمة ، وإنما هو « وائلة بن خليفة السُّدُوسِيُّ » كما سبق في ( ١ : ٢٩١ / ٢ : ٣١٣ ) . وأما وائلة بن الأسقع فهو صحابي جليل كان من أهل الصَّكَّةِ . توفي سنة ٨٣ في خلافة عبد الملك بن مروان . تهذيب التهذيب والإصابة ٩٠٨٨ . والشعر يقول في هجاء عبد الملك بن المهلب .

(٥) سبق تفسير الشعر في الموضعين السابقين .

(٦) في هامش ه : « المزون : أزدعمان » . وهو يفتح الميم كما في اللسان .

(٧) الرزاديق ، هي الرساتيق ، وقد سبق تفسيرها . ما عدل ل : « رساتيق » .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وَأُنْشِدُ الْأَصْمَى (١) :

أَعْدَدْتُ لِلضَّيْفَانِ كَلْباً ضَارِهَا      وَهَرَاوَةَ مَجْلُوزَةً مِنْ أُرْزَنْ (٢)  
وَمَعَاذِرًا كَذِبًا وَوَجْهًا بَاسِرًا      وَتَشْكِيًّا عَضَّ الزَّمَانِ الْأَلْزَنْ (٣)  
وَشَذَاةً مَرْهُوبٍ الْأَذَى قَاذُورَةً      نَحْشِينَ جَوَانِبَهُ دَلُوطٌ مُقَحَّزَنْ (٤)  
وَبَكْفَ مَحْبُوكِ الْيَدَيْنِ عَنِ الْعَلَا      وَالبَاعِ مَسَوْدَ الدَّرَاعِ مُقَحَّزَنْ (٥)  
وَتَجَنَّبًا لَهُمُ الذَّنُوبَ وَأَتَقَى      بَغْلِيظَ جِلْدِ الْوَجْتَيْنِ عَشْوَزَنْ (٦)

١٣٣

وقال جرير :

نُصِفُ السِّوْفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصَى بِهَا      يَا ابْنَ الْقِيُونِ وَذَاكَ فَعَلَ الصَّيْقِلُ (٧)

وقال الراعي :

تَبَيْتَ وَرِجْلَاهَا إِيَّانَا لَاسْتَهَا      عَصَاهَا اسْتَهَا حَتَّى يَكْلُ قَعُودَهَا (٨)

١٠

(١) الشعر لوبر بن معاوية الأمدى ، كما في حاشية البحرى ٤١٥ . وكان يعامل تجار المعدن ويلوهم بحقوقهم . وانظر إنشاد الشعر في الحيوان ( ٢ : ٢١٠ ) والبخلاء ٢٠٠ وعيون الأخبار ( ٣ : ٢٤٢ ) .  
(٢) جاز السكين والوسط : حزم مقبضه وشده بعلباء البعر . ويرى : « وفضل هراوة » . والأرزن : شجر صلب تتخذ منه العصي ، كما في اللسان ( رزن ) عند إنشاد هذا البيت .  
(٣) الباسر : العابس الذى ينظر بكراهة شديدة . والألزن : الضيق ؛ وأصله من الماء الملزون : الذى يزدحم عليه . انظر اللسان ( لز ) حيث أنشد البيت .  
(٤) الشذاة : الشر والحدة . والقاذورة : السىء الخلق . والدلوط : أراد به الشديد الدفع . وفي اللسان : « المدلظ : الشديد الدفع » . والعشوزن : المزاحم .

١٥

(٥) الباع : السعة فى المكالم . والمقحزن : المصروع .  
(٦) العشوزن : العسر الخلق .

٢٠

(٧) يهجو الفرزدق من قصيدة فى ديوانه ٤٤٢ - ٤٤٨ .  
(٨) الإبان من أعمدة الحياء . وأنشد هذا الصدر فى اللسان ( أبان ) . وقال : أى رجلاهما سندان لاسنها تعتمد عليهما . ما عدل ، هـ : « أذنان » تحريف . وانظر لقوله : عصاها استها ، ما سبق فى حواشى ٧٧ . والقعود ، كعبور : ما أغذه الراعى للركوب من الإبل . وفى شرح سقط الزند ١٦٦٤ : « يهد أن كفلها قليل اللحم عارى العظام ، فإذا أرادت أن تستنح الناقة اعتمدت عليها بكفلها ، فقام ذلك لها مقام العصا ، فأسرعت الناقة بها » .

٢٥

وقال أعرابيٌّ للحُطَيْيئة : ما عندك يا راعي الغنم ؟ قال : عَجْرَاءٌ مِنْ  
سَلَمٍ <sup>(١)</sup> قال : إني ضَيِّفٌ ! قال : للضَيِّفانِ أَعَدَدْتُهَا .

\*\*\*

وقال الشَّعَاخُ بْنُ ضِرَارٍ :

إِلَى بَقَرٍ فِيهِنَّ لِلْعَيْنِ مَنْظَرٌ وَمَلْهُى لِمَنْ يَلْهُو بِهِنَّ أَنْيَقُ <sup>(٢)</sup> ٥  
رَعَيْنَ التَّنْدَى حَتَّى إِذَا وَقَدَ الْحَصَى وَلَمْ يَسَقْ مِنْ نَوَى السَّمَاءِ بُرُوقُ <sup>(٣)</sup>  
تَصْدَعُ شَعْبُ الْحَى وَانْشَقَّتِ الْعَصَا كَذَاكَ النَّوَى بَيْنَ الْخَلِيطِ شَقُوقُ <sup>(٤)</sup>

وقال امرؤ القيس :

قُولَا لِلدَّوْدَانَ عَيْدِ الْعَصَا مَا عَرَّكُمُ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ <sup>(٥)</sup>  
وقال عليُّ بْنُ الْغَدِيرِ <sup>(٦)</sup> : ١٠

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ  
فَاعِمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالتَّى لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ <sup>(٧)</sup>

(١) العجراة : الكثيرة العُجْر ، أى العقد . والسلم ، بالتحريك : شجر . وقد سبق الخمر في ( ١٤٧ : ٢ ) .

(٢) قبله في الديوان ٦٢ :

فقلت حللي انظرا اليوم نظرة لعهد الصبا إذ كنت لست أفريق ١٥

(٣) الندى ، أراد ما أُنْبَتَهُ النَّدى من المرعى . ووقد الحصى : اشتدت حرارته .

(٤) هذا البيت ساقط من ب ، ح . والخليط : القوم الذين أمرهم واحد . وشقوق : وصف من شق ، أى فرق .

(٥) دودان : قبيلة من بنى أسد بن عذينة . وانظر ديوان امرئ القيس ١٤٨ .

(٦) هو علي بن الغدير الغنوي ، شاعر فارس من شعراء الدولة الأموية ، وله شعر في فتنة ابن الزبير . المؤلف ١٦٤

(٧) ومعجم المرزباني ٢٨٠ . وهو القائل :

وَمَلِكُ الْفَتَى لَا يَرَى شَيْئًا عَجِيبًا فِيمَجِبَا وَأَلَا يَرَى شَيْئًا عَجِيبًا فِيمَجِبَا

(٧) يقال علا بالأمر : اضطلع به ، كما في اللسان عند إنشاد البيت . وروى المرزباني من هذه القصيدة :

وَإِذَا سَلَّتِ الْخَيْرَ فَاغْلَمَ أَنَّهُ نَعِمَ تَخَصَّ بِهَا مِنَ الْبَرَحَمَنِ

شِمَ تَعْلُقُ فِي الرِّجَالِ وَإِنَّمَا شِمَ الرِّجَالُ كَهَيْئَةِ الْأَلْوَانِ

وقال الآخر :

وهَجَاجَةٌ لَا يَمْلَأُ اللَّيْلُ صَدْرَهُ      إِذَا التَّكْسُ أَغْضَى طَرْفَهُ غَيْرَ أَرْوَعٍ <sup>(١)</sup>  
صَحِيحُ بَرَى الْعُودِ مِنْ كُلِّ أُتْبَةٍ      وَجَمَاعُ نَهَبِ الْخَيْرِ فِي كُلِّ مَجْمَعٍ <sup>(٢)</sup>

وقال مسكين الدارمي :

تَسْمُو بِأَعْنَاقٍ وَتَجْسِهَا      عَنَّا عَصَى الذَّادَةِ الْعُجْرُ <sup>(٣)</sup>

١٣٤

• حباب بن موسى <sup>(٤)</sup> ، عن مُجَالِدٍ ، عن الشَّعْبِيِّ <sup>(٥)</sup> ، عن زُحْر بن قيس <sup>(٦)</sup> قال : قدمتُ المدائن بعد ما ضُرِبَ على بن أُمَيٍّ طالب رحمه الله ، فلقينِي ابنُ السَّوْدَاءِ <sup>(٧)</sup> وهو ابن حرب ، فقال لي : ما الخير ؟ قلتُ : ضُرِبَ أمير المؤمنين ضربةً يموت الرَّجُلُ مِنْ أَيْسَرِ مِنْهَا وَيَعِيشُ مِنْ أَشَدِّ مِنْهَا . قال : لو جِئْتُمُونَا بِدِمَاعِهِ فِي مِائَةِ صَرَّةٍ لَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَذُودَكُمْ بَعْصَاهُ <sup>(٨)</sup> .

(١) في هامش هـ : يقال فحل هجاج ، إذا كان شديد الهدير . والتكس ، بالكسر : الرجل الضعيف . والأروع : الذي يتواع من كل ما رأى وما سمع .  
(٢) الأتبة ، بالضم : العيب يكون في العود ونحوه .

(٣) هـ : عنها ل والتميمية : للعجز تحريف . والذادة : جمع ذائد ، وهو الذي يذود الإبل ويطردها . والعجر : جمع عجرا ، وهي العصا التي فيها عقد .

(٤) المعروف في كتب الرجال : حسان بن موسى . انظر تهذيب التهذيب .

(٥) ترجمة مجالد بن سعيد في ( ١ : ٢٤٢ ) ، وعامر الشعبي في ( ١ : ١٩٤ ) .

(٦) هو زحر بن قيس بن مالك بن معاوية بن سعة الجعفي ، وزحر ، بفتح الزاى وسكون الحاء المهملة . وكان أحد أصحاب علي بن أبي طالب ، أنزله المدائن في جماعة جعلهم هناك رابطة . روى عنه عامر الشعبي ، وحسين بن عبد الرحمن . تاريخ بغداد ٤٦٠٥ حيث أورد الخير التالي أيضاً . وكان علي إذا نظر إليه قال : من سره أن ينظر إلى الشهيد الحى فليُنظر إلى هذا . وكان له أربعة أولاد نجباء : أحدهم فرات ، قتله المختار . والثاني جبلة ، قتل مع ابن الأشعث وكان على القراء ، فقال الحجاج : ما كانت فتنة قط تنحل حتى يقتل عظيم من العظماء . والثالث جهم كان مع فتية بن مسلم بخراسان ، وولى جرجان . والرابع حمال ، كان بالرستاق . الإصابة ٢٩٦٠ .

(٧) ابن السوءاء هذا هو عبد الله بن سبأ . وكانت أمه سوداء . الطبري ( ٥ : ٩٨ ) والفرق بين الفرق ٢٢٥ . وكان يهوديا من أهل صنعاء ، أسلم في أيام عثمان وحاول تضليل المسلمين . وهو صاحب السبائية .

(٨) بعده في تاريخ بغداد : قال : فوالله ما مكتنا إلا تلك الليلة حتى جاءنا كتاب =

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ﴾ الآية . وقال الشاعر :

رَأَيْتُ الْغَانِيَاتِ تَقَرَّنَ مَنًى      نِفَارَ الْوَحْشِ مِنْ رَامٍ مُفِيقٍ <sup>(١)</sup>  
رَأَيْتُ تَغْيِيرِي وَأُردَنَ لَذْنًا      كَعُصْنِ الْبَايَ ذِي الْفَنَنِ الْوَرِيقِ  
وقال أبو العتاهية :

عَرِيتُ مِنَ الشُّبَابِ وَكَانَ غَضًّا      كَمَا يَعْرِى مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ <sup>(٢)</sup>  
أَلَا لَيْتَ الشُّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا      فَأُخْبِرَهُ بِمَا صَنَعَ الْمَشِيبُ  
وقال الآخر <sup>(٣)</sup> :

وَلَمَّا عَمِرْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنِّي      غُصْنٌ تَغْنِيهِ الرِّيحُ رَطِيبُ <sup>(٤)</sup>  
وَكَذَاكَ حَقًّا مِنْ يُعَمَّرُ يُبْلِيهِ      كُرَّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ  
حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبَلَى وَكَأَنَّهُ      فِي الْكَفِّ أَفْقُ نَاصِلٍ مَعْصُوبُ <sup>(٥)</sup>  
مُرْتُ الْقِذَاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعُ      لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ <sup>(٦)</sup>

= الحسن بن علي : من عبد الله حسن أمير المؤمنين إلى زحر بن قيس . أما بعد فخذ البيعة على مَنْ يملك . والخبر برواية أخرى في الفرق بين الفرق ، وقرئ الشيعة للتونخي ٢٠ .

(١) أفاق الرامي السهم : وضعه في الوتر ليرمي به .

(٢) قبله في ديوانه ٢٣ :

بكيت على الشباب بدمع عيني      فلم يخن البكاء ولا النحيب  
فيا أسفا أسفت على شباب      بعاه الشيب والرأس الخصب

(٣) هو نوهع بن نفع الفقمي ، كما في أمالي الزجاجي ١٢٦ - ١٢٩ ولسان العرب ( مرط ) حيث القصيدة بتمامها . ويقال بل هو نافع بن نفع ، وقيل نافع بن لقيط الفقمي . وقد نسب البيت الأول والرابع في اللسان ( فياً ، صنع ) منسوباً إلى نافع بن لقيط . والأبيات في ملحقات ديوان لبيد ٤٩ .  
(٤) في الديوان ولسان و أمالي الزجاجي : « ولئن كبرت » . وفي هذه المراجع أيضاً : « نفعيه الراح » ، أي تحركه وتمليه يمينا وشمالا .

(٥) الأفوق : السهم المتكسر الفوق ؛ والفوق ، بالضم : مشق رأس السهم حيث يقع الوتر .  
والناصل : الذي لا نصل له .

(٦) السهم المرط : الذي لا يش عليه . والقذاذ : جمع قذة ، وهي ريشة السهم . ويقال ليس فيه مصنع ، أي ما فيه مستملح . والتعقيب : أن ينكسر فيشده بالعقب ؛ والعقب بالتحريك العصب الذي تعمل منه الأوتار ، وهو عصب =



وقال عروَةُ بن الورد :

أليس ورائي أن أدبُ على العصا  
فَيَأْمَنُ أعدائي ويسأمتي أهلي<sup>(١)</sup>  
وأنشد :

عَصَوْا بِسُيُوفِ الهند واعتكرت بهم  
بِرَّاءُ حرب لا يطيرُ غرابها<sup>(٢)</sup>

وقال لبید :

١٣٥

أليس ورائي إن تراخت مَنِّي  
لُزُومُ العصا تُحَنِّي عليها الأصابعُ<sup>(٣)</sup>

وقال الآخر :

نُفِيمُ العصا ما كان فيها لدونَةُ  
وتأى العصا في يُسِيها أن تُقَوِّما

وقال الآخر :

إنَّ الغصون إذا قَوِّمَتْها اعتدلت  
ولن تَلينَ إذا قَوِّمَتْها الحُشْبُ<sup>(٤)</sup>

وقال جرير :

ما للفرزدق من عَزٍ يلوذ به  
إلا بنى العَمَّ في أيديهم الحُشْبُ<sup>(٥)</sup>  
سَيروا بنى العَمَّ فالأهوازُ منزلُكم  
ونهرُ يَبْرَى فَمَا تدريكم العرب

وقال جرير في هجائه بنى حنيفة<sup>(٦)</sup> :

= المتنين والساقين والوظيفين ، ينقى من اللحم ويسوى منه الوتر . وضبط « الریش » في هـ بفتح  
الراء ، من راش السهم يرهشه .

(١) البيت مطلع قصيدة له في ديوانه ١٠٢ .

(٢) يقال عصا بسيفه يعضو ، وعصى بكسر الصاد يعضى بفتحها : أخذه أخذ العصا . والاعتراك :  
الأزدحام . والبراءة ، بالفتح : ساحة القتال . لا يطير غرابها ، كتابة عن كثرة القتل والجيف .

(٣) ورائي ، بمعنى قدامي . كما في قوله تعالى : ( ويدرون وراءهم يوما ثقيلا ) . يقول : ليس بعد الهزم  
إلا أن ألزم العصا وأدب عليها . والبيت في ديوان لبید ٢٣ طبع ١٨٨٠ .

(٤) سبق البيت مع قهين له في ( ٢ : ٢٣٣ ) .

(٥) مضى البيت والكلام عليه في ص ١٦ من هذا الجزء .

(٦) الأبيات من قصيدة له في ديوانه ٥٩٩ - ٦٠٠ .

- أَصْحَابُ نَخْلٍ وَجِيْطَانٍ وَمَزْرَعَةٍ سَيُوفُهُمْ نُحْشَبُ فِيهَا مَسَاحِيهَا (١)  
 قَطَعُ الدَّبَارِ وَسَقَى النَخْلَ عَادَتُهُمْ قَدِمًا وَمَا جَاوَزَتْ هَذَا مَسَاعِيهَا (٢)  
 لَوْ قِيلَ أَيْنَ هَوَادَى النَخْلِ مَا عَرَفُوا قَالُوا لِأَعْجَازِهَا هَذَى هَوَادِيهَا (٣)  
 أَوْ قُلْتُ إِنَّ حِمَامَ الْمَوْتِ آخِذُكُمْ أَوْ ثُلُجُمُوا فِرْسًا قَامَتْ بِوَآكِيهَا (٤)  
 لَمَّا رَأَتْ خَالِدًا بِالْعَرَضِ أَهْلَكَهَا قَتَلًا وَأَسْلَمَهَا مَا قَالَ طَاغِيهَا (٥)  
 دَانَتْ وَأَعْطَتْ يَدًا لِلْسِلْمِ طَائِعَةً مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ سَيْفُ اللَّهِ يُغْنِيهَا (٦)

وقال سلامة بن جندل :

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارَخَ فَرِغٌ كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَائِبِ (٧)

- ويقال للمخاطب (٨) إذا كان مرغوباً فيه كريماً : ذاك الفحل الذى لا يقرع أنفه (٩) ؛  
 لأن الفحل اللقيم إذا هبُّ على الناقة الكريمة ضربوا وجهه بالعصا .

وقال الآخر :

- (١) الحيطان : جمع حائط ، وهو البستان إذا كان عليه جدار . والمسحاة : المجرقة من حديد .  
 (٢) الدبار : جمع دبرة بالفتح ، وهى الساقية بين المزارع . وفى الديوان : « وأبّر النخل » أى إصلاحه . ل فقط : « هذى » بدل « هذا » .  
 (٣) هوادى النخل : أعناقها لأنها أول شئ فيها . والمادية من كل شئ : « أوله » هـ : « ما علموا » .  
 وفى الديوان : « قالوا لأذنابها » .  
 (٤) ما عدل ، هـ : « أو قيل » . وحم الموت : ما قضى منه وقدر .  
 (٥) خالد هذا هو خالد بن الوليد ، الذى فتح اليمامة وقضى على بنى حنيفة سنة ١١ فى أيام أبى بكر الصديق . والعرض : بالكسر : وادى اليمامة ، كله لبنى حنيفة ، إلا شياً منه لبنى الأخرج من بنى سعد ابن زيد مناة . وكتب فى هـ فوق « طاغيا » : « غلبيا » رواية أخرى .  
 (٦) سيف الله : لقب خالد بن الوليد . الإصابة ٢١٩٧ حيث أورد حديث : « نعم عبد الله ، هذا سيف من سيوف الله » . فى الديوان : « صاغرة » بدل : « طائعة » .  
 (٧) سبق البيت والكلام عليه فى ص ٤٥ .  
 (٨) ما عدا هـ : « للمخاطب » . وأشار فى حاشية التيمورية إلى أنها فى نسخة : « للمخاطب » .  
 (٩) انظر ما مضى فى حواشى ص ٤٤ .

كَأَنَّهَا إِذْ رُفِعَتْ عَصَاهَا نِعَامَةً أَوْحَدَهَا رَأَالَهَا (١)

\*\*\*

وَمِمَّنْ أَضَافُوهُ إِلَى عَصَاهُ: دَاوُدَ مَلِكَيْنِ الْيَشْكُرِيُّ ، وَكَانَ وَلِيَّ شَرْطِ الْبَصْرَةِ .  
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ (٢) وَهُوَ يَخْرِشُ  
بِعِوَرِهِ بِمَحْجَنِهِ (٣) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَحْجَنُ : الْعَصَا الْمَعْوِجَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعُ : « أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ بِمَحْجَنِهِ .  
وَالْخَرْشُ : أَنْ يَضْرِبَهُ بِمَحْجَنِهِ (٤) ثُمَّ يَجْزِيهِ إِلَيْهِ ، يَرِيدُ بِذَلِكَ تَحْرِيكَهُ .

وَقَالَ الرَّاعِي :

فَأَلْقَى عَصَا طَلِجٍ وَنَعْلًا كَأَنَّهَا جَنَاحُ السُّمَائِيِّ رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّعَا (٥)

وَالْعَصَا أَيْضًا : فَرَسٌ شَبِيبٌ بِنِ كُرَيْبِ الطَّائِي .

أَبُو الْحَسَنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمٍ (٦) قَالَ : كَانَ شَبِيبٌ بِنِ كُرَيْبِ الطَّائِي  
يَصِيبُ الطَّرِيقَ فِي خِلَافَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَحْمَرَ بَنَ شَمَيْطِ  
الْعِجْلِيِّ وَأَخَاهُ فِي فَوَارِسَ ، فَهَرَبَ شَبِيبٌ وَقَالَ (٧) :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتَ ابْنَتِي شَمَيْطِ بِسَكَّةٍ طَيِّئِ وَالْبَابُ دُونِي

(١) الرَّأَلُ : فَرَسٌ النِّعَامَةُ . وَأَوْحَدَهَا : تَرَكَهَا وَحْدَهَا ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٢) جَمْعٌ ، بِالْفَتْحِ ، هِيَ الْمَزْدَلْفَةُ . وَيَوْمَ جَمْعٍ هُوَ يَوْمٌ عَرَفَةٌ .

(٣) أَوْرَدَ الْخَيْرَ فِي اللِّسَانِ ( خَرَشَ ) وَقَالَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « الْخَرْشُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمَحْجَنِهِ ثُمَّ يَجْزِيهِ  
إِلَيْهِ ، يَهْدِي بِذَلِكَ تَحْرِيكَهُ لِلإِسْرَاعِ . وَهُوَ شَبِيهُ بِالْخَدَشِ . مَا عَدَلَ ، هـ : « يَخْرِشُ » بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهِيَ  
صَحِيحَةٌ أَيْضًا ، يُقَالُ خَرَشَ الْعَوْرَ بِالْعَصَا : حَكَ فِي غَارِبِهِ لِيَمْشِيَ .

(٤) جَمَلَةٌ « وَالْخَرْشُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمَحْجَنِهِ » مِنْ لَ فَقَطْ . وَإِسْقَاطُهَا يَفْسِدُ الْكَلَامَ .

(٥) السَّمَائِيُّ ، كَحَبَّارِي : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ يَقْطَعُ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ . تَصَوَّعَ : تَفَرَّقَ شَعْرُهُ .

هـ : « رَأْسُهَا » .

(٦) هـ : « عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ » .

(٧) لَ : « فَقَالَ شَبِيبٌ وَهَرَبَ » .

- تَجَلَّثُ العَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي رَهِيْنُ مُحَيِّسٍ إِنْ يَثْقَفُونِي <sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ أَنْظَرْتُهُمْ شَيْئاً قَلِيلاً لَسَاقُونِي إِلَى شَيْخٍ بَطْنِيْنِ  
 شَدِيدٍ مَجَالِزِ الْكَتِفَيْنِ صُلْبٍ عَلَى الْحَدَثَانِ مَجْتَمِعِ الشُّوْنِ <sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ النَّجَاشِيُّ لَأُمُّ كَثِيرٍ بِنِ الصَّلْتِ <sup>(٣)</sup> :
- وَلَسْتُ بِهِنْدِيٍّ وَلَكِنْ ضَيْعَةٌ عَلَى رَجُلٍ لَوْ تَعْلَمِينَ مَزِيرٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَعْجَبْتَنِي لِلْسُوطِ وَالنُّوْطِ وَالْعَصَا وَلَمْ تَعْجِبْنِي خُلَّةً لِأَمِيرٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَقَالَ أَعْشَى بَنِي رِبْعَةٍ <sup>(٦)</sup> :
- وَكَانَ الْخِلَافُ بَعْدَ الرَّسُو لِإِلَّهِ كُلُّهُمْ خَاشِعَا <sup>(٧)</sup>  
 شَهِيدَيْنِ مِنْ بَعْدِ صِدْقِهِمْ وَكَانَ ابْنُ صَخْرٍ هُوَ الرَّابِعَا <sup>(٨)</sup>  
 وَكَانَ ابْنُهُ بَعْدَهُ خَامِسَا مُطِيعَا لِمَنْ قَبْلَهُ سَامِعَا <sup>(٩)</sup>  
 وَمُرَوَّانَ سَادِسُ مَنْ قَدْ مَضَى وَكَانَ ابْنُهُ بَعْدَهُ سَابِعَا <sup>(١٠)</sup>

- (١) الْمُحَيِّسُ : السَّجَنُ ، يُقَالُ يَفْتَحُ الْبَيَاءَ الْمَشْدُدَةَ وَكَسَرَهَا . وَهُوَ أَيْضاً سَجَنٌ لَعَلَّ بِنَ أُنَى طَالِبٌ يَقُولُ فِيهِ :  
 أَمَا تَرَانِي كَيْسَا مَكِيْسَا نَبِيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ عَمِيْسَا  
 نَافِعٌ : سَجَنٌ بِالْكَوْفَةِ كَانَ غَيْرَ مُسْتَوْتِقِ الْبِنَاءِ . يَثْقَفُونِي : يَظْفَرُونِي .  
 (٢) الْمَجَالِزُ : مَوَاضِعُ الْحَزَنِ ، وَهُوَ الطَّلِيُّ وَاللِّي .  
 (٣) مَضَتْ تَرْجَمَةُ النَّجَاشِيِّ فِي ( ١ : ٢٣٩ ) . وَأَمَّا كَثِيرٌ بِنِ الصَّلْتِ فَصَحَاحِي حَلِيلٌ تَرْجَمَ لَهُ فِي  
 الْإِصَابَةِ ٧٤٧٣ وَطَبِيقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ( ٥ : ٧ ) .  
 (٤) الْمَزِيرُ : الشَّدِيدُ الْقَلْبُ الْقَوِيُّ النَّافِعُ .  
 (٥) النُّوْطُ : التَّعْلِيْقُ . وَالْخُلَّةُ ، بِالضَّمِّ : الزَّوْجَةُ . قَالَ جِرَانُ الْعُودِ :  
 خَذَا حِذْرَا يَا خَلْتِي فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَادَ يَصْلِحُ  
 (٦) مَا عَدَا لَ ، هـ : « أَعْشَى بِنِ رِبْعَةٍ » ، تَحْرِيفٌ . وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بِنِ خَارِجَةَ بِنِ حَبِيبٍ . وَهُوَ  
 شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مِنْ سَاكِنِي الْكُوفَةِ . وَكَانَ مُرَوَّانِي الْمَذْهَبِ شَدِيدُ التَّعَصُّبِ لِبَنِي أُمِيَّةٍ . انْظُرْ أَخْبَارَهُ مَعَ  
 عَبْدِ الْمَلِكِ بِنِ مُرَوَّانٍ وَالْحِجَاجِ فِي الْأَغَانِي ( ١٦ : ١٥٥ - ١٥٧ )  
 (٧) مَا عَدَا لَ ، هـ : « كُلُّهُمْ أَسُوءُ خَاشِعَا » .  
 (٨) الشَّهِيدَانِ : عُمَرُ ، وَعُثْمَانُ . وَالصَّدِيقُ : أَبُو بَكْرٍ . وَلَمْ يَحْتَرَفْ يَعْطَى بِنِ أُنَى طَالِبٌ لِعَصْبَتِهِ  
 الْأُمِيَّةِ ، فَجَعَلَ رَابِعَ الْخُلَفَاءِ ابْنَ صَخْرٍ ، وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بِنِ صَخْرٍ أُنَى سَفِيَّانٍ .  
 (٩) ابْنُهُ هُوَ يَزِيدُ بِنِ مُعَاوِيَةَ .  
 (١٠) أَسْقَطَ قَبْلَ مُرَوَّانَ بِنِ الْحَكَمِ هَذَا ، مُعَاوِيَةُ بِنِ يَزِيدٍ بِنِ مُعَاوِيَةَ ، لِأَنَّ خِلَافَتَهُ =

وبشرٌ يُدافعُ عبدَ العزيز  
مضى ثامناً ذا وذا تاسعا (١)  
وأيُّهم ما يَكُن سائساً  
لها لم يكن أمرها ضائعا (٢)  
فإما تَرِنِي حليفَ العصا  
فما كنت من رثيةٍ خامعا (٣)  
فساومني الدَّهرُ حتى اشتري  
شبابي وكنت له مانعا

١٣٧

وقال عوف بن الحرِّع (٤):

ألا أبلغا عنِّي جُرْحَةَ آيَةٍ  
فهل أنت عن ظلم العشيرة مُقَصِّرُ (٥)  
وإنَّ ظَعْنَ الحَيِّ الجميعِ لِطَيِّبَةٍ  
فأمرك معصيٌ وشربك مُغْوِرُ (٦)  
أفي صِرْمَةٍ عشرين أو هي دونها  
قُشِرَتم عصاكم فانظروا كيف تُقَشِّرُ (٧)  
زعمتم من الهُجرِ المضلِّلِ أنكم  
ستنصرونَّ عمروً علينا ومنقرونَّ (٨)

١٠ = لم تدم إلا أربعين يوماً أو عشرين يوماً . وبموته زال الأمر عن آل حرب . ولما مروان بالخلافة في رجب سنة ٦٤ ووليها بعده ابنه عبد الملك في رجب سنة ٦٥ .

(١) لم يبايع بشر بن مروان ولا عبد العزيز بن مروان بالخلافة ، وإنما كان بشر واليا على الكوفة ثم ضمت إليه البصرة . وأما عبد العزيز فكان ولي العهد بعد عبد الملك ، ولم يل الخلافة .

(٢) ل : « وأيهما » .

١٥ (٣) ما عدال : « فقد كنت من وثبة » تحريف . والرثية : كل ما يمنع من الانبعاث من وجع أو كبر .

والخامع : الأخرج .

(٤) نسبة إلى جده . وهو عوف بن عطية بن الحرِّع التيمي ، شاعر فارس جاهلي . وانفرد البيهقي السبط ٣٧٧ ، ٧٢٣ بقرنه : إنه جاهلي إسلامي . والحرِّع لقب جده عمرو بن عرس . وفي اللسان ( ٤ ) : ( ٤٤ ) أن « الحرِّع » لقب أبيه عطية ، وهو خطأ . قال البغدادي في الخزانة ( ٣ : ٨٣ ) : « وله ديوان صغير ، وهو عندي » . قلت : وله ثلاث قصائد مفضليات رقمها ٩٤ ، ٩٥ ، ١٢٤ . وروى له المرزباني في معجمه ٢٨٦ بعض الأبيات .

(٥) ل : « كريمة » . والآية : العلامة والأمانة والعبوة .

(٦) الجميع : الغنم . والطيبة : النية ، أى المنزل الذى يتنوى . والشرب ، بالكسر : مورد

الماء . مغور : غائر ذاهب فى الأرض .

٢٥ (٧) الصرمة ، بالكسر : القطعة من الإبل . وقشر عصاه : أبدى ما يكن ضميره من عداوة ، هذا

ما فهمت من هذه الكناية عند ما لم أجد لها ذكرا فى معظم المعاجم . ثم وجدت فى أساس البلاغة : « وقشرت له العصا : أبدت له مالى ضميرى » .

(٨) المهجر ، بالضم : الفحش والتخليط والمهذبان . ل : « من المهجر المقلل ، تحريف .

- فيا شَجَر الوادى ألا تنصرونهم  
وقال رجلٌ من محارب يرقى ابنه :  
ألم تجعلوا ثِيماً على شُعْبَتِي عَصاً  
ألم يكُ رطباً يعصير القومُ ماءه  
وقال حاجبُ بن زُرارة <sup>(٣)</sup> : « والله ما القعقاع <sup>(٤)</sup> يَرْطَبُ فَيَقْصُرُ ،  
ولا يابسُ فَيُكْسِرُ » .  
وقال حَمَادُ عَجْرَدٍ :  
وَجَرُّوا على ما عُوْدُوا  
ولكلِّ عيدانٍ عَصَاةٌ <sup>(٥)</sup>  
وقال أيضاً <sup>(٦)</sup> :  
فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ  
وَأَنْصُرُ النَّاسَ عِنْدَ الْمَحِلِّ أَغْصَانَا <sup>(٧)</sup>

- (١) شجر الوادى : كناية عن الكثرة . والمروت : وادٍ بالعالية كانت به وقعة ... ميم وقشير . انظر معجم البلدان والقعد ( ٥ : ١٧٩ طبع لجنة التأليف ) وكامل ابن الأثير ( ١ : ٣٨٥ ) والعمدة ( ٢ : ١٦١ ) وأمثال الميداني ( ٢ : ٣٥٤ ) . والرمت : شجر يشبه الغضى من الحمض ، وهو مرغى من مراعى الإبل . والسخبر : شجر إذا طال تدلت رعيته وانحنت . وفي البيت تهكم ظاهر .  
١٥ (٢) يقال عصا في رأسها شعبتان ، أى طرفان . جعلهم على شعبتى عصا ، أى هم في غير استقرار . والمعنر : الذى يعتنر ولا عنر له .  
(٣) حاجب بن زُرارة بن عدس بن زهد بن عبد الله بن دارم التميمي ، كان من رؤساء يوم جيلة ، وكان يوم جيلة قبل الإسلام بأربعين سنة ، وهو عام ولد النبي ﷺ ، كما في القعد . وقد عاش حاجب إلى أن وفد على الرسول وأسلم ، وبعثه على صدقات بنى تميم ، وهو الذى رهن قوسه عند كسرى على مال عظيم ووفى به . الإصابة ١٣٥٥ .  
٢٠ (٤) القعقاع هنا ، وهو ابن أخى حاجب بن زُرارة . وهو القعقاع بن معبد بن زُرارة ، له صحبة ، ووفد في بنى تميم . وكان يقال له « تيار الفرات » لسخائه . الإصابة ٧١٢٢ . وقد أولعت هذه الأسرة بالفخر بينهما . وشبه ذلك الفخر الذى سبأني ، فخر القعقاع نفسه بابنه عوف إذ يقول : « والله لما أرى من شمائل الجن في عوف أكثر مما أرى فيه من شمائل الإنس » . الحيوان ( ٦ : ٢٣٦ ) .  
٢٥ (٥) بعد هذا سقط في النسخة التيمورية ينتهي في منتصف ص ٩٢ م ١٢ .  
(٦) يقوله في محمد بن أبى العباس السفاح كما في الشعراء ٧٥٦ .  
(٧) ب ، ج : « عند الناس » . وبدله في الشعراء :  
أرجوك بعد أبى العباس إذ بانا يا أكرم الناس أعرافا وأغصانا

لو مَجَّ عود على قوم عَصَارته  
لَمَجَّ عودُك فينا المِسْك والبانَا  
وقال آخر (١):

إِنَّا وَجَدْنَا النَّاسَ عُودِينَ : طَيِّبًا  
نُزِينَ الْفَتَى أَخْلَاقَهُ وَثَنِيْنَهُ ١٣٨  
وعوداً خبيثاً ما يَبِضُّ على الْعَصْرِ (٢)  
وَتَذَكَّرُ أَخْلَاقُ الْفَتَى حَيْثُ لَا يَدْرِي (٣)  
وقال المؤمِّل بن أُمَيْل :

كَانَتْ تَقْيِدُ حَيْنَ تَنْزَلُ مِنْزِلًا  
وَالنَّاسَ كَالْعِيدَانِ يَفْضُلُ بَعْضُهُمْ  
فَالْيَوْمَ صَارَ لَهَا الْكِلَالُ قِيودًا  
بَعْضًا كَذَاكَ يَفُوقُ عودُ عودَا (٤)  
وقالت ليلى الأَخْيَلِيَّة (٥):  
نَحْنُ الْأَحَايِلُ لَا يَزَالُ غُلَامُنَا  
حَتَّى يَدْبُ عَلَى الْعَصَا مَذْكُورَا (٦)

• • •

انظر - أبقاك الله - في كم فَرَنَ تَصَرَّفَ فيه ذَكَرُ الْعَصَا من أبواب المنافع  
والمرافق ، وفي كم وجه صرَّفته الشَّعْرَاءُ وَضُرِبَ به المثل ونَحْنُ لو تَرَكْنَا الاحتِجَاجَ  
لِخَاصِرِ الْبُلْغَاءِ ، وَعِصَى الْخَطِيْءِ ، لَمْ نَجِدْ بُدًّا مِنَ الْاحتِجَاجِ لِجَلَّةِ الْمُرْسَلِينَ ، وَكِبَارِ  
النَّبِيِّينَ ؛ لِأَنَّ الشُّعْبِيَّةَ قَدْ طَعَنْتْ فِي جَمَلَةِ هَذَا الْمَذْهَبِ عَلَى قَضِيْبِ النَّبِيِّ ﷺ  
وَعَنْزَتِهِ ، وَعَلَى عَصَاهُ وَمِخْصَرَتِهِ ، وَعَلَى عَصَا مُوسَى ؛ لِأَنَّ مُوسَى ﷺ قَدْ كَانَ  
أَتَّخَذَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْلَمَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فِيهَا ، وَالْإِمَامُ يَكُونُ صَيُّورَ  
أَمْرَاهُ (٧) . أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا تِلْكَ يَبِيْمِيْنِكَ ﴾

(١) هو أبو البلاد الطهوى ، كما سبق في ( ٢ : ١٠٤ ) .

(٢) لا يبض : لا يخرج منه ماء .

(٣) ب ، ح ، هـ : وهو لا يدري ، كما مضى في ( ٢ : ١٠٤ ) .

(٤) سبق في ص ٦٢ : والقوم كالعيدان .

(٥) ويقال إن الشعر لأبيها ، كما في اللسان ( ١٣ : ٢٤٦ ) .

(٦) جمعت القبيلة باسم الأخيل بن معاوية العقيلي .

(٧) صيور الأمر : منتهاه وما يصير إليه .

يَا مُوسَى ﴿ ، قال : ﴿ هِيَ عَصَايَ أُتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأُشْفُ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى ﴿ . وبعد ذلك قال : ﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى . فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴿ . وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْعَى الْإِحَاطَةَ بِمَا فِيهَا مِنْ مَآرِبِ مُوسَى إِلَّا بِالتَّقْرِيبِ وَذِكْرِ مَا خَطَرَ عَلَى الْبَالِ ؟! وقد كانت العصا لا تُفَارِقُ يَدَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَقَامَاتِهِ وَصَلَوَاتِهِ ، وَلَا فِي مَوْتِهِ وَلَا فِي أَيَّامِ حَيَاتِهِ ، حَتَّى جَعَلَ اللَّهُ تَسْلِيْطَ الْأَرْضِ عَلَيْهَا وَسُلَيْمَانَ مَيِّتٌ وَهُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَيْهَا ، مِنْ الْآيَاتِ عِنْدَ مَنْ كَانَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الْجِنَّ لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ إِلَّا مَا تَعْلَمُ الْإِنْسُ .

- ولو علم القومُ أخلاقَ كُلِّ مَلَّةٍ ، وَزَى أَهْلِ كُلِّ لُغَةٍ وَعِلْمِهِمْ فِي ذَلِكَ ، ١٣٩  
وَاحْتِجَاجَهُمْ لَهُ ، لَقُلَّ شُعْبُهُمْ ، وَكَفُونَا مَثُوتِهِمْ . هَذِهِ الرُّهْبَانُ تَتَّخِذُ الْعِصَى ، مِنْ  
غَيْرِ سَقَمٍ وَلَا نُقْصَانٍ فِي جَارِحَةٍ . وَلَا بَدَّ لِلْجَائِلِيقِ مِنْ قِنَاعٍ وَمِنْ مِظْلَةٍ ١٠  
وَبَرْطَلَةٍ <sup>(١)</sup> ، وَمِنْ عُكَازٍ وَمِنْ عَصَا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ الدَّاعِي إِلَى ذَلِكَ كِبَرًا  
وَلَا عَجْزًا فِي الْخِلْقَةِ .

وَمَازَالَ الْمُطِيلُ الْقِيَامَ بِالْمَوْعِظَةِ أَوْ الْقِرَاءَةِ أَوْ التَّلَاوَةِ يَتَّخِذُ الْعَصَا عِنْدَ طَوْلِ  
الْقِيَامِ ، وَيَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا عِنْدَ الْمَشْيِ . كَأَنَّ ذَلِكَ زَائِدٌ فِي التَّكْهِيلِ وَالزَّمَانَةِ <sup>(٢)</sup> ، وَفِي ١٥  
نَفْيِ السُّخْفِ وَالْخِفَةِ .

\*\*\*

وَبِالنَّاسِ حَفِظَكَ اللَّهُ أَعْظَمَ الْحَاجَةِ إِلَى أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ جَنْسٍ مِنْهُمْ سِيْمَا ،  
وَلِكُلِّ صَنِيفٍ حَلِيَّةٌ وَسِمَةٌ يَتَعَارَفُونَ بِهَا .

(١) الْجَائِلِيقُ ، يَفْتَحُ الثَّاءُ : رَأْسُ مِنَ رُؤَسَاءِ النَّصَارَى . وَالْبَرْطَلَةُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ وَضَمُّ الطَّاءِ وَتَشْدِيدُ  
الْلامِ : كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ وَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَرٌّ : ابْنٌ . وَالنَّطِيطُ يَجْعَلُونَ الطَّاءَ طَاءً ،  
وَكَأَنَّهُمْ أَرَادُوا ابْنَ الظِّلِّ . أَلَا نَرَاهُمْ يَقُولُونَ : النَّاطُورُ ، وَإِنَّمَا هُوَ النَّاطُورُ . الْمَرْبُ لِلْجَوَالِيقِيِّ ٦٧ - ٦٨ . وَالْمَرَادُ  
بِالْبَرْطَلَةِ هَا هُنَا : الْقَلَنْسُوءَةُ الَّتِي تَدَارُ عَلَيْهَا الْعِمَامَةُ . انْظُرِ اللِّسَانَ ( رَطَلٌ ) وَمَعْجَمُ اسْتِئْجَاسِ ١٧٥ .  
(٢) الزَّمَانَةُ : الْحِلْمُ وَالْوَقَارُ . لَ : « الزَّمَانَةُ » مَا عَدَلَ : « الزَّمَانَةُ » صَوَاهِجُهَا مِنْ هـ .



وقال الفرزدق بن غالب :

به نَدَبٌ مما يقول ابنُ غالبٍ يلوح كما لاحَت وسومُ المَصَدِّقِ (١)

وقال آخر :

أنارَ حتى صدقت سِمائهُ وظهرت من كرم آيائهُ

وأنشدني أبو عبيدة :

سقاها ميسمٌ من آل عمرو إذا ما كان صاحبُها جَحيشاً (٢)

وذكر بعضُ الأعرابِ ضرورياً من الوسم ، فقال :

بِئْسَ من حُطَّافنا خَبِطَ وَسِيمٌ (٣) وَحَلَقَ في أسفل الدُّفْرِ نُظْمٌ (٤)

مَعَهَا نِظَامٌ مثل خِطِّ بالقَلَمِ وَقُرْمَةٌ ولست أدري من قَرَمٍ (٥)

• عَرَضَ وَخَبِطَ للمَحَلِّيا المُسَمِّ (٦) •

وقال تبارك وتعالى : ﴿ سَيِّمَاهُمْ في وجُوهِهِمْ مِنْ أثرِ السُّجُودِ ﴾ .

(١) البيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق . والنَدَب ، بالتحريك : واجد الندوب ، أو جمع الندبة ، والندبة : أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الحلد . أراد بذلك وقع هجائه . ويعنى بابن غالب نفسه . والمصدق : الذي يتولى جمع الصدقات . وكانوا يسمون إبل الصدقة ، أى يعلمون عليها بالكى .

(٢) الميسم : آلة الوسم ، وهو أيضاً أثر الوسم . يقول : هذه الإبل عرفت سماتها الدالة على عزة أصحابها فسمح لها بالسقيا . وصاحبها : راعيها . جحيشاً : منفرداً بعيداً . وهذا مثل قوله :

حتى سقوا آناهم بالنار والنار قد تشفى من الأثر

قال في اللسان ( نور ) . « أى سقوا إبلهم بالسمة ، أى إذا نظروا في سمة صاحبه عرف صاحبه فسقى وقدم على غيره ؛ لشرف أرباب تلك السمة » .

(٣) الخطاف : سمة يوسم بها البعير كأنها حُطَّاف البكرة . والحيط : ضرب من الوسم يكون في الفخذ أو الوجه . ما عدل : من خطافها علط وسم . والعلط : ضرب من الوسم يكون في العنق .

(٤) أراد حلقاً من الوسم أيضاً . والدفرى : الموضع الذى يقرق من البعير خلف الأذن .

(٥) القرمة ، بالضم والفتح : سمة فوق الأنف ، تسلك منها جلدة ثم تجمع فوقها .

(٦) العرض : ضرب من الوسم يكون في عرض الفخذ . التحلية . الوصف . والمُسَمُّ ، أى المسمى

من التسمية . ما عدل : « تحليها الوسم » . وفى هـ : « تحليها الوسم » .

وَمَا خَالَفُوا بَيْنَ الْأَسْمَاءِ لِلتَّعَارُفِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ . فعند العرب العِمْةُ وأخذ ١٤٠  
المِخْصَرَةُ من السِّمَا .

وقد لا يلبس الخطيب <sup>(١)</sup> المِلْحَفَةُ ولا الجُبَّةَ ولا القَمِيصَ ولا الرِّدَاءَ .  
والذى لا بُدَّ منه العِمْةُ والمِخْصَرَةُ . وربما قام فيهم وعليه إزارُهُ قد خَالَفَ بين  
طَرَفَيْهِ . وربما قام فيهم وعليه عِمَامَتُهُ ، وفي يَدَيْهِ مَخْصَرَتُهُ ، وربما كانت قَضِييًّا وربما  
كانت عَصًا ، وربما كانت قَنَاقَةً . وفي القَنَا مَا هُوَ أَغْلَظُ مِنَ السَّاقِ ، وفيهَا مَا هُوَ  
أَدْقُ مِنَ الْخِنْصَرِ . وقد تكون مُحَكَّكَةً الكَعُوبِ مَثْقَفَةً مِنَ الْأَعْوِجَاجِ ، قَلِيلَةٌ  
الْأُكُنْ <sup>(٢)</sup> . وربما كان الْعُودُ نُبْعًا وربما كان مِنْ شَوْحِطٍ ، وربما كان مِنْ آيَنُوسَ <sup>(٣)</sup> ،  
ومن غُرَائِبِ الْخَشَبِ ومن كِرَامِ الْعِيدَانِ ، ومن تِلْكَ الْمُلْسِ الْمَصْفَاةِ . وربما كانت  
لَبٌّ غَضَنِ كَرِيمٍ ؛ فَإِنَّ لِلْعِيدَانِ جَوَاهِرَ كَجَوَاهِرِ الرِّجَالِ <sup>(٤)</sup> ولولا ذلك لما كانت في  
خَزَائِنِ الْخُلَفَاءِ وَالْمُلُوكِ . ومنها <sup>(٥)</sup> مَا لَا تُقَرِّبُهُ الْأَرْضُ وَلَا تُؤَثِّرُ فِيهِ الْقَوَادِحُ <sup>(٦)</sup> .  
وَالْمُكَازَةُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي أَسْفَلِهَا رُجٌّ فَهِيَ عَصًا <sup>(٧)</sup> ؛ لِأَنَّ أَطُولَ الْقَنَا أَنْ

(١) ل : « وقد قالوا لا يلبس الخطيب » .

(٢) الْأُكُنْ ، جمع أُبْنَةٍ ، بالضم ، وهي العقدة .

(٣) الْآيَنُوسُ ، لم تعرفه المعاجم العربية ولا كتب المعربات . ولفظه الفارسي : « آيَنُوس » . استنجاس

١٥ . قال داود في تذكرته : « مغرب من المصمية » . وذكر أنه بنيت بالخيشة والهند ، وأن له أوراقا كأوراق  
الصنوبر أو هي أعرض ، لا تسقط . وأن له ثمرًا كالعنب لكنه إلى الصغرة والحلاوة . وذكر أن أجود حشبه  
الرزق الشديد السواد الشبيه بالقرون . وأنشد في الأغاني ١١ : ١٣٣ محمد بن يسير :

آيَنُوسُ دِهْمَاءُ حَالِكَةِ اللَّوْنِ نَ تَبَابٍ مِنَ اللَّطَافِ الْمَلَحِ

(٤) جوهر كل شيء : ما خلقت عليه جبلته .

(٥) إلى هذه الكلمة يستمر سقط التيمورية الذي بدأ في ص ٨٨ س ٩ .

(٦) القوادح : جمع قادح ، وهو أكل يقع في الشجر .

(٧) يقال عكازة وعكاز أيضًا ، كما في القاموس . ما عدل : « والمكاز إذا لم يكن في أسفلها رُجٌّ

يقال رَمَحَ خَطْلًا ، ثم رَمَحَ بَائِنًا <sup>(١)</sup> ، ثم رَمَحَ خُمُوسًا ، ثم رَمَحَ مَرَبُوعًا <sup>(٢)</sup> ، ثم رَمَحَ مِطْرَدًا <sup>(٣)</sup> ، ثم عَمَّكَازَةً <sup>(٤)</sup> ، ثم عصا .

ثم من العصي نُصِبَ المساحي <sup>(٥)</sup> والمرور <sup>(٦)</sup> والقُدُم <sup>(٧)</sup> والفؤوس والمعاول ، والمناجل ، والطَّبْرَزِينَات <sup>(٨)</sup> . ثم يكون من ذلك نُصِبَ السَّكَاكِينِ والسُّيُوفِ والمَشَامِلِ <sup>(٩)</sup> .

وكلُّ سهامٍ نَبْعِيَّةٍ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْعِيدَانِ ، مما امتدحها أوس بن حجر <sup>(١٠)</sup> أو الشَّامُخُ بن ضِرَارٍ ، أو أَحَدُ مِنَ الشَّعْرَاءِ ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنْ عَصَا <sup>(١١)</sup> .

وكلُّ قَوْسٍ بُدِقٍ فَإِنَّمَا جِيءَ بِقَنَاتِهَا مِنْ بَرُوضٍ <sup>(١٢)</sup> ، وَمُدِحَ بِرَبِّهَا وصنعتها عصفور القَواصِ . وقال الرُّقَاشِي <sup>(١٣)</sup> :

- (١) ل : نابر ، ماعدا ل : نائر ، كلاهما محرف عما أثبت . وفي اللسان ( ين ) : وفي الحديث في صفته <sup>(١٠)</sup> : ليس بالطويل البائن . أى المفرط طولاً الذى بعد عن قد الرجال الطوال .  
 (٢) الخُمُوس : ما طولُه خمس أذرع . والمربوع : ما طولُه أربع . مجالس ثملب ٥٣٩ .  
 (٣) المطرد ، بالكسر : ما يطرد به الوحش .  
 (٤) يقال عمَّكَازَةً وعَمَّكَاز ، كما سبق في حواشى ٩٢ . ما عدل : عَكَاز .  
 (٥) المساحي : جمع مسحاة ، وهى المحرقة . والنصب ، بضمين : جمع نصاب بالكسر ، وهو المقبض .  
 (٦) المرور : جمع مر ، بالفتح ، وهو المسحاة .  
 (٧) القدم ، بضمين : جمع قديم ، بالفتح ، وهى التى ينحت بها .  
 (٨) الطَّبْرَزِينَات : جمع طبرزين ، وهو فأس يستعمل في القتال عند الفرس . مركب من كلمتين « ثبر » بمعنى الفأس و « زين » بمعنى السرج . لعله سُمي بذلك لالتزام وضعه بجانب السرج . استينجاس ٢٧٠ والمغرب ١٩٤ والألفاظ الفارسية ١١١ .  
 (٩) المشامل : جمع مشمل كمنبر ، وهو سيف قصير دقيق . وفي المحكم أنه سيف قصير يشتمل عليه الرجل فيغطيه بثوبه .

(١٠) كلمة « نابر » من ل فقط .

(١١) ما عدل ، هـ : من كل عصا . وكلمة « كل » مقحمة .

- (١٢) بروض : موضع لم يذكر في المعاجم وكب البلدان المتناولة . وقد جعلها في الشعر التالى « بروضاء » . وانظر ما سبق في ص ٧١ س ١٠ . وفي هـ : « بروص » .

(١٣) هو الفضل بن عبد الصمد الرقاشى : شاعر أديب معاصر لأبي نواس ، وليس من الرقاشيين بل هو من مواليتهم . الأغاني ( ١٥ ، ٣٤ ) . وقد لُجَ الهجاء بينه وبين أبى نواس انظر الديوان ١٧٦ - ١٧٩ =

أَنْعَتْ قَوْساً نَعَتْ ذِي انْتِقَاءٍ      جاء بها جالبٌ بَرُوضاً  
بعد اعتيافٍ منه وانتصاءً <sup>(١)</sup>      كافيةً الطول على انتهاء  
مجلوزة الأكعب في استواء <sup>(٢)</sup>      سالمةً من أبن السَّيساء <sup>(٣)</sup>  
• فلم تُزل مَسَاحِلُ البرِّاء <sup>(٤)</sup>      تأخذ من طوائف اللِّحاء <sup>(٥)</sup>  
حتى بدت كالْحَيَةِ الصُّفراءِ      تَرْتَوِ إلى الطَّائِرِ في السَّمَاءِ  
بِمُقْلَةٍ سريعةٍ الإقْداءِ <sup>(٦)</sup>      ليست بكحلأ ولا زرقاءِ

١٤١

وقال الآخر :

قد أغتدى مَلَتْ الظَّلامُ بِفِتْيَةٍ      للرَّمي قد حَسَرُوا له عن أذرع <sup>(٧)</sup>  
متنكِّينَ خرائطاً لبِنادِقٍ      ما بين مضفورٍ وبين مرَّسَجٍ <sup>(٨)</sup>  
بأكفهم قُضبانَ بَرُوضٍ ، قد غَدَّوا      للطَّير قبل نُهوِضها للمرَّجِعِ <sup>(٩)</sup>

١٠

= والبخلاء ١٩١ . ويبدو أنه هجاء دعابة ؛ فقد كان الفضل من خلطاء أُنَى نواس ونداماه . أخبار أُنَى  
نواس لابن منظور ١٢٨ - ١٣٣ . وفي هجو أُنَى نواس للرقاشين نعت قدورهم بالنظافة والبياض والصر ،  
حتى ضرب بها المثل فقيل « قدر الرقاشي » . ثمار القلوب ٤٩١ والوساطة ٣١٧ .  
(١) الاعتيام : الاختيار . وكذلك الانتصاء . يقال انتصى فلان من القوم ، بالبناء للمفعول ، أي  
اختير من نواصيحه وأشرفهم .

١٥

(٢) المجلوزة : التي شد عليها الجلائز ، وهي عقبات تلوى على القوس .  
(٣) الأبن : العقد . والسيساء ، أصنه منتظم فقار الطهر .  
(٤) المسحل ، كعبر : المبرد . والبراء : الذي يرى القوس ونحوها .  
(٥) الطوائف : الجوانب . واللحاء : القشر .  
(٦) المعروف في المعاجم « الاقتداء » ، واقتداء الطير : فتحها عينها ، وتمييزها ، كأنها تحل بذلك

٢٠

قناها ؛ ليكون أبصر لها . قال حميد بن ثور في صفة البق :

خفى كافتداء الطير والليل واضع      بأرواقه والصبح قد كاد يلمع

(٧) ملت الظلام : حين يختلط الضوء بالظلمة ، عند العشاء وعند طلوع الفجر .

(٨) تنكب الشيء : علّقه على منكبه . والخرهطة : شبه الكيس تكون من الحرق والأدم ؛ تشرح على

ما فيها . والبنادق : جمع بندقة ، وهو تلك التي يرمى بها . والمرسع من الترسيع ، وهو أن يخرق الشيء ثم  
يدخل فيه سيراً ، كما تسوى سيور المصاحف . ل فقط : « مرصع » .

٢٥

(٩) أراد بالقضبان القسي المتخذة منها . وبروض ، سبق الكلام عليها في ٩٣ . ما عدل : « بروض » .

تُقَذَى مَيَّاتُ الطَّيُورِ عِيُونَهَا      يوماً إِذَا رَمِدَتْ بِأَيْدِي النَّزْعِ <sup>(١)</sup>  
صَفَرُ البطونِ كَأَنَّ لِيَطَّ مَتُونَهَا      سَرَّقَ الحريرِ نواصِرَ لم تُسَلِّعْ <sup>(٢)</sup>

\* \* \*

وكانت العَنَزَةُ التي تُحَمَلُ بين يَدَيِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ - ورُبَّمَا جعلوها قَبْلَةً - أَشْهَرُ وأَذْكَرُ من أن يُحْتَاجَ في تَثْبِيَّتِها إلى ذِكرِ الإسنادِ .

\* \* \*

وكانت سَيِّما أَهلِ الحَرَمِ إِذا خَرَجُوا إلى الجِلِّ في غيرِ الأشْهرِ الحُرْمِ ، أن يَتَقَلَّدُوا القلائِدَ ، وَيَعْلَقُوا عَلَيْهِمُ العِلائِقُ <sup>(٣)</sup> . وَإِذا أُؤْذِمَ أَحَدُهُمُ الحَجَّ <sup>(٤)</sup> تَزَيَّأَ بِزَيِّ الحَاجِّ ، وَإِذا ساقَ بَدَنَةً أَشْعَرَهَا <sup>(٥)</sup> . وَخَالَفُوا بين سِيَماتِ الإِبِلِ والغنمِ ، وأَعْلَمُوا البَحِيرَةَ بِغيرِ عِلْمِ السَّائِبَةِ <sup>(٦)</sup> ، وأَعْلَمُوا الحامِيَّ بِغيرِ عِلْمِ سائِرِ الفَحُولِ <sup>(٧)</sup> . وَكَذلكَ الفَرَعَ <sup>(٨)</sup> والوَصِيلَةَ والرَّجَبِيَّةَ والعَتِيَّةَ مِنَ الغنمِ <sup>(٩)</sup> وَكَذلكَ سائِرُ الأَغْنامِ السَّائِمَةِ .

(١) النزع : جمع نازع ، وهو الزامي . أى كلما أوغلت هذه القسي في الضرب زادها ذلك طيشا فحعلت تضرب في غير هدى .

(٢) صفر : جمع أصفر وصفراء . والليط ، بالكسر : القشر . والسرقة ، بالتحريك : أجود الحرير . تسليع : تشفق . ما عدل : لم تشيع ، تحريف . واليت في صفة القسي .

(٣) العلائق : جمع علاقة ؛ بالكسر ، وهو ما يعلق به الشيء . (٤) أؤذم الشيء : أوجبه على نفسه .

(٥) البدنة : ناقة أو بقرة تنحر بمكة . وأشعرها : أعلمها . (٦) البحيرة : الناقة إذا نتجت خمسة أبطن والحامس أنثى بحروا أذنبا أى شقوها ، فكانت الناقة

بذلك حراما على الناس لحمها ولبنها وركوبها . وإذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها ولم يمز وبها ولم يشرب لبها إلا ضيف ، وتركوها مسمية وسموها السائبة . وقد اختلف اللغويون وكذلك الفقهاء في تفسير هذه الأسماء اختلافاً بياً .

(٧) كلمة « سائر » من ل فقط . والحامى : الفحل من الإبل يضرب عشرة أبطن ، فإذا بلغ ذلك قالوا : هذا حام ، أى حمى ظهره ، فيترك فلا يتفجع منه بشيء ، ولا يمنع من ماء ولا مرعى .

(٨) الفرع ، بالتحريك : أول نتاج الإبل والغنم . وكان أهل الجاهلية يذبحونه لأنهم يتبرعون به والوصيلة : هى الشاة تلد سبعة أبطن عاقين عناقين ، فإن ولدت في الثامنة جدبا وعناقا قالوا : وصلت أخاها ، فلا يذبحون أخاها من أجلها ، ولا يشرب لبها النساء ؛ وكانت للرجال وجرت مجرى السائبة . والرجبية : ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب . والعتيوة : ذبيحة كانت تذبح للأصنام ويصب دمه على رأسها .

وإذا كانت الإبل من جِباء ملكٍ غَرَزُوا في أَسْنَمَتِها الرِّيشَ والخِرْقَ (١) .  
ولذلك قال الشاعر :

يَهْبُ الهِجَانُ بِرِيشِها وَرِعائِها كاللَّيْلِ قَبْلَ صَبَاحِهِ المِتْبَلِّجِ (٢)

وإذا بلغت الإبل ألفاً فقتوا عينَ الفحل ، فإن زادت فقتوا العينَ الأخرى  
فذلك المَفْقَأُ والمَعْمَى . وقال شاعرهم :

١٤٢

فَقَأْتُ لَهَا عَيْنَ الفَحِيلِ تَعْيُفاً وفيهن رِعْلَاءُ المِسامِعِ والحامِى (٣)

وقال آخر :

وهِبَتْها وَأَنْتَ ذُو امْتِنَانٍ (٤) يُفْقَأُ فِيها أَعْيُنُ البُعْرانِ

قال الآخر :

فَكَانَ شُكْرُ القَوْمِ عِنْدَ المَنِى كَيْ الصَّحِيحَاتِ وَفَقَاءُ الأَعْيُنِ ١٠

وإذا كان الفحل من الإبل كهيماً قالوا فَحِيلٌ ، وإذا كان الفحل من الثعل  
كهيماً قالوا فُحَالٌ . قال الرَّاعِى :

كَانَتْ نَجَائِبُ مَنْذِرٍ وَمَحْرَقٍ أَمَائِهُنَّ وَطَرُقُهُنَّ فَحِيلًا (٥)

• • •

وكان الكاهنُ لا يلبس المصبُغَ ، والعَرافُ لا يَدْعُ تَذييلَ قميصه وسَحَبَ ١٥  
ردائه ، وَالْحَكَمُ لا يفارق الوَبَرُ . وكان لحرائر النساءِ زِيٌّ ، ولكلِّ مملوكٍ زِيٌّ ،

(١) انظر الحيوان ( ٣ : ٤١٧ - ٤١٨ ) .

(٢) الهِجَانُ : الإبل البيض ، والخِيار من كل شئ . وفي الحيوان : « الجِلاد » . والرِعاء ، بالكسر  
والضم : جمع راع . جعلها كالليل لما فوق أسنمتها من الريش السود ، كما جعل أهدانها كالصبح تحت الظلام .

(٣) الفَحِيلُ : فحل الإبل إذا كان منجبا كهيما . وأنشد البيت في الحيوان ( ١ : ١٧ ) وقال :  
« الرِعْلَاءُ : التى تشق أذنها وتترك مدلاة لكرمها » .

(٥) البيت من قصيدة له في جمهرة أشعار العرب ١٧٢ - ١٧٦ والخزانة ( ١ : ٥٠٢ ) . وأنشده في  
اللسان ( طرق ) مسبوقة بقوله : « يقال للضارب طَرَقَ بالمصدر ، والمعنى أنه ذو طرق » . والطرق : الضراب .

ولذوات الرّايات زى<sup>(١)</sup> ، وللإماء زى .

وكان الزُّبرقان<sup>(٢)</sup> يصبغ عمامته بصفرة . وذكره الشاعر فقال<sup>(٣)</sup> :

وأشهد من عوفٍ حلولا كثيرة يحجّون سبب الزُّبرقان الزعفران<sup>(٤)</sup>

وكان أبو أحيحة سعيد بن العاص<sup>(٥)</sup> إذا اعتَم لم يعتَم معه أحد ، هكذا

في الشعر . ولعل ذلك أن يكون مقصوداً في بنى عبد شمس . وقال أبو قيس بن الأُسَلْت :

وكان أبو أحيحة قد علمتم بمكة غير مهتضم ذميم

إذا شدَّ العصابة ذات يوم وقام إلى المجالس والخصوم

فقد حرمت علي من كان يمشي بمكة غير مدّخل سقيم<sup>(٦)</sup>

وكان البختري غداة جَميع يدافعهم بلقمان الحكيم

بأزهر من سرة بنى لؤي كيدر الليل راق على التّجوم<sup>(٧)</sup>

١٤٣

(١) كانت البغايا في الجاهلية يعملن على بيوتهن رايات ليعرفن بها . انظر تفسير الطبري ( ١٨ ) :

( ٥٧ ) . وكذلك كان يفعل أصحاب الحانات . اللسان ( غيا ) . وكذلك البيطرة . الطبري وثار القلوب

١٩٣ .

(٢) سبقت ترجمته في ( ١ : ٥٣ ) .

١٥

(٣) هو المخيل السعدي ، كما في إصلاح المنطق ٤١١ واللسان ( سبب ، حجج ) .

(٤) عوف : قبيلة . والحلول : الأحياء المجتمعة ، جمع حال ، كشاهد وشهود : يحجون : يقصدون .

وأشهد ، بالنصب كما حقق ابن ربي . وقبل البيت :

ألم تعلمي يا أم عمره أني تخاطأني ريب الزمان لأكرها

(٥) سعيد بن العاص ، هذا هو حد سعيد بن العاص بن سعيد المترجم في ( ١ : ٣١٤ ) . وقد

٢٠

أخطأ كثير من المؤلفين في الخلط بينهما . وهذا سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، وكنيته أبو أحيحة .

كان من وجوه قريش ولم يدرك الإسلام . وكان قد قدم الشام في تجارة فحبسه عمرو بن جفنة ، حبسه مع

هشام بن سعيد العامري ، فقال في ذلك :

قومي وقومك يا هشام قد اجمعوا تركي وتركك آخر الأعصار

في أبيات . فاجتمع رأى بنى عبد شمس على أن يقتلوا سعيد بن العاص ، فجمعوا مالا كثيرا فاقصدوه

٢٥

ه . الإصابة ٣٧٥٩ .

(٦) المدخل ، أراد به الدعوى الذى يدخل في القوم .

(٧) راق عليه : زاد عليه فضلا .

هو البيت الذى بُنيت عليه قريشُ السِّرِّ فى الزمن القديم<sup>(١)</sup>  
وسَطَّتْ ذَوَائِبَ الْفَرَعَيْنِ مِنْهُمْ فَأَنْتَ لِبَابِ سِرِّهِمُ الصَّمِيمِ

وقال غِيلَانُ بْنُ خَرْشَةَ<sup>(٢)</sup> لِلْأَحْنَفِ : يَا أَبَا بَحْرٍ ، مَا بَقَاءُ مَا فِيهِ الْعَرَبُ ؟  
قال : إِذَا تَقَلَّدُوا السُّيُوفَ ، وَشُدُّوا الْعِمَائِمَ وَاسْتَجَادُوا النَّعَالَ ، وَلَمْ تَأْخُذْهُمْ حَمِيَّةُ  
الْأَوْغَادِ . قال : وَمَا حَمِيَّةُ الْأَوْغَادِ ؟ قال : أَنْ يَعْتُدُّوا التَّوَاهِبَ ذُلًّا<sup>(٣)</sup> .

وقال الأحنف : استجيدوا النعال ؛ فإنَّها خلاخيل الرجال<sup>(٤)</sup> .  
والعرب تسمى السُّيُوفَ بِحِمَائِلِهَا أُرْدِيَّةً .

وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه قولاً أحسن من هذا ، قال : « تمام  
جمال المرأة فى خُفِّها ، وتَمَامُ جمال الرجل فى كُمِّته »<sup>(٥)</sup> .

وما يؤكد ذلك قول مجنون بنى عامر<sup>(٦)</sup> :

أَعْقِرْ مِنْ جَرًّا كَرِيمَةً نَاقِصِي وَوَصِّلِي مَفْرُوشَ لَوْصَلِ مُنَازِلِ<sup>(٧)</sup>  
إِذَا جَاءَ قَعْقَعَنَ الْحُلَى وَلَمْ أَكُنْ إِذَا جِئْتُ أَرْجُو صَوْتَ تِلْكَ الصَّلَاصِلِ<sup>(٨)</sup>

(١) السر : المحض والأفضل والأوسط .

(٢) غيلان بن خرشة ترجم فى ( ١ : ٣٤١ ، ٣٩٤ ) .

(٣) سبق الخير فى ( ٢ : ٨٨ ) .

(٤) مضى هذا القول فى ( ٢ : ٨٨ ) .

(٥) الكمة ، بالضم : القلنسوة . وقد سبق فى رواية إحدى النسخ فى ( ٢ : ٨٨ ) : « فى عمنه » .

(٦) كان من قصة الشعر التالى أن المجنون مر بامرأة من بنى عقيل يقال لها « كريمة » ومعها سودة

صواحب ، ففرقه ودعونه إلى النزول والحديث ، فظل يعدنهن وينشدنهن وهن أعجب شيء به فيما يرى ،

وعقر لهن ناقته فجعلن يشتهن ويأكلن إلى أن أمسى ، فأقبل شاب حسن الوجه فجلسن إليه وأقبلن عليه

بوجههن يقلن : كيف ظللت اليوم يا « منازل » ؟ فلما رأى ذلك من فعلهن غضب وقام وقال هذا الشعر .

انظر الأغاني ( ١ : ١٦٥ ، ١٧١ ) .

(٧) مفروش : مبسوط مهياً . ومنازل ، هنا : غريمه .

(٨) فى الأغاني : « أرضى » بدل : « أرجو » . وفى الأغاني وما عدل : « تلك الخلاخيل » .



ولم تُغن سيجان العراقي نقرة ورُقشُ القنسى بالرجال الأطاول (١)

والعصابة والعمامة سواء . وإذا قالوا سيّد معمم فإتما يريدون أن كلّ جناية  
يجنيها الجاني من تلك العشيرة فهي معصوبة برأسه .

وقال دريد بن الصمة :

أبلغُ نعيماً وعوفاً إن لقيتهما      إن لم يكن كان في سمعيهما صمُّ (٢)  
فلا يزال شهابٌ يستضاء به      يَهْدِي المقانب ما لم تهلك الصمُّ  
عاري الأشاجع معصوبٌ يلمته      أمرُ الزعامة في عرينه شمَّم

١٤٤

وقال الكِنَانِي :

تنحَّبُها للنَّسل وهي غريبةٌ      فجاءت به كالبلر خرقاً معمماً (٣)  
فلو شاتمَ الفتيان في الحى ظالماً      لما وجدوا غير التكدب مَشْتَمًا (٤)

١٠

ولذلك قيل لسعيد بن العاصي (٥) : « ذو العصابة » . وقد قال القائل :

كعابٌ أبوها ذو العصابة وابنه      وعثمانٌ ما أكفاؤها بكثير (٦)

(١) ل : سيجان ه : سيجان ، التيمورية ه سحان ه صوابها في ب ، ح . والسيجان :

الطيالسة السود ، واحدها ساج ، انظر اللسان ( سوج ) . لم تغن نقرة ، يفتح النون ، أى شيفا . ولا تستعمل

إلا مع النوى . والرقش : جمع أرقيش ورقشاء ، وهو ما فيه نقط من بيض وسواد . ج : درفش ه ب

والتيمورية : ه ورفش ه صوابها في ل ، ه . والقنسى ، بكسر السين وفتحها أيضاً : جمع قنفسوة .

(٢) سبق الكلام على الشعر وتخريجُه وتفسيرُه في ( ١ : ٢٣١ ) .

(٣) الحرق ، بالكسر : الظريف في سحابة ونجدة . وأشير في ه إلى رواية : تنجتها ه .

(٤) مَشْتَمًا ، أى شتمًا . يقول : ليس فيه ما يعاب . وانظر عيون الأخبار ( ٢ : ٦٧ ) .

(٥) سعيد بن العاص هذا هو المترجم في ( ١ : ٣١٤ ) وهو حفيد سعيد بن العاص المترجم آنفاً في

٩٧ . وقد أخطأ الثعالبي في ثمار القلوب ٢٣١ حيث جعله الجد ، وذكر مع هذا أن خالد بن يزيد بن معاوية

طلق ابنته أمنة بنت سعيد بن العاص فتزوجها الوليد بن عبد الملك فقال خالد فيها هذا الشعر . فكيف

يكون ذلك ، وقد مات سعيد الجد قبل الإسلام وكانت حياة الوليد ما بين سنتي ٥٣ ، ٩٦ . وكيف تكون

« كعابا » حديثة السن في هذا التاريخ . الكعاب : التي كعب ثديها ، أى نهذ .

(٦) في ثمار القلوب : ه وابنه أحوها ه .

يقولها خالد بن يزيد <sup>(١)</sup> .

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : « العمائم تيجان العرب <sup>(٢)</sup> » .

وقال : وقيل لأعرابي <sup>(٣)</sup> : إنك لتكثر بُسِ العمامة ؟ قال : إن شيئاً فيه السَّمْعُ والبَصَرُ لجدير أن يُوقَى من الحرِّ والقرِّ .

وذكروا العمامة عند أئى الأسود الدؤلى فقال : « جُنَّةٌ في الحرب ، ومَكَنَّةٌ من الحرِّ ، ومَدْفَأَةٌ من القرِّ ، ووَقَارٌ في التَّيْدِ <sup>(٤)</sup> ، وواقيةٌ من الأحداث ، وزيادةٌ في القامة ، وهي بعدُ عادةٌ من عادات العرب » .

وقال عمرو بن امرئ القيس <sup>(٥)</sup> :

يامال والسَّيْدُ المَعْمَمُ قد يُيطره بعدَ رأيه السَّرْفُ  
نَحْنُ بما عندنا وأنت بما عند . صدك راضٍ والرأى مُخْتَلَفٌ <sup>(٦)</sup>

وكان من عادة فرسان العرب في المواسم والجموع ، وفي أسواق العرب ، كأيام عكاظ وذى المَجَاز وما أشبه ذلك ، التَّقَنُّعُ ، إلا ما كان من أئى سَلِيط

(١) هو خالد بن يزيد بن معاوية بن أئى سفيان ، كان يكنى أبا هاشم ، وكان من أعلم قريش بفنون العلم ، وكان يقول الشعر . وهو الذى قالوا إنه شغل نفسه بطلب الكيمياء فأفنى في ذلك عمره . المعارف ١٥٣ - ١٥٤ والأغانى ( ١٦ : ٨٤ - ٨٨ ) . ويقال إنه أصاب عمل الكيمياء . الطبرى ( ٧ : ١٦ ) .

(٢) انظر ما سبق في ( ٢ : ٨٨ م ٩ ) .

(٣) الخبر في ( ٢ : ٨٨ ) برواية أخرى . وانظر عين الأخبار ( ١ : ٣٠٠ ) .

(٤) الندى : مجلس القوم ومتحدثهم .

(٥) هو عمرو بن امرئ القيس ، من بنى الحارث بن الخزرج ، جاهلى . يقول الشعر التالى في مالك بن العجلان النجارى . معجم المرزبانى ٢٢٣ . وأورد له أبو الفرج في الأغانى ( ٢ : ٤٠ ) خبراً مع علقمة بن عدى ، وعدى بن زيد . وكان أحد حكامهم في الجاهلية ، حكم في حرب سمير بين الأوس والخزرج . الأغانى ( ٢ : ١٧٠ ) وكان ذلك الحكيم سبباً لفضب مالك بن العجلان ورد قضائه .

(٦) في معجم المرزبانى : « والأمر يختلف » . وقصيدة عمرو بن امرئ القيس رويت في جمهرة أشعار العرب ١٢٧ - ١٢٨ . على أن هذه القصيدة تختلط أبايتها بأبيات قصيدة لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٦ - ٢٠ وأخرى للملك بن العجلان في الجمهرة ١٢٢ . وانظر شاهد هذا الخلط ، في معاهد التنصيص ، في شواهد ترك المسند .

طريف بن تميم <sup>(١)</sup> ، أحد بنى عمرو بن جندب ؛ فإنه كان لا يتقن ولا يبالي أن تثبت عينه جميع فرسان العرب ، وكانوا يكرهون أن يعرفوا فلا يكون لفرسان عدوهم هم غيرهم .

ولما أقبل حمصيصة الشيباني يتأمل طريفاً قال طريف :

١٤٥      أو كلما وردت عكاظ قبيلة      بعثوا إلى عريفهم يتوسم  
فتوسموني إني أنا ذاكم      شاك سلاحي في الحوادث معلّم  
تحتي الأغر فوق جلدي نثرة      زغف ترد السيف وهو مُكلّم <sup>(٢)</sup>  
ولكل بكري إلى عداوة      وأبو ربيعة شاني ومحلّم

فكان هذا من شأنهم . وربما مع ذلك أعلم نفسه الفارس منهم بسيما .  
كان حمزة يوم بدر معلماً بريشة نعامية حمراء . وكان الزبير معلماً بعمامة صفراء .  
ولذلك قال درهم بن زيد <sup>(٣)</sup> :

١٠      إنك لاق غداً غواة بنى الملد      كاء فانظر ما أنت مُرْدهف <sup>(٤)</sup>  
يمشون في البيض والدروع كما      تمشي جمال مصاعب قُطْف <sup>(٥)</sup>

(١) كان طريف بن تميم بن نامية ، من بنى عدى بن جندب بن العنبر - وكان يسمى ملقى القناع - قد قتل شراحيل الشيباني ، أختا حمصيصة ، وكان حمصيصة قد وافى عكاظ ، فعرف طريفاً وتوعده . فقال طريف الشعر التالي . والأبيات في الأصمعيات ٦٧ ليسك ومعاهد التصحيح ( ١ : ٧١ ) والعقد وكامل ابن الأثير والحيل لابن الأعرابي ٦٣ . ثم قتله حمصيصة بعد ذلك في يوم ( مُبَايَض ) . انظره في معجم البلدان والعقد والكامل والميداني ( ٣ : ٣٦٣ ) .

(٢) الأغر : فرس طريف . والأغر أيضاً : فرس عترة بن عمرو بن معاوية ، وآخر لضبيعة بن الحارث . الحيل لابن الأعرابي ٦٩ ، ٧١ . والنثرة : الدرع الواسعة . والزغف : اللينة .

٢٠      (٣) درهم بن زيد بن ضبيعة ، وهو أخو سمير ، من بنى عوف . وكان سمير قد قتل جارا للمالك بن العجلان ، فأبى مالك إلا أن يقتله به . فقال درهم هذا الشعر محاماة لأخيه سمير ، مخاطبا بذلك مالك بن العجلان . الأعاني ( ٢ : ١٦١ - ١٦٢ ) .

(٤) ل : بنى مالك ، التيمورية : بنى ملكاء ه : بنى ملكاء . وأثبت ما في ب ، ح .  
وفي الأعاني ( ٢ : ١٦٢ ) : بنى عمي . والأزدهاف : التضمح في الشر .

٢٥      (٥) المصاعب : جمع مصعب ، وهو الفحل الذي يودع من الركوب والعمل . والقطف : جمع قطف ، وهو الذي يقارب الخطو في سرعة .

فَأَبْدَ سِيَمَاكَ يَعْرِفُوكَ كَمَا يُبْلُونَ سِيَمَاهُمْ فَتُعْتَرَفُ<sup>(١)</sup>

وكان المقتع الكنديّ الشاعر ، واسمه محمد بن عمير<sup>(٢)</sup> ، كان الدهر مقتعا .

والقناع من سِيَمَا الرُّؤساء . والدليل على ذلك والشاهد الصادق ، والحجة القاطعة ، أَنَّ رسول الله ﷺ كان لا يكاد يُرى إلا مقتعا . وجاء في الحديث :  
« حتى كَأَنَّ الموضع الذي يصيب رأسه من ثوبه ثوبُ دَهَانٍ »<sup>(٣)</sup> .

وكان المقتع الذي خرج بخراسان<sup>(٤)</sup> يدعى الرُّبوية ، لا يدع القناع في حالٍ من الحالات . وجهل بادعاءِ الربوية من طريق المناسخة<sup>(٥)</sup> ، فادّعاها من الوجه الذي لا يختلف فيه الأحمر والأسود ، والمؤمن والكافر ، أَنَّ باطله مكشوفٌ

(١) روى هذا البيت في معجم المرزبانى ٣٣٤ منسوباً إلى عمرو بن امرئ القيس . وفي الأغاني :

« معنى قوله : فَأَبْدَ سِيَمَاكَ ، أَنَّ مالك بن العجلان كان إذا شهد الحرب يغير لباسه ويتنكر لئلا يعرف فيقصد » .

(٢) اسمه محمد بن ظفر بن عمير . وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية . وكان له محل كبير وشرف ورموزة وسود في عشيرته . ويزعم المؤرخون أَنَّ العلة في لزومه القناع ما كان يخاف على نفسه من العين ، فقد كان أحسن الناس وجهاً ، وأمدهم قامه ، وأكملهم خلقاً ، فكان إذا سفر أصابته أعين الناس فيمرض ويلحقه عنت . الأغاني ( ١٥ : ١٥١ ) . ما عناه : « محمد بن عمير » وقد كتب فوق « عمير » في هـ : « عميرة » .

(٣) في هامش هـ : « وفي رواية : ثوب زيات لأن رسول الله ﷺ كانت له لمة » .

(٤) خرج المقتع على المهدي بخراسان سنة ١٦١ . وكان أعور قصاراً من قرية يقال لها كازره كيردان ، وكان قد عرف شيئاً من الهندسة والحيل والنجحات ، فادعى لنفسه الإلهية عن طريق التناسخ ، واحتجب عن الناس ببقيع من حرير ، ودامت فتنته على المسلمين أربع عشرة سنة أباح لهم فيها كثيراً من المحرمات ، فوجه إليه المهدي عدة من قواده ، وجعل المقتع يجمع الطعام عدة للحصار في قلعة بكش . وقد تمكن سعيد الحرشي من تشديد الحصار عليه ، فلما أحس بالهلكة شرب سما وسقاه نساءه وأهله فماتوا جميعاً . ودخل المسلمون قلعة سنة ١٦٣ واحتزوا رأسه ووجهوا به إلى المهدي . الطبري سنة ١٦١ - ١٦٣ والفرق بين الفرق ٢٤٣ - ٢٤٥ والآثار الباقية للبيروني ٢١١ وشروح سقط الزند ١٥٤٥ .

(٥) في الأصول : « وجهل ادعاء الربوية » . وكان المقتع قد زعم أنه إله ، وأنه قد كان قد تصور في صورة آدم ثم نوح ، ثم إبراهيم ثم سائر الأنبياء إلى محمد ، ثم في صورة علي وأولاده ، ثم في صورة أبي مسلم صاحب دولة بنى العباس ، ثم في صورته هو . الفرق بين الفرق .

كالتَّهَار . ولا يعرف في شيء من الملل والتَّحَلُّ القول بالتناسخ إلا في هذه الفرقة من الغالية . وهذا المقتنع كان قصاراً من أهل مرو ، وكان أعورَ أَلَكَن . فما أدرى أيُّهما أعجب <sup>(١)</sup> ، أذغواه بأنه ربٌّ ، أو إيمان من آمن به وقاتل دُونَهُ ؟! وكان اسمه عطاء <sup>(٢)</sup> . ١٤٦

وقال الآخر :

إذا المرءُ أثري ثم قال لقومي أنا السيد المفضي إليه المعمم <sup>(٣)</sup>  
ولم يعطهم شيئاً أبوا أن يسودهم وهان عليهم رُغمه وهو الرُّم <sup>(٤)</sup>

وقال الآخر :

إذا كشف اليوم العماسُ عن استيه فلا يَرْتَدِي مثلي ولا يتعمَّم <sup>(٥)</sup>

قال : وكان مُصْعَب بن الزُّبَيْر يعتمِّم القَفْدَاء <sup>(٦)</sup> ، وهو أن يعقد العمامة في القفا . وكان محمد بن سعيد بن أبي وقاص <sup>(٧)</sup> ، الذي قتله الحجاج ، يعتمِّم الميلاء .

وقال الفرزدق :

ولو شهد الخيلُ ابنُ سعيدٍ لقتعوا عِمَامَتَهُ الميلاءَ عضباً مهئداً <sup>(٨)</sup>

(١) ل : ه : أيما أعجب .

(٢) في الفرق بين الفرق أن اسمه ه هشام بن حكيم .

(٣) البيتان للمغيرة بن حنبل في المجتبى ٨٢ وأمالى الزجاجي ٢٦ . وهما في الحيوان ( ٣ : ٨٣ ) وعيون الأخبار ( ١ : ٢٤٨ ) وحامسة ابن الشجرى ١٤٠ بدون نسبة . وفي عيون الأخبار والحامسة : « المعظم » .

(٤) في الحامسة : « قفده » ، وفي الحامسة والعيون : « وهو أظلم » . والرغم : الذل .

(٥) العماس ، بالفتح : الشديد . وقد روى البيت ثعلب في مجالسه ٢٥٤ وضبط فيها خطأ . وهو

في اللسان ( عمس ) .

(٦) القفداء ، بفتح القاف وسكون الفاء . ويقال أيضاً « القفد » بالتحريك . ما عدا ن :

« العقداء » بتحريف ، صوابه في اللسان ( قفد ) حيث أورد هذا الخبر وتاليه . وفي ه : « يتعمم » .

(٧) محمد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري ، كان قد خرج مع ابن الأشعث وشهد وقعة دبر الجماجم ،

وقومة مسكن بعدها ، فأتى به الحجاج فقتله سنة ٨٣ . انظر خبر مصرعه في الطبري ( ٨ : ٣٤ ) . وكان يلقب « ظل

الشیطان » لشدة كبره . الحيوان ( ٦ : ١٧٨ ) وغار القلوب ٥٩ . أو لقصره ، كما في تهذيب التهذيب . وانظر محاطبة

الحجاج له بهذا اللقب في الطبري والحيوان وغار القلوب . وترجم له في تهذيب التهذيب والمعارف ١٠٧ والخلاصة ٢٨٨ .

(٨) البيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق .

وقال شَمْعَلَةُ بن أَخْضَرِ الضُّبِّي (١) :

جلبنا الخيلَ من أكنافِ فُلُجٍ      ترى فيها من الغزو اقورارا (٢)  
بكلِّ طِيرَةٍ وبكلِّ طِرفٍ      يزين سَوَادُ مقلته العِدَارا (٣)  
حوالتي عاصبٍ بالتاجِ مِنَّا      جبينَ أغرَّ يستلب اللُّوارا (٤)  
رئيسٌ ما ينازعه رئيسٌ      سوى ضَرْبِ القِداحِ إذا استشارا (٥)

وأنشد :

إذا لبسوا عمائمهم لَوَّها      على كرمٍ وإن سَفَرُوا أناروا  
يبيع ويشتري لهم سِوَاهُمْ      ولكن بالطعان هم تجارُ  
إذا ما كنتَ جارَ بني تميم (٦)      فأنت لإكرم الثَّقَلينِ جارُ

وأنشد : ١٠

وداهية جَرَّها جارمٌ      جعلتَ رداؤك فيها خمارا

ولذكر العمائم مواضع . قال زيد بن كثوة الغنيري (٧) : ١٤٧

(١) شَمْعَلَةُ بن أَخْضَرِ بن هَيْبَةَ الضُّبِّي ، شاعر فارس جاهلي . يقول الشعر التالي في مصرع بسطام ابن قيس الشيباني في يوم شقيقة الحسين ، وكان لبني ضبة على بني شيان . المؤلف ١٤١ . والعقد ( ٥ ) : ٢٠٤ لجنة التأليف ) . ١٥

(٢) فُلُج : واد بين البصرة وحما ضرية . والاقورار : الضمور .

(٣) الطمرة : الفرس الوثابة . والطرف ، بالكسر : الفرس الكريم الطرفين : الأوبن .

(٤) عاصب جبين أغر ، أى عاصب جبين نفسه ، وهذا ما يسمونه التجريد . والأغر : الأبيض الوجه . والدوار كاللدوران يأخذ في الرأس . يقول : إنه يشفى رعوس أعدائه بضربها بالسيف . ومثله قول القائل في المخصص ( ٦ : ١٨ ) : ٢٠

ومأثور من الهندي يشفى      به رأس الكمي من الصداغ

قال ابن سيده : « أى يشفى به جهله . وهو مثل » .

(٥) كانوا يضربون بالقِداح يستشيرونها فيما يصنعون ، يسمون بعضها الأمر وبعضها الناهي ، وكب على الأول : أمرني ربي ، وعلى الثاني : نهاني ربي . اللسان ( قسم ) والميسر والأزلام ٦٤ - ٦٨ . سوى ضرب ، أى سوى صاحب الضرب الموكل به . ٢٥

(٦) هـ : « بنى لؤى » .

(٧) سبقت ترجمته في ( ١ : ١٦٣ ) .

مَنَعْتُ مِنَ الْمُهَارِ أَطْهَارَ أُمِّهِ وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمُدَّعِينَ زِنَاءً <sup>(١)</sup>  
فَجَاءَتْ بِهِ عَيْلَ الْقَوَامِ كَأَنَّمَا عِمَامَتُهُ فَوْقَ الرِّجَالِ لَوَاءً <sup>(٢)</sup>

لأنَّ العِمَامَةَ رُبَّمَا جَعَلُوهَا لَوَاءً . أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ ، يَوْمَ مَسْعُودِ  
ابْنِ عَمْرٍو <sup>(٣)</sup> ، حِينَ عَقَدَ لَعْبَسُ بْنُ طَلْقٍ <sup>(٤)</sup> اللُّوَاءَ ، إِنَّمَا نَزَعَ عِمَامَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ  
فَعَقَّدَهَا لَهُ .

وَرُبَّمَا شُدُّوا بِالْعِمَامِ أَوْسَاطَهُمْ عِنْدَ الْمَجْهَدَةِ ، وَإِذَا طَالَتِ الْعُقْبَةُ <sup>(٥)</sup> .  
وَلِذَلِكَ قَالَ شَاعِرُهُمْ <sup>(٦)</sup> :

فَسِيرُوا فَقَدْ جَنَّ الظَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَبَاسَتْ أَمْرِيءُ يَرْجُو الْقِرَى عِنْدَ عَاصِمٍ <sup>(٧)</sup>  
دَفَعْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ كَالَّذِي خَاطِبًا نَشُدُّ عَلَى أَكْبَادِنَا بِالْعِمَامِ <sup>(٨)</sup>

١٠ (١) الطهر : الأيام بين الحيضتين . والزناء ، ممدود : الرنى . وإذا قرئت يفتح الزاء كانت بمعنى القصير . قال أبو ذؤيب :

وتولج في الظل الزناء رجوسها وتغسبها هيماً وهن صحاح

(٢) العيل : الضخم . وقى اللسان ( سبط ) : « فجاءت به سبط العظام » .

(٣) سبقت ترجمة مسعود بن عمرو في ( ٢ : ٦٨ ) . وكان الشر قد هاج بين بني تميم بزعمامة

١٥ الأحنف ، وبين الأزد بزعمامة مسعود بن عمرو . وقد أراد الأحنف في أول الأمر أن يعقد القيادة لعباد بن حصين ، فلما لم يجده عقدها لعيس بن طلق بن ربيعة بن عامر بن بسطام بن الحكم بن ظالم بن صريم بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد . قال الطبري في ( ٧ : ٢٧ ) : « فانتزع يمجراً من رأسه ثم جثا على ركبتيه فمقده في رمح ثم دفعه إليه فقال : سر » . وكان الأزد وحلفاؤهم من ربيعة قد أخذوا بأفواه السكك سكك البصرة ، ثم أحلوا عنها وقاموا على باب المسجد ، ودلفت التميمية إليهم فدخلوا المسجد ومسعود يتخطب على المنبر ويخصض ، فاستنزلوه وقتلوه في شوال سنة ٦٤ .

٢٠ (٤) انظر التنبيه السابق .

(٥) العقبة ، بالضم : قدر مايسير الرجل .

(٦) هو مصعب بن عمير الليثي ، كما في البخلاء ١٨٥ .

(٧) جن عليه الليل ، يفتح الجيم ، أى أظلم . ومعنى جن : ستر . في اللسان ( سته ) : « يقال

٢٥ للقوم إذا استبذلوا واستخف بهم : باست بنى فلان . وهو شتم للعرب .

(٨) في اللسان : « دفع إلى المكان ودفع ، كلاهما انتمى » . والذخ ، بالكسر : الذكر من الضباع .

والخاطى : الغليظ الصلب .

وقال الفرزدق :

بنى عاصم إن ثلجوها فإنيكم ملاجئاً للسوءات دُسمُ العمائم (١)

وقال الآخر :

خليلى شداً لى بفضل عمامتى على كبد لم يبق إلا صميمها

\*\*\*

العرب ثلَّهَجُ بذكر النعال ، والفُرس تلهج بذكر الخفاف .. وفى الحديث المأثور : « أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا ينهَوْنَ نساءهم عن لبس الخفاف الحمر والصُّفَر ، ويقولون : هو من زينة نساء آل فرعون » .

وأما قولُ شاعرهم :

إذا اخضرت نعالُ بنى غراب بعوا ووجدتهم أُشْرِى لثاما (٢)

فلم يرد صفة الثعل ، وإنما أراد أنهم إذا اخضرت الأرض وأخصبوا طقوها وبَعُوا . كما قال الآخر (٣) :

وأطولُ فى دار الحفاظ إقامةً وأوزن أحلاما إذا البقلُ أَجْهَلا (٤) ١٤٨

(١) ما عدل ، هـ : « إن تلحيوها » . والبيت مما لم يرو فى ديوان الفرزدق . دسم : جمع أَدَسَم ،

وهو الدنس . ١٥

(٢) النعال : جمع نعل ، وهو ما غلظ من الأرض . وفى الحديث : « إذا ابتلت النعال ، فالصلاة فى الرجال » . قال البكرى فى التبيه ١٩ : « وإذا أخصبت النعال فما ظنك بالدمات » . وأنشد :

قم إذا اخضرت نعالهم يتناهقون تناهى الحُر  
وأشرى : جمع أشِر ، كما يقال زمن وزمنى ؛ أو جمع أشران ، كما يقال سكران وسكرى فى جمعه ، موافقا لفظه لفظ إحدى مؤنثات سكران ، وهى سكرانة وسكرى وسكرة . انظر مع الموامع ( ٢ : ١٧٨ ) والقاموس ( أشِر ، سكر ) ، والأشَر : المرح والنشاط .

(٣) هو غراشة بن عمرو العيسى : من قصيدة فى المفضليات ( ٢ : ٢٠٤ ) .

(٤) دار الحفاظ : التى يقيمون فيها صبرا عليها لعزمهم . وفى المفضليات : « وأرط أحلاما » . أجْهَلهم ، أى حملهم على أن يجهلوا . وذلك إنه إذا كان الريح وأمكنت المياه والبقل ، تذكروا الدحول وطلبوا الأوتلر . هـ : « إذا البقل أخضلا » . ٢٥



ومثل قوله :

يا ابن هشام أهلك الناس اللَّيْنُ فكلهم يسمي بسيف وقرن<sup>(١)</sup>

وأما قول الآخر :

وكيف أرجى أن أسود عشريني وأمى من سلمى أبوها وخالها

رأيتكم سوداً جعداً ، ومالكٌ محصرةٌ بيضٌ سباطٌ نعالها<sup>(٢)</sup>

فلم يذهب إلى مدح النعال في أنفسها ، وإنما ذهب إلى سباطة أرجلهم وأقدامهم ، ونفى الجعودة والقصر عنهم .

وقال التابغة :

رقاق النعال طيبٌ حُجْزَاتُهُمْ يُحيون بالريحان يوم السباسب<sup>(٣)</sup>

يصوئون أجساداً قديماً نعيمها بخالصة الأردانٍ خضر المناكب<sup>(٤)</sup>

قال : وبنو الحارث بن سُدوس لم ترتبط جماراً قط ، ولم تلبس نعلًا قط إذا

نُقبت . وقد قال قائلهم :

وئلقى النعال إذا نُقبت ولا نستعينُ بأخلاقها<sup>(٥)</sup>

ونحن الذُّرَابَةُ من وائل إلينا تمدُّ بأعناقها

(١) الرجز في الصحاح واللسان والناج ( قرن ) ، وتنبه البكري ١٩ . والقرن ، بالتحريك : الجمجمة من جلود تكون مشقوقة ثم تخرز . وإنما تشق لتصل الرجز إلى الهش فلا يفسد .

(٢) النمل المحصرة : التي لها خصران مستدقان .

(٣) ديوان التابغة ٩ . رقاق النعال ، أراد أنهم ملوك لا يخصفون نعالهم ، وإنما يخصف من يمشى . والحجرة ، بالضم : الوسط . يقول : هم أعقاء . والسباسب : يوم السعائين ، وهو من أعياد النصارى ، وكان المملوح - وهو عمرو بن الحارث الأعرج - نصرانياً .

(٤) الردن ، بالضم : مقدم كم القميص . وفي اللسان ( خلص ) : « الأصمعي هو لباس يلبسه أهل الشام ، وهو ثوب غمّل أخضر المنكيين وساتره أبيض . والأردان أكامه . ويقال لكل شيء أبيض : خالص » . وفي شرح الديوان : « قال خالد بن كلثوم خضر المناكب من أثر السلاح » .

(٥) نقبت : عرقت . والأخلاق : جمع خلق ، وهو الببال . وروى « أنقبت » كما في هامش هـ .

وهم رهط خالد بن المعمر<sup>(١)</sup> ، الذى يقول فيه شاعرهم :  
مُعَاوِيَ أَمْرُ خَالِدَ بْنَ مَعْمَرٍ فَإِنَّكَ لَوْلَا خَالِدٌ لَمْ تُؤْمَرْ  
وَقَاتِلَهُمُ الَّذِي يَقُولُ :

أَغَاظِبُهُ عَمْرُو بْنُ شَيْبَانَ أَنْ رَأَتْ عَدِيدَيْنِ مِنْ جُرْثُومَةٍ وَذَخِيسٍ<sup>(٢)</sup> ١٤٩  
فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرُ أَيِّكُمْ طَوِيلًا كَأَيْرِ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ<sup>(٣)</sup>

وكان عمر جعل رئاسة بكرٍ لمجزة بن ثور<sup>(٤)</sup> ، فلما استشهد مجزة جعلها  
أبو موسى لخالد بن المعمر ، ثم ردها عثمان إلى شقيق بن مجزة بن ثور ، فلما خرج  
أهل البصرة إلى صفين تنازع شقيق وخالد الرئاسة ، فصيرها عند ذلك على إلى  
حُضَيْنِ بن المنذر<sup>(٥)</sup> ، فرضى كل واحد منهما وكان يخاف أن يصيرها إلى  
تخصمه ، فسكنت بكرٌ وعرف الناس صحة تدبير على في ذلك .  
وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ<sup>(٦)</sup> :

(١) هو خالد بن المعمر بن سليمان بن الحارث بن شجاع بن الحارث بن سدوس السدوسي . وكان  
رئيس بكر بن وائل في عهد عمر . وذكر ابن مأكولا أن معاوية أمره على أرمينية فوصل إلى نصيبين فمات  
بها . الإصابة ٢٣١٧ ، ووقعة صفين في مواضع كثيرة . وقد أنشد له نصر بن مزاحم شعراً .

(٢) الجُرْثُومَةُ : أصل كل شيء وجمعه . والذخيس : العدد الكثير المجمع .  
(٣) ل : هـ ولوداً . قال ابن قتيبة في المعارف ٤٥ : هـ وكان له واحد وعشرون ذكراً .  
(٤) هو مجزة بن ثور بن غفر بن زهير بن عمرو بن كعب بن سدوس السدوسي . له ذكر في  
الفتوح . الإصابة ٧٧٢٤ . وأنشد له في وقعة صفين ٣٤٤ :

أَضْرِبِهِمْ وَلَا أَرَى مُعَاوِيَةَ الْأَبْرَجَ الْعَيْنَ الْعَظِيمَ الْحَاوِيَةَ  
مُوتَ بِهِ فِي النَّارِ أُمُّ هَالِيهِ جَاوَرَهُ فِيهَا كِلَابُ عَالِيهِ  
أَغْوَى طِفْلاً لَا هَدْيَ هَادِيهِ

(٥) سبقت ترجمته وتحقيق اسمه في ( ٢ : ١٦٩ ) .  
(٦) هو أبو المقدم ، واسمه جساس بن قطب ، كما في اللسان ( وقع ) . وانظر الحيوان ( ٦ : ٤٤٦ )  
والبخلاء ١٥٧ ، وأمال القاتل ( ١ : ١١٥ ) ، وجهرة الأمثال ٢٢٠ والميداني ( ٢ : ٧٤ ) والمقد ( ١ : ٨٠ ) ،

يا ليت لي نعلين من جلد الضبيغ وشركاً من استها لا تنقطع<sup>(١)</sup>

• كُلُّ الحذاء يَحْتَذِي الحافي الوقع •

فهذا كلامٌ محتاج ، والمحتاجُ يتجاوز .

وأما قول التَّجاشيُّ لهند بن عاصم :

• إذا الله حيّاً صالحاً من عباده كريماً فحيّاً الله هند بن عاصم  
وكلُّ سلوتي إذا ما لقيته سريعٌ إلى داعي الندى والمكارم  
ولا يأكلُ الكلبُ السُّروقُ نعالهم ولا تَنْتَقِي المَخُّ الذي في الجماجم<sup>(٢)</sup>

وقال يونس : كانوا لا يأكلون الأدمغة ، ولا ينتعلون إلا بالسبت .

وقال كثير :

• إذا بُذِتْ لم تطبِ الكلبُ ريحها وإن وُضعت في مجلس القوم شُمتِ<sup>(٣)</sup>

وقال عتبية بن مرداس ، وهو ابن قسوة<sup>(٤)</sup> :

إلى معشر لا يَخْصِفون نعالهم ولا يلبسون السبتَ ما لم يَخْصُرِ<sup>(٥)</sup>

(١) الشرك ، بضمين : جمع شرك ، بالكسر ، وهو سير النعل .

(٢) أنشده في الخزانة ( ٤ : ١٤٧ ) وقال : إنما يأكل الكلب الفطير من النعال ، وأما السبت

فلا • . الفطير : الذي لم يدبغ . والسبت ، بالكسر : المدبوغ بالقرظ .

(٣) البيت في الحيوان ( ١ : ٢٦٦ ) وصلوه في الخزانة ( ٤ : ١٤٧ ) . أى هي طيبة الريح ليست بفطير ، لأن النعل إذا كانت غير مدبوعة وظفر بها الكلب أكلها .

(٤) في الأصول : « عتبية بن الحارث » تحريف . وقد قوى التحريف ل ل إذ جعلت « عتبية بن

الحارث بن شهاب » ، والصواب ما أثبت . وعتبية هنا هو أحد بني عمرو بن كعب بن عمرو بن تميم ،

شاعر مقل مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام . وكان هجاء خبيث اللسان . ووفد على ابن عباس بالبصرة فلم

يصله بل أخرجه عنها ، وفود إلى المدينة بعد مقتل علي ، فلقى الحسن وعبد الله بن جعفر فسألاه عن خيو

مع ابن عباس فأخبرهما ، فوصلاه بما أَرْضاه ، فصنع قصيدة طويلة يمدحهما فيها وهلم ابن عباس ، روى

كثيراً من أبياتهما أبو الفرج في الأغاني ( ١٩ : ١٤٤ ) وابن قتيبة في الشعراء ٨٢ . وقيل البيت التالي :

فليت قلوصي عرت أو رحلتها إلى حسن في داره وابن جعفر

إلى ابن رسول الله بأمر بالتقى وللدن يدعو والكتاب المطهر

وانظر تعليل لقيه بابن قسوة في الأغاني والشعراء .

(٥) البيت في الحيوان ( ٣ : ١١٢ ) . وتخصير النعل : أن يجعل لها خصران دقيقان .

وإذا مدح الشاعر النعل بالجودة فقد بدأ بمدح لإيسها قبل أن يمدحها .

قال الله تبارك وتعالى لموسى <sup>(١)</sup> : ﴿ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى ﴾ . وقال بعض المفسرين : كانت من جلد غير ذكي . وقال الزهيري : ليس كما قال ، بل أعلمه حق المقام الشريف ، والمدخل الكريم . ألا ترى أنَّ الناس إذا دخلوا إلى الملوك ينزعون نعالهم خارجاً .

قال : وحديثنا سلام بن مسكين <sup>(٢)</sup> قال : ما رأيت الحسن إلا وفي رجله النعل . رأيته على فراشه وهي في رجله ، وفي مسجده وهو يصلي وهي في رجله . وكان بكر بن عبد الله <sup>(٣)</sup> تكون نعله بين يديه فإذا نهض إلى الصلاة لَيسها .

وروى ذلك عن عمرو بن عُبيد ، وهاشم الأرقص <sup>(٤)</sup> ، وحوشب <sup>(٥)</sup> ، وكلاب <sup>(٦)</sup> ، وعن جماعة من أصحاب الحسن .

وكان الحسن يقول : « ما أعجب قوماً يروون أنَّ رسول الله ﷺ صلى في نعليه فلما انقضى من الصلاة علم أنه قد كان وطئاً على كذا وكذا ، وأشباهاً لهذا الحديث ، ثم لا ترى أحداً منهم يصلي متنعلاً » .

(١) يدل هذه الكلمة في ل : « يا موسى » وهو خطأ في التلاوة . والآية هي الثانية عشرة من سورة طه ، وتلاوتها هي وما قبلها : ( فلما أتاه نودي يا موسى . إلى أنا ربك فأخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى ) .  
(٢) هو سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدى البصري . قال أبو داود : سلام لقب ، واسمه سليمان . وكان ثقة من أهدأ أهل زمانه . توفي سنة ١٦٧ . تهذيب التهذيب ( ٤ : ٢٨٦ ) والحلاصة ١٣٦ .  
(٣) بكر بن عبد الله المزني . ترجم في ( ١ : ١٠٠ ) .

(٤) ل : « وهشام الأرقص » . وقد سبق ذكر هاشم في أسماء الصوفية في ( ١ : ٣٦٦ ) .  
(٥) هو حوشب بن عقيل الجرمي البصري . روى عن الحسن ، وقادة ، وبكر بن عبد الله . وكان من الثقات . تهذيب التهذيب .

(٦) كلاب بن جري ، سبق ذكره وزوجته في ( ١ : ٣٦٦ ) .

وأما قوله (١) :

وقامَ بنساقٍ بالنعال حواسرا  
فإنَّ النساءَ ذواتِ المصائبِ إذا قمنَ في المناحاتِ كنَّ يضرينَ صدورهنَّ  
بالنعال .

وقال محمد بن يسير (٢) :

كم أرى من مستعجبٍ من نعالٍ  
كلَّ جرداءٍ قد تحيفها الخَص  
لا تُدائى وليس تُشبه في الخِلْد  
لا ولا عن تقادمِ العهد منها  
ولقد قلتُ حينَ أوثر ذا الو  
من يُغالى من الرجال بنعل  
أو بغاهنَّ للجمالِ فإئى  
في إحنائى وفي وفائى ورأى  
ما وقانى الحَقى وبلغنى الحا  
ورِضائى منها بُلَيْسِ البِوالى  
فُفْ بأقطارها ، بسردِ النعال (٤)  
قِة إنَّ أُبرِزتُ نعالَ الموالى  
بَلَيْث ، لا ، ولا لُكرَ اللِبالى  
دُ عليها بثورى وبمالى  
فَسَوائى إذاً بهنَّ يُغالى (٥)  
في سواهنَّ زينتى وجهالى  
وعفائى ومنطقى وفعالى (٦)  
جَة منها ، فإئنى لا أبالى (٧)

١٥١

وقال خلف الأحمر :

سقى حُجَّاجنا نوءَ الثريا على ما كان من مَطْلٍ ويُحِل (٨)

(١) هو أبو ذؤيب الهذلى . ديوانه ١٢٢ واللسان ( حسر ) .

(٢) حواسرا : قد حسرن عن وجوهن وصدورهن وأيديهن . وفى اللسان : ضرب السب .  
والسبت : النعال المدبوغة بالقرظ .

(٣) ترجم فى ( ١ : ٦٥ ) ، وبعض أبياته التالية فى الأغاني ( ١٢ : ١٣٣ ) .

(٤) تحيف الشيء : أخذ من جوانبه ونقصه . والخصف : مطارقة النعل لإصلاحها . والسرد : خرز الأديم بالسرد . والنقال : جمع نعل ، بالفتح والكسر والتحريك ، وهى النعل الخلق . ما عدل ، هـ : يسرو النعال ، وفى الأغاني : بسود النعال ، صوابهما ما أثبت .

(٥) سَوَّاهُ ، بفتح السين ، أى غيروه .

(٦) الرائ : الرأى . وفى هـ والأغاني : ورأى .

(٧) أى ما وقانى الحفا منها فإئنى لا أبالى بغيره .

(٨) الأبيات أنشدتها فى الحيوان ( ٥ : ٢٨٤ ) والشعراء ٧٦٤ بتحقيق الشيخ أحمد شاکر وعيون

الأخبار ( ٣ : ٣٨ ) . وفى العيون : من يخل ومطل . والنوء : المطر الذى ينزل موافقا لسقوط نجم فى =

هُمُ جَمَعُوا التُّعَالَ فَأَحْرَزَوْهَا      وَسَلُّوا دُونَهَا بَاباً يَقْفِلُ  
إِذَا أَهْدَيْتُ فَاكْهَةً وَشَاةً      وَعَشَرَ دَجَائِجَ بَعَثُوا بِنَعْلٍ <sup>(١)</sup>  
وَمِسْوَاكِينَ طَوَّلَهُمَا ذِرَاعٌ      وَعَشْرَ مِنْ رَدَى الْمُقْلَ خَشِلَ <sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ أَهْدَيْتُ ذَاكَ لِيَحْمِلُونِي      عَلَى نَعْلٍ فَدَقُّ اللَّهِ رِجْلِي <sup>(٣)</sup>

وقال كثير :

كَأَنَّ ابْنَ لَيْلَى حِينَ يَلِدُو فَيَنْجَلِي      سُجُوفُ الْخَبَاءِ عَنْ مَهَيْبِ مَشْمَتٍ <sup>(٤)</sup>  
مِقَارِبُ خَطُّو لَا يَغْيَرُ نَعْلَهُ      رَهِيْفُ الشَّرَاكِ سَهْلَةُ الْمَتَسَمِتِ <sup>(٥)</sup>  
إِذَا طُرِحَتْ لَمْ تَطْبِ الْكَلْبَ رِيحُهَا      وَإِنْ وُضِعَتْ فِي مَجْلِسِ الْقَوْمِ شُمَّتِ  
وقال بشّار :

إِذَا وُضِعَتْ فِي مَجْلِسِ الْقَوْمِ نَعْلُهَا      تَضْوَعُ مَسْكَاً مَا أَصَابَتْ وَعَبْرَا

ولما قال عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه لصعصعة بن صوحان في المنذر  
ابن الجارود ما قال ، قال صعصعة : « لئن قلتَ ذاك يا أمير المؤمنين إِنَّهُ لَنَظَارٌ فِي  
عِطْفِيهِ ، تُفَالٌ فِي شِرَاكِهِ ، تُعْجِبُهُ حُمْرَةُ بُرْدِيهِ » <sup>(٦)</sup> .

= مغربه عند الفجر . والثيا غزيرة التوء . وفي اللسان : « والثيا من الكواكب ، سميت لغزارة نوتها » .

(١) في عيون الأخبار : « فَإِنْ أَهْدَيْتُ فَاكْهَةً وَجَدِيَا » .

(٢) ردى : سهل ردىء . والمقل : تمر الدم . والخشل : السخيف اليابس الخفيف .

(٣) ما عدل ، هـ : « لِيَحْمِلُونِي » . والدق : الكسر والرض .

(٤) ابن ليلى ، هو عبد العزيز بن مروان . وفي الأغاني ( ١ : ١٣١ ) : « حدث ابن كناسة قال :

لِئْلِ أُمِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَلِيَّةٌ . وَبَلْغَنِي أَنَّهُ قَالَ : لَا أَعْطَى شَاعِراً شَيْئاً حَتَّى يَذْكُرَهَا فِي مَدْحِي ، لَشَرْفِهَا .

والمشمت : المدعو له بالخير .

(٥) لا يغير نعله ، أى لا يتعمدها بخصف أو صبيغ ، وذلك لكثرة نعاله . رهيْفُ الشراك ، أى

شراكها رهيْف ، فلتكر الوصف لمرعاة المضاف إليه ، كما يقولون : رجل حسنة العين . ولتسمت : القصد .

(٦) مضى الخبر في ( ١ : ٩٩ ) .

وذمَّ رجلٌ ابنَ التَّوَّامِ <sup>(١)</sup> فقال : « رأيتُه مشحُمُ الثَّعل ، دِرْنِ الجَوْرِب ، مُعَضَّنُ الحُفِّ ، دَقِيقُ الجِرْبَانِ » <sup>(٢)</sup> .

وقال الهيم : يمين لا يحلف بها الأعرابيُّ أبداً : أن يقول لا أوردُ لك الله صادراً ولا أصدر لك وارداً ، ولا حطَّطت رَحْلَكَ ، ولا خلعت نعلَكَ .

وقال آخر :

عَلِقَ الفَوَّاذُ بِرَيْقِ الجَهِلِ وَأَبْرَّ واستعصى على الأهلِ <sup>(٣)</sup>  
وصباً وقد شابت مفارقُهُ سَفْهاً وكيف صباية الكهلِ  
أدركت مُعْتَصِرِي وأدركني جِلْمِي وَيَسَّرَ قَائِدِي نَعْلِي <sup>(٤)</sup>

### رجع الكلام إلى القول في العصا <sup>(٥)</sup>

١٠ قال ابن عباس رحمه الله في تعظيم شأن عصا موسى عليه السلام : « الدَّابَّةُ ينشق عنها الصُّفا <sup>(٦)</sup> ، معها عصا موسى ، وخاتم سليمان ، تمسح المؤمن بالعصا وتختيم الكافر بالخاتم » .

وجعل الله تبارك وتعالى أكبر آدابِ النبي عليه السلام في السَّوَاك ، وحضُّ عليه ﷺ . والمِسْوَاك لا يكون إلا عصاً .

(١) سبقت ترجمته في ( ١ : ٢٠٥ ) . وفي عيون الأخبار ( ١ : ٢٩٩ ) أن ابن التَّوَّام هو الذي ذم الرجل .

(٢) الجربان بكسرتين وبضميتين مع تشديد الباء فيها : جيب القميص ، معرب من الفارسية « گریبان » . اللسان والقاموس ( جرب ) ومعجم استينجاس ١٠٨٦ .

(٣) رَيْقُ الشيء : أوله وأفضله .

(٤) المعتصر : العمر والمهرم . وقيل معناه أن ما كان في الشباب من اللهو أدركته وهوت به ؛ من الاعتصار ، وهو الإصابة للشيء والأخذ منه . اللسان ( عصر ٢٥٦ - ٢٥٧ ) .

(٥) ما عدل : ثم رجع الكلام إلى القول في العصا .

(٦) هي الدابة الواردة في قوله تعالى : « وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون » . وهي الآية ٨٢ من سورة المل .

وقال أبو الوجيه <sup>(١)</sup> : قُضبان المساويك البَشَام ، والضَّرْو <sup>(٢)</sup> ، والعَمَم <sup>(٣)</sup> ، والأَرَاك ، والعُرْجون ، والجريد ، والإسْجَل .

وقد يلبس الناس الخِفَاف والقَلَانِسَ في الصَّيْف كما يلبسونها في الشِّتَاء ، إذا دخلوا على الخلفاء وعلى الأمراء ، وعلى السَّادَةِ والعظماء ؛ لأنَّ ذلك أشبه بالاحتفال ، وبالتعظيم والإجلال ، وأبعدُ من التَّبَدُّل والاسترسال ، وأجدرُ أن يفصلوا بين مواضع أنسِيهم في منازلهم ومواضع انقباضهم .

وللخلفاء عِمَّةٌ ، وللفقهاء عِمَّةٌ ، وللبقالين عِمَّةٌ <sup>(٤)</sup> ، وللأعراب عِمَّةٌ ، وللصوص عِمَّةٌ ، وللأبناء عِمَّةٌ <sup>(٥)</sup> ، وللرُّوم والنصارى عِمَّةٌ ، ولأصحاب التَّشاجي عِمَّةٌ <sup>(٦)</sup> .

ولكلِّ قوم زِيٌّ : فللقضاة زِيٌّ ، ولأصحاب القضاة زِيٌّ ، وللشُّرَط زِيٌّ ، وللكتَّاب زِيٌّ ، وللكُتَّاب الجُنْد زِيٌّ ، ومن زِيَّهم أن يركبوا الحمير وإن كانت الهماليج لهم مُعْرِضة <sup>(٧)</sup> .

وأصحاب السلطان ومَن دَخَلَ الدار على مراتب : فمنهم من يلبس المِبطنة ،

(١) هو أبو الوجيه العكلى ، أحد فصحاء الأعراب . كان معاصراً للجاحظ وأبى عبيدة ، وروى له الجاحظ أخباراً في الحيوان ( ١ : ٣٠٠ / ٤ : ٢٩٤ / ٦ : ٥٩ ) .

(٢) الضرو ، بالفتح والكسر . شجر طيب الريح ، يستاك به ويجعل ورقة في العطر .

(٣) العمم ، بضمه ، وبضمتين ، ويفتحين : شجر الزيتون البرى . ل « العم » ما عدل : « العم » صوابها ما أثبت من هـ . انظر الحيوان ( ٥ : ٤٥٣ - ٤٥٤ ) .

(٤) ما عدل ، هـ : « للبقالين » .

(٥) الأبناء ، هم أبناء قوم من فارس أرسلهم كسرى مع سيف بن ذى يزن لما جاء يستجدهم على الحيشة فنصروه وملكوا اليمن وتدنروها ، وتزوجوا في العرب ، فليل لأولادهم الأبناء ، وغلب عليهم هذا الاسم ، لأن أهمياتهم من غير جنس آبائهم . اللسان ( بنو ) . وفي التتبع والإشراف ٢٢٦ أنهم الذين ساروا مع خزاز بن نرسى بن جاماسب أخى قباد بن فيروز . وفي ص ٢٤١ : أنهم الذين شخصوا مع وهرز إلى اليمن . ويبدو أن جميع الذين اجنبتهم الحروب من الفرس إلى جزيرة العرب كان العرب يسمونهم الأبناء .

(٦) التشاجي : التمتع والتحاظن ، من الشجى ، وهو الحزن . تشاجت : تمتعت وتغازنت . اللسان ( ١٩ ) :

(١٥٢) وفيه : « قال عمرو بن بحر : قلت لابن دوقاء : أى شيء أول التشاجي ؟ قال : التباهر والقرمطة في المشي » .

(٧) الهمالج : البرفون الحسن السير في سرعة وبخبرة .



ومنهم من يلبس الدُّرَاعَة <sup>(١)</sup> ومنهم من يلبس القَبَاءَ ، ومنهم من يلبس  
الباريكند <sup>(٢)</sup> ويعلّق الخنجر ، ويأخذ الجرّز <sup>(٣)</sup> ، ويتخذ الجُمَّة <sup>(٤)</sup> .

١٥٣ وزى مجالس الخلفاء في الشتاء والصيف <sup>(٥)</sup> قُرْش الصُوف . وترى أن ذلك  
أكمل وأجزل وأفخم وأنبل . ولذلك وضعت ملوك العجم على رءوسها التيجان ،  
وجلس على الأسيّة ، وظاهرت بين القُرْش . وهل يملأ عيون الأعداء ويرعب  
قلوب المخالفين ، ويحشّو صدور العوام إفراط التعظيم إلا تعظيم شأن السلطان ،  
والزيادة في الأقدار ، وإلا الآلات . وهل دوائهم إلا في التهويل عليهم ؟ وهل  
تصلحهم إلا إخافتك إياهم ؟ وهل يتقادون لما فيه الخطّ لهم ويُسلّسون بالطاعة  
التي فيها صلاح أمورهم إلا بتدبير يجمع المهابة والمحبة <sup>(٦)</sup> .

١٠ وكانت الشعراء تلبس الوشّى والمقطعات <sup>(٧)</sup> والأردية السود ، وكلّ ثوب  
مُشهر . وقد كان عندنا منذ نحو خمسين سنة شاعرٌ يتزيّا بزى الماضين ، وكان له  
برّد أسود يلبسه في الصيف والشتاء ، فهجاه بعض الطيّاب من الشعراء <sup>(٨)</sup> فقال  
في قصيدة له :

(١) الدراعة : جبة مشقوفة المقدم .

١٥ (٢) يبدو أنه كساء يلقى على الكتف . و « بار » بالفارسية بمعنى الكتف .

(٣) الجرّز ، بضمة وبضمّتين : ضرب من السلاح ، وهو عمود من حديد ، كما في اللسان وفي

حواشي هـ والتميمورية : آلة للضرب كالقرع من حديد .

(٤) الجمة من شعر الرأس : ما سقط على المنكبين .

(٥) ما عدل : في الصيف والشتاء .

٢٠ (٦) ما عدل : المحبة والمهابة .

(٧) المقطعات من الثياب : شبه الجباب ونحوها من الخز ، وقيل كل ما يفصل ويخاط ، من قميص

وجباب وسراويلات .

(٨) الطيّاب ، بالكسر : جمع طيب ، وهو الفكّه المزاج . انظر الحيوان ( ٣ : ٢٧ / ٦ :

٤٣٩ ) . وجاء في سيبويه ( ٢ : ٢١١ س ٤ - ٥ ) : « وقالوا طيب وطيب ، وجيد وجياد ، كما قالوا

جياح وتجار » . وأنشد في اللسان ( طيب ) قول جندل بن المثنى :

٢٥ . هزت براعم طيّابِ البسر .

ثم قال : « إنما جمع طيبا ، أو طيّبا » .

يَنْع بُرْدَكَ الْأَسْوَدَ قَبْلَ الْبَرْدِ فِي قُرَّةٍ تَأْتِيكَ صَمًا صَرْدٍ <sup>(١)</sup>  
 وَكَانَ لُجْرُبَانٌ <sup>(٢)</sup> قَمِيصِي بَشَارِ الْأَعْمَى وَجُبَّتُهُ لَبِئْتَانِ ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ نَزَعَ شَيْءَ  
 مِنْهَا أَطْلَقَ الْأَزْزَارَ فَسَقَطَتِ الثِّيَابُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَلَمْ يَنْزِعْ قَمِيصَهُ مِنْ جِهَةِ رَأْسِهِ قَطْ .  
 وَقَلَّوِيهِ <sup>(٣)</sup> الْعَدَوِيُّ الشَّحَاجِيُّ <sup>(٤)</sup> ، لَمْ يَلْبَسْ قَطْ قَمِيصًا ، وَهُوَ الْيَوْمَ  
 حَيٌّ ، وَهُوَ شَيْخُهُمْ ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ <sup>(٥)</sup> .

وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي الْجَوَادُ الْخَطِيبُ <sup>(٦)</sup> ، لَمْ يَنْزِعْ قَمِيصَهُ قَطْ . فَقَلَّوِيهِ  
 الشَّحَاجِيُّ ضَدُّ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي الْأُمَوِيِّ . وَقَالَ الْخَطِيبَةُ :  
 سَعِيدٌ فَلَا يَفْرُكُ قَلَّةَ لَحْمِهِ تَحْلُدُ عَنْهُ اللَّحْمُ فَهُوَ صَلِيبٌ <sup>(٧)</sup>  
 وَكَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ نَحِيفًا .

وَمَنْ شَأْنُ الْمُتَكَلِّمِينَ أَنْ يُشِيرُوا بِأَيْدِيهِمْ وَأَعْنَاقِهِمْ وَحَوَاجِبِهِمْ . فَإِذَا أَشَارُوا  
 بِالْعَصَى فَكَأَنَّهُمْ قَدْ وَصَلُوا بِأَيْدِيهِمْ أَيْدِيًا أُخْرَى . وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ  
 الْأَنْصَارِيِّ <sup>(٨)</sup> حَيْثُ يَقُولُ :

وَسَارَتْ لَنَا سَيَّارَةٌ ذَاتُ سَوْدٍ بِكُومِ الْمَطَايَا وَالْخُيُولِ الْجُمَاهِرِ <sup>(٩)</sup>

١٥٤

(١) الصماء : الشديدة . والصد : البرد والبارد . قَالَ رُؤْبَةُ :

١٥

• بِمَطَرٍ لَيْسَ يَبْلُغُ صَرْدَ •

(٢) الجربان : جيب القميص ، كَمَا سَبَقَ فِي ص ١١٣ . وَاللَّبْنَةُ : رَقْمَةٌ تَعْمَلُ مَوْضِعَ جِيبِ

الْقَمِيصِ .

(٣) كُنَّا وَرَدَ ضَبَطَهُ فِي هـ ، وَضَبَطَ فِي لَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَسَكُونِ الدَّالِ .

(٤) الشَّحَاجِيُّ : نَسَبَةٌ إِلَى بَنِي شَحَاجٍ ، وَهُمْ بَطْنَانِ فِي الْأَزْدِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

٢٠

(٥) هَذِهِ الْجُمْلَةُ مِنْ لَ قَطَطَ .

(٦) تَرْجَمَ فِي ( ٢ : ٢٩٥ ) .

(٧) دِيْوَانُ الْخَطِيبَةِ ٤٢ . وَقَدْ سَبَقَ الْبَيْتُ فِي ( ١ : ٣١٥ ) .

(٨) هُوَ صَفْوَانُ الْأَنْصَارِيِّ . انْظُرِ الْقَصِيدَةَ فِي ( ١ : ٢٥ - ٢٦ ) . وَقَدْ سَبَقَتِ الْآيَاتُ فِي

( ١ : ٣٧١ ) .

٢٥

(٩) الْكُومُ : جَمْعُ كَوْمَاءَ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْعَالِيَةُ السَّنَامِ . وَالْجُمَاهِرُ : جَمْعُ جَهْمَةٍ ، وَهِيَ الْمَجْتَمَعُ

الْكَثِيرُ . وَفِي ( ١ : ٣٧١ ) : ذَاتُ سُورَةٍ •

يُؤْمِنُونَ مُلْكَ الشَّامِ حَتَّى تَمْكِنُوا      ملوكاً بأرض الشام فوق المناير  
يُصَيِّبُونَ فَصْلَ الْقَوْلِ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ      إذا وصلوا أيمانهم بالخاصر

وقال الكميّ بن زيد :

وَتَرْوَرُ مَسْلَمَةُ الْمَهْ      ذُبَّ بِالْمُؤَيَّدَةِ السَّوَاثِرُ <sup>(١)</sup>

بِالْمُنْذَهَبَاتِ الْمُعْجِبَا      تِ لِمَفْحَمٍ مِنَّا وَشَاعِرُ

أَهْلُ التَّجَاوُبِ فِي الْحَا      فَلِ الْمَقَاوِلِ بِالْخَاصِرِ

وأيضاً إِنَّ حَمْلَ الْعَصَا وَالْخَصْرَةَ دَلِيلٌ عَلَى التَّأَهُّبِ لِلْخُطْبَةِ ، وَالتَّهَيُّؤِ  
لِلْإِطْنَابِ وَالْإِطَالَةِ ، وَذَلِكَ شَيْءٌ خَاصٌّ فِي خُطْبَاءِ الْعَرَبِ ، وَمَقْصُورٌ عَلَيْهِمْ ،  
وَمَنْسُوبٌ إِلَيْهِمْ . حَتَّى إِثْمَهُمْ لِيَذْهَبُونَ فِي حَوَائِجِهِمْ وَالْخَاصِرِ بِأَيْدِيهِمْ ، إِنْ لَفَا لَهَا ،  
وَتَوَقَّعًا لِبَعْضِ مَا يَوْجِبُ حَمْلَهَا ، وَالْإِشَارَةَ بِهَا .

وَعَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى أَشَارَ النُّسَاءُ بِالْمَالِي <sup>(٢)</sup> وَهُنَّ قِيَامٌ فِي الْمَنَاحَاتِ ، وَعَلَى  
ذَلِكَ الْمَثَالِ ضَرَبَتِ الصُّدُورَ بِالتَّعَالِ .

وَإِنَّمَا يَكُونُ الْعَجْزُ وَالذَّلَّةُ فِي دُخُولِ الْخَلَلِ وَالتَّقْصِرِ عَلَى الْجَوَارِحِ ، وَأَمَّا  
الزِّيَادَةُ فِيهَا فَالْصَّوَابُ فِيهِ . وَهَلْ ذَلِكَ إِلَّا كَتَعْظِيمِ كُورِ الْعِمَامَةِ <sup>(٣)</sup> ، وَاتِّخَاذِ  
الْقُضَاةِ الْقَلَانِسِ الْعِظَامِ فِي حِمَارَةِ الْقَيْظِ <sup>(٤)</sup> ، وَاتِّخَاذِ الْخُلَفَاءِ الْعِمَائِمِ عَلَى  
الْقَلَانِسِ ، فَإِنْ كَانَتِ الْقَلَانِسُ مَكْشُوفَةً زَادُوا فِي طَوْلِهَا وَجِلْدَةً رَعُوسَهَا ، حَتَّى  
تَكُونَ فَوْقَ قَلَانِسِ جَمِيعِ الْأُمَّةِ .

(١) سبق إنشاد الأبيات في ( ١ : ٣٧١ ) .

(٢) المَالُ : جمع مَلَاة ، وهى عُرْقَةٌ تَمْسِكُهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ النُّوحِ .

(٣) كُورُ الْعِمَامَةِ ، يَفْتَحُ الْكَافُ مِنْ دَارَةٍ مِنْ دَارَاتِهَا .

(٤) حِمَارَةُ الْقَيْظِ ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ : شِدَّتُهُ .

وكذلك القناع ، لأنه أهيب . وعلى ذلك المعنى كان يتقنع العباس بن محمد <sup>(١)</sup> وعبد الملك بن صالح <sup>(٢)</sup> ، والعباس بن موسى <sup>(٣)</sup> وأشباههم . وسليمان ابن أبي جعفر <sup>(٤)</sup> ، وعيسى بن جعفر <sup>(٥)</sup> ، وإسحاق بن عيسى <sup>(٦)</sup> ، ومحمد بن ١٥٥ سليمان <sup>(٧)</sup> ، ثم الفضل بن الربيع ، والسندی بن شاهك وأشباههما من الموالى . لأن ذلك أهيب في الصدور ، وأجل في العيون .

والمتقنع <sup>(٨)</sup> أروغ من الحاسر ، لأنه إذا لم يفارقة الحجاب وإن كان ظاهراً في الطرق <sup>(٩)</sup> كان أشبه بمباينة العوام وسياسة الرعية .

وطرح القناع مُلابسةً وابتذالاً ، ومؤانسةً ومقاربة . والدليل على صواب هذا العمل من بنى هاشم ، ومن صنائعهم ورجال دعوتهم ، وأنهم قد علموا حاجة الناس إلى أن يهابوهم ، وأن ذلك هو صلاح شأنهم - أن رسول الله ﷺ كان أكثر الناس قناعاً . ١٠

(١) هو العباس بن محمد بن عبد الله بن عباس ، وهو أخو أبي العباس السفاح . وفي الجزيرة لأبي جعفر ثم الرشيد ، وكان الرشيد يجله إجلالاً عظيماً . وكان على الهمة ، قاتل رجل له : إني أنيتك في حاجة صغيرة . قال : فاطلب لها رجلاً صغيراً . توفي سنة ١٨٦ . المعارف ١٦٤ وتاريخ بغداد ٦٥٨٠ . وفيه يقول القائل : ١٥

لو قيل للعباس يا ابن محمد قل : لا وأنت مخلد ، ما قالها

(٢) ترجم في ( ١ : ٢٣٤ ) .

(٣) هو العباس بن موسى الهادي ، ذكره الطبري في أولاد موسى الهادي ( ١٠ : ٣٨ ) .

(٤) هو سليمان بن أبي جعفر المنصور ، ذكره الطبري في أولاد المنصور ( ٩ : ٣١٨ ) . وأمه

فاطمة بنت محمد ، من ولد طلحة بن عبد الله . ٢٠

(٥) هو عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور ، ولي البصرة وكورها وفارس والأهواز والجماعة

والسند . ومات بدمير بين بغداد وحلوان سنة ١٨١ . المعارف ١٦٣ - ١٦٤ وتاريخ بغداد ٥٨٤٦ . وقد ورد

الاسم محرفاً في الأخير ؛ إذ ليس لأبي جعفر ولد يدعى « عيسى » بل ولد عيسى هو جعفر بن أبي جعفر .

(٦) يبدو أنه ولد عيسى بن جعفر . انظر الحيوان ( ٣ : ٣١ / ٤ : ٤٢٣ ) .

(٧) ترجم في ( ١ : ٢٩٥ ) . ٢٥

(٨) ل : « والمتقنع » .

(٩) ل : « في الطريق » .

واللَّيْلُ على أَنَّ ذلك قد كان شائعاً في الأسلاف المتبوعين ، أَنَّا نجد رؤساء جميع أهل الجَلَل ، وأرباب التحل ، على ذلك . ولذلك اتَّخذوا في الحروب الرِّايَات والأعلام ، وإنَّما ذلك كُلُّهُ خِرْقٌ سُودٌ وَحُمْرٌ وَصَفَرٌ وَبَيْضٌ . وَجَعَلُوا اللُّوَاءَ عَلامَةً لِلْعَقْدِ <sup>(١)</sup> والعَلَمُ في الحرب مرجعاً لصاحب الجولة . وقد علموا أَنَّها وإن كانت خِرْقاً على عَصَى أَنَّ ذلك أَهْيَبُ في القلوب وأَهْوَلُ في الصُّدُور ، وأعْظَمُ في

العيون . ولذلك أجمعت الأمُّ رجالُها ونسائُها على إطالة الشُّعُور ؛ لأنَّ ذا الحُجْمَةِ أضخَمُ هامةً وأطول قامةً ، وأنَّ الكاسِي أَفخَمُ من العاري . ولولا أَنَّ حُلَّتِي الرَّأْسِ طاعةٌ وعبادة ، وتواضعٌ وخضوع ، وكذلك السَّعْيُ ورميُّ الجمار ، لَمَّا فعلوا ذلك .

وفي الحديث أَنَّهُ لا يفتح عُمُورِيَّةٌ <sup>(٢)</sup> إِلَّا رجالٌ ثيابُهم ثيابُ الرُّهبان ، وشُعُورهم شعُورُ النِّساء .

١٠ وكلُّ ما زادوه في الأبدان ، ووصلوه بالجوارح ، فهو زيادةٌ في تعظيم تلك الأبدان .

والعَصَى والمخاصر مع الذي عددناه ، ومع ذلك الذي ذكرناه وتُرِيدُ ذكره <sup>(٣)</sup> من خصال منافعها ، كُلُّهُ باب واحد .

والمُعْتَى قد يوقَّع بالقضيب على أوزان الأغاني ، والمتكلم قد يشير برأسه ويده على أقسام كلامه وتقطيعه . فقرِّقوا ضروبَ الحركات على ضروبِ الألفاظ ١٥٦ وضروبِ المعاني . ولو قُبِضَتْ يَدُهُ وَمُنِعَ حَرَكَةُ رَأْسِهِ ، لذهب ثلثا كلامه .

وقال عبد الملك بن مَرْوَانَ : لو أَلْقِيَتِ الخَيْرُزَّانَةُ من يَدِي لذهب شَطْرُ كلامي .

(١) لعله يعني عقد العدد . انظر ماضي في ( ١ : ٧٦ ) .

(٢) عمورية من بلاد الروم ، فتحها المتصم سنة ٢٢٣ .

(٣) ما عدل ، هـ : هـ ونزيد ذكره .

وأراد معاويةً سبحانه وإثلاً على الكلام ، وكان قد اقتضبه اقتضاباً <sup>(١)</sup> فلم ينطق حتى أتوه بمحصرة ، فطلها بيده <sup>(٢)</sup> فلم تعجبه حتى أتوه بمحصرة <sup>(٣)</sup> من بيته .

والمثل المضروب بعصا الأعرج ، يقولون : « أقرب من عصا الأعرج »  
 • ويضربون المثل بعصا التهدي . قال علقمة بن عبدة في صفة فرس أنثى :  
 سُلالة كعصا التهدي غُل لها منظمٌ من نوى قرآن معجوم <sup>(٤)</sup>  
 ويضربون المثل برُميح أنى سعد . وكان أبو سعيد أعرج ، وقد في وفد عاد <sup>(٥)</sup> . قال ذو الإصبع العنوني :  
 إن تكن شيككتي رُميح أنى سعد يد فقد أحمل السلاح معاً <sup>(٦)</sup>

(١) اقتضب الكلام : ارتجله وتكلم به من غير تهية .

(٢) رطل الشيء : رازه ووزنه ليعلم كم وزنه .

(٣) ما عدل ، هـ : بمحصرته .

(٤) البيت في ديوانه ١٣١ والحيوان ( ٢ : ٢٣٦ ) والمفضليات ( ٢ : ٢٠٤ ) واللسان ( سلا ،

غلل ، فياً ، قرر ، عجم ) . السُلالة : شوكة النخل ، شبه فرسه بها لإرهاق صدرها وتعلم عجزها .

التهدي ، أراد شيخاً من نهد قد كبر وطال عمره واملاست عصاه . غل : أدخل . أراد أدخل لها في باطن

الحافر في موضع النور . وشبه النور بنوى قرآن لأنها صلاب . أو عنى أنه أدخل جوفها نوى من نوى

نخيل قرآن حتى اشتد لحمها . وقرآن : قرية بالجمامة . معجوم : معروض ملوك لم يطبخ فيلين . ورواية

« منظم » واردة في اللسان ( غلل ) . وفي الديوان والمفضليات : « ذو فيئة » .

(٥) كان القحط قد توالى ثلاث سنين على عاد ، وكان القوم إذا جهدهم القحط فرعوا إلى البيت

الحرام يستسقون الفيث ؛ فخرجت عاد إلى البيت يستسقون ، فاخترأوا سبعين رجلاً على رأسهم أربعة

منهم ، وهم : قيل بن عتر ، ولقمان بن عاد صاحب النور ، وأبو سعد مرثد بن سعد وهو خيرهم

وأعظمهم إيماناً ، وطلهم بن الخيرى . وقال جلهم في أنى سعد :

أبا سعد كأنك من قبيل سوى عاد وأملك من نمود

انظر أخبار عبيد بن شربة ٣٢٧ - ٣٣٤ .

(٦) البيت من قصيدة في المفضليات ( ١ : ١٥١ - ١٥٣ ) . وقيل أبو سعد هو لقمان الحكيم ،

كبر حتى مثى على عصا . وقيل لقمان بن لقمان . وقيل أبو سعد كنية الكرم . شرح المفضليات واللسان

وقال عباس بن مرداس :

جَزَى الله خيراً خَيْرَنَا لصديقه وزوده زَاداً كَرَادِ أُنَى سعدِ  
وزوده صيدقا وبراً ونائلا وما كان في تلك الوفاة من حميد

وقال الآخر :

فَآبَ بِجُلُوى زامل وابن زامل عُلُوكَ ، أو جُلُوى كليبِ بن وائل •

ويقولون : « لو كان في العصا سِر » . ويقولون : « ما هو إلا أَهْنة عصاً ،  
وعُقْدة رشاء <sup>(١)</sup> » . ويقولون : أخرج عوده كعصا البَقَار <sup>(٢)</sup> ، وأخرج أيضاً  
عُودَه كعصا الحادى .

وكان أبو العتاهية أهدى إلى أمير المؤمنين المأمون عصا تبج ، وعصا  
شريان ، وعصا آبنوس <sup>(٣)</sup> ، وعصاً أخرى كريمة العيدان ، شريفة الأغصان ،  
وأردية قَطْرِيَّة <sup>(٤)</sup> ، وركاء يمانية <sup>(٥)</sup> ، ونعلاً سَبْتِيَّة <sup>(٦)</sup> ، فقبل من ذلك عصاً  
واحدة وردَّ الباقي .

١٥٧

وبعث إليه مرةً أخرى بنعل وكتب إليه في ذلك :

نعلٌ بعثتُ بها لتلبسَهَا تسعى بها قدم إلى المجيد <sup>(٧)</sup>

(١) انظر ما سبق في ٥١ - ٥٢ .

(٢) انظر ما سبق في ١٢ س ٥ و ٥١ س ١٤ .

(٣) انظر ما سبق في حواشى ص ٩٢ .

(٤) الثياب القطرية حر لها أعلام فيها بعض الحشونة . وفي معجم البلدان : « قال أبو منصور :

أعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والمقر قرية يقال لها قطر ، وأحسب الثياب القطرية تنسب إليها » .

(٥) الركاء : جمع ركوة ، وهو بثليث الرائ : زق صغير . ويقال يمان ويماي بتشديد الياء .

(٦) السبت ، بالكسر : الجلد المدبوغ بالقرظ .

(٧) الشعر والشعراء ٧٦٧ - ٨٦٨ .

لو كنتُ أقْدِرُ أنْ أشْرَكها خَدَى جعلتُ شراكها خَدَى<sup>(١)</sup>  
فَقَبِلها<sup>(٢)</sup> .

الكلبي عن أبي صالح<sup>(٣)</sup> ، عن ابن عباس ، أن الشجرة التي تُودَى منها موسى عليه السلام عَوْسَج ، وأنه تُودَى من جوف العوسج ، وأنَّ عصاه كانت من آسِ الجَنَّة ، وأنها كانت من العود الذي في وسط الورقة ، وكان طولها طول موسى عليه السلام . وقالوا : من العُلُق .

وقال الآخر :

صفراء من ثَبِيع كلون الورس أبدؤها باللُّهْن قبل نفسى

وأنشد الأصمعي عن بعض الأعراب :

١٠ ألا قالت الخنساء يوم لقيتها : كَبِرتْ ولم تَحْزَرْغ من الشَّيب مَجْزَعَا  
رأت ذا عصاً يمشى عليها وشَيْبَةً تَقْنَعُ منها رأسه ما تَقْنَعَا  
فقلت لها : لا تهزئي بي فقلْما يسوّدُ الفتى حتّى يشيب ويصلعا  
وللْفارحُ اليعسوبُ خيرٌ غلالةً من الجَدْعِ المُجْبَرى وأبعدُ مَنزَعَا<sup>(٤)</sup>  
وقال إسحاق بن سُوَيْد<sup>(٥)</sup> :

١٥ (١) شرك النعل : جعل لها شراكا ، وهو أحد سيور النعل التي تكون على وجهها . وتعدية هنا الفعل إلى اثنين ليست مروية . على أن رواية الأغاني لا شوب فيها ، وهي : لو كان يصلح أن أشركها خدى ، أى لو كان يصلح خدى لتشريكها .  
(٢) الخبر برواية أخرى في الأغاني ( ٣ : ١٦٠ ) حيث ذكر أن هدية النعل كانت إلى الفضل بن الربيع .

٢٠ (٣) أبو صالح ذكوان السمان ، سبقت ترجمته في ( ١ : ٤٠٣ ) .  
(٤) الفارح : الفرس في سنته الخامسة . واليعسوب : الطويل السريع . والغلالة بالضم : الجرى الثاني ، ويقال للجرى الأول بلهامة . والجَدْع من الخيل : ما استم ستين ودخل في الثالثة .  
(٥) هو إسحاق بن سويد بن هيرة المدنى التميمي البصرى . كان ثقة فاضلا يقول الشعر . توفى في الطاعون في أول خلافة أبي العباس سنة ١٣١ . تهذيب التهذيب .



في رداء النبي أقوى دليل ثم في القعب والعصا والقضيب<sup>(١)</sup>

وقال أبو الشيص الأعمى<sup>(٢)</sup> في هارون الرشيد :

يا بني هاشم أفيقوا فإن الـ سُلُك منكم حيث العصا والرداء  
ما لهارون في قريش كفي قريش ليست لهم أكفاء  
وقال آخر<sup>(٣)</sup> :

١٥٨

على خشبات الملك منه مهابة وفي الحرب عبّل الساعدين قروغ  
يشقّ الوغى عن رأسه فضل نجدة وأبيض من ماء الحديد وقيع<sup>(٤)</sup>

وما يجوز في العصا قول أبي الشيص :

أنعى فتى الجود إلى الجود ما مثل من أنعى بوجود  
أنعى فتى مصّ الثرى بعده بقيّة الماء من العود<sup>(٥)</sup>

١٠

ومن هذا الباب قول عبد الله بن جُدعان :

(١) ما عدل ، هـ : في القعب ، تحريف . والقعب : قدح إلى الصغر يروى الرجل .

(٢) هو محمد بن رزين . وفي نكت الهميان وتاريخ بغداد : محمد بن عبد الله بن رزين . وأبو الشيص لقب غلب عليه ، والشيص : ردىء القم . وهو عم دعل بن علي بن رزين الخزاعي ، أو ابن عمه ، على الخلاف السابق . وقد صحح الخطيب أنه ابن عمه . وعمى أبو الشيص في آخر عمره ، وله مراث في عينيه قبل ذهابها وبعده . وكان أحد شعراء الرشيد ، معاصراً لأبي نواس ومسلم بن الوليد ، فأخلاً ذكره . الأغاني ( ١٥ : ١٠٤ - ١٠٨ ) والشعر والشعراء ، ونكت الهميان ٢٥٧ ومعاهد التخصيص ( ٢ : ١٤٢ ) وتاريخ بغداد ٢٩١٨ . والبيتان التاليان في الشعر والشعراء .

(٣) هو بشار بن برد . المختار من شعر بشار ٢٧ .

(٤) أى إن سيفه في الحرب يكشف عن نجده . الأبيض : السيف . من ماء الحديد ، وصف الأبيض ، كما في الخزانة ( ٣ : ٤٨٥ ) وأمالى المرتضى ( ١ : ٦٤ ) والإنصاف ٩٨ . ومثله قول الآخر :

وأبيض من ماء الحديد كأنه شهابٌ بنا والليل داج عساكره  
الخزانة ( ٣ : ٤٨٥ ) . وقول زيد الخيل :

ولما دعاني الخيبرى أجبت بأبيض من ماء الحديد صقيل  
حماسة البحرى ٥٨ . وقول أبي الأبيض العيسى :

٢٥

ومال مال غير درع ومغفر وأبيض من ماء الحديد صقيل  
بلوغ الأرب ( ١ : ١١٣ ) . والواقع : المشحوذ المخذ .

(٥) في الشعر والشعراء ٥٦٣ - ٥٦٤ أن الشعر لأشجع السلمي في رثاء محمد بن زياد . وقد روى منه سبعة أبيات .

فلم أرَ مثلهم حين أبقي على الحَدَثَانِ إن طرقتْ طُروقاً<sup>(١)</sup>  
وأضربَ عند ضنكِ الأمرِ منهم وأسلكُهم لأخزَنه طريقاً<sup>(٢)</sup>  
شريتُ صلاحَهم يتلادِ مالى فعاد الغصنُ مُعْتَدِلاً وريقاً<sup>(٣)</sup>

ويقولون للرجُل إذا أترى وأفادَ وكثرتْ نعمته : « ضَعْ عصاك » ، و « قد وضع عصاه » .

وقال أبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل<sup>(٤)</sup> :  
وتَجَرُّ الأذيالَ في نِعمةِ رُوٍ لِي تقولان ضَعْ عصاك لذفرٍ<sup>(٥)</sup>  
ويقولون للمستوطن في البلد والمستطيب للمكان : « قد ألقى عصاه » .  
وقال زهير بن أبى سُلمى :  
فلما ورَدَنَ الماءَ زُرْقاً جَمَامُه وضَعَنَ عَصَى الحاضِرِ المتخيمِ<sup>(٦)</sup>

#### انقضى الكلام في العصا<sup>(٧)</sup>

\*\*\*

(١) الحدَثان ، بالتحريك : نوب الدهر وحوادثه ، ولفظه مذكر . قال الأزهري : وربما أنتت العرب الحدَثان ، يذهبون به إلى الحوادث . وقال الفراء : تقول العرب : أهلكنا الحدَثان . وأخطأ صاحب القاموس في ضبطه بالكسر . طروقا ، أى بليل ؛ يقول أناثا فلان طروقا ، إذا جاء بليل .

(٢) أخزَنه ، أى أشده حزونة وخشونة .

(٣) التلاد والتلید : القديم الذى ولد عندك .

(٤) سبق ترجمته في ( ١ : ٢٣٥ ) .

(٥) الزول : العجب . وقد سبق البيت في ( ١ : ٢٣٥ ) مع تخریج مقطوعته .

(٦) البيت من معلقته المشهورة . والجمام : جمع جم ، وهو معظم الماء . والحاضر : المقيم على

الماء .

(٧) هذه العبارة في ل فقط .

# بسم الله الرحمن الرحيم

نبدأ على اسم الله وعونه <sup>(١)</sup> بشيء من كلام النُّسَّاك في الزُّهد ، وبشيء من ذكر أخلاقهم ومواعظهم .

- عوف <sup>(٢)</sup> ، عن الحسن قال : « لا تزول قَدَمَا ابْنِ آدَمَ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ ثَلَاثَ : شَبَابِهِ فِيمَا <sup>(٣)</sup> أَبْلَاهُ ، وَعُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ كَسَبَهُ ، وَفِيمَا أَنْفَقَهُ . »
- قالوا : وقال يونس بن عبيد <sup>(٤)</sup> : سمعت ثلاث كلمات لم أسمع بأعجب منهن . قول حَسَّانَ بنِ أُمِّ سِنَانٍ <sup>(٥)</sup> : مَا شَيْءٌ أَهْوَنَ مِنْ وَرَعٍ ، إِذَا رَابَكَ شَيْءٌ فَدَعُهُ . وقول ابنِ سِيرِينَ : مَا حَسَدْتُ أَحَدًا عَلَى شَيْءٍ قَطُّ . وقول مُوَرِّقِ الْعِجْلِيِّ <sup>(٦)</sup> : لَقَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ حَاجَةً مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، مَا قَضَاهَا وَلَا يَسْتُ مِنْهَا .
- ١٠ فقيل لِمُوَرِّقٍ : مَا هِيَ ؟ قَالَ : تَرَكْتُ مَا لَا يَعْنِينِي <sup>(٧)</sup> .

(١) ما عدل : « نبدأ باسم الله وعونه » .

(٢) هو عوف بن أبي جميلة البصري المترجم في ( ٢ : ٣٧ ) .

(٣) ما عدل : « فِيم » في المواضع الثلاثة . وهي اللغة الغالبة . وبغيرها قرأ عكرمة وعيسى :

( عما يتسألون ) . وقال حسان :

على ما قام يشتمني لئيم كخزير تمرغ في رماد

المغنى والخزانة ( ٢ : ٥٣٧ ) .

(٤) سبقت ترجمته في ( ٢ : ٢٢٠ ) .

(٥) هو حسان بن أبي سنان البصري ، كان صلوقا عابدا ، ترجم له في تهذيب التهذيب . وانظر

صفة الصفوة ( ٣ : ٢٥٤ - ٢٥٧ ) . والخبر في تهذيب التهذيب ومجالس ثعلب ٣١٢ ٤٧٨٤ وصفة

الصفوة ( ٣ : ١٧٤ ) . على أن هذا القول روى في عيون الأخبار ( ٢ : ٣٧٤ ) منسوباً إلى ابن سيرين .

(٦) ترجم في ( ١ : ٣٥٣ ) .

(٧) في صفة الصفوة : « أمر أنا في طلبه منذ عشرين سنة لم أقدر عليه ، ولست بتارك طلبه أبداً .

قالوا : وما هو يا أبا المعتمر ؟ قال : الصمت عما لا يعنيني » .

وقال أبو حازم الأعرج <sup>(١)</sup> : إن عوفينا من شر ما أعطينا لم يضرنا ما زوى عنا <sup>(٢)</sup> .

وقال أبو عبد الحميد <sup>(٣)</sup> : لم أسمع أعجب من قول عمر : « لو أن الصبر والشكر يعيران ما باليتُ أيهما أركب <sup>(٤)</sup> » .

وقال ابن ضبارة : إنا نظرنّا فوجدنا الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذاب الله .

وقال زياد <sup>(٥)</sup> عبد [ عبد الله بن <sup>(٦)</sup> ] عياش بن أبي ربيعة : أنا من أمنع الدعاء أخوف من أن أمنع الإجابة <sup>(٧)</sup> .

وقال له عمر بن عبد العزيز : يا زياد ، إني أخاف الله مما دخلت فيه . قال : لست أخاف عليك أن تخاف ، وإنما أخاف عليك ألا تخاف .

وقال بعض النساك : كفى موعظة أنك لا تموت إلا بحياة ، ولا تحيا إلا بموت .

وهو الذي قال : اصحب من ينسى معروفه عندك .

(١) ترجم في ( ١ : ٣٦٤ ) .

(٢) صفة الصفوة ( ٢ : ٨٩ ) . « إن وقينا شر ما أعطينا لم نبال ما فاتنا » .

(٣) يبدو أنه أحد القصص الزهاد . وقد أورد له في الحيوان ( ٦ : ٥٠٨ ) خيرا في أثناء أخبار بعض الزهاد . قال : « وكان أبو عبد الحميد المكفوف يتمثل في قصصه بقوله :

يا راقد الليل مسروراً بأوله  
إن الحوادث قد يطرqn أسحارا »

(٤) ما عدل : « أيهما ركبت » .

(٥) هو زياد بن أبي زياد ميسرة الخزومي المدني ، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة . كان من العباد الزهاد ، ويقال إنه كان من الأبدال - والأبدال فيما يزعمون : سبعون رجلا ، أربعون بالشلم ، وثلاثون بغفرها ، لا يموت أحدهم إلا قام مكانه آخر من سائر الناس ، كما في القاموس ( بدل ) - وكان عمر بن عبد العزيز يحبه ويكرمه . وبعث إلى مولاه ليبيعه إياه ، فأبى وأعتقه . توفي سنة ١٣٥ . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة ( ٢ : ٥٩ ) .

(٦) التكملة من المرجعين السابقين .

(٧) روى هذا القول في عيون الأخبار ( ٢ : ٢٨٦ ) منسوبا إلى أبي حازم .

وهو الذى قال : « لا تجعل بينك وبين الله مُنْعَماً ، وَعُدُّ التَّعَمُّ منه عليك مَغْرَماً » .

ودخل سالم بن عبد الله <sup>(١)</sup> ، مع هشام بن عبد الملك البيت ، فقال له هشام : سألني حاجتك . فقال : أكره أن أسأل في بيتِ الله غير الله .

- وقيل لرابعة القيسية <sup>(٢)</sup> : لو كلمت <sup>(٣)</sup> رجالَ عشيرتك فاشترَوْا لك خادماً تكفيك مهنة بيتك <sup>(٤)</sup> ؟ قالت : « والله إنى لأستحي أن أسأل الدنيا مَنْ يملك الدنيا فكيف أسألهَا من لا يملكها ؟ ! » . ١٦٠

وقال بعضُ النَّسَّاك : ديارُكم أمامكم ، وحياتُكم بعد موتكم .

وقال السَّمُوَال بن عاديا اليهودي :

- ميتاً خُلِقْتُ ولم أكن من قبلها شيئاً يموت فمَتُّ حينَ حَيِّتُ ١٠

وقال أبو الدرداء : « كان الناس ورَقاً لا شوك فيه ، وهم اليوم شوك لا ورق فيه <sup>(٥)</sup> » .

الحسن بن دينار قال : رأى الحسنُ رجلاً يَكِيدُ بِنَفْسِهِ <sup>(٦)</sup> ، فقال : « إِنَّ امرأَ هذا آخِرُهُ لَجَدِيرٌ أَنْ يُرْهَدَ في أوَّلِهِ ، وَأَنَّ امرأَ هذا أوَّلُهُ لَجَدِيرٌ أَنْ يُخَافَ آخِرُهُ » .

- قال أبو حازم <sup>(٧)</sup> : الدنيا غَرَّتْ أَقْوَاماً فَعَمِلُوا فِيهَا بِغَيْرِ الْحَقِّ ، فَلَمَّا جَاءَهُم المَوْتُ خَلَفُوا مَا لَهُمْ <sup>(٨)</sup> لَمَنْ لَا يَحْمَدُهُمْ ، وَصَارُوا إِلَى مَنْ لَا يَعْدِرُهُمْ . وَقَدْ خَلَقْنَا ١٥

(١) سالم بن عبد الله بن عمر ، ترجم في ( ٢ : ٢٩١ ) .

(٢) رابعة القيسية العلوية ، ترجمت في ( ١ : ٣٦٤ ) .

(٣) ما عدل : « لو كلمنا » .

(٤) المهنة ، بالفتح والكسر والتحريك وككلمة : العمل والحدق به . ٢٠

(٥) نسب في ( ٢ : ١٩٧ ) إلى أنى ذر القفارى . ومثله ما روى عنه في عيون الأخبار ( ٢ :

١ ) : « وجدت الناس اخبر تقله » .

(٦) يكيد بنفسه . يجود بها عند الاحتضار .

(٧) أبو حازم الأعرج ، سبقت ترجمته في ( ١ : ٣٦٤ ) .

(٨) ما عدل : « فجاجهم الموت فخلقوا ما لهم » . ٢٥

بعدهم ، فينبغي لنا أن ننظر إلى الذي كرهناه منهم فنجتبه <sup>(١)</sup> ، وإلى الذي غبطناهم به فنستعمله <sup>(٢)</sup> .

موسى بن داود <sup>(٣)</sup> ، رفع الحديث قال : « النظر إلى خمسة عبادة : النظر إلى الوالدین ، والنظر إلى البحر ، والنظر إلى المصحف ، والنظر إلى الصخرة <sup>(٤)</sup> ، والنظر إلى البيت . »

عند الله بن شداد <sup>(٥)</sup> ، قال : « أربع من كن فيه فقد برىء من الكبر : من اعتقل البعير <sup>(٦)</sup> ، وركب الحمار ، ولبس الصوف ، وأجاب دعوة الرجل النون . »

وذکر عند أنس الصوم فقال : « ثلاث من أطاقهن فقد ضبط أمره : من تسحر ، ومن قال <sup>(٧)</sup> ، ومن أكل قبل أن يشرب . »

(١) ل : « أن نجته . »

(٢) ل : « أن نستعمله . »

(٣) هو موسى بن داود الضبي ، كان ثقة صاحب حديث ، ولى قضاء المصيصة ثم طرسوس ، ومات بها سنة ٢١٧ . ذكر الجاحظ أنه كان فصيحاً خطيباً فاضلاً . تهذيب التهذيب وتاريخ بغداد . ٦٩٩٠ .

(٤) هي صخرة بيت المقدس ، بها أثر قدم النبي ﷺ . معجم البلدان ( المقدس ) .

(٥) ترجم في ( ٢ : ١١٣ ) .

(٦) البعير : الجمل البازل ، وهو الذى استكمل الثامنة وطلعن في التاسعة ، وقيل هو الجذع ، وهو الذى استكمل الرابعة ودخل في الخامسة . قال الجوهري : « يقال للجمل بعير وللناقة بعير » ، والمراد هنا الناقة . وفي حديث عمر : « من اعتقل الشاة وحلبها وأكل مع أهله فقد برىء من الكبر » . اعتقل شاته : وضع رجلها بين ساقه وفخذها فحلبها . وهذا غير متصور في الناقة . فالمراد بالاعتقال هنا اعتقال الرجل ، وهو أن يثنى الراكب رجله فيضعها على المورك . وفي هامش التيمورية إشارة إلى أنها في نسخة : « اكفل » . اكفل البعير ، إذا أدار على سنامه ، أو على موضع من ظهره ، كساء وركب عليه .

(٧) قال من القيولة ، وهى النوم في القائلة ، أى الظهيرة . والمراد إطلاق هذه الأمور مع حال الصوم .

وقال أبو سعيد ، عبد الكريم العُقَابِيُّ <sup>(١)</sup> : من أُوخِرَ السُّحُورَ وَقَلَّمَ  
الْفُطُورَ ، وَأَكَلَ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ ، وَشَرَبَ ثُمَّ لَمْ يَأْكُلْ ، فَقَدْ ضَبَطَ أَمْرَهُ <sup>(٢)</sup> .  
وقال الجُمَاز <sup>(٣)</sup> : لَيْسَ يَقْوَى عَلَى الصَّوْمِ إِلَّا مَنْ كَبُرَ لَقْمُهُ ، وَأَطَابَ  
أَذْمُهُ <sup>(٤)</sup> .

مجالد بن سعيد <sup>(٥)</sup> ، عن الشعبي ، قال : حَدَّثَنِي مُرَّةُ الْهَمْدَانِي <sup>(٦)</sup> -  
قال مجالد : وَقَدْ رَأَيْتُهُ - وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ <sup>(٧)</sup> أَنَّهُ لَمْ يَرِ مِثْلَ مُرَّةٍ قَطَّ :  
كَانَ يَصِلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَمِائَةِ رَكْعَةٍ .

١٦١ وكان مُرَّةٌ يَقُولُ : لَمَّا قُتِلَ عُمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ : حَمِدْتُ اللَّهَ أَلَّا أَكُونَ دَخَلْتُ  
فِي شَيْءٍ مِنْ قَتْلِهِ ، فَصَلَّيْتُ مِائَةَ رَكْعَةٍ . فَلَمَّا وَقَعَ الْجَمَلُ وَصَفِّينَ حَمِدْتُ اللَّهَ أَلَّا أَكُونَ  
دَخَلْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْحُرُوبِ ، وَزِدْتُ مِائَةَ رَكْعَةٍ . فَلَمَّا كَانَتْ وَقَعَةُ التَّهْرَوَانِ <sup>(٨)</sup> .

(١) العقابي : نسبة إلى عقابة ، بالضم ، وهم بطن من حضرموت . السمطاني ٣٩٤ . وفي هـ ،  
والتيمورية : « العفاري » . وهذا الإسناد وما بعده من الكلام إلى « يشرب » ساقط من ب ، ح .  
(٢) في التيمورية : « ضبط أمره نفسه » بـدون حرف نسق .

(٣) الجمَاز ، لقب له ، ومعناه الوثاب . واسمه محمد بن عمرو بن عطاء بن ريسان . شاعر أديب  
بصري ، وكان ماجناً خبيث اللسان ذا نادرة ، وكان أكبر سنّاً من أبي نواس . دخل بغداد في أيام الرشيد  
والمعتزل ، وقد أعجب به المعتزل يوماً فأمر له بعشرة آلاف درهم ، فأخذها وانحدر فمات فرحاً بها . تاريخ  
بغداد ١١٤٣ .

(٤) ما عدل : « كثر لقمه » . واللقم ، بالفتح : سرعة الأكل ، وبضم ففتح : جمع لقمة .  
والأدم ، بالضم : الإدام ، وهو ما يؤكل بالخبز .

(٥) ترجم في ( ١ : ٢٤٢ ) .

(٦) هو مرة بن شراحيل الهمداني الشكسكي ، المعروف بمرة الحنجر ، ومرة الطيب ، لقب بذلك  
لعبادته . روى عن أبي بكر وعمر وعلي ، وتوفي سنة ٧٦ . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة ( ٣ : ١٧ ) .  
(٧) هو إسماعيل بن أبي خالد الجبلي الأحمسي ، كوفي عابد تقه . وكان يسمى « الميزان » ، وكان  
طحاناً . توفي سنة ١٤٦ . تهذيب التهذيب والخصامة ٢٨ .

(٨) التهروان ، بفتح الهمزة . قال ياقوت : وأكبر ما يجري على الألسنة بكسر التين .

حَدَّثَ اللَّهُ إِذْ لَمْ أَشْهَدْهَا ، وَزَدَتْ مِائَةَ رَكْعَةٍ . فَلَمَّا كَانَتْ فَتَنَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَتْ  
اللَّهُ إِذْ لَمْ أَشْهَدْهَا ، وَزَدَتْ مِائَةَ رَكْعَةٍ .

وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لِمُرَّةٍ . عَلَى أَنَّا لَا نَعْرِفُ لِبَعْضٍ مَا قَالَتْ وَجْهًا ؛ لِأَنَّكَ  
لَا تَعْرِفُ فَقِيهًا مِنْ أَهْلِ الْجَمَاعَةِ لَا يَسْتَحِلُّ قِتَالَ الْخَوَارِجِ ، كَمَا أَنَّا لَا نَعْرِفُ أَحَدًا  
مِنْهُمْ لَا يَسْتَحِلُّ قِتَالَ اللَّصُوصِ . وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ <sup>(١)</sup> ، وَهُوَ رَئِيسُ الْجُلُوسِيَّةِ <sup>(٢)</sup>  
بِزَعْمِهِمْ ، قَدْ لَيْسَ السِّلَاحُ لِقِتَالِ نَجْدَةٍ <sup>(٣)</sup> .

وَقِيلَ لِشُرَيْحٍ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَلَّمَكَ مِنَ الْقِتَالِ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ  
الْفِتَنِ . قَالَ : فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِقَلْبِي وَهَوَايَ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : قَتَلَ النَّاقَةَ رَجُلٌ وَاحِدٌ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَمَّ الْقَوْمَ بِالْعَذَابِ ،  
لَأَنَّهُمْ عَمُّوهَ بِالرُّضَا <sup>(٤)</sup> .

سُئِلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ قَتْلِ عَثْمَانَ وَخِزَالِهِ وَنَاصِرِيهِ فَقَالَ : تِلْكَ  
دِمَاءُ كَفَّ اللَّهُ يَدَيَّ عَنْهَا ، فَأَنَا لَا أَحِبُّ أَنْ أُغَمِّسَ لِسَانِي فِيهَا .

(١) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . انْظُرْ أَيْضًا تَهْدِيدَهُ لِمَصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي الطَّبَرِيِّ ( ٧ : ١٥٨ ) .  
(٢) الْجُلُوسِيَّةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ جَلَسَ بَيْنَهُ ، أَيْ لَا يَبْرَحُهُ . وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْقَاعِدُونَ الَّذِينَ لَا يَنْفِرُونَ  
إِلَى الْقِتَالِ . ل : « الْجُلُوسِيَّةُ » تَحْرِيفٌ . وَفِي حَوَاشِيهِ هِ وَالتَّيْمُورِيَّةُ : « فِي بَعْضِ الْكُتُبِ يُقَالُ فَلَانٌ جَلَسَ بَيْنَهُ ،  
أَيْ مَلَأَهُ لَهُ » .

(٣) هُوَ نَجْدَةٌ بِنَ عَامِرٍ - وَقِيلَ عَاصِمٌ - الْحَنْفِيُّ ، كَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، ثُمَّ فَارَقَهُ هُوَ وَنَافِعُ  
ابْنِ الْأَزْرَقِ مِنَ الْخَوَارِجِ ، فَصَارَ نَافِعٌ إِلَى الْبَصْرَةِ وَنَجْدَةٌ إِلَى الْجَمَامَةِ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ٦٤ . الْمَلَلُ وَالنَّحْلُ ( ١ :  
١٦٥ ) وَالتَّبَرِيُّ ( ٧ : ٥٦ - ٥٧ ) . ثُمَّ صَارَ إِلَى الطَّائِفِ فَوَجَدَ ابْنَةَ لَعْمَرُو بْنِ عَثْمَانَ بِنَ عَثْمَانَ قَدْ وَقَعَتْ  
فِي السَّيِّ فَاشْتَرَاهَا مِنْ مَالِهِ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ، ثُمَّ سَارَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَوَجَّهَ إِلَيْهِ  
مَصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بِخَيْلٍ بَعْدَ خَيْلٍ فَهَزَمَهُمْ . وَقَدْ ظَلَّ خَمْسَ سَنَوَاتٍ هُوَ وَعَمَالُهُ بِالْبَحْرَيْنِ وَالْجَمَامَةِ وَعُمَانُ وَهَجَرَ  
وَالْعُرُضَ ، فَلَمَّا تَقَمَّتْ عَلَيْهِ الْخَوَارِجُ خَلَعُوهُ - وَكَانَ يُسَمَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَأَقَامُوا أَبَا فِدَيْكَ الْمُرْتَجِمَ فِي ( ٢ :  
٢٠٤ ) وَذَلِكَ سَنَةَ ٧٢ . الطَّبَرِيُّ ( ٧ : ١٩٤ ) . فَغَلَبَ أَبُو فِدَيْكَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ وَقَتَلَ نَجْدَةَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ .  
وَالِيهِ تَسَبُّبُ فِرْقَةِ النُّجْدَاتِ . انْظُرْ آرَاءَهُمْ فِي الْمَلَلِ ، وَالْفَرَقِ بَيْنَ الْفَرَقِ ٦٧ وَالْمَوَاقِفِ ٦٢٩ .

(٤) أَيْ بِالرُّضَا عَنْ قِتَالِ النَّاقَةِ وَعَدَمِ اسْتِكْرَاهِمَ لِنَظَرِهَا .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥



ودخل أبو الرداء على <sup>(١)</sup> رجل يعودده ، فقال له : كيف تمجُّك ؟ فقال :  
أفرَّق من الموت . قال : فممن أصبت الخير كله ؟ قال : من الله . قال : فلم  
تفرَّق ممن لم تصب الخير كله إلا منه !؟

ولما قُذِف إبراهيم عليه السَّلامُ في النار قال له جبريل عليه السلام : ألك  
حاجة يا خليل الله ؟ قال : أمّا إليك فلا .

قال : ورأى بعضُ النُّسَّاك صديقاً له من النُّسَّاك مهموماً ، فسأله عن  
حاله ذلك ، فقال : كان عندي يتيمٌ أُحتسِبُ فيه الأجر ، فمات . قال : فاطلب  
يتيماً غيره فإنَّ ذلك لا يُعِدُّكَ إن شاء الله <sup>(٢)</sup> . قال : أخاف أن لا أصيب  
يتيماً في سوء خلقه . فقال : أما إنني لو كنت مكانك لم أذكُرُ سوء خلقه .

قال : ودخل بعضُ النُّسَّاك على صاحبٍ له وهو يَكِيدُ بنفسه ، فقال له :  
طِبْ نفساً فإنَّك تلقى رباً رحيماً . قال : أمّا ذنوبى فإنى أرجو أن يغفرها الله لى ،  
وليس اغتيايى إلّا لمن أدع من بناتى . قال له صاحبه : الذى ترجوه لمغفرة ذنوبك  
١٦٢ فارجه لحفيظ بناتك .

قال : وكان مالك بن دينار يقول : لو كانت الصُّحف عندنا لأقللنا

الكلام .

وقال يونس بن عُبيد : لو أمرنا بالجزع لصبرنا <sup>(٣)</sup> .

وكان يقول : كَسَبْتُ في هذه السوق ستين ألف درهم ، ما منها درهم <sup>(٤)</sup>  
إلّا وأنا أخاف أن أسأل عنه .

قال : وسمع عمرو بن عُبيد ، عبد الرحيم بن صُدَيْقَة <sup>(٥)</sup> يقول : قال الحُطَيْطَة :

(١) الكلام بعده إلى كلمة « وكان إذا قرئ » في ص ١٣٤ ، ساقط من التيمورية .

(٢) يقال : أعدمتى الشيء ، إذا لم أجده .

(٣) وكلنا في عيون الأخبار ( ٢ : ٢ ) . وفي الحيوان ( ١ : ١٦٧ ) : « لو أخذنا » .

(٤) ما عدل : « ما فيها درهم » .

(٥) هـ ، ب ، ج : « عبد الرحمن بن حذيفة » . وفي هـ أيضاً : « خ : حذيفة » .

إِنَّمَا أَنَا حَسَبٌ مَوْضُوعٌ ! فَقَالَ عَمْرُو : كَذَبَ تُرَّجِهَ اللَّهُ <sup>(١)</sup> ، ذَلِكَ التَّقْوَى .  
 وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : نَعَمْ صَوْمَعَةُ الْمُؤْمِنِ مَنْزِلٌ يَكْفِي فِيهِ نَفْسَهُ وَبَصَرَهُ وَفَرْجَهُ .  
 وَإِنَّا كَالمُجْلُوسِ فِي هَذِهِ الْأَسْوَاقِ ، فَإِنَّمَا تُلْغَى وَتُلْهَى <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

وقال الحسن <sup>(٣)</sup> : يَا ابْنَ آدَمَ ، بَعْدَ دُنْيَاكَ بِآخِرَتِكَ تَرْبِخُهُمَا جَمِيعاً ،  
 وَلَا تَتَّبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ فَتُخَسِّرْهُمَا جَمِيعاً . يَا ابْنَ آدَمَ ، إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ فِي الْخَيْرِ  
 فَنَافِسْهُمْ فِيهِ ، وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ فِي الشَّرِّ فَلَا تَغْبِطْهُمْ بِهِ . الثَّوَاءُ هَا هُنَا قَلِيلٌ ، وَالْبَقَاءُ  
 هُنَاكَ طَوِيلٌ . أَمَتُّكُمْ آخِرُ الْأَمَمِ وَأَنْتُمْ آخِرُ أَمَتِكُمْ ، وَقَدْ أُسْرِعَ بِخِيَارِكُمْ فَمَاذَا  
 تَنْتَظِرُونَ ؟ الْمَعَانِيَةُ ؟ فَكَيْفَ قَدْ . هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ، ذَهَبَتِ الدُّنْيَا بِحَالِهَا <sup>(٤)</sup> ،  
 وَبَقِيَتِ الْأَعْمَالُ قَلَائِدَ فِي أَعْنَاقِ بَنِي آدَمَ ، فَيَالِهَا مَوْعِظَةٌ لَوْ وَافَقَتْ مِنَ الْقُلُوبِ  
 حَيَاةً ! أَمَّا إِنَّهُ وَاللَّهِ لَا أَمَّةَ بَعْدَ أَمَتِكُمْ ، وَلَا نَبِيٍّ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ ، وَلَا كِتَابَ بَعْدَ  
 كِتَابِكُمْ . أَنْتُمْ تَسُوقُونَ النَّاسَ وَالسَّاعَةَ تَسُوقُكُمْ ، وَإِنَّمَا يُنْتَظَرُ بِأَوْلَاكُمْ أَنْ يَلْحَقَ  
 آخِرُكُمْ . مَنْ رَأَى مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ رَأَى غَادِيَا رَاحِئاً <sup>(٥)</sup> ، لَمْ يَضَعْ لَبَنَةً عَلَى لَبَنَةٍ ،  
 وَلَا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةٍ . رُفِعَ لَهُ عِلْمٌ فَشَمَّرَ إِلَيْهِ . فَالْوَحَاءُ الْوَحَاءُ ، وَالثَّجَاءُ النَّجَاءُ .  
 عَلَامٌ تَعْرَجُونَ . أُتِيتُمْ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ . قَدْ أُسْرِعَ بِخِيَارِكُمْ وَأَنْتُمْ كُلُّ يَوْمٍ تُرْذَلُونَ <sup>(٦)</sup> ،  
 فَمَاذَا تَنْتَظِرُونَ . إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ ،

(١) ترجمه : آخزنه . والترج : تقيض الفرح .

(٢) أراد بالإلغاء أنها تحمل المرء على اللغو ، وهو مالا يعتد به من الكلام وغيره .

(٣) الخطبة في عيون الأخبار ( ٢ : ٣٤٤ ) وابن أبي الحديد ( ١ : ٤٦٩ ) .

(٤) أى حال الخير والشر . وهذا ما ورد في ابن أبي الحديد حيث صرح بنقله عن البيان والبيان .  
 وفي الأصول : « بحال بالها » ولا وجه له . وفي عيون الأخبار : « بحال بما لها » بإهمال الكلمة الأولى . وفي  
 حاشية هـ أنها في نسخة « بمخافوها » .

(٥) أى في كسب الضروري من العيش .

(٦) رذل يرذل : صار رذلا ، وهو الوديء من كل شيء .

اختاره لنفسه ، وبعثه برسالته ، وأنزل عليه كتابه ، وكان صفوته من خلقه ، ورسوله إلى عباده ، ثم وضعه من الدنيا موضعاً ينظر إليه أهل الأرض ، وآتاه منها قوتاً وبلغه ، ثم قال : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ ، ١٦٣ فرغب أقوامٌ عن عيشه ، وسخطوا ما رضى له ربه ، فأبعدهم الله وأسحقهم .  
يا ابن آدم ، طأ الأرض بقدميك فأثنا عما قليل قبرك ، واعلم أنك لم تنزل في هدم عُمرك مذ سقطت من بطن أمك . فرحم الله رجلاً نظّر فتفكر ، وتفكر فاعتبر ، واعتبر فأبصر ، وأبصر فصبر . فقد أبصر أقوامٌ فلم يصبروا فذهب الجزع بقلوبهم ولم يدركوا ما طلبوا ، ولم يرجعوا إلى ما فارقوا . يا ابن آدم ، اذكر قوله : ﴿ وَكُلُّ إِنْسَانٍ لِّلزَّمَانِهِ طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴾ . اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً . عَدَلِ والله عليك من جعلك ١٠ حسيب نفسك . خلّوا صفاء الدنيا وذروا كثرتها ؛ فليس الصفو ما عاد كثراً ، ولا الكثر ما عاد صفواً . دَعُوا ما يُرِيكم إلى ما لا يُرِيكم <sup>(١)</sup> . ظهر الجفاء وقُلّت العلماء ، وعَفَتِ السُّنة وشاعت البدعة . لقد صحبتُ أقواماً ما كانت صحبتُهم إلّا قُرّة العين ، وجلاء الصدر . ولقد رأيتُ أقواماً كانوا من حسناتهم <sup>(٢)</sup> أشفقَ من أن تُردَّ عليهم ، منكم من سيئاتكم أن تُعذبوا عليها ، ١٥ وكانوا فيما أحلَّ الله لهم من الدنيا أزهدَ منكم فيما حرّم عليكم منها . مالى <sup>(٣)</sup> أسمع حسيباً ولا أرى أنيساً . ذهب الناس وبقي النِّسْناَس <sup>(٤)</sup> . لو تكاشفتم

(١) يقال ربه الأثر ، إذا علم منه الرية ، وأُراهه ، إذا أوهمه الرية . وباللغتين روى الحديث : « دَعُوا ما يَرِيك إلى ما لا يَرِيك » ، يروى بفتح الياء وضمها .

(٢) ما عدل ، هـ : « لحسناتهم » . وانظر ما سيأتى في ص ١٥٥ س ٨ - ٩ .

(٣) هذه الكلمة من هـ ، ب ، جـ وابن أبى الحديد . وبدا في عيون الأخبار : « إلى » .

(٤) النِّسْناَس ، بفتح النون وكسرها : خلق على صورة الإنسان . وقد عني به الذين يتشبهون بالناس .

ما تداقتم<sup>(١)</sup> . تهاديتهم الأطباق ولم تنهادوا النصائح . قال ابن الخطّاب : رحم الله امرأ أهدى إلينا مساوينا . أعثوا الجواب فإنكم مسئولون . المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيهِ ولكن أخذه من قِبَل رَبِّهِ . إِنَّ هذا الحقّ قد جَهِدَ أهله وحال بينهم وبين شهواتهم ، وما يصير عليه إلّا مَنْ عَرَفَ فضلَه ، ورجا عاقبته . فَمَنْ حَمِدَ الدُّنْيَا ذَمَّ الآخِرَةَ ، وليس يكره لقاء الله إلّا مقيم على مسخطه . يا ابن آدم ، ليس الإيمان بالتخلّي ولا بالتمنّي<sup>(٢)</sup> ، ولكنه ما وَفَّرَ في القلوب ، وصدّقته الأعمال .

\*\*\*

- وكان إذا قرئ<sup>(٣)</sup> : ﴿ أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ قال : عَمَّ أَلْهَكَم !؟ أَلْهَكَم عن دار الخلود ، وجنّة لا تُبِيد . هذا والله فَضَحَ القوم ، وهتَكَ السِّتْرَ وَأَبْدَى الْغَوَارِ<sup>(٤)</sup> . ١٦٤
- ١٠ تنفق مِثْلَ دِينِكَ في شهواتك سرفاً ، وتمنع في حقِّ الله درهماً . ستعلم بِالْكَعِ<sup>(٥)</sup> .
- الناس ثلاثة : مؤمن ، وكافر ، ومنافق . فأما المؤمن فقد أَلْجَمَهُ الخوفُ ، ووقَّمه ذكر العَرَضِ<sup>(٦)</sup> . وأما الكافر فقد قمعه السَّيفُ ، وشَرَّه الخوفُ ، فأذعن بِالْجِزْيَةِ ، وأَسَمَحَ بِالضَّرِيَةِ . وأما المنافق ففى الحجرات والطُّرُقَات ، يُسْرُونَ غير ما يعلنون ، وَيُضْمِرُونَ غيرَ ما يظهرون . فاعتبروا إنكارهم ربهم بأعمالهم الخبيثة .
- ١٥ ويلك ! قتلت وليه ثم تمنّيتُ عليه جنّته !

وكان يقول : رَحِمَ اللهُ رجلاً خلا بكتابِ الله فَعَرَضَ عليه نفسه ، فإن وافقه

(١) رواه في اللسان ( دفن ) . وقال : « أى لو تكشف عيب بعضهم لبعض » . وذكر قبله : « التلافن : التكاثر » . ورواه في ( كشف ) وقال : « ابن الأثير : أى لو علم بعضهم بسريرة بعض لاستقل تشيع جازئته ودفعه » . وقد سبق الحديث في ( ٢ : ٢٣ ) وذكر الجاحظ أنه لما روى لأقولم شئ .

(٢) عند ابن أبي الحديد : « بالتمنى ولا بالتشهى » . وانظر ما سيأتى في ص ١٤٤ .

(٣) ما عدل : « قرأ » . وإلى هنا ينتهى سقط التيمومة الذى بدأ في ص ١٣١ س ١ .

(٤) العوار ، بثلاث العين : العيب .

(٥) اللكع : اللقيم ، والأحق .

(٦) وقمه : ردة أشد الرد . ما عدل ، هـ : « وقومه » تحريف .

- حَمِدَ رَبَّهُ وَسَأَلَ التَّهَادَةَ مِنْ فَضْلِهِ ، وَإِنْ خَالَفَهُ اعْتَبَرْتَ وَأَنْابَ <sup>(١)</sup> ، وَرَجَعَ مِنْ قَرِيبٍ . رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا وَعَظَ أَخَاهُ وَأَهْلَهُ فَقَالَ : يَا أَهْلِي ، صَلَاتُكُمْ صَلَاتُكُمْ ، زَكَاةُكُمْ زَكَاةُكُمْ ، جِيرَانُكُمْ جِيرَانُكُمْ ، إِخْوَانُكُمْ إِخْوَانُكُمْ ، مَسَاكِنُكُمْ مَسَاكِنُكُمْ ، لَعَلَّ اللَّهَ يَرْحَمَكُمْ . فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَثْنَى عَلَى عِبْدِهِ مِنْ عِبَادِهِ <sup>(٢)</sup> .
- فَقَالَ : ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴾ . يَا ابْنَ آدَمَ : كَيْفَ تَكُونُ مُسْلِمًا وَلَمْ يَسْلَمْ مِنْكَ جَارُكَ ، وَكَيْفَ تَكُونُ مُؤْمِنًا وَلَمْ يَأْمَنْكَ النَّاسُ .
- وَكَانَ يَقُولُ : لَا يَسْتَحِقُّ أَحَدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى لَا يَعِيبَ النَّاسُ بَعْضُ
- هُوَ فِيهِ ، وَلَا يَأْمُرُ بِإِصْلَاحِ عِيُوبِهِمْ حَتَّى يَبْدَأَ بِإِصْلَاحِ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يُصْلَحْ عِيْبًا إِلَّا وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عِيْبًا آخَرَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُصْلِحَهُ . فَإِذَا
- وَشَرُّهُ <sup>(٣)</sup> ، فَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ وَإِنْ صَغُرَ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ سَرَّكَ مَكَائِهِ . وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ وَإِنْ صَغُرَ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ سَاعَكَ مَكَائِهِ .

- وَكَانَ يَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً كَسَبَ طَيِّبًا وَأَنْفَقَ قَصْدًا ، وَقَدَّمَ فَضْلًا . وَجَّهُوا
- هَذِهِ الْفَضُولَ حَيْثُ وَجَّهَهَا اللَّهُ ، وَضَعُوهَا حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ ؛ فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
- كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنَ الدُّنْيَا بِلَاغِهِمْ وَيُؤْتِرُونَ بِالْفَضْلِ . أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ قَدْ أَضُرَّ
- بِالدُّنْيَا فَفَضَحَهَا ، فَلَا وَاللَّهِ مَا وَجَدَ ذُو لَبٍّ فِيهَا فَرَحًا . فَإِيَّاكُمْ وَهَذِهِ السَّبِيلَ

(١) اعتبَر ، أى رجع من أمر كان فيه إلى غيِّهِ وانصرف عنه . ما عدل : « اعتب » ، أى عمل بطاعة الله . والوجه « اعتب » .

(٢) هو إسماعيل عليه السلام . وقبل الآية التالية ، وهى ٥٥ من سورة مريم : ( وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ) .

(٣) ناظر ، أى ستنظر يوم الحساب ، ما عدل ، هـ : « يؤزن » موضع : « يؤزن » - تحريف .

المتفرقة ، التى جماعها الضلالة وميعادها النار . أدركت من صدر هذه الأمة قوماً كانوا إذا أجنّهم الليل ققيام على أطرافهم ، يفترون وجوههم ، تجرى دموعهم على خلودهم ، يناجون مولاهم فى فكاك رقابهم <sup>(١)</sup> . إذا عملوا الحسنة سرّتهم وسألوا الله أن يتقبلها منهم ، وإذا عملوا سيئة ساءتهم وسألوا الله أن يفرّرها لهم . يا ابن آدم ، إن كان لا يُغنيك ما يكفيك فالحليل من الدنيا يغنيك . يا ابن آدم ، يُغنيك ، وإن كان يُغنيك ما يكفيك فالحليل من الدنيا يغنيك . يا ابن آدم ، لا تعمل شيئاً من الحق رياء ، ولا تتركه حياء .

وكان يقول : إن العلماء كانوا قد استغنوا بعلمهم من أهل الدنيا ، وكانوا يقضون بعلمهم على أهل الدنيا ما لا يقضى أهل الدنيا بدنياهم فيها ، وكان أهل الدنيا يذلون دنياهم لأهل العلم رغبة فى علمهم ، فأصبح أهل العلم اليوم يذلون علمهم لأهل الدنيا رغبة فى دنياهم ، فرغب أهل الدنيا بدنياهم عنهم ، وزهّلوا فى علمهم لما رأوا من سوء موضعه عندهم .

وكان يقول : لا أذهب إلى من يوارى عني غناه ويبدى لى فقره ، ويُغلق دوى بابّه ويمنعنى ما عنده ، وأدع من يفتح لى بابّه ويبدى لى غناه ويدعونى إلى ما عنده . وكان يقول : يا ابن آدم ، لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا ، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر .

مؤمن متهم <sup>(٢)</sup> ، وعلج أغم <sup>(٣)</sup> ، وأعرأى لا فقه له ، ومنافق مكذب ،

(١) الفكاك ، بفتح الفاء وكسرها . وفك الرقة : تغليصها من إسار الرق . أى تغليصهم من إسار الدنيا وشهواتها ، أو مما يرتقبهم من جزاء لا يرضونه .

(٢) ما عدل : هـ مهم . ومثل هذا الأسلوب ما ورد فى خطبة على ( ٦ : ٥٠ س ٦ ) حين عدد أنواع الناس ولم يذكر ما يشعر بذلك .

(٣) العلج : الرجل من كفار المجرم . والأغم : الذى لا يفصح شيئاً . والغمة : عجمة فى المنطق .

ودنياوى مُتَرَفٌ<sup>(١)</sup> ، نَعَقَ بِهِمْ نَاعِقٌ فَأَتْبَعُوهُ ، فَرَأَشُ نَارٍ<sup>(٢)</sup> وَذِبَّانَ طَمَحٍ . وَالَّذِى  
نَفْسُ الْحَسَنِ بِيَدِهِ مَا أَصْبَحَ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَقَدْ أَصْبَحَ مَهْمُومًا حَزِينًا<sup>(٣)</sup> ،  
وَلَيْسَ لِمُؤْمِنٍ رَاحَةٌ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ . وَالنَّاسُ مَا دَامُوا فِي عَافِيَةٍ مُسْتَوْرُونَ ، فَإِذَا نَزَلَ بِهِمْ  
بَلَاءٌ صَارُوا إِلَى حَقَائِقِهِمْ ، فَصَارَ الْمُؤْمِنُ إِلَى إِيْمَانِهِ ، وَالْمُنَافِقُ إِلَى نِفَاقِهِ . أَيْ قَوْمٌ ، ١٦٦  
إِنَّ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَفْضَلُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، فَسَارِعُوا إِلَى رَبِّكُمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ  
رَاحَةٌ دُونَ الْجَنَّةِ ، وَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا كَانَ لَهُ وَاعِظٌ مِنْ نَفْسِهِ ، وَكَانَتْ الْحَاسِبَةُ  
مِنْ هَمِّهِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ فِي يَوْمِ فِطْرِ<sup>(٤)</sup> ، وَقَدْ رَأَى النَّاسَ وَهَيْئَاتِهِمْ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى جَعَلَ رَمَضَانَ مِصْمَارًا لِحُلُقِهِ<sup>(٥)</sup> يَسْتَبِقُونَ فِيهِ بِطَاعَتِهِ إِلَى مَرْضَاتِهِ ، فَسَبَقَ  
أَقْوَامٌ فَفَازُوا ، وَتَخَلَّفَ آخَرُونَ فَخَابُوا . فَالْعَجَبُ مِنَ الصَّاحِكِ اللَّاعِبِ فِي الْيَوْمِ  
الَّذِى يَقُوزُ فِيهِ الْمُحْسِنُونَ ، وَيَحْسِرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ . أَمَّا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُشِفَ الْغَطَاءُ  
لَشُغِلَ مُحْسِنٌ بِإِحْسَانِهِ ، وَمُسِيءٌ بِإِسَاءَتِهِ ، عَنْ تَرْجِيلِ شَعْرٍ<sup>(٦)</sup> ، وَتَجْدِيدِ ثَوْبٍ .

• • •

وَحَدَّثَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ :

- ١٥ (١) يُقَالُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الدُّنْيَا : دُنْيَاوِي ، وَدُنْيَوِي ، وَدُنْيَى .  
(٢) أَيْ كَالْفَرَاشِ الَّذِى يَهْتَافُ عَلَى النَّارِ ، يَعْجِبُهُ حَسَنُهَا وَلَا يُلَاقِيهَا وَفِيهَا حَتْفُهُ .  
(٣) انْظُرْ قَوْلَهُ هَذَا فِي زَهْرِ الْأَدَابِ ( ٢ : ٢٥٩ ) . وَفِي الْكَامِلِ ٥٧ : وَنَظَرَ الْحَسَنُ إِلَى النَّاسِ فِي  
مَصَلِّ الْبَصْرَةِ يَضْحَكُونَ وَيَلْعَبُونَ فِي يَوْمِ عِيدِهِ .  
(٤) لَ فَقَطْ : وَهَيْئَتِهِمْ ، وَأُثْبِتَ مَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَزَهْرِ الْأَدَابِ .  
(٥) الْمِصْمَارُ : الْأَيَّامُ الَّتِى تَضْمُرُ فِيهَا الْحِمْلَ لِلْبَسَاقِ ، وَقَدَرُهَا أَرْبَعُونَ يَوْمًا . وَتَضْمُرُ الْحِمْلَ : أَنْ  
يُظَاهَرُ عَلَيْهَا بِالْمَلْفِ حَتَّى تَسْمَنَ ، ثُمَّ لَا تَعْلِفُ إِلَّا الْقَوْتُ ، وَهُوَ قَدَرُ مَا يَمْسِكُ الرَّمَقُ .  
(٦) تَرْجِيلُ الشَّعْرِ : تَسْرِيحُهُ وَتَنْظِيفُهُ . وَفِي الْكَامِلِ وَاللِّسَانِ ( رَطَلٌ ) : « تَرَطَّلَ » . وَالتَّرَطُّلُ : تَلْوِينُ  
الشَّعْرِ بِالذَّهْنِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

الناس طالِبَان : فطالبٌ يطلب الدُّنيا فارفضوها في نَحْوِه ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا أدرك  
الذى طلب منها فهَلَكَ بما أصاب منها ، ورُبَّمَا فاتَه الذى طلب منها فهَلَكَ بما  
فاتَه منها . وطالبٌ يطلب الآخرة ، فإذا رأيتم طالب الآخرة فنافِسُوهُ .

\*\*\*

وَحَدَّثَ عَنْ عَمْرِ بْنِ الخطَّابِ رَحِمَهُ اللهُ أَنَّهُ قَالَ (١) :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ أَتَى عَلَى حِينٍ وَأَنَا أَحْسِبُ أَنَّهُ مَنْ قرَأَ القرآنَ إِنَّهُ إِنَّمَا يريد  
به اللهُ وما عنده . أَلَا وَقَدْ خُيِّلَ إِلَى أَنْ أَقْوَامًا يَقْرَعُونَ القرآنَ يريدون به ما عند  
الناس . أَلَا فَأَرِيدُوا اللهَ بقراءتكم ، وأريدوه بأعمالكم ، فَإِنَّمَا كُنَّا نَعْرِفُكُمْ إِذِ  
الوحيُّ ينزل ، وَإِذِ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا (٢) ؛ فَقَدْ رُفِعَ الوحيُّ وَذَهَبَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ  
السلام ، فَإِنَّمَا أَعْرِفُكُمْ بِمَا أَقُولُ لَكُمْ (٣) . أَلَا فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا طَنَنَّا بِهِ خَيْرًا  
وَأَتَيْنَا عَلَيْهِ ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا شَرًّا طَنَنَّا بِهِ شَرًّا وَأَبْغَضْنَا عَلَيْهِ . اقْدَعُوا هَذِهِ التُّفُوسَ  
عَنْ شَهَوَاتِهَا (٤) ، فَإِنَّمَا طُلَعَةٌ (٥) ، وَإِنَّكُمْ إِلَّا تَقْدَعُوهَا تَنْزِعَ بِكُمْ إِلَى شَرِّ غَايَةٍ .  
إِنَّ هَذَا الْحَقُّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ ، وَإِنَّ الْبَاطِلَ خَفِيفٌ وَبِئْسَ (٦) ، وَتَرَكَ الْخَطِيئَةَ خَيْرٌ مِنْ  
مُعَالَجَةِ التَّوْبَةِ . وَرُبَّ نَظَرَةٍ زَرَعَتْ شَهْوَةً ، وَشَهْوَةً سَاعَةٍ أَوْرَثَتْ حُزْنًا طَوِيلًا .

\*\*\*

وَكَتَبَ الْحَسَنُ إِلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (٧) أَمَّا بَعْدُ فَكَأَنَّكَ بِالْدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ ١٦٧

(١) الخطبة في صبح الأعشى ( ١ : ٢١٤ ) والعقد ( ٤ : ٦٣ - ٦٤ ) .

(٢) بعده في العقد : « ينبتنا عن أخباركم » .

(٣) في العقد : « بالقول » .

(٤) القدع : الكف والمنع . وانظر ما سبق في ( ١ : ٢٩٧ ) من نسبه إلى الحسن .

(٥) الطلعة : الكثير التطلع إلى الشيء ، الكثيرة الميل إلى هواها .

(٦) أى إن الحق عاقته حميدة والباطل وخيم العاقبة . وكلمة « مَرِيءٌ » ساقطة من ل .

(٧) في الشعراء ٥٥٣ ليسك أن الكتاب لعمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله .



وكأنك بالآخرة لم تزل <sup>(١)</sup> .

وقال أبو حازم الأعرج <sup>(٢)</sup> : وجدت الدنيا شيئين : شيئاً هو لى لى أعجله دون أجله ولو طلبته بقوة السموات والأرض ، وشيئاً هو لغيرى لم أنله فيما مضى ولا أناله فيما بقى . يُمنع الذى لى من غيرى <sup>(٣)</sup> ، كما مُنِع الذى لغيرى مِنى . ففى أى هذين أفنى عمرى ، وأهلك نفسى .

ودخل على بعض الملوك من بنى مروان فقال : أبا حازم ، ما المخرج مما نحن فيه ؟ قال : تنظر إلى ما عندك فلا تضعه إلا فى حقه ، وما ليس عندك فلا تأخذه إلا بحقه . قال : ومن يطيق ذلك يا أبا حازم ؟ قال : فىن أجل ذلك مُلكت جهنم من الجنة والناس أجمعين . قال : ما مالك ؟ قال : مالان . قال : ما هما ؟ قال : الثقة بما عند الله ، واليأس مما فى أيدى الناس . قال : ارفع حوائجك إلينا . قال : هيات هيات ، قد رفعتها إلى من لا تُحتزل الحوائج دونه <sup>(٤)</sup> ، فإن أعطانى منها شيئاً قبلت ، وإن زوى عنى منها شيئاً رضىت .

\*\*\*

وقال الفضيل بن عياض <sup>(٥)</sup> : يا ابن آدم ، إنما يفضلك الغنى بيومك <sup>(٦)</sup> أمسى قد خلا ، وغد لم يأت ، فإن صبرت يومك أحمدت أمرك ، وقويت على غدك . وإن عجزت يومك أذمت أمرك ، وضعفت عن غدك . وإن الصبر يورث البرء ، وإن الجزع يورث السقم ، وبالسقم يكون الموت ، وبالبرء تكون الحياة .

\*\*\*

(١) وذكر ابن قتيبة أن على بن جبلة أخذ معنى ما فى الكتاب فقال :

شباب كأن لم يكن وشيب كأن لم يزل

(٢) ترجم فى ( ١ : ٣٦٤ ) .

(٣) كلمة « من غيرى » ساقطة مما عدل ، هـ ، وإسقاطها يضعف المعنى .

(٤) تحتل : تقطع .

(٥) ترجم فى ( ١ : ٢٥٨ ) .

(٦) أى أن تكون غنيا بيومك ، عاملاً فيه ما يسعدك .

وقال الحسن : أيا فلان ، أترضى هذه الحال التى أنت عليها للموت إذا نزل بك ؟ قال : لا . قال : أفحدث نفسك بالانتقال عنها إلى حال ترضاها للموت إذا نزل بك ؟ قال : حديثاً بغير حقيقة . قال : أفعبد الموت داراً فيها مُستعْتَب (١) ؟ قال : لا . قال : فهل رأيت عاقلاً رضى لنفسه بمثل الذى رضى به لنفسك ؟

\*\*\*

قال عيسى بن مريم عليه السلام : « أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ . الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا حِينَ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا ، وَإِلَى آجَلِ الدُّنْيَا حِينَ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى عَاجِلِهَا ، فَأَمَاتُوا مِنْهَا مَا خَشَوْا أَنْ يُمِيتَ قُلُوبَهُمْ ، وَتَرَكَوا ١٦٨ مِنْهَا مَا عَلِمُوا أَنْ سَيَتْرَكُهُمْ » .

ورأوه يخرج من بيت مومسة ، فقيل له : يا رُوحَ الله ما تصنع عند هذه ؟ قال : « إِنَّمَا يَأْتِي الطَّبِيبُ الْمَرْضَى (٢) » .

وقال حين مرَّ ببعض الخلق فشتموه ، ثم مرَّ بآخرين فشتموه ، فكلما قالوا شراً قال خيراً ، فقال له رجلٌ من الحواريين : كلما زادوك شراً زدتهم خيراً حتى كأنك إنما تُغريهم بنفسك ، وتُحَثُّهم على شتمك ! قال : « كُلُّ إِنْسَانٍ يَعْطِي مِمَّا عِنْدَهُ (٣) » .

وقال : « وَيَلِكُمْ يَا عِبِيدَ الدُّنْيَا ، كَيْفَ تَخَالَفُ فِرْعَوْنُكُمْ أَصُولَكُمْ ، وَعُقُولُكُمْ أَهْوَاءَكُمْ . قَوْلُكُمْ شَفَاءٌ يَرَى الدَّاءَ ، وَعَمَلُكُمْ دَاءٌ لَا يَقِيلُ الدَّوَاءَ . لَسْتُمْ كَالْكُرْمَةِ الَّتِي حَسَنَ وَرْقُهَا ؛ وَطَاب ثَمَرُهَا ، وَسَهْلُ مَرْتَقَاهَا ، بَلْ أَنْتُمْ كَالسَّمَرَةِ الَّتِي قُلُ وَرْقُهَا وَكَثُرَ شَوْكُهَا ، وَصَعْبُ مَرْتَقَاهَا . وَيَلِكُمْ يَا عِبِيدَ الدُّنْيَا ، جَعَلْتُمُ الْعَمَلَ تَحْتَ

(١) مستعْتَب : استرضاء . وذلك لأن الأعمال تبطل عنده وينقضى زمانها ، ويبدأ زمان الجزاء .  
(٢) مثله ما ورد في إنجيل مرقس ( ١٧ : ٢ ) حين رآه الكتبة والفرسيون يأكل مع العشائرين والخطاة فقالوا : ما به يأكل معهم ؟ فقال : « لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ ، بَلِ الْمَرْضَى » . اقْرَأْ هَذَا بِمَا وَرَدَ فِي لَوْقَا ( ١٥ : ١ ) . وانظر قول المسيح عليه السلام في عيون الأخبار ( ٢ : ٣٧٠ ) .  
(٣) الخير في عيون الأخبار ( ٢ : ٣٧٠ ) . وقد سبق في ٢ : ١٧٧ .

- أقدامكم ، مَنْ شاءَ أخذه ، وجعلتم الدنيا فوقَ رؤوسكم لا يُستطاع تناولها ، لا عبيدٌ أتقياء ، ولا أحرارٌ كرام . ويلكم أجراءُ السوء ، الأجرُ تأخذون ، والعملُ تُفسدون . سوف تُلْقَوْنَ ما تحذرون . يوشيك ربُّ العمل أن ينظرَ في عمله الذى أفسدتم ، وفي أجره الذى أخذتم . ويلكم غُرماءُ السوء يُبدعون بالهدية قبل قضاء الدَّين ، بالتوافل تُطَوِّعون ، وما أكرم به لا تؤدُّون . إِنَّ رَبَّ الدَّين لا يقبل الهدية حتى يُقضى دَينُه .

\* \* \*

وكان أبو الدرداء يقول : « أقرب ما يكون العبدُ من غضب الله إذا غضب ، واحذر أن تظلم مَنْ لا ناصرَ له إلا الله . »

١٠ وقال وَزَّرَ الْعَبْدُ :

لعمري أى المملوك ماعاش إنَّه وإن أعجبته نفسه للذليل يُرى الناس أنصاراً عليه وماله من الناس إلا ناصرون قليل

شيخٌ من أهل البادية قال <sup>(١)</sup> : المُعرَّض بالناس <sup>(٢)</sup> اتقى صاحبه ولم يتق ربَّه .

وكان بكر بن عبد الله <sup>(٣)</sup> يقول : « اطفئوا نار الغضب بذكر نار جهنم . » ١٦٩

١٥ وقال : « مَنْ كان له من نفسه واعظٌ عارضه ساعة الغفلة ، وحين الحمية . »

وقال علىُّ للأشتر : « انظر في وجهي ، -تين جرى بينه وبين الأشعث

ابن قيس ما جرى .

وكانت العجم تقول : « إذا غضب الرجل فليستلق ، وإذا أعيا فليرفع

رجليه . »

٢٠ وقال أبو الحسن : كان لرجل من التَّسَّك شاة ، وكان مُعجِباً بها ، فجاء يوماً

(١) ما عدل : « وقال شيخ من أهل البادية . هـ : « وقال شيخ من أهل المدينة . »

(٢) يقال عرض له وعرض به ، إذا عابه ولم يصرح .

(٣) بكر بن عبد الله المزني ترجم في ( ١ : ١٠٠ ) .

فوجدما على ثلاثِ قوائمَ فقال : مَنْ صَنَعَ هذا بالشاة ؟ قال غلامه : أنا . قال : ولم ؟ قال : أردت أن أَعْمَلَكَ . قال : لا جرمَ لأَعْمَنَ الذي أَمَرَكَ بِغَمِّي ، اذهب فأنت حُرٌّ .

سعيد بن عامر <sup>(١)</sup> ، عن محمد بن عمرو بن علقمة <sup>(٢)</sup> ، قال سمعت  
 ٥ عمر بن عبد العزيز يخُطِبُ الناس وهو يقول : ما أنعم الله على عبيدِ نعمةً فانتزعها منه فعاضةً من ذلك الصَّبرِ إلَّا كان ما عاضه الله أَفْضَلَ مما انتزع منه . ثم قرأ ﴿ إِنَّمَا يُوفِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد <sup>(٣)</sup> عن أصحابه قالوا : حضرتُ عمرو بن عُبيد الوفاةَ فقال لَعَدِيلُهُ : نزل بي الموت ولم أتأهَّبْ له . اللهمَّ إِنَّكَ تعلمُ أنه لم يستَخ لي أمرانِ لك في أحدهما رضاً ولى في الآخر هَوًى إلَّا اخترت <sup>(٤)</sup> رضاك على هوائى ، فاغْفِرْ لى .

ولما خَبِرَ أبو حازم <sup>(٥)</sup> سليمان بن عبد الملك بوعيد الله للمُذَنِّبين ، قال سليمان: فأين رحمة الله ؟ قال أبو حازم : قريبٌ من المحسِنين .

قال : وخرج عثمان بن عفانَ رحمه الله من داره فرأى في دِهْلِيْزِهِ أعرابيا في بَتٍّ ، أشغى <sup>(٦)</sup> ، غائر العينين ، مشرفَ الحاجبين ، فقال يا أعرابى : أين ربُّكَ ؟

(١) هو أبو محمد سعيد بن عامر الضبعى البصرى ، ثقة من أئمة محدثي البصرة روى عن خاله جوهري بن أسماء ، وشعبة ، وابن أبي غروية ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وأبان بن أبي عياش وغيرهم . وكان مولده سنة ١٢٢ ووفاته ٢٠٨ . وذكر الخزرجى في خلاصة التهذيب ١١٩ أن وفاته سنة « ثمان وثمانين » صوابها « ثمان ومائتين » .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى المدني ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه مالك في الموطأ . توفي سنة ١٤٤ . تهذيب التهذيب . والخلاصة ٢٩٣ .

(٣) هو أبو الحسن علي بن محمد المدائني ، المترجم في ( ٢ : ١٨٠ ) .

(٤) ما عدل : « آثرت » .

(٥) أبو حازم الأعرج سبقت ترجمته ( ١ : ٣٦٤ ) . والخبر في عيون الأخبار ( ٢ : ٣٧٠ ) .

(٦) الأشغى : الذى تختطف نيتة أسنانه بالكبر والصغر ، والدخول والخروج . وفي عيون الأخبار

( ٢ : ٣٧٠ ) : « رأى شيخا ثلثا » .

قال : بِالْمِرْصَادِ . وَكَانَ الْأَعْرَابِيُّ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ <sup>(١)</sup> ، وَكَانَ ابْنُ عَامِرٍ <sup>(٢)</sup> سَيِّرَهُ إِلَيْهِ .

قال : وَغَدَا أَعْرَابِيٌّ مِنْ طَيْئٍ مَعَ امْرَأَةٍ لَهُ ، فَاحْتَلَبَا لَبَنًا ثُمَّ قَعَدَا يَتَمَجَّعَانِ <sup>(٣)</sup> ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ : أَنْخُنْ أَنْعَمَ عَيْشًا أَمْ بَنُو مِرْوَانَ ؟ قَالَ : هُمَ أَطْيَبُ طَعَامًا مِنَّا ، وَنَحْنُ أَرْدَأُ كُسُوفَةً مِنْهُمْ ؛ وَهَمَّ أَنْعَمَ مِنَّا نَهَارًا ، وَنَحْنُ أَظْهَرُ مِنْهُمْ لَيْلًا .

قال : وَعَظَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَجُلًا فَقَالَ : لَا يُلْهِكُ النَّاسُ عَنْ نَفْسِكَ ؛ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَصِيرُ إِلَيْكَ دُونَهُمْ ! وَلَا تَقْطَعْ النَّهَارَ سَادِرًا <sup>(٤)</sup> فَإِنَّهُ مَحْفُوظٌ عَلَيْكَ مَا عَمِلْتَ . وَإِذَا إِسَاءَتْ فَأَحْسِنْ ؛ فَإِنِّي لَمْ أَرْ شَيْئًا أَشَدَّ طَلِبًا وَلَا أَسْرَعَ دَرَكًا مِنْ حَسَنَةِ حَدِيثِهِ لِذَنْبٍ قَدِيمٍ .

قال : كَانَ هَلَالُ بْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ : زَاهِدٌ كَمْ رَاغِبٌ ، وَيَجْتَهِدُ كَمْ مَقْصُرٌ ، وَعَالِمُكُمْ جَاهِلٌ ، وَجَاهِلُكُمْ مَعْتَرٍ .

مسلمة بن محارب قال : قَالَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ : الدُّنْيَا وَالِدَةٌ لِلْمَوْتِ ، نَاقِضَةٌ لِلْمُبْتَمِ ، مَرْتَبِعَةٌ لِلْعَطِيَّةِ ، وَكُلُّ مَنْ فِيهَا يَجْرِي إِلَى مَا لَا يَدْرِي ، وَكُلُّ مُسْتَقِيرٍ فِيهَا غَيْرُ رَاضٍ بِهَا ، وَذَلِكَ شَهِيدٌ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ بِدَارٍ قَرَارٍ .

قال الحسن : مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلْفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ .

وقال أسماء بن خارجة <sup>(٥)</sup> : إِذَا قَدَّمْتَ الْمَوَدَّةَ سَمَّجَ النَّاءُ .

وقال عمر بن عبد العزيز لمحمد بن كعب <sup>(٦)</sup> القرظي : عِظْنِي . قَالَ : لَا أَرْضِي نَفْسِي لَكَ ، إِنِّي لِأَصْلَى بَيْنَ الْفَقِيرِ وَالْغَنِيِّ فَأَمِيلُ عَلَى الْفَقِيرِ وَأَوْسَعُ لِلْغَنِيِّ

(١) ترجم في ( ١ : ٨٣ ) . وانظر ما سيأتي في ص ١٧٤ .

(٢) عبد الله بن عامر ، ترجم في ( ١ : ٣١٨ ) . وكان من ولاية عثمان .

(٣) التجمع : أن يأكل الحمر ويشرب عليه اللبن .

(٤) السادر : الذي لا يهتم لشيء ولا يبال ما صنع .

(٥) أسماء بن خارجة ، ترجم في ( ٢ : ٨٢ ) . وانظر عيون الأخبار ( ٣ : ٥٦ ) .

(٦) ترجم في ( ٢ : ٣٤ ، ٣٠٠ ) . والحبر في عيون الأخبار ( ٢ : ٣٧٠ ) .

قال : وقال الحسن : ما أطال عبدَ الأملِ إلا أساءَ العمل .

قال : كان أبو بكر رحمه الله إذا قيل له : مات فلان ، قال « لا إله إلا الله » . وكان عثمان يقول : « فلا إله إلا الله »<sup>(١)</sup> .

وركب سليمان بن عبد الملك يوما في زِيٍّ عجيب ، فنظرت إليه جارية له فقالت : إنك لمعنى بيتي الشاعر . قال : وما هما ؟ فأشدته :

أَنْتَ نِعَمَ المتاعِ لو كنتِ تَبْقَى      غير أن لا بقاءَ للإنسانِ  
ليس فيما بدا لنا منك عيبٌ      كان في الناس غيرُ أَنتَ فانِ

قال : ويلك نعتِ إلى نفسي .

قال : صام رجلٌ سبعين سنة ، ثم دعا إلى الله بحاجة فلم يستجب له ، فرجع لنفسه فقال : « منك أتيْتُ » . فكان اعترافه أفضل من صومه . ١٠

وقال : مَنْ تَذَكَّرَ قُدْرَةَ الله لم يستعمل قدرته في ظلم عباده الله .

وقال الحسن : إذا سركَ أن تنظر إلى الدنيا بعذك فانظر إليها بعدَ غيرك .  
وكان الحسن يقول : ليس الإيمانُ بالتحلي ولا التمتي ، ولكن ما وقر في القلوب ، وصدقته الأعمال<sup>(٢)</sup> .

قال : مات ذرُّ بن أُنَى ذرِّ الهَمْداني ، من بني مُرْهبة<sup>(٣)</sup> ، وهو ذرُّ بن عُمَر بن ذر<sup>(٤)</sup> فوقف أبوه على قبره فقال : يا ذَر ، والله ما بنا إليك من فاقة ، ١٥  
وما بنا إلى أحد سوى الله من حاجة . يا ذَر ، شغلني الحزنُ لك عن الحزن

(١) زيد بعد هنا فيما عدل ، هـ : « وكان أبو بكر رضى الله تعالى عنه كثيرا ما ينشد :

لا تزال تنعى ميتا حتى تكونه      وقد يرجو الفتى الرجا فيموت دونه »

وهذا النص مقدم على الكتاب ، والشعر فيه مختل . وانظر الخزانة ٤ : ٤٧ - ٤٨ . ٢٠

(٢) ما عدل ل : « وصدقه العمل » . وانظر ما سبق في ص ١٣٤ .

(٣) بنو مرهبة بن عامر بن مالك بن معلوبة . الاشتقاق ٢٥٦ ونهاية الأرب ( ٢ : ٣٢٠ ) .

(٤) ل فقط : « ذر بن عمرو بن ذر » ، وأثبت ما في سائر النسخ وحين الأخبار ( ٢ : ٣١٣ )

حيث ورد الخبر .

عليك . ثم قال : اللهم إنك وعدتني بالصبر على ذرّ صلواتك ورحمتك . اللهم وقد وهبت ما جعلت لي من أجرٍ على ذرّ لذرّ فلا تُعرفه قبيحاً من عمله . اللهم وقد وهبت له إساءته إلى فهب لي إساءته إلى نفسه ؛ فإنك أجود وأكرم .  
فلما انصرف عنه التفت إلى قبره وقال : يا ذرّ ، قد انصرفنا وتركناك ، ولو أقمنا ما نفعناك !

سُحيم بن حفص قال : قال هانيء بن قبيصة ، لحرقة بنت الثُعمان ، ورآها تبكي : مالكِ تبكين ؟ قالت : رأيت لأهلك غَضارة <sup>(١)</sup> ، ولم تملأ دأراً قطُ فرحاً إلّا امتلأتُ حَزناً .

قال : ونظرت امرأة أعرابية إلى امرأة حولها عشرة من بنينا كأنهم الصقور ، فقالت : لقد وَلَدْتَ أُمُكُمْ حُزناً طويلاً <sup>(٢)</sup> .

وقال النبي ﷺ لأزواجه : « أسرعكن لي لحاقاً أطولكن يداً <sup>(٣)</sup> » . فكانت عائشة تقول : أنا تلك ، أنا أطولكن يداً . فكانت زينب بنت جحش <sup>(٤)</sup> ، وذلك أنها كانت امرأة كثيرة الصدقة ، وكانت صنّاعاً تصنع يديها وتبيعه وتصدق به . قال الشاعر <sup>(٥)</sup> :

وما إن كان أكثرهم سواماً ولكن كان أطولهم ذراعاً

قال : كان الحسن يقول : ما أنعم الله على عبد نعمة إلّا وعليه فيها نبيعة ، إلّا ما كان من نعمته على سليمان عليه السلام ؛ فإن الله عز وجل قال عند ذكره : ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْتُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .

(١) الغضارة : النعمة وسعة العيش . ل : « لأهل غضارة » . وسيأتي في ص ١٦١ . غضارة في

أهلهم .

(٢) الخبر في عيون الأخبار ( ٢ : ٣٧٠ ) .

(٣) ما عدل : « أسرعكن لحاقاً لي » .

(٤) أي فكانت أسرعهن لحاقاً به زينب . وانظر شروح سقط الزند ١٠٧ ص ١ .

(٥) هو أبو زيد الأعرابي الكلابي ، كما في المحاسة ( ٢ : ٢٦٨ ) .

قال : باع عبدُ الله بن عُتبة بن مسعود أرضاً بثمانين ألفاً ، فقبل له : لو اتَّخَذْتَ لولدك من هذا المال دُخْراً . قال : « إِنَّمَا أَجْعَلُ هَذَا الْمَالَ دُخْراً لِي عِنْدَ اللَّهِ ، وَأَجْعَلُ اللَّهُ دُخْراً لولدي » . وَقَسَمَ الْمَالَ .

وقال رجلٌ : صحبتَ الرَّبيع بنِ خُثَيْمٍ <sup>(١)</sup> سَتَيْنِ فما كلمني إلا كلمتين ، قال لي مَرَّةً : أُمِّك حَيَّةٌ ؟ وقال لي مَرَّةً أُخْرَى : كم في بني عَمِجٍ من مسجد ؟

وقال أبو فَرَوَةَ : كان طارقُ صاحبُ شُرْطِ خالد بن عبد الله القَسْرِيِّ مَرَّ بِابْنِ شُبْرَمَةَ <sup>(٢)</sup> ، وطارقٌ في موكِبِهِ ، فقال ابنُ شُبْرَمَةَ :

فإِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا تُحِبُّ فَإِنَّهَا سَحَابَةٌ صَيْفٌ عَنْ قَلِيلٍ تَقْشَعُ <sup>(٣)</sup>

اللهم لي ديني ولهم دنياهم . فاستعمل ابنُ شبرمة بعد ذلك على القضاء فقال ابنُه : أتذكرُ قولك يومَ مَرَّ طارقٌ في موكِبِهِ ؟ فقال : يا بني ، إِنَّهُمْ يَجِدُونَ مِثْلَ أَيْلِكَ ، وَلَا يَجِدُ أَبُوكَ مِثْلَهُمْ . يَا بُنَيَّ ، إِنَّ أَبَاكَ أَكَلَ مِنْ حُلُوتِهِمْ وَحَطَّ فِي أَهْوَاتِهِمْ .

قال الحسن : مَنْ خَافَ اللَّهَ أَخَافَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَمَنْ خَافَ النَّاسَ أَخَافَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وقال الحسن : مَا أُعْطِيَ رَجُلٌ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئاً إِلَّا قِيلَ لَهُ خُذْهُ وَمِثْلَهُ مِنَ الْجِرْصِ .

قال : مَرَّ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فِي الْعَامِ الَّذِي بُويعَ فِيهِ بُزْرَارَةُ بْنُ جُرَيْجٍ <sup>(٤)</sup> الْكِلَابِيُّ ، وَهُمْ عَلَى مَاءٍ لَهُمْ <sup>(٥)</sup> ، فَقَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ آلَ جُرَيْجٍ ؟ قَالُوا : بِخَيْرٍ

(١) التيمورية « حثيم » ، وما عداها « خثيم » ، لكن صوابه بتقديم التاء على الياء كما أثبت . وقد

ترجم في ( ١ : ٣٦٣ ) .

(٢) عبد الله بن شبرمة ، ترجم في ( ١ : ٩٨ ) .

(٣) هذه رواية ل . وفي سائر النسخ وكذا في عيون الأخبار ( ١ : ٥٦ ) :

أَرَاهَا وَإِنْ كَانَتْ تُحِبُّ كَأَنَّهَا سَحَابَةٌ صَيْفٌ عَنْ قَهَبٍ تَقْشَعُ

(٤) يقال جرى ، وجره أيضاً ، كما في الإصابة ٢٧٨٨ . وقد مضت ترجمة زرارَةَ في ( ١ : ١٤٧ ) .

(٥) ما عدا ل ، هـ : على ما لهم ، وهي صحيحة إن قرئت بالرسم القديم .



زَرَعْنَا اللَّهَ فَأَحْسَنَ زَرْعَنَا ، وَحَصَدْنَا فَأَحْسَنَ حَصَادَنَا .

وقال الحسن : يا ابن آدم ، إنما أنت عددٌ ، فإذا مضى يومٌ فقد مضى بعضُك .

وقال الحسن <sup>(١)</sup> : يا ابن آدم ، إن كان يُعْنِيكَ من الدُّنيا ما يكْفِيكَ فَأَدْنِ

• ما فيها يُعْنِيكَ ، وإن كان لا يُعْنِيكَ منها ما يكْفِيكَ فليس فيها شيءٌ يُعْنِيكَ .

قال : نزل الموتُ بفتًى وكان فيه رَمَقٌ ، فرفع رأسه فإذا أبواه يكيان عند رأسه ، فقال : مالكما تبكيان ؟ قالا : نَحْوُفًا عَلَيْكَ مِنَ الذِّى كَانَ مِنْ إِسْرَافِكَ عَلَى نَفْسِكَ . فقال : لا تبكي ، فوالله ما يسُرُّنى أَنَّ الذِّى بيد الله بأيديكما .

أبو الحسن ، عن علي بن عبد الله القرشي <sup>(٢)</sup> قال : قال قتادة : يُعْطَى الله العبدُ على نِيَّةِ الآخرة ما شاء من الدُّنيا والآخرة <sup>(٣)</sup> ، ولا يُعْطَى على نِيَّةِ الدُّنيا إلا الدنيا .

عَوَانة قال : قال الحسن : قدم علينا بِشَرُّ بَنِ مِروان أخو الخليفة وأمير المِصرين ، وأشبَّ الناس ، فأقام عندنا أربعين يوماً ثم طُعنَ في قَدَميه <sup>(٤)</sup> فمات ، فأخرجناه إلى قبره ، فلمَّا صيرنا إلى الجَبَّانِ <sup>(٥)</sup> إذا نحنُ بأربعةِ سُودانٍ يحملون صاحباً لهم إلى قبره ، فوضعنا السريرَ فصلَّينا عليه ، ووضعوا صاحبهم فصلَّوا ١٧٣ عليه ، ثم حَمَلْنَا بِشَرًّا إلى قبره وحملوا صاحبهم إلى قبره ، ودَفَنَّا بِشَرًّا ودَفَنُوا ١٥ صاحبهم ، ثم انصرفوا وانصرفنا ، ثم التفتُ التفتاةُ فلم أعْرِفْ قَبْرَ بشرٍ من قبر الحبشي . فلم أر شيئاً قطُّ كَانَ أعجَبَ منه .

(١) ما عدل : « مسلمة : قال الحسن » .

(٢) هو علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي المدني . ولد ليلة قتل علي في

٢٠ رمضان سنة ٤٠ . وكان يدعى « السَّجَّاد » لكثرة صلاته : كان يصل كل يوم ألف ركعة فيما زعموا . وكانت وفاته بالبلقاء من أرض الشام سنة ١١٨ . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة ( ٢ : ٥٩ ) والخلاصة ٢٣٣ .

(٣) هذه الكلمة من ل ، هـ فقط .

(٤) ما عدل : « في قدمه » .

(٥) الجبان والجبانة : الصحراء ، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون في الصحراء ، تسمية للشئ باسم

موضعه . ما عدل ، هـ : « الجبانة » . وكتب فوقها في هـ « الجبان » .

وقال عبد الله بن الزبير (١) :

والعطياتِ حساسٌ بيننا وسواءٌ قبرٌ مُثَرٌّ ومُثَلٌّ (٢)

وتقول الحكماء : ثلاثة أشياء يستوى فيها الملوك والسوقة ، والعالية والسفلة : الموت ، والطلاق ، والتترع .

وقال المهيم بن عدي ، عن رجاله : بينا حذيفة بن اليمان وسلمان الفارسي (٣) يتذاكران أعاجيب الزمان ، وتغير الأيام ، وهما في عرصة إيوان كسرى ، وكان أعراى من غامد يرمى شوثبات له نهارا ، فإذا كان الليل صيرهن إلى داخل العرصة ، وفي العرصة سرير زخام كان كسرى رثما جلس عليه ، فصعدت غنيمات (٤) الغامدي على سرير كسرى ، فقال سلمان : ومن أعجب ما تذاكرنا صعود غنيمات الغامدي على سرير كسرى .

قال : لما انصرف علي بن أبي طالب رضى الله عنه من صيفين مر بمقابر فقال :

السلام عليكم أهل الديار الموحشة ، والحال المفقرة ، من المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات . أنتم لنا سلف فارط ، ونحن لكن تبع ، وبكم عما قليل لاحقون . اللهم اغفر لنا ولهم ، وتجاوز بعفوك عنا وعنهم . الحمد لله الذى جعل الأرض كفاتاً (٥) ، أحياء وأمواتاً . والحمد لله الذى خلقكم وعليها يحشرونكم ، ومنها يعيشكم ، وطوى لمن ذكر المعاد ، وأعد للحساب ، وقنع بالكفاف .

(١) ترجم في ( ١ : ١٠٨ ) .

(٢) انظر القصيدة في السيرة ٦١٦ جوتجن . وبعض أبياتها في الحيوان ( ٥ : ٥٦٤ ) . وقد أنشد هذا البيت ابن فارس في المقائيس ( خس ) ، وقال : « ويقال هذه الأمور حساس بينهم ، أى دول » . وضبطها صاحب القاموس ، ككتاب . ولم تذكر هذه الكلمة في اللسان .

(٣) ترجم حذيفة في ( ٢ : ١٤٠ ) وسلمان في ( ٢ : ١٠٢ ) . والخبر في عيون الأخبار ( ٢ : ٣٧١ ) .

(٤) بعد هذه الكلمة سقط في التيمورية ينتهي في السطر السادس من ص ١٥٧ .

(٥) أى تكفت الناس ، تحفظهم أحياء على ظهورها في دورهم ، وأمواتاً في بطنها .

وقال عمر رحمه الله : استغزروا الدُمُوعَ بالتذكُّر<sup>(١)</sup> .

وقال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

سَمِعَن بِهَنْجَا أَوْجَفَتْ فَذَكَرْتُهُ      وَلَا يَبْعُثُ الْأَحْزَانَ مِثْلَ التَّدْكَرِ<sup>(٣)</sup>

وقال أعرابي :

لَا تُشْرِقَنَّ يَفَاعاً إِنَّهُ طَرَبٌ      وَلَا تُغَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُشْتَاقاً<sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

قال ابن الأعرابي : سمعتُ شيخاً أعرابياً يقول : إِنِّي لَأَسْرَ بِالْمَوْتِ ، لَا دَيْنَ

وَلَا بَنَاتِ .

على بن الحسن قال : قال صالح المري<sup>(٥)</sup> دخلت دار المورياني<sup>(٦)</sup> ،

١٧٤

فاستفتحت ثلاث آياتٍ من كتاب الله ، استخرجتها حين ذكرتُ الحال ، فيها  
١٠ قوله عز وجل : ﴿ فِتْلَتٌ مَسَاكِينُهُمْ لَمْ تَسْكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ؛ وقوله :  
﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ ؛ وقوله : ﴿ فِتْلَتٌ يَبُوءُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا  
ظَلَمُوا ﴾ . قال : فخرج إلى أسود من ناحية الدَّار فقال : يا أبا بشر ، هذه  
سَخَطَةُ المخلوق ، فكيف سَخَطَةُ الخالق<sup>(٧)</sup> !

(١) ومثله في عيون الأخبار ( ٢ : ٢٩٨ ) . وفي البيان ( ١ : ٢٩٧ ) : « لَا تَسْتَغْزِرُوا الدُّمُوعَ  
إِلَّا بِالتَّدْكَرِ » .

(٢) هو ليل الأخيلى ترى توبة بن الحمير ، من قصيدة في الأغاني ( ١٠ : ٧٢ - ٧٣ ) وقد سبق  
البيت في ( ١ : ٢٩٨ ) .

(٣) اقصر في ل على إنشاد عجزه .

(٤) في اللسان : « يقال أشرفت الشيء : علوته » .

(٥) هو صالح بن بشر المري ، المترجم في ( ١ : ١١٢ ) .

(٦) هو سليمان بن مخلد ، المكنى بأبي أيوب . ونسبته إلى « موريان » قرية من قرى الأهواز . وكان  
ونهر المنصور العباسي بعد خالد بن برمك جد البرامكة . وكان في أول أمره مقرباً لدى المنصور ، ثم ندم عليه  
فلُوقِعَ به وعذبه ، وأخذ أمواله . وتوفي سنة ١٥٧ . وفيات الأعيان ( ١ : ٢١٥ - ٢١٦ ) .

(٧) ما عدل ، هـ : « هذا سخط الخلق فكيف سخط الخالق » .

قال : وأصاب ناساً مطرٌ شديد وظُلْمة وريح <sup>(١)</sup> ، ورعدٌ وبرق ، فقال رجلٌ من التُّسَاك : اللهم إنك قد أُرَيْتَنَا قُدْرَتَكَ فَأَرِنَا رَحْمَتَكَ .

عَوَانة قال : قال عبد الله بن عمر : فَازَّ عمر بن أبى ربيعة بالدُّنْيَا والآخرة : غَزَا في البحر فَأَحْرَقُوا سَفِينَتَهُ فَأَحْتَرَقَ .

قال : وطلق أبو الخندق امرأته أُمَّ الخندق ، فقالت : أَتَطْلُقْنِي بعد طول الصُّحْبَةِ ؟ فقال : ما دهاكِ عندى غيره .

وكان أبو إسحاق <sup>(٢)</sup> يقول : ما الأَمَها من كلمة .

قال : مرَّ عمر بن الخطاب رحمه الله يقوم يتمنُّون ، فلما رآوه سَكَنُوا ، قال : فيم كنتم ؟ قالوا : كُنَّا نَتَمَنَّى . قال : فَتَمَنُّوا وَأَنَا أُمَتْنِي معكم <sup>(٣)</sup> . قالوا : فَمَنُّ . قال : أُمَتْنِي رجالاً ملءَ هذا البيت مثل أبى عبيدة بن الجراح <sup>(٤)</sup> ، وسالم مولى أبى حذيفة <sup>(٥)</sup> . إِنَّ سَالماً كَانَ شَدِيدَ الْحُبِّ لَهِ ، لو لم يخف الله ما عصاه <sup>(٦)</sup> . وقال رسول الله ﷺ : « لكل أمة أمين ، وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » .

(١) ما عدل : « وريح وظلمة » .

(٢) يعنى إبراهيم بن سيار النظم .

(٣) ل : « وأنا معكم » .

(٤) أبو عبيدة بن الجراح الفهري ، أحد العشرة السابقين ، واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح ، اشتهر بكنيته والنسبة إلى جده . وقد ضرب المثل العالي في قيادته للمسلمين في فتح الشام . وتوفى في طاعون غَمَواش سنة ١٨ . الإصابة ٤٣٩٣ وصفة الصفوة ( ١ : ١٤٢ ) .

(٥) هو سالم مولى أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد هشم ، أحد السابقين الأولين ترجم له في الإصابة ٣٠٣٦ .

(٦) لو ، في مثل هذا الأسلوب ، هي التي يذكر النحاة أنها لتقهر الجواب وجد الشرط أو فقد ، ولكنها مع فقدة أولى . أى إن عدم عصيانه يتحقق إذا لم يكن منه خوف الله ، فما بالكَ إذا كان منه الخوف . وقد روى ابن هشام في المغنى ( في باب لو ) ، أن عمر قال : « نعم العبد ( صهيبي ) لو لم يخف الله لم يعصه » .

شعبة ، عن عمرو بن مرة <sup>(١)</sup> قال : قَدِمَ وفدٌ من أهل اليمن على أنى بكراً رحمه الله ، فقرأ عليهم القرآن فبكوا ، فقال أبو بكر : هكنا كُنا ، حتى قَمَسَت القلوب .

وقال أبو بكر : « طوى لمن مات في نائاة الإسلام » <sup>(٢)</sup> .

قال سعد بن مالك <sup>(٣)</sup> ، أو مُعَاذ <sup>(٤)</sup> : « ما دخلت في صلاةٍ فَعَرَفْتُ مَنْ عن يميني ولا مَنْ عن شمالي ، وما شِيعَتُ جَنَازَةً قطُّ إِلَّا حَدَّثْتُ نَفْسِي بما يُقال له وما يقول <sup>(٥)</sup> » ، وما سمعت رسول الله ﷺ قال شيئاً قطُّ إِلَّا علمت أنه كما قال .

قال أبو الدرداء : أضحكني ثلاثٌ وأبكاني ثلاثٌ : أضحكني مؤمِّلٌ

الدُّنيا والموتُ يطلبه ، وغافلٌ ولا يُغفلُ عنه ، وضاحكٌ مِلءٌ فيه ولا يدرى أساخطَ ربه أم راضٍ . وأبكاني هَوْلُ المَطْلَعِ <sup>(٦)</sup> ، وانقطاعُ العَمَلِ ، وموقفى بين يَدَيِ الله لا يُقَرَّرى <sup>(٧)</sup> أَيَأْمُرُنِي إلى الجَنَّةِ أم إلى النار .

سُحَيْمُ بن حفص ، قال : رأى إِيَّاسُ بن قَتَادَةَ العِشْمِيُّ <sup>(٨)</sup> شَيْبَةً في

(١) هو عمرو بن مرة عبد الله بن طارق الجليلي المرادي ، روى عنه شعبه والثوري والأعمش وغيرهم .

وفيه يقول شعبه : « ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة قط إلا ظننت أنه لا ينتقل حتى يستجاب له » . توفي سنة ١١٦ تهذيب التهذيب وصفة الصفوة ( ٣ : ٥٩ ) .

(٢) النائاة : العجز والضعف . يعني أول الإسلام قبل أن يقوى ويكثر أهله وناصروه والداخلون فيه ، فهو عند الناس ضعيف .

(٣) سعد بن مالك بن أهيب ترجم في ( ١ : ٢٦١ ) .

(٤) هو الصحابي الجليل معاذ بن جبل ، ترجم في ( ١ : ٢٤ ) .

(٥) الجنائزة ، بالفتح : الميت نفسه . والكسر : السرير الذي يحمل عليه . وهو يشير بالقول هنا إلى سؤال الملكين .

(٦) المطلع : ما يشرق عليه من أمر الآخرة عقب الموت . والخبر في عيون الأخبار ( ٢ : ٣٥٩ ) .

(٧) « لا أدري » .

(٨) إِيَّاسُ بن قَتَادَةَ القهمي ، ابن أخت الأحنف بن قيس . وكلتا جاءت نسبته في البيان

« العِشْمِيُّ » . والصواب أنه مجاشع تميمي . انظر الكامل ٨٢ ليسك وصفة الصفوة ( ٣ : ١٤٤ ) حيث ترجم له ابن الجوزي . ومجاشع ، هو ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

لحيته <sup>(١)</sup> ، فقال : « أرى الموت يطلبني ، وأراي لا أفوته . أعوذ بك من فُجاءات الأمور <sup>(٢)</sup> ويَبَغَات الحوادث . يا بني سعد ، إني قد وهبت لكم شباني فهبوا لي شيبتي . » ولزم بيته ، فقال له أهله : تُموت هَزْلاً <sup>(٣)</sup> ! قال : « لَأَنْ أَمُوتَ مُؤْمِناً مهزولاً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ مُنَاقِضاً سَمِناً » .

وذكر قوم إبليس فلعنوه وتغيظوا عليه ، فقال أبو حازم الأعرج : وما إبليس ؟! لقد عُصِيَ فما ضَرَّ ، وأطِيعَ فما نَفَعَ .

قال : وقال بكر بن عبد الله المزني : الدنيا ما مَضَى منها فحُلُم ، وما بَقِيَ منها فَأَمَانَتِي .

قال : ودخل أبو حازم مسجد دِمَشق ، فوسَّس إليه الشيطان ، إنك قد أَحَدَثْتَ بعد وضوئك . قال : أَوْ قَدْ بَلَغَ هذا من نصيحتك !

قال بعض الطُّيَّاب <sup>(٤)</sup> :

عجبت من إبليس في كِبَرِهِ      وَخُبَّتْ ما أبداه من نَيْبَتِهِ  
تأه على آدم في سَجْدَةٍ      وصارَ قَوَّاداً لِنُزْرَتِهِ

قال : فأنشدتها <sup>(٥)</sup> يَسْمَعُ بن عاصم فقال : وأبيك لقد ذَهَبَ مَذْهَباً .

الفضل بن مُسلم قال : قال مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير <sup>(٦)</sup> : لا تنظروا

(١) فيما عدل ، هـ : « شيبه لحيته » . والخبر في صفة الصفوة بتفصيل ، وعيون الأخبار ( ٢ ) : ( ٣٢٤ ) مع خلاف في الرواية فيها .

(٢) ل : « أعوذ من فجأة الأمور » . وفي عيون الأخبار : « أعوذ بك يارب من فجاءات الأمور » .

(٣) المزل ، يفتح الماء وضمها : المزال ، تقيض السمن .

(٤) الطيَّاب ، بالكسر : جمع طيب ، مثل جيد وجياد . انظر الحيوان ( ٣ : ٢٦ ) وسببه ( ٢ ) :

( ٢١١ ) ، وما سبق في ص ١١٥ .

(٥) ما عدل ، هـ : « فأنشدتها » .

(٦) ترجم في ( ١ : ١٠٣ ، ٣٥٣ ) .

إلى خَفَض عيشهم ، ولين لباسهم ، ولكن انظروا إلى سرعة ظعنهم وسوء مُنْقَلَبِهِمْ .  
قال أبو ذَرٍّ : لقد أصبحت وإنَّ الفقر أَحَبُّ إلىَّ من الغنى ، والسُّقْمُ  
أَحَبُّ إلى من الصَّحَّةِ ، والموتُ أَحَبُّ إلى من الحياة . قال دَهْشَمُ <sup>(١)</sup> : « لَكُنِّي  
لا أقول ذلك . قال : قال داود عليه السلام : اللهم لا صِحَّةَ تُطْغِيَنِي ، ولا مرضاً  
يُضْنِيَنِي ، ولكن بين ذَنبِكَ » .

قال الحسن : إنَّ قوماً جعلوا تواضعهم في ثيابهم ، وكِبَرهم في صُلُوبهم ،  
حتى أَصَابَ اليُمْرَةَ بِمُدرعته <sup>(٢)</sup> ، أَشدُّ فرحاً من صاحب المُطَرَف بِمطرفه <sup>(٣)</sup> .

قال : وقال داودُ النَّبِيُّ عليه السلام : « إِنَّ اللَّهَ سَطَوَاتُ وَتَقَمَاتُ » . فإذا  
رَأَيْتُمُوهَا فِدَاؤُوا قُرُوحَكُمْ بِالْدُّعَاءِ <sup>(٤)</sup> ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : « لَوْلا رِجَالٌ  
خُشَّعٌ ، وَصَبِيَّانَ رُضَّعٌ ، وَنَهَائِمُ رُتَّعٌ ، لَصَبَّيْتُ عَلَيْكُمْ الْعَذَابَ صَبًّا » .

قال : اشتري صفوان بن مُحَرِّز <sup>(٥)</sup> بَدَنَةً بِتِسْعَةِ دنانير <sup>(٦)</sup> ، فقليل له :  
أَتَشْتَرِي بَدَنَةً بِتِسْعَةِ دنانيرَ وليس عندك غيرها ؟ قال : سمعتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
يقول : « لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ » .

وقيل لمحمد بن سُوقَةَ <sup>(٧)</sup> : تَحْجُجْ وَعَلَيْكَ دِينَ ؟ قال : هو أَقْضَى لِلدِّينِ .

(١) هو دَهْشَمُ بن قُرَّانِ العُكْلِي . روى عن أبيه ويحيى بن أبي كثير ، وعنه أبو بكر بن عياش ، ومروان  
ابن معاوية الفزاري . تهذيب التهذيب . ما عدل : « وهشم » تحريف .  
(٢) المدرعة ، بالكسر : ثوب من الصوف .  
(٣) المطرف ، كمكرم وسنير : رداء من خز مربع ، له أعلام . والخبر برواية أخرى في عيون الأخبار  
( ٢ : ٣٧٢ ) .

(٤) ما عدل : « قرحكم » . والحدث التالي سبق في ( ٢ : ٢٤ ) .  
(٥) سبقت ترجمته في ( ١ : ٣٦٣ ) . ما عدل : « محرز بن صفوان » تحريف .  
(٦) البدنة : ناقة أو بقرة تنحر بمكة ، سميت بذلك لأنهم كانوا يسمنونها قبلدن .  
(٧) هو أبو بكر محمد بن سوقَةَ الغنوي الكوفي العابد ، من خيار أهل الكوفة وثقاتهم ، روى عن  
أنس ونافع جماعة ، وروى عنه الثوري وابن المبارك وعطاء وغيرهم . قال سفيان : « كان محمد بن سوقَةَ  
لا يحسنُ أن يمعن الله » . تهذيب التهذيب وصفه الصفوة ( ٣ : ٦٥ ) .

قال : ولقى ناسكٌ ناسكاً ومعه خُفٌّ فقال : ما تصنع بهذا ؟ قال : عُدَّةٌ للشتاء . قال : كانوا يستحيون من هذا .

قال أبو ذَرٍّ : تَخَضَّمُونَ وَتَقْضُمُونَ <sup>(١)</sup> ، والموعِدُ الله .

قال الزُّهَيْرِيُّ : يكفينَا من خَضَمَتِكُمُ الْقَضْمُ <sup>(٢)</sup> ومن نَصَبِكُمُ الْعَنْقُ <sup>(٣)</sup> .  
وقال أيمن بن حُرَيْمٍ <sup>(٤)</sup> :

رَجَوْنَا بِالشَّقَاقِ الْأَكْلَ خَضْمًا فَقَدْ رَضُوا

أخيراً مَنْ أَكَلَ الْخَضْمَ أَنْ يَأْكُلُوا قَضْمًا <sup>(٥)</sup>

وقال عمرو لمعاوية : مَنْ أَصْبِرَ النَّاسُ ؟ قال : مَنْ كَانَ رَأْيُهُ رَادًّا لِهَوَاهُ .

وتواصَّفُوا حَالَ الزَّاهِدِ بِحَضْرَةِ الزُّهْرِيِّ ، فقال الزُّهْرِيُّ : « الزَّاهِدُ مَنْ لَمْ يَغْلِبِ الْحَرَامُ صَبْرَهُ ، وَلَا الْحَلَالُ شُكْرَهُ » <sup>(٦)</sup> .

قال : وَذَكَرَ عِنْدَ أَعْرَابِيِّ رَجُلٌ بِشِدَّةِ الْجَهَادِ ، وَكَثْرَةِ الصُّومِ ، وَطُولِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ سَوِيٌّ ، أَوْ مَا يَظُنُّ هَذَا أَنَّ اللَّهَ يَرْحَمُهُ حَتَّى يَعْذِبَ نَفْسَهُ هَذَا التَّعْذِيبَ .

قال أبو بَكْرٍ <sup>(٧)</sup> : مَا ظَنُّكَ بِخَالِقِ الْكَرَامَةِ لِمَنْ يَرِيدُ كِرَامَتَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ قَادِرٌ ؟  
وَمَا ظَنُّكَ بِخَالِقِ الْهَوَانِ لِمَنْ يَرِيدُ هَوَانَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ قَادِرٌ ؟

(١) الخضم : الأكل بجميع القم ، والقضم بأطراف الأسنان . وفي اللسان ( خضم ) : وفي حديث أبي هريرة أنه مر بمروان وهو يبنى بنياناً له ، فقال : ابنوا شديداً ، وأملوا بعيداً ، واخضموا فستقضم .  
(٢) من خضمتكم ، أى بدل خضمتكم .

(٣) النص : أَنْ تَسْتَخْرِجَ مِنَ اللَّبَاةِ أَقْصَى سِيرِهَا . والعنق : ضرب من السير .

(٤) هو أيمن بن حريم بن الأخرم بن عمرو بن فاتك ، من شعراء الدولة الأموية ، ولأبيه صحبة برسول الله ورواية عنه . وقد جعله أبو الفرج في الأغاني ( ٢١ : ٥ ) شيعياً ، ولكن المسعودي في التنبيه والإشراف ٢٥٣ عدة عثمانياً . وبذلك يكون قد اضطرب بين التباين .

(٥) ما عدل : « القضا » .

(٦) سبق هذا الخبر والذي قبله في ( ٢ : ١٨٨ ) .

(٧) لعله أبو بكر المنذلي الخطيب القاسم . انظر ترجمته في ( ١ : ٣٥٧ ) .



وزعم أبو عمرو الزعفراني ، قال : كان عمرو بن عُبيد عند خَفْص بن سالم ، فلم يسأله أحدٌ من أهله وحَشَمه حاجةً إلا قال : لا . فقال عمرو : أَقِلْ من قول لا ، فإنه ليس في الجنة لا (١) .

قال : وقال عمرو : كان رسول الله ﷺ إذا سئل ما يَجِدُ أعطى ، وإذا سئل ما لا يجد قال : يصنع الله (٢) .

قال : وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : « أَكْثَرُوا لَهُنَّ من قول لا ، فَإِنْ نَعَمْ يُضَرِّهِنَّ عَلَى المسألة » . قال : وإنما يخصُّ بذلك عمر النساء (٣) .

قال الحسن : أدركتُ أقواماً كانوا من حسناتهم أشفق من أن تُرَدَّ عليهم ، منكم من سيئاتكم أن تعذبوا عليها (٤) .

قال أبو الدرداء : من يشتري منى عاداً وأموالها بدرهم (٥) .  
ودخل على بن أبي طالب رضى الله عنه المقابر فقال : « أُمَّا المنازل فقد سَكِنَتْ ، وأُمَّا الأموال فقد قُصِمَتْ ، وأُمَّا الأزواج فقد نُكِحَتْ . هذا خَيْر ما عندنا فما خَيْر ما عندهم ؟ » ثم قال : « والذي نفسى بيده لو أُذِنَ لهم في الكلام لأخبروا أَنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى » .

قال أبو سعيد الزَّاهد : غَيَّرَ الْيَهُودُ عِيسَى بن مَرْيَمَ ﷺ الْفَقْرَ فقال : « مِنْ الْغِنَى أُتِيتُمْ » .

وقال آخر : لو لم يُعْرِفْ من شرف الفقر إلا أَنَّكَ لا ترى أحداً يعصى الله ليفتقر (٦) . وهذا الكلام بعينه مدخول .

(١) في عيون الأخبار ( ٣ : ١٣٧ ) : « فَإِنْ لا ليست في الجنة » .

(٢) كلمة طيبة يود بها السائل . والصنع : الرزق . اللسان ( صنع ٨٠ ) . وانظر عيون الأخبار

( ٣ : ١٣٧ ) وما سبق في ( ٢ : ١٩٠ ) . وعمرو هذا هو عمرو بن عبيد .

(٣) مضى الخبر في ( ٢ : ١٩٠ ) .

(٤) سبق هذا القول في ص ١٣٣ من هذا الجزء .

(٥) انظر النص بكماله وصحته في خطبته في عيون الأخبار ( ٢ : ٣٣١ ) .

(٦) كنا ورد القول في جميع النسخ . أى لكفاه ذلك شرفاً .

قال : سأل الحجاج أعرابياً عن أخيه محمد بن يوسف ، كيف تركته ؟ فقال : تركته بضاً عظيماً سمينا . قال : لست عن هذا أسألك . قال تركته ظلوماً عَشوماً . قال : أو ما علمت أنه أخى ؟ قال : أترأه بك أعز منى بالله ! وقال بعضهم : نجد في زبور داود : « من بَلَغَ السبعين اشتكى من غير عِلَّة »<sup>(١)</sup> .

جعفر بن سليمان قال : قال محمد بن حَسَنَ النبطي : لا تسأل نفسك العامَ ما أعطتك في العام الماضي<sup>(٢)</sup> .

أبو إسحاق بن المبارك قال : قيل لخالد بن يزيد بن معاوية : ما أقرب شيء ؟ قال : الأجل . قيل : فما أبعد شيء ؟ قال : الأمل . قيل : فما أَوْحَشُ شيء ؟ قال : الميت . قيل : فما آنس شيء ؟ قال : الصَّاحِبُ المواتي . ١٠

وقال آخر : نسيَ عامرُ بن عبد الله بن الزبير عطاءَ في المسجد ، فقيل له : قد أخذ . فقال : سبحان الله ، وهل يأخذ أحدٌ ما ليس له<sup>(٣)</sup> .

جرير بن عبد الحميد<sup>(٤)</sup> ، عن عطاء بن السائب ، عن عُبدة الثقفي<sup>(٥)</sup> قال : لا يشهد على الليل بنوم أبداً ، ولا يشهد على النهار بأكل أبداً<sup>(٦)</sup> . فبلغ ذلك عُمَرُ بن الخطاب فعزم عليه ، فكان يُفطر في العيدين وأيام التشريق . ١٥

وقال الحسنُ بن أبي الحسن : يكون الرجل عالماً ولا يكون عابداً ، ويكون

(١) عيون الأخبار ( ٢ : ٣٢٠ ) .

(٢) عيون الأخبار ( ٢ : ٣٢٠ ) .

(٣) ل : « يأخذ أحد » . وقد سبق الخبر في ( ٢ : ٣٤٩ ) .

(٤) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الرازي القاضي ، وكان من الثقات العباد أصحاب ٢٠

الليل . تمهيد التهذيب ، وصفة الصفوة ( ٤ : ٦٨ ) .

(٥) عبدة بن هلال الثقفي ، ذكره في صفة الصفوة ( ٣ : ٣٠ ) ، وروى له الخبر التالي .

(٦) في صفة الصفوة : « لله على أن لا يشهد على ليل بنوم ، ولا نهار بأكل » .

١٧٨ عابداً ولا يكون عاقلاً . وكان مسلم بن يسار<sup>(١)</sup> عالماً عابداً عاقلاً<sup>(٢)</sup> .

وقال عبادة بن الصامت : من الناس من أوتى علماً ولم يؤت حِلماً .  
وشَدَّاد بن أوس<sup>(٣)</sup> أوتى علماً وحلماً .

قال إبراهيم : كان عمرو بن عُبيد عالماً عاقلاً عابداً ، وكان ذا بيان ،  
وصاحبَ قرآن .

إبراهيم بن سعد ، عن<sup>(٤)</sup> أئى عبد الله القيسى قال : قال أبو الدرداء :  
لا يُحرز المؤمن من شِرار الناس إلَّا قَبْرُهُ .

وقال عيسى بن مريم صلوات الله عليه : « الدنيا لإبليس مزرعة ، وأهلها له  
حَرَائِثُونَ » .

١٠ عبد الملك بن عمير<sup>(٥)</sup> ، عن قبيصة بن جابر<sup>(٦)</sup> قال : « ما الدنيا في  
الآخرة إلَّا كنفجة أرنب<sup>(٧)</sup> » .

قال عمر رحمه الله : « لولا أن أسير في سبيل الله ، وأضَعَّ جبهتي لله ، وأجالِسَ

(١) سبقت ترجمته في ( ١ : ٣٤٢ ) . ما عدل : « مسلم بن بدر » تحريف .

(٢) مضى الخير في ( ١ : ٢٣٢ ) .

(٣) سبقت ترجمته وخبر له مع عبادة بن الصامت في ( ١ : ١٩١ ) .

١٥ (٤) إلى هنا ينتهى سقط التيمورية الذى بدأ فى ص ١٤٨ س ٩ .

(٥) سبقت ترجمته في ( ١ : ٥٦ ) . وفى النسخ « عبد الله بن عمر » تحريف صوابه فى الحيوان

( ٦ : ٣٥٢ ) حيث الخبر .

(٦) هو قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك بن عمرة الأسدى ، روى عن جماعة من الصحابة .  
وعنه : الشعبي ، وعبد الملك بن عمر ، والعريان بن الهيثم وغيرهم . وفى تهذيب التهذيب : « قال

٢٠ عبد الملك بن عمر : عن قبيصة بن جابر ، ألا أخيركم بمن صحبت ؟ صحبت عمرو بن العاص فما رأيته  
أتم ظرفاً منه ، وصحبت معاوية فما رأيته أكثر حلماً منه ، وصحبت زياداً فلم أر أكرم جليساً منه ،  
وصحبت المغيرة فلو أن مدينة لها أبواب لا يخرج من كل باب منها إلَّا بالمركر لخرج من أبوابها كلها » .

(٧) فيما عدل : « الأرنب » . وفى اللسان : « تفج الأرنب ، إذا ثار » . وقد روى هذا الحديث

فيه بلفظ « عند الآخرة » . وعقب عليه بقوله : « أى كوثنته من مجشمة يريد تقليل مدتهم » .

أقواماً ينتقون أحسن الحديث كما ينتقى أطايب الثمر، لم أبالي أن أكون قد مُتُّ<sup>(١)</sup> .  
 قال عامر بن عبد قيس<sup>(٢)</sup> : ما آسى من العراق إلا على ثلاث : ظمياً  
 الهواجر ، وتجاوب المؤذنين ، وإخوان لي منهم الأسود بن كلثوم<sup>(٣)</sup> .  
 قال موروq العجلي<sup>(٤)</sup> : ضاحك معترف بذنبه خير من باكٍ مُدلي على ربه  
 وقال : خير من العُجب بالطاعة ، أن لا تأتي بطاعة .

قالوا : كان الربيع بن خثيم<sup>(٥)</sup> يقول : لا تطعم إلا صحيحاً ، ولا تَكسُ  
 إلا جديداً ، ولا تُعتق إلا سويّاً .

قال بعض الملوك لبعض العلماء : ذم لي الدنيا . فقال : أئها الملك ،  
 الآخذة لما تعطى ، المورثة بعد ذلك التدم ، السالبة ما تكسو ، المعقبة بعد  
 ذلك الفُضوح ، تُسدُّ بالأراذل مكانَ الأفاضل ، وبالعجزة مكانَ الحزمة . تجد  
 في كلٍّ من كلٍّ خلفاً ، وترضى من كلٍّ بكلٍّ بدلاً . تُسكن دار كلِّ قرنٍ قرناً ،  
 وتطعم سُور كلِّ قوم قوماً .

وكان سعيد بن أبي عروبة<sup>(٦)</sup> يطعم المساكين السكر<sup>(٧)</sup> ، ويتأول قوله عزَّ  
 وجلَّ : ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ ﴾ .

قال . وكان محمد بن علي<sup>(٨)</sup> إذا رأى مبتلى أخفى الاستعاذة . وكان

(١) الخير في عيون الأخبار : ( ١ : ٣٠٨ ) .

(٢) سبقت ترجمته في ( ١ : ٨٣ ) . والخير في عيون الأخبار ( ١ : ٣٠٨ ) .

(٣) مضت ترجمته في ( ١ : ٣٦٣ ) كما سبق الخير في ( ٢ : ١٩٦ ) .

(٤) ترجم في ( ١ : ٣٥٣ ) ومضى قول موروq في ( ٢ : ١٩٨ ) .

(٥) ترجم في ( ١ : ٣٦٣ ) . وفي الأصل : « خيم » ، وصواب اسمه « خثيم » .

(٦) سعيد بن أبي عروبة ، ترجم في ( ١ : ٣٦٩ ) .

(٧) مظه ما روى عن الربيع بن خثيم ، أنه كان إذا أتاه سائل قال : أطعموه سكرافى أحب  
 السكر صفة الصفوة ( ٣ : ٣٥ ) .

(٨) محمد بن علي بن الحسين بن علي أبو جعفر الباق ، ترجم في ( ٢ : ٢٦٢ ) ، والخير في عيون

الأخبار : ( ٢ : ٢٠٨ ) .

لا يُسمع من داره : يا سائل<sup>(١)</sup> بُوركَ فيكَ ، ولا يا سائلُ خُذْ هذا . وكان يقول :  
سُمُّوهم بأحسن أسمائهم<sup>(٢)</sup> .

قال : ومَتَّى قَوْمٌ عند يزيدَ الرقاشي<sup>(٣)</sup> ، فقال يزيد : سأمتنى كما تمنيتم .  
١٧٩ قالوا : تَمَنَّ . قال : ليتنا لم نُخلَقْ ، وليتنا إذ خُلِقنا لم نمت ، وليتنا إذ مُتْنَا لم نُبعث ،  
وليتنا إذ بُعثنا لم نُحاسِب ، وليتنا إذ حُوسِبنا لم نُعَذَّب ، وليتنا إذ عُذِّبنا لم نُخلَّد .

قال : وقال رجلٌ لأمِّ الدرداء<sup>(٤)</sup> : إني أجد في قلبي داءً لا أجد له دواءً ،  
وأجد قسوةً شديدةً ، وأملأً بعيداً . قالت : اطلِّع القُبورَ ، واشهد الموتى .

ابن غون قال : قلت للشَّعْبِيَّ : أين كان علقمةُ<sup>(٥)</sup> من الأسود<sup>(٦)</sup> ؟  
قال : كان الأسود صَوَّاماً قَوَّاماً ، وكان علقمة مع البطيء وهو يسبق السريع<sup>(٧)</sup> .

قال : وقيل لغالب بن عبد الله الجَهْضَمي : إِنَّا نَخَافُ عَلَى عَيْنِكَ العمى  
١٠ من طُول البكاء . قال : هو لهما شهادة<sup>(٨)</sup> .

(١) ما عدل ، هـ : للائل .

(٢) في عيون الأخبار : هـ : يقول : سموهم بالحسن الجميل عباد الله . فتقولون يا عبد الله بورك  
فيك .

(٣) يزيد بن أبان الرقاشي ، المترجم في ( ١ : ٢٠٤ ) .

(٤) سبقت ترجمتها في ( ١ : ٣٦٥ ) .

(٥) هو علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، ولد في حياة الرسول ، وكان ناس من  
الصحابة يسألونه ويستفتونه . ويروى أنه قرأ القرآن في ليلة . وقد شهد صفين وغزا خراسان وأقام  
بخرارزم ستين ، ودخل مرو فأقام بها مدة . وهو عم الأسود وعبد الرحمن ابني يزيد بن قيس ، وكانا أسن  
٢٠ منه . توفي سنة ٦٢ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة ( ٣ : ١٣ - ١٤ ) والإصابة ٦٤٤٨ .

(٦) الأسود بن يزيد بن قيس ، وهو ابن أخي علقمة ، كما سبق القول . وكان من البلاد ، يروى  
أنه كان يصوم الدهر ، وذهب إحدى عينيه من الصوم . توفي سنة ٧٤ . الإصابة ٤٥٧ وتهذيب  
التهذيب ، وصفة الصفوة ( ٣ : ١١ ) .

(٧) انظر مفاضلة أخرى بينهما في تهذيب التهذيب ( ٧ : ٢٧٧ ) .

(٨) الخير في عيون الأخبار ( ٢ : ٢٩٦ ) .

محمد بن طلحة بن مُصرف<sup>(١)</sup> ، عن محمد بن جُحادة<sup>(٢)</sup> ، قال : لَمَّا قُتِلَ الحسين رضي الله عنه أتی قومُ الربيع بن خُثيم فقالوا : لنستخرجنَّ اليومَ منه كلاماً . فقالوا : قُتِلَ الحُسَيْن . قال : الله يحكمُ بينهم يومَ القيامةِ فيما كانوا فيه يَحْتَلِفُونَ . وأنته بِنَيْتٍ له فقالت : يا أَبُة ، أَذْهَبَ أَلْعَب ؟ قال : اذهبي فقولی خيراً وافعلی خيراً .

وقال أبو عُبيدة : استقبل عامر بن عبد قيس رجلاً في يوم حَلْبَةٍ ، فقال : مَنْ سَبَقَ يا شيخ ؟ قال : المقربون<sup>(٣)</sup> .  
على بن سُلَيم ، قال : قيل للربيع بن خُثيم<sup>(٤)</sup> : لو أُرْحَتَ نفسك ؟ قال : راحتها أريد ، إنَّ عمرَ كان كَيْساً<sup>(٥)</sup> .

وقال أبو حازم : لَيَتَى الله أَحَدُكُمْ على دينه ، كما يَتَقَى على نَعْلِهِ .  
جعفر بن سُلَيمان الضُّبَيْعِيُّ<sup>(٦)</sup> ، قال : أتی مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّحِير ، فجلس مجلسَ مالك بن دينار وقد قام ، فقال أصحابه : لو تكلمت ؟ قال : هذا ظاهرٌ حسن ، فإنْ تَكُونُوا صالحينَ فَإِنَّه كان لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً .

(١) ما عدل : « بن مضرب » تخريف . وهو محمد بن طلحة بن مصرف اليمامي الكوفي ، روى عن الأعمش وحيد الطويل . توفي سنة ١٧٦ . تهذيب التهذيب ، وخلاصة التهذيب ٢٨٢ والسماعاني ٥٩٧ .  
(٢) محمد بن جحادة اليمامي الكوفي ، روى عن أنس وعطاء ونافع ، وكان زاهداً يلبس الخلقان بفلسها ، وكان يغلو في التشيع . توفي سنة ١٣١ . تهذيب التهذيب وخلاصة التهذيب ٢٨١ والسماعاني ٥٤ . والإيمامي نسبة إلى إمام : وهو بطن من همدان ، ويقال لهم أيضاً « يام » كما نص السماعاني . وإمام ، ضبط في القاموس ككذاب ، أي بكسر الهزلة وتشديد الياء .  
(٣) وكذا نسب الخير في عيون الأخبار ( ٢ : ٣٧٠ ) إلى عامر بن عبد قيس ، لكن سبقت نسبته في ( ٢ : ٢٨٢ ) إلى بلال مولى أبي بكر .

(٤) ما عدا هـ : « خثيم » وكذا خلاصة التهذيب . والصواب « خثيم » . قال ابن دريد في الاشتقاق ١١٢ : « وخثيم تصغير أختم - يريد تصغير ترخيم - والأختم : المرض الأنف . ومنه اشتقاق خيشمة » . وقد ضبطه كذلك ابن حجر في تقريب التهذيب .

(٥) الخير في عيون الأخبار ( ٢ : ٣٧١ ) .

(٦) سبقت ترجمته في ( ٢ : ١٧٣ ) .

وقال رجلٌ لآخرٍ وباع ضيعةً له: أما والله لقد أخذتها ثقيلاً المُنونة قليلة المُنونة . فقال الآخر : وأنت والله لقد أخذتها بطيئةً الاجتماع ، سريعة التفرُّق . واشترى رجلٌ من رجلٍ داراً فقال لصاحبه : لو صبرتَ لاشتريتَ منك الذَّرَاعَ بعشرةِ دنانير . قال : وأنت لو صبرتَ لبعثتَ الذَّرَاعَ بدرهم .

- ورأى ناسكٌ ناسكاً في المنام فقال له : كيف وجدتَ الأمرَ يا أخى ؟  
١٨٠ قال : وجَدْنَا ما قَدَّمْنَا ، وَرَبِحْنَا ما أَنْفَقْنَا ، وَخَسِرْنَا ما خَلَقْنَا .

وقال بكرٌ بن عبد الله المَزَنِي : اجتهدوا في العَمَل ، فَإِنْ قَصُرَ بكم ضعفٌ فكفُّوا عن المعاصي .

قال : وقال أعرابيٌّ : إنه ليقُتلَ الحُبَارَى جُوعاً ظَلَمَ الناسُ بعضهم لبعضٍ (١) .

قال : قيل لمحمد بن عليّ (٢) : مَنْ أَشَدُّ الناسَ زُهْداً ؟ قال : مَنْ لَا يُبَالِي الدُّنْيَا فِي يَدِ مَنْ كَانَتْ .

وقيل له : مَنْ أَخْسَرُ الناسِ صَفَقَةً ؟ قال : مَنْ بَاعَ الباقيَ بالفاني .

وقيل له : مَنْ أَعْظَمُ الناسِ قدراً ؟ قال : مَنْ لَا يَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ قَدْرًا .

- ١٥ الأصمعيّ ، عن شيخٍ من بكر بن وائل ، أَنَّ هَانِيَّ بْنَ قَبِيصَةَ (٣) ، أَتَى حُرْقَةَ بِنْتَ التُّعْمَانِ وَهِيَ بَاكِيةٌ ، فَقَالَ لَهَا : لَعَلَّ أَحَدًا أَذَاكَ ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ غَضَارَةً فِي أَهْلِكُمْ (٤) ، وَقَلَّمَا امْتَلَأَتْ دَارُ سُرُورًا إِلَّا امْتَلَأَتْ حُزْنًا .  
وَقَالُوا : يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَتَشِيبُ لَهُ خَصَلَتَانِ (٥) : الْجِرْحُ وَالْأَمَلُ .

(١) في الحيوان ( ٥ : ٤٤٤ ) : هُزِلَا هُزِلَا جُوعًا . وقد فسر الجاحظ الخبر بقوله : يقول :

٢٠ إذا كثرت الخطايا منع الله عز وجل در السحاب . وإنما تصيب الطير من الحب ومن الثمر على قدر المطر .

(٢) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي ، أبو جعفر الباقر ، المترجم في ( ٢ : ٢٦٢ ) .

(٣) هَانِيٌّ بن قَبِيصَةَ الشَّيْبَانِي ، كان شريفًا عظيم القدر ، وكان نصرانيًا ، وأدرك الإسلام فلم يسلم ، ومات بالكوفة . الاشتقاق ٢١٦ .

(٤) الغضارة : النعمة والسعة في العيش . وقد سبق الخبر في ١٤٥ ، برواية : رَأَيْتُ لِأَهْلِكَ غَضَارَةً .

٢٥ (٥) هـ : خِلَتَانِ .

الأصمعي ، قال : قال محمد بن واسع <sup>(١)</sup> : مَا آسَى مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا عَلَى ثَلَاثَ : بُلْعَةٍ مِنْ عَيْشٍ لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا عَلَى مِثَّةٍ وَلَا لِلَّهِ فِيهَا عَلَى تَبَعَةٍ ، وَصَلَاةٍ فِي جَمْعٍ <sup>(٢)</sup> أَكْفَى سَهْوَهَا وَيُدْخِرُ لِي أَجْرَهَا ، وَأُخٍ فِي اللَّهِ إِذَا مَا أَعُوذُ بِجَنَّتْ قَوْمِي .

وقال آخر : مَا آسَى مِنَ الْعِرَاقِ إِلَّا عَلَى ثَلَاثَ : لَيْلَ الْحَزِينِ <sup>(٣)</sup> ، وَرُطْبِ السُّكَّرِ ، وَحَدِيثِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ <sup>(٤)</sup> .

وقال آخر : إِذَا سَمِعْتَ حَدِيثَ أَبِي نَضْرَةَ <sup>(٥)</sup> ، وَكَلَامَ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، فَكَأَنَّكَ مَعَ ابْنِ لِسَانِ الْحُمْرَةِ <sup>(٦)</sup> .

وقال أَبُو يَعْقُوبَ الْخَرَيْمِيُّ الْأَعْوَرُ <sup>(٧)</sup> : تَلَقَّانِي مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ سَعِيدٌ

(١) محمد بن واسع الأزدي ، ترجم في ( ١ : ٣٥٣ ) .

(٢) يعني صلاة الجماعة . وفي صفة الصفوة ٣ : ١٩٤ : « وصلاة في جماعة يحمل غنى سهوها ، وأفور بفضلها » .

(٣) ما عدا ل : « الحريق » تحريف . وفي هامش هـ ، ب والتيمورية : « حكى الجاحظ في كتاب الأمثال : بالبصرة موضع يقال له الحريق ( صوابه الحزير ) لم ير الناس قط هواء أعدل ، ولا نسيما أرق ، ولا سماء أطيب من ذلك الموضع » .

(٤) سبق الخبر في ( ٢ : ١٩٦ ) . وقد أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار ( ١ : ٣٠٨ ) . وابن أبي بكرة هذا ، هو عبيد الله ، المترجم في ( ١ : ١٧٣ ) حيث قال الجاحظ عند الكلام على ابن الزبير : « وكيف يكون هنا وقد ذكروا أنه كان من أحسن الناس حديثاً ، وأن أبا نضرة وعبيد الله بن أبي بكرة إنما كانا يحكيانه » .

(٥) أبو نضرة ، سبق ترجمته في ( ١ : ١٧٣ ) .

(٦) ابن لسان الحمرة ، اسمه عبيد الله بن الحصين ، أو ورقاء بن الأشعر ، كما في القاموس والمعارف ٢٣٣ . وفي الفهرست ١٣٢ : « وقاء » وهو تحريف . وكان يكنى أبا كلاب ، كما في الحيوان ( ٢ : ٢٠٠ ) . وهو أعراي من بني تيم الله بن ثعلبة ، وكان من علماء زمانه . قال ابن قتيبة : « وكان أنسب العرب وأعظمهم بصراً » . دخل الكوفة وعليها المغيرة بن شعبة ، فسأله المغيرة عن طبائع قبائل من العرب ، وعن خلق النساء ، فأجاب أجوبة متصلة ، سودها أبو الفرج في الأغاني ( ١٤ : ١٣٨ ) . وسأله معلوبة يوماً فقال له : يم يث العلم ؟ قال : بلسان سؤل ، وقلب عقول . انظر حياة الحيوان للدميري في ترجمته « الحمرة » .

والحمرة : طائر يشبه المصغور .

(٧) ترجم أبو يعقوب الخريمي في ( ١ : ١١ ، ١١٥ ) . والخبر في عيون الأخبار ( ٢ : ١٢٨ ) .



ابن وهب ، فقلت : أين تريد ؟ قال : أدور على المجالس فلعلني أسمع حديثاً حسناً .  
ثم لم أجاوز بعيداً حتى تلقاني أنس بن أبي شيبخ <sup>(١)</sup> ، فقلت له : أين تريد ؟  
قال : عندي حديث حسن فأنا أطلب له إنساناً حسن الفهم ، حسن الاستماع .  
قال : قلت : حدثني فأنا كذلك <sup>(٢)</sup> . قال : أنت حسن الفهم ردي الاستماع ،  
وما أرى لهذا الحديث إلا إسماعيل بن غزوان <sup>(٣)</sup> .

١٨١

هشام ، قال : أخبرني رجلٌ من أهل البصرة قال : وُلد للحسن بن أبي  
الحسن غلامٌ ، فقال له بعض جُلُساته : بارك الله لك في هَيْبته ، وزادك في  
أحسنِ نعمته . فقال الحسن : الحمد لله على كلِّ حسنة ، وأسأل الله الزيادة في  
كلِّ نعمة ، ولا مرحباً بمن إن كنت عائلاً أنصِبني <sup>(٤)</sup> ، وإن كنت غنياً أذهلني ،  
لا أرضى بسعيي له سعيًا ، ولا بكدي له في الحياة كُدًا ، حتى أشفق عليه  
من الفاقة بعد وفاتي ، وأنا في حالٍ لا يصل إلى من همُّه حَزَنٌ ، ولا من فرحه  
سرور .

قال الحسن للمغيرة بن مُخارِش التميمي : إنَّ من خَوْفِكَ حتى تلقَى  
الأمنَ ، خيرٌ لك ممَّنْ أَمَنَكَ حتى تلقَى الخوفَ .

وقال عَوْن بن عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود : ما أَحَسَنَ الحَسَنَة في إثر  
الحسنة ، وأَقْبَحَ السَّيِّئَة في إثر السيئة .

الحسن قال : ما رأيتُ يقيناً لا شكَّ فيه أشَبَهَ بشكِّ لا يقينَ فيه من أمرٍ  
نحن فيه .

(١) ترجم في ( ٢ : ٢٥٢ ) .

(٢) ل : : كذلك .

(٣) إسماعيل بن غزوان هذا عن ردد الجاحظ ذكرهم في كتابه « البخلاء » وكثيراً ما يقرنه بهل  
ابن هارون . وكان ممسكاً شديد البخل . انظر البخلاء ١٣٠ .

(٤) العائل : الفقير . والميلة : الحاجة وال فقر . ل : : أنصبي - أنصبه : أتمه .

قال : وكان الحسن إذا ذكر الحجاج قال : يتلو كتاب الله على لَحْمٍ  
وجُذَامٍ ، ويعط عِظَةَ الْأَزْراقَةِ ، ويبيطش بطشَ الجُبَّارين .

وكان يقول : اتَّقُوا الله ؛ فَإِنَّ عند الله حَجَّاجِينَ كَثِيرًا .

وقال سِنَان بن سلمة بن قيس <sup>(١)</sup> : اتَّقُوا الله ؛ فَإِنَّ عند الله أياماً مثل  
سُؤال <sup>(٢)</sup> .

وقال خالد بن صَفْوَان : بَثُّ لَيْتِي كُلُّهَا أَمْنِي ، فَكَبَسْتُ <sup>(٣)</sup> الْبَحْرَ  
الْأَخْضَرَ بِالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ ، فَإِذَا الَّذِي يَكْفِينِي مِنْ ذَلِكَ رَغِيفَان ، وَكُوزَان ،  
وَطِمْرَان <sup>(٤)</sup> .

وكان الحسن يقول : إِنَّكُمْ لَا تَنَالُونَ مَا تُحِبُّونَ إِلَّا بِتَرْكِ مَا تُسْتَهْون ،  
وَلَا تَدْرِكُونَ مَا تُؤْمَلُونَ إِلَّا بِالصَّبْرِ عَلَى مَا تُكْرَهُون .

ودخل قومٌ على عوف بن أبي جَمِيلَةَ <sup>(٥)</sup> في مرضه ، فَأَقْبَلُوا يُسْتَوْنَ عَلَيْهِ ،  
فَقَالَ : دَعُونَا مِنَ الثَّناء ، وَأَمْدُونَا بِالذُّعاء .

وقال أبو حازم : نحن لَا نَرِيدُ أَنْ نَمُوتَ حَتَّى نَتُوبَ ، وَنَحْنُ لَا نَتُوبُ حَتَّى  
نَمُوت .

وكان الحسن يقول : يَا ابْنَ آدَمَ ، نَهَارُكَ ضَيْفُكَ فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ  
أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ ارْتَحَلَ بِحَمْدِكَ ، وَإِنْ أَنْتَ أَسَأْتَ إِلَيْهِ ارْتَحَلَ بِذَمِّكَ . وَكَذَلِكَ لِيَلُكَ .

وقيل لبعض العلماء : مَنْ أَسْأَأَ النَّاسَ حَالاً ؟ قَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بن عَبْدِ الْأَعْلَى ١٨٢

(١) ما عدل : « وكان سنان بن سلمة بن قيس يقول » .

(٢) إشارة خاصة إلى الطاعون الجارف الذي حصل بالعراق في شوال سنة تسع وستين . النجوم  
الزاهرة ١ : ١٨٢ - ١٨٣ والمعارف ٢٥٩ - ٢٦٠ . وجاء في كتاب التمازي والمراقي للميز بعد أن تكلم  
على الطاعون الجارف في شوال سنة ٦٩ : ثم خف الطاعون وخليفة مصعب بن الزبير على البصرة سنان بن  
سلمة الهمداني ، فخطب الناس فقال : اتقوا الله أيها الناس فإن عند الله أياماً مثل شوال » .

(٣) هـ : « فكسبت » وفي سائر النسخ ما عدل : « فكسيت » تحريف ، وفي هامش التيمورية :  
« فملأت » . نسخة ، فكسوت . نسخة » .

(٤) الطمر ، بالكسر : الثوب الخلق .

(٥) ترجم في ( ٢ : ٣٧ ) .

الشَّيْبَانِي ، القائلُ عند موته : دخلْتُها جاهلاً ، وأقمتُ فيها حائراً ، وأُخْرِجْتُ مِنْهَا كارهاً - يعنى الدنيا .

وقيل لآخر : مَنْ أسوأُ النَّاسِ حالاً ؟ قال : مَنْ قويتْ شهوته وبُعِدتْ همته ، واتَّسعتْ معرفته وضاقَتْ مقدرته .

- ٥ . وقيل لآخر : مَنْ شرُّ النَّاسِ ؟ قال : مَنْ لا يبالي أن يراه النَّاسُ مسيئاً .  
وقيل لآخر : مَنْ شرُّ النَّاسِ ؟ قال : القاسى . فقليل : أَيْمًا شرُّ ،  
الوَقَّاحُ <sup>(١)</sup> أَمْ الجاهل ، أَمْ القاسى ؟ قال : القاسى .

وذكر أبو صفوان ، عن البطال أبي العلاء ، من بنى عمرو بن تميم قال :  
قيل له قبل موته : كيف تُجِدُّكَ يَا أبا العلاء ؟ قال : أَجِدُّنِي مَغْفُوراً لِي . قالوا :  
قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . قال : قد شاءَ اللَّهُ . ثم قال :

- ١٠ . أَوْصِيكُمْ بِالْجِلَّةِ التَّلَادِ <sup>(٢)</sup> فَإِنَّمَا حَوْلَكُمْ الْأَعَادِي

قال ابن الأعرابي : كان العباس بن زفر <sup>(٣)</sup> لا يكلم أحداً حتَّى تنبسط  
الشمس ، فإذا انفتل عَنْ مُصْلَاهُ ضَرَبَ الْأَعْنَاقَ ، وَقَطَعَ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلَ . وكان  
جريرُ بن الحُطَفَيِّ لا يتكلم حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فإذا طَلَعَتْ قَذَفَ الْمُحْصَنَاتَ .

- ١٥ . قال : وَمَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ فَبَكَى وَقَالَ : أَحْرَقْتَنِي هَذِهِ الْجِنَازَةُ <sup>(٤)</sup> ! قيل : فلم  
تَقْذِفِ الْمُحْصَنَاتَ ؟ قال : يبدو لِي ولا أَصْبِرُ .  
وكان يقول : أَنَا لَا أَبْتَدِي وَلَكِنْ أُعْتَدِي <sup>(٥)</sup> .

(١) الوقاح ، كسحاب : القليل الحياء .

(٢) الجيلة : المسان من الإبل . والتلاد : كل مال قديم يورث عن الآباء .

٢٠ (٣) كان للعباس بن زفر صلة بالأمون قبل الخلافة . انظر الأغاني ( ١٢ : ٢٠ - ٢١ ) .

(٤) ما عدل ، هـ : الجنزة : بالإنفراد .

(٥) في الحيوان ( ٣ : ٩٩ ) . « ولكنى أعتدى » . والنسر في الحيوان مسيق بقوله : « وقيل لجرير :

لئلى كم تهجو الناس ؟ » . والاعتداء هنا بمعنى المجازاة ، مثله في قوله الله : « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » . وفي العقد ٥ : ٢٩٦ : « لست بمبتدىء ولكنى معتد . يهتد أنه يسرف في

القصاص » . وفي التمثيل والمحاضرة ١٨٤ : « ولكن أقتدى » .

الحسن بن الربيع الكندي بإسناده له ، قال : قال رجل للنبي ﷺ وسلم :  
 دُلّني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبنى الناس . قال : « ازهد في الدنيا  
 يُحبك الله ، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس » .

قال : وبلغني عن القاسم بن مُحَيِّمَةَ الهَمْدَانِي <sup>(١)</sup> ، أنه قال : إني لأغلق  
 بابي فما يُجاوِزُه همي <sup>(٢)</sup> .

وقال أبو الحسن : وُجد في حجر مكتوب : يا ابن آدم ، لو أنك رأيت  
 يسير ما بقي من أجلك لزهدت في طول ما ترجو من أملك ، ولرغبت في الزيادة  
 في عملك ، ولقصرت من حرصك وجيلك . وإنا يلقاك غداً ندملك ١٨٣  
 لو قد زلت بك قدمك ، وأسلمك أهلك وحشمتك ، وتبرأ منك القريب ،  
 وانصرف عنك الحبيب ، فلا أنت إلى أهلك بعائد ، ولا في عملك بزائد . ١٠

وقال عيسى بن مريم صلوات الله عليه : « تعملون للدنيا وأنتم تُرزقون فيها  
 بغير العمل ، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل » .

قال : أوحى الله تبارك وتعالى إلى الدنيا : من خدمني فاختدمني ، ومن  
 خدملك فاستخدميه <sup>(٣)</sup> .

وقال : من هوان الدنيا على الله أنه لا يُعصى إلا فيها ، ولا يُنال ما عنده  
 إلا بتركها . ١٥

(١) مخيمرة ، ضبطه في الخلاصة بضم الميم الأولى وفتح الثانية . لكن قواعد التصغير تقتضي كسر  
 ما بعد الياء في مثله . وهو بالخاء المعجمة . وفيما عدل : « مخيمرة » بالمهملة ، تحريف . وهو أبو عروة  
 القاسم بن مخيمرة الهمداني الكوفي ، كان معلماً بالكوفة ثم سكن الشام . روى عن عبيد الله بن عمرو بن  
 العاص ، وأبي سعيد الخدري ، وشرح بن هاني وغيرهم . وتوفى سنة مائة . تهذيب التهذيب ، وخلاصة  
 التهذيب ٢٦٧ وصفة الصفوة ( ٣ : ٥٢ ) .

(٢) في صفة الصفوة : « قال القاسم بن مخيمرة : ما اجتمع على مائدتي لوان من طعام واحد ،  
 ولا أغلقت بابي ولا خلفه هم » .

(٣) انظر عيون الأخبار ( ٢ : ٣٢٩ ) .

قال : مرَّ عيسى بن مريم عليه السلام يقوم يبكون ، فقال : ما بالهم يكون ؟ فقالوا : على ذنوبهم . قال : « اتركوها يُغفَرْ لكم <sup>(١)</sup> » .

قال : وقال زهاد بن أوى زهاد ، مولى [ عبد الله بن ] عَيَّاش بن أوى ربيعة <sup>(٢)</sup> : دخلت على عمر بن عبد العزيز ، فلما رآنى تَزَحَّلَ عن مجلسه <sup>(٣)</sup> وقال : إذا دخل عليك رجلٌ لا ترى لك عليه فضلاً فلا تأخُذْ عليه شرفَ المجلس .  
وقال الحسن : « إِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا وَإِنْ دَقِدْتُ بِهِمُ الْمَمَالِيجَ <sup>(٤)</sup> ، وَوُطِئَ النَّاسُ أَعْقَابَهُمْ ، فَإِنَّ ذَلِكَ الْمَعْصِيَةَ فِي قُلُوبِهِمْ » .

قالوا : وكان الحجاج يقول إذا خطب : « إِنَّا وَاللَّهِ مَا خُلِقْنَا لِلْفَنَاءِ ، وَإِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْبَقَاءِ ، وَإِنَّمَا نَنْتَقِلُ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ » . وهذا من كلام الحسن .  
ولما ضَرَبَ عبد الله بن عليّ <sup>(٥)</sup> تلك الأعناق قال له قائل : هذا والله جَهْدُ

(١) ما عدل : « تغفر لكم » .

(٢) التكملة مما سبق من التحقيق في ص ١٢٦ . وفيما عدل ، هـ : « بن ربيعة » تحريف والخبر في عيون الأخبار ( ١ : ٣٠٧ ) .

(٣) ترحل عن مجلسه : تنحى وتباعد . ل : « ترحل » وفي التيمورية « ترحل » صوابها ما أثبت من هـ ، ب ، ح . وفي عيون الأخبار : « رحل » .

(٤) الدققة : حكاية أصوات حوافر الدواب في سرعة ترودها . والمماليج : جمع مهلاج ، وهو البؤذون الحسن السير في سرعة وكثرة .

(٥) هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ، عم أبي العباس السفاح وأبى جعفر المنصور . ولده أبو العباس حرب مروان بن محمد ، فسار إليه حتى قتله واستولى على بلاد الشام . ولم يزل أميراً عليها مدة خلافة السفاح ، فلما ولي المنصور خالف عليه ودعا إلى نفسه ، فوجه إليه المنصور أبا مسلم صاحب الدولة فحاربه بنصيبين ، فانهزم عبد الله بن علي واختفى وصار إلى البصرة ، فأشخصه سليمان بن علي وإلى البصرة إلى بغداد ، فحبسه جعفر ، ولم يزل في حبسه ببغداد حتى وقع عليه البيت الذي حبس فيه فقتله ، وذلك سنة ١٤٧ . تاريخ بغداد ٥١١٨ والمعارف ١٦٣ - ١٦٤ . وذكر المسعودي في التنبيه والإشراف ٢٨٥ أن عبد الله بن علي قتل من الأمويين على نهر أبي فطرس بفلسطين نحواً من ثمانين رجلاً مُلَّطَةً ، واحتذى أخوه داود ابن علي بالمجاز فعله ، فقتل نحواً من هذا العدد بأنواع الشُّكُل .

البلاء ؟ فقال عبد الله : ما هذا وشرطه الحجام إلا سواء : وإنما جهد البلاء فقر مدقع بعد غنى موسع .

وقال آخر : أشد من الخوف الشيء الذى من أجله يشتد الخوف .

وقال آخر : أشد من الموت ما يتمنى له الموت ، وخير من الحياة ما إذا فقدته أبغضت له الحياة .

وقال أهل النار : ﴿ يا مالِكُ ليقضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ ، فلما لم يجابوا إلى الموت قالوا : ﴿ أفيضوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ ﴾ .

وقالوا : ليس فى النار عذاب أشد على أهله من علمهم بأنه ليس لكرهم تنفيس ، ولا لضيقهم ترفيه ، ولا لعذابهم غاية . ولا فى الجنة نعيم أبلى من علمهم أن ذلك المملك لا يزول .

قالوا : قارف الزهرى ذنباً ، فاستوحش من الناس وهام على وجهه ، فقال ١٨٤ له زيد بن على : يا زهرى ، لقتوطك من رحمة الله التى وسعت كل شيء أشد عليك من ذنبك ! فقال الزهرى : ﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالته <sup>(١)</sup> ﴾ . فرجع إلى ماله وأهله وأصحابه .

قال ابن المبارك : أفضل الزهد أخفاه .

الأوزاعى ، عن مكحول قال : إن كان فى الجماعة فضيلة فإن فى العزلة السلامة .

إسماعيل بن عيَّاش ، عن عبد الله بن دينار <sup>(٢)</sup> ، قال : قال النبى ﷺ : « إن الله كره لكم العبث فى الصلاة ، والرقت فى الصيام ، والضحك فى المقابر » .

(١) من الآية ١٢٤ فى الأنعام . وهذه قراءة جمهور القراء . وقرأ ابن كثير وحفص وابن محيصن : ( رسالته ) بالفراد . إنحاف فضلاء البشر ٢١٦ .

(٢) سبقت ترجمته وترجمة إسماعيل فى ( ٢ : ٢٣ ) حيث سلف الخير .

وقال أُرْدَشِيرُ خُرَّو (١) : اخْلَرُوا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ ، وَاللَّعِيمِ إِذَا شَبِعَ .

قال واصل بن عطاء : المؤمن إذا جاع صَبَرَ ، وإذا شبع شَكَرَ .

وقيل لعامر بن عبد قيس : ما تقول في الإنسان ؟ قال : ما عسى أن أقول

فيمن إذا جاع ضَرَعَ ، وإذا شَبِعَ طغى .

قال : ونظر أعرابي في سَفَرِهِ إلى شيخ قد صَحِبَهُ ، فَرَأَاهُ يَصَلِّي فَسَكَرَ

إليه ، فلما قال : أنا صائم ، ارتأبَ به ، وأنشأ يقول :

صَلَّى فَأَعَجَبَنِي وَصَامَ قَرَابَنِي نَحَّ الْقُلُوصَ عَنِ الْمَصَلَّى الصَّائِمِ (٢)

وهو الذى يقول :

لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مَسْجُونًا تُسَائِلُهُ مَا بَالُ سَجْنِكَ إِلَّا قَالَ : مَظْلُومٌ (٣)

\*\*\*

الثورى ، عن حبيب بن أبى ثابت (٤) ، عن يحيى بن جَعْلَةَ (٥) ، قال :

كان يقال : اَعْمَلْ وَأَنْتَ مُشْفِقٌ ، وَدَعْ الْعَمَلَ وَأَنْتَ تَحِبُّهُ .

(١) كذا . والمعروف أن أردشير خُرَّو اسم كورة من كور فارس ، ومعناه بهاء أردشير . معجم البلدان ، واستنجاس ٣٥ . فلعل كلمة « خره » مقحمة ، أو محرفة عن كلمة « مَرَّة » . وأردشير بن بابك معروف بالحكمة ، وقد اختار ابن قتيبة طائفة من أقواله في عيون الأخبار .

(٢) القلوص : الفتيحة من الإبل . ما عدل : « عَدَّ الْقُلُوصَ » . وانظر الأشرة لابن قتيبة ٧٧ .

(٣) وكذا في الحيوان ( ٢ : ١٠٦ ) . وفي عيون الأخبار ( ١ : ٧٩ / ٢ : ١١٦ ) .

ما يدخل السجن إنسان فسأله ما بال سجنك إلا قال مظلوم

(٤) هو حبيب بن أبى ثابت قيس بن دينار الأسدي الكوفي . روى عن ابن عمر ، وابن عباس ،

وأنس وغيرهم ، وروى عنه : الأعمش ، والثوري ، وشعبة وغيرهم . توفي سنة ١١٩ . تهذيب التهذيب

وصفة الصفوة ( ٣ : ٥٩ ) .

(٥) يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي .

روى عن أبى الدرداء ، وابن مسعود ، وأبى هريرة وغيرهم .

قال : وقيل لرابعة القيسية <sup>(١)</sup> : هل عملت عملاً قط تُرَى أنه يُقبل منك ؟ قالت : إن كان شيء فخوف من أن يُردَّ عليّ .

وقال محمد بن كعب القرظي <sup>(٢)</sup> ، ثُمر بن عبد العزيز : يأمر المؤمنين لا تنظرنَّ إلى سِلعةٍ قد بارت على مَنْ كان قبلك تريد أن تُجوزَ عنك <sup>(٣)</sup> .

الحسن قال : كان مَنْ كان قبلكم أرقَّ منكم قلوباً وأصفقَ ثياباً ، وأنتم أرقُّ ١٨٥ منهم ثياباً وأصفقُ منهم قلوباً <sup>(٤)</sup> .

عبد الله بن المبارك قال : كتب عمرُ بن عبد العزيز إلى الجراح بن عبد الله الحَكَمي :

« إن استطعت أن تدعَ مما أحلَّ الله لك ما يكون حاجزاً بينك وبين ما حرمَّ الله عليك فافعلْ ؛ فإنه مَنْ استوعب الحلالَ كلَّه تآقت نفسه إلى الحرام » . ١٠

وقال أبو بكر الصديق رحمه الله لخالد بن الوليد حينَ وجهه : « احْرِصْ على الموت تُوهَب لك الحياة » .

وقال رجل : أنا أحبُّ الشهادة . فقال رجل من النُّسَّاك : أحبُّها إن وقعتَ عليك ، ولا تحبُّها حُبٌّ مَنْ يريدُ أن يَقَعَ عليها .

وقال رجلٌ <sup>(٥)</sup> لدَاوُدَ بنِ نصير الطائِي العابد <sup>(٦)</sup> : أوْصني . قال : اجعل ١٥

(١) مضت ترجمتها في ( ١ : ٣٦٤ ) .

(٢) ترجم في ( ٢ : ٣٤ ، ٣٠٠ ) .

(٣) في عين الأخبار ( ٢ : ٣٤٣ ) : « ولا تذهبن إلى سلعة قد بارت على غيوك ترجو جوازها عنك » .

(٤) ما عدل : « وأصفق قلوباً » .

(٥) هو عبد الله بن إدريس ، كما في صفة الصفوة ( ٣ : ٧٥ ) .

(٦) دلود بن نصير الطائي الكوفي الفقيه الزاهد . ومما يروى من أخباره أنه دفن كفيه . توفي سنة

١٦٥ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة .



الدنيا كيوم صُمتَه ، واجعل فِطْرَكَ الموت ، فكأنَّ قَدْ ، والسلام . قال : زِدْنِي .  
قال : لا يَرْكَ الله عند ما نهاك عنه ، ولا يَفْقِدُكَ عند ما أَمَرَكَ به . قال : زِدْنِي .  
قال : ارضَ باليسير مع سلامة دينك ، كما رَضِيَ قَوْمٌ بالكثير مع هلاك دينهم .

قال رجل ليونس بن عبيد <sup>(١)</sup> : أتعلم أحداً يعمل بعمل الحسن ؟ قال :  
والله ما أعرفُ أحداً يقول بقوله ، فكيف يعمل بمثل عمله ؟ قال : صِفْه لنا .  
قال : كان إذا أُقبل فكأنه أقبلَ مِن دَفْنٍ حميمه ، وكان إذا جلس فكأنه أسير قد  
أُمر بضرب عنقه ، وكان إذا ذُكِرَت النار عنده فكأنها لم تُخلَقْ إلَّا له .

وهيب بن الورد <sup>(٢)</sup> قال : بينا أنا أدور في السوق إذ أخذَ آخِذٌ بقفائى  
فقال لى : يا وهيب ، اتقِ الله في قُدرته عليك ، واستحِ الله في قُربه منك <sup>(٣)</sup> .

وقال عبد الواحد بن زيد <sup>(٤)</sup> لأصحابه : ألا تستحيون من طول مالا  
تستحيون !

الهيثم قال : كان شيخٌ من أعرابِ طيءٍ كثيرَ الدَّعاءِ بالمغفرة ، فقيل له في  
ذلك ، فقال : والله إنَّ دعائى بالمغفرة مع قُبْحِ إصرارى لِلزُّومِ ، وإنَّ تركي الدعاء  
مع قُوَّةِ طمعى لَعَجَزَ .

قال أبو بشر صالح المُرِّي <sup>(٥)</sup> : إن تكن مصيبتك في أخيك أحدثت لك

(١) ترجم في ( ٢ : ٢٢٠ ) . وكان من أثبت الناس في الحسن . والخير في عيون الأخبار ( ٢ :  
٣٥٥ - ٣٥٦ ) .

(٢) وهيب لقب له ، واسمه عبد الوهاب بن الورد بن أبي الورد القرشي . كان من العباد  
المتجربين لترك الدنيا . توفي سنة ١٥٣ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة ( ٢ : ١٢٣ - ١٢٨ ) .

(٣) في صفه الصفوة : قال : بينا أنا واقف في بطن الوادي إذا أنا برجل قد أخذ بمنكى فقال :  
يا وهيب ، خفِ الله لقدرته عليك ، واستحِ منه لقربه منك . قال : فالتفت فلم أر أحداً .

(٤) سبقت ترجمته في ( ١ : ٣٦٤ ) .

(٥) ترجم في ( ١ : ١١٣ ) . ما عدل ، هـ : أبو بشر ، تحريف .

خشيةُ نعم المصيبةِ مصيبتك ، وإن تكن مصيبتك بأخيك أحدثت لك جزعاً  
فبئس المصيبةُ مصيبتك <sup>(١)</sup> .

١٨٦

وقال عمرو بن عبيد لرجل يعزبه : كان أبوك أصلك ، وابنتك فرعك ، فما  
بقاء شيء ذهب أصله ولم يبق فرعُه .

وقال الحسن : إن امرأ ليس بينه وبين آدم إلا أبٌ مَيّت <sup>(٢)</sup> لَمُعَرَقٌ في  
الموت <sup>(٣)</sup> .

وقالوا : أعظمُ من الذنب اليأسُ من الرحمة ، وأشدُّ من الذنب المماطلة بالتوبة .

ابن لهيعة <sup>(٤)</sup> ، عن سيار بن عبد الرحمن <sup>(٥)</sup> ، قال : قال لي بُكيرُ بن  
الأشج <sup>(٦)</sup> : ما فعل خالك ؟ قلت : لريم بيته . فقال : أما لئن فعل لقد لزم قومُ  
من أهل بدرٍ بيوتهم بعد مقتل عثمان رحمه الله ، فما خرجوا منها إلا إلى قبورهم .

١٠

وقال الحسن : إن الله ترائك في خلقه ، لولا ذلك لم ينتفع النبیون وأهلُ  
الانقطاع إلى الله بشيء من أمر الدنيا : وهى الأمل ، والأجل ، والتسنان .

وقال مطرف بن عبد الله <sup>(٧)</sup> لابنه : يا بني لا يلهيتك الناسُ عن نفسك ؛  
فإن الأمر خالص إليك دونهم . إنك لم تر شيئاً هو أشد طلباً ولا أسرعُ دركاً من  
توبةٍ حديثة لذنبٍ قديم .

١٥

وفي الحديث أن أبا هريرة مرَّ بمروان <sup>(٨)</sup> وهو يبنى داره ، فقال:

(١) الخمر برواية أخرى في عيون الأخبار ( ٣ : ٥٣ ) .

(٢) ما عدل : إلا أب قد مات .

(٣) في اللسان ( عرق ١١٢ ) : لمرق له في الموت ، أى إن له فيه عرقاً ، وأنه أصيل في الموت .

(٤) هو عبد الله بن لهيعة بن عتبة ، المترجم في ( ١ : ٣٦٢ ) .

٢٠

(٥) سيار بن عبد الرحمن الصديق المصرى . روى عن عكرمة ، وحش ، وبكير وغيرهم .

وروى عنه الليث ، وابن لهيعة ، وحيوة بن شرح . تهذيب التهذيب ، وخلاصة التهذيب ١٣٦ .

(٦) هو بكير بن عبد الله بن الأشج القرشى مولا لهم ، نزل مصر . قالوا : لم يكن بالمدينة بعد كبار

التابعين أعلم من ابن شهاب ، ويحيى بن سعيد ، وبكير بن عبد الله بن الأشج . خرج قديماً إلى مصر فنزل

بها . وتوفى سنة ١٢٠ . تهذيب التهذيب وخلاصة تهذيب الكمال ٤٤ .

٢٥

(٧) مطرف بن عبد الله بن الشخير ، ترجم في ( ١ : ١٠٣ ، ٣٥٣ ) .

(٨) هو مروان بن الحكم ، المترجم في ( ١ : ٣٧٧ ) .

يا أبا عبد القلوس <sup>(١)</sup> ، ابن شديداً وأمل بعيداً ، وعش قليلاً وكلّ خضماً ،  
والموعدُ الله <sup>(٢)</sup> .

قال : كان عمرو بن خُوَلة ، أبو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص -  
وأمه خُوَلة من المسامعة <sup>(٣)</sup> - وكان ناسكاً يجتمع إليه القراء والعلماء يوم  
الخميس ، وقال الشاعر فيه :

وأصبح زورك زورُ الخميس إليك كمرعية وأرده

وقال الآخر في ابن سيرين :

فأنت بالليل ذئب لا حريم له وبالنهار على سم ابن سيرين <sup>(٤)</sup>

وقال ابن الأعرابي : قال بعض الحكماء : لا يغلبن جهل غيرك بك علمك  
بتفلسك .

قال : وصلى محمد بن المنكدر <sup>(٥)</sup> ، على عمران بقرة <sup>(٦)</sup> ، ف قيل له في  
ذلك ، فقال : إني لأستحي من الله أن أرى أن رحمته تعجز عن عمران بقرة .

(١) لم يعرف من أولاد مروان من يدعى « عبد القلوس » . انظر المعارف لابن قتيبة ومروج  
الذهب ( ٣ : ٩٨ ) . وقد ذكر فيها أنه كان له من الولد أحد عشر ذكراً وثلاث بنات ، ليس من بينهم  
عبد القلوس .

(٢) الخضم : الأكل بجميع النعم . انظر ما سبق في ص ١٥٤ . وقد روى هذا الخبر في اللسان  
( خضم ) برواية : « قال ابن شدينا ، وأملوا بعيداً ، واخضمو فستخضم » .

(٣) المسامعة ، أبوه مسمع بن شهاب بن عمرو بن عياد بن ربيعة بن جحدر بن ربيعة بن  
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب على بن بكر بن وائل . وقيل فيهم مسامعة ، كما قيل في  
المهلبين مهالبة . وللمسامعة محلة بالهجرة . انظر معجم البلدان .

(٤) أنشد الجاحظ في الحيوان ( ٣ : ٤٩١ ) والثعالبي في ثمار القلوب ٧٠ والسمت : الطريق وهيمة  
أهل الخير . قال الثعالبي : « لما لم يستقم له أن يقول : علي ورع ابن سيرين ، أقام السمت مقامه وأحسن » .

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزيز التيمي ، من جلة التابعين ،  
وكان من سادات القراء والمحدثين . توفي سنة ١٣٠ . تهذيب التهذيب وصفة الصغوة ( ٢ : ٧٩ ) .

(٦) في هامش هـ التيمورية : « عمران بقرة : لقب لرجل كان مسرفاً على نفسه » .

وقال محمد بن يسير :

كَأَنَّهُ قَدْ قِيلَ فِي مَجْلِسٍ      قَدْ كُنْتُ آتِيَهُ وَأَغْشَاهُ  
مُحَمَّدٌ صَارَ إِلَى رَبِّهِ      يَرْحُمُنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ

وقال الآخر :

لَقَلَّ عَارًا إِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِي      مَا كَانَ عِنْدِي إِذَا أُعْطِيتُ مَجْهُودِي <sup>(١)</sup>  
فَضَّلُ الْمُقِيلُ إِذَا أَعْطَاهُ مُصْطَبِرًا      وَمُكْثِرٌ فِي الْغِنَى سَيَّانٌ فِي الْجُودِ <sup>(٢)</sup>  
لَا يَعْلَمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعَلُهُ      إِمَّا تَوَالِي وَآمَّا حُسْنُ مَرُودِي

وكان الرِّبِيعُ بنُ حُكَيْمٍ ، إِذَا قِيلَ لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا يَزِيدَ ؟ قَالَ :  
أَصْبَحْنَا ضَعْفَاءَ مَذْنِبِينَ ، نَأْكُلُ أَرْزَاقَنَا ، وَنَنْتَظِرُ آجَالَنا .

وقال ابن المقفَّع : الْجُودُ بِالْمَجْهُودِ مُنْتَهَى الْجُودِ .

قال مطرّف بن عبد الله : كَانَ يُقَالُ : لَمْ يَلْتَقِ مُؤْمِنَانِ إِلَّا كَانَ أَحْضَلُهُمَا  
أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ . وَكُنْتُ أَرَى إِنِّي أَشَدُّ حُبًّا لِلْمَذْعُورِ بْنِ طُفَيْلٍ <sup>(٣)</sup> مِنْهُ لِي ،  
فَلَمَّا سَيرَ لِقَائِي لَيْلًا فَحَدَّثَنِي فَقُلْتُ : ذَهَبَ اللَّيْلُ ! قَالَ : سَاعَةٌ . ثُمَّ قُلْتُ :  
ذَهَبَ اللَّيْلُ ! فَقَالَ : سَاعَةٌ . فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَشَدُّ حُبًّا لِي مِنِّي . فَلَمَّا أَصْبَحَ سَيرَهُ  
ابْنُ عَامِرٍ مَعَ عَامِرٍ <sup>(٤)</sup> .

(١) في عيون الأخبار ( ٣ : ١٧٩ ) : « وما أبالي إذا ضيف تضيّفتني » .

(٢) في عيون الأخبار : « جهد المقل » . والشعر لابن يسير كما سيأتي في ص ٣٢٣ .

(٣) ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة ( ٣ : ١٧٦ ) ولم يذكر والده ، ولكنه مع ذلك روى  
خبره مع مطرف بن عبد الله .

(٤) ابن عامر ، هو عبد الله بن عامر المترجم في ( ١ : ٣١٨ ) . وعامر ، هو عامر بن عبد قيس  
المترجم في ( ١ : ٨٣ ) . وقد سير مذعور من العراق إلى الشام كما في صفة الصفوة . وسير عامر بن  
عبد قيس أيضاً إليها حين وشى به إلى عثان ، فأمر أن ينفي إلى الشام على قتب ، فأنزله معاوية الخضراء  
فراى منه خيراً ، فكتب معاوية إلى عثان بحاله فأمره أن يصله ويدنيه . الإصابة ٦٢٨٠ . وقد سبق في  
١٤٣ خبر تسيير ابن عامر لعامر بن عبد قيس إلى عثان بن عفان .

قال : وقالوا لعيسى بن مريم : من نُجَالِس ؟ قال : مَنْ يُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ رُؤْيَتَهُ ،  
ويزيد في علمكم منطقهُ ، ويرغبكم في الآخرة عمله .

إسحاق بن إبراهيم قال : دخلنا على كَهْمَسِ العابد <sup>(١)</sup> ، فجاءنا بإحدى  
عشرة بِسْرَةً حمراء . فقال : هذا الجُهد من أخيكم ، والله المستعان .

- الأصمعي ، عن السَّكَنِ الحَرَشِيِّ <sup>(٢)</sup> قال : اشتريتُ من أبي المنهال سَيَّار  
ابن سلامة ، شاةً بِسْتَيْنَ درهماً ، فقلت : تكون عندك حتَّى آتيكَ بالثَّمن . قال :  
ألسْتُ مُسْلِماً ؟ قلت : بلى . قال : فخذها . فأخذتها ثم انطلقتُ بها ، ثم أتيتُهُ  
بِالسَّيْنِ ، فأخرج منها خمسة دراهم وقال لي : اعْلِفها بهذه . ١٨٨

وقال مساورُ الوراق لابنه <sup>(٣)</sup> :

- ١٠ شمرُ قميصك واستعدْ لقائيلَ واحككُ جبينك للقضاءِ يُثوم <sup>(٤)</sup>  
واجعلْ صحابك كلَّ جبرٍ ناسكٍ حسنِ التعهدِ للصلاةِ صؤوم <sup>(٥)</sup>

(١) هو أبو عبد الله كهْمَسُ بن الحسن الهيمى البصرى ، أحد الثقات الزهاد . توفى سنة ١٤٩  
بمكة . تهذيب التهذيب وصفه الصفوة ( ٣ : ٣٢٤ ) . والخبر في صفة الصفوة .

(٢) ل : « الحريشى » .

- ١٥ (٣) وكذا جاءت النسبة في المقد ( ٣ : ٢١٦ ، ٦ : ٣٦٦ لجنة التأليف ) والأغاني ( ١٦ : ١٦٢ ) .  
ونسب في شرح الشريشي لمقامات الحريري ( ١ : ٢٠٦ ) إلى عمود الوراق بقوله لابن أخيه . وورد في  
الحيوان ( ٣ : ٤٦٧ ) بكون نسبة . ومساور هذا ، هو مساور بن سوار بن عبد الحميد ، من آل قيس بن  
مضر ، ويقال إنه مولى جديلة من عدنان ، كوفي قليل الشعر ، من أصحاب الحديث ورواته . وقد روى  
عن صابر من التابعين ، وروى عنه وجوه أصحاب الحديث . وهو القاتل في أُنَى حنيفة وأصحابه :

- ٢٠ كنا من الدين قبل اليوم في سعة حتى بلينا بأصحاب المقاييس  
قوم إذا اجتمعوا ضجوا كأنهم ثعالب ضبحت بين التلوييس  
وله أخبار أخرى مع أُنَى حنيفة . الأغاني وتهذيب التهذيب .

(٤) لقاتل ، أى لمن يمدحك أو يذمك . وفى الأغاني . « للهود » بدل « للقضاء » . والجين إذا  
حك بالثوم ظهرت فيه سمة سمراء توهم الأغرار أن صاحبها عريق في التقوى ، كثير السجود . ولا يزال  
بعض المتظاهرين بالتقوى يفعلون ذلك في عصرنا .

- ٢٥ (٥) الصحاب ، بالكسر : جمع صاحب . والخبر ، بكسر الحاء وضحها : العالم ، أو الصالح .  
صؤوم : كثير الصوم .

مِنْ ضَرْبِ حَمَادٍ هُنَاكَ وَمِسْعَرٍ وَسَيْمَاجٍ الْعَبْسِيِّ ، وَابْنِ حَكِيمٍ <sup>(١)</sup>  
وَعَلَيْكَ بِالْعَتَوِيِّ فَاجْلِسْ عِنْدَهُ حَتَّى تَصِيبَ وَدِيعَةً لَيْتِيمٍ

وقال : بينا سليمان بن عبد الملك يتوضأ ، ليس عنده غير خاله والغلام  
يصب عليه الماء ، إذ خر الغلام ميتاً ، فقال سليمان :

قُرْبٌ وَضَوْءُكَ يَا حَصِينُ فَإِنَّمَا هَذِي الْحَيَاةُ تُعْلَلَةٌ وَمَتَاعٌ <sup>(٢)</sup>

ونظر سليمان في مرآة فقال : أنا الملك الشاب ! فقالت جارية له :  
أَنْتَ نِعَمَ الْمَتَاعُ لَوْ كُنْتَ تَبْقَى غَيْرَ أَنْ لَا بَقَاءَ لِلْإِنْسَانِ <sup>(٣)</sup> !

قال : قيل لسعيد بن المسيب : إنَّ محمد بن إبراهيم بن محمد بن طلحة ،  
سَقَطَ عَلَيْهِ حَائِطٌ فَقَتَلَهُ . فقال : إِنْ كَانَ لَوْصُولاً لَرَجِمِهِ ، فَكَيْفَ يَمُوتُ مِيتَةً سَوْءًا !  
وقال أسماء بن خارجة :

عَبَّرْتَنِي خَلْقًا أَبْلِيثُ جِدَّتَهُ وَهَلْ رَأَيْتَ جَدِيدًا لَمْ يُعَدَّ خَلْقًا  
قال : ومثَّل عبد الملك بن مروان :  
وَكُلُّ جَدِيدٍ يَا أُمَيْمٌ إِلَى بَلَى وَكُلُّ أَمْرِيءٍ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى كَانَ <sup>(٤)</sup>  
وقال آخر :

فَاعْمَلْ عَلَى مَهَلٍ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَاكْذَخْ لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ  
فَكَأَنَّ مَا قَدْ كَانَ لَمْ يَكْ إِذْ مَضَى وَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ قَدْ كَانَ

قال : وكان عثمان بن عفان رحمه الله يقول : « إِنِّي لِأَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيَّ يَوْمٌ ١٨٩  
لَا أَنْظُرَ فِيهِ إِلَى عَهْدِ اللَّهِ » ، يعنى المصحف .

(١) الضرب : المثل والنظير . ومسعر ، هو مسعر بن كدام ، المترجم في ( ١ : ٤٠٠ ) وفيه يقول ابن المبارك :  
مَنْ كَانَ مُلْتَمِسًا جَلِيسًا صَالِحًا فَلْيَأْتِ حَلْقَةَ مَسْعَرِ بْنِ كَدَامِ

ما عدل : « ومسمع » تحريف وأشير في هـ إلى رواية « مسعر » . و « العبسي » هي في الأغاني  
« العتكي » .

(٢) التلعة : ما يتعلل به ويتلوى .

(٣) بعده في الأغاني ( ٩ : ٩٤ ) : « فَأَعْرَضَ بَوَجهه ، فلم تَنَزَّ عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ إِلَّا وَهُوَ فِي قَبْرِه » .

(٤) ل : « وكل فتى يوما يصير إلى كانا » . وانظر الطبري ٧ : ١٩١ .

قال : وكان عثمانُ حافظاً ، وكان حجُّهُ لا يكادُ يفارقُ المصحفَ ، فقيل له في ذلك فقال : « إِنَّهُ مُبَارَكٌ جَاءَ بِهِ مُبَارَكٌ ! » .

ولما مات الحجاج خرجت عجزُ من داره وهى تقول :

اليوم يرحمنا من كان يعطينا      واليوم نتبع من كانوا لنا تبعاً<sup>(١)</sup>

- حدثني بكر بن المعتمر<sup>(٢)</sup> ، عن بعض أصحابه قال أبو عثمان التهدي<sup>(٣)</sup> :
- أتت على ثلاثون ومائة سنة ، ما منى شئ إلا وقد أنكرته ، إلا أملى فإنه يزيد<sup>(٤)</sup> .
- قال مسور بن مخرمة<sup>(٥)</sup> لجلسائه : لقد وارت الأرض أقواماً لو رأوني معكم لاستحييت منهم .

وأنشدني أعرابي :

- ما منع الناس شيئاً جئت أطلبه      إلا أرى الله يكفى فقد ما منعوا

قال : جزع بكر بن عبد الله<sup>(٦)</sup> على امرأته ، فوعظهُ الحسنُ ، فجعل يصِفُ فضْلَها ، فقال الحسن : عند الله خيرٌ منها ، فتزوجَ أختها ! فلقيه بعد ذلك فقال : هى يا أبا سعيدٍ خيرٌ منها ! وأنشده :

(١) انظر رسائل الجاحظ ( ١ : ٣٧٢ ) . وفيها : « من كان يحسبنا » .

(٢) بكر بن المعتمر : أحد كتاب الأمين ، كتب له كتاباً إلى المأمون سنة ١٩٣ . انظر تاريخ الطبرى .

(٣) هو أبو عثمان عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدى النهدي ، عاش في الجاهلية ستين سنة ، وسكن الكوفة ، ولما قتل الحسين تحول إلى البصرة وقال : لا أسكن بلداً قتل فيه ابن بنت رسول الله . وقد أسلم على عهد الرسول ولم يلقه ، وحج ستين ما بين حج وعمره . وروى عنه أنه قال : « كنا في الجاهلية إذا تحملنا حملنا حجراً على بعر ، فإذا رأينا أحسن منه ألقيناه وأخذنا الآخر ، فإذا سقط عن البعر قلنا : سقط إلهمك فاهسوا غيره » . توفي أبو عثمان سنة ١٠٠ . ومل ، بفتح الميم ويجوز ضمها وكسرهما ، ولامه مشددة . الإصابة ٦٣٧٥ و تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة ( ٣ : ١٢٥ ) .

(٤) الخير في تهذيب التهذيب وصفة الصفوة ، و صدره في الإصابة .

(٥) هو المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى .

كان مولده بعد الهجرة بستين ، وقتل في حصار ابن الزبير الأول من الجيش الذى أرسله يزيد بن معاوية سنة ٦٥ . الإصابة ٧٩٨٧ و تهذيب التهذيب .

(٦) بكر بن عبد الله المزنى ، ترجم في ( ١ : ١٠٠ ) .

يُؤْمَلُ أَنْ يُعَمَّرَ عُمَرُ نُوحٍ وَأَمَرَ اللَّهُ بِحَدِّثِ كُلِّ لَيْلَةٍ (١)

\*\*\*

عوف (٢) ، عن الحسن قال : قال ﷺ : « للمسلم على أخيه ست خصال : يسلم عليه إذا لقّيه ، وينصح له إذا غاب ، ويعوده إذا مرض ، ويشيع جنازته إذا مات ، ويحييه إذا دعاه ، ويشمته إذا عطس » .

وقال أعرابي :

تُبَصِّرُنِي بِالْعَيْشِ عِرْسِي كَأَنَّمَا تُبَصِّرُنِي الْأَمْرَ الَّذِي أَنَا جَاهِلُهُ  
يَعِيشُ الْفَتَى بِالْفَقْرِ يَوْمًا وَبِالْغِنَى وَكَلًّا كَأَن لَمْ يَلَقَ حِينَ يُزَايِلُهُ  
وَأَنْشُدْ أَبُو صَالِحٍ (٣) :

ومشيّد داراً ليسكن داره سَكَنَ الْقُبُورَ ، وداره لم يسكن  
وكان صالح المري أبو بشر (٤) ينشد في قصصه :  
وبات يروى أصول الفسيل فعاش الفسيل ومات الرجل (٥)

وقال الآخر :

إذا أبقت الدنيا على المرء دينه فما فاته منها فليس بضائر

(١) البيت مع سابق له في الحيوان (٣ : ١١٣) وعيون الأخبار (١ : ٢١١ ، ٣١٤) والأغانى (١٨ : ٢٠٦) . وهو :

ألم تر حوشاً أضحى يئى قصوراً نفعها لبني بقله  
ل : « يؤمل أن تعمر » ، والوجه ما في سائر النسخ . ما عدل : « يطرق كل ليلة » . وسائر المصادر على الرواية المثبتة .

(٢) هو عوف بن أبى جميلة ، المترجم في ( ٢ : ٣٧ ) .

(٣) هو أبو صالح مسعود بن قند الفزارى . روى عنه الجاحظ في الحيوان ( ٥ : ١٥٧ ) .

(٤) سبق ترجمته في ( ١ : ١١٣ ) .

(٥) أنشد في الحيوان ( ٦ : ٥٠٨ ) . والفسيل : جمع فسيلة ، وهى الصغيرة من النخل . وفى الحيوان وما عدل : « فبات يروى » بالفاء .



فلن تُعْدِلَ الدُّنْيَا جَنَاحَ بَعُوضَةٍ      وَلَا وَزْنَ زَيْفٍ مِنْ جَنَاحِ لَطَائِرٍ <sup>(١)</sup>  
فَمَا رَضِيَ الدُّنْيَا ثَوَاباً لِمُؤْمِنٍ      وَلَا رَضِيَ الدُّنْيَا عِقَاباً لِكَافِرٍ <sup>(٢)</sup>

وقال الآخر <sup>(٣)</sup> :

أُبْعِدْ بَشَرٍ أَسِيرًا فِي يَوْمِهِمْ      يَرْجُو الْحَفَاةَ مَنَى آلِ ظَلَامٍ <sup>(٤)</sup>  
فَلَنْ أَصَالِحَهُمْ مَا دُمْتُ ذَا فَرْسٍ      وَاشْتَدَّ قَبْضًا عَلَى السَّيْلَانِ إِيْهَا مَي <sup>(٥)</sup>  
فَإِنَّمَا النَّاسُ ، يَا اللَّهُ أُمُهمُ      أَكَاثِلُ الطَّيْرِ أَوْ حَشَوُ لَأَرَامٍ <sup>(٦)</sup>  
هَمْ يَهْلِكُونَ وَيَبْقَى بَعْدَ مَا صَنَعُوا      كَأَنَّ آثَارَهُمْ تُحْطَتْ بِأَقْلَامٍ

وأنشد لمحمد بن يسير :

عَجَبًا لِي وَمِنْ رِضَايَ بِحَالٍ      أَنَا مِنْهَا عَلَى شَقَا تَغْيِيرٍ  
عَالِمًا لَا أَشْكُ أَتَى إِلَى عَدَدٍ      نِ إِذَا مُتُّ أَوْ عَذَابِ السَّعِيرِ <sup>(٧)</sup>  
كَلِمًا مُرَّرَ عَلَى أَهْلِ نَادٍ      كُنْتُ حِينًا بِهِمْ كَثِيرَ الْمُرُورِ  
قِيلَ : مَنْ ذَا عَلَى سَرِيرِ الْمَنَايَا      قِيلَ : " هَذَا مُحَمَّدٌ بْنُ يَسِيرٍ

وأنشد :

لِكُلِّ أَنَاسٍ مَقْبَرٌ يَفْنَاهُمْ      فَهَمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ <sup>(٨)</sup>

١٥

(١) الزف ، بالكسر : الصغير من الريش .

(٢) أَى مَا رَضَى اللَّهُ ذَاكَ .

(٣) هو الزريقان بن بدر السعدي ، كما في حاشية البحرى ٣٦ . والبيت الثانى من هذه المقطوعة

أنشده صاحب اللسان في ( سيل ) منسوباً إليه .

(٤) الحفارة ، بثلاث الحاء : الأمان .

٢٠

(٥) السيلان ، بالكسر : ما يدخل من السيف والسكين في النصاب .

(٦) أكاثل : جمع أكيلة ، وهى القريسة . والآرام : جمع لزم ، مثل ضلع وأضلاع ، وهى حجارة

تنصب علماً في المفازة ، عني بها رجم القبر . ويروى : « أريام » كما في حواشى هـ ، جمع ريم ، وهو القبر .

(٧) ما عدل : « أَى إِذَا مِتُّ إِلَى عَدَنٍ » .

(٨) المقبر : موضع القبر ، وهو الدفن . والشعر لعبد الله بن ثعلبة الحنفى ، كما في اللسان ( قبر )

٢٥

والحماسة ( ١ : ٣٦٨ ) . وأنشده في عيون الأخبار ( ٣ : ٦٦ ) بلون نسبة =

هُم جِيوةَ الْأَحْيَاءِ أَمَّا مَحَلُّهُمْ      فِدَانٍ وَلَكِنَّ اللَّقَاءَ بَعِيدٌ <sup>(١)</sup>  
وقال أبو العتاهية :

سُبْحَانَ ذِي الْمَلَكُوتِ آيَةً لَيْلَةً      مَخَضَتْ بَوَجهُ صَبَاحِ يَوْمِ الْمَوْقِفِ <sup>(٢)</sup>  
لو أَنَّ عَيْنًا وَهَمَّتْهَا نَفْسُهَا      مَا فِي الْفِرَاقِ مُصَوِّرًا لَمْ تَطْرِفِ <sup>(٣)</sup>  
وقال أبو العتاهية أيضاً :

يَا خَاطَبَ الدُّنْيَا إِلَى نَفْسِهَا      تَنَحَّ عَنْ خِطْبَتِهَا تَسْلِمَ <sup>(٤)</sup>  
إِنَّ الَّتِي تَخْطُبُ غَرَارَةً      قَرِينَةُ الْعُرْسِ مِنَ الْمَأْتَمِ <sup>(٥)</sup>  
وقال الآخر :

نَادَاهَا بِفِرَاقٍ يَبِىءُ      فِيهِمَا الزَّمَانُ فَأَسْرَعَا <sup>(٦)</sup>  
وَكَذَاكَ لَمْ يَزَلِ الزَّيْمَا      نٌ مُفْرَقًا مَا جَمَعَا  
وقال آخر :

يَا وَيْحَ هَذِي الْأَرْضُ مَا تَصْنَعُ      أَكُلَّ حَيٍّ فَوْقَهَا تُصْرَعُ

= وقبل هذا البيت في اللسان :

أُزُورُ وَأَعْتَادُ الْقُبُورِ وَلَا أَرَى      سِوَى رَمْسِ أَحْجَارٍ عَلَيْهِ رُكُودُ  
وبين هذا البيت وتاليه في الحماسة وعيون الأخبار :  
وما إن يزال رسم دار قد اخلقت      وبيت لبيت بالفناء جديد  
(١) ل فقط : « وهم جيرة الأحياء » . وفي الحماسة وعيون الأخبار : « وأما الملتقى فبعد » .  
(٢) أراد موقف القيامة . وفي الديوان ١٦٥ :

لَهُ دَرُ أَيْكَ آيَةً لَيْلَةً      مَخَضَتْ صَبِيحَتَهَا يَوْمَ الْمَوْقِفِ  
(٣) أراد بالتوهم التخيل وتوجيه الوهم . وفي الديوان :  
لو أَنَّ عَيْنًا شَاهَدَتْ مِنْ نَفْسِهَا      يَوْمَ الْحِسَابِ تَمَثَّلًا لَمْ تَطْرِفِ  
(٤) البيتان لم يرويا في ديوان أبي العتاهية .  
(٥) ما عدا ل : « سريعة العرس » تحريف .  
(٦) ل : « فأسرعا » . والوجه ما أثبت من سائر النسخ .

تُزَرَّعُهُمْ حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَوْا عَادَتْ لَهُمْ تَحْصِيدُ مَا تَزَرَّعُ<sup>(١)</sup>  
وقال الآخر<sup>(٢)</sup> :

ذَكَرْتُ أَبَا أُرْوَى فَبِئْسَ كَأَنَّنِي بِرَدِّ الْأُمُورِ الْمَاضِيَاتِ وَكَيْلُ  
لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةً وَكُلُّ الذِّى قَبْلَ الْفِرَاقِ قَلِيلُ<sup>(٣)</sup>  
وَلِنْ ائْتِقَادِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَدُومُ تَحْلِيلُ

وقال محمد بن المنتشر<sup>(٤)</sup> : « إِذَا أَيْسَرَ الرَّجُلُ ابْتِلَى بِهِ أَرْبَعَةٌ : مَوَلَاةُ  
الْقَدِيمِ يَنْتَفِي مِنْهُ ، وَامْرَأَتُهُ يَتَسَرَّى عَلَيْهَا ، وَدَارُهُ يَهْدُمُهَا وَيَبْنِي غَيْرَهَا ، وَدَابَّتُهُ  
يَسْتَبْدِلُ بِهَا » . وقال الآخر :

يَجِدُّ أَحْزَانًا لَنَا كُلُّ هَالِكٍ وَنُسْرِعُ نِسْيَانًا وَلَمْ يَأْتِنَا أَمْنٌ  
فَانًا ، وَلَا كُفْرَانُ لِلَّهِ رَبِّنَا لِكَالْبُذْنِ مَا تَذَرِي مَتَى يَوْمُهَا الْبُذْنُ

الأوزاعي<sup>(٥)</sup> ، عن مكحول<sup>(٦)</sup> قال : « إِنْ كَانَ فِي الْجَمَاعَةِ فَضْلٌ فَإِنَّ فِي  
الْعُرْلَةِ سَلَامَةً » .

(١) ما عدل : « حتى إذا ما أتوا » . وأشهر في حواشي هـ إلى رواية « إذا أُنعموا » .

(٢) في هامش هـ ، والتمورية : « ذكر ابن الأنباري أن هذه الأبيات لعل بن أبي طالب كرم الله  
وجهه ، حين دفن فاطمة رضي الله عنهما . وقال ابن الأعرابي : إنها لشقران السلاماني » . وفي الكامل  
٧٢٤ ليسلك أن الشعر تمثل به علي بن أبي طالب عند قبر فاطمة . وقد روى البحري في حماسه ٢٢٣  
اليتين الأخيرين .

(٣) ما عدل : « دون الممات » . وفي الكامل : « وإن الذي دون الفراق » . وفي حماسة  
البحري : « وكل الذي دون الفراق » .

(٤) هو محمد بن المنتشر بن الأجدع بن مالك الهمداني الكوفي ، روى عن عمه مسروق وابن  
عمر وعائشة ، وكان من ثقات المحدثين . تهذيب التهذيب .

(٥) الأوزاعي : نسبة إلى الأوزاع ، وهم بنو مرثد بن زيد ، من همدان . وقيل الأوزاع قرية بدمشق ،  
أو موضع مشهور بدمشق سكنه في صدر الإسلام بقايا من قبائل شتى . وهو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي  
عمرو الشامي الفقيه . ولد سنة ٨٨ . وكان من فقهاء أهل الشام وقرائهم وزهادهم ، ونزل بيروت في آخر  
عمره فمات بها مرابطا . وكانت الفتيا تلور بالأندلس على رأي الأوزاعي إلى زمن الحكم بن هشام المتوفى سنة  
٢٥٦ . وكان فصيحا ذا رسائل ماثورة . توفي سنة ١٥٥ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة ( ٤ : ٢٢٨ ) .

(٦) مكحول الشامي سبقت ترجمته في ( ٢ : ٣٦ ) .

أَبُو جَنَابِ الْكَلْبِيِّ <sup>(١)</sup> ، عَنْ أَبِي الْحَجَّالِ <sup>(٢)</sup> ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ :  
 « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ : مَنْ إِذَا عَرَفَ حَقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمْ يُؤَخِّرْهُ ، وَكَانَ  
 عَمَلُهُ الصَّالِحُ فِي الْعِلَاقَةِ عَلَى قِيَامٍ مِنَ السَّرِيَّةِ <sup>(٣)</sup> ، وَكَانَ قَدْ جَمَعَ مَا قَدْ عَمِلَ  
 صِلَاحَ مَا يُؤْمَلُ » .

وقال : « كَفَى مَوْعِظَةً أَنَّكَ لَا نَحْيَا إِلَّا بِمَوْتٍ ، وَلَا تُمُوتُ إِلَّا بِحَيَاةٍ » .  
 وقال أَبُو نُؤَاسٍ :

شَاعَ فِي الْفَنَاءِ سُفْلًا وَعُلُوًّا      وَأَرَانِي أَمُوتُ عُضْوًا فَعُضْوًا  
 ذَهَبَتْ جِلْدِي بِطَاعَةِ نَفْسِي      وَتَذَكَّرْتُ طَاعَةَ اللَّهِ نِصْوًا <sup>(٤)</sup>  
 وقال الآخر :

وَكَمْ مِنْ أَكَلَةٍ مَنَعَتْ أَخَاهَا      بِلَذَّةٍ سَاعَةٍ أَكَلَاتِ ذَهْرَ  
 وَكَمْ مِنْ طَالِبٍ يَسْتَعِي لَشَيْءٍ      وَفِيهِ هَلَاكُهُ لَوْ كَانَ يَدْرِي  
 وقال الآخر :

كُلُّ امْرِئٍ مُصْبِحٌ فِي أَهْلِهِ <sup>(٥)</sup>      وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ  
 وقال الآخر :

اسْتَيْقِنِي فِي ظُلَمِ الْبُيُوتِ      أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَقْتُلْ تَمُوتَ

١٠

١٥

(١) هو أبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي الكوفي ، روى عن أبيه والضحاك ابن مزاحم والحسن البصري وجماعة ، وعنه السفينان ، والحسن بن صالح ، ووکیع وغيرهم توفي سنة ١٤٧ . تهذيب التهذيب والخلاصة .

(٢) لم أعثر له على ترجمة فيما لدى .

(٣) قوام الأمر بالكسر : نظامه .

(٤) النضو ، بالكسر : البحر المزهول من كثرة السير ، شبه نفسه به .

(٥) مصبح : مائق بالموت صباحا . وقد أنشدته في اللسان ( صبح ) مسبوقة بقوله : « وفي حديث

أبي بكر » .

٢٠

وقال عترة بن شداد :

بَكَرْتُ تُخَوِّفُنِي الْخَوْفَ كَأَنِّي      أَصْبَحْتُ عَنْ غَرَضِ الْخَوْفِ بِمَعَزِلٍ  
فَأَجَبْتُهَا إِنَّ النِّمَّةَ مَنَهْلٌ      لَا بَدَّ أَنْ أُسْقَى بِكَأْسِ الْمَنَهْلِ  
فَأَقْنَى حَيَاةَكَ لَا أَبَالِكَ وَأَعْلَمِي      أَتَى امْرُؤٌ سَامُوْتُ إِنْ لَمْ أَقْتَلِ (١)  
إِنَّ النِّمَّةَ لَوْ تُصَوِّرُ صَوْرَتِ      مِثْلِي ، إِذَا نَزَلُوا بِضَنْكِ الْمَنْزِلِ ٥

١٩٣

وقال أبو العتاهية (٢) :

أَذِنَ حَتَّى تَسْمَعِي      وَاسْمَعِي ثُمَّ عِى وَعِى  
عِشْتُ تَسْعِينَ حِجَّةً      ثُمَّ وَافَيْتُ مَضْجَعِي (٣)  
أَنَا رَهْنٌ بِمَصْرَعِي      فَاحْذَرِي مِثْلَ مَصْرَعِي  
لَيْسَ زَادَ سِوَى الثَّقَى      فَخُذِي مِنْهُ أَوْ دَعِي (٤)

وقال الخليل بن أحمد :

عِشْ مَا بَدَا لَكَ قَصْرُكَ الْمَوْتِ      لَا مَهْرَبٌ مِنْهُ وَلَا فَوْتٌ (٥)  
يُنَا غِنَى بَيْتٍ وَهَجَّتْهُ      زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ (٦)

وقال أبو العتاهية :

اسْمَعْ فَقَدْ أَسْمَعَكَ الصَّوْتُ      إِنْ لَمْ تَبَادِرْ فَهُوَ الْقَوْتُ ١٥  
نَلِ كُلَّ مَا شِيتَ وَعِشْ نَاعِمًا      آخِرُ هَذَا كُلِّهِ الْمَوْتُ

(١) قفى الحياء ، بكسر الهمزة ، يقناه قنياناً بضم القاف : لزمه وحفظه . والأبيات في ديوان عترة ١٨٠ .

(٢) الأبيات التالية أمر أبو العتاهية أن تكتب على قبره . انظر الأغاني ( ٣ : ١٧٥ ) والعقد ( ٣ : ٢٤٨ ) .

(٣) في الأغاني : « اسلمتني لمضجعي » .

(٤) قبل هذا البيت في الأغاني :

كَمْ تَرَى الْحَى ثَابِتًا      فِي دِهَارِ التَّرْعَرِجِ

(٥) البيتان في اللسان ( قصر ) بدون نسبة . والقصر ، بالفتح : الغاية .

(٦) ما عدل : « آل الغنى » .

وقال الوزيري :

وأعلمُ أنني سأصيرُ ميتاً      إذا سار التَّوَجُّعُ لا أُسيرُ (١)  
وقال السَّائِلُونَ مِنَ الْمُسَجِّى      فقال المُخْبِرُونَ لهم : وزيرُ (٢)

وقال أبو العتاهية :

الحقُّ أوسعُ من مُعَا      لَجَّةُ الْهَوَى وَمَضِيقِهِ  
لا تعرِضُنْ لِكُلِّ أَمْرٍ      بِرِ أَنْتِ غَيْرُ مُطِيقِهِ  
والعيشُ يصلحُ إن مَرَّ      جَتَّ غَلِظَهُ بِرِيقِهِ  
لا يَخْدَعَنَّكَ زُخْرُفُ الـ      لُدُنِيَا بِحُسْنِ بِرِيقِهِ  
وإذا رَأَيْتَ الرَّأْيَ مَضَ      طَرِيقاً فَخُذْ بِوَتِيقِهِ  
ولربِّمَا غَصَّ الْبَخِيلُ      لُ إِذَا اسْتَبِيلَ بِرِيقِهِ (٣)

وقال أيضاً :

مَنْ أَجَابَ الْهَوَى إِلَى كُلِّ مَا يَدُ      عُوهُ مِمَّا يَضِلُّ ضَلُّ وَتَاهَا  
مَنْ رَأَى عِبْرَةً فَفَكَّرَ فِيهَا      آذَنَتْهُ بِالْبَيِّنِ حِينَ يَرَاهَا (٤)  
رُبَّمَا اسْتَغْلَقَتْ أُمُورٌ عَلَى مَنْ      كَانَ يَأْتِي الْأُمُورَ مِنْ مَاتَاهَا  
وَسَيَأْوِي إِلَى يَدِ كُلِّ مَا تَأُ      تَيَّ وَتَأْوِي إِلَى يَدِ حُسْنَاهَا (٥)  
قَدْ تَكُونُ التَّنَجَّةُ تَكْرَهَهَا الثَّفَ      حُسُّ وَتَأْتِي مَا كَانَ فِيهِ أَذَاهَا (٦)

(١) التَّوَجُّعُ : جمع ناجع ، فهو من إخوان الفوارس . يقال نجع الراعى الأرض : طلب كلاًها ومساقط الغيث فيها .

(٢) المسجى : الميت يسجى عليه الثوب ، أى يمِد .

(٣) استبل : طلب نواله . له : « إذا استبل » .

(٤) ل : « آذنته بالشئ » .

(٥) ما عدل ، هـ : « وهيدى إلى يد كل ما » ، تحريف .

(٦) ما عدل : « وفيه رداها » .

وقال أيضا :

لو أن عبداً له خزانٌ ما      في الأرض ماعاشَ خَوْفَ إِمْلَاقٍ  
يا عجباً كلنا يَحِيدُ عن الحَيِّ      من وكلُّ لِحِينِهِ لاقِي  
كأنَّ حَيًّا قد قام نادُبُه      والتفت السَّاقُ مِنْهُ بالسَّاقِ (١)  
واستلَّ منه حياته ملكُ المو      ت خفياً وقيل : مَنْ راقِ (٢)

وقال السَّمُوأل بن عادِياء اليهودي :

تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا      فقلتُ لها : إِنَّ الكَرَامَ قَلِيلٌ (٣)  
وما قلَّ مَنْ كانت بقاياها مثلنَا      شبابٌ تَسَامِي للعلَى وكُهول  
وما ضَرَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ وجارُنَا      عزيزٌ وجارُ الأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ (٤)  
فحنَّ كَاءَ المَزْنِ مافي نِصابنا      كَهَامٌ ولا فينا يُعَدُّ بِخَيْلٍ (٥)  
وأسيأفنا في كلِّ شَرِقٍ ومغرِبٍ      بها من قِرَاعِ الدَّارِعِينَ قُلُولٌ (٦)

١٩٥

(١) اقتباس من الآية ٢٩ من سورة القيامة . وهو كناية عن شدة كرب الدنيا في آخر يوم منها ، وشدة كرب الآخرة في أول يوم منها . وقال ابن المسيب والحسن : هي حقيقة ، والمراد ساقا الميت عند مالفا في الكفن . وقال الشعبي وقتادة : التافهما لشدة المرض لأنه يقبض ويسقط ، ويركب هذه على هذه . تفسير أن حيان ( ٨ : ٣٩٠ ) .

(٢) اقتباس من الآية ٢٧ من سورة القيامة . وذلك إذا مرض الرجل طلبوا له من يرق ويطب ويشفي ، وهو استفهام حقيقة ، أو استفهام إبعاد وإنكار ، وذلك حين اليأس من حياته . ومن المحتمل أن يكون القائل الملائكة ، أي من يرق بروحه إلى السماء ، أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب . وقد وقف حفص على « من » سكنا لطيفا ، كما وقف في « بل ران » ولم يدر وجه قرايته إلا أن يكون أراد أن يشعر أنهما كلمتان .

(٣) الأبيات في ديوان الحماسة ( ١ : ٢٧ ) ، والأغاني ( ٦ : ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ) ، وأملأ القائل ( ١ : ٢٦٩ - ٢٧٠ ) . وانظر عيون الأخبار ( ٣ : ١٧٣ ) حيث نسب بيتين من القصيدة إلى دكين الراجر . (٤) الأكثرون : الذين كثر عددهم .

(٥) النصاب : الأصل ، وقد أراد به العدد ، ولم تصرح المعاجم بهذا المعنى . وإنما ذكرت نصاب الزكاة ، وهو استعمال إسلامي . والنصاب : القدر الذي تجب فيه الزكاة . والكهام : كسحاب : البطيء عن النصره والحرب .

(٦) الدارِع : لابس الدرع . والقُلُول : جمع قل ، وهو التلم .

مَعُودَةٌ أَلَّا تُسَلَّ نَصَالُهَا      فُتْغَمَدَ حَتَّى يَسْتَبَاحَ قَتِيلٌ  
سَلِي، إِنْ جَهَلَتْ، النَّاسَ عَنَاوَعُهُمْ      وَلَيْسَ سِوَاءَ عَالِمٍ وَجْهُهُ  
وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ (١) :

وَمَنْ يَكُ غَافِلًا لَمْ يَلْقَ بُوسًا      يُنْبَخُّ يَوْمًا بِسَاحَتِهِ الْقَضَاءُ (٢)  
تَعَاوَزَهُ بَنَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى      تُثْلِمَهُ كَمَا تُثْلِمُ الْإِنَاءُ  
وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحِجْرٍ      سِيَّاتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءُ  
وَبَعْضُ خَلَائِقِ الْأَقْوَامِ دَاءٌ      كَدَاءِ الشَّيْخِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ (٣)  
وَأَنْشُد :

قَدْ حَالَ مِنْ دُونِ لَيْلٍ مَعَشَرٌ قَرَمٌ      وَهُمْ عَلَى ذَاكَ مِنْ دُونِ مَوَالِيهَا (٤)  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي إِنْ نَأَتْ حِجْجَا      أَوْ حِيلَ مِنْ دُونِهَا أَنْ لَسْتُ نَاسِيهَا (٥)  
وَأَنْشُد :

وَلَيْلٍ يَقُولُ النَّاسُ مِنْ ظُلَمَاتِهِ      سِوَاءَ بَصِيرَاتِ الْمُيُونِ وَعُورِهَا (٦)  
كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ بَيُوتًا حَصِينَةً      مُسَوِّحٌ أَعَالِيهَا وَسَاجٌ كُسُورِهَا (٧)

(١) سبقت ترجمته في ( ١ : ٢١٣ ) . والبيت الأخير في الحيوان ( ٣ : ٦٨ ) .

(٢) في الأصول : « ومن يك غافلا » .

(٣) في حواشي هـ : « كداء البطن » في نسخة . وبعده في الحيوان :

وبعض القول ليس له عجاج كمنخض الماء وليس له إتاء

(٤) القزم ، بفتحتين ، وصف يستوى فيه الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث ، ومصدره القزم أيضا ، وهو في الناس : صغر الأخلاق ، وفي المال : صغر الجسم . موالها ، أى عصباتها وأنصارها .  
(٥) ب ، جـ : « أنت حجج » مع أثر تصحيح في ب لكلمة « حجج » . وفي التيمورية : « أنت حججا » وهذه الأخيرة معرفة .

(٦) البيتان لمطهر بن ربهى الأسدي ، كما في حماسة ابن الشجرى ٢١٠ .

(٧) ما عدل : « مسوحا أعاليها وساجا » ، وبه رواية صحيحة نص عليها في اللسان ( سوج ) عند إنشاد البيتين ، قال : « إنما نعت بالاحمين لأنه صيرهما في معنى الصفة ، كأنه قال : مسودة أعاليها مخضرة كسورها . كما قالوا : مررت بسرج خر ، نعت بالخز وإن كان جوهرًا لما كان في معنى لين » .  
والمسوح : جمع مسح ، بالكسر ، وهو كساء من شعر . والساج : الطليسان الأخضر . والكسور : جمع كسر ، بكسر الكاف ، وهو جانب البيت .



وقالوا : أتى سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ، أبا بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم<sup>(١)</sup> ، وهو عامل سليمان بن عبد الملك ، فسأله أن يكلم سليمان في حاجة له فوعده أن يقضيها ولم يفعل ، وأتى عمر بن عبد العزيز فكلّمه فقضى حاجته ، فقال سعيد :

- ١٩٦ دُمِيتَ وَلَمْ تُحْمَدْ وَأَدْرَكْتُ حَاجَتِي      تَوَلَّى سِوَاكُمْ شُكْرَهَا وَاصْطِنَاعَهَا<sup>(٢)</sup> .  
 أُنِيَ لَكَ فَعَلَ الْخَيْرَ رَأَى مُقَصِّرٌ      وَنَفْسٌ أَضَاقَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ بَاعَهَا  
 إِذَا هِيَ حَتَّتْهُ عَلَى الْخَيْرِ مَرَّةً      عَصَاهَا وَإِنْ هَمَّتْ بِشَرٍّ أَطَاعَهَا  
 سَتَكْفِيكَ مَا ضَيَّعْتَ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا      يُضَيِّعُ الْأُمُورَ سَادِرًا مِنْ أَضَاعَهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَايَةٌ مَنْ وَلَاكَ سُوءَ بَلَايِهَا      وَوَلَّى سِوَاكَ أَجْرَهَا وَاصْطِنَاعَهَا
- وَأُنْشَدَ :

- ١٠ إذا ما أطعت النفس مال بها الهوى      إلى كل ما فيه عليك مقال<sup>(٤)</sup>  
 وَأُنْشَدَ :

حَسْبُ الْفَتَى مِنْ عَيْشِهِ      زَادَ يَلْقَاهُ الْخَلَاءُ  
 حُبْزٌ وَمَاءٌ بَارِدٌ      وَالظِّلُّ حِينَ يَرِيدُ ظِلًّا

- ١٥ (١) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي القاضي ، وكان واليا لمصر بن عبد العزيز من قبل ، وكان عظيم المروعة ، كثير العبادة كثير الحديث . توفي سنة ١٠٠ . تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة ( ٢ : ٧٥ ) . ل : بن عمر بن حزم ، تحريف صوابه في المصادر السابقة وتاريخ الطبري ( ٨ : ١٠٢ ) والأغاني ( ٧ : ١٥٨ ) حيث ورد الخير في الأخير .  
 (٢) في الأغاني :

- ٢٠ سعلت فلم تقبل وأدركت حاجتي      تولى سواكم حمداً واصطناعها  
 (٣) ما عدل : سبكفك ما ضيعت منها .  
 (٤) ما عدل : مال بك الهوى .

وأنشد :

وما العيش إلا شُبعة وتشرقُ      وتمر كأخفاف الرباع وماء<sup>(١)</sup>

\*\*\*

قالوا : استبطأ عبدُ الملك بن مروان ، ابنه مسلمة في مسيره إلى الروم ،

وكتب إليه :

لَمَن الظَّعَانُ سِيرُهُنْ تَرْحُفُ      سِيرَ السُّفِينِ إِذَا تَقَاعَسَ يُجْذَفُ<sup>(٢)</sup>

فلما قرأ الكتاب مسلمة<sup>(٣)</sup> كتب إليه :

ومستعجب مما يرى من أنايتنا      ولو زينت الحَرْبُ لم يترَمِّم<sup>(٤)</sup>

ومسلمة هو القاتل عندما دُلِّي بعضهم في قبره<sup>(٥)</sup> ، فتمثل بعض من

حَضَرَ فقال :

فما كان قيسٌ هلكهُ هُلُكٌ وَاحِدٌ      وليكنهُ بنيانُ قومٍ تَهْدِمَا<sup>(٦)</sup>

(١) سبق هذا البيت والبيتان اللذان قبله في ( ٢ : ١٨٩ ) .

(٢) الترحف : السير في بطء وكلال . تقاعس : تأخر ورجع إلى خلف . ويقال جذف الملاح السفينة : حركها بالمجذاف . ما عدا ل : « يجذف » بالمهمله ، وكلاهما صحيح .

(٣) ما عدا ل : « فما قرأ مسلمة الكتاب » .

(٤) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ٢٨ واللسان ( رم ) ومقاييس اللغة ( ٣ : ٣٨٠ ) . زنته الحرب : صدمته ، ومنه حرب زبون . ل : « زنته » تحريف . لم يترمم : لم يحرك فاه بالكلام .

(٥) هو عبد الملك بن مروان ، والحبر برواية أخرى في الأغاني ( ١٢ : ١٤٨ ) قال : « لما مات عبد الملك بن مروان اجتمع ولده حوله ، فبكى هشام حتى اختلفت أضلاعه ثم قال : رحمك الله يا أمير المؤمنين ، فأنت والله كما قال عبدة بن الطبيب :

وما كان قيس هلكه هلك واحد      ولكنه بنيان قوم تهدما

قال له الوليد : كذبت يا أحول يا مشعوم ، لسنا كذلك ، ولكننا كما قال الآخر :

إذا مرقم منا ذرا حد نابه      تخمط منا ناب آخر مرقم »

(٦) البيت لعبدة بن الطبيب ، المترجم في ( ١ : ١٢٢ ) من أبيات يروي بها قيس بن عاصم

المترجم في ( ١ : ٢١٨ ) . انظر الحماسة ( ١ : ٣٢٨ ) والأغاني ( ٩ : ٩٣ / ١٢ : ١٤٨ ) وعيون الأخبار ( ١ : ٢٨٧ ) : « ومن تمثل بهذا الشعر أحمد بن أبي ثؤاد ، تمثل به في حضرة المأمون ، حين توفي أخوه أبو عيسى صالح بن الرشيد . الأغاني ( ٩ : ٩٣ ) .

فقال مَسْلَمَة : لقد تكلّمت بكلمة شيطانٍ ، هَلَّا قلت (١) :

إذا مُقَرَّمٌ مَثًّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ تَحْمَطُ فِينَا نَابٌ آخَرُ مُقَرَّمٌ (٢)

وكان مَسْلَمَة شجاعاً خطيباً ، وبارع اللسان جَوَاداً ، ولم يكن في ولد  
عبد الملك مثله ومثل هشام بعده (٣) .

\*\*\*

وقال بعضُ الأعراب يهجو قوماً :

تَصْبِرُ للبلاءِ الحتمِ صَبْرًا إذا جاوزتَ حَيَّ بنى أَبَانٍ (٤)

أقاموا الدَّيْدَبَانَ على يَفَاعٍ وقالوا : يا أَحْتَرِسْ ، للدَّيْدَبَانِ (٥)

(١) ل : لم لا قلت .

- ١٠ (٢) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ٢٧ واللسان ( قمر ، ذرا ، مخط ) ومقاييس اللغة ( ذرو ) .  
والمقمر : السيد الرئيس من الرجال ، شبه بالمقمر من الإبل ، وهو المكرم الذى لا يعمل عليه ولا ينزل .  
ذرا حد نابه : انكسر أو وقع . والتخبط ، أصله للفحل ، وهو أن يهر ويثور ويشد غضبه . جعل  
التخبط للأنياب .

- (٣) ترجم مَسْلَمَة بن عبد الملك في ( ١ : ٢٩٢ ) . وأما هشام بن عبد الملك فقد ولى الخلافة  
بعد أخيه يزيد بن عبد الملك سنة ١٠٢ ، وكان أحول شديد انقلاب العين ، جامعا للأموال قليل البذل  
لنوال ، متيقظا في سلطانه ، سائسا لرعيته . وفي أيامه ظهر زيد بن علي بن الحسين بن علي بالكوفة ، وعلى  
الكوفة يومئذ يوسف بن عمر الثقفى ، فلقبه يوسف في جموع عظيمة ، وكان القتال شديدا قتل فيه زيد  
ومن معه ، ثم صلب بالكساسة . وذلك سنة ١٢٢ . التنبيه والإشراف ٢٧٩ والطبرى سنة ١٢٢ .  
(٤) هم بنو أبان بن عدى بن سبئ . نهاية الأرب ( ٢ : ٣٠٠ ) . والآيات الثلاثة بعده في  
عيون الأخبار ( ٣ : ٢٤١ ) .

- (٥) في عيون الأخبار : وقالوا لا تنم للدديدان . وفي الأصول هنا : وقالوا لي احترس  
بالدديدان . وفي هـ : احترس للدديدان ، تحريف . والدديدان بفتح الدالين : الربيعة ربوا للقوم ، وهو  
فارسي معرب . قال ابن دريد : « ولا أحسب العرب تكلمت به » . المغرب ١٤١ والجمهرة ( ٣ :  
٤١٣ ، ٥٠٠ ) . وهو بالفارسية : « ديدنه بان » . مكون من « ديدنه » بمعنى العين ، أو النظر . و « بان »  
وهى من اللواحق الفارسية التى تفيد المحافظة والولاية والحراسة ، مثل مرزبان ، وشهربان ، وحربان .  
٢٥ اللسان ( درب ) ومعجم استنجاس ٥٥٢ . واليفاع ، كسحاب : ما أشرف من الأرض وارتفع .

فَإِنْ أَبْصَرْتَ شَخْصاً مِنْ بَعِيدٍ فَصَفِّقْ بِالْبَتَانِ عَلَى الْبَتَانِ ١٩٧  
تَرَاهُمْ خَشِيَةَ الْأَضْيَافِ خُرساً يقيمون الصلاة بلا أذانٍ

وقال بعض الأعراب يمدح قوماً :

وسارِ نَعْنَاهُ الْمَبِيتُ فلم يَدْعِ له حَابِسُ الظُّلُمَاءِ وَاللَّيْلِ مَذْهَباً  
رَأَى نَارَ زَيْدٍ مِنْ بَعِيدٍ فخالَهَا وقد كَذَبَتْهُ النَّفْسُ وَالظَّنُّ كَوَكْباً  
رَفَعَتْ لَهُ بِالْكَفِّ نَاراً تَشْبِهُهَا شَامِيَّةً نَكْبَاءً أَوْ عَارِضٌ صَبَاً (١)  
وقلت : ارفعوها بالصَّعِيدِ كَفَى بِهَا مُشِيراً لِسَارِي لَيْلَةٍ إِنْ تَأَوَّيَا (٢)  
فلما أَنَا وَالسَّمَاءُ ثُبُلُهُ نقولُ له : أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً  
وقمْتُ إِلَى الْبَرَكِ الْهَوَاجِدِ فَأَتَقْتُ بِكُومَاءٍ لَمْ يَتْرُكْ لَهَا التِّيُّ مَهْرِيَا (٣)  
فَرَجَبْتُ أَعْلَى الْجَنْبِ مِنْهَا بِطَعْنَةٍ

١٠

دَعَتْ مُسْتَكْنُ الْجُوفِ حَتَّى تَصْبِيَا (٤)

وقال الآخر :

وَاسْتَيْقَنِي فِي ظُلَمِ الثُّيُوتِ أَنْتَ إِنْ لَمْ تُقَتِّلِ ثُمُوتِي

وقال أبو سعيد الزَّاهِدُ : « مِنْ عَمِلَ بِالْعَافِيَةِ فِيمَنْ دُونَهُ رُزِقَ الْعَافِيَةَ مِنْ

فَوْقَهُ (٥) » . ١٥

(١) شَامِيَّة : رَجَحَ مِنْ قَبْلِ الشَّامِ . وَالنَّكْبَاءُ : الرِّيحُ بَيْنَ رَيْحَيْنِ . وَالصَّبَا : رَجَحَ مِنْ مَطْلَعِ

الشَّمْسِ .

(٢) الصَّعِيدُ : الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ . بِهَا ، بِالنَّارِ . مَا عَدَلَ : « بَنَى » تَحْرِيفٌ . وَتَأَوَّيْتُ : رَجَعْتُ .

(٣) الْبَرَكُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِهْلُ الْبَوَارِكُ ، الْوَاحِدُ بَارِكٌ وَالْوَحْدَةُ بَارَكَةٌ . وَالْهَوَاجِدُ : التَّوَالِمُ .

وَالْكُومَاءُ : التَّافِقَةُ الْعَالِيَةُ السَّيْمُ . وَالتِّيُّ يَفْتَحُ التَّوْنَ وَكَسَرُهَا : الشَّحْمُ . يَقُولُ : قَدْ أَغْرَاهُ بِهَا كُرَّةُ الشَّحْمِ  
فَضَرَّهَا ، فَوَقَّتْ بِذَلِكَ سَائِرَ الْبَرَكِ .

(٤) أَرَادَ بِالْمُرَحِّبِ التَّوَسُّعَ . وَقَدْ نَصَّ الْمَعَاجِمُ عَلَى الْإِرْحَابِ فَحَسْبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ

حِينَ قَتَلَ ابْنَ الْقُرْمَةِ : « أَرْجَبُ مَا غَلَامٌ جَرَحَهُ » .

(٥) مَا عَدَلَ : « أَعْطَى الْعَافِيَةَ مِنْ فَوْقِهِ » . وَالْعَافِيَةُ : صَرَفُ الْأَذَى .

٢٠

قال : وقال عيسى بن مريم عليه السلام : « في المال ثلاث خصال ، أو بعضها » . قالوا : وما هي يا روح الله ؟ قال : « يكسبه من غير حِلِّه » . قالوا : فإن كسبه من حِلِّه ؟ قال : « يمنعه من حَقِّه » . قالوا : فإن وضعه في حَقِّه ؟ قال : « يشغله إصلاحه عن عبادة ربه » .

قال : قيل لرجل مريض : كيف تجدك ؟ قال : أجذني لم أرض حياتي لموتى .

سعيد بن بشير <sup>(١)</sup> ، عن أبيه ، أن عبد الملك قال حين نُقِلَ ورأى غَسَّالاً يلوى ثوباً بيده : « وَدِدْتُ أَنْ كُنْتُ غَسَّالاً <sup>(٢)</sup> لَا أَعِيشُ إِلَّا مَا أَكْتَسَبَ يَوْمًا ١٩٨ يَوْمٌ <sup>(٣)</sup> » . فَذَكَرَ ذَلِكَ لِأَبِي حَازِمٍ <sup>(٤)</sup> فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ يَتَمَنُّونَ مَا نَحْنُ فِيهِ ، وَلَا نَتَمَنَّى عِنْدَ الْمَوْتِ مَا هُمْ فِيهِ .

١٠ الهيثم قال : أخبرني موسى بن عُبيدة الرِّبَازِيُّ <sup>(٥)</sup> عن عبد الله بن خَدَّاشِ الْغِفَارِيِّ قال : قال أَبُو ذَرٍّ : فارقت رسول الله ﷺ وَقُوتِي مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ مُدًّا <sup>(٦)</sup> ، وَلَا وَاللَّهِ لَا أَزْدَادُ عَلَيْهِ حَتَّى أَلْقَاهُ .

قال : وكان يقول : إِنَّمَا مَالُكَ لَكَ ، أَوْ لِلْجَائِحَةِ ، أَوْ لِلوَارِثِ . فَاغْنِ وَلَا تَكُنْ أَعْجَزَ الثَّلَاثَةِ .

١٥ (١) هو أبو عبد الرحمن سعيد بن بشر الأزدي البصري ، روى عن قتادة والزهرى والأعمش ، وعنه : وكيع وهشيم وبقية وغيرهم . وكان أبوه بشر قد أقدمه البصرة ، فبقى يطلب الحديث مع سعيد ابن أبي غروبة . توفي سنة ١٦٨ . تهذيب التهذيب .

(٢) ما عدل : « أنى كنت غسالا » .

(٣) ما عدل : « يوماً فيوما » .

٢٠ (٤) أبو حازم الأعرج ، ترجم في ( ١ : ٣٦٤ ) .

(٥) ما عدل ، هـ : « الرِّبَازِيُّ » تحريف . والرِّبَازِيُّ : نسبة إلى الرِّبْذَةِ ، بفتح الراء والباء ، وهى

من قرى المدينة على ثلاثة أميال ، وبها قبر أبى ذر الغفارى . وموسى بن عبيدة بن نسيط بن عمرو بن الحارث الرِّبَازِيُّ ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وضعفه آخرون . توفي سنة ١٥٢ . تهذيب التهذيب . ومعجم البلدان ( الرِّبْذَةُ ) ، وتاريخ دمشق لابن عساكر مخطوط التيمورية .

٢٥ (٦) المد ، بضم الميم ، ضرب من المكاييل ، وهو ربع صاع .

فُضِّلَ بن عياضي ، عن المُطَرِّح بن يزيد<sup>(١)</sup> ، عن عُبيد الله بن زُحْر<sup>(٢)</sup> ، عن علي بن يزيد<sup>(٣)</sup> عن القاسم<sup>(٤)</sup> مولى يزيد بن معاوية ، عن أنى أسامة الباهلي<sup>(٥)</sup> قال : قال عمر رحمه الله :

« أدَّبُوا الخيل ، وتسوَّكوا ، واقعدوا في الشمس ، ولا تُجَاوِرْتُكُمْ الخنازير ، ولا يُرْفَعَنَّ فيكم صليب ، ولا تأكلوا على مائدة يُشْرَبُ عليها خمر<sup>(٦)</sup> ، وإياكم وأخلاق العجم ، ولا يحلُ لمؤمن أن يدخل الحمامَ إلا بمنزلة ، ولا لامرأةَ إلا من سُقِمَ ؛ فَإِنَّ عائشةَ حَدَّثَتْنِي قالت : حَدَّثَنِي خليلي عَلِيٌّ مِقْرَشِي هذا<sup>(٧)</sup> : إِذَا وضعتِ المرأةُ خمارها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله فلم يتناهَ دون العرش » .

(١) المطرح ، بضم الميم وتشديد الطاء المفتوحة وكسر الراء . وهو المطرح بن يزيد الأسدي الكنان الكوفي ، روى عن عبيد الله بن زُحْر ، وبشر بن غير ، وأنى طاهر وجماعة . وروى عنه عاصم بن أنى النجود ومات قبله ، والأعمش ، والحسن بن صالح وغيرهم . وذكروا أنه كان ضعيف الحديث . تهذيب التهذيب ، والتقريب .

(٢) هو عبيد الله بن زُحْر الضمري مولاها الإفریقی . ولد بإفريقية ودخل العراق في طلب العلم ، فكان من شيوخه علي بن يزيد الألهاني ، وخالد بن أنى عمران ، والأعمش . قال ابن حبان : إذا روى عن علي بن يزيد أنى بالطامات . وزحر ، بفتح الزاى وسكون الحاء . تهذيب التهذيب ، والخلاصة . (٣) هو علي بن يزيد بن أنى هلال الألهاني الدمشقي . والألهاني : نسبة إلى ألهان بن مالك ، وهو أخو همدان بن مالك . وكان علي فاضلا ، أدرك أربعين من المهاجرين والأنصار ، وقد تكلم فيه علماء الرجال وضعفوه . توفي في العشر الثاني بعد المائة . تهذيب التهذيب والخلاصة .

(٤) هو أبو عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ، مولى آل أنى سفيان بن حرب ، وقيل كان مولى لجوهرية بنت أنى سفيان فورث بنو يزيد بن معاوية ولاءه ، فلذلك يقال : مولى بنو يزيد بن معاوية . وكان ممن رحل إلى القسطنطينية . قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : ما رأيت أحدا أفضل من القاسم ، كنا بالقسطنطينية فكان الناس يُرزقون رغيفين رغيفين في كل يوم ، فكان يتصدق برغيف ، ويصوم ويفطر على رغيف . توفي سنة ١١٢ . تهذيب التهذيب .

(٥) هو الصحابي الجليل أبو أمامة صَدَّقَ بن عجلان بن وهب الباهلي . وصدى بهيمة التصغير . وكان أبو أمامة ممن بايع تحت الشجرة ، وشهد أحدا وصفين مع علي . وكان آخر صحابي مات بالشام . توفي سنة ٨٦ . الإصابة ٤٠٥٤ وتهذيب التهذيب .

(٦) ما عدل : « الخمر » .

(٧) المقرئ ، بكسر الميم . وفي اللسان : « المقرئ شيء كالشاذكونة » . والشاذكونة بالفارسية كل ما يتكأ عليه . استنجس ٧٢٢ . وفي اللسان أيضا : « والمقرشة : شيء يكون على الرجل يقعد عليها الرجل ، وهي أصغر من المقرئ » .

## ومن نساك البصرة وزهادهم

عامر بن عبد قيس ، وبِجَالَة بن عَبْدَةَ العنبريَّان <sup>(١)</sup> ، وعثمان بن الأدهم والأسود بن كلثوم <sup>(٢)</sup> ، وصِلَّة بن أشيم <sup>(٣)</sup> ، ومذعور بن الطفيل <sup>(٤)</sup> .

ومن بني مِنقَر : جعفر <sup>(٥)</sup> وحرب ابنا جِرْقاس . وكان الحسن يقول : إني لا أرى كالجعفرين جعفرأ . يعنى جعفر بن جرقاس ، وجعفر بن زيد العبدى .  
ومن النساء . مُعَاذَةُ الْعَدَوِيَّة ، امرأة صِلَّة بن أشيم ، ورابعة القيسيَّة <sup>(٦)</sup> .

## زهاد الكوفة

عمرو بن عُتْبَة <sup>(٧)</sup> ، وهَمَام بن الحارث <sup>(٨)</sup> ، والرَّيِّع بن حُثَيْم <sup>(٩)</sup> ، وأُوَيْس القرنئى <sup>(١٠)</sup> .

- 
- ١٠ (١) عامر بن عبد قيس ترجم في ( ١ : ٨٣ ) . وأما بجالة فهو بجالة بن عَبْدَةَ القيمى العنبرى البصرى ، كاتب جزء بن معاوية في خلافة عمر ، وقد أدرك النبی ﷺ ولم يره . وبجالة كسحابة ، وعيدة بالتحريك . الإصابة ٧٥٧ وتهذيب التهذيب .
- (٢) ترجم في ( ١ : ٣٦٣ ) .
- (٣) ترجم في ( ١ : ٣٦٣ ) .
- (٤) سبقت ترجمته في ص ١٧٤ من هذا الجزء .
- ١٥ (٥) ذكره ابن دريد في الاشتقاق ١٥٤ . وقال : « كان من عباد أهل البصرة المملودين » ، ثم ساق خير الحسن التالى . والجرقاس ، بكسر الجيم ، معناه الأسد . وأما حرب فلم أجد له ترجمة .
- (٦) ترجمت معاذة ورابعة في ( ١ : ٣٦٤ ) .
- (٧) عمرو بن عتبة بن فرقذ ، ترجم في ( ١ : ٣٦٣ ) .
- ٢٠ (٨) هو همام بن الحارث بن قيس بن عمرو بن ربيعة بن حارثة النخعي الكوفي العابد . قالوا : كان لا ينام إلا قاعداً ، وكان يدعو ويقول : « اللهم اكفنى من النوم باليسير ، وارزقنى سهرأ في طاعتك » . توفى في إمارة عبد الله بن يزيد الخطمى على الكوفة سنة ٦٥ . تهذيب التهذيب وصفة الصفوة ( ٣ : ١٨ ) .
- (٩) ترجم في ( ١ : ٣٦٣ ) . ما عدل ، ه : ه خيم ، ه ، والأوفى ما أثبت .
- (١٠) هو أُوَيْس بن عامر القرنئى ، بفتح القاف والراء ، نسبة إلى قرن بن رذمان ، وهم حى من مراد بن مذحج . أدرك أُوَيْس حياة الرسول ، وشهد صفين مع علي ، وفيها قتل . الإصابة ٤٩٧ وتهذيب التهذيب وصفة الصفوة ( ٣ : ٢٣ ) .

قال الراجز :

١٩٩ من عاشَ دهرًا فسيأتيه الأجل والمرءُ تَوَاقَى إلى ما لم يَتَلَّ  
الموت يتلوهُ وَيُلْهِمُهُ الأمل

وقال الآخر <sup>(١)</sup> :

كُنَّا يَأْمُلُ مَدًّا فِي الأَجَلِ وَالنَّايَا هِيَ آفَاتُ الأَمَلِ

وقال الآخر :

لا يَغُرُّكَ مَسَاءٌ سَاكِنٌ قَدْ يُوَافِي بِالْمُنِيَّاتِ السَّحَرُ <sup>(٢)</sup>

وقال الآخر :

أَنْتِ وَهَبْتَ الْفَتِيَّةَ السَّلَاحِبَ <sup>(٣)</sup> وَهَجْمَةً يَحَارُ فِيهَا الْحَالِبَ <sup>(٤)</sup>

وَعَنَمًا مِثْلَ الْجَرَادِ السَّارِبِ <sup>(٥)</sup> مَتَاعَ أَيَّامٍ ، وَكُلَّ ذَاهِبٍ

وقال المسعودي :

إِنَّ الْكَرَامَ مُنَاهِبُوكَ الْحَمْدَ كُلُّهُمْ فَنَاهِبُ

أَخْلِفَ وَأَتْلَفَ ، كُلُّ شَيْءٍ زِعْزَعَتَهُ الرِّيحُ ذَاهِبٌ <sup>(٦)</sup>

(١) هو أبو النجم العجلي ، كما في الحيوان ( ٦ : ٥٠٨ - ٥٠٩ ) .

(٢) ما عدا ل : « عشاء ساكن » و « بالمنيات الأجل » . ونحو هذا في المعنى قول القائل في

ص ٢٠٢ وقد سبق في الحيوان ( ٦ : ٥٠٨ ) :

يا راقدا الليل مسرورا بأوله إن الحوادث قد يطرقن أسحارا

(٣) الفتية ، كنا وردت في جميع النسخ والحيوان ( ٣ : ٧٥ ) . وظنى أنها الفتية ، وهي

بالكسر : كل ما اكتسب . والسلاحب : جمع سلهب ، وهو من الخيل الطويل على وجه الأرض .

(٤) الهجمة ، بالفتح : عدد عظيم من الإبل .

(٥) السارب : الناهب على وجهه في الأرض .

(٦) البيت في الحيوان ( ٣ : ٧٦ ) . وسيعيد إنشاد البيتين في ص ٢٥٢ و ٤ : ٦٩ .



وقال التيمي<sup>(١)</sup> :

إذا كانت السبعون سنك لم يكن  
لداثك إلا أن تموت طيباً  
وإن أمراً قد سار سبعين حجة<sup>(٢)</sup>  
إذا ما مضى القرن الذي كنت فيهم  
وخلقت في قرن فأنت غريب<sup>(٣)</sup>  
إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل  
خلوت ولكن قل : على رقيب<sup>(٤)</sup>

وقال غسان خال العذار :

ابيض منى الرأس بعد سواد  
ودعا المشيب حليتي ليعاد<sup>(٥)</sup>  
واستحصد القرن الذي أنا منهم  
وكفى بذلك علامة لحصادي<sup>(٦)</sup>

\*\*\*

قال : كان علي بن عيسى بن ماهان<sup>(٦)</sup> ، كثيراً ما يقول : ﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ  
عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾<sup>(٧)</sup> .

وكان كثيراً ما يقول : ويل للظالمين من الله !

٢٠٠

(١) جعله ابن قتيبة في عيون الأخبار ( ٢ : ٣٢٢ ) : الحاج بن يوسف التيمي . وأراه تحريف

ناسخ .

(٢) في أمالي القائل ( ٢ : ١ ) : : خمسين حجة . قال : كتب الحاج بن يوسف إلى قتيبة  
ابن مسلم : إني نظرت في عمري فإذا أنا قد بلغت خمسين سنة ، وأنت نحوي في السن ، وإن أمراً قد سار  
إلى منهل خمسين عاماً لمجن أن يكون دأمه . فسمع التيمي منه هذا فقال :

وإن أمراً قد سار خمسين حجة إلى مهل من وردده لتريب .

وقد رويت القصة والأبيات الأربعة في عيون الأخبار ، برواية : : سبعين حجة .

(٣) القرن بالفتح : مثلك في الس . وبالكسر : نظيرك في الشجاعة والشدة .

(٤) الحليلة : الزوجة . ما عدل : : بيعاد .

(٥) استحصد الثبت : حان حصاده ، مثل أحصد .

(٦) كان علي بن عيسى بن ماهان هو والفضل بن الربيع من رجال الأميين ، وكان علي بن عيسى

صاحب أمره كله . وعقد له في سنة ١٩٥ على كور الجبل كلها : نهالوند وهمدان وقم وأصفهان ، حربها

وخراجها . وقد شخص في هذه السنة إلى حرب المأمون حتى بلغ الرى ، فلقبه طاهر بن الحسين ،  
واستمر القتال بينهما إلى أن قتل علي سنة ١٩٥ . تاريخ الطبري ( ١٠ : ١٣٨ - ١٤١ ) .

(٧) من الآية ١٢٦ في سورة الأعراف .

وقال محمد بن واسع <sup>(١)</sup> الإبقاء على العمل أشد من العمل <sup>(٢)</sup> .

وكان أبو وائل النهشلي يقول في أول كلامه : إِنَّ الدَّهْرَ لَا يَذُوقُ طَعْمَ أَلَمِ  
الفراق وَلَا يُذِيقُهُ أَهْلَهُ ، وَإِنَّمَا يَغْتَمِسُونَ فِي لَيْلٍ <sup>(٣)</sup> ، وَيُطْفَوْنَ فِي نَهَارٍ ، فَيُوشِكُ  
شَاهِدُ الدُّنْيَا أَنْ يَغِيبَ ، وَغَائِبُ الْآخِرَةِ أَنْ يَشْهَدَ .

قال : وسأل رجل رجلاً ، فقال المستول : اذهب بسلام ! فقال السائل :  
قد أنصفنا من ردنا إلى الله .

الحِزَامِيُّ <sup>(٤)</sup> ، عن سفيان بن حمزة <sup>(٥)</sup> عن كثير بن الصلت <sup>(٦)</sup> أَنَّ حَكِيمَ  
ابن حزام <sup>(٧)</sup> بَاعَ دَارَهُ مِنْ مَعَاوِيَةَ بِسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَقِيلَ لَهُ : غَبَيْتَكَ وَاللَّهِ  
مَعَاوِيَةُ ! فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا بَرَقَ مِنْ خَمْرِ ، أَشْهَدُكُمْ أَنَّهَا فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ ، فَانظُرُوا أَيُّنَا الْمَغْبُونُ ؟! <sup>(٨)</sup> .

(١) سبقت ترجمته في ( ١ : ٣٥٣ ) .

(٢) في الأصول : « الانتفاء » تحريف . ومثل هذا التحريف ما ورد في عيون الأخبار ( ٢ :  
٣٦١ ) من قول أبي حازم : « إني لأرضى أن يتقى أحدكم على دينه . كما يتقى على فعله » .

(٣) ما عدل : « يتغمسون » وفي هـ : « تنغمسون » و « تطفون » وكله صحيح ، يقال غمسه  
فانغمس وانغمس .

(٤) ب . ج . « الحزامي » .

(٥) هو سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة الأسلمي ، روى أيضاً عن كثير بن زيد الأسلمي ،  
وعروة بن سفيان ، وكان صالح الحديث . تهذيب التهذيب .

(٦) كثير بن الصلت بن معد يكرب بن وليعة شرحبيل بن معاوية الكندي قيل : له إدراك ، روى  
عن جمع من كبار الصحابة ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ، وقيل كان اسمه  
قليلاً فسماه عمر كثيراً . وكان له شرف وحال جميلة ، وإليه اختصم الشماخ وزوجه وكان عثمان قد  
أقدمه للنظر بين الناس . الإصابة ٧٤٧٣ وتهذيب التهذيب .

(٧) هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدي ، وهو ابن أخي  
خديجة بنت خويلد زوج رسول الله . ولد قبل الفيل بثلاث عشرة سنة . وفيه ورد الحديث : « من دخل  
دار حكيم بن حزام فهو آمن » . وكان من المؤلفات قلوبهم ، وشهد حنيناً وأعطى من غنائمها مائة بعير ، ثم  
حسن إسلامه . الإصابة ١٦٩٥ .

(٨) الخبر روى بوجه آخر في الإصابة . قال : « وكانت دار الندوة بيده ، فباعها بعد من معاوية  
بمائة ألف درهم ، فلامه ابن الزبير فقال له : يا ابن أخي ، اشترت بها داراً في الجنة ! فصديق  
بالدراهم » . ما عنا هـ : « فانظر » .

قال سُفيان الثوري : ليس من ضلالةٍ إلا عليها زينة ، فلا تعرضنَّ دينك لمن يُعَيِّضه إليك .

وقال عمر بن عبد العزيز : مَنْ جعل دينه غَرَضاً لِلْخُصُومَاتِ أَكْثَرَ التَّنَقُّلِ .  
وأقَى مسلماً نصرانيُّ يُعْزِيه ، فقال له : مثلي لا يُعْزَى مِثْلَكَ ، ولكن انظر إلى ما زَهَدَ فيه الجاهل فارغَبَ فيه .

وكان الحسنُ بن زيد بن علي بن الحسين بن عليّ يُلقَّبُ ذا الدِّمعة (١) ،  
فإذا غُوتَبَ في كثرة البكاء قال : وهل تركتِ النارَ والسُّهُمَيْنِ لي مَضْحَكاً ! يُريد  
قتل زيد بن علي ، ويحیی بن زيد (٢) .

وقيل لشيخ من الأعراب : قُمتُ مقاماً خِفْنَا عليك منه ! قال : آلموتَ  
أخاف ، شيخ كبيرٌ وربُّ غفورٌ ، ولا ذنِّ ولا بنات .

وقال أبو العتاهية :

وكما تَبَلَّى وجوهٌ في الثَّرى فكذا يَلَى عليهنَّ الحَزَنُ

وقال بشار :

كيف يَبْكِي لِمَحْبِسٍ في طُلُولٍ من سَيِّفِضِي لِحَبْسٍ يوم طَوِيلٍ (٣)  
إِنَّ في البَعِثِ والحسابِ لَشُغْلاً عن وَقُوفٍ يَرَسِمُ دارِ مُجِيلٍ

وقال محمود الوراق (٤) :

أليس عَجيباً بأنَّ الفسَى يُصَابُ ببعض الذي في يديه

٢٠١

(١) ل : « الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي كان يلقب ذا الدمعة » .

(٢) زيد بعدها فيما عدا ل : « أخاه » والوجه « أخيه » .

(٣) المحبس ، بكسر الباء : اسم لموضع الحبس ، ويكون أيضاً المصدر كقوله تعالى : ( إلى الله مرجعكم ) أي رجوعكم ؛ وقوله : ( وبسئلتك عن المحيض ) ، أي المحيض .

(٤) ل : « محمود الوراق النحاس » .

فمن بين بالك له مَوْجِع  
ويُسَلِّبُهُ الشَّيْبُ شَرَحَ الشَّبَابِ  
وبين مُعَزُّ مُغِذُّ إِلَيْهِ (١)  
فليس يَعِزُّهُ خَلْقٌ عَلَيْهِ (٢)

وقال أيضاً :

بَكَيْتُ لِقُرْبِ الْأَجَلِ  
وَوَافِدِ شَيْبِ طَرَا  
وَبُعْدِ فَوَاتِ الْأَمَلِ (٣)  
وَشَيْبِ كَأَنَّ لَمْ يَزَلْ  
وَحَلْ بِشِيرِ الْبَقَاءِ  
كَذَاكَ اخْتِلَافِ الدُّوَلِ  
طَوَاكَ بَشِيرُ الْبَقَاءِ  
طَوَى صَاحِبِ صَاحِبَا

٥

وقال (٤) :

رَأَيْتُ صِلَاحَ الْمَرْءِ يُصْلِحُ أَهْلَهُ  
يُعْظَمُ فِي الدُّنْيَا بِفَضْلِ صِلَاحِهِ  
وَيَعْدِيهِمْ دَاءُ الْفَسَادِ إِذَا فَسَدَ  
وَيُحْفَظُ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ

١٠

وقال الحسن بن هانئ :

أَيَّةُ نَارٍ قَدَحَ الْقَادِحُ  
لَهُ دُرُّ الشَّيْبِ مِنْ وَاعِظٍ  
وَأَيُّ جِدٍّ بَلَغَ الْمَارِحُ  
وَنَاصِحٌ لَوْ حِظَى النَّاصِحِ  
يَأْتِي الْفَتَى إِلَّا أَتْبَاعَ الْهَوَى  
فَاسْمُ بَعِيَّتِكَ إِلَى نَسْوَةٍ  
لَا يَجْتَلِي الْحَسَنَاءُ مِنْ خَدِيرِهَا  
إِلَّا أَمْرُو مِيزَانِهِ رَاجِحُ (٥)

١٥

(١) المفرد : المرسع . والإغناذ : الإسراع في السير .

(٢) شرح الشباب : أوله ونضارته وقوته .

(٣) في الشعراء ٨٤٣ أن الشعر لعل بن جيلة وانظر عيون الأخبار ( ٢ : ٣٢٦ ) .

(٤) ما عدا ل : « وقال محمود أهدأ » .

(٥) هـ : « العنقاء » . الديوان ١٩٢ . الحوراء : ل : « لن يجتلي الحسناء » .

٢٠

من اتقى الله فذاك الذى سيق إليه المتجر الربيع

٢٠٢ وقال أيضاً :

خَلَّ جنبيك للرام وامضي عنه بسلام  
مُتْ بداء الصمت خير لك من داء الكلام  
إِنَّمَا السَّالِمُ مَنْ أَلَّ حَجَمَ فَاهُ بِلِجَامِ  
رُبَّمَا اسْتَفْتَحَتْ بالقو ل مَغَالِيقَ الْحَمَامِ (١)  
رُبُّ لَفِظِ سَأَى آجَا ل فِقَامِ وَفِقَامِ (٢)  
فَالْبَسِ النَّاسَ عَلَى الصَّدِّ حَجَّةٍ مِنْهُمْ وَالسَّقَامِ (٣)  
وَالْمَنَايَا أَكَلَاتُ شَارِبَاتٍ لِلْأَنَامِ  
شَبَّتْ يَاهَذَا وَمَا تَتَّ رُكُّ أَخْلَاقِ الْغَلَامِ

وقال أيضاً :

كُنْ مِنَ اللَّهِ يَكُنْ لَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ لَعَلَّكَ  
لَا تَكُنْ إِلَّا مُعِدًّا لِلْمَنَايَا فَكَأَنَّكَ  
إِنَّ لِلْمَوْتِ لَسَهْمًا وَاقْعَا دُونَكَ أَوْ بِكَ  
نَحْنُ نَجْرِي فِي أَفَا نِينَ سُكُونٍ وَتَحْرُكُ  
فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْ وَبِتَقْوَاهُ تَمَسَّكُ

وله أيضاً :

يَا نُؤَاسِي تَفَكَّرْ وَتَعَزَّ وَتَصَبَّرْ (٤)

(١) ما عدل : بالمرح . والمغاليق : جمع مغلّاق ، وهو المرتاج ، وهو ما يطلق به الباب .

(٢) حـ : لفقام ، وبذلك غيرت في ب . والفقام : الجماعة الكثيرة من الناس .

(٣) بدله فيما عدل :

« فالزم الصمت فإن الـ صمت أبهى للجمام »

(٤) في الديوان ١٩٦ : « يا نؤاسي توقر » .

سَاعَكَ الدَّهْرُ بِشَيْءٍ وَلَمَّا سَرَكَ أَكْثَرَ  
يَا كَبِيرَ الذَّنْبِ عَفْوُ اللَّهِ مِنْ ذَنْبِكَ أَكْبَرُ  
أَكْبَرُ الْأَشْيَاءِ فِي أَصْـ حَرِّ عَفْوِ اللَّهِ يَصْغُرُ (١)

وقال سعد (٢) بن ربيعة بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم :

أَلَا إِنَّمَا هَذَا الْمَلَأُ الَّذِي تَرَى وَإِذْبَارُ جِسْمِي مِنْ رَدَى الْعَرَاتِ (٣)  
وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ تَجَلَّدْتُ بَعْدَهُ تَقَطَّعَ نَفْسِي دُونَهُ حَسَرَاتِ (٤)  
وهذا من قديم الشعر :

وقال الطِّرِمَاحُ بن حَكِيم (٥) ، في هذا المعنى :  
وَشَيْئَنِي أَنْ لَا أَزَالَ مُتَاهِضًا بِغَيْرِ قُوَى أَتَزُو بِهَا وَأَبْوَعُ (٦)  
وَأَنَّ رَجَالَ الْمَالِ أَضْحَكُوا وَمَالَهُمْ لَهُمْ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ شَفِيعُ  
أَمْخَرْتِمِي رَبِّ الْمَنُونِ وَلَمْ أُنَلْ مِنْ الْمَالِ مَا أَصْبَى بِهِ وَأَطْعُ (٧)

ومن قديم الشعر قول الحارث بن يزيد ، وهو جَدُّ الْأَحْمِرِ اللَّصِّ السَّعْدِيُّ : (٨)

لَا لَا أَعَقُّ وَلَا أَحُو بٌ وَلَا أُغَيِّرُ عَلَى مُضَرٍّ (٩)

(١) البيت من ل ، ه فقط ، وأثبت في هامش التيمورية ، وفي الديوان : « عن أصغر عفو الله أصغر » ، صواب هذا « من أصغر » .

(٢) ما عدل ه : « سعيد » .

(٣) في حواشي ه : « مأخوذ من الملة بمعنى الحرارة وهي الحمى » .

(٤) ما عدل ل : « بعده حشرات » .

(٥) « بن حكيم » من ل فقط . وسبقت ترجمته في ( ١ : ٤٦ ) .

(٦) باع يوع : بسط باعه في المشى . والباع : قدر مد اليدين ، أصله في الغابة .

(٧) اخترمته المنية من بين أصحابه : أخذته من بينهم .

(٨) الأحمير السعدي ، شاعر من لصوص العرب ، مثل عبيد بن أيوب الضبيري ، ترجم له ابن

قتيبة في الشعر والشعراء . وقال : « وهو متأخر ، وقد رآه شيوخنا » . وهو القائل :

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى وصوت إنسان فكذبت أطير

(٩) أحوب ، من المحبوب ، وهو الإثم . المصدر يفتح الحاء ، والاسم بضمها .

لَكِنَّمَا غَزَوِي إِذَا ضَجَّ الْمَطْيُ مِنَ الدَّبَرِ (١)

وقال آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز (٢) :

وَلَا قَالَتْ رَجَالٌ قَدْ تَوَلَّى زِمَانُكُمْ وَذَا زَمَنٍ جَدِيدٌ  
فَمَا ذَهَبَ الزَّمَانُ لَنَا بِمَجْدٍ وَلَا حَسْبٍ إِذَا ذُكِرَ الْجُلُودُ  
وَمَا كُنَّا لِنُخْلِدَ إِذْ مَلَكْنَا وَأَيُّ النَّاسِ دَامَ لَهُ الْخُلُودُ

وقيل لأخيه بعد أن رآه حمالاً : لقد حطَّك الزَّمان ، وعَضَّكَ الحَدَثَانِ ،

فقال : مَا فَقَدْنَا مِنْ عَيْشِنَا إِلَّا الْفُضُولُ !

وقال عروة بن أذينة الكنانى :

نُرَاعُ إِذَا الْجَنَائِزُ قَابَلَتْنَا وَيَحْزُنُنَا بِكَاءِ الْبَاكِياتِ (٣)  
كَرَوَعَةٍ ثَلَاثَةٍ لِمُعَارٍ ذِيْبٍ فَلَمَّا غَابَ عَادَتْ رَاتِعَاتِ (٤)

وقالت خنساء بنت عمرو :

تُرْبِعُ مَا غَفَلْتُ حَتَّى إِذَا اذْكُرْتَ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ (٥)

(١) أنشد الجاحظ البيهقي في الحيوان ( ١ : ١٣٣ ) ، وعقب بقوله : « إنما فخر بالغزو في ذلك الزمان » . وأنشدهما كذلك في ( ٣ : ٥/٧٧ : ٢٣ ) المطي : جمع مطية . ضج : صاح ، والمراد اشتد ألمه . والدبر ، بالتحريك : جمع ديرة ، وهى قرحة الدابة .

(٢) ما عدل ، هـ : آدم بن عبد العزيز بن عبد العزيز ، تحريف . وهو حفيد عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم . وهو أحد من منَّ عليه أبو العباس السفاح من بنى أمية . وكان في أول أمره خليعاً ماجناً منهمكاً في الشراب ، ثم نesk بعد ما عثر ، ومات على توبة ومذهب جميل ، وكان المهدي يقربه ويصطفيه . الأغاني ( ١٤ : ٥٨ - ٦٠ ) . وانظر تاريخ بغداد ( ٧ : ٢٧ ) .

(٣) البيهقي في الحيوان ( ٦ : ٥٠٧ ) وعيون الأخبار ( ٣ : ٦٢ ) . وفي عيون الأخبار : « ونلهو حين تخفى ذاهبات » .

(٤) التلة ، بالفتح : جماعة الغنم . والمغار : مصدر ميمي من أغار . الحيوان : « لمغار سبع » .

(٥) من مريية لها في أخيها صخر . والبيت في صفة ناقة ثكلت ولدها . وقوله :

فما عجول على يو تطيف به قد ساعدتها على التحنان أظفار

ما غفلت ، أى عن ذكر ولدها . جعلتها لكثرة ماتقبل وتدير كأنها تجسمت من الإقبال والإدبار . انظر الحيوان ( ٦ : ٥٠٧ ) والحزانة ( ١ : ٢٠٨ ) .

وقال أبو النجم :

فلو ترى الثيوس مُضَجَعَاتٍ عَرَفْتَ أَنْ لَسْنَ بِسَالِمَاتٍ  
أقول إذ جئن مُذْبِحَاتٍ أَلَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلُ رَاتِعَاتٍ <sup>(١)</sup>  
ما أَقْرَبَ الْمَوْتَ مِنَ الْحَيَاةِ

وقال سليمان بن الوليد <sup>(٢)</sup> :

رُبَّ مَقْرُوسٍ يُعَاشُ بِهِ عِدِمَتُهُ كَفُ مَغْتَرِبَةٍ <sup>(٣)</sup>  
وكذلك الدَّهْرُ مَأْتَمُهُ أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عُرْسِهِ

وقال آخر :

يا رَاقِدَ اللَّيْلِ مَسْرُوراً بِأَوَّلِهِ إِنَّ الْحَوَادِثَ قَدْ يَطْرُقُنَ أَسْحَاراً <sup>(٤)</sup>

وقالت امرأةٌ في بعض الملوك <sup>(٥)</sup> :

أَبْكِكَ لَا لِلتَّعِيمِ وَالْأَنْسَى بَلْ لِلْمَعَالَى وَالرُّمَحِ وَالْفَرَسِ  
أَبْكِ عَلَى فَارِسٍ فَجِئْتُ بِهِ أَرْمِلُنِي قَبْلَ لَيْلَةِ الْعُرْسِ

(١) ما عدل : « رايكات » . وفي سائر النسخ : « واقعات » ، صوابهما ما أثبت من هـ .

(٢) هو سليمان بن الوليد الأعمى ، أخو مسلم بن الوليد الأنصاري . قال الجاحظ في الحيوان

( ٤ : ١٩٥ ) حيث أنشد الشعر : « وكانوا لا يشكون بأن سليمان هذا الأعمى كان من مستجيبى بشار

الأعمى ، وأنه كان يختلف إليه وهو غلام فقبل عنه ذلك الدين » . وقد جمعه ياقوت في إرشاد الأديب

( ١١ : ٢٥٥ ) والصفدي في نكت الحميان ١٦٠ ابناً لمسلم . قال ياقوت : « وهو ابن مسلم بن الوليد

المعروف بصريع الغواني ، الشاعر المعروف . كان كأيّه شاعراً مجيداً . وكان ملازماً لبشار بن برد يأخذ

عنه ، ولذا كان متهماً بدينه . مات سنة ١٧٩ هـ . والشعر في المرجعين المتقدمين وعيون الأخبار ( ٣ :

٦١ ) وفيها أنه « سليمان الأعجمي » . و « الأعجمي » تحريف « الأعمى » .

(٣) ل فقط : « علمته عين مفترسه » .

(٤) ل : « مسروراً برقده » ، وأثبت ما في سائر النسخ والحيوان ( ٦ : ٥٠٨ ) . والبيت لأبي العتاهية

في ديوانه ١٢٠ ، وقد نسب مع قرين له في تفسير القرطبي إلى ابن الرومي . وذلك في سورة الطارق .

(٥) المرأة ، هي بيت عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور ، وكانت مملكة ، أى معقوداً عليها ،

للأميين بن هارون الرشيد ، فقالت الشعر التالي ترضيه به حين قتل . الحيوان ( ٣ : ٨٩ ) والطبرى ( ١٠ :

٢١٠ ) . وفي العقد ( ٣ : ٢٧٧ ) أنها لبابة بنت علي بن ربيعة . ترى زوجها المأمون ، وكان قتل عنها ولم

ين بها . وفي الطبرى أيضاً ( ١٠ : ٢١٠ ) أنها لبابة بنت علي بن المهدي .



## أخلاق من شعر ونوادر وأحاديث

قال هُبَيْرَةُ بْنُ أَى وَهَبٍ الْخَزْزَمِيُّ (١) :

وَأَنَّ مَقَالَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ لَكَائِيلٌ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا (٢)

وقال الرَّاكِز :

وَالْقَوْلُ لَا تَمْلِكُهُ إِذَا نَمَّا كَالسَّهْمِ لَا يَرْجِعُهُ رَامٌ رَمَى .

وإلى هذا ذهبَ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ حَيْثُ يَقُولُ : « وَإِنَّكَ عَلَى إِيقَاعٍ مَا لَمْ تُوقِعْ أَقْدَرُ مِنْكَ عَلَى رَدِّ مَا قَدْ أَوْقَعْتَ » .

وَأُنْشَد :

فَدَاوَيْتُهُ بِالْحِلْمِ وَالْمَرْءُ قَادِرٌ عَلَى سَهْمِهِ مَا دَامَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ (٣)

وقال الْأَنْصَارِيُّ (٤) :

وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ حَصَاةٌ كَمَحْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءٌ (٥)

وَبَعْضُ خِلَاقِ الْأَقْوَامِ دَاءٌ كَدَاءِ الشَّيْخِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ (٦)

(١) سبقَت ترجمته في ( ١ : ٣١٩ ) .

(٢) في غير كُنْهِهِ ، أى في غير وجهه . وقد سبق البيت في ( ٢ : ٢٩١ ) .

(٣) البيت لمن بن أوس المزني في ديوانه ٦ ليسك ، وحامسة البحري ٣٨٢ ، برواية : « فبادرت منه النأى » .

(٤) هو قيس بن الخطيم الأنصاري . ديوانه ٢٧ - ٢٨ ، والبيان ( ٢ : ٢٧٩ ) . وانظر ماسبق

في ص ١٨٦ من نسبة بعض الشعر إلى الربيع بن أقي الحقيق . والبيان في الحيوان ( ٣ : ٦٨ ) مع نسبتهما إلى بعض الأنصار .

(٥) الحصاة ، ها هنا : العقل . قال كعب بن سعد الخنوي :

وإن لسان المرء ما لم يكن له حصاة ، على عوراته لدليل

والإتاء ، بالكسر : الزيد .

(٦) في ١٨٦ : « ليس له شفاء » . وفي هامش ه : « كداء البطن » .

وقال الآخر :

وَمَوَّلَى كِدَاءِ الْبَطْنِ أَمَا لِقَاؤُهُ فَحِلْمٌ وَأَمَا غِيْبُهُ فَظَنُّونُ <sup>(١)</sup>

وقال الآخر :

تَقْسَمُ أَوْلَادُ الْمِلْمَةِ مَغْنَمِي جِهَارًا ، وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلَبٍ <sup>(٢)</sup>

وقال الثُّلُبُ الْيَمَانِيُّ :

• وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غُلِبَ •

وقال النبي ﷺ : « إِذَا كُتِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَرَبَّ كِتَابَهُ ، فَإِنَّ التُّرَابَ مبارك ، وهو أنجح للحاجة » .

وذكر الله آدمَ الذي هو أصلُ البشر فقال : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ . ولذلك كَتَبَ النبي عليه السلام علياً أبا تُرَابٍ . قالوا : وكانت أَحَبُّ الْكُتُبِ إِلَيْهِ .

وقال الآخر :

وإن جئت الأميرَ فقلَّ سلامٌ عليك ورحمةُ الله الرحيم  
وأما بعدَ ذاكَ فلي غريمٌ من الأعرابِ قُبْحٌ من غريمٍ  
له أَلَفٌ عليّ ونصفُ أَلِفٍ ونصفُ النصفِ في صِلْكَ قديمٍ  
دراهمُ ما انتفعتُ بها ولكن وصلتُ بها شيوخُ بني تميمٍ

وقال الكميث <sup>(٣)</sup> :

(١) الظنون : المتهم ومن لا يوثق به .

(٢) الملمة ، من الإلالم ، أى التى تلم بالرجال تزورهم وتحرص عليهم . والمغلب : المغلوب . انظر

مامضى فى ص ١١ من هذا الجزء .

(٣) كان من قصة الشعر ما رواه أبو الفرج قال : « خرجت الجعفرية على خالد بن عبد الله القسرى وهو يخطب على المنبر وهو لا يعلم بهم ، فخرجوا فى التباين ينادون : لبيك جعفر ، لبيك جعفر ! وعرف خالد خيبرهم وهو يخطب على المنبر ، فدهش فلم يعلم ما يقول فزعا ، فقال : أطعموني ماء ! ثم خرج الناس إليهم فأخذوا ، فجعل يحيى بهم إلى المسجد ويؤخذ طن قصب ، -

خَلَفْتُ بَرِّ النَّاسِ : مَا لَمْ خَالِدٌ  
وَلَا خَالِدٌ يَسْتَطِيعُ الْمَاءَ قَائِمًا  
بِأَمْلِكَ إِذْ أَصَوَّأْنَا الْهَلَّ وَالْهَبَّ (١)  
بِعَذْلِكَ وَالِدَاعِي إِلَى الْمَوْتِ يَنْعَبُ (٢)

وقال ابن توفيل (٣) :

تَقُولُ لِمَا أَصَابَكَ أَطْعَمُونِي  
لَأَعْلَاجَ ثَمَانِيَةِ وَشَيْخٍ  
شَرَابًا ثُمَّ بُلْتُ عَلَى السَّرِيرِ  
كَبِيرِ السِّنِّ ذِي بَصَرٍ ضَرِيرِ (٤)

وقال ابن هرمة (٥) :

تَرَاهُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ كُلِّيَّةً  
يَكْلُمُهُ مِنْ حَبِّهِ وَهُوَ أَعْجَمُ (٦)

قال : وقال المهلب : « عجبت لمن يشتري الممالك بماله ولا يشتري  
الأحرار بمعرفه » .

١٠ = فيطلى بالنفط ويقال للرجل : احتضنه . ويضرب حتى يفعل ثم يحرق ، فحرقهم جميعاً ، فلما قدم  
يوسف بن عمر دخل عليه الكميث وقد مدحه بعد قتله زيد بن علي ، فأشده قوله فيه :

خَرَجْتَ لَهُمْ تَغْشَى الْبِرَاحَ وَلَمْ تَكُنْ  
وَمَا خَالِدٌ يَسْتَطِيعُ الْمَاءَ فَاغْرَا  
كَمَنْ جِصَّتْ فِيهِ الرِّتَاجُ الْمُضِيبُ  
بِعَذْلِكَ وَالِدَاعِي إِلَى الْمَوْتِ يَنْعَبُ

قال : والجند قيام على رأس يوسف بن عمر ، وهم يمانية ، فقصبوا لخالد فوضعوا ذياب سيوفهم

١٥ في بطن الكميث فوجئوه بها وقالوا : أنشد الأمير ولم تستأمره . فلم يزل يترفع الدم حتى مات . الأغاني  
( ١٥ : ١١٦ ) .

(١) خالد ، هو ابن عبد الله القسري كما سبق في الخير . والأُم بفتح الهززة وكسرهما : الشكل  
والأمر والقصد . انظر اللسان ( ١٤ : ٢٨٩ ) ومجالس ثعلب ٤٦٦ والمزهر ( ١ : ٥١٣ ) . يقول : ليس  
يكون خالد مثلك في الثبات والشجاعة حين تشتد الغارة ويصاح فيها بالخيال : هَلَا ، وهَي .

(٢) العدل ، بالكسر : المثل والنظر . ما عدل : هـ : « بعذلك » تحريف . ينبع : يصيح . ل :  
« يسبغ » صوابه في سائر النسخ والأغاني . وانظر لاستطعام خالد الماء ما سبق من الخير في الحواشي .

(٣) هو يحيى بن نوفل المترجم في ( ٢ : ٢٦٦ ) .

(٤) سبق الكلام على البيتين في ( ٢ : ٢٦٧ ) .

(٥) هو إبراهيم بن هرمة ، المترجم في ( ١ : ١١١ ) .

(٦) البيت من أبيات سبقت ببلون نسبة في الحيوان ( ١ : ٣٧٧ - ٣٧٨ ) . وهي كذلك على

من النسبة في الحماسة ( ١ : ٢٦٠ - ٢٦١ ) . وفيهما : « يكلا إذا ما أبصر الضيف » .

وقال الشاعر :

رَزَقْتُ لُبًّا وَلَمْ أُرْزَقْ مُرُوءَةً      وما المُرُوءَةُ إِلَّا كَثْرَةُ الْمَالِ (١)  
إِذَا أَرَدْتُ مُسَامَاةً تَقْعُدُنِي      عَمَّا يُنَوِّهُ بِاسْمِي رَقَّةُ الْحَالِ (٢)

وقال الأحنف :

فَلَوْ مُدَّ سَرْوَى بِمَالٍ كَثِيرٍ      لَجُدْتُ وَكُنْتُ لَهُ بِإِذِلَا (٣)  
فَإِنَّ الْمُرُوءَةَ لَا تُسْتَطَاعُ      إِذَا لَمْ يَكُنْ مَالُهَا فَاضِلًا

وقال جرير بن يزيد (٤) :

خَيْرٌ مِنَ الْبُخْلِ لِلْفَتَى عَدْمُهُ      وَمِنْ بَيْنِ أَعْقَةِ عَقْمِهِ (٥)

قال : ومشي رجال من تميم إلى عتاب بن ورقاء ، ومحمد بن عُمير (٦) ،  
في عَشْرِ دِيَابِ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ : عَلَيَّ دِيَّةٌ . فَقَالَ عَتَابٌ : عَلَيَّ الْبَاقِيَةُ .  
فَقَالَ مُحَمَّدٌ : نَعَمْ الْعَوْنُ عَلَى الْمُرُوءَةِ الْمَالُ (٧) .

وقال الآخر :

وَلَا خَيْرَ فِي وَصْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ      عَلَى طَوْلِ مَرِّ الْحَادِثَاتِ بَقَاءُ

وقال الآخر :

شِفَاءُ الْحُبِّ تَقْبِيلٌ وَضَمٌّ      وَجَرٌّ بِالْبُطُونِ عَلَى الْبُطُونِ (٨)

(١) البيتان في عيون الأخبار ( ١ : ٢٣٩ ) .

(٢) في اللسان ( قعد ) : « ابن السكيت : ما تقعدني عن ذلك الأمر إلا شغل ، أى ما حبسني » . ما عدل : « تقاعدني » تحريف .

(٣) سبق البيتان في ( ٢ : ٢٩٢ ) .

(٤) ذكره الجاحظ في الحيوان ( ٧ : ٨٤ ) .

(٥) يقال بضم العين وفتحها وبالتحريك .

(٦) عتاب بن ورقاء الرياحي ، ترجم في ( ٢ : ٢٣٥ ) . ومحمد بن عُمير بن عطارذ ترجم في

( ٢ : ٢٩٢ ) ، حيث سبق الخبر .

(٧) في ( ٢ : ٢٩٢ ) : « اليسار » بدل « المال » .

(٨) ما عدل : « وشم وضم بالبطون » .

وأنشد (١) :

وَاللّٰهَ لَا أَرْضَى بِطَوَّلِ ضَمٍّ      وَلَا بِتَقْيِيلِ وَلَا بِشَمٍّ  
إِلَّا بِهِزَازٍ يُسَلِّي هَمِّي      يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَحِي فِي كُمِّي  
لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي

وأنشد :

لَا يَنْفَعُ الْجَارِيَةَ الْخِضَابُ      وَلَا الْوِشَاحَيْنِ وَلَا الْجِلْبَابُ  
مِنْ دُونِ أَنْ تُصْطَفَقَ الْأَرْكَابُ (٢)      وَتَلْتَقَى الْأَسْبَابُ وَالْأَسْبَابُ  
وَيَخْرَجَ الرُّبُّ لَهُ لَعَابُ

وقال الآخر :

١٠      وَلَقَدْ بَدَأَ لِي أَنْ قَلْبِكَ ذَاهِلٌ      عَنِّي وَقَلْبِي لَوْ بَدَأَ لَكَ أَذْهَلُ (٣)  
كُلُّ يُجَامِلٌ وَهُوَ يُخْفَى بُغْضُهُ      إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْقَلَى يَتَجَمَّلُ

وقال الآخر :

وَحِظُّكَ زُورَةٌ فِي كُلِّ عَامٍ      مُوَافَقَةٌ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ (٤)  
سَلَامًا خَالِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ      يَعُودُ بِهِ الصَّدِيقُ عَلَى الصَّدِيقِ

وقال الآخر :

١٥      وَزَعَمْتَ أَنِّي قَدْ كَذَبْتُكَ مَرَّةً      بَعْضَ الْحَدِيثِ فَمَا صَدَقْتُكَ أَكْثَرَ (٥)

(١) الرجز للدنهاء بنت مسحل زوج المجاج . انظر حواشي ( ٢ : ٣٥١ ) . والفتح : جمع فتحة ، بالتحريك ، وهى حلقة تلبس فى الإصبع كالحاتم لا فص فيها ، فإذا كان فيها فص فهى الحاتم ، وحقيقتها أن تلبس فى أصابع الرجلين ، وتلبس أيضاً فى أصابع اليدين .

(٢) الأركاب : جمع ركب ، بالتحريك ، وهو منبت العانة والرجز فى اللسان والمقاييس ( ركب ) .

(٣) البيتان لمعن بن أوس ، كما سبق فى ( ٢ : ٣٥٤ ) . وليسا فى ديوانه .

(٤) سبق البيتان فى ( ٢ : ٣٦٢ ) .

(٥) ل : بعد الحديث ، تحريف .

وقال الآخر :

أهينوا مطاياكم فإني وجدته

يهون على البيّون موث الفتى الثّوب<sup>(١)</sup>

وقال الآخر :

لا يحفل الثّرد من يُبلى حواشيّه      ولا تُبالى على من راحت الإبل

وقال الآخر :

ألا لا يُبلى الثّرد من جرّ فضله      كما لا تُبالى مهرة من يقودها

وقال الآخر<sup>(٢)</sup> :

وإني لأرثي للكرم إذا غدا      على حاجة عند اللّيم يطالبه  
وأرثي له من مجلس عند بابه      كمرّيتي للطرف والمليج راكمه<sup>(٣)</sup>

وقال الفرزدق :

أترجو ربيع أن تحيى صغارها      بخير وقد أعيأ ربيعاً كبارها<sup>(٤)</sup>

وقال الشاعر :

ألم تر أن سير الخير ريث      وأن الشر راكمه يطير<sup>(٥)</sup>

(١) الثّوب : الخفيف في الحاجة الظريف النجيب .

(٢) هو عبيد الله بن عكراش ، كما في عيون الأخبار ( ١ : ٨٩ ) .

(٣) مجلس ، أى جلوس . والطرف ، بالكسر : القرس الكريم الطرفين ، أى الأيوين . والمليج :

الرجل من كفار العجم . وانظر لهذا الشعر وماقبله رسائل الجاحظ ( ٢ : ٢٥٢ - ٢٥٣ ) .

(٤) ربيع بالتصغير ، من بنى الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . الاشتقاق

١٥١ والقاموس ( ربيع ) . والبيت لم يرو في ديوانه ، لكنه منسوب إليه في الأغاني ( ١٩ : ١٥ ) وابن

سلام ١٣٧ . قال ابن سلام : وكان الفرزدق أكثرهم بيتاً مقلداً . والمقلد : البيت المستغنى بنفسه ،

المشهور ، الذى يضرب به المثل . وللفرزدق في هذا المعنى قوله في الديوان ٣٨٤ :

ترجى أن تزيد بنو ققيم      صغارهم وقد أعيوا كبارا

(٥) الريث : البطء . يطير : يسرع .

وقال ابن يَسير (١) :

تَأْتِي الْمَكَارِهُ حِينَ تَأْتِي جُمْلَةٌ وَتَرَى السُّرُورَ يَجِيءُ مَعَ الْفَلَتَاتِ (٢)

قِيلَ لِبَلَالِ بْنِ أُمِّ بُرْدَةَ : لَمْ لَا تُؤَلِّي أَبَا الْعَجُوزِ بْنِ أُمِّ شَيْخِ الْعَرَّافِ (٣)

- وَكَانَ بَلَّالٌ مُسْتَرْضِعاً فِيهِمْ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي هُجَيْنٍ (٤) - قَالَ : لِأَنِّي رَأَيْتُ مِنْهُ ثَلَاثًا : رَأَيْتُهُ يَحْتَجِمُ فِي بُيُوتِ إِخْوَانِهِ ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ مِظْلَةً وَهُوَ فِي الظَّلِّ ، وَرَأَيْتُهُ يُيَادِرُ بَيْضَ الْبَقِيلَةِ (٥) .

- وَكَانَ عِنْدِي شَيْخٌ عَظِيمُ الْبَدَنِ جَهِيرُ الصَّوْتِ ، يَسْتَقْصِي الْإِعْرَابَ ، وَقَدْ وَلَدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشُّوَرَى ، وَكَانَ يَقْرَأُ عَبْدَ أَسْوَدَ دَقِيقَ الْعَظَمِ دَمِيمِ الْوَجْهِ (٦) ، وَرَأَى أُكْبَرُهُ ، فَقَالَ لِي حِينَ نَهَضَ وَرَأَى عَظْمًا : يَا أَبَا عُثْمَانَ ، لَا وَاللَّهِ إِنَّ يُسَاوِي ذَلِكَ الْعَظْمَ الْبَالِي ، بَصُرْتُ عَيْنِي بِهِ فِي الْحَمَامِ وَتَنَاوَلْتُ قِطْعَةً

(١) محمد بن يسير الرياشي المترجم في (١ : ٦٥) . ما عدل : بشير ، تحريف .

(٢) ما عدل : يَجِيءُ فِي الْفَلَتَاتِ .

(٣) هذا ما في هـ . وفي لـ : الْغَرَفِ . وفي سائر النسخ : الْعَرَفِ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

(٤) بلهجين ، أُمُّ بَنُو الْمَجِيمِ ، وَهُوَ الْمَجِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ بْنِ مَرٍ . الْمَعَارِفُ ٣٥ وَالْإِسْتِشْقَاقُ

١٢٤ . وَنَظَرُوهُ قَوْلَهُمْ فِي بَنِي الْحَارِثِ وَبَنِي الْقَيْنِ : بِلْحَارِثَ ، وَبِلَقَيْنِ . وَفِي اللِّسَانِ ( حَرِثَ ) : وَقَوْلُهُمْ بِلْحَارِثَ لِبَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ مِنْ شَوَازِ الْإِدْغَامِ ، لِأَنَّ النُّونَ وَاللَّامَ قَرِيبَا الْخُرْجِ ، فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهُمْ الْإِدْغَامُ بَسَكُونِ اللَّامِ حَذَفُوا النُّونَ كَمَا قَالُوا : مَسَّتْ وَظَلَّتْ . وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِكُلِّ قَبِيلَةٍ تَظْهَرُ فِيهَا لَامُ الْمَعْرِفَةِ ، مِثْلَ بِلْعَيْنٍ وَبِلْهَجِيمٍ ، فَإِذَا لَمْ تَظْهَرِ اللَّامُ فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ .

(٥) بَيْضَةُ الْبَقِيلَةِ ، قَالَ الثَّعَالِبِيُّ فِي نَمَارِ الْقُلُوبِ ٣٩٣ : تَذَكَّرُ فِي عَيُونِ الْأَطْعَمَةِ : وَلَا يَسْتَحْسِنُ

الْمِبَادِرَةَ إِلَيْهَا ، وَلَمْ يَفْسَرْهَا بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا . ثُمَّ نَقَلَ عَنِ الْجَاهِظِ فِي الْبَحْلَاءِ قَوْلَهُ ، « فَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ مِنَ الْمَوَاكِلَةِ وَلَا بَدَّ مِنَ الْمَشَارِكَةِ ، فَمَعَ مِنْ لَا يَسْتَأْثِرُ عَلَيَّ بِالْمَخِ ، وَلَا يَتَهَيَّزُ بَيْضُ الْبَقِيلَةِ ، وَلَا يَلْتَمِسُ كَيْدَ الدَّجَاجَةِ ، وَلَا يَادِرُ إِلَى دِمَاقِ رَأْسِ السَّلَاحَةِ ، وَلَا يَحْتَفِظُ كَلِيَّةَ الْجَدْيِ ، وَلَا يَرْدُرِدُ قَانَصَةَ الْكُرْكِيِّ » . فَيَفْهَمُ مِنْ سَوْقِهَا مَعَ هَذِهِ النِّظَائِرِ أَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنْ مَتَخِرِ اللَّحْمِ ، تَشَبَّهُ الْبَيْضَ .

(٦) الدَّمِيمُ : الْقَبِيحُ . مَا عَدَلَ ، هـ : دَمِيمٌ ، تَحْرِيفٌ .

من فَخَّارٍ فَأَعْطَاهَا رَجُلًا وَقَالَ لَهُ : حُكِّ بِهَا ظَهْرِي ! أَفْتَضُنُّ هَذَا يَا أَبَا عُثْمَانَ يُفْلَحُ أَبَدًا .

قال أبو الحسن : سأل الحجاجُ غلاماً فقال له : غلامُ من أنت ؟ قال : غلامُ سيِّد قيس . قال : ومن ذاك ؟ قال : زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى <sup>(١)</sup> . قال : وكيف يكون سيِّد قيس وفي دارِهِ التي يَنْزِلُ فيها <sup>(٢)</sup> سُكَّانٌ ؟

قال : وقال رجل لابنه : إذا أردت أن تُعرِفَ عَيْبَكَ فخاصِمِ شَيْخاً من قُدماءِ جيرانِكَ . قال : يا أباي لو كنْتُ إذا خاصَمْتُ جاري لم يُعرِفْ عَيْبِي ٢٠٨  
غَيْرِي كَانَ ذَلِكَ رَأْيَا ، ولكن جاري لا يُعرِفُنِي عَيْبِي حتى يُعرِفَهُ عَدُوِّي .  
وقد أخطأَ الذي وَضَعَ هذا الحديثَ لِأَنَّ أَبَاهُ نَهَاهُ ولم يَأْمُرْهُ .

وقال الآخر :

اصْطَنَعْنِي وَأَقْلَنِي عَشْرَتِي      إِنَّهَا قَدْ وَقَعَتْ مِنِّي بُقْرٌ <sup>(٣)</sup>  
وَأَعْلَمَنْ أَن لَيْسَ أَلْفَا دِرْهَمٍ      لِمَدِيحِي وَهَجَانِي بِخَطَرٍ <sup>(٤)</sup>  
يَذْهَبُ الْمَالُ وَيَقِي مَنْطِقُ      شَائِعٌ يَأْثُرُهُ أَهْلُ الْخَبْرِ  
ثُمَّ أَرْمِيكُمْ بِوَجْهِ بَارِزٍ      لَسْتُ أَمْشِي لَعَلَّوِي بِخَمَرٍ <sup>(٥)</sup>

(١) هو أبو حاجب زرارَةُ بْنُ أَوْفَى العامري الحرشي القاضي ، كان قتيلاً محدثاً من التابعين ، وكان من العباد ، توفي سنة ٩٣ . تهذيب التهذيب وصفه الصفوة ( ٣ : ١٥٢ ) . وكان الفرزدق يمشي بيته ملاقة ، وبيتها عاتكة ، وبيتها نائلة . قال أبو الفرج في ( ١٢ : ٧٤ ) عن ابن سلام : « لا أعلم أن امرأة شَبَّ بِهَا وبأَمَها وجدتها غير نائلة » .

(٢) ما عدل : « ينزلها » .

(٣) أقاله عثرته : عفا عنه . وقعت بقرة ، أي صارت الشدة إلى قرارها .

(٤) الخطر ، هنا : مثل الشيء وعَدْلُهُ ومساوِيه .

(٥) الخمر ، بالتحريك : ما وارك من الشجر والجبال ونحوها . والمعروف في مثل هذا المعنى :

« مشى له الخمر » بنزع الباء ، يقال ذلك الرجل إذا ختل صاحبه .



وقال أشهبُ بن رُمَيْلَةَ <sup>(١)</sup> يَوْمَ صَيْقِينَ : إلى أَيْنَ يا بَنَى تَمِيم ؟ قالوا : قد ذهب الناسُ . قال : تَقْرُونُ وتعْتَرُونَ ؟!

قال : ونهض الحارث بن حَوَيطِ اللَّيْثِيَّ إلى عَلَيِّ بن أُمَيِّ طَالِب ، وهو على المنبر ، فقال : أَتَنْظُنُّ أَنَّا نَنْظُرُ أَنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ كَانَا على ضَلَالٍ ؟ قال : « يا حَارِ ، إنه ملبوسٌ عليك ، إِنَّ الحقَّ لَا يُعْرَفُ بِالرُّجَالِ . فاعرفِ الحقَّ تَعْرِفْ أَهْلَهُ ! » .  
وقال عمر بنُ الخطابِ رحمه الله : « لَا أدركْتُ أَنَا وَلَا أَنْتَ زماناً يَتَغَايَرُ الناسُ فيه <sup>(٢)</sup> على العِلْمِ كما يَتَغَايَرُونَ على الأَزْوَاجِ » .

قال : وَبَعَثَ قَسَامَةً بن زُهَيْرِ العَبْرِيُّ إلى أَهْلِهِ بِثَلَاثِينَ شَاةً وَنَحْيِي صَغِيرٍ فِيهِ سَمْنٌ ، فَسَرَقَ الرُّسُولُ شَاةً ، وَأَخَذَ مِنْ رَأْسِ النَّحْيِ شَيْئاً مِنَ السَّمَنِ ، فَقَالَ لَهُمُ الرُّسُولُ : أَلَكُمُ إِلَيَّ حَاجَةٌ أُخْبِرُهُ بِهَا ؟ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : أُخْبِرُهُ أَنَّ الشَّهْرَ عَاقٍ ، وَأَنَّ جَدَّتِنَا الَّتِي كَانَتْ يُطَالِعُنَا وَجَدْنَاهُ مَرْتُوماً <sup>(٣)</sup> . فَاسْتَرْجَعَ مِنْهُ الشَّاةَ وَالسَّمْنَ .

قال عَلَيُّ بن سُلَيْمَانَ لِرُؤَيْتَ : مَا بَقِيَ مِنْ بَاهِكِ يَا أَبَا الْجَحَافِ ؟ قَالَ : يَمْتَدُّ وَلَا يَسْتَنْدُ ، وَأَسْتَمِعِينَ بِيَدِي ثُمَّ لَا أُورِدُ ، وَأَطِيلُ الطَّمْءَ ثُمَّ أَقْصِرُ . قَالَ : ذَاكَ الْكَبِيرَ <sup>(٤)</sup> . قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ طَوَّلَ الرُّغَاثَ <sup>(٥)</sup> .

(١) الأشهب بن رُمَيْلَةَ : شاعر إسلامي مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، ولم تعرف له صحة . الإصابة ٤٦٤ . ورُمَيْلَةُ أُمُّهُ ، فَهُوَ مِنْ نَسَبٍ إِلَى أُمِّهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ حَبِيبٍ فِي كِتَابِهِ . وَأَبُوهُ ثَوْرٌ مِنْ أُمَيِّ حَارِثَةَ بَنَتْهُ نَسَبُهُ إِلَى تَمِيمٍ . وَكَانَ الْأَشْهَبُ مِنْ هَاجِي الْفَرَزْدَقِ . انظر الحيوان ( ١ : ٣١٥ ) والخزائن ( ٤ : ٥١٠ ) .

(٢) ما عدل : « يتغايرون فيه » .

(٣) المرتوم : المكسور .

(٤) ما عدل ، هـ : « الكبير » تحريف .

(٥) في هامش هـ : « الرغاث ، الرضاع ، يقال رَغِثَها ، إِذَا رَضَعَهَا . وَرَغِثَ الرَّجُلُ بِالرَّحِمِ ، إِذَا طَعَنَهُ . وَكُنِيَ بِطَوْلِ الرِّغَاثِ هُنَا عَنْ كَثَرَةِ الْجَمَاعِ » . وَلَمْ أَجِدِ الرِّغَاثَ وَلَا رَاغِثًا فِي مَجْمَعٍ .

وقيل لأعرابي : أَيُّ التَّوَابِ آكَلُ ؟ قال : يَرْذَوْنَهُ رَغُوثُ <sup>(١)</sup> .

وقيل لغيره : لم صَارَتِ اللَّبْوَةُ أَثَرًا ، وعلى اللحم أَخْرَصَ ؟ قال : هي الرُّغُوثُ .

قال : وقال عُبيدُ الله بنُ عمر : اتَّقُوا مَنْ تَبَغَضَهُ قُلُوبُكُمْ . ٢٠٩

وقال إسماعيل بن غَزْوَانَ : لَا تُنْفِقْ دَرَاهِمًا حَتَّى تَرَاهُ <sup>(٢)</sup> ، وَلَا يُثِقَ بِشُكْرٍ مِنْ تُعْطِيهِ حَتَّى تَمْنَعَهُ ، فَالصَّابِرُ هُوَ الَّذِي يَشْكُرُ ، وَالْجَازِغُ هُوَ الَّذِي يَكْفُرُ .

عامر بنُ يحيى بنُ أُمِّ كَثِيرٍ <sup>(٣)</sup> قال : لَا تَشْهَدْ لِمَنْ لَا تَعْرِفُ ، وَلَا تَشْهَدْ عَلَى مَنْ لَا تَعْرِفُ ، وَلَا تَشْهَدْ بِمَا لَا تَعْرِفُ .

أبو عبد الرحمن الضَّرِيرُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ <sup>(٤)</sup> ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدُ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ » . ١٠

وقالت عائشة : لَا سَمَرَ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ : مُسَافِرٍ ، وَمُصَلٍّ ، وَغُرُوسٍ .

قال : وقال معاوية يوماً : مَنْ أَفْصَحَ النَّاسُ ؟ فَقَالَ قَاتِلٌ : قَوْمٌ ارْتَفَعُوا عَنْ لُخْلُخَانِيَةِ الْفُرَاتِ <sup>(٥)</sup> ، وَثَبَاتُوا عَنْ عَنَنَةِ تَمِيمٍ <sup>(٦)</sup> وَثَبَاتُوا عَنْ كَسْكَسَةِ

(١) رَغُوثُ : مرضعة . انظر الخبر في الحيوان ( ١ : ١١٢ ) والبقال ( ٢ : ٣٤٠ ) .

(٢) ل وَحَاشَى هـ : حتى ترده ، تحريف .

(٣) لم أجِدْ لِعَامِرٍ تَرْجِمَةً ، وَأَمَّا يَحْيَى بْنُ أُمِّ كَثِيرٍ الطَّائِيُّ ، فَهُوَ مِمَّنْ رَوَى عَنْ أَنَسٍ وَعِكْرَمَةَ وَعَطَاءٍ . وَكَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِحَدِيثِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . وَتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٩ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ وَالْخُلَاصَةُ .

(٤) هُوَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بِنِ مَرَّةِ التَّيْمِيِّ الْبَصْرِيِّ . رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسِيدٍ بْنِ الْمُسَيَّبِ . وَلَدَ أَعْمَى ، وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ غَالِيًا فِي التَّشْيِيعِ . تَوَفَّى سَنَةَ ١٢٩ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ وَالْخُلَاصَةُ وَنَكَتُ الْمُهَيْمَانَ ٢١٢ .

(٥) وَيُرْوَى : « عَنْ لُخْلُخَانِيَةِ الْعِرَاقِ » كَمَا فِي اللِّسَانِ ( لُخْخ ) . وَاللُّخْلُخَانِيَةُ : الْعِجْمَةُ فِي الْمَنْطِقِ .

(٦) عَنَنَةُ تَيْمٍ : قَوْمُهُ فِي مَوْضِعٍ أُنْ : عَنْ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَعْنُ تَوَسَّعَتْ مِنْ خَرْقَاءِ مَنْزِلَةٍ مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ =

بكر<sup>(١)</sup> ، ليست لهم غَمَمَةٌ قُضَاةٌ<sup>(٢)</sup> ولا طُمُطُمَانِيَّةٌ حَنِير<sup>(٣)</sup> . قال : مَنْ هم ؟ قال : قُرَيْش . قال : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قال : مِنْ جَرَم . قال : اجْلِسْ<sup>(٤)</sup> .

وقال الرَّاجِز :

إِنَّ تَمِيمًا أَعْطِيَتْ تَمَامًا      وَأَعْطِيَتْ مَآثِرًا عِظَامًا  
وَعَدَدًا وَحَسْبًا قَمَقَامًا<sup>(٥)</sup>      وَبَاذِخًا مِنْ عِزِّهَا قُدَامًا  
فِي الدَّهْرِ أَعْيَا النَّاسِ أَنْ يُرَامَا      إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُمْ الْأَجْسَامَا  
وَالدُّلَّ وَالشَّيْمَةَ وَالْكَلَامَا      وَأَذْرَعًا وَقَصْرًا وَهَامَا<sup>(٦)</sup>  
عَرَفْتَ أَنْ لَمْ يُخْلَقُوا طَعَامَا<sup>(٧)</sup>      وَلَمْ يَكُنْ أَبْوَهُمْ مِسْقَامَا  
لَمْ تَرِ فَيَمَنْ يَأْكُلُ الطَّعَامَا      أَقَلَّ مِنْهُمْ سَقَطًا وَذَامَا<sup>(٨)</sup>

١٠. تقولُ الْعَرَبُ : « لو لم يكن في الإبل إلا أنها رَقِوْءُ الدِّمِ »<sup>(٩)</sup> .

قال جَنْدَلُ بْنُ صَخْرِ ، وكان عبدًا مملوكًا :

= مجالس ثعلب ١٠٠ - ١٤١ والمزهر ( ١ : ٢١١ ) والخصائص ٤١١ وفقه اللغة ١٢١ والصاحبي ٢٤ والخزانة ( ٤ : ٥٩٥ - ٥٩٦ ) . ما عدل : « كشكشة تميم » تحريف . وإنما الكشكشة لريعة ، وهي أن يجعل ما بعد كاف الخطاب في المؤنث شيئًا .

١٥ (١) هم بنو بكر بن هوازن . والكسكة : أن يجعل بعد كاف المذكر أو مكانها سينًا . يقال بفتح الكافين وبكسرهما أيضًا ، كما في الخزانة ( ١١ : ٤٦٤ ) .

(٢) الغممة : كلام غير بين .

(٣) الطمطمانية ، بضم الطاءين . العجمة . وفي اللسان : « شبه كلام حمير لما فيه من الألفاظ

المنكرة بكلام المعجم » .

٢٠ (٤) قال اجلس ، من ل فقط .

(٥) القمقام : العدد الكثير .

(٦) القصر ، بالتحريك : جمع قصرة ، وهي أصل العنق . والحام : جمع هامة ، وهي الرأس .

(٧) الطغام ، بفتح الطاء : أرذال الناس وأوغادهم .

(٨) النام : العيب .

٢٥ (٩) أى لكهاها ذلك فضلًا . والرقوء : الدواء الذي يوضع على الدم ليرقه فيسكن أى إنها تعطى

في الديات بدلًا من القود ، فتحقن بها الدماء .

- وَمَا فَكَّ رِقَى ذَاتِ دَلَّ خَبْرُنِجَ وَلَا شَأْنٌ مَالِي صَدَقَةٌ وَعُقُولُ (١)  
 ولكنْ نَمَانِي كُلُّ أَيْضَرَ خَضِرِمَ فَأَصْبَحْتُ أَدْرِي الْيَوْمَ كَيْفَ أَقُولُ (٢) ٢١٠  
 وقال الفَقِيمِيُّ ، وهو قَاتِلُ غَالِبِ أَبِي الْفَرَزْدَقِ :  
 وَمَا كُنْتُ نَوَامًا وَلَكِنْ نَائِرًا أَنَاخَ قَلِيلًا فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ (٣)  
 وَقَدْ كُنْتُ مَجْرُورَ اللَّسَانِ وَمُقَحَّمًا فَأَصْبَحْتُ أَدْرِي الْيَوْمَ كَيْفَ أَقُولُ (٤)

\* \* \*

- قال الْمُغَيَّرَةُ بن شُعْبَةَ : من دَخَلَ في حَاجَةٍ رَجُلٍ فَقَدْ ضَمِنَهَا .  
 وقال عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ : لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفٌ ، وَشَرَفُ الْمَعْرُوفِ تَعَجُّلُهُ .  
 وقال رَجُلٌ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : أَعِدُّ الرَّجُلَ الْبَيْعَادَ فَإِلَى مَتَى (٥) ؟ قال :  
 إِلَى وَقْتِ الصَّلَاةِ . ١٠  
 قال : وقال لِي بَعْضُ الْقُرَشِيِّينَ : من خَافَ الْكَذِبَ أَقَلَّ مِنَ الْمَوَاعِيدِ .  
 وقالوا : أَمْرَانِ لَا يَسْلَمَانِ مِنَ الْكَذِبِ : كَثْرَةُ الْمَوَاعِيدِ ، وَشِدَّةُ الْاعْتِدَارِ .  
 وقال إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ : قُلْتُ لِحَنْجِيرُكُونِ (٦) مَمْرُورِ الزِّيَادِيِّينَ (٧) : أَقْعَدُ  
 هَاهُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ . قال : أَمَّا حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيَّ فَإِنِّي لَا أَضْمَنُ لَكَ (٨) وَلَكِنْ  
 أَقْعَدُ لَكَ إِلَى اللَّيْلِ . ١٥

(١) الخبرنج : الخلق الحسن . وكتب فوقها في هـ : « ناعم » . والمقول : جمع عقل ، وهو الدية .  
 (٢) نمانه : رفع إليه نسيبه . والخضرم : السيد الحمول . ل : « فأصبحت أدري فيه كيف أقول » .  
 (٣) أي ولكنني نائرا .

(٤) المجرور ، أصله الفصل يشق لسانه لئلا يرضع ، يقال جر الفصل وأجره . قال عمرو بن  
 معديكرب :

فلو أن قومي أنظفتني رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرت  
 ما عدل : « مجزون اللسان » ، ولا وجه له . وأشير في هامش هـ إلى رواية « مجرور » .

(٥) ما عدل : « قال لي متى » تحريف .  
 (٦) ما عدل : « حنجير كور » . وفي هـ : « لحنجير كوز » .

(٧) الممرور : الذي غلبت عليه المرة فاختل عقله .

(٨) ما عدل : « لا أصبر لك » .

هذه رسالة إبراهيم بن سيابة <sup>(١)</sup>

إلى يحيى بن خالد بن برمك

وبلغنى أَنَّ عَامَّةَ أَهْلِ بَغدَادَ يَحْفَظُونَهَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ، وَهِيَ كَمَا تَرَى .  
وَأَوَّلُهَا :

- لِلأَصْخَدِ الْجَوَادِ <sup>(٢)</sup> ، الْوَارِي الزُّنَادِ <sup>(٣)</sup> ، الْمَاجِدِ الْأَجْدَادِ ، الْوَزِيرِ الْفَاضِلِ ،  
الْأَشْمِ الْبَاذِلِ ، اللَّبَّابِ الْحُلَّاحِلِ <sup>(٤)</sup> ، مِنَ الْمُسْتَكِينِ الْمُسْتَجِيرِ ، الْبَائِسِ  
الضَّرِيرِ . فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ ذَا الْعِزَّةِ الْقَدِيرِ ، إِلَيْكَ وَإِلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، بِالرَّحْمَةِ  
الْعَامَّةِ ، وَالْبَرَكَةِ التَّامَةِ .

- أَمَّا بَعْدَ فَاعْتَمِمْ وَاسْلَمْ ، وَاعْلَمْ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ ، أَنَّهُ مَنْ يَرْحَمُ يُرْحَمُ ، وَمَنْ  
يَحْرِمُ يُحْرَمُ <sup>(٥)</sup> ، وَمَنْ يُحْسِنُ يَغْنَمُ ، وَمَنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ لَا يَعْزَمُ . وَقَدْ سَبَقَ إِلَيَّ  
تَعْصِبُكَ عَلَيَّ ، وَاطْرَاحُكَ لِي ، وَغَفْلَتُكَ عَنِّي بِمَا لَا أَقُومُ لَهُ <sup>(٦)</sup> وَلَا أَقْعُدُ ، وَلَا أَنْتَبُهُ  
٢١١ وَلَا أَرْقُدُ . فَلَسْتُ بِذِي حَيَاةٍ صَحِيحٍ <sup>(٧)</sup> ، وَلَا بِعَيْنٍ مُسْتَرِيحٍ . فَرَرْتُ بَعْدَ اللَّهِ  
مِنْكَ إِلَيْكَ ، وَتَحَمَّلْتُ بِكَ عَلَيْكَ . وَلِذَلِكَ قُلْتُ :  
أَسْرَعْتُ لِي حَتَّى إِلَيْكَ خِطَاطِي فَأَنَاخْتُ بِمُذْنِبٍ ذِي رَجَاءٍ <sup>(٨)</sup>

- ١٥ (١) سبقت ترجمته في ( ١ : ٤٠٥ ) . (٢) الأصيد : الذي يرفع رأسه كبرا .  
(٣) يقال : هو واري الزناد ووربه ، يكون ذلك في الكرم وغيره من الخصال المحمودة . وري  
الزند : خرجت نارة .  
(٤) اللباب : الخالص المفض . والحلاحل : السيد الضخم المروية .  
(٥) ما عدا ل : من يجرم يجرم ، تحريف .  
(٦) ل : به .  
(٧) ما عدا ل : يحيى صحيح .  
(٨) الخطاء ، بالكسر : جمع خطوة بالفتح ، كما قالوا : زكوة وركاء . ما عدا ل ، مجذبه  
بلل . مجذبه .

راغبٍ راهبٍ إليك يُرجى مِنْكَ عفواً عنه وَقَضَلَ عطاء  
ولعمري ما مَنْ أَصْرٌ ومن تا بَ مُقَرَّأً بذنبه بِسواءٍ (١)

فَإِنْ رَأَيْتَ - أَرَأَاكَ اللهَ مَا تُحِبُّ ، وَأَبْقَاكَ فِي خَيْرٍ - أَلَا تَزْهَدُ فِيمَا تَرَى مِنْ  
تَضَرُّعِي وَتُخْشَعِي ، وَتَذَلُّلِي وَتَضَعُّفِي ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مِنِّي بِنَحِيْزَةٍ  
وَلَا طَبِيعَةٍ (٢) ، وَلَا عَلَى وَجْهِ تَصَيُّدٍ وَتَصْنُوعٍ وَتَخْذَعٍ (٣) ، وَلَكِنَّهُ تَذَلُّلٌ وَتُخْشَعٌ  
وَتَضَرُّعٌ ، مِنْ غَيْرِ ضَارِعٍ وَلَا مَهِينٍ وَلَا خَاشِعٍ (٤) لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ ، إِلَّا لِمَنْ  
التَّضَرُّعُ لَهُ عِزٌّ وَرَفَعَةٌ وَشَرَفٌ . وَالسَّلَامُ (٥)

\*\*\*

مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْهَلَالِيُّ قَالَ : دَخَلَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ (٦) عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ،  
بَعْدَ الصَّلَاحِ فَقَالَ : مَا بَقِيَ مِنْ حُبِّكَ لِلضَّحَّاكِ (٧) ؟ قَالَ : مَا لَا يَنْفَعُنِي  
وَلَا يَضُرُّكَ . قَالَ : شَدُّ مَا أَحْبَبْتُمُوهُ مَعَاشِيرَ قَيْسٍ ! قَالَ : أَحْبَبْنَاهُ وَلَمْ نُؤَاسِيهِ ، وَلَوْ  
كُنَّا آسِينَاهُ لَقَدْ كُنَّا أَدْرَكُنَا مَا فَاتَنَا مِنْهُ . قَالَ : فَمَا مَنَعَكَ مِنْ مُوَاسَاتِهِ

(١) ل : « ومن بات مفروء » .

(٢) النحيزة : الطبيعة ، وجمعها نَحَايِرُ ، ومثله النحيطة والنحائط .

(٣) ما عدا ل : « ولا على وجه تصنع ولا تخدع » .

(٤) في القاموس ( خدع ) : « وككتاب : المنع ، والحيلة . والتخدع : تكلفه » .

(٥) هذه الكلمة من ل فقط .

(٦) هو زفر بن الحارث الكلابي ، أحد بني عمرو بن كلاب . الكامل ٥٣٣ ليسك والاشتقاق

١٨٠ . وكان قد خرج على عبد الملك بن مروان ، وظل يقاتله تسع سنين ، ثم رجع إلى الطاعة .

الجهشيلاري ٣٥ ، وكان سيد قيس في زمانه ، ويكنى أبا الهذيل . وكان على قيس يوم مرج راهط . وهو

القاتل :

وقد نبت المرعي على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا

المؤتلف ١٢٩ . وكان من التاهيين ، سمع عائشة ومعلوبة ، وروى عنه ثابت بن الحجاج . شرح

شواهد المعنى للسيوطي ٣١٥ .

(٧) الضحَّاك بن خالد الفهري . المترجم في ( ١ : ٣٨٠ ) .

يوم المَرَج (١) . قال : الذى مَنَعَ أبَاكَ من مُوَاسَاةِ عَثْمَانَ يوم الدَّار .

\*\*\*

قال الشاعر :

لَكُلِّ كَرِيمٍ من الْأَثَمِ قَوْمِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَاسِدُونَ وَكُشْحُ (٢)

قال : وقال سليمان بن سعيد (٣) لو صَحَّبَنِي رَجُلٌ فَقَالَ اشْتَرِطْ عَلَيَّ  
خَصْلَةً وَاحِدَةً لَا تَزِيدُ عَلَيْهَا لَقُلْتُ : لَا تُكْذِبْنِي (٤) .

قال : كَانَ يُقَالُ : أَرْبَعُ خِصَالٍ يَسُودُ بِهَا الْمَرْءُ : الْعِلْمُ ، وَالْأَدَبُ ، وَالْعِفَّةُ  
وَالْأَمَانَةُ .

وقال الشاعر :

لَئِنْ طَبْتُ نَفْسًا عَنْ ثَنَائِي فَأِنْتَنِي

١٠

لَأَطِيبُ نَفْسًا عَنْ نِدَاكَ عَلَى عُسْرِي (٥)

فَلَسْتُ إِلَى جَدْوَاكَ أَعْظَمَ حَاجَةً

عَلَى شِدَّةِ الْإِعْسَارِ مِنْكَ إِلَى شُكْرِي

وقال الآخر :

٢١٢

أَنْ سُمْتُي ذُلًّا فَعَفْتُ حِيَاضَهُ سَخِطْتُ ، وَمَنْ يَأْبُ الْمَذَلَّةَ يُعَذِّرْ ١٥

فَهَآنَا مُسْتَرْضِيكَ لَا مِنْ جَنَائِهِ جَنَيْتُ وَلَكِنْ مِنْ تَجَنُّيكَ فَاغْفِرْ

(١) هى وقعة مرج راهط . ومرج راهط من نواحي دمشق . وكان هذا اليوم لمروان بن الحكم  
ابن أبى العاص ، على الضحاك بن قيس الفهرى عامل يزيد بن معاوية ، وزفر بن الحارث . الأغاني ( ١٧ ) :  
١١١ - ١١٤ ) والميلاني ( ٢ : ٣٦٧ ) .

(٢) الكشح : جمع كاشح ، وهو العلو الذى يضم عدائوته ويطوى عليها كشحه ، وهو الخصر .

(٣) الخمر فى عيون الأخبار ( ٢ : ٢٦ ) .

(٤) ما عدل : لا تزد عليها قلت لا تكفيني .

(٥) البيتان فى عيون الأخبار ( ٣ : ١٦٦ ) .

وقال إِيَّاسُ بْنُ قَتَادَةَ <sup>(١)</sup> :

وَأَنَّ مِنَ السَّادَاتِ مَنْ لَوْ أَطْعَمْتَهُ دَعَاكَ إِلَى نَارٍ يَفُورُ سَعِيرُهَا

وقال الآخر <sup>(٢)</sup> :

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ لِأَمْرِ مَايَسُودُ مِنْ يَسُودٍ

وقال الهذلي <sup>(٣)</sup>

وإِنَّ سَيَادَةَ الْأَقْوَامِ فَاعْلَمْ لَهَا صَعْدَاءُ مَطْلَبُهَا طَوِيلٌ

وقال حارثةُ بْنُ بَدْرٍ <sup>(٤)</sup> :

إِذَا الِهْمُّ أَمْسَى وَهُوَ دَاءٌ فَأَمْضِيهِ وَلَسْتُ بِمَمْضِيهِ وَأَنْتَ تُعَادِلُهُ <sup>(٥)</sup>

وَلَا تُنْزِلُنِ أَمْرَ الشَّدِيدَةِ بِأَمْرِي إِذَا رَامَ أَمْرًا عَوَّقَتْهُ عَوَائِلُهُ

وَقُلْ لِلْفُؤَادِ إِنْ نَزَا بِكَ نَزْوَةٌ

مِنَ الرَّوْعِ أَفْرَحُ ، أَكْثَرَ الرَّوْعِ بَاطِلُهُ

(١) يقوله في الأحنف بن قيس ، كما في الحيوان ( ٣ : ٨٠ ) . وهذا هو إياس بن قتادة المجاشعي ، وكان الأحنف بن قيس قد دفعه إلى الأزدي رهينة بعد حرب مسعود حتى تؤدي الديات . وفخر بذلك الفرزدق فقال :

وَمَنَا الَّذِي أُعْطِيَ يَدِيهِ رَهِينَةً لِفَارِزِيِّ مَعْدِ يَوْمِ ضَرْبِ الْجَمَاجِمِ

عَشِيَّةَ سَالِ الْمَرْبَدَانِ كَلَامَهَا عَجَاجَةٌ مَوْتِ بِالسَّيْفِ الصَّوَارِمِ

الكامل ٨٢ ليسك والإصابة ٣٨٣ .

(٢) هو أنس بن مبركة الخثعمي ، كما في الحيوان ( ٣ : ٨١ ) والخزانة ( ١ : ٤٨٦ ) وقد سبق في ( ٢ : ٣٥٢ ) ، وهو من شواهد سيبويه ( ١ : ١١٦ ) ، يشهد لجواز جر الظروف غير التمسكة في لغة خثعم . وقيل إن ذو ه فيه زائدة .

(٣) هو حبيب بن عبد الله الهذلي ، المعروف بالأعلم . انظر ماسبق في حواشي ( ١ : ٢٧٥ / ٢ :

٣٥٢ ) .

(٤) سبقت ترجمته في ( ٢ : ١٨٧ ) .

(٥) الأبيات في الحيوان ( ٣ : ٧٧ ) وأمالى المرتضى ( ٢ : ٤٧ ) ، والأول منها في اللسان

( ١٣ : ٤٦٢ ) والثالث سبق في ( ٢ : ١٨٧ ) . تعادله ، من قولهم : أنا في عدال من هذا الأمر ، أي في

شك منه أأضى عليه أم أتركه . يقول : أجزم بطرد المم ولا تردد في ذلك .



وقال الآخر <sup>(١)</sup> :

وإنَّ بقومٍ سَوْدُوكَ لفاقةٌ إلى سيِّدٍ لو يظفرونَ بِسيِّدٍ <sup>(٢)</sup>  
وقال ،آخر :

وما سُدَّتْ فيهم أنْ فضلكَ عمَّهم ولكنَّ هذا الحظَّ في الناسِ يُقسَمُ <sup>(٣)</sup>  
وقال حارثةُ بن بدر :

خَلَبَ الدِّيارُ فَسُدَّتْ غيرَ مُسَوِّدٍ ومنَ الشَّقَاءِ تَفَرَّدِي بالسُّودِّ <sup>(٤)</sup>

الفضل بن عَيم قال : قال المعيرة : « مَنْ لم يَغْضَبْ لم يُعرَفْ حِلْمُهُ » . ٢١٣

وقال الشاعر :

ما بِالْ ضَبْعُ ظَلٍ يَطْلُبُ دَائِباً فريستُهُ بينَ الأسودِ الضَّراعِمِ <sup>(٥)</sup>

وقال الآخر :

ذَكَرْتُ بها عهداً على الهجرِ والقَلَى ولأبَدٍ للمشتاقِ أنْ يَتَذَكَّرا

وقال الآخر :

إذا ما شَفِيتَ النفسَ أبلغتَ عُذْرَها ولا لومَ في أمرٍ إذا بلغَ العُذْرُ

وقال الآخر :

(١) هو أبو نخيلة ، كما في الحيوان ( ٣ : ٨٠ ) .

(٢) الفاقة : الحاجة .

(٣) أى ما سدت لأن فضلك عمهم ، بل جاءت هذه السيادة رمية من غير رام .

(٤) البيت في الحيوان ( ٣ : ٨٠ ) وأمالى المرتضى ( ٢ : ٥٣ ) والأغانى ( ٢١ : ٣١ ) ومعجم

البلدان ( ٢ : ٢٥٤ ) . وروى أبو الفرج - ونحوه ما روى المرتضى - أن حارثة بن بدر الغناني اجتاز

بمجلس من مجالس قومه بنى عَيم ، ومعه كعب مولاة ، فكلما اجتاز يقوم قاموا إليه وقالوا : مرحباً

بسيدنا ، فلما ولى قال له كعب : ما سمعت كلاماً قط أقر لعيني ولا ألد بسمعى من هذا الكلام الذى

سمعته اليوم ! فقال له حارثة : لكى لم أسمع كلاماً قط أكره لنفسى وأبغض إلى مما سمعته ! قال : ولم ؟

قال : ويحك يا كعب ، إنما سودنى قومي حين ذهب خيارهم وأماثلهم ، فاحفظ عني هذا البيت :

خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردى بالسودد

(٥) أشير في هامش هـ إلى أنه في نسخة « ما بال كلب » .

لَعَمْرُكَ مَا الشَّكْوَى بِأَمْرِ حَزَامَةٍ      وَلَا بُدَّ مَنْ شَكْوَى إِذَا لَمْ يَكُنْ صَبِيرًا<sup>(١)</sup>  
وقال الآخر :

لو ثلاثٌ هُنَّ عَيْشُ الدَّهْرِ      الماءُ والتَّوْمُ وأُمُّ عمرو  
\* لَمَّا خَشِيتُ مِنْ مَضِيْقِ الْقَبْرِ \*

وقال لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

شَتَانٌ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالتَّوْمُ      وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ وَالظَّلُّ التَّوْمُ<sup>(٢)</sup>

وقال والبة<sup>(٣)</sup> :

مَا الْعَيْشُ إِلَّا فِي الْمُدَا      مِ فِي اللَّزَامِ وَفِي الْقُبُلِ  
وإِدَارَةُ الظُّبَى الْغَرِيْبِ      سِرُّ تَسْوَمُهُ مَا لَا يَحِلُّ<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

وقال شيخ من أهل المسجد : مَا كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَجْلِسَ إِلَى قَوْمٍ إِلَّا وَفِيهِمْ  
مَنْ يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ ، وَيُنْشِدُ لِلْفَرَزْدَقِ .

وقال أَبُو مُجِيبٍ<sup>(٥)</sup> : لَا تَرَى امْرَأَةً مُصْبِرَةً الْعَيْنِ ، وَلَا امْرَأَةً عَلَيْهَا طَاقُ  
يَمْنَةٍ ، وَلَا شَرِيفاً يَهْنَأُ بَعِيراً .

وقال أَبُو بَرَّاحٍ : ذَهَبَ الْفَتَيَانُ فَلَا تَرَى قَتْنِي مَفْرُوقَ الشَّعْرِ بِالذَّهْنِ ، مُعْلَقاً  
نَعْلَهُ ، وَلَا دِيكَيْنِ فِي خِطَارٍ<sup>(٦)</sup> ، وَلَا صَدِيقاً لَهُ صَدِيقٌ إِنْ قَمَرَ ضَعَا<sup>(٧)</sup> ، وَإِنْ

(١) عجز هذا البيت في الحيوان ( ١ : ٢٠٢ ) . ونسب في حاشية البحري ١٩٧ لملك من  
حذيفة النخعي .

(٢) الظل التَّوْمُ : الدائم . ما عدل : في ظل الدوم ، تحريف . صواب هذه : في  
الظل الدوم ، كما في إحدى روايتي اللسان . والرجز يقوله في يوم جيلة ، كما في اللسان (دوم) . وقبل البيت :  
يا قوم قد أحرقتوني باللوم ولم أقاتل عامراً قبل اليوم

(٣) والبة بن الحباب سبقت ترجمته في ٤١ . ل : ل : والبة ، تحريف .

(٤) ما عدل : وإرادة الظبي .

(٥) أبو المجيب الرعي سبقت ترجمته في ( ١ : ٣٧٣ ) . وقد سبق الخير في ( ٢ : ١٦٤ ) .

(٦) الخطار والخططرة : الرهان والمراعاة .

(٧) قمر : غلب في القمار . ضعا : صاح .

عَوْقَبَ جَزَعٌ ، وَإِنْ خَلَا بَصْدِيقُ قَتَى خَبِيْهِ <sup>(١)</sup> ، وَإِنْ ضُرِبَ أَقْرٌ ، وَإِنْ طَالَ حَبْسُهُ ضَجِرَ ، وَلَا تَرَى قَتَى يُحْسِنُ أَنْ يَمْشَى فِي قَيْدِهِ وَلَا يُخَاطِبُ أَمِيرَهُ .

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَالَ أَبُو عَبَايَةَ : تَرَى زُقَاقَ بَرَأَشَى ، وَبَسَاتِينَ هَزَارٍ مَرْدَ <sup>(٢)</sup> مَا كَانَ يَسْلُكُهُ غُلَامٌ إِلَّا بِخَفِيرٍ ، وَهُمْ الْيَوْمَ يَخْتَرِقُونَهُ . قُلْتُ : هَذَا مِنْ صِلَاحِ الْفَتَيَانِ . قَالَ : لَا وَلَكِنْ مِنْ فُسَادِهِمْ .

٢١٤ البَقَطْرِيُّ ، قَالَ : قِيلَ لَطُفَيْلِ الْعَرَائِسِ : كَمْ اِثْنَانِ فِي اِثْنَيْنِ ؟ قَالَ : أَرْبَعَةٌ أَرْغَفَةٌ .

وَقَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ : اِنْتَظِرْتُكَ عَلَى الْبَابِ بِقَدْرِ مَا يَأْكُلُ إِنْسَانٌ جَرْدَقَتَيْنِ <sup>(٣)</sup> .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ قَالَ : أَرْسَلَ عَلَى بْنِ أُنَى طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، لَمَّا قَدِمَ الْبَصْرَةَ فَقَالَ لَهُ <sup>(٤)</sup> :

« اَيْتَ الزَّيْبَرِ وَلَا ثَائِبَ طَلْحَةَ ، فَإِنَّ الزَّيْبَرَ أَلْتَيْنِ ، وَإِنَّكَ تَجِدُ طَلْحَةَ كَالثَّوْرِ عَاقِصًا قَرْنَهُ <sup>(٥)</sup> ، يَرْكَبُ الصُّعْبِيَّةَ وَيَقُولُ : هِيَ أَسْهَلُ ؛ فَاقْرَأَهُ السَّلَامَ <sup>(٦)</sup> ،

(١) خبيته : خدعه وأفسده . وفي الحديث : « من خيب امرأة أو مملوكا على مسلم فليس منا » .  
اللسان ( ١ : ٣٣١ ) ، ما عدل : « خنته » . وفي هامش هـ : « خيبه وخبته » .

(٢) هزارمرد ، أصل معناه في الفارسية ألف رجل . هزار : ألف . ل : « هزارمرد » التيمورية « هزارمرد » صوابهما في ب ، ج .

(٣) الجردقة : الرغيف ، فارسية معربة من « كِرْدَة » ، ومعناه في الفارسية الرغيف المستدير الغليظ . اللسان والمغرب ١١٥ واستينجاس ١٠٨١ .

(٤) كلام على هذا في نهج البلاغة . انظر شرح ابن أبي الحديد ( ١ : ١٦٩ - ١٧٢ ) وكان قد أتقذ عبد الله بن عباس إلى الزبير قبل وقوع الحرب يوم الجمل ليستغيثه إلى طاعته .

(٥) عقص قرنه : عطفيه . والمراد بالقرن هاهنا الضفيرة ، يقال للرجل قرنان : أى ضفيرتان ، ويصح أن يريد صفة الثور .

(٦) ما عدل : « فاقراء عليه السلام » . يقال قرأ عليه السلام وأقرأه السلام ، أى بليغه ، وكأن معناه في الأخير أنه حين يلفه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده .

وقل له : « يقول لك ابنُ خالك : عرفتنى بالحجاز وأنكرتنى بالعراق ، فما عَداَ ما بَدا لك (١) ؟ » .

قال : فَأَتَيْتَ الزَّيْرَ فَقَالَ : مرحباً يا ابنُ لبابة (٢) أَزائراً جئتُ أم سَفيراً ؟ قلت : كُلُّ ذَلِكَ . وَأَبْلَغْتُهُ ما قالَ عَلِيٌّ ، فقالَ الزَّيْرُ : أَبْلَغُهُ السَّلامَ وَقُلْ له : « بَيْننا وَبَيْنَكَ عَهْدٌ خَلِيفَةٌ وَدَمٌ خَلِيفَةٌ (٣) ، واجْتِماعُ ثَلَاثَةٍ وانْفِرادُ واحدٍ (٤) ، وأُمٌّ مَبْرُورَةٌ (٥) ، ومِشاوَرَةُ العَشِيرَةِ ، ونَشْرُ المِصْاحِفِ ، فَنجِلُ ما أَحَلَّتْ ، وَنُحْرَمُ ما حَرَمَتْ » . فلما كانَ مِنَ الغَدِ حَرَّشَ بَيْنَ الناسِ غُوغاؤَهُم ، فقالَ الزَّيْرُ : ما كُنْتُ أَرى أَنَّ مِثْلَ ما جِئنا لَه يَكُونُ فِيهِ قِتالٌ !

\*\*\*

قال : ومن جَيِّدِ الشَّعْرِ قَوْلُ جَرِيرٍ :

(١) الذى فى نهج البلاغة : « فما عدا ما بدا » بإسقاط « لك » . عدا ، أراد عداك أى صرفك . ومعناه ما صرفك عما كان بدا منك وظهر ، أى ما الذى صدك عن طاعتي بعد إظهارك لها . قال الرضى جامع نهج البلاغة : « وهو عليه السلام أول من سمعت منه هذه الكلمة » .

(٢) لبابة هذه ، هى لبابة بنت الحارث الملالية ، أخت ميمونة بنت الحارث زوج الرسول صلوات الله عليه . وكنيتها أم الفضل ، وهى المعروفة بلبابة الكبرى . ولها أخت سمية لها تدعى لبابة الصغرى وتلقب بالعصماء ، وهى أم خالد بن الوليد ، وفى إسلام هذه الأخيرة وصحبها نظر . ولبابة الكبرى أول امرأة آمنت بعد خديجة ، وماتت فى خلافة عثمان قبل زوجها العباس . الإصابة ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ١٤٤٠ من قسم النساء والمعارف ٤٣ .

(٣) أما عهد الخليفة قالذى عاهد عليه عمر أهل الشورى أن يقرأوا من يقع عليه الاختيار . وأهل الشورى ستة نفر : على ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبى وقاص . والدم : دم عثمان الذى اختاره أهل الشورى .

(٤) الثلاثة هم الزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبى وقاص ، أجمعوا على اختيار الرابع ، وهو عثمان . وأما الخامس على بن أبى طالب فقد انفرد بالخلاف ، ثم بايع وهو يقول : « خدعة وأى خدعة ! » وأما السادس طلحة فكان غائباً ، كفل برأيه سعد بن أبى وقاص . انظر قصة الشورى فى الطبرى ( ٥ : ٣٣ - ٤٢ ) ، وكنا كتب التاريخ فى سنة ٢٣ .

(٥) يعنى أم المؤمنين عائشة التى خرجت فى طلب دم عثمان يوم الجمل .

لن عَمِرَتْ نَيْمَ زَمَانًا بَغْرَةً      لَقَدْ حُدِثَتْ نَيْمَ حُدَاءٌ عَصَبِيصًا <sup>(١)</sup>  
 فلا يَضْعَمَنَّ اللَّيْثُ نَيْمًا بَغْرَةً      وَنَيْمٌ يَشْمُونُ الْفَرَسَ الْمُنْيَا <sup>(٢)</sup>  
 وقال أعرابي : « كَحَلْنِي بِالْمِيلِ الَّذِي تُكْحَلُ بِهِ الْعَيُونُ الدَّاءَةُ » <sup>(٣)</sup> .  
 وقال ابنُ أحرَمَ :

بَهَجِلٌ مِنْ قَسَا ذَفْرِ الْخَزَامَى      تَهَادَى الْجَرِيَاءُ بِهِ الْحَنِينَا <sup>(٤)</sup>  
 به تَتَزَخَّرُ الْقَلْعُ السَّوَارَى      وَجُنَّ الْخَازِبَارِ بِهِ جُنُونَا <sup>(٥)</sup>  
 تَكَادُ الشَّمْسُ تَحْشَعُ حِينَ تَبْدُو      لَهْنٌ وَمَا نَزَلْنَ وَمَا عَسَيْنَا  
 وقال الْحَكَمُ الْخُضْرِيُّ <sup>(٦)</sup> :  
 كَوْمٌ تَظَاهَرَ نَيْهَا وَتَرَبَّعَتْ      بَقْلًا بَعِيْهِمُ وَالْحِمَى مَجْنُونَا <sup>(٧)</sup>

١٠ (١) البيتان في ديوان جرير ١٣ وأولهما في اللسان (عمر) . وعمر : عاش وبقي زماناً طويلاً . والفرّة : الغفلة . وفي المثل : « الفرّة تجلب الدرّة » ، أى تجلب الرزق . ما عدال : « بعة » وهي تخالف رواية الديوان واللسان . العصبب : الشديد ، يريد سيقت سوقاً شديداً وعنف بها .

(٢) وكذا في الحيوان (٧ : ٦٣) . وفي الديوان : « عكلا بفرّة » وعكلا : وهذه هي الرواية الصحيحة . يقول : قد فرست نيماً فأياكم باعكل أن تعرضوا لي فتكونوا مثلهم . والشاة والناقة إذا رأتا شاة مذبوحة أو ناقة منحورة فرعت منها ففترت . فشما إليها نظرها إليها . وقيل إن السبع إذا ضغم شاة ثم طرد عنها أقبلت الغنم تشم موضع الضغم فيفترسها السبع وهي تشم .

(٣) الميل ، بالكسر : المروء . والداءة : المريضة التي بها الداء .

(٤) المهجل ، بالفتح : المظلم من الأرض . وقسا ، بالفتح : موضع بالعالية ، ويقال بالكسر أيضاً ، كما في المقصور ٨٨ . ذفر : ذكي الراححة . والخزامي : نبت طيب الراححة . والجرياء : الريح الشمالية الباردة . والحنين : صوت الريح . الحيوان (٣ : ١٠٨) ، واللسان والكمال ٤٦٤ ليسك ومعجم البلدان (قسا) والمخصص (١١ : ٢٠٧) .

(٥) تتزخر : يكثر ماؤها . ب والتميمورية : « بها يتزخر » جـ : « بها يتذخر » والأخيرة محرفة . والقلع ، بالتحريك : قطع من السحاب كأنها الجبال ، الواحدة قلعة . والخازبار : ذباب يظهر في الربيع فيدل على خصب السنة ، أو هو نبت . وجنونه : تكافئه .

٢٥ (٦) هو الحكم بن معمر الخضري ، المترجم في (٢ : ١٣٦) .

(٧) كوم : جمع أكوم وكوماء ، وهي العالية السنام . والني ، بكسر النون وضحاها : الشحم . وعيمم والحصى ، موضعان . والبيت في اللسان (جنن) بدون نسبة ، وبرواية : « تَظَاهَرَتْهَا لِمَا رَعَتْ رَوْضاً بِعِيْمٍ » .

والجنون : المصروع ، ومجنون بنى عامر ، ومجنون بنى جعدة (١) .

٢١٥

وإذا فخر النبات قيل قد جن (٢) . وقال الشنفرى :

فدقت وجلت واسبكرت وأنضرت فلو جن إنسان من الحسن جنت (٣)

قال : وسمع الحجاج امرأة من خلف حائط تُناغى طفلاً لها ، فقال : مجنونة أو أم صبي !

وقال أبو ثمامة بن عازب (٤) :

وكلهم قد ذاقنا فكأنما يرون علينا جلد أجرب هامل (٥)

وقال الثعلبي (٦) :

يرى الناس منا جلد أسود ساغ وفروة صرغام من الأسد ضيعم (٧)

١٠ (١) جعلهما الجاحظ شخصين ، والمعروف أن الجنون العامرى ، هو قيس بن الملوح بن مزاحم بن قيس بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، فهو عامرى ثم جعدى . انظر المؤلف ١٨٨ والأغاني ( ١ : ١٦١ ساسى ) .

(٢) الفاخر : الذى بلغ وجداد من النبات ، فكأنه فخر على ماحوله . وأنشد فى اللسان ( فخر ) شاهداً لذلك قول لبيد :

حتى تزيت الجواء بفاخر قصف كالوان الرحال عيم

(٣) البيت من قصيدة له فى المفضليات ( ١ : ١٠٦ - ١١٠ ) . وأنشد البيت فى الحيوان ( ٣ : ١٠٨ / ٦ : ٢٤٤ ) ومجالس ثعلب ٤٢٦ . أى دق جسمها فى المواضع التى يستحسن فيها الدقة كالخصر ، وعظم فى الأجزاء الذى يرضى فيها العظم كالردف . اسبكرت : استقامت واعتدلت وحسن قواها . وأنضرت من قولهم : أنضرت الثب والشجر ، إذا نضر واخضر ورقه . ل فقط : « أنظرت » تحريف . والرواية فى المراجع المتقدمة : « وأكملت » بدل : « وأنضرت » . قال ثعلب : « ويقال إن الحسان تتبعهم الشياطين » . وفى اللسان : « وفى حديث الحسن : لو أصاب ابن آدم فى كل شيء جن . أى أعجب بنفسه حتى يصير كاجنون من شدة إعجابه . وقال القتبي : وأحسب قول الشنفرى من هذا » .

(٤) هو شاعر ضبي ، كما سبق فى ( ٢ : ٢٧٦ ) .

(٥) الهامل : المسيب الذى لا راعى له .

(٦) ما عدل : « الثعلبي » تحريف . وإنما هو جابر بن حتى بن حارثة بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل ، شاعر جاهل قديم ، كان صديقاً لأمير القيس وكان معه لما ليس الحلة المسمومة التى بعثها إليه قيصر دون أنقرة بيوم . وقصيدة البيت فى المفضليات ( ٢ : ٩ - ١٢ ) .

(٧) البيت آخر أبيات المفضلية . الأسود العظيم من الحيات ، وإنما يقال له الساغ لأنه =

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وَأُنْشَدْنَا الْأَصْمَعِيُّ :

مُنْهَرْتُ الشَّدَقِينَ عَوْدًا قَدْ كَمَلْتُ <sup>(١)</sup> كَأَنَّمَا قَمَصَ مِنْ لِبَطٍ جُعَلْتُ <sup>(٢)</sup>

وقال نَصِيبُ لُعْمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ لِي بُنَيَّةً ذَرَرْتُ عَلَيْهَا مِنْ سَوَادِي .

وقال عبد الملك للوليد :

لا تَعْزِلْ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ مِصْرَ ، وَانْظُرْ عَمَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ مِرْوَانَ فَأَقْرَهُ عَلَى  
الْجَزِيرَةِ ، وَأَمَّا الْحَجَّاجُ فَأَنْتَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنْهُ إِلَيْكَ ، وَانْظُرْ عَلَيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
فَاسْتَوْصِي بِهِ خَيْرًا .

فَضَرَبَ عَلِيًّا بِالسَّيَاطِ ، وَعَزَلَ أَخَاهُ وَعَمَّهُ .

وقال أَبُو نُحَيْلَةَ <sup>(٣)</sup> :

أَنَا ابْنُ سَعْدٍ وَتَوَسَّطْتُ الْعَجَمَ فَأَنَا فِيهَا شَيْءٌ مِنْ خَالٍ وَعَمٍّ

وَأُنْشَد :

هُمْ وَسَطٌ يَرْضَى إِلَهُهُ بِحُكْمِهِمْ إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظِمٍ

يَجْعَلُونَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا  
لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ .

١٥ = يسلخ جلده في كل عام . الضرعام والضيغم من أسماء الأسد . يقول : إن الناس يهابونهم هيبتهم الأفعى  
والأسد .

(١) يصف أسود سالحا ، كما في الحيوان ( ٣ : ٥٠٢ ) . منهرت الشدقين : واسعهما . والعود :  
المن ، وأصله الجمل المن وفيه بقية .

(٢) قمص : ألبس قميصا . واللبط ، بالكسر : قشر القصب اللازق به ، عني به الجلد .

٢٠ والجمل : حشرة طائرة سوداء يضرب بسوادها المثل ، يصف سواد الحية .

(٣) أبو نخيلة اسمه يعمر ، وإنما سمي أبا نخيلة لأن أمه ولدته إلى جنب نخلة وهو من بني حمان بن  
كعب بن سعد ، ويظهر من قوله التالى أن أمه عجمية . وكان يهاجى العجاج . ومما أخذ عليه قوله في  
نعت امرأة :

برية لم تأكل المرققا ولم تذق من البقول الفسقا

٢٥ ظن أن الفسق يقل . انظر الشعراء ٣٨١ ليسك والمؤتلف ١٩٣ ، والأغاني ( ١٨ : ١٣٩ - ١٥٢ )  
والخزفانة ( ١ : ٧٨ - ٨٠ ) .

وأنشد :

ولولا حُلَّةٌ سَبَقَتْ إليه وَأَخُو كَانَ مِنْ عَرَقِ الْمَدَامِ <sup>(١)</sup>  
 دَلَفْتُ لَهُ بِأَبْيَضٍ مَشْرِفِي كَمَا يَدْنُو الْمَصَافِحُ بِالسَّلَامِ <sup>(٢)</sup>  
 وقال يزيدُ بْنُ ضَبَّةَ <sup>(٣)</sup> :

لا تُبْدِينَ مَقَالَةً مَأْثُورَةً لا تَسْتَطِيعُ إِذَا مَضَتْ إِدْرَاكُهَا

وقال ابنُ مِيَاذَةَ :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ رَوِّوا الْقَوْلَ وَاسْتَمِعُوا وَكُلُّ قَوْلٍ إِذَا مَا قَبِلَ يُسْتَمَعُ <sup>(٤)</sup>

وقال الآخر :

ما الْمُدْلِجُ الْغَادِي إِلَيْهِ بِسُحْرَةٍ إِلَّا كَأَخَرِ قَاعِدٍ لَمْ يَرَجْ

وقال العلاءُ بْنُ مِنْهَالٍ الْغَنَوِيُّ <sup>(٥)</sup> فِي شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٦)</sup> :

فَلَيْتَ أَبَا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا فَيَقْصِرَ عَنْ مَقَالَتِهِ شَرِيكُ <sup>(٧)</sup>

(١) في هامش هـ : « الكسائي والفراء . يقال ما كنت أخوا ، ولقد أخوت أخوا » . والعرق من الخمر : الذي مزج قليلا ، كأنه جعل فيه عرق من الماء .

(٢) المشرق : نسبة إلى المشارف ، من قرى اليمن . ما عدل : « للسلام » .

(٣) ضبة أمه ، غلبت على نسبه ؛ لأن أباه مات وخلفه صغيراً . واسمه يزيد بن مقسم الثقفي مولى ثقيف . وكان منقطعاً إلى الوليد بن يزيد في حياة أبيه ، متصلاً به لا يفارقه ، فلما ولي هشام الخلافة وتنكر له صار إلى الطائف ، فلم يزل مقيماً بها حتى ولي الوليد الخلافة ، فوفد عليه فأنشده القصيدة التي أولها :

سليمي تلك في العير قفى أسألك أو سيري

فأمر الوليد أن تعد أبيات القصيدة ويعطى لكل بيت ألف درهم ، فعدت فكانت خمسين ، فأعطى خمسين ألفاً . فكان أول خليفة فعل ذلك . الأغاني ( ٦ : ١٤١ - ١٤٣ ) .

(٤) أراد : روي في القول ، فحفز الجار . والتروية : النظر والتفكير . ما عدل ، هـ : « ردوا

القول » .

(٥) ل : « المعتزى » وأثبت ما في سائر النسخ واللسان ( ١ : ٦٦ ) .

(٦) شريك بن عبد الله النخعي ، ترجم في ( ٢ : ٢٥٣ ) . وفي اللسان : « فيقصّر حين يصره » .

(٧) كتب فوقها في هـ : « خ : شريكا » .



وَيَتْرُكُ مِنْ تَدْرُثِهِ عَلَيْنَا إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبُوكَا <sup>(١)</sup>  
وقال طارقُ بنُ أَثَالِ الطائِي :

ما إِنْ يَزَالُ يَبْغِدَانِي يَزَاحِمُنَا عَلَى الْبِرَازِينَ أَشْبَاهُ الْبِرَازِينَ <sup>(٢)</sup>  
أَعْطَاهُمُ اللَّهُ أَمْوَالًا وَمَنْزَلَةً مِنْ الْمُلُوكِ بِلَا عَقْلِ وَلَا دِينِ <sup>(٣)</sup>  
ما شِئْتُ مِنْ بَغْلَةٍ سَفَوَاءَ نَاجِيَةٍ وَمِنْ أَثَاثٍ وَقَوْلٍ غَيْرِ مُوزُونِ <sup>(٤)</sup>

وقال مُنْقَذُ بْنُ دِثَارٍ الْهَلَالِيُّ <sup>(٥)</sup> :

لا تَتَرَكَّنْ - إِنْ صَنِيعَةٌ سَلَفْتُ مِنْكَ وَإِنْ كُنْتُ لَسْتُ تَنْكِرُهَا  
عِنْدَ امْرِئٍ - أَنْ تَقُولَ إِنْ ذُكِرْتُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ : لَسْتُ أَذْكُرُهَا  
فَإِنْ إَحْيَاءَهَا إِمَاتُهَا وَإِنْ مَنَّا بِهَا يُكْذِرُهَا

٢١١

وقال بعضُ الحكماء : « صَاحِبٌ مَنْ يَنْسَى مَعْرُوفَهُ عِنْدَكَ ، وَيَتَذَكَّرُ  
حَقَوقَكَ عَلَيْهِ <sup>(٦)</sup> » .

وقال مُنْقَرُ بْنُ فُرُوءَ الْمِنْقَرِيِّ :

(١) في الأصول : « أبوكا » ولا يستقيم به الوزن ، وأثبت صوابه من اللسان وما كتب فوق  
الكلمة في هـ : « خ : أبوكا » إشارة إلى نسخة . وروايته فيه : « ويترك من تدريه » . قال : « قال ابن  
سيده : إنما أراد من تدريته ، فأبدل الهزعة إبدالا صحيحاً حتى جعلها كأن موضوعها الياء ، وكسر الراء  
المجروزة هذه الياء المبذلة » . والتدرو : الاندفاع .

(٢) تقدمت الأبيات في ( ١ : ٢٢٧ ) . وفيما عدال ، تقديم البيت الثالث على الثاني . والأبيات  
بدون نسبة في مجالس ثعلب ١٧٨ .

(٣) في مجالس ثعلب : « أقداراً ومنزلة » .

(٤) في مجالس ثعلب : « ومن فعال وقول » . وأشير في هـ إلى رواية « ومن ثياب » .

(٥) هو منقذ بن عبد الرحمن بن دثار الهلالي ، قال المرزباني : بصري خليف ماجن ، منهم في دينه  
يرمى بالزندقة ، كان في صدر الدولة العباسية . وأُنشد له :

ما أرى الفضل والتكرم إلا كفك النفس عن طلاب الفضول  
وبلاء حمل الأبدى وأن تسد سمعاً تؤق به من منبل

معجم الشعراء ٤٠٤ . وفيه : « زياد » بدل « دثار » . وقد ذكره أبو الفرج في الأغاني ( ١٦ ) :  
( ١٤٣ ) في نص منقول من الجاحظ ، وسماه : منقذ بن عبد الرحمن الهلالي ، وجعله من أصحاب والبة  
وبشار ، ومطيع بن إياس ، وأبان اللاحقي .

(٦) سبق الخير في ( ٢ : ٨٣ ) منسوباً إلى رجل من بني نعيم .

وإن خفت من أمرٍ فواتاً قَوْلُهُ      سيواك وعن دارِ الأذى فتحوّل  
وما المرء إلا حيث يجعل نفسه      فقى صالح الأخلاقِ نفسك فاجعل<sup>(١)</sup>  
ونظر أبو الحارث جُمَيْن<sup>(٢)</sup> إلى برذونٍ يُستقى عليه الماء ، فقال :  
• وما المرءُ إلا حيث يجعل نفسه •

(٥) لو هملَجَ هذا البرذونُ لم يُجعل للراوية !

وأنشد :

لا خيرَ في كلِّ فتى تُورم      لا يعترِبُه طارقُ الهُموم

وأنشد :

اجعل أبا حسنٍ كمن لم تُعرف      واهجرةً مُعترماً وإن لم يُخلف<sup>(٣)</sup>  
آخ الكرامِ المُنصفينَ وصلُّهُم      واقطعْ مودَّةَ كلِّ من لم يُنصف  
وقال عُمارةُ بن عَقيل بن بلال بن جرير<sup>(٤)</sup> :  
ما زال عِصيانُنا لله يُسلِّمُنا<sup>(٥)</sup>      حتَّى دُفِعنا إلى يحيى ودينارٍ<sup>(٦)</sup>

١٠

(١) سبق إنشاده في ( ٢ : ١٠٣ ) بلون نسبة . ماعدل : « صالح الأعمال » . وأشير إلى رواية « الأخلاق » في هـ .

١٥

(٢) مضت ترجمته في ( ٢ : ١٠٣ ) حيث سبق الخبر .

(٣) كذا في ب ، ج . وفي ل ، هـ : « تحلف » . وفي التيمورية تقرأ بالباء والياء مع الحاء المعجمة .

(٤) هو عمارة بن عَقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الحظفي ، كان من الشعراء الفصحاء ، قدم من البصرة فمدح المأمون ووجه قواده ، واتصل بإسحاق بن إبراهيم المصعبي ، وله فيه مدح كثير . واجتمع الناس وكتبوا شعره ؛ وبقي إلى أيام الواثق ومدحه ، وعُمى قبل موته . معجم المرزبانى ٢٤٧ والأغانى ( ٢٠ : ١٨٣ - ١٨٨ ) وتاريخ بغداد ٦٧٢٢ .

٢٠

(٥) في الأغاني : « يرذلنا » بدل : « يسلمنا » . وفي كُنَاياتِ التَّعَالَى : « يوبقنا » .

(٦) البيتان نسباً في الأغاني ( ١٨ : ٤٦ ) وكنَاياتِ التَّعَالَى ١٨ إلى دَعْبِل بن علي الخزاعي . ويحيى ودينار أخوان ، وهما يحيى بن عبد الله ، ودينار بن عبد الله ، كان دَعْبِل مدحهما فلم يرض ثوابهما ، فقال الشعر يهجوهما .

٢٥

إلى عَلِيَّيْنِ<sup>(١)</sup> لم تُقَطَّعْ ثَمَارُهَا<sup>(٢)</sup>      قد طال ما سجد للشمس والنار<sup>(٣)</sup>  
وشائم أعرابي أعرابياً فقال : « إنكم لتعصرون العطاء ، وتعيرون النساء ،  
وتبيعون الماء » .

وقال أبو الأسود الدؤلي :

لنا جيرة سلوا المجازة بيننا      فإن ذكروك السد فالدُّ أكيسُ  
ومن خير ما ألصقت بالدار حائطُ      نزل به صقع الخطاطيف أملسُ  
وأنشد :

إذا لم يكن للمرء بُد من الردى      فأكرم أسباب الردى سبب الحب  
وقال الآخر :

وإذا شئت فتي شئت حديثه      وإذا سمعت غناءه لم أطرب  
وأنشد المسروحي ، لكامل بن عكرمة<sup>(٤)</sup> :

ها كل عام موعد غير مُنجزٍ      ووَقْتُ إذا ما رأس حولي تجرماً<sup>(٥)</sup>  
فإن وعدت شراً أتى دون وقته      وإن وعدت خيراً أراث وعثماً<sup>(٦)</sup>

- (١) في الأغاني : « وغدين عليّين » . والملج : الرجل من كفار العجم .  
(٢) لم تقطع ثمارها ، كناية عن أنها لم يحن ، كما هو عادة العلوج . وثمره السوط : عقدة طرفه .  
(٣) قال الثعالبى : « ومما يكى به عن القلفة قول دعبيل ... » وأنشد البيتين .  
(٤) سبق البيتان والكلام على قصتهما في ( ٢ : ٣٥٤ - ٣٥٥ ) .  
(٥) ذكره المرزبانى في معجمة ٣٥٥ ، وأنشد له البيتين .  
(٦) تجرم : انقضى وانصرم . وق المعجم : « أرى كل عام موعداً غير ناجز وخلفاً » .  
(٦) فى هـ ، ومعجم المرزبانى : « فإن أوعدت شراً أتى قبل وقته » . وأشهر فى هـ : إلى رواية  
« دون » . وفى اللسان : الأزهرى كلام العرب : وعدت الرجل خيراً وأوعدته شراً ، وأوعدته خيراً  
وأوعدته شراً . فإذا لم يذكروا الخير قالوا : وعدته ، ولم يدخلوا ألفاً . وإذا لم يذكروا الشر قالوا أوعدته ،  
ولم يسقطوا الألف . وأنشد لمار بن الطفيل :
- وإني وإن أوعدته أو وعدته      لأخلف إبعادى وأنجز موعدى  
أراث : أبطلأ . وعيم : أبطلأ أيضاً . المرزبانى : « وأعنا » ، يقال عيم وأعم وعيم ، بمعنى .

وقال الآخر :

ألم تر أن سيرَ الخيرِ رهتْ وأنَّ الشرَّ راکبُهُ يطيرُ <sup>(١)</sup>

وقال محمد بن يسير :

تأتى المكاره حين تأتي جملةً وترى السرور يجرى في الفلتات <sup>(٢)</sup>

وقال الآخر :

إذا ما يريدُ الشام أقبلْ نحونا ببعض الدواهي المُفْطَعات فأسرعاً <sup>(٣)</sup>

فإن كان شرّاً سار يوماً وليلةً وإن كان خيراً قصّد السير أربعاً <sup>(٤)</sup>

وقال آخر :

وتعجبتُ الرؤيا فجُلَّ حديثنا

إذا نحن أصبحنا الحديث عن الرؤيا <sup>(٥)</sup>

فإن حسنت لم تأت عجلي وأبطأت وإن قبحت لم تحبس وأت عجلي

وقال آخر :

وإذا نهضت فما التهوض بدائم وإذا نكبت توالى التكبّات <sup>(٦)</sup>

\*\*\*

قال : قيل لأعرابي : ما أعددت للشئ ؟ قال : جُلَّة رُبوضاً <sup>(٧)</sup> ، وصيصية

(١) سبق البيت في ص ٢٠٨ . (٢) مضي في ص ٢٠٩ .

(٣) في نسخة : « الدواهي الربد سار » عن حواشي هـ . والبيان في رسائل الجاحظ ( ٢ ) :

(٢٧٧) بتحقيقنا . (٤) قصد السير : فصله ، كما يقال قصد العظم : كسره وفصله ..

(٥) نسب إلى الفضل بن يحيى البرمكي في مروج الذهب ( ٣ : ٣٩٢ ) قاله حين قبض عليه هو

ويحيى بعد أن قتل جعفر . وقيله في عيون الأخبار ( ١ : ٨١ ) :

للى الله أشكرو لأنه موضع الشكوى وفى هذه كشف المصيبة والبلوى

خرجنا من الدنيا ونغن من أهلها فلسنا من الأحياء فيها ولا الموتى

إذا جاءنا السجان يوماً لحاجة عجبنا وقتلنا : جاء هذا من الدنيا

(٦) موضع هذا البيت فيما علل مقدم على البيتين السابقين .

(٧) الجلة ، بالضم : وعاء من الخوص ، يوضع فيه الحمر ويكثر . والرَبوض : الضخمة العظيمة .

سُلوكاً<sup>(١)</sup> ، وشَمْلَةً مَكُوداً<sup>(٢)</sup> ، وقَرْمُوصاً دَفِيئاً<sup>(٣)</sup> ، وناقَةً مُجَالِحَةً<sup>(٤)</sup> .

وقيل لآخر : ما أعددت للشَّيْءِ ؟ قال : شِدَّةُ الرُّعدة .

وقيل لآخر : كيف ليلكم ؟ قال : سَحَرُ كُلِّهِ .

وقيل لآخر : كيف البردُ عندكم ؟ قال : ذَاكَ إلى الرِّيحِ .

وقال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ<sup>(٥)</sup> :

فَلَا وَأَيُّ حَبِيبٍ مَا نَفَاهُ مِنْ أَرْضِ بَنِي رَيْبَةَ مِنْ هَوَانٍ<sup>(٦)</sup>

وكان هو العَنَى إلى غِنَاهُ وَكَانَ مِنَ الْعَشِيرَةِ فِي مَكَانٍ<sup>(٧)</sup>

تَكْنَفُهُ الرُّشَاءُ فَأَزْعَجُوهُ وَدَسُّ مِنْ فَضَالَةٍ غَيْرُ وَإِنْ<sup>(٨)</sup>

فَلَوْلَا أَنْ أُمُّ أَبِيهِ أُمِّي وَأَنْ مَنْ قَدْ هَجَاهُ فَقَدْ هَجَانِي<sup>(٩)</sup>

وَأَنْ أُمِّي أَبُوهُ لَذَاقَ مَنِّي مَرَارَةً مَبْرُودِي وَلَكِنْ شَانِي<sup>(١٠)</sup>

إِذَا لِأَصَابِهِ مَنِّي هَجَاءٌ يُجِرُّ بِهِ الرُّؤْيَى عَلَى لِسَانِي<sup>(١١)</sup>

٢١٩

(١) الصيصية : شوكة الحائلك التي يسوى بها السداة واللحمة . والسلوك : السهلة السلوك .

(٢) الشملة ، بالفتح : كساء دون القطيفة يشتمل به . والمكود : الدائمة . من قولهم ماء ماكد :

دائم لا تنقطع مدته .

(٣) القرموص ، كمصفور : حفرة يستدفئ فيها الصرد من البرد ، واسعة الجوف ضيقة الرأس .

(٤) المجالحة من النوق : التي تدر في الشتاء لا تبالي القشط . يقال ناقه مجالح ومجالحة .

(٥) في ديوانه ٢٤ برواية القالي : « قال أبو عمرو : وكان معن بن أوس رجلاً كثير الإبل ، وكان

له ابن يقال له حبيب ، فأتاه ابن عم له يقال له [ فضالة ] بن عبد الله فقال له : يا حبيب ، هل لك أن

تخرج بنا إلى الشام وتأخذ إبلاً من إبل أبيك ؟ فقال : نعم . فخرجنا إلى الشام ، فطعن حبيب فمات ،

ورجع ابن عمه فضالة . فقال معن في ذلك » .

(٦) في الديوان : « لعمر أي ربيعة » . فملل كنية حبيب أبو ربيعة .

(٧) أي في مكان عظيم .

(٨) فضالة هو ابن عم حبيب ، كما ورد في القصة . وفي الأصل : « من قضاة » ، صوابه من

الديوان . وفي حواشي هـ : « رواية أي على : فضالة » .

(٩) في شرح الديوان : « مبردى يعنى لسانى . لكان شانى ، أى لكان همى لا أنفرط في أمره » .

(١٠) يمر : يصير مرا . والروى : حرف القافية ، عنى به الشعر . ورواية الديوان : « يذل به

الروى » .

أَعْلَمُهُ الرِّمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي <sup>(١)</sup>

وقال بعض اليهود :

وَلَوْ كُنْتُ أَرْضِي لَا أَبَالِكَ بِالَّذِي بِهِ الْعَاتِلُ الْجَنَاحُ فِي الْخَفْضِ قَانِعٌ <sup>(٢)</sup>  
إِذَا قَصُرْتُ عِنْدِي الْمَمُومُ وَأَصْبَحْتُ عَلِيٌّ وَعِنْدِي لِلرِّجَالِ صَنَائِعٌ <sup>(٣)</sup>

ذكر ما قالوا في المَهَالِيَةِ <sup>(٤)</sup>

إِنَّ الْمَهَالِيَةَ الْكِرَامَ تَحْمِلُوا دَفَعَ الْمَكَارِهِ عَنْ ذَوِي الْمَكْرُوهِ <sup>(٥)</sup>

(١) هذا هو الصواب في رواية البيت . واستد ، من السداد ، وهو القصد كما في حواشي هـ .  
وفيما عدا التيمورية : هـ : « فلما اشتد » تحريف . انظر اللسان ( سد ) حيث نبه على هذا الصواب .  
وفي اللسان : « قال ابن دريد : هو لملك بن فهم الأزدي ، وكان ابنه سليمة رماه بسهم فقتله فقال البيت .  
قال ابن بَرِي : ورأيت في شعر عقيل بن علفه يقوله في ابنه عملس حين رماه بسهم . وبهذه :  
فلا ظفرت يمينك حين ترمي وثلث منك حاملة البنان »

وانظر الاشتقاق ٢٩٢ ، ٣١٧ والأغاني ( ٥ : ٦١٠ / ٦٩ ) .  
(٢) العاتل : الفقير . والجنم : اللازم مكانه لا يبرح . الخفض : سعة العيش ، وهو هنا عيش من  
يومه ويكمله .

(٣) الصنائع : جمع صنعة ، وهي ما يسدى من معروف أو يد إلى إنسان .  
(٤) المهالية : جمع مهلي ، نسبة إلى المهلب بن أبي صفرة ، فالتاء فيه للدلالة على أن واحده  
منسوب ، وذلك أنهم حين أرادوا أن يجمعوا المنسوب جمع تكسير اضطرروا إلى حذف ياء النسب ، لأن  
ياء النسب والجمع لا يجتمعان فأتى بالتاء بدلا من ياء النسب . الصبان ( ٤ : ٨٥ ) . وجدهم المهلب بن  
أبي صفرة ، واسم أبي صفرة ظالم بن سراق بن كندى بن عمرو بن عدى الأزدي العتكي . ولد المهلب في حياة  
الرسول عام الفتح ، وكان من أشجع الناس ، وهو الذي حمى البصرة من الخوارج ، وله معهم وقائع  
مشهورة استقصى أكثرها المبرد في الكامل ، ولنا قيل « بصره المهلب » . وولي خراسان من قبل الحجاج  
بن يوسف ، فقد كان الحجاج أمير العراقيين وخراسان وسجستان ، فولى المهلب خراسان وعبد الله بن أبي  
بكرة سجستان . قال ابن قتيبة : « ويقال إنه وقع إلى الأرض من صلب المهلب ثلاثمائة ولد » . فمنهم  
يزيد بن المهلب ، وقيصة بن المهلب ، والمغيرة بن المهلب ، ويزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ، وروح بن  
يزيد بن أبي حاتم ، ومنهم الوزير المهلي ، وهو الحسن بن محمد بن هارون بن إبراهيم بن عبد الله بن يزيد  
بن حاتم بن قبيصة ، المتوفى سنة ٣٥٢ . وكان بنو المهلب في دولة بني أمية كما كان اليرامكة في دولة بني  
العباس ، مضرب المثل في الكرم . توفي المهلب سنة ٨٣ . ابن خلكان والإصابة ٨٦٢٧ والمعارف ١٧٥ .  
(٥) كنا ورد البيتان بدون أن يسبقا بعبارة للإنشاد . وهما للفرزدق في ديوانه ٨٨٥ وعيون

الأخبار ( ١ : ٣٤٣ ) .

زَانُوا قَدِيمَهُمْ بِحَسْنِ حَدِيثِهِمْ وَكَرِيمَ أَخْلَاقِي بِحُسْنِ وَجْهِهِ  
وَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ الْعَدَوِيُّ <sup>(١)</sup> فِي مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ :

نَنْلُكُهُ لِنَحْبُرَ حَالَتَيْهِ فَنَحْبُرَ مِنْهُمَا كَرَمًا وَلِينَا  
نَمِيلُ عَلَى جَوَانِيهِ كَأَنَّا نَمِيلُ إِذَا نَمِيلُ عَلَى أَيْنَا

وَقَالَ الْآخَرُ <sup>(٢)</sup> فِي هَذَا الشَّكْلِ :

إِنْ أُجْزِرَ عُلْقَمَةُ بْنُ سَيْفٍ سَعِيَّهُ لَا أُجْزِرُهُ بِيَلَاءِ يَوْمٍ وَاحِدٍ <sup>(٣)</sup>  
لَأُحْبِنِي حُبَّ الصَّيِّ وَرُمْنِي رَمُّ الْمُدَى إِلَى الْغَنَى الْوَاجِدِ <sup>(٤)</sup>  
وَلَقَدْ شَفِيتُ غَلِيَّتِي فَفَقَعْتُهَا مِنْ آلِ مَسْعُودٍ بِمَاءٍ بَارِدٍ <sup>(٥)</sup>  
وَقَالَ بُكَيْرُ بْنُ الْأَخْنَسِ :

تَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِيًا فَقِيرًا بَعِيدَ الدَّارِ فِي سَنَةِ مَحِلٍ <sup>(٦)</sup>  
فَمَا زَالَ فِي إِلْفَانِهِمْ وَاقْتَادَهُمْ وَإِكْرَامِهِمْ حَتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي <sup>(٧)</sup>

(١) هو أبو الجهم بن حذيفة العدوي ، المترجم في ( ٢ : ٣٢٢ ) .

(٢) هو رجل من بهراء ، اسمه فدكي بن أعيد ، كان مجاوراً لعلمقة بن سيف الغنوي ، وكان له إبل فسرت ، فلما علم علمقة بذلك سعى في استردادها من خارجها فلم يوفق ، فأخرج من ماله مائة بعير وساقها إلى فدكي عوضاً ، فقال هذا الشعر يمدحه . الحماسة ( ٢ : ٢٦٧ ) وشرحها للتبريزي ( ٤ : ٧٠ )  
( ٧١ ) واللسان ( لم ) .

(٣) روى المرزباني في معجمه ٤٧٥ هذا البيت وتاليه منسويين إلى المرنان الطائي . والأبيات بدون نسبة في الحيوان ( ٣ : ٤٦٨ ) .

(٤) رمي ، بالراء ، أي أصلح حال . والمدي : العروس ترف وتهدى إلى زوجها . والواجد : الغنى . ورواية اللسان : « ولني لم المدي » . وبعده في المعجم :

وَأَتَانِي يَوْمَ الصَّرَاحِ بِهَجْمَةٍ مِائَةٌ نَشَتْ عَلَى عَصَى النَّازِدِ  
(٥) ويروي : « من آل عتاب » ، كما في حواشي هـ .

(٦) البيتان بدون نسبة في الحماسة ( ١ : ١٠٩ ) ، ونقلهما ابن خلكان في ترجمة المهلب بن أبي صفرة رواية عن الحماسة . وهما كذلك بدون نسبة في عيون الأخبار ( ١ : ٣٤١ ) . وفي الحماسة : « غريباً عن الأوطان في زمن محل » . وابن خلكان : « بعيداً عن الأوطان في الزمن المحل » ، وابن قتيبة : « بعيداً قصي الدار في زمن محل » .

(٧) الإلطف : الإتحاف . والافتقاد والفقْد : طلب الشيء عند غيبته ، عنى ككرة سؤالهم عنه واهتمامهم بأمره . وفي الحماسة : « فما زال في إكرامهم وافتقارهم وإلطفهم » . والافتقاء : الإكرام . وفي الوفيات : « فما زال في معروفهم وافتقارهم وبرهم » .

وقال في كلمة له أخرى :

وقد كنت شيخاً ذا تجارب جمّة فأصبحت فيهم كالصبيّ المدلّل  
ورأى المهلب وهو غلام فقال :

تُخونوني به إن لم يسدّ سرّواتهم ويرعَ حتى لا يكونَ له مثْلُ

وقال الحزّين<sup>(١)</sup> ، في طلحة بن عبيد الله<sup>(٢)</sup> بن عبد الرحمن بن أبي بكر  
الصديق رضي الله عنه - وأمه عائشة<sup>(٣)</sup> بنت طلحة بن عبيد الله<sup>(٤)</sup> ، من ولّد  
أبي بكر الصديق رحمه الله :

(١) الحزّين لقب غلب عليه ، واسمه عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك . شاعر من شعراء الدولة  
الإسلامية ، حجازي . وكان هجاء متكسباً بالشعر ، بروون أنه كان يضرب على كل رجل من قریش  
درهمين درهمين في كل شهر . وقد وفد إلى مصر ومدح عبد الله بن عبد الملك ، واليا ، بأبيات منها :

لما وقت عليه في الجموع ضحي وقد تعرضت الحجاب والخدم  
حيته بسلام وهو مرتفق وضجة القوم عند الباب تزدهم  
في كفه خيزران ريمه عبق في كف أروع في عرينه شم

الأغاني ( ١٤ : ٧٤ - ٨٢ ) والمؤلف ٨٨ .

(٢) الكلام بعده إلى « بن عبد الله » من ل ، ه فقط . وطلحة هذا ، ممن له صحة ، وأرسل عن  
جله الصديق . تهذيب التهذيب .

(٣) كانت عائشة زوجة لعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، ثم تزوجها مصعب بن الزبير  
فأعطاه ألف ألف درهم ، فقال أنس بن زعيم الديلمى لأخيه عبد الله :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة من ناصح لك لا يريد خداعا  
بضع الفتاة بألف ألف كامل وتبيت سادات الجيوش جياعا  
لو لأني خفص أقول مقالتي وأقص شأن حديثهم لارتاعا

يعنى أبا حفص عمر بن الخطاب . فلما قتل مصعب تزوجها عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي  
المعارف ١٠٢ - ١٠٣ .

(٤) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . ويقال طلحة  
الخير ، وطلحة الفياض . ويقال له أيضاً طلحة الطلحات ، وهو لقب مشترك بينه وبين طلحة بن عبد الله  
بن خلف الخزاعي الذي قيل فيه :

رحم الله أعظما دفنوها بسجستان ، طلحة الطلحات

كان طلحة من المهاجرين الأولين ، ومن العشرة المسمين للجنة ، وأحد أصحاب الشورى ولم  
يحضر يوم التشاور . وقد وق الرسول يوم أحد من ضربة قصد بها إليه . توفي سنة ٣٦ . الإصابة ٥٤٢٩  
والمعارف ١٠٠ - ١٠١ .



فَإِنَّ تِلْكَ يَا طَلْحُ أُعْطَيْتَنِي جُمَالِيَّةً تُسَخِّفُ السَّفَارَا (١)  
فَمَا كَانَ تَفْعُلُكَ لِي مَرْءَةً وَلَا مَرْثِينَ وَلَكِنْ مِرَارًا  
وقال أبو الطَّمَحَان (٢) :

سَأَمْدَحُ مَالِكًا فِي كُلِّ رَكْبٍ لَقِيْتَهُمْ ، وَأَتْرُكُ كُلَّ رَذَلٍ (٣)  
فَمَا أَنَا وَالْبِكَارَةَ مِنْ مَعَاذِي عِظَامُ جِلَّةٍ سُدْسٍ وَبَزَلٍ (٤)  
وَقَدْ عَرَفْتَ كِلَابُكُمْ ثِيَابِي كَأَنِّي مِنْكُمْ وَنَسِيتُ أَهْلِي (٥)  
نَعْتَكُمْ مِنْ بَنِي شَمْنُجٍ زِنَادٌ لَهَا مَا شِئْتُ مِنْ فَرْعٍ وَأَصْلٍ (٦)

٢٢١

وقال أبو الشَّعْبِ (٧) :

(١) الجمالية : الناقة تشبه الحمل في خلقها وشدها وعظمتها . والسفار : حبل يشد طرفه على  
عظام البعير فيدار عليه ويجعل بقيته زماما .  
(٢) سبق ترجمته في ( ١ : ١٨٧ ) .  
(٣) مالك هنا ، هو مالك بن حمار الشمخي ، الذي قتله خفاف بن نديبة . انظر الحيوان ( ١ ) :  
٣٨٠ ) وحواشيه . والرذل : الدون الحسيس .

(٤) البكاراة ، بكسر الباء : جمع بكر بالفتح ، وهو من الإبل بمنزلة الفتى من الناس . والرفع في  
مثل هذا الأسلوب هو الأقصح . ويجوز فيه النصب مفعولا معه ، ومنعه بعض المتأخرين كابن الحاجب .  
مع الموامع ( ١ : ٢٢١ ) . والمخاض : الحوامل من الإبل ، واحدها خلفه على غير قياس ، كما قالوا  
لواحدة النساء امرأة . والجلّة : المسان من الإبل . والسدس : جمع سدس ، وهو الذي يلقى السن بعد  
الرباعية ، وذلك في السنة الثامنة . والبزل ، وأصله بضم الزاي ، جمع بزول ، ومثله البزل كركع جمع  
بازل ، وهو البعير حين يطعن في التاسعة . يقول : ليست تعينني تلك الصغار إذا ظهرت بين الكبار .  
(٥) ما عدل ، هـ : « كلابهم » على الالتفات .

(٦) بنو شمعخ : قبيل مالك بن حمار الذي مدحه أبو الطمحن ، وهم بنو شمعخ بن فزارة بن ذبيان  
بن بغيض بن غطفان . الاشتقاق ١٧١ . قال ابن دريد « ومنهم مالك بن حمار الشمخي ، قتله خفاف بن  
نديبة السلمى » . انظر خبر مصرعه في الأغاني ( ١٣ : ١٣٤ ) . نغاه : رفقه في النسب . والزناد : جمع  
زند ، وهو العود الأعلى الذي يفتقد به النار . والزند ووربه مثل في الكرم وغيره من الحاصل المحمودة .  
يقال : هو وارى الزند ، أى كريم ذو خصال حميدة .

(٧) أبو الشعب العيسى : أحد شعراء الدولة الأموية . وأنشد له أبو تمام في الحماسة ( ١ :  
٣٨٣ ) أبياتاً في خالد بن عبد الله القسري . وأخرى في ( ١ : ٤٣٠ ) برئى ابنه =

ألا إن خيرَ الناسِ قد تعلمونه أسيرُ ثقيفٍ مُوثَقاً في السلاسل<sup>(١)</sup>  
لَعمرى لئن أَعمرْتُمُ السَّجْنَ خالداً وأوطأْتُموهُ وطأةَ المشاغلِ  
لقد كان نَهَاضاً بِكُلِّ مُلِمَةٍ  
ومُعْطَى اللّهُي غَمراً كثيرَ النوافلِ<sup>(٢)</sup>  
فإنَّ تَسْجُنُوا الْقَسْرَى لا تَسْجُنُوا اسْمَهُ

ولا تَسْجُنُوا مَعْرُوفَهُ في القبائلِ

ومن هذا الباب قولُ أَعشى هَمْدَانَ<sup>(٣)</sup> ، في خالدِ بن عَتَّابِ بن ورقاءَ<sup>(٤)</sup> :  
رَأَيْتُ نَئَاءَ النَّاسِ بِالْغَيْبِ طَيِّباً عَلَيْكَ وَقَالُوا : مَا جَدَّوَابُنْ مَا جِدَّ<sup>(٥)</sup>

= شخيا ، وأنشدنا القتالي أيضاً في أماليه ( ٢ : ٨٨ ) ، والمبرد في الكامل ١٢٧ ليسك . وثلاثة في ( ١ : ٤٣٦ ) يرثي بها بنه ، وقد رواها ثعلب في أماليه ٢٤٢ .

(١) أسير ثقيف هذا ، هو خالد بن عبد الله القسري ، وكان من خبره أن الوليد بن يزيد بن عبد الملك لما ولي الخلافة - وأمه أم الحجاج ابنة محمد بن يوسف الثقفى ، كما في التنبيه والإشراف - دفع بخالد إلى يوسف بن عمر الثقفى عامله على العراق ، فحمّله إلى الكوفة وعذّبه حتى قتله ، وذلك سنة ١٢٦ ، انظر تاريخ الطبرى . وبفهم من صنيع أئى تمام في الحماسة أن الشعر في رثاء خالد ، فقد ساقه في باب المرائى ، وليس كذلك ، وإنما قالها الشاعر تمجيداً له وتنويعاً به . وفي الحماسة : « خير الناس حيا وهالكاً » . وفي الطبرى ( ٩ : ١٩ ) : « بحر الجود أصبح ساجياً » .

(٢) اللّهُي : جمع لهوة ، بالضم ، وهى العطية . والغمر ، بالفتح ، الواسع العطاء . وفي الحماسة : « ويعطى اللّهُي في كل حق وباطل » .

(٣) اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث ، ويكنى أبا المصباح : شاعر كوفي من شعراء الدولة الأموية ، وكان زوج أخت الشعمى الفقيه ، والشعمى زوج أخته . وكان هذا الأعشى أحد الفقهاء القراء ، ثم ترك ذلك وقال الشعر . وخرج مع ابن الأشعث فأقن به الحجاج أسيراً فقتله صبراً . الأغاني ( ٥ : ١٣٨ - ١٥٣ ) والمؤتلف ١٤ .

(٤) خالد بن عتاب بن ورقاء الرياحى ، كان من عمال الحجاج على الرى ، ثم غضب عليه وطلبه فهرب إلى الشام واستجار بيزر بن الحارث الكلأى ، فراجع عبد الملك في أمره فأجاره . وكان لخالد أثر عظيم في قتال الخوارج ، وهو الذى قتل غزاة امرأة شبيب بن يزيد الحارثى الشيبانى ، وكان شبيب من قبل قد قتل أباه عتاب بن ورقاء . انظر الحيوان ( ٥ : ٥٩٠ ) والطبرى ( ٧ : ٢٥٢ - ٢٥٤ ) والأغاني ( ١٦ : ٤١ - ٤٢ ) .

(٥) كان أَعشى همدان قد أملق ، فأقن خالد بن عتاب فأنشدته الأبيات التالية ، فأمر له بمخمسة آلاف درهم . الأغاني ( ٥ : ١٥٠ ) .

بنى الحارث السامين للمجد إلكم      بنيتم بناءً ذكره غير بائد  
 هنيفاً لما أعطاكم الله وأعلموا      بأنى سأطرى خالداً فى القصائد  
 فإن يك عتاب مضى لسبيله      فمات من يقى له مثل خاليد<sup>(١)</sup>  
 ومن شكل هذا الشعر قول الحسين بن مطير الأسدي<sup>(٢)</sup> :

ألماً على معنى وقولا لقبره

سقتك الفوادى مريباً ثم مريباً<sup>(٣)</sup>

فيا قبر معنى كنت أول حفرة

من الأرض خُطت للسماح وموضياً<sup>(٤)</sup>

ويا قبر معنى كيف وارىت جوده      وقد كان منه البر والبحر مُترعاً  
 بل قد وسعت الجود والجود ميّت

ولو كان حياً ضقت حتى تصدعاً<sup>(٥)</sup>

(١) قتل عتاب سنة ٢٤٢ ، قتله شبيب . الطبرى ( ٧ : ٢٤٢ ) .

(٢) ل : هـ الحسن بن مطير . وهو الحسين بن مطير بن مكل - وفى الحماسة : بن مطير بن الأشيم - مولى لبنى أسد بن خزيمه ، وهو شاعر من مخضرمى الدولتين ، ممن مدح بنى أمية وبنى العباس ، وكان ينهب مذهب الأعراب وأهل البادية وزيه وفى كلامه . الأغاني ( ١٤ : ١١٠ - ١١٤ ) والخزانة ( ٢ : ٤٨٥ ) .

(٣) معنى هنا ، هو ابن زائدة الشيباني ، المترجم فى ( ٢ : ١١٣ ) . والمرثية فى الحماسة ( ١ : ٣٨٧ ) والأغاني ( ١٤ : ١١٣ ) والخزانة ( ٢ : ٤٨٧ ) وابن خلكان ( ٢ : ١١٢ ) . ويقال ألم به وعليه ، أى نزل عليه ولم يقم . وفى الأغاني والخزانة . « ألما بمعن » . والفوادى : السحب التى تغفو . والمربع يضم الميم وكسر الباء : الغيث العظيم ينبى بعده الريح . وفى حديث الاستسقاء : « اللهم اسقنا غيثاً مريباً مريباً » . والمرتع : الذى ينبى ما ترتع فيه الماشية .

(٤) السماح والسماحة : الجود . فى الأغاني والخزانة : « أيا قبر معنى » . الأغاني والحماسة وما عدل : « للسماحة موضعاً » . وفى الخزانة وابن خلكان : « للمكالم مضجماً » .

(٥) تصدع ، هى تصدع يحذف إحدى التاءين ، أى تشقق .

فَلَمَّا مَضَى مَعْنُ الْجُودُ وَالْتَدَى وَأَصْبَحَ عِرْنِينُ الْمَكَارِمِ أَجْدَعَا (١)  
 فَتَى عَيْشٍ فِي مَعْرِفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعَا  
 نَعَزُّ أبا العباس عنه وَلَا يَكُنْ جَزَاؤُكَ مِنْ مَعْنٍ بَأَنْ تَتَضَعَضَعَا  
 فَمَا مَاتَ مِنْ كُنْتِ ابْنَهُ لَا وَالَّذِي لَهُ مِثْلُ مَا أَسَدَى أَبُوكَ وَمَا سَعَى  
 تَمْنَى أَنَاسٍ شَأُوهُ مِنْ ضَلَالِهِمْ

٢٢٢

فَأَضَحُوا عَلَى الْأَذْقَانِ صَرَغِي وَظَلَعَا (٢)

وهذا مِثْلُ قول مسلم بن الوليد ، في يزيد بن مَزِيد (٣) :

قَبْرٌ بِيَذَعَةٍ اسْتَسَرَّ ضَرِيحُهُ خَطَرًا تَقَاصَرُ دُونُهُ الْأَخْطَارُ (٤)

(١) العرنيين : ما ارتفع من قصبة الأنف . والأنف الأجدع : المقطوع .

(٢) الشأو : المدى والقاية . والظلع : جمع ظالع ، وهو من به شبه العرج . ل : ضلعا ، والظَّلْع : جمع ظالع ، وهو المائل .

(٣) سبقت ترجمته في ( ١ : ٣٤٢ ) . والمريثة اختارها أبو تمام في الحماسة لمسلم ( ١ : ٣٩٢ ) ولم يذكر من هو المرنى . وكنا القائل في أماليه ( ١ : ٢٧٦ ) . وأما ياقوت في رسم ( برذعة ) وأبو الفرج في الأغاني ( ترجمة مسلم بن الوليد ) وابن خلكان ( ترجمة يزيد بن مزيد ) فذكروا أنها لمسلم في رثاء يزيد ابن مزيد . وانفرد ابن خلكان بقوله : « وقد قيل إن مسلم بن الوليد إنما رثى بهذه الأبيات يزيد بن أحمد السلمي ، وقيل : بل رثى بها مالك بن علي الخزاعي ، وأن أول الأبيات :

• قبر بملوان استسر ضريحه •

قلت : ورواية أبي تمام : « قبر بملوان استسر ضريحه » ، تؤيد أن المرنى غير يزيد بن مزيد ، فإنهم قد أجمعوا أن يزيد بن مزيد مات ودفن في « برذعة » لا في « حلوان » .

(٤) برذعة : بلد في أقصى أذربيجان ، قال حمزة : « برذعة مغرب برده دار ، ومعناه بالفارسية موضع السبي ، وذلك أن بعض ملوك الفرس سبى سببا من وراء أرمينية وأنزلهم هناك » . ورواية أبي تمام : « قبر بملوان » كما سبقت الإشارة . استسر ، المعروف فيها : استسر الهلال والقمر ، أى خفى ، فهذا في اللازم . أما متعديه فقد قالوا : استسر الجارية ، أى اتخذها سرية . وقالوا أيضاً : استسرنى فلان ، بمعنى ألقى إلى سره . فمجاز هذه الكلمة من المتعدي . على أن رواية القائل : « قبر بملوان أسر ضريحه » ، وهذه لا غبار عليها . والخطر : الشر .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

أَبْقَى الزَّيْمَانُ عَلَى مَعْدٍ بَعْدَهُ      حُزْنًا كَعُمُرِ الدَّهْرِ لَيْسَ يُعَارُ (١)  
 نَفَضْتُ بِهِ الْأَمَالَ أَحْلَاسَ الْغِنَى      وَاسْتَرْجَعْتُ نَزَاعَهَا الْأُمُصَارُ (٢)  
 فَادْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مَرْثَةٍ      أَتْنَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ

★ ★ ★

---

(١) فِي الْأَغَانِي وَابْنِ خَلِّكَانَ : « عَلَى رَيْبَةٍ » . وَرَيْبَةُ : ابْنُ نَزَارِ بْنِ مَعْدٍ . كَعُمُرِ الدَّهْرِ ، أَيْ

طَوِيلًا مِثْلَهُ . وَفِي الْأَغَانِي وَالْوُفَيَّاتِ : « لَعَمْرُ اللَّهِ » . وَفِي الْبُلْدَانِ : « لَعَمْرُ الدَّهْرِ » . وَلَمْ يَرَوْا فِي الْحِمَاسَةِ وَالْأُمَالِ .

(٢) الْأَحْلَاسُ : جَمْعُ حَلَسَ ، وَهُوَ كَسَاءٌ يَوْضَعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّحْلِ . يَقُولُ : قِيدْتُ

أَمَالَ الْمُحْتَفِينَ عَنِ الرَّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْغِنَى . وَالتَّزَاعُ : جَمْعُ نَزَعَ ، وَهُوَ الْغَرِيبُ الَّذِي تَزَعَّ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ . الْحِمَاسَةُ وَالْأُمَالُ : « نَفَضْتُ بِكَ الْأَحْلَاسَ نَفْضَ إِقَامَةٍ » . الْأَغَانِي وَابْنِ خَلِّكَانَ : « نَفَضْتُ

بِكَ الْأَحْلَاسَ أَمَالَ الْغِنَى » . وَفِي الْأَغَانِي : « رَوَادَهَا » وَابْنِ خَلِّكَانَ : « زَوَارَهَا » .

## ذكر حروف من الأدب من حديث بنى مَرْوان وغيرهم

- قيل : إذا رَسَخَ الرَّجُلُ فِي الْعِلْمِ رُفِعَتْ عَنْهُ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ <sup>(١)</sup> .
- مَسْلُمة <sup>(٢)</sup> ، قال : كان عند عُمَرُ بن عبد العزيز رجлан ، فجعللا يلحنانِ ، فقال الحاجبُ : قَوْمًا فَقَدْ « أُؤْذِيْتَمَا » أمير المؤمنين ! قال عُمَرُ : أَنْتَ آذَى لى منهما .
- المدائنى قال : قعد قُدَّامَ زياد رجلٌ ضائعى - من قرية باليمن يقال لها « ضياعٌ » <sup>(٣)</sup> - وزيادٌ بينى داره ، فقال له : أَيُّها الأمير ، لو كُنْتُ عملت باب مشرقها قَبْلَ مغربها ، وباب مغربها من قَبْلَ مشرقها ! فقال : أَنَّى لك هذه الفصاحة ؟ قال : إِنَّها ليست من كتاب ولا حساب ، ولكنها من « ذكوة » العقل . فقال : ويليكَ ، الثانى شَرٌّ !
- شُعْبَة <sup>(٤)</sup> ، عن الحكم <sup>(٥)</sup> ، قال : قال عبدُ الرحمن بن أبى لَيْلى <sup>(٦)</sup> : لا أُمَارِى أَخِى <sup>(٧)</sup> ، فإِما أَن أَكْذِبُهُ وإِما أَن أُغْضِبَهُ <sup>(٨)</sup> .

- (١) رفعت هنا بمعنى رُويت ، أى كان من أصحاب الرؤيا الصادقة .
- (٢) مسلمة بن محارب ، ترجم فى ( ٢ : ٤٨ ) .
- (٣) كنا وردت هذه الكلمة ، ولم أجد ضائعاً ولا ضياعاً فى أسماء البلدان .
- (٤) شعبة بن الحجاج ، ترجم فى ( ١ : ٣٦٩ ) .
- (٥) هو الحكم بن عتيبة الكندى ، روى عن بعض الصحابة ، وعن شريح وعطاء وطلوس وغيرهم من التابعين ، وروى عنه الأعمش وقتادة والأوزاعى وشعبة ، وكان ثقة فقيهاً عابداً . ولد سنة ٥٠ وتوفى سنة ١١٣ . تهذيب التهذيب والخلاصة .
- (٦) عبد الرحمن بن أبى لىلى - وهو يسار ، أو بلال ، أو داود - بن بلال بن بلبل بن أحيحة بن الجلاح الأنصارى الأوسى . ولد لست يقين من خلافة عمر ، وأدرك مائة وعشرين من الصحابة الأنصار ، وقعد فى يوم الجماجم سنة ٨٢ تهذيب التهذيب .
- (٧) المراء والمماراة : المجادلة .
- (٨) من العجب ما ورد فى تهذيب التهذيب : « وقال الأعمش : حدثنا إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن أبى لىلى . وكان لا يعجبه ، يقول : هو صاحب مراء » .

ابن أبي الزناد (١) قال : إذا اجتمعت حُرْمَتَانِ تُرِكَتِ الصُّغْرَى لِلْكِبْرَى (٢) .

وعن أبي بكر الهذلي (٣) - واسمه سُلَمَى - قال : إذا جَمَعَ الطَّعَامُ أربعة (٤) فقد كَمُلَ : إذا كان حلالاً ، وكثُرَت عليه الأيدي ، وسُمِيَ الله على أوله ، وحُمِدَ على آخره :

وقال ابن قميَّة (٥) :

وَأَهْوَنُ كَفٍّ لَا تَضْيِيقُ ضَيِّرَةً      يَدٌ بَيْنَ أَثَدٍ فِي إِنَاءٍ طَعَامٍ  
يَدٌ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ غَرِيبٍ بِقَفْرَةٍ      أَتَتْكَ بِهَا غَيْرَاءُ ذَاتِ قَتَامٍ (٦)

وقال حمَّادُ عَجْرِدٍ :

حُبِّيشُ أَبُو الصَّلَاتِ ذُو خَيْرَةٍ      بِمَا يُصْلِحُ الْمَعْدَةَ الْفَاسِدَةَ (٧)  
تَخَوَّفَ ثُخْمَةَ أَصْحَابِهِ      فَعَوَّذَهُمْ أَكْلَةً وَاحِدَةً

وقال سُويْدُ الْمَرَّانِدِ (٨) :

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ بَيَّنَّ شَكَّهُ      وَبَدَّتْ بِصَاثِرِهِ لِمَنْ يَتَأَمَّلُ (٩)  
وَتَبَرُّوا الضَّعَفَاءُ مِنْ إِخْوَانِهِمْ      وَأَلْحَ مِنْ حَرِّ الصَّصِيمِ الْكَلْكُلُ (١٠)  
أَدْعُ الَّتِي هِيَ أَرْفَقُ الْخَلَّاتِ بِي      عِنْدَ الْحَفِيقَةِ لِلَّتِي هِيَ أَجْمَلُ

٢٢٣

(١) هو عبد الرحمن بن أبي الزناد ، المترجم في ( ٢ : ٢٨٠ ، ٢٩٠ ) .

(٢) انظر تفسير هذا في اللسان ( حرم ١٨ من ١٧ - ٢٠ ) .

(٣) انظر ماسبق من ترجمته في ( ١ : ٣٥٧ ) . (٤) ما عدل : « أربعة » .

(٥) عمرو بن قميَّة ترجم في ( ٢ : ١٨ ) . (٦) القَتَام ، بالفتح : الغبار .

(٧) في الشراء ٧٥٥ بتحقيق الأستاذ أحمد شاكر ، وعيون الأخبار ( ٣ : ٢٤٤ ) : « حرث أبو الصلت » . وفي الأغاني ( ١٣ : ٧٨ ) : « كان حرث بن أبي الصلت الخنفي صديقاً لحمد عَجْرِد ، وكان يعابه بالشعر ويهيمه بالبخل . وفيه يقول :

حرث أبو الفضل ذو خيرة      بما يصلح المدة الفاسدة  
فجعل كنيته أبا الفضل ، واسم أبيه أبا الصلت .

(٨) سبقت ترجمته في ( ٢ : ١٨٦ ) .

(٩) بين ، بمعنى تبيين . وفي أمثالهم : « قد بين الصبح لذى عينين » ، أى تبيين .

(١٠) ألح ، من قولهم ألحت الناقة والجمل ، إذا لزما مكانهما فلم يرحا . والصميم من الحر : شدته ، وكذلك من البرد . والكلكل ، عنى به الإبل ذوات الكلكل ، وهو الصدر .

## ومما يكتب في باب العصا

قوله (١) :

قالت أمامه يوم بركة واسط  
يا بن القدير لقد جعلت نعيم (٢)  
أصيححت، بعد شبابك الماضي الذي  
ذهبت بشاشته وغصنك أخضر (٣)  
شيخاً دعامتك العصا ومشيئاً  
لا تبتغي خيراً ولا تستحبر  
ويضم البيت الأخير إلى قوله :

وهلكت الفتى ألا يراح إلى الندى  
وألا يرى شيئاً عجيباً فيعجبا (٤)  
ومن يتبع منى الظلع يلقي  
إذا ما رآني أصلع الرأس أشيا (٥)

— وقال بعض الحكماء : « أعجب من العجب ترك التعجب من العجب » .

وقيل لشيخهم : أي شيء تشتهي ؟ قال : أسمع بالأعاجيب .

وأنشد :

عريض البطان جديب الخوان  
قريب المراث من المرتع (٦)  
فنصف النهار لكرياسيه  
ونصف المأكله أجمع (٧)

(١) هو حسان بن القدير ، كما سبق في حواشي ( ٢ : ١٠٥ ) .

(٢) ذكر ياقوت في معجم البلدان بركة واسط ، وقال : « لم يحضرن شاعدها » . فهذا من

شواهدنا .

(٣) ما عدل : « بعد زمانك الماضي الذي ذهب شيته » .

(٤) لعل بن القدير الغوى . أمالي القالي ( ٢ : ١٨١ ) . وانظر ص ٣٤٣ . وهو بدون نسبة في

أمالي الزجاجي ٣٠ .

(٥) الظلع : غمز شيه بالمرج ، عني بذلك ضعف الرأي . يقول : قد ارتفع عن سن الشباب إلى

سن الحنكة والرأي الصائب . ما عدل : « ومن يتغنى منى الظلامة » .

(٦) البطان ، بالكسر : الخزام ، كناية عن سعة بطنه لكثرة أكله . والخوان ، بضم الخاء وكسر ها :

المائدة . والمراث : موضع الروث ، أي النجو . والمرتع : موضع الرتع بالفتح ، وهو الأكل بشره .

(٧) الكرياس ، بكسر الكاف وبالياء المثناة . قال أبو عبيدة : هو الكنيف للذي يكون مشرفا

على سطح بقناة من الأرض . قال الأزهري : سمي كرياساً لما يعلق به من الأقنار =



## وما يضم إلى العصا

قوله :

لَعَمْرِي لئن حُلِقْتُ عن منهل الصُّبا      لقد كنتُ وَرَاداً لمشْرِبه العَذْبِ <sup>(١)</sup>  
 لِيَالِي أَغْدُو بين بُرْدَيْنِ لَاهِيَا      أَمِيسُ كُفْصَنِ الْبَاتَةِ الثَّاعِمِ الرُّطْبِ  
 سَلَامٌ عَلَى سَيْرِ الْقِلَاصِ مع الرُّكْبِ      ووَصِلِ الْغَوَانِي والمُدَامَةِ والشَّرْبِ <sup>(٢)</sup>  
 سَلَامٌ أَمْرِيءُ لم تَبَقْ منه بَقِيَّةٌ      سِوَى نَظَرِ الْعَيْنَيْنِ أو شهوة القَلْبِ <sup>(٣)</sup>

وقال حَاجِبُ بْنُ ذِيانٍ <sup>(٤)</sup> لِأَخِيهِ زُرَّارَةَ :

عَجِلْتُ مَجِيءَ الْمَوْتِ حَتَّى هَجَرْتَنِي      وَفِي الْقَبْرِ هَجَرٌ يَا زُرَّارُ طَوِيلُ  
 وقال الآخر <sup>(٥)</sup> :

أَلَمْ تَعْلَمْ عَمْرُتُكَ اللهُ أَنَّنِي      كَرِيمٌ عَلَى جِئِنِ الْكَرَامِ قَلِيلُ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَنْنِي لَا أَخْزَى إِذَا قِيلَ مُمْلِقُ      جَوَادٌ ، وَأَخْزَى أَنْ يُقَالَ بَخِيلُ <sup>(٧)</sup>

= فيركب بعضه بعضاً ويتكسر مثل كرس الدمن . وهو فعيال من الكرس مثل جريال . وهو من الألفاظ المشتركة بين العربية والفارسية . وتفسيره في الفارسية مثله في العربية . وفي معجم استينجاس

١٠٢٦ :

١٥ ( A privy on the roof of house having communication with a subterraneous passage)

ما عدل : لكرساته : تحريف .

(١) حلّ : منع الورد . ل : حليت : ما عدل : جليت : صوابهما ما أثبت من هـ .

(٢) ماس يمس : تبخر في مشيه واختال .

(٣) القلاص : جمع قلوص ، وهي الناقة الشابة الفتية . والشرب ، بالفتح : جماعة الشاربين

للخمر ، وهو اسم جمع للشارب ، كما أن الركب اسم جمع للراكب .

(٤) هذا في جميع النسخ ، وانظر ما سبق في ( ٢ : ١٨٣ ) .

(٥) هو أحد الفزارين ، كما في الحماسة ( ٢ : ٣٩ ) .

(٦) عمرتك الله ، أي ذكرتك الله ، أو سألته أن يطل عمرك .

(٧) أخزى : أستحي . الملق : الذي أنفق ماله وبذره حتى أوره الحاجة .

وَأَلَّا يَكُنْ عَظْمِي طَوِيلًا فَإِنِّي  
إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطُّوَالِ فَضَلْتُهُمْ  
وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَطَوَلِهَا  
وَكَأَيُّنْ رَأَيْتَا مِنْ فُرُوعِ طَوِيلَةٍ  
وَلَمْ أَرُ كَالْمَعْرُوفِ أَمَّا مَذَاقُهُ  
وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ (٣) :

إِذَا مَا انْتَهَى عِلْمِي تَنَاهَيْتُ عَنْدَهُ  
وَيُخَيِّرُنِي عَنْ غَائِبِ الْمَرءِ فِعْلُهُ  
وَقَالَ آخَرُ :

أُبْرَ فَمَا يَزِدَادُ إِلَّا حِمَاقَةً  
وَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ (٧) :

وَقَصِيدَةٍ قَدْ بَتَّ أَجْمَعُ بَيْنَهَا  
نَظَرَ الْمُثَقِّفِ فِي كُعُوبِ قَنَاتِهِ  
حَتَّى أَقْوَمَ مَيْلَهَا وَسِنَادَهَا (٨)  
حَتَّى يُقِيمَ ثِقَافَهُ مُنَادَهَا (٩)

٢٢٥

(١) أنشد هذا البيت ابن قتيبة في عيون الأخبار ( ٤ : ٥٤ ) مسبوفا بقوله : « وقال آخر ، وكان قصيرا » .

(٢) العارفة : اليد تسقى ، وجمعها عوارف ، وليس لها فعل ، وهي فاعلة بمعنى مفعولة ، أو عارفة : ذات عرف طيب ، لأنها تذكر فيثنى على صاحبها . كنا قال التبريزي في تفسير الحماسة .  
(٣) زيادة بن زيد هذا ، ابن أخت هذبة بن الحشرم راوية الخطيئة ، كما في اللسان ( رتب ) . وفي الأغاني ( ٢١ : ١٧٢ ) أنه كانت بينهما مناقضات ومهاداة بالأشعار انتهت بقتل هذبة لزيادة . ما عدل ، ه : زياد ، تحريف .

(٤) تناهى : كف . الإملاء : الإمهال والتطويل . والبيت في اللسان ( نسي ) ، وسيويه ( ١ : ٤٩ ) والموشح ١٩٠ .

(٥) في حماسة البحري ٣٣٦ : « هديه . كفى الهدى » .

(٦) أبر : زاد . والنوك ، بالضم والفتح . الحق .

(٧) عدى بن الرقاع ، ترجم في ( ٢ : ٢٦٤ ) .

(٨) الأبيات في الحيوان ( ٣ : ٦٤ ) والموشح ١٣ ونهاية الأرب ٤ : ٢٤٧ .

(٩) الثقاف ، بالكسر : ما تسوى به الرماح . والمناد : الموعج .

١٥

٢٠

٢٥

وعلمتُ حتى لستُ أسألُ واحداً عن حرفٍ واحدةٍ لكى أزدادها<sup>(١)</sup>  
وقال بعضُ الأعراب :

لولا مسرةُ أقولمُ نصعُذنى أو الشماتةُ من قومِ ذوى إحسن<sup>(٢)</sup>  
ما سرتنى أن إيلسى فى مباركها وأن أمراً قضاءه الله لم يكن  
وقال الآخر :

وأئسى لأهوى ثم لا أتبعُ الهوى وأكرمُ خلانى وفسى صنود  
وفى النفسى عن بعضِ التعرضِ غلظة وفى العين عن بعضِ البكاءِ جمود  
وقال كثير :

ترى القومُ يخفونَ التبسمَ عنده وينذرهم عورَ الكلامِ نذيرها<sup>(٣)</sup>  
فلا هاجرتُ القولِ يؤنزنَ عنده ولا كلماتُ التصحِ مقصي مشيرها<sup>(٤)</sup>  
وقال المُقشِّرُ<sup>(٥)</sup> :

يُقرُّ بعينى أن أرى قصدَ القفا وصرعى رجالٍ فى وغى أنا حاضرة<sup>(٦)</sup>

(١) الحرف : الطرف والجانب ، وبه سمي الحرف من حروف الهجاء . واحدة ، أى مسألة واحدة من العلم .

(٢) تصعدنى : تشق على . والإحسن : جمع إحنة ؛ وهى الحقد والعلواة .

(٣) العوراء : الكلمة القبيحة . نذيرها ، أى نذير العور ، ينذرهم أن ينطقوا بها .

(٤) المهاجرات : ذوات الهجر ، بالضم ، وهو الفحش .

(٥) المقشِّر لقب له ، وهو شاعر جاهل ، قال المرزبانى : « وكان إذا حضر حرباً اقتشر » .

واسمه يزيد بن سنان بن أوى حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن عوف بن سعد بن ذبيان ، وكان قد حالف بنى سهم وخصيلة بن مرة ، على بنى يربوع بن مرة بن غطفان ، فسموا اليخاش ، فله يقول النابغة الذبياني :

جمع يَخَاشِك يا يزيد فلئننى أعددت يربوعاً لكم وتغيما

معجم المرزبانى ٤٩٦ .

(٦) أقر عينه وأقر بعينه : سره وأفرجه حتى قرت عينه وبردت . والقفا : الرماح . والقصد : جمع

قصدة بالكسر ، وهى القطعة .

وقال الكميث :

أَحْسَنُ مِنْهَا ذِيادُ خَامِسَةٍ فِي الْوَرْدِ ، أَوْ قَيْلَقُ تَجَالِدُهَا <sup>(١)</sup>  
وقال صالح بن خرق في كلام له : لولا أن الله قال : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ  
الْقِتَالُ وَهُوَ كُرَّةٌ لَكُمْ ﴾ لَأَنبَأْتُكُمْ أَنِّي لَا أَكْرَهُهُ .

وقال الآخر :

٢٢٦ تَرَكْتُ الرُّكَّابَ لِأَرْبَابِهَا وَأَكْرَهُتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ الصُّعْقِ <sup>(٢)</sup>  
جَعَلْتُ يَدَيَّ وَشَاخاً لَهُ وَبَعْضُ الْفَوَارِسِ لَا يَعْتَقُ

\*\*\*

قال : وقال عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يوماً فِي مَجْلِسِهِ : مَنْ أُمُّ التُّعْمَانِ بْنِ  
الْمُنْذِرِ ؟ فَقَالَ رَوْحُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : سَلَمَى بِنْتُ عَقَّابٍ <sup>(٣)</sup> . قال : إِنَّهُ  
لَيَقَالُ ذَلِكَ ، يَا حَاجِبُ أَحْسِنِ إِذْنَهُ .

وقالوا : عَشْرُ خِصَالٍ فِي عَشْرَةِ أَصْنَافٍ مِنَ النَّاسِ أَقْبَحُ مِنْهَا فِي غَيْرِهِمْ :  
الضُّيْقُ فِي الْمُلُوكِ ، وَالْعَدْرُ فِي الْأَشْرَافِ ، وَالْكَذِبُ فِي الْقُضَاةِ ، وَالْخَدِيعَةُ فِي  
الْعُلَمَاءِ ، وَالْعَضْبُ فِي الْأَبْرَارِ ، وَالْجِرْصُ فِي الْأَغْنِيَاءِ ، وَالسَّقَّةُ فِي الشُّيُوخِ ،  
وَالْمَرَضُ فِي الْأَطْبَاءِ ، وَالزُّهْوَ <sup>(٤)</sup> فِي الْفُقَرَاءِ ، وَالْفَخْرُ فِي الْقُرَّاءِ .

وَأُنْشَدَ :

وَلَا تَقْبَلُوا عَقْلًا وَأُمًّا بِغَارَةٍ بَنَى عَبْدُ شَمْسٍ بَيْنَ دُومَةٍ وَالْهَضْبِ <sup>(٥)</sup>

(١) الذباد : مصدر كالنود ، وهو سوق الإبل وطردها ودفعها . والخامسة : التي ترد الخمس ، وهو أن ترد يوماً وترعى ثلاثة بعده ثم ترد في الخامس . والفيلق : الكتيبة الشديدة . ما عدل : بجالدها .

(٢) أنشدتهما في الحيوان ( ٦ : ٤٢٥ ) .

(٣) قال المجاحظ في الحيوان ( ٤ : ٣٧٧ ) : « وَأُمُّ النعمان سلمى بنت الصالح : يهودى من أنباط

الشم » . وفي الأغاني ( ٩ : ١٥٨ ) أن اسم ذلك الصالح « عطية » .

(٤) هـ : والتبرؤ .

(٥) العقل : الدية . والأم : القصد .

وَهَزُّوا صُنُورَ الْمَشْرِقِيِّ كَأَنَّمَا يَقَعْنَ بِهِامِ الْقَوْمِ فِي حَنْظَلٍ رَطْبٍ <sup>(١)</sup>  
وَيُضَمُّ إِلَى بَيْتِ الْكُمَيْتِ وَبَيْتِ الْمُقَشِيرِ قَوْلُ الْحَكَمِيِّ <sup>(٢)</sup> :

أَحْسَنُ عِنْدِي مِنْ انْكِبَابِكَ بِالْخِجَرِ مُلْحَا بِهِ عَلَى وَتَيْدٍ <sup>(٣)</sup>  
وُقُوفٌ رِيحَانَةٍ عَلَى أُذُنٍ وَسِيرٌ كَأَسَى إِلَى فَمٍ بَيْدٍ <sup>(٤)</sup>

\*\*\*

وفي بابٍ غير هذا يقول حسَّانُ بن ثابت :

مَا أَبَالِي أَتُبُّ بِالْحَزَنِ تَيْسٌ أَمْ لِحَانِي بَظْهَرٍ غَيْبٍ لَيْمٌ <sup>(٥)</sup>

(١) المشرق ، عني به السلاح المشرق ، وهو السيف المنسوبة إلى المشارف ، وهي قرى من أرض اليمن ، أو من أرض العرب تدنو من الريف . ل : « كأنها تقعن » تحريف .

(٢) هو أبو نواس الحسن بن هانئ ، مؤلف الحكم بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، من الجينة . انظر جمهرة الأنساب لابن حزم ٣٨٣ - ٣٨٤ .

(٣) الفهر ، بالكسر : حجر يملأ الكف . والبيتان من مقطوعة له في ديوانه ٢٦٥ ينمى فيها على من يكي الأطلال ويسقيها . وقيل البيتین :

١٥	وسقى لغير العلياء فالسند	وغير أطلال مى بالجرد
	وباصيب السحاب إن كنت قد	جدت اللوى مرة فلا تعد
	لا تسقين بلدة إذا عدت الـ	جلدان كانت زيادة الكيد
	إن أنعمز من الغراب بها	يكن مغزى منه إلى الصرد
	بحيث لا تجلب الرياح إلى	أذنك إلا تصاع النقد

وبعدهما :

٢٠	يسقيها من بنى العباد رشا	منتسب عيده إلى الأحد
	إذا بنى الماء فوقها حبياً	صلب فوق الجبين بالزيد
	أشرب من كفه الشمول ومن	فيه رضاباً يجرى على برد
	فذاك خير من البكاء على الـ	ربيع وأنى في الروح والجسد

(٤) هي ريحانة الساق يجعلها فوق أذنه نظراً .

(٥) البيت في ديوانه حسان ٣٧٩ والحيوان ( ١ : ١٣ ) ، من قصيدة في يوم أحد . قال ابن

هشام : « هذه أحسن ما قيل » . السيرة ٦٢٥ - ٦٢٦ جوتجن . نب التيس نبا ونيبا وثبابا : صاح عند الهياج . والحزن : ما غلظ من الأرض . لحاه يلحوه ويلحاه : شتمه .

وَأُنْشَد :

خُبِرْتُ أَنَّ طَوِيلًا يَفْتَابُنَا      بَعْضِيَّةٌ يَتَنَحَّلُ الْأَقْوَالَا (١)  
مَا ضَرَّ سَادَةَ نَهْشِلَ أَهْجَاهُمْ      أَمْ قَامَ فِي عُرْضِ الْحَوِيِّ فَبَالَا (٢)

٢٢٧

وقال الفرزدق في هذا المعنى :

مَا ضَرَّ تَغْلِبَ وَائِلَ أَهْجَوْنَهَا      أَمْ بُلْتُ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ (٣)

وقال الآخر في هذا المعنى :

مَا يَضِيرُ الْبَحْرَ أَمْسَى زَاخِرَا      أَنْ رَمَى فِيهِ غَلَامٌ بِمَجْرَ (٤)

\*\*\*

ومما يزداد في ذكر باب العصا قول جرير بن الحطفي :

وَيُقْصَى الْأَمْرُ حِينَ تَغِيْبُ نَيْمٌ      وَلَا يُسْتَأْمَرُونَ وَهُمْ شُهُودُ (٥)  
وَقَدْ سَلَبَتْ عَصَاكَ بَنُو تَمِيمٍ      فَمَا تَدْرِي بِأَيِّ عَصَا تُنْوِذُ

١٠

(١) العضية : الإفاك ، والبهتان ، والتميمة . يتنحل الأقوال : يدعيها . ل : « يتنحل الأقوال » ، صوابه في سائر النسخ .

(٢) عرض الشيء ، بضم العين : وسطه وناحيته . والحوى : البطن السهل من الأرض .

(٣) البيت من قصيدة له في ديوانه ٨٨٢ ، يذكر فيها تفضيل الأخطل إياه مادحاً في ذلك بنى تغلب ، ويهجو فيها جريراً . وقبل البيت ، وهو مطلع القصيدة :

يا ابن المراغة ، والهجا إذا التقت      أعناقهم وتماحكت الخصمان

وبعد :

يا ابن المراغة إن تغلب وائل      رفعوا عنائي فوق كل عنان

وتغلب بن وائل ، هم قوم الأخطل . تناطح البحرين : تقابلا . وانظر الحيوان ( ١ : ١٣ ) وخزانة الأدب ( ٢ : ٥٠١ ) .

(٤) زخر البحر : كثر ماؤه وارتفعت أمواجه . وفي الأغاني ( ١٣ : ٨٢ ) : « ما يهضر » . والبيت في الحيوان ( ١ : ١٣ ) برواية : « هل يضر البحر » . وفي حواشي هـ أن البيت للفرزدق .

(٥) من قصيدة له في ديوانه ١٦٠ - ١٦٩ يهجو فيها النعم قبيل عمر بن لجا . وبين هذا البيت وتاليه أبيات . الاستعمار : الاستشارة . شهود ، أي حاضرون .

٢٥

وقال الحسين بن عُرْفُطَةَ بن نَضْلَةَ (١) :

لِبَهِنِكَ بُغْضٌ فِي الصَّدِيقِ وَظَنَّةٌ      وَتَحْدِيثُكَ الشَّيْءَ الَّذِي أَنْتَ كَاذِبُهُ (٢)  
وَأَنْتَ مِهْدَدُ الْحَنَّا نَظِيفُ النَّشَا      شَدِيدُ السَّيَابِ رَافِعُ الصَّوْتِ غَالِيهِ (٣)  
وَأَنْتَ مَشْنُوءٌ إِلَى كُلِّ صَاحِبٍ      بَلَاكَ ، وَمِثْلُ الشَّرِّ يُكْرَهُ جَانِبُهُ (٤)  
وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْجَهْلِ أَدْنَى إِلَى الرَّدَى      وَلَا مِثْلَ بُغْضِ النَّاسِ غُمْصُ صَاحِبِهِ (٥)

وقال قَتَادَةُ بن خُرْجَةَ الثُّعَلِيُّ ، مِنْ بَنِي عَجَبٍ (٦) :

خَلِيلِي يَوْمَ السُّلُسِلِينَ لَوْ أَتَنَى      يَهْبِرُ اللَّوَى أَنْكَرْتُ مَاقَلَمًا لِيَا (٧)

(١) الحسين ، ويقال أيضاً « الحسيل » مصترح الحسل ، بالكسر ، وهو ولد الضب . ما عدا هـ :

« الحسن » تحريف . وهو حسيل بن عرفطة بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن قعص الأسدي ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، رأى الرسول الكريم وروى عنه . وهو ممن غير الرسول أسماءهم فسماه حسيناً . انظر الإصابة ١٧١٧ . وقد جعله أبو زيد في نواتره ٧٥ ، ٧٧ من شعراء الجاهلية ، والصواب ما قدمت . ومن عجب أن أبا حاتم قال إنه « حسين » ثم يخطئه الأخفش في ذلك .  
(٢) الأبيات في الحيوان ( ٣ : ١٠٢ ، ٤٩٤ ) . لبهيك : لبهيك ، سهلت همزتها . والكلام تهكم . يقال : هنأ الشيء : كان له هنياً سائفاً .

(٣) الحنا : الفحش . والتلف : الملتطخ بالعيب . والنشا ، بتقديم النون : ما أخبرت به عن الرجل من خير وشر .

(٤) المشنوء : المبغض . بلاك : اختبك . مثل الشر ، أي أنت مثل الشر . أو تكون « مثل » في الكلام نافلة ، كما تقول : مثلك لا يفعل كذا ، أي أنت لا تفعله .

(٥) الجهل : نقض العلم ، وأن يفعل شيئاً بغير العلم . غمص ، من الغمص ، وهو الاحتقار والازدراء . وفي الحيوان : « غمص » .

(٦) خرجة ، بضم الخاء . وفي ل : « خرججة » وليس في أعلامهم . والثعلبي : نسبة إلى ثعلبة بن سعد بن ذيان . وفي جميع النسخ : « الثعلبي » تحريف . وكلمة « من بني عجب » من ل ، هـ فقط . وهم بنو عجب بن ثعلبة بن سعد بن ذيان ، كما في مختلف القبائل ومؤلفها لابن حبيب ٤٤ جوتنجن ١٨٥٠ .

(٧) البيتان في معجم البلدان ( ٥ : ١٠٦ ) والحماسة بشرح المرزوق ١١٨٧ بدون نسبة . السلسلان ، بكسر السينين ، قال ياقوت : « كأنهم ذكروا السلسلة ثم شوها : اسم موضع » . وروايته عنده : « بين السلسلين » . والمهر ، بالفتح : ما أطمأن من الأرض . واللوى : موضع يعينه ، وهو واد من أودية بني سليم . واللوى أيضاً : متقطع الرمل . قال ياقوت : « قد أكثر الشعراء من ذكره ، وخلطت بين ذلك اللوى والرمل فز الفصل بينهما » . ل : « بهو اللوى » ح : « بهر » التيمورية : « بهري » صوابه ما أثبت من هـ ، ب .

ولكنني لم أنس ما قال صاحبي نصيبك من ذل إذا كنت نائيا (١)  
وقال خالد بن نضلة (٢) :

إذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما غلفت من خبيث وطيب (٣)

وقال أحمد بن يوسف (٤) ، وكان يتعشق يحيى بن سعيد بن حماد : ٢٢٨

إن يحيى بن سعيد يشتبه أن أشتهيه  
فهو يلقاني بتوريه سم وأحياناً بتيه (٥)

وقال أبو سعيد دعي بن مخزوم (٦) ، في مهاجاة دعبيل :  
ولولا نزار لَصَاقَ الفضاء ولم يبق حرز ولا مَعْقِلُ  
وأخرجت الأرض أبقالها وأدخل في است أمه دعبيلُ

(١) ياقوت : « خاليا » .

(٢) خالد بن نضلة الأسد ، فارس مشهور من فرسانهم . وله ذكر في يوم النصار ، إذ كان رئيس أسد يومئذ . انظر كامل ابن الأثير وغيره ، في ( يوم النصار ) .

(٣) البيت من أبيات في الحماسة ( ١ : ١٣٤ ) والحويان ( ٣ : ١٠٣ ) . والعدى : اسم جمع بمعنى الأعداء ؛ أو بمعنى الغرباء ، كما في المخصص ( ١٢ : ٥٢ ) رواية عن ابن السكيت في إصلاح المنطق ١١٢ حيث أنشد البيت . ونسبه التبريزي في تهذيبه إلى دودان بن سعد ، من بني أسد .

(٤) ترجم في ( ١ : ٦٥ ) .

(٥) يقال : ورم فلان بأمره تورما ، إذا شخخ بأنفه وتغير .

(٦) أبو سعد المخزومي ممن عرف بكنيته ، واسمه عيسى بن الوليد . وهو شاعر مقل من شعراء الدولة العباسية ، وقد عاصر دعبلا وعبد الله بن أبي الشيص . وكان دعبيل قد صنع قصيدة هجا فيها قبائل نزار . فحمى لذلك أبو سعد وجهه ولج الهجاء بينهما . ما عدل : « أبو سعيد » تحريف . وفيه يقول دعبيل :

إن أبا سعد فتى شاعر يعرف بالكنية لا بالولد

ويقول ابن أبي الشيص :

أبا سعد يحق الحمد من المفروض من صومك  
أقلت الحق في النسب بة أم تحلم في نومك



وقال :

حَدَّقُ الآجَالَ آجَالُ      والهوى للمرء قتال (١)  
 الهوى صعبٌ مراكبه      وركوب الصعب أهوالُ  
 ليس من شكلي فأشتمه      دِغْبَلُ ، والناس أشكألُ  
 هِمَّتِي فِي التَّاجِ أَلْبَسُهُ      وله فِي الشَّعْرِ آمَالُ

٥

وقال :

هَذَا اللَّبَائِيُّ يَحْوِي      جَوَائِزَ الْخُلَفَاءِ (٢)  
 فَقِي جِرِّ آمٍ مَدِيحِي      وَفِي جِرِّ آمٍ هَجَائِي (٣)  
 وَفِي جِرِّ آمِي وَإِنْ كُنْتُ      سِتَّ سَيِّدِ الشَّعْرَاءِ

١٠

وقال محمد بن يسير :

فِي جِرِّ آمٍ النَّاسُ كُلُّهُمْ      وَأَنَا فِي ذَا مِنْ أَوْلَهُمْ (٤)  
 لَسْتُ تَدْرِي حِينَ تُخْبِرُهُمْ      أَيْنَ أَدْنَاهُمْ مِنْ أَفْضَلِهِمْ

وقال :

إِذَا مَا جَاوَزَ التُّدَمَاءُ خَمْسًا      بَرَّبَ الْبَيْتِ وَالسَّاقِي اللَّيْبِ  
 فَأَيَّرَ فِي جِرِّ آمٍ قَتَى دَعَانَا      وَأَيَّرَ فِي جِرِّ آمٍ قَتَى مَجْبِ

١٥

وقال سَلَمُ الْخَاسِرِ (٥) :

بَهَارُونَ قَرَّ الْمَلِكُ فِي مَسْتَقَرِّهِ      وَأُنْهَجْتَ الدُّنْيَا وَأَشْرَقَ نُورُهَا

(١) الآجال الأولى : جمع إجل بالكسر ، وهو القطيع من بقر الوحش والغنم . والأخرى : جمع

أجل بالتحريك ، وهو مدى العمر .

٢٠

(٢) ما عدل : اللبائي .

(٣) مثله قول العرب : باست بنى فلان ، وهو شتم للعرب . وأنشد في اللسان ( سته ) قول

الحطيئة :

فياست بنى عيسى وأستاه طيءُ      وباست بنى دودان حاشا بنى نصر

(٤) ما عدل : أنا في هذا . والشعر من بحر المديد .

٢٥

(٥) هو سلم بن عمرو ، مولى بنى تيم بن مرة . شاعر بصري قدم بغداد ومدح المهدي والمهدي

وهارون والبرامكة . قالوا : سمى بالخاسر لأنه ورث عن أبيه مصحفاً ، فباع واشترى =

وليسَ لأَيَّامِ المَكَارِمِ غايةَ تَتَمُّ بها إلا وأنتَ أميرُها ٢٢٩

وقال بشار بن برد :

مِن فَتَاةٍ صُبَّ الجَمالُ عَلَیْها في حَدِيثٍ كَلَدَةِ التَّشَوَانِ  
ثمَ فارَقْتُ ذاكَ غَیرَ ذَمِيمٍ كُلُّ عَيشٍ الدُّنيا وإن طالَ فَإِنَّ

وقال مُزاحِمُ العُقَیْلِ :

يَزِينُ سَنّا المَلاوِیَّ كُلَّ عَشِیَّةٍ عَلَی غَفَلاتِ الزَّینِ والمُتَجَمِّلِ (١)  
وجوهُ لو أَن المُدَلِّجینَ اَعْتَشَوا بِها

صَدَعَن الدَّجى حَتَّى تَرى اللَّیلَ یَنجَلِ (٢)

وقال المسعودی :

إِنَّ الكَرامَ مُناهِبو كَ المَجْدِ كُلَّهُم فَناهِبُ (٣)  
أَخِیْفٌ وَأَتَلَفٌ ، كُلُّ شَیْءٍ زَعزَعَتَهُ الرِّیحُ ذاهِبٌ

وقال شيخ من الأطباء : الحمد لله ، فلان يزاحمنا في الطب ولم يختلف إلى  
البيمارستانات (٤) تمام خمسين سنة .

= طنبوراً . وكان تلميذ بشار بن برد وروايته . وهو القاتل :

من راقب الناس مات غمًا وفاز باللذة الجسور

وفيه يقول أبو العتاهية :

تعالى الله بإسلام بن عمرو أذل الحرص أعناق الرجال

الأغاني ( ٢١ : ٧٣ - ٨٤ ) وتاريخ بغداد ( ٩ : ١٣٦ ) وابن خلكان ، وقد سماه « سلماً » خطأ .

(١) البيتان في الحيوان ( ٣ : ٩١ ) ، وهما مع أربعة أخرى في مجالس ثعلب ٢٢٧ بدون نسبة ،

وثانيتها في الشعراء ٥٢٧ ليدن واللسان ( ١٩ : ٢٧٨ ) . والملاوى : جمع ملاوية ، وهى المرأة . ورواية

ثعلب : « ترى في سنا الملاوى بالعصر والضحى » . ما عدل : « تزين سنا الملاوى » .

(٢) ثعلب وما عدل : « وجوهاً » . وفي الشعراء : « لو ان المعتفين » . اعتشوا بها : استضاءوا

بها ليلاً فقصدوا إليها .

(٣) سبق البيتان في ١٩٤ .

(٤) البيمارستان : دار علاج المرضى ، لفظ فارسي ، مركب من « يملار » بمعنى مريض ،

و « ستان » ، وهى من أدوات المكان في الفارسية . ه : « البيمارستان » .

وحدثني محمد بن عبد الملك - صديق لي - قال : سمعت رجلاً من  
فرسان طبرستان يقول : فلان يدعى الفروسيّة ، ولو كلّف أن يُخلّى فروج فرسه  
منحدرًا لما قلّر عليه <sup>(١)</sup> .

وقال بعض العبيد :

- أيعشني في الشاء وابن مؤبلك على هجمة قد لَوَحها الطبايح <sup>(٢)</sup>  
متى كان حمران الشبائي راعياً وقد راعه بالثو أسود سالح <sup>(٣)</sup>  
وقال كثير في عمر بن عبد العزيز رحمه الله :

تكلّمت بالحق المبين وإنما تبيّن آيات الهدى بالتكليم  
ألا إنما يكفى القنا بعد زيفه من الأود الباقي ثقاف المقوم <sup>(٤)</sup>

- ١٠ الأصمعي قال : قال يونس بن عبد الأعلى <sup>(٥)</sup> : لا يزال الناس بخير ماداموا  
إذا تخلّج <sup>(٦)</sup> في صدر الرجل شيءٌ وجَدَ مَنْ يُفَرِّجُ عنه .

وقال البعيث ، في إبراهيم بن عريّ <sup>(٧)</sup> :

(١) فروج الفرس : ما بين قوائمه . يقال سدّ فروج فرسه ، أى ملأ قوائمه عدوا كأن العدو سدّ  
فروجه وملأها . فمعنى أخلى فروجه : أمسكه وحفظه من سرعة الانحدار .

- (٢) ما عدل : « وابن مخيلد » . والهجمة : القطعة الضخمة من الإبل ، ما بين الثلاثين إلى المائة .  
والطبايح : جمع طبيخة ، وهى شحوم المهاجرة وشدة حرها .

(٣) الشبائي : نسبة إلى بنى شبابة ، وهم بطن من فهم . ل : « الشبالي » ، ما عدل : « الشبائي »  
صوابها من هـ . والثو : القلاة . ما عدل : « بالثود » ، هـ : « في الثود » .

- (٤) القنا : الرماح ، جمع قنّة . والزيف : الميل ، ومثله ، الأود . والتفاف : خشية قوية قدر  
الذراع في طرفها خرق يتسع للرمح أو للقوس يدخل فيه ويغمر منه ما ينبغي أن يغمر ، حتى يصير إلى  
ما يراد منه ، ولا يفعل به ذلك إلا مدهوناً مملولاً ، أو مضغوطاً على النار .

(٥) يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة الصدقي المصري ، روى عن ابن عيينة والشافعي ،  
وعنه : مسلم والنسائي وابن ماجه . وكان إماماً في القراءات ، قرأ على ورش وغيره ، وقرأ عليه ابن جرير  
الطبري . ولد سنة ١٧٠ وتوفى سنة ٢٦٤ . تهذيب التهذيب ، والخلاصة .

- (٦) تخلّج : اضطرب وتحرك ، ومثله خلج واختلج . ما عدل : « اختلج » .

(٧) إبراهيم بن عريّ هذا ، كان والي الهامة لعبد الملك ، وكان يقال له : « الملك الأسود » . وفيه

يقول مالك المذموم :

٢٣٠ ترى مِنْبَرِ الْعَبْدِ اللَّئِيمِ كَأَتَمَّا      ثَلَاثَةُ غُرَبَانٍ عَلَيْهِ وَقُوعُ  
وقال الأعشى :

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقَتْهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ      مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْيَالٍ <sup>(١)</sup>  
وقالوا : « لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ » <sup>(٢)</sup> .

وقال الشاعر <sup>(٣)</sup> :

وَمُدَجِّجٍ كَرِهَ الْكُفَاةُ نِزَالَهُ      لَا مُمَعِّنَ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمَ <sup>(٤)</sup>

وقال زهير :

دُونَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ الْأَرْضِ قَدْرُهُمَا      عِنْدَ الذَّنَابِيِّ فَلَا قَوْتُ وَلَا دَرَكُ <sup>(٥)</sup>  
وقالوا : « خَيْرَ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَشَرَّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ » <sup>(٦)</sup> .

- ١٠ = ناق سمرى قد جد حقا بنا السـ      حر وكوفى جواله فى الزمان  
فمتى تلقى يد الملك الأسـ      دود تستيقنى بأن لا تضام  
الأغانى ( ١٦ : ١٥١ ) . وفى ( ٧ : ٦١ ) أن جبراً نازع بنى حمان إليه فى ركية لم يحكم بها له .  
ما عدل : « إبراهيم بن عدى » ، وكذا ورد الاسم فى الموضع الأخير من الأغانى .  
( ١ ) ديوان الأعشى ١٣ . والرغد ، بفتح الراء وكسرها : القدح . عنى به الجواد الذى يسقى  
الناس فى أفناحه ، ومثل هذه الكناية تسميتهم الجواد « جفنة » . قال أبو فرودة :  
١٥ يا جفنة كلزاء الحوض قد هدموا      ومنطقاً مثل وشى اليمنة الحيرة  
هرقته : أرقته . أقيال : جمع قيل ، وهو الملك النافذ القول . والمشهور فى رواية البيت : « أقال » جمع  
قتل ، بالكسر ، وهو العدو . والبيت فى المختص ( ١١ : ٨٣ ) وأمالى القالى ( ١ : ٩٠ / ٢ : ٧ ،  
٣٠٣ ) وشروح سقط الزند ٨٢٢ .  
٢٠ ( ٢ ) أى لا نقصان ولا زيادة . وفى اللسان ( وكس ) : « وفى حديث ابن مسعود : لها مهر  
مثلها ، لا وكس ولا شطط » .

( ٣ ) هو عترة . والبيت التالى من معلقته المشهورة .

- ( ٤ ) المدجج ، بكسر الجيم المشددة وفتحها : التام السلاح . والاستسلام : الانقياد والاستكانة .  
( ٥ ) ديوان زهير ١٧٤ . يصف القطاة والصقر . يقول : لم يخلقاً فينيا ، ولم يصيرا على الأرض ،  
٢٥ فهما بين هذين . عند الذنابى ، أى الصقر عند ذنبها قد قاربها ، فلا هو قد أدركها ولا هى قد فاتته .  
( ٦ ) الحقيقة : شدة السر . وكان عبد الله بن مطرف بن الشخير ، قد تعبد فلم يقتصد .  
فقال له أبوه : « يا عبد الله ، العلم أفضل من العمل ، والحسنة بين السيتين ، وخير الأمور =

قال : والمثل السائر ، والصواب المستعمل : « لا تَكُنْ حُلُوءًا فَتُزَدَرَدَ ، ولا مُرًّا فَتُلْفَظَ » .

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا لَيْنٌ فِي غَيْرِ ضَعْفٍ ، وَشِدَّةٌ فِي غَيْرِ عُنْفٍ .

- وكان الحجاج يُجاوز العُنف إلى الخُرق ، وكان كما وصف نفسه ، فإنه قال : « أَنَا حَدِيدٌ حَقُودٌ <sup>(١)</sup> ، وَذُو قَسْوَةٍ حَسُودٌ » .  
 وذكره آخر فقال : كَانَ شَرًّا مِنْ صَبِيٍّ <sup>(٢)</sup> .

وقال أكرم بن صيفي <sup>(٣)</sup> : تَنَاعَوْا فِي الدِّيَارِ ، وَتَوَاصَلُوا فِي الْمَزَارِ <sup>(٤)</sup> .  
 وكان ناسيُّ الشُّهُورِ <sup>(٥)</sup> يقول : اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنَ نَسَائِنَا ، وَقَارِبْ بَيْنَ رِعَائِنَا ،

١٠ = أوساطها ، وشر السير المحققة ، هو إشارة إلى الرفق في العبادة . أى عليك بالقصد فيها ولا تحمل على نفسك فتسأم . وإذا حملت على نفسك من العبادة ما لا تطيق ، انقطعت بك عن الدوام على العبادة . اللسان ( ١١ : ٣٤٢ ) وأمثال المياني ( ١ : ٣٢٧ ) . ومضت ترجمة مطرف في ( ١ : ١٠٣ ، ٣٥٣ ) . وترجم في تهذيب التهذيب لابنه « عبد الله » .

(١) الحديد : ذو الحدة ، وهى الغضب والنشاط والسرعة في الأمور . وقد سبق الخير في الحيوان

( ٣ : ٤٧٠ / ٥ : ٥٩٢ ) بلفظ : « أَنَا حَدِيدٌ حَقُودٌ حَسُودٌ » .

(٢) ويقولون في أمثالهم : « أَظْلَمُ مِنْ صَبِيٍّ » . انظر الحيوان ( ٣ : ٤٧٠ ) .

(٣) أكرم بن صيفي ، أحد حكام العرب ، وهو أكرم بن صيفي بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم الهيمى . وكان قد سمع بمبعث النبي ، فأراد أن يقد إليه فمنعه قومه ، ثم انتدب له رجلاً من قومه فأتيا النبي ﷺ ، فعادا بما أتلج صدر أكرم في دينه ، فقرَّب له بعيره فركب متوجهاً إلى الرسول ﷺ فمات في الطريق ؛ فيقال نزلت فيه هذه الآية : ( ومن يخرج من

٢٠ بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله » . وكان أكرم من المعمرين . أنشد له المرزبانى :

وإن امرأ قد عاش تسعين حجة إلى مائة لم يسأم العيش جاهلاً

أنت مائتان غير عشر وفاتها وذلك من مر الليالى قلائل

الإصابة ٤٨٢ والمعمرين للسجستانى ١٠ - ١٣ والأغانى ( ١٥ : ٧٠ ) .

(٤) لفظه عند السجستانى : « تَنَاعَوْا فِي الدِّيَارِ وَلَا تَبَاغَضُوا ؛ فَإِنْ مِنْ يَجْتَمِعُ يَتَقَعَّقُ عِنْدَهُ » .

(٥) النسب : التأخير . وكان العرب إذا صلدوا عن مئى يقوم رجل منهم من =

واجعل الأموال في سُمَحَاتِنَا <sup>(١)</sup> .

وقال آخر <sup>(٢)</sup> :

شَتَّى مَرَاجِلُهُمْ فَوْضَى نَسَاؤُهُمْ وَكُلُّهُمْ لِأَيِّهِ ضَيَّرَنَ سِلْفٌ <sup>(٣)</sup>  
وقال الآخر : تَرَكُ الْوَطْنَ أَحَدُ السَّبَاعَيْنِ <sup>(٤)</sup> .

وقالوا : من أَجْدَبَ انتجع .

وقال آخر : مَنْ أَمَلْ أَمْرًا <sup>(٥)</sup> هَابَهُ ، وَمَنْ قَصَّرَ عَنْ شَيْءٍ عَابَهُ .

وقال الآخر :

رَجَعْنَا سَالِمِينَ كَمَا بَدَأْنَا وَمَا خَابَتْ غَنِيمَةُ سَالِمِينَا <sup>(٦)</sup> ٢٣١

وقال امرؤ القيس بن حُجْر :

لَقَدْ نَقَبْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ <sup>(٧)</sup> ١٠

= كنانة فيقول : أنا الذي لا أعاب ولا أجاب . ولا يرد لي قضاء . فيقولون : صدقت ، أنسنا شهراً ؛ أي آخر عنا حرمة الحرم واجعلها في صفر ، وأحل لنا الحرم ؛ لأنهم كانوا يكرهون أن يتولى عليهم ثلاثة أشهر حرم لا يغيرون فيها ؛ لأن معاشهم كان من الغارة ، فيحل لهم الحرم ، فذلك هو الإنشاء .

(١) السمعاء : جمع سميح ، وهو ذو الساحة والجود . وفي هامش هـ : في شرح الحديث لاين قتيبة : إذا كثرت الأقطاع والرءاء فالأحمد أن تفرق ويفرقوا . وكانوا يقولون : اللهم حبب بين نسلنا ، وبغض بين رعائنا ، واجعل الأموال في سمحاتنا .

(٢) هو أوس بن حجر . ديوانه ١٧ واللسان والمقاييس ( ضزن ) وأدب الكاتب ٢٨٢ والاقتضاب ٣٨٤ . قال البطليوسي : ولم أجده في شعر أوس ! وصدرة في جميعها :  
• والفارسية فيهم غير منكرة •

(٣) المراحل : جمع مرجل ، وهو القدر من الحجارة أو النحاس . فوضى : مغلطة . والضيزن : الذي يزاحم أباه على امرأته . والسلف : واحد السلفين ، وأصله الرجلان يتزوجان بأختين ، فكل واحد منهما سلف صاحبه . أراد أن بينهما مناظرة في الزواج ؛ يقول : هم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه وامرأة ابنه .

(٤) السباء والسبي : الأسر .

(٥) هـ : أحداً •

(٦) أي غنيمة قوم سالمين . والبيت في عيون الأخبار ( ١ : ١٤٢ ) ، ما عدل ، هـ : وما

غابت • . يقول : إن الغنيمة في السلامة . وأنشد بعده ابن قتيبة :

وما تدرين أي الأمر خير أما تهوين أم ما تكرهينا

(٧) ديوان امرؤ القيس ١٣٤ برواية : وقد طوفت •

وقيل لابن عباس : أَيْمًا أَحَبُّ إِلَيْكَ ، رجل يُكثِّر من الحسنات ويكثر من السيئات ، أو رجل يُقَلُّ من الحسنات والسيئات ؟ قال : ما أُعْدِلُ بالسَّلامة شيئاً ! وقالت أعرابية :

- فلا تَحْمَدُونِي فِي الزَّيَّارَةِ إِنَّنِي أَزُورُكُمْ إِلَّا أَجِدُ مُتَعَلِّلاً <sup>(١)</sup>  
يعقوب بن داود <sup>(٢)</sup> قال : ذَمَّ رَجُلٌ الْأَشْتَرَ <sup>(٣)</sup> فقال له رجلٌ من النَّخَع <sup>(٤)</sup> : اصْكُتْ فَإِنَّ حَيَاتُهُ هَزَمَتْ أَهْلَ الشَّامِ ، ومَوْتُهُ هَزَمَ أَهْلَ الْعِرَاقِ .  
أبو الحسن قال : أُرْسِلَتِ الْحَيْلُ أَيَّامَ بَشْرِ بْنِ مِرْوَانَ <sup>(٥)</sup> ، فَسَبَقَ فِرْسُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشْرِ ، فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْأَشْعَثِ <sup>(٦)</sup> : وَاللَّهِ لَا تُرْسِلَنَّ غَدًا مَعَ فِرْسِكَ فِرْسًا لَا يَعْرِفُ أَنَّ أَبَاكَ أَمِيرَ الْعِرَاقِ ! فَجَاءَ فِرْسُ إِسْمَاعِيلِ سَابِقًا ، فَقَالَ :  
أَلَمْ أُعَلِّمَكَ ؟!

• • •

وقال أبو العتاهية <sup>(٧)</sup> :  
أَيَّا مَن لِي بِأَنْسِكَ يَا أَخِيَّ وَمَن لِي أَنْ أُبْنِكَ مَا لَدَيَّا

- ١٥ (١) المتعلل : مصدر ميمي لقولهم : تعللت بالشيء : تلهيت به وتشاغلت .  
(٢) هو يعقوب بن داود الأنباري ، ذكره في تاريخ بغداد ٧٥٨١ . ذكر أنه روى عن عاصم بن علي . وهذا عاصم توفي سنة ٢٢١ ، ترجم له في تهذيب التهذيب .  
(٣) الأشتر النخعي : مالك بن الحارث ، ترجم في ( ٢ : ٨٧ ) .  
(٤) هم بنو النخع - بالتحريك - بن جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج ، ينتهي نسبهم إلى كهلان بن سبأ في اليمن .  
٢٠ (٥) بشر بن مروان بن الحكم ، أخو عبد الملك ، ترجم في ( ٢ : ٢١١ ) .  
(٦) ل : إسماعيل بن محمد بن الأشعث .  
(٧) الأبيات التالية لم ترو في ديوانه . وفي الأغاني ( ٣ : ١٤٣ ) ومعاهد التصنيف ( ٢ : ١٨٥ ) أنها في رثاء صديقه ه على بن ثابت ، وكان قد حضره وهو يجود بنفسه ، فلم يزل ملتمسه حتى فاض . ولما دفن وقف على قبره يبكي طويلاً أحر بكاء ، وينشد هذه الأبيات . وفي العقد ( باب المراثي ) أنه رثى بها ولداً له . وانظر الحيوان ( ٣ : ٩١ / ٦ : ٥٠٥ ) حيث أنشد البيتين الثاني والسادس ، والكامل ٢٣٠ ليسبك ، وذيل أمالي القتالي ص ٢ ، ومروج الذهب ( ٢ : ٣٦٨ ) ، والمستطرف ( ٢ : ٢٩٤ ) وما سبق في ( ١ : ٤٠٧ ) .

كفى حَزناً بِدِفْنِكَ ثم إِنِّي  
طَوْتُكَ حُطُوبٌ ذَهْرَكَ بعد نَشْرِ  
فلو نَشَرْتَ قَوَاكَ لَى المنايا  
بِكَيْتِكَ يا أُخَيَّ بَلَرُ عَيْنِي  
وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لى عِظَاتٌ  
وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا

وقال الآخر (١) :

أُبَعِّدُ الَّذِي بِالْتَّعَفِ نَعْفُ كُؤَيْبٍ رَهْنَةً رَمَسَ بَيْنَ ثَرْبٍ وَجَنْدَلٍ (٢)  
أُذَكِّرُ بِالْبَقِيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي وَبُقَيَاى أَنَّى جَاهِدٌ غَيْرَ مَوْتِلٍ (٣)  
يقول : هذه بُقَيَاى .

قال : قيل لشريك بن عبد الله (٤) : كان معاويةً حليماً . قال : لو كان  
حليماً ماسِفةً الحقَّ (٥) ، ولا قَاتَلَ عَلِيًّا . ولو كان حليماً ما حَمَلَ أَبْنَاءَ الْعَبِيدِ عَلَى  
حُرْمِهِ ، وَلَمَّا أَنْكَحَ إِلَّا الْأَكْثَفَاءَ .

وَأَصَوَّبُ مِنْ هَذَا قَوْلُ الْآخَرِ ، قال : كان معاويةً يَتَعَرَّضُ وَيَحْلُمُ إِذَا  
أُسْمِعَ . وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْسَفِيهِ (٦) فَهُوَ سَفِيهِ .

وقال الآخر : كان يحبُّ أَنْ يُظْهَرَ حِلْمُهُ وَقَدْ كَانَ طَارَ اسْمُهُ بِذَلِكَ ،  
فَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَزِدَّادَ فِي ذَلِكَ .

(١) في حواشى هـ : « هو عبد الرحمن بن زيادة » .

(٢) نَعْفُ كُؤَيْبٍ : موضع لم يذكره ياقوت . والرَّمَسُ : القبر .

(٣) الْبَقِيَا ، بضم الباء : الإبقاء . وَاَتَلَّ : قصر وأبطأ .

(٤) شريك بن عبد الله ، ترجم في ( ٢ : ٢٥٣ ، ٢٦٤ ) .

(٥) سَفَهُ الرَّجُلِ الْحَقُّ : جهله فلم يره حقاً . وفي الحديث : « سئل النبي ﷺ عن الكبر فقال :

الكبر أن تسفه الحق وتقمط الناس » .

(٦) ل : « لسيفه » تحريف .



وقال الفرزدق :

وكان يُجير الناسَ من سيفِ مالِكٍ      فأصبح يبغي نفسه من يُجيرها (١)  
وكانَ كعُزْ السَّوءِ قامتَ بظلفِها      إلى مُدِيَةٍ تحتَ الثَّرَابِ تُبَيِّرُها (٢)  
وقال الثَّوْتِ البَمانِي (٣) :

على أَىِّ بابٍ أَطْلُبُ الإِذْنَ بَعْدَما      حُجِيتُ عن البابِ الَّذي أَنَا حاجِبُه (٤)  
وهذا مثل قوله :

والسَّبَبُ المانِعُ حَظَّ العاقِلِ      هو الَّذي سَبَبَ رَزَقَ الجاهِلِ

ومثله :

ورُبَّتْ حَزَمٌ كانَ للسُّقَمِ عِلَّةٌ      وعِلَّةُ بُرِّ الدَّاءِ حَظُّ المَغْفَلِ (٥)

وقال آخر :

يَخِيبُ الفَتى مِن حيثَ يُرْزَقُ غَيرُه      وَيُعْطى الفَتى مِن حيثَ يُحْرَمُ صاحِبُه (٦)

وقال عثمان بن الحويرث ، لعمرو بن العاصي :

لَه أَبوَانِ فَهو يُدْعى إِلَها      وَشَرَّ العِبادِ مِن لَه أَبوَانِ

(١) البيتان في ديوانه ٢٤٩ ، مع ثالث بعدهما ، وهو :

١٥      ستعلم عيد القيس إن زال ملكها      على أى حال يستمر مريرها

وأنشدتهما في الحيوان ( ٥ : ٤٧٥ ) ، وأولهما في ( ٥ : ٥٩٣ ) ، وثانيهما في ( ٥ : ٤٧٠ ) ،

( ٤٧٥ ) .

(٢) قال البحرى في حماسه ٢٨٤ : « يروى عن بعض العرب أنه أصاب نعمة فأراد ذبحها ولم

يكن معه شيء يذبحها به ، فبينما هو يفكر في ذلك وأى ذلك يصنع إذ حفرت النعجة بأظلافها الأرض

٢٠      فأبرزت عن سكين كانت متدفقة في التراب ، فذبحها بها . وضرب العرب بها المثل . وروى ثمانية أشعار

في هذا المعنى في الباب ١١٥ . وانظر جبهة الأمثال للمسكرى ٩٥ والميلاني ( ٢ : ١٧٨ ) ومعجم

المرزبانى ٣٧٤ س ١٦ .

(٣) ويقال أيضاً « اللوب البمانى » . انظر ماسبق في ( ٣ : ٣٥٩ - ٣٦٠ ) .

(٤) وكنا فيما سبق . وفيما عدا ه : « على الباب » .

٢٥      (٥) في عيون الأخبار ( ٣ : ٢٧٣ ) : « خبط المغفل » ، وهى خم الروابيتين .

(٦) ل : « يمنع صاحبه » .

وقد حَكَّمَا فِيهِ لِتَصَدَّقَ أُمُّهُ      وَكَانَ لَهَا عِلْمٌ بِهِ بَيَّانٍ (١)  
فَقَالَتْ : صُرَّاحٌ ، وَهِيَ تَعْلَمُ غَيْرُهُ      وَلَكِنَّهَا تُهْذِي بِغَيْرِ لِسَانٍ (٢)  
وَقَالَ الْآخَرُ (٣) :

يَطْلُبُنَ بِالْقَوْمِ حَاجَاتٍ تُضْمِنُهَا      يَلْتَرُّ بِكُلِّ لِسَانٍ يُلَبِّسُ الْمَدْحَا  
كَأَنَّ فَيْضَ يَدَيْهِ قَبْلَ مَسْأَلَةٍ      بَابُ السَّمَاءِ إِذَا مَا بِالْحَيَا انْفَتَحَا (٤)  
وَكَلَّتْ بِالذَّهْرِ عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ      مِنْ جُودِ كَفِّكَ تَأْسُو كُلُّ مَا جَرَحَا  
ومثله :

إِذَا افْتَقَرَ الْمِنْهَالُ لَمْ يُرْ فَقْرُهُ      وَإِنْ أَيْسَرَ الْمِنْهَالُ أَيْسَرَ صَاحِبُهُ  
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَفْضَلَ الْعِبَادَةِ الصَّمْتُ ،  
وَانْتَظَرُ الْفَرَجَ (٥) . ١٠

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ ، وَكَانَ فِي سَجْنِ الْحِجَاجِ : لَهْفِي عَلَى طَلِيقَةٍ بِمِائَةِ  
أَلْفٍ ، وَفَرَجٍ فِي جَبْهَةِ أَسَدٍ (٦) . وَأَنْشَدَ :  
رُبَّمَا تَجَزَّعُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ      رَ لَهْ فُرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ (٧)  
وَأَنْشَدَ :

كَرِهْتُ وَكَانَ الْخَيْرُ فِيمَا كَرِهْتُهُ      وَأَحْبَبْتُ أَمْرًا كَانَ فِيهِ شِبَا الْقَتْلِ (٨) ١٥

(١) مَا عَدَلَ ، هـ : « لَتَصَدِّقَ أُمُّهُ » .

(٢) الصَّرَاحُ : الْخَالِصُ النَّسَبُ .

(٣) هُوَ أَبُو نَوَاسٍ . الْعُمْدَةُ ( ٢ : ١١١ ) وَزَهْرُ الْآدَابِ ( ٣ : ٥ ) . وَفِي زَهْرِ الْآدَابِ : « غَيْرُ نَائِمَةٍ مِنْ جُودِ كَتَايَا » . وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْعُمْدَةِ :

أَنْتَ الَّذِي تَأْخُذُ الْأَيْدِي بِمُحْزَرَتِهِ      إِذَا الزَّمَانُ عَلَى أَبْنَائِهِ كَلَحَا ٢٠

(٤) الْحَيَا : الْمَطَرُ .

(٥) سَبَقَ هَذَا الْخَيْرُ فِي ( ٢ : ١٦٥ ، ٣٥٠ ) .

(٦) مَضَى فِي ( ٢ : ١٦٦ ) .

(٧) الْبَيْتُ فِي الْحَيَوَانَ ( ٣ : ٤٩ ) مَعَ نَسْبَتِهِ إِلَى أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، مَعَ شَيْءٍ مِنْ شَكِّ الْجَلَّاحِظِ . وَأَنْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ ( فَرَجٌ ) مَنْسُوبًا إِلَى أُمِّيَّةَ . وَأَنْشَدَ قَبْلَهُ :

لَا تُضَيِّقَنَّ فِي الْأُمُورِ فَقْدَ تَكْ      شُفَّ غَمَلُوهَا بِغَيْرِ احْتِيَالٍ  
(٨) الشَّبَا : جَمْعُ شَبَاةٍ ، وَهُوَ حَدُّ الشَّيْءِ أَوْ حَدُّ طَرَفِهِ . وَمِنْهُ شَبَاةُ السِّيفِ .

مثل قول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾ .

وكان يقال : نُحِذُّ مَقْتَصِدَ الْعِرَاقِ ، وَنَجْتَهِدُ الْحِجَازَ .

وقال الآخر : ٢٣٣

لِكُلِّ كَرِيمٍ مِنْ أَلَاءِ قَوْمِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَاسِدُونَ وَكُشِّحُ<sup>(١)</sup> .  
وقال جرير :

إِنِّي لَأَمْلُ مِنْكَ خَيْرًا عَاجِلًا وَالتَّفْسُ مُوَلَعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ<sup>(٢)</sup>  
وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ .

وقال ابن هرمة :  
أَشْمُ مِنَ الَّذِينَ بِهِمْ قُرَيْشٌ تُدَاوِي بَيْنَهَا غَبْنَ الْقَبِيلِ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّ تَلَاثُوَ الْمَعْرُوفِ فِيهِ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي السَّيْفِ الصَّقِيلِ  
وقال امرؤ القيس :

أَجَارَتْنَا إِنَّ الْمَزَارَ قَرِيبُ وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ<sup>(٤)</sup>  
أَجَارَتْنَا إِنَّا غَرِيانِ هَاهُنَا وَكَلَّ غَرِيبٌ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ ١٥

(١) الكشِّح : جمع كاشح ، وهو العدو الباطن العداوة ، كأنه يطويها في كشحته . والكشِّح بالفتح : الخصر . وقد سبق البيت في ص ٢١٧ .

(٢) من قصيدة له في ديوانه ٤١٥ يمدح بها عمر بن عبد العزيز ، مطلعها :

إِنَّ الَّذِي بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا جَمَلَ الْخِلَافَةِ فِي الْإِمَامِ الْعَادِلِ

(٣) الأشم : السيد ذو الأنفة . والغبن بالفتح والتحريك : ضعف الرأى . ل هـ و هـ : عن القبيل هـ : غبن القتل هـ . والوجه ما أثبت .

(٤) البيتان لم يرويا في ديوانه . وعسيب : جبل بعلية نجد . ورواية ياقوت ( في رسم عسيب ) واللسان ( عسب ) : هـ : إن الخطوب تنوب هـ . وعجز هذا البيت في مجالس ثعلب ٥٤٠ .

وقال بشار :

وَإِذَا اغْتَرِبْتَ فَلَا تَكُنْ جَشِعًا      تَسْمُو لَغْتُ الْكَسْبِ تَكْسِبُهُ <sup>(١)</sup>  
وقال حسان بن ثابت :

أَهْدَى لَهُمْ مِدْحَى قَلْبٍ يُوَازِرُهُ      فِيمَا أَحَبَّ لِسَانَ خَائِكَ صَنَعُ <sup>(٢)</sup>  
وقال الأصمعي : أنشدنا أبو مَهْدِيَّة <sup>(٣)</sup> :

ضَحَّحُوا بِأَسْمَطَ عُنْوَانِ السُّجُودِ بِهِ      يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا <sup>(٤)</sup>  
وقال الخزرجي ، يردُّ على أُمِّ قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ ، واسمُه صَيْفَى <sup>(٥)</sup> :

أَتَفْخِرُ صَيْفَى فِيمَا تَقُو      لُ أَنْ نَلْتَمُ غِيلَةَ أَرْبَعَةٍ <sup>(٦)</sup>  
عَرَانِينَ كُلُّهُمْ مَاجِدٌ      كَثِيرُ الدَّسَائِعِ وَالْمَنْفَعَةِ <sup>(٧)</sup>  
فَهَلَّا حَضَرْتَ غَدَاةَ الْبَقِ      سَبَّحَ لِمَا اسْتَمَاتَ أَبُو صَنْعَصَعَةٍ <sup>(٨)</sup>  
وَلَكِنْ كَرِهَتْ شُهُودَ الْوَعَى      وَكُنْتُمْ كَذَلِكَ فِي الْمَعْمَعَةِ <sup>(٩)</sup>  
سِرَاعًا إِلَى الْقَتْلِ فِي حُفْيَةٍ      بَطَاءً عَنِ الْقَتْلِ فِي الْمَجْمَعَةِ <sup>(١٠)</sup>

(١) التيمورية : « وإذا اغتربت » ب ، ج : « اعربت » صوابهما في ل ، هـ .

(٢) المدح : جمع مدحة ، بالكسر . لسان حائك : يحك الشعر والكلام حوكا : ينسجه ويلام بين أجزائه ، كما يصنع الحائك ، وهو النساج . ما عدا ل ، هـ : « خائط » تحريف . صنع : صانع حاذق . والبيت من قصيدة لحسان في ديوانه ٢٤٨ - ٢٥١ يعارض بها الزبرقان بن بدر .

(٣) أبو مَهْدِيَّة الأعرابي ترجم في ( ٢ : ٢٨١ ) .

(٤) البيت لحسان بن ثابت ، كما سبق في حواشي ( ١ : ٢٢٠ ) .

(٥) ترجم في ٢٣ من هذا الجزء .

(٦) الغيلة ، بالكسر : الاغتيال ، وهو أن يخدعه ثم يقتله . ما عدا ل : « عيلة » ، تحريف .

(٧) العرانيين : جمع عرينين ، وهم السادة والأشراف . والدسائع : جمع دسيسة ، وهى العطية .

(٨) البقيع : مقبرة أهل المدينة في داخلها . المستमित : الشجاع الطالب الموت . ب ، ج مع أثر

تغيير في الأخيرة : « لما استال » .

(٩) المعمة : استعار نار الحرب ، أو صوت المقاتلة فيها . هـ : « كرههم » .

(١٠) ل : « في مجعته » .

وَأُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ :

آتَى التَّيْدَى فَلَا يُقَرَّبُ مَجْلِسِي وَأَقْوَدَ لِلشَّرَفِ الرَّفِيعِ حِمَارِيَا <sup>(١)</sup>

وقال حبيب بن أوس :

كَالْحُوطِ فِي الْقَدِّ وَالْعَزَالَةِ فِي الْبَهْ حِجَّةُ وَابْنِ الْغَزَالِ فِي غَيْدِهِ <sup>(٢)</sup>

وَمَا حَكَاهُ ، وَلَا نَعِيمَ لَهُ ، فِي جَيْدِهِ بَلْ حَكَاهُ فِي جَيْدِهِ <sup>(٣)</sup>

إِلَى الْمُفْعَدَى أَيْ يَزِيدُ الذَّى يَصِلُ غَمْرُ الْمُلُوكِ فِي تَمِيدَةِ <sup>(٤)</sup>

ظِلُّ عَفَاةٍ ، يُحِبُّ زَائِرَهُ حُبُّ الْكَبِيرِ الصَّغِيرَ مِنْ وَلَدِهِ <sup>(٥)</sup>

إِذَا أَنَاخُوا بِيَابِهِ أَخْلُوا حُكْمَهُمْ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ <sup>(٦)</sup>

وقال أيضاً :

لِعَمْرُكَ مَا كَانُوا ثَلَاثَةً لِخَوْرَةٍ وَلَكِنِّهِمْ كَانُوا ثَلَاثَ قَبَائِلَ <sup>(٧)</sup>

(١) الندى : مجلس القوم . وأنشده في الحيوان ( ٦ : ٤٨٦ ) مسبقاً بقوله : « وقال آخر ووصف ضعفه وكبر سنه » . وأنشده في اللسان ( شرف ) شاهداً للشرف بمعنى المكان العالي ، وعقب عليه بقوله : « يقول إني خرفت فلا ينتفع برأى ، وكبرت فلا أستطيع أن أركب من الأرض حمارى إلا من مكان عال » . ورواية اللسان : « حمارى » موضع « حماريا » .

(٢) الأبيات من قصيدة له في ديوانه ٩١ - ٩٥ يمدح بها خالد بن يزيد الشيباني مطلعها :  
ما لكئيب الحمى إلى عقده ما بال جرعائه إلى جرده  
الحوط ، بالضم : الغصن الناعم ، والعزالة . الشمس عند طلوعها ، أو عند ارتفاعها . وابن الغزال ، عنى به الظلى ، والفيد : ميل العنق ولين الأعطاف .

(٣) الحيد : طول العنق في حسن .  
(٤) أبو يزيد : كنية خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني . وفيه يقول أبو تمام أيضاً :  
وَإِذَا رَأَيْتَ أَبَا يَزِيدٍ فِي نَدَى وَوَعَى وَمِبْدَى غَارَةٍ وَمَعِينَا  
والعمر : الماء الكثير . والتمد : القليل . يقول إن قليله أعظم من كثير غيره من الملوك ، فكثيرهم مستصغر في جانب قليله .

(٥) العفاة . جمع عاف ، وهو الطالب .  
(٦) أَخْلُوا حُكْمَهُمْ ، أى كل ما يرغبون . ويعنى أيضاً أن فعله مطابق قوله ، وإغمازه مصاحب وعده . في هامش هـ عن نسخة : « حكمهم » .  
(٧) من أبيات لأبي تمام يروى بها بنى حميد الطوسي ، وهم أبو نصر ، وقحطبة ، ومحمد .

## ومن خطباء الخوارج

قَطْرِئُ بنِ الْفُجَاءَةِ<sup>(١)</sup> ، أحدُ بنِي كَايَةَ بنِ حُرْقُوص<sup>(٢)</sup> ، وكنيته أبو نعامه في الحرب ، وفي السلم أبو محمد . وهو أحد رؤساء الأزارقة . وكان خطيباً فارساً ، خرج زَمَنُ مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ ، وبقي عشرين سنة . وكان يَدِينُ بالاستعراض<sup>(٣)</sup> والسِّبَاء ، وقتل الأطفال . وكان آخرُ من بُعثَ إليه سفيان بن الأبرد الكليبي<sup>(٤)</sup> وقتله سورة بن أبيجر الدارمي ، من بني أبان بن دارم .

ومن خطباء الخوارج وشعرائهم وعلماهم :

حَبِيب بن خُدرة<sup>(٥)</sup> ، عِدَّاده في بني شيبان ، وهو مولى لبني هلال بن عامر<sup>(٦)</sup> .

ومن علمائهم وخطبائهم وأئمتهم :

الضُّحَّاك بن قيس<sup>(٧)</sup> ، أحد بني عمرو بن مُحَلِّم بن ذُهل بن شيبان ،

(١) ترجم في ( ١ : ٣٤١ ) .

(٢) كايبة ، بالباء بعدها ياء تحتية ، من قولهم كبا الزند يكيو ، إذا لم يور ناراً . وهم بنو كايبة بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . الاشتقاق ١٢٤ - ١٢٥ . ل : « كايبة » ما عدل : « كنانة » ، صوابهما ما أثبت .

(٣) الاستعراض : أن يعترض الناس يقتلهم . انظر اللسان ( عرض ٣٩ ) . وفي أمالي القائل ( ١ : ١١٩ ) : « ويقال خرجوا يضربون الناس عن عرض ، يريدون : عن شق وناحية ، لا يبالون من ضربوا . ومنه استعراض الخوارج الناس ، إذا لم يبالوا من قتلوا » . وفي الكامل ٦١٦ ليسك : « وقال أبو يهس : الدار دار كفر ، والاستعراض فيها جائز ، وإن أصيب من الأطفال فلا حرج » . فهو اصطلاح خاص بالخوارج في هذا المعنى .

(٤) ترجم في ( ١ : ٦١ ) .

(٥) خُدرة بالخاء ، كما سبق في ترجمته ( ١ : ٣٤٦ ) . ل ، هـ : « جذرة » تحريف .

(٦) ما عدل : « الهلال بن عامر » .

(٧) ترجم الضحَّاك بن قيس بن خالد في ( ١ : ٣٨٠ ) .

ويكنى أبا سعيد . مَلَكُ العَرَّاقِ ، وصَلَّى خَلْفَهُ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ،  
وعبد الواحد بن سليمان <sup>(١)</sup> . وقال شاعرهم <sup>(٢)</sup> :

ألم تر أَنَّ اللهَ أظهرَ دينَهُ وصلَّتْ قريشٌ خلفَ بكر بن وائل <sup>(٣)</sup>

ومن علمائهم : وخطبائهم : نصر بن مِلْحان ، وكان الضُّحَّاك وآله الصلاة  
بالناس ، والقضاء بينهم .

ومن علمائهم : مُلَيْلٌ ، وأصغرُ بن عبد الرحمن <sup>(٤)</sup> ، وأبو عبيدة كورين ،  
واسمه مُسيلم ، وهو مولى لعروة بن أذينة <sup>(٥)</sup> .

ومن علمائهم وخطبائهم وشعرائهم وقَعْدِهِم وأهل الفقه : عمران بن

٢٣٦ جِطَّان <sup>(٦)</sup> ويكنى أبا شهاب ، أحد بنى عمرو بن شيان بن ذهل بن ثعلبة . ١٠

ومن الخوارج من بنى ضَبَّة ثم أحد بنى صَبَّاح <sup>(٧)</sup> : القاسم بن عبد الرحمن بن  
صُدَيْقة <sup>(٨)</sup> . وكان ناسباً عالماً داهياً ، وكان يشوب ذلك ببعض الظُّرف .

ومن علمائهم ونُسَّابِهِم وأهل اللِّسَن منهم : الجَوْن بن كِلاب ، وهو من  
أصحاب الضُّحَّاك .

١٥ ومن رجالهم وأهل التَّجْدَةِ والبيان منهم : خُرَّاشَة <sup>(٩)</sup> ، وكان رَكَاضاً ، ولم  
يكن اعتَقَد .

أخبرني أبو عبيدة قال : كان مِسْمَارٌ مستخفياً بالبصرة ، فتخلَّصت إليه

(١) في ( ١ : ٣٤٣ ) أنه « سليمان بن هشام » . وهو المطابق لما ورد في الطبري ( ٩ : ٦٤ ) .

(٢) هو شليل بن عَزْرَة الضبي . الطبري ( ٩ : ٦٤ ) .

(٣) سبق البيت في ( ١ : ٣٤٣ ) . وفي الطبري : « فصلت » . ٢٠

(٤) انظر ما سبق في ( ١ : ٣٤٧ ) .

(٥) كان إباضياً من الصفرية . انظر ماضى في ( ١ : ٣٤٧ ) . هـ : « أرية » .

(٦) ترجم في ( ١ : ٤١ ) .

(٧) ما عدل : « صبيح » .

(٨) ترجم في ( ١ : ٣٤٣ ) . ما عدل : « صديق » ، تحريف . ٢٥

(٩) ل : « جراشة » بالجيم .

فأخبرني أنه الذي طعن مالك بن علي في فيه ، وذلك أنه فتح فاه يقول : أنا أبو علي ! فشحا بها فاه<sup>(١)</sup> ، فطعته في جوف فمه<sup>(٢)</sup> .

ومن شعرائهم عتيان بن وصيلة الشيباني<sup>(٣)</sup> ، وهو الذي يقول :  
ولا صلح مادامت منابر أرضنا يقوم عليها من ثقيف خطيب

\*\*\*

وعن عيسى بن طلحة قال :

قلت لابن عباس : أخبرني عن أبي بكر . قال : كان خيراً كله ، على الجدة وشدة الغضب .

قال : قلت : أخبرني عن عمر . قال : كان كالطائر الحذر قد علم أنه قد نضب له في كل وجه حباله ، وكان يعمل لكل يوم بما فيه ، على غنى السباق .

قال : قلت : أخبرني عن عثمان . قال : كان والله صواماً قواماً ، لم يحدعه نومه عن يقظته .

قال : قلت : فصاحبكم ؟ قال : كان والله مملوءاً جليماً وعليماً ، غرته سابقته وقرابته<sup>(٤)</sup> ، وكان يرى أنه لا يطلب شيئاً إلا قدر عليه . قلت : أكنتم ثروته محدوداً<sup>(٥)</sup> . قال : أنتم تقولون ذاك .

(١) شحا فاه : فتحه . في جمهور النسخ : « فاتحا فاه » . وأثبت ما في هـ وهامش التيمورية .

(٢) ما عدل : « جوب فمه » .

(٣) وصيلة ، بفتح الواو ، واشتقاقه من وصيلة الغنم كما نص ابن دريد . وعتيان ذكره ابن دريد في الاشتقاق ٢١٦ في رجال شيان . وأنشد له يقول لعبد الملك :

فإنك إلا ترض بكر بن وائل يكن لك يوم بالعراق عصيب

(٤) سابقته ، أى سبقه إلى الإسلام . وكان على رضى الله عنه أول من آمن من الصبيان .

(٥) المحدود : المهروم من الخير ، والذي لا يوفق إلى صواب . وانظر مثل هذا الكلام لابن عباس

في مروج الذهب ( ٢٤ : ٦٠ ) حين سأله معاوية .



## كلام في الأدب

قال معاوية : ما رأيتُ سَرَفًا قطَّ إلَّا وإلى جَنِبِهِ حقٌّ مضَيِّع .

وقال عثمانُ بن أبي العاص : الناكح مغتَرِس ، فليَنظر امرؤُ أين يضع غَرَسه (١) .

وقالت هندُ بنت عُتبة : المرأةُ غُلٌّ ، ولا بُدَّ للعنق منه ، فانظر مَنْ تَضَعُه في عنقك (٢) .

وقال ابن المُقَفَّع : الدُّيْنُ رِقٌّ فانظر عند مَنْ تَضَعُ نفسَكَ .

وقال عمرو بن مَسْعُودَة (٣) ، أو ثابتُ أبو عَبَّاد : لا تستصحب من يكون استمتاعُه بِمالك وجاهك أكثر من إمتاعه لك بِشكر لسانه ، وفوائده علمه . ٢٣٧

ومن كانت غايته الاحتِمالُ على مالِكَ ، وإطرائِكَ في وجهك فإنَّ هذا لا يكون إلَّا ردًى الغيب ، سريعاً إلى الذمِّ . ١٠

\*\*\*

(١) سبقت وصية عثمان بن أبي العاص في ( ٢ : ٦٧ ) .

(٢) الغل ، بالضم : جماعة توضع في العنق أو اليد . وفي الحديث : « وإن من النساء غلا قبيلاً يغلغه الله في عنق من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو » .

(٣) سبقت ترجمته في ( ١ : ١٠٦ ) .

## بسم الله الرحمن الرحيم

قد قلنا في صدر هذا الجزء الثالث في ذكر العصا ووجوه تصرفها .  
وذكرنا من مقطعات كلام التَّسَاك ، ومن قِصار مواعظ الزُّهَّاد ، وغير ذلك مما يجوز في نواذر المعاني وقِصار الحُطَب .

ونحن ذاكرون ، على اسم الله وعونه ، صِدراً من دُعاء الصَّالحين والسَّلف المتقدِّمين ، ومن دُعاء الأعراب ؛ فقد أَجْمَعُوا على استحسان ذلك واستجادته ؛ وبعض دُعاءِ الملهوفين ، والتَّسَاك المتبتلين .

وقال الله لِنبيه ﷺ : ﴿ قُلْ مَا يَعْبا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾ . وقال : ﴿ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ، وقال : ﴿ يَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً ﴾ ، وقال : ﴿ والمستغفرين بالأسحار ﴾ .

قالوا : كان عمرو بن معاوية العَقِيلِي (١) يقول : اللهم عِثْرَاتِ الْكَرَام والكلام (٢) .

وقال أعرابيٌّ لرجل سألَه : جَعَلَ اللهُ الْخَيْرَ عَلَيْكَ دَلِيلاً ، ولا جعلَ حَظَّ السَّائِلِ مِنْكَ عِثْرَةً صَادِقَةً (٣) .

وقال بعضُ كِرَام الأعراب مَمَّنْ يَقْرِضُ الشَّعْرَ وَيُوَثِّرُ الشُّكْرَ : ١٥

(١) كان عمرو بن معاوية العَقِيلِي من أصحاب الولايات . وفي عيون الأخبار ( ١ : ١١٦ ) : « قيل لعمرو بن معاوية العَقِيلِي - وكان صاحب صوائف - : بم ضبطت الصوائف ؟ أى الثغور . قال : بسمانة الظهر وكثرة الحكم والقديد » .

(٢) في عيون الأخبار ( ٣ : ١٧٥ ) : « اللهم بلغني عِثْرَاتِ الْكَرَام » . على أن القول نسب إلى أعرابيٍّ في ( ١ : ٤٠٥ ) هـ : « عِثْرَاتِ الْكَلَام » وأشهر إلى أنها في نسخة « الْكَرَام » .

(٣) مضي الخير في ( ١ : ٤٠٤ ) . والعِثْرَةُ ، بكسر العين ، العِثْر ، قال النابغة :

ها إن تاعذرة إن لم تكن نفعت فإن صاحبها قد تاة في البلد

لعلَّ مُفِيدَاتِ الزَّمَانِ يُفِدَنَنِي بنى صامتٍ في غير شيءٍ يَضِيرُهَا<sup>(١)</sup>

قال شيخُ أعرابيٍّ : اللهمَّ لا تُنْزِلْنِي ماءً سَوِيًّا ، فَأَكُونَ أَمْرًا سَوِيًّا<sup>(٢)</sup> .

قال : وسمعتُ عُمرَ بنَ هُيَّيَّةٍ يقولُ في دعائه : اللهمَّ إني أعوذُ بك من صديقٍ يُطْرِي ، وجَلِيسٍ يُغْرِي ، وَعَلُوٍّ يَسْرِي<sup>(٣)</sup> .

قال : وكتبَ ابنُ سَيَّابَةَ<sup>(٤)</sup> إلى صديقٍ له ، إمَّا مُسْتَقْرِضًا وإمَّا مُسْتَفْرِضًا<sup>(٥)</sup> ، فذكرَ صديقَهُ حَلَّةً شَدِيدَةً ، وَكَأَنَّهُ عِيَالٌ ، وَتَعَلَّرَ الْأُمُورَ عَلَيْهِ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ ابْنُ سَيَّابَةَ : « إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَجَعَلَكَ اللَّهُ صَادِقًا ، وَإِنْ كُنْتَ مَلِيمًا<sup>(٦)</sup> فَجَعَلَكَ اللَّهُ مَعْدُورًا » .

وقال الأَصْمَعِيُّ : سمعتُ أعرابِيًّا يقولُ : أعوذُ بك من الفَوَاقِرِ والبَوَاقِرِ<sup>(٧)</sup> ، ومن

٢٣٨ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ وَالظُّعْنِ<sup>(٨)</sup> ، وَمَا يَنْكُسُ بِرَأْسِ الْمَرْءِ وَيُغْرِي بِهِ لَعَامَ النَّاسِ .

قال الأَصْمَعِيُّ : قِيلَ لِحَالِدِ بْنِ نُضْلَةَ<sup>(٩)</sup> : قَالَ عَبْدُ يَغُوثَ بْنِ وَقَّاصٍ<sup>(١٠)</sup> مَا أُوذِمْتُ ، مَا فِيهَا إِلَّا عَطْنِي<sup>(١١)</sup> ، لَيْسَ خَالِدُ بْنُ نُضْلَةَ<sup>(١٢)</sup> ، يَعْنِي مُضَرَ . قَالَ خَالِدُ :

(١) سبق البيت في ( ١ : ٤٠٥ ) . وبنو صامت : الدراهم والدنانير .

(٢) مضى الخبر في ( ١ : ٤٠٥ / ٢ : ٢٨٣ ) والحَيَوَان ( ٣ : ٤٧٢ ) .

(٣) ما عدل : مطر ، مغر ، مسر . والروايتان في هـ .

(٤) هو إبراهيم بن سيابة ، كما في ( ١ : ٤٠٥ ) . والأغاني ( ١١ : ٦ ) .

(٥) الاستقراض : طلب القرض . وبالفاء طلب القرض ، وهو أن يفرض له عطاء .

(٦) المليم ، يفتح الميم : الملووم . ل . هـ والأغاني : ملوما . على أن الخير قد نسب في تاريخ

بغداد ( ٧ : ٥٧ ) إلى بشر بن غياث المرسبي . ولفظه : « إِنْ كُنْتَ مَحْتَرًا بِبَاطِلٍ فَجَعَلَكَ اللَّهُ مُحْتَرًا بِحَقٍّ » .

(٧) الفواقير : جمع فاقرة ، وهي الداهية تكسر فقار الدهر . والبواقير : جمع باقرة ، عني بها الداهية

أيضا . وفي مجالس ثعلب ٥٤٠ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَوَاقِرِ وَالنَّوَاقِرِ » .

(٨) الظعن ، بسكون العين وفتحها : الارتحال .

(٩) خالد بن نُضْلَةَ الأَسَدِي : فارس مشهور من فرسانهم . وله ذكر في يوم الثَّسَارِ ، إِذْ كَانَ

رئيس أسد يومئذ . انظر كامل ابن الأثير .

(١٠) ترجم في ( ٢ : ٢٦٧ ) .

(١١) ما أُوذِمْتُ ، أَي مَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا . عَطْنِي : جمع عطلين ، كجريح وجرحى . وفي اللسان :

ورجل عطلين : متين الإهاب . ويقال : إمَّا هُوَ عَطِينَةٌ ، إِذَا ذَمَّ فِي أَمْرٍ .

(١٢) ليس ، هنا ، من أدوات الاستثناء ، مثلها في قوله :

اللهم إن كان كاذباً فاقتله على يد أَلَمِّ حَيٍّ في مُضَرَّ ! فقتلته نِيم الرُّباب .

قالوا : وقف سائل من الأعراب على الحسن فقال : رحم الله عبداً أعطى من سَعَةِ ، وآسَى من كَفَاف ، وآثر من قِلَّة .

وقال : في الأثر المعروف : « حصُّنوا أموالكم بالزكاة ، وادفعوا أمواج البلاء بالدُّعاء » .

ومن دعائهم : أعوذُ بك من بَطَرِ الْغِنَى ، وذِلَّةِ الْفَقْرِ .

قال : ومن دعاء السُّلَف : اللهم احملنا من الرَّجُلَةِ <sup>(١)</sup> ، وأَغْنِنَا من الْعَيْلَةِ .

وسأل أعرابي قليل له : بُورِكَ فيكَ ! فتوالى ذلك عليه من غير مكان ، فقال : وَكَلَّكُمْ اللهُ إلى دعوةٍ لاتحضرها نِيتة .

وقال أعرابي : أعوذُ بك من سُقَمٍ وَعَلَوَاه ، وذِي رَجَمٍ ودَغَوَاه ، ومن فَاجِرٍ وَجَنَوَاه ، ومن عَمِلٍ لَاتَرْضَاه .

وسأل أعرابي فقال له صبي من جُوف الدار : بُورِكَ فيكَ ! فقال : قَبِحَ اللهُ هذا القَم ، لقد تعودَ الشرُّ صغيراً <sup>(٢)</sup> !

وهذا السائل هو الذى يقول :

رُبَّ عَجُوزٍ عَرِمِسٍ زُبُونٍ <sup>(٣)</sup> سَرِيعَةِ الرَّدِّ عَلَى الْمُسْكِينِ

تَحَسَّبُ أَنْ « بُورِكَأ » يَكْفِينِي إِذَا غَدَوْتُ بِاسْطَأً يَمِينِي

وقال آخر : اللهم أعِنِّي عَلَى الْمَوْتِ وَكُرْبَتِهِ ، وَعَلَى الْقَبْرِ وَغُمَّتِهِ ، وَعَلَى الْمِيزَانِ

ليت هذا الشهر شهر لا نرى فيه عريبا

ليس إلهى وإلهى ك ولا نخشى رقبيا

(١) أى بدل الرجل ، والرجلة ، بالضم : السفر على الرجلين .

(٢) ما عدل : « لقد تعلم » .

(٣) أنشدته ثعلب في المجالس ٥٤٠ . وقال : « العرمس : الشديدة . وزبون : تدفع . وأنشدته في

اللسان ( عرمس ) وقال رواية عن ابن سيده : « لا أدري ، أهر من صفات الشديدة أم هو مستعار فيها » .

وَحِفَّتَهُ ، وَعَلَى الصِّرَاطِ وَرَزَلْتَهُ ، وَعَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَرَوَّعْتَهُ .

وقالت عجوزٌ وبلغها موثُ الحجاج : اللهم إني أمتُّه فأمتِ سُنَّتَهُ .

قال : وكان محمد بن علي بن الحسين بن علي يقول : اللهم أعني على الدنيا بالغنى ، وعلى الآخرة بالتقوى .

وقال عمرو بن عُبيد <sup>(١)</sup> : اللهم أغنني بالافتقار إليك ، ولا تُفقرني بالاستغناء عنك . ٢٣٩

وقال عمرو : اللهم أعني على الدنيا بالقناعة ، وعلى الدين بالعصمة .

قال : ومرض عوف بن أبي جميلة <sup>(٢)</sup> ، فعاده قومٌ فجعلوا يشنون عليه ، فقال : دُعونا من الثناء ، وأمْلُونَا بالدُّعاء .

قال : وسمعتُ عمرَ بنَ هبيرة يقول : اللهم إني أعوذ بك من طول الغفلة وإفراط الفطنة . اللهم لا تجعل قولي فوق عملي ، ولا تجعل أسوأ عملي ما قارب أجلى . وقال أبو مرزجج <sup>(٣)</sup> : اللهم اجعل خيرَ عملي ما ولىَّ أجلى .

قال : ودعتُ أعرابيةً لرجل فقالت : كَبَتْ <sup>(٤)</sup> الله كُلُّ عدوٍّ لك ، إلَّا نَفْسَكَ .

وقال يزيد بن جبَل : احْرُسْ أخاك إلَّا من نَفْسِهِ .

قال : ودعا أعرابيٌّ فقال : اللهم هب لي حَقَّك ، وأرضِ عني خَلْقَك .

قال : وكان قومٌ نُسَّاكٌ في سفينةٍ في البحر ، فهاجت الرِّيحُ بأمرٍ هائل ، فقال رجلٌ منهم : اللهم قد أرينا قدرتك فأرينا عفوك ورحمتك .

(١) ترجم في ( ١ : ٢٣ ) .

(٢) ترجم في ( ٢ : ٣٧ ) .

(٣) هـ : أبو مدحج .

(٤) كبته : صرعه ، وأخزاه ، وكسره ، ورده بغيظه ، وأذله . ما عدل ، هـ : كب . كبه :

قلبه وصرعه .

قال : وسمع مطرّف بن عبد الله <sup>(١)</sup> رجلاً يقول : أستغفر الله وأتوب إليه !  
فأخذ يذراعه وقال : لعلك لاتفعل ! من وعد فقد أوجب .

وقال رجل لابن قثم : كيف أصبحت ؟ قال : إن كان من رأيك أن تسدّ  
خَلَّتِي ، وتقضى ديني ، وتكسو عُرْيِي <sup>(٢)</sup> خَبَرْتُكَ ، وإلا فليس المجيب بأعجب  
من السائل <sup>(٣)</sup> .

وقال آخر : اللهم أمتعنا بخيارنا ، وأغننا على شيراننا ، واجعل الأموال في  
سُمحائنا .

وقال أعرابي : اللهم إنك قد أمرتنا أن نَعْفُو عَمَّن ظلمنا ، وقد ظلمنا  
أنفُسنا فاعفُ عَنَّا .

وقال أعرابي ورأى إبل رجل قد كثرت بعد قلة ، ف قيل له : إنه قد زُوجَ  
أُمّه فجاءته بنافجة <sup>(٤)</sup> ، فقال : اللهم إنا نعوذ بك من بعض الرِّزْق .

أبو مجيب الرُّبَيعِي <sup>(٥)</sup> قال : قال أعرابي : جَنَّبَكَ اللهُ الأُمْرَيْنِ ، وكفاك شرَّ  
الأَجُوفَيْنِ .

الأجوفان : البطن والفَرْج . والأمران : الجوع والعُرَى .

وجاء في الحديث : « من وقَى شرَّ قَبَقِيهِ وذَبَذَبِهِ وَلَقَلَقِهِ فقد وقَى الشرَّ  
كُلَّهُ » <sup>(٦)</sup> .

(١) ترجم في ( ١ : ١٠٣ ، ٣٥٣ ) . وكلمة « بن عبد الله » من ل فقط .

(٢) ما عدا هـ : « عورتي » .

(٣) ل : « فليس السائل بأعجب من المجيب » .

(٤) ما عدا ل : « بنافجة مال » أى إبل . والنافجة : الإبل يحصل عليها الرجل فنكر بها إبله .  
وكانت العرب تقول في الجاهلية للرجل إذا ولدت له بنت : هنيئاً لك النافجة . أى المعطمة للمالك . وذلك  
أنه يزوجه فيأخذ مهرها من الإبل فيضنها إلى إبله فينفضها ، أى يرفضها ويكرها .

(٥) ترجم في ( ١ : ٣٧٣ ) .

(٦) ل : « قد وقى الشر » فقط . والحديث رواه البيهقي عن أنس . وذكر السيوطي في الجامع

الصغير ٩٠٧٣ أنه حديث ضعيف . وقد ورد تفسير الحديث فقط ، في مجالس ثعلب ٥٤٠ بقوله :  
« القبقب : البطن . والذذبذب : الذكر . واللقلق : اللسان » .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وقال الأعرابي : مَنَحَكُمُ اللهُ مَنَحَةً لَيْسَتْ بِجِدَاءٍ وَلَا نَكْدَاءٍ <sup>(١)</sup> ، وَلَا ذَاتِ

دَاءٍ .

٢٤٠ قال : قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُحْلَمِيِّ <sup>(٢)</sup> : أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ لَوْلَا جِدَّةُ فَيْكَ ! قَالَ :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا أَمْلَكْتُ ، وَأَسْتَصِلِحُهُ مَا لَا أَمْلَكْتُ .

وقال أعرابيٌّ وماتَ ابنٌ له : اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ لَهُ مَا قَصَّرَ فِيهِ مِنْ بَرٍّ ،  
فَهَبْ لَهُ مَا قَصَّرَ فِيهِ مِنْ طَاعَتِكَ .

الفضل بن تميم <sup>(٣)</sup> قال : قَالَ أَبُو حَازِمٍ <sup>(٤)</sup> : لَأَنَا مِنْ أَنْ أُمْنَعَ الدَّعَاءَ  
أَخَوْفُ مِنِّي مِنْ أَنْ أُمْنَعَ الْإِجَابَةَ .

قال : وَلَمَّا صَافَّ قَتِيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ التُّرْكُ وَهَالَهُ أَمْرُهُمْ سَأَلَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ

وَاسِعٍ <sup>(٥)</sup> ، وَقَالَ : انْظُرُوا مَا يَصْنَعُ ؟ فَقَالُوا : هَا هُوَ ذَاكَ فِي أَقْصَى الْمَيْمَنَةِ جَانِحًا

عَلَى سَيْبَةِ قَوْسِهِ <sup>(٦)</sup> ، يُتَضَنُّضُ بِإِصْبَعِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ <sup>(٧)</sup> . قَالَ قَتِيْبَةُ : تِلْكَ الْإِصْبَعُ  
الْفَارِدَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ سَيْفٍ شَهِيرٍ ، وَسِنَانٍ طَرِيرٍ <sup>(٨)</sup> .

(١) المنحة ، بالكسر : أَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ نَاقَةً أَوْ شاةً لِيَحْلِبَهَا زَمَانًا أَوْ أَبَدًا ثُمَّ يَرُدَّهَا . وَالْجِدَاءُ :

الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَالنَّكَدَاءُ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ أَيْضًا .

١٥ (٢) الْمُحْلَمِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى بَنِي مُحَلَمٍ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ شِيَّانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ . وَعَلِمَ ، بِكَسْرِ

اللام الْمَشْدُودَةِ . مَا عَدَلَ : « الْبَحْلُ » نَسَبُهُ إِلَى بَحِيلَةَ .

(٣) سَبَقَتْ رِوَايَةُ لَهُ فِي ص ٢١٩ . وَلَمْ أَعْرِ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ .

(٤) أَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ ، مَضَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ( ١ : ٣٦٤ ) . وَهَذَا السَّنَدُ وَخِيَرُهُ مِنْ لَفْظٍ . عَلَى

أَنْ هَذَا الْقَوْلُ يَرَوِي لَزِيَادٍ عَنْ أَبِي زِيَادٍ الْخَزَرَمِيِّ . كَمَا سَبَقَ فِي ص ١٢٦ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . وَلَكِنْ نَسَبُهُ إِلَى

٢٠ أَبِي حَازِمٍ مُثَبَّتَةٌ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ ( ٢ : ٢٨٦ ) كَمَا سَبَقَتْ الْإِشَارَةُ ..

(٥) مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ الْأَزْدِيُّ ، تَرْجَمَ فِي ( ١ : ٣٥٣ ) .

(٦) جَانِحًا : مَائِلًا . وَسَيْبَةُ الْقَوْسِ : رَأْسُهَا .

(٧) التَضَنُّضُ : التَّحْرِيكُ . مَا عَدَلَ : « يَضْبُضُ » ، تَغْرِيفٌ .

(٨) الْفَارِدَةُ : الْمَفْرَدَةُ ، وَالْمُنْتَحِيَةُ . وَالشَّهْرُ : الَّذِي شَهَرَهُ صَاحِبُهُ ، أَيُّ سَلَهٍ وَأَبْرَزِهِ ، وَلَمْ يَنْصَحْ

٢٥ عَلَى هَذِهِ الصِّيْغَةِ فِي الْمَعَاجِمِ . وَالطَّرِيرُ : الْمُهْدَدُ . وَانْظُرْ رِسَالَتِ الْمَجَاحِظِ ( ١ : ٧٧ ) بِتَحْقِيقِنَا .

وقال سعيد بن المسيب<sup>(١)</sup> ، ومُرَّ به صِلَّةٌ بن أَشِيمَ<sup>(٢)</sup> : يا أبا الصَّهْبَاءِ ،  
ادْعُ اللهَ لِي بِدَعَوَاتٍ . قال : زَهْدَكَ اللهُ فِي الْفَانِي ، وَرَغْبَتَكَ فِي الْبَاقِي ، وَوَهَبَ  
لَكَ يَقِينًا تَسْكُنُ إِلَيْهِ<sup>(٣)</sup> .

أبو الدُّرْدَاءِ قال : إِنْ أَبْغَضَ النَّاسُ إِلَيَّ أَنْ أَظْلِمَهُ مَنْ لَمْ يَسْتَعِنْ عَلَيَّ  
إِلَّا بِاللَّهِ .

وقال خالد بن صفوان : احذروا مَجَانِيْقَ الضَّعْفَاءِ<sup>(٤)</sup> ! يعنى الدُّعَاءِ .

وقال : لَا يُسْتَجَابُ إِلَّا لِمُخْلِصٍ أَوْ مَظْلُومٍ .

قال : وكان عليُّ بن أبي طالبٍ رضى الله عنه يقول : اللهمَّ إِنْ ذُنُوبِي  
لَا تَضُرُّكَ ، وَإِنْ رَحْمَتُكَ إِيَّاي لَا تَنْقُصُكَ ، فَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ ، وَأَعْطِنِي  
مَا لَا يَنْقُصُكَ . ١٠

وقال أعرابيٌّ : اللهمَّ إِنَّكَ حَبَسْتَ عَنَّا قَطَرَ السَّمَاءِ ، فَذَابَ الشَّحْمُ ،  
وَذَهَبَ اللَّحْمُ ، وَرَقَّ الْعَظْمُ ، فَارْحَمْ أَنْيْنَ الْآتَةِ ، وَحَنِينَ الْحَائِثَةِ . اللهمَّ ارْحَمْ  
تَحْيِيرَهَا فِي مَرَاتِعِهَا ، وَأَنْيْنَهَا فِي مَرَابِضِهَا .

قال : وَحُجِّتْ أَعْرَابِيَّةٌ فَلَمَّا صَارَتْ بِالْمَوْقِفِ قَالَتْ : اسْأَلْكَ الصُّحْبَةَ ،  
يَا كَرِيمَ الصُّحْبَةِ ، وَأَسْأَلُكَ سَيِّدَكَ الَّذِي لَا تُزِيلُهُ الرِّيَّاحُ ، وَلَا تُحَرِّقُهُ الرَّمَاحُ . ١٥

وقيل لعلِّي بن أبي طالبٍ رضى الله عنه : كَمْ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ<sup>(٥)</sup> ؟ قال :

(١) المسيب ، هنا بكسر الياء ، وتفتح أيضاً ، كما في القاموس . وترجمة سعيد في ( ١ : ٢٠٢ ) .  
(٢) ترجم في ( ١ : ٣٦٣ ) .  
(٣) هذا الخبر جيمه من ل فقط .

(٤) مجانيق : جمع منجنيق ، وهي آلة كانت تستعمل للرمي بالحجارة ونحوها في القتال وهو من  
الألفاظ اليونانية المعربة ، ولفظه في اليونانية : *Magnanon* . انظر تحقيق الأب أنستاس في مجلة الثقافة  
المعد ١٠٠ . وقد مضى هذا النص في ( ١ : ٣٥٢ ) .  
(٥) ما عدل : بين السماء إلى الأرض . والخبر في عيون الأخبار ( ٢ : ٢٠٨ ) . ٢٠



دعوة مُستجابة . قالوا : كم بين المشرق إلى المغرب ؟ قال : مسيرة يوم للشمس ، ومن قال غير هذا فقد كذب .

٢٤١ قال : وحجّ أعرابي فقال : اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله ، وإن كان في الأرض فأخْرِجْه ، وإن كان نائياً فقرِّبه ، وإن كان قريباً فيسرّه .

• أبو عثمان البَقطُريّ <sup>(١)</sup> عن عبد الله بن مسلم الفهرى <sup>(٢)</sup> قال : لَمَّا وَلِيَ مسروق <sup>(٣)</sup> السَّلسِلَة <sup>(٤)</sup> انبرى له شاب فقال له : وَكَأَنَّ اللَّهَ خَشِيَةَ الْفَقْرِ وَطُولَ الْأَمَلِ ، حتى لا تكونَ دِينَةً لِلسُّفَهَاءِ <sup>(٥)</sup> ، ولا شَيْئاً عَلَى الْفُقَهَاءِ <sup>(٦)</sup> .

وقال أعرابيٌّ في دعائه : اللهم لا تُخَيِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ ، ولا تعذِّبْنِي وَأَنَا أَدْعُوكَ . اللهم فقد دعوتُكَ كما أمرتُنِي ، فأجِبْنِي كما وعدتُنِي .

وقال عبدُ اللَّهِ بنُ المبارك : قالت عائشة : يَا نَبِيَّ لَا تَطْلُبُوا مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ بِمَا يَسْخِطُ اللَّهُ .

قال : وقال رجلٌ من الثَّسَّانِ : إِنْ ابْتُلِيتَ أَنْ تَدْخُلَ مَعَ نَاسٍ عَلَى السُّلْطَانِ فَإِذَا أَخَذُوا فِي الثَّنَاءِ فَعَلَيْكَ بِالْدُّعَاءِ .

وكان الفضل بن الربيع يقول : مسألة الملوك عن حالهم من تحية التوكي وتقرُّب الحمقى ، عليكم بأوجز الدُّعَاءِ <sup>(٧)</sup> .

(١) ما عدل : ه البقطري . ويقطر ، بفتح الباء وضمتها ، من قرى صعيد مصر . وقال الجاحظ في كتاب البغال : ويكنى أبا عثمان ، واسمه فهدان . رسائل الجاحظ ( ٢ : ٢٢١ ) .

(٢) ب ، ج : ه سلم ، بدل ه مسلم .

(٣) مسروق ، هنا ، هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني ، كان من عباد أهل الكوفة وكبار محدثهم ، وولاه زياد على السلسلة ، ومات بها سنة ٦٣ وله ثلاث وستون سنة . تهذيب التهذيب وصفة الصفة ( ٣ : ١١ ) .

(٤) السلسلة : موضع ، لم يذكره ياقوت ولا البكري .

(٥) الدرية : سهل الدرية ، وهي الحلقة التي يتعلم الرامي الطعن والرماية عليها .

(٦) الشين : الميب . ما عدل : ه شينا للفقهاء .

(٧) هذا الخبر في ل فقط . وقد سبق برواية أخرى في ( ٢ : ٢٥٦ ) . وانظر ما سيأتي في

وقال الكذاب الجِرْمَازِيّ (١) :

لا هُمَّ إِنْ كَانَتْ بَنُو عَمِيهِ      رَهَطَ التَّلْبِ دَعْوَةً مُسْتَوْرَهُ (٢)  
 قَدْ أَجْمَعُوا الْجِلْفَةَ مَصْبُورَهُ (٣)      واجتمعوا كأنَّهم قَارُورَهُ (٤)  
 فِي غَنَمٍ وَإِبِلٍ كَثِيرَةٍ      فابعث عليهم سَنَةً قَاشُورَهُ (٥)  
 تَحْتَلِقُ الْمَالَ احْتِلَاقَ الثَّوَرِ (٦)

وقال أعرابي :

لَا هُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ تُسْتَعَاثُ      لَكَ الْحَيَاةُ وَلَكَ الْمِرَاثُ  
 وَقَدْ دَعَاكَ النَّاسُ فَاسْتَعَاثُوا      غِيَاثَهُمْ وَعِنْدَكَ الْغِيَاثُ

(١) الكذاب ، لقب له ، وهو عبد الله بن الأعور ، أحد بني الحرماز بن مالك بن عمرو بن نعيم .  
 ولقب لكذبه . وهو القاتل :

لست بكذاب ولا أثم      ولا بجذام ولا مصرام  
 ولا أحب خلة اللثام

وقال يهجو قومه :

إِنْ بَنَى الْحِرْمَازُ قَوْمَ فِهِم      عَجَزَ وَإِكْالَ عَلَى أَخِيهِمْ  
 فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ شَاعِرًا يَحْزِيهِمْ      يَعْلَمُ مِنْهُمْ مِثْلَ عِلْمِي فِهِمْ  
 الشعر والشعراء ٦٦٥ والمؤتلف ١٧٠ .

(٢) الرجز روى في اللسان ( تلب ) بلون نسبة ، وكذلك البيتان السادس والسابع منه في  
 ( قشر ) ، والأول والثاني والسادس والسابع في ( حلق ) . قال : « والتلب رجل من بني النضر » .  
 الدعوة ، بالكسر : النسب المدعى ؛ وبالفتح : المخالفة . وفي اللسان ( تلب ، قصر ٤١٥ ) : « هؤلاء  
 مقصورة » . قال في ( قصر ) : « مقصورة : أي خلصوا فلم يخالطهم غيرهم من قومهم » . هـ : « لخلقة  
 مقصورة » .

(٣) يمين الصبر ، هي التي تؤخذ من صاحبها بإكرامه . وفي الحديث : « من حلف على يمين  
 مصبورة » ، أي صبر عليها وحبس حتى حلف بها ، فأسند الصبر إلى اليمين مجازاً . اللسان ( صبر ) .  
 ما عدل : « لخلقة مقصورة » ، تحريف . وفي اللسان : « لغدرة مشهورة » .

(٤) القارورة : وعاء من الزجاج يوضع فيه الشراب . أراد كما يجمع الشراب في القارورة .  
 (٥) قاشورة : مجدبة تفسر كل شيء ، كما في اللسان ( قشر ) عند إنشاد هذا البيت وتاليه .  
 والبيت وتاليه في المخصص ( ١٠ : ١٧٠ ) أيضا . وفي المخصص : « ثم أتت سنة » و صواب الرواية ما هنا .  
 (٦) تحتلق المال : تحلقه ، أي تذهب به . والمال : الإبل . والثورة بالضم : حجر يرق ويسوى  
 منه الكلس ، ويحلق به .

ولم يكن سَيْبُكَ يُسْتَرَاثُ <sup>(١)</sup> لم يبقَ إِلَّا عِكْرِيشُ أَنْكَاثُ <sup>(٢)</sup>  
 وشيعةٌ أَصُولُهَا مَثَاثُ <sup>(٣)</sup> وطاحت الألبان والأرماثُ <sup>(٤)</sup>

\*\*\*

وكان سعد بن أبي وقاص يسمى : « المستجاب الدعوة » .

وقال لعمر حين شاطره ماله : لقد هممت . فقال له عمر : لتدعو الله على ؟ قال : نعم . قال : إذن لا تجدني بدعاء ربي شقياً .

وقال رسول الله ﷺ : « كم من ذى ظفرين لا يؤمنه له لو أقسم على الله لأبره <sup>(٥)</sup> » . منهم البراء بن مالك <sup>(٦)</sup> . واجتمع الناس إليه وقد دهمهم العدو ، فأقسم على الله ، فمنحهم الله أكتافهم <sup>(٧)</sup> .

الأصمعي وأبو الحسن قالا : أخبرنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد <sup>(٨)</sup> ، عن أبيه ، أو عن غيره ، قال :

(١) هذا البيت في ل فقط . السيب : العطاء . يسترث : يستبطأ . والريث : البطء .

(٢) العكرش : نبات خشن ، وفي أطراف ورقه شوك . أنكاث : متفرقة ، كما ينكث الحبل ، وهو أن ينقض وينكث خيوطه بعد إبراهيم .

(٣) في الأصول : « وشيع أصوله » ولا يستقيم بها الوزن . والوشيعة : المشبكة . ب ، ج : « ماث » . التيمورية : « ماث » وأثبت ما في ل ، هـ . والمثا : الندية .

(٤) الأرماث : جمع رمث ، وهو مرعى من مراعى الإبل ، من الحمض .

(٥) الطمر ، بالكسر : الثوب الخلق . أبره : أجاب دعوته .

(٦) هو الصحابي الجليل البراء بن مالك بن النضر ، أخو أنس بن مالك . شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، ما عدا بدر . وكان له القدح الممل في النصر على مسيلمة يوم البجعة ، إذ اقتحم الخديقة على المشركين وفتح بابها ، بعد أن لقي ما لقي من الطعن والضرب . الإصابة ٦١٧ .

(٧) كان ذلك يوم تستر في حرب المسلمين الفرس أيام عمر سنة ٢٠ ، إذ انكشف المسلمون فقالوا : يا براء ، أقسم على ربك . فقال : أقسم عليك يارب لنا منحتنا أكتافهم ، وألحقتني بنيتك ! فحمل وحمل الناس معه ، قتل مرزبان الزارة ، من عظماء الفرس ، وأخذ سلبه فأنهزم الفرس ، وقتل البراء ، ودفن بتستر . الإصابة ومعجم البلدان .

(٨) هو أبو إسحاق إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الأزدي البصري ، من ثقات المحدثين . توفي سنة ٢٠٣ . تهذيب التهذيب . وفي الخلاصة أنه توفي سنة ٢٣٠ .

بلغ سعداً شيئاً فعَلَهُ المَهْلَبُ في العدوِّ ، والمَهْلَبُ يَوْمِيذٍ قَتَى ، فقال سعد :  
« اللَّهُمَّ لَا تُرِهِ ذُلًّا ! » . فَيَرَوْنَ أَنَّ الذِّى نَالَهُ المَهْلَبُ بتلك الدَّعوة .

\*\*\*

وقال الآخر :

الموت خَيْرٌ من ركوب العارِ والعارُ خَيْرٌ من دخول النارِ

• والله من هذا وهذا جارِ •

قالها الحسن بن علي رضي الله عنهما <sup>(١)</sup> .

وقال الآخر <sup>(٢)</sup> ، وكان قد وَقَعَ في الناس وباءٌ جارِفٌ ، وموتٌ ذريعٌ ، فهِرَبَ  
على جِمَارِهِ ، فَلَمَّا كَانَ في بعض الطَّرِيقِ ضَرَبَ وَجَهَ حِمَارِهِ إلى حَيِّهِ وقال :  
لن يُسَبِّقَ اللهَ على حِمَارٍ ولا على ذِي مَيْعَةٍ مُطَارٍ <sup>(٣)</sup>  
أو يَأْتِيَ الحَتْفُ على مقدارٍ <sup>(٤)</sup> قد يَصْبِحُ اللهَ أَمَامَ السَّارِي

\*\*\*

قال : سمع مُجاشِعُ الرِّبْعِيُّ رجلاً يقول : الشَّحِيحُ أَعْدَرُ من الظَّالِمِ ! فقال  
إِنَّ شَيْئَيْنِ خَيْرُهُمَا الشُّعْ لَتَاهِيكَ بهما شراً <sup>(٥)</sup> .

قال المغيرة بن عُيَيْنَةَ <sup>(٦)</sup> : سمع عمرُ بن الخطاب رحمه الله رجلاً يقول في  
دُعائه : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْأَقْلَيْنِ ! قال له عمر : ما هذا الدُّعاء ؟ قال : سمعت

(١) ما عدل : • حسين • بدل : • الحسن • .

(٢) هذه القصة على وجوه شتى في الحيوان ( ٣ : ٤٦١ ) وتأويل مختلف الحديث ١٢٥ وزهر  
الأدب ( ٤ : ١٣١ ) ومحاضرات الراغب ( ٢ : ٢٢٥ ) .

(٣) اليمّة : أنشط الجرى . والمطار والطيار : الحديد الفؤاد الماضي . ويصح أن تقرأ « مطار »  
بفتح الميم وشد الطاء ، وهو السريع العدو .

(٤) هذا البيت من ل فقط . وفي الحيوان : • الحين • موضع • الحنف • .

(٥) هذا الشطر في التمثيل والمحاضرة ٩ .

(٦) سبق الخبر بلفظ آخر في ( ١ : ٤٠٥ ) .

(٧) ما عدل : • المغيرة بن عنبسة • .

٢٤٣ الله يقول : ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ ، وسمعه يقول : ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشُّكُورِ ﴾ فقال عمر : عليك من الدعاء بما يُعرف .

وقال ناسٌ من الصحابة لعمر : ما بال الناس كانوا إذا ظلموا في الجاهلية فدعوا استجيب لهم ونحن لا يستجاب لنا وإن كنا مظلومين ؟ قال : كانوا ولا مَزَاجَرٌ لهم إلا ذاك <sup>(١)</sup> ، فلما أنزل الله عز وجل الوعد والعيد ، والحدود ، والقود والقصاص ، وكلهم إلى ذلك .

وقال عمر بن الخطاب : إن في يوم كذا وكذا من شهر كذا لَسَاعَةٌ لا يدعو الله فيها أحدٌ إلا استجيب له . فقال له قائل : أ رأيت إن دعا فيها منافق ؟ قال : فإن المنافق لن يُوفَّقَ لتلك الساعة .

ولما صعد المنبر قابضاً على يد العباس يوم الاستسقاء ، ولم يزد على الدعاء والاستغفار <sup>(٢)</sup> فقليل له : إنك لم تستسقي وإنما كنت تستغفر . قال : « قد استسقيت بمجاذيع السماء <sup>(٣)</sup> » . ذهب إلى قوله : ﴿ استغفروا ربكم إنه كان غفاراً . يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً ﴾ .

وكان عمرُ حَمَلَ الهُرْمُزَانَ مع جماعة في البحر فغرقوا . قال ابن سيرين : لو كان دعا عليهم بالهلاك لَهْلَكُوا .

قال : وقال محمد بن علي <sup>(٤)</sup> لابنه : يا بُنَيَّ إذا أنعم الله عليك نعمة فقل :

(١) مزاجر : جمع مزجر .

(٢) ما عدل : « بالاستغفار » ، محرف .

(٣) مجاذيع : جمع مجدح ، بالكسر ، وزاد الياء فيه للإشباع ، وهو جائز مطرد في مثل هذا عند الكوفيين . والمجدح : نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنه يحطر ، يجعلونه من الأنواء . فأراد عمر إبطال زعمهم في الأنواء والتكذيب بها . يقول : إن الاستغفار هو ما يستغنى به ، فهو النوء الذي يترقب به المطر ، لا تلك النجوم . انظر اللسان ( جدح ) حيث أورد الخبر وفسره .

(٤) محمد بن علي بن الحسين ، أو جعفر الباقر ، المترجم في ( ١ : ٢٦٢ ) . وانظر وصية أخرى له يوصي بها ابنه ، في صفة الصفوة ( ٢ : ٦١ ) .

الحمد لله . وإذا حَزَبَكَ <sup>(١)</sup> أمرٌ فقل : لا حول ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله . وإذا أبطأ عنك رزقٌ <sup>(٢)</sup> فقل : أَسْتَغْفِرُ الله .

قالوا : كان محمد بن علي لا يُسمع المبتلى الاستعاذة من البلاء <sup>(٣)</sup> .  
قال : وقال قومٌ ليزيد بن أسد : أطلال الله بقاءك ! قال : دَعُونِي أُمْتُ وَفِيَّ بَقِيَّةٌ تَبْكُونُ بِهَا عَلَيَّ .

ورأى سالم بن عبد الله <sup>(٤)</sup> سائلاً يسأل يوم عرفة فقال : يا عاجزُ ، في هذا اليوم تُسألُ غيرَ الله ؟!

قال : وكان رجلٌ من الحكماء يقول في دعائه : اللهم احفظني من الصَّدِيقِ .

وكان آخر يقول : اللهم اكفيني بوائِقِ الثَّقَاتِ <sup>(٥)</sup> .

وحَدَّثَنِي صَدِيقٌ لِي <sup>(٦)</sup> كان قد ولى ضياع الرِّى قال : قرأتُ على باب شيخٍ منهم : « جَزَى اللهُ مَنْ لَا نَعْرُفُ وَلَا يَعْرِفُنَا أَحْسَنَ الْجَزَاءِ ، وَلَا جَزَى مَنْ نَعْرِفُ وَيَعْرِفُنَا إِلَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ ، إِنَّهُ عَدْلٌ لَا يَجُورُ » .

وكان على رُشُومِ عُمَرُ بن مِهْرَانَ التي كان يَرُشِّمُ بِهَا عَلَى الطَّعَامِ <sup>(٧)</sup> : ٢٤٤ : « اللهم احفظه من يحفظه » .

وقال المغيرة بن شعبة <sup>(٨)</sup> في كلامٍ له : أَنْ المعرفة لتتفع عند الكلب العقور ، والجمل الصَّوُول <sup>(٩)</sup> ، فكيف بالرجل الكريم .

(١) حزه الأمر : نابه واشتد عليه . ما عدل : « حزنك » .

(٢) ما عدال : « الرزق » . (٣) سبق الخبر وتحريجه في ص ١٥٨ من هذا الجزء .

(٤) سالم بن عبد الله بن عمر ، ترجم في ( ٢ : ٢٩١ ) .

(٥) البوائِق : الغوائل والشُرور والدواهي ؛ جمع بائقة .

(٦) هو إبراهيم بن عبد الوهاب ، كما في الحيوان ( ٥ : ٥٩٤ ) عند إيراد هذا الخبر بلفظ فيه بعض

الخلافاً .

(٧) الرشوم : جمع رشم ، وهو الخاتم الذي يختم به على البر وغيره من الحبوب . والخبر في

الجهشيارى ٢٢١ مطابق لما هنا . وورد في عيون الأخبار ( ٢ : ٢٠٨ ) بلفظ : « ممن يحفظه » .

(٨) سبقت ترجمته في ( ١ : ٣٢٧ ) .

(٩) ما بعدها من بقية الخبر في هـ فقط . وفي الحيوان ( ٢ : ١٧٣ ) : « وقال المغيرة =

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

أبو الحسن قال : قالت امرأة من الأعراب : « اللهم إني أعوذُ بك من شرِّ قريشٍ وثقيفٍ ، وما جَمَعَتْ من اللُّفِيفِ ؛ وأعوذُ بك من عبيدِ مَلَكٍ أمره ، ومن عبيدِ مَلَأَ بَطْنَهُ » .

قال : مرَّ عمرُ بن عبد العزيز برجلٍ يُسَبِّحُ بالحصى فإذا بلغ المائة عَزَلَ حصاةً ، فقال له عمر : ألقِ الحصى وأُخْلِصِ الدُّعاء .

وكان عبدُ الملك بن هلال الهُنَائِي (١) عنده زَبِيلٌ مَلَأَن حصىً ، فكان يَسْبِيحُ بواحدةٍ واحدةً ، فإذا مَلَّ شيئاً طَرَحَ ثنتينِ ثنتينِ ، ثم ثلاثاً ثلاثاً ، فإذا مَلَّ قَبْضَ قَبْضَةٍ وقال : سبحانَ الله بعددِ هذا ، فإذا مَلَّ شيئاً قبضَ قَبْضَتينِ وقال : سبحانَ الله بعددِ هذا ، فإذا ضَجَرَ أخذَ يَمُرُّونِي الزَّنبِيلَ وَقَلْبَهُ ، وقال : سبحانَ الله بعددِ هذا كُلَّهُ (٢) ، وإذا بَكَرَ لحاجةٍ لَحَظَ الزَّنبِيلَ لِحْظَةً (٣) وقال : سبحانَ الله عَدَدَ ما فيه .

قال غِيلَان (٤) : إذا أردت أن تتعلم الدُّعاء ، فاسمَعْ دعاءَ الأعراب (٥) .

قال سعيد بن المُسَيَّب : مرَّ بى صِلَةُ بن أَشْتَم (٦) ، فما تمالكت أن نهضت إليه فقلت : يا أبا الصُّهباء ، ادْعُ الله لى . فقال : رَغَبَكَ الله فيما يبقى ، وَرَهَّدَكَ فيما يَفْنَى (٧) ، ووهب لك اليقينَ الذى لا تسكُنُ التُّفُوسُ إلا إليه ، ولا تُعَوِّلُ فى الدِّينِ إلا عليه .

= لرجلٍ خاصمٍ إليه صديقاً له ، وكان الصديقُ توعدُه بصداقةٍ المغيرة . فأعلمه الرجلُ ذلك وقال : إن هذا يتوعدنى بمرفقتك إياه ، وزعم أنها تنفعه عندك . قال : أجل ، إنها والله لتنفع ، وإنها لتنفع عند الكلبِ المقبور . العفور : ما يعقر ، أى يعض ويجرح . والصُّوْلُ : الذى يعدو على صاحبه ويؤاثبه .

(١) اثنان ، بضم الهاء : نسبة إلى هناعه بن مالك بن فهم . والخبر فى عيون الأخبار ( ٢ : ٥٩ )

مع خلاف و اللفظ .

(٢) هذه الكلمة من ل فقط .

(٣) هو غيلان أبو مروان الدمشقى ، المترجم فى ( ١ : ٢٩٥ ) .

(٤) مضى هذا القول فى ( ٢ : ١٦٤ ) .

(٥) ترجم فى ( ١ : ٣٦٣ ) . (٦) ل : بقى . تحريف .

أبو الحسن قال : سمع رجلً بمكة رجلاً يدعو لأُمّه ، فقال له : ما بال أهلك ؟ قال : هو رجلٌ يَحْتالُ لنفسه (١) .

أبو الحسن عن عُرْوَة بن سليمان العَبْدِيِّ قال : كان عندنا رجلٌ من بني تميم يدعو لأُمِّهِ وَيَدْعُ أُمّه ، فقيل له في ذلك ، فقال : إِنَّهَا كَلْبِيَّةُ !

ورفع أعرابِيُّ يَدَهُ بِمِكة قَبْلَ النَّاسِ فقال : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي قَبْلَ أَنْ يَدْهَمَكَ النَّاسُ !

وقال النبي ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُلْحِنَ فِي الدُّعَاءِ » . ٢٤٥

وقال آخر : دَعْوَتَانِ أَرْجُو إِحْدَاهُمَا وَأَخَافُ الْآخَرَى (٢) : دَعْوَةُ مَظْلُومٍ أَعْنَتَهُ ، ودَعْوَةُ ضَعِيفٍ ظَلَمْتَهُ .

قال : كان من دُعَاءِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : اللَّهُمَّ أَمِتْعْنَا بِخَيْرِنَا ، وَأَعِنَّا عَلَى شِرَارِنَا ، واجْعَلْنَا خَيْرًا كُلَّنَا ، وَإِذَا ذَهَبَ الصَّالِحُونَ فَلَا تُبْقِنَا . ١٠

وقال آخر لبعض السُّلَاطِينِ (٣) : أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَنْتَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَذِلُّ مَنْ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَهُوَ عَلَى عِقَابِكَ أَقْدَرُ مِنْكَ عَلَى عِقَابِي ، إِلَّا نَظَرْتُ فِي أَمْرِي نَظَرَ مَنْ بُرِّي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ سَقَمِي (٤) .

قالوا : وَكَانَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ (٥) يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِمَا أَمَرْتَنَا بِهِ (٦) وَلَا تَقْوَى عَلَيْهِ إِلَّا بِعَوْنِكَ ، وَنَهَيْتَنَا عَمَّا نَهَيْتَنَا وَلَا نَنْتَهِي عَنْهُ إِلَّا بِعَصْمَتِكَ ، وَاقَعَةً عَلَيْنَا حُجَّتُكَ ، غَيْرُ مَعذُورِينَ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ ، وَلَا مَبْخُوسِينَ فِيمَا عَمِلْنَا لَوَجْهِكَ . ١٥

(١) الخبير في عيون الأخبار ( ٢ : ٥٨ من ١٢ - ١٣ ) .

(٢) ما عدل : « كما أخاف الأخرى » .

(٣) ما عدل : « لبعض السُّلطان » أى بعض أهل السُّلطان .

(٤) ل : « من براعى إليه أحب من سقَمي » . وأشهر في هـ إلى أنها كذلك في نسخة .

(٥) ترجم في ( ١ : ١٠٣ ، ٣٥٣ ) .

(٦) هذه الكلمة من ل فقط .



عبد العزيز بن أبان <sup>(١)</sup> ، عن سفيان <sup>(٢)</sup> ، في قوله : ﴿ دَعَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ ﴾ : كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ قَالَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ .

سفيان <sup>(٣)</sup> عن ابن جريج <sup>(٤)</sup> ، عن عكرمة <sup>(٥)</sup> ، قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَدْ أَجِيبْتُ دَعْوَتُكُمَا ﴾ قَالَ : كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو وَهَارُونَ يُؤْمِنُ ، فَجَعَلَهُمَا اللَّهُ دَاعِيَيْنِ .

قال : وَلَمَّا وَقَعَ يُونُسُ فِي الْبَحْرِ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ حَوْثٌ ، فَلَمَّا وَقَعَ ابْتَلَاهُ فَأَهْوَى بِهِ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِ <sup>(٦)</sup> ، فَسَمِعَ تَسْبِيحَ الْحَصَى ، فَنادَى يُونُسُ فِي الظُّلُمَاتِ ﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ قَالَ : ظُلُمَةٌ بَطْنِ الْحَوْتِ ، وَظُلُمَةُ الْبَحْرِ ، وَظُلُمَةُ اللَّيْلِ . وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ

١٠ (١) هو عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن سحيد بن الحارث بن أمية ، ذكروا أنه كان يضع الحديث على سفيان الثوري . وكان قد ولي قضاء واسط ثم عزل قصد بغداد فزها . وتوفي سنة ٢٠٧ . تهذيب التهذيب وتاريخ بغداد ٦٠٤ .

(٢) سفيان هذا ، هو سفيان الثوري ، وهو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي . ونسبته إلى ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة ، وكان يسمى « أمير المؤمنين في الحديث » . وقالوا : كتب عن ألف ومائة شيخ . وكان حافظا قويا محدثا زاهدا . ولد سنة ٩٨ . وتوفي سنة ١٦١ . تهذيب التهذيب ، ١٥ والخلاصة ، وتذكرة الحفاظ ( ١ : ١٩٠ ) وصفة الصفوة ( ٣ : ٨٢ ) ، وتاريخ بغداد ٤٧٣ .

(٣) سفيان هذا ، هو سفيان بن عيينة المترجم في ( ١ : ١٠٤ / ٢ : ٤٧ ) .

(٤) ابن جريج ، هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي المكي ، أصله رومي ، روى عن عطاء والزهرى وعكرمة وغيرهم ، وروى عنه وكيع وابن المبارك وسفيان بن عيينة وغيرهم . كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتبنيهم وعلمهم . توفي سنة ١٥٠ وهو ابن سبعين سنة . تهذيب التهذيب ٢٠ وصفة الصفوة ( ٢ : ١٢٢ ) .

(٥) هو عكرمة البربري أبو عبد الله المدني . مولى ابن عباس ، وأصله من البربر ، كان لخصين بن أبي الحر العنبري ، فوهبه لابن عباس لما ولي البصرة . روى عن مولا ، وعلى بن أبي طالب ، وأبي هريرة وخلق ، وروى عنه النخعي والشامي وغيرهم ، وكان من أعلم الناس بالتفسير . قدم مصر يريد المغرب ، وأحدث في أهل المغرب رأى الصغرية من الخوارج ، ثم عاد إلى المدينة وتوفي سنة ١٠٤ في اليوم الذي توفي فيه كثير عزة ، فشهد الناس جنازة كثير وتركوا عكرمة . تهذيب التهذيب . ٢٥

(٦) كلمة « قرار » مما عدل . وقد وضع لها في ل إشارة إلحاق . هـ : « فهوى به » .

كَانَ مِنَ الْمُسْبِحِينَ . لَلَيْثِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١﴾ .

وفي الحديث المرفوع ، أَنَّ مِنْ دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ » .

عَلَى بْنِ سَلِيم ، أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ <sup>(١)</sup> قَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَمْدًا وَمَجْدًا ، فَإِنَّهُ لَا حَمْدَ إِلَّا بِفَعَالٍ ، وَلَا مَجْدَ إِلَّا بِمَالٍ <sup>(٢)</sup> .

عَوْفٌ قَالَ <sup>(٣)</sup> : قَالَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِ الْحَسَنِ : لَيْهَيْتُكَ الْفَارِسِ ! قَالَ لَهُ ٢٤٦  
الْحَسَنِ : فَلَعَلَّهُ حَامِرٌ <sup>(٤)</sup> . إِذَا وَهَبَ اللَّهُ لِرَجُلٍ وَلَدًا فَقُلْ : شَكَرْتَ الْوَاهِبَ ،  
وَبُورِكَ لَكَ فِي الْمَوْهوبِ ، وَتَلَعَّ أَشُدُّهُ ، وَرُزِقَتْ بِهِ .

\*\*\*

أَبُو سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : كَانَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ : مَا أَحْسَنَ ١٠  
تَعْزِيَةَ أَهْلِ الْيَمَنِ ! وَتَعْزِيَتُهُمْ : لَا يَحْزَنُكُمْ اللَّهُ وَلَا يَفْتِنُكُمْ ، وَأُثَابُكُمْ مَا أَثَابَ الْمُتَّقِينَ  
الشَّاكِرِينَ <sup>(٥)</sup> ، وَأَوْجَبَ لَكُمْ الصَّلَاةَ وَالرَّحْمَةَ .

قَالَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِذَا عَزَى رَجُلًا قَالَ : لَيْسَ مَعَ الْعَزَاءِ ١٥  
مُصِيبَةٌ ، وَلَا مَعَ الْجَزَعِ فَائِدَةٌ . الْمَوْتُ أَشَدُّ مَاقْبَلَهُ ، وَأَهْوَنُ مَا بَعْدَهُ . اذْكُرُوا فَقَدْ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَهْنَأُ عَنْكُمْ مَصِيبَتُكُمْ <sup>(٦)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكُمْ .

(١) قيس بن سعد بن دليم ، ترجم في ( ١ : ٢٥١ ) .

(٢) مضى الخير في ( ٢ : ١٤٧ ) .

(٣) بدله فيما عدا ل : « وقال » فقط . وعوف بن أبي جميلة ترجم في ( ٢ : ٣٧ ) .

(٤) الحامر : ذو الحمار ، كما يقال فارس لذى الفرس . اللسان ( حمر ) . ما عدا ل ، ه :

« خامر » تصحيف . ٢٠

(٥) كلمة « الشاكرين » من ل فقط .

(٦) ل : « تذل » بدل : « تهن » .

وكان علي بن أبي طالب - رحمه الله - إذا غزى قوماً قال : إن تجزعوا فاهل ذلك الرجم ، وإن تصبروا ففى ثواب الله عِوَضٌ من كل فائت . وإن أعظم مصيبة أصيب بها المسلمون محمد ، ﷺ ، وعظم أجركم .

وغزى عبد الله بن عباس ، عمر بن الخطاب رحهما الله ، على بنى له مات <sup>(١)</sup> فقال : عَوَضَكَ الله منه ما عَوَضَهُ منك .

وهذا الصبى الذى مات هو الذى كان عمر بن الخطاب قال فيه : رِجَانَةٌ أُشْمُهُ ، وعن قريب ولد بَارٌّ ، أو عدُوٌّ حاضر .

• • •

سفيان قال : كان أبو ذرٍ يقول : اللهم أمتعنا بخيارنا ، وأعتنا على شرارنا .

قال : ودعا أعرابى فقال : اللهم إني أعوذ بك من الفقر المُدَقِّع ، والذلّ المضْرع <sup>(٢)</sup> .

غزّت امرأة المنصور على أنى العباس <sup>(٣)</sup> ، مقدّمه مكة فقالت : عظم الله أجرك ، فلا مصيبة أعظم من مصيبتك ، ولا عِوَضٌ أعظم من خِلافتك .

قالوا : وقال عمر بن عبد العزيز ، وقد سمعوا وقع الصّواعق <sup>(٤)</sup> ، ودوى

الريح ، وصوت المطر ، فقال وقد فزع الناس : هذه رحمته فكيف نَقَمْتَهُ !

وقال أبو إسحاق <sup>(٥)</sup> : اللهم إن كان عذاباً فاصرفه ، وإن كان صلاحاً فزِدْ فيه ، وهبْ لنا الصبر عند البلاء ، والشكر عند الرخاء . اللهم إن كانت

٢٤٧

(١) ل : عن بنى له مات . وانظر استعمال الجاحظ لكلمة « على » بعد التعزية في ( ٢ ) :

(٢٤ ، ٨٢) وما ساقى في س ١٢ من هذه الصفحة . ولم تتعرض المعاجم لتعيين الحرف الذى يستعمل

بعد التعزية .

(٢) المدقع : الشديد ، وأدقعه : ألصقه بالدقعاء ، وهى التراب . والمضْرع : المنزل .

(٣) أبو العباس السفاح ، وهو أخو المنصور .

(٤) ل : « وقوع الصواعق » .

(٥) فى حواشى ه : « يعنى النظام شيخه » .

مَحَنَةٌ فَمَنْ عَلَيْنَا بِالْعَصْمَةِ ، وَإِنْ كَانَ عِقَاباً فَمَنْ عَلَيْنَا بِالْمَغْفِرَةِ .

قال أبو ذَرٍّ : الحمد لله الذى جعلنا من أمة تُغْفَرُ لهم السيئات ، ولا تُقْبَلُ من غيرهم الحسنات .

وكان الفضل بن الربيع يقول : المسألة للملوك من تحية النوكى . فإذا أردت أن تقول : كيف أصبحت ؟ فقل : صَبَّحَكَ اللهُ بِالْخَيْرِ . وإذا أردت أن تقول : كيف تجددك ؟ فقل : أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْكَ الشِّقَاءَ وَالرَّحْمَةَ <sup>(١)</sup> .

قال أحمد الهَجَمِيُّ أبو عُمر ، أحد أصحاب عبد الواحد بن زيد <sup>(٢)</sup> :  
اللَّهُمَّ يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ ، وَيَا أَغْنَى الْعَافِينَ ،  
وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ، وَيَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ، فَرِّجْ عَنِّي فَرْجاً  
عَاجِلاً تَأْماً ، هَنِيئاً مَبَارَكاً لِي فِيهِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وكان عبد الله الشَّقْرِيُّ <sup>(٣)</sup> ، وهو الكعبي ، أحد أصحاب المِضْمار <sup>(٤)</sup> ،  
من غُلَمان عبد الواحد بن زيد - وكنية عبد الواحد أبو عبيدة - يقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمْتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ . اللَّهُمَّ هَبْ لِي  
يَقِيناً ، وَأَدِمْ لِي الْعَافِيَةَ ، وَافْتَحْ عَلَيَّ بَابَ رِزْقِي فِي عَافِيَةٍ <sup>(٥)</sup> ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ  
وَالْعَارِ ، وَالْكَذِبِ وَالسُّخْفِ <sup>(٦)</sup> ، وَالْحَسَفِ وَالْقَذْفِ <sup>(٧)</sup> وَالْجَقْدِ وَالْغَضَبِ .  
وَحَبِّبْنِي إِلَيَّ خَلْقَكَ ، وَحَبِّبْهُمْ إِلَيَّ . وَأَسْأَلُكَ فَرْجاً عَاجِلاً فِي عَافِيَةٍ ، إِنَّكَ عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(١) انظر ما سبق في ص ٢٧٥ .

(٢) ترجم في ( ١ : ٢٦٤ ) .

(٣) الشقري بالتحريك : نسبة إلى شقرة ، بكسر القاف ، بن الحارث بن تميم .

(٤) المِضْمار : الموضع الذى يضمر فيه الخيل . وتضمير الخيل : أن تعلق حتى تسمن ثم ترد إلى القوت الضروري فيذهب رهلها ويشتد لحمها ، وذلك في أربعين يوماً .

(٥) ل : « رزق في عافية » .

(٦) السخف ، بالضم والفتح : رقة العقل وضعفه .

(٧) الحسف : الذل والنقصان والموان . والقذف : السب ، والرمى بالزنا .

### دعاء الغنى في حبه

أعوذُ بك من السَّجَنِ والدَّيْنِ ، والسَّبِّ والضَّرْبِ ، ومن الثَّلِّ والقَيْدِ ، ومن التعذيب والتَّخْيِيسِ <sup>(١)</sup> . وأعوذُ بك من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ <sup>(٢)</sup> ، ومن شرِّ العدوِّ في النَّفْسِ والأهلِ والمالِ . وأعوذُ بك من الخَوْفِ والحَزَنِ ، وأعوذُ بك من الهمِّ والأَرْقِ ، ومن الحرَبِ والظُّلْمِ <sup>(٣)</sup> ، ومن الاستخذاءِ والاستخفاءِ <sup>(٤)</sup> ومن الإطْرادِ والإغْرابِ <sup>(٥)</sup> ، ومن الكذبِ والعُصْيَةِ <sup>(٦)</sup> ، ومن السَّعَايَةِ والتَّيْمَةِ ، ومن لُؤْمِ القُدْرَةِ ، ومَقَامِ الخِزْيِ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ ، إِنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

### ومن دعائه في الحبس

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ طَوْلَ العَمْرِ في الأَمْنِ والعَافِيَةِ ، والجِلْمَ والعِلْمَ والحِزْمَ ، والأَخْلَاقَ الحَسَنَةَ والأَفْعَالَ المَرْضِيَّةَ ، واليُسْرَ والتَّيسِيرَ ، والتَّمَاءَ والتَّشْمِيرَ ، وَطَيْبَ الذِّكْرِ وَحُسْنَ الأَحْذُوثَةِ ؛ والمَحَبَّةَ في الخاصَّةِ والعَامَةِ . وَهَبْ لِي ثَبَاتَ الحُجَّةِ ، والتَّائِيْدَ <sup>(٧)</sup> عِنْدَ المَنَازَعَةِ والمُخَاصَمَةِ ، وَبَارِكْ لِي فِي المَوْتِ إِنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

• • •

(١) التَّخْيِيسُ : الحبس والإذلال . ما عدا هـ : التَّحْيِيسُ .

(٢) الحَوْرُ ، بالفتح : النقصان . والكَوْرُ بالفتح أيضا : الزيادة . وكان هذا من دعاء النبي ﷺ .

اللسان ( حور ، كور ) .

(٣) أَى من أن أهرب فأطلب .

(٤) الاستخذاء : الخضوع .

(٥) يقال : طرده السلطان وأطرده : أمر بإخراجه عن بلده . والإغْرَابُ والتَّغْرِيبُ : أن ينفى عن

بلده .

(٦) العُصْيَةُ : الإفك والبهتان والتَّيْمَةُ .

(٧) ل : هـ والتَّائِيْدُ .

وكان صالح المري<sup>(١)</sup> كثيراً ما يردد في مجلسه :

أعوذُ بك من الخسيفِ والمَسخ ، والرَّجفة والزَّلْزلة ، والصاعقة والريح  
المهلكة ، وأعوذُ بك من جهدِ البلاء ، ومن شِمتانِ الأعداء .

وكان يقول : أعوذُ بك من التَّعب والتَّعذر ، والخيبة وسوء المنقلب . اللهم  
مَنْ أَرَادَنِي بِخَيْرٍ فَيَسِّرْ لِي خَيْرَهُ ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِشَرٍّ فَكَفِّنِي شَرَّهُ . اللهم إني أسألك  
خِصْب الرُّحْل<sup>(٢)</sup> ، وصلاَح الأهل .

\*\*\*

وكان عيسى بن أبي المُدَوَّر<sup>(٣)</sup> يقول :

أعوذُ بك من القِلَّة والذَّلَّة ، ومن الإهانة واليَمَنة<sup>(٤)</sup> ، والإخفاق والوَحْدة .  
وأعوذُ بك من الحَيوة وقِلَّة الحِيلَة ، وأعوذُ بك من جهدِ البلاء ، وشِمتانِ الأعداء .

محمد بن عبد الله<sup>(٥)</sup> قال : قال عمر بن الخطاب رحمه الله : مَنْ أُعْطِيَ  
الدُّعاء لم يُحرَم الإجابة . قال الله : ﴿ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ومن أُعْطِيَ الشُّكْرَ

(١) ترجم في ( ١ : ١١٣ ) .

(٢) الرجل : منزل الرجل ، ومسكنه ، وبيته .

(٣) ذكره الجاحظ في المحانين البلغاء . انظر ( ٢ : ٢٢٠ ) وهو هناك بلفظ عيسى بن المدور .

(٤) المهنة ، بفتح الميم وكسرهما : الخدمة والابتذال .

(٥) هو محمد بن عبد الله العتيبي الأخباري ، من بنى عتبة بن أبي سفيان ، كان هو وأبوه سيدين  
أديبين فصيحين ، وكان العتيبي شاعراً صاحب أخبار وأدب ، وقف يوماً بباب إسماعيل بن جعفر بن  
سليمان فطلب الإذن ، فقال له غلمانه : هو في الحمام . فقال :

وأمر إذا أراد طعاماً قال غلمانه مضى الحماما

فيكون الجواب مني إلى الحا جب ما إن أردت إلا السلاما

لست آتيكم من الدهر إلا كل يوم ترون فيه صياما

توفي العتيبي سنة ٢٢٨ . وله كتاب الخيل ، كتاب الأعراب ، أشعار النساء اللاتي أحبين ثم  
أبغضن . ابن النديم ١٧٦ والسمعاني ٣٨٣ .

لم يُحَرِّم الزَّيَادَةَ ، لقوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ . ومن أُعْطِيَ  
الاستغْفَارَ لم يُحَرِّم القَبُولَ ، لقوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .  
وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : كونوا أوعيةَ الكِتَابِ ، وينابيعَ العِلْمِ ،  
وسألوا الله رزقَ يومٍ يوم .

٢٤ وروى محمد بن علي<sup>(١)</sup> عن آبائه ، عن النبي ﷺ أنه قال : « إذا سألتَ  
الله فسأله بباطن الكُفَّين ، وإذا استعذمتوه فاستعذتوه بظاهرهما » .

وقال آخر : اللهم إني أعوذُ بك من بَطَرِ الغنى ، وذِلَّةِ الفقر .  
أبو سعيد المؤدَّب<sup>(٢)</sup> ، عن هشام بن عُروَةَ<sup>(٣)</sup> عن أبيه ، عن عائشة  
قالت : « سألوا ربكم حتى الشَّسْعُ<sup>(٤)</sup> ، فإنه إن لم يُيسَّرْ لم ييسَّرْ » .  
سُحَيْم<sup>(٥)</sup> ، عن طلوس<sup>(٦)</sup> ، قال : يكفى من الدنيا<sup>(٧)</sup> ما يكفى  
العجيين من الملح .

قال : سأل رجلٌ رجلاً حاجةً ، فقال المسئول : اذهبْ بسلام . فقال  
السائل : قد أنصَفْنَا مَنْ رَدَّنَا إِلَى اللَّهِ فِي حَوَائِجِنَا .

١٥ مُجَالِدٌ<sup>(٨)</sup> عن الشعبي قال : قال النبي ﷺ : « اللهم أَذْهِبْ مُلْكَ  
عَسَّانَ ، وَضَعْ مُهُورَ كِنْدَةَ<sup>(٩)</sup> » .

قال عمر بن الخطاب : « لكل شيءٍ رأسٌ ، ورأسُ المعروف تعجيله » .

(١) محمد بن علي أبو جعفر الباقر ، المترجم في ( ٢ : ٢٦٢ ) .

(٢) ترجم في ( ١ : ٢٥٢ ) .

(٣) ترجم مع شيخه .

(٤) الشَّسْعُ . أحدُ سيور النمل ، وهو الذى يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذى

في صدر النمل المشلود في الزمام .

(٥) هو سُحَيْم بن حفص الأخبلى ، المترجم في ( ١ : ٤٠ ) .

(٦) طلوس بن كيسان ، ترجم في ( ١ : ١٧٥ ) .

(٧) ل : من الدعاء « تحريف » .

(٨) مجالد بن سعيد ، ترجم في ( ١ : ٢٤٢ ) .

(٩) سبقت رواية الحديث في ( ٢ : ٢٨ ) .

## القول في إنطاق الله عز وجل

إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، بالعريّة المبيّنة على غير التلقين والتّمين ، وعلى غير التّدريب والتّدرّج ، وكيف صار عريباً أعجميّ الأبوين <sup>(١)</sup> .

وأول من عليه أن يُقرّ بهذا القحطانيّ ، فإنه لا بدّ من أن يكون له <sup>(٢)</sup> أب كان أول عريب من جميع بني آدم ﷺ . ولو لم يكن ذلك كذلك وكان لا يكون عريباً حتى يكون أبوه عريباً وكذلك أبوه وكذلك جدّه ، كان ذلك موجباً لأن يكون نوح ﷺ عريباً ، وكذلك آدم ﷺ .

قال أبو عبيدة : حدثنا مِسْمَع بن عبد الملك عن أنى جعفر محمد بن على بن الحسين عن آبائه قال : أول من فُتق لسانه بالعريّة المبيّنة إسماعيل ، وهو ابن أربع عشرة سنة .

وقال النّبي ﷺ : « شهدت الفجّار <sup>(٣)</sup> وأنا ابن أربع عشرة سنة ، وكنت أتبلّ على عُموّتى » . يريد : أجمع لهم التّبلّ .

قال أبو عبيدة : فقال له يونس : صدقت يا أبا يسار <sup>(٤)</sup> هكذا حدّثني ٢٥٠ نصر بن طريف <sup>(٥)</sup> .

١٥ (١) المعجم : خلاف العرب . ما عدل : أعجميّ الأبوين . والأعجميّ والأعجم : الذى و لسانه عجمة لا يفصح بالعريّة .  
(٢) له ، أى للقحطانيّ .

(٣) هو يوم الفجّار الآخِر ، وقبله أيام ثلاثة : الفجّار الأول ، والثاني ، والثالث . وهذا اليوم الذى شهده الرسول الكريم كان بين قريش وكنانة كلها وبين هوازن ، هاجه البراض بقتله عروة الرّحال . وسمى هذا اليوم ونظائره فجّاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم التى كان يحرم فيها القتال . انظر خبره مفصلاً في العقد الفريد وكامل ابن الأثير والأغانى ( ١٩ - ٧٣ - ٨١ والعمدة ( ٢ : ١٦٩ - ١٧٠ ) والخزانة ( ٢ : ٥٠٤ ) .

(٤) في الكلام سقط ظاهر .

(٥) لم أجد له ترجمة .



وروى قيس بن الربيع <sup>(١)</sup> ، عن بعض أشياخه عن ابن عباس : أَنَّ اللَّهَ أَلْهَمَ إِسْمَاعِيلَ الْعَرَبِيَّةَ إِلْهَامًا .

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ . قال : قد يُرسل الله الرَّسُولَ إلى قومه ، ولو أُرسل في ذلك الوقت إلى قوم آخرين لَمَا كان الثاني ناقضاً للأوّل . فإذا كان الأمر كذلك كان قومه أوّل مَنْ يَفْهَمُ عنه ، ثم يصيرون حُجَّةً على غيرهم .

وإذا كان الله عزّ وجلّ قد بعثَ محمداً ﷺ إلى الْعَجَمِ فضلاً عن الْعَرَبِ ، فَحَقَّاطٌ وإن لم يكونوا من قومه أحمقُ بلزوم الفرض <sup>(٢)</sup> من سائر الْعَجَمِ .

وهذا الجواب جوابُ عوالم التّزايّة . فأما الخواصُّ المُخلّصُ فإنهم قالوا :

- ١٠ العرب كلّهم شيءٌ واحد ؛ لأنّ الدارَ والجزيرةَ واحدة ، والأخلاقَ والشّيمَ واحدة ، واللغةَ واحدة <sup>(٣)</sup> ، وبينهم من التصاهر والتشابك ، والاتّفاق في الأخلاق وفي الأعراق ، ومن جهة الخُولة المردّدة والعمومة المشتيكة ، ثم المناسبة التي بُنيت على غريزة الثّربة وطباع الهواء والماء ، فهم في ذلك بذلك <sup>(٤)</sup> شيءٌ واحد في الطّبيعة واللغة ، والهمة والشّمائل ، والمرعى والرّاية ، والصّناعة والشّهوة . فإذا بعثَ الله عزّ وجلّ نبياً من العرب فقد بعثه إلى جميع العرب ، وكلّهم قومه ؛ لأنّهم جميعاً يَدّ ١٥ على العجم ، وعلى كل من حاربهم من الأمم ؛ لأنّ تناكحهم لا يعلوهم ، وتصاهرهم مقصودٌ عليهم .

(١) هو قيس بن الربيع الأسدي الكوفي ، اختلف في توثيقه . روى عن السيمى والأعمش والسدى ، وعنه : الثورى ووكيع وعلى بن ثابت . توفى سنة ١٦٨ . تهذيب التهذيب .

(٢) ما عدل ، هـ : الغرض .

(٣) واللغة واحدة ؛ من ل فقط .

(٤) هذه الكلمة من ل فقط .

قالوا : والمشاكلة من جهة الاتفاق في الطبيعة والعادة ، رُبما كانت أبلغ وأوغل من المشاكلة من جهة الرّجيم . نعم حتى تراه أغلَبَ عليه من أخيه لأُمّه وأبيه . ورُبما كان أشبه به تخلّقاً وتخلّفاً ، وأدباً ومذهباً . فيجوز أن يكون الله تبارك وتعالى حينَ حَوَّلَ إسماعيلَ عربياً أن يكون كما حَوَّلَ طبعَ لسانه إلى لسانهم ، وباعده عن لسان العجم ، أن يكون أيضاً حَوَّلَ سائرَ غرائزه ، وسلَخَ سائرَ طبائعه ، فنقلها كيف أحبّ ، وركّبها كيف شاء . ثم فضّله بعد ذلك بما أعطاه ٢٥١ من الأخلاق المحمودة ، واللّسان البين ، بما لم يخصّصهم به . فكذلك يخصّصه من تلك الأخلاق ومن تلك الأشكال <sup>(١)</sup> بما يفوقهم ويروّقهم <sup>(٢)</sup> . فصار بإطلاق اللّسان على غير التلقين والترتيب . وبما يُقل من طباعه ونقل إليه من طبائعهم ، وبالزيادة التي أكرمه الله بها ، أشرف شرفاً وأكرمَ كَرَمًا .

وقد علّمنا أنّ الحرسَ والأطفال إذا دخلوا الجنّة وحولوا في مقادير البالغين ، وإلى الكمال والثّمام ، لا يَدْخُلُونَهَا إلّا مع الفصاحة بلسانِ أهل الجنّة . ولا يكون ذلك إلّا على خلافِ التّرتيب والتدرّج ، والتّعليم والتّقويم .

وعلى ذلك المثال كان كلامُ عيسى بنِ مريم ، ﷺ ، في المهد ، وإنطاق يحيى عليه السلام بالحكمة صبياً .

وكذلك القولُ في آدمَ وحوّاءَ عليهما السلام . وقد قلنا في ذنبِ أهبان

(١) ما عدل : هـ الدلائل .

(٢) يقال راق فلان على فلان ، إذا زاد عليه فضلاً ، فهو رائق عليه . أنشد في اللسان :

ابن أوس<sup>(١)</sup> ، وغراب نوح<sup>(٢)</sup> ، وهدهد سليمان<sup>(٣)</sup> ، وكلام التملة<sup>(٤)</sup> ، وجمار غزير<sup>(٥)</sup> ، وكذلك كل شيء أنطقه الله بقدرته ، وسخره لمعرفته .

وإنما يتمتع البالغ من المعارف من قبل أمور تعرض من الحوادث ، وأمور في أصل تركيب الغريزة . فإذا كفاهم الله تلك الآفات ، وحصنتهم من تلك الموانع ، ووفر عليهم الذكاء ، وجلب إليهم جياذ الخواطر ، وصرف أوهامهم إلى التعرف ، وحسب إليهم التبيين ، وقعت المعرفة وتمت النعمة .

والموانع قد تكون من قبل الأخلاط الأربعة<sup>(٦)</sup> على قدر القلة والكثرة ، والكثافة والرقة . ومن ذلك ما يكون من جهة سوء العادة ، وإهمال النفس ، فعندها يستوحش من الفكرة ، ويستثقل النظر . ومن ذلك ما يكون من

١٠ (١) أحيان هنا ، هو أحد الصحابة . يروون أن الذئب كلمه ثم بشره بالرسول . قالوا : كان في غنم له ، فعلا الذئب على شاة منها فصاح فيه أحيان ، فأقعى الذئب وقال له : أتترع منى رزقاً رزقيه الله ؟ قال أحيان : فصفقت يدي تعجباً وقلت : والله ما رأيت ولا سمعت أعجب من هذا ! فقال : أتعجب من هذا ورسول الله ورسول الله بين هذه النخلات - وأوماً إلى آيات المدينة - يتحدث بما كان ويكون ، ويدعو إلى الله عبادته . قال : فجيئت إلى النبي ﷺ وأخبرته بالقصة وأسلمت . فكان يقال لأحيان : مكلّم الذئب . انظر ثمار القلوب ٣٠٩ والحيوان ( ١ : ٢٩٨ / ٣ : ٥١٣ / ٤ : ٨٠ / ٧ : ٥٠ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ) .

(٢) انظر للكلام عليه ما ورد في الحيوان ( ١ : ٢٩٨ / ٢ : ٣١٨ ، ٣٢١ / ٣ : ٥١٣ / ٤ : ٨٠ ) .  
(٣) خبره مذكور في القرآن في سورة النمل . وانظر الحيوان ( ١ : ٩٧ ، ٢٩١ / ٣ : ٥١٣ / ٤ : ٧٧ / ٦ : ٣١٠ ، ٣١٩ / ٧ : ٤٧ ) .

(٤) خبره كذلك في سورة النمل . وانظر الحيوان ( ٤ : ٨ ) .

٢٠ (٥) هو الذي ورد ذكره في سورة البقرة ، أحياء الله بعد مائة عام من موته ، وفيه قول الله تعالى : « أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت ، قال لبثت يوماً أو بعض يوم ، قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه ، وانظر إلى حمراك ولنجعلك آية للناس ، وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً » الآية ٢٥٩ من سورة البقرة ، وكب التفسير ، وثمار القلوب ٤٦ والحيوان ( ١ : ٢٩٨ / ٣ : ٥١٣ / ٤ : ٨٠ ) .

٢٥ (٦) الأخلاط - جمع خلط ، بالكسر ، وهو جسم رطب سيال يستحيل إليه غذاء البدن ، كما عرفه بذلك داود في تذكرته ( ١ : ٦٣ ) . والأخلاط الأربعة ، هي الدم ، والبلغم ، والصفراء ، والسوداء .

الشواغل العارضة ، والقوى المتقسمة . ومن ذلك ما يكون من حُرْق المعلم ، وقلة رفق المؤدّب ، وسوء صبر المثقف . فإذا صفّى الله ذهنه ونقّحه ، وهذبته وثقّفه ، ٢٥٢ وفرّغ باله ، وكفّاه انتظارَ الخواطر ، وكان هو المفيد له والقائم عليه ، والمريد لهدايته ، لم يلبث أن يعلم .

- ٥ . وهذا صحيح في الأوهام ، غير مدفوع في العقول .  
وقد جعل الله الحال أبا . وقالوا : « الناس بأزمانهم أشبه منهم بآبائهم » .  
وقد رأينا اختلاف صور الحيوان ، على قدر اختلاف طبائع الأماكن <sup>(١)</sup> .  
وعلى قدر ذلك شاهدنا اللغات والأخلاق والشهوات . ولذلك قالوا :  
« فلان ابن بجديتها » <sup>(٢)</sup> ، و « فلان بيضة البلد » <sup>(٣)</sup> ، يقع دما ويقع حمدا .  
وقال زياد : « والله للكوفة أشبه بالبصرة من بكر بن وائل بتميم » .  
ويقولون : « ما أشبه الليلة بالبارحة » ، كأنهم قالوا : ما أشبه زمان يوسف  
بن عمر بزمان الحجاج .

وقال سهيل بن عمرو <sup>(٤)</sup> : « أشبه امرأ بعض نيزه » <sup>(٥)</sup> .  
وقال الأصبط بن قريع : « بكل واد بنو سعد » <sup>(٦)</sup> .

- ١٥ (١) انظر الحيوان ( ٤ : ٧١ / ٥ : ٣٧٠ / ٦ : ٢٥ / ٧ : ١٠٠ ) .  
(٢) يقولونه للدليل الحاذق . قال ابن فارس في معاني اللغة : « كأنه نشأ بثلث الأرض » . ويقال بجدي  
بالمكان بجوداً وبجداً ، بالتحريك ، أى أقام به . ويقال هذا المثل أيضاً للعالم بالشئ المتقن له المميز .  
(٣) البلد : أدعى النعام ، أو كل موضع مستحيز من الأرض . فمن أراد المدح أراد أنه واحد  
لا نظير له . ومن عنى الذم أراد أنه كبيضة النعامة التى يحضنها غير صاحبها . وذلك أن النعامة تبيض  
بيضتها وتتركها منفردة بدار مضيق فيقع عليها غيرها من النعام فيحتضنها ، انظر الحيوان ( ٢ : ٣٣٦ /  
٤ : ٣٣٦ ) وغمار القلوب ٣٩٢ والعمدة ( ٢ : ١٥٣ ) . ورووا في المدح قول علي بن أبي طالب : « أنا  
بيضة البلد » . وفى الذم قول الراعى :

- تأنى قضاعة أن تدرى لكم نسباً  
وابنا نزار فأنتم بيضة البلد  
(٤) سبقت ترجمة سهيل في ( ١ : ٥٨ ) . ل : « مهيل » ما عدل : « سهل » صوابها ما أثبت  
وقد مضت نسبة المثل التالى إلى سهيل بن عمرو في ( ٢ : ٢٦٤ ) .  
(٥) البز : الثياب . وقد مضى بلفظ : « أشبه امرؤ » .

(٦) هو مثل قولهم : « بكل واد أثر من ثعلبية » . الميداني ( ١ : ٩٤ ، ٨٤ ) . وكان الأصبط قد  
تأذى من قومه بنى سعد فتحول عنهم إلى آخرين ، فلما رأى ظلمهم وعسفهم قال : =

ولولا أن الله عز وجل أقرَدَ إسماعيلَ من العجم ، وأخرجَه بجميع معانيه إلى العرب ، لكان بنو إسحاقَ أولى به . وإثما ذلك كرجلٍ قد أحاط علمه بأن هذا الطُفْل من نَجْلِ هذا الرَّجُل ، ولكن لَمَّا كان من سيفاج لم يُجِزْ أن يضيْفَه إليه ويدعوَه أباه . وقد جعلَ الله نَسَبَ ابنِ الملاعنة نَسَبَ أمه <sup>(١)</sup> ، وإن كان وُلِدَ على فراش أبيه .

وقد أرسل الله موسى وهارون ، إلى فرعون وقومه وإلى جميع القبط ، وهما أُمْتان : كُنْعَانِي وَقِبطِي .

وقد جعلَ الله قومَ كُلِّ نَبِيٍّ هم المبلغين والحجّة . ألا تَرَى أَنَا نَزَعُمُ أَنَّ عَجَزَ العرب عن مِثْلِ تَظْمِ القرآن حجّةً على العجم من جهة إعلام العرب العجم أَنهم كانوا عن ذلك عَجَزَة .

وقد قال النبي ﷺ : « خُصِصْتُ بِأُمُور : منها أتى بُعِثَ إلى الأحمر والأسود <sup>(٢)</sup> ، وأُحِلَّت لي الفَنائِم ، وجُعِلَت لي الأرضُ طَهُوراً » . فدلَّ بذلك على ٢٥٣ أن غَيْرَه من الرُّسُل إنما كان يُرْسَل إلى الخاصِّ . وليس يجوز

= « بكل واد بنو سعد » . الحيوان ( ١ : ٣٥٨ / ٣ : ٤ / ١٠٤ : ٣٩٤ ) .

١٥ (١) الملاعنة ، هي التي لاعن الوالي بينها وبين زوجها إذا رماها برجل أنه زنى بها . فيبدأ بالرجل ويقفه حتى يقول : أشهد بالله إنها زنت بفلان ، وإنه لصادق فيما رماها به . فإذا قال ذلك أربعاً قال في الخامسة : وعليه لعنة الله إن كان من الكاذبين . ثم يقيم المرأة فتقول أيضاً أربع مرات : أشهد بالله إنه لمن الكاذبين فيما رمانى به من الزنا . ثم تقول في الخامسة : وعلى غضب الله إن كان من الصادقين . فإذا فرغت من ذلك بانته منه ولم تحمل له أبداً . وإن كانت حاملاً فجابت بولد فهو ولدها ولا يلحق الزوج .

٢٠ (٢) الأحمر والحمراء : العجم الذين يكون البياض غالباً على ألوانهم ، مثل الروم والفرس ومن صاقبهم . والعرب إذا قالوا فلان أبيض وفلانة يبيضاء فمعناه الكرم في الأخلاق لا لون الحلقة ، وإذا قالوا فلان أحمر وفلانة حمراء عنت بياض اللون . ومنه في الحديث : « خذوا شطرَ دينكم من الحمراء » يعني عائشة رضي الله عنها . وذلك لبياضها . والأسود : العرب ، لأن الغالب على ألوانهم السرة والأدمة . وقيل الأحمر : الإنس للدم الذي فيهم ، والأسود : الجن . انظر اللسان ( حر ) .

لَمَنْ عَرَفَ صِدْقَ ذَلِكَ الرَّسُولِ مِنَ الْأَمَمِ أَنْ يَكْذِبَهُ وَيُنْكِرَ دَعْوَاهُ . وَالَّذِي عَلَيْهِ تَزَكُّ الْإِنْكَارِ وَالْعَمَلِ بِشَرِيعَةِ النَّبِيِّ الْأَوَّلِ .

هَذَا فَرْقٌ مَا بَيْنَ مَنْ بُعِثَ إِلَى الْبَعْضِ ، وَمَنْ بُعِثَ إِلَى الْجَمِيعِ .

\*\*\*

قال : وقال حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ <sup>(١)</sup> يَوْمَ السَّقِيفَةِ <sup>(٢)</sup> :

« أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ <sup>(٣)</sup> ، وَعُدَيْقُهَا الْمُرْجَبُ <sup>(٤)</sup> ، إِنْ شِئْتُمْ كَرَّرْنَاهَا

(١) الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد الأنصاري ، كان من أصحاب الرأي يوم بدر ، إذ نزل رسول الله بأصحابه في أدنى ماء من بدر ، فقال الحباب : يا رسول الله ، هذا منزل أنزلك الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه ، أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال : بل هو الرأي والحرب والمكيدة . قال : يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى نأقذ أدنى ماء من القوم ، فننزله ثم نغور ما وراءه من القلب ، ثم نبني عليه حوضاً فملأه ماء ، ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون : فقال رسول الله ﷺ : لقد أشرت بالرأى ! مات الحباب في خلافة عمر ، وقد أرى على الحسين . الإصابة ١٥٤٧ والسيرة ٤٣٩ جوتجن .

(٢) هي سقيفة بني ساعدة ، من بني كعب بن الخزرج ، رهط سعد بن عباد . المعارف ٥٠ . والسقيفة : الصفة ، وكل بناء مسقوف . وكان الأنصار والمهاجرون قد اجتمعوا في تلك السقيفة بعد وفاة الرسول . وكان عمر قد زور شيئاً في نفسه يقوله ، فلما نهض ليتكلم قال له أبو بكر : على رسلك ، وخطب فيهم الخطبة التي رواها الجاحظ فيما يلي ، فلما قضى أبو بكر كلامه نهض رجل وقال الكلمة التي رواها الجاحظ منسوبة إلى الحباب . فلما فرغ منها كثرت اللفظ وارتفعت الأصوات ، فلما أشفق عمر من الاختلاف قال لأبي بكر : ابسط يدك أبايعك . فبسط يده فبايعه عمر والمهاجرون والأنصار . وكان ذلك في السنة الحادية عشرة من الهجرة . تاريخ الطبري ( ٣ : ٢٠٠ - ٢٠١ ) . ولم يبين الطبري في ( ٣ : ٢٠١ ) صاحب الكلمة التالية . والجاحظ في الحيوان ( ١ : ٣٣٦ ) نسبها إلى الحباب . وفي اللسان ( جلد ) نسبتها إلى سعيد بن عطار ، أو الحباب بن المنذر . ونص الطبري في ( ٣ : ٢٠٩ ) أنه الحباب ، وذكر أنه قال في أول خطبته : « يا معشر الأنصار ، املكوا على أيديكم ، ولا تسمعوا مقالة هذا وأصحابه فيذهبوا بنصيكم من هذا الأمر ، فإن أبوا عليكم ما سألهم فاجلوهم عن هذه البلاد ، وتولوا عليهم هذه الأمور ، فأنتم والله أحق بهذا الأمر منهم ، فإنه بأسيا فكم دان لهذا الدين من دان ممن لم يكن يدين . أنا جذيلها المحكك ، وعديقها المرجب ، أما والله لئن شئتم لعينيتها جذعة » .

(٣) الجذيل : مصغر الجذل ، بالكسر ، وهو العود ينصب للإبل الجرى تتحرك به . يقول : إنه يشتقى برأيه كما تشتقى الإبل بهذا الجذل الذي تحك إليه .

(٤) العذيق : تصغير العذق ، بفتح العين ، وهو النخلة يحملها . والمرجب ، من =

جَذَعَةٌ<sup>(١)</sup> . مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ ، فَإِنْ عَمِلَ الْمُهَاجِرِيُّ شَيْئاً فِي الْأَنْصَارِيِّ رَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ الْأَنْصَارِيُّ ، وَإِنْ عَمِلَ الْأَنْصَارِيُّ شَيْئاً فِي الْمُهَاجِرِيِّ رَدُّ عَلَيْهِ الْمُهَاجِرِيُّ .

فَأَرَادَ عَمْرُ الْكَلَامِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ<sup>(٢)</sup> :

- عَلَى رِسْلِكَ . نَحْنُ الْمُهَاجِرُونَ ، أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَاماً ، وَأَوْسَطُهُمْ دَاراً ، وَأَكْرَمُ النَّاسِ أَحْسَاباً ، وَأَحْسَنُهُمْ وَجوهاً ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ وَلَادَةً فِي الْعَرَبِ ، وَأَمْسُهُمْ رَحِمًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . أَسْلَمْنَا قَبْلَكُمْ وَقَدَّمْنَا فِي الْقُرْآنِ عَلَيْكُمْ ، فَأَنْتُمْ إِخْوَانُنَا فِي الدِّينِ وَشُرَكَائُنَا فِي الْفَقْرِ ، وَأَنْصَارُنَا عَلَى الْعَدُوِّ ، آوَيْتُمْ وَنَصَرْتُمْ وَأَسَيْتُمْ ، فَجَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا . نَحْنُ الْأَمْراءُ وَأَنْتُمْ الْوُزراءُ . لَا تَيْدِينُ الْعَرَبُ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَأَنْتُمْ مُحَقَّقُونَ إِلَّا تَنْفَسُوا عَلَى إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مَا سَأَلَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ .
- ١٠ .

قَالُوا : فَإِنَّا قَدْ رَضِينَا وَسَلَّمْنَا .

عِيسَى بْنُ يَزِيدٍ<sup>(٣)</sup> قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ :

= التَّرْجَبُ ، وَهُوَ التَّعْطِيمُ . وَهُوَ أَيْضاً أَنْ تَضُمَّ أَعْنَاقُ النَّخْلَةِ إِلَى سَفَافَتِهَا ثُمَّ تَشَدُّ بِالْخَوْصِ لَتَلَا يَنْفُضُهَا الرِّيحُ . وَهُوَ كَذَلِكَ أَنْ يَوْضَعَ الشُّوكُ حَوْلَ الْأَعْنَاقِ لَتَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا سَارِقٌ ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ غَرِيمَةً طَرِيفَةً . وَقِيلَ أَنْ تَرْتَدَّ النَّخْلَةُ مِنْ جَانِبٍ تَجْتَمِعُ مِنَ السَّقُوطِ ، أَيْ إِنْ لَهَا عَشِيرَةٌ تَعَصَّدُ وَتَنْتَعِمُ وَتَرْفَعُهُ . بِكُلِّ ذَلِكَ فَسَرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ هُنَا .

- (١) الْجَذَعُ : الصَّغِيرُ السِّنِّ مِنَ الْأَنْعَامِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَسْتَطَاعُ رُكُوبُهُ وَالْإِنْتِفَاعُ بِهِ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا طَفَعَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ يَقُولُ بَعْضُهُمْ مُتَّحِدِينَ : إِنْ شَتَمَ أَحَدُنَا هَذَا جَذَعَةً ، أَيْ أَوَّلَ مَا يَنْتَبِأُ فِيهَا .
- اللسان ( جَذَعٌ ) .
- (٢) وَكَذَلِكَ فِي الْعَقْدِ ( ٤ : ٢٥٨ لُجْنَةُ التَّأْلِيفِ ) . لَكِنْ فِي نَصِّ الطَّبْرِيِّ أَنَّ كَلَامَ أَبِي بَكْرٍ سَابِقٌ لِمَا قِيلَ مِنْ قَبْلُ . وَالْخَطْبَةُ بِرَوَايَةِ أُخْرَى عِنْدَ الطَّبْرِيِّ فِي ( ٣ : ٢٠١ ) وَبِرَوَايَةٍ غَيْرِ هَذِهِ فِي ( ٣ : ٢٠٨ ) .
- وَانْظُرِ الْعَقْدَ ( ٤ : ٢٥٨ ) وَعَمُونَ الْأَخْبَارَ ( ٢ : ٢٣٣ ) .

(٣) هُوَ عِيسَى بْنُ يَزِيدَ بْنِ بَكْرٍ بْنِ ذَائِبٍ ، وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ( ١ : ٣٢٤ ) . مَا عَدَلَ :

• ابْنُ نَدِيمٍ •

نَحْنُ أَهْلُ اللَّهِ <sup>(١)</sup> ، وَأَقْرَبُ النَّاسِ يَتًا مِنْ بَيْتِ اللَّهِ ، وَأَمْسُهُمْ رَحْمًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنْ تَطَاوَلَتْ لَهُ الْخَزْرَجُ لَمْ تَقْصُرْ عَنْهُ الْأَوْسُ ، وَإِنْ تَطَاوَلَتْ لَهُ الْأَوْسُ لَمْ تَقْصُرْ عَنْهُ الْخَزْرَجُ . وَقَدْ كَانَ بَيْنَ الْحَيِّينَ قَتْلَى لَا تُنْسَى ، وَجَرَحَى <sup>(٢)</sup> لَا تُدَاوَى . فَإِنْ نَعَقَ مِنْكُمْ نَاعَقٌ فَقَدْ جَلَسَ بَيْنَ لَحْنَى أُسَيْدٍ <sup>(٣)</sup> ، يَضَعُمُهُ الْمَهَاجِرُ وَيَجْرُحُهُ الْأَنْصَارِيُّ .

قال ابن دأب <sup>(٤)</sup> : فرماهم والله بالمُسْكِنَةِ .

\*\*\*

من حديث ابن أبي سفيان بن حويطب ، عن أبيه عن جده قال :

قَدِمْتُ مِنْ عُمَرَى فَقَالَ لِي أَهْلِي : أَعْلِمْتَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بِالْمَوْتِ ؟ فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ ، فَقُلْتُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ أَلَيْسَ كُنْتُ <sup>(٥)</sup> أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَثَانِي ٢٥٤  
اِثْنَيْنِ فِي الْغَارِ ، فَصَدَّقْتَ هَجْرَتُكَ وَحَسُنْتَ نُصْرَتُكَ ، وَوَلَيْتَ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ ، وَاسْتَعْمَلْتَ خَيْرَهُمْ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : وَحَسَنًا مَا صَنَعْتُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ وَاللَّهِ . قَالَ : آلهِ <sup>(٦)</sup> ؟ ! وَاللَّهِ أَشْكُرُ لَهُ وَأَعْلَمُ بِهِ <sup>(٧)</sup> ، وَلَا يَمْنَعُنِي ذَلِكَ مِنْ أَنْ أَسْتَغْفَرَ اللَّهَ .

فَمَا خَرَجْتُ حَتَّى مَاتَ .

\*\*\*

(١) ذكرت علة تسمية قريش بهذا في ثمار القلوب للتحالي ٨ : ١٠ . فمنها مجاورتهم البيت ، وما تفرجوا به من الإيلاف ، والوفادة ، والرفادة ، والسقاية ، والرياسة ، واللواء ، والدعوة ، وكونهم على إرث إبراهيم ، وكونهم قبلة العرب وموضع حجهم .

(٢) ما عدل ل : جراح .

(٣) اللحيان بفتح اللام : حائطا الفم ، وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان .

(٤) ابن دأب : أحد رواة الأخبار . وهو عيسى بن دأب ، المترجم في ( ١ : ٣٢٤ ) .

(٥) ما عدل ل : أما كنت .

(٦) ما عدل ل : هـ : والله . وهمة الاستغفار هنا عوض من واو القسم . انظر مثيلها في قراءة :

( ولا نكرم شهادة ، آله ) . الآية ١٠٦ من سورة المائدة .

(٧) أى أشكر لما صنعت وأعلم به .

١٠

١٥

٢٠

٢٥



أبو الخطاب الزُراري، عن حَجَناء بن جرير قال : قلت يا أبة ، إئتكَ لم تُهْجُ أحداً إلّا وضعته ، إلّا التَّيم ؟ قال : لأئتي لم أجد حسباً فأضعه ، ولا بناءً فأهدمه ! قال . وقيل للفرزدق : أحسنَ الكميثُ في مدائحِه ، في تلكِ الهاشمياتِ ! قال : وجدَ أجراً وجِصّاً فبنَى <sup>(١)</sup> .

٥. عامر بن الأسود قال : دخل رجلٌ من ولد عامر بن الظَّرب <sup>(٢)</sup> على عمر بن الخطاب رحمه الله ، فقال له : خبرني عن حالِك في جاهليتك ، وعن حالِك في إسلامك . قال : أمّا في جاهليتي فما ندمت فيها غيرُ لُمة <sup>(٣)</sup> ، ولا هممت فيها بأُمة ، ولا خِمتُ فيها عن بُهْمَةٍ <sup>(٤)</sup> ، ولا رآني راءٍ إلّا في نادٍ أو عشيرة ، أو حَمَلٍ جريرة <sup>(٥)</sup> ، أو خيلٍ مُغيرة .

• • •

عَوانة <sup>(٦)</sup> قال : قال عمر : الرُّجال ثلاثة : رجل ينظرُ في الأمور قبل أن تَنعَ فيصيرها مصدرها ، ورجلٌ متوكِّل لا ينظرُ فإذا نزلت به نازلةٌ شاورَ أهلَ الرأي وقيل قولهم ، ورجلٌ حائرٌ بائر <sup>(٧)</sup> ، لا ياتمرُ رَشداً ، ولا يُطيعُ مُرشداً . قال : كلَّم عِلباءُ بن الهيثم السُدوسيُّ <sup>(٨)</sup> عمرَ بن الخطاب في حاجة ، وكان

- ١٥ (١) الجص ، بكسر الجيم وفتحها : ذلك الذي يطل به البناء .  
(٢) سبقت ترجمته في ( ١ : ٢٦٤ ) .  
(٣) النادمة : المرافقة والمشاربة . واللُمة ، بضم اللام وتشديد الميم وتخفيفها : المثل والقرن والترب . ل : أمة . تحريف . والكلام والقصة بصورة أخرى في الإصابة ٧١٨٨ واللسان ( ١٢٤٤ ) .  
(٤) خام يخيم : نكس وجبن . والهبة ، بالضم : الشجاع لا يدرى من أين يؤق .  
٢٠ (٥) الجريرة : الجناية يجيها الرجل . وحملها أن ينهض بتبعها .  
(٦) عوانة بن الحكم الكلبي ، المترجم في ( ١ : ٣١٦ ) .  
(٧) البائر : التائه لا يتهدى لشيء . والعبارة في اللسان ( بور ) .  
(٨) هو علباء بن الهيثم بن جرير السُدوسي . كان أبوه ممن حارب كسرى في وقعة ذي قار . وعلباء أدرك الجاهلية والإسلام . وشهد الفتح في عهد عمر ، ثم شهد الجمل فاستشهد بها . وكان أهل الكوفة قد أوفدوه إلى عمر فكان منه ما سرده المحافظ . الإصابة ٦٤٤٣ .

أَعَوَّرَ دَمِيمًا ، جَيَّدَ اللِّسَانَ حَسَنَ الْبَيَانَ ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ فِي حَاجَتِهِ فَأَحْسَنَ ، صَعَّدَ  
عَمْرَ بَصَرِهِ فِيهِ وَحَدَّرَهُ ، فَلَمَّا أَنْ قَامَ قَالَ : « لِكُلِّ أَنْاسٍ فِي جُمْلَتِهِمْ نُخْبَرُ <sup>(١)</sup> » .

\*\*\*

أَخْبَرَنَا عَنْ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ <sup>(٢)</sup> عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالَ :

« قَدِمَ معاويةُ المَدِينَةَ فدخل دارَ عثمان ، فقالت عائشةُ بنتُ عثمان : وأبناهُ !  
وبكت ، فقال معاوية : أَيْنَتْ أُخْي <sup>(٣)</sup> إِنَّ النَّاسَ أَعْطَوْنَا طَاعَةً وَأَعْطَيْنَاهُمْ أَمَانًا ،  
وَأَظْهَرْنَا لَهُمْ جِلْمًا تَحْتَهُ غَضَبٌ ، وَأَظْهَرُوا لَنَا طَاعَةً تَحْتَهَا حِقْدٌ ، وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ  
سِيفُهُ ، وَهُوَ يَرَى مَكَانَ أَنْصَارِهِ ، وَإِنْ نَكُنَّا بِهِمْ نَكُونُوا بِنَا ، وَلَا نَدْرِي أَعْلَيْنَا تَكُونُ ٢٥٥  
أَمْ لَنَا ، وَلَئِنْ تَكُونِي بِنْتُ عَمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونِي امْرَأَةً مِنْ عَرَضِ  
الْمُسْلِمِينَ <sup>(٤)</sup> » . ١٠

[ وَقَالَتْ عائشةُ ابنةُ عثمان في أَبَانِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي <sup>(٥)</sup> حِينَ خَطَبَهَا ،  
وَكَانَ نَزَلَ بِأَيْلَةٍ <sup>(٦)</sup> وَتَرَكَ الْمَدِينَةَ :

(١) الجَمِيلُ : مُصْغَرُ الْجَمَلِ ، وَرَوَى : « فِي جَهْلِهِمْ » وَيُرْوَى : « فِي بَعْرِهِمْ » . وَالْخَيْرُ بِضَمِّ  
الْحَاءِ : الْمَعْرِفَةُ وَالْعِلْمُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ قَوْمٍ بِصَاحِبِهِمْ . يَعْنِي أَنَّ الْمَسُودَ  
يَسُودُ لِمَنْ ، وَأَنْ قَوْمَهُ لَمْ يَسُودُوهُ إِلَّا لِمَعْرِفَتِهِمْ بِشَأْنِهِ . انْظُرِ اللِّسَانَ ( جَمَل ) وَالْمِيدَانِي ( ٢ : ١١٤ -  
١١٥ ) وَمَاسِيقٍ فِي ( ١ : ٢٣٨ ) . ١٥

(٢) مَا عَدَلَ ، هـ : « أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يَزِيدَ » . وَقَدْ تَرَجَمَ عِيسَى فِي ٢٩٧ .

(٣) مَا عَدَلَ : « يَا ابْنَةُ أُخْي » .

(٤) مِنْ عَرَضِهِمْ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ ، أَيُّ مِنْ عِلْمَتِهِمْ .

(٥) الْحَمِيرُ رَوَاهُ الْجَاهِظُ فِي الْحَيَوَانِ ( ٦ : ١٠٤ - ١٠٥ ) . وَأَبَانُ هَذَا هُوَ ابْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ  
بِزَيْنَةِ ابْنَةِ عَبْدِ شَمْسٍ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ خَرَجَ عِلْمَ الْحَدِيثِ فِي آخِرِ سَنَةِ سِتٍّ ، يُرِيدُ زِيَارَةَ الْبَيْتِ ،  
فَأَرْسَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ إِلَى قُرَيْشٍ يُخْبِرُهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لِحَرْبٍ ، فَلَقِيَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ أَوْ قَارِبَهَا  
لِيَجِيرَهُ مِنْ قُرَيْشٍ - وَكَانَ أَبَانُ لَا يُزَالُ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ - فَأَجَارَهُ حَتَّى بَلَغَ قُرَيْشًا الرِّسَالَةَ ، ثُمَّ أَسْلَمَ أَبَانُ فِي  
غَزْوَةِ خَيْبَرَ سَنَةِ سَبْعٍ ، وَتَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ سَنَةَ ٢٧ . السِّيَرَةُ ٧٤٥ وَالْإِسَابَةُ ( ١ : ١٠ ) .  
(٦) أَبَلَةٌ ، بِالْفَتْحِ : مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْقَلَرَمِ مِمَّا عَلَى الشَّامِ .

نزلت بيوت الضبِّ لا أنت ضائرٌ علواً ولا مستنفعاً أنت نافعٌ <sup>(١)</sup> ]

\*\*\*

أبو الحسن قال : قال سلامة بن رَوح الجُدَامِي ، لعمر بن العاص : إئت  
كان بينكم وبين العرب باب <sup>(٢)</sup> فكسرتوه ، فما حملكم على ذلك ؟ قال : أردنا  
أن نخرج الحق من جفير الباطل <sup>(٣)</sup> .

قدم ببيعة علي إلى الكوفة يزيد بن عاصم المحاربي ، فبايع أبو موسى ، فقال  
عمار لعلي : والله لينقضن عهده ، وليحلن عقده ، وليفرن جهده ، وليسلمن  
جنده .

وقال علي في رواية الشَّعْبِي : حملت إليكم دِرةَ عمر <sup>(٤)</sup> لأضربكم بها  
لتنهوا فأيتم ، حتى اتخذت الخيزرانة فلم تنهوا . وقد أرى الذي تُريدون :  
السيف <sup>(٥)</sup> . وإني لأصلحكم بفسادی <sup>(٦)</sup> .

\*\*\*

(١) هذه التكملة من هـ والنسخة التيمورية فقط . وبيت الضب مثل في الضيق والقلّة ، كما هو  
مثل في الاختصاص . والمستنفع : طالب النفع ، عن ابن الأعرابي . وأنشد في اللسان ( ١٠ : ٢٣٧ ) :

١٥ ومستنفع لم يجزه ببلاته نفعنا ، ومولى قد أجبنا لينصرا  
(٢) ما عدل : « ناب » . وهو يعني بذلك علي بن أبي طالب .

(٣) الجفير ، بفتح الجيم : الكنانة والحبّة التي تجمل فيها السهام . ل : « حفر » ، محرفة .

(٤) الدرة ، بكسر الدال : درة السلطان التي يضرب بها .

(٥) ب والتيمورية : « الذي يريدون » ح : « الذين يريدون » مع أثر تصحيح في كلمة

« الذي » ، وأرى هذا الأخير من نصرف قارئ . وأثبت ما في ل . وسائر القراءات متّجهة أيضاً .

(٦) ما عدل ، هـ : « ولأني لا أصلحكم بفسادی » محرفة .

## كانت العادة في كتب الحيوان

أن أجعل في كلِّ مُصحفٍ من مصاحفها <sup>(١)</sup> عَشْرَ ورقَاتٍ من مقطّعات الأعراب ، ونوادر الأشعار ، لِمَا ذَكَرْتَ عَجَبَكَ بِذَلِكَ ، فَأُحْيِيتُ أَنْ يَكُونَ حِظُّ هَذَا الْكِتَابِ فِي ذَلِكَ أَوْفَرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ <sup>(٢)</sup> .

قال هَمَّامُ الرَّقَاشِيِّ <sup>(٣)</sup> :

أُبْلِغُ أَبَا مِسْمَعٍ عَنِّي مَغْلَقَةً      وفي العتَابِ حَيَاةً بَيْنَ أَقْوَامٍ <sup>(٤)</sup>  
قَدَمْتُ قَبْلِي رَجَالًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ      فِي الْحَقِّ أَنْ يَلْجُوا الْأَبْوَابَ قُدَّامِي  
لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ      قَبْرًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الذَّامِ <sup>(٥)</sup>  
حَتَّى جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَتِي عَرَضْتُ      بِيَابِ دَارِكٍ أَذْلَوْهَا بِأَقْوَامٍ <sup>(٦)</sup>  
وَقَالَ أَبُو الْعَرَفِ الطُّهَوِيُّ :  
وَأَفَى الْوَفُودُ فَوَافِيَّ مِنْ بَنِي حَمَلٍ      بَكَرُ الْوِفَادَةِ فَاتِي السَّنِّ عُرُوزُ <sup>(٧)</sup>

(١) هكنا يستعمل الجاحظ المصحف بمعناه اللغوي ، وإن كان قد خصص منذ جمع القرآن بكتاب الله . وإنما سمي المصحف مصحفاً لأنه أصحف ، أى جعل جامعاً للمصحف المكتوبة بين الدفتين . وانظر ما أشرت إليه في مقدمتي لكتاب الحيوان من ختام كل جزء من أجزائه في النسخة الشنقيطية بهذه العبارة : « تم المصحف ... من كتاب الحيوان ، ويليهِ المصحف ... » .

(٢) هذه العبارة جميعها وثيقة تدل على سبق كتاب الحيوان لكتاب البيان .

(٣) عبارة الإنشاد هذه ومقطوعها ، هي من ل فقط . وقد سبقا في ( ٢ : ٣١٦ ) .

(٤) المغلقة : الرسالة تحمل من بلد إلى بلد . والبيت في اللسان ( غل ) بدون نسبة .

(٥) الذام : العيب . أراد أنه كرم الآباء والأجداد .

(٦) دلوت بفلان إليك : استشفعت به . وفيما سبق : « فقد جعلت إذا ما حاجة » .

(٧) أشير في حواشئ هـ إلى أنها في نسخة : « من بني جل » بالميم . والبكر ، بالفتح : الفتى من الإبل ، جعله بمنزلة في شبابه وقوته . والفاقي : وصف من فتو يفتو فتاء ، والفتاء : الشباب . ل : « فاني » ما عدل : « فاني » كلاهما محرف . والعرزوم ، لم يرد في المعاجم المتداولة ، وفيها : « العرزوم » كجعفر ، و « العرزام » كقتراس ، وهو القوى الشديد المجتمع . ل : « غرزوم » بالعين ، وليست له مادة في المعاجم .

- ٢٥٦ كَرُّ الْمَلَاطِينَ فِي السَّرَّالِ حَيْثُ مَشَى      وَفِي الْمَجَالِسِ لَمَحَاطُ زَرَامِيمُ <sup>(١)</sup>  
 لَمَّا رَأَى الْبَابَ وَالْبَوَابَ أَخْرَجَهُ      لَوْمْ مُخَالَطُهُ جُبْنٌ وَتَجَرُّمُ <sup>(٢)</sup>  
 قَدْ كَانَ لِي بِكُمْ عِلْمٌ وَكَانَ لَكُمْ      مَمَشَى وَرَاءَ ظُهُورِ الْقَوْمِ مَعْلُومُ <sup>(٣)</sup>

وقال الحارث بن حلزة - قال أبو عبيدة : [ أنشدنيها أبو عمرو ، وليست  
 إلا هذه الأبيات . و <sup>(٤)</sup> ] الباقي مصنوع :

- يَأْيَاهُ الْمُزْمِعُ ثُمَّ انْتَسَى      لَا يَتْنِكَ الْحَازِي وَلَا الشَّاحِجُ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَا قَعِيدٌ أَغْضَبَ قَرْنُهُ      هَاجَ لَهُ مِنْ مَرَّجٍ هَائِجُ <sup>(٦)</sup>  
 بَيْنَا الْفَتَى يَسْتَعَى وَيُسْتَعَى لَهُ      تَاحَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجُ <sup>(٧)</sup>  
 يَتْرُكُ مَا رَفَعَ مِنْ عَيْشِهِ      يَعِثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجُ <sup>(٨)</sup>

١٠ (١) الكر : الصلب الشديد . والملاطيان : العضدان . والمخاط : الشديد اللحظ . والزراميم ، هي  
 فيما عدا ل : « زراميم » وكلاهما محرف . ولعل أولاهما « زراهم » وليس من مادة هذه الأخيرة في المعاجم  
 إلا قول صاحب القاموس : « الزرامة ، كملابطة : الغليظة والعتيقة » .

(٢) التجزيم : الجبن والعجز ، يقال جزم عنه وجزم ، بتخفيف الزاي وتشديدها . ل : « وتجزيم »  
 صوابه بالجيم كما في سائر النسخ .

١٥ (٣) ل : « شمسا وراء » ، تحريف .

(٤) موضع هذه التكملة بياض في ل فقط ، والكلام متصل في غيرها من النسخ . وقد سددت  
 هذه الحلة من رواية هذا النص في الحيوان ( ٣ : ٤٩٩ ) حيث رويت الأبيات شاهداً من الجاحظ لإنكار  
 بعض العرب الطيرة . وكذا أنشدتها في البخلاء ١٣٨ .

(٥) الحازي : زاجر الطير ، أو الكاهن . والشاحج : الغراب يشجع بصوته .

٢٠ (٦) القعيد : ماجاء من ورائك من ظلي أو طائر . والأغضب : المكسور القرن . وفي بعض  
 روايات الحيوان : « من مربع » .

(٧) تاح : قدر أو تهيأ . والخالج : ما يتخلج المرء ويتترعه من موت ونحوه .

(٨) رفع : أصلح . ل : « يعيش فيه » ، وأبت ما في الحيوان والبخلاء وما عدا ل . كما أنشدته في  
 اللسان ( همج ، رفع ) . والهمج : الأخلاط والذين لا نظام لهم . والهاج : الذي يموج بعضه في بعض ،  
 أو هنا على المبالغة والتوكيد ، كقولهم : ليل لائل .

- قلت لعمرو حين أرسلته      وقد حبا من دوننا عالج<sup>(١)</sup>  
لا تكسح الشول بأغبارها      إنك لا تدري من الناتج<sup>(٢)</sup>  
واصبب لأضيافك ألبانها      فإن شر اللبن الوالج<sup>(٣)</sup>

وقال زيان بن سيار بن جابر<sup>(٤)</sup> :

- تجبر طيرة فيها زباد      لتخبره وما فيها خير<sup>(٥)</sup>  
أقام كأن لقمان بن عاد      أشار له بحكمته مشير

(١) حبا له الشيء : اعترض . وفي أمثال الميداني ( ١ : ٢٣٦ ) : « من دونها » ، قال : « والماء للابل » . وعالج : رملة بالبادية بين فيد والقريات ، يترها بنو بخت ، من طيء . وعمرو هنا ، هو ابن الحارث بن حنظلة ، كما نص الميداني في الأمثال .

(٢) الكسح : ضرب الماء على الضرع ليرتفع اللبن فتمس الناقة ، أو يمسن أولادها في بطنها . والشول ، بالفتح : جمع شائلة ، وهي التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فخف لبنها . والأغبار : جمع غير بالضم ، وهو بقية اللبن في الضرع . انظر الكامل ٢١٣ ليسك .

(٣) الواج : الداخل ، أراد ما يرد إلى الضرع بأن يرش عليه الماء ، وذلك هو الكسح . وقيل : أراد إن شر اللبن ما يلج البيت ، أي يدخله ، يحته بذلك على بذل اللبن للضيف ، وإثارة على نفسه وولده . نص على المعنيين في مجمع الأمثال .

(٤) زيان هنا غزاري ، ذكره ابن خنبة في المعارف ٥١ ، وهو صهر للناتجة ، وفيه يقول ( ديوانه

: ( ٤٥

ألا من مبلغ عني خزما      وزيان الذي لم يرع صهري

وكانت أم زيان إحدى نساء بني مرة رهط الناتجة ، وكان من خير ذلك الشعر ما رواه الجاحظ في الحيوان ( ٣ : ٤٤٧ ) ، أن الناتجة خرج مع زيان بن سيار يريدها الغزو ، فبينما هما يريدها الرحلة إذ نظر الناتجة وإذا على ثوبه جراحة تجرد ذات ألوان ، فتطير وقال : غيري الذي خرج في هذا الوجه . فلما رجع زيان من تلك الغزوة سالماً غاماً قال ... « وأنشد الشعر . ومثله في الحيوان ( ٥ : ٥٥٥ ) . وانظر عيون الأخبار ( ١ : ١٤٦ ) والعمدة ( ٢ : ٢٠٢ ) والمستطرف للأبشي ( ١ : ٥٤ ) .

(٥) تخبرها : سألها أن تخبره . ل . هـ : تخبر : تخريف . والطيرة ، بالكسر هنا ، وتقال أيضاً بكسر فتفتح : اسم من تطير بمعنى تشام . وفي بعض نسخ الحيوان : « طيره » ، وهو الأوفق . وزباد : اسم الناتجة الذبياني ، وهو زياد بن معلوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . الشعراء ١١٥ والأغاني ( ٩ : ١٥٤ ) والخزانة ( ١ : ٢٨٠ ) والمؤتلف والمختلف ١٩٦ . الخبير : العالم ، والخبير بالأمر أيضاً .

تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا عَلَى مَطِيرٍ وَهُوَ الثُّبُورُ <sup>(١)</sup>  
 بَلَى شَيْءٌ يُوَافِقُ بَعْضَ شَيْءٍ أَحَابِينَا وَبَاطِلُهُ كَثِيرٌ  
 وَمَنْ يُنْزَخَ بِهِ لَا يَدُّ يَوْمًا يَجِيءُ بِهِ نَعْيٌ أَوْ بَشِيرٌ <sup>(٢)</sup>

وقال بعض الأعراب <sup>(٣)</sup> :

نَجِيَّةٌ بَطَالٌ لَدُنْ شَبَّ هَمُّهُ لِعَابِ الْعَوَانِي وَالْمُدَامِ الْمُشْتَعِشِ <sup>(٤)</sup>  
 جَلَا الْمَسْكُ وَالْحَمَامُ وَالْبَيْضُ كَالْدُمَى وَفَرَّقَ الْمَدَارَى رَأْسَهُ فَهُوَ أَنْزَعُ <sup>(٥)</sup>  
 أَسْلِمُ ذَاكُمْ لَا خَفَا بِمَكَانِهِ لَعِينِ تَذَخَى أَوْ لِأَذُنِ تَسْمَعُ <sup>(٦)</sup>

٢٥٧

(١) الطير ، بالفتح : اسم من التطير أيضاً . والثبور : الملاك .

(٢) البيت لم يرو في الحيوان ، وأُنشده في اللسان ( نزح ) بدون نسبة ، قال : « وقد نزح بفلان ،

إذا بعد عن دياره غيبة بعيدة » . ونسب في التاج ( نزح ) إلى التابعة خطأ .

(٣) هو أبو الرئيس الثعلبي ، أحد لصوص العرب ، من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان . الخزانة

( ٢ : ٥٣٢ ) . عل أن الجاحظ قد خلط هنا بين شرين ، أحدهما لأبي الرئيس الثعلبي يمدح به عبد الله

بن جعفر بن أبي طالب ، وكان أبو الرئيس قد سرق ناقته بعد ما صنعها وعلفها . والشعر الآخر لأحد

الأغفال ، يمدح فيه أسيلم بن الأحنف الأسدي ، أحد سادات العرب زمان عبد الملك بن مروان . انظر

الخزانة . وقد سبق بعض أبيات هذه المقطوعة في ( ١ : ٣٩٦ ) .

(٤) البطال : الشجاع يطل جراحته فلا يكثر لها ، أو تبطل عنده دماء الأقران . واللعباب :

الملاعبة . والمدام : الخمر . والمشتعش : المزوج بالماء . ويروون أن أبا الرئيس لما قال هذا الشعر ومدح به

صاحب الناقة ادعت فتیان قریش كلهم هذه الناقة ، وإنما كانت لعبد الله . قال السكري : فعمد رجل من

الموال إلى نجية فصنعها وعلفها وجعلها في موضع تلك الناقة ، رجاء أن يسرقها أبو الرئيس فيمدحه . فمر

بها أبو الرئيس فطردها وقال - قال أبو عبيدة : بل قال هذه الجون المخرزى - :

نجية عبد دانها القت والنوى ييثر حتى نها مظاهر

وستأتى هذه المقطوعة بعد التالية .

(٥) المادري ، بكسر الراء وضحها : جمع المدرى ، وهي حديدة كالسلة يصلح بها الشعر .

ما عدل : « وطيب الدهان رأسه » . وفي الحيوان ( ٣ : ٤٨٦ ) ورسائل الجاحظ ٧٩ ساسي : « جلا

الأذفر الأحوى من المسك فرقه » . وطيب الدهان « .

(٦) أسيلم هنا ، هو أسيلم بن الأحنف الأسدي ، كما في رسائل الجاحظ والخزانة وفي حواشي

نسخة (B) من أصول الكامل ١٠٣ ليسك عند قوله : « قال عبد الملك بن مروان لأسيلم بن الأحنف

الأسدي : ما أحسن ما مدحت به ؟ » هذه العبارة : « كنا وقع . ويروى : لأسيلم بن الأحنف . =

مِنَ النَّفَرِ الشُّمِّ الَّذِينَ إِذَا انْتَمَوْا      وَهَابَ الرُّجَالُ حَلَقَةَ الْبَابِ قَعَقَعُوا<sup>(١)</sup>  
إِذَا التَّفَرُّ السُّودُ الْيَمَانُونَ حَاوَلُوا      لَهُ حَوْكٌ يُرِيدُهُ أَرْقُوا وَأَوْسَعُوا<sup>(٢)</sup>

وقال بعضُ الأعراب :

أَلْبَانُ إِبِلُ ثَعْلَةٍ بَنِ مُسَافِرٍ      مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلَى حَرَامٍ<sup>(٣)</sup>  
وَطَعَامُ عِمْرَانَ بَنِ أَوْفَى مِثْلُهُ      مَا دَامَ يَسْلُكُ فِي الْبَطُونِ طَعَامُ  
إِنَّ الَّذِينَ يَسُوغُ فِي أَعْنَاقِهِمْ      زَادَ يُمْنٌ عَلَيْهِمْ لِلثَّامِ<sup>(٤)</sup>  
لَعَنَ الْإِلَٰهَ ثَعْلَةَ بَنِ مُسَافِرٍ      لَعْنًا يُشْنُ عَلَيْهِ مِنْ قَدَامٍ

وقال بعضُ الأعراب<sup>(٥)</sup> :

نَجِيَّةٌ قَرَمَ شَادَهَا الْقَتُّ وَالنَّوَى      يَبْثِرُ حَتَّى يُبْهِهَا مَظَاهِرُ<sup>(٦)</sup>  
فَقَلْتُ لَهَا: سِيرِي فَمَا بَلَكَ عِلَّةٌ      سَنَامُكَ مَلُومٌ وَنَابُكَ فَاطِرُ<sup>(٧)</sup>

= والصحيح لأسلم بن الأجنف ، بالجيم والنون كنا ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف . تدعى :  
تُدْعَى ، أى تبسط ، كما في القاموس . ما عدل : تدعى ، وهذه محرقة .

(١) النفر : اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ، ما بين الثلاثة إلى العشرة ، ولا واحد له  
من لفظه . أطلقه على الكرام إشارة إلى أنهم ذوو عدد قليل . والشم : جمع أشم ، وهو من به شم ، أى  
كبر وغتوة . وأصل الشمم ارتفاع الأنف . وفي نوادر القالي ١٦٤ : « من النفر البيض » . انتموا :  
انتسبوا . ل فقط : انتجوا . ولا وجه هنا . ويروى : « اعتزوا » بمعنى انتسبوا أيضاً ، كما في الخزنة .  
ويروى : « وهاب الثام » . حلقة الباب ، أى باب الملك ، يقول : هم ذوو مكانة عند الملوك .  
(٢) الحوك : النسخ .

(٣) الأبيات رواها الجاحظ أيضاً في البخلاء ١٦٥ . وفي البخلاء : « ثعلب بن مساور » .  
(٤) في أعناقهم ، أى في حلوقهم . وهذه الرواية هي أيضاً رواية البخلاء . وفيما عدل : « في  
أحلقهم » ، وهي صحيحة كتلك ، وأنشدها في اللسان ( حلق ) شاهداً لجميع الحلق على « أخلاق » جمع  
قلة ، والكثير « حلق » و « حلق » ، والأخيرة عزيزة .

(٥) هو أبو الرئيس الثعلبي ، أو الحون المخرزي ، كما سبق في الحاشية ٤ ص ٣٠٥ . وأنشد  
الجاحظ الأبيات في الحيوان ( ٣ : ٤١٥ ) بدون نسبة .

(٦) القرم ، بالفتح : الفحل الكرم . وفي جميع النسخ : « قوم » ، صوابه من الحيوان . شادها  
القت والنوى ، أى غامها تناول هذا الملف . والتى ، بكسر النون وفتحها : الشمم . والمتظاهر : الذى  
ركب بعضه بعضاً .

(٧) مملوم : مجتمع مستدير . وروى : « مدموم » ، وهو المتناهى السمن . فاطر ، من قولهم :  
فطر ناب البعر ، إذا شق وطلع . ل : « فإنك عمة » ، تحريف .



فَمَثَلِكِ أَوْ خَيْرًا تَرَكْتُ رَذِيَّةً تَقْلَبُ عَيْنِهَا إِذَا مَرَّ طَائِرُ (١)

وقال بعض الأعراب - مجهول الاسم - وهو من جيد مُحَدَّث أشعارهم :

خَفَرْنَا عَلَى رَغَمِ اللِّهَازِمِ خُفْرَةً بِيْطُنِ قُلَيْجٍ وَالْأَسْنَةُ جُنْحُ (٢)

وَقَدْ غَضِبُوا حَتَّى إِذَا مَلَأُوا الرُّبَى رَأَوْا أَنْ إِقْرَارًا عَلَى الضَّمِيمِ أَرْوَحُ (٣)

وقال رجلٌ من مُحَارِبٍ :

وَقَائِلَةٌ : تَطْوُفُ فِي جِدَادٍ وَأَنْتِ ، إِخَالُ ، مَعْطَى لَوْ تَقُومُ (٤)

فَقُلْتُ : الضَّارِبَاتُ الطَّلَجُ وَهَنَا عَلَى يُمْنٍ إِذَا وَضَحَ النُّجُومُ (٥)

قَصَرَنَ عَلَيَّ بَعْدَ اللَّهِ قَفْرِي فَلَا أَسْأَلُ الصَّدِيقَ وَلَا أَلُومُ (٦)

وقال بعض الطائيين ، وهو حاتم :

وَأَيْ لَأَسْتَحْيِي حَيَاءً يَسْرُنِي إِذَا اللَّوْمُ مِنْ بَعْضِ الرِّجَالِ تَطْلَعَا (٧)

٢٥٨

١٠

(١) الرذية : المهزولة من السير . وإنما تقلب عينيها مخافة الطائر أن يقع على ما بها من دبر فيأكلها .

(٢) اللهازم ، هم بنو تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . المعارف

٤٤ ، ٤٣ . قليج : واد يصب في فلج ، بين البصرة وضرية . جنح : مائلات للطنن ، جمع جاجة .

(٣) أى قبول الضيم - وهو الظلم ونقص الحق - أروح لهم وأجلب للسرور .

١٥

(٤) الجداد يفتح الجيم وكسرهما : أوان صرام النخل ، وهو قطع ثمره .

(٥) الطلج : شجر هو أعظم المضاء وأكثره ورقا . وفي حاشية هـ ، والتيمورية : الضاربات

الطلح ، يعنى بها الفؤوس . وقيل يعنى المغازل . يريد بذلك أن بناته يعيشن بغزلن ، أو يحطبل فيضرب بالفؤوس الطلح ويستغنى عن الناس . انظر نحو هذا المعنى في مجالس ثعلب ١٧٤ - ١٧٥ . وهنا ، أى بعد ساعة من الليل .

٢٠

(٦) قصرته : حسنته ومنعته . أسأل : أسأل . يقال سأل يسأل ، وسال يسال ، وسال يسأل .

يقول : لا أضطر إلى سؤال الصديق ، ولا ألوّمه إذا منع .

(٧) الأبيات في ديوان حاتم ١١٤ من مجموع خمسة دواوين ، وحاشية أنى تمام ( ٢ : ٢٣٢ )

وأسأل القائل ( ٢ : ٣١٨ ) وعيون الأخبار ( ١ : ٣٤٣ ) . وهذا البيت وناليه لم يرويا في مرجع من هذه المراجع .

إذا كان أصحابُ الإناء ثلاثةً  
فإني لأستحيى أكيلى أن يُرى  
أَكْفُ يدي من أن تَمَسَّ أَكْفَهُم  
وإنَّكَ مهما تُعْطِ بطنك سُؤْلَهُ  
وقال ، وأظنُّها لبعض اليهود :

وإني لأستحيى ، إذا العُسرُ مَسَّنِي ،  
وأعفى ثَرًا قومي ، ولو شئتُ نُوَلُّوا  
خافَةً أن أَقْلَى إذا جِئْتُ زائرًا  
فأَسْمَعَ مِنَّا أو أَشْرَفَ مُنِعَمًا  
بشاشةً وجهي حين تَبلى المنافعُ  
إذا ماتشكَّى المُلْحِفُ المتضارعُ<sup>(١)</sup>  
وثرَجَعْنِي نحوَ الرِّجالِ المطامعُ<sup>(٢)</sup>  
وكلُّ مُصادي نعمةٍ متواضعُ<sup>(٣)</sup>

- ١٠ (١) المجتبع : وصف لم يرد في المعاجم المتداولة . عنى به الحرص على الطعام .  
(٢) في الديوان : « وإني لأستحيى صحابي أن يروا » . وفي الأملَى والحماسة وعيون الأخبار :  
« وإني لأستحيى رفيقى أن يرى » .  
(٣) في الحماسة والأملَى :
- ١٥ أَكْفُ يدي عن أن ينال الحماسها  
وفي عيون الأخبار :  
أَكْفُ يدي من أن تنال أَكْفَهُم  
وفي الديوان :  
أَقْصِر كفى أن تنال أَكْفَهُم  
إذا نحن أهوينا وحاجتنا معا  
(٤) بعده في الديوان :  
أبيت خميص البطن مضطمر الحشا  
حياء أعاف الذم أن أتضلعا  
وهو في الحماسة والأملَى بعد البيت الثالث ، بهذه الرواية :  
أبيت هضم الكشح مضطمر الحشا  
من الجوع أخشى الذم أن أتضلعا  
(٥) نولوا ، أى نولوني . والنوال : العطاء . الملحف : البالغ في السؤال . المتضارع ، عنى به من  
يتكلف الضراعة ، أى الدُّلَّ والخضوع . وهذا الوصف وفعله مما لم يرد في المعاجم .  
(٦) أَقْل : أبغض . ورجعه إلى الشيء : رده .  
(٧) المن : أن يفخر على من أنعم عليه بالإحسان ، ويبدى في ذلك وبهيد . والمصاداة : المقابلة ،  
والعناية بالشيء ، والمداراة والمداجاة .

وقال بعضُ بنى أسد :

أَلَا جَعَلَ اللَّهُ الْيَمَانِينَ كُلَّهُم      فِدَى لَفَتَى الْفَتِيانِ يَحْيَى بْنِ حَيَّانٍ  
وَلَوْلَا عُزَّتِي فِي مَنْ عَصَبِيَّةٍ      لَقَلْتُ وَأَلْفًا مِنْ مَعْدِنِ عَدْنَانِ (١)  
وَلَكِنْ نَفْسِي لَمْ تَطْبُ بِعَشِيرَتِي      وَطِبْتُ لَهُ نَفْسًا بِأَبْنَاءِ قَحْطَانٍ

٢٥٩

وقال ثروان - أو ابن ثروان - مولى لبنى عُذرة (٢) :

لَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَيْسِ عِيلَانَ لَمْ تَجِدْ      عَلَيَّ لِإِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دَرَاهِمًا  
وَلَكِنِّي مَوْلَى قُضَاعَةَ كُلِّهَا      فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَدِينَ وَتَغْرِمَا (٣)  
أُولَئِكَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ      عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ مَا أَعْفَ وَأَكْرَمَا  
جُفَاءَ الْمَحْزَرِ لَا يُصِيبُونَ مَفْصِلًا      وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَحْذُمَا (٤)

وقال آخر (٥) :

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ      وَيَا ابْنَةَ ذِي الْيُرْدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ (٦)

(١) ل : لقت أناس .

(٢) الشعر روى لشقران مولى بنى سلامان بن سعد بن هذيم ، كما في حماسة أبي نغم ( ٢ ) :

( ٢٧٤ ) وشروح سقط الزند ٥٩١ . وقد سبق بعض هذه الأبيات في ( ١ : ١٠٧ ) .

(٣) يقول : لو كان ولأني في قيس عيلان لم أقرض من أحد درهما ، ليأسي من أن يؤدوه عني ، ولكن ولأني في قضاة ، فلست أبالي أن أستدين ، فإنهم لا يجرم يؤدون عني ما اقترضت .

(٤) المهر : مصدر ميمي من المهر ، وهو القمط . التخذم : قطع اللحم بالسكين . يقولهم سادة نشقوا على السيادة وعودوا أن يكون مخدومين لا خادمين ، فليس لهم بضر بجزر الإبل وتفصيل أعضائها ، وهم إذا أكلوا اللحم على موادهم لم يتناولوه إلا قطعاً بالسكاكين لا نهشاً بالأسنان . والعرب تعد الجهل بجزر الإبل مدحاً ، والمعرفة به ذماً . انظر شروح سقط الزند .

(٥) هو حاتم الطائي ، كما في شرح التبريزي للحماسة ( ٤ : ٢٠٥ ) . وانظر الحماسة ( ٢ ) :

( ٢٠٩ ) حيث أورد أبو نغم الأبيات بدون نسبة . ولم ترو الأبيات في ديوان حاتم . وفي الأغاني ( ١٢ ) :

( ١٤٤ ) أنها لقيس بن عاصم ، يقولها لزوجته منقوسة بنت زيد الفوارس الضبي ، وكانت قد أتته في الليلة الثانية من بئانه بها بطعام . فقال لها : فأين أكيلي ؟ فلم تعلم ما يريد ، فقال الشعر في ذلك .

(٦) ابنة عبد الله ، هي مولاة بنت عبد الله ، زوج حاتم . وذو البردين : عامر بن أبي حير =

إذا ما عَمِلَتِ الزَّادَ فَاتَّحَسَى لَهُ      أَكِيلاً فَإِنِّي غَيْرُ أَكِيلِهِ وَخَدِي (١)  
 كَرِيماً قَصِيماً أَوْ قَرِيماً فَإِنَّنِي      أَخَافُ مَذَمَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي  
 وَكَيْفَ يُسَيِّغُ الْمَرْءُ زَاداً وَجَارُهُ  
 خَفِيفُ الْمَعْنَى بِإِدَى الْخَصَاصَةِ وَالْجَهْدِ (٢)

وَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ زِيَارَةِ بَاخِلٍ      يَلَاظُ أَطْرَافَ الْأَكِيلِ عَلَى عَمَدٍ  
 وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْعِ مَادَامَ ثَاوِيّاً      وَمَا فِئِّي إِلَّا تِلْكَ مِنْ شَيْعَةِ الْعَبْدِ (٣)  
 وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ (٤) :

وَلَوْ شَاءَ بَشَرٌ كَانَ مِنْ دُونِ بَابِهِ      طَمَاطُمٌ سُودٌ أَوْ صَقَالِبَةٌ حُمْرٌ (٥)  
 وَلَكِنْ بَشَرٌ سَهْلُ الْبَابِ لِلتَّى      يَكُونُ لِبَشَرٍ عِثْمُهَا الْحَمْدُ وَالْأَجْرُ (٦)  
 بَعِيدٌ مَرَادٍ الْعَيْنِ مَارِدٌ طَرْفُهُ      حِذَارُ الْقَوَاشِيِ بَابٌ دَارٍ وَلَا سِتْرُ (٧)

= ابن بهدلة ، كان المنذر بن ماء السماء قد أخرج يوماً بردين يبلو بهما الوفود ، وقال : ليقم أعز العرب قبيلة فليأخذهما . فقام عامر فأخذهما واتزر بأحدهما وارتنى بالآخر . في حديث طويل رواه التبريزي .  
 (١) في الحماسة : « إذا ما صنعت الزاد » . والأكيل : من يؤاكلك . وفي الحماسة : « فإنني لست آكله » .

(٢) هنا البيت وتاليه لم يروهما أبو تمام ولا أبو الفرج . والمعنى بفتح الميم وكسرهما : واحد الأمعاء . والخصاصة : الفقر وسوء الحال .

(٣) ما عدنا ل : « من مهنة العبد » .

(٤) الحكم بن عبد الله الأسدي ؛ ترجم في ص ٧٤ من هذا الجزء .

(٥) بشر هنا ، هو بشر بن مروان ، وكان له به خاصة ، وولد لحكم بن عبد الله ولد فسماه بشراً ودخل عليه فقال : ٢٠

سميت بشراً ببشر الندى فلا تفضحني بتصداقها

الأغانى ( ٢ : ١٥٣ ) . وقد ترجم بشر في ( ٢ : ٢١١ ) . الطماطم : جمع ططم بكسر الطاءين ، وهو الأعجم الذى لا يفصح بالعربية . والصقالبة : جمع صقلبي ، نسبة إلى صقلب ، وهى بلاد بين بلغار وقسطنطينية . والتاء في مثل الصقالبة ، هى التى يقال فيها إنها عوض عن ماء النسب في المفرد ، كقولهم المهالبة والأشاعة . جمع الموامع ( ٢ : ١٧٠ ) .

(٦) غيبا : بعدها ، وعاقبتها . هـ : عندها .

(٧) مراد العين : موضع ارتبدها وتحوّلها . والقواشي : الدواهي تنفضى المرء .

وقال بعضُ الحجازيين <sup>(١)</sup> :

٢٦٠ لو كنت أحملَ خَمراً يومَ زُرْتُكُمْ  
لكن أتيتُ وريحُ المسكِ يَفْعَمُنِي  
فأنكرَ الكلبُ رِيحِي حينَ أبصَرَنِي  
لم ينكرَ الكلبُ أني صاحبُ الدارِ  
والعنبرُ الورْدُ أَذْكِه على النَّارِ <sup>(٢)</sup>  
وكان يعرفُ ريحَ الرُّزْقِ والقارِ

وقال ابنُ عَبْدِ ل :

نِعَمَ جَارُ الحَنْزِرَةِ المُرْضِعِ الغُرَّ  
طاوياً قد أَصَابَ عندَ صديقِ  
ثم أَنَحَى بِجَعْرِه حَاجِبَ الشَّمِّ  
ثَمَى إِذَا مَا غَدَا ، أبو كلثومِ <sup>(٣)</sup>  
من غِذاءِ مُلَيِّقٍ مَادُومِ <sup>(٤)</sup>  
سَي فَالْقَى كَالْمِعْلَفِ المَهْدُومِ <sup>(٥)</sup>

وقال حبيب بن أوس :

١٠ وحياءُ القريضِ إِحْيَاؤُكَ الجُودِ  
يا مُحِبَّ الإحسانِ في زَمَنِ أَصَبَ  
دَفَانُ مَاتِ الجُودِ مَاتِ القَرِيضُ <sup>(٦)</sup>  
سَحَ فِيهِ الإحسانُ وهو بغيضُ

(١) ورد الشعر في الحيوان ( ١ : ٣٨٠ ) ، والبخلاء ٢٠٢ بدون نسبة معينة . وقد نسب في الحماسة ( ٢ : ٢٣٢ ) إلى مالك بن أسماء الغزاري المترجم في ( ١ : ١٤٧ ) .

(٢) فعمه الطيب وفعمه : ملأ خياشيمه . والورد : ما لونه الوُرْدَة ، وهي لون بين الكتمة والشقرة . ويقال مسك ذاك : ساطع الرائحة . وأما أذكى المسك فهو مما لم يرد في المعاجم ، أراد أظهر طيبة بإلقائه على النار ، كما تذكر النار ، أي يتمم إشعالها .

(٣) الأبيات في الحيوان ( ١ : ٢٣٦ / ٤ : ٦٤ ) . والغرث من الغرث ، وهو شدة الجوع .

(٤) الطلوى : الجائع . الملبق : الملون بالدم . وفي الحيوان : « من ثريد ملبق » . والمأدوم : المخلوط بالأدم ، وهو ما يخلط به الخبز .

(٥) الجمر ، بالفتح : ما يمس من النجو . أنعى به : قصد به واعتمد . والمعلف ، بكسر الميم وفتحها : موضع العلف .

(٦) من قصيدة له في ديوانه ١٨١ - ١٨٣ يمدح بها أبا المغيث موسى بن إبراهيم الرافقي ، مطلعها :

وثناهاك إنها إغريض ولال توم وبرق وميض

القريض : الشعر . ما عدل : « فإن مات الجواد » ، ولا يستقيم به الوزن .

وقال :

ثم اطرَحتم قَرَابَاتِي وآصِرْتِي حَتَّى تَوَهَّمْتُ أَنِّي مِنْ بَنَى أَسَدٍ <sup>(١)</sup>

وقال <sup>(٢)</sup> :

وطَلَعَةُ الشَّعْرِ أَقْلَى فِي عَيُونِهِمْ وَفِي صُدُورِهِمْ مِنْ طَلَعَةِ الْأَسَدِ <sup>(٣)</sup>

وقال :

إِيَّاكَ يَعْنِي الْقَاتِلُونَ بِقَوْلِهِمْ : إِنَّ الشَّقِيَّ بِكُلِّ حَبْلٍ يُخْنَقُ <sup>(٤)</sup>

سِرٌّ حَيْثُ شَتَّتَ مِنَ الْبِلَادِ فَلَیْ بِهَا سُورٌ عَلَيْكَ مِنَ الرُّجَالِ وَخَنْدَقُ <sup>(٥)</sup>

وقال <sup>(٦)</sup> :

مِنْ شَاعِرٍ وَقَفَّ الْكَلَامُ بِبَابِهِ وَاکْتَنَّ فِي كَنَفِي ذَرَاهُ الْمُنْطَقُ <sup>(٧)</sup>

قَدْ ثَقَّفَتْ مِنْهُ الشَّامُ ، وَسَهَّلَتْ مِنْهُ الْحِجَازُ ، وَرَقَّقَتْهُ الْمَشْرِقُ <sup>(٨)</sup>

وقال :

بَنُو عَبْدِ الْكَرِيمِ نَجُومُ لَيْلٍ تُرَى فِي طَيِّئٍ أَبَدًا تَلُوحُ <sup>(٩)</sup>

(١) من قصيدة لأبي تمام في ديوانه ٤٩٢ - ٤٩٣ ، يقرأها في عياش .

(٢) هذه الكلمة من ل فقط . وبين هذا البيت وسابقه :

ثم انصرفت إلى نفسي لأظارها إلى سواك فلم تهبش إلى أحد <sup>١٥</sup>

ومدح من ليس أهل المدح أحسبه نفسي تفصل من قلبي ومن كبدي

قوم إذا أعين الآمال جلتهم رجعت مكنتلات عائر الرمد

(٣) أقل : أبغض . ما عدل : وطيلة الحمد .

(٤) من قصيدة له في ديوانه ٤٩٩ - ٥٠٠ يهجو فيها عتبة بن أبي عاصم . ل : بشعرهم .

وأشير في هامشها إلى رواية : بقوهم ، في إحدى النسخ .

(٥) هذا البيت فيما عدل متأخر عن تاليه . والوجه ما في ل .

(٦) هذه الكلمة من ل فقط . وبين البيت التالي وسابقه :

وقيلة يدع المتوج خوفهم وكأنما الدنيا عليه مطبق

وقصائد تسرى إلى كأنها جن تهاوت أو هموم طرق

من منهضاتك مقعدانك خاتفاً مستوهلاً حتى كأنك تطلق <sup>٢٥</sup>

المطبق : السجن تحت الأرض .

(٧) اكتن : استتر . الذرا ، بالفتح : الكنف والظل .

(٨) أي بلاد المشرق .

(٩) من قصيدة له في ديوانه ٤٩١ - ٤٩٣ يهجو بها عتبة .

إذا كان الهجاء لهم ثواباً  
وقال :

أى شئ يكون أحسن من صد  
وقال :

نَقْلُ فَوَازِكٍ حَيْثُ شَتَّ مِنَ الْهَوَى  
كَمْ مَنْزِلٌ فِي الْأَرْضِ يَأْلُفُهُ الْفَتَى  
وقال :

اشْرَبْ فَإِنَّكَ سَوْفَ تَعْلَمُ أَنَّه  
غَادَاكَ لِسُورِ الْكَلَامِ بِشُرْدٍ  
غُرَّرَ مِنِّي مَا شِئْتُ كَنْ شَوَاهِدِي  
وقال سَلَمَةُ بْنُ الْخُرَشَبِ الْأَعْمَارِيُّ (١) :

أَبْلَغَ سُبُعاً وَأَنْتَ سَيِّدُنَا  
قَدْماً وَأَوْفَى رَجَالِنَا ذِمّاً (٢)

(١) بين هذا البيت وسابقه في الديوان :

فلا حسب صحيح أنت فيه  
فكثرتهم ولا عقل صحيح

(٢) من قصيدة في ديوانه ٤٣٤ .

(٣) من أبيات أربعة في ديوانه ٤٥٧ . وقبلهما :

البن جرغنى نقيع الحنظل  
ما حسرت أن كدت أقضى إنما  
والبن أنكلنى وإن لم أنكل  
حسرات قلبي أننى لم أفعل

(٤) من قصيدة له في ديوانه ٤٩٥ يهجو بها محمد بن وهب الحميري الشاعر . وقوله :

أشرعت في بحر الجهالة سادراً  
والجهل في بعض الهنات عقار

وفي الديوان : « فاشرب » . والخمار ، بالضم : أثر السكر .

(٥) غداة : باكراً وغدا عليه . ما عدا ، هـ : « عداك » تحريف . الأسوار ، بكسر الهمزة وفتحها : الجيد الرمي بالسهم . وفي الديوان : « مختار الكلام » . والشرد : جمع شاردة ، وهى القصيدة تذهب كل مذهب . العون : جمع عون ، وهى الثيب . عني أنها ليست بكرا فى النشيد ، فهى ما تزال يتناشدها الراوة ويتداولونها ، وأما ما تجلبه من الحنف للمهجر فهو بكر فى أثره وشدة وقعه .

(٦) ترجم في ( ١ : ٢٣٨ ) . التيمورية : « سملة » . هو التيمورية ، ب ، ح : « بن الحارث » كلاهما تحريف .

(٧) سبقت هذه الأبيات في ( ١ : ٢٣٩ ) .

أَنْ بَغِيضًا وَأَنْ إِخْوَتَهَا      ذُبَانَ قَدْ ضَرَمُوا الَّذِي اضْطَرَمَا  
تُبَيَّتَ أَنْ حَكَمَوْكَ بَيْنَهُمْ      فَلَ يَقُولُنَّ : بَشِ مَاحِكَمَا  
إِنْ كُنْتَ ذَا عِرْفَةٍ بِشَائِهِمْ      تَعْرِفُ ذَا حَقِّهِمْ وَمَنْ ظَلَمَا <sup>(١)</sup>  
وَتُنْزِلُ الْأَمْرَ فِي مَنَازِلِهِ      حَزْمًا وَعِزْمًا وَتُحْضِرُ الْفَهْمَا <sup>(٢)</sup>  
وَلَا تُبَالِي مِنَ الْحَقِّ وَلَا الْمُبِّ      حِطْلٌ لَا إِلَهَ وَلَا ذِمَّةَ  
فَاحْكُمِ وَأَنْتَ الْحَكِيمُ بَيْنَهُمْ      لَنْ يَعْدَمُوا الْحَكَمَ ثَابِتًا صَتَمًا <sup>(٣)</sup>  
وَاصْذَعْ أَدِيمَ السَّوَاءِ بَيْنَهُمْ      عَلَى رِضَا مِنْ رَضَى وَمِنْ رَغِمَا  
إِنْ كَانَ مَالٌ فَقَضُ عِدَّتَهُ      مَالًا بِمَالٍ وَإِنْ دَمًا فَدَمًا <sup>(٤)</sup>  
هَذَا وَإِنْ لَمْ تُطِيقْ حُكُومَتَهُمْ      فَاتَّبِذْ إِلَيْهِمْ أُمُورَهُمْ سَلَمًا <sup>(٥)</sup>

٢٦٢

وقال آخر :

أَبْلَغُ ضِرَارًا أَبَا عَمْرٍو مَغْلَقَةً      أَنْ كَانَ قَوْلُكَ ظَهَرَ الْعَيْبِ يَأْتِينَا <sup>(١)</sup>  
إِرْهَنَ قَيْصَةَ إِنْ صَلَحَ هَمَمَتْ بِهِ      إِنْ ضَرَارًا لَكُمْ زَهْنٌ بِمَا فِينَا  
إِنْ ضَحَّيْكَأَ قَتِيلٌ مِنْ سَرَاتِكُمْ      وَإِنْ حِطَّانَ مِنَّا ، فَاعْدِلُوا الدِّينَا <sup>(٢)</sup>  
وَأَنَّهُ عُبِيدٌ فَلَا يُؤْذِي عَشِيرَتَهُ      نَهَيْكَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَهْيِ نَاهِينَا <sup>(٣)</sup>

(١) يقال عرفه يعرفه عيرفة ، وعيرفانا ، وعيرفانا ، ومعرفة . وفيما مضى : « إن كنت ذا خيرة » .

(٢) فيما سبق : « وتحضر الفهما » .

(٣) الصتم ، بالتحريك : الصحيح القوى .

(٤) ما عدل : « إن كان مالا » ، وهى الرواية السابقة أيضا .

(٥) السلم ، بالتحريك : الاستسلام وإلقاء المقادة .

(٦) المغلقة : الرسالة تحمل من بلد إلى بلد . ما عدل : « أن كل » .

(٧) ل : « قبيل من سراتكم » تحريف . والسراة : اسم جمع بمعنى الأشراف ، أو هو جمع سرى

على غير قياس ، والسرى : الشريف . والدين : الجزاء والمكافأة .

١٠

١٥

٢٠



وقال آخر :

بنى عَدْيٍ أَلَا يَا انْهَوَا سَفِيهَكُمْ      إِنَّ السَّفِيَةَ إِذَا لَمْ يُنْهَ مَأْمُورٌ <sup>(١)</sup>

وقال حضرميُّ بن عامر الأسديّ ، ومات أخوه فقال جَزْءٌ : قد فَرِحَ بأكل الميراث <sup>(٢)</sup> :

قد قال جَزْءٌ ولم يَقُلْ أُمّاً      إني تَرَوَّحْتُ ناعماً جَذِلاً <sup>(٣)</sup>  
 إن كنتَ أَرْنَتُنِّي بها كذباً      جَزْءٌ فَلَاقِيَتْ مثلها عَجِلاً <sup>(٤)</sup>  
 أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكَرَامَ وَأَنْ      أَوْرَثَ ذَوْدًا شَصَائِصاً نُبْلاً <sup>(٥)</sup>

(١) هـ : « أَلَا يَنْبَغِي » . يا انْهَوَا ، أَيْ يَا هَؤُلَاءِ ، أَوْ يَا قَوْمِ انْهَوَا . ومثله ما جاء في الكتاب : ( أَلَا

يَا اسْجُدُوا ) ، وفي قول ذي الرمة :

١٠      أَلَا يَا اسْلُمِي يَا دَارِ مِي عَلَى الْبَلِي      وَلَا زَالِ مَهْلًا بِجَرَائِكَ الْقَطْرِ  
 (٢) ذكر القائل في أماليه ( ١ : ٦٧ ) سبب الشعر ، قال : « كان حضرمي بن عامر عشر عشرة من إخوته ، فماتوا فورثهم ، فقال ابن عم له يقال : « جزء » : مَنْ مِثْلُكَ ، ماتَ إِخْوَتُكَ فَوَرِثَهُمْ فَأَصْبَحْتَ نَاعِماً جَذَلًا ! فقال حضرمي » . وأنشد الأبيات التالية ، وأنشد بعدها :

١٥      كَمْ كَانَ فِي إِخْوَتِي إِذَا احْتَضَنَ الْأَفْ      حَوَامِ تَحْتَ الْعِجَاجَةِ الْأَسْلَا  
 من واجد ما حد أخى ثقة      يعطى جزيلًا ويضرب البطلا  
 إن جنته خائفًا أمنت وإن      قال ساجوك نائلًا فعلا  
 قال : « فجلس جزء على شفير بئر وكان له تسعة إخوة فانتحست بإخوته ونجا هو ، فبلغ ذلك حضرميا فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، كلمة وافقت قدرًا ، وأبقت حقًا ! . وانظر القصة بإيجاز في اللسان ( جزء ، شصص ، نبيل ) .

٢٠      (٣) القول الأُمّ ، هو القول القصد . الأمالي : « سدا » . والسدد والسداد : القصد ، والإصابة في القول . تروح بمعنى راح . والناعم : المقيم في النعم . والجذل : الفرحان .  
 (٤) أرْزَأَهُ بِالْأَمْرِ إِزْنَانًا : اتهمه به . عَجَلًا ، أَيْ لِقَاءَ عَجَلًا .

(٥) رَزَأَهُ الشَّيْءُ : نَقَصَهُ إِيَّاهُ . والنود : جماعة قليلة من الإبل . والشصائص : جمع شصوص ، وهى الناقة القليلة اللبن . والنبيل ، بالتحريك : الصغار الأجسام . ويقرأ أَيْضاً : « نبلا » بضم ففتح ، جمع نبلة بالضم ، وهى الجراء والتواب . يقال : ما كانت نبلك من فلان ؟ أَيْ مَا كَانَ ثَوَابُكَ ؟ والبيت يستشهد به على حذف ألف الاستفهام في « أفرح » . ذكر البطلوسي في شروح سقط الزيد ٨٦٠٢ أنه حسن الحذف في هذا البيت لما في الكلام من دليل عليه . أما ابن جالويه في ( ليس كلام العرب ) ص ٦٨ فرغم أنه حذف ولا دلالة عليه .

وقال حُرَيْثُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مُرَّارَةَ :

تَقُولُ ابْنَةُ الْعُمَيْرِ لَمَّا رَأَيْتُهَا : تَنْكَرْتُ حَتَّى كِدْتُ مِنْكَ أَهَالُ<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ تَعَجَّبِي مَنَى عُمَيْرٍ فَقَدْ أَتَتْ لِيَالِي وَأَيَّامٌ عَلَيَّ طَوَالُ  
وَأَمَّا لَيْسَ قَوْمٌ تَشِيبُ سَرَائِهِمْ كَذَلِكَ ، وَفِهِمْ نَائِلٌ وَقَعَالُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَوْ لَقِيتُ مَا كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الْعَدَى إِذَا شَابَ مِنْهَا مَفَرِقٌ وَقَذَالُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَكِنَهَا فِي كِلَاةٍ كُلُّ شَتْوَةٍ وَفِي الصَّيْفِ كَيْنٌ بَارِدٌ وَحِجَالُ<sup>(٤)</sup>  
ثُصَانٌ وَتُعْلَى الْمَسْكُ حَتَّى كَأَنَّهَا إِذَا وَضَعْتَ عَنْهَا التَّصْيِفَ غَزَالُ<sup>(٥)</sup>

٢٦٣

وقال بعضُ الخوارج لامرأته وأرادت أن تنفِرَ معه :

إِنَّ الْحُرُورَةَ الْحَرَى إِذَا رَكِبُوا لَا يَسْتَطِيعُ لَهُمْ أَمْثَالُكَ الطُّلْبَا  
إِنْ يَرَكِبُوا فَرَسًا لَا تَرْكَبِي فَرَسًا وَلَا تُطِيقِي مَعَ الرَّجَالَةِ الْحَبِيَا<sup>(١)</sup>  
وقال خُزْرُ بْنُ لَوْذَانَ<sup>(٢)</sup> لامرأته<sup>(٣)</sup> ، فِي شَبِيهِ هَذَا :

١٠

(١) هاله بهوله : أفزعوه وأخافوه .

(٢) عني أنهم يشيرون مما يلقون من الأهوال ويقتحمون من المخاطر . والنائل : ما ينال من معروف . والفعال ، بالفتح : اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه .

١٥

(٣) ب ، ج ، د : إذا سال ، التيمورية : إذا شال ، صوابهما في ل ، هـ . والقذال : جماع مؤخر الرأس من الإنسان .

(٤) الكلة ، بالكسر ، هو من الستور ما خيط فصار كالبيت ، يتوق فيه من البق ونحوه . والحجال : جمع حجلة ، بالتحريك ، وهو بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار .

(٥) التصيف : تخار المرأة .

٢٠

(٦) الرجالة : الذين يسرون على أرجلهم . والحبيب : ضرب من العدو .

(٧) خرز ، بزاعين وبوزن عمر ، ابن لوزان ، بفتح اللام وبذال معجمة : شاعر قديم جاهل ، كما في الخزنة ( ٣ : ١١ ) . وانظر القاموس ( خرز ، لوز ) والمؤتلف ١٠٢ . ونسبة الشعر التالي إلى خرز هو الثابت أيضاً في الحيوان ( ٤ : ٣٦٣ ) والخزنة ، وأمال ابن الشجرى ( ١ : ٢٦٠ ) . ونسب إلى عترة في المخصص ( ١٣ : ٢٠٦ ) والعقد ( ٢ : ٢٥٦ ) وحامسة ابن الشجرى ٨ وأماله ( ١ : ٢٦١ ) . والأبيات في ديوان عترة ٢٣ - ٢٥ .

٢٥

(٨) في الديوان أنها كانت من بحيلة ، وكانت لا تزال تذكر خيله وتلومه في فرس كان يؤثره ويطعمه ألبان إبله . انظر من أمثلة إبل العرب خيلهم باللبن ما ورد في الحماسة ( ١ : ١٣٠ ) .

لا تذكرى مهرى وما أطعمته  
 إنَّ العَبوقَ له وأنَّ مَسْوءَةً  
 فيكونَ جلدُك مثلَ جلدِ الأجرِ (١)  
 فتأوهى ما شئتَ ثم تحوَّى (٢)  
 كذبَ العتيقَ وماءُ شَنِّ باردٍ  
 إن كنتِ سائلتي غَيَوقاً فاذهبي (٣)  
 إني لأخشى أن تقول خليلتى :  
 هذا غبارٌ ساطعٌ قَلْبٍ (٤)  
 أنَّ العدُوَّ لهم إلبك وسيلةً  
 إن يأخذوك تكحلي وتخصي (٥)  
 ويكونُ مركبُك القمودَ وجِدجُهُ  
 وابنُ النعامِ يومَ ذلِكَ مركبى (٦)  
 وأنا امرؤٌ إن يأخذونى عنوةً  
 أقزنُ إلى شرِّ الرُكَّابِ وأجنِبُ

(١) أى تكونى عدى بمنزلة الأحرار لا أقربك . وفى كتاب الخيل لابن الأعرابي ٩٢ : وما أطعمته . فيكون لونك مثل لون الأجر ، وقال : ويروى مثل جلد الأجر .

(٢) الغبوق ، بالفتح : ما يشرى بالعتى . التحوب : التوجع والشكوى والتحزن . ١٠

(٣) العرب يقولون : كذب كذا ، وكذب عليك كذا ، وهما مثلان غريبان من أمثلة الإغراء ،

وقد جاء هذا مسموعاً فى كلامهم بكثرة . انظر اللسان ( كذب ) وأمالى ابن الشجرى والمخصص ( ٣ ) :

٨٤ - ٨٦ ) ، والمزهر ( ١ : ٣٨٢ - ٣٨٤ ) فى باب معرفة المشترك . وقد نص ابن سيده على أن مضر

تنصب بهذا الفعل ما بعده وأن الين ترفع به . انظر توجيهه لذلك . يقول لما : عليك بأكل العتيق ، وهو

يابس الحمى ، وبشر الماء البارد الذى فى القرية الخلق ، ولا تتعرضى لغبوق اللبن ، لأن اللبن خصصت به ١٥

مهرى ، الذى أنتفع به وبسملنى وإياك من الأعداء . انظر اللسان ( كذب ) والمخصص ( ٣ : ٨٦ ) .

(٤) عنى بالخليلة الزوجة . وفى حاشية ابن الشجرى : « ظيعتى » . والظيعنة : المرأة . الساطع :

المرتفع . وعنى بالغبار الساطع ما يتطاير من حرى خيل العدو المغير . والتلب : التحزم بالسلاح وغيره .

(٥) العدو ، من الكلمات التى تقال للواحد والاثنين والجميع ، متنى ومذكراً ، بلفظ واحد .

وروى ابن الشجرى فى الأمالى : « أن يأخذوك » ، وقال : « موضعه نصب بتقدير الخافض ، أى فى أن ٢٠

يأخذوك » ، ثم قال : « قذفها بإرادتها أن تؤخذ مسية ، فلذلك قال : تكحلي وتخصي » .

(٦) أى يملك الأعداء حين تسين على القمود ، وهو الفصل من فصلان الإبل . والمجدج ،

يكسر الحاء : مركب من مراكب النساء . يقول : وأما أنا فأركب اللقاء العدو فرسى ، المسمى بابن

النعام . وقيل أراد بابن النعام باطن القدم ، وقيل أراد الطريق ، وأول الثلاثة أصبحها . والنعام : أم فرسه ،

وهى فرس الحارث بن عجل . انظر اللسان والمقاييس ( نعم ) والمخصص ( ٢ : ١٢/٥٧ : ١٣/٤٢ :

٢٠٦ ) . وذكر ابن الأعرابي فى كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها ٩٢ أن ابن النعام هذا فرس خرز ، ٢٥

كان يدعى « الغراف » . قال : « وهو ابن النعام » .

وأراد أعرابياً أن يسافر فطلبت إليه امرأته أن تكون معه ، فقال :  
إِنَّكَ لو سافرتِ قد مَذَحْتَ (١) وَحَكَكَ الْجِنَانِ فَانْفَشَحْتَ (٢)

وقلت : هذا صوتُ ديكٍ تحتي

المَذَحَ : سَخَجَ (٣) إِحْدَى الْفَخِذَيْنِ بِالْأُخْرَى .

وفي شبيهٍ بالمعنى الأول يقول عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة :

وَأَعْجَبَهَا مِنْ عَيْشِهَا ظُلُّ غُرْفَةٍ      وَرِيَانُ مَلْتَفِ الْحِدَائِقِ أَخْضَرُ (٤)  
وَوَالِ كَفَاهَا كُلُّ شَيْءٍ يَهْمُهَا      فَلَيْسَتْ لَشَيْءٍ آخَرَ اللَّيْلِ تَسْهَرُ

• • •

وقال سلامة بن جندل (٥) هذه الأبيات وبعث بها إلى صعصعة بن عمرو  
ابن مرثد (٦) ، وكان أخوه أحرر بن جندل أسيراً في يده فأطلقه له :

سَأَجْزِيكَ بِالْوَدِّ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا      أَصْصَعُ إِنِّي سَوْفَ أَجْزِيكَ صَعْصَعَا  
سَاهُدِي وَإِنْ كُنَّا بِتَلَيْثِ مِدْحَةٍ      إِلَيْكَ وَإِنْ حَلَّتْ يَبِوتُكَ لَعْلَعَا (٧)

(١) نسب في الصحاح والتاج ( فشح ) إلى حسان . ومذح ، بالذال المعجمة والحاء المهملة .  
ل . م . مذحت : ما عدل : « مذحت » صوابها ما أثبت من هـ . ومذح : اصطكت فخذاه والتوتا  
حتى تتسحجا . والبيت وتاليه في اللسان ( مذح ، فشح ) بدون نسبة ، برواية « إنك لو صاحبتنا » .  
(٢) الجنون : مثني الخنو بالكسر ، وهو من الرجل والقتب والسرّج كل عود معوج من عيدانه .  
وفي الأصول ما عدا هـ : « فأنفشت » صوابه من هـ ورواية اللسان في الموضعين ، يقال تفشحت  
وانفشت : تفأجت وبعد ما بين رجلها .

(٣) السحج : القشر والחדش . ل : « شحج » تحريف .

(٤) من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادَ فَمُبْكَرُ      غَدَاةٍ غَدِ أَمْ رَائِحِ فَمَهْجَرُ

والبيتان في الحيوان ( ٣ : ٤٩١ ) .

(٥) هو سلامة بن جندل بن عمرو بن عبيد بن الحارث - وهو مقاعس - بن عمرو بن كعب بن  
سعد بن زيد مائة بن نعيم . شاعر جاهل قديم ، كان من فرسان العرب المذكورين وأشدائهم ، وكان  
وصالفا للخيل ، وكان أخوه أحرر بن جندل من الشعراء الفرسان أيضاً . الشعراء لابن قتيبة ٢٢٩ -  
٢٣٠ ، والخزانة ( ٢ : ٨٦ ) .

(٦) في الحيوان ( ٣ : ٧٠ ) : « صعصعة بن محمود بن بشر بن عمرو بن مرثد » .

(٧) تثلث : موضع بالحجاز قرب مكة . ولعلع : موضع بين البصرة والكوفة .

فإن يك محمود أباك فأنا وجدناك محمود الخلائق أروعا (١)

فإن شئت أهدينا ثناء ومدحة وإن شئت أهدينا لكم مائة معا (٢)

قال : الثناء والمدحة أحب إلينا !

وقال أوس بن حجر ، حين حُبس وأقام عند فضالة بن كلفة ، وتولت خدمته حليلة بنت فضالة ، شاكرًا لذلك (٣) :

لعمرك ما ملّت ثواء ثوبها حليلة إذ ألقى مراسي مُقَعِد (٤)

ولكن تلقّت باليدين ضمّانتى وحلّ بفلج فالقنّافِ عُدَى (٥)

وقد غبّرت شهرى ربيع كليهما بحمل البلى والخِباء المُمَدِّد (٦)

ولم تُلهِها تلك التكاليفُ إنْها كما شئت من أكرومة وتغرّد (٧)

هى ابنة أعراقٍ كريمِ نَمِينِها إلى خلُقٍ عَفٍ برازته قد (٨)

(١) فى جمهرة الأصول : « محمود أباك » صوابه فى هـ . والممدوح هو صمصمة بن محمود . وفى الحيوان : « محمود أبوك » . والأروع : الحى النفس الذكى .

(٢) عنى بالمائة مائة من الإبل تكون فدية لأخيه الأسير : أحر بن جندل .

(٣) كان أوس قد جالت به ناقته فى سفر فصرعته فاندقت فخذاه ، فأواه فضالة بن كلفة ،

وكانت حليلة بنت فضالة تعنى به فى أثناء مرضه . الأغاني ( ١٠ : ٧ ) . والأبيات فى ديوان أوس ص ٥ . وفى الحيوان ( ٣ : ٧١ ) .

(٤) الثوى : الضيف . والثواء : الإقامة . ويقال ألقى مراسيه ، أى استقر . ومثله : ألقى عصاه . والمقعد : الذى لا يقدر على القيام لزمالة به . عنى به نفسه .

(٥) الضمانة : الداء والمعاهة والزمانة . وفلج : واد بين البصرة وحى ضربة . والقنّاف : موضع لم يعين . والعود : جمع عائد ، الذى يعود المريض .

(٦) غبرت : مكنت . والبلىا : جمع بلية ، وهى الناقة التى قد أعتت وصارت نضواً هالكا .

(٧) الأكرومة ، بالضم : فعل الكرم . والتخرد : أن تصير المرأة خريفة ، وهى الحية الطويلة السكوت ، الحافضة الصوت ، الحفرة . والبيت فى اللسان ( خرد ) .

(٨) الأعراق : جمع عرق ، بالكسر ، وهو الأصل . نمينها : رفعتها فى النسب وعزوتها . عف :

عفيف . ما عدل : « عفو » تحريف . والبرازة ، بفتح الباء : الوثوق بالفصل والرأى . وفى اللسان :

« ورجل برز وبرزى : موثوق بفضلته ورأيه . وقد برز برازة » . ما عدل : « برازنة » محرف . وقد ، كلمة بمعنى حسب . أى تكفيك منه البرازة . وهذا البيت مما لم يرو فى ديوان أوس ، كما أنه ساقط من هـ .

سَجَزِيكَ أَوْ يَجْزِيكَ عَنَّا مَثُوبٌ وَحُسْبُكَ أَنْ يَثْنَى عَلَيْكَ وَتَحْمَدَى <sup>(١)</sup>  
وقال الخريجي :

فَلَمْ أَجْزِهِ إِلَّا الْمَوْدَةَ جَاهِدًا وَحُسْبُكَ مَنَى أَنْ أَوْدَ فَأَجْهَدًا <sup>(٢)</sup>  
وقال الأسدي :

فَأَيْتَى أَحَبُّ الْخُلْدِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ وَكَالْخُلْدِ عِنْدِي أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ أَلَمْ <sup>(٣)</sup>  
وقال الحاددة :

فَأَتَشُوا عَلَيْنَا لَا أَبَا لِأَيِّكُمْ بِأَحْسَابِنَا ، إِنَّ الثَّنَاءَ هُوَ الْخُلْدُ <sup>(٤)</sup>  
وَأُنْشِدُنِي الْأَصْمَعِيُّ لِلْمُهْلِلِ :

فَقَتَلَا بِتَقْتِيلٍ وَعَقَرُوا بِعَقْرِكُمْ جِزَاءَ الْعُطَاسِ لَا يَمُوتُ مَنْ أَتَأَّرُ <sup>(٥)</sup>  
وزاد أبو شليل العنزي <sup>(٦)</sup> بنى حكيم - فخذاً من عَنَزَةٍ - فقال :

(١) المَثُوبُ : المجازى . يقال أثابه وأثوبه وثوبه . وفي الكتاب : ( هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون ) . ل : عني ثوب . وفي الديوان والأغاني : « سأجزيك أو يجزيك عني » .  
(٢) أنشدته أيضاً في الحيوان ( ٣ : ٧٢ ) . وأجهد ، أى أجهد في المودة .  
(٣) رواه الجاحظ في الحيوان ( ٣ : ٤٧٥ ) .  
(٤) أوردته أيضاً في الحيوان ( ٣ : ٤٧٥ ) برواية : « بإحساننا » . ونص على الروايتين الزبيدي في روايته ديوان الحاددة ص ٥ نسخة الشقيطي .

(٥) هو في الحيوان ( ٣ : ٤٧٦ ) بدون نسبة . العقر : القتل والإهلاك : جزاء العاطس ، هو تشميته : الدعاء له بالخير . وقوله : « جزاء العطاس » ، أى يُجبل بذلك كقدر ما بين التشميت والعطاس . انظر اللسان ( عقب ١١٠ جزى ١٥٩ ) . لا يموت من أتار ، أى لا يموت ذكره . وأتأَّر : أدرك ثأره . ما عدل ل : « أتأَّر » بالثنية ، وكلاهما صحيح ، ويقال أيضاً في غير هذا الشعر : « أتأَّر » على الأصل ، من أوجه ثلاثة في كل ما وردت ثاء افتعاله بعد الثاء . انظر شرح المفصل لابن يعيش ( ١٠ : ١٨٤ ص ٢٦ - ٣٠ ) . وقد فسر ابن منظور : « لا يموت من أتار » في مادة ( جزى ١٥٩ ص ١٦ ) بدون أن يسبقها إنشاد ، وهو دليل على سقط في هذا الموضع منه . ونحو هذا البيت ما أنشدته في اللسان :  
ونحن قتلنا باغراق فارساً جزاء العطاس لا يموت المعاقب  
(٦) ما عدل ل : « أبو الشليل الغري » . وزاد القوم بضيفهم : نزل بهم ضيفا ومال إليهم .

أراني في بني حَكَم غريباً      على قَتَر أُرور ولا أُرارُ<sup>(١)</sup>  
 أناسٌ يأكلون اللحمَ دوني      وتأتيني المعاذير والقَتَارُ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر :

إذا مَدَّ أربابُ البيوتِ بيوتهم      على رُجَح الأكَفال ألوانها زُهرُ<sup>(٣)</sup>  
 فإنَّ لنا منها خباءٌ يحفُّنا      إذا نحن أمسينا : المجاعة والفقرُ

وقال الآخر ، وهو أبو المهوش الأسدي<sup>(٤)</sup> :

تراه يطوِّف الآفاقَ حِرصاً      ليأكلَ رأسَ لقمانَ بنِ عادٍ<sup>(٥)</sup>

وقال أيضاً<sup>(٦)</sup> :

وبنو الفقيمِ قليلةٌ أحلامهم      نُطُّ اللَّحَى متشابهو الألوانِ<sup>(٧)</sup>

١٠ (١) ما عدل : « قصيا » أي بعيداً ، بدل « غريباً » . والقتر ، بالفتح : ضيق العيش .

(٢) المعاذير : جمع معذرة . والقطار ، بالضم : ريح القدر والشواء ونحوهما .

(٣) ل : « إذا سد » . والرجح : جمع راجحة : وهي الثقيلة ، ويقال امرأة راجح ورجاح ، أي

ثقيلة العجيزة . والزهر : الحسان البيض ، جمع زهراء .

(٤) أبو المهوش ، بالشين ؛ وفيما عدل : « أبو الهوس » تحريف . وأبو المهوش الأسدي ، هو

١٥ حوط بن رثاب ، أو ربيعة بن رثاب ، من الشعراء المحضمين الذين أدرکوا النبي ولم يروه . انظر الخزانة ( ٨٦ : ٣ ) ، والإصابة ٢٠١٥ ، وماسبق في ( ٢٠٧ : ١ ) . ونسبة الشعر إلى أبي مهوش تطابق ماورد

في حواشي الكامل ٩٨ ليسلك . لكن نسب في معجم المرزباني ٤٩٤ وكتابات الجرجاني ٧٣ والاقطاب

٢٨٨ إلى يزيد بن الصق الكلابي . وانظر خيراً لهذا الشعر في المراجع المتقدمة والمقد ( ١٠ : ٢ ) ،

وأمثال الميداني ( ١ : ١٧١ ) وأدب الكاتب ١٢ والخزانة ( ٣ : ١٤٢ ) وأخبار الطراف ٢٤ .

٢٠ (٥) قبل البيت كما سبق في ( ١ : ١٩٠ ) :

إذا ما مات ميت من نعيم      وسرك إن يعيش فجئ بزايد

يخبر أو يلحم أو بسم      أو الشيء الملفف في الجاد

وقال تعالى في ثمار القلوب ٢٥٧ : « العرب كما تصف لقمان بن عاد بالقوة وطول العمر ،

كذلك تصف رأسه بالعظم وتضرب به المثل » . وأنشد البيت : ومثل هذا الكلام لابن السيد في

٢٥ الاقطاب ٤٩ ، وزاد : « كما يقال لمن يهزى بما فعل ويفخر بما عنده : كأنه قد جاء برأس خاقان » .

(٦) الأبيات التالية للجريم في ديوانه ٥٨١ ، والحيوان ( ١ : ٢٥٨ ) ، وعيون الأخبار ( ٣ :

٢٢٥ ) ، يهجو بها أبو الهجيم بن عمرو بن نعيم .

(٧) بنو الفقيم ، كذا ورد في جميع النسخ . وصوابه « بنو الهجيم » كما في المراجع =

لو يَسْمَعُونَ بِأَكْلَةٍ أَوْ شَرِبَةٍ      بُعْمَانُ أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بُعْمَانُ <sup>(١)</sup>  
 متأبطين يَنْبِطُهُمْ وَيَنْتَبِطُهُمْ      صَغَرَ الْأَنْوْفَ لَرِيحِ كُلِّ دُخَانٍ <sup>(٢)</sup>  
 وقال الآخر :

وجيرة لن ترى في الناس مثلهم      إذا يكون لهم عيد وإفطار  
 إن يؤقدوا يؤسعوننا من دخانهم      وليس يبدو لنا ما تنضج النار

وقال أبو الطرُوق الضَّبِّي <sup>(٣)</sup> ، في خاقان بن عبد الله بن الأهمم <sup>(٤)</sup> :  
 شكَّ النَّاسُ فِي خَاقَانَ لَمَّا      أَتَى لِوَلَادِهِ سَنَةً وَشَهْرًا <sup>(٥)</sup>  
 وقالت أخته : إني برآء      إلى الرَّحْمَنِ مِنْكَ وَذَاكَ نُكْرُ  
 ولم تسمع بحمل قبل هذا      أتي من دونه دهرٌ ودَهْرُ  
 فأنقارها فألحقه شبيب      وأثبتته قناب عليه وَفَرَّ <sup>(٦)</sup>

وقال مَكِّي بن سوادَةَ الرَّجُيُّ فِيهِ <sup>(٧)</sup> :  
 تحيّر اللُّؤْمُ يَغْنَى مِنْ يُحَالِفُهُ      حتَّى تناهى إلى أبناءِ خاقانٍ  
 أرزى بكم يا بني خاقانَ أَكُفُّمُ      من نسل حَجَّامَةٍ مِنْ قَرْنِ هِرَّانٍ <sup>(٨)</sup>

= المتقدمة . الديوان : « قبيلة مخسوسة » ، والحيوان وعيون الأخبار : « سخيقة أحلامهم » . والأحلام :  
 العقول . نط : جمع أنط ، وهو القليل شعر اللحية .

(١) الحيوان : « أضحي جمعهم » .

(٢) صغر : جمع أصغر ، وهو المائل . وفي الديوان : « متوركين بنهم » . توركت المرأة الصبي ،  
 إذا حملته على وركها .

(٣) سبقت ترجمته في ( ١ : ١٥ ) .

(٤) انظر ما سبق في ( ١ : ٣٥٥ س ١٣ - ١٤ ) .

(٥) ما عدل ، هـ : « وشك » بلون خرم . والولاد : الولادة .

(٦) ثاب عليه : رجع . والوفر : المال الكثير الواسع .

(٧) انظر ما سبق في ( ١ : ٣ ) .

(٨) الحجامة : التي تقوم بالحجامة ، وهي امتصاص الدم بالحجامة بعد أن يظهره المشرط .

وهذه الصناعة مثل في الخسة . والقرن : المملوك هو وأبواه ، يقال عبْدُ قن ، وعبْدانِ قن وعبيد قن . فإذا لم  
 يكن أبواه مملوكين فهو عبد مملكة . وهزان ، بكسر الميم وتشديد الزاي : =



سَفَاكِيْ لِدِمَاءِ الْقَوْمِ آكَلَةٌ      قَدْماً لَأَمْوَالِهِمْ مِنْ غَيْرِ سُلْطَانٍ (١)  
 لَوْ تَسْأَلُونَ بِهَا أَيْوَبَ جَاءَكُمْ      عَلَى الَّذِي قُلْتُ أَيْوَبَ بِيْرَهَانٍ  
 أَيَّامَ تُعْطِيهِ خَرْجاً مِنْ حِجَامَتِهَا      يَوْماً فَيَوْمًا تَوَفِيْهِ بِأَرْيَانٍ (٢)  
 فَإِنْ رَدَدْتُمْ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ أَتَى      عَلَى مَقَاتِلِهِ فِيهَا يَتَّبِعَانِ  
 ثُمَّ اشْتَرَاهَا أَبُو خَاقَانَ حِينَ عَسَتْ      فَالْتَقَطْتَ نُطْقَةً مِنْهُ بِأَقْطَانٍ (٣)  
 فَاسْتَدَحَلْتُهَا وَلَا تَدْرِي بِمَا فَعَلْتَ      حَتَّى إِذَا ارْتَكَضَتْ جَاءَتْ بِخَاقَانٍ (٤)

وقال اللعين المنقرئ (٥) في آل الأهم :

وكيف تُسَامُونَ الكَرَامَ وَأَنْتُمْ      دَوَارُجُ حَيْرِيُونُ قُدْعُ الْقَوَائِمِ (٦)

= هم بنو هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة الفرس بن نزار بن معد  
 ابن عدنان . الاشتقاق ١٩٤ .

١٠

(١) يشير إلى أن كسبها من الحجامة كسب حيث .

(٢) الخرج : الإتاوة . الأرباب بالضم : لغة في العربان ، كما أن الأرباب لغة في العربون . وأصل  
 العربان : أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً من الثمن على أنه إذا أمضى البيع حسب من الثمن ،  
 وإن لم يرضه كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري . وهو بيع باطل عند جمهور الفقهاء لما فيه من  
 الشرط والغرر ، وأجازه أحمد ، وروى عن ابن عمر إجازته . وقد عبر بالأرباب هنا عما تدفعه مقدماً إليه  
 من الإتاوة . انظر اللسان (أرب ، أرن ، ربن ، عرب ، عربن ) ، والمغرب للجواليقي ٢٣٢ - ٢٣٣ .  
 (٣) عست : كبرت وأسنت ، يقال عسا يعسو ، وعسى يعسى ، كرضى يرضى . ومثله في المعنى  
 عتا يعتو . ما عدا هـ : نقطة ، تحريف .

١٥

(٤) ارتكضت : اضطربت . أراد تحرك جنينها في بطنها . والمعروف في مثل هذا أركضت المرأة  
 والذابة . أى تحرك ولدها في بطنها وعظم .

٢٠

(٥) اللعين : لقب له ، واسمه منازل بن ربيعة ، من بني منقر ، ونقل صاحب الخزائنة عن زهر  
 الآداب أن سبب تلقيبه بذلك أن عمر سمعه ينشد شعراً والناس يصلون ، فقال : من هذا اللعين ؟ فعلق به  
 بهذا الاسم . وهو القاتل في الحكومة بين جرير والفرزدق :

سَأَقْضِي بَيْنَ كَلْبٍ بَنَى كَلِيبَ      وَبَيْنَ الْقَيْنِ قَيْنَ بَنَى عَقَالَ

٢٥

فَإِنَّ الْكَلْبَ مَطْعَمُهُ حَبِيبُ      وَإِنَّ الْقَيْنَ يَعْمَلُ فِي سَفَالِ

الشعراء ٤٧٤ والاشتقاق ١٥٣ - ١٥٤ والخزانة (١ : ٥٣٠ - ٥٣١) والمعنى (٢ : ٤٠٤ - ٤٠٥) .  
 (٦) المسامة : المباراة والمفاخرة : دوارج ، يقال قبيلة دارجة ، إذا انقرضت ولم يبق لها عقب .  
 وأنشد في اللسان للأخطل :

بنو مُلصَقٍ من وُلِدَ حَدَلَمَ لم يكن ظَلُوما ولا مستَكْبِرًا لِلْمَطَالِمِ (١)

وقال الآخر (٢)

قالت : عهدتُك مجنوناً ، فقلت لها : إِنَّ الشَّبَابَ جنونٌ بُرُوهُ الكِبَرُ (٣)

وقال أعرابيٌّ ، وهو أبو حِيَّةَ الثُمَيْرِيُّ (٤) :

رمتني وسِترُ الله بيني وبينها عشيَّةَ آرامِ الكِنَاسِ رَمِيمٌ (٥)

ألا ربَّ يومٍ لو رمتني رميتُها ولكنَّ عهدي بالنِّضالِ قديمٌ (٦)

رَمِيمٌ التي قالت لجاراتِ بيتها ضِجِنْتُ لَكُم أَلَّا يَزَالَ يَهِيمُ (٧)

٥

= قبيلة كشارك النعل دارجة إن يهبطوا العفو لا يوجد لهم أثر  
أو هو من الدَّرَجَان ، وهو مشية الصبي والشيخ . حيريون : منسوبون إلى الحيرة ، وهي بلد بجانب  
الكوفة . والفدع : جمع أفدع وفدعاء . والفدع بالتحريك : عوج وميل في المفاصل . ل : بدع  
تحريف .

١٠

(١) الملصق : الدعي ليس من القوم بنسب .

(٢) هو العتي ، كما في حماسة ابن الشجري ١٨٤ ، ٢٤٥ .

(٣) قبله ، كما في حماسة ابن الشجري :

لما رأنتي هند قاصراً بصرى عنها وفي الطرف عن أمثالها زور

١٥

وفي عيون الأخبار ( ٢ : ٣٢٠ ) ما يوهم أن البيت « قالت عهدتك » هو من شعر ابن أبي فتن ؛  
لأنه أنشده بعد بيت لابن أبي فتن ، وهو :

من عاش أخلقت الأيام جدته وخانه الثقتان : السمع والبصر

والحق أن بيت العتي مقحم في هذا الموضع من عيون الأخبار ، وموضعه هو السطر الثامن عشر  
من صفحة ٣٢٠ فقط . وانظر الحيوان ( ٦ : ٢٤٤ ، ٤٢٢ ) .

٢٠

(٤) وهو أبو حية الثميري ، من هـ والكامل ١٩ ليسك والحماسة ( ٢ : ١١٠ ) . والأبيات  
بدون نسبة في الحيوان ( ٣ : ٤٩ ) ، وسبقت في ( ١ : ٦٨ ) .

(٥) أي رمتني بطرفها . وعنى بستر الله الإسلام ، أو الشيب . وآرام الكناس : موضع .  
وروي : « بأحجار الكناس » . الكامل واللسان ( كنس ) . ورواية الحماسة : « ونحن بأكناف الحجاز » .  
ورميم هي خليلته .

٢٥

(٦) قال المبرد في تفسيره : « لو كنت شاباً لزميت كما رويت ، وفنت كما فنت ، ولكن قد  
تطلول عهدي بالشباب » .

(٧) توجه « لا يزال » رفعاً بجعل « أن » مخففة من الثقيلة ، ونصباً بجعلها ناصبة .

وقال أبو يعقوب الأعور :

بقلي سقام لست أحسن وصفه      على أنه ما كان فهو شديد  
تمر به الأيام تسحب ذيلها      فتبلى به الأيام وهو جديد

وقال الثقفى<sup>(١)</sup> :

من كان ذا عضد يدرك ظلامته      إن الدليل الذي ليست له عضد<sup>(٢)</sup>  
تبسو يده إذا ما قل ناصره      ويأنف الضيم إن أثرى له عدد<sup>(٣)</sup>

وقال أشجع السلمى<sup>(٤)</sup> ، في هارون أمير المؤمنين :

وعلى عدوك يابن عم محمد      رصدان : ضوء الصبح والإظلام<sup>(٥)</sup>  
فإذا تبته رعته وإذا هذا      سلت عليه سيوفك الأحلام

٢٦٨

وقال :

انتجع الفضل أو تحل من اللذ      يا فهاتان غايتا الهمم<sup>(٦)</sup>

وقال :

أبت طبرستان إلا التي      يعم البرية من دائها<sup>(٧)</sup>

(١) وكنا لم يعين الثقفى في البيان ( ١ : ٦٧ ) ، والحيوان ( ٣ : ٤٥ ) وعيون الأخبار . ( ٣ : ٢ )

( ٢ ) . وقد حسنه في الحيوان يزيد بن الحكم الثقفى . والحق أنه « الأجرد الثقفى » كما نص ابن قتيبة في الشعراء ٧١٢ .

( ٣ ) العضد : النصير والعون . والظلمة : ما يطلب عند الظلم ، وهو اسم ما أخذ .

( ٤ ) أثرى عدده : كثر عدد قبيله وأنصاره .

( ٥ ) هو أشجع بن عمرو السلمى ، من بنى سليم ، ولد بالهامة ونشأ بالبصرة ، ثم خرج إلى الرقة والرشيد بها ، فنزل على بنى سليم فقبلوه وأكرموه ، ومدح اليرامكة فوصلوه بالرشيد ومدحه فأعجب به أيضاً ، فأثرى وحسنت حاله . الشعراء ٨٥٧ والأغاني ( ١٧ : ٣٠ - ٥١ ) وتاريخ بغداد ( ٧ : ٤٥ ) ومعاهد التنصيص ( ٢ : ١٣٣ ) والموشح ٢٩٥ .

( ٥ ) من أبيات في الأغاني والكامل ٢٨٧ ليسك . وقد أنشد أشجع هارون القصيدة فأجازه بعشرين ألف درهم .

( ٦ ) الفضل بن يحيى اليرمكى .

( ٧ ) طبرستان : بلاد بين الرى وقومس وبلاد الديلم ، وتسمى أيضاً « مازندران » =

ضَمَمْتَ مَنَاقِبَهَا ضَمَّةً رَمَتْكَ بَمَا بَيْنَ أَحْشَانِهَا

\*\*\*

قالوا : لم يدع الأول للآخر معنى شريفاً ولا لفظاً بهياً إلا أخذه ، إلا بيت  
عترة :

٥. فَتَرَى الذُّبَابَ بِهَا يَغْنَى وَحْدَهُ هَزَجًا كَفَعَلَ الشَّارِبِ الْمُتَرْنِمِ (١)  
غَرْدًا يَسْنُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ فَعَلَ الْمَكْبُ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْنَمِ (٢)

\*\*\*

- وقال الفقيمي ، قاتل غالب أبي الفرزدق :  
وما كنتُ نَوَاماً ولكنَّ نائراً أَنَاخَ قَلِيلاً فَوْقَ ظَهْرِ سَيْبِلِ  
وقد كنتُ مجرورَ اللسانِ ومُفَحِّمًا فَأَصْبَحْتُ أَدْرِى الْيَوْمَ كَيْفَ أَقُولُ (٣)  
وقال أبو المثلّم الهذلي (٤):

أَصْخَرَ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ شَاعِراً فَإِنَّكَ لَا تُهْدِي الْقَرِيضَ لِمُفَحِّمٍ

- = واشتقاق اسمها من تير ، الفأس بلغة الفرس ، و « ستان » بمعنى الموضع أو الناحية . وكل طبرى فهو  
منسوب إليها ، وأما « طبرية » التي في بلاد الشام فالنسبة إليها « طبراني » . وفي الأغاني ( ١٧ : ٤٩ ) :  
١٥ « غير الذى صدعت به بين أعضائها » . وتام الأبيات :

- سموت إليها بمثل السماء تدل الصواعق في مائها  
فلما نظرت إلى جرحها وضعت الدواء على دائها  
فرثت الجهاد ظهور الجياد بأبنائه وبأبنائها  
بنفسك ترميهم والخيول كرمى العقاب بأفلاتها  
نظرت برأيك لما هم ست دون الرجال وأرائها  
٢٠

- (١) البيتان من معلقة . وانظر قول الجاحظ فيهما في الحيوان ( ٣ : ١٢٧ ، ٣١٢ ) .  
(٢) هـ : « هزجا » وفوقها « غردا » . وروايته في الحيوان : « يحك ذراعه » . الأجزم : المقطوع  
اليدن . شبه الذباب في تلك الحالة برجل مقطوع اليدن يقدم بعمودين .  
(٣) سبق البيتان وتفسيرهما في ص ٢١٤ .  
(٤) ترجم ( ٢ : ٢٧٥ ) ، حيث أنشد البيت التالى .

وقال المذلي (١) :

على عبد بن زهرة طو      ل هذا الليل أُنَجِبُ (٢)  
أُجْ لى دون من لى من      بنى عم وإن قرئوا (٣)  
طوى من كان ذا نسب      إلى وزاده النسب  
أبو الأضياف والأيتا      م ساعة لا يُعَدُّ أب (٤)  
ألا لله ذرُّك من      فتى قوم إذا ركبوا (٥)  
وقالوا من فتى للثغ      يرثبنا ويرثب (٦)  
فكنت أخاهم حقاً      إذا تُدعى لها ثب  
وقد ظهر السوايغ في      هم والبيض واللب (٧)  
أقام لدى مدينة آ      ل قسطنطين وانقلبوا (٨)  
نجياً حين يُدعى ، إ      ن آباء الفتى نُجِبُ (٩)

٢٦٩

وقال أدهم بن مُحَرِّزِ الباهلي :

لما رأيت الشيبَ قد شانَ أهله      تفثيت وابتعثُ الشَّبابَ بلرهم

(١) المذلي هذا هو أبو العيال ، يرثى ابن أمه ، أو ابن عم يقال له : « عبد الرحمن بن زهرة »

وكان قد قتل في زمن معلوية بن أقي سفيان ، انظر ديوان المذليين ( ٢ : ٢٤١ طبع دار الكتب ) وشرح  
السكرى للمذليين ١٣٧ والأغاني ( ٢٠ : ١٦٦ ، ١٦٧ ) والشعراء ٦٥١ .

(٢) هـ : « هذا الدهر » وفي ديوان المذليين والأغاني : « أكتب » . والكأبة : الحزن .

(٣) يقول : هم في المودة عندى دونه ، وهم أقرب إلى منه . هـ : « بنى عمى » .

(٤) يقال : هو أبوهم ، أى يكفلهم ويرعى أمورهم .

(٥) في الأغاني : « إذا رهوا » . وفي الديوان : « من فتى حى إذا رهوا » .

(٦) الثغر : موضع الخفاقة . وفي الديوان والأغاني : « للحرب » .

(٧) بين هذا البيت وسابقه عشرة أبيات في الديوان . السوايغ : الدروع الواسعة الطويلة .

والبيض : السيوف . واللب : نسوع ترصف فيلبسها الرجل مثل البيضة بدلا منها أو يلبسها تحتها .

(٨) انقلبوا : رجعوا ، يعنى أصحابه .

(٩) يروى : « والفتى آباؤه نجب » . والتجيب من الرجال : الكريم الحسيب .

وقال آكل المرار الملك (١) :

بَعْدَ هِنْدٍ لِحَاوِلٍ مَغْرُورٍ      إِنَّ مَنْ غَرَّهُ النِّسَاءُ بَشِيءٌ  
كُلُّ شَيْءٍ يُجِنُّ مِنْهَا الضَّمِيرُ      حُلُوءُ الْعَيْنِ وَاللِّسَانِ ، وَمُرٌّ  
آيَةُ الْحَبِّ ، حُبُّهَا حَيْتَعُورُ (٢)

وقال طُفَيْلُ الْقَنْوَى :

مِنْهَا الْمُرَارُ وَبَعْضُ الْمُرِّ مَأْكُولُ (٣)      إِنَّ النِّسَاءَ كَأَشْجَارٍ نَبْتَنَ مَعَا  
فَإِنَّهُ وَاجِبٌ لَا يَبْدُ مَفْغُولُ (٤)      إِنَّ النِّسَاءَ مَتَى يُنْتَهَيْنَ عَنْ خُلُقِي  
وَهُنَّ بَعْدُ مَلَاوِيْمٌ مَخَاذِيلُ (٥)      لَا يَنْتَشِينَ لِرُشْدٍ إِنْ صُرِفْنَ لَهُ

(١) آكل المرار : لقب حجر بن معاوية ، من أجداد امرئ القيس الشاعر ، وهو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن معاوية بن ثور . وثور هذا هو كندة الذي ينسب إليه الكنديون . وإنما لقب حجر آكل المرار لما ذكر أبو عبيد قال : « أخيراً ابن الكلبي أن حجراً إنما سمي آكل المرار أن ابنة كانت له ، سباهها ملك من ملوك سليح ، يقال له : ابن هبولة ، فقالت له ابنة حجر : كأنك بأبي قد جاء كأنه جمل آكل المرار - يعني كاشراً عن أنيابه . فسمى بذلك . وقيل إنه كان في نفر من أصحابه في سفر فأصابهم الجوع ، فأما هو فأكل من المرار حتى شبع ونجا ، وأما أصحابه فلم يطيقوا ذلك حتى هلك أكثرهم » . الشعراء ٦٢ ، واللسان ( مرر ) ، وشرح شواهد الشاقية للبيضاوي ٣٩٣ - ٣٩٧ . والمرار : شجر مر إذا أكلته الإبل قلصت عن مشاقرها .

(٢) الخيتعور : المتلون الذي لايدوم على حال . وأنشده في اللسان ( خنتر ) برواية : « وإن بدا لك منها » . وكذا في شرح شواهد الشاقية .

(٣) الأبيات في ديوان طفيل ٣٤ طبع لندن ١٩٢٧ برواية أبي حاتم عن الأصمعي . والأول والثاني في عيون الأخبار ( ٤ : ١١٣ ) والشعراء ٤٢٣ .

(٤) الواجب : اللازم الثابت ، وهو أيضاً الساقط والواقع . وفي عيون الأخبار : « فإنه واقع » . وهذا البيت وسابقه ذكر أبو حاتم في شرح الديوان أنهما لملك بن كعب ، والد كعب بن مالك الأنصاري .

(٥) هذا البيت من ل فقط . وفي الديوان : « لايتئين لرشد إن منين به » وفي الشعراء : « لا ينصرفن لرشد إن دعين له » . ملاويم ، جمع ملوam ، وهي الكثرة اللوم . ومخاذيل من الخذل ، وهو ترك النصرة . وفي الشعراء : « ملاوim » تحريف .

وقال علقمة بن عبدة <sup>(١)</sup> :

فإن تسألوني بالنساء فإنتى  
إذا قل مال المرء أو شاب رأسه  
يُذَن ثراء المال حيث علمته  
بصير بأدواء النساء طيب <sup>(٢)</sup>  
فليس له من ودهن نصيب <sup>(٣)</sup>  
وشرح الشباب عندهن عجيب <sup>(٤)</sup>

٢٧٠

وقال أبو الشعثب السعدى <sup>(٥)</sup> :

أبعد بنى الزهراء أرجو بشاشة  
غطارفة زهر مضوا لسيلهم  
يذكرنيهم كل خير رأيت  
من العيش أو أرجو رخاء من الدهر  
أهفي على تلك الغطارفة الزهر <sup>(٦)</sup>  
وشر فما أنفك منهم على ذكر

وقال أبو حذابة <sup>(٧)</sup> ، فى عبد الله بن ناشرة :

ألا لا فتى بعد ابن ناشرة الفتى  
ولا خير إلا قد تولى وأدبرا  
وكان حصاداً للمنايا ازدرعته  
فهلاً تركن التبت ما كان أخضرا <sup>(٨)</sup>

١٠

(١) هو علقمة بن عبدة ، بالتحريك ، بن النعمان بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة الجوع ابن مالك بن زيد مناة بن نعيم . وهو المعروف بعلقمة الفحل ، شاعر جاهلى مجيد . وقصيدته التى منها هذه الأبيات اختارها المفضل فى المفضليات ( ٢ : ١٩٠ - ١٩٦ ) ، وهى فى ديوانه من مجموع خمسة دواوين ١٣١ - ١٣٢ والشعر والشعراء ١٧١ .

١٥

(٢) بالنساء ، أى عن النساء . وفى الكتاب : ( فاسأل به خبيراً ) ، أى عنه .

(٣) فى المفضليات وما عدل : « إذا شاب رأس المرء أو قل ماله » .

(٤) ثراء المال : كثرته . وشرح الشباب : أوله .

(٥) ويقال أيضاً « العيسى » ، شروح سقط الزند ٨٧٠ . وعيسى ، هو ابن بغيض بن ريث بن

٢٠

غطفان بن سعد بن قيس عيلان .

(٦) الغطارفة : جمع غطريف ، وهو السيد الشريف السخى . والزهر : جمع أزهر ، وهو الحسن

الأبيض من الرجال .

(٧) أبو حذابة ، بضم الحاء ، هو الوليد بن حنيفة من شعراء الدولة الأموية ، بلوى حضر

وسكن البصرة ، ثم اكتب فى الديوان وضرب عليه البعث إلى سجستان ، فكان بها مدة وعاد إلى

البصرة ، وخرج مع ابن الأشعث لما خرج على عبد الملك . وكان شاعراً راجحاً فصيحاً خيبت اللسان

٢٥

هجاء . الأغاني ( ١٩ : ١٥٢ - ١٥٦ ) .

(٨) ازدرعته : زرعته .

لَحَا اللَّهُ قَوْمًا أَسْلَمُوا وَرَفَعُوا    عَنَّا جِيحَ أَعْطَاهَا يَمِينُكَ ضَمَّرًا (١)  
 أَمَّا كَانَ فِيهِمْ فَارِسٌ ذُو حَفِيزَةٍ    يرى الموت في بعض المواطين أَعْدَرًا (٢)  
 يَكْرُ كَمَا كَرَّ الْكَلْبِيُّ بَعْدَمَا    رأى الموت تَحْمِلُوهُ الْأَسِنَّةُ أَحْمَرًا  
 فَكَّرَ عَلَيْهِ الْوَرْدَ يَذْمَى لِبَائِهِ    وما كَرَّ إِلَّا رَهْبَةً أَنْ يُعِيرَا (٣)

وقال أعرابي (٤) :

رَعَاكَ ضَمَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ    وَلِلَّهِ أَنْ يُشْقِيكَ أَعْنَى وَأَوْسَعُ (٥)  
 يَذْكُرُنِيكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي    أَخَافُ وَأَرْجُو وَالَّذِي أَتَوَقَّعُ

وقال ذُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ (٦) :

وَقَالُوا: أَلَا تَبْكِي أَحَاكَ ، وَقَدْ أَرَى    مَكَانَ الْأَسَى لَكِنْ تُنَبِّئُ عَلَى الصَّبْرِ (٧)

(١) رفع فرسه : سار به دون الحضر وفوق الموضوع . والعناجيج : جمع عنجوج ، بالضم ، وهو الرائع من الخيل ، أو الجواد . الضمر : جمع ضامر . أعطها يمينك ، يقول : أنت منحهم تلك الخيل ، ولكهم لم يقوا لك ، وأسلموك .

(٢) الحفيظة : المحافظة على العهد ، والحماة على الحرم . أعذر ، أى أجاب للعذر .

(٣) يقال كَرَّه ، فَكَّرَ هُوَ . الورد : اسم فرس . واللبان ، بالفتح : الصدر .

(٤) أعرابي من هذيل ، كما في الحيوان ( ٧ : ١٤٨ ) . والبيتان بكون نسبة في الحماسة ( ٢ :

١١١ ) .

(٥) الضمان : مصدر ضمن الشيء وبه : كفله . وقال المرزوق - فيما رواه عنه التبريزي في شرح الحماسة : « أشار بقوله ضمان الله إلى ما في القرآن من قوله تعالى : ادعوني أستجب لكم . وقد ضمن الإجابة للداعي . فراعك ضمان الله » . يشقيك ، كذا جاءت الرواية هنا ، وفي الحماسة كذلك : « عن يشقيك » . وعن هذه لغة في « أن » ، وهى اللغة المعروفة بمتعة تميم ، كما في قول ذى الرمة :

أَعْنُ تَوَسَّمت من أسماء منزلة    ماء الصبابة من عينيك مسجوم

ويحتمل أن يكون بعدها « أن » مقدرة . وروى في الحيوان - وهو رواية المرزوق كما استظهر له التبريزي : « أن يسقيك » ، وهو بتقدير حذف الجار ، أى والله بأن يسقيك ، أى أظهر غنى وأوسع قلة . هـ : « أرعى وأوسع » .

(٦) ترجم في ( ١ : ١٠٧ ) . وكان أخوه عبد الله بن الصمة قد غزا غطفان ومعه بنو جشم وبنو نصر أبناء معاوية ، فظفر بغطفان وساق أموالهم وذلك في يوم يقال له يوم اللوى ، ثم أدرتهم غطفان : عيس وفرارة وأشجع ، فحمل عليه رجل من عيس فقتله . الأغاني ( ٩ : ٣ ) .

(٧) الأبيات في الأغاني ( ٩ : ٣ ) والحماسة ( ١ : ٣٤٠ ) . وفيهما : « مكان البكا » .



- فقلتُ: أَعْبَدَ اللهُ أَبْكَى أُمِّ الذِي عَلَى الْجَدَثِ النَّائِي قَتِيلَ أُنَى بَكْرِ<sup>(١)</sup>  
وَعَبْدَ يَغُوثَ أَوْ نَدِيمِي خَالِدًا وَعَزَّ الْمُصَابُ وَضَعَ قَبْرَ حِذَاءِ قَبْرِ<sup>(٢)</sup>  
أَبَى الْقَتْلِ إِلَّا آلَ صِمَّةَ لِئَهُم أَبْنَاوُ غَيْرِهِ وَالْقَدْرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدْرِ<sup>(٣)</sup>  
فَإِمَّا تَرَيْنَا لَا تَزَالُ دِمَاؤُنَا لَدَى وَاتِرٍ يَسْعَى بِهَا آخِرَ الدَّهْرِ<sup>(٤)</sup>  
فَإِنَّا لِلْحِمِّ السَّيْفِ ، غَيْرَ نَكِيرَةٍ وَنُلَاحِظُهُ حِينًا وَلَيْسَ بَذَى نُكْرِ<sup>(٥)</sup>  
يُغَارُ عَلَيْنَا وَاتِرِينَ فُيْشْتَفَى بِنَا إِنْ أُصِيبْنَا أَوْ نُغَيَّرُ عَلَى وَتَرٍ<sup>(٦)</sup>  
قَسَمْنَا بِذَلِكَ الدَّهْرِ شَطْرَيْنِ بَيْنَنَا فَلَا يَنْقُضِي إِلَّا وَنَحْنُ عَلَى شَطْرِ<sup>(٧)</sup>

(١) الجدث : القبر . ما عدل : « على الحدث الباق » . وأبو بكر هؤلاء ، هم بنو أُنَى بكر بن كلاب ، قتلوا أخاه قيس بن الصمة . الأغاني ( ٩ : ٢ ) .

- (٢) وعبد يغوث هذا أخوه ، قتله بنو مرة . وأما خالد أخوه فقتله بنو الحارث بن كعب . الأغاني ( ٩ : ٢ ) . ما عدل : « أو يميني خالدا » ، جعله كيدته اليمنى . وفي الأغاني : « أو خلطي » ، وبدلها في الحماسة : « تحجل الطير حوله » . الجزاء : الإزاء والمقابل . ما عدل : « إلى قبر » . وعجزه في الأغاني : « وعز مصابا حثو قبر على قبر » . وفي الحماسة : « وعز المصاب حثو قبر على قبر » .  
(٣) القدر ، بسكون الدال ، هو القدر بفتحها ، وهو ما قدره الله . وأنشد للفرزدق :

وما صب رجل في حديد مجاشع مع القدر إلا حاجة لي أريدها

- (٤) الواتر : الذي يدرك الوتر ، أى الثأر . ب ، ج : « دائر » التيمورية : « دائر » محرفان . وفي الأغاني : « يشقى بها » تحريف . يقول : « إن ترينا أبدا دماؤنا عند من قتلنا له قتيلا يطلبنا بدمه ، ويسعى بما يطلب من دمائنا » .

- (٥) هم لحم السيف ، أى هم طعمه يعرضون أنفسهم للقتل . غير نكير ، منصوب على المصدر . قال التبريزي في شرح الحماسة : « وأكثر ما يستعمل نكير بغير هاء . والنكير والنكير كالعذر والعذر . ومثل هذا المصدر يؤكد به الكلام الذى قبله ، ويجرى مجرى حقا وما أشبهه . ويجوز أن تكون الهاء من النكير للمبالغة » . ولم يذكر « النكير » أحد من أئمة اللغة سوى صاحب القاموس . ألحمة : أطعمه اللحم . والحين : اسم للزمان المتصل ، فكانه قال : « ونلحمه فيما يتصل من الأوقات ، وليس يريد حيناً من الأحيان » . انظر شرح التبريزي .

(٦) الوتر ، بفتح الواو وكسرهما : الثأر .

(٧) الشطر ، بالفتح : نصف الشيء . بينا ، أى بيننا وبين أعدائنا .

وقال الآخر (١) :

إذا ما تراءه الرجال تحفظوا      فلم تُنطقِ العوراء وهو قريب (٢)  
حبيب إلى الزوار غشيان بيته      جميل الحيا شَبَّ وهو أديب  
فَتَى لا يُبالى أن يكون بحسبه      إذا نال خللات الكرام شُحوب (٣)  
حليم إذا ما الحِلْمُ زَيْنَ أهله      مع الحليم في عين العلُو مهيب (٤)  
حليف التدى يدعو التدى فيجيبه      قريباً ويدعوه التدى فيجيب  
يبيت التدى يا أم عمرو ضجيجه      إذا لم يكن في المنقيات حلوب

يقول : إذا كان الجذب ولم يكن للمال لبن فهو وهوب مطعم في هذا الزمن . والمنقيات : المهازيل التي ذهب نقيهن ؛ والنقى : مع العظام وشحم العين ، وجمعه أنقاء . وناقاة مُنْقِيَة ، أى ذات نقى .

وقال الآخر :

ألا ترين وقد قطعتنسى عدلاً      ماذا من الفؤد بين البخل والجود (٥)  
إلا يكن ورق يوماً أجود به      للمعتفين فأنى كين العود (٦)

(١) الأبيات التالية من قصيدتين متشابهتين متداخلتين يخلط الرواة بين أبياتها ، إحداهما لكعب بن سعد الغزوى ، والأخرى لمريقة بن مسافع العيسى ، انظر الأصمعيات ٩٤ - ٩٦ طبع المعارف و ١٣ - ١٦ ليسك ، والأمالى ( ٢ : ١٤٧ - ١٤٨ ) والخزانة ( ٤ : ٣٧٣ - ٣٧٤ ) ومختارات ابن الشجرى . ٢٧

(٢) تراوّه : قابلوه فرأوه . وفي شعر أى ذؤيب :

أى الله إلا أن يقيذك بعدما      تراءيتموني من قريب ومودق

والعوراء : الكلمة القبيحة .

(٣) الحلة ، بفتح الحاء : الخصلة . يقول : لا يبالى شحوب جسمه في سبيل المكارم .  
(٤) فى ل : فى غير العلُو ، صوابه من هـ والأصمعيات . يقول : هو مهيب في عين أعدائه ، مع ما يتحل به من حلم ومسألة . والبيت وما بعده إلى آخر التفسير من ل ، هـ فقط .  
(٥) الفؤد : البعد ، وفى اللسان : « وبينهما فوت فائت ، كما يقال بون بان » .  
(٦) الورق ، مثقلة الواو ، وككف وجيل : الدراهم المضروبة . ما عدل : « أجود بها » ، وكلامها صحيح . المعتفون : الطلاب والسائلون .

ولمّا ذهب ابن يسير حيث يقول :

لا يَعدُم السائلونَ الخيرَ أَفعلُهُ      إمّا نوالٍ وإمّا حُسنَ مَرْدُودِي <sup>(١)</sup>  
وقال الهذلي <sup>(٢)</sup> :

٢٧٢

وهأب ما لا تكاذُ النفسُ تُرسِلُهُ      من التلاذٍ وَصُولٍ غيرَ مَنانٍ <sup>(٣)</sup>  
قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : ومن الشوارد التي لا أرباب لها قوله :

إنَّ يفجُرُوا أو يَغْدِرُوا      أو يَخلُوا لا يَحْفَلُوا <sup>(٤)</sup>  
وَعَدُوا عليكَ مَرَجِلِي      نَ كأنَّهُم لم يَفْعَلُوا <sup>(٥)</sup>  
كأني بَرَأَشَ كُلِّ لَو      نِ لوئِه يَتَخَيَّلُ <sup>(٦)</sup>

ومثله في بعض معانيه :

أَكُولُ لأرزاقِ العيالِ إذا شَتَا      صُبُورٌ على سُوءِ النِّئاءِ وَقَاحُ <sup>(٧)</sup>

(١) انظر ما سبق في ص ١٧٤ . وأشد هذا البيت في اللسان بدون نسبة ، وهو لمحمد بن يسير كما نص الملاحظ هنا ، وكما في الأغاني ( ١٢ : ١٢٩ ) والشعراء ٨٥٥ . والمردود : الرد ، وهو مصدر مثل المحلوف والمعلول بمعنى الخلف والعقل . وفي اللسان والأغاني والشعراء : إما نوالاً وإمّا حسن مردود .  
(٢) هو أبو التلمم الهذلي يرقى صخر الغي الهذلي ، وكان بينهما في حياتهما عدوة و مناقضات .  
ديوان الهذليين ( ٢ : ٢٣٨ - ٢٤٠ ) طبع دار الكتب ، وشرح السكري للهذليين ٣٤ ونسخة الشنيطي ٩٤ والأغاني ( ٢٠ : ٢١ - ٢٢ ) .

(٣) ترسله ، أى تطلقه وتبه ، وذلك لنفاسته . والتلاذ : المال القديم . غير منان : لا يكرر عطيته بلن ، وهو الاعتداد بالإحسان والفخر به . ورواية الديوان :

يعطيك ما لا تكاذ النفس ترسله من التلاذ وهوب غير منان

(٤) انظر الأبيات وروايتها وما قيل فيها في عيون الأخبار ( ٢ : ٢٩ ) وديوان المعاني ( ١ : ١٨٢ )  
وأملال القتالي ( ٣ : ٨٣ ) وخزانة الأدب ( ٣ : ٦٦٠ ) والصناعتين ١٠٣ ومحاضرات الراغب ( ١ : ١٥٠ ) والبالغ ٣٣٨ . ما عدل : لم يحفلوا .

(٥) المرجلون من الترجيل ، وهو تسريح الشعر وتنظيفه . ما عدل : يغدوا .

(٦) أبو براقش ، بفتح الباء : طائر كالصغور حسن الصوت طويل الرقبة والرجلين أحمر المنقار ،

يتلون في كل ساعة ، يكون أحمر وأزرق وأخضر وأصفر . ولعل السبب في ذلك ما قال الأزهري ، أنه شبيه بالنفثد أعلى ريشه أغبر ، وأوسطه أحمر ، وأسفله أسود ، فإذا انتفش تغير ألواناً شتى . في ل وبعض المراجع السابقة : يتبدل .

(٧) النئاء : ما أخبرت به عن الرجل من قبيح أو حسن . والوقاح : الصلب الوجه القليل الحياء ؛

والأنثى وقاح أيضاً ، بغير هاء . والبيت في عيون الأخبار ( ٢ : ٢٩ ) والبالغ ٣٣٨ .

وقال :

وما نَفَى عَنْكَ قَوْمًا أَنْتَ خَائِفُهُمْ      كَمَثَلِ وَقِيمِكَ جُهْلًا بِجُهْلِهِ (١)  
فَاقْعَسْ إِذَا حَذَبُوا وَاحْدَبْ إِذَا قَعَسُوا      وَوَارِزِ الشَّرِّ مَثَقَالًا بِمَثَقَالِ (٢)  
وقال الراجز (٣) :

وقد تَعَلَّلْتَ ذَمِيلَ الْعَنَسِ (٤)      بالسَّوْطِ فِي دَيْمُومَةٍ كَالْتَرَسِ (٥)  
إِذَا عَرَّجَ اللَّيْلَ بُرُوحُ الشَّمْسِ (٦)

وقال الراجز :

قَدْ كُنْتُ إِذْ حَبِلَ صَبَاكِ مُدْمَشُ (٧)      وَإِذْ أَهَاضِيبُ الشُّبَابِ تَبْعَشُ (٨)

(١) البيتان في الحيوان ( ١ : ١٤ ) ومجالس ثعلب ٤٩٦ والروض الأنف ( ١ : ١٧٠ ) والمجتبى لابن حديد ص ٨٨ . والرقم : القهر والإذلال والكبح ، والرّد بجزى . ثعلب : « فما نفى عنك » .  
الروض الأنف : « ولن ينهه » .

(٢) قمى يقمس ، من باب فرح : تقيض حذب يحذب . والقمس : دخول الظهر وخروج الصدر .  
قال ثعلب : « أى إذا عملوا شيئاً فزد عليه » . ومثله ما أنشد ابن سيدة في المخصص ( ٢ : ١٨ ) :  
فإن حذبوا فاقمس وإن هم تقاعسوا      لينتزعا ماخلف ظهره فاحذب

(٣) هو دكين الراجز ، أو أبو محمد الفقعى . وانظر الحيوان ( ٣ : ٧٤ ، ٣٦٣ ) . ونسب في المؤلف ١٠٤ إلى منظور بن حبة الأسدى . انظر زهر الآداب ( ٢ : ١٠٥ ) واللسان ( علل ) .  
(٤) وكنا إنشاده في الحيوان . وصواب الرواية : « وقد تعالتت » كما في المراجع السابقة . يقال تعالتت الناقة ، إذا استخرجت ما عندها من السير . والذميل : ضرب من سير الإبل . والعنس : الناقة الصلبة .

(٥) الديمومة : الفلاة الواسعة . والترس : ما يمسك به الخارب يتقى الضرب . جعلها كالترس في صلابتها . وإذا صلبت الفلاة لم تتضح معالمها .

(٦) عرج الليل : حبه . بروح الشمس : ظهورها وخروجها . وكنا جاءت الرواية في المؤلف . وفي سائر المراجع : « بروج » بالجمع ، وهو بمعنى الأول .

(٧) مدمش : مدمج ، أبدل الشين من الجيم لمكان الروى . والمدج : المحكم القتل . والشطر من شواهد اللسان ( دمج ) وهو وتاليه في الحيوان ٣ : ٥٨ .

(٨) أهاضيب : جمع أهضوبة ، وهى جلبات القطر بعد القطر . تبعش : تدفع قطرها دفعة .

وقال الراجز :

طال عليهن تكاليف السرى      والنص في حين المهجير والضحي (١)  
حتى عجاهن فما تحت العجبى (٢)      رواعف يخضين مبيض الحصى (٣)

سمع ذلك ابن وهيب فرأى مثله فقال :

٢٧٣

٥ تخضب مراً دماً نجيعاً      من قرط مائتكب الحوامى (٤)

وقال عامر ملاعب الأسيئة (٥) :

دفعتكم عني ، وما دفع راحية      بشئ إذا لم تستعين بالأنامل  
يضعضني حلمي وكثرة جهلكم      على ، وإني لا أصول بجاهل

وقال آخر (٦) :

١٠ لا بدّ للسودد من أرماج      ومن سفيه دائم التباج  
ومن عديد يتقى بالراج

(١) النص : السير الشديد .

(٢) العجبى : جمع عجاية وعجاوله بضم العين فيهما ، وهى عصب مركب فيه فصوص من عظام كأمثال فصوص الخاتم تكون عند رسغ الدابة .

(٣) رواعف : يسيل منها الدم .

(٤) ما عدل : تخضب . والمرؤ : حجارة بيض براق ، واحدها مروة . نكته الحجارة نكياً : لثنته . الحوامى : حروف الخوافر من عن يمين وشمال ، واحدها حامية .

(٥) هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ، فارس قيس ، وسمى ملاعب الأسيئة لقول أوس بن حجر فيه :

٢٠ ولأعب أطراف الأسيئة عامر      فراح له حظ الكنية أجمع

وهو عم لبيد الشاعر ، وهو كذلك عم عامر بن الطفيل . وفي العامين قالوا : « أفرس من ملاعب الأسيئة » و « أفرس من عامر » . انظر الأغاني ( ١٤ : ٩٠ ) وأمثال الميلاقي ( ٢ : ٢٩ ) . وقالوا : أخذ ملاعب الأسيئة أربعين مرباعاً في الماهلية . والمرباع : ربع الغنيمة يأخذه رئيس القوم لنفسه . انظر بلوغ الأرب ( ١ : ١٢٧ ) . توفي ملاعب الأسيئة في نحو سنة ١٠ من الهجرة . الإصابة ٤٤١٥ .

(٦) هو أبو سلمى ، أو أبو سليمى . الحيوان ( ١ : ٣٥١ / ٣ : ٧٩ ) .

وقال أبو نُحَيْلَةَ لبعض ساداتِ بنى سعد :

وإنَّ بقومِ سُودُوكَ لِفَاقَةٌ إلى سيِّدٍ لو يظفرون بسَيِّدٍ (١)

وتثُلُ سُفَيان بن عَيْنَةَ وقد جلس على مَرْقَبٍ عالٍ ، وأصحابُ الحديث  
مدى البصر يكتُبُون ، بقول الآخر (٢) :

خَلَّتِ الدَّيَّارُ فَسُدْتُ غَيْرَ مُسَوِّدٍ ومن الشَّقَاءِ تُفَرِّدِي بالسُّودِ

وقال الأول (٣) فى الأحنف :

وإنَّ مِنَ الساداتِ مَنْ لو أَطعته دَعَاكَ إلى نارٍ يَفُورُ سَعِيرُها

وقال الآخر :

فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْجَلْمِ فى الحَيِّ ظالِما نَحْمُطُ فِيهِم ، وَالْمُسَوِّدُ يَظْلَمُ (٤)

وقال رجل من بنى الحارث بن كعب ، يقال له سُوَيْدٌ (٥) :

إِنِّى إِذا ما الأَمْرُ بَيْنَ شَكَّةٍ وَبَدَتْ بَصائِرُهُ لِمَنْ يَتَأَمَّلُ  
وَتَبَرُّ الصُّفْفاءِ مِنْ إِخْوانِهِمْ وَالْحَمْدُ مِنْ حَرِّ الصَّمِيمِ الكَلْكَلُ  
أَدْعُ التَّى هِىَ أَرْفَقُ الْخَلَالَاتِ لى عِنْدَ الحَفِيزَةِ لِلتَّى هِىَ أَجْمَلُ

٢٧٤

وقال الآخر (٦) :

ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبُهُمْ قَرِطاً وَبَقِيَتْ كَالْمَغْمُورِ فى خَلِيفٍ (٧)  
مِنْ كُلِّ مَطْويٍّ على حَتَقٍ مَتَضَجِّعٍ يُكْفَى ولا يُكْفَى

١٥

(١) سبق البيت فى ص ٢١٩ . وهو من أبيات رجل من خنعم فى الحماسة ( ١ : ٣٣٣ - ٣٣٤ ) . وقد نسبت فى معجم البلدان ( البقيع ) إلى عمرو بن النعمان البياضى .

(٢) هو حارثة بن بذر ، كما سبق ص ٢١٩ .

(٣) هو إياس بن قتادة ، كما مضى فى ص ٢١٨ .

(٤) النخبط : الكبر والغضب . والبيت فى الحيوان ( ٣ : ٨١ ) .

(٥) هو سويد المرائد ، وقد سبقت الأبيات وتفسيرها فى ص ٢٤١ .

(٦) هو الأحوص ، كما سبق فى ( ٢ : ١٨٤ ) .

(٧) فيما مضى : كالمغمور .

وقال أبو الطَّمَحان القينى<sup>(١)</sup> :

فكم فيهم من سيد وابن سيد      وفي بعقد الجار حين يفارقه<sup>(٢)</sup>  
يكاد الغمام الغر يزعب إن رأى      وجوه بنى لأُم وينهل بارقه<sup>(٣)</sup>

وقال طَفِيل الغنوى :

وكان هُرَيم من سنان خليفة      وعمرو ومن أسماء لما تغَيَّبوا<sup>(٤)</sup>  
نجوم سماء كلما غاب كوكب      بدا وانجلت عنه الدجنة كوكب<sup>(٥)</sup>

وقال رجل من بنى نَهشل<sup>(٦)</sup> :

إنّا لمن معشر أفتى أوائلهم      قول الكُماة لهم أين المحامونا<sup>(٧)</sup>  
لو كان في الألف منا واحد فدعوا      من عاطف خالهم إياه يعنونا<sup>(٨)</sup>

(١) ترجم في ( ١ : ١٨٧ ) .

(٢) البيتان في الحيوان ( ٣ : ٩٣ ) . والأخير منهما في الشعراء ٣٤٩ وعيون الأخبار ( ٤ : ٢٥ ) .

(٣) الغر : البيض . يزعب ، من قولهم زعب السيل الوادى يزعبه زعباً : ملاء . ل : « يرغب »

تحريف . وفي الحيوان والشعراء وعيون الأخبار : « يرعد » ، وهى أجود . وبنو لأم هم بنو لأم بن عمرو بن طريف ، من طمى .

(٤) البيت في ديوان طفيل ١٨ برواية السجستانى عن الأصمعى ، والحيوان ( ٣ : ٩٤ ) . من

قصيدة له يرثى بها فرسان قومه . وسنان هذا ، هو سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف بن خرشبة .

وكان فارساً حسيباً ، قاد ورأس . وحصن : فارس من غنى . وأسماء هو أسماء بن واقد بن وقيد بن رياح

بن يربوع . وأما هريم الذى بقى بعد قتلهم وساد ورأس أيضاً فهو عم سنان ، واسمه هريم بن سنان بن

يربوع . ورواية الديوان : « وحصن ومن أسماء » .

(٥) هـ : « كلما انقض » وفي الديوان :

كواكب دجن كلما غاب كوكب      بدا وانجلت عنه الدجنة كوكب

وفي بعض نسخ الحيوان : « بدا ساطعاً في حندس الليل كوكب » .

(٦) هو بشامة بن حزن النهشلى ، كما في عيون الأخبار ( ١ : ١٩٠ ) وشرح التبريزى للحماسة

( ١ : ٥٠ بولاق ) ، والخزانة ( ٣ : ٥١٠ - ٥١١ ) والعينى ( ٣ : ٣٧٠ - ٣٧١ ) . ونسب في الشعر

والشعراء ٦١٩ إلى نهشل بن حرى النهشلى ، مخالفاً ما في عيون الأخبار . وعزى في الكامل ٦٤ - ٦٥

ليسلك إلى رجل يكنى أبا غزوم ، من بنى نهشل بن دارم ، فزاد الأخفش أنه هو بشامة بن حزن النهشلى .

والآيات بنسبتها إلى رجل من بنى نهشل في الحيوان ( ٣ : ٩٥ ) ، وإلى رجل من بنى قيس بن ثعلبة في

الحماسة ( ١ : ٢٥ ) .

(٧) هـ : « قيل الكُماة » .

وليس يذهب منا سيّد أبداً إلا اقتلنا غلاماً سيّداً فينا (١)

وقال بعض الحجازيين (٢) :

إذا طمّع يوماً عراني قريته

أكد ثمادى والمياه كثرة

وأرضى بها من بحر آخر إنه

وقال أبو مخنف الثقفي (٣) :

ألم تسَلِ الفوارس من سليم

راؤه فازدروه وهو خرق

فلم يحشوا مصالته عليهم

وتحت الرغوة اللبن الصريح (٤)

(١) الاختلاء : الاضطام والأخذ عن الأم .

(٢) البيتان الثاني والثالث في مجالس ثعلب ٦٦٤ بدون نسبة ، والثاني كذلك في اللسان ( كند ) .

(٣) عراه الضيف : غشيه طالباً معروفه . القرى : طعام الضيف . هـ : « يأس » .

(٤) الكند والاكنداد : التزع باليد ، يكون ذلك في الجامد والسائل . والنهـ : الحفر يكون فيها

الماء القليل ، جمع ثمد . يقول : إنه يرضى بالقليل ويقنع به .

(٥) من بحر آخر ، أى بدل بحر غيرى . والبحر : الماء الكثير ملحا كان أو عذبا .

(٦) في اللسان ( فصيح ) أن القاتل نضلة السلمى . وأبو مخنف الثقفى ، هو عبد الله بن حبيب بن

عمرو بن عمير الثقفى . وهو من المخضرمين الذين أدرکوا الجاهلية والإسلام ، معدود في أولى البأس  
والنجدة ، وكان يدمن شرب الخمر ، وأقام عليه عمر الحد مراراً . وهو القاتل :

إذا مت فادفنى إلى أصل كرمه

ولا تدفنى بالفلاة فإتنى أخاف إذا ما مت ألا أدوقها

ابن سلام ١٠٥ والشعراء ٣٨٧ والأغانى ( ٢١ : ١٣٧ - ١٤٣ ) .

(٧) الأبيات لم ترو في ديوان أبى مخنف . ورواها ثعلب في المجالس ٨ - ٩ منسوبة إلى رجل من

بنى سليم . قال : « مر قوم من بنى سليم برجل من مزينة يقال له نضلة ، في إبل له ، فاستسقوه لبنا  
فسقامهم ، فلما رأوا أنه ليس في الإبل غيره ازدروه فأرادوا أن يستاقوها ، فجالداهم حتى قتل منهم رجلا ،

وأجلى الباقي عن الإبل ، فقال في ذلك رجل من بنى سليم ... » . وأنشد الأبيات . في مجالس ثعلب وما

عدا ل : « ألم تسأل فوارس » . المشيع : الحفر الجاد .

(٨) المخرق ، بكسر الحاء : الفتى الكريم الخليفة ، والظريف في سماحة ونجدة .

(٩) المصالة : مصدر ميمي من صال يصول . والرغوة ، مثلبة الراة .



فَكَرَّرَ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ صَلْتًا      كَمَا عَضَّ الشُّبَا الْفَرَسُ الْجُمُوحُ<sup>(١)</sup>  
فَأُطْلِقَ غُلٌّ صَاحِبِهِ وَأُرْدَى      جَرِيحًا مِنْهُمْ وَنَجَا جَرِيحُ<sup>(٢)</sup>

وقال بعض اليهود :

سَيِّمْتُ وَأَمْسَيْتُ زَهْرَنَ الْفِرَا      شِي مِنْ حَمَلٍ قَوْمٍ وَمِنْ مَعْرَمٍ<sup>(٣)</sup>  
وَمِنْ سَفَهٍ الرَّأْيِ بَعْدَ التُّهَى      وَرُمْتُ الرُّشَادَ فَلَمْ يُفْهَمِ<sup>(٤)</sup>  
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الْحَلِيمَ      وَلَمْ يُتَعَدَّ وَلَمْ يُظْلَمِ<sup>(٥)</sup>  
وَلَكِنْ قَوْمِي أَطَاعُوا السَّقِيءَ      هَ حَتَّى تَعْكُظَ أَهْلُ الدِّمِ<sup>(٦)</sup>  
فَأَوْدَى السَّقِيءُ بَرَأْيَ الْحَلِيمِ      سَمِ فَاَتَشَتَّرَ الْأَمْرَ لَمْ يُبْرَمِ

وقال بعض الشعراء :

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعَ بْنِ شُورٍ      وَلَا يَشْقَى بَقَعْقَاعَ جَلِيسُ<sup>(٧)</sup>  
ضَحُوكُ السِّنِّ إِنْ نَطَقُوا بِخَيْرٍ      وَعِنْدَ الشَّرِّ مِطْرَاقُ عَبُوسُ<sup>(٨)</sup>

وقال الآخر :

وَلَسْتُ بِدُمِيجَةٍ فِي الْفِرَا      شِي وَجَابَةٍ يَحْتَمِي أَنْ يُجْبِيَا<sup>(٩)</sup>  
وَلَا ذِي قَلَاظِمٍ عِنْدَ الْحِيَاضِ      إِذَا مَا الشَّرِيبُ أَرَابَ الشَّرِيَا

٢٧٦

(١) الصلت : المنجرد الماضي في الضريبة . شبة كل شيء : حله .

(٢) في المجالس : قتيلا منهم .

(٣) الحمل : أن يحمل عن القوم دياتهم وغرمهم ، وما يحملوه هو الجمالة ، كسحابة .

(٤) ل : فلم أفهم .

(٥) ما عدا ل ، هـ : ولم تتعد ولم تظلم .

(٦) تعكظ القوم تعكظا : تحسوا لينظروا في أمورهم .

(٧) القعقاع بن شور ، ترجم في ( ١ : ٤٧ ) .

(٨) ما عدا ل : إن أمروا بخير . والمطراق : الكثير الإطراق ، وهو السكوت .

(٩) سبق البيتان في ( ١ : ٥٧ ، ٦٨ ) . وفي الأصول : : بزميجة . وانظر ما مضى من

وقال حَجَلُ بْنُ نُضْلَةَ <sup>(١)</sup> :

جاء شقيق عارضاً رُمَحَهُ      إِنَّ بَنَى عَمَكَ فِيهِم رِمَاحٌ <sup>(٢)</sup>  
هَلْ أُحْدِثَ الدَّهْرُ لَنَا نَكْبَةً      أَمْ هَلْ رَقَتْ أُمُّ شَقِيقِي سِلَاحٌ <sup>(٣)</sup>  
وقال <sup>(٤)</sup> :

وَيْلٌ أُمَّ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةٌ      مَعَ الْكَثْرِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُتْلَفُ النَّدِ <sup>(٥)</sup>  
وَقَدْ يَقْصُرُ الْقُلُ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ      وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُ طَلَّاعٌ أَنْجِدِ <sup>(٦)</sup>

(١) في معاهد التنصيص ( ١ : ٢٧ ) : « وَأَمَّا حَجَلُ بْنُ نُضْلَةَ فَهُوَ أَحَدُ بَنَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ مِنْ مَعْنِ بْنِ أَعْصَرٍ . هـ : « جحل » .

(٢) شقيق : اسم رجل . عارضاً رُمَحَهُ : واضعاً رُمَحَهُ عَرْضاً مُفْتَخِراً بِتَصْرِيفِ الرِّمَاحِ ، مَدْلَا بِشِجَاعَتِهِ . وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ الْبَلَاغَةِ ، يَسْتَشْهَدُ بِهِ الْبَلَاغِيُّونَ لِنَتِزْلِيقِ غَيْرِ الْمُنْكَرِ لِلشَّيْءِ مُتَزَلِّةَ الْمُنْكَرِ لَهُ ، إِذَا ظَهَرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمَارَاتِ الْإِنْكَارِ .

(٣) رقت ، من الرقعة ، وهى القُوَّةُ الَّتِي يَرْقُقُ بِهَا صَاحِبُ الْآقَةِ . فَكَأَنَّهَا رَقَتْ سِلَاحُهُ وَأُحْدِثَتْ بِهِ ضَرْباً مِنَ السَّحَرِ لِلتَّضَعُّفِ إِنْصَابَهُ أَوْ يَطْلُ أَثَرُهُ . وَانْظُرِ الْأَغَانِي ( ١٢ : ٤٩ ) مَا عَدَلَ : « رقت » . وَفِي مَعَادِ الْتَنْصِيسِ : « رمت » .

(٤) الْقَائِلُ عُلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْفَعْلِ . دِيَوَانُهُ ١٣٥ . وَالْبَيْتَانِ فِي الْحِمَاسَةِ ( ٢ : ٥٢ ) بِدَوْنِ نِسْبَةٍ ، وَنِسْبَتُهُمَا التَّبَرِيزِيُّ فِي شَرْحِهَا إِلَى خَالِدِ بْنِ عُلْقَمَةَ الدَّارِمِيِّ ، وَكَذَا جَاءَتْ نِسْبَتُهُمَا فِي اللَّسَانِ ( قُلُ ) . أَمَّا فِي ( نَجْدٍ ) فَقَدْ نَسَبَا أَيْضاً إِلَى حَمِيدِ بْنِ أُمِّ شَحَّاذِ الضُّبِيِّ ، وَهَذِهِ هِيَ نِسْبَةُ الْأَعْلَمِ الشُّتَمْرِيِّ فِي حِمَاسَتِهِ . وَفِي الْخَزَّازَةِ ( ١ : ٥٦٣ ) نِسْبَتُهُمَا إِلَى خَالِدِ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ ، أَوْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ ، حَفِيدِ عُلْقَمَةَ ، وَثَانِي الْبَيْتَيْنِ فِي إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ ٣٩ ، ٥٦ ، ١٨٨ ، ٤٠٢ . وَالْمُخَصَّصُ ( ١٣ : ٦٧ ) بِدَوْنِ نِسْبَةٍ .

(٥) وَيْلٌ أُمَّ ، مِنْ صَيْغِ التَّعَجُّبِ السَّمَاعِيَّةِ ، الْمُنْقُولَةِ مِنَ الدَّعَاءِ عَلَيْهِ ، مِثْلُ « قَاتِلَهُ اللَّهُ » فَرَى بَعْضُهُمْ أَنَّهَا « وَيْلٌ لَأُمِّ » ثُمَّ خَفَّتْ بِمُخَذِّفِ اللَّامِ الْأَوَّلِ وَالْمُهْمَزَةِ بَعْدَ تَقْلٍ حَرَكَتِهَا إِلَى اللَّامِ الثَّانِيَةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَذْهَبُ أَنَّهَا « وَى لَأُمِّ » ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْمُهْمَزَةُ بَعْدَ تَقْلٍ حَرَكَتِهَا إِلَى اللَّامِ . انْظُرِ اللَّسَانَ ( وَيْلٌ ) وَالْخَزَّازَةَ ( ١ : ٥٦٣ ) . وَ« وَى » فِي هَذَا التَّقْدِيرِ بِمَعْنَى أَعْجَبَ . الْكَثَرُ ، بِالضَّمِّ : الْمَالُ الْكَثِيرُ . وَرَوَى : « بِعَاطَاهَا » بِعَوْدِ الضَّمِّ عَلَى الْمَعِيشَةِ . الْفَتَى : السَّخِيُّ الْكَرِيمُ . وَالتَّلَفُّ : الْمُرْقُوقُ الْمَالُ . وَالتَّنْدَى : السَّخِيُّ . وَبَاءُ التَّنْدَى خَفِيفَةٌ ، وَحِكْيُ كِرَاعٍ تَقْفِيلُهَا ، فَوْزْنُهَا فَعْلٌ أَوْ فَعِيلٌ . اللَّسَانُ ( نَدَى ) .

(٦) يَقْصُرُ : يَجْهَسُ : وَرَوَى : « يَقْلُ » أَوْ يَجْهَسُ . وَالْقُلُ ، بِالضَّمِّ : الْمَالُ الْقَلِيلُ : الْأَنْجِدُ : جَمْعُ النَّجْدِ ، وَهُوَ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ . طَلَّاعٌ أَنْجِدُ ، أَيْ قَادِرٌ عَلَى السَّمَوِ وَالْأَرْتِفَاعِ إِلَى مَعَالِ الْأُمُورِ . وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ فِي دِيَوَانِ عُلْقَمَةَ :

وَقَدْ أَقْطَعَ الْخَرَقَ الْخَوْفَ بِهِ الرَّدَى      بَعْنَى كَجَفْنِ الْفَارْسِيِّ الْمَسْرَدِ  
كَأَنَّ ذِرَاعَهَا عَلَى الْخَلِّ بَعْدَ مَا      وَنَيْنَ ذِرَاعَا مَاتِحَ مُتَجَرِّدِ

وقال الآخر (١):

قَامَتْ تُخَاصِرُنِي بِقِيَّتِهَا      خَوِّدْ تَأْطُرْ عَادَةً بِكَرٍّ  
كُلُّ يَرَى أَنَّ الشَّبَابَ لَهُ      فِي كُلِّ مُبْلَغٍ لَذَّةٌ عَذْرٌ

وقال سعد بن ربيعة بن مالك بن سعد بن زيد مناة ، وهو من قديم الشعر  
وصحيحه :

أَلَا إِنَّمَا هَذَا السَّلَالُ الَّذِي تَرَى      وَإِذَا بَارُ جَسَمِي مِنْ رَدَى الْعَثَارِ (٢)  
وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ تَجَلَّدْتُ بَعْدَهُ      تَقَطَّعَ نَفْسِي بَعْدَهُ حَسَرَاتٍ (٣)

وقال الطرماح في هذا المعنى :

وَشَيْئِي أَنْ لَا أَزَالَ مُنَاهِضًا      بَغِيرِ ثَرَا أَسْرُو بِهِ وَأَبْوَعُ (٤)  
أَمْخَرِمِي رَبِّبَ الْمَنُونِ وَلَمْ أَتَلْ      مِنَ الْمَالِ مَا أَعْصَى بِهِ وَأُطِيعُ  
وقال الأضبط بن قريع (٥) :

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهَمُومِ سَعَةٌ      وَالْمُسْنَى وَالصُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ  
فَصَلِّ جِبَالَ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلَ إِلَ      حَبْلٍ وَأَقْصَى الْقَرِيبِ إِنْ قَطَعَهُ  
وُخِذْ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ      مَنْ قَرَّ عَيْنًا بَعِيشَهُ نَفَعَهُ (٦)  
لَا تَحْقِرَنَّ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ      تَرْكَعَ يَوْمًا وَالْدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ (٧)

٢٧٧

(١) هو الأحوص ، كما سبق في ( ١ : ١٩٨ ) .

(٢) البيتان في ص ٢٠٠ من هذا الجزء . السلال ، بالضم : السل . وفيما سبق : « المال » .

(٣) ما عدل : « دونه حشرات » .

(٤) وهذان البيتان سبقا أيضا في ص ٢٠٠ . وفيما سبق : « بغير قوى أنزو بها » ، وهو دليل على

أن الجاحظ يختار المقطوعة الواحدة أحيانا من كتابين مختلفين .

(٥) هو الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ذكره السجستاني في

المعمرين ٨ . وانظر بعض أخباره في الأغاني ( ١٦ : ١٥٤ - ١٥٥ ) وأبياته التالية في المعمرين ، ومجالس

تعلب ٤٨٠ والأمال ( ١ : ١٠٧ ) والأغاني ( ١٦ : ١٥٤ ) . وحماسة ابن الشجرى ١٣٧ والخزانة ( ٤ :

٥٨٩ ) والمثل السائر ( ١ : ٢٦ ) .

(٦) هذا البيت في ل ، ه فقط .

(٧) ويروى : « لا تهن الفقير » .

قد يَجْمَعُ المَالُ غَيْرَ آكِلِهِ وَيَأْكُلُ المَالُ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ  
وقال أعرابي ، ونحر ناقة في حُطْمَةِ أصابتهم <sup>(١)</sup> :

- أَكَلْنَا الشَّوْىَ حَتَّى إِذَا لَمْ نَجِدْ شَوْىً أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ <sup>(٢)</sup>  
وَلَلْسَيْفُ أُخْرَى أَنْ تُبَاشِرَ حَدَّهُ مِنَ الْجُوعِ لَا تُثْقَى عَلَيْهِ الْمَضَاجِعُ <sup>(٣)</sup>  
لَعَمْرُكَ مَا سَلَيْتَ نَفْساً شَحِيحَةً عَنِ الْمَالِ فِي الدُّنْيَا بِمِثْلِ الْمَجَاوِعِ <sup>(٤)</sup> ٥  
وَقَدِمَ نَاقَةً لَهُ أُخْرَى إِلَى شَجَرَةٍ لِيَكُونَ الْمُحْتَطَبُ قَرِيباً مِنَ الْمَنْحَرِ ، فَقَالَ :  
أَدْنَيْتُهَا مِنْ رَأْسِ عَشَاءٍ عَشِيٍّ مُفَصَّلَةِ الْأَفْنَانِ صُهْبٍ قُرُوعُهَا <sup>(٥)</sup>  
وَقُلْتُ لَهَا لَمَّا شَدَدْتُ عِقَالَهَا وَبَالَكُفٍّ مُنْهَأَةً شَدِيدٌ وَقُوعُهَا <sup>(٦)</sup>  
لَقَدْ غَنَيْتُ نَفْسِي عَلَيْكَ شَحِيحَةً وَلَكِنْ يُسَخِّى شَحَةَ النَّفْسِ جُوعُهَا <sup>(٧)</sup>  
وقال أُسْقَفُ نَجْرَانِ <sup>(٨)</sup> : ١٠

- (١) الحطمة ، بفتح الحاء وضمها : السنة الشديدة تحطم كل شيء .  
(٢) الشوى : رُذَالُ المَالِ وصغاره . وأنشد هذا البيت في مقاييس اللغة والجمهرة ( شوى )  
والمخصص ( ١٤ : ٢٩ / ١٥ : ١٦٦ ) . وهو وتاليه في اللسان ( شوى ) .  
(٣) في البيت إقواء . يقول : نحر الناقة خير من الجوع الذي يذهب الرقاد . ل : « يباشر حده » ،  
وتقرأ بالبناء للمفعول . ١٥  
(٤) ما عدل ، هـ : « يمثل مجاوع » .  
(٥) كذا جاء البيت بالخرم في أوله . العشاء ، وصف لم يرد في المعاجم المتداولة ، وأما العشة ،  
يفتح العين ، فهي الشجرة الدقيقة القضبان . ومادة الكلمتين واحدة . مفصلة الأفنان : مفرقة الفروع .  
والصهب : جمع أصهب وصهباء ؛ والصبهة : حرة أو شقرة .  
(٦) ممهاة : قد أجدلت شفرتها ورققت . ٢٠  
(٧) غنى ، هنا بمعنى أقام . قال الله عز وجل : ( كأن لم يغنوا فيها ) ؛ أو بمعنى كان ، كما في قول  
مهلهل :

غنيت دارنا تهامة في الدهر بر وفيها بنو معد حلولاً

ما عدل ، هـ : « غنيت » تحريف .

- (٨) الأسقف : رئيس من رؤساء النصارى . وكذا نسب الشعر في الحيوان ( ٣ : ٨٨ ) .  
ونسب في العقد ( ٢ : ١٢٢ ) إلى عابد نجران . وفي معجم الرزاني ٣٣٩ إلى القمقام بن الباهل ، وهو  
تابع الثاني أو الثالث ، ملك حضرموت واليمن . وفي معاهد التنصيص ( ٢ : ١٢١ ) والصناعتين ١٩٢ إلى  
بعض ملوك اليمن . وانظر خيراً متعلقاً بالشعر في زهر الآداب ( ٣ : ١٨٣ ) وأمالى القالي ( ٣ : ٢٩ ) . ٢٥

مَنَعَ الْبَقَاءَ تَصَرُّفُ الشَّمْسِ      وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُنْمِى  
وَطُلُوعُهَا يَبْضَاءُ صَافِيَةً      وَغُرُوبُهَا صَفَرَاءُ كَالْوَرْدِ  
الْيَوْمُ نَعْلَمُ مَا يَجِئُ بِهِ      وَمَضَى بِفَصْلِ قَضَائِهِ أَمْسِ  
وقال الآخر (١) :

وَمَلِكُ الْفَتَى أَنْ لَا يَرَّاحَ إِلَى النَّدى      وَأَنْ لَا يَرَى شَيْعًا عَجِيبًا قِيَعَجِبًا (٢)  
وَمَنْ يَتَّبِعْ مَنَى الظَّلْعِ يَلْقَنِى      إِذَا مَا رَأَى أَصْلَعَ الرَّأْسِ أَشْيَا (٣)  
وقال سَحِيمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ (٤) :

٢٧٨

تَقُولُ حَذْرَاءُ لَيْسَ فَيْكَ سِوَى الْحَمِّ      رِ مَعِيبٍ يَعِيْبُهُ أَحَدُ (٥)  
فَقُلْتُ أُخْطَأْتُ بَلْ مُعَاقَرَتِي الْحَمِّ      رِ وَيَنْدِلِي فِيهَا الَّذِي أَجِدُ (٦)

(١) سبق البيتان كذلك بدون نسبة في ص ٢٤٢ ، ومما لعل بن الغدير الغزوى ، كما في الأمل ( ٢ : ١٨١ ) .

(٢) راح يراح : أخذته أريحخة وخفة وفرحة . والندى : الكرم . وانظر خبراً يتعلق بهذا البيت في الأغاني ( ١٨ : ٤٥ ) .

(٣) ما عدل ، هـ : يتغنى منى الطلاعة : تحريف .

(٤) هو سحيم بن وثيل بن أعيق بن أبي عمرو بن إهاب بن حمير بن رباح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن نعيم . شاعر مخضرم ، أدرك في الجاهلية أربعين سنة ، وفي الإسلام ستين وهو صاحب القصة المشهورة في المعاقرة . وذلك أن أهل الكوفة أصابهم مجاعة فخرج أكثر الناس إلى البوادي ، فمقر غالب بن صمصمة والد الفرزدق لأهله ناقة صنع منها طعاماً وأهدى منه إلى ناس من نعيم ، فأهدى إلى سحيم جفنة فكفأها وضرب الذى أتى بها ، ونحر لأهله ناقة ، ثم تفاخرا في النحر حتى نحر غالب مائة ناقة ، ولم تكن إلى سحيم حاضرة ، فلما جاءت نحر ثلاثمائة ناقة . وكان ذلك في خلافة علي بن أبي طالب ، فمنع الناس من أكلها وقال : « ما أكل به لغير الله » ، فجمعت لحومها على كناسة الكوفة ، فأكلها الكلاب والعقبان والرحم . انظر النقاظ ٤١٤ - ٤١٨ والأمل ( ٣ : ٥٢ - ٥٤ ) ومعجم البلدان ( ٥ : ٣٩٥ ) والخزانة ( ١ : ٤٦١ - ٤٦٣ ) .

(٥) ووثيل يفتح الواو من الوثالة ، وهى الرجاحة . وضبط في الإصابة ٣٦٦٠ وشرح شواهد المعنى ١٥٧ بالتصغير خطأ . انظر الاشتقاق ١٣٨ والخزانة ( ١ : ١٢٨ ) .  
(٦) حذراء : اسم امرأة . والمعيب : العيب ، ومثله المعاب ، كما في اللسان . ما عدل : معاب ، وهذه أيضا هى رواية عيون الأخبار ( ١ : ٢٥٩ ) .  
(٦) معاقرة الحمر : إدمان شربها .

هُوَ الثَّنَاءُ الَّذِي سَمِعَتْ بِهِ      لَا سَبْدَ مُخْلِدِي وَلَا لَبَدَ (١)  
وَيَحْكِي لَوْلَا الْخَمُورُ لَمْ أَحْقِلِ الْعَيْدَ      شَنْ وَلَا أَنْ يَضْمَنِي لَحَدَ (٢)  
هِيَ الْحَيَاةُ وَالْحَيَاةُ وَاللَّهُوُ لَا      أَنْتِ وَلَا تَرَوْهُ وَلَا وَلَدُ  
وقال عبد راجع (٣) :

غَضِبْتَ عَلَيَّ لِأَنْ شَرِبْتُ بِجِزَّةٍ      فَلَيْنَ أُتَيْتُ لِأَشْرَبَنَّ بِخُرُوفٍ (٤)  
وَلَكِنْ نَطَقْتُ لِأَشْرَبَنَّ بِنَعْجَةٍ      حَمَرَاءٍ مِنْ آلِ الْمَذَالِ سَحُوفٍ (٥)

وقال :

تَأَحْتُ رُقِيَّةً مِنْ شَاةٍ شَرِبْتُ بِهَا      وَلَا تَنُوحُ عَلَى مَا يَأْكُلُ الذَّيْبُ

(١) لا سيد ولا لبد ، أى لا قليل ولا كثير ، قيل أصل السبد ذو الشعر ، واللبد ذو الصوف الذى يتولد ، يكىى بهما عن العز والضأن .

(٢) المعروف « اللحد » بفتح اللام وضمها ، وهو شق فى جانب القبر يوضع فيه الميت . وتحريك حائه لضرورة الشعر .

(٣) اشترى ذلك الأعرابى خمرأ بجزة من صوف ، فغضبت عليه ، فقال الشعر متحديا لها . انظر أمالى القالى ( ١ : ١٥٠ ) وشرح شواهد المعنى للسيوطى ٢٠٧ . ورواية الأبيات فيهما :

غضبت على لأن شربت بصوف      ولئن غضبت لأشربن بخروف  
ولئن غضبت لأشربن بنعجة      دهساء مائلة الإناء سحوف  
ولئن غضبت لأشربن بناقة      كوماء ناولية العظام صفوف  
ولئن غضبت لأشربن بسابح      نهد أشم المنكين منيف  
ولئن غضبت لأشربن بواحدى      ولأجعلن الصبر منه حليفى  
ولقد شهدت الخيل تعمر بالقنا      وأجبت صوت الصارخ الملهوف  
ولقد شهدت إذا الحصوم تواكلوا      بحصام لا نرق ولا علفوف

وروى السيوطى عن ابن الأثير أن امرأته أجابته فقالت :

ما إن عتبت لأن شربت بصوفة      أو أن تلذ بلقحة وخروف  
فاشرب بكل نفيسة أوتيتها      وملكتها من تالد وطريف  
وارفع بطرقك عن بنى فإنه      من دونه شغب وجدع أنوف

وروى السيوطى أيضاً أن قاتل الشعر الأول هو ذو الرمة .

(٤) الجزة ، بالكسر : ما يجز من صوف الشاة فى كل سنة . وأورد ابن هشام فى المعنى ( فصل اللام ) رواية ابن جنى : « فلأذا » شاهدا على غرابة ذلك فى اللام الموطئة .

(٥) من آل المذال ، أى هى من نسل ذلك الكلب المسمى بالمذال . سحوف : كثيرة السحائف ، وهى طبقات الشحم .

وقال أبو حَفْص القرَيعي :

قد تعرَّيْتُ للشَّقَاوَةِ حِينَا      حِينَ بُدِّلْتُ بالسَّعَادَةِ نُوقَا (١)  
يَوْمَ فَارَقْتُ بَلَدِي وَقَرَارِي      وَتَبَدَّلْتُ سُوءَ رَأْيِي وَمُوقَا (٢)  
لَيْتَ عِنْدِي بِخَيْرٍ مِعْرَايَ عَشْرِي      طَلَسَانَا مِنَ الطَّرَازِ عَتِيقَا (٣)  
وَيَحْمَسِي مِنْهُنَّ أَيْضاً قَمِيصاً      سَابِرِيَا أُمَيْسُ فِيهِ رَقِيقَا (٤)  
قَدْ هَجَرْتُ التَّيْبَ مَذْهُنَّ عِنْدِي      وَتَمَزَّزْتُ رِسْلَهُنَّ مَذِيقَا (٥)  
فَوَجَدْتُ الْمَذِيقَ يُوجِعُ بَطْنِي      وَوَجَدْتُ التَّيْبَ كَانَ صَدِيقَا  
يَعِدُّ النَّفْسَ بِالْعَشْيِ مُنَاهَا      وَيَسْلُ الْهُمُومَ سَلًّا رَقِيقَا

٢٧٩

\* \* \*

١٠. وكان قَتِي طَيْبٌ (٦) من وُلْدِ يَقُطِينٍ لَا يَصْحُو ، وكان في أهله رَوَافِضُ  
يَخَاصِمُونَ في أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ ، وَعَثْمَانُ وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ وَالزَّيْزِرُ ، رَضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى  
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، فَقَالَ :  
رُبَّ عُقَارٍ بِأَذْرَجِيَّةٍ      اصْطَلَدَتْهَا مِنْ بَيْتِ دِهْقَانٍ (٧)

(١) ما عدل ، هـ : هـ : للسعادة ، تحريف . والثوق : جمع ناقة .

(٢) الموق ، بالضم : الحلق .

(٣) عشر ، أى بعشر منها . ما عدل : عشرأ . الطليسان : كساء منور أخضر ، لحمته  
أو سداؤه من صوف ، يليسه الخواص من العلماء والمشايع ، وهو من لباس العجم ، مغرب من « تالسان »  
الفارسية . والطراز : الجيد من كل شيء ، وما ينسج من الثياب للسلطان . والعتيق : البالغ النهاية في  
الجودة .

(٤) السابري : الرقيق الذى يستشف ما وراءه .

(٥) التمزز : شرب الشراب قليلا قليلا . والرسل : بالكسر : اللبن . والمذيق : الممنوق ، وهو  
المخلوط بالماء .

(٦) العليب : الفك المراح . انظر ماسبق في ص ١١٥ .

(٧) العقار ، بالضم : الخمر . بلذرجية : نسبة إلى نبت يسمى « بلذرجويه » ، له زهر أحمر  
عطر ، ذكره داود في تذكرته . والدِهْقَان ، بكسر الدال وضمها : التاجر ، فارسى مغرب .

جَنْدَرْتُ أرواحاً وَطَيَّيْتُهَا      بَعْدَ اتِّسَاخِ طَالٍ فِي الْحَانِ (١)  
 سَكْنَا وَسَلْنَا لَمْ نُحْضِرْ فِي أَدَى      مِنْ قَتْلِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ (٢)  
 وَلَا أُنَى بِكَبْرِ وَلَا طَلْحَةِ      وَلَا زَيْبٍ يَوْمَ عُثْمَانَ  
 اللَّهُ يَجْزِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ      لَيْسَ عَلَيْنَا عِلْمُ ذَا الشَّانِ  
 وَقَالَ الْمُتَخَلِّلُ الْيَشْكُرِيُّ (٣) :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا      مَةِ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ (٤)  
 وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا      مَةِ بِالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ  
 وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ بِالْ      حَيْلِ الْإِنَاثِ وَالْبَذُورِ  
 فَإِذَا سَكِرْتُ فَإِنَّنِي      رَبُّ الْخَوْرَنَقِ وَالسُّدِيرِ (٥)

١٠ (١) الجندرة : أصلها جندرة الكتاب ، وهي أن يمر القلم على ما درس منه ، أو أن يعيد وشي الثوب بعد ذهابه . والحان : حانوت الخمر . ولم تذكر المعاجم هذه الكلمة على كثرة ورودها في شعر أبي نواس ، وإنما ذكرت « الحانة » . وقال أبو نواس :

في حلبة الحان جان خلفه شهب      مبادر راعه شخص بأفغار  
 ديوانه ٢٧٨ . وقال :

نحن في حان تاجر عندها الله      و يحلم لم نمتزجه بطيش  
 ديوانه ٣٠١ . وقال في الحان ، بمعنى الحاني ، وهو الخمار المنسوب إلى الحانة :  
 إلى بيت حان لا يمر كلابه      على ولا يتكرن طول ثوائى

ديوانه ٦٢ .

(٢) السكت : السكوت . والسلت : قبضك على شيء أصابه قدر وطلخ فسلته عنه سلتا .  
 (٣) المنخل بن مسعود ( أو ابن عبيد ) بن عامر بن ربيعة بن عمرو اليشكري . شاعر جاهلي قديم ، كان يشيب بهند أخت عمرو بن هند ، وكان يتهم أيضاً بامرأة لعمر بن هند ، وكان ندماً للنعمان بن المنذر . وكان النعمان دميماً أبرش قبيحاً ، والمنخل من أجل العرب ، فكان المنخل يرمى بالمتجرده زوج النعمان . ويحدث العرب أن ابني النعمان منها كانا من المنخل . فقتله النعمان . الشعراء ( ٣٦٤ - ٣٦٦ )  
 والمؤتلف ١٧٨ والأغاني ( ٩ : ١٥٨ - ٨ / ١٥٩ - ١٥٢ : ١٦٢ ) وتاج العروس ( ٨ : ١٣١ ) .  
 (٤) هذا البيت من ل ، هـ . والقصيدة يتأهما في الأصمعيات ٥٢ - ٥٥ بتحقيقنا مع الأستاذ الشيخ أحمد شاکر ، والحجاسة ( ١ : ٢٠٢ ) ، والأغاني ( ١٨ : ١٥٥ ، ١٥٦ ) .

(٥) الخورنق : معرب من « خورنكاه » ، تفسيره موضع الأكل أو الشرب . و « خورن » مأخوذ من « خورنقن » مصدر بمعنى الأكل أو الشرب . و « كاه » =



وَإِذَا صَحَوْتُ فَإِنِّي رُبُّ الشَّوْبَةِ وَالْبَعِيرِ  
يَارُبُّ يَوْمَ لِلْمُنَّةِ حُلِّلْ قَدْ لَهَا فِيهِ قَصِيرِ

وقال بعضهم لزائري له ورآه يُومئ إلى امرأته ، وهو أبو عطاء السندی<sup>(١)</sup> :

كُلُّ هَنِيئاً وَمَا شَرِبْتُ مَرِيئاً ثُمَّ قَمِ صَاغِراً فَغَيْرُ كَرِيمٍ<sup>(٢)</sup> ٢٨٠

لَا أُحِبُّ التَّدِيمَ يُومِضُ بِالْعَيْنِ سِ (٣) إِذَا مَا خَلَا<sup>(٤)</sup> بِعَرَسِ النَّدِيمِ  
وقال الآخر<sup>(٥)</sup> ، وتعرضت له امرأة صاحبه :

رُبُّ يَبِضَاءَ كَالْقَضِيبِ تَنَثَّى قَدْ دَعَتْنِي لَوَصْلِهَا فَأَيْتَ  
لَيْسَ شَأْنِي تَحْرُجاً غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ نَذَمَانُ زَوْجَهَا فَاسْتَحَيْتُ<sup>(٦)</sup>

وقال الآخر :

فَلَا وَاللَّهِ لَا أَلْقَى وَشَرِباً أَنَا زَعِمَهُمْ شَرِباً مَا حَيْثُ<sup>(٧)</sup> ١٠

= بمعنى الموضع والمكان ، كان يظهر الحيرة ، بناه النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى ، بناه له رجل رومى يدعى « سنار » ، ولما أتم بناءه في ستين سنة راق النعمان فقال : ما رأيت مثل هذا البناء قط ! فقال سنار : إني أعلم موضع أجرة لو زالت لسقط القصر كله . فقال النعمان : أيعرفها أحد غيرك ؟ قال : لا . قال : لا جرم لأدعئها وما يعرفها أحد . ثم أمر فحذف به من أعلى القصر ، فقتل . فقال العرب في ذلك المثل : « جزاء جزاء سنار » . والسدير : قصر قريب من الخورنق كان النعمان الأكبر قد اتخذ له بعض ملوك العجم ، وهو بهرام جور ، كما في معجم استينجاس ٦٦٤ . وهو بالفارسية « سه دلي » أى ذو ثلاث غرف . « سه » بمعنى ثلاثة . و « دلي » بمعنى غرفة . وفي معجم نفيسى ( فوهنك نفيسى ) ص ١٨٦٤ : « سيدلى » : ..... خانه أى كه داراى سه أطاق باشد ، أى بناء مكون من ثلاث غرف . والمعجم العربية تفسر « دلي » بأنه الباب ، أو القبة .

(١) ترجم في ( ١ : ٣٨٢ ) . والبيان التاليان في الأغاني ( ١٦ : ٨٤ ) والكامل ١٣ ليسك .

(٢) في الأغاني : « وأنت ذميم » . ورواية الجاحظ تطابق رواية المبرد .

(٣) في الأغاني : « يومض بالطرف إذا خلا لعرس النديم » .

(٤) في الكامل وحواشي هـ : « إذا ما انتشى » بدل : « إذا ما خلا » .

(٥) هذه الكلمة من ل فقط .

(٦) الندمان ، بالفتح : النديم ، وأصل النديم الصاحب على الشراب .

(٧) الشرب ، بالفتح : جماعة الشاربين ، اسم جمع الشارب . ومنازعة الكأس : معاطاتها . قال

الله تعالى : ( يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم ) ، أى يتعاطون .

ولا والله ما ألقى بليل  
سأترك ما أخاف على منه  
أبى لى ذاك آباء كرام  
وأجداد بمجدهم ربي

وقال السُّحيمى :

ما لى وجة فى اللّام ولا يد  
أهش إذا لاقيتهم وكأنتى  
ولكن وجهى فى الكرام عريض<sup>(١)</sup>  
إذا أنا لاقيت اللّام مريض<sup>(٢)</sup>

وقال ابن كُناسة<sup>(٣)</sup> :

فنى انقباض وحشمة فإذا  
خليت نفسى على سجيته  
لاقيت أهل الوفاء والكرم<sup>(٤)</sup>  
وقلت ما قلت غير محتشم<sup>(٥)</sup>

\* \* \*

وقال عبد الرحمن بن الحكم<sup>(٦)</sup> :

وكأسى ترى بين الإناء وبينها  
قدى العين قد نازعت أم أبان<sup>(٧)</sup>

(١) بالحرم ، وفيما عدل ، هـ : هـ ومال . والبيتان فى عيون الأخبار ( ٣ : ٢٧ ) .

(٢) فى عيون الأخبار : « أصح » موضع « أهش » .

(٣) محمد بن كناسة ، ترجم فى ص ٥٧ من هذا الجزء .

(٤) البيتان من أصوات الأغاني ( ١٢ : ١٠٥ ) .

(٥) الأغاني : « أرسلت نفسى » . وروى أبو الفرج أن إسحاق الموصلى قال لآلئ كناسة حين أنشد هذين البيتين : « وددت أنه تقص من عمرى سنتان وأنى كنت سبقتك إلى هذين البيتين فقلتهما » .

(٦) هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس ، شاعر إسلامى كان يهاجى

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت . وهو القائل لمعاوية حين استلحق زياداً :

ألا أبلغ معاوية بن حرب مقلعة من الرجل الهجان

أتغضب أن يقال أبوك عف وترضى أن يقال أبوك زان

الأغاني ( ١٢ : ٦٩ - ٧٣ / ١٣ : ١٤٤ - ١٤٨ ) .

(٧) الأبيات فى الكامل ٧٣ ليسك . وفى جمهور النسخ : « بين الأنام وبينها » ، صوابه فى هـ

والكامل . وقد أراد بالكأس الخمر . وقدى العين : مثل فى الصفر والقلة والخفاء . يصف شدة صفاتها .

تَرَى شَارِبِيهَا حِينَ يَعْتَقِبَانِهَا يَمِيلَانِ أحياناً وَيَعْتَدِلَانِ (١)  
 فَمَا ظَنُّ ذَا الْوَاشِي بِأَبْيَضَ مَاجِدٍ وَيَدَاءَ خَوْدٍ حِينَ يَلْتَقِيَانِ (٢)  
 وقال رَمَاحُ بْنُ مَيَّادَةَ (٣) - وكان الأصمعي يقول : حُتِمَ الشعر بالرماح .  
 وأظُنُّ النابغةَ أَحَدَ عمومته : -

أَلَا رَبُّ خَمَارٍ طَرَقَتْ بِسُدْفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ مُرْتَاداً لَتَذْمَانِي الْخَمْرَا (٤)  
 فَأَنَّهُلْتُهُ خَمْرًا وَأَخْلِفُ أَنَّهَا طِلَاءٌ حَلَالٌ كَيُحْمَلَنِي الْوِزْرَا (٥)  
 وقال آخر (٦) :

ولقد شَرِبْتُ الخمرَ حَتَّى خِلْتَنِي لَمَّا خَرَجْتُ أَجْرُ فَضْلِ الْمِثْرَرِ  
 قَابُوسَ أَوْ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ قَاعِدَا يُجَنِّي لَهُ مَا بَيْنَ دَارَةِ قَيْصِرِ (٧)  
 فِي فِتْنَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ خَضَارِمِ عِنْدَ التَّدَامِ عَشِيرُهُمْ لَمْ يَخْسِرِ (٨)  
 ١٠

(١) في الكامل : ه حين يعترانها ه .

(٢) البداء : الكثيرة لحم الفخذين . والخود ، بالفتح : الفتاة الحسنة الخلق الشابة .

(٣) ميادة أمه ، وهو الرماح بن أبرد . ترجم في ( ٢ : ٢٢٤ ) .

(٤) التذمان ، بالفتح : التذم على الشراب ، يكون واحداً وجمعاً .

(٥) الطلاء ، بالكسر : ماطبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه .

(٦) نسب الشعر في الكامل ٧٢ إلى أعرابي . وفي حماسة ابن الشجرى ٢٣ إلى أفعى بن جناب .

(٧) قابوس ، هو قابوس بن المنذر بن عمرو بن المنذر بن الأسود بن النعمان بن المنذر بن النعمان

ابن امرئ القيس . وأمه هند بنت الحارث ، وعمرو بن هند أخوه . مروج الذهب ( ٢ : ٩٩ ) ،

والعملة ( ٢ : ١٧٩ ) . داره قيسر ، كذا وردت في الأصول ، وفي الكامل أيضاً : ه ما دون داره

قيصر ه ، ولم أجد لها ذكراً في المعاجم وكتب البلدان . وفي حماسة ابن الشجرى : ه ما دون داره

صرصر ه ، وليس لها ذكر كذلك . وقد اقتصر المبرد على إنشاد هذين البيتين .

(٨) الخضارم : جمع خضرم ، بكسر الخاء والراء ، وهو الجواد الكثير العطية ، شبه بالخضرم ،

وهو البحر الكثير الماء . والتدام : مصدر كالندامة . وبدل هنا البيت في الحماسة :

ولقد رميت الخيل لما أقبلت بأغر من ولد الشمس مشهر

وقال ابن ميادة :

وَمُعْتَقِي حُرِّمِ الْوُقُودِ كَرَامَةً      كَدِمِ الدَّبِيحِ تَمُجُّهُ أَوْدَاجُهُ (١)  
ضَمِنَ الْكُرُومَ لَهُ أَوَائِلَ حَمَلِهِ      وَعَلَى الدَّنَانِ ثَمَامُهُ وَتَنَاجُهُ (٢)  
وَأَنشُدُ اللَّائِحُ لِبَعْضِ الرِّوَافِضِ :

إِذَا الْمُرْجِيُّ سَرَّكَ أَنْ تَرَاهُ      يَمُوتُ بِدَائِهِ مِنْ قَبْلِ مَوْتِهِ (٣)  
فَجَدَّدَ عِنْدَهُ ذِكْرِي عَلَى      وَصَلَ عَلَى النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ

\* \* \*

وقال بعضهم في البرامكة (٤) :

إِذَا ذُكِرَ الشَّرْكُ فِي مَجْلِسٍ      أَنْارَتْ وَجُوهَ بَنِي بَرْمَكٍ ٢٨٢  
وَإِنْ ثَلَيْتَ عَنْدهُمْ آيَةً      أَتَوْا بِالْأَحَادِيثِ عَنْ مَرْوَكٍ (٥)

وقال آخر :

لَعَنَ اللَّهُ آلَ بَرْمَكٍ إِنِّي      صرْتُ مِنْ أَجْلِهِمْ أَخَا أَسْفَارٍ

(١) المعتق : الشراب القديم . حرم الوقود : لم يطبخ بالنار .

(٢) يقال ولد لتمام وتمام ، بكسر التاء وفتحها ، أى تمام مدة الحمل . والتاج بالفتح : مصدر نتج الناقة ، إذا ولى نتاجها .

(٣) المرجى بتشديد الياء : نسبة إلى المرجية ، وهم فرقة يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية ، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة . سموا مرجية لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي ، أى أخره عنهم . وفي اللسان : والمرجفة يهز ولا يهزم ، وكلاهما بمعنى التأخير وتقول من الهمز رجل مرجئ ، وهم المرجة ، وفي النسبة مرجئي ... وإذا لم تهمز قلت رجل مرج ومرجية ومرجئ .

(٤) في عيون الأخبار ( ١ : ٥١ ) : وقال الأصمعي في البرامكة . والبرمك : اسم لكل من ولى سدانة النوبهار ، وهو بيت مقدس يبلغ ، وكان من بلى سدانته تعظمه الملوك وترجع إلى حكمه وتحمل إليه الأموال . وكان خالد بن برمك جد البرامكة ، من ولد من كان على هذا البيت . مروج الذهب ( ٢ : ٢٣٨ ) .

(٥) ما عدل : سورة بدل آية . ومروك ، كذا ورد في جميع النسخ وعيون الأخبار ، وفي حواشي هـ : مروك : اسم رجل من الأعاجم له في الأعاجم تواليف . وصوابه : مزدك . ومزدك : صاحب المزدكية ، خرج في أيام قباذ بن فيروز ، فبذل شريعة زرادشت ، واستحل المحارم ، وسوى بين الناس في الأموال والنساء والعبيد ، فكثير أتباعه وعظم شأنه ، وتبعه قباذ نفسه ، ولم يزل كذلك حتى ولى كسرى أنو شروان فقتله ونكل بأتباعه . مروج الذهب ( ١ : ٢٦٣ - ٢٦٤ ) ، والطبرى وابن الأثير .

إِنْ يَكُ ذُو الْقَرْتَيْنِ قَدْ مَسَحَ الْأَرْضَ ضَ فَإِنِّي مُوَكَّلٌ بِالْعِيَارِ (١)  
وقال آخر :

إِنَّ الْفَرَاغَ دَعَانِي إِلَى ابْتِنَاءِ الْمَسَاجِدِ (٢)  
وَلَنْ رَأَيْتَنِي فِيهَا كَرَأْيِي بِحَيٍّ بِنِ خَالِدٍ

وقال أبو الهول (٣) في جعفر بن يحيى بن خالد :

أَصْبَحْتُ مُحْتَاجاً إِلَى الضَّرْبِ فِي طَلَبِ الْعُرْفِ إِلَى الْكَلْبِ (٤)  
إِذَا شَكَا صَبَّ إِلَيْهِ الْهَوَى قَالَ لَهُ : مَالِي وَلِلصَّبِّ (٥)  
أَعْنَى فَتَى يُطْعَمُنُ فِي دِينِهِ يَشِيبُ مَعَهُ خَشَبُ الصَّلْبِ (٦)  
قَدْ وَقَّحَ السَّبَّ لَهُ وَجْهَهُ فَصَارَ لَا يَنْحَاشُ لِلْسَبِّ (٧)

وقال رجل شام (٨) :

أُبْعِدَ مَرْوَانَ وَبَعْدَ مُسْلِمَهُ (٩) وَبَعْدَ إِسْحَاقَ الَّذِي كَانَ لُمَةً (١٠)

(١) مسح الأرض مسحاً ومساحة : ذرعها وقاسها . والعيار : مراجعة الميزان والمكيال ، ويلحق بهما مراجعة المساحة .

(٢) البيتان في عيون الأخبار ( ١ : ٥١ ) .

(٣) أبو الهول كنيته شهر بها ، واسمه عامر بن الرحمن الحميري ، كان شاعراً مقلاً . قال ابن النديم : له شعر يبلغ خمسين ورقة . وله مدائح في المهدي والهادي والرشيد والأمين . ابن النديم ٢٣٢ وتاريخ بغداد ٦٦٨٢ .

(٤) الأبيات في الحيوان ( ١ : ٢٦٠ - ٢٦١ ) والعمدة ( ١ : ٤٠ ) .

(٥) ما عدل : إذا اشتكى .

(٦) في العمدة : يطعم في ديننا . وكان هذا البيت تطيراً منه على جعفر .

(٧) هذا البيت من ل فقط ، وموضعه في الحيوان بعد البيت الأول .

(٨) ما عدل : من أهل الشام .

(٩) هما مروان بن الحكم ، ومسلمة بن عبد الملك .

(١٠) وإسحاق هذا هو إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس . كان من أولى الأقدار

العالية ، ولى هارون المدينة والبصرة ومصر والسند ، وولى محمد الأمين حمص وأرمينية ، ومات ببغداد . تاريخ بغداد ٣٣٧٢ ولسان الميزان ( ١ : ٣٦٤ ) . اللمة ، يضم اللام وفتح الميم : المثل والند والشيبة ؛ ويقال أيضاً بتشديد الميم .

صَارَ عَلَى الثُّغْرِ فُرَيْخُ الرَّحْمَةِ (١)      إِنَّ لَنَا بِفِعْلٍ يَحْيَى نِقَمَهُ (٢)  
 مُهْلِكَةٌ مُبِيرَةٌ مُتَقِمَةٌ (٣)      أَكْلًا بَنَى بَرْمَكُ أَكْلَ الْحُطَمَةِ (٤)  
 إِنَّ لِهَذَا الْأَكْلِ يَوْمًا تُحْمَهُ      أَيْسَرُ شَيْءٍ فِيهِ حَزْرُ الْقَلْصَمَةِ (٥)  
 وقال الشاعر (٦) :

٥ مَارَعَى الدَّهْرُ آلَ بَرْمَكٍ لَمَّا      إِنَّ رَمَى مُلْكَهُمْ بِأَمْرِ فَطِيعٍ (٧)  
 إِنَّ دَهْرًا لَمْ يَرَّعْ حَقًّا لِيَحْيَى      غَيْرُ رَاعٍ ذِمَامَ آلِ الرَّبِيعِ (٨)

وقال سهل بن هارون في يحيى بن خالد :  
 عُلُوُّ تِلَادِ الْمَالِ فِيمَا يَنْبُوهُ      مُنَوَّعٌ إِذَا مَامَتْهُ كَانَ أَحْزَمًا (٩)  
 مُذَلَّلٌ نَفْسٍ قَدْ أَبَتْ غَيْرَ أَنْ تَرَى      مَكَارَةَ مَاتَانِي مِنَ الْحَقِّ مَعْنَمًا  
 وقال إسحاق بن حسان (١٠) :

١٠ مَن مُبْلِغٌ يَحْيَى وَدُونَ لِقَائِهِ      زَبَرَاتُ كُلِّ خُنَابِسٍ هَمَامٍ (١١)

(١) فريخ : مصفر فرخ . والرحمة : طائر يعدُّه العرب مثلاً في اللؤم والحق . ما عدل ، هـ :  
 فريخ ، تحريف .

(٢) النعمة ، بفتح فكسر : لغة في النعمة بالكسر ، وهما المكافأة بالعقوبة .

(٣) مبيرة : مهلكة . ما عدل ، هـ : منيرة ، تحريف .

(٤) الحطمة : النار الشديدة تحطم ما تلقى . (٥) القلصمة : رأس الحلقوم .

(٦) هو أبو حرزة الأعراي ، أو أبو نواس . انظر مروج الذهب ( ٣ : ٢٩١ ) .

(٧) وكذا في مروج الذهب . وفي ل : فضيع ، بالفاء والضاد ، وصحة هذه : فطيع . وفي  
 هـ : بديع .

(٨) مروج الذهب : « حقا لآل الربيع » .

(٩) التلاد : المال القديم والموروث . ينبوه : يعتره من الحقوق . والبيت في الحيوان ( ٣ :

٤٦٦ ) . وهو وناليه في الحيوان ( ٥ : ٦٠٤ ) . وبينهما

فسيان حالاه ، له فضل منعه كما يستحق الفضل إن هو أنعمنا

(١٠) سبقت ترجمته في ( ١ : ١١ ، ١١٥ ) . ما عدل : حسان بن حسان ، تحريف ، وأشير

في هـ إلى رواية إسحاق بن حسان . والأبيات مع هذه النسبة في تاريخ الطبري ( ١٠ : ٦٠ ) .

(١١) زَبَرَات : جمع زبرة بالفتح ، وهي المرة من زبره زبراً : زجره وانتهره الطبري :  
 « زارات » . أسد خنابس : جرى شديد . وأشير في هـ إلى أنها في نسخة : « خلايس » . والمهمام من  
 المهمة ، وهو تردد الزئير في الصدر .

يا راعى السلطان غير مُقرَّب في لين مُختبِط وطيب شِمام (١)  
يُعْذَى مَسارَحَهُ وَيُصْنِفِي شِرْبَهُ وَيَبْسُتُ بِالرُّبُوبَاتِ وَالْأَعْلَامِ (٢)  
حتى تَبَحَّحَ ضارباً بِجِرَانِهِ وَرَسَتْ مَراسِيهِ بِدَارِ سَلامِ (٣)  
في كُلِّ نَغْرٍ حَارِسٍ مِنْ قَلْبِهِ وَشُعَاعُ طَرْفٍ لَا يُفْتَرِ سَامِ (٤)

وهذا شبيه بقول العتائى فى هارون :

إِمَامٌ لَهُ كَفٌّ يَضُمُّ بَنَائِهَا عَصَا الدِّينِ مَمْنُوعاً مِنَ الْبَرِّ عَوْذُهَا (٥)  
وَعَيْنٌ مُحِيطٌ بِالْبَرِّيَّةِ طَرْفُهَا سَوَاءٌ عَلَيْهِ قُرْبُهَا وَبَعِيدُهَا  
وَأَصْمَعٌ يَقْظَانٌ ، يَبْسُتُ مُنَاجِيَاً لَهُ فِي الْحَشَا مُسْتَوْدَعَاتٍ يَكِيدُهَا (٦)  
سَمِيعٌ إِذَا نَادَاهُ مِنْ قَعْرِ كُرْبِيَّةٍ مُنَادٍ كَفَّتَهُ دَعْوَةٌ لَا يُعِيدُهَا

وقال أيضاً كُلُّثُومُ بْنُ عَمْرِو الْعَتَائِي (٧) :

تَلُومٌ عَلَى ثَرْكِ الْغَنَى بِأَهْلِيَّةٍ زَوَى الدَّهْرُ عَنْهَا كُلَّ طَرْفٍ وَتَالِدٍ (٨)

٢٨٤

(١) المختبِط : مصدر من اختبطه ، سأل بلا وسيلة ولا قرابة ولا معرفة . الطبرى ( ١٠ : ٦٠ ) :  
« مغتبطه » . والشمام : مصدر شامت الرجل ، إذا قاربته ودبوت منه . الطبرى : « مشام » .

(٢) ل : « يعذى مسارحه » ، ما عدل : « يعذى » ، صوابهما من هـ والطبرى . تعذى : تصير  
غذية ، أى طيبة بعيدة من الوخم . يقال صفا الرجل الشيء : أخذ صفوه ، كما فى اللسان .

(٣) هذا ما فى هـ . وفى ل : « تنحج » ، ما عدل : « ينحج » . وفى الطبرى « تنخج » . يقال  
تنخج البعير : برك ثم مكن لفتانه من الأرض . والضمير للسلطان ، وهو الحكم . وضرب بجرانه : استقر  
واستقام . وذلك أن البعير إذا برك واستراح مد جراحه على الأرض ، أى عتقه .

(٤) فى الطبرى : « فكل نغر حارس من قلبه » .

(٥) سبق البيتان الأول والثانى فى ص ٤٠ من هذا الجزء .

(٦) الأصمغ : القلب المتيقظ الذكى . يكيدها : يعالجها .

(٧) الأبيات التالية فى الحيوان ( ٤ : ٢٦٥ ) وعيون الأخبار ( ١ : ٢٣١ ) والعقد ( ٢ : ١٣٦ )

وزهر الآداب ( ٣ : ٣٩ ) وحامسة ابن الشجرى ١٤٠ ومحاضرات الراغب ( ١ : ٩٢ ، ٢١٣ ) والأغانى

( ١٢ : ٨ - ٩٨ ) واللسان ( برد ) وغرر الخصائص الواضحة للوطواط ٤٠٧ ودويان المعانى ( ١ : ١٣ ) .

(٨) فى الأغانى : وكانت تحته امرأة من باهلة فلامته وقالت : هذا منصور التمرى قد =

- رَأَتْ حَوْلَهَا النَّسْوَانَ يَرْقُلْنَ فِي الْكَسَا      مُقْلَدَةً أَجْيَادُهَا بِالْقَلَائِدِ (١)  
يَسْرُكُ أَتَى نَلْتُ مَا نَالَ جَعْفَرُ      مِنْ الْمُلْكِ أَوْ مَا نَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ  
وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَى      مُغْصَهُمَا بِالْمَرْهَفَاتِ الْبَوَارِدِ (٢)  
ذَرَيْتِي تَجْنِي مَيْتِي مَطْمَئِنَّةً      وَلَمْ أَتَجَسَّمْ هَؤُلَ تِلْكَ الْمَوَارِدِ (٣)  
فَإِنَّ كَرِيمَاتِ الْمَعَالِي مَشْوِيَةٌ      بِمُسْتَوْدَعَاتٍ فِي بَطُونِ الْأَسَاوِدِ (٤)

وقال الحسن بن هاني :

- عَجِبْتُ لَهَارُونَ الْإِمَامَ وَمَا الَّذِي      يُرَوِّ وَيَرْجُو فِيكَ يَا خَلِيقَةَ السَّلَاقِ (٥)  
قَفَا خَلَفَ وَجْهٍ قَدْ أُطِيلَ كَأَنَّهُ      قَفَا مَلِكٍ يَقْضِي الْحَقُوقَ عَلَى بَيْتِ (٦)

= أخذ الأموال فحل نساءه ، وبني داره ، واشترى ضياعاً وأنت هنا كما ترى ! فأنشأ يقول . وهو بهذا الشعر . يعرض بالبرامكة ، ويذكر عاقبة صحة السلطان ، وأنه ما للمتعلق بها من غدر الزمان أمان . غرر الخصائص . ما عدل : طوى الدهر . الطرف : الطارف المستحدث من المال . والتالد : القديم . (١) الكسا : جمع كسوة . يرقلن : يتبخرن .

(٢) الحيوان : أعصيتي معصهما . المرهفات : السيوف المرقفات . والبوارد : التي تثبت في الضريبة لا تنشئ . وهم يمدحون السيف بذلك . قال طرفة :

أَخَى ثَقَّةً لَا يَنْشِئُ عَنْ ضَرِيَّةٍ      إِذْ قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِرُهُ قَدْ (٣)  
مَا عَدَلَ : ولم أتقحم .

(٤) في الزهر : فإن رفيفات المعالي . الحماسة : رفيفات الأمور . القعد : وجدت لئلاذات الحياة . الأغاني : رأيت رفيفات الأمور . ديوان المعاني : وإن جسيمات الأمور . وهو مثل من أمثلة تصرف الرواة ، وروايتهم لبعض الشعر بالمعنى دون اللفظ . وفي محاضرات الراغب ( ١ ) : ( ٢١٣ ) أن العتاني أخذ قوله هذا من ابن المقفع ، وذلك أنه سئل : لم لا تطلب الأمور العظام ؟ فقال : رأيت المعالي مشوبة بالملكارة ، فاقصرت على الخمول ضناً بالعافية .

(٥) الأبيات في الحيوان ( ١ : ٢٣٨ ، ٢٦٣ ) والديوان ١٧٣ والشعراء ٧٩٠ وعيون الأخبار ( ١ : ٢٧٣ ) . يهجو بها جعفر بن يحيى اليرمكي . السلق : بالكسر : الذئب . الديوان : أيود ويرجو . الشعراء : يرجي ويغني . والتروية : التفكير والنظر .

(٦) ملك ، كنا وردت في الأصل والشعراء . وفي الديوان والحيوان : مالك . ما عدل ، هـ : يقضي المهوم . البيت : منبعث الماء ، وهو يفتح الباء وكسرهما . في الديوان وبعض نسخ الحيوان : ثيق . والثيق : إسراع دمع العين وجريان الماء .



وَأَعْظَمَ زَهْواً مِنْ ذَبَابٍ عَلَى خِرَاءٍ وَأُبْخِلَ مِنْ كَلْبٍ عَقُورٍ عَلَى عَرَقٍ (١)  
أَرَى جَعْفَرًا يَزْدَادُ بُخْلاً وَدِقَّةً إِذَا زَادَهُ الرَّحْمَنُ فِي سَعَةِ الرِّزْقِ (٢)  
وَلَوْ جَاءَ غَيْرُ الْبُخْلِ مِنْ عِنْدِ جَعْفَرٍ لَمَا وَضَعُوهُ النَّاسُ إِلَّا عَلَى الْحُمَقِ (٣)

ولما أنشد ابنُ أُمَيِّ حَفْصَةَ (٤) الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ :

ضَرَبْتَ فَلَا شُلْتَ يَدَ خَالِدِيَّةٍ رَقَقَتْ بِهَا الْفَتْقَ الَّذِي بَيْنَ هَاشِمٍ ٥

قال له الفضلُ : قل : « فَلَا شُلْتَ يَدَ بَرْمَكِيَّةٍ » ؛ فخالد كثير ، وليس بَرْمَكُ إِلَّا واحداً .

وقال سَلَمٌ (٥) فِي يَحْيَى ، وَيَحْيَى يَوْمَئِذٍ شَابٌ :

وَقَتَّى خَلَا مِنْ مَالِهِ وَمِنْ الْمُرُوءَةِ غَيْرُ خَالٍ  
وَإِذَا رَأَى لَكَ مَوْعِداً كَانَ الْفَعَالُ مَعَ الْمَقَالِ (٦)  
لِلَّهِ دُرُّكَ مِنْ قَتَى مَا فِيكَ مِنْ كَرَمِ الْخِلَالِ  
أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ فَكَفَاكَ مَكْرُوهَ السُّؤَالِ

وَمِنْ جَيِّدٍ مَا قِيلَ فِيهِمْ (٧)

لِلْفَضْلِ يَوْمَ الطَّالِقَانِ ، وَقَبْلَهُ يَوْمَ أَنَاخَ بِهِ عَلَى خَاقَانٍ (٨)

(١) ل : « خر » . العرق ، بالفتح : العظم الذي قد أخذ عنه أكثر لحمه .

(٢) الدقة : الحقايرة والصغر .

(٣) وضعوه ، جاءت على لغة أكلوني الرراعيث

(٤) مروان بن أُمَيِّ حَفْصَةَ ، ترجم في ( ١ : ٦٣ ) .

(٥) سلم بن عمرو الحنظلي ، المترجم في ص ٢٥٢ من هذا الجزء . ومن عجب ما ذكره ابن قتيبة

في عيون الأخبار ( ٣ : ١٨٨ ) حيث زعم أن معاوية كان يتمثل بالبيت الأول والرابع من هذه الأبيات .

(٦) الفعالي ، بالفتح : اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه .

(٧) القائل هو أبو نَمَامَةَ الخطيب ، كما في الطبري ( ١٠ : ٥٥ ) . وقد أعطاه الفضل بعد إنشادها

مائة ألف درهم ، وخلع عليه ، وتغنى بها إبراهيم الموصلي .

(٨) الطالقان ، بفتح اللام : هي طالقان الرى بين قزوین وأبهر ، من بلاد طبرستان . وكان

الفضل بن يحيى قد ولّاه الرشيد كور الجبال ، وطبرستان ، وديبلوند ، وقومس ، وأرمينية =

ما مثلُ يَوْمِيهِ اللَّذِينَ تَوَالِيَا      فِي غَزَوَتَيْنِ حَوَاهِمَا يَوْمَانِ  
عَصَمَتْ حُكُومَتُهُ جَمَاعَةَ هَاشِمٍ      مِنْ أَنْ يُجَرَّدَ بَيْنَهَا سَيْفَانِ  
تِلْكَ الْحُكُومَةُ لَا أَلْتِي عَنْ لَبْسِهَا      عَظُمَ الثَّأْيُ وَتَفَرَّقَ الْحُكَمَانِ (١)

وقال الحسن بن هانئ ، في جعفر بن يحيى :

ذَاكَ الْوَزِيرُ الَّذِي طَالَتْ عِلَاوَتُهُ      كَأَنَّهُ نَاطِرٌ فِي السَّيْفِ بِالطُّولِ (٢)

ذكروا أن جعفر بن يحيى كان أول من عَرَّضَ الجُرْبَانَاتِ (٣) لطول عنقه .

\*\*\*

وقال مَعْدَانُ الْأَعْمَى ، وهو أَبُو السَّرِيِّ الشُّمَيْطِيُّ (٤) :

يَوْمَ تُشْفَى النُّفُوسُ مِنْ يَغْصُرِ اللَّوْ      م وَيُثْنَى بِسَامَةِ الرَّحَالِ  
وَعِدِي وَتَيْمِهَا وَتَقْيِفُ      وَأُمِّي وَتَغْلِبُ وَهَلَالِ  
لَا حَرَّوَرًا وَلَا تَوَابَتْ تَنْجُو      لَا وَلَا صَحْبُ وَاصِلِ الْغَزَالِ (٥)  
غَيْرَ كَفْتِي وَمَنْ يُلَوِّذُ بِكَفْتِي      فَهُمْ رَهْطُ الْأَعْوَرِ الدَّجَالِ (٦)

= وأذريجان ، وذلك في سنة ١٧٦ . والفضل هنا هو ابن يحيى بن خالد ، أخو جعفر بن يحيى ورضيع هارون الرشيد . ولما غضب الرشيد على البرامكة وقتل جعفرًا خلد الفضل في الحبس مع أبيه يحيى ، فلم يزل محبوسين حتى ماتا في حبسهما ، مات الفضل قبل موت الرشيد بشهور سنة ١٩٢ . وبما يؤثر عنه أن الزوار كان يسمون في عصره : السؤال : فقال الفضل ، لكرمه : سموهم الزوار . فلزمهم هذا الاسم . تاريخ بغداد ٦٧٨٢ . وخاقان . جاء في القاموس : اسم لكل ملك حَقَّنَ الترك على أنفسهم ، أى ملكوه ورأسوه .

(١) الثأى : الفساد والأمر العظيم يقع بين القوم .

(٢) العلاوة : أعلى الرأس ، أو أعلى العنق .

(٣) الجربان ، بضم الجيم والراء ، وبكسرهما : جيب القميص ، أو لبنته ، وهى رقعة تعمل موضع الجيب . معرب من الفارسية : كريان . اللسان والقاموس والمغرب ٩٩ ومعجم استنجاس ١٠٨٦ .

(٤) ما عدل : السيمطى ، تحريف . وقد مضت ترجمه معدان في ( ١ : ٢٣ ) حيث سبقت

الآيات الثلاثة الأولى من هذه المقطوعة ؛ والبيت الخامس والسادس في مقاتل الطالبين ٤١٩ .

(٥) التوابت : جمع تابتة ، وهم أصحاب المذاهب الناشئة . ما عدل : ولا التوابت .

(٦) هو المسيح الدجال ؛ سمي مسيحاً لأنه ممسوح العين ، وسمى الدجال تمويهه على الناس =

وَبَنُو الشَّيْخِ وَالْقَتِيلُ بَفَجٍّ      بَعْدَ يَحْيَى وَمُوتِمِ الْأَشْبَالِ (١)  
سَنَ ظَلَمَ الْإِمَامَ فِي الْقَوْمِ بِشَرٍّ      إِنَّ ظَلَمَ الْإِمَامَ ذُو عُقَالٍ (٢)

٢٨٦

وقال الكمي :

أَمَتْ نِسَاءَ بَنِي أُمَيَّةٍ مِنْهُمْ      وَيُنُوهُمْ بِمَضِيعَةِ أَيْتَامٍ (٣)

= وتليسه وترتيبه الباطل . وأنشدو :

• إذا المسيح يقتل المسيح •

هو عيسى بن مريم يقتل الدجال بنزكه ، وهو ربح قصير . اللسان ( مسح ، دجل ) .

(١) فخ : واد بمكة ، قتل به الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، خرج يدعو إلى نفسه في ذي القعدة ١٦٩ ، وبايعه جماعة من العلويين بالخلافة بالمدينة ، وخرج

إلى مكة ، فلما كان بفخ لقيته جيوش بني العباس ، وعليهم العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، فالتقوا يوم التروية من سنة ١٦٩ ، فقتل هو وجماعة من عسكره وأهل بيته وذلك في أيام موسى الهادي . معجم البلدان ( فخ ) والطبري ( ١٠ : ٢٤ - ٣٢ ) والبداية والنهاية ( ١٠ : ٤٠ ) والمعارف

١٦٦ والفخرى ١٧١ ومقاتل الطالبيين ٤٣١ ، ويحيى هذا هو يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وكان قد خرج في أيام هشام بن عبد الملك ، ثم الوليد بن يزيد . وقله عيسى مولى عيسى بن سليمان المزني سنة ١٢٥ . الطبري ( ٨ : ٢٩٩ - ٣٠١ ) والمعارف ٩٥ وابن الأثير ( ٥ : ١٠٧ -

١٠٨ ) ومقاتل الطالبيين ١٥٢ - ١٥٨ . وموتم الأشبال ، هو عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وكان قد خرج عليه لبؤة معها أشبالها ، منصرفه من باخرى ، وجعلت تحمل على الناس فنزل عيسى وأخذ سيفه وترسه ثم نزل إليها فقتلها . مقاتل الطالبيين ٤١٩ . مات عيسى في أيام المهدي .

(٢) في مقاتل الطالبيين : زيد ، بدل ، بشر ، وهو الصواب ، فإن القصيدة كما قال أبو الفرج

٢٠ يعيب فيها معدان الشيمطي - وهو من شعراء الإمامية - من خرج من الزيدية . كما أن الصواب أن يكون هذا البيت سابقا لليت الذي قبله ، كما في مقاتل الطالبيين . والإمام الذي يعنيه هو الإمام الذي يقول به الشيمطية ، أتباع يحيى بن شيمط ، وهم إحدى فرق الإمامية . قالوا : إن الإمام جعفر بن محمد الصادق قال : إن صاحبكم اسمه اسم نبيكم . وقد قال له والده : إن ولد لك ولد فسميته باسمي فهو الإمام . فالإمام الذي يؤمنون به ، هو محمد بن جعفر الصادق . الملل والنحل ( ٢ : ٣ ) ومقاتل

٢٥ العلوم ٢٢ . وأما زيد ، الذي هو الصواب في ، بشر ، فهو إمام الزيدية ، وهو زيد بن علي بن الحسين ، وأتباعه يسوقون الإمامة في أولاد فاطمة عليها السلام ، ولم يجوزوا ثبوت إمامة في غيرهم . وجعفر الصادق هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الأصغر بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر . الملل ( ١ : ٢٠٧ ) والمواقف ٦٢٨ والفرق بين الفرق ١٦ والاعتقادات للرازي ٥٢ وابن النديم ٢٥٣ ومقاتل العلوم ٢١ .

(٣) الأبيات في الأغاني ( ١٥ : ٥٨ ) ومروج الذهب ( ٣ : ٢٩٥ ) منسوبة إلى أبي العباس

الأعشى . أمت : صارت أهلى ، ملت عنها أزواجها .

نَامَتْ جُلُودُهُمْ وَأَسْقَطَ نَجْمُهُمْ      وَالنَّجْمُ يَسْقُطُ وَالْجُدُودُ تَنَامُ (١)  
خَلَّتِ الْمَنَابِرُ وَالْأَسِيرَةُ مِنْهُمْ      فَعَلَيْهِمْ حَتَّى الْمَمَاتِ سَلَامٌ (٢)

وقال خليفة ، أبو خلف بن خليفة (٣) :

أَغْقِي آلَ هَاشِمٍ يَا أُمِيًّا      جَعَلَ اللَّهُ بَيْتَ مَالِكٍ قِيًّا (٤)  
أَنْ عَصَى اللَّهَ آلُ مُرْوَانَ وَالْعَا      صَيِّ لَقَدْ كَانَ لِلرَّسُولِ عَصِيًّا

وقال الرَّاعِي في بنى أمية :

بَنَى أُمِيَّةً إِنَّ اللَّهَ مُلْحِقُكُمْ      عَمَّا قَلِيلٍ بَعَثَانَ بِنِ عَفَّانٍ

وقال خلف بن خليفة :

لَوْ تَصَفَّحْتَ أَوْلِيَاءَ عَلِيٍّ      لَمْ تَجِدْ فِي جَمِيعِهِمْ بَاهِلِيًّا

\*\*\*

وقال كَعْبُ الْأَشْجَرِيِّ (٥) لعمر بن عبد العزيز :

إِنْ كُنْتَ تَحْفَظُ مَا يَلِيكَ فَإِنَّمَا      عُمَالُ أَرْضِكَ بِالْبِلَادِ ذُنَابُ  
لَنْ يَسْتَجِيبُوا لِلَّذِي تَدْعُو لَهُ      حَتَّى تُجَلَّدَ بِالسُّيُوفِ رِقَابُ (٦)  
بِأَكْفٍ مُنْصَلِتِينَ أَهْلَ بَصَائِرٍ      فِي وَقْعِهِنَّ مَزَاجِرٌ وَعِقَابُ (٧)

(١) الجِد ، بالفتح : الحِظ . في الأغاني : ومروج الذهب : « نيام » وما هنا صوابه .

(٢) الْأَسِيرَةُ : جمع سَرِير ، يعنى سرير الملك وعرشه .

(٣) سبقت ترجمة خلف بن خليفة في ( ١ : ٥٠ ) . ونسب الشعر في اللسان ( ٢ : ١٠٩ ) إلى

سديف . شاعر بنى العباس . وفيه : « ياميا » تحريف .

(٤) يقول : انزل عن الخلافة حتى يركبها بنو هاشم فتكون العقبة لهم ، أى النوبة . انظر اللسان

( عقب ١٠٩ ) . فيا : مسهل فينا . والفيء : الغنيمة .

(٥) كعب بن معدان الأشجري ، ترجم في ( ١ : ٣٢١ ) .

(٦) ما عدل ، هـ : « حتى يجلد » . وتجلد : تضرب ، وأصل الجلد والتجليد ضرب الجلد .

(٧) المنصلت : الماضي في الأمر . البصائر : جمع بصيرة ، وهى العلم ، واليقين ، والتأثر ، وكل

ما يلبس من السلاح كالترس والدرع . والمعنى يختم كلا منها . الضمير في « وقعهن » للسيف .

هَلَا قُرَيْشٌ ذُكِرَتْ بُشُورُهَا حَزَمٌ وَأَخْلَامٌ هُنَاكَ رِغَابٌ <sup>(١)</sup>  
لَوْلَا قُرَيْشٌ نَصَرَهَا وَدِفَاعُهَا أَلَيْتُ مُنْقَطِعاً بَيْنَ الْأَسْبَابِ

فلما سمع هذا الشعر قال : لمن هذا ؟ قالوا : لرجل من أزد عمان ، يقال له كعب الأشقرى ! قال : ما كنت أظنُّ أهل عمان يقولون مثل هذا الشعر .

قال أبو اليقظان <sup>(٢)</sup> : وقام إلى عمر بن عبد العزيز رجل وهو على المنبر فقال :

إِنَّ الَّذِينَ بَعَثْتُ فِي أَقْطَارِهَا نَبِئُوا كِتَابَكَ وَاسْتَحْلَ الْمَحْرَمُ  
طَلَسُ الثِّيَابِ عَلَى مَنَابِرِ أَرْضِنَا كُلُّ يَجُورٍ وَكُلُّهُمْ يَتَظَلَّمُ <sup>(٣)</sup>  
وَأَرَدْتُ أَنْ يَلَى الْأَمَانَةَ مِنْهُمْ عَدَلٌ ، وَهِيَاثُ الْأَيُّنِ الْمُسْلِمِ

١٠

\* \* \*

وكان زيد بن علي كثيراً ما يتمثل بقول الشاعر <sup>(٤)</sup> :

شَرُّهُ الْخَوْفُ وَأَزْرَى بِهِ كَذَاكَ مِنْ يَكْرُهُ خَرَّ الْجِلَادُ  
مُنْحَرِقُ الْحَفْنَيْنِ يَشْكُو الْوَجَى تَنْكِبُهُ أَطْرَافُ مَرَوْ جِدَادُ  
قد كان في الموت له راحة والموت حتم في رقاب العباد

وقال عبد الله بن كثير السهمي <sup>(٥)</sup> ، وكان يتشيع ، للولادة كانت نالته .

١٥

(١) ما عدل : ذكرها ، ل : بشعورها ، بدل : بشورها ، والوجه ما أثبت الأحلام :

المقول . رغاب : جمع رغب ، وهو الواسع .

(٢) أبو اليقظان ، هو سحيم بن حفص ، المترجم في ( ١ : ٤١ ) .

(٣) طلس : جمع أطلس . والطلسة : غيرة إلى سواد ، يعنى فقرة الثياب ، وهو كناية عن عدم

العفة ، كما أن طهارة الثوب ونقاؤه كناية عن العفة . تظلمه حقه : ظلمه إياه .

٢٠

(٤) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين ، كما في حواشي الجزء الأول ص ٣١١ ، حيث

سبقت الأبيات وتفسيرها . يقولها حين لقي ما لقي من الطلب والمرب ، وما كان من مصرع طفل له

هوى من يد مرضحته على الجبل فتقطع . الطوى ( ٩ : ١٩١ ) .

(٥) هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن أقي وداعة السهمي ، من بني سهم بن عمرو بن

هصيص . وهو من ثقات المحدثين ، توفي سنة ١٢٠ . تهذيب التهذيب . والذي في الحيوان ( ٣ : ٢٥

٢٥

١٩٤ ) : وقال كثير أو غيره من بني سهم . وفي معجم المرزبانى ٣٤٨ أن الشعر التالى لكثير بن كثير

السهمي ، قاله حين كتب هشام بن عبد الملك إلى عامله بالمدينة أن يأخذ الناس بسب على .

وسمع عمال خالد بن عبيد الله القسري يلعنون علياً والحسين على المنابر :

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسُبُّ عَلِيًّا وَحُسَيْنًا مِنْ سُوقَةٍ وَإِمَامٍ  
أُسِّبَ الْمُطَيِّبُونَ جُدوداً وَالْكَرَامُ الْأَحْوَالُ وَالْأَعْمَامُ (١)  
يَأْمَنُ الظُّبَى وَالْحَمَامُ ، وَلَا يَأْمَنُ آلُ الرَّسُولِ عِنْدَ الْمَقَامِ (٢)  
طَبِيتَ بَيْتاً وَطَابَ أَهْلُكَ أَهْلاً أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَالْإِسْلَامِ  
رَحْمَةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ كَلَّمَا قَامَ قَاتِمٌ بِسَلَامٍ  
وقال حين عابوه بذلك الرأي :

إِنَّ أَمْرًا أُمْتُتَ مَعَايُهُ حُبُّ النَّبِيِّ لَعِيرُ ذِي ذَنْبٍ  
وَبَنِي أَبِي حَسَنٍ وَوَالِدِهِمْ مَنْ طَابَ فِي الْأَرْحَامِ وَالصُّلْبِ  
أَبْعَدُ ذَنْبًا أَنْ أُجِبَّهُمْ بَلْ حُبُّهُمْ كَفَّارَةُ الذَّنْبِ

وقال يزيد بن أبي بكر بن ذاب اللبثي :

اللَّهُ يَعْلَمُ فِي عَلِيٍّ عِلْمُهُ وَكَذَلِكَ عَلِمَ اللَّهُ فِي عَثْمَانَ

وقال السيّد الجعفي (٣) :

إِنِّي أَمْرُ جَعْفَرِيٍّ غَيْرُ مُؤْتَسِّبٍ جَدَى رُغَيْنٍ وَأَخَوَالِي ذَوُو يَزْنَ (٤)  
ثُمَّ الْوَلَاءُ الَّذِي أَرْجُو النَّجَاةَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْهَادِي أَبِي الْحَسَنِ (٥)

(١) المطيبون : المطهرون . في معجم المرزباني : « أنسب المطيبين » ، بالخطاب .

(٢) المقام : الحرم جميعه ، أو هو الحجر الذي قام عليه إبراهيم عليه السلام عند بناء البيت ، وفيه

أثر قدمه كما يروون ، وهو أسود وأكبر من الحجر الأسود .

(٣) مضت ترجمته في ( ٢ : ١٦٨ ) .

(٤) في القاموس : « هو مؤتسب ، بالفتح ، أى غير صريح في نسبه » . رعين ، هو ذو رعين ،

ملك من ملوك اليمن . ورعين : حصن له . وذو يزن أراد أبناء ذى يزن . وذو يزن : والد سيف بن ذى

يزن ، وكان سيف أحد ملوك اليمن ، وهو الذى استنقذ اليمن من حكم الحبشة وطلغياهم ، بمعاونة كسرى

أنوشروان ، واستخدم سيف بعض الحبشة فخلوا به يوماً وهو فى متصيد له قتلوه .

(٥) يعنى على بن أبى طالب ، أبا الحسن والحسين .

وقال ابنُ أذينة<sup>(١)</sup> :

سَمِينُ قُرَيْشٍ مَانِعٌ مِنْكَ لَحْمَهُ      وَعَثُّ قُرَيْشٍ حَيْثُ كَانَ سَمِينُ

وقال ابنُ الرُّقَيَّاتِ<sup>(٢)</sup>

مَا تَقَمُّوا مِنْ بَنَى أُمِيَّةٍ إِلَّا      أَنَّهُمْ يَحْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا<sup>(٣)</sup>  
وَأَنَّهُمْ مَعِدُنُ الْمُلُوكِ وَلَا      تُصْلِحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ<sup>(٤)</sup>

وقال عُرْوَةُ بْنُ أَذِينَةَ :

إِذَا قُرَيْشٌ تَوَلَّى خَيْرٌ صَالِحُهَا      فَاسْتَيْقَنَنَّ بَأْنَ لَا خَيْرَ فِي أَحَدٍ  
رَهْطُ النَّسَبِ وَأَوَّلَى النَّاسِ مَنَزَلَةٌ      بِكُلِّ خَيْرٍ وَاتَرَى النَّاسَ فِي الْعَدَدِ

٢٨٩

وقال حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ ، يَرِثُ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ<sup>(٥)</sup> :

- ١٠ (١) هو عروة بن يحيى ، وأذينة لقب لأبيه . شاعر مقدم من أهل المدينة ، ويعد في الفقهاء والمحدثين أيضا ، لكن غلب عليه الشعر . وترجمته مستفيضة في الأغاني ( ٢١ : ١٠٥ - ١١١ ) والشعراء ٥٤ والمؤتلف ٥٤ والآل ٢٣٦ . وترجمته ابن خلكان عرضا في أثناء ترجمة سكينه بنت الحسين .

(٢) سبق تحقيق اسمه وترجمته في ( ٢ : ٢٧٨ ) .

- (٣) ديوان ابن قيس الرقيات ٧٠ . والبيان من أصوات الأغاني ( ٤ : ١٥٩ ) . ويروى أبو الفرج أن هذا البيت كان سببا في إنقاذه من موت محقق قضى به عليه عبد الملك بن مروان ، إذ قيل له : إن قتله لفضلك عليه أكذبه فيما مدحك به . قال : فهو آمن . وأن هذا البيت أيضا كاد يودي ببقية مغنية في حضرة الرشيد ، لولا أن تداركت أمرها فأعادته فغنت :

مَا تَقَمُّوا مِنْ بَنَى أُمِيَّةٍ إِلَّا      أَنَّهُمْ يَجْهَلُونَ أَنْ غَضِبُوا  
وَأَنَّهُمْ مَعِدُنُ النَّفَاقِ فَمَا      تُصْلِحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ

- ٢٠ (٤) معدن الملوك : أى أصولهم . ومعدن كل شيء : المكان الذى يكون فيه أصله ومبدؤه ، نحو معدن الذهب والفضة والجوهر .

- (٥) كذا يقول الجاحظ ، وهو ظاهر ما ينطق به الشعر ، إذ أنه في أسلوب الرثاء والحديث في أمر مضى . لكن صاحب جهمرة أشعار العرب ١٣ يذكر أن الشعر مدح لأنى بكر في حياته ، ويرفع الحديث إلى عبد الله بن مسعود ، قال : « بلغ النسي عليه السلام أن قوما نالوا أبا بكر بالبستهم ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ، ليس أحد منكم آمن على في ذات يده ونفسه من أئى بكر ، كلكم قال لى كذبت وقال لى أبو بكر صدقت ، فلو كنت متخذا خليلا لا تتخذ أبا بكر خليلا . ثم انفت إلى حسان فقال : هات ما قلت فى وفى أئى بكر ، فقال حسان ... » . وأنشد الأبيات ، وأنشد بعد البيت الأخير : =

إِذَا تَذَكَّرْتُ شَجَوًا مِنْ أَخِي ثَقَّةٍ      فَادْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا (١)  
 الثَّالِي الثَّانِيَ الْحَمُودَ مَشْهُدُهُ      وَأَوَّلَ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَقَ الرُّسُلَا  
 وَثَانِيَ اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ الْمُنِيفِ وَقَدْ      طَافَ الْعُلُوُّ بِهِ إِذْ صَعَدَ الْجَبَلَا  
 وَكَانَ حِجْبُ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا      خَيْرَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلَا (٢)

وقال بعض بني أسد :

لَمَّا تَخَيَّرَ رَبِّي فَارْتَضَى رَجُلًا      مِنْ خَلْقِهِ كَانَ مِنَّا ذَلِكَ الرَّجُلُ (٣)  
 لَنَا الْمَسَاجِدُ تَبَيَّنَهَا وَتَعَمَّرَهَا      وَفِي الْمَنَابِرِ قِعْدَانٌ لَنَا ذُلُّ

وقال يزيد بن الحكم بن أبي العاص ، في شأن السقيفة (٤) :

قَدْ اخْتَصَمَ الْأَقْوَامُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ      فَسَائِلُ قُرَيْشًا حِينَ جَدَّ اخْتِصَامُهَا

- ١٠ = خير البرية أتقاهم وأرفأها بعد النبي وأوفأها بما حملا  
 فقال رسول الله : صدقت يا حسان ، دعوا لي صاحبي . قالما ثلاثا . وانظر ديوان حسان ٢٩٩ .  
 (١) في الجمهرة ، « من أخ ثقة » . وفي الديوان : « من أخى ثقة » . يقول : إذا تذكرت  
 ما يخرنك من تخني من تتق به وتركن إليه ، فاذكر أخاك أبا بكر ، فإنه ينسبك بكرم فعالة ما لقينته من  
 عقوق غيره .  
 ١٥ (٢) الحب ، بالكسر : الحبيب . وغير بكلمة « كان » هنا ، مريداً بها على اللوام ، بمعنى لم يزل ،  
 كما في قول الله تعالى : « وكان الله سميعاً بصيراً » . لم يعدل به : لم يجعله عدلاً له ومساوياً .  
 (٣) منا ، أي من مضر . والأسديون هم بنو أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ،  
 يجتمعون مع رسول الله ﷺ في خزيمة بن مدركة .  
 (٤) انظر ما مضى في الكلام على السقيفة في ص ٢٩٦ . ويزيد هنا هو يزيد بن الحكم بن عثمان  
 بن أبي العاص الثقفي . وقيل إن « عثمان » عمه لا جده . وهو أحد شعراء الدولة الأموية . مر به الفرزدق  
 وهو ينشد في أحد المجالس شعراً فقال : من هنا الذي ينشد شعراً كأنه من أشعارنا ؟ وكان الحجاج قد  
 ولاه كورة فارس ودفع إليه العهد ، فلما دخل ليودعه قال : أنشدني بعض شعرك - وإنما أراد أن ينشده  
 مدحاً له - فأنشده قصيدته التي يفخر فيها بآبائه :

وَأَبَى الَّذِي سَلَبَ ابْنَ كَسْرَى رَايَةً      بِيضَاءَ تَخْفِقُ كَالْعُقَابِ الطَّائِرِ  
 ففضب الحجاج وارتجع منه العهد ، وخرج يزيد عنه مغضباً إلى سليمان بن عبد الملك فأنصفه ،  
 وأجرى له عشرين ألفاً مادام حياً . الأغاني ( ١١ : ٩٦ - ١٠٠ ) ، والشعراء وخزانة الأدب ( ١ :  
 ٥٤ - ٥٦ ) .



أَلَمْ تَكُنْ مِنْ دُونِ الْخَلِيقَةِ أُمَّةً      بِكْفٍ امْرِئٍ مِنْ آلِ تَيْمٍ زِمَامُهَا (١)  
 هَدَى اللَّهُ بِالصِّدِّيقِ ضَلَالًا أُمَّةً      إِلَى الْحَقِّ لَمَّا ارْقَضَ عَنْهَا نِظَامُهَا  
 وَقَالَتْ صَفِيَّةُ (٢) فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ :

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَيْبَةٌ      لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الْخُطْبُ (٣)  
 إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدْ الْأَرْضِ وَابِلَهَا      وَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدَهُمْ فَقَدْ سَغَبُوا (٤)  
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

صَلَّى صُهْبٌ ثَلَاثًا ثُمَّ أُسْلِمَهَا      إِلَى ابْنِ عَفَّانٍ مُلْكًا غَيْرَ مَقْصُورٍ (٥)

(١) يعنى أبا بكر الصديق ، وهو أبو بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن مرة بن كعب بن لؤى .

(٢) هى صفية بنت عبد المطلب بن هاشم ، عمة رسول الله ﷺ ، ووالدة الزبير بن العوام .  
 وذكر ابن حجر فى الإصابة أن صفية قالت هذه المراثية حين قبض الرسول . وروى أن لها مراثية أخرى فى  
 سيرة ابن إسحاق ، منها :

لفقد رسول الله إذ حان يومه      فياعين جودى بالدموع السواجم  
 ومراثية أخرى فيها :

١٥      إن يوماً أتى عليك ليوم      كورت شمسهُ وكان مضياً  
 وكانت صفية وأخواتها : برة ، وعاتكة ، وأم حكيم البيضاء ، وأميمة ، وأروى ، كلهن شواعر ،  
 روى لهن ابن هشام فى السيرة ١٠٨ - ١١١ . على أن هذه المراثية البائية رويت فى اللسان ( هبت )  
 منسوبة إلى فاطمة رضى الله عنها أيضاً .

(٣) الهبئة : واحدة الهائب ، وهى الأمور الشدائد المختلفة . ب : ههنية . ج : وهنية .  
 صوابهما فى ل ، هـ والتيمورية . والشاهد : الحاضر .

٢٠      (٤) اختل القوم : احتاجوا وافقرؤا . والسغب : شدة الجوع . ورواية اللسان : فاشهدهم  
 ولا تغب ، وفيه الإقواء وضعف المعنى .

(٥) صهيب هذا ، هو صهيب بن سنان ، أحد الصحابة ، والذين كانوا يلازمون رسول الله ﷺ فى  
 مشاهدته وغزواته وسراياه ، وهو المعروف بصهيب الرومى . وكان عمر قد أوصى قبل موته أن يصل عليه  
 صهيب ، وأن يصل بالناس إلى أن يجتمع المسلمون على إمام . وتوفى سنة ٣٨ وهو ابن سبعين . الإصابة

وَلَايَةً مِنْ أُنَى خَفْصٍ لِثَلَاثِهِمْ كَانُوا أُخْلَاءَ مَهْدِيٍّ وَمَخْبُورٍ <sup>(١)</sup> ٢٩٠

وقال مزرد بن ضرار <sup>(٢)</sup> يرى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه :  
عليك السلام من إمام وباركث يد الله في ذاك الأديم الممزق <sup>(٣)</sup>  
فضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائقي في أكلاميها لم تفتني <sup>(٤)</sup>  
وما كنت أخشى أن تكون وفائي بكفى سبتي أزرع العين مطرق <sup>(٥)</sup>

قال : وسمعوا في تلك الليلة هاتفاً يقول :  
ليتك على الإسلام من كان باكياً فقد أوشكوا هلكاً وما قدم العهد  
وأذبرت الدنيا وأدبر خيرها وقد ملها من كان يؤمن بالوعد

وعن أبي الجحاف ، عن مسلم البطين :  
إننا نعاقب لا أبالك عصباً علقوا الفري وبروا من الصديق <sup>(٦)</sup>  
وبروا سفاهاً من وزير بينهم ثبا لمن يبرأ من الفاروق <sup>(٧)</sup>

(١) البيتان مما لم يرو في ديوان الفرزدق . المخبور : المكرم إكراماً مبالغاً فيه . وفي الكتاب : ( أنتم وأزواجكم مخبرون ) . ل : « ومخبور » .

(٢) ترجم في ( ١ : ٣٧٤ ) .

(٣) الأبيات تروى للشماخ ، كما في الحماسة ( ١ : ٤٥٢ - ٤٥٤ ) وزهر الآداب ( ٤ : ١٠٧ ) ، وتروى أيضاً لجزء بن ضرار . قال التبريزي : « وقال أبو رباح : الذي عندي أنه لمزرد أخيه . وقال أبو محمد الأعرجي : هو لجزء بن ضرار أخيه » . وفي الأغاني ( ٨ : ٩٨ ) أن هذا الشعر للجن ، قاله قبل أن يقتل عمر بثلاث ، فكان ذلك نعيّاً له قبل أن يقتل . الحماسة : « جرى الله خيراً من أمير » . والأغاني : « عليك سلام من أمير » .

(٤) البوائق : جمع بائقة ، وهي الناهية والبليّة . وفي الحماسة : « بوائق » ، وهي رواية اللسان ( بوج ) . والبوائق : البوائق .

(٥) السبتي : النمر ، عني به أبا لؤلؤة المجوسى قاتل عمر . أزرع العين ، أى من أعداء العرب ، والعرب تكنى عن أعدائهم بزرق العين ؛ لأنه صفة لون عيون الروم والعجم . المطرق : المسترخى العين خلقة ، والإطراق صفة من صفات الأفاعى .

(٦) الفري : جمع فرية ، وهي الكذبة . وبروا ، يقال برأ يبرأ من المرض ، وبرى يبرأ أيضاً . وقد سهل المزمة وعامل الفعل معاملة المحتل .

(٧) السفاه ، كسحاب : السفه وخفة الحلم .

إِنِّي عَلَى رَغَمِ الْعُدَاةِ لِقَائِلٌ دِنًا بِيَدَيْنِ الصَّادِقِ الْمَصْلُوقِ

وقال الكميت :

فَقُلْ لِبَنِي أُمَيَّةٍ حَيْثُ حَلُّوا      وَإِنْ خِفْتَ الْمُهَنْدَ وَالْقَطِيعَا <sup>(١)</sup>  
أَجَاعَ اللَّهُ مَنْ أَشْبَعْتُمُوهُ      وَأَشْبَعَ مَنْ بَجَوْرِكُمْ أَجِيعَا  
بِمَرْضَى السِّيَاسَةِ هَاشِمِيٍّ      يَكُونُ حَيًّا لِأُمَّتِهِ رَيْبَا <sup>(٢)</sup>

وقال حرب بن المنذر بن الجارود ، وكان يتفتى ويتشيع ، في كلمة له :

فَحَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا كَفَافٌ يُقِيمُنِي      وَأَثْوَابُ كَثَائِنِ أَرْوَرُ بِهَا قَبْرِي <sup>(٣)</sup>  
وَحَسْبِي ذَوِي قُرْبَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ      فَمَا سَأَلْنَا إِلَّا الْمَوَدَّةَ مِنْ أَجْرِ <sup>(٤)</sup>

٢٩١

\*\*\*

١٠ (١) المهند : السيف المطبوع من حديد الهند . والقطيع : السوط يقطع من جلد سر ويعمل منه ، يقطعون أربعة سيور ثم يقتلون بها ويتركونها حتى تبيس .

(٢) حيا ، أى بمنزلة الحيا ، وهو المطر تحيا به الأرض .

(٣) الكفاف ، كسحاب : القوت على قدر النفقة ، لا فضل فيه ولا نقص .

(٤) يقال سأله يسأله ، وساله يسأله ، وساله يسأله ، كلها بمعنى : وهو إشارة إلى قول الله تعالى :

( قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ) .

## وجه التدبير في الكتاب إذا طال

أن يداوي مؤلفه نشاط القارئ له ، ويسوقه إلى حظّه بالاحتيال له . فيمن ذلك أن يُخرجه من شيء إلى شيء ، ومن باب إلى باب ، بعد أن لا يخرج من ذلك الفنّ ، ومن جمهور ذلك العلم <sup>(١)</sup> .

وقد يجب أن نذكر بعض ما انتهى إلينا من كلام خُلفائنا من ولَد العباس ، ولو أن دولتهم عجميّة خُراسانيّة <sup>(٢)</sup> ، ودولة بنى مروان عربيّة أعرابيّة وفي أجناد شاميّة .

والعرب أوعى لما تسمع ، وأحفظ لما تأتي <sup>(٣)</sup> ، ولها الأشعار التي تقيّد عليها مآثرها ، وتخلّد لها محاسنها . وجرت من ذلك في إسلامها على مثل عاداتها في جاهليّتها ، فبنّت بذلك لبنى مروان شرفاً كثيراً ومجداً كبيراً ، وتدبيراً لا يُحصى .

ولو أنّ أهل خُراسان حفظوا على أنفسهم وقائعهم في أهل الشام ، وتدبير ملوكهم ، وسياسة كبرائهم ، وما جرى في ذلك من فرائد الكلام <sup>(٤)</sup> وشريف المعاني ، كان فيما قال المنصور وما فعل في أيامه ، وأسّس لمن بعده ما يفي بجماعة ملوك بنى مروان .

ولقد تتبّع أبو عبيدة النحويّ ، وأبو الحسن المدائنيّ ، وهشام بن الكلبيّ ، والهيثم بن عدّيّ ، أخباراً قد اختلّت ، وأحاديث قد تقطّعت ، فلم يدركوا إلّا قليلاً من كثير ، ومزجوا من خالص .

(١) ل : هـ : جمهرة ذلك العلم .

(٢) العجم : خلاف العرب . ما عدا ل : هـ : أعجمية . والأعجم : من في لسانه عجمة

٢٠ لا يفصح بالبرية . هـ : ولولا أن دولتهم .

(٣) لعلها : تأثير ، أي تروى .

(٤) ل ، هـ : فرائد الكلام .

وعلى كل حالٍ فإثنا إذا صرنا إلى بقية ما رواه العباس بن محمد ، وعبد الملك ابن صالح ، والعباس بن موسى ، وإسحاق بن عيسى <sup>(١)</sup> ، وإسحاق بن سليمان <sup>(٢)</sup> ، وأيوب بن جعفر <sup>(٣)</sup> ، وما رواه إبراهيم بن السندی عن السندی <sup>(٤)</sup> ، وعن صالح صاحب المصلی ، عن مشيخة بنى هاشم ومواليهم - عرفت بتلك البقية كثرة ما فات ، وبذلك الصحيح أين موضع الفساد مما صنته الهيثم بن عدي ، وتكلفه هشام بن الكلبي .

\* \* \*

وسنذكر جملاً مما انتهى إلينا من كلام المنصور ومن شأن المأمون وغيرها وإن كنا قد ذكرنا من ذلك طرّفاً ؛ ونقصد من ذلك إلى التخفيف والتقليل ، فإنه يأتي من وراء الحاجة ، ويُعرفُ بجملة مراد البقية <sup>(٥)</sup> .

قال : وكان المنصورُ داهياً أريباً ، مصيباً في رأيه سديداً ، وكان مقدماً في علم الكلام ، ومكثراً من كتاب الآثار <sup>(٦)</sup> . ولكلامه كتابٌ يدور في أيدي الوراقين معروفٌ عندهم . ولما هم بقتل أبي مُسلم سقط بين الاستبداد برأيه والمشاورة فيه ، فأرق في ذلك ليلته ، فلما أصبح دعا بإسحاق بن مُسلم العقيلي ،

١٥ (١) مضت ترجمة هؤلاء جميعاً في ص ١١٨ من هذا الجزء .

(٢) هو إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو يعقوب الهاشمي ، كان من أولى الأقطار العالية . ولى هارون الرشيد المدينة والبصرة ومصر والسند ، وولى محمد الأمين حمص وأرمينية . ومات ببغداد . تاريخ بغداد ٣٣٧٢ ، ولسان الميزان ( ١ : ٣٦٤ ) .

(٣) أيوب بن جعفر بن سليمان العباسي ، كان من أعلم الناس بقريش وبالدولة ، وبرزال الدعوة . وكان في أول أمره على مذهب أبي ثمر ، ثم انتقل من قوله إلى قول إبراهيم بن سيار الظلم . انظر ماضي في ( ١ : ٩١ ) .

(٤) ترجمة إبراهيم بن السندی في ( ١ : ١٤١ ) . وأبوه السندی بن شاهك ، يفتح الهاء ، كان ذا منزلة غالبية عند الأمين وأبيه هارون . التنبية والإشراف ٣٠٢ والمجتهدي ٢٣٦ - ٢٣٧ والمعارف ١٦٩ .

(٥) ل ، هـ : البقية .

(٦) الكتاب : الكتابة .

- فقال له : حَدَّثَنِي حَدِيثَ الْمَلِكِ الَّذِي أَخْبَرْتَنِي عَنْهُ بِحُرَّانَ <sup>(١)</sup> . قال : أَخْبَرَنِي  
أَبِي عَنْ الْحُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ <sup>(٢)</sup> أَنَّ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ فَارَسَ - يُقَالُ لَهُ سَابُورُ الْأَكْبَرِ -  
كَانَ لَهُ وَزِيرٌ نَاصِحٌ قَدْ اقْتَبَسَ أَدَبًا مِنْ آدَابِ الْمُلُوكِ ، وَشَابَ ذَلِكَ بِفَهْمٍ فِي  
الدِّينِ ، فَوَجَّهَهُ سَابُورٌ دَاعِيَةً إِلَى أَهْلِ خُرَّاسَانَ ، وَكَانُوا قَوْمًا عَجَمًا <sup>(٣)</sup> يَعْظُمُونَ  
الدُّنْيَا جِهَالَةً بِالَّذِينَ ، وَيُخْلَوْنَ بِالَّذِينَ اسْتَكَانَتْ لِقُوتِ الدُّنْيَا ، وَذُلًّا لِحَبَابَتِهَا ،  
فَجَمَعَهُمْ عَلَى دَعْوَةٍ مِنَ الْهَوَى يَكِيدُ بِهِ مُطَالِبُ الدُّنْيَا <sup>(٤)</sup> ، وَاغْتَرَّ بِقَتْلِ مُلُوكِهِمْ  
لَهُمْ وَتَحَوُّهُمْ إِيَّاهُمْ <sup>(٥)</sup> - وَكَانَ يُقَالُ : « لِكُلِّ ضَعِيفٍ صَوْلَةٌ ، وَلِكُلِّ ذَلِيلٍ دَوْلَةٌ »  
- فَلَمَّا تَلَاَمَحَتْ أَعْضَاءُ الْأُمُورِ الَّتِي لَقَّحَ ، اسْتَحَالَتْ حَرْبًا عَوَانًا <sup>(٦)</sup> شَالَتْ  
أَسَافِلُهَا بِأَعَالِيهَا ، فَانْتَقَلَ الْعُزُّ إِلَى أَرْذَلِهِمْ <sup>(٧)</sup> ، وَالنِّبَاهَةُ إِلَى أَخْلَهُمْ ، فَأُشْرِبُوا لَهُ  
حُبًّا مَعَ خَفْضٍ مِنَ الدُّنْيَا افْتَتَحَ بِدَعْوَةٍ مِنَ الدِّينِ ، فَلَمَّا اسْتَوْسَقَتْ لَهُ الْبِلَادُ <sup>(٨)</sup>  
بَلَغَ سَابُورَ أَمْرُهُمْ وَمَأْأَالَ عَلَيْهِ مِنْ طَاعَتِهِمْ ، وَلَمْ يَأْمَنْ زَوَالَ الْقُلُوبِ وَغَدَرَاتِ  
الْوُزَرَاءِ ، فَاحْتَالَ فِي قَطْعِ رَجَائِهِ عَنْ قُلُوبِهِمْ ؛ وَكَانَ يُقَالُ :  
وَمَا قُطِعَ الرَّجَاءُ بِمِثْلِ يَاسٍ ثُبَادُهُ الْقُلُوبَ عَلَى اغْتِرَارٍ <sup>(٩)</sup>
- فَصَمَّمُ عَلَى قَتْلِهِ عِنْدَ وُزُودِهِ عَلَيْهِ بِرُؤَسَاءِ أَهْلِ خُرَّاسَانَ وَفُرْسَانِهِمْ ، فَقَتَلَهُ ،  
فَبَغْتَهُمْ بِحَدِيثٍ ، فَلَمْ يَرُغْهُمْ إِلَّا وَرَأْسُهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، فَوَقَفَ بَيْنَ الْعُرَّةِ وَنَأْيِ

(١) حران : مدينة من جزيرة أقور ، بينهما وبين الرها يوم ، وبين الرقة يومان .

(٢) ترجم في ( ٢ : ١٦٩ ) . ما عدل : « الحصين » ، تحريف .

(٣) ل : « عجيا » بالياء .

(٤) يكيد ، هنا ، بمعنى يمالح - كاد الأمر يكيد : عاجله .

(٥) التخلول ، أراد به اتخاذهم خولا ، أى عبيدا وخداما . وكلمة « هم » من هـ . ما عدل هـ :  
« وتحو له إياهم » .

(٦) العوان . التى حورب فيها مرة بعد مرة . وأصل العوان : الثيب من النساء .

(٧) أى أضعفهم وأحقرهم .

(٨) استوسقت : اجتمعت . وفي حديث النجاشي : « واستوسق عليه أمر الحبشة » : اجتمعوا

على طاعته . ما عدل هـ : « استوسقت » ، تحريف .

(٩) المبادهة : المفاجأة والمباغنة .

الرَّجْعَة ، وَتَخْطُفُ الْأَعْدَاءَ ، وَتَفْرُقُ الْجَمَاعَةَ ، وَالْيَأْسِي مِنْ صَاحِبِهِمْ ، فَرَأَوْا أَنْ يَسْتَمُوا الدَّعْوَةَ بِطَاعَةِ سَابُورَ ، وَيَتَعَوَّضُوهُ مِنَ الْفِرْقَةِ ، فَأَذَعْنَاهُ لَهُ بِالْمُلْكِ وَالطَّاعَةِ ، وَآذَرُوهُ بِمَوَاضِعِ النَّصِيحَةِ ، فَمَلَكَهُمْ حَتَّى مَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ .

فَأَطْرَقَ الْمَنْصُورُ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ :

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تَفَرَّغَ الْعَصَا وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْلَمَا <sup>(١)</sup>

وَأَمْرَ إِسْحَاقَ بِالْخُرُوجِ وَدَعَا بِأَبِي مُسْلِمٍ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ دَاخِلًا قَالَ :

قَدْ اكْتَفَيْتُكَ خَلَاتٍ ثَلَاثَ جَلْبِينَ عَلَيْكَ مَحْنُورَ الْحِمَامِ  
خِلَافُكَ ، وَامْتِنَانُكَ تَرْتِمْنِي ، وَقَوْدُكَ لِلْجَمَاهِيرِ الْعِظَامِ

ثُمَّ وَثَبَ إِلَيْهِ وَوَثَبَ مَعَهُ بَعْضُ حَشِيْمِهِ بِالسُّيُوفِ عَلَى أَبِي مُسْلِمٍ ، فَلَمَّا رَأَاهُم

وَثَبَ ، فَبَدَرَهُ الْمَنْصُورُ فَضْرِبَهُ ضَرْبَةً طَوَّحَهُ مِنْهَا <sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ قَالَ :

اشْرَبْتُ بِكَأْسِي كُنْتُ تَسْقِي بِهَا أُمْرًا فِي الْحَلْقِ مِنَ الْعَلَقَمِ <sup>(٣)</sup>  
زَعَمْتُ أَنَّ الَّذِينَ لَا يُقْتَضَى كَذَبْتُ فَاسْتَوَفَ أَبَا مُجَرِّمٍ

ثُمَّ أَمَرَ فَحُزَّ رَأْسُهُ وَبُعِثَ بِهِ إِلَى أَهْلِ خِرَاسَانَ وَهُمْ بِيَابِهِ ، فَجَالُوا حَوْلَهُ

سَاعَةً ثُمَّ رَدُّ مِنْ شَغْبِهِمْ انْقِطَاعُهُمْ عَنْ بِلَادِهِمْ ، وَإِحَاطَةُ الْأَعْدَاءِ بِهِمْ ، فَذَلُّوا

وَسَلَّمُوا لَهُ .

(١) البيت للمتلمس في ديوانه ص ١ نسخة الشنيطي . وذو الحلم ، هو عمرو بن حمزة الدؤسي ، قضى في الحرب ثلاثمائة سنة - كما زعموا - فكبر فألزمه السابع من ولده فكان معه ، فكان الشيخ إذا غفل كانت آية ما بينه وبينه أن يقرع له العصا حتى يعلوده عقله . وقيل ذو الحلم : عامر بن الظرب العلواني ، أو عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام ، أو ربيعة بن غناش الملقب أيضاً بذي الأعواد ، أو سعد بن مالك . المعمرين للسجستاني ٤٥ والأغانى ( ٣ : ٤ / ٢١ : ١٣٤ ) . وانظر ما سبق في ص ٣٨ .

(٢) طوحه : أهلكه ، أو ألقاه . ل : طرده منها .

(٣) العلقم : شجر الخنظل ، أو نمرته ، أو شحمة نمرته . والبيتان في الطبري ( ٩ : ١٦٧ ) عند ذكر مقتل أبي مسلم ، وكذا في مروج الذهب ( ٣ : ٣٠٤ ) . الطبري : سقيت كأساً . وهذا البيت مؤخر فهما عن تاليه .

فكان إسحاق إذا رأى المنصور قال :

وما أحنو لك الأمثال إلا لِتَحْنُوْا إِن حَلَوْتَ عَلَى مِثَالِ (١)

وكان المنصور إذا رآه قال :

وَحَلَفَهَا سَابُورُ لِلنَّاسِ يُقْتَدَى بِأَمْثَالِهَا فِي الْمُعْضِلَاتِ الْعِظَائِمِ ٢٩٤

\*\*\*

وكان المهديُّ يَحِبُّ الْبَقِيانَ وَسَمَاعَ الْغَنَاءِ ، وكان معجباً بجارية يقال لها « جوهَر » ، وكان اشتراها من مروانَ الشَّامِي ، فدخل عليه ذات يوم مروان الشاميُّ وجوهرُ تغنيهِ ، فقال مروان :

أُتِبَ يَا جَوْهَرُ عِنْدِي جَوْهَرَةٌ فِي بِيَاضِ الثَّرَّةِ الْمُشْتَهَرَةِ (٢)

فَإِذَا عَنَتَ فَنَارٌ ضُرْمَتْ قَدَحَتْ فِي كُلِّ قَلْبٍ شَرَّةٌ (٣)

فَاتَّهَمَهُ الْمَهْدِيُّ ، وَأَمَرَ بِهِ فُدِّعَ فِي عُنْقِهِ إِلَى أَنْ أُخْرِجَ (٤) . ثم قال لجوهر : أَطْرَبِيْنِي . فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ (٥) :

وَأَبَتْ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَشْمَتَ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يُلُومُ

وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي لَهُمْ غَرْصًا أُرْمَى وَأَنْتَ سَلِيمٌ

فَلَوْ أَنَّ قَوْلًا يَكْلِمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَا بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ كُلُّهُمْ (٦)

(١) حذا الشيء بالشيء : قدره وقطعه على مثاله . ما عدل ، هـ : وما ضربوا .

(٢) يقال شهره فاشتهر ، واشتهره فاشتهر ، فهو مشتهر ومشتهر . وبهما روى قوله :

أحب هبوط الوادين وإنني لمشتهر بالواديين غريب

(٣) ما عدل : قذفت في كل قلب .

(٤) ما عدل : إلى أن خرج . دعه دعا : دفعه دفعا عفيفا في جفوة .

(٥) الأبيات التالية رواها في الحيوان ( ٣ : ٥٥ ) منسوبة لإحدى المجهولات تحبب بها عاشقها عن شعر قاله فيها . والمعروف أنها لامرأة من قوم ابن الدميني ، يقال لها أميمة ، كان هوياها وهاج بها مدة ، فلما وصلته نجى عليها وجعل ينقطع عنها ، ثم زارها ذات يوم فتعابها طويلا ، وكان بينهما مجلوبة شعرية . انظر ديوان ابن الدميني ٣٦ - ٣٧ والأغاني ( ١٥ : ١٤٨ ) والحامسة ( ٢ : ١٤٦ ) ومعاهد التصحيح .

( ١ : ٥٨ ) .

(٦) الكلوم : جمع كلم ، بالفتح ، وهو الجرح .



فقال المهدي :

أَلَا يَا جَوْهَرَ الْقَلْبِ      لَقَدْ زِدْتِ عَلَى الْجَوْهَرِ  
وَقَدْ أَكْمَلَكِ اللَّهُ      بِحُسْنِ الدَّلِّ وَالْمَنْظَرِ (١)  
إِذَا مَا صَلَّيْتُ ، يَا أَحْسَدَ      مَنْ خَلَقَ اللَّهُ ، بِالْمِزْهَرِ (٢)  
وَعَنَيْتِ فِقَاحَ الْيَبِ      تُتُّ مِنْ رِيحِكَ بِالْعَبْرِ (٣)  
فَلَا وَاللَّهِ مَا الْمَهْدِيُّ      أَوْلَى مِنْكَ بِالْمَنْبَرِ  
فَإِنْ شِئْتَ فَقِي كَفُّ      لِكَ خَلْعُ ابْنِ أُنَى جَعْفَرِ (٤)

\*\*\*

قال الهيثم : أنشدت هارون وهو وليُّ عهد أيام موسى ، بيتين لحمزة بن  
بيض (٥) في سليمان بن عبد الملك (٦) :

جَارَ الْخِلَافَةِ وَالِدَاكَ كِلَاهُمَا      مِنْ بَيْنِ سَخِطَةِ سَاخِطٍ أَوْ طَائِعِ  
أَبَوَاكَ ثُمَّ أَخَوَاكَ أَصْبَحَ ثَالِثًا      وَعَلَى جَبِينِكَ نُورٌ مَلِكٍ سَاطِعِ (٧)

قال : يا يحيى ، اكتب لى هذين البيتين .

\*\*\*

- ١٥ (١) الدل ، بالفتح : حسن الحديث والهيئة .  
(٢) المزه ، بالكسر : العود الذى يضرب به .  
(٣) ما عدل : من ريقك .  
(٤) ابن أنى جعفر ، هو المهدي محمد بن أنى جعفر المنصور .  
(٥) سبقت ترجمته وضبط اسمه في ( ١ : ٢٦٩ ) .  
(٦) في الأغاني ( ١٥ : ١٨ ) عن الهيثم بن عدى قال : « أخبرتني محمد بن حمزة بن بيض قال :  
٢٠ قدم أنى على يزيد بن المهلب وهو عند سليمان بن عبد الملك ، فأدخله عليه فأشده قوله ... » وأنشد  
البيتين التاليين ، وبعدهما :

سَرَيْتُ خَوْفَ بَنِي الْمَهْلَبِ بَعْدَ مَا      نَظَرُوا إِلَيْكَ بِسَمِّ مَوْتٍ نَاقِعِ  
لَيْسَ الَّذِى وَلَاكَ رِيحُ مِنْهُمْ      عِنْدَ الْإِلَهِ وَعِنْدَهُمُ الْبَاطِعِ

- ٢٥ فَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسِينَ أَلْفًا . ولم يرد في روايته إنشاده هارون هذا الشعر .  
(٧) كنا بالإقواء . ورواية الأغاني : « نور ملك الرابع » .

ولما مدح ابن هرمة <sup>(١)</sup> أبا جعفر المنصور ، أمر له بألقى درهم ، فاستقلها ، وبلغ ذلك أبا جعفر فقال : أما يرصني أني حقنت دمه وقد استوجب إراقته ، ووقرت ماله وقد استحق تلفه ، وأقررتة وقد استأهل الطرد ، وقربتة وقد استجزى البعد <sup>(٢)</sup> ؟ أليس هو القاتل في بني أمية :

٥ إذا قيل من عند ريب الزمان لمعترٍ فخير ومحتاجها <sup>(٣)</sup>  
ومن يعجل الخيل يوم الوعى بالجامها قبل إسرائها  
أشارت نساء بني مالِك إليك به قبل أزواجها

قال ابن هرمة : فأني قد قلت فيك أحسن من هذا ! قال : هاته ! قال : قلت :  
إذا قلت أي فتى تعلمون أهش إلى الطعن بالذابل <sup>(٤)</sup>  
وأضرب للقرن يوم الوعى وأطعم في الزمن الماحل ١٠  
أشارت إليك أكف الوري إشارة غرقى إلى ساحل

قال المنصور : أما هذا الشعر فمسترق ، وأما نحن فلا نكافئ إلا بالتي هي أحسن .

\*\*\*

١٥ ولما احتال أبو الأزره المهلب لعبد الحميد بن ربيعة بن خالد بن معدان ، وأسلمه حميد <sup>(٥)</sup> إلى المنصور قال : لا عُذر فأعذر ، وقد أحاط بي الذنب وأنت أولى بما ترى ! قال : لست أقتل أحداً من آل قحطبة ، بل أهب مسيئهم لمحسينهم ، وغادرهم لوفيقهم ! قال : إن لم يكن فتى مصطنع فلا حاجة لي في الحياة ، ولست أرضى أن أكون طليق شفيح ، وعتيق ابن عم ! قال : اسكت مقبوحاً

(١) إبراهيم بن هرمة ، ترجم في ( ١ : ١١١ ) .

(٢) كنا في ل . وفيما عدل : « استخرى » بإهمال الحاء والراء ، وكلاهما لم ينص عليه في

المعجم ، وما بمعنى « استحق » .

(٣) المعتر : المتعرض للمعروف من غير أن يسأل .

(٤) أي القنا الذابل ، وهي الرماح الدقيقة اللاصقة الليط ، أي القشر .

(٥) حميد بن قحطبة ، المترجم في ( ٢ : ٢٥٧ ) .

٢٩٦ مشقوقاً<sup>(١)</sup> ، واخرج فإتلك أثوك جاهل ، أنت عتيقهم وطلیقهم ما حيت .

\*\*\*

- ولما داهن سفیان بن معاوية بن يزيد بن المهلب في شأن إبراهيم بن عبد الله<sup>(٢)</sup> ، وصار إلى المنصور ، أمر الربيع بخلع سواده<sup>(٣)</sup> والوقوف به على رأس الجمانية<sup>(٤)</sup> في المقصورة يوم الجمعة ثم قال : قل لهم : يقول لكم أمير المؤمنين : قد عرفتم ما كان من إحساني إليه ، وحسن بلائي عنده ، وقديم نعمتي عليه ، والذي حاول من الفتنة ، ورأى من البغي ، وأراد من شق العصا ومعاونة الأعداء ، وإراقة الدماء ، وإنه قد استحق بهذا من فعله أليم العقاب ، وعظيم العذاب . وقد رأى أمير المؤمنين إتمام بلائه الجميل لديه ، ورَبَّ نِعَمائه السابقة<sup>(٥)</sup> عنده ، لما يتعرفه أمير المؤمنين من حسن عائدة الله عليه ، وما يؤمله من الخير العاجل والآجل ، عند العفو عمن ظلم ، والصنح عمن أساء . وقد وهب أمير المؤمنين مسيحتكم لمُحْسِنِكُمْ ، وغادركم لوفِيكُمْ<sup>(٦)</sup> .

\*\*\*

- وقال سهل بن هارون يوماً ، وهو عند المأمون : من أصناف العلم ما لا ينبغي للمسلمين أن يرغبوا فيه ، وقد يُرغب عن بعض العلم كما يرغب عن بعض

(١) المقوق : المبعد المطرود ، وكذلك المشقوق .

(٢) هو إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، خرج على المنصور وظهر بالبصرة مستهل رمضان سنة ١٤٥ فقلب عليها وعلى الأهواز وواسط وكسكر ، وعظمت جموعه ، وسار يريد الكوفة ، فوجه إليه المنصور عيسى بن موسى في المراكب فالتقوا بياخري على ستة عشر فرسخاً من الكوفة في ذى القعدة ، فقتل إبراهيم في جمع كثيف ممن كان معه ، وهزم الباقون ، وبعقب قتله هو وقتل أخيه محمد بن عبد الله من قبل ، لقب أبو جعفر بالمنصور . انظر كتب التواريخ في خلافة المنصور ، وفي حوادث سنة ١٤٥ .

(٣) كان السواد شعار العباسيين ، وقد بدأ التسويد في سنة ١٢٩ أى قبل قيام الدولة العباسية

بثلاث سنوات . انظر الطبري ( ٩ : ٨٢ ) .

(٤) ما عدل : رؤوس الجمانية . (٥) هـ : السابقة .

(٦) ما عدل : مسيحتهم لمحسنهم وغادركم لوفهم .

- الحلال ! قال المأمون : قد يسمّى بعض الشيء علماً وليس يعلم ، فإن كنتَ هذا أردتَ فوجّهه الذى ذكرناه . ولو قلتَ : العلم لا يُترك غوره ، ولا يُسبر قعره ، ولا تُبلغ غايته ، ولا يستقصى أصنافه ، ولا يضبط آخره ، فالأمر على ما قلت . فإذا كان الأمر كذلك فابدعوا بالأهمّ فالأهمّ ، وابدعوا بالفرض قبل الفضل ، فإذا فعلتُم ذلك كان عدلاً ، وقولاً صيدفاً . وقد قال بعض العلماء : اقصد من أصناف العلم إلى ما هو أشهى إلى نفسك وأخف على قلبك ، فإن نفاذك فيه على حسب شهوتك له ، وسهولته عليك . وقال أيضاً بعضُ الحكماء <sup>(١)</sup> : لست أطلب العلم طمعاً في بلوغ غايته ، والوقوف على نهايته . ولكن التماس ما لا يسع جهله ، ولا يَحْسُنُ بالعاقل إغفاله . وقال آخرون : عِلْمُ الملوك : النَّسَبُ والخبر وجهل الفقه . وعِلْمُ التُّجَّار : ٢٩٧ الحساب والكتاب . وعلم أصحاب الحرب : درس كُتُبِ المغازي وكتب السير . ١٠

فأما أن تسمّى الشيء علماً وتنتهى عنه من غير أن يكون يشغل عما هو أنفع منه ، بل تنتهى نهياً جزئياً ، وتأمر أمراً حتماً ! والعلم بصر ، وإخلافه عمى ، والاستبانة للشر ناهية عنه ، والاستبانة للخير آمرة به .

• • •

- ولما قرأ المأمون كُتُبَ الإمامة فوجدها على ما أمر به ، وصرتْ إليه وقد ١٥ كان أمر اليزيدى <sup>(٢)</sup> بالنظر فيها ليخبره عنها ، قال لى : قد كان بعض من يُرتضى عقله ويصدق خبره <sup>(٣)</sup> خبرنا عن هذه الكتب بإحكام الصنعة وكثرة الفائدة ،

(١) ما عدل : هـ : العلماء • .

(٢) هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدى ، وذلك أنه صحب يزيد بن منصور الحميرى خال المهدي ، مؤدياً لولده فنسب إليه ، ثم اتصل بالرشيد فجعله مؤدياً للمأمون ، كما جعل الكسائى مؤدياً للأمين ، أخذ عن أئى عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد ، وعنه : أبو عبيد القاسم بن سلام ، وإسحاق الموصلى . وكان أحد أكابر القراء ، يقرئ هو والكسائى الناس في بغداد في مسجد واحد . توفى بخراسان سنة ٢٠٢ . إرشاد الأريب ( ٢٠ : ٣٠ ) وبغية الوعاة ٤١٤ وتاريخ بغداد ٧٤٦٥ .

(٣) ما عدل ، هـ : من نرتضى عقله ونصدق خبره • .

قلنا له : قد ترى الصِّفَّةَ على العِيَان ، فلما رَأَيْتُهَا رَأَيْتُ العِيَانَ قد أُرِي على الصِّفَّةَ ، فلما فَلَيْتُهَا أُرِي الْقَلْبُ على العِيَان كما أُرِي العِيَانَ على الصِّفَّةَ .

وهذا كِتَابٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى حُضُورِ صَاحِبِهِ ، وَلَا يَفْتَقِرُ إِلَى الْمُحْتَاجِينَ عَنْهُ ، قَدْ جَمَعَ اسْتِقْصَاءَ الْمَعَانِي ، وَاسْتِيفَاءَ جَمِيعِ الْحَقُوقِ ، مَعَ اللَّفْظِ الْجَزْلِ ، وَالْمُخْرَجِ السَّهْلِ ، فَهُوَ سَوْفَى مُلُوكِي ، وَعَامِي خَاصِّي .

\*\*\*

ولما دخل عليه المرتدُّ الخراسانيّ وقد كان حمله معه من خُرَاسَانَ حَتَّى وَافِيَ بِهِ الْعِرَاقَ ، قَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ :

- لَأَنْ أُسْتَحْيِكَ بِحَقِّ أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتُلَكَ بِحَقِّ ، وَلَأَنْ أَقْبَلَكَ بِالْبَرَاءَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْفَعَكَ بِالْهَيْمَةِ ، قَدْ كُنْتُ مُسْلِمًا بَعْدَ أَنْ كُنْتُ نَصْرَانِيًّا ، وَكُنْتُ فِيهَا أَتْنَحُ (١) وَأَيَّامُكَ أَطُولُ ، فَاسْتَوْحِشْتَ مِمَّا كُنْتُ بِهِ آيِسًا ثُمَّ لَمْ تَلْبُثْ أَنْ رَجَعْتَ عَنَّا نَافِرًا ، فَخَيَّرْنَا عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي أَوْحَشَكَ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي صَارَ آتِسَ لَكَ مِنْ إِفْكَ الْقَدِيمِ ، وَأُنْسَكَ الْأَوَّلِ . فَإِنْ وَجَدْتَ عِنْدَنَا دَوَاءً دَائِكَ تَعَالَجْتَ بِهِ ، وَالْمَرِيضُ مِنَ الْأَطْبَاءِ يَحْتَاجُ إِلَى الْمَشَاوِرَةِ . وَإِنْ أَخْطَأَكَ الشِّفَاءُ وَنَبَا عَنْ دَائِكَ الدَّوَاءَ ، كُنْتُ قَدْ أَعْذَرْتُ وَلَمْ تَرْجِعْ عَلَى نَفْسِكَ بِلَاثِمَةٍ ، فَإِنْ قَتَلْنَاكَ قَتَلْنَاكَ بِحُكْمِ الشَّرِيعَةِ . أَوْ تَرْجِعْ أَنْتَ فِي نَفْسِكَ إِلَى الْإِسْتِصَارِ وَالثَّقَةِ ، وَتَعْلَمُ أَنَّكَ لَمْ تَقْصُرْ فِي اجْتِهَادٍ ، وَلَمْ تَقْرُطْ فِي الدَّخُولِ فِي بَابِ الْحَزْمِ .

قَالَ الْمُرْتَدُّ : أَوْحَشَنِي كَثْرَةُ مَا رَأَيْتُ مِنَ الْإِخْتِلَافِ فِيكُمْ !

قَالَ الْمَأْمُونُ : لَنَا اخْتِلَافَانِ : أَحَدُهُمَا كَالْإِخْتِلَافِ فِي الْأَذَانِ وَتَكْيِيرِ الْجَنَائِزِ ،

٢٩٨

(١) فِي الْأَصُولِ : « أَتَيْح » ، وَلَا وَجْهَ لَهُ . وَيُقَالُ تَنَحَّ بِالْمَكَانِ تَنَوَخًا ، أَيْ أَقَامَ وَثَبَتَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ « أَنَّهُ آمَنَ وَمِنْ مَعَهُ مِنْ يَهُودٍ فَتَنَوَخُوا عَلَى الْإِسْلَامِ » أَيْ تَنَبَّأُوا وَأَقَامُوا وَرَسَخُوا . وَانْظُرِ الْخَيْرَ فِي الْعَقْدِ ( ٢ : ٣٨٤ ) .

والاختلاف في التشهد وصلاة الأعياد وتكبير التشريق ، ووجوه القراءة واختلاف وجوه الفتيا وما أشبه ذلك . وليس هذا باختلاف ، إنما هو تخيير وتوسعة ، وتخفيف من الحنّة . فمن أذن مثنى وأقام مثنى لم يؤثم ، ومن أذن مثنى وأقام فرادى لم يُحَوَّب<sup>(١)</sup> ، لا يتعايرون ولا يتعايون ، أنت ترى ذلك عيانا وتشهد عليه بتاتاً<sup>(٢)</sup> .

والاختلاف الآخر كنحو اختلافنا في تأويل الآية من كتابنا ، وتأويل الحديث عن نبينا ، مع إجماعنا على أصل التنزيل ، واتّفاقنا على عين الخبر . فإن كان الذى أوحشك هذا حتى أنكرت من أجله هذا الكتاب ، فقد ينبغى أن يكون اللفظ بجميع التوراة والإنجيل مُتَّفَقاً على تأويله ، كما يكون مُتَّفَقاً على تنزيله ، ولا يكون بين جميع النصارى واليهود اختلاف في شيء من التأويلات . وينبغى لك أن لا ترجع إلا إلى لغة لا اختلاف في تأويل ألفاظها .

ولو شاء الله أن يُنَزِّلَ كُتُبَهُ وَيَجْعَلَ كَلَامَ أَنْبِيَائِهِ وَوَرِثَةَ رِسَلِهِ لا يحتاج إلى تفسير لَفَعْلٍ ، وَلَكِنَّا لَمْ نَرِ شَيْئاً مِنَ الَّذِينَ وَالِدُنَا دُفِعَ إِلَيْنَا عَلَى الْكُفَايَةِ ، وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَسَقَطَتِ الْبَلَوَى وَالْحَنَّةُ . وَذَهَبَتِ الْمُسَابَقَةُ وَالْمُنَافَسَةُ<sup>(٣)</sup> ، وَلَمْ يَكُنْ تَفَاضُلٌ ، وَلَيْسَ عَلَى هَذَا بَنَى اللَّهُ الدُّنْيَا .

قال المرتد : أشهد أن الله واحد لا ند له ولا ولد ، وأن المسيح عبده ، وأن محمداً صادق ، وأنتك أمير المؤمنين حقاً !

فأقبل المأمون على أصحابه فقال : فَرُّوا عليه عِرْضَهُ<sup>(٤)</sup> ، ولا تُبْرُوهُ في يومه

(١) لم يحوب ، من الحوب ، بالضم ، وهو الإثم . وهذا الفعل مما لم يذكر في المعاجم .

(٢) بتاتاً ، أى قطعاً . ما عدل ، هـ : « نبينا » .

(٣) ل : « السابقة والمنافسة » .

(٤) فَرُّوا ، من الوفر . يقال : وفره عرضه ووفره له : لم يشتمه .

رَبِّمَا يَعْتُقُ إِسْلَامُهُ ؛ كَيْ لَا يَقُولَ عَدُوَّهُ إِنَّهُ أَسْلَمَ رَغْبَةً . وَلَا تُتَسَوَّأَ بَعْدَ نَصِيحَتِكُمْ مِنْ بَرِّهِ وَتَأْنِيْسِهِ وَنُصْرَتِهِ ، وَالْعَائِدَةِ عَلَيْهِ .

\*\*\*

حدثنا أحمد بن أبي دؤاد قال : قال لى المأمون :

- لا يستطيع الناس أن يُنصِفُوا الملوِك من وزرائهم ، ولا يستطيعون أن ينظروا بالعدل بين الملوِك وحُماهم وكُفائهم ، وبين صنائعهم وبطانتهم . وذلك أنهم يرون ظاهرَ حرمةٍ وخدميةٍ ، واجتهادٍ ونصيحةٍ ، ويرون إيقاعَ الملوِك بهم ظاهراً ، حتى لا يزال الرجل يقول : ما أوقع به إلا رغبةً فى ماله ، أو رغبةً فى بعض ما لا تجود النفس به <sup>(١)</sup> ، ولعل الحسد والملالة <sup>(٢)</sup> وشهوة الاستبدال ، اشتركت فى ذلك .
- ١٠ وهناك خياناتٌ فى صُلب المُلك ، أو فى بعض الحُرَم ، فلا يستطيع الملك أن يكشف للعامة موضعَ العورة فى المُلك ، ولا أن يحتجَّ لتلك العقوبة بما يستحقُّ ذلك الذنب ، ولا يستطيع الملك ترك عقابه ، لما فى ذلك من الفساد ، على علمه بأنَّ عُذْرَه غير مبسوطٍ للعامة ، ولا معروفٍ عند أكثر الخاصة .

\*\*\*

- ١٥ ونزل رجلٌ من أهل العسكر <sup>(٣)</sup> ، فغداً <sup>(٤)</sup> بين يدي المأمون ، وشكا إليه مظلمته <sup>(٥)</sup> ، فأشار بيده : أنْ حسبك ! فقال له بعضُ من كان يقربُ من المأمون :

(١) ما عدل : : النفوس به .

(٢) ما عدل : : والملا .

(٣) هم عسكر المهدي ، وهى الرصافة ، كما فى معجم البلدان ، لأنه عسكر بها حين شخص إلى

(٤) هـ : : فغدا .

(٥) المظلمة ، بفتح الميم وكسر اللام : ما يظلمه الإنسان من حق .

يقول لك أمير المؤمنين : اركب . قال المأمون : لا يقال لمثل هذا : اركب ، إنما يقال له : انصرف !

وحدثني إبراهيم بن السدي (١) قال : بينا الحسن اللؤلؤي (٢) يحدث المأمون ليلاً وهو بالرقّة ، وهو يومئذ ولي عهد ، وأطال الحسن الحديث حتى نَعَسَ المأمون ، فقال الحسن : نَعَسْتُ أَيُّهَا الأمير ! ففتح عينيه وقال : سوقى ورب الكعبة ! يا غلام خُذ بيده .

• • •

[ آخر الجزء الثالث من تجزئة محققه ، وبقيت من تجزئة المصنف بقية جعلت في الجزء الرابع مع الفهارس العامة للكتاب ]

★ ★ ★

(١) سبقت ترجمته في ( ١ : ١٤١ ) .

(٢) هو الحسن بن زياد اللؤلؤي ، ترجم في ( ٢ : ٣٣٠ ) .



## فهرس الأبواب

كتاب العصا	٥
ومن جعل القول في العصا وما يجوز فيها من المنافع والمراقف	٤٩
رجع الكلام إلى القول في العصا	(١١٣)
كتاب الزهد	١٢٥
ومن نساك البصرة وزهادهم	١٩٣
زُهاد الكوفة	١٩٣
أخلاق من شعر ونوادير وأحاديث	٢٠٣
رسالة إبراهيم بن سَيَّابة إلى يحيى بن خالد بن برمك	٢١٥
ذكر ما قالوا في المهالبة	٢٣٢
ذكر حروف من الأدب من حديث بنى مروان وغيرهم	٢٤٠
ومما يكتب في باب العصا	٢٤٢
ومما يضم إلى العصا	٢٤٣
ومن خطباء الخوارج	٢٦٤
كلام في الأدب	٢٦٧
صدر من دعاء الصالحين والسلف المتقدمين ومن دعاء الأعراب	٢٦٨
دعاء الغنوى في حبسه	٢٨٧
ومن دعائه في الحبس	٢٨٧
القول في إنطاق الله عز وجل إسماعيل بن إبراهيم بالعريّة المبيّنة	٢٩٠
كانت العادة في كتب الحيوان ..	٣٠٢
وجه التدبير في الكتاب إذا طال	٣٦٦



بمحقق وشرف  
عبد الله محمد

مكتبة الجاهل  
أبي عثمان عمرو بن بحر الجاهل  
٢٥٥ - ١٥٠

# الكتاب الثاني

## النبأ والنبين

الجزء الرابع

الناشر مكتبة النخعي بالقاهرة

صَفَ هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويري

مكتبة الخانجي

للطباعة والنشر والتوزيع

ص . ب ١٣٧٥ القاهرة

الطبعة الخامسة

١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م

مطبعة المسكيني

المؤسسة السودانية بمصر  
٦٨ شارع العاصية - القاهرة ت : ٨٢٧٨٥٦



# الْبَيْتُ وَالْبَيْتَيْنِ

تأليف

أبي عثمان عمرو بن محمد بن الجراح

الجزء الرابع

بمحقق

عبد السلام محمد هارون



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر بقية كلام النوكى والموسوسين والجفافة والأغبياء

وما ضارِع ذلك وشاكله

وأحبينا أن لا يكون مجموعاً في مكان واحد، إبقاءً على نشاط القارئ والمستمع.

مرّ ابن أنى علقمة <sup>(١)</sup> بمجلس بنى ناجية <sup>(٢)</sup>، فكبا حمأه لوجهه، فضجّكوا منه، فقال: ما يضحككم؟ رأى وجوه قريش فسجد <sup>(٣)</sup>!

أبو الحسن قال: أتى رجلٌ عبادياً <sup>(٤)</sup> صديقاً، يستسلف منه مائتي درهم، فقال: وما تصنع بها؟ قال: أشتري بها حمراً فلعلّي أبيع فيه عشرين درهماً! قال: إذا أنا وهبتك العشرين <sup>(٥)</sup> فما حاجتك إلى المائتين؟ قال: ما أريد إلا المائتين! فقال: أنت لا تريد أن تردّها على!

(١) مضى له خير في (٢ : ٢٣٥)، وهو أحد المرورين. وسماه أبو الفرج في الأغاني (١٩: ٥١): «ابن أنى علقمة اليمدنى المجنون». واليمدنى نسبة إلى اليمد، من بنى زهران بن الأزد. المعارف ٤٨ — ٤٩. وهو أحد رجال الأزد في أيام الدولة الأموية. وكان الفرزدق قد أسرف في هجاء الأزد حتى أحفظهم ذلك، ومر يوماً بمجلسهم وفيهم ابن أنى علقمة، فوثب عليه وحاول أمراً فظيماً، وطلب إليهم أن يخلوا بينه وبينه، يرى في ذلك كفاً له عن هجائهم، ففرغ الفرزدق وكان من أجبن الناس، فجعل يستغيث ويقول: ويلكم لا يمس جلده جلدي فيبلغ ذلك جريراً فيوجب على أنه كان منه الذي يقول! فلم يزل يناشد القوم حتى كفوه عنه. الأغاني (١٩: ٢٩، ٣٨، ٥١). وفي عيون الأخبار (١: ٣١٨): «قال بلال بن أنى بردة لابن أنى علقمة: إنما دعوتك لأسخر منك. فقال له ابن أنى علقمة: لئن قلت ذلك لقد حكم المسلمون رجلين، سخر أحدهما من الآخر!». (٢) هم بنو ناجية بن سامة بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك، وأهمهم ناجية بنت جرم بن زيان. السمعاني ٥٥٠. والمعارف ٥٠. ومختلف القبائل ومؤلفها لابن حبيب ٣٠.

(٣) الخبر في عيون الأخبار (٢: ٢٠٤).

(٤) العبادى: نسبة إلى العباد، بكسر العين، وهم قبائل شتى اجتمعوا على النصرانية بالحيرة. (٥) من القليل استعمال «هب» متعدية لاتين. وفي اللسان (وهب) عن أنى عمرو، أنه سمع أعرابياً يقول لآخر: «انطلق معي أهدب نبلا».

- قال : وأتى قوم عِبَادِيًا فقالوا : نَحْبُ أَنْ تُسَلِّفَ فَلَانًا أَلْفَ دِرْهَمٍ وَتُوَخِّرَهُ سَنَةً ؟  
 فقال : هاتان حاجتان ، وسأقضى لكم إحداهما ، وإذا فعلت ذلك فقد ٣٠٠  
 أنصفت ، أما الدرهم فلا تسهل على ، ولكني أخره سنتين .  
 ولعب رجل قدام بعض الملوك بالشطرنج ، فلما رآه قد استجاد لعبه  
 وفارضه الكلام <sup>(١)</sup> قال له : لم لاتوليّني نهر بوق <sup>(٢)</sup> ؟ قال : أوليك نصفه ،  
 اكتبوا له عهده على بوق !  
 وقال له مرة : ولّني أرمينية . قال : يُعطى على أمير المؤمنين خيرك !  
 وقدم آخر على صاحب له من فارس ، فقال : قد كنت عند الأمير <sup>(٣)</sup>  
 فأى شيء ولّاك ؟ قال : ولّاني قفاه !  
 قال : ونظر أمير إلى أعرابي فقال : لقد هم لي الأمير بخير ؟ قال :  
 ما فعلت ؟ قال : فبشّر ؟ قال : وما فعلت ؟ قال : إن الأمير لمجنون !  
 قال أبو الحسن : شهد مجنون على امرأة ورجل بالزنا فقال الحاكم : تشهد  
 أنك رأيته يدخله ويخرجه ؟ قال : والله أن لو كنت جلدة استيها لما شهدت بهذا .  
 قال : وكان رجل من أهل الرى يجالسنا ، فاحتبس عنا ، فأتيته فجلست  
 معه على بابي ، وإذا رجل يدخل ويخرج فقلت : من هذا ؟ فسكت ، ثم أعدت  
 فسكت ، فلما أعدت الثالثة قال : هو زوج أخت خالتي !

وقال الشاعر :

إذا المرء جاز الأرعين ولم يكن له دُونَ ماياتي حياء ولا ستر  
 فدعه ولا تنفس عليه الذي أتى ولو جرّ أرسان الحياة له الدهر <sup>(٤)</sup>

\*\*\*

٢٠

(١) المعروف : فاروضه في الكلام ، أى جاره فيه .

(٢) نهر بوق : طسوج من سواد بغداد قرب كلوذا . قالوا : إن جنوى بغداد من كلوذا ، وشمالها

من نهر بوق .

(٣) ما عدل : عند أمير المؤمنين .

(٤) في حواشي ه : خ : أسباب .



أعرأتى خاصمته امرأته إلى السلطان ، فقيل له : ما صنعت ؟ قال : خيراً ،  
كَبَّها الله لوجهها ، وأمرَ نى إلى السجن !

- قال أبو الحسن : عرض الأسد لأهل قافلة ، فتبرَّع عليهم رجل <sup>(١)</sup> ،  
فخرج إليه فلما رآه سقط وركبه الأسد ، فشُدُّوا عليه بأجمعهم ، فتنحَّى عنه  
الأسد ، فقالوا له : ما حالك ؟ قال : لا بأس على ، ولكنَّ الأسدَ خَرَى في سراويلي .  
أبو الحسن : قال أبو عَبَّاية السِّلْطِيّ : قد فَسَدَ الناس ! قلت : وكيف ؟  
قال : ترى بساتين هَزَارَ مَرْدَ <sup>(٢)</sup> هذه ما كان يَمُرُّ بها غلامٌ إلَّا بِخَفِيرٍ <sup>(٣)</sup> . قلت :  
هذا صلاح ! قال : لا بل فساد .

- أبو الحسن قال : خطب سَعِيدُ بنِ العاص <sup>(٤)</sup> ، عائشة بنت عثمان <sup>(٥)</sup>  
على أخيه فقالت : لا أتزوجه <sup>(٦)</sup> ! قال : ولم ؟ قالت : هو أحمق ! له يَرْدُونان  
أشهبان ، فيحتمل مؤونة اثنين وهما عند الناس واحد .  
قال : كان المغيرة بن المهلبَ ممروراً ، وكان عند الحجاج يوماً فهاجبت به  
مِرَّتُهُ ، فقال له الحجاج : ادخل المتوضأ . وأمرَ مَنْ يقيم عنده حتَّى يتَقَيَّأَ ويُفِيقَ .

• • •

- قال أبو الحسن : قالت خَيْرَةُ بنت ضَمْرَةَ القَشِيرِيَّةُ ، امرأة المهلبَ ،  
للمهلبَ : إذا انصرفَ من الجمعة فأحبُّ أن تمرَّ بأهلي . قال لها : إنَّ أخاك أحمق !  
قالت : فأني أحبُّ أن تفعل ! فجاء وأخوها جالسٌ وعنده جماعة فلم يوسَّعْ له ،

(١) ل : • : فسرع • .

(٢) سبق تفسيرها في ( ٣ : ٢٢١ ) حيث سلف الخير برواية أخرى .

(٣) بعده فيما مضى : • وهم اليوم يجترقونه • .

(٤) سبقت ترجمته في ( ٢ : ٢٩٥ ) .

(٥) هـ : • : ابنة عثمان • .

(٦) ماعدا ل : لا تزوجه • . وأشهر في حواشي هـ إلى رواية : لا أتزوجه • .

فجلس المهلب ناحيةً ثم أقبل عليه فقال له : ما فعل ابن عمك فلان ؟ قال : حاضر . فقال : أرسل إليه . ففعل ، فلما نظر إليه غير مرفوع المجلس قال : يا ابن اللخناء ، المهلب جالس ناحية وأنت جالس في صدر المجلس ؟! وواهب . فتركه المهلب وانصرف ، فقالت له خيرة : أمررت بأهلي ؟ قال : نعم ، وتركته أخاك الأحق يُضرب !

\* \* \*

قال : وكتب الحجاج إلى الحكم بن أيوب <sup>(١)</sup> : « اخطب على عبد الملك ابن الحجاج امرأة جميلة من بعيد ، مليحة من قريب ، شريفة في قومها ، ذليلة في نفسها ، أمة لبعلاها » . فكتب إليه : « قد أصبتها لولا عظم ثديها ! » . فكتب إليه الحجاج : لا يحسن نحر المرأة حتى يعظم ثدياها .

قال المراز بن منقذ العدوي <sup>(٢)</sup> :  
صلته الحد طویل جيدھا ضخمۃ الثدي ولما ینکسر <sup>(٣)</sup>  
وقال علي بن طالب رضي الله تعالى عنه : « لا ، حتى تدق الضجيع ، وتروى الرضيع <sup>(٤)</sup> » .

وقال ابن صديقة <sup>(٥)</sup> لرجل رأى معه خفا : ماهذه القلنسوة ؟ فاحتكموا إلى عرياض ، فقال عرياض : هي قلنسوة الرجلين !

(١) هو الحكم بن أيوب بن الحكم بن عقيل الثقفي ، زوج زينب بنت يوسف ، وهي أخت الحجاج . ولما ولي الحجاج العراق استعمل الحكم بن أيوب على البصرة ، ثم عزله وولى غيره ، ثم رده إليها . الأغاني ( ٦ : ٢٧ ) .  
(٢) هو المراز بن منقذ بن عبد بن عمرو بن صدي بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، المختلط العدوي . الشعراء ٦٧٨ والمؤتلف ١٧٦ والمرزبان ٤٠٩ والحزاة ( ٢ : ٣٩١ - ٣٩٦ ) . هـ : الجملي ، تحريف .

(٣) البيت من قصيدة له في المفضليات ( ١ : ٨٠ - ٨١ ) برواية : « ناهد الثدي » . صلة الحد : منجودته ليست برهلة .

(٤) سبق الخبر في ( ٢ : ٧٨ ) .

(٥) هو القاسم بن عبد الرحمن بن صديقة ، المترجم في ( ١ : ٣٤٣ ) . وانظر ماسبق في ( ٣ : ٢٦٥ ) .

قال أبو إسحاق : قلت لخنجر كوز <sup>(١)</sup> : وعدتك أن تجيئني <sup>(٢)</sup> ارتفاع النهار فجئتني صلاة العصر ! قال : جئتك ارتفاع العشي !

٣٠٢ قال : قيل لأعرابي : ما اسمُ المرق عندكم ؟ قال : السُّخِين . قال : فإذا برَّد ؟ قال : لا ندعه حتى يبرَّد .

٥ باع نحَّاسٌ <sup>(٣)</sup> من أعرابي غلاماً فأراد أن يتيماً من عييه ، قال : اعلم أنه يبول في الفراش . قال : إن وجد فراشاً فليبل فيه !

حدثنا صديق لي قال : أتاني أعرابيٌّ يدرهم فقلت له : هذا زائف ، فمن أعطاكه ؟ قال : لصٌّ مثلك !

وقال زيد بن كَثُوة <sup>(٤)</sup> : أتيت بني كَشٍ هؤلاء <sup>(٥)</sup> ، فإذا عرس ، ويُلقي الباب ، فاذنَنَقَ <sup>(٦)</sup> وادَّمَج فيه سرعانٌ من الناس <sup>(٧)</sup> ، وألصَّتْ ولوجَ الدار <sup>(٨)</sup> .  
١٠ فذلَّظني الحداد دِلْظَةً <sup>(٩)</sup> دَهَوْرِي على قِمة رأسي ، وأبصرت شيخانَ الحيِّ هناك <sup>(١٠)</sup> ، ينتظرون المَرْيَةَ <sup>(١١)</sup> ، فَعَجَّت إليهم ، فوالله إن زِلْنَا <sup>(١٢)</sup> نَظَارِ نَظَارِ

(١) كذا ورد بهذا الرسم في جميع النسخ . وفي ( ٣ : ٢١٤ ) . « خنجر كون » .

١٥ (٢) ما عدل : « أن تجيء » .

(٣) النحاس ، أصله بائع الدواب ، سمي بذلك لنخسه إياها ، ثم سمي بائع الرقيق نخاساً .

(٤) سبقت ترجمته في ( ١ : ١٦٣ ) . ما عدل ، هـ : « يزيد بن كثوة » ، تحريف .

(٥) كش ، كذا ورد في ل ، هـ بفتح الكاف .

(٦) يلق الباب : فتحه كله ، أو فتحه فتحاً شديداً ، واذنَنَق القوم : تقدموا وأسرعوا .

٢٠ (٧) ادجموا فيه : دخلوا . وسرعان الناس ، بالتحريك : أوائلهم المستبقون إلى الأمر .

(٨) ألص : أراد : يقال : ألصَّ يلبص إلصاً ، أي أراد .

(٩) دلظة : ضربه أو دفعه في صدره . والحداد : البواب .

(١٠) الشيخان ، بالكسر : جمع من جموع الشيخ .

(١١) المزية : الطعام يخص به الرجل ، ومثله القمية واللوية .

٢٥ (١٢) أي ما زلنا . ل : « ما زلنا » .

حَتَّى عَقَلَ الظِّلَّ<sup>(١)</sup> فَذَكَرْتُ أَخِلَاتِي مِنْ بَنِي تَبَرٍ ، قَقَصَدْتُهُمْ وَأَنَا أَقُولُ :  
 تَرَكْنِي بَنَى كَشْ وَمَا فِي دِيَارِهِمْ عَوَامِدَ وَأَعَصُوصِينَ نَحْوَ بَنِي تَبَرٍ<sup>(٢)</sup>  
 إِلَى مَعَشَرِ شُمِّ الْأَنْوَفِ ، قَرَاهُمُ إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ مِنْ قَمَعِ الْجُزْرِ<sup>(٣)</sup>  
 وَانصرفت وَأَتَيْتُ بَابَ بَنِي تَبَرٍ<sup>(٤)</sup> ، وَإِذَا الرِّجَالُ صَبَّيْتَانِ<sup>(٥)</sup> ، وَإِذَا أَرْمَدَاءُ  
 كَثِيرَةٌ<sup>(٦)</sup> ، وَطُهَاءٌ لَا تَحْصَى ، وَلُحْمَانٌ فِي جُثَّانِ الْإِكَامِ<sup>(٧)</sup> .  
 صَالِحُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : مِنْ أَحَقِّ الشَّعْرِ قَوْلُ الَّذِي يَقُولُ<sup>(٨)</sup> :  
 أَهْيِمُ بِدَعْدٍ مَا حَيَّيْتُ فَإِنْ أُمْتُ أَوْكَلُ بِدَعْدٍ مِنْ يَهِيْمُ بِهَا بَعْدِي<sup>(٩)</sup>  
 وَلَا يَشْبَهُ قَوْلَ الْآخَرِ<sup>(١٠)</sup> :  
 فَلَا تَنْكَحْنِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَعْمَ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بَأُنْزَعَا

١٠

(١) عقل الظل يعقل ، أى قلص ، وذلك عند انتصاف النهار .

(٢) يقال اعصوصب القوم ، إذا جدوا في السير .

(٣) الشَّم : ارتفاع في قصبة الأنف ، مع حسن واستواء . وَحَمَّ الأنف كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . والقمع ، بالتحريك : جمع قمعة ، وهى أعلى السنام من البعير أو الناقة . والجزر ، أصله الجزر بضمين جمع جزور ، وهى الناقة المجزورة

١٥

(٤) ما عدل : « باب كثر » ، تحريف .

(٥) الصيت : الفرقة من الناس في جلبة ونحوها .

(٦) الأرمداء : جمع للرمداء . ويقال أيضاً « إرمداء » بالكسر ، وهذا اسم جمع له .

(٧) في جثائها ، أى في قدر جثائها . والإكام : جمع جمع للأكمة . يقال أكمة وأكم ، ثم يجمع هذا على إكام . والأكمة : موضع غليظ أشد ارتفاعاً مما حوله .

٢٠

(٨) ما عدل : « من أحق الشعراء الذى يقول » .

(٩) البيت للنمر بن تولب في الشعراء ٢٦٩ . ويروى أيضاً لنصيب كما في المرجع نفسه برواية :

« أوصى بدعد » . ونسب إلى نصيب في الأغاني ( ١١ : ١٤ / ١٦٧ : ١٩ : ١٥٩ ، ١٦٠ ) برواية :

« فواكبدى من ذا يهيم بها » . وقيل إن بيت نصيب هو :

أهيم بدعد ماحيت فإن أمت فيا ويغ دعد من يهيم بها بعدى

٢٥

أو « فواكبدى من ذا يهيم » . وأن الأقيشر قال حين سئل : كيف تقول لو كنت قاتله ؟ قال : كنت أقول :

تحيكم نفسى حياى فإن أمت أوكل بدعد من يهيم بها بعدى

انظر الشعراء ٣٧٣ . ورويت رواية مناقضة لهذه في الكامل ١٠٣ - ١٠٤ ليسك .

(١٠) هو هذبة بن الحشر ، كما في اللسان ( نزع ، غمم ) . والغمم : أن يسيل الشعر حتى يضيق

الوجه والقفا . والعرب تدمه وتشام به ، وترغم أن الأغم القفا والجبين لا يكون إلا ليما . والأنزع : الذى

٣٠

انحسر مقدم شعر رأسه عن جانبي الجبهة .

قال : مات لابن مقرَّب غلام ، فحفر لهم أعرأى قبره بدرهمين ، وذلك في بعض الطواعين ، فلما أعطوه الدرهمين قال : دعوها حتى يجتمع لي عندكم ثمن ثوب ! وأدخل أعرأى إلى المريد جلياً له <sup>(١)</sup> فنظر إليها بعض الغوغاء <sup>(٢)</sup> فقال : لا إله إلا الله ، ما أسمن هذه الجزر ! قال له الأعرأى : ما لها تكون جزراً ، جزرك الله <sup>(٣)</sup> .

قال أبو الحسن : جاء رجل إلى رجل من الوجوه فقال : أنا جارك . وقد مات أخي فمر لي بكفن . قال : لا والله ما عندي اليوم شيء ، ولكن تعهذنا وتعود بعد أيام ، فسيكون ما تحب ! قال : أصلحك الله ، فتملحه إلى أن يتيسر عندكم شيء ؟!

قال : كان مولى البكرات يدعى البلاغة ، فكان يتصفح كلام الناس فيمدح الرديء ويذم الجيّد ، فكتب إلينا رسالة يعتذر فيها من تركه الجيء ، فقال : « وقطعني عن الجيء إليكم أنه طلعت في إحدى أيتي ابني بثرة ، فعظمت وعظمت حتى صارت كأنها رمانة صغيرة » .

وقال على الأسواري <sup>(٤)</sup> : « فلما رأيته اصفر وجهي حتى صار كأنه الكشوت <sup>(٥)</sup> » .

وقال له <sup>(٦)</sup> محمد بن الجهم : إلى أين بلغ الماء منك ؟ قال : إلى العانة . قال

(١) الجليب والجلب : ما جلب من بلد إلى غيره من خيل أو إبل أو متاع .

(٢) الغوغاء ، أصله الجراد حين يخف للظوان . ثم استعير للسفلة من الناس والمتسرعين إلى الشر . ويجوز أن يكون من الغوغاء ، وهو الصوت والجلبة ، وذلك لكثرة لغظهم وصياحهم .

(٣) في الأصول : « أجرك الله » . وأجزره : أعطاه جزوراً .

(٤) ل ، هـ : « على بن الأسواري » تحريف . وانظر الحيوان ( ٥ : ٤٦٧ ) والبيان ( ٢ : ٢٦١ ) .

(٥) الكشوت ويقال أيضاً « الأكشوت » : نبات يمتد على ما يلامسه كالحيوط ، إلى غيره وحمرة .

تذكرو داود .

(٦) أي قال لعل الأسواري .

شعيب بن زرارة : لو كان قال : إلى الشعرة ، كان أجود !  
وقال له محمد بن الجهم : هذا الدواء الذى جئتُ به قدرَ كَمْ آخذُ منه ؟  
قال : قدرَ بكرة .

وقال على : جاءنى رجلٌ حَزَنٌ<sup>(١)</sup> من هاهنا إلى ثَمَّة !

\*\*\*

وقال قاسمُ الثَّمار : بينهما كما بينَ السماء إلى قريب من الأرض !  
وقال قاسم الثَّمار : رأيتُ إيوانَ كسرى كأنما رُفِعت عنه الأيدي أوَّل من  
أمس !

وأقبل على أصحابٍ له وهم يشربون النبيذ ، وذلك بعد العصر بساعة ،  
فقال لبعضهم : قُمْ صَلِّ فَأَتَتْكَ الصلاة ! ثم أمسك عنه ساعة ، ثم قال لآخر :  
قُمْ صَلِّ وملك فقد ذهب الوقت ! فلما أكثر عليهم فى ذلك وهو جالسٌ لا يقوم  
يصلّى قال له واحدٌ منهم : فأنتَ لِمَ لا تصلّى ؟ فأقبل عليه فقال : ليس والله  
تعرفون أصلى فى هذا . قلت : وأى شىء أصلك ؟ قال : لا نصلى لأنَّ هذه  
المغرب قد جاءت !

وقال قاسم : أنا أنفَسُ بنفسى على السلطان .

وأقَى منزل ابن أفى شهابٍ وقد تعشّى القومُ وجلسوا على النبيذ ، فأتوه بخُبْزٍ  
وزيتون وكامخ<sup>(٢)</sup> فقال : أنا لا أشرب النبيذَ إلّا على زُهومة<sup>(٣)</sup> .  
وقال : حينَ بعثَ البغلُ بدأتُ بالسرج<sup>(٤)</sup> .

(١) الحزنيل : القصير المجمع .

(٢) الكامخ ، يفتح الميم : اسم لما يؤتلم به ، أو لما يشهى الطعام ، مغرب من « كاه » الفارسية .

المغرب ٢٩٨ واستينجاس ١٠٠٩ واللسان والقاموس .

(٣) الزهومة : ربح اللحم السمين المتن .

(٤) فى جميع النسخ : « بالسرج » . لكن فى هـ : « بالسرج » .

وقال : ليس في الدنيا ثلاثة أنكحُ متى : أنا أنكحُ منذُ ثلاثِ ليالٍ في كلِّ ليلةٍ عشرَ مرَّاتٍ ! كأنَّ الإكسالَ عنده هو الإنزال (١) .

وقال : ذهبَ واللهُ منِّي الأطيبين ؟ قلت : وأىُّ شيءٍ الأطيبين ؟ قال : قوَّةُ اليدينِ والرَّجلين (٢) .

وقال : فالتوى لى عرقٍ حينَ قعدتُ منها مقعدُ الرجلِ من الغلام .

وقال في غلامٍ له رومى ، ما وضعتُ بينى وبين الأرضِ أطيبَ منه .

قال : ومحمدُ بن حسان لا يشكرُنِي ، فواللهِ ما ناك حادراً قطُّ إلا على يدى (٣) .

وقال أبو خَشْرَم : ما أعجبَ النِّيك ؟ فقيل له : النيك وحده ؟ قال :

سَمِعنا الناسَ يقولون : ما أعجبَ أسبابَ الرزق ، وما أعجبَ الأسباب !

١٠ وكان قاسمُ التَّمَّارُ عند ابنِ لأحمد بن عبد الصمد بن على ، وهناك

جماعة ، فأقبلَ وهبُ المحتسبِ يعرضُ له بالغلمان ، فلما طال ذلك على قاسمِ أراد

أن يقطعه عن نفسه بأن يعرفه هَوَانُ ذلك القولِ عليه فقال : اشهدوا جميعاً أنى

أنيك الغلمان ، واشهدوا جميعاً أنى أعفجُ الصَّبيان ! والتفتَ التفاتةً فرأى الأخوين

المهذليين وكانا يعاديانه بسببِ الاعتزالِ فقال : عنيتَ بقولى : اشهدوا جميعاً أنى

لوطى ، أى أنى على دينِ لوط ! قال القومُ بأجمعهم : أنت لم تقل اشهدوا أنى

لوطى ، وإنما قلت : اشهدوا جميعاً أنى أنيك الصَّبيان !

قال سفيان الثوري (٤) : لم يكن في الأرضِ أحدٌ قطُّ أعلمُ بالنجومِ

(١) الإكسال : أن يفتر ذكره قبل الإنزال وبعد الإهلاج .

(٢) الأطيبان عند العرب ، هما الأكل والنكاح ، أو النوم والنكاح . قال

٢٠ إذا فأت منك الأطيبان فلا تبيل متى جاؤك اليوم الذى كنت تحذر

وقيل : النكاح وطيب النكهة . وعن أنى هريرة قال رسولُ الله ﷺ : « الأطيبان التمر واللبن » . وانظر جنى الجنين للمحبي ٢١ ، واللسان ( طيب ٥٤ ) .

(٣) الحادِر : الغلام الممتلئ الشباب . ماعدا ل : « حاذرا » تحريف .

(٤) ل : « أبو سنان السدوسي » ه : « أبو سفيان السدوسي » . وانظر ما سأتى في ترجمة ماشاء الله المنجم .

ثُمَّ بِالْقِرَانَاتِ <sup>(١)</sup> مِنْ « مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ » ، يريد ما شاء الله المنجّم <sup>(٢)</sup> .  
 وكان يقول : هو أكفر عندي من رام هُرْمَز <sup>(٣)</sup> ! يريد أكفر من هُرْمَز .  
 ومن وَسْوَس <sup>(٤)</sup> : غَلَفَاءُ بن الحارث ، ملكُ قيسي عيلان ، وَسْوَس حين  
 قتل إخوته . وكان يتَغَلَّفُ ويغَلِّفُ أصحابه بالغالية <sup>(٥)</sup> ، فسَمَّى غَلَفَاءً بذلك .  
 وكان رجلٌ بينك البَغَلَات ، فجلس يوماً يُخَبِّرُ <sup>(٦)</sup> عن رجلٍ كيف ناك  
 بغلةً ، وكيف انكسرت رجله ، وكيف كان ينالها ، قال : كان يضع تحت رجله  
 لَبْنَةً ، فبينما هو يُنَجِّي فيها إذا انكسرت اللَّبْنَةُ من تحت رجله ، وإذا أنا على قفای ! ٣٠٥

\*\*\*

ومن الاحاديث المولدة التي لا تكون ، وهو في ذلك مليحٌ ، قولهم :

(١) القِرَانَات : قِرَانَات النجوم ، وما يترتب عليها من معرفة الحظ . واقران الكوكبين : مسامتة أحدهما  
 الآخر : يكون أحدهما أعلى من صاحبه ، وفلكه خلاف فلك الآخر ، فسامت أحدهما صاحبه ، فيحاذيان  
 موضعاً واحداً من ذلك البرج ، ويتحركان على سمت واحد ، فيراهما الناظر مقترنين لبعدهما عن الأرض ، وبين  
 أحدهما وصاحبه في العلو بعد كثير . وفي البروج ماهو ناري ، وما هو مائي . انظر تفصيل الكلام في الأرمئة  
 والأمكنة ( ٢ : ٣٢٢ ) .

(٢) ما شاء الله المنجم اليهودي ، واسمه ميشا بن أبري ، كان في زمن المنصور وعاش إلى أيام المأمون ،  
 وكان ذا حظ قوى في معرفة الغيب . وروى أن سفيان الثوري لقي ما شاء الله فقال له : أنت تخاف زحل وأنا  
 أخاف رب زحل ، وأنت ترجو المشتري وأنا أرجو رب المشتري ، وأنت تغدو بالاستشارة وأنا أغدو  
 بالاستخارة ، فكم بينا ؟ فقال له ماشاء الله : كثير ما بينا ، حالك أرجى ، وأمرك أنجح وأحجى ! وله من  
 التصانيف : كتاب المواليذ الكبير ، كتاب القِرَانَات ، وكتاب صنعة الأصطrolاب . انظر ابن النديم ٢٨٣  
 ليسك وأخبار الحكماء للقفطي ٣٢٧ ليسك .

(٣) رام هرمز : مدينة من نواحي خوزستان .

(٤) وسوس فهو موسوس بكسر الواو بين السينين : اختلط عقله واعتزته الوسواس ، سمي موسوسا  
 لتحديثه نفسه بالوسوسة . قال ابن الأعرابي : « ولا يقال موسوس » أى بفتح الواو . لكن ضبطت في ل ،  
 ه بالبناء للمجهول .

(٥) تغلف بالطيب : ادهن به . والغالية : نوع من الطيب ، مركب من مسك وعنبر وعود ودهن .

(٦) ما عدا ل : « يحدث » . وكلمة « يوما » ساقطة من ل .



ناك رجلٌ كلبَةٌ فَمَقَدَّتْ عليه ، فلما طال عليه البلاءُ رَفَعَ رأسَهُ فصادف رجلاً يَطْلُعُ عليه من سَطْحٍ ، فقال له الرجل : اضرِبْ جنبها . فلما ضربَ جنبها وتخلَّص قال : قاتله الله : أَيُّ نِيَاكِ كَلْبَاتٍ هو !

وكان عندنا بالبصرة <sup>(١)</sup> قاصٌّ أعمى ، ليس يحفظ من الدنيا إلَّا حديثَ جَرَجِيس <sup>(٢)</sup> ، فلما بكى واحدٌ من التَّنَظَّرة قال القاصُّ : أنتم من أَيِّ شَيْءٍ تَبْكُونَ <sup>(٣)</sup> ! إنما البلاءُ علينا مَعَاشِيرَ الْعُلَمَاءِ !

قال : وبكى حَوْلَ أَى شَيْئَانٍ وَلَدَهُ وهو يريد مكة ، قال : لا تبكوا يَا بَنِيَّ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَضَحِّيَ عِنْدَكُمْ !

وقال أخوه : وَلِدْتُ فِي رَأْسِ الْهَلَالِ لِلنَّصَفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ! احسُبْ أَنْتَ الْآنَ هَذَا كَيْفَ شَعَتْ !

وقال : تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً مَخْزُومِيَّةَ عَمِّهَا الْحِجَااجِ بْنِ الزُّبَيْرِ الَّذِي هَدَمَ الْكَعْبَةَ !

وقال : ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَبَاً ، إِنَّمَا كَانَ وَالِدَاً !

وقال أبو دينار : هو وَإِنْ كَانَ أَخَاً فَقَدْ يَنْبَغِي أَنْ يُنْصَفَ !

(١) هذه الكلمة من ل ، ه فقط .

(٢) في القاموس : جرجيس نبي عليه السلام ، وفي المعارف ٢٥ : « جرجيس من أهل فلسطين ، وكان قد أدرك بعض الحواريين ، فبعث إلى ملك الموصل ، وهو بعد المسيح » . وانظر خبوه مسهباً وما نال من صنوف العذاب والاضطهاد ، عند الطبري في تاريخه ( ٢ : ٤٨ — ٥٥ ) .

(٣) ه : « بأي شيء تبكون » .

### ومن المجانين

على بن إسحاق بن يحيى بن مُعَاذ . وكان أوَّل ما عُرف من جُنُونِهِ أَنَّهُ قَالَ :  
أرى الخطأ قد كثر في الدُّنْيَا ، والدُّنْيَا كُلُّهَا في جوف الفلَّك ، وإنما نُوتِي منه ،  
وقد تخلخل وتخرَّم <sup>(١)</sup> وتزايَل ، فاعتراه ما يعتري الهَرَمَى ، وإنما هو منجنون <sup>(٢)</sup> فكم  
يصير ؟ وسأحتال في الصعود إليه ، فإني إن نَجَرْتَهُ <sup>(٣)</sup> ورَنَدَجْتَهُ <sup>(٤)</sup> وسوَّيْتَهُ ،  
انتقلب هذا الخطأ كله إلى الصواب <sup>(٥)</sup> .

وجلس مع بعض متعاقلي فتیانِ العسكر ، وجاءهم النخاس بجوارٍ فقال :  
ليس نحن في تقويم الأبدان ، إنما نحن في تقويم الأعضاء ، ثم أنف هذه خمسة  
وعشرون ديناراً ، وثمان أذنيها ثمانية عشر ، وثمان عينها ستة وسبعون ، وثمان رأسها  
بلا شيء من حواسها مائة دينار ! فقال له صاحبه المتعادل : ها هنا بابٌ هو  
أدخل في الحكمة من هذا ! كان ينبغي لقدم هذه أن تكون لساقٍ تلك ، وأصابع ٣٠٦  
تلك أن تكون لقدم هذه ، وكان ينبغي لشفتي تيك أن تكون لقم تيك ، وأن  
تكون حاجباً تيك لجبين هذه ! فسَمَّى مقوم الأعضاء .

### ومن النوكى

١٥ كلاب بن ربيعة ، وهو الذى قتل الجسمى قاتل أبيه دون أخوته ، وهو القاتل :  
ألم تَرْنَى تَأْرَث بشيخ صِدِّيق وقد أخذ الإداوة فاحتساها

(١) ما عدا هـ : وتخرَّم هـ .

(٢) أى كالمجنون ، وهو الدُّلَّاب الذى يدور ويستقى عليه . وفي حواشى هـ : يقال للفلَك  
منجنون لاستدارته هـ . ماعدا هـ : مجنون هـ .

(٣) النجر : فعل النجار ، من قطع الخشب ونجته . ماعدا ل : بجرته هـ .

(٤) أراد صبغته بالبيندج ، وهو صبغ أسود ، فارسى معرب .

(٥) الخطاء : الخطأ . ماعدا ل : الخطأ هـ .

ثَأْرَتْ بِشَيْخِهِ شَيْخاً كَرِيماً شِفَاءَ النَّفْسِ إِنْ شِئَتْ شِفَاهَا

ومِنْهُمْ : نَعَامَةٌ ، وَهُوَ يَبْهَسُ<sup>(١)</sup> ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ : « مُكْرَهُ أَخَاكَ لَا بَطْلَ<sup>(٢)</sup> » .  
وإِيَّاهُ يَعْنِي الشَّاعِرَ<sup>(٣)</sup> :

وَمِنْ حَذَرِ الْأَيَّامِ مَاحِزٌ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَلَاقَى الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ يَبْهَسُ<sup>(٤)</sup>  
نَعَامَةٌ لَمَّا صَرَّعَ الْقَوْمَ رَهْطَهُ تَبَيَّنَ فِي أَتَوَائِهِ كَيْفَ يَلْبِسُ  
وَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ : أَمَا أَنَا فَأُشْهِدُ أَنَّ تَمِيمًا أَكْثَرَ مِنْ مُحَارِبٍ .

(١) يَبْسُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي فُزَارَةَ بْنِ ذِيانٍ ، وَهُوَ أَحَدُ مَدْرَكِي الْأَوْتَارِ الثَّلَاثَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالثَّانِي سَيْفُ بْنُ ذِي يَزْنَ ، وَالثَّلَاثُ قَصِيرُ صَاحِبُ جَذِيَّةٍ . وَكَانَ مِنْ خَبِيرٍ أَنْ قَوْمًا أَغَارُوا عَلَى إِخْوَتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَقَتْلُوهُمْ أَجْمَعِينَ وَأَسْرَوْا بَيْسًا ، فَلَمَّا نَزَلُوا بِبَعْضِ الْمَنَازِلِ رَاجِعِينَ نَحَرُوا جُزْرًا فَأَكَلُوا وَقَالُوا : ظَلَلُوا الْبَقِيَّةَ . قَالَ بَيْسُ : « لَكِنْ بِالْأَثْلَاثِ لَحْمًا لَا يَظَلُّلُ » - يَعْنِي أَجْسَادَ مَنْ أَصِيبَ مِنْ قَوْمِهِ - فَذَهَبَتْ مِثْلًا . فَعَلِمَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَجَعَلَ يَدْخُلُ رَجُلِيهِ فِي يَدِي سِرْبَالِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ : لِمَ تَلْبِسُ هَذَا اللَّبْسَ ؟ وَجَعَلَ يَعْلَمُهُ كَيْفَ يَلْبِسُ ، فَقَالَ :  
الْبِسْ لِكُلِّ حَالَةٍ لِبُوسِهَا إِمَّا نَعِيمِهَا وَإِمَّا بُوسِهَا

فَعَلِمَهُ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ لَعَلَّمَهُ مَرَّةً أُخْرَى ، فَقَالَ لَهُ بَيْسٌ لَوْ نَكَلْتُ عَنْ الْأَوَّلِيِّ لَمْ تَعُدْ إِلَى الثَّانِيَةِ .  
قَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ مَجَنَّوْا فُزَارَةَ هَذَا لِيَتَمَرَّضَ لِلْقَتْلِ ، فَخَلَوْا عَنْهُ ! فَخَلَوْهُ فَلَمَّا أَقَى أَهْلَهُ جَعَلَ نِسَاءَهُ يَتَحَفَنَهُ  
قَالَ : « يَا حَيْذَا التَّرَاثُ لِلْوَا الذَّلَّةُ » فَذَهَبَتْ مِثْلًا . فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْعَمَمُ مَعَ مَا بِهِ مِنْ قَلَّةِ الْعَقْلِ : فَجَعَلَتْ أُمُّهُ تَعَاتِبُهُ وَيَشْتَدُّ عَلَيْهَا ذَلِكَ مِنْهُ ، فَقَالَتْ لَوْ كَانَ فَيْكُ خَيْرٍ لَقَتَلْتُ مَعَ قَوْمِكَ فَقَالَ : « لَوْ خَيْرٌ لَأَخْرَجْتُ » ،  
فَذَهَبَتْ مِثْلًا ثُمَّ جَمَعَ جَمْعًا وَغَزَا الْقَوْمَ الَّذِينَ وَتَرَوْهُ ، وَمَعَهُ خَالَ لَهُ ، فَوَجَدُوهُمْ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ كَبِيرَةٍ ،  
فَدَفَعَهُ خَالَهُ عَلَيْهِمْ - وَكَانَ جَسِيمًا طَوِيلًا وَإِنَّمَا سَمِيَ نَعَامَةً لِذَلِكَ ، وَلَأنَّهُ كَانَ شَدِيدَ الصَّمَمِ مَاتِقًا - فَقَاتَلَ  
الْقَوْمَ وَهُوَ يَقُولُ : « مُكْرَهُ أَخَاكَ لَا بَطْلَ » . وَقَتَلَ الْقَوْمَ وَأَدْرَكَ بَثَّارَهُ . الْأَغَانِي ( ١٢٢ : ١٢٣ ) وَالْحَيَوَانُ  
( ٤ : ٤١٣ ) .

(٢) انْظُرِ الْحَاشِيَةَ السَّابِقَةَ . وَ « أَخَاكَ » عَلَى لُفَّةٍ مِنْ يَلْزَمُ الْأَسْمَاءَ السَّتَةَ الْأَكْفَ . هـ : « أَخَاكَ » .  
(٣) هُوَ الْمُتَلَمِّسُ . دِيْوَانُهُ نَسْخَةُ الشَّقِيقِي ٦ وَالْأَغَانِي ( ٢١ : ٢٣٢ ) وَحِمَاةُ أَيِّ تِمَامٍ ( ١ : ٢٦٨ ) وَالبَحْرَتِي ١٩ وَمَرْوُجُ الذَّهَبِ ( ٢ : ٩٧ ) وَأَمْثَالُ الْمِيدَانِي ( ١ : ١٣٨ ، ٢١٦ ) وَالْخَزَنَةُ ( ٣ : ٢٧٢ ) وَمَعَاهِدُ التَّنْصِيصِ ( ١ : ٢٤٨ ) . وَنَسَبُهُ الْجَاهِظُ فِي الْحَيَوَانِ ( ٤ : ٢١٣ ) إِلَى عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ .  
(٤) رَوَاةُ الدِّيْوَانِ : « فَمَنْ طَلَبَ الْأَوْتَارَ » . وَانْظُرْ خَبِيرَ « قَصِيرٍ » عِنْدَ الْمِيدَانِي فِي « خُطْبِ يَسْمَرَ فِي خُطْبِ كَبِيرٍ » ، وَالْخَزَنَةُ ( ٣ : ٣٧١ - ٣٧٢ ) وَمَرْوُجُ الذَّهَبِ ( ٢ : ٩٠ - ٩٧ ) . فِي الْحَيَوَانِ : « وَخَاضَ الْمَوْتَ » . وَفِي الْمَرْوُجِ وَالْأَغَانِي وَالْخَزَنَةِ وَجَمْعُ الْأَمْثَالِ : « وَارَمَ الْمَوْتَ » .

وقال حيّان البرّاز<sup>(١)</sup> : قَبَحَ اللهُ الباطل ، الرُّطْبَ بالسُّكَّرِ والله طَيِّب .

قال أبو الحسن : سمعت أبا الصُّغْدِي الحارثي<sup>(٢)</sup> يقول : كان الحجاج أحق ، بنى مدينةً واسِطَ في بادية التَّبْطِ ثم قال لهم : لا تدخلوها . فلمّا مات دُبُّوا إليها من قريب .

٥ مَسْعُودَةُ بن المبارك قال : قلت للْبِكَرَوَيْ : أبا مَرَاتِكَ حَمَلٌ ؟ قال : شيءٌ ليس بشيء !

قال : لَمَّا بنى عُبيد الله بن زيادِ البِيضَاءَ<sup>(٣)</sup> ، كتب رجلٌ على باب البِيضَاءَ : « شيء ، ونصف شيء ، ولا شيء . الشيء : مِهْرَانُ التَّرْجُمَان ، ونصف شيء : هند بنت أسماء<sup>(٤)</sup> ، ولا شيء : عبيد الله بن زياد ! » . فقال عبيد الله : اكتبوا إلى جنبه : لولا الذي زعمتَ أنّه لا شيء لما كان ذلك الشيء شيئاً ، ولا ذلك التّصِف نصفاً . ١٠

وقال هشام بن عبد الملك يوماً في مجلسه : « يُعرف حق الرجل بِخِصَال : بطول لحيته ، وشناعة كنيته ، وبشهوته ، ونقش خاتمه . » فأقبل رجلٌ طويل اللحية ، فقال : هذه واحدة ، ثم سأله عن كنيته فإذا هي شنعاء ، فقال : هاتان

(١) ما عدل ، هـ : « البرّاز » بالمهملّة في آخره .

(٢) انظر ماسبق في ( ١ : ٢٧٥ س ٧ ) . هـ : « سمعت الصُّغْدِي » .

(٣) البِيضَاءُ هذه : دار عمرها عبيد الله بن زياد بن أبيه بالبصرة . يزعمون أنه لما تم بناؤها أمر وكلاءه ألا يمتنعوا أحداً من دخولها ، وأن يتحفظوا كلاماً إن تكلم به أحد . فدخل فيها أعرابي - وكان فيها تصاویر - ثم قال : لا يتنفع بها صاحبها ، ولا يلبث فيها إلا قليلاً . فأقْبى به ابن زياد وأخبر بمقاتلته ، فقال له : لم قلت هذا ؟ قال : لأنّي رأيت فيها أسداً كالْحَمَى ، وكلباً ناعجاً ، وكيشاً ناطحاً . فكان الأمر كما قال ، ولم يسكنها إلا قليلاً حتى أخرجه أهل البصرة إلى الشام ولم يعد إليها . معجم البلدان . ٢٠

(٤) هي هند بنت أسماء بن خارجة الفزاري ، كان عبيد الله بن زياد أباً عندها ، فلما قتل تزوجت بعده بشر بن مروان فولدت له عبد الملك ، ثم خلف عليها الحجاج . الأغاني ( ١٨ : ١٢٨ : ١٣٠ ) .

٣٠٧ ثنتان . ثم قال : وأى شيء أشهى إليك ؟ قال : رُمَانَةٌ مُصَاصَةٌ <sup>(١)</sup> ! قال :  
أَمَصُّكَ اللهُ يَبْظُرُ أَمَك !

وقيل لأبى القَمام : لم لا تغزو أو تخرج إلى المَصِيصَةِ <sup>(٢)</sup> ؟ قال :  
أَمَصَّنِي اللهُ إِذَا بَيَّظَرُ أُمِّي ! وقال الشاعر :

آنصر أهل الشام ممن يكيدهم وأهل بنجد ذاك حرص على النصر <sup>(٣)</sup> .

وقالوا لأبى الأَصْبَغ بن رَيْمَى <sup>(٤)</sup> : أما تسمع بالعدو وما يصنعون في البحر  
فلم لا تخرج إلى قتال العدو ؟ قال : أنا لا أعرفهم ولا يعرفونى ، فكيف صاروا  
لى أعداء ؟!

قال : كان الوليد بن القعقاع عاملاً على بعض الشام ، وكان يستقيى في  
كل خطبة <sup>(٥)</sup> وإن كان في أيام الشعرى <sup>(٦)</sup> ، فقام إليه شيخ من أهل حمص  
فقال : أصلح الله الأمير ، إذا تفسد القَطَانَى ! يعنى الحبوب ، واحدها قُطْنِيَّة .  
وأما نفيس غلامى <sup>(٧)</sup> فإنه كان إذا صار إلى فراشه في كل ليلة في سائر  
السنة يقول في دعائه : اللهم علينا ولا حوَالينا !

قال : وكان بالرَّقَّة رجلٌ يحدث الناس عن بنى إسرائيل ، وكان يكنى

١٥ (١) المصاصة : المتلفة . والمصاصة أيضا : الخالص من كل شيء .

(٢) ضبطه الجوهري والقاراني بتخفيف الصاد الأول ، والأزهرى وغيو من اللغويين بتشديدها .

(٣) هذا البيت وعبارة الإنشاد قبله من ل فقط .

(٤) انظر الخلاء ١٠٥ ، ٢٢٩ . ماعدا ه : « لأبى الإصبع » .

(٥) أى يدعو الله بطلب السقيا .

(٦) الشعرى ، تطلع في شدة الحر . وهما الشهران ، تقابل إحداهما الأخرى ، والجمرة بينهما . يزعمون  
في تكاذيبهم أن سهيلا والشعرين كانت في اجتماع ، فاعلبر سهيل إلى اليمن فبجته الشعرى العبور ، وأقامت  
الشعرى الغميصاء فيكت لفقد سهيل حتى غصمت ، فقبل لها: الغميصاء . اللسان ( شر ) والأرملة  
والأمكة ( ١ : ١٩٠ / ٢ : ١٨١ ) .

(٧) ذكره الجاحظ في الحيوان ( ٦ : ٤٤٠ ) . وكلمة « كان » بعده ساقطة من ل ، ه .

أبا عقيل ، فقال له الحجاج بن حنتمه : ما كان اسم بقرة بنى إسرائيل ؟ قال : حنتمه ! فقال له رجلٌ من ولد أبى موسى : فى أى الكعب وجدت هذا ؟ قال : فى كتاب عمرو بن العاصى !

\*\*\*

ومن المجانين <sup>(١)</sup> الأشراف : ابن ضحيان الأزدي ، وكان يقرأ : قل يا أيها الكافرين . فقيل له فى ذلك ، فقال : قد عرفت القراءة فى ذلك ، ولكنى لا أجلُ أمر الكفار <sup>(٢)</sup> !

وقال حبيب بن أوس :

ما ولدت حواءَ أحمقَ لحيّةٍ من سائلٍ يرجو الغنى من سائلٍ <sup>(٣)</sup>

١٠. وقال أيضاً :

أيوسفُ جئتُ بالعجبِ العجيبِ ، تركتُ الناسَ فى شكٍّ مُريبٍ <sup>(٤)</sup>  
سِغْتُ بِكُلِّ داهيةٍ نَادٍ وَلَمْ أَسْمَعْ بِسَرَّاجٍ أديبٍ <sup>(٥)</sup>  
أما لو أن جَهْلَكَ عادِ جِلْماً إِذَا لَتَفَذْتُ فى عِلْمِ الغُيُوبِ <sup>(٦)</sup>  
وما لك بالغريبِ يدٌ ولكنْ تُعاطبكُ الغريبُ من الغريبِ

٣٠٨

وأنشدوا

أرى زماناً نوكاهُ أسعدُ أهليه ولكننا يشقى به كلُّ عاقلٍ <sup>(٧)</sup>

١٥

(١) ما عدل : « اللحانين » تحريف .

(٢) ما عدل : « الكفرة » .

(٣) البيت من أبيات فى ديوان أبى تمام ٥٠٢ يهجو بها موسى بن إبراهيم الرافقى . ورواية الديوان : « ما خلفت حواء » .

(٤) من أبيات فى ديوانه ٤٨٩ يهجو بها يوسف السراج ، الشاعر المصرى . الديوان : « فى أمر مهيب » .

(٥) الناد : الداهية نفسها .

(٦) فى الديوان : « كان علما » .

(٧) فى عيون الأخبار ( ١ : ٣٢٩ ) : « ولكنه يشقى » .

مشت فوقه رجلاه والرأس تحته فكب الأعلى بارتفاع الأسافل<sup>(١)</sup>  
وهذه أبيات كتبناها في غير هذا المكان من هذا الكتاب<sup>(٢)</sup>، ولكن هذا  
المكان أولى بها .

وقال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

وللدهر أيام فكن في لباسها كلبسته يوماً أجداً وأخلقا<sup>(٤)</sup> .  
وكن أكيس الكيسى إذا كنت فيهم  
وإن كنت في الحمقى فكن أنت أحقما<sup>(٥)</sup>

وقال الآخر :

وأترلنى طول السوى دار غربة إذا شئت لقيت الذى لا أشاكلة<sup>(٦)</sup>  
فحامقته حتى يقال سجية ولو كان ذا عقل لكنت أعاقلة<sup>(٧)</sup> ١٠  
وقال أبو العتاهية :

من ساقى الدهر كبا كبوة لم يستقلها من خطى الدهر<sup>(٨)</sup>  
فاخط مع الدهر إذا ما خطا وأجر مع الدهر كما يجرى<sup>(٩)</sup>

(١) ما عدل : هـ مشى فوقه هـ . وهو يطابق ما مضى في ( ١ : ٢٤٥ ) .

(٢) انظر ما سبق في ( ١ : ٢٤٤ - ٢٤٥ ) .

(٣) هو عقيل بن علفة ، كما في الحماسة ( ٢ : ١٧ ) . وفي مجالس ثعلب ٥٠٢ أنه ماجد الأسدى .

وسبق البيتان بدون نسبة في ( ١ : ٢٤٥ ) .

(٤) فيما سبق : هـ في لباسه هـ .

(٥) فيما سبق : هـ إذا ما لقيتهم هـ .

(٦) الغربة ، بالفتح : النوى والبعد . وقد مضى البيتان في ( ١ : ٢٤٥ / ٢ : ٢٣٥ ) .

(٧) الأبيات في ديوانه ٩٨ ، وهي منقولة من الأغاني ( ٣ : ١٦٤ ) ، وفيها أن عبد الله بن الحسن بن

سهل الكاتب قال : قلت لأبي العتاهية : أنشدنى من شعرك ما يستحسن . قال : فأنشدنى :

ما أسرع الأهم في الشهر وأسرع الأشهر في العمر

وبعده هذا البيت وتاليه . استقالتها : طلب الإقالة منها

(٨) ما عدل ل : هـ عل ما خطا هـ ، وكذا في رسائل الجاحظ ( ١ : ١١٣ ) .

ليس لمن ليست له حيلةٌ موجدَةٌ خيرٌ مِنَ الصَّبْرِ  
وقال بِشْرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ :

حِيلَةٌ مَا لَيْسَتْ لَهُ حِيلَةٌ حُسْنُ عِزِّهِ النَّفْسِ وَالصَّبْرِ <sup>(١)</sup>  
وقال صالحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ :

وإنَّ عَنَاءَ أَنْ تُفْهَمَ جَاهِلًا وَيَحْسَبَ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَفْهَمُ <sup>(٢)</sup>  
مَتَى يَلِغُ الْبُيَّانُ يَوْمًا تَمَامُهُ إِذَا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَأَخْرَجَ يَهْدُمُ  
وقال بِشْرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ :

وَإِذَا الْعَبَى رَأَيْتُهُ مُسْتَغْنِيًا أَعْيَا الطَّبِيبَ وَحِيلَةَ الْمُحْتَالِ <sup>(٣)</sup>

ومن المجانين : مهديّ بن الملوّح الجعدي ، وهو مجنون بنى جعدة . وبنو ٣٠٩  
١٠ المجنون : قبيل من قبائل بني جعدة ، وهو غير هذا المجنون <sup>(٤)</sup> .

وأما مجنون بنى عامر وبنى عُقَيْل ، فهو : قيس بن مُعَاذ ، وهو الذى يقال  
له : مجنون بنى عامر <sup>(٥)</sup> .

وهما شاعران . قيل ذلك لهما لتجنُّتهما بعشيقتهما كانتا لهما . ولهما أشعار  
معروفة .

• • •

١٥ (١) البيت آخر بيت من قصيدة له فى الحيوان ( ٦ : ٢٨٤ — ٢٩١ ) برواية « حيلة من » .

(٢) سبق البيت فى ( ١ : ٢٤٦ ) بدون نسبة .

(٣) ل وحواشى هـ : « وإذا العبى » . وقد سبق البيت فى ( ١ : ٢٤٥ ) .

(٤) أى والد هذا القبيل ليس مجنون بنى جعدة .

(٥) يصر الجاحظ على أن هذا المجنون غير الذى قبله ، انظر ماسبق فى ( ١ : ٣٨٥ / ٣ : ٢٢٤ ) .

٢٠ والحق أن الجعدي هو العامري ، وإنما يختلف الرواة فى ذكر اسمه ، فمن قائل أنه مهدي بن الملوّح ، أو قيس  
ابن الملوّح ، أو قيس بن معاذ . انظر الأغاني ( ١ : ١٦ ) والمؤتلف ١٨٨ .



وقد أدركتُ رِوَاةَ المسجدين والمريدين<sup>(١)</sup> وَمَنْ لم يروِ أشعار المجانين  
ولصوصي الأعراب ، ونسيب الأعراب ، والأرجاز الأعرابية القصار ، وأشعار اليهود ،  
والأشعار المنصفة<sup>(٢)</sup> ، فإنهم كانوا لا يعدونه من الرواة . ثم استجدوا ذلك كله  
ووقفوا على قصار الحديث والقصائد ، والفقر والتفت من كل شيء . ولقد  
شهدتهم وماهم على شيءٍ أحرص منهم على نسيب العباس بن الأحنف ، فما هو  
إلا أن أوردَ عليهم خلف الأحر نسيب الأعراب ، فصار زهدهم في شعر  
العباس<sup>(٣)</sup> بقدر رغبتهم في نسيب الأعراب . ثم رأيتهم منذ سنين ، وما يروى  
عندهم نسيب الأعراب إلا حَدَثُ السنِّ قد ابتدأ في طلب الشعر ، أو فَيَّانِي<sup>٥</sup>  
متغزل .

- ١٠ وقد جلست إلى أبي عبيدة ، والأصمعي ، ويحيى بن نُجَيْم<sup>(٤)</sup> ، وأبي مالك عمرو  
ابن كِرْكِرَة<sup>(٥)</sup> مع مَنْ جالست من رِوَاةِ البغداديين ، فما رأيت أحداً منهم

---

(١) المريدون : نسبة إلى مريد البصرة ، بكسر الميم ، وهو من أشهر عاملها ، وكان يكون به سوق الإبل  
قديماً ، ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس ، وبه كانت مفاعير الشعراء ومجالس الخطباء . وانظر  
للمسجدين ما مضى في ( ١ : ٢٤٣ ) .

- (٢) ل : « المنصفة » تحريف . والأشعار المنصفة هي القصائد التي أنصف قائلوها فيها أعداءهم ،  
وصدقوا عنهم وعن أنفسهم ، فيما اصطَلَوْه من حر اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم في إعراض الإخاء .  
ويروى أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة ، حيث قال :

كأننا غلوة ونبي أينا      بجنب عترة رحيا مدير

ومن المنصفات قول الفضل بن العباس في أبي لهب :

- ٢٠ لا تظمعا أن تهينونا ونكرمكم      وأن تكف الأذى عنكم وتؤذونا

انظر الخزنة ( ٣ : ٥٢٠ - ٥٢١ )

(٣) ما عدل : « في نسيب العباس »

(٤) ترجم في ( ١ : ٥٩ ) .

(٥) كان أبو مالك يعلم في البادية ، وورث في الحاضرة . ويقال إنه كان يحفظ لغة العرب . قال أبو

- الطيب اللغوي : كان ابن منذر يقول : كان الأصمعي يجب في ثلث اللغة ، وأبو عبيدة في نصفها ، وأبو  
زيد في ثلثها ، وأبو مالك فيها كلها . وإنما عني توسعهم في الرواية والفتيا ولأن الأصمعي كان يضيّق ولا يجوز  
إلا أصح اللغات . معجم الأدباء ( ١٦ : ١٣١ - ١٣٢ ) وإنهاء الرواة مصورة دار الكتب ، وبغية الوعاة .

قصَدَ إلى شعرٍ في التَّسْيِبِ فأنشده . وكان خلفٌ يجمع ذلك كله .

ولم أرَ غايةَ النحويِّين إلا كلَّ شعرٍ فيه إعراب . ولم أرَ غايةَ رواةِ الأشعار إلا كلَّ شعرٍ فيه غريبٌ أو معنىٌ صعبٌ يحتاج إلى الاستخراج . ولم أرَ غايةَ رواةِ الأخبار إلا كلَّ شعرٍ فيه الشاهد والمثل . ورأيتُ عامتهم - فقد طالَت مشاهدتي لهم - لا يقفون إلا على الألفاظ المتخيرة ، والمعاني المنتخبة ، وعلى الألفاظ العذبة والمخارج السهلة ، والدِّياجة الكريمة ، وعلى الطبع المتمكِّن وعلى السُّبُك الجيِّد ، وعلى كلِّ كلامٍ له ماءٌ ورونق ، وعلى المعاني التي إذا صارت في الصدور عَمَرَتِها وأصلحتُها من الفساد القديم ، وفتحت للسانِ بابَ البلاغة ، ودلَّت الأقلام على مدافن الألفاظ <sup>(١)</sup> ، وأشارت إلى حِسان المعاني . ورأيتُ البصرَ بهذا الجوهري من الكلام في رُواة الكتاب أعمَّ ، وعلى ألسنة خُذَّاق الشعراء أظهر . ولقد رأيتُ أبا عمرو الشَّيْبَانِي يكتب أشعاراً من أفواه جُلَسَائِهِ ، لِيُدْخِلَهَا في باب التحفُّظ والتذكُّر . وربما خُيِّلَ إلى أن أبناء أولئك الشعراء لا يستطيعون أبداً أن يقولوا شعراً جيداً ، لمكان أعراقهم من أولئك الآباء <sup>(٢)</sup> .

ولولا أن أكون غيَّاباً ثم للعلماء خاصة ، لصوَّرتُ لك في هذا الكتاب بعضَ ما سمعتُ من أبي عبيدة ، ومن هو أبعدُ في وهلك من أبي عبيدة !

\*\*\*

قال ابن المبارك <sup>(٣)</sup> : كان عندنا رجلٌ يكنى أبا خارجة ، فقال له : لِمَ كنْتُكَ أبا خارجة ؟ قال : لأني وُلدت يومَ دخل سليمانُ بن عليّ البصرة <sup>(٤)</sup> . وكان عندنا شيخٌ حارسٌ من علوج الجبل ، وكان يكنى أبا حُرْزَمَةَ ، فقلت

(١) ل : « على مدافن الألفاظ » ، لعل هذه « مدافن » .

(٢) الأعراق : الأصول . ما عدل ، ه : « إغراقهم في أولئك الآباء » تحريف .

(٣) هو مسعدة بن المبارك ، انظر ماسبق في ص ١٨ س ٥ .

(٤) سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، من عمومة أبي العباس السفاح ، ولي البصرة وعسان

والبحرين لأبي جعفر ، وتوفى بالبصرة سنة ١٤٢ . المعارف ١٦٤ .

لأصحابنا : هل لكم في مسألة هذا الحارس عن سبب كنيته ، فلعن الله أن يفيد من هذا الشيخ علماً وإن كان في ظاهر الرأي غير مأمول ولا مُطمع ! وهذه الكنية كنية زُرارة بن عُدس<sup>(١)</sup> ، وكنية خازم بن خُزيمة<sup>(٢)</sup> ، وكنية حَمزة بن أدرك<sup>(٣)</sup> ، وكنية فلان وفلان ؛ وكل هؤلاء إما قائد متبوع ، وإما سيد مُطاع ؛ فمن أين وقع هذا العِلج الألكن على هذه الكنية ! فدعوته فقلت له : هذه الكنية كُناك بها إنساناً أو كُنيت بها نفسك ؟ قال : لا ، ولكنني كُنيت بها نفسي ! قلت : فلم اخترتها على غيرها ؟ قال : وما يُدْريني ! قلت : ألك ابن يسمّى خُزيمة ؟ قال : لا . قلت : أفكان أبوك أو عمك أو مولى لك يسمّى خُزيمة ؟ قال : لا . قلت : فاترك هذه الكنية واكتب بأحسن منها وخُذْ مني ديناراً ! قال : لا والله ولا بجميع الدنيا<sup>(٤)</sup> !!

أعطى المحلول ابنه درهماً وقال : زِنه . فطرح وزن درهمين وهو يحسبه وزن ١٠

(١) زُرارة بن عدس - بضمين على الأصح ، ويقال بضم ففتح - ابن زيد بن عبد الله بن دارم . جاهل ، وكان حكيماً من قضاة تميم ، وكان رئيسهم يوم شويط . وولد حاجباً ، ولقيطاً ، وعلقمة ، وليدا ، وخزيمة ، وعبد مناة . الاشتقاق ١٤٣ - ١٤٤ واللسان والقاموس ( عدس ) .

(٢) هو خازم بن خزيمة النهشل ، من بني صخر بن نهشل ، كان من ولاية خراسان ، وولى أيضاً عمان ، ومات ببغداد فعزى عنه أبو جعفر . المعارف ١٨٤ . وابنه خزيمة بن خازم كان قائداً ذا منزلة عند الخلفاء ، وولى الولايات . توفي خزيمة سنة ٢٠٣ . تاريخ بغداد ٣٤١ والمعارف والأغاني ( ٥ : ٥٣ ) .

(٣) في تاريخ الطبري ( ١٠ : ٦٥ ) وابن الأثير ( ٦ : ٥٣ ) : حمزة بن أترك ، وفي الفرق بين الفرق ٧٦ : حمزة بن أرك ، وما في البيان هو المطابق لما في الملل والنحل ( ١ : ١٧٤ ) . وهو صاحب فرقة من فرق المعجادة من الخوارج ، خرج في أيام هارون الرشيد سنة ١٧٩ بسجستان وخراسان ومكران وقهستان وكرمان ، وهزم الجيوش الكثيرة ، وهبى الناس في قتله إلى أن مضى صدر من أيام خلافة المأمون ، ودارت بينه وبين طاهر بن الحسين وعبد الرحمن النيسابوري حروب انتهت بموت حمزة . انظر آراءه في المراجع المتقدمة والمؤلف ٦٣ والاعتقادات ٤٨ . وانظر للكنية رسائل الجاحظ ( ١ : ٥٨ ) .

(٤) الحبر بعبارة أخرى في الحيوان ( ٣ : ٢٨ ) .

درهم ، فلما رفعه وجدته زالاً <sup>(١)</sup> ، فألقى معه حَبَّتَيْن ، فقال له أبوه : كم فيه ؟  
قال : ليس فيه شيء ، وهو يتقص حَبَّتَيْن !

وكان عندنا قاصٌ يقال له أبو موسى كَوْشُ ، فأخذ يوماً في ذِكْرِ قِصَرِ  
الدُّنْيَا وطولِ أَيَّامِ الآخِرَةِ ، وتصغيرِ شَأْنِ الدُّنْيَا وتَعْظِيمِ شَأْنِ الآخِرَةِ ، فقال : هذا ٣١١  
الَّذِي عَاشَ خَمْسِينَ سَنَةً لم يَعِشْ شَيْئاً ، وعليه فَضْلُ سَتَيْنِ ! قالوا : وكيف ذاك ؟  
قال : خمس وعشرون سَنَةً لَيْلاً ، هو فيها لا يَعْقِلُ قَلِيلاً ولا كَثِيراً ، وخمسُ سَنِينَ  
قَائِلَةً <sup>(٢)</sup> ، وعشرون سَنَةً إما أَنْ يَكُونَ صَبِيّاً ، وإما أَنْ يَكُونَ مَعَ سُكْرِ الشَّبَابِ  
فهو لا يَعْقِلُ . ولابدُّ من صُبْحَةٍ بِالْعَدَاةِ <sup>(٣)</sup> ، ونَعْسَةٍ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، وكَالْعَشْيِ  
الَّذِي يَصِيبُ الْإِنْسَانَ مَرَاراً فِي دَهْرِهِ ، وغير ذلك من الآفَاتِ . فإذا حَصَلْنَا ذَلِكَ فَقَدْ  
صَحَّ أَنْ الَّذِي عَاشَ خَمْسِينَ سَنَةً لم يَعِشْ شَيْئاً ، وعليه فَضْلُ سَتَيْنِ !

وقال بعضُ الْهَلَائِكِ <sup>(٤)</sup> : دخل فلان على كسرى فقال : أصلحك الله ،  
ما تأمر في كذا كذا ؟

وقال رجلٌ من وجوه أهل البصرة : حدثتُ حادثةً أَيَّامَ الْفُرْسِ فنادَى  
كسرى : الصلاة جامعة !

١٥ وقلتُ لغلّامِي نَفِيسَ : بعثكُ إلى السُّوقِ في حوائِجٍ فاشتريتُ مالم أَمْرُكُ  
به ، وتركتُ كُلَّ ماأَمَرْتُكَ به ! قال : يا مولاي ، أنا ناقَةٌ وليس في رُكْبَتِي دماغ !  
وقال نَفِيسٌ لغلّامِ لِي : الناسُ ويَلَكُ أنتُ حياءُ كُلِّهِمْ أَقْلُ ! يريدُ : أنتُ  
أَقْلُ النَّاسِ كُلِّهِمْ حياءُ .

(١) زالا ، أى ساقطاً هابطاً لثقله .

(٢) القائلة : النوم في الظهيرة .

(٣) الصبحة ، بضم الصاد وفتحها : النوم في الغداة .

(٤) الهلاك : الصعاليك الذين يتأبسون الناس لانتفاء معروفهم .

وقلت لتفيس : ابنُ بُرَيْهَةَ <sup>(١)</sup> هذا الصبيُّ ، في أيِّ شيءٍ أسلموه ؟ قال :  
في أصحابِ سَندِ نعال . يريدُ أصحابَ النعالِ السندية .

\*\*\*

وروى الأصمعيُّ وابنُ الأعرابيِّ ، عن رجُلَهما ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :  
« إِنَّا مَعَشَرَ الْأَنْبِيَاءِ بِكَاءٍ » ، فقال ناس : البُكَاءُ : القِلَّةُ . وأصل ذلك من اللين .  
فقد جعل صفةَ الأنبياءِ قِلَّةَ الكلام ، ولم يجعله من إثارة الصمت ومن التحصيل  
وقِلَّةَ الفضول .

- قلنا : ليس في ظاهر هذا الكلام دليلٌ على أَنَّ القِلَّةَ من عجزٍ في الحلقة ،  
وقد يحتمل ظاهرُ الكلام الوجهين جميعاً ، وقد يكون القليلُ من اللفظ يأتي على  
الكثير من المعاني . والقِلَّةُ تكون من وجهين : أحدهما من جهة التحصيل ،  
والإشفاق من التكلف ، وعلى تصديق قوله : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا  
أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ ، وعلى البعد من الصنعة ، ومن شدة المحاسبة وحصرِ  
النفس ، حتى يصير بالتمرين والتوطين إلى عادةٍ تُناسب الطبيعة . وتكونُ من جهة  
العجز ونقصان الآلة ، وقِلَّةِ الخواطر ، وسوءِ الاهتداء إلى جِياذ المعاني ، والجهلِ  
بمحاسن الألفاظ . ألا ترى أَنَّ الله قد استجاب لموسى عليه السلام حين قال :  
﴿ وَاخْلُقْ عَقْدَةً مِنْ لِسَانِي . يَفْقَهُوا قَوْلِي . وَاجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِي . هَرُونَ أَخِي .  
أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى . وَأَشْرَكُهُ فِي أَمْرِي . كُنِّي نُسْبَحَكَ كَثِيْرًا . وَتَذَكَّرَكَ كَثِيْرًا . إِنَّكَ  
كُنْتَ بِنَا بَصِيْرًا . قَالَ قَدْ أُوتِيَ سَوْءُكَ يَا مُوسَى . وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴾ .  
فلو كانت تلك القِلَّةُ من عجزٍ كان النبي ﷺ أحقَّ بمسألة إطلاق تلك  
العقدة من موسى ؛ لأنَّ العربَ أشدُّ فخرًا ببيانها ، وطولِ أَلْسِنَتها ،

(١) ما عدا هـ ، ل : « وقلت لتفيس بن برهية » تحريف . وفي ( ١ : ١٦٢ ) « وقلت لحادم ل » .  
وتفيس هو غلام الجاحظ .

وتصريف كلامها ، وشدة اقتدارها . وعلى حسب ذلك كانت زرايتها <sup>(١)</sup> على كل من قَصَرَ عن ذلك التمام ، ونَقَص من ذلك الكمال .

وقد شاهدوا النبي ﷺ وخطبه الطُّوال في المواسم الكبار ، ولم يُطل التماساً للطُّول ، ولا رغبة في القدرة على الكثير ، ولكن المعاني إذا كثرت ، والوجوه إذا اقتنّت ، كثر عددُ اللفظ ، وإن حُدِث فُضوله بغاية الحذف .

ولم يكن الله ليعطى موسى تمام إبلاغه شيئاً لا يعطيه محمداً ، والذين بُعِثَ فيهم أكثر ما يعتمدون عليه البيان واللسن .

وإنما قلنا هذا لِتَحْسِمْ جميع وجوه الشُّعْب ، لا لِأَن أحداً من أعدائه شاهدَ هناك طَرَفًا من المعجز ! ولو كان ذلك مرثياً ومسموعاً لاحتجُّوا به في الملا ، ولتناجوا به في الخلا ، ولتكلم به خطيبهم ، ولقال فيه شاعرهم ، فقد عرف الناسُ كثرةَ خطبائهم ، وتسرع شعرائهم .

هذا على أننا لا ندرى أقال ذلك رسول الله ﷺ أم لم يقله ؛ لأنَّ مثل هذه الأخبار يُحتاج فيها إلى الخبر الكشوف ، والحديث المعروف . ولكننا بفضل الثقة ، وظهور الحُجَّة ، نجيب بمثل هذا وشبهه .

وقد علمنا أنَّ من يقرض الشعر ، ويتكلَّف الأسجاع ، ويؤلف المزدوج <sup>١٥</sup> ويتقدَّم في تحبير المنشور ، وقد تعمَّق في المعاني ، وتكلَّف إقامة الوزن ، والذي تجود ٣١٣ به الطبيعة وتعطيه النفس سهواً رهواً <sup>(٢)</sup> ، مع قلة لفظه وعدد هجائه — أحمدُ أمراً ، وأحسن موقعاً من القلوب ، وأنفع للمستمعين ، من كثير خرج

(١) ب ، ج : ذرايتها • التيمورية : ذرايتها • صوابها في ل .

(٢) في اللسان (رها) : يقال أقبل ذلك سهوا رهوا ، أى ساكنا بغير تشدد . وفي (سها) : ومنه الحديث : أتيت به غداً سهوا رهوا ، أى لينا ساكنا . وانظر ما مضى في (٢ : ١٣ س ١٠) .

بالكدّ والعلاج، ولأنّ التقدّم فيه ، وجمع النفس له ، وحصر الفكر عليه ، لا يكون إلا ممن يحبّ السُّمعة ويهوى النُفج<sup>(١)</sup> والاستطالة . وليس بين حال المتنافسين ، وبين حال المتحاسدين إلا حجاب رقيق ، وجِجَارٌ ضعيف ، والأنبياءُ بمندوحةٍ من هذه الصفة ، وفي ضدّ هذه الشّيمة

- وقال عامر بن عبد قيس<sup>(٢)</sup> : « الكلمة إذا خرجت من القلب وقَعَتْ في القلب ، وإذا خرجت من اللسان لم تجاوز الآذان » .

وتكلّم رجلٌ عند الحسن بمواعظٍ جمّةٍ ومعانٍ تدعو إلى الرّقة ، فلم يرَ الحسنَ رقاً ، فقال الحسن : إما أن يكون بنا شرٌّ أو يكون بك ! يذهب إلى أنّ المستمع يرقّ على قدر رِقّة القائل<sup>(٣)</sup> .

١٠. والدليل الواضح ، والشاهد القاطع ، قول النبي ﷺ : « نُصِرْتُ بِالصَّبَا<sup>(٤)</sup> ، وَأُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ » ، وهو القليل الجامع للكثير . وقال الله تعالى وقوله الحقّ : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ ﴾ ثم قال : ﴿ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ﴾ ثم قال : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ . وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ . فعمّ ولم يخصّ ، وأطلق ولم يقيد . فمن الحصل التي ذمهم بها تكلف الصنعة ، والخروج إلى المباهاة ، والتشاعُل عن كثير من الطاعة ، ومناسبة أصحاب

(١) النج : الفخر والكبر .

(٢) سبقت ترجمته وكلمته في ( ١ : ٨٣ ) .

(٣) مضى الخبر بلفظ آخر في ( ١ : ٨٤ ) .

(٤) نصرت بالصبا ، إشارة إلى ما كان في غزوة الخندق ، إذ بعث الله على المشركين ريحا عاتية في ليل شاتية باردة شديدة البرد ، فجعلت تكفأ قلوبهم وتطرح أنبيهم . وفي ذلك يقول أبو سفيان حين المزيمة مخاطبا قريشا : « يا معشر قريش ، إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام ، لقد هلك الكراع والحف ، وأخلفنا بنو قريظة ، وبلغنا عنهم الذي نكره ، ولقينا من شدة الريح ما ترون ، ماتطمعن لنا قدر ، ولا تقوم لنا نار ، ولا يستمسك لنا بناء ، فارتحلوا فإني مرتحل » . السيرة ٦٨٢ - ٦٨٣ جوتنجن ، وشرح الزرقاني على المواهب اللدنية للقسطلاني ( ٢ : ١٤٣ - ١٤٦ ) . ونص الحديث فيه وكذا عند البخاري ( يوم الخندق ) : « نصرت بالصبا وأهلك عاد بالديور » . وانظر ما مضى في ( ٢ : ٢٨ م ٥ ) .

التشديق . ومن كان كذلك كان أشدَّ افتقاراً إلى السامع من السامع إليه ، لشغفه أن يُذكر في البلاء ، وصَبَّاه باللُّحاق بالشُّعراء . ومن كان كذلك غلبت عليه المنافسة والمغالبة ، وولَّد ذلك في قلبه شِدَّةَ الحميَّة ، وحبَّ المجازبة <sup>(١)</sup> .

- ومن سَخَفَ هذا السُّخْفَ ، وغَلَبَ الشَّيْطَانُ عليه هذه الغلبة ، كانت
- حاله داعيةً إلى قول الزُّور ، والفخرِ بالكذب ، وصرفِ الرغبة إلى النَّاس ، والإفراط في مدح من أعطاه ، وذمٍّ من منَّعه . فنزه الله رسولَه ، ولم يعلمه الكتاب والجِساب ، ولم يرغبه في صنعة الكلام ، والتعبد <sup>(٢)</sup> لطلب الألفاظ ، والتكلف لاستخراج المعاني ، فجَمَعَ له باله كلُّه في الدِّعاء إلى الله ، والصبر عليه ، ٣١٤
  - والمجاهدة فيه ، والابتئات إليه <sup>(٣)</sup> والميل إلى كل ما قَرَّب منه ، فأعطاه الإخلاص الذي لا يشوبه رياء ، واليقين الذي لا يَطُورُه شك <sup>(٤)</sup> ، والعزم المتمكن ، والقوة الفاضلة . ١٠
  - فإذا رأت مكانة الشعراء ، وفهمته الخطباء ، ومن قد تعبد للمعاني ، وتعوَّد نظمها وتنضيدها ، وتأليفها وتنسيقها ، واستخراجها من مدافنها ، وإثارتها من مكانها ، علموا أنهم لا يبلغون بجميع مامعهم ممَّا قد استفرغهم واستغرق مجهودهم ، وبكثير ما قد حوَّلوه ، قليلاً ممَّا يكون معه على البداة والفجاءة ، من غير تقدُّم في طلبه ، واختلاف إلى أهله . ١٥

وكانوا مع تلك المقامات والسياسات ، ومع تلك الكُلف والرياضات ، لا ينفكُّون في بعض تلك المقامات من بعض الاستكراه والزَّلل ، ومن

(١) المجازبة : المبالغة والمنازعة . ل : « المجازبة » ماعدا ل : « المجازبة » صوابها ما أثبت من

حواشي هـ .

(٢) ب ، ح : « والتقيد » . وانظر ما مضى في ( ٢ : ١٣ ص ٧ ) .

٢٠

(٣) الابتئات : الانقطاع .

(٤) يَطُورُه : يقرب منه ، ويحرم حوله ، ويدنو .



بعض التعقيد والخطَل ، ومن التفنُّن والانتشار <sup>(١)</sup> ، ومن التشديق والإكثار .

ورأوه مع ذلك يقول : « إِيَّائِي وَالتَّشَادُقُ » . و : « أَبْغَضُكُمْ إِلَى الثَّرَاوِنِ الْمُتَفِيهِقُونَ » <sup>(٢)</sup> . ثُمَّ رَأَوْهُ فِي جَمِيعِ دَهْرِهِ فِي غَايَةِ التَّسْدِيدِ وَالصُّوَابِ التَّامِّ ، وَالْمَصَمَّةِ الْفَاضِلَةِ ، وَالتَّائِيدِ الْكَرِيمِ . عَلِمُوا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ ثَمَرَةِ الْحِكْمَةِ وَنِتَاجِ التَّوْفِيقِ ، وَأَنَّ تِلْكَ الْحِكْمَةَ مِنْ ثَمَرَةِ التَّقْوَى ، وَنِتَاجِ الْإِحْلَاصِ .

وَلِلسُّلْفِ الطَّيِّبِ حَكَمٌ وَخُطْبٌ كَثِيرٌ ، صَحِيحَةٌ وَمَدْخُولَةٌ ، لَا يَخْفَى شَأْنُهَا عَلَى نَقَادِ الْأَلْفَاظِ وَجَهَابِذَةِ الْمَعَانِي ، مَتَمِيزَةٌ عِنْدَ الرِّوَاةِ الْخُلَصِ . وَمَا بَلَّغْنَا عَنْ أَحَدٍ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَنَّ أَحَدًا وَلَّدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً وَاحِدَةً .

فَهَذَا وَمَا قَبْلَهُ حُجَّةٌ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ إِنْ كَانَ حَقًّا .

وَفِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَنْزَلِ ، أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ مَنِيحَةً دَاوُدَ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخُطَابِ ، كَمَا أَعْطَاهُ إِلَآئَةَ الْحَدِيدِ .

وَفِي الْحَدِيثِ الْمَأْثُورِ ، وَالْخَيْرِ الْمَشْهُورِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « شُعَيْبٌ خُطِيبُ الْأَنْبِيَاءِ » .

وَعَلَّمَ اللَّهُ سُلَيْمَانَ مَنَاطِقَ الطَّيْرِ ، وَكَلَامَ النَّحْلِ ، وَلِغَايَةِ الْجَنِّ . فَلَمْ يَكُنْ عَزَّ وَجَلَّ لِيُعْطِيَهُ ذَلِكَ ثُمَّ يَتْلِيَهُ فِي نَفْسِهِ وَيُبَيِّنُهُ عَنْ جَمِيعِ شَأْنِهِ ، بِالْقَلَةِ وَالْمَعْجَزَةِ ، ثُمَّ لَا تَكُونُ تِلْكَ الْقَلَةُ إِلَّا عَلَى الْإِثَارِ مِنْهُ لِلْقَلَةِ فِي مَوْضِعِهَا ، وَعَلَى الْبَعْدِ مِنْ ٣١٠ . اسْتِعْمَالِ التَّكْلِفِ ، وَمُنَاسِبَةِ أَهْلِ الصَّنْعَةِ ، وَالْمَشْغُوفِينَ بِالسُّمْعَةِ . وَهَذَا لَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

فَإِنْ كَانَ الَّذِي رَوَيْتُمْ مِنْ قَوْلِهِ : « إِنَّا مَعْشَرُ الْأَنْبِيَاءِ بِكَاءٍ » عَلَى مَا تَأَوَّلْتُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ لَفْظَ الْحَدِيثِ عَامٌّ فِي جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ ، فَالَّذِي ذَكَرْنَا مِنْ حَالِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ٢٠

(١) التفنن : الاضطراب .

(٢) سبق الحديثان في ( ١ : ١٣ ) .

عليهما السلام ، وحال شعيب والنبي ﷺ ، دليل على بطلان تأويلكم ، ورد عموم لفظ الحديث .

وهذه جملة كافية لمن كان يريد الإنصاف .

\*\*\*

وكان شيخ من البصريين يقول :

٥. **إِنَّ اللَّهَ إِذَا جَعَلَ نَبِيًّا أُمِّيًّا لَا يَكْتُبُ وَلَا يَحْسُبُ وَلَا يَنْسُبُ ، وَلَا يَقْرُضُ الشَّعْرَ ، وَلَا يَتَكَلَّفُ الْخَطَابَةَ ، وَلَا يَتَعَمَّدُ الْبَلَاغَةَ ، لِيَفْرِدَ اللَّهُ بِتَعْلِيمِهِ الْفَقَّةَ وَأَحْكَامَ الشَّرِيعَةِ ، وَيَقْصُرَهُ عَلَى مَعْرِفَةِ مَصَالِحِ الدِّينِ دُونَ مَا تَبَاهَى بِهِ الْعَرَبُ : مِنْ قِيَاةِ الْأَثَرِ وَالْبَشَرِ <sup>(١)</sup> ، وَمِنْ الْعِلْمِ بِالْأَنْوَاءِ <sup>(٢)</sup> وَالْخَيْلِ ، وَبِالْأَنْسَابِ وَبِالْأَخْبَارِ ، وَتَكَلُّفِ قَوْلِ الْأَشْعَارِ ، لِيَكُونَ إِذَا جَاءَ بِالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ، وَتَكَلَّمَ بِالْكَلَامِ الْعَجِيبِ ، كَانَ ذَلِكَ أَدْلُ عَلَى أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ .**

١٥. **وَزَعِمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَمْنَحْهُ مَعْرِفَةَ آدَابِهِمْ وَأَخْبَارِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ لِيَكُونَ أَنْقَصَ حَظًّا مِنَ الْحَاسِبِ الْكَاتِبِ ، وَمِنْ الْخَطِيبِ النَّاسِبِ <sup>(٣)</sup> ؛ وَلَكِنْ لِيَجْعَلَهُ نَبِيًّا ، وَلِيَتَوَلَّى مِنْ تَعْلِيمِهِ مَا هُوَ أَزْكَى وَأَمْنَى . فَإِنَّمَا نَقَصَهُ لِيَزِيدَهُ ، وَمَنْعَهُ لِيُعْطِيَهُ ، وَحَجَبَهُ عَنِ الْقَلِيلِ لِيَجْلِيَ لَهُ الْكَثِيرَ .**

(١) قِيَاةِ الْأَثَرِ : تتبعه لمعرفة صاحبه . وقد عني بقيافة البشر هنا ما يدعى بالفراسة .

(٢) النوء : سقوط نجم من منازل القمر في المغرب مع الفجر وطلوع رقيه المقابل له من ساعته في كل ليلة ، إلى ثلاثة عشر يوما . وهكذا كل نجم منها إلى انقضاء السنة ، ما عدا الجبهة فإن لها أربعة عشر يوما . فتتقضى جميعاً مع انقضاء السنة . إذ أن منازل القمر ثمان وعشرون منزلة . وإنما سمى نوءاً لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع ، وذلك الطلوع هو النوء ، وبعضهم يجعل النوء السقوط . كأنه من الأضداد . وكانت العرب تضيف إلى الأنواء الأمطار والرياح ، ولا تستثنى بها كلها ، إنما تذكر بالأنواء بعضها . وأشهرها نوء الدها والجوزاء والسماكين . انظر تفصيل ذلك من اللسان ( نوا ) والأزمنة والأمكنة للمرزوق ( ١ : ١٨٨ ، ١٩٨ ) والآثار الباقية للمبروني .

(٣) ما عدل : الحاسب والكاتب ، ومن الخطيب والناسب .

- وقد أخطأ هذا الشيخ ولم يُرِدْ إلا الخير ، وقال بمبلغ علمه ومتى رأيه . ولو زعم أن أداة الحساب والكتابة ، وأداة قرض الشعر ورواية جميع التَّسَبُّب ، قد كانت فيه تامة وافرة ، وبمجموعة كاملة ، ولكنه عليه السلام صرف تلك القوى وتلك الاستطاعة إلى ما هو أزكى بالنبوة ، وأشبه بمرتبة الرسالة ، وكان إذا احتاج إلى البلاغة كان أبلغ البلاء ، وإذا احتاج إلى الخطابة كان أخطب الخطباء ، وأنسب من كل ناسب ، وأقرب من كل قائف . ولو كان في ظاهره ، والمعروف من شأنه أنه كاتب حاسب ، وشاعر ناسب ، ومتفَرِّس قائف ، ثم أعطاه الله برهانات الرسالة ، وعلامات النبوة — ما كان ذلك بمناع من وجوب تصديقه ، ولزوم طاعته ، والانقياد لأمره على سخطهم ورضاهم ، ومكروههم ومحبوبهم . ولكنه أراد ألا يكون للشاغب متعلق عما دعا إليه <sup>(١)</sup> حتى لا يكون دون المعرفة بحقه حجاب وإن رق ، وليكون ذلك أخف في المؤونة ، وأسهل في المِحنة . فلذلك صرف نفسه عن الأمور التي كانوا يتكلفونها ويتنافسون فيها . فلما طال هجرانه لقرض الشعر وروايته ، صار لسانه لا يتطلق به <sup>(٢)</sup> ، والعادة توأم الطيبة . فأما في غير ذلك فإنه إذا شاء كان أنطق من كل منطق ، وأنسب من كل ناسب ، وأقرب من كل قائف . وكانت آله أوفر وأداة أكمل ، إلا أنها كانت مصروفة إلى ما هو أرد <sup>(٣)</sup> .

١٥

وبين أن نضيف إليه العجز ، وبين أن نضيف إليه العادة الحسنة وامتناع الشيء عليه من طول المهجران له ، فرق .

ومن العَجَب أن صاحب هذه المقالة لم يره عليه السلام في حال معجزة قط ، بل لم يره إلا وهو إن أطال الكلام <sup>(٤)</sup> قصر عنه كل مُطيل ، وإن قصر القول

(١) ما عدل « للشاعر » . و « عما » كذا وردت في النسخ ، والوجه « بما » أو « فيما » . ٢٠

(٢) ما عدا ه : « لا يتطلى به » .

(٣) في القاموس : « وهذا ارد : أنفع . ولا رادة فيه : لا فائدة » .

(٤) ل : « طال الكلام »

أنى على غاية كل خطيب ، وما عَليم منه إلا الخطُ وإقامة الشعر . فكيف ذهب ذلك المذهب والظاهر من أمره عليه السلام خلاف ما توهم <sup>(١)</sup> ؟!

\* \* \*

وستذكر بعض ما جاء في فضل الشعر والخوف منه ، ومن اللسان البليغ والمدارة له ، وما أشبه ذلك .

قال أبو عبيدة : اجتمع ثلاثة من بنى سعد يراجزون بنى جعدة ، ف قيل لشبيخ من بنى سعد : ما عندك ؟ قال : أرجز بهم يوماً إلى الليل لا أفُتِج <sup>(٢)</sup> . وقيل لآخر <sup>(٣)</sup> : ما عندك ؟ قال : أرجز بهم يوماً إلى الليل لا أنكف <sup>(٤)</sup> . ف قيل للآخر الثالث : ما عندك ؟ قال : أرجز بهم يوماً إلى الليل لا أنكش <sup>(٥)</sup> . فلما سمعت بنو جعدة كلامهم انصرفوا وخلّوهم . ١٠

قال : وبنو ضرار ، أخذ بنى ثعلبة بن سعد ، لما مات أبوهم وترك الثلاثة الشعراء صبياناً ، وهم : شَمَاخٌ ، ومُزَرَّدٌ ، وجَزْءٌ ، أرادت أمهم — وهى أم أوس — أن تزوّج رجلاً يسمى أوساً ، وكان أوسُ هذا شاعراً ، فلما رآه بنو ضرار بفناء أمهم للخطبة ، تناوَل شَمَاخٌ حَبْلَ الدُّلُو ثم مَتَحَ ، وهو يقول :

\* أُمُّ أَوْيسَ نَكَحَتْ أَوْيسَا \*

١٥

وجاء مُزَرَّدٌ فتناول الحبل فقال :

\* أَعَجَبَهَا حَدَارَةٌ وَكَيْسَا <sup>(٦)</sup> \*

(١) ما عدل : « خلاف ما يتوهم » .

(٢) أفُتِج الرجل : أعيا وانهر . وحكاه ابن الأعرابي « أفُتِج » على صيغة فعل المفعول .

(٣) ما عدل ، هـ : « للآخر » .

٢٠

(٤) كذا ضبط في هـ . وفي حواشيا : « يقال نكفت النيث أنكفته ، إذا قطعته » . وفي اللسان :

« وفلان يمر لا ينكف ، أى لا يترج » . وضبطت في ل : « أنكف » مطاوع كفه كفا .

(٥) أنكش ، من قولهم : يمر لا ينكش ، أى لا يترج .

(٦) الحدارة : الانثناء واجتماع الحلق في سمن .

وجاء جزءً فتناول الحبْل فقال :

• أَصْدَقَ مِنْهَا لَجْبَةٌ وَتَيْسًا <sup>(١)</sup> •

فلما سمع أوسٌ رجَزَ الصَّبِيَّانِ بها هرب وتركها .

\*\*\*

قال أبو عبيدة : كان الرجلُ من بنى نُمَيْرٍ إذا قيل له : ممن الرجل ؟ قال :  
نُمَيْرِي كَمَا تَرَى ! فما هو إِلَّا أَنْ قَالَ جَرِيرٌ :

فَغَضُّ الطَّرْفِ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ      فلا كَمَبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا <sup>(٢)</sup>

حتَّى صار الرجل من بنى نُمَيْرٍ إذا قيل له : ممن الرجل ؟ قال : من بنى عامر <sup>(٣)</sup> !

قال : فعند ذلك قال الشاعر يهجو قومًا آخرين :

١٠      وسوف يَزِيدُكُمْ ضَعْفَةً هِجَائِي      كما وَضَعَ الْهِجَاءُ بَيْنِي نُمَيْرٍ <sup>(٤)</sup>

فلما هجَاهُم أَبُو الرُّدَيْنِيُّ الْعَكْلَى <sup>(٥)</sup> فتَوَعَّدُوهُ بِالْقَتْلِ قَالَ أَبُو الرُّدَيْنِيِّ :

تَوَعَّدَنِي لِتَقْتُلَنِي نُمَيْرٌ      متى قَتَلْتَ نُمَيْرٌ مِنْ هِجَاها <sup>(٦)</sup>

فشَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَتَلَهُ .

\*\*\*

١٥ (١) يقال أصدق المرأة : جعل لها صداقا . واللجة ، مثلثة ، ومثله اللجبة ، بالتحريك ، ويفتح فكسر ، ويكسر ففتح : الشاة القليلة اللبن .

(٢) البيت من قصيدة له في ديوانه ٦٤ - ٨٠ يهجو فيها الراعي الحموي . وانظر العمدة ( ١ : ٢٦ )  
والحيوان ( ١ : ٣٥٨ ، ٣٦٤ ) والأغانى ( ٢٠ : ١٦٩ ) . وكعب وكلاب ، هما ابنا ربيعة بن صعصعة .  
المعارف ٣٩ والاشتقاق ١٧٥ .

٢٠ (٣) نُمَيْرٌ ، هم بنو نُمَيْرٍ بن عامر بن صعصعة ، وهم إخوة كعب وكلاب . المعارف ٣٩  
والاشتقاق ١٧٩ .

(٤) البيت في الحيوان ( ١ : ٣٦٤ ) .

(٥) سبقت ترجمته في ( ١ : ٨٢ ) .

(٦) ما عدل ، هـ : هـ أتوعدنى ، وهى رواية الحيوان ( ١ : ٣٦٤ ) والأغانى ( ٢٠ : ١٨٣ ) .

وما علمت في العرب قبيلة لقيت من جميع ما هُجيت به ما لقيت نُمير من  
بيت جرير . ويزعمون أن امرأةً مَرَّتْ بمجلس من مجالس بني نُمير ، فتأملها ناسٌ  
منهم فقالت : يا بني نُمير ، لا قولَ الله سمعتم ، ولا قولَ الشاعر أطعمتم ! قال الله  
تعالى : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أُنْبُسَارِهِمْ ﴾ ، وقال الشاعر :

فَقَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمِيرٍ      فلا كَعْبًا بَلَعْتَ ولا كِلَابًا

وأخْلَقَ بهذا الحديث أن يكون مولدًا ، ولقد أحسن من ولده <sup>(١)</sup> .

وفي نُمير شرف كثير . وهل أهلك عَنَزَةً ، وَجَرَمًا ، وَعُكْلًا ، وَسَلُولَ ،  
وباهلة ، وَغَنِيًّا ، إِلَّا الهجاء !؟

وهذه قبائل فيها فضلٌ كثيرٌ وبعضُ النقص . فمَحَقَّ ذلك الفضلَ كُلَّهُ  
هَجَاءُ الشعراء . وهل فَضَحَ الحَبَطَاتِ <sup>(٢)</sup> ، مع شرف حَسَكَةَ بن عَتَّاب <sup>(٣)</sup> ،  
وعِبَادِ بن الحَصِينِ <sup>(٤)</sup> وولده ، إِلَّا قولُ الشاعر <sup>(٥)</sup> :

٣١٨

(١) الخبر في العمدة ( ١ : ٢٦ ) .

(٢) الحبطات ، بفتحين : أبناء الحبط بفتح فـ كسر ، وهو الحارث بن عمرو بن نعيم بن مر .  
الاشتقاق ١٢٤ والمعارف ٣٥ . وضبط في هـ بكسر الباء .

(٣) في الاشتقاق ٣٢٩ : وحسكة بن عتاب ، أحد فرسان بني نعيم بخراسان في الإسلام ، له ذكر  
وصيت .

(٤) في الاشتقاق ١٢٤ . فمن رجال الحبطات : عباد بن الحصين فارس بن نعيم في دهره غير  
مدافع . وفي الأغاني ( ١٤ : ١٠٣ ) أن عباد بن الحصين كان على شرطة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ،  
الملقب بالقيعب - وهو أخو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، كما في الشعراء ٣٥٣ - فامتدح زياد الأعجم عباد  
ابن الحصين وطلب إليه حاجة فلم يقضها ، فقال زياد :

سألت أبا جهضم حاجة      وكنت أراه قريباً يسيراً  
فلو أنني خفت منه الخلا      فوالنتع لي لم أسأله تقيراً  
وكيف الرجاء لما عنده      وقد خالط البخل منه الضميراً  
أقنني أبا جهضم حاجتي      فإني امرؤ كان ظني غروراً

(٥) هو زياد الأعجم . والبيت التال من أبيات أوردتها المعنى ، ونقلها عنه البغدادى في الخزانة ( ٤ : ٢٨٠ ) .

رَأَيْتُ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا      كَمَا الْحَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ <sup>(١)</sup>  
 وهل أهلك ظَلِيمَ الْبَرَاكِيمِ إِلَّا قَوْلَ الشَّاعِرِ :

إِنْ أَبَانَا فَفَقْهَةٌ لِدَارِمٍ      كَمَا الظُّلَيْمُ فَفَقْهَةُ الْبَرَاكِيمِ <sup>(٢)</sup>  
 وهل أهلك بنى الْعَجْلَانِ إِلَّا قَوْلَ الشَّاعِرِ <sup>(٣)</sup> :

• إذا اللهُ عَادَى أَهْلَ لُؤْمٍ وَدِقَّةٍ      فَعَادَى بَنَى الْعَجْلَانِ رَهْطَ ابْنِ مُقْبِلٍ  
 قُبَيْلَةً لَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةٍ      وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ  
 وَلَا يَرُدُّونَ الْمَاءَ إِلَّا عَشِيَّةً      إِذَا صَدَرَ الْوَرَادُ عَنْ كُلِّ مَنَهْلٍ  
 وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَقَدْ سَرَّنِي مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ أَنْيَسَى      رَأَيْتُ بَنَى الْعَجْلَانِ سَادُوا بَنَى بَدْرِ <sup>(٤)</sup>  
 فَإِنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَمْ يَنْفَعِ بَنَى الْعَجْلَانِ ، وَلَمْ يَضُرَّ بَنَى بَدْرِ .

\*\*\*

(١) ضبطت « الحبطات » في هـ بكسر الباء . وانظر ماسبق . وقيله :

وَأَعْلَمَ أَنْيَسَى وَأَبَا حَمِيدٍ      كَمَا النُّشُونُ وَالرَّجُلُ الْحَلِيمُ  
 أُنْهَدَ حَبَاهُ وَيُهْدَى قَتْلُ      وَأَعْلَمَ أَنَّهُ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ

١٥ (٢) البيت في الحيوان ( ١ : ٣٦٣ ) . وفيه : « إِنْ نَمَافَا » . وَأَبَانُ ، مَنْ وَلَدَ دَارِمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ . وَإِخْوَتُهُ مَجَاشِعُ ، وَنِشَلُ ، وَجَرِيرُ ، وَمَنَافُ ، وَسُدُوسُ ، وَخَيْبَرِي . الْاِسْتِشْقَاقُ ١٤٣ . وَالظُّلَيْمُ ، بَيْتَةُ التَّصْفِيرِ مِنَ الْبَرَاكِيمِ . وَالْبَرَاكِيمُ خَمْسَةٌ مِنْ أَبْنَاءِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، قَالُوا : نَجْمُ اجْتِمَاعِ بَرَاكِيمِ الْكَفِّ . وَهَمُ قَيْسُ ، وَكَلْفَةُ ، وَظَلِيمُ ، وَغَالِبُ ، وَعَمْرُو . الْاِسْتِشْقَاقُ ١٣٤ وَالْمَعَارِفُ ٣٤ .

(٣) هُوَ النَّجَاشِيُّ الشَّاعِرُ ، الَّذِي سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ( ١ : ٢٣٩ ) . وَانْظُرْ خَبَرَ الشُّعْرَى فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ ٤٣١ وَالْمَعْدَةِ ( ١ : ٢٧ ) وَزَهْرُ الْأَدَابِ ( ١ : ١٩ ) .

٢٠

(٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ ١٢٩ . وَبَنُو الْعَجْلَانِ ، هُمُ بَنُو الْعَجْلَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ رَيْحَةَ ابْنِ عَامِرٍ بْنِ مَعْصُومَةٍ بِنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنصُورٍ بِنِ عَمْرَةَ بِنِ خَصِيفَةَ بِنِ قَيْسِ عَيْلَانَ . الْمَعَارِفُ ٤٠ ، ٣٩ ، ٢٨ . وَبَدْرُ بْنُ عَمْرُو . بَطْنٌ مِنْ قُرَازَةَ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ ( بَدْرُ ) ، وَهَمُ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ ابْنِ عَدَى بْنِ قُرَازَةَ بْنِ ذِيْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ بْنِ رَيْثَ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ . الْمَعَارِفُ ٢٨ ،

قال أبو عبيدة : كان الرجل من بنى أنف الناقة <sup>(١)</sup> إذا قيل له : ممن الرجل قال : من بنى قُرَيْع ، فما هو إلا أن قال الحُطَيْيئة : قوم هُم الأنف والأذنان غَيْرُهُم وَمَنْ يُسَاوِي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا <sup>(٢)</sup> وصار الرَّجل <sup>(٣)</sup> منهم إذا قيل له : ممن أنت ؟ قال : من بنى أنف الناقة .

\* \* \*

وناسٌ سلموا من الهجاء بالحمول والقلة ، كما سلمت غسانٌ وغيلانٌ من قبائل عمرو بن تميم ، وابتليت الحَبَطَاتُ لأنها أتته منها شيئاً .  
والنباة التي لا يضرُّ معها الهجاء مثل نباة بنى بدر وبنى فزارة ، ومثل نباة بنى عُدُس بن زيد وبنى عبد الله بن دارم ، ومثل نباة الدَيَّان بن عبد المدان وبنى الحارث بن كعب ، فليس يسلم من مضرة الهجاء إلا حاملٌ جدًّا أو نبيه جدًّا .

\* \* \*

وقد هُجِيت فزارة بأكل أير الجِمار <sup>(٤)</sup> ، وبكثرة شعر القفا ؛ لقول الحارث ابن ظالم :  
فما قَوْمِي بِتُعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةَ الشُّعْرِ الرَّقَابَا <sup>(٥)</sup>

(١) بنو أنف الناقة من بنى قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، المعارف ٣٦ ، ٣٧ ، والاشتقاق ١٥٦ . قال ابن دريد : « وفهم شرف وعدد . وصحى بذلك لأنه أكل رأس ناقة » ، وفي أول شرح ديوان الخطيئة للسكري أن أنف الناقة هو جعفر بن قريع بن عوف ، وأنه سمي قريعا لأنه نحر جزورا فقسمها بين نسائه فبعثت جعفرا هذا أمه - وهي الشمس ، من بنى وائل - فأق و قد قسم الجزور فلم يبق إلا رأسها وعثقا . فقال : شأنك ! فأدخل يده في أنفها وجعل يجرها ، فسمى أنف الناقة .  
(٢) البيت في ديوانه ، من قصيدة يمدح بها بغض بن عامر بن فماس بن لؤي بن جعفر أنف الناقة  
(٣) بن قريع . وانظر الاشتقاق ١٥٦ وزهر الآداب ( ١ : ١٩ ) .

(٣) ل ، ه : « صار » بدون ولو .

(٤) انظر المختارة ( ١ : ٣٩٥ ) وحط اللآلئ ٨٦٠ وشروح سقط الزند ٥٣٣ - ٥٣٤ .

(٥) وكذا في كتاب سيبويه ( ١ : ١٠٣ ) . وفي الإنصاف ٨٤ : « فما قومي بتعلبة بن بكر » .

والشعر : جمع أشعر ، وهو الكثير الشعر الطويلة .



ثم افتخر مفتخرهم بذلك ومدحهم به الشاعر ، فقال مُزَرَّدُ بْنُ ضِرَارٍ (١) :

مَنِيعٌ بَيْنَ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ      وَبَيْنَ فَزَارَةَ الشُّعْرِ الرَّقَابِ  
فَمَا مَنِ كَانَ بَيْنَهُمَا يَنْكَسِرُ      لَعَمْرُكَ فِي الْخَطُوبِ وَلَا يَكَابِ (٢)

وَأَمَّا قِصَّةُ أَمِيرِ الْحِمَارِ فَإِنَّمَا اللَّوْمُ عَلَى الْمُطْعِمِ لِرَفِيقِهِ مَا لَا يَعْرِفُهُ . فَهَلْ كَانَ  
عَلَى حَدِيفِ الْفَزَارِيِّ (٣) فِي حَقِّ الْأَنْفَةِ أَكْثَرُ مِنْ قَتْلِ مَنْ أَطْعَمَهُ الْجُوفَانَ مِنْ حَيْثُ  
لَا يَدْرِي (٤) ؟!

فَقَدْ هُجُوا بِذَلِكَ وَشَرُّهُمْ وَافِرٌ . وَقَدْ هُجِيتِ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ ، وَكُتِبَ  
الهِثْمُ بْنُ عَدِيٍّ (٥) فِيهِمْ كِتَاباً فَمَا ضَعُضَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، حَتَّى كَانَ قَدْ كَتَبَهُ  
لَهُمْ .

١٠ وَلَوْلَا الرُّبَيْعُ بْنُ خُثَيْمٍ ، وَسَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ مَا عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ فِي الرُّبَابِ حَيًّا  
يُقَالُ لَهُمْ بَنُو ثَوْرٍ .

٣١٩ وَفِي عَكْلٍ شَعْرٌ وَفَصَاحَةٌ ، وَخَيْلٌ مَعْرُوفَةٌ الْأَنْسَابِ ، وَفُرسَانٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
وَالْإِسْلَامِ . وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ عَكْلًا أَحْسَنُ الْعَرَبِ وَجُوهًا فِي غِبِّ حَرْبٍ . وَقَالَ  
بَعْضُ قَتَاكِ بَنِي تَمِيمٍ :

١٥ خَلِيلِي الْفَتَى الْعُكْلِيُّ لَمْ أَرِ مِثْلَهُ      تَحَلَّبَ كَفَاهُ نَذَى شَائِعِ الْقَدْرِ  
كَأَنَّ سُهَيْلًا ، حِينَ أَوْقَدَ نَارَهُ      بَعْلِيَاءَ ، لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ يَسْرَى

(١) سبقت ترجمته في ( ١ : ٣٧٤ ) .

(٢) النكس ، بالكسر : الرجل الضعيف ، والمقصر عن غاية الجود والكرم . والكأى ، من الكبوة ،  
وهى مثل الوقفة تكون عند الشيء يكرهه الإنسان يدعى إليه أو يواد منه .

(٣) كلمة « حدف » ساقط من جميع النسخ عدا هـ . وانظر الاشتقاق ١٧٣ أولى ٢٨٥ بتحقيقنا  
ومخط اللآل ٨٦٠ حيث صرحا باسمه .

(٤) الجوفان ، بالضم : أَمِيرُ الْحِمَارِ .

(٥) سبقت ترجمته في ( ١ : ٥٦ ، ٣٤٧ ) .

ولم أكسب هذا الشعرَ ليكون شاهداً على مقدار حفظهم في الشرف ، ولكن  
لنضمه إلى قول جرير العود :

أراقبُ لَمَحاً مِنْ سُهَيْلٍ كَأَنَّهُ إِذَا مَا بَدَأَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَطْرُقُ<sup>(١)</sup>

- وربما أتيت القبيلة إذا برزت عليها إخوانها ، كنحو قُتَيْمِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ  
دارِمَ ، وزيد بن عبد الله بن دارم ، وكنحو الجرمازِ ومازِن . ولذلك يقال : إِنَّ  
أَصْلَحَ الْأُمُورِ لَمَنْ تَكَلَّفَ عِلْمَ الطَّبِّ أَلَّا يَحْسَنَ مِنْهُ شَيْئاً ، أَوْ يَكُونَ مِنْ حُدَّاقِ ٣٢٠  
الْمُتَطَبِّينَ ؛ فَإِنَّهُ إِنْ<sup>(٢)</sup> أَحْسَنَ مِنْهُ شَيْئاً وَلَمْ يَلِغْ فِيهِ الْمَبَالِغُ هَلَكٌ وَأَهْلَكَ أَهْلَهُ .  
وكذلك الْعِلْمُ بِصِنَاعَةِ الْكَلَامِ . وليس كذلك سائرُ الصناعات ؛ فليس يضرُّ مَنْ  
أَحْسَنَ بَابَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ ، وَبَابَ الْإِضَافَةِ ، وَبَابَ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْرَرِ ، أَنْ يَكُونَ ١٠  
جَاهِلاً بِسَائِرِ أَبْوَابِ النَّحْوِ . وكذلك مَنْ نَظَرَ فِي عِلْمِ الْفَرَائِضِ ، فليس يضرُّ مَنْ  
أَحْكَمَ بَابَ الصُّلْبِ أَنْ يَجْهَلَ بَابَ الْجَدِّ ، وكذلك الْحِسَابِ . وهذا كثير .  
وذكروا أَنَّ حَزْنَ بْنَ الْحَارِثِ ، أَحَدَ بَنِي الْعَنْبَرِ<sup>(٣)</sup> وَلَدَ مِخْجَنًا ، فَوَلَدَ  
مِخْجَنٌ شُعَيْثَ بْنَ سَهْمٍ ، فَأَغْبَرَ عَلَى إِبْنِهِ ، فَأَتَى أَوْسَ بْنَ حَجَرٍ يَسْتَجِدُّهُ ، فَقَالَ  
لَهُ أَوْسٌ : أَوْ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ، أَحْضَضُ لَكَ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ ! وَكَانَ يُقَالُ إِنَّ حَزْنَ ١٥  
ابْنَ الْحَارِثِ هُوَ حَزْنُ بْنُ مَنْقَرٍ . فَقَالَ أَوْسٌ :

سَأَتِلُ بِهَا مَوْلَاكَ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ فَمَوْلَاكَ مَوْلَى السُّوءِ إِنْ لَمْ يُغَيِّرْ<sup>(٤)</sup>

(١) وكذا جاءت روايته في الحيوان ( ٣ : ٥٢ / ٥ : ٥٩٨ ) . وفي ديوانه ٨ : « أراقب لوحاً » وقد  
أشير إليها في حواشي هـ عن نسخة . واللوح : البقي . والدجية : واحدة الدجى ، وهي ظلمات الليل .  
وسهيل يطلع من آخر الليل فلا يمكث إلا قليلاً حتى يسقط ، فهو يطرف كما تطرف العين . ماعدا ل :  
« من آخر الليل » . ٢٠

(٢) ماعدا ل ، هـ : « إذا » .

(٣) ل : « العشر » صوابه في سائر النسخ .

(٤) الأبيات مما لم يرو في ديوان أوس بن حجر . والتغير ، أصل معناه أعطاء الدية ، لأنها بدل من  
القتل . ولعله أراد بالتغير التمهيز عن تلك الإبل المسلوقة .

لعمرك ما أدري أين حزين يحجن . شعث بن سهم أم يحزن بن منقر<sup>(١)</sup>  
فما أنت بالمولى المضيق حقه وما أنت بالجار الضعيف المستر  
فسمي قيس في إبله حتى ردها على آخرها<sup>(٢)</sup> .  
وقال الآخر<sup>(٣)</sup> :

- ألهى بنى تغلب عن كل مكرمة قصيدة قالها عمرو بن كلثوم<sup>(٤)</sup> .  
وما يدل على قدر الشعر عندهم بكاء سيد بنى مازن ، مخارق بن شهاب<sup>(٥)</sup>

(١) هذا البيت يرويه النحويون منسوباً إلى الأسود بن يعفر ، بهذه الرواية :

لعمرك ما أدري وإن كنت دانيا شعث ابن سهم أم شعث ابن منقر

- بمعلونه شاهداً لنوع شعث الصرف لضرورة الشعر ، أو حملاً على اسم القبيلة ، وشاهداً كذلك لحذف هزة  
الاستفهام قبله ، وذلك للدلالة « أم » عليها ، والتقدير : « أشعث » . انظر سيويه ( ١ : ٤٨٥ ) وشرح شواهد  
المضى للسوطي ٥١ وشرح الأحموي للألفية في باب العطف .

(٢) ما عدل : « عن آخرها » . و « على » توضع موضع عن ، كقوله :

إذا رضيت على بنو قشر لعمرك الله أعجبتني رضاها

وقوله :

في ليلة لا نرى بها أحداً يحكى علينا إلا كواكبها

- (٣) في الأغاني ( ٩ : ١٧٦ ) أنه بعض شعراء بكر بن وائل . وفي الاشتقاق ٢٠٤ أول ، ٣٣٩ ثانية :  
« شاعر من بنى جشم » . وفي المؤلف ١٨٧ ومعجم الرزائي ٤٧٨ أنه : « الموج التخلي » .  
(٤) في الكامل ٩٣ ليسك : « ألهى بنى جشم » . وفي هذا البيت في الكامل والاشتقاق والشعراء ١٨٨ :  
يفخرون بها مذ كان أولهم يا للرجال لفخر غير مسؤوم  
وفي الأغاني :

- ٢٠ يروونها أبداً مذ كان أولهم يا للرجال لشعر غير مسؤوم  
وبعدهما في الكامل فقط :

إن القديم إذا ما ضاع آخره كساعد قلته الأيام عطوف

وهذه القصيدة هي معلقة النونية ، وكان قام بها خطأ في سوق عكاظ ، وقام بها في موسم مكة .  
وكانت بنو تغلب تعظمها جداً ورووها صفارهم وكبارهم ، حتى هجوا بذلك .

- (٥) الخبر في الحيوان ( ١ : ٣٦٤ ) . ومخارق بن شهاب هذا أحد بنى خزاعي بن مالك بن عمرو بن نعيم .  
ذكره القتالي في ذيل أماليه ص ٥٠ وروى له شعراً . وفي الإصابة ٨٣١ : « مخارق بن شهاب بن قيس الهيمي ذكره  
المرزاني ، نقل عن دهل أنه شاعر إسلامي . قلت : هو شاعر مخضرم لا إسلامي » . انظر الحيوان ( ٥ : ٤٨٩ ) .

حين أتاه محرز بن المُكعبر العنبري<sup>(١)</sup> الشاعر فقال : إن بني يربوع قد أغاروا على إبل فاسع لي فيها ؟ فقال : وكيف وأنت جار وُردان بن مخرمة ؟ فلما ولي عنه محرز محزوناً<sup>(٢)</sup> بكى مخارق حتى بل لحيته ، فقالت له ابنته : ما ييكيك ؟ فقال : وكيف لا أبكي وقد استغاثني شاعر من شعراء العرب فلم أغثه ؟ والله لئن هجاني ليقضحنى قوله ، ولئن كف عني ليقتلني شكره ! ثم نهض فصاح في بني مازن ، فُردت عليه إبله . وذكر وُردان الذي كان أخفزه<sup>(٣)</sup> فقال :

- أقول وقد برزت يتعشار بزة      لوردان جد الآن فيها أو العب<sup>(٤)</sup> ٣٢١  
فعض الذي أبقي المواسي من أمه      خفير رآها لم يشمر ويفض<sup>(٥)</sup>  
إذا نزلت وسط الرباب وحولها      إذا حصنت ألفا سينان محرب<sup>(٦)</sup>  
حمت خزاعياً وأفناء مازن      ووردان يحمي عن عدي بن جندب<sup>(٧)</sup>  
ستعرفها ولدان ضبة كلها      بأعينها مردودة لم تُعيب

\*\*\*

(١) صوابه « الضبي » . وهو محرز بن المكبر الضبي ، من ولد بكر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . المرتزاق ٤٠٥ والأغاني ( ١٥ : ٧٤ ) . والمكبر ، يقال بكسر الباء ، وربما قيل بفتحها . انظر شرح التيهزي للحماسة ( ٢ : ١٣٨ بولاق ) والمبج لابن جني ٣٦ .

(٢) محزوناً ساقطة من ل ، هـ .

(٣) أخفزه : نقض عهده وخاس به .

(٤) برزت : سلبت ، مضى إبله . وزة ، أى قسراً . وفي اللسان : « وحكى عن الكسائي : لن يأخذه أبداً بزة منى ، أى قسراً » . وتعشار ، بكسر التاء : ماء لبنى ضبة ، كما في معجم البلدان . ل : « بتشار » ، ما عدل : « بتصار » صوابهما ما أثبت من هـ .

(٥) أعضه بين أمه . والمواسي : جمع موسى ، وهي تلك الحديدة التي يخلق ويختن بها .

(٦) ما عدل : « إذا حضنت » . والسنان المحرب : المهدد المذبذب . وقد أنشدته في اللسان

( حرب ) بدون نسبة ، بهذه الرواية :

سيمصبح في سرح الرباب وراها      إذا فرغت ألفا سنان محرب

(٧) خزاعي ومازن : قبيلتان . وأفناء القبائل : النزاع من ها هنا وها هنا .

قال : وفد رجلٌ من بنى مازن <sup>(١)</sup> على النعمان بن المنذر ، فقال له النعمان :  
 كيف مخارقُ بنُ شهابٍ فيكم ؟ قال : سيّد كريم ، وحسبك من رجل يمدحُ  
 نبيّه <sup>(٢)</sup> ويهجو ابنَ عمّه ! ذهب إلى قوله :  
 تَرَى ضَيْفَهَا فِيهَا يَبِيتُ بِغَيْطَةٍ وَجَارُ ابْنِ قَيْسٍ جَائِعٌ يَتَحَوَّبُ <sup>(٣)</sup>

\*\*\*

وقال : ومن قدر الشعر وموقعه في التفع والضّر ، أن ليلَى بنتُ النضرِ بن  
 الحارث بنِ كَلْدَةَ <sup>(٤)</sup> لَمَّا عَرَّضَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ وهو يطوفُ بالبيت

(١) المازني هذا هو ابن قيس المازني ، كما في الحيوان ( ٥ : ٤٩٠ ) وعيون الأخبار ( ٢ : ٧٧ )  
 والعمدة ( ٢ : ٣٢ ) .

(٢) في الأصول : « نفسه » ، تحريف . والوجه ما أثبت من الحيوان وعيون الأخبار والعمدة . وذلك  
 أن مخارق بن شهاب قال شعراً مدح فيه تيسا له ، أنشده الجاحظ وابن قتيبة ، وهو :

وراحت أصيلا كأن ضروعها	دلاء وفيها واتد القرن لبلب
له رعنات كالشنوف وغرة	شدخ ولون كالوذيلة مذهب
وعينا أحمر المقلتين وعصمة	ثنى وصلها دان من الظلف مكتب
إذا دوحه من مخرف الضال أرسلت	عطاها كما يعلو ذرى الضال قرحب
تلاذ رفيق الحد، إن عد نغره	فصردان نعم الجار منه وأشعب
أبو الغر والحو اللواتي كأنها	من الحسن في الأعناق جِرْع متعب
إذا طاف فيها الحالبان تقابلت	عقاتل في الأعناق منها تحلب

ثم قال يهجو ابن عمه :

تَرَى ضَيْفَهَا فِيهَا يَبِيتُ بِغَيْطَةٍ وَضَيْفُ ابْنِ قَيْسٍ جَائِعٌ يَتَحَوَّبُ  
 (٣) يتحوب : يتوجع .

(٤) انفرد الجاحظ بنسبة الشعر التال إلى ليلَى بنت النضر . وأصح الأقوال وأشهرها أن صاحبة  
 الشعر هي « قتيبة » . واختلف الرواة فيها ، فذكر ابن إسحاق في السيرة ٥٣٩ وأبو الفرج في الأغاني ( ١ :  
 ٩ ) والحصري في زهر الآداب ( ١ : ٢٧ ) وأبو تمام في الحماسة ( ١ : ٤٠٠ ) أنها « بنت الحارث » فهي  
 أخت النضر بن الحارث . وفي العمدة ( ١ : ٣٠ ) والإصابة ٨٨٤ من قسم النساء ومعجم البلدان ( الأثيل ) ،  
 ٢٥ وحماسة البحتري ٤٣٤ أنها « قتيبة بنت النضر بن الحارث » . قال البحتري : « وكانت حازمة ذات رأي وجمال ،  
 وكان رسول الله ﷺ أراد أن يتزوجها حتى كان من أبيها مكان » . وانظر العقد ( ٣ : ٢٦٥ ) طبع لجنة التأليف .

واستوقفته وجذبت رداءً حتى انكشف منكبه ، وأنشدته شعرها بعد مقتل أبيها <sup>(١)</sup> ، وقال رسول الله ﷺ : « لو كنت سمعت شعرها هذا ما قتلته ! » .  
والشعر <sup>(٢)</sup> :

- يا راكباً إن الأئيل مَظِنَّةٌ من صَبَّحِ خامسةً وأنتَ مَوْفَى <sup>(٣)</sup>  
أبلغ بها ميتاً بأن قصيدة ما إن تُرأل بها الركائبُ تَحْفَى <sup>(٤)</sup>  
فليسمعن النضر إن ناديةً إن كان يسمع ميت لا ينطق <sup>(٥)</sup>  
ظلت سيوف بني أبيه تُنوشه لله أرحام هُناك تشقَى <sup>(٦)</sup>  
قسراً يقاد إلى الميتة متعباً رَسَفَ المقيد وهو عانٍ مَوْفَى <sup>(٧)</sup>  
أَمَحَمَّدُها أنتَ ضنءٌ نجيةً في قومها والفحل فحلٌ مَعْرِى <sup>(٨)</sup>  
ما كان ضرَكَ لو مننت ورُبما من الفتى وهو المغيظُ المَحْتَقَى <sup>(٩)</sup>  
فالنضر أقرب من تركت قرابةً وأحقهم إن كان عتق يعتق <sup>(١٠)</sup>
- ٣٢٢

\*\*\*

(١) قل النضر بن الحارث يوم مرجع النبي ﷺ من بدر ، أمر عليا بضرب عنقه صيراً ، وهو بالصفراء .

(٢) الأبيات التالية في جميع المراجع المقدمة قال أبو الفرج : « فيقال إن شعرها أكرم شعر موتور وأعفه وأكفه وأحلله » .

(٣) الأئيل ، بجملة التصغير : عين ماء بين بدر وولدى الصفراء . ويقال له أيضاً « ذو أنيل » . من صبح خامسة ، أى في صبح ليلة خامسة . يعنى ما بينها وبين قبو من مسافة

(٤) وكذا رواه في السيرة . يروى : « أبلغ به ميتاً » و « بلغ به ميتاً » فالتأنيث لأنها عين ماء ، والتذكير للموضع . والركائب : الإبل . تخفق : تضطرب .

(٥) يروى : « هل يسمعن النضر » و « هل يسمعن النضر » .

(٦) تنوشه : تتاوله وتأكله .

(٧) في السيرة : « صيراً يقاد » . العانى : الأسير .

(٨) الضنء ، يفتح الضاد وكسرهما : الولد .

(٩) المحتق : الشديد الغيظ . وأنشده في مقاييس اللغة واللسان ( حتى ) .

(١٠) هذا البيت في ل فقط . وهو مطابق رواية الإصابة . وفي الحماستن والبلدان : « والنضر أقرب

من أصبت وسيلة » ، وفي العمدة : « من قتل وسيلة » ، وفي الأغاني : « من أخذت بركة » .

قال : ويبلغ من خوفهم من الهجاء ومن شدة السبِّ عليهم ، وتخوفهم أن يبقى ذكر ذلك في الأعقاب ، ويسبُّ به الأحياء والأموات ، أنهم إذا أسروا الشاعر أخذوا عليه الموائيق ، وربما شلُّوا لسانه ينسَعِه ، كما صنعوا بعبد ينفوثن بن وقاص الحارثي<sup>(١)</sup> حين أسره بنو نعيم<sup>(٢)</sup> يوم الكلاب . وهو الذي يقول :

- أقول وقد شلُّوا لسانى ينسَعِه      أمعثرَ نعيم أطلقوا من لسانيا<sup>(٣)</sup>  
وتضحكُ منى شَيْخَةً عَشِمِيَّةً      كأنَّ لم تَرَى قَبْلِي أسيراً يَمَانِيَا<sup>(٤)</sup>  
كأننى لم أركب جَوَاداً ولم أَقْلَ      لحلى كُرَى كُرَى عن رجاليا<sup>(٥)</sup>  
فيا راكباً إِمَّا عَرَضَتْ فَيَلْفَنُ      نَدَامَاىَ مِنْ تُجْرَانِ أَنْ لَا تَلَايَا<sup>(٦)</sup>  
أبَا كَرِبٍ وَالْأَيْهَمَيْنِ كِلَيْهِمَا      وقيساً بأعلى حَضْرَمَوْتَ الْيَمَانِيَا<sup>(٧)</sup>

- وكان سألهم أن يُطلقوا لسانه لينوحَ على نفسه ، ففعلوا ، فكان ينوح بهذه  
الآيات ، فلما أنشد قومه هذا الشعر قال قيس : لييك وإن كنت أخرتني .

\*\*\*

(١) ما عدل ، هـ : « الحارثي » تحريف . وقد سبقت ترجمته في ( ٢ : ٢٦٧ ) حيث أنشد الجاحظ بعض أبيات القصيدة ، وهو عبد ينفوثن بن الحارث بن وقاص بن صلاة بن المعل بن كعب بن ربيعة بن كعب بن ( الحارث ) بن كعب .

(٢) ل : « بنو نعيم » صوابه في سائر النسخ ، وكما هو في نص البيت الأول من مقطوعته هنا .  
(٣) النسعة ، بالكسر : القطعة من النسع ، وهو سر يضفر من جلد . قيل : إنهم بعد أسروا شدوا لسانه بنسعة ليمنموه الكلام . وقيل : أراد أنهم فعلوا ما منع لسانه من أن يتلق بمدحهم .  
(٤) عيشمية : نسبة إلى عبد شمس . وانظر بقية الكلام على هذا البيت فيما مضى في

( ٢ : ٢٦٨ ) .

(٥) في المفضليات ( ١ : ١٥٦ ) : « كرى نفسى عن رجاليا » .

(٦) عرضت : أتيت العروض ، بفتح العين ، وهى مكة والمدينة وما حولهما .

(٧) أبو كرب ، هو بشر بن علقمة بن الحارث . والأيمان ، هما الأسود بن علقمة بن الحارث ، والمقاب ، وهو عبد المسيح بن الأبيض . انظر كامل ابن الأثير في ( يوم الكلاب الثاني ) . وقيس ، هو ابن معديكرب ، وهو والد الأشعث بن قيس .

وقيل لِعُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ <sup>(١)</sup> : كيف تقول الشعر مع الفقه والنسك ؟ فقال : « لأبد للمصدور من أن ينفث <sup>(٢)</sup> » .

وقال مُعَاوِيَةُ لِصُحَّارِ الْعَبْدِيِّ : ما هذا الكلام الذى يظهر منكم ؟ قال : شئٌ نجيش به صدورنا فتقذفه على ألسنتنا .

وقال ابنُ حَرْبٍ <sup>(٣)</sup> : من أحسنَ شيئاً أظهره .

وفى المثل : من أحبَّ شيئاً أكثر من ذكره <sup>(٤)</sup> .

وقال : خاصم أبو الحُوَيْرِثِ السُّحَيْمِيُّ حمزةَ بنَ بِيضٍ <sup>(٥)</sup> إلى المهاجرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ <sup>(٦)</sup> فى طَوِيِّ له <sup>(٧)</sup> فقال أبو الحويرث :

عَمَضْتُ فى حَاجَةٍ كَأَنَّ تُورِقُنِي لَوْلَا الَّذِي قُلْتَ فِيهَا قَلَّ تَغْيِيضِي ٣٢٣

قال : وما قلت لك فيها ؟ قال :

حَلَفْتُ بِاللَّهِ لِي أَنْ سَوْفَ تُنْصِفُنِي فِسَاغٌ فى الْحَلْقِ رِقٌّ بَعْدَ تَجْرِيسِ <sup>(٨)</sup>

قال : وأنا أحلفُ بالله لأنصفنكَ . قال :

فَاسْأَلِ أَلِيَّ عَنْ أَلِيٍّ أَنْ مَا خُصِمْتُمْ أَمْ كَيْفَ أَنْتَ وَأَصْحَابُ الْمَعَارِضِ <sup>(٩)</sup>

(١) سبقت ترجمته فى ( ١ : ٣٥٦ ) .

(٢) انظر ( ٢ : ٩٧ ) . وأُنشد فى المختار من شعر بشار وحواشيه ١٤٦ :

لأبد للمصدور أن ينفثا وللذى فى الصدر أن يثثا

(٣) هو سَمَّاكُ بنِ حَرْبٍ ، المترجم فى ( ٣ : ٤٢٠ ) .

(٤) هـ : « أكثر ذكره » .

(٥) ترجم فى ( ١ : ٢٦٩ ) . وروى أبو الفرج هذا الخبر فى ( ١٥ : ١٧ — ١٨ ) .

(٦) هو المهاجر بن عبد الله الكلابى ، وكان واليا على البجعة ، كما فى الأغاني .

(٧) الطوى : البئر المطوية بالحجارة والبناء .

(٨) التجريش : لم يرد فى المعاجم المتداولة ، وفيها الجرض والجريش ، وهو النقص بالريق .

(٩) ألى بالقصر : لغة لبني تميم فى آلهم ، من أسماء الإشارة . أنشد يعقوب :

ألا لك قوسى لم يكونوا أشابه وهل يحظ الضليل إلا ألالكا

والمعارض : كل ما عرض به من الكلام ولم يصرح .



قال : أَوْجَعُهُمْ ضَرْباً . قال :

فَاسْأَلْ لُجَيْمًا إِذَا وَافَاكَ جَمْعُهُمْ هَلْ كَانَ بِالْبَرِّ حَوْضٌ قَبْلَ تَحْوِيضِي<sup>(١)</sup>

قال : فتقدمت الشهود فشهدت لأبي الحوثر . قال : فالتفت إلى ابن

بيضي فقال :

- أنت ابنُ بيضي لعمري لستُ أنكرهُ حقاً يقيناً ولكن من أبو بيضي
- إن كنتُ أنْبَضْتُ لى قوساً لِتَرْمِيَنِي فقد رميتك رمياً غيرَ تَنْبِيضِي<sup>(٢)</sup>
- أو كنتُ خَصْخَصْتُ لى وَطْباً لِتَسْقِيَنِي فقد سقيتكُ وَطْباً غيرَ مَمْخُوضِي<sup>(٣)</sup>
- إنَّ المُهَاجِرَ عَدْلٌ فى حُكُومَتِهِ والعدلُ يَعْدِلُ عِنْدِي كُلُّ عَرِيضِي<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

- ١٠ قال وتزوج شيخ من الأعراب<sup>(٥)</sup> جارية من رهطه ، وطَمِعَ أَنْ تِلْدَ لَهُ غُلاماً فولدت له جاريةً ، فهجَرَهَا وهجر منزلها ، وصار يأوى إلى غير بيتها ، فمرَّ بجباثها بعد حولى وإذا هى ترقصُ بُيُوتِهَا منه وهى تقول :

ما لِأَبَى حَمْرَةٍ لَا يَأْتِينَا يَظُلُّ فى البَيْتِ الذى يَلِينَا  
غَضْبَانٌ أَنْ لَا نِلْدَ الْبَيْنَا تَاللهَ ما ذلِكَ فى أَيْدِينَا

- ١٥ وَإِنَّمَا نَأْخُذُ ما أُعْطِينَا

(١) فى الأغاني : « وسل سحياً » . وسحيم قبيلة أبى الحوثر ، من بنى حنيفة بن لجم بن صعب ابن على بن بكر بن وائل . الاشتقاق ٢٠٩ . فالروايتان صحيحتان .  
(٢) الإنباض والتنبيض : أن يجذب الرتر من القوس ثم يرسله ليترن ، يفعلون ذلك فى الإجماع والإهباب . وأنشد مثله فى اللسان :

٢٠ لكن نصبت لى الروقين معترضا لأرميتك رميا غير تنبيض

(٣) الوطب : السقاء . والخصخضة : التحريك .

(٤) يعدل : يساوى . والرهض : الذى يتعرض للناس بالشر . ما عدل : « كل تمهض » .

(٥) سبق فى ( ١ : ١٨٦ ) أنه « أبو حمزة الضبي » .

(٦) ل : « ترقص ابتها » فقط .

فلما سمع الأبيات مرَّ الشيخُ نحوهما حُضْراً حتى وَلَجَ عليهما الحياءُ <sup>(١)</sup> ٢٤  
وقيل بُنِيَتْهُمَا وقال : ظَلَمْتُكُمَا وَرَبُّ الْكُفَّةِ !

• • •

وقال مُسلم بن الوليد <sup>(٢)</sup> :

فإني وإسماعيلُ عند فراقنا •  
أمتِجِماً مَرَوّاً بِأَثْقَالِ هَمِّهِ  
لكالجفن يومَ الرُّوعِ فارَّقه التَّصَلُّ  
دع الثَّقَلَ واحِجِلْ حاجةً ماها يُقَلُّ  
وليسَ لَهُ إِلَّا بَنَى خَالِدِ أَهْلُ <sup>(٣)</sup>  
فإن أغشَ قوماً بعدهم أو أزرهم  
وقال ابن أبي عَينَةَ <sup>(٤)</sup> :

هل كنتَ إِلَّا كلنهم مَيِّبٌ دعا إلى أَكْلِهِ اضْطِرَّارُ <sup>(٥)</sup> ١٠  
وقال الآخر :

لئن حَبَسَ الْعَبَّاسُ عَنَّا رَغِيْفَهُ لَمَّا فَاتَنَا مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ أَكْثَرَ

• • •

وقال أبو كعبٍ : كان رجلٌ يُجْرَى على رجلٍ رَغِيْفاً في كلِّ يومٍ ، فكان  
يقول إذا أتاه الرَغِيْفُ <sup>(٦)</sup> : لَعَنَكَ اللَّهُ وَلَعَنَ مَنْ بَعَثَكَ ، وَلَعَنَتْنِي إِنْ تَرَكَتْكَ حَتَّى  
أُصِيبَ خَيْراً مِنْكَ . ١٥

(١) ما عدا ل : عليهما الحياء .

(٢) ل : وقال مسلم : قطع . والأبيات في ملحقات ديوان مسلم بن الوليد ٢٨٤ . وانظر آمال  
القتال ( ١ : ١٦٧ ) وثمر الآداب ( ٣ : ٢١٥ / ٤ : ١٣٣ ) . وتاريخ بغداد ( ١٣ : ٩٨ ) والشعر ٨٠٩ .

٢٠ وإسماعيل هذا ، من أبناء خالد البوكي ، كما يظهر من الأبيات هنا ، ومن قوله :  
له هضبة تأوى إلى ظل برك منوط بها آمال أطلابها السبل

(٣) هم بنو خالد بن برك .

(٤) هو عبد الله بن محمد بن أبي حنينة ، وهو أخو ابن أبي حنينة المترجم في ( ١ : ٥٠ ) .

(٥) البيت من أبيات في الأُخَالِي ( ١٨ : ٢١ ) ، يهاتب فيها محمد بن يحيى بن خالد البوكي

(٦) ما عدا ل : فكان إذا أتاه الرغيف يقول .

وقال بشار (١) :

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ النَّصِيحَةَ فَاسْتَعِزْ      بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصَاحَةٍ حَازِمٍ (٢)  
وَلَا تَحْسَبِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً      مَكَانُ الْخَوَافِ نَافِعٌ لِلْقَوَادِمِ (٣)  
وَحُلُّ الْهُوْنَى لِلضَّعِيفِ وَلَا تَكُنْ      تَوَّماً فَإِنَّ الْحَزَمَ لَيْسَ بِنَائِمٍ  
وَأَذِنَ عَلَى الْقُرْبَى الْمُقَرَّبَ نَفْسُهُ      وَلَا تُشْهِدِ الشُّورَى أَمراً أَعْيَرَ كَاتِمٍ (٤)  
وَمَا خَيْرُ كَفٍّ أَمْسَكَ الْغُلَّ أُخْتَهَا      وَمَا خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيِّدْ بِقَائِمٍ (٥)  
فَإِنَّكَ لَا تَسْطَرِدُّ الْهَمَّ بِالْمَنَى      وَلَا تَبْلُغُ الْعُلْيَا بِغَيْرِ الْمَكَارِمِ (٦)

وقال آخر (٧) :

تُعْرِفُنِي هُنَيْدَةُ مَنْ بَنُوها      وَأَعْرِفُها إِذَا اشْتَدَّ الْغَبَارُ  
مَتَى مَا تَلَقَى مِنَّا ذَا ثَنَاءٍ      يُؤَزُّ كَأَنَّ رَجْلِيهِ شِجَارُ (٨)

(١) المقطوعة التالية من قصيدة له قالها في مدح إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، قال أبو الفرج في الأغاني ( ٣ : ٢٨ ) : دخل بشار إلى إبراهيم بن عبد الله حسن فأنشده قصيدة يهجو فيها المنصور ويشير عليه برأى يستعمله في أمره ، فلما قتل إبراهيم خاف بشار فقلب الكنية وأظهر أنه كان قالها في أنى مسلم ، وحذف منها أبياتاً . وأولها :

أبا حمضر ما طول عيش بدام      وَلَا سَالمَ عما قليل بَالم  
قلب هذا البيت فقال : « أبا مسلم » . وانظر بقية القصيدة فيها . وقد ارتاب الجاحظ في الحيوان ( ٣ : ١٧ ) في نسبة الأبيات إلى بشار ، فقال : « وناس يجعلونها للجمعاء الأزدى ، وناس يجعلونها لغيوه » . والأبيات في المختار من شعر بشار ٢٠١ وزهر الآداب ( ٣ : ٣٣٩ ) ، وهي في عين الأخبار ( ١ : ٣٢ ) بدون نسبة .  
(٢) النصيحة : النصيحة . ويرى : « أو نصيحة حازم » .  
(٣) جملة جناح الطائر عشرون ريشة : فأربع قوادم ، وأربع مناكب ، وأربع أباهر ، وأربع خواف ، وأربع كلى . يقول : الخواف وإن كانت دون القوادم فإنها معينة لها ورافدة ومقوية للطائر على الطيران .  
(٤) في المختار : « وأذن من الشورى الكتم لسره » .  
(٥) النصل ، هنا : حديدة السيف . والقائم : مقيضه .  
(٦) في المختار : « فإنك لا تستدرك الرأي بالمنى » . والاستطرد : ضرب من الخداع في الحرب ، وهو أن يخدع صاحبه بالفرار ثم يكر عليه .

(٧) هو مجلودة الأعرج كما في كتاب الرصان ٢٠٩ .

(٨) الأثر : الحركة الشديدة . والشجار : خشب المودج ، والخشبة التي توضع خلف الباب .

فلا تُعَجِّلْ عَلَيْهِ فَإِنَّ فِيهِ      منافعَ حِينٍ يَتَلَّ الْعِدَارُ<sup>(١)</sup>  
أَنَا ابْنُ الْمَضْرَجِيِّ أَيْ شَلِيلٍ      وهل يَخْفَى عَلَى النَّاسِ التَّهَارُ  
وَرَيْنَا صُنْعَهُ وَلِكُلِّ فَحْلٍ      على أَوْلَادِهِ مِنْهُ تُجَارُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ أَعَشَى هَمْدَانَ فِي خَالِدِ بْنِ عَتَابٍ بْنِ وَرْقَاءَ<sup>(٣)</sup> :

تُمْنِنِي إِمَارَتَهَا تَمِيمٌ      وما أَمْرِي وَأَمْرُ بَنِي تَمِيمٍ<sup>(٤)</sup>  
وَكَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ خَلِيلِي      وَلَكِنَّ الشَّرَاكَ مِنَ الْأَدِيمِ<sup>(٥)</sup>  
أَتَيْنَا أَصْبَهَانَ فَهَزَلْتَنَا      وَكُنَّا قَبْلَ ذَلِكَ فِي نَعِيمٍ  
أَتَذْكُرُنَا وَمَرَّةً إِذْ غَزَوْنَا      وَأَنْتَ عَلَى بُغْيِكَ ذِي الْوَسْمِ<sup>(٦)</sup>  
وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ فِي كُلِّ وَحْلٍ      وَيَعْتُرُّ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ  
وَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا طَلِيسَانٌ      نَصِيصِي وَإِلَّا سَخَقُ نِيمٍ<sup>(٧)</sup>

(١) العذار من اللجام : ما سال على خد القرس . وابتلاؤه كناية عن شدة الحرب وجهدها . قال  
طرفة :

من يَمَاسِيْبَ ذِكُورٍ وَقَعَ      وَهَضَبَاتٍ إِذَا ابْتَلَّ الْعَذْرُ

(٢) النجار ، بالكسر والضم : الأصل ، والمراد به هنا الخلق والطبع . وفي اللسان : « ومن أمثالهم :  
كل نجار إبل نجارها ، أى فيه من كل لون من الأخلاق » .

(٣) ترجم أعشى همدان في ( ٣ : ٢٣٦ ) ، وخالد بن عتاب في ( ٣ : ٣٣٦ ) . وكان من خبر هذا الشعر ،  
كما رواه أبو الفرج في الأغاني ( ٥ : ١٤٣ ) ، أن خالداً كان يقول للأعشى في بعض ما يمينه لياه ويهده به : إن وليت  
عملاً كان لك ما دون الناس جميعاً ، فمتى استعملت فخذ خاتمي واقض في أمور الناس كيف شئت . فلما  
استعمل خالد على أصبهان وصار معه الأعشى جفاه وتناساه ، فزاره الأعشى ورجع إلى الكوفة وهجابه بهذا الشعر .  
(٤) في رسائل الجاحظ ( ٢ : ١٩٤ ) والأغاني : « وما أُمِّي بِأَمِّ بَنِي تَمِيمٍ » ، أى ما قصدى وطيفتى .  
(٥) الشراك ، بالكسر : سمر من سيور النمل . والأديم : الجلد ، وقيل المدبوغ منه . في الأغاني :  
« وكان أبو سليمان أخاً لى » .

(٦) الوسوم : جمع رسم ، وهو أثر الكى . وهذه رواية ل . وفي هـ : « الوشوم » ، وسائر النسخ :  
« الشؤم » .

(٧) الطليسان : ضرب من الثياب ، فارسي مغرب . نصيبى : نسبة إلى نصيبين ، وهى مدينة من  
مدن الجزيرة . والسحق : البالى . والنيم : فرو قصير إلى الصدر ، ولفظ « نيم » فارسي : معناه النصف  
أو الوسط ، فكان المراد نصف فرو . ويهده :

فقد أصبحت في عز وقر      تبخر ما ترى لك من حمم  
ونحسب أن تلقاها زماناً      كذبت ورب مكة والحطيم

وقال آخر (١) :

فَلَسْتُ مُسْلِمًا مَا دُمْتُ حَيًّا      عَلَى زَيْدٍ بِتَسْلِيمِ الْأَمِيرِ (٢)  
أَمِيرٌ يَأْكُلُ الْفَالُودَ سِرًّا      وَيُطْعِمُ ضَيْفَهُ خَبْزَ الشَّعِيرِ  
أَتَذَكَّرُ إِذْ قَبَاؤُكَ جِلْدَ شَاةٍ      وَإِذْ نَعْلَاكَ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ  
فَسُبْحَانَ الَّذِي أَعْطَاكَ مُلْكًا      وَعَلَّمَكَ الْجُلُوسَ عَلَى السَّرِيرِ

وقال آخر (٣) :

دَعْ عَنْكَ مَرْوَانَ لَا تَطْلُبْ إِمَارَتَهُ      فَبَيْكَ رَاجِعٌ لَهَا مَا عِشْتَ سُرُورُ (٤)  
مَا بَالُ بُرْدِكَ لَمْ يَمَسِّنْ حَوَاشِيَهُ      مِنْ ثُرُمَدَاءَ وَلَا صَنْعَاءَ تَحْيِيرُ (٥)

٣٢٦ وقال ابن قَتَانَ الْحَارِثِي (٦) :

أَقُولُ لِمَا جِئْتُ مَجْلِسَهُمُ      قَبَحَ الْإِلَهِ عِمَاتِمَ الْخَزَرِ  
لَوْلَا قُتَيْبَةُ مَا اعْتَجَرَتْ بِهَا      أَبَدًا وَلَا أَقْعَيْتَ فِي غَرَزِ (٧)  
عَجَبًا لِهَذَا الْخَزَرِ يَلْبَسُهُ      مَنْ كَانَ مُشْتَقًّا إِلَى الْخُبَرِ  
مَنْ كَانَ يَشْتَوِي فِي عِبَاءَتِهِ      مُتَقَبِّضًا كَتَقَبُّضِ الْعَنَرِ

وقال ثَابِتٌ قُطَنَةُ ، فِي رَجُلٍ كَانَ الْمُهَلَّبُ وَلَاَهُ بَعْضُ خُرَاسَانَ :

١٠ مَا زَالَ رَأْيُكَ يَا مُهَلَّبُ فَاضِلًا      حَتَّى بَنَيْتَ سُرَادِقًا لَوَكِيحَ

(١) هو علي بن خالد البديخت ، كما في رسائل الجاحظ ( ٢ : ٢٦١ ) .

(٢) يروى : هـ على معن هـ ، وهو ممن من زائدة الشيباني . انظر قصة طريفة لهذا الشعر في إعلام الناس ص ٩٤ ، وقصص العرب ( ٣ : ٢٤٠ ) : وزهد هذا هو زهد بن الحصين بن زهير والى أصبهان . جمهرة ابن حزم ٢٠٤ - ٢٠٥ وأمالى القاتل ( ٣ : ٧٩ ) .

(٣) هو حميد بن ثور اللخلى ، وكان ابنه يراه يمشى إلى الملك ويعود مكسوراً ، فأراد أن يصنع ضيعة فأخذ يعمراً لأبيه فقصده مروان فردّه ولم يعطه شيئاً ، فقال حميد هذا الشعر في ذلك . معجم البلدان ( ثرمداء ) .

(٤) السرسور : المحافظ للمال الحسن القيام عليه . ما عدا ل : هـ شرشور هـ ، تحريف .

(٥) ثرمداء ، يفتح التاء مع فتح الميم وكسرهما : قرية بالوشم من أرض البجامة . وصنعاء : قصبة اليمن .

والتحجير : التحسين .

(٦) ما عدا ل ، هـ : هـ ابن فُضَانَ هـ .

(٧) اعتبر بالعمامة : لفها على رأسه . وألقى الرجل في جلوسه : تساند إلى ما وراءه . والغرز :

ركاب الرجل .

وجعلته رباً على أربابه      ورفعت عبداً كان غير رقيق  
لو را أبوه سرادقاً أحدثته      لبكى وقاضت غيئه بدموع

وقال ابن شيخان <sup>(١)</sup> ، مولى المغيرة ، فى بنى مطيع العلويين :

حرامٌ كَتَيْتِ مِنِّى بِسُوءٍ      وأذكرُ صاحِبى أبداً بِذَمِّ <sup>(٢)</sup>  
لقد أحرمتُ ودَّ بَنى مُطِيعٍ      حرامَ الدَّهْنِ للرَّجُلِ الحرامِ <sup>(٣)</sup>  
وعَزَّهْمُ الَّذِى لَمْ يَشْتَرَوْهُ      وعَلِسَهُمْ بِمَعْتَلَجِ الظَّلامِ <sup>(٤)</sup>  
وإنْ جَنَفَ الزَّمانُ مَدَدَتْ حَبلاً      مَتِيناً مِنْ جِبَالِ بَنى هِشامِ <sup>(٥)</sup>  
وَرِيقٌ عَوَّذَهُمْ أبداً رَطِيبٌ      إذا ما اغْبَرَّ عِيدانُ اللَّعامِ

وقال آخر :

لِمَنْ جُزِّرَ يَنْحَرُّها سُويْدٌ      ألا يا مُرَّ للمجِدِّ المُضاعِ <sup>(٦)</sup>  
كَأَنَّكَ قَدْ سَعَيْتَ بِذِمَّتِيهِمْ      وَكُنْتَ ثِمَالاً أَيْتَامِ جِياعِ <sup>(٧)</sup>

وقال :

سُبْحانَ مَنْ سَبَّحَ السَّبْعُ الطَّباقُ لَهُ      حَتَّى لَهْرَمَةِ الدَّهْلِيِّ بَوَّابِ <sup>(٨)</sup>

(١) ما عدل : « ابن شيخان » .

(٢) الكنة : امرأة الابن أو امرأة الأخ . والذم : العيب .

(٣) أحرمت الشيء بمعنى حرمة . قال حميد بن ثور :

للى شجر ألى الظلال كأنه      رواهب أحرمت الشراب عذوب

(٤) الاعتلاج : التلاطم والتضارب . يقول : هم لا يوقدون ناراً ، إما خشية الضيفان ، وإما تلعساً

للهمية فى الظلام .

(٥) جنف : مال وجار ، يقال من بانى فرح وضع ، والمصدر الجنف ، بالتحريك ، ل : ممدت

رجلا ، صوابه فى سائر النسخ .

(٦) الجزر ، بضمين : جمع جزور ، وهى الناقة المجزورة . ينحرها ، أراد يكثر نحرها . وهذا القمل

المضاعف مما لم يرد فى المعاجم المتداولة .

(٧) ثمال لهم ، أى عماد وغياث يقوم بأمرهم .

(٨) الطبايق ، مصدر طويقت طباقاً ، أى جعلت على حذر واحد . ما عدل : « أبواب » ، تحريف .

وفى الاشتقاق ١٢٣ : « ومنهم هرمة ، أحد بنى ذهل كان شريفاً بالكوفة ، قال فيه الشاعر :

سبحان من سبح السبع الطبايق له      حتى لهرمة الدهلى بوب »

وَأُنْشَدْنَا لِلْأَخِيرِ (١) :

بِأَقْبِ مُنْصَلِتِ اللَّبَانِ كَأَنَّهُ سَيِّدٌ تُنْصَلُ مِنْ جُحُورِ سَعَالِي (٢)

\*\*\*

وَقَالَ خَلْفٌ : لَمْ أَرُ أَجْمَعَ مِنْ بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَفَادَ وَجَادَ وَسَادَ وَزَادَ وَقَادَ وَغَادَ وَأَفْضَلَ (٣)

وَلَا أَجْمَعَ مِنْ قَوْلِهِ :

لَهُ أُيْطَلَا ظَلِي وَسَاقَا نَعَامَةٍ وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ ثَنَافِلِ (٤)

\*\*\*

وَقَالَ الْآخَرُ :

رَمَى الْفَقْرُ بِالْفَتِيَانِ حَتَّى كَانَتْهُمْ بِأَقْطَارِ آفَاقِ الْبِلَادِ نُجُومٌ (٥)  
وَإِنْ أَمْرًا لَمْ يُقْفِرِ الْعَامَ بَيْتُهُ وَلَمْ يَتَخَلَّدْ لِحِمَّةِ اللَّيْمِ (٦)

(١) ل : « للأحر » عدل ل : « الأخير » ، صوابهما ما أثبت من الحيوان ( ٣ : ٥٢ ) . وقد

مضت ترجمة الأخير السعدي في ( ٣ : ٢٠٠ ) .

(٢) الأقب : الضامر البطن ، يعنى الفرس . اللبان ، بالفتح : الصدر ، وقد عني بالمتصلت

الصلت ، وهو البارز المستوى . وهذا الاستعمال مما لم تنص عليه المعاجم . والسيد : الذئب . تنصل . خرج . ١٥  
والسعالى : جمع سعلاة ، وهو الغول فيما يزعمون . يقول . كأنه ذئب خبيث فهو سريع العدو .

(٣) قد جرى على طريقة امرئ القيس هذه أبو العميل الأعرابى فقال .

اصدق وغف وير واصير واحتمل واصفح ودار وكف وايندل واشجع

ثم المتنسى في قوله :

٢٠ أقل أنل اقطع اعمل عل سل أعد زد هت بش تفضل ادن سر سيل

انظر الوساطة ٢٥٣ وشرح المكبرى لديوان المتنسى ( ٢ : ٧٢ ) .

(٤) هذا الخبر أيضاً في الحيوان ( ٣ : ٥٢ - ٥٣ ) . والأبطل : الحاصوة . والإرخاء : ضرب من

العلو دون التقريب . والسرحان ، بالكسر : الذئب . والتضل : التصلب ، وفيه سبع لغات ، فهو كتصعب ،

وقفد ، ودرهم ، وجعفر ، وزبرج ، وجندب ، وسكر .

(٥) جعلهم كالنجوم في تفرقها .

(٦) تخلد لحمه : هزل ونقص .

وقال عبد العزيز بن زُرارة الكِلابي (١) :

وليلةٍ من ليالي الدهرِ صالحةٍ      باشرتُ في هولها مرأى ومستمعا  
ونكبةٍ لو رمى الرامي بها حجراً      أصمُّ من جندلِ الصَّمانِ لانصدعا (٢)  
مرّت على فلم أطرح لها سلبى      ولا استكنتُ لها وهناً ولا جزعا (٣)  
وما أزال على أرجاء مهلكةٍ      يسائلُ المعشرُ الأعداءَ ماصنعا (٤)  
ولا رَميتُ على خصمٍ بفارقةٍ      إلا رُميتُ بخصمٍ قر لي جذعا (٥)  
ما سدُّ مطلعٍ يُخشى الهلاكُ به      إلا وجدتُ بظهرِ الغيبِ مُطلعا (٦)  
لا يملأُ المولُ قلبي قبلَ موقعه      ولا أضيّقُ به صدراً إذا وقعا (٧)  
وقال آخر :

لقد طال إعراضى وصفجى عن التى      ١٠  
وطال انتظاري عطفة الرّحم منكم  
فلا تأمنوا منى عليكم شبيهاها  
وتظهر منا في المقام ومنكم

٣٢٨

أبلغ عنكم والقلوبُ قلوبُ  
ليرجع ودٌ أو يُنبئ مُنيبُ  
فيرضى بغيضٍ أو يُساء حبيبُ  
إذا ما ارتَمينا في النضال عُيوبُ (٨)

(١) سبقت ترجمته في ( ٢ : ٧٥ ) .

(٢) الصمان : أرض غليظة متاخمة للدهناء .

(٣) السلب ، بالتحريك ، ما يأخذ المحارب من قرنه مما يكون عليه ومعه ، من ثياب وسلاح ودابة .  
والاستكانة : الخضوع .

(٤) أرجاء : أنحاء ، جمع رجأ . وهذا البيت لم يرو في ل .

(٥) الفارقة : الداهية ، كأنها تكسر قفار الظهر . ل : « بنافرة » ، تحريف . وفي حواشي ه عن

٢٠ نسخة : « بياقرة » . فر ، بالبناء للمفعول : كشف عن أسنانه ليعلم ماسنه . والجذع ، هو من الإبل  
ما استكمل أرمه أوعول ودخل في الخامسة ، وهو مثل في الشباب .

(٦) مطلع الأثر : مآته ووجهه . وأصل المطلع موضع الاطلاع من مكان عال . وفي ه : « من  
مطلع » . وأنشد هذا البيت في اللسان ( طلع ) برواية :

ما سد من مطلع ضاقت ثنيته      إلا وجدت سواء الضيق مطالعا

(٧) المول : الخافطة من الأثر . ما عدا ل : « قبل وقعته ولا يضيّق له صدرى » .

(٨) ما عدا ل : « ويظهر منا في المقال » .



وإنَّ لِسَانَ الْبَاحِثِ الدَّاءِ سَاحِطاً      بَنَى عَمَّنَا ، أَلَوَى الْبَيَانِ كَذُوبٌ <sup>(١)</sup>  
وقال الأشهبُ بنُ رُمَيْلة <sup>(٢)</sup> :

إِنَّ الْأَكْبَى حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَائُهُمْ      هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ <sup>(٣)</sup>  
هُمُ سَاعِدُ الدَّهْرِ الَّذِي يَتَقَى بِهِ      وَمَا خَيْرَ كَيْفٍ لَا تَتَوَّ بِسَاعِدٍ <sup>(٤)</sup>  
أَسْوَدُ شَرَى لَاقَتْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ      تَسَاقَوْا عَلَى خَزْدِ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ <sup>(٥)</sup>

قوله : « هم ساعدُ الدهر » ، إنما هو مثل ، وهذا الذي تسميه الرواة  
البديع . وقد قال الراعي :

هُمُ كَاهِلُ الدَّهْرِ الَّذِي يَتَقَى بِهِ      وَمَنْكِئُهُ إِنْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَنْكِبٌ  
وقد جاء في الحديث : « موسى الله أخذ ، وساعد الله أشد » .

والبديع مقصورٌ على العرب ، ومن أجله فاقت لُغَتُهُمْ كُلُّ لُغَةٍ ، وَأَرَبَتْ

(١) هذا ما في ل ، هـ . وفي سائر النسخ : « فإن » . الأولى : الشديد الخصومة الجدل السليط .

(٢) سبقت ترجمته في ( ٣ : ٦٦ ، ٢١١ ) .

(٣) فلج : طريق تأخذ من طريق البصرة إلى الحماة . حانت دماؤهم ، أي هلكت ، والمراد أنه لم  
يؤخذ لهم بدية ولا قصاص . وقد روى هذا البيت خامس أبيات رواها أبو تمام في مختار أشعار القبائل منسوبة  
لحرث بن حفص كما في الخزائن ( ٢ : ٥٠٩ ) ، وهي :

١٥

ألم تر أني بعد عمرو ومالك      وعروة وابن المول لست بخالد  
وكانوا بنى ساداتنا فكأنما      تساقوا على لوح بماء الأساود  
وما نحن إلا مثلهم غير أننا      كمتنظر ظمئا وآخر وارد  
هم ساعد الدهر الذي يتقى به      وما خير كيف لا تنوء بساعد

٢٠ والنحويون يروون هذا البيت على هذا الوجه : « وإن الذي حانت » ، يحملونه شاهدا لورود « الذي »  
بمعنى الذين مخففة منها . انظر الخزائن وسيبويه ( ١ : ٩٦ ) والسيوطي ١٧٥ ومعجم البلدان ( فلج ) والمؤتلف  
والمختلف ٣٣ .

(٤) تنوء به : تنهض مثقلة . وقد أنشد عجز هذا البيت في اللسان ( ٤ : ٢٠١ ) شاهداً على أن

« ساعد القوم » معناه رئيسهم .

٢٥ (٥) البيت من الشواهد اللغوية المشهورة الحيوان ( ٤ : ٢٤٥ ) والكامل ٢٣ ، ٤٢٨ والمقد ( ١ : ٥٣ )  
والقال ( ١ : ٨ ) والأضداد ١٩٨ والمقصود ٥٨ والمخصص ( ١١ : ٤٨ ) واللسان ( حرد ) . وشري : جبل بنجد  
أو بهامة مشهور بكثرة السباع . وخفية : أجمة في سواد الكوفة . والحرد : الغضب . وروى : « على لوح » ،  
واللوح : العطش : بضم اللام وضحها . والأساود : جمع أسود ، وهو ضرب من المهاد عتف أسود اللون .

على كل لسان . والرأى كثير البديع فى شعره ، وبشار حسن البديع ، والعنائى  
يذهب فى شعره فى البديع مذهب بشار (١) .

وقال كعب بن عدى :

شَدَّ العَصَابَ عَلَى الْبِرِّ يَمَنْ جَنَى      حَتَّى يَكُونَ لِغَيْرِهِ تَنكِيلًا  
وَالْجَهْلُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ إِذَا اعْتَدَى      مُسْتَخْرِجٌ لِلْجَاهِلِينَ عُقُولًا  
وقال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ (٢) :

إِنْ عُدْتَ وَاللَّهِ الَّذِي فَوْقَ عَرْشِهِ      مَنَحْتُكَ مَسْنُونَ الْغِرَابِهِنِ أَزْرَقًا (٣)  
فَإِنَّ دَوَاءَ الْجَهْلِ أَنْ تُضْرَبَ الطَّلَى      وَأَنْ يُغْمَسَ الْعَرِيضُ حَتَّى يُغْرَقًا (٤)  
وقال مَبْدُولُ الْعَدْرِى :

وَمَوْلَى كَضِيرِيسِ السَّوِّءِ يُؤْذِيكَ مَسَّهُ      وَلَا بُدَّ إِنْ آذَاكَ أَنْتَ فَاقِرَةٌ (٥)  
دَوَى الْجَوْفِ إِنْ يُنَزَّغَ يَسُوكَ مَكَائُهُ      وَإِنْ يَبْقَ تُصْبِحُ كُلُّ يَوْمٍ تُحَاذِرُهُ (٦)  
يُسِيرُ لَكَ الْبَغْضَاءُ وَهُوَ مُجَامِلٌ      وَمَا كُلُّ مَنْ يَجْنَى عَلَيْكَ تُسَاوِرُهُ (٧)

٣٢٩

(١) ما عدل ، هـ : « يذهب شعره فى البديع » ، فقط .

(٢) هو زفر بن الحارث الكلابى ، أحد بنى عمرو بن كلاب . الكامل ٥٣٣ ليسك وكان قد خرج  
على عبد الملك بن مروان وظل يقاتله تسع سنين ثم رجع إلى الطاعة . الجهشيارى ٣٥ من ١٥ . وقد سبق فى  
( ٣ : ٢١٦ ) أنه دخل على عبد الملك بعد الصلح فقال : ما بقى من حبك للضحاك ؟ قال : مالا ينفعنى  
ولا يضرك . قال : فما منعك من مواساته يوم المرج ؟ قال : الذى منعك من مواساة عثمان يوم الدار ! وزفر  
كان سيد قيس فى زمانه ، ويكنى أبا المنذبل ، وكان على قيس يوم مرج راعط . وهو القاتل :

وقد نبت المرى على دمن النوى      وتبقى حرازات النفوس كما هيا

المؤتلف ١٢٩ . وكان زفر من التاهمين ، سمع عائشة ومعلوبة ، وروى عنه ثابت بن الحجاج . شرح شواهد المنى  
٣١٥ . وفى الحيوان ( ١ : ١٣ ) : « وقد قال زفر بن الحارث لبعض من لم يرق حق الصفح فجعل الغزو سببا إلى سوء  
القول » . وأُنشد البيت التالين .

(٣) غرارا السيف : حذاء . والأزرق : الشدبد الصفاء . الحيوان : « فإن عدت »

(٤) الطلى : الأعناق ، أو أصولها ، جمع طلبة أو طلوة ، بضم الطاء فيها ، أو جمع طلاوة بفتح

الطاء . والعريض : بكسر العين وتشديد الراء المكسورة : الذى يتعرض للناس بالشر .

(٥) فاقوه ، أى كاسوه .

(٦) الدوى : ذو الداء ، وهو المرض . ما عدا هـ : « يصبح » .

(٧) المساورة : المواجهة .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وما كلٌّ مَنْ مَدَدَتْ ثَوْبَكَ ثَوْبَهُ لَتَسْتَرَهُ مِمَّا أَقَى أَنْتَ سَاتِرُهُ (١)

وقال آخر :

أَطَالَ اللَّهُ كَيْسَ بَنِي رَزِينٍ وَحَقَّقَى إِنْ شَرَيْتُ لَهُمْ بَدِينِ (٢)  
أَكْتُبُ لِإِلَهُمْ شَاءَ وَفِيهَا يَبْتَغِ فَصَالِهَا بِنْتَا كَبُونِ  
فَمَا خَلِقُوا بِكَيْسِهِمْ ذُهَاءَ وَلَا مُلْحَاءَ بَعْدَ فَيَعْبِجُونِي (٣)

وقال آخر :

عَفَارَتَنَا عَلَيَّ وَأَكَلْ مَالِي وَعَجَزًا عَنْ أَنَاسِ آخِرِنَا  
فَهَلَّا غَيْرَ عَمَّكُمْ ظَلَمْتُمْ إِذَا مَا كُنْتُمْ مُتَنَظِّلِمِنَا  
فَلَوْ كُنْتُمْ لِكَيْسَةِ أَكَاكُتْ وَكَيْسِ الْأُمِّ أَكَيْسُ لِلْبِنِينَا  
وَقَالَتْ رُقِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ (٤) فِي النَّبِيِّ ﷺ :

أَبْنَى إِلَى رَأْبَى حَجَرَ يَغْلُو بِكَفِّكَ حَيْثُمَا تَغْلُو  
وَأَخَافُ أَنْ تَلْقَى غَوِيَّهُمْ أَوْ أَنْ يُصَيِّكَ بَعْدَ مَنْ يَغْلُو

ولما دخل مكة (٦) لقيه جوارها يَقْلُن :

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا مِنْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ (٧)

(١) ما عدال ، هـ : تستر مما قد أقي .

(٢) مضت الأبيات في ( ٢ : ٢٥٢ ) . وفي هذا البيت سناد . وفي هـ : بديني .

(٣) ل قطع : فيعجزوني .

(٤) هورافع بن هرم ، كاسيق تحقيقه في ( ١ : ١٨٥ ) ، وقد أنشد الجاحظ الأبيات التالية أيضاً في ( ٢ : ٢٥٣ ) .

(٥) كذا ، وليس في عماته ﷺ من تدعى « رقية » ، فالمل صوابها « صفية » . وقد سبق لصفية

شعر في ( ٣ : ٣٦٣ ) . وذكر الزرقاني في شرحه للمواهب اللدنية ( ٣ : ٣٤٣ ) أسماء عماته عليه السلام ،

وقال : إن جملتهن ست بلا خلاف : عاتكة ، وأميمة ، والبيضاء أم حكيم ، وبرة ، وصفية ، وأروى .

(٦) هذا قول من قال إن الشعر التال قبل في عودته من تبوك ، أو عند فتح مكة . والأشهر أنه قبل

عند قدومه المدينة .

(٧) هي ثنية الوداع ، مضافة إلى واد بمكة يقال له « الوداع » . وفي معجم البلدان أنه واد

بالمدينة . وفي اللسان : « والوداع : واد بمكة ، وثنية الوداع منسوبة إليه . ولما دخل النبي -

وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا لِلَّهِ دَاعٌ

\*\*\*

٣٣٠

### يضاف إلى باب الخطب

وإلى القول في تلخيص المعاني والخروج من الأمر المشبه بغيره ، قول  
حسن بن ثابت الأنصاري :

١٠. إِنَّ خَالِي خَطِيبُ جَابِيَةِ الْجَوِّ      لِأَنَّ عِنْدَ النُّعْمَانِ جِئْنَ يَقُومُ<sup>(١)</sup>  
وَهُوَ الصَّقْرُ عِنْدَ بَابِ ابْنِ سَلَمَى      يَوْمَ نُّعْمَانُ فِي الْكُبُولِ مُقِيمٌ<sup>(٢)</sup>  
وَسَطَتْ يُسْبِتِي الذُّوَابِ مِنْهُمْ      كُلُّ دَارٍ فِيهَا أَبٌ لِي عَظِيمُ  
وَأُنِي فِي سُمَيْحَةِ الْقَائِلِ الْفَا      صِلْ يَوْمَ التَّفَتِّ عَلَيْهِ الْخَصُومُ  
يَصِلُ الْقَوْلُ بِالْيَيَانِ وَذُو الرَّا      يَ مِنْ الْقَوْمِ ظَالِعٌ مَكْعُومُ  
تِلْكَ أَفْعَالُهُ، وَفِعْلُ الزُّيْعَرَى      خَامِلٌ فِي صَدِيقِهِ مَذْمُومُ  
رُبُّ جِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا      لِي وَجْهٌ غَطَى عَلَيْهِ النَّعِيمُ  
وَلِي الْبَاسُ مِنْكُمْ إِذْ أُبَيِّتُمْ      أُسْرَةٌ مِنْ بَنَى قَصَى صَمِيمٌ<sup>(٣)</sup>  
وَقَرِيشٌ تَجُولُ مِنَّا لَوَاذًا      أَنْ يُقِيمُوا وَخَفَ مِنْهَا الْحُلُومُ<sup>(٤)</sup>  
لَمْ يُطْلَقْ حَمَلُهُ الْعَوَاتِقُ مِنْهُمْ      إِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّوَاءُ النُّجُومُ<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

ولما دفن سليمان بن عبد الملك أيوب ابنه وقف ينظر إلى القبر ثم قال :

= **مكة** يوم الفتح استقبله إماء مكة بصفتن وقلن : . وأنشد البيتين . وانظر للخلاف في « ثنية  
الوداع » الزرقاني على مواهب القسطلاني ( ١ : ٤٣٢ - ٤٣٤ ) .

(١) سبق الكلام على تخرج القصيدة وتقسيمها في ( ٢ : ٣٢٥ - ٣٢٦ ) .

(٢) ل ، هـ : « سقيم » .

(٣) في جميع النسخ : « ولي للناس » . وانظر ما سبق من الكلام على البيت .

(٤) ما عدا ل : « يحول منا » ، تحريف .

(٥) ل : « السوابق منهم » .

٢٠

كُنْتُ لَنَا أَتْسَا ففارقنا فالعيشُ مِنْ بَعْدِكَ مُرُّ الْمَذَاقِ

وَقُرَيْتُ دَابَّتَهُ فَرَكِبَ وَوَقَفَ عَلَى قَبْرِهُ ، وَقَالَ :

وُقُوفٌ عَلَى قَبْرِ مُقِيمٍ بِقَفْرَةٍ مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقٍ

ثم قال : عليك السلام ! ثم عطفَ رأسَ دابَّتِهِ ، وقال :

فَإِنْ صَبِرْتُ فَلَمْ أَلْفِظْكَ مِنْ شَيْعٍ وَإِنْ جَزِعْتُ فَعَلِقْتُ مُنْفَسٌ ذَهَاباً (١)

\*\*\*

المدائني قال (٢) : لما مات محمد بن الحجاج جزع عليه فقال : إذا غسَلْتُمُوهُ  
فَاعْلَمُونِي . فلما نظر إليه قال :

الآنَ لَمَّا كُنْتُ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى وَافْتَرَّ نَابُكَ عَنْ شِبَابَةِ الْقَارِجِ (٣)

وَتَكَامَلْتُ فِيكَ الْمَرْوَةُ كُلُّهَا وَأَعْنَتَ ذَلِكَ بِالْفَعَالِ الصَّالِحِ

(١) العلق ، بالكسر : النفيس من كل شيء . والمنفس : النفيس أيضاً .

(٢) الخبر التالي برواية مخالفة في أمالي القالي (٣ : ٧) : « عن أبي عبيدة قال : لما هلك أبان بن الحجاج - وأمه أم أبان بنت النعمان بن بشر - فلما دفنه قام الحجاج على قبره فتمثل بقول نجاد الأعجمي : « وأنشد البيتين اللذين رواهما الجاحظ ثم قال : فلما انصرف إلى منزله قال : أرسلوا خلف ثابت بن قيس الأنصاري . فأتاه فقال : أنشدني مرثيتك في ابنك الحسن . فأنشده :

قَدْ أَكْذَبَ اللَّهُ مَنْ نَمَى حَسَنًا      لَيْسَ لَتَكْذِيبِ مَوْتِهِ غِنًى  
أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أَرَاكَ وَفِي الدَّارِ      رَأْسُ أَنْسَاسٍ جَوَارِهِمْ غِنًى  
بَدَلْتُهُمْ مِنْكَ لَيْتَ أَنَّهُمْ      أَضْحَكُوا وَيَتَنَبَّهُوا وَبِجَنِّهِمْ عَدَنُ

فقال له الحجاج : ارث ابني أبانا . فقال له : إني لأجد به ما كنت أجد بحسن ! قال : وما كنت تجد به ؟ قال : ما رأيته قط فشيعت من رأيت ، ولا غاب عني قط إلا اشتقت إليه ! فقال الحجاج . كذلك كنت أجد بأبانا . وفي الشعر والشعراء ٣٩٧ أن الحجاج تمثل بالبيتين عند موت ابنه ( يوسف ) .

(٣) البيتان من قصيدة لنجاد الأعجمي يرقى بها المهلب بن المغيرة . انظر الأنثاق ( ١٤ : ٩٩ ) والأمالي ( ٣ : ٨ - ١١ ) والشعر والشعراء . انظر : بدا ملح . وشيئة كل شيء : حده . والقارح : الفرس استم الخامسة ودخل في السادسة ، يقال فرح إذا سقطت سنة التي تلي الرابعة ونبت مكانها نابه ، وبذلك تتكامل أسنانه . عني أنه قد استم شبابه وعقله . في الأمالي والشعراء : « لما كنت أكمل من مشي » .

ثم أتاه موث أخيه محمد بن يوسف فقال :

حَسْبِيَ ثَوَابُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ      وَحَسْبِيَ بَقَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ  
إِذَا مَا لَقِيتُ اللَّهَ عَنِّي رَاضِيًا      فَإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ فِيمَا هُنَالِكَ

\*\*\*

وَمَثَلُ مُعَاوِيَةَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُدَيْلٍ <sup>(١)</sup> :

أَخُو الْحَرْبِ إِنْ عَصَتْ بِهِ الْحَرْبُ عَضُّهَا  
وإن شمرت عن ساقها الحربُ شمرًا <sup>(٢)</sup>  
ويهدنو إذا ما الموتُ لم يَلِكْ دُونُهُ  
قَدَى الشَّيْرِ يَحْيِي الْأَنْفَ أَنْ يَتَأَخَّرَا <sup>(٣)</sup>

١٠ ورأى معاوية هزاله وهو مُتَعَرِّجٌ ، فقال :

أَرَى اللَّيَالِيَ أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِ <sup>(٤)</sup>      أَخَذَنَ بَعْضِي وَتَرَكَنَ بَعْضِي  
حَتَّى نَ طُولِي وَتَرَكَنَ عَرْضِي      أَقْعَدَنِي مِنْ بَعْدِ طُولِ التَّهْضِ

\*\*\*

وَمَثَلُ عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ وَثَبَ بِعَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ الْأَشْدَقِ <sup>(٥)</sup> :

١٥ (١) هو عبد الله بن بديل بن وراق الخزاعي ، أسلم يوم الفتح مع أبيه ، وشهد حنيناً والطائف وتبوك ، وشهد صفين مع علي وقتل بها . الإصابة ٤٥٥٠ . وانظر غير مصرعه وطلوته في وقعة صفين لنصر ابن مزاحم ٢٧٦ - ٢٧٨ .

(٢) البيتان لحاتم الطائي ، من قصيدة له في ديوانه ( خمسة دواوين العرب ١٢١ - ١٢٢ )  
(٣) قدى الريح ، بكسر التاء مع القصر ، أى قدره ، كأنه مقلوب من قيد ، بالكسر يقال قدى ربح ، وقيد ربح ، وقاد ربح . وقد نسب هذا البيت في اللسان ( ٢٠ : ٣٢ ) إلى هذبة بن الحشرم وروايته في وقعة صفين : « ويحى إذا ما الموت كان لقاءه » . وفي الديوان واللسان :  
وإلى إذا ما الموت لم يَلِكْ دُونُهُ      قَدَى الشَّيْرِ أَحْيَى الْأَنْفَ أَنْ يَتَأَخَّرَا  
وفي اللسان : « أَنْ تَتَأَخَّرَا » .

(٤) الرجز في ملحقات ديوان المجاج ٨٠ .

(٥) سبق ترجمته في ( ١ : ٣١٤ ) .

سَكَنَتْهُ لِيَقْلُ مِنِّي نَفْرُهُ فَأَصُولَ صَوْلَةٍ حَازِمٍ مُسْتَمِكِنٍ  
غَضَبًا وَمَحْمِيَةً لِنَفْسِي إِنَّهُ لَيْسَ الْمَسِيُّءُ سَبِيلُهُ كَالْمُحْسَنِ (١)

وسمع معاوية رجلا يقول :

وَمَنْ كَرِيمٌ مَاجِدٌ سَمِيدٌ (٢) يُؤْتَى فَيُعْطَى مِنْ نَدَى وَيَمْنَعُ

٣٣٢

فقال : هذا منا ، وهذا والله عبدُ الله بن الزبير .

المدائني قال : قال معاوية : « إذا لم يكن الهاشمي جواداً لم يُشبهه قومه ، وإذا لم يكن الخزومي ثياها لم يُشبهه قومه ، وإذا لم يكن الأموي حليماً لم يُشبهه قومه » . فبلغ قوله الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما فقال : ما أحسنَ ما نظر لنفسه ! أراد أن تجود بنو هاشم بأموالها فتفتقر إلى ما في يديه ، وتزهي بنو مخروم على الناس فتُبغض وتُشتأ ، وتعلم بنو أمية فحَبَّ .

وقال بشار :

أَحْسِنُ صِرْحَابَنَا فَإِنَّكَ مُدْرِكٌ      بَعْضَ اللَّبَائَةِ بِاصْطِنَاعِ الصَّاحِبِ  
وَإِذَا جَفَوْتَ قَطَعْتَ عَنْكَ لِبَاتِي      وَالذُّرُّ يَقْطَعُهُ جَفَاءُ الْحَالِيبِ  
تَأْتِي اللَّئِيمَ ، وَمَا سَعَى ، حَاجَاتُهُ      عَدَدَ الْحَصَى وَيَخِيبُ سَعَى الدَّائِبِ (٣)

وأنشد :

١٥ إذا ما أُمُورُ النَّاسِ رَثَتْ وَضِيعَتْ      وَجَدْتُ أُمُورِي كُلَّهَا قَدْ رَمَمْتُهَا

وقال أعرابي :

نَدِينُ وَيَقْضِي اللَّهُ عَنَّا وَقَدْ نَرَى      مَكَانَ رِجَالٍ لَا يَدِينُونَ ضِيْعًا

(١) الحمية ، من قولهم حمى الشيء يحميه حمياً ، وجمي ، وحماية ، وحمية ، أي منعه ودفع عنه .

(٢) السמיד : الشجاع .

(٣) في المختار من شعر بشار ٤٥ : « تأني المقيم » ، وهو الأوفى .

وقال أعرابي :

وليس قَضَاءُ الدِّينِ بالدِّينِ رَاحَةً      وَلَكِنَّهُ ثِقْلٌ مُبِصِّرٌ إِلَى ثِقَلِ  
وَأُنْشِدْ أَبُو عُبَيْدَةَ لُعْبِيدَ الْعَنْبَرِيِّ <sup>(١)</sup> ، وَهُوَ أَحَدُ اللَّصُوصِ :  
يَارَبِّ عَفْوِكَ عَنْ ذِي تَوْبَةٍ وَجَلِي      كَأَنَّهُ مِنْ جِذَارِ النَّاسِ مَجْنُونُ  
قَدْ كَانَ قَدَمَ أَعْمَالٍ مُقَارِبَةً      أَيَّامٌ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا دِينُ <sup>(٢)</sup>

وقال أعرابي :

يَارَبِّ قَدْ حَلَفَ الْأَقْوَامُ وَاجْتَهَدُوا      أَيْمَانُهُمْ أَتْنَى مِنْ سَاكِنِي النَّارِ  
أَيُخْلِفُونَ عَلَى عَمِيَاءَ وَيَلْمُهُمْ      جَهْلًا بِعَفْوِ عَظِيمِ الْعَفْوِ غَفَارِ  
وقال أعرابي وهو محبوس :

أَقِيدًا وَسَجْنًا وَاغْتِرَابًا وَفُرْقَةً      وَذَكَرَى حَبِيبٍ إِنْ ذَا لِعَظِيمُ <sup>(٣)</sup>  
وَأَنْ أَمْرًا دَامَتْ مَوَائِقُ عَهْدِهِ      عَلَى كُلِّ مَا لَاقَيْتُهُ لَكَرِيمُ <sup>(٤)</sup> ٣٣٣

وقال أعرابي :

يَا أُمِّ عَمْرٍو يَبْنَى أَنْتِ كُلَّمَا      تَرَفُّعَ حَادٍ أَوْ دَعَا كُلُّ مُسْلِمٍ  
نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً مَا يَسُرُّنِي ،      وَإِنْ كُنْتُ مُحْتَاجًا ، بِهَا أَلْفُ ذِرْهَمِ <sup>(٥)</sup>

(١) عبيد بن أبيوب ، أحد بني العنبر بن عمرو بن نعيم ، وكان جنى جنابة فطلبه السلطان وأباح دمه ، فهرب في مجاهل الأرض وأبعد ، لشدة الخوف . وكان يخبر في شعره أنه يرافق الغول والسحابة ، ويبيت الذئاب والأفاعي ، ويأكل مع الطباء والوحش . الشعر والشعراء ٧٥٨ واللائل ٣٨٣ .  
(٢) ما عدل : « أيام سلف أعمالا » .

(٣) أنشدما في الحيوان ( ٧ : ١٥٩ ) منسويين إلى بعض اللصوص ، وهما لما اختاره أبو تمام في حماسه ( ٢ : ١١١ ) . ما عدل : « أسجنا وقيدا و اغترابا ووحشة وذكرى » . الحيوان : « أقيد وحس و اغتراب وفرقة وهجر حبيب » . الحماسة : « أسجنا وقيدا واشتياقا وغربة ونأى حبيب » .  
(٤) الحيوان : « على عشر ما لي إنه لكريم » . الحماسة : « على مثل ما قاسته لكريم » .  
(٥) بها ، أي بدلها .



وقال الشاعر :

وما كثرة الشكوى بأمر حزيمة

ولا بُدُّ من شكوى إذا لم يكن صبر<sup>(١)</sup>

ومثله :

• وأبشئت بكرة كل ما فى جوانحي وجرعته من مر ما أتعرج<sup>(٢)</sup>

ولا بُدُّ من شكوى إلى ذى حفيظة إذا جعلت أسرار نفسى تطلع<sup>(٣)</sup>

وقال الشاعر<sup>(٤)</sup> :

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء له وخصوم<sup>(٥)</sup>

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغياً : إنه لدميم

وقال بزرجمهر : ما رأينا أشبه بالمظلوم من الحاسد<sup>(٦)</sup> .

وقال الأحنف بن قيس : لا راحة لحسود<sup>(٧)</sup> .

(١) عجز هذا البيت في الحيوان ( ١ : ٢٠ ) . وسبق في ( ٣ : ٢٢ ) . وقد نسب في حماسة

البحترى ١٩٧ لملك بن حذيفة النخعي .

(٢) البيت لبشار في المختار من شعره ١٤٥ وأمالى القالى ( ٣ : ٢١٩ ) .

(٣) هـ : ٥ : نفس .

(٤) هو أبو الأسود الدؤلى ، والبيتان التاليان من قصيدة له رواها السيوطى في شرح شواهد المعنى

١٩٤ ، ٢٦٤ ، ونقلها البغدادى في الخزانة ( ٣ : ٦١٨ - ٦١٩ ) . وللمتوكل بن عبد الله اللبى قصيدة من

هذا البحر والروى يدخل الرواة فيها قول أبى الأسود :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

٢٠ انظر المرجعين المتقدمين ، وكذا الأغاني ( ١١ : ٣٧ ) والمؤلف ١٧٩ والمرزبانى ٤١٠ وحماسة البحترى

٢٧٣ . على أن هذا البيت يروى أيضاً للطرماح ، ولحسان ، وللأخطل ، ولسابق البيرى . انظر شرح شواهد

المعنى ، وسيبويه ( ١ : ٤٢٤ ) .

(٥) يقول في ابنه ، وقد تضمنت القصيدة نصائح ووصايا كثيرة . والبيتان بدون نسبة في عيون

الأخبار ( ٢ : ٩ ) .

٢٥ (٦) نسب الجاحظ هذا القول في رسالة الحاسد والمحسود ٣ إلى بعض الأعراب بهذا اللفظ :

« ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد » . وفي عيون الأخبار ( ٢ : ٩ ) : « قال ابن المقفع : أقل ما لتارك

الحسد في تركه أن يصرف عن نفسه عذاباً ليس بمذكر به حظاً ، ولا غافق به عدواً ، فإنما لم نر ظالماً أشبه

بمظلوم من الحاسد : طول أسف ، ومعالجة كآبة ، وشدة تحرق » . وفي العقد ( ٢ : ٣١٩ لجنة التأليف ) :

« وقال الحسن : ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من حاسد : نفس داهية ، وحزن لازم ، وغم لا يتفد » .

٣٠ (٧) الكلمة بتامها في عيون الأخبار ( ٢ : ١٠ ) : « لا صديق للمول ، ولا وفاء =

وقال الشعبي : الحاسد منغص بما في يد غيره <sup>(١)</sup> .

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ .

وقال بعضهم يمدح أقواماً :

مُحْسِنُونَ وَشَرُّ النَّاسِ مَنَزِلَةً مَنْ عَاشَ فِي النَّاسِ يَوْمًا غَيْرَ عَسْوِدٍ

• وقال الشاعر :

الرَّزْقُ يَأْتِي قَدَرًا عَلَى مَهَلٍ وَالْمَرْءُ مَطْبُوعٌ عَلَى حُبِّ الْعَجَلِ

وقالوا : « من تمام المعروف تعجيله » .

ووصف بعضُ الأعراب أميراً فقال : إذا أوعِدَ أُوخِرَ ، وإذا وَعِدَ عَجِلَ ؛

وعيده عفو ، ووعده إنجاز .

وقال تبارك وتعالى : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴾ .

١٠

• • •

ودخل عمرو بن عُبيد على المنصور وهو يومئذ خليفة - وروى هذا

الحديث العُتيبي عن عتبة بن هارون قال :

شهدته وقد خرج من عنده ، فسألته عما جرى بينهما فقال : رأيت عنده ٣٤ .

١٥ حتى لم أعرفه <sup>(٢)</sup> فقال لي : يا أبا عثمان ، أتعرفه ؟ فقلت : لا . فقال : هذا ابنُ

أمير المؤمنين وولي عهد المسلمين . فقلت له : قد رضى له أمراً يصير إليه إذا

صار وقد شغلته عنه ! فبكى ثم قال : عِظْنِي يا أبا عثمان ؟ فقلت : إنَّ الله قد

أعطاك الدنيا بأسرها ، فاشتر نفسك منه ببعضها ، فلو أنَّ هذا الأمر الذي

— لكنوب ، ولا راحة لحسد ، ولا مروءة لبخل ، ولا سؤدد لسيء الخلق . ونسب القول في العقد ( ٢ ) :

٢٠ ( ٣١٩ ) للعلامة علي بن أبي طالب : « لا راحة لحسد ، ولا إزاء للول ، ولا حب لسيء الخلق » .

( ١ ) هـ : في يد غيره .

( ٢ ) هو ابنه المهدي ، كما في العقد ( ٣ : ١٦٤ طبع لجنة التأليف ) .

صار إليك بقى في يدى مَنْ كان قبلك لم يصل إليك . وتذكر يوماً يتمخض بأهله لا ليلة بعده <sup>(١)</sup> .

\*\*\*

المدائنى قال : سمعت أعرابياً يسأل وهو يقول : « رَجِمَ الله امرأ لم تُمَجَّ أذنه كلامى ، وقَدِمَ لنفسه مَعَاذَةً من سوء مقامى <sup>(٢)</sup> ، فَإِنَّ البلادَ مجدبة ، والحالَ سيئة ، والعقلَ زاجر ينهى عن كلامكم ، والفقر عاذر يحملنى على إخباركم <sup>(٣)</sup> ، والدُّعَاءُ أَحَدُ الصَّدَقَاتَيْنِ ، فرحم الله امرأ أمر بِمَيْرٍ <sup>(٤)</sup> ، أو دعا بخير » .

وقال رجل من طيء :

قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ مِثْلَهُمْ كِرَاماً وَلَمْ نَأْخُذْ بِهِمْ حَشَفَ النَّخْلِ <sup>(٥)</sup>

١٠

وقال آخر :

قَتَلْنَا رَجَالاً مِنْ تَمِيمٍ أَخَايَ بِقَوْمِ كِرَامٍ مِنْ رَجَالِ أَخَايِ

وسئل بعضُ العرب : ما العقل ؟ قال : الإصابة بالظنون ، ومعرفة ما لم يكن بما قد كان .

(١) في عيون الأخبار ( ٢ : ٣٣٧ ) : « واذكر ليلة تمخض عن يوم لا ليلة بعده » . وزاد بعد ذلك

١٥ في الخبر : « فوجم أبو جعفر من قوله فقال له الربيع : يا عمرو ، غممت أمير المؤمنين ! فقال عمرو : إن هذا صحبك عشرين سنة لم ير لك عليه أن ينصحك يوماً واحداً ، وما عمل وراء بابك بشيء من كتاب الله ولا سنة نبيه ! قال أبو جعفر : فما أصنع ! قد قلت لك : خاتى في يدك فعالم وأصحابك فاكفنى . قال عمرو : ادعنا بعدلك تسخ أنفسنا بعونك ، يبابك ألف مظلمة اردد منها شيئاً نعلم أنك صادق » . وروى صاحب العقد أن عمراً لما خرج أتبعه أبو جعفر بصيرة فلم يقبلها وجعل يقول :

كلكم يمشى رويد كلكم خاتل صيد

٢٠

• غير عمرو بن عبيد •

(٢) المعاذة والمعاذ : ما يهاذى به ويلجأ إليه .

(٣) ما عدل : « والفقر عازر » . ب ، ح : « على إخباركم » .

(٤) المير : مصدر ماره ، أى أتاه بميرة ، وهى الطعام .

(٥) فيما عدل : « حشف التمر » . وأشير في حواشى ه إلى رواية : « حشف النخل » عن نسخة .

وقال جرير يعاتب المهاجر بن عبد الله (١) :  
 ياقيسَ عَيْلانِ إني قد نَصَبْتُ لَكُمْ بِالْمَنْجَنِيْقِ وَلَمَّا أُرْسِلَ الْحَجْرَا (٢)  
 فوثب المهاجر فأخذ بحقوقه وقال : لك العُتْبَى يا أبا حَزْرَةَ (٣) لا ترسله ! وقال  
 سُوَيْدُ بْنُ صَامَتٍ (٤) :

٥. أَلَا رَبُّ مَنْ تَدْعُو صَدِيقًا وَلَوْ تَرَى مَقَالَتَهُ بِالْغَيْبِ سَاءَكَ مَا يَفْرَى (٥)  
 مَقَالَتُهُ كَالشُّحْمِ مَا دَامَ شَاهِدًا وَبِالْغَيْبِ مَا ثَوَّرَ عَلَى ثُغْرَةِ التُّحْرِ (٦)  
 تُبَيِّنُ لَكَ الْعَيْنَانِ مَا هُوَ كَاتِمٌ مِنَ الشَّرِّ وَالْبَغْضَاءِ بِالنَّظَرِ الشُّزْرِ (٧) ٣٣٥  
 يَسْرُكُ بِأَدْبِهِ وَتَحْتَ أُدْيِمِهِ نَمِيمَةٌ غَشْرٌ تَبْتَرِي عَقَبَ الظُّهْرِ (٨)  
 فَرَشْنِي بِخَيْرِ طَلَمَّا قَدْ بَرَيْتَنِي وَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ يَرِيشُ وَلَا يَتَرِي (٩)  
 ١٠. وقال حارثة بن بدر ، لما تحالفت الأزْدُ وربيعة :  
 لا تحسبن قُوَادِي طَائِرًا فَرَعَا إِذَا تَحَالَفَ ضَبُّ الْبَرِّ وَالتُّونُ (١٠)

(١) ترجم في ص ٤٦ من هذا الجزء .

(٢) المنجنيق : آلة من آلات الرمي في القتال . والبيت مما لم يرو في ديوان جرير .

(٣) أبو حزره : كنية جرير ، وحزره : ولد له . العتبى : الرضا .

(٤) هو سويد بن الصامت بن حارثة بن عدى بن قيس بن زهد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن ١٥

الخزرج الأنصاري ، وكان ممن شهدا أحدا . الإصابة ٣٥٩٢ .

(٥) الفرى : الكذب والاختلاق ، والمبالغة في النكاية .

(٦) تشبيه القول الطيب بالشحم من نادر التشبيه . وعند الزجاجي : « كالشهد » . والمأثور :

السيف الذى يقال إن الجن عملته . والثفرة ، بالضم : نفرة النحر .

(٧) ل : « بالبخضاء والنظر » . ٢٠

(٨) تبتري : تبتري وتأخذ منه . والعقب ، بالتحريك : عصب المتن ، وهو يختلط باللحم ، يمشق

منه مشقا ويذهب وينقى من اللحم ، ويحمل منه الوزر .

(٩) رشنى ، هو من قولهم راش السهم : جعل له رشا . وفي اللسان : « ورشت فلانا ، إذا قهرته

وأعته على معاشه وأصلحت حاله » . وأنشد البيت شاهدا لذلك منسوبا إلى « عمر بن حباب » . لكنه

نسب في تاج العروس إلى « سويد الأنصاري » . وأنشده ابن فارس في مقاييس اللغة ( ريش ) بدون نسبة . ٢٥

وانظر عيون الأخبار ( ٣ : ٨١ ) وأمالى للقال ( ٢ : ١٩٨ ) والزجاجي ٢٨ والمجتبى لابن دهد ٨٦ .

(١٠) هذا مثل لوقوع المحال ؛ إذ أن الضب يرى ، والتون وهو الحوت بحرى . انظر الحيوان ( ٧ :

٢٣٥ - ٢٣٦ ) . ل : « طائرا جزعا » .

وَأُنْشِدْ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لِأَعْرَابِيٍّ :

فَإِنْ أَكُ قَصْدًا فِي الرُّجَالِ فَإِنِّي إِذَا حُلَّ أَمْرٌ سَاحَتِي لَجَسِيْمٌ <sup>(١)</sup>  
تُعَيِّرُنِي الْإِعْدَامَ وَالْوَجْهَ مُعْرِضٌ وَسَيَفِي بِأَمْوَالِ التُّجَّارِ زَعِيْمٌ <sup>(٢)</sup>  
وَأُنْشِدْ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لَعَمْرُو بْنِ شَاسٍ <sup>(٣)</sup> :

مَتَى يَلْبُغُ الْبُتْيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ إِذَا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَآخِرُ يَهْدِيْمُ  
وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

سَاعِدْ بِأَرْضِي إِذَا كُنْتُ بِهَا وَلَا تَقُلْ إِنَّنِي غَرِيبٌ <sup>(٤)</sup>  
قَدْ يُوصَلُ النَّازِحُ الثَّانِي وَقَدْ يُقَطَّعُ ذُو السُّهُمَةِ الْقَرِيبُ <sup>(٥)</sup>  
وَأُنْشِدُ الْأَصْمَعِيَّ لَكَثِيْرٍ :

رَأَيْتُ أَبَا الْوَلِيدِ غَدَاةَ جَمْعٍ بِهِ شَيْبٌ وَمَا فَقَدَ الشَّبَابَا <sup>(٦)</sup>  
وَلَكِنْ تَحْتَ ذَاكَ الشَّيْبِ حَزَمٌ إِذَا مَاظَنُّ أَمْرَضَ أَوْ أَصَابَا <sup>(٧)</sup>  
وَيَمْدَحُونَ بِإِصَابَةِ الظَّنِّ وَيَذْمُونَ بِخَطَايَاهُ <sup>(٨)</sup> . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

(١) القصْد : الذي ليس بالجسم ولا الضئيل . ما عدل ، هـ : « الحليم » ، تحريف .

(٢) الوجه ، عني به وجه الكسب . معرض : ظاهر مستبين . أراد أن حصوله على المال أهون الأمور

عليه ، فما هو إلا أن يجزّد سيفه على التجار حتى يختار منهم ما يطلب .

(٣) عبارة الإنشاد والبيت بعدها ساقطان من ل .

(٤) البيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

أَقْرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطِيبَاتِ فَالذَّنُوبِ

وهي في ديوانه وشرح القصائد العشر للتميزي .

(٥) النازح : البعيد . والسهمية ، بالضم : القرابة ، كما في اللسان ( سهم ) عند الاستشهاد بهذا البيت .

(٦) البتّان في الحيوان ( ٣ : ٦٠ ) واللسان ( مرض ) بدون نسبة في الأخير . أبو الوليد : كنية عبد الملك

ابن مروان . وجمع ، هي المزدلفة . في جميع النسخ : « وقد فقد الشبابا » ، صوابه من الحيوان واللسان . يريد أنه وإن فقد مظهر الشباب فهو متمتع بأخص صفاته .

(٧) أمرض : قارب الصواب في الرأي وإن لم يصب كل الصواب .

(٨) ل : « بخلته » ، وهما سيان .

الْأَلْمَى الَّذِي يَقْظُنْ بِكَ الظَّ . مَنْ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا <sup>(١)</sup>

وفي بعض الحكمة : « مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِظَنِّهِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِبَيِّنِهِ » .

وقال السموأل بن عادي :

وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَاتَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولٌ <sup>(٢)</sup>

يُقَرِّبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا وَتَكَرَّهُهُ آجَالُهُمْ فَتَطُولُ ٣٣٦

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ السُّيُوفِ نُفُوسُنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ السُّيُوفِ تَسِيلُ <sup>(٣)</sup>

وَمَا مَاتَ مِنَّا مَيِّتٌ فِي فِرَاشِهِ وَلَا طُلُّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ <sup>(٤)</sup>

وقال حسان بن ثابت :

لَمْ تَقْتَحْهَا شَمْسُ النَّهَارِ بِشَيْءٍ غَيْرَ أَنَّ الشَّبَابَ لَيْسَ يَدُومُ <sup>(٥)</sup>

لَوْ يَدِبُ الْحَوْلُ مِنْ وَلَدِ الذِّ رُ عَلَيْهَا لِأَنْدَبَتْهَا الْكُلُومُ <sup>(٦)</sup> ١٠

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ والحيوان (٣ : ٥٩) . وهو من أبيات في ديوانه والأغاني (١٠ : ٨) ، يروى بها فضالة بن كلفة ، وكان قد أسدى إليه في حياته جيلا هو وابنته حليلة بنت فضالة . قال أبو الفرج : « ومن فاضل مرثية إياه ونادىها » ، وأنشد القصيدة .

(٢) قصيدة الأبيات في أمالي القالي (١ : ٢٦٩) والحماسة (١ : ٢٨ - ٣١) . والبيتان الأولان في

الحيوان (٦ : ٤٢٣) . وهذا البيت ليس في ل . وروى في الحيوان مؤخرًا عن تاليه برواية : « لأننا أناس لا نرى » .

(٣) في الأمال : « على حد الطبات » . وفي الحماسة : « على غير الطبات » .

(٤) ما عدل : « سيد في فراشه » . وفي الأمال والحماسة : « وما مات منا سيد حتف أنفه » .

(٥) البيتان من قصيدة له في ديوانه ٣٧٦ - ٣٨٠ والسوق ٦٢٥ - ٦٢٦ جوتنجن . وفي الديوان :

« لم تقفها » . وروى : « لم تقفها شمس النهار بشيء » .

(٦) ليس المراد بالحول هنا ما أتى عليه الحول من الذر ، وإنما جعله في صفه كالحول من ولد الحافر

ونحوه . والذر : صفار الحمل . أندبتها : أثرت فيها . والكولم : الجروح ، جمع كلم بالفتح . وانظر زهر الآداب

(٤ : ٢١٥) . ومثله قول حميد بن ثور :

٢٥ منعمة بيضاء لو دب محول على جلدها بهت مدارجه دما

وأبلغ منهما قول امرئ القيس :

من القاصرات الطرف لو دب محول من الذر فوق الإتب منها لأثرا

وقال بشار بن برد :

مِنْ فَتَاةٍ صُبَّ الْجَمَالُ عَلَيْهَا      فِي حَدِيثِ كُلْدَةِ الثَّشْوَانِ (١)  
ثُمَّ فَارَقْتُ ذَاكَ غَيْرَ ذَمِيمٍ      كُلُّ عَيْشِ الدُّنْيَا وَإِنْ طَالَ فَإِنْ  
وقال مزاحم العُقَيْلِ :

تَرَيْنُ سَنَا الْمَاوِيَّ كُلُّ عَشِيَّةٍ      عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالْمَتَحَمِّلِ (٢)  
وَجَوْهَ لَوْ أَنَّ الْمُذَلِّجِينَ اعْتَشَنُوا بِهَا      صَدَعَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِ (٣)  
وقال المسعودي :

إِنَّ الْكِرَامَ مُنَاهِبُوا      لَكَ الْمَجْدَ كُلَّهُمْ فَنَاهِبٌ (٤)  
أُخْلِفَ وَأُتْلِفَ ، كُلُّ شَيْءٍ زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ ذَاهِبٌ ١٠

\*\*\*

قال : قام شداد بن أوس (٥) وقد أمره معاوية بنتقص على ، فقال :  
الحمد لله الذي افترض طاعته على عباده ، وجعل رضاه عند أهل التقوى  
آثر من رضا خلقه ، على ذلك مضى أولهم ، وعليه يمضي آخِرهم . أيها الناس ،

(١) سبق إنشاد البيت في ( ٣ : ٢٥٢ ) .

(٢) سبق البيت والكلام عليهما في ( ٣ : ٢٥٢ ) .

(٣) ثعلب وما عدل : هـ وجوها هـ .

(٤) سبق البيت في ( ٣ : ١٩٤ ، ٢٥٢ ) ، وهما وعبارة إنشادهما ساقطان من ل .

(٥) هو أبو يعلى شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر الخزرجي ، وهو ابن أخي حسان بن ثابت ، وقد وقع في جمهرة خطب العرب ( ٣ : ٣٦٩ ) أنه هـ طائي هـ وليس كذلك . وكان شداد من أهل الورع والزهد . وكان أبو الدرداء يقول : هـ إن لكل أمة قصباً ، وإن قصبه هذه الأمة شداد بن أوس هـ . ويقول عبادة بن الصامت : هـ من الناس من أوفى علماً ولم يؤت حِلماً هـ . وقال حسان بن عطية : هـ كان شداد ابن أوس في سفر فنزل منزلاً فقال لأفلامه : اثبتا بالسفرة ( نبت بها ) . فأنكرت عليه فقال : ما تكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا وأنا أعظمها أو أزمها غير كلمتي هذه ، فلا تحفظوها عني هـ . توفي بفلسطين أيام معاوية سنة ٥٨ . الإصابة ٣٨٨٢ وصفة الصفوة ( ١ : ٢٩٦ - ٢٩٨ ) والبيان ( ١ : ١٩١ / ٣ : ١٥٧ ) .

إِنَّ الْآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ ، يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ ، يَأْكُلُ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ <sup>(١)</sup> ، وَإِنَّ السَّمْعَ الْمَطِيعَ لِلَّهِ لَا حِجَّةَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ السَّامِعَ الْعَاصِيَ لِلَّهِ لَا حِجَّةَ لَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِالْعِبَادِ صِلَاحًا عَمِلَ عَلَيْهِمْ صِلَاحًاؤُهُمْ ، وَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ فَقَهَاؤُهُمْ ، وَمَلَكَ الْمَالَ سَمَحًاؤُهُمْ ؛ وَإِذَا أَرَادَ بِهِمْ شَرًّا عَمِلَ عَلَيْهِمْ سَفَهَاؤُهُمْ ، وَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ جَهْلًاؤُهُمْ ، وَمَلَكَ الْمَالَ بَخْلًاؤُهُمْ . وَإِنَّ مِنْ ٣٣٧ صِلَاحِ الْوَلَاةِ أَنْ يَصْلَحَ قَرْنَآؤُهُمْ <sup>(٢)</sup> . وَنَصَحَ لَكَ يَا مُعَاوِيَةُ مَنْ أَسْخَطَكَ بِالْحَقِّ ، وَغَشَّكَ مَنْ أَرْضَاكَ بِالْبَاطِلِ .

قال : اجلس رَجِمَكَ اللَّهُ ، قد أَمَرْنَا لَكَ بِمَالٍ ! قال : إِنْ كَانَ مِنْ مَالِكَ الَّذِي تَعَاهَدْتَ جَمْعَهُ مَخَافَةَ تَبِعْتَهُ ، فَأَصْبَتْهُ حِلَالًا وَأَنْفَقْتَهُ إِفْضَالًا ، فَتَنَمَّ ؛ وَإِنْ كَانَ مِمَّا شَارَكَكَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ فَاحْتَجَجْتَهُ دُونَهُمْ <sup>(٣)</sup> ، فَأَصْبَتْهُ اقْتِرَافًا <sup>(٤)</sup> ، وَأَنْفَقْتَهُ إِسْرَافًا ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ <sup>(٥)</sup> : ﴿ إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ .

\*\*\*

وَأَذِنَ مُعَاوِيَةُ لِلْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، وَقَدْ وَافَىٰ مَعَهُ <sup>(٦)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ <sup>(٧)</sup> ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَقَدَّمَهُ عَلَيْهِ ، فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ ، فَجَلَسَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَالْأَحْنَفِ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : إِنَّا وَاللَّهِ مَا أَذِنَّا لَكَ قَبْلَكَ إِلَّا لِيَجْلِسَ إِلَيْنَا دُونَكَ ، وَمَارَأَيْتُ أَحَدًا يَرْفَعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدَرِهَا إِلَّا مِنْ ذَلَّةٍ

(١) ما عدل : « يأكل فيها البر والفاجر » .

(٢) ما عدل : « قرناؤهما » .

(٣) الاحجان : جمع الشيء وضمه إليك .

(٤) الاقتراف : الاكتساب والاقتناء .

(٥) في كتابه ، ليست في ل .

(٦) ما عدل : « وقد وافى معاوية » ، ومؤدى المباشرين واحد . والخبر سبق في ( ٢ : ١٥٦ ) .

(٧) هو محمد بن الأشعث بن قيس الكندي . وكان هو وعبيد الله بن علي بن أبي طالب على جيش

مصعب بن الزبير الذي أرسله لغزو المختار . وقد قُتل سنة ٧٦ . الإصابة ٨٤٩٦ .



يجدها <sup>(١)</sup> ، وقد فعلت فعل من أحسن من نفسه ذلاً وضعة ، وإنّا كما نملك أموركم نملك تأديبكم ؛ فأريدوا مِنّا ما نريده منكم ، فإنه أبقي لكم ، وإلاّ قصّرناكم كرهاً ، فكان أشدّ عليكم وأعنف بكم .

وقال معاوية لرجل من أهل سبأ : ما كان أجهل قومك حين ملكوا عليهم امرأة ! فقال : بل قومك أجهل ! قالوا حين دعاهم رسول الله ﷺ إلى الحق وأراهم البيّنات : ﴿ اللّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنِبْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ . ألاّ قالوا : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا له !!

قال : ولما سقطت ثيبتا معاوية لف وجهه بعمامة ، ثم خرج إلى الناس

فقال :

لئن ابْتُلِيتُ لَقَدْ ابْتُلِيَ الصَّالِحُونَ قَبْلِي ، وَإِنِّي لَأُرْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ . وَلَئِنْ عَوِيتُ لَقَدْ عَوِيَ الخَاطِئُونَ قَبْلِي ، وَمَا أَمَنْ أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ . وَلَئِنْ سَقَطَ عَضْوَانِي مِنْي لَمَّا بَقِيَ أَكْثَرُ . وَلَوْ أَتَى عَلَى نَفْسِي لَمَا كَانَ لِي عَلَيْهِ خِيَارٌ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى . فَرَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا دَعَا بِالْعَافِيَةِ ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ عَتَبَ عَلَى بَعْضِ خَاصَّتِكُمْ لَقَدْ كُنْتُ حَدِيدًا عَلَى عَامَّتِكُمْ .

ولما بلغت معاوية وفاة الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ، دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : آجَزَكَ اللَّهُ أَبَا عَبَّاسٍ فِي أَبِي مُحَمَّدٍ <sup>(٢)</sup> الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ! وَلَمْ يُظْهِرْ حَزَنًا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ! وَغَلِبَهُ الْبُكَاءُ ، فَرَدَّهُ ثُمَّ قَالَ : لَا يَسُدُّ وَاللَّهِ مَكَانَهُ جُفْرَتُكَ <sup>(٣)</sup> ، وَلَا يَزِيدُ مَوْتُهُ فِي أَجْلِكَ ،

٣٣٨

٢٠ (١) مقتبس من كلام عمر بن الخطاب . انظر ص ٧٥ .

(٢) ما عدل : « أبا العباس في أبي محمد » .

(٣) الجفرة : ما يجمع البطن والجنبين ، وكان معاوية مجفراً عظيم البطن . وفي ذلك يقول علي بن أبي

طالب ( انظر وقعة صفين ٤٦٠ ) :

أضرهم ولا أرى معاوية الأخرز العين العظيم الحلو

٢٥ الحلو : ما تحوى من الأمعاء . وفي الأصول : « حفرتك » ، تحف .

والله لقد أصيبنا بمن هو أعظمُ منه فقدأُ فما ضيَعنا الله بعده ! فقال له معاوية : كم كانت سنُّه ؟ قال : مولده أشهرُ من أن تُتعرَّف سنُّه ! قال : أحسبه ترك أولاداً صفاراً ؟ قال : كلُّنا كان صغيراً فكبر ، ولئن اختار الله لأبي محمدٍ ماعنَّده ، وقبَضَه إلى رحمته ، لقد أبقي الله أبا عبدِ الله <sup>(١)</sup> ، وفي مثله الخلف الصالح .

\*\*\*

/ الأَصْمَعِيُّ عن أبان بن تغلب <sup>(٢)</sup> قال :

مررت بامرأةٍ بأعلى الأرض ، وبين يديها ابنٌ لها يريد سَفْراً ، وهى توصيه فقالت :

اجلس أمتحك وصيتى وبالله توفيقك ، وقليل إجداتها <sup>(٣)</sup> عليك أنفع من كثير عقلك : إياك والنمائم فإنَّها تزرع الضغائن ، ولا تجعل نفسك غرضاً للرُّماة ، فإنَّ الهدفَ إذا رُمي لم يلبث أن ينثلم ، ومثْلُ لِنَفْسِكَ مثلاً ، فما استحسنته من غيرك فاعملْ به ، وما كرهته منه فدعه واجتنبه ، ومَن كانت مودته بِشِرِّهِ كان كالرَّيح في تصرفها .

ثم نظرت فقالت : كأنك يا عراقى أعجبت بكلام أهل البدو ؟ ثم قالت لابنها : إذا هزرتَ فهزُّ كريماً ؛ فإنَّ الكريمَ يهتزُّ لهزَّتكَ . وإياك والليِّمَ فإنَّه صخرةٌ لا ينفجر ماؤها ، وإياك والغدرَ فإنَّه أقبحُ ما تعمولُ به ، وعليك بالوفاء فقيه النِّماء . وكنْ بمالك جواداً ، وبدينك شحيحاً . ومَن أُعْطِيَ السَّخَاءَ

(١) أبو عبد الله : كنية الحسين بن علي .

(٢) ما عدل : « أبان بن ثعلبة » ، تحريف . وهو أبو سعد أبان بن تغلب الرهبي الكوفي ، كان من

النسك القضاة ، ومن قصاص الشيعة ، وكان ممدوحاً بالفصاحة . توفي سنة ١٤٠ . تهذيب التهذيب والخلاصة . وفي أمال القائل ( ٢ : ٨٩ ) حيث أورد الوصية : « وكان عابداً من عباد أهل البصرة » . وانظر بلاغات النساء ٥٧ .

(٣) ما عدل : « إجداته » ، تحريف . وفي الأمال : « فإن الوصية أجدى عليك من عقلك » .

والجلم فقد استَجَادَ الحُلَّةَ : رَبطَها وسَربَها ! انْهَضْ على اسم الله .

\*\*\*

وقال أعرابيٌ لرجلٍ مَطْلُهُ في حَاجَةٍ : إِنَّ مِثْلَ الظَّفَرِ بالحَاجَةِ تعجِيلُ اليَاسِ منها إذا عُسِرَ قضاؤها ، وَإِنَّ الطَّلَبَ وإن قَلَّ أعْظَمُ قَدْرًا من الحَاجَةِ وإن عَظُمَتْ ، والمَطْلُ من غير عُسَرٍ آفَةٌ الجود .

\*\*\*

خطَبَ الفضلُ الرقاشيُّ <sup>(١)</sup> إلى قومٍ من بني تميم ، فخطبَ لنفسه ، فلما فرَغ قام أعرابيٌ منهم فقال : توسَّلْتُ بِحُرْمَةٍ ، وأدليتُ بِحَقٍّ ، واستندتُ إلى خَيْرٍ ، ودَعَوْتُ إلى سُنَّةٍ ؛ ففَرَضْتُ مقبول ، وما سَأَلْتُ مَبْذول ، وحَاجَتُكَ مَقْضِيَّةٌ إن شاء الله تعالى .

قال الفضل : لو كان الأعرابيُّ حَمِدَ الله في أوَّلِ كلامه وصَلَّى على النبي ﷺ لَفَضَحَنِي يومئذ .

\*\*\*

المدائني قال : قال المُنْذِرُ بْنُ المُنْذِرِ ، لَمَّا حَارَبَ غَسَّانَ الشَّامَ ، لابنَه التَّعْمانَ يوصيه :

إِيَّاكَ واطْرَاحَ الإِخوان ، واطْرَافَ المَعْرِفَةِ <sup>(٢)</sup> ، وإِيَّاكَ ومَلاحَةَ المَلُولِ ، ومَمازِحَةَ السَّفِيهِ . وعليكَ بِطُولِ الخُلُوةِ ، والإِكْتِثارِ مِنَ السَّمَرِ . واليسَ مِنَ القَشْرِ <sup>(٣)</sup> ما يَزِينُكَ في نَفْسِكَ ومِروءَتِكَ . واعلم أَنَّ جِماعَ الخَيْرِ كُلِّهِ الحَيَاءُ فَعَلِيكَ بِهِ ، فتَوَاضَعْ في نَفْسِكَ وانْخَدِعْ في مالِكَ <sup>(٤)</sup> . واعلم أَنَّ السَّكُوتَ عَنِ الأَمْرِ الَّذِي يَغْنِيكَ خَيْرٌ مِنَ الكَلَامِ ، فإذا اضْطَرَّتْ إِلَيْهِ فَتَحَرَّ الصَّدَقَ والإِيجازَ ، تَسَلِّمْ إن شاء الله تعالى .

(١) الفضل بن عيسى الرقاشي ، ترجم في ( ١ : ٢٩٠ ) .

(٢) الأطراف : يريد به تجديد الإخوان .

(٣) القشر : كل ملبوس .

(٤) الانخداع : الدخول ، يقال انخدع الغضب ، إذا شم ريح الإنسان فدخل جحره .

## كلام من عَزَى بعض الملوك

- قال : إِنَّ الخلقَ للخالقِ ، والشُّكرُ للمنعمِ ، والتسليمُ للقادرِ ، ولايُبَدُّ مما هو كائن . وقد جاء مالا يُرَدُّ ، ولا سبيلٌ إلى ردِّ ما قد فات ، وقد أقام معك ما سينهب أو ستركه ، فما الجزعُ مما لا يَبُدُّ منه ، وما الطَّمَعُ فيما لا يُرَجَى ، وما الحيلةُ فيما سيتنقل عنك أو تُنقل عنه ؟ وقد مضتْ أصولُ نحنُ فروعُها ، فما بقاءُ الفرعِ بعد ذهاب الأصل ؟ فأفضلُ الأشياءِ عند المصائب الصبر ، وإنما أهلُ الدنيا سفرٌ لا يَحُلُونُ الرِّكَابَ إلَّا في غيرها . فما أَحَسَّنَ الشُّكرَ عند النِّعمِ ، والتسليمِ عند الغَيْرِ . فاعتبر بمن رأيتَ من أهل الجزع ، فإن رأيت الجزع ردُّ أحدًا منهم إلى ثقَةٍ مِن ذَكَرِكَ فما أولاك به . واعلم أَنَّ أعظمَ من المصيبة سوءَ الحَلْفِ منها ، فأفْقُ (١) فَإِنَّ المرجعَ قريب . واعلم أنه إنما ابتلاك المنعم ، وأخذ منك المعطى ، وما تَرَكَ أكثر . فَإِنَّ نسيَتَ الصبرَ فلا تَنسَ الشكر ، وكُلًّا فلا تَدغ . واحذَرُ من الغفلةِ استلابَ النِّعمِ ، وطولَ الندامة ، فما أَصغَرَ المصيبةَ اليوم مع عِظَمِ الغنيمة غداً . فاستقبل المصيبةَ بالحِسْبَةِ (٢) تستخلفُ بها نِعْمَى (٣) . ٣٤٠ .
- فإنما نحنُ في الدنيا غَرَضٌ يُتَضَلُّ فينا بالمتايا (٤) ، ونهبٌ للمصائب ؛ مع كُلِّ جُرعةٍ شَرَقَ ، ومع كُلِّ أَكْلَةٍ غَصَصَ ؛ لا تُنالُ نعمةٌ إلا بفراقٍ أخرى ، ولا يَسْتَقْبِلُ مُعَمَّرٌ يوماً من عمره إلا بفراقٍ آخرٍ مِن أَجلِهِ (٥) ، ولا تُحدثُ له زيادةٌ في أَكلِهِ إلَّا بِنَقَادٍ ماقبلَهُ من رزقه ، ولا يَحِيا له أثرٌ إلَّا ماتَ له أثر . ونحنُ أعوانُ الحُتوفِ على أنفُسِنَا ، وأنفسُنَا تسوقُنَا إلى الفناء ، فمن أين نرجو البقاء ؟ وهذا الليلُ والنَّهارُ

(١) ما عدل ، هـ : « فائق » .

(٢) الحسبة : البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر .

(٣) ما عدا هـ : « نعماء » .

(٤) الغرض : الهدف . والاتصال : الاستباق في رمي الأغراض .

(٥) ما عدل : « لا يهدم آخر من أجله » .

لم يَرَفَعَا مِنْ شَيْءٍ شَرْقاً إِلَّا أَسْرَعَا الْكَرَّةَ فِي هَدْمِ مَا رَفَعَا ، وَتَفْرِيقِ مَا جَمَعَا .  
فَاطْلُبُ الْخَيْرَ مِنْ أَهْلِهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ خَيْراً مِنَ الْخَيْرِ مُعْطِيهِ ، وَشَرّاً مِنَ الشَّرِّ فَاعْلُهُ .

\*\*\*

وقال أبو نواس :

أَتَتَّبِعُ الظُّرَفَاءَ أَكْتُبُ عَنْهُمْ      كَيْمَا أُحَدِّثَ مَنْ أَحِبُّ فَيَضْحَكَا  
وقال آخر :

قَدَرْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ صَلَاحَ عَشِيرَتِي      وَمَا الْعَفْوُ إِلَّا بَعْدَ قُدْرَةِ قَادِرٍ  
وقال آخر (١) :

أُنَحُّ الْجِدَّ إِنَّ جَدَّ الرِّجَالِ وَشَمَّرُوا      وَذُو بَاطِلٍ إِنَّ شَتَّ أَلْهَاكَ بِاطْلُهُ (٢)  
قَبِيصَةُ بْنُ عَمْرِو الْمُهَلَّبِيُّ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ أَبِي عُبَيْنَةَ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ  
إِلَى دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ (٣) كِتَابًا ، فَفَعَلَ وَكُتِبَ فِي أَسْفَلِهِ :

إِنَّ أَمْرًا قَدَفْتُ إِلَيْكَ بِهِ      فِي الْبَحْرِ بَعْضُ مَرَائِبِ الْبَحْرِ  
تَجْرِي الرِّيَّاحُ بِهِ فَتَحْمِلُهُ      وَتَكُفُّ أحيانًا فَلَا تَجْرِي  
وَيَرَى الْمَيِّتَةَ كُلَّمَا عَصَفَتْ      رِيحٌ بِهِ لِلْهَوْلِ وَالذُّعْرِ  
لِلْمُسْتَحَقِّ بِأَنْ تَزُوْدَهُ      كُتِبَ الْأَمَانُ لَهُ مِنَ الْفَقْرِ (٤)

قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : مَا وَجَدَ أَحَدٌ فِي نَفْسِهِ كِبْرًا  
إِلَّا مِنْ مَهَانَةٍ يَجِدُهَا فِي نَفْسِهِ (٥) .

ودخل رجلٌ من بنى مخزوم ، وكان زُبَيْرًا ، عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَقَالَ  
٣٤١ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَلَيْسَ قَدْ رَدَّكَ اللَّهُ عَلَى عَقَبَيْكَ ؟ قَالَ : أَوْ مَنْ رَدَّ إِلَيْكَ فَقَدْ رُدَّ  
عَلَى عَقَبِيهِ ؟ فَاسْتَحْيَا وَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ أَسَاءَ .

(١) هو أخت يزيد بن الطخفة ، كما سبق في ( ١ : ٢١٧ ) .

(٢) كذا على الصواب في ل . وفيما عدل : « وَذُو بَاطِلٍ إِنْ كَانَ فِي الْقَوْمِ بَاطِلٌ » .

(٣) كان في « المولتان » من بلاد الهند ، كما في الحيوان ( ٧ : ١١٤ ) .

(٤) هذا البيت من ل ، فقط .

(٥) انظر ما سبق في ص ٧١ .

وقال الخليل :

إذا أنت لآقيت الرجال فلاقهم وعرضك من غث الأمور سليم<sup>(١)</sup>

وقال النضر بن خالد :

كبره يُلُغ الكواكب إلا  
أثمه في مروعة البقال  
وقال خدش بن زهير<sup>(٢)</sup> :

الناس تحتك أقدام وانت لهم  
رأس فكيف يسوى الرأس والقدم  
إننا لتعلم أنا ما بقيت لنا  
فينا السماح وفينا الجود والكرم  
وحسبنا من ثناء المادحين إذا  
أثنا عليك بأن يثنوا بما علموا

وقال ابن عباس رضى الله عنهما : كانت قريش تألف منزل أبى بكر رضى

الله تعالى عنه لخصلتين : العلم والطعام<sup>(٣)</sup> ، فلما أسلم أسلم عامة من كان  
يجالس<sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

قال الأصمعي : وقف أعرابي يسأل فقال<sup>(٥)</sup> :

ألا فتى أروع ذا جمال من عرب الناس أو الموال  
يُعيننى اليوم على عيالى قد كثروا همى وقل مالى  
وساقهم جدب وسوء حال وقد ملئت كثرة السؤال  
وقال أعرابي :

يا ابن الكرام والدأ ولذا لا تحرم سائلاً نَعَمداً

(١) أنشد له البحرى أيضاً فى الحماسة ٣٧٤ :

ولا يعدم الغلوى على النى لائماً وإن هو لم يشفق عليه يلم

٢٠

(٢) ل : هـ خالد بن زهير ، وكلاهما شاعر . وقد تقدمت ترجمة خدش فى ( ٣ : ١٨ ) . وأما

خالد بن زهير فهر ابن أخت أبى ذئب المذلى . ديوان المذليين ( ١ : ١٥٦ ) .

(٣) ما عدل : هـ للعلم والطعام .

(٤) ما عدل ، هـ : مجالسه .

(٥) كلمة هـ يسأل هـ ليست فى ل .

٢٥

أَفْقَرُهُ دَهْرٌ عَلَيْهِ قَدْ عَدَا مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ قَدِيمًا سَيِّدًا  
وقال أعرابي : اللهم أسألك قلباً تَوَّاباً ، لا كافرأً ولا مرتاباً .

٣٤٢ وَهَبَ رَجُلٌ لِأَعْرَابِيٍّ شَيْئًا فَقَالَ : جَعَلَ اللَّهُ لِلْخَيْرِ عَلَيْكَ دَلِيلًا ، وَجَعَلَ  
عِنْدَكَ رِفْدًا جَزِيلًا ، وَأَبْقَاكَ بَقَاءً طَوِيلًا ، وَأَبْلَاكَ بِلَاءً جَمِيلًا .

- وَقَفَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَوْمٍ فَمَنَعُوهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْغَلْنَا بِذِكْرِكَ ، وَأَعِزَّنَا مِنْ  
سُخْطِكَ ، وَاجْنُبْنَا إِلَى عَفْوِكَ <sup>(١)</sup> ، فَقَدْ ضُنُّ خَلْقِكَ عَلَى خَلْقِكَ بَرَزَتْكَ ، فَلَا  
تَشْغَلُنَا بِمَا عِنْدَهُمْ عَنْ طَلَبِ مَا عِنْدَكَ ، وَآتِنَا مِنَ الدُّنْيَا الْقُنْعَانَ <sup>(٢)</sup> ، وَإِنْ كَانَ  
كَثِيرُهَا يُسْخِطُكَ ، فَلَا خَيْرَ فِيمَا يَسْخِطُكَ .

الأصمعيّ قال : سمعتُ أعرابيا يدعو وهو يقول : اللهم اغفر لي إذ  
الصُّحُفَ منشورة ، والتوبة مقبولة ، قبل أن لا أقدرَ على استغفارك ، حين ينقطع  
الأمل ، ويحضرُّ الأجل ، وَيَفْنَى الْعَمَلُ .

الأصمعيّ قال : سمعتُ أعرابيا يدعو وهو يقول : اللهم ارزقني مالا أَكْبَتَ  
به الأعداء ، وَبَيَّنَّ أَصُولَ بِهِمْ عَلَى الْأَقْوِيَاءِ <sup>(٣)</sup> .  
وكان مُنَادِي سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ <sup>(٤)</sup> يقول على أَطْمِهِ <sup>(٥)</sup> : مَنْ أَرَادَ حُبْرًا وَلَحْمًا

١٥ (١) جنبه : قاده إلى جنبه . وهذا ما في ل . وفي هـ : « لجنا » وسائر النسخ : « أولجنا » . وقد  
أشير إلى رواية ل في حواشي هـ عن نسخة .

(٢) ل : « القناعة » ، وهما سيان .

(٣) ل : « الأقرباء » .

(٤) هو الصحابي الجليل سعد بن عبادَةَ بن دليم بن حارثة بن أبي خزيمَة بن ثعلبة بن طريف بن

٢٠ الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري ، سيد الخزرج ، وكان يحمل راية الأنصار ، وقد أبلى في  
الإسلام بلاء حسنًا ، وكان يكذب بالعربية ، ويحسن العموم والرمي فكان يقال له الكامل لذلك . وكان مشهوراً  
بالمجود هو وأبوه وجده وولده . وهو ممن تخلف عن بيعة أبي بكر . توفي بحوران ، أو يصرى ، لستين ونصف  
من خلافة عمر ، أي في سنة ١٥ . الإصابة ١٣٦٨ والمعارف ١١٢ والسيرة ٢٩٨ وصفة الصفوة ( ١ ) :  
( ٢٠٢ ) ، والاشتقاق ٢٦٩ . ويرجعون أن سعد بن عبادَةَ « ممن قتلته الجبن . انظر الحيوان ( ٦ ، ٢٠٨ -  
٢٠٩ ) وآكام المرجان للشلبلي ١٣٧ .

(٥) الأطم ، بضمين وبضمة : حصن مبنى بحجارة ، أو كل بناء مرتفع كالحصن .

فليأت أطم سعد . وتخلّفه ابنه قيس بن سعد ، فكان يفعل كفعله ، فإذا أكل الناس رفع يده إلى السماء وقال : اللهم إني لا أصلح على القليل ، ولا يصلح القليل لي . اللهم هب لي حمداً ومجداً ، فإنه لا حمد إلا بفعل ، ولا مجد إلا بمال .  
وقال أعرابي : اللهم إن لك على حقوقاً فتصدّق بها عليّ ، وللناس على حقوقاً فأدّها عني ، وقد أوجبت لكلّ ضيف قرى وأنا ضيفك ، فاجعل قرأى في هذه الليلة الجنة .

وقف أعرابي على قوم يسألهم فأنشأ يقول :

هل من فتى عنده خفان يحملني      عليهما إثنى شيخ على سفر  
أشكوا إلى الله أهوالاً أمارسها      من الصداق وأنى سئى البصر  
إذا سرى القوم لم أبصر طريقهم      إن لم يكن عندهم ضوء من القمر  
الأخفش قال : خرج أعرابي يطلب الصدقة ومعه ابتان له <sup>(١)</sup> ، فقالت ابنته لما رأت إمساك الناس عنه :

يا أيها الركب ذو التعريس <sup>(٢)</sup>      هل فيكم من طارِد للبوس  
عن ذى هذاج بين التقويس <sup>(٣)</sup>      بفضل سربال له دريس <sup>(٤)</sup> ٣٤٣  
أو فاضل من زادهِ حسيس <sup>(٥)</sup>      أثابهُ الرحمن بالثفيس

ووقف سائل على الحسن فقال : رجم الله عبداً أعطى من سعة ، أو آسى من كفاف ، أو أثر من قلة .

(١) ل : « سأل أعرابي ومعه ابتان له » .

(٢) عنى بالراكب هنا الراكبين .

(٣) هذاج : بضم الهاء : مصدر هجج الشيخ في مشيته : اضطرب فيها من الكثر .

(٤) الدريس : الحلق البالي . ومثله الدرس والدرس ، يفتح الدال وكسرها .

(٥) ل : « من راحة خمسيس » ، ولا وجه له .



وقال الطائي (١) :

فَتَى كُلَّمَا فَاضَتْ عَيُونُ قَبِيلَةٍ      دَمَا ضَحِكَتْ عَنْهُ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ  
فَتَى مَاتَ بَيْنَ الطُّغْنِ وَالضَّرْبِ مَيْتَةٌ      تَقُومُ مَقَامَ النَّصْرِ إِذْ فَاتَهُ النَّصْرُ (٢)

وقال (٣) :

- بِكْرٌ إِذَا ابْتَسَمْتَ أَرَاكَ وَبِضْهًا      نُورَ الْأَقَاجِ بِرَمْلَةٍ مِيعَاسٍ (٤)  
وَإِذَا مَشَتْ تَرَكْتَ بِصَدْرِكَ ضِعْفَ مَا      بِحُلِيِّهَا مِنْ كَثْرَةِ الْوَسْوَاسِ (٥)  
قَالَتْ وَقَدْ حُمَ الْفِرَاقُ فَكَأْسُهُ      قَدْ حَوَّلَ السَّاقِ بِهَا وَالْحَاسِ (٦)  
لَا تَنْسَيْنَ تِلْكَ الْعُهُودَ فَإِنَّمَا      سَمِعْتَ إِنْسَانًا لِأَنَّكَ نَاسِي  
هَدَأْتُ عَلَى تَأْمِيلِ أَحْمَدَ هِمَّتِي      وَأُطَافَ تَقْلِيدِي بِهِ وَقِيَاسِي (٧)  
نُورَ الْعَرَارَةِ نُورُهُ ، وَنِسِيمُهُ      نَشْرُ الْخَزَامِيِّ فِي اخْضِرَارِ الْآسِ (٨)  
إِقْدَامُ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ      فِي جِلْمٍ أَحْنَفَ فِي ذَكَاءِ إِيَّاسٍ (٩)

(١) أبو تمام حبيب بن أوس ، من قصيدته المشهورة في رثاء محمد وقحطبة وأبي نصر ، أبناء حميد

الطوسي . ومطلعيها :

كَذَا فليجل الخطب وليمدح الأمر      فليس لعين لم يفض ماؤها عن

(٢) في الديوان ٣٦٩ : « إن فاتته » .

(٣) من قصيدته التي يمدح بها أحمد بن المعتصم ، في ديوانه ١٧٢ ، ولولها ،

ما في وقوفك ساعة من باس      تقضى ذمام الأربع الأدراس

(٤) الرميض : اللعنان ، عني يريق ثناياها . والأقاصي : جمع أقحوان ، وحذف الياء منه لغة قوم ،

وجاء بها قوله تعالى : ( الكبير المتعال ) و ( يوم التناد ) . انظر مع المراجع ( ٢ : ٢٠٦ ) . والأقحوان هو

الباوبج ، وزهره ذو ورق أبيض ووسطه أصفر ، كأنه ثمر جلابة حديثة السن . واليعاس : التي تسوخ فيها  
الأرجل للينها .

(٥) الوسواس : صوت الحلى . والوسواس أيضاً . حديث النفس .

(٦) حم الفراق : قدر . الحاسي : الشارب . وقد كنى بالساق والحاسي عن المودع والمودع .

(٧) ما عدل ، هـ : هـ بها ، تحريف .

(٨) العرار ، والخزامي ، والآس ، من النبات الدكي الرائحة .

(٩) عمرو بن معد يكرب ، وحاتم الطائي ، والأحنف بن قيس ، وإيَّاس القاضى .

لَا تُنْكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ      مَثَلًا شُرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ (١)  
فَاللهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلُ لِتُورِهِ      مَثَلًا مِنَ الْمَشْكَائِ وَالنَّبَاسِ (٢)  
وقال (٣) :

احْفَظْ رَسَائِلَ شِعْرِ فَيْكَ ، مَا ذَهَبَتْ      خَوَاطِرُ الْبَرِّقِ إِلَّا دُونَ مَا ذَهَبَا (٤)  
يَعْلُدُونَ مُغْتَرِبَاتٍ فِي الْبِلَادِ فَمَا      يَزَلْنَ يُؤْنِسْنَ فِي الْآفَاقِ مُغْتَرِبَا (٥)  
وَلَا تُضِعْهَا فَمَا فِي الْأَرْضِ أَحْسَنُ مِنْ      نَظْمِ الْقَوَافِي إِذَا مَا صَادَفَتْ أَدْبَا (٦)

\*\*\*

أُسْرُ رُؤْيَا فِي بَعْضِ حُرُوبِ تَمِيمٍ فَمُنِعَ الْكَلَامَ ، فَجَعَلَ يَصْرُحُ : ٣٤٤

(١) شرودا ، أى سائر في البلاد . وفي العمدة ( ١ : ١٩٠ ) : « وقولهم مثل شرود وشارد ، أى سائر لا يرد ، كالجمل الصعب الشارد الذي لا يكاد يعرض له ولا يرد » . ولهذا البيت وما قبله قصة مروية في كتب كثيرة ، منها العمدة ( ١ : ١٢٨ ، ١٩٠ ) وأخبار أى تمام للصولي ٢٣٦ ، وهبة الأيام للدهمى ٢٥ . قال ابن رشتي : « ومن عجب ماروي في البديعة حكاية أى تمام حين أتشد أحمد بن المعصم بحضرة أى يوسف يعقوب بن إسحاق بن الصباح الكندي ، وهو فليسيوف العرب :

إقدام عمرو في سماعة حاتم في حلم أحنف في ذكاء أياس  
فقال له الكندي : ما صنعت شيئا ، شبهت ابن أمير المؤمنين ، وولى عهد المسلمين بصعاليك  
العرب ! ومن هؤلاء الذين ذكرت ، وما قدرهم ؟! فأطرق أبو تمام يسورا ، وقال :

لَا تُنْكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ      مَثَلًا شُرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ  
فَاللهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلُ لِتُورِهِ      مَثَلًا مِنَ الْمَشْكَائِ وَالنَّبَاسِ  
وقد قيل إن الكندي لما خرج أبو تمام قال : هذا الفتى قليل العمر لأنه ينحت من قلبه ، ويسموت قريبا . فكان كذلك .

(٢) المشكاة : كل كوة ليست بنافذة ؛ ويقال إنها بلغة الحبش . والنبراس : المصباح والسراج . إشارة إلى قوله تعالى : « مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة ، الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة تنزلونه لا شرقية ولا غربية ، يكاد زتها يضيء ولو لم تمسه نار ، نور على نور » .

(٣) من قصيدة يمدح بها إسحاق بن إبراهيم المصمعي ، معاتباً . مطلعها :  
قل للأمر الذي قد نال ما طلبا      ورد من سالف المعروف ما ذهبنا

(٤) في الديوان ٢٢ : « احفظ وسائل شعري » ، وهي رواية محرفة .  
(٥) وكذا رواية الديوان . وفيما عدل ، ه : « يمددن » .  
(٦) وكذا في الديوان وفي ل : « فلا تضعها » . وفي الديوان : « إذا ما صادفت حسبا » .

يا صباحاه ، ويا بنى تميم أطلقوا من لساني (١) .

وربما قال الشاعرُ في هجائه قولاً يعيب به المهجورُ فيمتنع من فعله المهجورُ وإن كان لا يلحق فاعله ذم . وكذلك إذا مدحه بشيءٍ أولع بفعله وإن كان لا يصير إليه بفعله مدح .

فمن ذلك تقدّم كلثم بنت سريغ مولى عمرو بن حريث (٢) ، إلى عبد الملك بن عمير (٣) ، وهو على قضاء الكوفة ، تُخاصِم أهلها ، فقضى لها عبدُ الملك على أهلها ، فقال هذيل الأشجعي :

أتاه وليدٌ بالشهودِ يُقودُهُمْ      على ما دَعَى من صامِتِ المالِ والحولِ (٤)  
وجاءت إليه كلثمٌ وكلامُها      شفاءً من الداءِ المُخايمِ والحَبْلِ (٥)  
فأدلى وليدٌ عند ذاك بحقه      وكان وليدٌ ذا مرأٍ وذا جَدَلِ ١٠  
وكان لها دلٌّ وعينٌ كحيلَةٌ      فأدلت بحسن الدلِّ منها وبالكحلِ  
ففتت القبطي حتى قضى لها      بغير قضاء الله في السورِ الطولِ (٦)

(١) سبق هذا الخبر في ( ١ : ٢١٤ ) .

(٢) هو عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم القرشي ، له ولأبيه

صحبة ، وحده لأمه هو هشام بن خلف الكنانى الذى زعموا أنه بال على رأس النعمان بن المنذر فتحوّل عن دين العرب وتنصر . ومن موالى عمرو بن حريث أيضا عمر بن العلاء الذى يقول فيه بشار :

إذا أبقتك حروب العدا      فبهِ لها عمراً ثم ثم

ولى ابن حريث الكوفة نيابة لزياد وابنه عبيد الله بن زياد . الإصابة ٥٨٠٣ ، والمعارف ١٢٧

(٣) مضت ترجمته في ( ١ : ٥٦ ) . والخبر في عيون الأخبار ( ١ : ٦٣ ) .

(٤) صامت المال : الذهب والفضة . وناطقه : الإبل والغنم . والحول : العبيد والخدم . ٢٠

(٥) ضبطت « كلثم » بضم الكاف والتاء في هـ في هذا البيت والكلام قبله .

(٦) ل : « فقتلت » . والقبطى ، هو عبد الملك بن عمير ، كما سبق في ترجمته . وكان يقال له

أيضا : « ابن القطية » كما في تهذيب التهذيب . وكان يقال له أيضا : « منفر الغيلان » لدمايته وقبحه ، كما في المعارف ٢٠٨ . وفي أنساب السمعاني ٤٤١ ب أنه سمى « القبطى » باسم فارس سباق له يسمى القبطى .

والطول ، بضم فتح : جمع الطول . والطول : سبع سور من الكتاب ، منها ست متواليات أولها البقرة ، واختلّف في السابعة ، فقيل الأنفال وبراءة ، وعدتا في ذلك سورة واحدة ، وقيل السابعة يونس . ٢٥

فلو كَانَ مِنَ الْقَصْرِ يَعْلَمُ عِلْمَهُ      لَمَا اسْتَعْمَلَ الْقَبِيضُ فِينَا عَلَى عَمَلٍ  
لَهُ جِنٌّ يَقْضِي لِلنِّسَاءِ تَخَاوُصٌ      وَكَانَ وَمَا فِيهِ التَّخَاوُصُ وَالْحَوَلُ (١)  
إِذَا ذَاتُ ذَلِكَ كَلَّمَتْهُ بِحَاجَةٍ      فَهَمُّ بَأَن يَقْضَى تَنْحَنَحَ أَوْ سَعَلَ  
وَبَرَّقَ عَيْنَيْهِ وَلَاكَ لِسَانُهُ      يَرَى كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا شَخْصَهَا جَلَّلُ (٢)

قال : فقال عبدُ الملك : أخزاه الله ، والله لرُبما جاءتني السُّعلة أو  
التَّحْنُحَةُ وأنا في المتوضأ (٣) فأذكر قوله فأرُدُّها لذلك .

وزعم الميثم بن عدى عن أشياخه ، أنَّ الشاعر لما قال في شهر بن  
حوشب (٤) :

لقد باعَ شهرٌ دينَهُ بخَريطةٍ      فَمَنْ يَأْمَنُ الْقِرَاءَ بَعْدَكَ يَا شَهْرُ (٥)

٣٤٥

١٠ مامسٌ خريطةٌ حتَّى مات .

وقال رجلٌ من بني تغلب ، وكان ظريفاً : ما لِقَى أَحَدٌ من تغلبٍ ما أَلْقَى  
أنا (٦) ! قلت : وكيف ذاك ؟ قال : قال الشاعر (٧) :

لا تَطْلُبَنَّ خُحُولَةً فِي تَغْلِبٍ      فَالزَّنَجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَحْوالاً (٨)

(١) التخلوص : أن يفض من بصو شيئاً ، وهو في كل ذلك يمدق النظر .

(٢) الجلال من الأضداد ، يقال للعظيم وللحقير ، وأراد هنا المعنى الأخير .

١٥

(٣) ل : السُّعلة والتَّحْنُحَةُ في المتوضأ .

(٤) هو شهر بن حوشب الأُسَري الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن . كان قصباً قارئاً

علماً ، روى عن أبي هريرة وعائشة وبلال وغيرهم ، وعنه قتادة ، وعاصم بن بهدلة ، وداود بن أبي هند وجماعة .

اختلف في توثيقه ، ويزعمون أنه كان على بيت المال فأخذ خريطة فيها دراهم قليل فيه هذا الشعر . وروى

ابن قتيبة أيضاً أنه رافق رجلاً من أهل الشام فسرق عينته . توفي سنة ١١٢ . تهذيب التهذيب ، والمعارف

١٩٨ وشمل القلوب ١٣٣ وعيون الأخبار ( ٢ : ١٣٨ ) .

(٥) الخريطة : هنة مثل الكيس تكون من الحرق والأدم تشرح على مافها .

(٦) ما عدل ، هـ : ما لقيت أنا .

(٧) هو جرير ، من قصيدة له في ديوانه ٤٤٨ - ٥٣ . بهجو بها الأخطل التغلبي ، مطلعها :

خَيُّ الفداة برامة الأطلالا      رِجماً تحمل أهله فأحالا

٢٥

(٨) هذا البيت لم يرد في ل ، وإثباته من سائر النسخ .

لَوْ أَنَّ ثَقْلَبَ جَمَعَتْ أَحْسَانَهَا يَوْمَ التَّفَاخُرِ لَمْ تَزِنْ مِثْقَالًا (١)  
 تَلْقَاهُمْ حُلَمَاءٌ عَنْ أَعْدَائِهِمْ وَعَلَى الصُّلْبِ تَرَاهُمْ جُحَالًا  
 وَالثَّقَلَيْنِ إِذَا تَتَحَنَّنَ لِلْقَرَى حَكَ اسْتُهُ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالَا (٢)  
 وَاللَّهُ إِنِّي لِأَتَوْهَمُ أَنْ لَوْ نَهَشْتُ (٣) اسْتِي الْأَفَاعَى مَا حَكَّكَتُهَا .

• • •

وكان الشاعر أرفعَ قدرًا من الخطيب ، وهم إليه أحوج ، لردّه مآثرهم عليهم (٤) وتذكيرهم بأيامهم ؛ فلما كثر الشعراء وكثر الشعر صار الخطيبُ أعظمَ قدرًا من الشاعر .

- والذين هَجَّوْا فَوْضَعُوا مِنْ قَدَرٍ مَن هَجَّوْهُ ، وَمَدَحُوا فَرَفَعُوا مِنْ قَدَرٍ مَن  
 مَدَحُوا ، وَهَجَّاهُمْ قَوْمٌ فَرَّدُوا عَلَيْهِمْ فَأَفْحَمُوهُمْ ، وَسَكَّتْ عَنْهُمْ بَعْضٌ مِنْ هَجَّاهُمْ ١٠  
 مَخَافَةَ التَّعَرُّضِ لَهُمْ ، وَسَكَتُوا عَنْ بَعْضٍ مَن هَجَّاهُمْ (٥) رَغْبَةً بَأَنْفُسِهِمْ عَنِ الرَّدِّ  
 عَلَيْهِمْ ، وَهَمُ إِسْلَامِيَّوْنَ (٦) : جَرِير ، وَالْفَرَزْدَق ، وَالْأَخْطَل . وَفِي الْجَاهِلِيَّةِ : زُهَيْر ،  
 وَطَرَفَة ، وَالْأَعَشَى ، وَالنَّابِغَة . هَذَا قَوْلُ أُنَى عِيْدَةٍ .

(١) في الديوان : « يوم التفاضل » .

(٢) في حواشي ه : « خ : تَبَّح » . وفي الصلوة ( ٢ : ١٤٦ - ١٤٧ ) : « قال الأخطل للفرزدق : ١٥  
 أَنَا وَاقِعٌ أَشْرَ مِنْ جَرِير ، غَيْرَ أَنَّهُ رَزَقَ مِنْ سَيُورَةِ الشَّعْرِ مَا لَمْ أَرْزُقْهُ ، وَقَدْ قَلَّتْ بَيْتًا لَا أَحْسِبُ أَنَّ أَحَدًا قَالَ  
 أَهْجَى مِنْهُ ، وَهُوَ :

قَوْمٌ إِذَا اسْتَبَحَّ الْأَضْيَافَ كُلَّهُمْ قَالُوا لِأَمِّهِمْ بُولَى عَلَى النَّارِ  
 وَقَالَ هُوَ :

وَالثَّقَلَيْنِ إِذَا تَتَحَنَّنَ لِلْقَرَى حَكَ اسْتُهُ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالَا ٢٠  
 فَلَمْ يَقِ سَقَاءَ وَلَا أُمَّةً إِلَّا رَوَّهَ .

(٣) ل : « لو حكى » .

(٤) ل : « بمآثرهم عليهم » .

(٥) ما عدا ل : « وسكتوا عن هجاءهم » .

(٦) ما عدا ل ، ه : « وهم في الإسلام » .

وزعم أبو عمرو بن العلاء : أنَّ الشعرُ فُتحَ بامرئ القيسِ وخُجِمَ يذى الرُّمة .  
ومن الشعراء مَنْ يُحكم القريض ولا يُحسِن من الرجز شيئاً ، ففى  
الجاهلية منهم : زهير ، والنابغة ، والأعشى . وأما مَنْ يجمعهما فامرؤ القيس وله  
شئ من الرجز ، وطرفة وله كمثيل ذلك ، وليبد وقد أكثر .

ومن الإسلاميين مَنْ لا يقدر على الرجز وهو فى ذلك يُجيد القريض :  
كالفرزدق وجبريل ؛ ومن يجمعهما فأبو النجم <sup>(١)</sup> ، وحُميد الأرقط ، والعمات ،  
ويشّار بن برد . وأقلُّ من هؤلاء يُحكم القصيد والأرجاز والخطب . وكان  
الكميث ، والبعيث ، والطرواح شعراء خطباء ، وكان البعث أخطبهم . وقال  
يونس : لئن <sup>(٢)</sup> كان مغلباً فى الشعر لقد كان غلب فى الخطب .

٣٤٦

وإذا قالوا : غلب فهو الغالب <sup>(٣)</sup> .

وقال الحسين بن مطير الأسدي <sup>(٤)</sup> :

فيا قبرٍ مَعْنٍ كُنْتُ أَوَّلَ حُفْرَةٍ      من الأرضِ حُطَّتْ لِلْمَكَارِمِ مَضْجَعاً <sup>(٥)</sup>  
فلَمَّا مَضَى مَعْنَى الْجُودِ وَانْقَضَى      وَأَصْبَحَ عِرْنِينَ الْمَكَارِمِ أَجْدَعاً <sup>(٦)</sup>  
فَقَى عَيْشٍ فى مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ      كما كان بَعْدَ السَّيْلِ بِمَجْرَاهُ مَرْتَعاً  
تَعَزَّى أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْهُ وَلَا يَكُنْ      جَزْأُكَ مِنْ مَعْنٍ بَأَنْ تَنْتَضِعْضَعاً  
فَمَا مَاتَ مَنْ كُنْتُ ابْنَهُ لَا وَلَا الَّذِى      لَهُ مِثْلُ مَا أَسْدَى أَبُوكَ وَمَا سَعَى <sup>(٧)</sup>  
تَمْنَى أَنَاسٍ شَاوَهُ مِنْ ضَلَالِهِمْ      فَأَضْحَوْا عَلَى الْأَذْقَانِ صَرَغَى وَظُلَمَاً

(١) ل : هـ ومن يجمعهما أبو النجم .

(٢) ما عدل ، هـ : هـ : إن .

(٣) انظر ماسبق فى ( ١ : ٣٧٤ / ٢ : ٣١٢ / ٣ : ١١ ) ، واللسان ( غلب ) ، فقيه : هـ وغلب

الرجل فهو غالب : غلب ، وهو من الأضداد .

(٤) مضت ترجمته فى ( ٣ : ٢٢٧ ) . وكذا سبق إنشاد الأبيات وتخريجها وتفسيرها .

(٥) ل : هـ أجمعا ، وكتب فوقها : مضجعا . وفى هـ : للسماعة : فوق : هـ للمكارم : عن

نسخة .

(٦) ما عدل : هـ الجود والندى .

(٧) ما عدل : هـ ما سدى أبوك .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وقال مسلم الأنصاري يَرْتِي يَزِيدَ بْنَ مَزِيدَ :

قَبْرٌ يَبْرُدَعَةُ اسْتَسَرَّ ضَرْيَحُهُ      خَطَرًا تَقَاصَّرَ دُونُهُ الْأَخْطَارُ (١)  
أَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى مَعَدٍّ بَعْدَهُ      حُزْنًا كَعَمْرِ الدَّهْرِ لَيْسَ يِعَارُ (٢)  
تَفَضَّتْ بِكَ الْأَمَالُ أَحْلَاسَ الْغِنَى      وَاسْتَرْجَعَتْ نَزَاعَهَا الْأَمْصَارُ (٣)  
فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مُزْنَةٍ      أَتْنَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ ٥

وقال هَمَامُ الرَّقَاشِيَّ (٤) :

أُبْلِغَ أَبَا مِسْمَعٍ عَنِّي مُغْلَقَةً      وَفِي الْعِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامٍ  
قَدَمْتُ قَبْلِي رِجَالًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ      فِي الْحَقِّ أَنْ يَلْجُوا الْأَبْوَابَ قُدَامِي  
لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ      قَبْرًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الذَّمِّ  
حَتَّى جَعَلْتُ إِذَا مَاحَا جَعَلْتُ      بِيَابٍ قَصْرِكَ أَدْلُوهَا بِأَقْوَامٍ (٥) ١٠

وقال الأبيد الرِّياحِيَّ (٦) يَرْتِي أَخَاهُ :

فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَغْنَى تَحَرَّقَ فِي الْغِنَى      وَإِنْ قَلَّ مَالٌ لَمْ يُوَدِّ مَتْنَهُ الْفَقْرُ (٧)

(١) سبقت الأبيات وتخرّجها وتفسيرها في ( ٣ : ٢٢٨ - ٢٣٩ ) .

(٢) ما عدل : هـ . لعمر الدهر هـ .

(٣) في ( ٣ : ٢٣٩ ) : هـ . تفاضت به هـ . ١٥

(٤) مضت الأبيات في ( ٢ : ٣١٦ / ٣ : ٣٠٢ ) . هـ : هاشم الرقاشي ، وفوقها هـ هشام هـ عن

نسخة .

(٥) ل : هـ . بياب دارك هـ .

(٦) ويقال له أيضاً : هـ الأبيد البيروعي هـ . وهو الأبيد بن المعذر بن قيس بن عتاب بن هرم بن

رباح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر فصيح بدوي ، من شعراء الإسلام وأول دولة  
بنى أمية . الأغاني ( ١١ : ٩ - ١٥ ) ، والمؤتلف والمختلف ٢٤ . ٢٠

(٧) الأبيات من قصيدة له في الأغاني ( ١١ : ١٤ - ١٥ ) وأمال القالي ( ٣ : ٢ - ٤ ) والعقد

( ٣ : ٢٧٢ - ٢٧٥ ) طبع لجنة التأليف . وروى بعضها في المؤلف ٢٤ والحماسة ( ١ : ٤٤٧ ) . تحرق

في الغنى : توسع . لم يؤد : لم يثقل . الأغاني : هـ فإن قل مالا هـ . الأملأ والعقد : هـ وإن كان فقر هـ .

المؤتلف : هـ وإن كان فقراً هـ . الحماسة : هـ وإن قل مال لم يضع متنه الفقر هـ . ٢٥

وسامى جسيمات الأمور فناها

على العسر حتى يُدرك العسرة اليسر <sup>(١)</sup>

- تَرَى الْقَوْمَ فِي الْعَزَاءِ يَنْتَظِرُونَهُ إِذَا شَكَ رَأَى الْقَوْمَ أَوْ حَزَبَ الْأَمْرُ <sup>(٢)</sup>  
 فَلَيْتَكَ كُنْتَ الْحَيَّ فِي النَّاسِ بَاقِيًا وَكُنْتُ أَنَا الْمَيِّتَ الَّذِي غَيَّبَ الْقَبْرُ <sup>(٣)</sup>  
 • لَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعْفِي الْإِلَهَ إِذَا اشْتَكَيْ مِنْ الْأَجْرِ لِي فِيهِ وَإِنْ سَرَّنِي الْأَجْرُ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَجْزَعُ أَنْ يَنْأَى بِهِ يَبْنَ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ بَيْنَ صَارَ مِيعَادَهُ الْحَشَرُ <sup>(٥)</sup>

وقال أبو عبيدة : أنشدني رجلٌ من بني عجل <sup>(٦)</sup> :

- وَكُنْتُ أَعِيرُ الذَّمَّ قَبْلَكَ مَنْ بَكَى فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهُ  
 لَقَدْ رَحَلَ الْحَيُّ الْمُقِيمُ وَوَدَّعُوا فَتَى لَمْ يَكُنْ يَأْذِي بِهِ مَنْ يُنَازِلُهُ <sup>(٧)</sup>  
 ١٠ وَلَمْ يَلِكْ يَخْشَى الْجَارَ مِنْهُ إِذَا ذَنَا أَذَاهُ وَلَا يَخْشَى الْحَرِمَةَ سَائِلُهُ <sup>(٨)</sup>  
 فَتَى كَانَ لِلْمَعْرُوفِ يَسْطُ كَفَّهُ إِذَا قُبِضَتْ كَفُّ الْبَخِيلِ وَنَائِلُهُ

• • •

(١) ل قطع : • واس : بدل : وسامى . الحماسة والأغاني : • حتى أدرك العسر اليسر .

(٢) العزاء : السنة الشديدة . العقد : • إذا شئت . المتألف والأغاني : • إذا ضل .

(٣) الأمالي والعقد : • الذى ضمنه القبر . المتألف : • الذى أدرك الدهر .

(٤) الأمال والعقد : • وقد كنت أستعفى .

(٥) هذا البيت انفرد الجاحظ بروايته .

(٦) الشعر الخالى للشمردل بن شريك الميوسى ، برئ أخاه وإثلا . انظر حماسة ابن الشجرى ٨٣

وأمالي القالى ( ٣ : ٦٢ ) والأغاني ( ١٢ : ١١٣ ) . والشمردل : شاعر من شعراء الدولة الأموية ، كان فى أهام  
 ٢٠ جهم والغريزى . الأغاني والشعراء ٦٨٥ .

(٧) ما عدل ، ه : • لم يكن بإزائه ، تحريف . وهذا البيت وثالبه مما انفرد الجاحظ بروايته .

(٨) الحرمة : مصدر من مصادر حرم ، يقال حرمه حرماناً وجرماً وحرماً وجرمة وخرمة وحرمة .



قال : دخل مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ عَلَى أُنَى جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ ، فَقَارَبَ فِي خَطْوِهِ فَقَالَ الْمَنْصُورُ : لَقَدْ كَبُرَتْ سُنَّتُكَ ! قَالَ : فِي طَاعَتِكَ . قَالَ : وَإِنَّكَ لَجَلْدٌ ! قَالَ : عَلَى أَعْدَائِكَ <sup>(١)</sup> . قَالَ : وَأَرَى فِيكَ بَقِيَّةَ ! قَالَ : هِيَ لَكَ .

\*\*\*

قال : كتب عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ الْأَشْدَقِ <sup>(٢)</sup> ، حِينَ خَرَجَ عَلَيْهِ :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ رَحْمَتِي لَكَ تَصْرِفُنِي عَنِ الْغَضَبِ عَلَيْكَ ، لَتَمَكَّنَ الْخُدْعَ مِنْكَ ، وَخِذْلَانِ التَّوْفِيقِ إِيَّاكَ . نَهَضْتُ بِأَسْبَابٍ وَهَمَمْتُكَ أَطْمَاعُكَ أَنْ تَسْتَفِيدَ بِهَا عِزًّا ، كُنْتَ جَدِيرًا لَوْ اعْتَدَلْتَ أَنْ لَا تَدْفَعَ بِهَا ذُلًّا . وَمَنْ رَحَلَ عَنْهُ حَسَنُ النَّظَرِ ٣٤٨ وَاسْتَوَظَّتْهُ الْأَمَانِي مَلَكُ الْحَيْنِ تَصْرِيفَهُ ، وَاسْتَرَتْ عَنْهُ عَوَاقِبُ أَمْرِهِ . وَعَنْ قَلِيلٍ ١٠ يَتَبَيَّنُ مَنْ سَلَكَ سَبِيلَكَ ، وَنَهَضَ بِمَثَلِ أَسْبَابِكَ ، أَنَّهُ أُسِيرُ غَفْلَةٍ ، وَصَرِيحُ خُدْعٍ ، وَمَغِيضُ نَدَمٍ . وَالرَّحِمُ تَحْمِيلُ عَلَى الصَّفْحِ عَنْكَ مَا لَمْ تَحُلْ بِكَ عَوَاقِبُ جَهْلِكَ ، وَتَرْجُرَ عَنِ الْإِقْقَاعِ بِكَ . وَأَنْتَ ، إِنْ ارْتَدَعْتَ ، فِي كَتِفٍ وَسَيْتَرٍ . وَالسَّلَامُ .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرُو :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اسْتِدَارَجَ النِّعَمِ إِيَّاكَ أَفَادَكَ الْبُعْثَى ، وَرِاثَةُ الْقُدْرَةِ أَوْرَثَكَ ١٥ الْغَفْلَةَ . زَجَرْتَ عَمَّا وَاقَعَتْ مِثْلُهُ ، وَتَذَبْتَ إِلَى مَا تَرَكْتَ سَبِيلَهُ . وَلَوْ كَانَ ضَعْفُ الْأَسْبَابِ يُؤَيِّسُ الطَّلَابَ مَا انْتَقَلَ سُلْطَانٌ ، وَلَا ذُلٌّ عِزٌّ <sup>(٣)</sup> . وَعَمَّا قَلِيلٍ <sup>(٤)</sup> تَبَيَّنُ

(١) ل : هـ قال لأعدائك . والخبر رواه ابن خلكان في ترجمة (معن بن زائدة) . وزاد في نهاية الخبر : هـ وعرض هذا الكلام على عبد الرحمن بن زيد زاهد أهل البصرة فقال : ومع هذا ما ترك له شيئا .

(٢) سبقت ترجمته في ( ١ : ٣١٤ ) .

(٣) ما عدل ، هـ : هـ عزير .

(٤) ما عدل : هـ وعن قليل .

مَنْ أَسِيرَ الْغَفْلَةِ ، وَصَرِيحَ الْحُدُوعِ . وَالرَّحِمَ تُعْطِفُ عَلَى الْإِبْقَاءِ عَلَيْكَ ، مَعَ دَفْعِكَ  
مَا غَيْرُكَ أَقْوَمُ بِهِ مِنْكَ . وَالسَّلَامُ

• • •

قال أبو الحسن : كتب عمرُ بن عبد العزيز إلى عمر بن الوليد بن  
عبد الملك <sup>(١)</sup>

أَمَا بَعْدُ فَإِنَّكَ كَتَبْتَ تَذَكَّرُ أَنَّ عَامِلًا أَخَذَ مَالَكَ بِالْحِمَّةِ <sup>(٢)</sup> وَتَزَعَمُ أُنَى  
مِنَ الظَّالِمِينَ ! وَإِنَّ أَظْلَمَ مِنِّي وَأَتَرَكَ لِعَهْدِ اللَّهِ مَنْ أَمَرَكَ صَبِيًّا سَفِيهًا عَلَى جَيْشٍ مِنْ  
جِيُوشِ الْمُسْلِمِينَ ، لَمْ تَكُنْ لَهُ فِي ذَلِكَ نِيَّةَ إِلَّا حَبُّ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ <sup>(٣)</sup> . وَإِنَّ أَظْلَمَ مِنِّي  
وَأَتَرَكَ لِعَهْدِ اللَّهِ لِأَنْتَ . فَأَنْتَ عُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَأَمْلَكَ صَنَاجَةَ <sup>(٤)</sup> تَدْخُلُ دَوْرَ  
جَنْصِ ، وَتَطُوفُ فِي حَوَانِيتِهَا ! رَوَيْدُكَ أَنْ لَوْ قَدْ التَقْتَ حَلَقَتَا الْبَطَانِ <sup>(٥)</sup> لَحَمَلْتُكَ  
وَأَهْلَ بَيْتِكَ عَلَى الْمَحَجَّةِ الْبَيْضَاءِ <sup>(٦)</sup> ، فَطُلَامًا رَكِبْتُمْ بُنْيَاتِ الطَّرِيقِ <sup>(٧)</sup> . مَعَ

(١) ل : عمر بن الوليد . فقط .

(٢) الحمة : اسم لعدة مواضع

(٣) ل : لم يكن له في ذلك نية إلا حبُّ الوالد ولده .

(٤) الصناجة : التي تضرب بالصنح ، وهو الدف ونحوه ، أو هو الذي يتخذ من صفر يضرب  
أحدهما الآخر ، أو الصنح ذو الأوتار الذي يلعب به . ١٥

(٥) يضرب هنا مثلا للأمر إذا اشتد . والبطان بالكسر : حزام الرجل والقتب . وفي أمثال المبداني

( ٢ : ١٢١ ) : يقولون : البطان للقتب . والحزام الذي يعمل تحت بطن البعير ، وفيه حلقتان فإذا التقتا

فقد بلغ الشدَّ غايته . يضرب في الحادثة إذا بلغت النهاية

(٦) المحجة : الطريق . ٢٠

(٧) بنيات الطريق ، بهيئة التصغير ، هي الصعاب والمعاسف . يقال للرجل إذا وعظ : الرم المجادة ،

ودع بنيات الطريق . وقال محمود الوراق :

تسكب بنيات الطريق وجورها فإنك في الدنيا غريب مسافر

ثمَّارُ الْقُلُوبِ ٢٢١ . ويقال أهنأً بالكثير ، وفي اللسان ( طرق ) : بنات الطريق التي تفرق وتختلف

٢٥ فتأخذ في كل ناحية . وأنشد لأبي المننى الأمدى :

إذا الطريق اختلفت بناته .

أتى قد هممت أن أبعث إليك من يخلق دلالة ذلك (١) ! فأئني أعلم أنها من أعظم المصائب عليك . والسلام .

\*\*\*

- قال أبو الحسن : كان عبد الملك بن مروان شديد اليقظة ، وكثير التعهد (٢) لولائه ، فبلغه أن عاملاً من عماله قبل هدية (٣) ، فأمر بإشخاصه إليه ، فلما دخل عليه قال له : أقبلت هدية (٤) منذ ولّيتك ؟ قال له : يا أمير المؤمنين ، بلأدك عامرة ، وخراجك موفور ، ورعيّتك على أفضل حال ! قال : أجب فيما سألتك عنه ، أقبلت هدية منذ ولّيتك ؟ قال : نعم . قال : لكن كنت قبلت هدية ولم تعوض إنك للقيم . ولئن أنلت مهديك لا من مالك أو استكفيته ٣٤٩ ما لم يكن يُستكفاه ، إنك لجائر خائن . ولئن كان مذهبك أن تعوض المهدي ١٠ إليك من مالك ، وقبّلت ما اتهمك به عند من استكفاك وبسط لسان عابثك ، وأطمع فيك أهل عملك ، إنك لجاهل . وما في من أتى أمراً لم يحل فيه من دناءة أو خيانة أو جهل ، مصطنع ! تحياه عن عمله .

\*\*\*

- قال أبو الحسن : عرّض أعرابي لعتبة بن أبي سفيان وهو على مكة فقال : أيها الخليفة ! قال : لسّ به ولم يُبعد . قال : يا أخاه . قال : أسمعُ . فقال (٥) : شيخ من بنى عامر يتقرّب إليك بالعمومة ، ويختص بالخزولة ، ويشكو إليك

(١) ل : « دلالة » تحريف . وفي حواشي ه : « التدليل مثل التهليل ، وهو استرخاء الشعر . ويوصف به غير ذلك على التشبيه والاستعارة » .

(٢) يقال تعهد الشيء وتعاوده : تفقده . والتعهد أفصح من التعاود . وقيل إن قولهم : تعاودت الشيء ، خطأ . ما عدا ل : « التعاود » .

(٣) الكلام بعده إلى : « عليه » ساقط من ل .

(٤) ل : « فقال له : هل قبلت هدية » .

(٥) ما عدا ل : « قال » .

كثرة العيال ووطأة الزمان ، وشدة فقر وترادف ضرر ، وعندك ما يسعه ويصرف عنه بؤسه ! قال : أستغفر الله منك ، وأستعينه عليك ، قد أمرت لك بفنك ، وليت إسرعى إليك يقوم بإبطائي عنك .

• • •

• وقال أعرابي يعيب قوماً : هم أقل الناس ذنبوا إلى أعدائهم ، وأكثرهم

جُرمًا إلى أصدقائهم ، مصومون عن المعروف ، ويُفطرون على الفحشاء .

وقال مُجَاعَةٌ بنُ مُرارة ، لأبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه : إذا كان الرأي عند من لا يُقبل منه ، والسلاح عند من لا يستعمله <sup>(١)</sup> ، والمال عند من لا ينفقه <sup>(٢)</sup> ، ضاعت الأمور .

١٠ الأصمعي قال : نعت أعرابي رجلاً فقال : كأنَّ الألسنَ والقلوبَ بهضت

له ، فما تنعقد إلا على وُدّه ، ولا تنطق إلا بحمده <sup>(٤)</sup> .

وقال أعرابي : وُعِدَ الكريمُ نقدً وتعجیل ، ووُعِدَ اللئيمُ مَطلً وتعليل .

أتى أعرابي عمر بن عبد العزيز فقال : رجلٌ من أهل البادية ساقته الحاجة وانتهت به الفاقة ، والله يسألك عن مقامى غداً <sup>(٥)</sup> ! فبكى عمر .

١٥ (١) هو الصحابي الجليل جماعة بن مرارة بن سلمى - وقيل سليم - الحنفي البهامي ، كان من رؤساء بني حنيفة ، ومن أسر يوم الهامة من أتباع مسيلمة . واستبقاه خالد بن الوليد ووجهه إلى أبي بكر ، وتزوج خالد بنته . وعاش إلى خلافة معاوية . وفيه يقول :

تعذرت لما لم تجد لك علة معاوي إن الاحتار من البخل

ولا سيما إن كان من غير عسرة ولا بغضة كانت على ولا ذحل

٢٠ الإصابة ٧٧٦ والمرزباني ٤٧٢ والاشتقاق ٤٧٢ والقاموس ( جمع ) . ولـ الأصول : ابن مرار ، صوابه من المراجع المتقدمة .

(٢) لـ : يستعملها . وفي اللسان أن السلاح « يؤت بهذكر والتذكير أهل » . ولـ الإصابة :

« عند من لا يقاتل به » .

(٣) في الإصابة : « عند من لا ينفقه » ، بالعين .

(٤) ما عدل : « إلا يشأله » .

(٥) لـ : « هنا » .

قال الشاعر :

ومن يُبقي مَالاً عُدَّةً وصيانة      فلا البُخل مُبقيه ولا الدَّهْرُ وإفْره<sup>(١)</sup>  
ومن يك ذا عودٍ صليْب يُعْده      ليكسِرَ عود الدَّهْرِ فاللَّهْرُ كاسِره

وقال أبان بن الوليد لإياس بن معاوية : أنا أغنى منك ! فقال لإياس : بل

- أنا أغنى منك ! قال أبان : وكيف ، ولى كذا وكذا ! وعَدَّدَ أموالا . قال : لأنَّ  
كسبَكَ لا يفضُلُ عن مؤونتك ، وكسبى يفضُلُ عن مؤونتى .

\*\*\*

وكان يقال : حاجِبُ الرُّجُلِ عامِلُهُ على عِرْضِهِ .

وقال أبو الحسن : رأيتُ امرأةً أعرابيةً غَمَضَتْ مَيتاً وترَحَّمت عليه ثم

٣٥٠

- قالت : ما أحقُّ مَنْ ألبس العافية ، وأطيلت له النُّظْرَةَ أَنْ لا يعجزَ عن النَّظَرِ  
لنفسه ، قَبْلَ الحُلُولِ بساحته ، والحِيلة<sup>(٢)</sup> بينه وبين نفسه !

وقال ابن الزُّبَيْرِ لمعاويةَ حين أراد أن يبايعَ لابنه يزيد : تَقَدَّم ابْنُكَ على مَنْ  
هو خيرٌ منه ؟ قال : كأنَّكَ تُريدُ نفسَكَ ؟ إِنَّ يَتَهُ بِمَكَّةَ فَوْقَ بَيْتِكَ ! قال ابن  
الزُّبَيْرِ : إِنَّ اللهَ رفع بالإسلامَ يَبُوتاً ، فبيتى مما رَفَعَ ! قال معاوية : صدقت ، وبيتُ  
حاطِبٍ بن أبى بَلْتَعَةَ<sup>(٣)</sup> !

١٥

وقال : عائبُ أعرابى أباه فقال : إِنَّ عَظِيمَ حَقِّكَ علىَّ لا يُذهِبُ صَغِيرَ

(١) ل : « منى تبق » و « فلا الشح » .

(٢) الحيلة ، عنى بها الحلول والحؤول ، وهو مصدر حال الشيء بين الشيئين . ولفظ « الحيلة » هنا

لم يرد فى المعاجم المتداولة .

(٣) هو حاطب بن أبى بلتعة بن عمرو بن عمرو ، كان حليف الزبير ، وكان من أصحاب رسول  
الله ، فارساً شاعراً ، وشهد بدرأ ، وأخذ عليه أنه كتب إلى أهل مكة يخبرهم بتجهيز رسول الله ، فنزل فيه  
قول الله تعالى : ( يأبى الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء ) . وهو الذى بعث رسول الله إلى المقوقس  
ملك الإسكندرية بكتاب من قبله . ومات سنة ثلاثين فى خلافة عثمان . الإصابة ١٥٣٣ .

حقى عليك ، والذى تُمتُّ إلى أمتٍ بمثله إليك ، ولستُ أزعمُ أنا سواءً ، ولكن أقول <sup>(١)</sup> : لا يجعلُ لك الاعتداء .

قال : مدح رجلٌ قوماً فقال . أدبتهُمُ الحكمة ، وأحكمتهمُ التجارب ، ولم تفرزهمُ السلامةُ المنظوريةُ على الهلكة ، ورحلَ عنهمُ التسويفُ الذى قطع الناس به مسافةَ آجالهم ، فأحسنوا المقال ، وشفعوه بالفعال .

وقال بعض الحكماء : التواضع مع السخافة والبخل ، أحمدُ <sup>(٢)</sup> عند العلماء من الكبر مع السخاء والأدب . فأعظمُ بحسنةٍ عفت على سيئتين <sup>(٣)</sup> ، وأفطنُ بعيبٍ أفسد من صاحبه حسنتين .

وقيل لرجل - أراه خالد بن صفوان - مات صديقٌ لك ! فقال : رحمة الله عليه ، لقد كان يملأ العينَ جمالا ، والأذنَ بيانا ، ولقد كان يُرجى ولا يخشى ، ويُعشى ولا يغشى ، ويُعطى ولا يُعطى ، قليلاً لدى الشرِّ حضوره ، سليماً للصديقِ ضميره .

وقام أعرابيٌّ ليسأل فقال : أين الوجوه الصباح ، والعقول الصبح ، والألسن الفصاح ، والأنساب الصراح <sup>(٤)</sup> ، والمكارم الرياح <sup>(٥)</sup> ، والصُدور الفصاح ، تُعيذنى من مقامى هذا ؟

ومدح بعضهم رجلاً فقال : ما كان أفسح صدره ، وأبعد ذكره ، وأعظم قدره ، وأنفذ أمره ، وأعلى شرفه ، وأربع صفقةً من عرفه <sup>(٦)</sup> ، مع سعة الفناء ، وعظم الإناء ، وكرم الآباء .

(١) ما عدل : « ولكنى أقول » .

(٢) ما عدل ، هـ : « أحب » .

(٣) عفت عليهما : أذهبتما . ما عدل ، هـ : « عفت عن سيئتين » .

(٤) الصراح : جمع صريح ، وهو المحض الخالص .

(٥) الرياح : جمع ريح ، وهو ما فيه ريح .

(٦) الصفقة : المرة من الصفق ، وهو البيع .

وقال على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه لصعصعة بن صُوحان <sup>(١)</sup> . والله ما غَلِمْتُ إِنْكَ لكثير المعونة ، قليل المؤونة ؛ فجزاك الله خيراً ! فقال صعصعة : وأنت فجزاك الله أحسنَ ذلك <sup>(٢)</sup> ، فَإِنَّكَ ما علمت بالله عليم ، والله فى عينيك عظيم .

\*\*\*

٣٥١

- قال أبو الحسن : أوصى عبد الملك بن صالح <sup>(٣)</sup> ابناً له فقال : أئى بنى ، احلُم فَإِنَّ مَنْ حلُم ساد ، ومن تفهَّم ازداد ، والقرَّ أهل الخير ، فَإِنَّ لقاءهم عِمارة للقلوب ، ولا تجمَع بك مَطِيَّة اللجاج <sup>(٤)</sup> . ومنك مَنْ أعتبك <sup>(٥)</sup> ، والصاحب مُناسِب <sup>(٦)</sup> ، والصَّبر على المكروه يعصِم القلب . الجِزَاحُ يورث الضغائن ، وحسن التدبير مع الكفاف خيرٌ من الكثير مع الإسراف ، والاقتصاد يشمر القليل ، والإسراف يَتَبَرَّ الكثير . ونعيم الحظَّ القناعة ، وشُرُّ ما صَجِب المرءُ الحسد ، وما كلُّ عَوْرَةٍ تُصاب <sup>(٨)</sup> . وربما أبصر العَمى رَشَدَه <sup>(٩)</sup> ، وأخطأ البصيرُ قَصْدَه . واليأس خيرٌ من الطُّلب إلى الناس . والعِفَّة مع الحرقة خير من الغنى مع الفُجور .

(١) مضت ترجمته فى ( ١ : ٩٩ ) .

(٢) ما عدل ، هـ : أحسن من ذلك .

(٣) ترجم فى ( ١ : ٣٣٤ ) . وانظر وصيتين أخيرين له فى عيون الأخبار ( ١ : ٢١ ، ١٠٩ ) .

(٤) جمحت به مطية : ذهب تجرى جريها غالباً لا يردّها اللجام . ل : تَجَحَّج بمعنى تميل .

(٥) أعينى فلان : ترك ما كنت أجد عليه من أجله ورجع إلى ما أرضانى بعد إسقاطه إياى عليه .

(٦) أى بمنزلة النسيب .

(٧) يتر : يهلك ويهدم . ما عدل ل : يبر : أباه : أهلكه .

(٨) العورة : خلل فى الثغر يتخوف منه القتل .

(٩) العمى : الأعشى ، ووزنه فِعل ، رجل عم والمرأة عمية ، وجمعه عمون وعميات .

- أَرْفَقَ فِي الطَّلَبِ وَأَجْمَلَ فِي الْمَكْسَبِ ، فَإِنَّهُ رَبُّ طَلَبٍ قَدْ جَرَّ إِلَى حَرَبٍ ، لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِمُنْتَجِحٍ <sup>(١)</sup> ، وَلَا كُلُّ مَلْعٍ بِمَحْتَاجٍ ، وَالْمَغْبُونُ مِنْ غُبْنِ نَفْسِيهِ مِنَ اللَّهِ .
- عَاتِبَ مَنْ رَجَوْتَ عُتْبَاهُ ، وَفَاكِهَ مَنْ أُمِنْتَ بِلَوَاهُ . لَا تَكُنْ مِضْحَاكاً مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ ، وَلَا مِثْنَاءً إِلَى غَيْرِ أَرْبٍ . وَمَنْ نَأَى عَنِ الْحَقِّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ ، وَمَنْ اقْتَصَرَ عَلَى حَالِهِ كَانَ أَنْعَمَ لِبَالِهِ . لَا يَكْبِرُنَّ عَلَيْكَ ظُلْمٌ مَنْ ظَلَمَكَ ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا سَعَى فِي مَضَرَّتِهِ وَتَفْعَلُكَ . وَعَوْدُ نَفْسِكَ السَّمَاحِ ، وَتَغْيِيرُهَا مِنْ كُلِّ خَلْقٍ أَحْسَنُهُ ، فَإِنَّ الْخَيْرَ عَادَةٌ ، وَالشَّرَّ لَجَاجَةٌ ، وَالصَّدُودُ آيَةُ الْمَقْتِ ، وَالتَّعَلُّلُ آيَةُ الْبَخْلِ . وَمَنِ الْفَقْهُ كَيْتَانِ السَّرِّ <sup>(٢)</sup> ، وَلِقَاحُ الْمَعْرِفَةِ دِرَاسَةُ الْعِلْمِ ، وَطُولُ التَّجَارِبِ زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ ، وَالْقِنَاعَةُ رَاحَةُ الْأَبْدَانِ . وَالشَّرْفُ التَّقْوَى . وَالبَلَاغَةُ مَعْرِفَةُ رُتَبِ الْكَلَامِ وَفَتْحِهِ .
- بِالْعَقْلِ تُسْتَخْرَجُ الْحِكْمَةُ ، وَبِالْجَلْمِ يُسْتَخْرَجُ غُورُ الْعَقْلِ <sup>(٣)</sup> ، وَمَنْ شَمَّرَ فِي الْأُمُورِ رَكِبَ الْبُحُورِ . شَرُّ الْقَوْلِ مَا نَقَضَ بَعْضُهُ بَعْضًا . مَنْ سَعَى بِالنَّمِيمَةِ حَذَرَهُ الْبَعِيدُ ، وَمَقَتَهُ الْقَرِيبُ . مَنْ أَطَالَ النَّظَرَ بِإِرَادَةٍ تَامَّةٍ أَدْرَكَ الْغَايَةَ ، وَمَنْ تَوَانَى فِي نَفْسِهِ ضَاعَ <sup>(٤)</sup> . مَنْ أَسْرَفَ فِي الْأُمُورِ انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ ، وَمَنِ اقْتَصَدَ اجْتَمَعَتْ لَهُ . وَاللَّجَاجَةُ تَوَرَّثَ الضُّيَاعُ لِلْأُمُورِ . غِيبُ الْأَدَبِ أَحْمَدُ مِنْ ابْتِدَائِهِ . مِبَادَةُ الْفَهْمِ تَوَرَّثَ النَّسْيَانُ . سَوْءُ الْاسْتِمَاعِ يُعَقِّبُ الْعَمَى . لَا تَحْدُثْ مَنْ لَا يَقِيلُ ٣٥٢
- بِوَجْهِهِ عَلَيْكَ ، وَلَا تَنْصَيْتْ لِمَنْ لَا يَنْجِي بِحَدِيثِهِ إِلَيْكَ <sup>(٥)</sup> . الْبِلَادَةُ فِي

(١) ل : رب طلب جر . والحرب ، بالتحريك : أن يسلب الرجل ماله .

(٢) المنجح : ذو النجاح ، وهو الظفر والفوز .

(٣) الفقه : العلم بالشئ والفهم له .

(٤) ما عدا ل : العقول .

(٥) ل : من ترى .

(٦) عمى الحديث ينميه ، وأعماه ينميه أيضاً ، وعماه ينميه : بلغه تبليهاً وأذاعه .



- الرجل مُجَنَّة (١) . قُلْ مَا لَكَ إِلَّا اسْتَأْثَر ، وَقُلْ عَاجِزٌ إِلَّا تَأَخَّر . الإحجام عن الأمور يورث العجز ، والإقدام عليها يورث اجتلاب الحظ . سوء الطُعْمَةِ يفسد العرض (٢) ، ويُخْلِقُ الوجه ، وَيَمَحِّقُ الدِّين . الميَّةُ قهرن الحرمان ، والجَسَّارةُ قهرن الظَّفَر ، وَمِنْكَ مَنْ أَنْصَفَكَ (٣) ، وَأَخُوكَ مَنْ عَاتَبَكَ ، وَشَرِيكَكَ مَنْ وَفَى لَكَ (٤) ، وَصَفِيَّكَ مَنْ آثَرَكَ . أَعْدَى الْإِعْتِدَاءِ الْعُقُوق . اتِّبَاعُ الشَّهْوَةِ يورث التَّدَامَةَ ، وَقُوَّةُ الْفُرْصَةِ يورث الْحَسْرَةَ . جميع أركان الأدب التَّائِي للرفق . أَكْرَمُ نَفْسِكَ عَنْ كُلِّ دِينِيَّةٍ وَإِنْ سَاقَتْكَ إِلَى الرِّغَائِبِ (٥) ، فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ (٦) بِمَا تَبْذُلُ مِنْ دِينِكَ وَنَفْسِكَ عَوْضًا . لَا تُسَاعِدِ النِّسَاءَ فَيَمْلَأَنَّكَ ، وَاسْتَبِقِ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً ، فَإِنَّهُمْ إِنْ يَرَيْنَكَ ذَا اقْتِدَارٍ (٧) خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَطْلُعَنَّ مِنْكَ عَلَى انْكَسَارٍ . لَا تُثْمَلُكَ الْمَرَأَةُ الشَّفَاعَةَ لغيرها ، فَيَمِيلَ مِنْ شَفَعَتِ لَه عَلَيْكَ مَعَهَا . ١٠

أَيُّ بَنَى ، إِنِّي قَدْ اخْتَرْتُ لَكَ الْوَصِيَّةَ ، وَمَحَضَّتُكَ النَّصِيحَةَ ، وَأَذَيْتُ الْحَقَّ إِلَى اللَّهِ فِي تَأْذِيكَ ، فَلَا تُغْفِلَنَّ الْأَخَذَ بِأَحْسَنِهَا ، وَالْعَمَلَ بِهَا . وَاللَّهُ مَوْفَقُكَ .

\*\*\*

قَالَ الْغَنَوِيُّ : احْتَضِرْ رَجُلًا مَنَا فَصَاحَتْ ابْنَتُهُ ، فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَكِيدُ

بِنَفْسِهِ (٨) ، فَقَالَ :

١٥

(١) المجنة : العيب . ما عدل ، هـ : « للرجل هجنة » .

(٢) الطعنة ، بالضم : وجه الكسب .

(٣) نظيره قوله في أول الوصية ص ٩٣ : « ومنك من أعتبك » .

(٤) ل : « أوفى لك » .

(٥) الرغائب : جمع رغبة ، وهي ما يرغب فيه المرء .

(٦) ما عدل ، هـ : « لا تجد » .

(٧) ما عدل : « إن يمن أنك ذو اقتدار » .

(٨) يكيد بنفسه : يجود بها ، وهو حال التزع .

٢٠

عزاء لا أبا لك إن شيئاً تولى ليس يرجعه الخنئ

\*\*\*

قال بعض الشعراء :

وما إن قتلناهم بأكثر منهم ولكن بأوفى بالطعان وأكرما  
المدائتي قال : كان يقال : إذا انقطع رجاؤك من صديقك فالحقه بعدوك .  
وقال عبد الملك بن صالح : لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك ، فإنما سعى  
في مضرتك ونفعك <sup>(١)</sup> .

وقال مصعب بن الزبير : التواضع أحد مصايد الشرف .  
وقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : إياك ومواخاة الأحق ، فإنه  
ربما أراد أن ينفعك فضرك . ١٠

وكانوا يقولون : عشر في عشرة <sup>(٢)</sup> هى فيهم أقبح منها فى غيرهم : الضيق  
فى الملوك ، والقدر فى ذوى الأحساب ، والحاجة فى العلماء ، والكذب فى ٣٥٣  
القضاة ، والغضب فى ذوى الألباب ، والسفاهة فى الكهول ، والمرض فى الأطباء ،  
والاستهزاء فى أهل اليأس ، والفخر فى أهل الفاقة ، والشح فى الأغنياء .  
ووصف بعض الأعراب فرساً فقال : انتهى ضموره ، وذبل فريره <sup>(٣)</sup> ،  
وظهر حصيره <sup>(٤)</sup> ، وتفلقت غروره <sup>(٥)</sup> ، واسترخت شاكلته <sup>(٦)</sup> . يُقبل بزبرة  
الأسد <sup>(٧)</sup> ، ويُذير بعجز الذئب .

\*\*\*

- (١) مضت فى وصيته ص ٩٤ س ٥ - ٦ .  
(٢) ل : ٥ عشرة فى عشرة . وقد مضى الخبر فى ( ٣ : ٢٤٦ ) .  
(٣) القهر : موضع الهبة من معرفة الفرس ، وقيل أصلها . وفى اللسان ( غيب ) « ذبل » .  
(٤) الحصير : لحم ما بين الكتف إلى الحاصرة .  
(٥) الفرور : جمع غر ، بالفتح ، وهى فى الفخذين كالأعاهد بين الحواصل .  
(٦) الشاكلة : الحاصرة .  
(٧) الزهرة : بالضم : الشمر المجتمع على الكاهل . ٢٥

ومات ابنٌ لسليمانَ بن عليٍّ فَجَزَعَ عليه جزءاً شديداً ، وامتنع من الطعام والشراب ، وجعل الناس يُعزّونه فلا يَحْتَمِلُ بذلك ، فدخل عليه يحيى بن منصور فقال : عليكم نزل كتاب الله فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بفرائضه ، ومنكم كان رسول الله ﷺ فَأَنْتُمْ أَعْرَفُ بسنته ، ولستَ ممن يُعْلَمُ مِنْ جَهْلٍ ، ولا يَقُومُ مِنْ عَوَجٍ ، ولكني أَعَزَيْكَ ببيتٍ من الشعر . قال : هاته . قال :

وهوَنْ ما أَلْقَى مِنَ الْوَجْدِ أَنَّنِي أُسَاكِنُهُ فِي دَارِهِ الْيَوْمَ أَوْ غَدَا  
قال : أَعِذْ . فَأَعَادَ ، فَقَالَ : يَا غَلَامُ ، الْقَدَاءُ .

\*\*\*

قال : دعا أعرابىً في طريق مكة فقال : « هل من عاثِدٍ بفضل ، أو مواسٍ من كُفَّاف ؟ » ، فَأَمْسِكَ عنه فقال : « اللَّهُمَّ لَا تَكُنْ لَنَا إِلَى أَنْفُسِنَا فَنَعِجِرَ ، ولا إلى الناسِ فَنَضِيعَ » .

وقال أبو الحسن : جاء خلفُ الأحمر إلى حَلَقَةِ يونس حين مات أبو جعفر فقال :

• قَدْ طَرَقْتُ بِبِكْرَهَا بِنْتُ طَبِيقٍ <sup>(١)</sup> .

١٥ فقال له يونس : ماذا ؟ فقال :

• فَذَمَّرُوهَا خَبِيراً ضَحْخَمَ الْعُنُقِ <sup>(٢)</sup> .

فقال يونس : وماذا ؟ فقال :

• مَوْتُ الْإِمَامِ فَلَقَّةٌ مِنَ الْفِلَقِ <sup>(٣)</sup> .

(١) الرجز في اللسان ( طبق ) . وفي المخصص ( ١٢ : ٢٢١ ) :

٢٠ • قد عضلت ببيضا أم طبق .

وطرقت : خرج من ولدها نصفه ثم نسب ، فيقال طرقت ثم خلصت . ولم طبق وبنت طبق أيضاً : حية صفراء ، سميت بذلك لترحها وتغويها ، أو لإطباقها على من تلتصقه ، أو لأن الحواء يمسكها تحت أطباق الأسفاط المجلدة . وبنت طبق يقال أيضاً للداهية .

(٢) التذمير : أن يدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكر جنيتها أم أنثى ، وذلك أنه يلمس لحى الجنين فإن

٢٥ كانا غليظين كان فحلا ، وإن كانا رقيقين كان ناقة . وفي اللسان : « فذمروها ومة » . والومة : الناقة الضخمة . ويكون قد ذكّر وصفها لما أضيف إليه ، كما تقول : مررت برجل حسنة العين . انظر الأزهري في ( باب النعت ) .

(٣) الفلقة ، بالكسر : الداهية ، كما في القاموس . ولم ترد هذه الكلمة في اللسان ( فلق ) .

قال أبو الحسن : أراد رجلٌ أن يكذب بلالا<sup>(١)</sup> ، فقال له يوماً : يا بلالُ ، ما سبُّ فرسك ؟ قال : عَظُم . قال . فكيف جَرِيه ؟ قال : يُحْضِر ما استطاع . قال : فأين تنزل<sup>(٢)</sup> ؟ قال : موضعاً أَضْعُ فيه رِجْلِي . فقال له الرجل : لا أَتَعَتِّكَ أبداً .

قال : ودخل رجلٌ على شريح القاضي ، يخاصم امرأة له ، فقال : السَّلامُ عليكم . قال : وعليكم . قال : لئنِي رجلٌ من أهل الشام . قال : بعيد سَحِيق . ٣٥٤  
قال : وإني قَدِمْتُ إلى بلدكم هذا . قال : خَيْر مَقْدَم . قال : وإني تزوجت امرأة قال : بالرفاء والبنين . قال : وإنها وَلَدَتْ غلاما . قال : لِيَهْنِكَ الفارس<sup>(٣)</sup> . قال : وقد كُنْتُ شَرَطْتُ لها صَدَاقَهَا . قال : الشرط أَمْلَكَ . قال وقد أردت الخروجَ بها إلى بلدي . قال : الرجل أحقُّ بأهله . قال : فاقض بيننا . قال : قد فعلت .

قال : وخرج الحجاج ذات يوم فأصْحَرَ ، وحضَرَ غَدَاؤُهُ فقال : اطلبوا من يتغذى معي . فطلبوا فإذا أعرابيٌّ في شَمْلَةٍ ، فَأَتَيْ بِهِ ، فقال : السَّلام عليكم . قال : هَلُمَّ أيها الأعرابي . قال : قد دعاني مَنْ هو أَكْرَمُ منك فأَجَبته . قال : ومن هو ؟ قال : دعاني اللهُ رَبِّي إلى الصُّومِ فَأَنَا صَائِمٌ ! قال : وصومٌ في مثل هذا اليوم الحارِّ ! قال : صُمْتُ ليومٍ هو أَحْرُ منه ، قال : فأفِطِر اليومَ وصمَّ غداً . قال : ويضمنُ لي الأميرُ أني أَعِيشُ إلى غد ؟ قال : ليس ذلكَ إليه ! قال :

(١) بلال هذا ، هو بلال بن أبي بردة ، أمير البصرة وقاضيا . ترجم ( ١ : ٣٣٠ ، ٣٩٧ ) .

(٢) ما عدا ل : : ينزل .

(٣) هذا دعاء للفاضل . ما عدا ل : : ليهنك . وفي اللسان ( هنا ) : : والعرب تقول : ليهنك

الفارس يهزم الهزرة ، وليهنك الفارس بياء ساكنة ، ولا يهجز ليهنك ، كما تقول العامة .

فكيف يسألني عاجلاً بآجل ليس إليه ؟ قال : إنه طعام طيب . قال : ما طيبه  
خَبَازُكَ ولا طَبَاخُكَ ! قال : فمن طيبه ؟ قال : العافية . قال الحجاج : تالله إن  
رأيتُ كالْيَوْمِ ! أخرجه .

\*\*\*

- قال أبو عمرو : خرج صَعَصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ عَائِداً إِلَى مَكَّةَ ، فَلَقِيهِ رَجُلٌ  
فَقَالَ لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَرَكْتَ الْأَرْضَ ؟ قَالَ : عَرِيضَةُ أَرِيضَةٍ <sup>(١)</sup> . قَالَ :  
إِنَّمَا عَنَيْتَ السَّمَاءَ . قَالَ : فَوْقَ الْبَشَرِ ، وَمَدَى الْبَصَرِ . قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، إِنَّمَا  
أُرِدْتُ السَّحَابَ ! قَالَ : تَحْتَ الْخَضِرَاءِ ، وَفَوْقَ الْغُبَرَاءِ . قَالَ : إِنَّمَا أَعْنَى الْمَطَرَ .  
قَالَ : عَفَى الْأَثَرُ ، وَمَلَأَ الْقَفَرُ <sup>(٢)</sup> ، وَبَلَّ الْوَبَرُ ، وَمُعِطُنَا أَحْيَا الْمَطَرُ . قَالَ : إِنْسَى  
أَنْتَ أُمَّ جَنَى ؟ قَالَ : بَلْ إِنْسَى ، مِنْ أُمَّةٍ رَجُلٍ مَهْدَى ، <sup>(٣)</sup> .

وقال بشار :

وَحَمْدُ كَعَصَبِ الْبُرْدِ حَمَلْتُ صَاحِبِي إِلَى مَلِكٍ لِلصَّالِحِينَ قَرِينٍ <sup>(٤)</sup>  
وقال أيضاً :

وَبِكْرِ كُنُوزِ الرِّيَاضِ حَدِيثُهَا تَرُوقُ بِوَجْهِهِ وَاقِصِّ وَقَوَامٍ <sup>(٥)</sup>

١٥ وكتب الحجاج بن يوسف إلى عبد الملك بن مروان :

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّا نَخْبِرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ لَمْ يَصِبْ أَرْضَنَا وَابِلٌ مِنْذُ كَتَبْتُ أَخْبِرُهُ  
عَنْ سَقْيَا اللَّهِ إِيَّانَا ، إِلَّا مَا بَلَّ وَجَةَ الْأَرْضِ : مِنَ الطُّشِّ ، وَالرَّشِّ ، وَالرِّذَاذِ <sup>(٥)</sup>

٣٥٥

(١) الأريضة : المعجبة للعين .

(٢) القفر : جمع قفرة ، وهي البر يَحْتَفِرُهَا الصَّائِدُ يَكْمُنُ فِيهَا .

(٣) سبق إنشاد البيت في ( ٢ : ١٥٥ ) .

(٤) ومضى هذا أيضاً في ( ٢ : ١٥٥ ) .

(٥) الطش : المطر القليل ، ونحو منه الرش والريذاذ .

حَتَّى دَقَعَتِ الْأَرْضُ وَاقْشَعَرَّتْ وَانْغَبَّتْ <sup>(١)</sup> ، وَثَارَتْ فِي تَوَاحِيهَا أَعَاصِيرُ تَذَرُو دُقَاقِ  
 الْأَرْضِ مِنْ ثَرَابِهَا ، وَأَمْسَكَ الْفَلَاحُونَ بِأَيْدِيهِمْ مِنْ شِدَّةِ الْأَرْضِ وَاعْتَزَلُوهَا <sup>(٢)</sup>  
 وَامْتَنَاعَهَا ، وَأَرْضُنَا أَرْضٌ سَرِيعُ تَغْيِيرِهَا ، وَشَيْكَ تَنْكُرُهَا ، سَيَّعَ ظَنُّ أَهْلِهَا عِنْدَ  
 قُحُوطِ الْمَطَرِ ، حَتَّى أَرْسَلَ اللَّهُ بِالْقَبُولِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ <sup>(٣)</sup> ، فَأَثَارَتْ زَيْجَرًا مَتَقَطِّعًا  
 مَتَمَصِّرًا <sup>(٤)</sup> ، ثُمَّ أَعَقَبَتْهُ الشَّمَالُ يَوْمَ السَّبْتِ فَطَحَّطَحَتْ عَنْهُ جَهَامَتَهُ <sup>(٥)</sup> ، وَأَلْقَتْ  
 مَتَقَطِّعَهُ ، وَجَمَعَتْ مَتَمَصِّرَهُ ، حَتَّى انْتَضَدَّ فَاسْتَوَى ، وَطَمًا وَطَحًا ، وَكَانَ جَوْنًا  
 مُرْتَعِنًا <sup>(٦)</sup> قَرِيبًا رَوَاعِدُهُ . ثُمَّ عَادَتْ عَوَائِدُهُ بِوَابِلٍ مِنْهُمْ لِمَنْسَجِلٍ <sup>(٧)</sup> يَرْدُفُ بَعْضُهُ  
 بَعْضًا ، كُلَّمَا أَرْدَفَ شَوْبُوبٌ أَرْدَفْتَهُ شَايِبٌ <sup>(٨)</sup> لَشِدَّةٍ وَقَعَهُ فِي الْعِرَاصِ <sup>(٩)</sup> .  
 وَكَبَّتْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهَى تَرْمِي بِمِثْلِ قِطْعِ الْقُطْنِ ، قَدْ مَلَأَ الْيَابِ <sup>(١٠)</sup> ، وَسَدُّ  
 الشُّعَابِ ، وَسَقَى مِنْهَا كُلُّ سَائِقٍ . فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ غِيْثَهُ ، وَنَشَرَ رَحْمَتَهُ مِنْ  
 بَعْدِ مَا قَطَطُوا ، وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ . وَالسَّلَامُ .

\* \* \*

- (١) دَقَعَتْ : صَارَتْ لَا نَبَاتَ فِيهَا . اقْشَعَرَّتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحُلِّ : تَقَبَّضَتْ وَتَجَمَّعَتْ .  
 (٢) اعْتَزَلُوا الْأَرْضَ مِمَّا لَمْ يَرِدْ فِي الْمَاجِمِ الْمُنَادِلَةِ . وَفِيهَا الْعَرَازُ ، كَسَحَابٍ ، وَهُوَ مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ  
 وَاشْتَدَّ وَخَشَنَ . مَا عَدَلَ : « وَاعْتَزَلُوهَا » . وَالَّذِي فِي الْمَاجِمِ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ « الْاِئْتِرَاز » ، وَهُوَ اِشْتِدَادُ  
 الشَّيْءِ وَغُلْظُهُ .  
 (٣) الْقَبُولُ : رِيحُ الصَّبَا ، وَهِيَ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ ، وَيُقَابِلُهَا الدَّبُورُ .  
 (٤) الزَّيْجَرُ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ الْخَفِيفُ . الْمَتَمَصِّرُ : الْمُنْفَرِقُ الْمُتَقَطِّعُ .  
 (٥) طَحَّطَحَتْهُ : فَرَّقَتْهُ وَهَدَدَتْهُ . وَالْجَهَامُ : السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ ، وَالَّذِي قَدْ هَرَقَ مَاءَهُ .  
 (٦) كَانَ هُنَا بِمَعْنَى صَارَ . الْمُرْتَعِنُ : الْمُسْتَرْسِلُ السَّائِلُ .  
 (٧) الْمَنْسَجِلُ : الْمَنْصَبُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
 وَأَرْدَفْتُ الذَّرَاعَ لَهَا بِعَيْنٍ سَجَّجَ الْعَيْنَ فَانْسَجَلَ اِنْسَجَالًا  
 (٨) الشُّوْبُوبُ : دَفْعَةٌ مِنَ دَفْعَاتِ الْمَطَرِ .  
 (٩) الْعِرَاصُ : جَمْعُ عَرَصَةٍ ، وَهِيَ كُلُّ جِهَةٍ مُنْفَتِحَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ . مَا عَدَلَ : « فِي الْعَرَاصِ » جَمْعُ  
 ٢٥ عَرَضٍ بِالضَّمِّ ، وَهِيَ النَّاحِيَةُ وَالشَّقُّ .  
 (١٠) الْيَابِ : الْحَالُ الَّذِي لَا شَيْءَ بِهِ .

وهذا أبقاك الله آخر ما ألفناه من كتاب « البيان والتبيين »<sup>(١)</sup> ، ونرجو أن نكون غير مقصّرين فيما اخترناه من صنّعه ، وأردناه من تأليفه . فإن وقّع على الحال التي أردنا ، وبالمنزلة التي أملنا ، فذلك بتوفيق الله وحسن تأييده ، وإن وقّع بخلافها فما قصرنا في الاجتهاد ، ولكن حُرّمنا التوفيق<sup>(٢)</sup> . والله سبحانه وتعالى أعلم<sup>(٣)</sup> .

( خاتمة نسخة ل )

٥

كمل السفر الثاني ، وبيّناه ثم الكتاب بأسره ، بفضل الله وعونه ، والصلاة على سيدنا محمد وآله ، في الجمعة سابع المحرم من سنة أربع وثمانين وستمئة ، وعلقه الفقير إلى الله أحمد بن سلامة بن سالم المعري .

( خاتمة نسخة هـ )

تم الكتاب والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .

- ١٠ وذلك عشي يوم الأربعاء الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة . في آخر السفر الذي نسخت منه الثلث الثالث من هذا الكتاب : كتب هذا السفر وهو مشتمل على جميع كتاب البيان والتبيين عن نسخة أبي جعفر البغدادي ، وهي النسخة الكاملة ، وتم بعون الله وتأييده في غرة ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

أكملت جميع هذا الديوان بالقراءة والمقابلة على الفقيه الأجل الأستاذ الأفضل الأخطل أبي ذر بن

- ١٥ محمد بن مسعود الحنّشي أعزه الله وأكرمه وهو يمسك على كتابه ، وهو الأصل الذي كتب من نسخة أبي جعفر البغدادي ، فصّح محمد الله وتوفيقه . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً ، وذلك بمشيئة حرسها الله ، غرة ذي الحجة سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

تم الجزء الرابع من كتاب البيان والتبيين بتقسيم محققه وشارحه . والحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات .

٢٠

(١) ما عدل ، هـ : « والتبيين » .

(٢) في حواشي هـ بخط حديث : « كيف خفي على الملاحظ ختمه كتابه بقوله : حرّمنا التوفيق .

نسأل الله تعالى المعونة والعناية والتوفيق في كل أمورنا » .

(٣) هذه الجملة من ل فقط .





## فهرس الأبواب

---

صفحة	
٥	ذكر بقية كلام النوكى والموسوسين والجفافة والأغبياء وما ضارع ذلك وشاكلة .
١٦	ومن المجانين .
١٦	ومن النوكى .
٥٨	يضاف إلى باب الخطب .



## ١ - فهرس البيان والبلاغة

الأدب : لفظ أديب ١ : ١٦٧ - ١٦٨ كلمة « أدب » ١ : ٣٥٢ بعض أهل الأدب ١ : ٣٨٩ .

الازدواج : نماذج منه ٢ : ١١٦ - ١١٧ .

الإطناب : ذمه ١ : ١٩٥ - ١٩٦ إنما يذم التكلف منه ١ : ٢٠١

الألفاظ : استعمال العامة لها ١ : ٢٠ ألفاظ متلازمة في القرآن ١ : ٢١ أكثر الحروف دورانا

١ : ٢٢ أول الحروف التي ينطق بها الطفل ١ : ٦٢ أصعب الحروف نطقاً على الأهم ١ :

٦٢ مخرج الضاد ١ : ٦٢ عظم اللسان نافع لمن سقطت أسنانه ١ : ٦١ - ٦٣ عجز

الفيل عن النطق ١ : ٦٤ الحروف التي تنهى للحيوان الأعجم ١ : ٦٢ - ٦٤ علاقة

مغازز الأسنان بالنطق ١ : ٦١ أكثر الحروف دوراناً عند الروم والجرامقة ١ : ٦٤ الحروف

التي لا ينطق بها الروم والفرس والسريان ١ : ٦٥ عجز غير العرى عن محاكاة لهجة العرى

١ : ٦٩ - ٧٠ إمكان حكاية اللهجات حكاية صادقة ١ : ٩١ لكنة بعض الموالي ١ :

٧٢ - ٧٣ امتحان النخاس لسان الجارية ١ : ٧١ لكنة العرب الذين رها في حجر

العجم ١ : ٧٣ إبدال الصقالية الدال ذالاً ١ : ٧٤ الألفاظ محدودة ١ : ٧٦ علاقة

اللفظ بالإشارة ١ : ٧٨ الصوت آلة اللفظ ١ : ٧٩ بعض الاصطلاحات ١ : ١٣٩ -

١٤٠ عيب استعمال بعض ألفاظ المتكلمين في غير موضعها ١ : ١٤٠ قد يحسن

استعمال ألفاظ المتكلمين في الشعر ١ : ١٤١ تملح بعض الأعراب باستعمال بعض

الألفاظ الفارسية ١ : ١٤١ - ١٤٤ لا يصح استعمال الغريب الوحشي إلا للبدوى ١ :

١٤٤ . وجوب حكاية لفظ البدوى مع إعرابه ومخارجه ١ : ١٤٥ وجوب حكاية نوادر

العوام بألفاظها وصورتها ١ : ١٤٦ استعمال الغريب ١ : ٣٧٨ / ٢ : ٢٧٠ إغراب زيد بن

كثوة ٤ : ٩

الإيجاز : فضله ١ : ٩٩ مدحه ١ : ١٠٧ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٧٦ ، ولوع عمرو بن عبيد

به ١ : ١١٥ وجعفر بن يحيى ١ : ١١٥ إيجاز مسلم بن قتيبة ١ : ١٧٤ / ٢ : ١٨٣

وسفیان بن عيينة ١ : ١٧٥ الإيجاز في نسج الشعر ١ : ١٤٩ - ١٥٥ ترك الفضول ١ :

١٩١ - ١٩٣ نماذج من الكلام المختوف ٢ : ٢٧٨ - ٢٨١ .

البديع : أصحاب البديع ١ : ٥١ قصرو على العرب ٤ : ٥٥ الشعراء الذين عُتوا به ٤ : ٥٦ .  
 البلاغة : تعريف العتاي لها ١١٣ ، ١٦١ ، ٢٢٠ وعمر بن عبيد ١ : ١١٤ لبعضهم  
 ١ : ١١٥ تعريفها عند مختلف الأمم ١ : ٧٩ البلاغة عند الهند ١ : ٧٩ ، ٩٢ - ٩٣  
 تعريفها عند صُحار العبدى من عبد القيس ١ : ٩٦ عند بعض الأعراب ١ : ٩٧ عند  
 بعض الحكماء ٢ : ١٠٤ الابن المقفع في تقسيمها ١ : ١١٥ تعريف الأصمعي للبلغ  
 ١ : ١٠٦ قول الجاحظ في بلاغة الكتاب ١ : ١٣٧ بلاغة المعتزلة ١ : ١٣٩ من حدود  
 البلاغة ١ : ١٩١ سياسة البلاغة أشد من البلاغة ١ : ١٩٧ الرد على زعم أن البلاغة  
 الإفهام ١ : ١٦٢ ليس كل بليغ يستطيع الشعر ١ : ٢٠٨ لفظ البليغ في الحديث ١ : ٢٧١  
 قبح استعمال الغريب ونماذج منه ١ : ٣٧٧ - ٣٨٠ ذم تكلف البلاغة ١ : ١٣ / ٢ :  
 ١٨ اجتاع اللحن مع البلاغة ٢ : ٢٢٠ كتب البلاغة الفارسية ٣ : ١٤ ذكر طائفة من  
 البلغاء ١ : ٩٨ بلاغة تمامة بن أشرس ١ : ١١١ نماذج من أقوال من كانوا يدعون البلاغة  
 ٤ : ١١

البيان : تعريفه ١ : ٧٥ تعريف جعفر بن يحيى له ١ : ١٠٦ كلمة التبيين ١ : ٢٧٣  
 أصناف الدلالات ١ : ٧٦ ما قيل فيه من الآثار ١ : ٧٧ الإشارة ١ : ٧٧ الكلام بالإشارة  
 ٢ : ٢٨١ علاقة الإشارة باللفظ ١ : ٧٨ - ٧٩ الخط وعلاقته بالبيان ١ : ٧٩ - ٨٠  
 العقد وعلاقته بالبيان ١ : ٨٠ النصب وعلاقتها بالبيان ١ : ٨١ - ٨٣ أحسن الكلام  
 ١ : ٨٣ أثر صدور الكلام من القلب ١ : ٨٤ علاقة الفهم والخلق بالبيان ١ : ٨٤ -  
 ٨٧ الخلاف في أثر جمال المتكلم في السامعين ١ : ٨٩ - ٩١ ضرورة الجرأة لصاحب  
 البيان ١ : ٢٠٠ مراعاة الحالة النفسية لدى السامعين ١ : ١٠٣ - ١٠٤ ضرر إعادة  
 الحديث ١ : ١٠٤ - ١٠٥ ، ١١٣ اختلاف طباع أصحاب البيان في معالجة الفنون  
 الأدبية ١ : ٢٠٩ أثر البيئة والصناعة في بيان المتكلم ٢ : ١٧٥ الخلاف في تفضيل جودة  
 الابتداء وجوده القطع ١ : ١١٢ وجوب التناسب بين اللفظ والمعنى في السخف والشرف  
 ١ : ١٤٥ مدح الحذق في إصابة الغرض ١ : ١٤٧ - ١٤٨ وجوب التحرز من زلل الكلام  
 ١ : ١٩٧ وجوب تصحيح الرأي ١ : ١٩٧ - ١٩٨ ، ٢٠٠ كيف يختبر صاحب البيان  
 بيانه ١ : ٢٠٣ مدح تنقيح الكلام ١ : ٢٠٤ - ٢٠٦ عيب تنقيح الكلام ١ : ٢٠٦ مدح  
 الكلام الموزون ١ : ٢٢٧ - ٢٢٨ مذهب الوسط ١ : ٢٥٤ - ٢٥٦ ضرر الإكثار  
 والإسهاب ١ : ٩١ ، ١٠٢ ذكر طائفة من المكثين ١ : ١٠٢ - ١٠٣ أقوال في حسن

البيان ١ : ٢١٢ - ٢١٥ أثر الاستماع إلى حديث الأعراب ١ : ١٤٥ استهجان ابن الزبير  
 لبيان الأعراب ١ : ١٧٣ إعجاب خالد بن صفوان ببيان الأعراب ١ : ١٧٣ تغيير أعرابى  
 أمى عن كتابة ( خمسة ) ٢ : ٣٢٢ تشبيه الكلام ببرود العصب والحلل والوشى ونحوها  
 ١ : ٢٢٢ - ٢٢٤ تأويل الحديث الذى يمدح العى وبذم البيان ١ : ٢٠٢ إن من البيان  
 لسحراً ١ : ٣٤٩ الجدل فى تعليل أمية الرسول ٤ : ٣٢ قلة كلام الأنبياء ٤ : ٢٧  
 نطق إسماعيل بالعربية ٣ : ٢٩ فضل النطق ١ : ١٧٠ تمرين اللسان ١ : ٢٧٢ وصف  
 اللسان ١ : ١٥٩ - ١٦٠ ، ١٦٦ بغض التشاؤم ١ : ٢٧١ ذكر طائفة من الأنبياء ١ :  
 ٩٨ طائفة من أهل البيان من النساك والزهاد ١ : ٣٦٣ ومن القصاص ١ : ٣٦٧ من  
 كان يقص بلغتين ١ : ٣٦٧ .

التبيين : كلمة التبيين ١ : ٢٧٣ .

الخطابة : مقومات الخطابة ١ : ١٤٤ العيوب الخلقية فى الخطيب ١ : ٥٥ مدح جهارة  
 الصوت ١ : ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧ مدح سعة الفم ١ : ١٢١ - ١٢٢ ذم البهر  
 والارتعاش والعرق ١ : ١٣٣ مدح اللسن ١ : ٢٣١ - ٢٣٤ تلمس إقبال السامعين ١ :  
 ١٠٤ - ١٠٥ أثر الإشارة فى نفوس السامعين ١ : ٩١ مدح جودة تذكر الخطيب لأول  
 خطابه ١ : ٢١٥ ، ٣٣٩ عيب استعمال بعض الألفاظ فى غير موضعها ١ : ١٤٠  
 عيوب الخطيب ١ : ٤٠ ، ٤٤ . الحصر فى الخطابة ٢ : ٢٤٩ - ٢٥١ لكنه بعض  
 الخطباء ١ : ٧١ عيوب بعض الخطباء ١ : ٢٩٥ - ٢٩٦ بعض الخطباء ممن سقطت  
 أسنانهم ١ : ٦١ نزع الثنايا ١ : ٥٨ ، ٦٠ - ٦٤ امتناع معاوية من الخطابة منذ سقطت  
 ثناياه ١ : ٦٠ لباس الخطيب ٣ : ٢٩ علة اتخاذ المنابر ١ : ٣٨٤ استعمال المخاصر  
 والمعصى ١ : ٣٧٠ / ٣ : ٦ الانتكاء على القسى ٣ : ٦ شدة الحاجة إلى المخاصر ٣ :  
 ١١٩ - ١٢٠ طعن الشعبي على العرب فى ذلك ١ : ٣٨٣ / ٣ : ٦ السنة فى خطبة  
 النكاح ١ : ١١٧ صعوبة خطبة النكاح ١ : ١١٧ ، ١٣٤ القعود فيها ١ : ١١٨ / ٣ : ٦  
 القيام فى خطب الصلح ونحوها ٣ : ٦ تمت المتكلمين فى الخطابة ٣ : ١١٦ قوة خطابة  
 المعتزلة ١ : ١٣٩ البدء بحمد الله والصلوة على النبی ٤ : ٧٣ استحسان الاستشهاد  
 بالقرآن ١ : ١١٨ / ٢ : ٦ عدم التمثل بالشعر ١ : ١١٨ الخطب الطوال والقصار ٢ : ٧  
 براعة شبيب بن شبة فى الإيجاز ١ : ١١٣ نهي رسول الله عن إطالة الخطب ١ : ٣٠٣  
 نجاح بعض الخطباء فى ترديد الكلام ١ : ١٠٥ . من كان يلتزم الاستسقاء فى كل خطبة

٤ : ١٩ أقوال في تهيب الخطابة ١ : ١٣٤ - ١٣٥ عدم تكلفهم للخطابة ٢ : ١٤ تعليم  
الفتيان الخطابة ١ : ١٣٥ صحيفة بشر في الخطابة ١ : ١٣٥ - ١٣٩ أخطب الأمم ٣ :  
١٣ خطابة الرغ ٣ : ١٢ مزايأ خطب الأعراب ٢ : ٨ بعض خطب الأنبياء والخلفاء ١ :  
٢٠١ خطيب رسول الله ١ : ٢٠١ ، ٣٥٨ خطيب الأنبياء ٤ : ٣١ خطباء البصرة ١ :  
٢٩٤ ، ٣٣١ خطباء إيراد ١ : ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٢ تميم ١ : ٥٢ - ٥٤ بنى ضبة ١ : ٣٤١  
بنى السمين وعبد القيس ١ : ٣٤٨ غطفان ١ : ٣٥٠ ضروب شتى من القبائل  
١ : ٣٥٣ - ٣٥٧ الأنصار ١ : ٣٦٠ الخوارج ١ : ٣٤١ ، ٣٤٣ / ٣ : ٢٦٤ ،  
٣٤٦ النساين والعلماء ١ : ٣٦٠ الصوفية ١ : ٣٦٦ طائفة من الخطباء ١ : ٩٨ من  
الخطباء القدماء ١ : ٣٦٢ ، ٣٦٥ أسماء الخطباء والبلغاء والأنبياء وذكر قبائلهم وأنسابهم  
١ : ٣٦١ - ٣٦٨ تشادق خطباء نزار ١ : ٣٩٨ خطباء مقتدرين ١ : ١٠٦ ، ٣٥٥ ،  
٣٣٠ - ٣٣٤ من جمع بين الخطابة والشعر ١ : ٤٥ خطب النساء في الجاهلية ١ : ٤٠٨  
تقديم الشعراء على الخطباء في الجاهلية ١ : ٢٤١ تأخر منزلة الشعر من أواخر الجاهلية  
١ : ٢٤١ خطب ذوات ألقاب : المعجوز لآل رقية ومتى تكلموا فلا بد لهم منها أو من  
بعضها ١ : ٣٤٨ العذراء لقيس بن خارجه ١ : ٣٤٨ الشوهاء لسحيان ١ : ٣٤٨ /  
٢ : ٦ البتراء لزياد ٢ : ٦١ تسميتها بالبتراء ٢ : ٦ وبالشوهاء ٢ : ٦ تحقيق نسبة خطبة  
إلى معاوية ٢ : ٦١ وانظر ( فهرس الخطب ) .

الدعاء : ١ : ٣٩٣ / ٣ : ٢٦٨ ، ٢٨٦ دعاء الغزوى في حبه ٣ : ٢٨٧

الرجز : فيم يستعمل ٣ : ٦ كلام ثلاثة من الرجاز ٤ : ٣٤ .

الرسائل : لا يكره فيها الشعر إلا أن تكون إلى خليفة ١ : ١١٨ . وانظر ( فهرس الرسائل ) .  
السجع : نماذج منه ١ : ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٤٠٨ استعماله في المفاخرة والمنافرة ٣ : ٦ جدل في  
النبى عنه ١ : ٢٨٧ - ٢٩١ .

الشعر : أجود الشعر ما كان متلاحم الأجزاء سهل المخارج ١ : ٦٧ استعمال الإيجاز فيه  
١ : ١٤٩ - ١٥٥ عيب القصيدة إذا كانت كلها أمثالا ١ : ٢٦ قد يحسن استعمال  
بعض ألفاظ التكلمين فيه ١ : ١٤١ تملح بعض الأعراب باستعمال الألفاظ الفارسية  
١ : ١٤١ - ١٤٤ استعماله على صاحبه أحيانا ١ : ١٣٠ ، ٢٠٩ . قلما تجتمع بلاغة  
الشعر مع بلاغة القلم ١ : ٢٤٣ تأثر الرسول ﷺ بالشعر ٤ : ٤٣ - ٤٤ تأثر  
الأعراب به ٤ : ٤٧ - ٤٨ قول عمر في الشعر ٢ : ٣٢٠ كان أعلم الناس به ١ : ٢٣٩

٢٤١ - أثر الشعر فى القبائل ٤ : ٣٥ - ٤٨ الحمول يحبى القبيلة من الهجاء ٤ : ٣٨ التحذير من ميسم الشعر وشدة وقع اللسان ١ : ١٥٦ رهبتهم مما يهجوهم به الشعراء ٤ : ٨١ خوفهم من الهجاء وشدهم لسان الشاعر بنسبة ٤ : ٣٥ خوف الأشراف من الشعراء ٤ : ٤١ - ٤٢ المرائى أجود الشعر ٢ : ٣٢٠ أنصاف أبيات بلغت الغاية فى الإيجاز ١ : ١٥٣ - ١٥٥ الأبيات الجامعة ٤ : ٥٣ طائفة من الشعر الذى تمثل به الولاة والخلفاء ٤ : ٥٨ الحوليات والمقلدات والمنقحات والمحكمات ٢ : ٩ حوليات زهير ٢ : ١٢ تنقيح الشعر ٢ : ١٣ أجوبة لبعض الشعراء ١ : ٢٠٧ من أحق الشعر ٤ : ١٠ شعر المتكسين ٢ : ١٣ من يحسن الشعر ولا يستطيع الرجز ٤ : ٨٤ الجمع بينه وبين الخطابة ١ : ٤٥ - ٥٢ الاستشهاد به عند الوعاظ ١ : ١١٩ - ١٢٠ لا يعيب الناسك ١ : ٢٠٢ اعتلال الناسك لقول الشعر ٤ : ٦٤ ليس كل بليغ يستطيع الشعر ١ : ٢٠٨ من تاريخ رواية الشعر ٤ : ٢٣ اختلاف ميول رواة الشعر فى البصرة وبغداد ٤ : ٢٤ .

الشعراء : زى الشعراء ١ : ٩٥ / ٣ : ١٥ لكنة بعض الشعراء ١ : ٧١ كان الشاعر فى الجماهيلية يقدم على الخطيب ١ : ٢٤١ / ٤ : ٨٣ اعتذار ابن المقفع عن قول الشعر ١ : ٢١٠ براعة أبى العتاهية فيه لو أراد أن يجعل كلامه كله شعراً لفعل ١ : ١١٥ لولا شعر الفرزدق لذهب نصف أخبار الناس ١ : ٣٢١ ليس للفرزدق بيت مذكور فى النسيب ١ : ٢٠٩ نُضج الشعر فى عبد القيس حين صاروا إلى البحرين ١ : ٩٧ الشعر فى أسد وهذيل ١ : ١٧٤ المطبوعون على الشعر من المولدين ١ : ٥٠ طبقات الشعراء ٢ : ٩ - ١٠ الشويعر ٢ : ١٠ المقلب ٢ : ٣١٢ أصحاب البديع ١ : ٥١ شعراء الهجاء ٤ : ٨٣ من سمى ببيت قاله ١ : ٣٧٤ - ٣٧٥ .

الصمت : ماورد من الشعر فيه ١ : ٥ ، ٦ الصمت الطارىء ١ : ٣٨ تفضيل الصمت ١ : ٢٧٢ - ٢٧٠ ، ١٩٧ ، ١٩٤ : ١ موازنة بين الصمت والنطق ١ : ٢٧١ - ٢٧٢

المعى : قول بزرجهر فيه ١ : ٧ عقدة موسى عليه السلام ١ : ٧ ، ٣٦ - ٣٧ ماورد من القرآن فيه ١ : ١٢ ذمه ١ : ١٢ احتيال واصل للثغته ١ : ١٤ - ١٨ ، ٢٢ اللجلجة ١ : ٣٩ اللكنة ١ - ٤٠ الحكلة ١ : ٤٠ نماذج منه ٢ : ٢٣٤ ، ٢٤٩ عى صاحب المنطق ٣ : ٢٧ .

الفصاحة : تعريف الفصاحة ١ : ١٦٢ مدح شدة العارضة وظهور الحجة ١ : ١٧٦ -  
 ١٨٤ . ماورد من الشعر فيها ١ : ٣ - ٥ ، ٩ آثار قرآنية في البيان ١ : ٨ هي من تمام  
 إكرام الضيف ١ : ١٠ علة لإرسال الرسل بلسان قومهم ١ : ١١ سماجة تكلف البلاغة  
 ١ : ١٣ مضرة السلاطة ١ : ١٢ ذم التشادق في الحديث ١ : ١٣ مناظرة بين المكيين  
 والبصريين ١ : ١٩ تنافر الألفاظ ١ : ٦٥ تنافر الحروف ١ : ٦٩ أفصح القرويين ١ :  
 ١٦٣ فصاحة أهل الجنة ٣ : ٣٩٢ فصاحة بنى أسد ١ : ١٧٤ فصاحة لقمان ١ :  
 ١٨٤ ، ١٨٨ - ١٩٠ اعتداء البدوى إلى الصواب بسليقته ١ : ١٦٢ - ١٦٤ تهب  
 مجارة الأعراب في الفصاحة ١ : ١٧٤ بعد الإغراب عن الفصاحة ١ : ٣٧٨  
 القصص : تمام آلة القاص ١ : ٩٣ طائفة من القصاص ١ : ٣٦٧ من كان يقص بلغتين  
 ١ : ٣٦٧ .

الكلام : الكلام الذى يذهب فيه إلى معاني أهله ٢ : ٢٨١ - ٢٨٣ .  
 اللثغة : الحروف التى تدخلها ١ : ٣٤ الفأفاء والتمتام ١ : ٣٧ الألف ١ : ٣٨ الحبيسة  
 والعقلة ١ : ٣٩ نفور العرب من زواج اللثغ ١ : ٥٧ نزع الثنايا للإضرار بالخطيب  
 ١ : ٥٨ نزع الزنج ثناياها ١ : ٦٠ سقوط جميع الأسنان أهون من سقوط بعضها ١ :  
 ٦١ - ٦٤ لسان حسان ١ : ٦٣ زوال اللثغة ١ : ٧١ .  
 اللحن : أقبحه ١ : ١٤٦ لحن عوام المدينة ١ : ١٤٦ لحن الجوارى والكواعب والشواب ١ :  
 ١٤٦ نماذج منه ٢ : ٢١٠ أول لحن سمع ٢ : ٢١٩ اجتماعه مع البلاغة ٢ : ٢٢٠ .  
 اللغز : اللغز في الجواب ٢ : ١٤٧ .  
 اللكنة : نماذج منها ١ : ١٦٥ لكنة بعض الموالى ١ : ٧٢ - ٧٣  
 المعانى : ليس لها حد ولكن للألفاظ حد ١ : ٧٦ . وانظر : الألفاظ .  
 النسب : علاقة معرفته بشدة العارضة ١ : ٣١٨ - ٣٢٤ .



## ٢ - فهرس الخطب

إبراهيم بن إسماعيل : أنا ابن الوحيد : ١ : ٣٩٢  
 أحد الخطباء : الإسكندر كان أمس : ١ : ٨١ ، ٤٠٧  
 الأحنف بن قيس : يا بني تميم ، تحابوا : ٢ : ٩٣ ، يا معشر الأزد وريضة :  
 ٢ : ١٣٥ ، يأمر المؤمنين ، إن مفاتيح الخير : ٢ : ١٤٤  
 ابن الأشعث : قد علمنا إن كنا : ٢ : ١٦ ، أيها الناس ، إنه لم يبق من عدوك : ٢ :  
 ١٥٥

أعرابي : أما بعد بغير ملال : ١ : ٤٠٤  
 الأول ( الفضل بن عيسى ) : سل الأرض فقل : من شق أنهارك : ١ : ٨١  
 الإيادي صاحب الصرح : مرضعة وفاطمة : ٢ : ١٠٩  
 بعض الخطباء : أشهد أن السموات والأرض : ١ : ٨١  
 بعض المتكلمين : الحمد لله كما هو أهله : ٢ : ٣٥٥  
 بعضهم : إن الخلق للخالق : ٤ : ٧٤  
 أبو بكر الصديق : ما لكم أيها الناس ، إنكم لطمعون : ٢ : ٤٣ ، على رسلك نحن  
 المهاجرون : ٣ : ٢٩٧ ، نحن أهل الله : ٣ : ٢٩٨  
 جامع المحاربي : بينتها في غير بلدك : ٢ : ١٣٥  
 جبار بن سلمى : كان والله لا يضل حتى يضل النجم : ١ : ٥٤  
 حبيب بن المنذر : أنا جدي لها المحكك : ٣ : ٢٩٦  
 الحجاج بن يوسف : والله ما بقي من الدنيا مثل ما مضى : ١ : ٣٨٧  
 : أيها الناس ، إن الكف عن محارم الله ،  
 ١ : ٣٨٧ ، والله لأخونكم لحو العصا : ١ : ٣٩٣ ، اللهم أرني الهدى : ٢ : ١٣٧ ، يأهل  
 العراق يأهل الشقاق : ٢ : ١٣٧ ، يأهل العراق إن الشيطان : ٢ : ١٣٨ ، امرأ زور عمله ،  
 ١٧٣ : ٢ : أنا ابن جلا : ٢ : ٣٠٨

الحسن البصري : « أما بعد فإن الله جمع بهذا النكاح » ٢ : ١٠٠  
أبو حمزة الحارثي : « أما بعد فإنك ناشيء فتنة » ٢ : ١٢١ « أيها الناس إن رسول الله » ٢ :

١٢٢

خالد بن عبد الله القسري : « من كانت الخلافة » ١ : ١٩٥  
داود بن علي : « شكراً شكراً » ١ : ٣٣٢  
أبو دهمان الغلابي : « والله إني لأعرف أقواماً » ٢ : ٢٠١  
رجل عذري : « أمير المؤمنين هذا » ١ : ٣٠٠  
الزبير بن العوام : « أيها الناس ، انكحوا النساء » ١ : ٤٦  
زياد بن أبيه : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة » ١ : ٢٥٩ « خطبته البتراء » ٢ : ٦١ « استوصوا  
بثلاثة خيراً » ٢ : ١٤٥

زيد بن جبلة : « يأمر المؤمنين ، سوّد الشريف » ٢ : ١٤٤  
سليمان بن عبد الله : « اتخذوا كتاب الله » ١ : ٣٠٤  
سهل بن هارون : « ما لكم تسمعون ولا تعون » ١ : ٣٣٢  
شداد بن أوس : « الحمد لله الذي افترض طاعته » ٤ : ٦٩  
صبرة بن شيمان : « يأمر المؤمنين ، إنا حي فعال » ١ : ٣٠٠  
عامر بن الظرب : « يامعشر عدوان ، إن الخير » ١ : ١٠٤ « يا مصعصة » ٢ : ٧٧  
عائشة رضى الله عنها : « نضر الله وجهك » ٢ : ٣٢  
عبد الله بن الزبير : « إن ثعلب بن ثعلب » ١ : ٣٨٠ « إن أبا ذئبان » ١ : ٤٦ / ٩٥ : ٢  
عبد الله بن شداد : « أرى داعي الموت » ٢ : ٣٦٢  
عبد الله بن عباس : « يا عمرو ، إنك بعث دينك » ٢ : ٣٠٠  
عبد الله بن عبد الله بن الأهمم : « أما بعد فإن الله خلق » ٢ : ١١٨  
عبد الله بن مسعود : « أصدق الحديث كتاب الله » ٢ : ٥٦  
عبد الملك بن مروان : « ألا تصفوننا معشر الرعية » ١ : ٢٦٥ « إن جامعة عمرو بن  
سميد » ٢ : ٢٤٤ « إني والله ما أنا بالخليفة المستضعف » ٢ : ٢٤٥  
عبيد الله بن زهاد : « يأهل البصرة انسبونى » ٢ : ١٣٠

ابن عتبة : « آجر الله أمير المؤمنين » ١٩٢ : ٢  
 عتبة بن غزوان : « أما بعد فإن الدنيا » ٥٧ : ٢  
 عثمان بن عفان : « إن أبا بكر وعمر » ١ : ٣٤٥ « لكل أمة آفة » ١ : ٣٧٧ « يأياها الناس ، إن الله قد فتح عليكم » ١ : ٤٦

عطاء بن أقي صيفي : « يأمر المؤمنين ، أصبحت قد رزيت » ١٩٢ : ٢  
 علي بن أبي طالب : « أما بعد فلا يرعين » ٢ : ٥٠ « أما بعد فإن الدنيا قد أديرت » ٢ : ٥٢ « أما بعد فإن الجهاد » ٢ : ٥٣ « أيها الناس المجتمعة أبدانهم » ٢ : ٥٦ « أوصيكم بأربع » ٢ : ٧٧ « الدنيا دار صدق » ٢ : ١٩٠ « السلام عليكم أهل الديار » ٣ : ١٤٨ « أما المنازل فقد سكنت » ٣ : ١٥٥ « حملت إليكم ذرة عمر » ٣ : ٣٠١  
 عمر بن الخطاب : « يأياها الناس ، أنه أقي على حين » ٣ : ١٣٨ « أذبوا الخيل وتسوخوا » ٣ : ١٩٢

عمر بن ذر : « يا ذر ، والله ما بنا » ٣ : ١٤٤  
 عمر بن عبد العزيز : « أيها الناس إنكم لم تخلقوا عبثاً » ٢ : ١٢٠ « رحمك الله يابني » ٢ : ٣٤١ « ما أنعم الله على عبد » ٣ : ١٤٢

عمرو بن عبيد : « والله قد أعطاك الدنيا بأسرها » ٤ : ٦٤  
 عيسى بن مريم : « يا بني إسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال » ٢ : ٣٥  
 غيلان بن سلمة : « يا بني المؤمنين ، أصبحت قد رزيت » ٢ : ١٩٢  
 فرغانة بنت أوس : « يا بني المؤمنين ، إنا لله وإنا إليه راجعون » ٢ : ٣٢  
 قتيبة بن مسلم : « يا بني المؤمنين ، إنا لله وإنا إليه راجعون » ٢ : ١٣٢ « ياهل العراق » ٢ : ١٣٣ « ياهل خراسان » ٢ : ١٣٠

قس بن ساعدة : « يا بني المؤمنين ، سمعوا ، واسمعوا وعوا » ١ : ٢٠٩  
 قطري بن الفجاءة : « يا بني المؤمنين ، أصبحت قد رزيت » ٢ : ١٢٦  
 قيس بن خارجة : « مالي فيها أيد العثمان » ١ : ١١٦  
 كلثوم بن عمرو : « أما بعد فإن لا يخبر » ٢ : ١٤١  
 محمد بن سليمان : « إن الله وملائكته » ١ : ٢٩٥ « الحمد لله أحمد » ، كان بخطب بها يوم الجمعة ولا يغيرها » ٢ : ١٢٩

محمد بن الوليد بن عتبة : « الحمد لله ذى العزة » حين خطب إلى عمر بن عبد العزيز

أخته ١ : ٤٠٤

مصعب بن الزبير : « بسم الله الرحمن الرحيم . طسم » ٢ : ٢٩٩

معاوية بن أبى سفيان : « أيها الناس ، إنا قد أصبحنا » ٢ : ٥٩ « أبلغا عنى يزيد » ٢ :

١٣١ « لن ابتليت لقد ابتلى » ٤ : ٧١

النبي ﷺ : « أيها الناس إن لكم معالم » ١ : ٣٠٢ « أقول كما قال أخى يوسف » ٢ : ٣

خطبة الوداع ٢ : ٣١

هلال بن وكيع : « يأمر المؤمنين ، إنا لباب » ٢ : ١٤٤

الوليد بن عبد الملك : « لم أر مثلها مصيبة » ١ : ٤٠٩ « إن أمير المؤمنين كان يقول » ١ :

٣٩٢ « كنت كمن سقط منه درهم » ١ : ٢٩٢ « إذا حدثتكم فكذبتكم » ٢ : ٢٠٤

الوليد بن عتبة : « أيها الناس إنا لا ندعوكم إلى لحم » ١ : ٣٩٢

يزيد بن المهلب : « يأهل العراق ، يأهل السبق والسباق » ١ : ٤١ « إني قد أسمع قول

الرعاع » ١ : ٢٩٢

يزيد بن الوليد : « والله أيها الناس » ٢ : ١٤١

يوسف بن عمر : « اتقوا الله عباد الله » ٢ : ١٤٣

## فهرس الرسائل

إبراهيم بن سبابة : إلى صديق له « العيال كثير » ١ : ٤٠٥ إلى يحيى بن خالد « للأصيد الجواد » ٣ : ٢١٥

إبراهيم بن أنى يحيى الأسلمى . إلى المهدي يعزّيه « أما بعد فإن أحق » ٢ : ٧٤  
الحجاج بن يوسف : إلى قتيبة « أن ابعت إلى بالآدم » ١ : ٣٨٧ إلى سليمان بن عبد الملك « إنما أنت نقطة من مداد » ١ : ٣٩٧ إلى قطرى « سلام عليك » ٢ :

٣١٠ إلى بنى عمرو بن تميم وحنظلة « من الحجاج بن يوسف » ١ : ٣٩٧ إلى عامل له بفارس « ابعت إلى بعسل خلّار » ٢ : ١٠٣ إلى الحكم بن أيوب « اخطب على عبد الملك بن الحجاج » ٤ : ٨ إلى عبد الملك « أما بعد فإننا بخير يأمر المؤمنين » ٤ : ٩٩  
الحسن البصرى : إلى عمر بن عبد العزيز « أما بعد فكأنك بالدنيا » ٢ : ٣/٧٠ : ١٣٨

الحسن بن على : إلى زياد « من الحسن بن على إلى زياد » ٢ : ٩٩  
الحكم بن عمرو : إلى زياد « إني وجدت كتاب الله » ٢ : ٢٩٧  
زياد : إلى الحكم بن عمرو « إن أمير المؤمنين معاوية » ٢ : ٢٩٧  
صاحب لأنى بكر الهذلى : « أوصيك بتقوى الله وحده » ٢ : ٩٤  
عبد الله بن معاوية : إلى رجل من إخوانه « أما بعد فقد عاقنى الشك فى أمرى » ٢ : ٨٥ إلى أنى مسلم الخراسانى « من الأسير فى يديه » ٢ : ٨٥

عبد الملك بن مروان : إلى الحجاج « يابن المستفرمة » ١ : ٣٨٦ إلى عمرو بن سعيد الأشدق « أما بعد فإن رحمتى » ٤ : ٨٧

على بن أنى طالب : إلى ابن عباس « ايت الزبير » ٣ : ٢٢١  
عمر بن الخطاب : « الفهم الفهم » ٢ : ٤١ إلى أنى موسى الأشعرى « أما بعد فإن القضاء » ٢ : ٤٨ إلى معاوية « أما بعد فإنى كتبت إليك بكتاب » ٢ : ١٥٠ إلى ساكنى الأمصار « أما بعد فعلموا أولادكم العموم » ٢ : ١٨٠ إلى أنى موسى الأشعرى « أما بعد فإن للناس نفرة » ٢ : ٢٩٣

عمر بن عبد العزيز : إلى الجراح بن عبد الله الحكيم « إن استطعت أن تدع » ٣ :

١٧٠ إلى عمر بن الوليد بن عبد الملك « أما بعد فإنك كتبت » ٤ : ٨٨

عمرو بن سعيد بن الأشدق : إلى عبد الملك بن مروان « أما بعد فإن استدراج النعم »

٨٧ : ٤

قطرى بن الفجاءة : إلى الحجاج بن يوسف « من قطرى بن الفجاءة » ٢ : ٣١٠

قيس بن سعد : إلى معاوية « أما بعد فإنك وثن ابن وثن » ٢ : ٨٧

مسلمة بن عبد الملك : إلى يزيد بن المهلب « إنك والله ما أنت بصاحب هذا الأمر »

٢٤٠ : ٢

معاوية بن أبي سفيان : إلى قيس بن سعد « أما بعد فإنك يهودى » ٢ : ٨٧

النبي ﷺ : إلى وائل بن حجر « من محمد رسول الله ﷺ إلى الأقيال » ٢ : ٢٧

أبو الهيثم : إلى أهل مرّة « إلى بنى استها » ١ : ٣١

يحيى بن يعمر : على لسان يزيد بن المهلب « إنا لقينا العدو » ١ : ٣٧٧

يزيد بن الوليد : إلى مروان بن محمد « من عبد الله أمير المؤمنين » ١ : ٣٠٢

## ٤ - فهرس الوصايا

امرأة : لابنها « اجلس أمنحك وصيتي » ٤ : ٧٢  
 بعض العلماء : لابنه « أوصيك بتقوى الله » ٢ : ٣٠٣  
 أبو بكر : لعمر بن الخطاب « إني مستخلفك من بعدى » ٢ : ٤٥  
 الحجاج بن يوسف : لمعلم ولده « علم ولدى السباحة » ٢ : ١٧٩  
 داود بن نصير : لرجل « اجعل الدنيا كيوم صُمته » ٣ : ١٧٠ - ١٧١  
 زياد : وقد كتبها عبد الملك وأمر الناس بحفظها « إن الله عز وجل جعل لعباده عقولا » ١ :

٣٨٧

عبد الله بن جعفر : لابنته « يا بنية ، إياك والغية » ٢ : ٩١  
 عبد الله بن الحسن بن الحسن : لابنه محمد « أى بنى ، إني مؤد » ١ : ٣٣٢ / ٢ :

١٧٤

عبد الله بن شداد : لولده محمد « أرى داعى الموت » ٢ : ١١٣  
 عتبة بن أبى سفيان : لعبد الصمد مؤدب ولده « ليكن أول ما تبدأ » ٢ : ٧٣  
 عثمان بن أبى العاصي : لبنيه « يابنى إني قد أمجدتكم » ٢ : ٦٧  
 عروة : لبنيه « تعلموا العلم » ٢ : ٢٠٢  
 عمر بن الخطاب : للخليفة بعده « أوصيك بتقوى الله » ٢ : ٤٦  
 قيس بن عاصم : لولده « لا تَغشَّ السلطان حتى يَمَلِّك » ١ : ٥٤ لبنيه « احفظوا عني »

٨٠ : ٢

لقمان : لابنه « يابنى إياك والكسل » ٢ : ٧٤ « يابنى ازحم العلماء » ٢ : ١٤٩  
 المهلب : لبنيه « يابنى تباذلوا تحابوا » ٢ : ١٨٨  
 النبي ﷺ : لرجل « أكثر ذكر الموت » ٢ : ٢٢  
 ابن هبيرة : لبعض بني « لا تكونن أول مشير » ٢ : ١٨٨  
 يزيد بن معاوية : لسلم بن زياد « إن أباك كفى أخاه » ٢ : ١٥١

## ٥ - فهرس الأشعار

( أ )

١٤٠ : ١	أبو حزام العكلي	متقارب	المرأه
١٠٥ : ٣	زيد بن كثوة	طويل	زناء
٢٧٦ : ٢/٩	المكعبير الضبي	•	عناء
٢٦ : ٣ / ٣٦٢	-	•	بقاء
١٨٦ : ٣	الربيع بن أبي الحقيق	وافر	القضاء
٢٤٠ : ١	زهير	•	جلاء
٢٠٣ : ٣ / ٢٧٦	قيس بن الخطيم	•	إتاء
٣٥٥ : ٢	-	مجزو الرمل	البلاء
٢٧٧ : ١	بشار	خفيف	✓ والحمراء
٧ : ٣	الحارث بن جلة	•	والكتلاء
١٢٣ : ٣	أبو الشيص	•	والرداء
٢١٣ : ٢	( ابن هرمة )	منسرح	✓ يرزوها
٢٣٣ : ١	-	وافر	✓ العلاء
٢٤٤ : ١	-	•	• إحاء
١٥٥ ، ٤٤	أبو دواد بن حريز	كامل	الرقباء
٢٦٥ : ٢	عدى بن الرقاع	•	غطاء
٧١ : ٣	صالح بن عبد القدوس	مجزو الكامل	ولحائها
٢١٥ : ٣	إبراهيم بن سيابة	خفيف	رجاء
١٧٨ : ١	( بشار )	•	✓ الكرماء
١١٩ : ١	( عدى بن الرعاء )	•	الأحياء
٢٥١ : ٣	أبو سعد المخزومي	مجتث	الخلفاء
٣٢٥ : ٣	أشجع السلمي	متقارب	دائها



## ( ب )

٥ : ١	-	طويل	كتب
٣٤٦ : ٢	ابن مناذر	سريع	واللباب
٦٩ : ٤ / ٢٥٢ ، ١٩٤ : ٣	المسعودى	مجزو الكامل	فناهب
٢٦٧ : ٢	أبو ثمامة البضى	مقارب	للركب
٢٣٧ : ٢	العرندس	و	الشصيب
٢٥٥ : ١	-	طويل	صعبا
١٥٩ : ١	الأعشى	و	ملحبا
٢٢٣ : ٣	جرير	و	عصبصبا
١٢٨ : ١	ربيعة بن مسعود	و	أشيبا
٢٤٣ ، ٢٤٢ : ٣	( على بن الغدير )	و	فيعجبا
٢٧١ : ٢	ابن مفرغ	و	فتكببا
١٩٠ : ٣	-	و	مذهببا
٣١٦ : ٣	بعض الخوارج	بسيط	الطلببا
٨٠ : ٤	أبو تمام	و	ذهببا
٣٨ : ٤	الحطيفة	و	الذنببا
٢٦٦ : ٢	الخنساء	و	باببا
٢٥٠ : ٢	جرير	وافر	الكلاببا
٣٦ ، ٣٥ : ٤	و	و	كلاببا
٣٨ : ٤	الحارث بن ظالم	و	الرقاببا
٦٧ : ٤	كثير	و	الشباببا
٢٠ : ٣	سعد بن مالك	و	ديببا
١٨٣ : ٢	-	و	خطيببا
٢٨٣ : ١	-	كامل	جدببا
٣٣٩:٣/٦٨,٥٧ : ١	-	مقارب	يحببا
١٢٩ : ١	-	طويل	نعب

٢١٥ : ١	-	طويل	الشغب
٣٦٣ : ٢	-	•	ذنب
١٨٤ : ٢	بشار	•	أغلب
٥٥ : ٤	الراعى	•	منكب
٣٣٧ : ٣	طفيل الغنوى	•	تغييوا
١٤٨ : ١	عبد الرحمن بن حسان	•	تذهب
٤١ : ٣	أبو العتاهية	•	مخرب
٢٠٤ : ٢	الكميث	•	يئرب
٢٠٥ : ٣	•	•	والهب
٤٣ : ٤	مخارق بن شهاب	•	يتجرب
٧٥ : ٣	يحيى بن نوفل	•	ونحجب
١١٠ : ١	أبو الأسود الدؤلى	•	حاطب
٥٥ : ٣	الحارث بن صخر	•	الغرائب
٤٣ : ٢/٤	شُتيم بن خويلد	•	شاعب
١٩٧ : ١	(الفضل بن عبد الرحمن)	•	جالب
٨٣ : ١	نصيب	•	قارب
٢٦ : ٣	-	•	المضارب
٧٠ : ٣	-	•	ثاقب
٢٦١ : ٣	امرؤ القيس	•	عسيب
١٩٥ : ٣	التيبى	•	طبيب
١١٦ : ٣ / ٣١٥	الحطيفة	•	صليب
١١ : ١	الخرمى	•	جديب
٧١ : ٣	شبل بن معبد	•	عسيب
١٨٦ : ٢	ضائق بن الحارث	•	وجيب
٢٦٦ : ٣	عُتبان بن وصيلة	•	خطيب

طبيب	طويل	علقمة بن عبدة	٣	:	٣٢٩
خطيب	•	كعب الأشقرى	١	:	٢٣١
أديب	•	كعب بن سعد الغنوى	١	:	١٦٨
قريب	•	(،،،،، أو عريقة بن مسافع)	٣	:	٣٣٢
قريب	•	النضر بن شمیل	٢	:	٣٠٤
قضيب	•	وائلة بن خليفة السلسوى	١	:	٣١٣:٢/٢٩٢
تشيب	•	• • • • •	٣	:	٧٨
خطيب	•	-	١	:	٢٠٩
يغيب	•	-	٢	:	١٨٧
قلوب	•	-	٤	:	٥٤
حاجبه	•	التوت ، أو اللوب ، البجافى	٢	:	٢٥٩:٣/٣٦٠
كاذبه	•	الحسين بن عرفة	٣	:	٢٤٩
يطالبه	•	( عبيد الله بن عكراش )	٣	:	٢٠٨
غالبه	•	يزيد بن حجية	٢	:	٢٩٢
وحاجبه	•	-	١	:	١٧٩
أقاربه	•	-	٢	:	٢٧٣
غرائبه	•	-	٣	:	٦١
صاحبه	•	-	٣	:	٢٥٩
صاحبه	•	-	٣	:	٢٦٠
ثيابها	•	أبو الأحوص الرياحى	٢	:	٢٦٠
بهاها	•	الفرزدق	١	:	١٩٠
غرابها	•	-	٣	:	٨٣
كلب	بسيط	بشر بن أبى خازم	٣	:	٧٥
أدب	•	أبو تمام	١	:	٢٦٣
الخشب	•	جرير	٣	:	٨٣ ، ١٦

ذهب	بسيط	ذو الرمة	٢٢٥ : ١
الخطب	•	صفية بنت عبد المطلب	٣٦٣ : ٣
كذبوا	•	مكى بن سودة	٣٢١ : ١
الأدب	•	-	٢٣٣ : ٢
الحشب	•	-	٨٣ : ٣
بواب	•	-	٥٢ : ٤
تعتيب	•	-	٣٠٥ : ٢
الذيب	•	-	٣٤٤ : ٣
غريب	مطلع البسيط	( عبيد بن الأبرص )	٦٧ : ٤
السحاب	وافر	-	١٦٢ : ١
تياب	•	-	٢٤٤ : ١
القضيب	•	أبو العتاهية	٨٢ : ٣
لا أنحب	•	-	٣٥٧ : ٢
الخطب	مجزو الوافر	( أبو العيال الهذلى )	٣ : ١
أنتحب	•	( أبو العيال ) الهذلى	٣٢٧ : ٣
الكاذب	كامل	-	٤٠٥ : ١
ذئاب	•	كعب الأشقرى	٣٥٨ : ٣
فيجاب	•	-	١٧٠ : ٢
محروب	•	بشار بن برد	٣١٤ ، ٢٩٤ : ١
رطيب	•	( نويفع بن نقيع الفقمسى )	٨٢ : ٣
مصيب	•	أبو وجزة السعدى	١٤٩ : ١
تكسبه	•	بشار	٢٦٢ : ٣
الآه	سريع	الأصمعى	٢٦٦ : ٢
والثالب	•	على بن معاذ	٤٠٥ : ١
غضبوا	منسرح	ابن قيس الرقيات	٣٦١ : ٣
حسبوا	•	الكميت بن زيد	١٩٨ : ١

٢٣٩ : ٢	الكميت بن زيد	منسرح	معتب
٢٧ : ٣	عمارة بن عقيل	طويل	الشطّيب
٦٣ : ٣	-	•	الكرب
٢٠٨ : ٣	-	•	الندب
٢٢٩ : ٣	-	•	الحب
٢٤٣ : ٣	-	•	العذب
٢٤٦ : ٣	-	•	والهضب
٣١٢ : ٢	امرؤ القيس	•	مغلب
٨:٣/٣٧١ : ١	ليبد	•	محجب
٤٢ : ٤	محرز بن المكعب	•	أو العب
٤٣ ، ٤٢ : ١	-	•	جندب
٤٣ : ١	-	•	والنحوّب
٥٤ : ١	-	•	غيب
٢٠٤ : ٣	-	•	مغلب
٥٤ : ٣	بشامة بن حزن	•	المشارب
٣٤٧:٢/١٩٩ : ١	النايفة	•	لازب
١٠٧ : ٣	•	•	الساسب
٣٩ : ١	•	•	المتقارب
٢٣١ : ١	ثابت قطنة	•	خطيب
٢٥٠ : ٣	خالد بن نضلة	•	وطيب
١٦٧ : ١	ابن أئى كريمة	•	حروب
٢٨٤ : ١	التمر بن تولب	•	وقريش
٤٠٨ : ١	• • •	•	وأصيبى
٣٢ : ٣	أبو نواس	•	خصيب

٢٣١ : ١	٢١٨ : ١	خطوب	طويل	-
٣٥٨ : ٢		قريب	د	-
٢٤ : ١		خطب	بسيط	بشار
٢١٦ : ٢		الخطب	د	خالد القسرى
٤٤ : ١		مستلب	د	أبو دواد بن حمز
٢٦٧ : ١		الشَّعْب	د	زهد بن جندب
١٧٠ : ٢		الخطب	د	د د د
١١٢ : ١		المرب	د	يحيى بن نوفل
٣٥٨ : ٢/٤١ : ١		الباب	د	-
٨٤ : ٢	٤٥ : ٢	القنابيب	د	سلامة بن جندل
٢٠٤ : ١		الذئب	د	الصعب بن على
١٦٠ : ٢		الأعاضيب	د	الفزارى ( مضر بن لقيط )
٢٣ : ١		باب	وافر	إسحاق بن سويد العدوى
١٨٩ : ١		وبالشراب	د	امرؤ القيس
٢٥٦ : ٣		بالإيأاب	د	د د
٩ : ٢		كالغضاب	د	كثير
٢٦٤ : ٢/٥ : ١		عاب	د	محرز بن علقمة
٣٩ : ٤		الرقاب	د	مزد بن ضرار
٣٥١ : ٢		كعاب	د	-
٣٥٩ : ٢/٢٧١ : ٢		الطبيب	د	الأعرج
١٨٥ : ٢		الخطيب	د	بلعاء بن قيس
٢٠ : ٤		مرهب	د	أبو تمام
٢٥١ : ٣		اللييب	د	محمد بن يسر
٥ : ١		للمعوب	د	مكى بن سودة
٥٨ : ١		المعوب	د	-

١٠٧ : ١	دريد بن الصمة	كامل	جرب
٣٦٠ : ٣	عبد الله بن كثير	•	ذنب
٣٤٥ : ٢	أوس بن جابر	•	الملعب
٣٣٦ : ١	جرير	•	جحذب
٣١٧ : ٣	خزرج بن لوزان	•	الأجرب
٣٨ : ١	الحولائي	•	بمعرب
١٧٠ : ٢/٢٦٧	لييد	•	الأجرب
٢٢٩ : ٣	-	•	أطرب
٦١ : ٤	بشار بن برد	•	الصاحب
٣٥٧ : ٢	-	•	رائب
١٨٩ : ٢	-	•	الأبواب
٣٥١ : ٣	أبو الهول	سريع	الكلب
٥٨ : ١	-	•	الغيب
٥٤ : ١	( أعشى بنى عوف <sup>(١)</sup> )	•	العائب
٦٩ : ٣	-	خفيف	العقاب
٦٩ : ٣	إسحاق بن سويد	•	والقضب
٣١٣ : ٣	أبو تمام	•	بأديب
٣٦٤ : ٢	ابن المقفع	متقارب	يذنب
٤٢:٢ / ١٠٠ : ١	الناطقة الجعدى	•	أرتب
١٨١ : ١	أوس بن حجر	•	والخارب
٢١٨ : ٢	خلف الأحمر	•	السحاب

## ( ت )

٤٠٤ : ١	ابن أنى أمية	متقارب	مقيتا
٣٠٦ : ٢	-	طويل	السبث
٢٣٣ : ١	أبو العباس الأعمى	•	بريت

٦١ : ٤	-	طويل	رجمتها
٣٤٧ : ٣	-	وافر	حييت
١٨٣ : ٣		كامل	فوت
٢٣٠ : ٣	( الفضل بن يحيى )	»	النكبات
١٨٣ : ٣	أبو العتاهية	سريع	✓ القوت
٣٤٧ : ٣	-	خفيف	فأبيت
٢٢٤ : ٣	الشنفرى	طويل	جنت
٢١٤ : ١	عمرو بن معديكرب	»	أجرت
١٠٩ : ٣	كثير عزة	»	شمت
١١٢ : ٣	» »	»	مشممت
٣٥٣ : ٢	-	»	قلت
٤١ : ٣	-	»	سلت
٣٤١ ، ١١٩ : ٣	سعد بن ربيعة	»	العثرات
٤٣ : ٣	-	بسيط	المخلات
٢٠١ : ٣	عروة بن أذينة	وافر	الباكيات
٣٥٠ : ٣	بعض الروافض	»	موته
٢٣٠ : ٢٠٩ : ٣	محمد بن يسير	كامل	الفلتات
٢١٤ : ٢	ابن مناذر	هزج	الصلت
١٤٣ : ١	أسود بن ألى كريمة	مجزو الرمل	سبت
١٥٢:٣/٣٢ : ١	-	سريع	نيته
٤ : ١	مكى بن سواده	خفيف	السكوت
( ث )			
١٠٤ : ٢	-	سريع	أحاديث



## ( ج )

٢٢٧ : ٢	جعيفران	مجزو الخفيف	فَرْجُ
٣٦٠ : ٢	محمد بن يسير	بسيط	ارتعجا
٣ : ١	التمر بن تولب	وافر	علاججا
٣٤٧ : ٢	-	طويل	شاحجُ
٢٤٤:٢/٢١٨ : ١	-	-	مخارجة
٢٨٠ : ٢	الأسدي	وافر	تاج
٣٩ : ٣	د	د	الزجاج
٣٥٠ : ٣	ابن ميادة	كامل	أوداجه
٣٠٣ : ٣	الحارث بن حلزة	سريع	الشاحج
٢٨١ : ١	الشماخ	طويل	تزوَج
٦٨ : ٣	د	د	منضج
٢٨٤ : ٢	الفرزدق	د	الدوارج
٣٥٠ : ٢	-	بسيط	الفرج
٧٣ : ٣	الأسدي	وافر	ضجاج
٣٩٢ ، ٤٨ : ١	عمران بن عصام المعزى	كامل	بالعرفج
٩٦ : ٣	-	د	المتبلج
٣٧٢ : ٣	ابن هرمة	متقارب	سـ ومحتاجها

## ( ح )

٢٩١ : ١	أمية بن أبي الصلت	مجزو الكامل	جحاججُ
٣٤٠ : ٣	حجل بن نضلة	سريع	رماح
٢٦٠ : ٣	أبو نواس	بسيط	المداح
١٠٩ : ١	-	طويل	ونجرجُ
٢٦١ ، ٢١٧ : ٣	-	د	وكششُ
٣٠٧ : ٣	-	د	جنتجُ

٥٠ : ١	الأغر	طويل	طائح
٣٣٣ : ٣	-	د	وقاح
٢٧٨ : ١	أبو ذؤيب	د	ذبيح
٣١٢ : ٣	أبو تمام	وافر	تلوح ✓
٣٣٨ : ٣	أبو محجن الثقفى	د	مشيح
٦٠ : ١	أبو الهندى	د	يصيح
١٩٨ : ٣	أبو نواس	سريع	المازح ✓
٢٧٤ : ٢	الطرماح	طويل	شحشج
١٠ : ٢	الشويمر	وافر	والملاح
٢٨٨ : ٢	-	د	الفصيح
٢٢٦ : ٣	-	كامل	يرح
٥٩ : ٤	( زياد الأعجم )	د	القارح
١٧٨ : ١	-	د	تياح

## ( خ )

٢٥٣ : ٣	بعض العبيد	طويل	الطبايخُ
---------	------------	------	----------

## ( د )

١٨٠ : ١	( هند بنت معبد بن نضلة )	طويل	الصمد
٣٠ : ١	-	د	العضد
١٩٨ : ٣	-	د	فسد
٣٥ : ١	( عمر بن أبى ربيعة )	رمل	يستبد
٣٥٩:٣/٣١١ : ١	( محمد بن عبد الله بن الحسن )	سريع	الجلاد
١٤١ : ١	أبو نواس	مجتث	المتجرد ✓
٣٥١ : ٣	-	د	المساجد
٧٠ : ٣	( ورد بن عمرو )	طويل	هندا

فأجهدا	طويل	الخرمى	٣ : ٣٢٠
مهتدا	و	الفرزدق	٣ : ١٠٣
أو غدا	و	( يحيى بن منصور <sup>(١)</sup> )	٤ : ٩٧
مفتدا	و	-	١ : ٢٤٦
المسودا	و	-	٢ : ١٨٤
وطرادها	و	-	٣ : ٣٣٨
زادا	بسيط	-	١ : ٦٨
سويدا	وافر	-	٢ : ١٧١
شريدا	و	عمرو بن رباح السلمى	١ : ٣٧٥
العدى	كامل	الأفوه الأودى	١ : ١٩٧
عودا	و	المؤمل بن أميل	٣ : ٦٢
قيودا	و	و	٣ : ٨٩
وستادها	و	عدى بن الرقاع	٣ : ٢٤٤
ومردا	خفيف	عبد العزيز بن عمر	١ : ٢٧٧
الفاصد	متقارب	حماد عجرد	٣ : ٢٤١
وارده	و	-	٣ : ١٧٣
الخلد	طويل	الحدادة	٣ : ٣٢٠
العبد	و	صفوان الأنصارى	١ : ٣٢
قُفد	و	و	١ : ١٤٢
المعهد	و	و	٣ : ٣٦٤
مزرد	و	مزرد	١ : ٣٧٤
تلاد	و	عمرو بن العرنس	٢ : ٢٧١
معاد	و	و	٢ : ٢٥٩
وليد	و	جميل	١ : ٢٢٣

(١) النسبة من أمال الزجاجى ٦ . وانظر حماسة ابن الشجرى ١٣٨ .

٣٢٥:٣/٢٢٤ : ١	الخرمى	طويل	شديد
٣٦٤ : ٢	سعيد بن عبد الرحمن	»	لسعيد
١٧٩ : ٣	(عبد الله بن ثعلبة الخنفي)	»	تزويد
٢٧٤ : ١	-	»	شديد
٢٤٥ : ٣	-	»	صلود
٣٥٠ : ٢	الفرزدق	»	اعتمادها
٣٢٥ ، ٤٠ : ١	محمد بن ذؤيب	»	سوادها
٧٩ : ٣	الراعى	»	قعودها
٣٥٣ ، ٤٠ : ٣	(كلثوم بن عمرو) العتافى	»	عودها
٣٨١ : ١	يربوعى	»	يزيدها
٢٠٨ : ٣	-	»	يقودها
٣٢٥ : ٣/٦٧ : ١	(الأجرد) الثقفى	بسيط	عضد
٨٢ : ١	الراعى	»	والبلد
٢٠١ : ٣	آدم بن عبد العزيز	وافر	جديد
٢١٨ . ٣/٣٥٢ : ٢	(أنس بن مدركة)	»	يسود
٢٤٨ : ٣	جرير	»	شهور
٢٠٥ ، ٦٨ : ١	-	»	الأسود
٣٥٠ : ٢	-	»	الوليد
٥٧ : ٤	رقية بنت عبد المطلب	كامل	نعلو
٩ : ٣/٣٧٢ : ١	لبيد	»	الرعيد
٣٠ : ١	حماد عجرد	هزج	القرد
٣٤٣ : ٣	سحيم بن وثيل	منسرح	أحد
٢٤٦ : ٣	الكميت	»	تجالدها
٢١٠ : ١	-	بجزو الخفيف	وروده
٢٤٩ : ١	امراة من غامد	مقارب	غامد

الورد	طويل	حاتم الطائي	٣ : ٣٠٩
والزند	١	صفوان الأنصاري	١ : ٢٧
سعد	١	عباس بن مرداس	٣ : ١٢١
الورد	١	عمرو بن هند	٣ : ٣٤
المرد	١	التمر بن تولب	٢ : ١٣٤
يَعْدَى	١	( ١ ، أو نصيب )	٤ : ١٠
عهد	١	-	٣ : ٦٣
الزند	١	-	٣ : ٦٣
يفند	١	( أبو الأسود )	١ : ٢٢٤
مقعدى	١	أوس بن حجر	٣ : ٣١٩
تجدد	١	أبو تمام	٢ : ١٨٧
موقد	١	الخطيفة	٢ : ٢٩
غد	١	( دريد بن الصمة )	٢ : ١٩٣
عَوْدَى	١	طرفة	٢ : ١٩٥
الندى	١	( علقمة بن عبدة )	٣ : ٣٤٠
فتزود	١	قيس بن الخطيم	٢ : ١٨
بسيد	١	أبو نخيلة	٣ : ٢١٩ ، ٣٣٦
خالد	١	الأشهب بن رميلة	٤ : ٥٥
ماجد	١	أعشى همدان	٣ : ٢٣٦
القلائد	١	( أبو ذؤيب الهذلى )	٣ : ١١١
القصائد	١	الطرماح	١ : ٤١
السواعد	١	القيسى	٢ : ١٢
وتالد	١	كلثوم بن عمرو العتاي	٣ : ٣٥٣
الأوابد	١	ابن مناذر	٢ : ٣٤٦
أسد	بسيط	أبو تمام	٣ : ٣١٢

٣١٢ : ٣	أبو تمام	بسيط	الأسد
٣١ : ١	صفوان الأنصارى	١	الصُّعْد
٣٦١ : ٣	عروة بن أذينة	١	أحد
٣٢ : ١	سليمان الأعمى	١	قَوَاد
٢٧٩ : ١	القطامي	١	مصطاد
١٨٣ : ٢	-	١	بافساد
٢٦٥ : ٢	-	١	عاد
١٧٤ : ٣	( محمد بن يسير )	١	مجهودى
٣٣٣ : ٣	١ ١ ١	١	مردودى
٣٣٢ : ٣	-	١	والجود
٦٤ : ٤	-	١	محسود
١٧ : ١	أمية بن أبى الصلت	وافر	ينادى
٣٢١ : ٣	أبو المهوش الأسدى	١	عاد
١٩٠ : ١	يزيد بن الصعق	١	يزاد
١٢١ : ٣	أبو العتاهية	كامل	المجد
١٧١:٢/٢٦٨ : ١	ابن أحمر	١	الأصيد
٣٣٦ ، ٢١٩ : ٣	حارثة بن بدر	١	بالسودد
٢٨٠ : ٢	النابة	١	قد
٢٦٥ : ٢	-	١	مُبْرِد
٢٢٣ : ٣	(فَذكى بن أعبد)	١	واحد
١١٩ : ١	(الأسود بن يعفر)	١	دَوَاد
٢٢٣ : ٢	بشار	١	زياد
١٩٥ : ٣	غسان خال القُدَّار	١	لبعاد
٢٢٣ : ٢	-	١	هَدَاد
٢٨٨ : ٢	المتقب العبدى	سريع	سِد -

٥٨ : ٣	ججشويه	سريع	مَيَاد
١٢٣ : ٣	أبو الشيص	•	بموجود
٢٤٧ : ٣	أبو نواس	منسرح	سـ وتد
٢٦٣ : ٣	أبو تمام	•	سـ غيده
١٧٦ : ١	أبو زبيد الطائى	خفيف	مشهود
٢٤٣ : ٢	( يحيى بن المبارك اليزيدى )	•	بالجلود
١٥٦ : ١	امرؤ القيس	متقارب	اليد

## ( ر )

١٥٨ : ١	طرفة	طويل	الإبَر
٣٢٠ : ٣	مهلهل	•	اتأر
٢٢٥ : ١	بشار	جزو الكامل	أفخر
٢٠٠ : ٣	الحارث بن يزيد	•	مضّر
٣٠٩ : ١	قس بن ساعدة	•	بصائر
١١٧ : ٣ / ١٧١ : ١	الكميت	•	السوائر
٢٨٢ : ١	•	•	الغرائر
٣٧١ : ٢	المهدى الخليفة	هزج	الجوهر
٣٦٠ : ١	حسان بن ثابت	رمل	الخضر
٨ : ٤	المرار بن منقذ	•	ينكسر
٢٢٨ : ٢	أبو نواس	•	نكر
١٧٨ : ٢	-	•	مُثِير
١٩٤ : ٣	-	•	السحر
٢١٠ : ٣	-	•	بقر
٢٤٨ : ٣	-	•	بججر
١٩٩ : ٣	أبو نواس	جزو الرمل	وتصير
١٢٢ ، ١٠٨ : ١	-	متقارب	القصر

٦٨ ، ٢٤ : ١	بشار	طويل	شهرأ
١١ : ٣/٣٧٤	البعث	»	شزرا
٣٣٠ : ١	الجارود بن ألى سيرة	»	اليسرى
٣٤٩ : ٣	رماح بن ميادة	»	الخمرأ
١٧٦ : ١	-	»	عطرأ
١١٢ : ٣	بشار	»	وعنبرأ
٣٤٧:٢/٢٤٦،١٩٨ : ١	جرير	»	تدبرأ
٦٠ : ٤	( حاتم الطائى )	»	شمرا
٣٢٩ : ٣	أبو حُزابة	»	وأديرأ
١٣٦ : ٢	( الحكمم الحضرى )	»	أحرأ
٢٤٤ : ٣	زيادة بن زيد	»	فأقصرا
٩٧ : ٣	المخيل السعدى	»	المزغفرا
٤١ : ١	-	»	تيسرا
١٨٧ : ٢	-	»	لتذكرا
٢١٩ : ٣	-	»	يتذكرا
٦٦ : ٤	جرير	بسيط	الحجَرا
٣٥٠ : ٢	-	»	القدرأ
٢٠٢ : ٣	-	»	أسحارا
٣٤٩ ، ٢٢٣ : ١	أبو قردودة	»	والشعره
١٩٩ : ١	-	وافر	طرأ
١٠٤ : ٣	شميلة بن أخضر	»	اقورارا
١٧٩ : ١	-	»	عارأ
١٩٦ : ١	أبو الأسود	»	المغيرة
٢٨٦ : ١	بشار	مجرد الكامل	زهرا
١٧٨ : ١	-	كامل	الزوارأ



٢٦٩ : ١	-	كامل	مرارا
٩٩ : ٣		للى الأخليلة	مذكورا
٢٢٥ : ١		الأعشى	كالعراره
١٥ : ٣	-		بالحجاره
٨٨ : ٣		حماد عجرد	عصاره
٣٧ : ٣		الفلتان الفهمى	الإشاره
٣٧٠ : ٣		مروان الشامى	المشتره
٦٤ : ٣	-	خفيف	الزماره
٢٣٥ : ٣		الحزین	السفارا
٢٢٤ : ٢		الكمیت	غفارا
١٠٤ : ٣	-		حمارا
٥٥ : ١		الكمیت	البریرا
٨٥ : ٤		الأبیرد الریاحی	الفقر
٧٩ : ٤		أبو تمام	والذكر
٣١٠ : ٣		الحکم بن عبدل	حمر
٢٧٦ : ١		( ذو الرمة )	نزر
٤١ : ٣		سويد بن الحارث	الدهر
٦٣:٤/٢٢٠ : ٣		( مالك بن حذيفة )	صبر
١٧٦ : ١		نافع بن خلیفة الغنوی	والهشر
٩٧ : ٢	-		ظهر
٣٢١ : ٣	-		زهر
٢١٩ : ٣	-		العذر
٦ : ٤	-		ستر
٨٢ : ٤	-		یاشهر
٣١٨ : ٣		عمر بن أبی ربيعة	أخضر

مقصر	طويل	عوف بن الخرع	٣ : ٨٧
يتوعر	•	قدامة بن موسى	٢ : ٣٢٤
أكبر	•	ليلى بنت النصر	١ : ٣١٣
ومنكر	•	-	١ : ١٦٦
أحقر	•	-	١ : ٩٤
فيعذر	•	-	١ : ١٩٨
أكثر	•	-	٤ : ٤٨
قاصر	•	حميد بن ثور	٣ : ٢٦
متظاهر	•	( أبو الرئيس الثعلبى )	٣ : ٣٦
لشاعر	•	طريح بن إسماعيل	٢ : ٣٦٣
ذاكر	•	الفرزدق	٣ : ٦١
المسافر	•	( معقر بن حمار <sup>(١)</sup> )	٣ : ٤٠
فاخر	•	-	٢ : ١٨١
طير	•	زرارة بن جزء	١ : ١٤٧
نسور	•	العجير السلولى	١ : ١٢٣
تشير	•	أبو نواس	٢ : ١٨٤
جلير	•	-	٢ : ٢١٧
لبصير	•	-	٢ : ٢٨٠
نفور	•	-	١ : ٣٦٠
أواصره	•	(أوس بن حبناء)	٢ : ٣٥٧/٣ : ٦١
سراثره	•	بلعاء بن قيس	٢ : ٢٨٤
ويهاجره	•	أبو العباس الأعمى	١ : ٢١٨
فاقره	•	مبذول العنرى	٤ : ٥٦
محافره	•	مضرس الأسدى	٣ : ٤٠

(١) وقيل لعبد ربه السلمى ، ويقال لسليم بن ثمامة الحنفى ، كما فى اللسان ( عصا ) .

حاضرہ	طویل	المقشّر	٣ : ٢٤٥
تاجرہ	•	ابن میادۃ	١ : ٢٢٢
وافرہ	•	نصیب الأسود	٣ : ٤/٧٠ : ٩١
کبارہا	•	الفرزدق	٣ : ٢٠٨
سعیرہا	•	إیاس بن قتادۃ	٣ : ٢١٨
نورہا	•	سلم الخاسر	٣ : ٢٥١
یمیرہا	•	الفرزدق	٣ : ٢٥٩
نذیرہا	•	کثیر	٣ : ٢٤٥
وعورہا	•	( مضرس بن ربیع )	٣ : ١٨٦
أمورہا	•	-	١ : ١٢٢
ذکورہا	•	-	١ : ١٥٦
یضیرہا	•	-	١ : ٣/٤٠٥ : ٢٦٩
تنتشر	بسیط	ابن أحر	٢ : ٢٢٤
الحجر	•	( • )	٣ : ٧٥
الإبر	•	الأخطل	١ : ١٥٨
العذر	•	الحارث بن حلزۃ	٢ : ١٦
الکبر	•	( العتبی )	٣ : ٣٢٤
والمطر	•	الفرزدق	٣ : ٧٨
النار	•	یشار	١ : ١٦
الجار	•	الخنساء	٢ : ٣٥٨
وإدبار	•	•	٣ : ٢٠١
عفار	•	عبدۃ بن الطیب	١ : ١٢٢
وإکنار	•	-	١ : ٢٠٣
وإفطار	•	-	٣ : ٣٢٢

سر سور	بسيط	حميد بن ثور	٤ : ٥١
مأمور	•	-	١ : ٣١٥:٣/٢٧١
سّير	مطلع البسيط	أبو تمام	٣ : ٦٧
اضطرار	• •	ابن أبى عينة	٤ : ٤٨
وشهر	وافر	أبو الطروق الضبى	٣ : ٣٢٢
التجار	•	بشر بن أبى خازم	٢ : ١١
إزار	•	أبو شليل العنبرى	٣ : ٣٢١
أناروا	•	-	٣ : ١٠٤
الغبار	•	-	٤ : ٤٩
خيبر	•	زيان بن سيار	٣ : ٣٠٤
كثير	•	طرفة	٢ : ٢٤٧
الفقير	•	عروة بن الورد	١ : ٢٣٤
تضمير	•	لقيط بن زرارة	٣ : ٧١
لا أسير	•	الوزيرى	٣ : ١٨٤
كثير	•	-	٢ : ٣٥٣
يَظير	•	-	٣ : ٢٠٨ ، ٢٣٠
نزر	كامل	ابن أحمر	١ : ٧٢:٢/٢٧٦
نضر	•	•	٣ : ٥٦
بكر	•	الأحوص بن محمد	١ : ٣/١٩٨ : ٣٤١
العذر	•	( مسكين الدارمى )	٢ : ٢٨٤
تغير	•	( حسان بن الغدير )	٢ : ٢٤٢:٣/١٠٥
لا تتنكر	•	عبد الله بن معاوية	١ : ٥٩
أكثر	•	-	٣ : ٢٠٧
العُجبر	•	مسكين الدارمى	٣ : ٨١
خمار	•	أبو تمام	٣ : ٣١٣
وساروا	•	( ثابت قطنة )	١ : ٢٩٣

٨٥:٤/٢٣٨ : ٣	مسلم بن الوليد	كامل	الأخطار ✓
٤١ : ١	بشر بن المعتمر	د	ميهور
٢٢ : ٤	د د د	سريع	والصبر
٦٥ : ١	-	د	قبر
٢٥٧ : ١	-	منسرح	القدر
٢٢٧ : ٣	منقذ بن دثار الهلالى	د	تنكرها
٣٢٨ : ٣	آكل المُرار الملك	خفيف	مغرور
٤٥ : ١	عدى بن زيد	د	مستير
٢٢٣ : ٢	-	د	نذير
١٢٧ : ١	طحلاء	متقارب	مجهر
١٨٢:٢/٢٧٠ : ١	الأخطل	طويل	تبرى
٢٧٧ : ١	د	د	الخمر
٣٧ : ٤	د	د	يدر
١٢٤ : ١	بشار	د	السحر ✓
٣٨٣ : ١	أبو البصير	د	بشر
٢٨٩ : ٢	بعض العبيد	د	يفرى
٨٩:٣/١٠٤ : ٢	أبو البلاد	د	العصر
٥٩ : ٣	( حاتم الطائى )	د	صفر
٢٥ : ٣	( د د )	د	العشر
٣٦٥ : ٣	حرب بن المنذر	د	قبرى
٣٣٠ : ٣	دريد بن الصمة	د	الصبر
١٠ : ٣	زيد بن كثرة	د	تبر
٦٦ : ٤	سويد بن الصامت	د	يفرى
٣٢٩ : ٣	أبو الشغب العيسى	د	الدهر
٢٧٢ : ١	( عبيد الله المسعودى )	د	ويستشرى

الحشر	طويل	عبيد الله المسعودى	١ : ٣٥٧
العشر	د	أبو العميثل	١ : ٢٨٠
بالقهر	د	مزد بن ضرار	٣ : ٧٧
الصدر	د	-	١ : ٢١٦
الفقر	د	-	٢ : ٣٠٧
ظهري	د	-	٣ : ٧٦
عسري	د	-	٣ : ٢١٧
النصر	د	-	٤ : ١٩
القدر	د	-	٤ : ٣٩
يغير	د	أوس بن حجر	٤ : ٤٠
ومجزى	د	حاتم الطائى	١ : ١٠
ينحصر	د	ابن فسوة	٣ : ١٠٩
التدبر	د	ليبد	١ : ١٨٩
التذكر	د	لىلى الأخيلىة	١ : ١٤٩:٣/٢٩٨، ٢٩٧
مقصّر	د	أبو ياسر النصيرى	٢ : ١٤
المنتور	د	-	٣ : ٦٨
تؤمّر	د	-	٣ : ١٠٨
يفدر	د	-	٣ : ٢١٧
خابر	د	( جران العمود )	١ : ٢٣٣
مهاجر	د	الحارثى	١ : ١٦٨
جازر	د	الراعى	١ : ١٠٨
حاضر	د	صفوان الأنصارى	١ : ٢٥
الجماهر	د	د	١ : ١١٦ : ٣/٣٧١
النواضر	د	العتبى	٢ : ١٨٢
طاهر	د	-	١ : ١٩٦

٤٢:٣/٣٧٠	١ :	طويل	-	المخاصر
١٠٩	٢ :	»	-	عامر
٢٤٦	١ :	»	-	بعائر
٤٢	٣ :	»	-	بالمخاصر
٦٦	٣ :	»	-	المسافر
١٧٨	٣ :	»	-	بضائر
٦٥	٤ :	»	-	أخاير
٧٥	٤ :	»	-	قادر
٨٦	٣ :	النجاشي	»	مزير
٩٩	٣ :	-	»	بكثير
٧٦	٣ :	أبو ضبة	بسيط	الظهر
١٥	١ :	( عبد الله بن رواحة )	»	بالخبر
٥١	١ :	العتابي	»	خطرى
٥١	١ :	»	»	قصرى
٢١	١ :	-	»	للشعر
٣٦٠	٢ :	-	»	والضجر
٧٨	٤ :	-	»	سفر
١٠ : ٣/٣٧٣	١ :	جرير	»	عمار
٢٢٨	٢ :	عمارة بن عقيل	»	ودينار
٣٢١	١ :	الفرزدق	»	عمار
٣١١	٣ :	( مالك بن أسماء )	»	الدار
١٨٥	٢ :	منصور الضبيى	»	الجارى
١٨٣	٢ :	-	»	مغوار
٦٧	٣ :	-	»	أطمار
٦٢	٤ :	-	»	النار

٢٤ : ١	بشار	بسيط	تقدير
٣٥٧ : ١	أبو زبيد	•	مصلور
٣٦٣ : ٣	الفرزدق	•	مقصور
١٤٩ : ١	-	•	شيرشمر
٢٩٦ : ١	-	•	عذر
٣٥٣ : ٢	-	•	لأمر
١٨٢ : ٣	-	•	دهر
٣٥ : ٤	-	•	نمير
١٩ : ٢	-	•	الحمار
٢١٥ : ٢	الميسانى	•	الآفار
٣٦٨ : ٣	-	•	اغترار
٣٨٦ : ١	إمام بن أقرم	•	كثير
٥١ : ٤	( على بن خالد البردخت )	•	الأمير
١٢٤ : ١	مهلهل	•	بالذكور
٢٦٦ : ٢	يحيى بن نوفل	•	المصير
٢٠٥ : ٣	• • •	•	السريـر
١٢٢ : ١	-	•	كالضجور
١٧٢:٢/٢٦٨٠٥ : ١	ابن أحر	كامل	الأمر
١٧٢ : ٢	• •	•	الأمر
٢٨٥ : ٢	زهير	•	دهر
٧٥ : ٤	ابن أفى عينة	•	البحر
١٨٨ : ١	المسيب بن علس	•	بالقفر
٢٩٦ : ١	( أبو الأسد الحماني )	•	النير
٣٤٩ : ٣	( أففى بن جناب )	•	الثرر
٨ : ٣/٣٧١ : ١	الحطيفة	•	المفخر



٤٠٧ : ١	أبو العيزار	كامل	الخطار
٧٢ : ٣	محمد بن يسير	•	التوتير
٣٤٦ : ٣	المنخل اليشكرى <sup>(٥)</sup>	مجزو الكامل	وبالكبير
٣٥٩ : ٢	عدى بن زيد	رمل	اعتصارى
٢١ : ٤	أبو العتاهية	سريع	✓ الدهر
٢٣٥ : ١	أبو الأعور	خفيف	وهتر
١٢٤ : ٣	• •	•	لدهر
٣٥٠ : ٣	-	•	أسفار
٢٢٣ : ١	الجاحظ	•	✓ مستور
١٧٩ : ٣	محمد بن يسير	•	تغريز
٢٢٢ : ١	أبو الجماهر	متقارب	بالمقصر

## ( ز )

٢٧٧ : ٢	الشماخ	طويل	حاجز
٢٧٧ : ٢	•	•	عاجز
٧٣ : ٣	•	•	راكر
١٧ : ١	أبو ذؤيب الهذلى	بسيط	مكنوز
٥١ : ٤	ابن قنّان المخارى	كامل	الخز

## ( ص )

٢٨٧ : ٢	-	مجزو الخفيف	هَجَسْ
٢٣٢ : ١	امرؤ القيس	طويل	أملسا
٣٥٣ : ٢	• •	•	أنفسا
٧٩ : ١	-	•	المعمسا
٧٠ ، ٦١ : ٣	العباس بن مرداس	•	الخوامسا

٣٩٠ : ١	زكريا بن درهم	بسيط	الناسا
٣٠ : ١	-	كامل	أفراسا
٢٢٩ : ٣/٣٥٥	أبو الأسود الدؤلى	طويل	أكيس
١٧ : ٤	المتلمس	د	بيس
٣٧٥ : ١	د	د	المتلمس
١٦٠ : ٢	( مضر بن لقيط ) الأسدى	د	ققعس
٤٠ : ١	التيمي	د	البرانس
٣٣٩ : ٣	-	وافر	جليس
٨٨ : ٣	-	طويل	بياسي
١٠٨ : ٣	-	د	ودخيس
٢٠٢ : ٣	سليمان بن الوليد	مديد	مغترسه
٣٦١ : ٢	أحيحة بن الجلاح	بسيط	الناس
١٨٧ : ١	( بشار بن برد )	د	وأرامس
١٠٥ : ٢	-	د	ولباس
٣١ : ١	سليمان الأعمى	د	مغروس
٢٧٦ : ١	بشار	وافر	الخندريس
٣٤٣ : ٣	أسقف نجران	كامل	تمسى
٤٢ : ٢	الحارث بن حلزة	د	حدس
٣٤ : ٣	الأسدى	د	الترمس
٢٨٧ : ٢	-	د	برنس
٧٩ : ٤	أبو تمام	د	ميعاس
٢٦ : ٣	( عبيد بن الأبرص )	د	محموس
١٢٠ : ١	صالح بن عبد القدوس	سريع	رمسه
٢٠٢ : ٣	-	منسرح	والفرس
٢٣٢ : ١	أبو العباس الأعمى	خفيف	إنيسى

## ( ش )

جحيشا - وافر ٣ : ٩١

## ( ص )

العصا - مجزو الرجز ٣ : ٥٦

العصا - متقارب ١ : ٣/٣٧٢ : ٨

وقميصُ - طويل ٢ : ١٨٢

غِصَاصٍ - وافر ١ : ١٧٨

## ( ض )

عريضُ - طويل السحيمي ٣ : ٣٤٨

مهيض - العدليل بن الفرخ ١ : ٣٩١

الفريض - أبو تمام ٣ : ٣١١

يمضى - أبو خراش الهذلي ١ : ١٥٤

تفميضى - أبو الحويرث ٤ : ٤٦

يبضى - ٤ : ٤٧

## ( ط )

سروطُ - طويل بعض العبيد ٢ : ٢٨٨

## ( ظ )

المتحفِظُ - طويل ١ : ٦٦

ففاظظها - طويل ١ : ٤٢

## ( ع )

البفنع - رمل سويد بن أبي كاهل ١ : ١٦٦

الوداع - مجزو الرمل ٤ : ٥٧

بأنزعا - طويل امرؤ القيس ٤ : ١٠

تطلّما - حاتم ٣ : ٣٠٧

٢٣٧ : ٣	حسين بن مطير	طويل	مربعا
٨٤ : ٤	» » »	»	مُضْجعا
١٩٠ : ٢	الحضين بن المنذر	»	إصبعيا
٣٨٢ : ١	الخليع العطاردي	»	فأسرعا
٥٢ : ٣	الراعي	»	— إصبعيا
٨٥ : ٣	»	»	تصووعا
٣١٨ : ٣	سلامة بن جندل	»	صعصعا
١٢ : ٢	سويد بن كراع	»	نزعًا
٣٨٩ : ١	الكميت بن معروف	»	فأربعيا
١٩٣ : ٢	متمم بن نويرة	»	فبيجعا
٢٢٤ : ١	—	»	أضلعا
١٢٢ : ٣	—	»	مجزعا
٢٣٠ : ٣	—	»	فأسرعا
٦١ : ٤	—	»	ضيِّعا
١٨٧ : ٣	سعيد بن عبد الرحمن	»	واصطناعها
١٧٩ : ١	الأقرع القشيري	بسيط	ظلمعا
٥٤ : ٤	عبد العزيز بن زرارة	»	ومستمعا
١٧٧ : ٣	—	»	تَبعا
١٤٥ : ٣	أبو زياد الكلاني	وافر	ذراعا
٣٦٥ : ٣	الكميت	»	والقطيعيا
١٨٠ : ٣	—	مجزو الكامل	فأسرعا
٣٥٥ : ٢	—	»	لكيعه
٦٨ : ٤	أوس بن حجر	منسرح	سمعا
٣٤١ : ٣	الأضبط بن قريع	»	معه
١٢٠ : ٣	ذو الإصبع	خفيف	معا

قناعا	خفيف	-	٢ : ٣٣٤
خاشعا	مقارب	أعشى بنى ربيعة	٣ : ٨٦
أربعه	و	الخرزجى	٣ : ٢٦٢
وأوسع	طويل	أعرانى ( من هذيل )	٣ : ٣٣٠
تبيع	و	البردخت	٢ : ٢١٥
أنجوع	و	( بشار بن برد )	٤ : ٦٣
مولع	و	الخرمى	١ : ٤٠٦
مترع	و	( أخت أو أخو ذى الرمة )	٢ : ١٩٢
المشعشع	و	( أبو الرئيس الثعلبى )	٣ : ٣٠٥
مقنع	و	عروة بن الورد	١ : ١٠
تقرع	و	الفرزدق	٣ : ٣٩
نرقع	و	-	١ : ٢٦
يرجع	و	-	١ : ٧٨
وترجعوا	و	-	١ : ٣٩٦
ويجمع	و	-	٢ : ٣٢٨
مطلع	و	-	٢ : ٣٥٦
ستقلع	و	-	٢ : ٣٥٨
إصبع	و	-	٣ : ٥١
تقشع	و	-	٣ : ١٤٦
واسع	و	بشر بن أبى خازم	٣ : ٤٠
المنافع	و	بعض اليهود	٣ : ٣٨
قانع	و	و	٣ : ٢٣٢
نافع	و	عائشة بنت عثمان	٣ : ٣٠١
المجامع	و	الفرزدق	١ : ٣٢٨

الأصابعُ	طويل	ليبد	٣ : ٨٣
لراضع	١	-	١ : ١٦٨
متواضع	١	-	٢ : ٢٣٣
وازع	١	-	٢ : ٢٥٢
قُرُوع	١	بشار	٣ : ١٢٣
وقوع	١	البعيث	٣ : ٢٥٤
وأبوع	١	الطرماح	٣ : ٢٠٠ ، ٣٤١
رقيق	١	-	٢ : ٢٥٩
قاطعه	١	صفوان	١ : ٢٧
فروعها	١	-	٣ : ٣٤٢
صنع	بسيط	حسان	٣ : ٢٦٢
يستمع	١	ابن ميادة	٣ : ٢٢٦
شنع	١	التمر بن تولب	١ : ٥٥
منعوا	١	-	٣ : ١٧٧
القراع	وافر	-	٢ : ٢٧٢
الصقيع	١	-	٢ : ٣١٣
• تقنع	كامل	أبو ذؤيب المذلي	١ : ١٥٤ ، ١٥٥
• يجزع	١	١	١ : ١٥٥
المدفع	١	عبد الله بن الحجاج	١ : ٣٩٠
مولع	١	عنترة	١ : ٨٢
ومتاع	١	سليمان بن عبد الملك	٣ : ١٧٦
تصرع	سريع	-	٣ : ١٨٠
أرْوَع	طويل	-	٣ : ٨١
بالأصابع	١	( ذو الرمة )	١ : ٢٨٢
أصابع	١	-	١ : ٤
القواطع	١	-	٢ : ٢٨٩

٣٤٢ : ٣	-	طويل	بالأصابع
١٠ : ٢	العبدى	وافر	الأفامى
٢١١ : ٣	يزيد بن مفرغ	و	للضياح
٦٩ : ٣	-	و	الشعاع
٥٢ : ٤	-	و	المضاع
٩٤ : ٣	-	كامل	أذرع
٣٧١ : ٣	حمزة بن يبيض	و	أوطائع
٥١ : ٤	ثابت قطنة	و	لوكيع
٢٤١ : ١	أبو قيس بن الأسلت	سريع	والهامع
١٨٣ : ٣	أبو العتاهية	مجروح الخفيف	وعى
٣٥٢ : ٣	( أبو حمزة الأعراى )	خفيف	فظيح
٢٤٢ : ٣	-	مقارب	المرتع

## ( ف )

٣١١ : ١	العيسى	بسيط	جنفا
٣٥٦ : ٢		مجروح الرمل	ذفافه
٣٢٨ ، ١٣٠ : ١	-	مقارب	الشفه
٢٨١ : ١	جران العود	طويل	يقطف
٤٠ : ٤	و	و	يطرف
١١٠ : ١	( جميل )	و	تمكف
٢٧٤ : ٢	ذو الرمة	و	المكلف
١٨ : ٢	ابن قميقة	و	المتكلف
٧ : ٣	أوس بن حجر	و	حالف
٣٥١ : ٢	( قيس لبنى )	و	لطيف
١٣٠ : ١	-	و	صريف
٢٥٦ : ٣	أوس بن حجر	بسيط	سلف

يُجذَف	كامل	-	١٨٨ : ٣
مزهف	منسرح	درهم بن زيد	١٠١ : ٣
السرف	و	عمرو بن امرئ القيس	١٠٠ : ٣
آلف	طويل	( فضالة بن شريك )	١٥ : ٣/٩٤ : ١
المطارف	و	-	٢٨١ : ١
والألف	بسيط	-	٢٢ : ١
خلف	كامل	الأحوص	٣٣٦ : ٣/١٨٤ : ٢
الموقف	و	أبو العتاهية	١٨٠ : ٣
الضلف	و	إسحاق بن حسان	٣٥٧ : ٢
يخلف	و	-	٢٢٨ : ٣
يخروف	و	عبد راع	٣٤٤ : ٣
وقوف	متقارب	الخرمى	١١١ : ١

## ( ق )

بَسَقُ	طويل	بشار بن برد	٤٩ : ١
بسق	رمل	و و و	٤٩ : ١
المذاق	سريع	سليمان بن عبد الملك	٥٩ : ٤
ملق	متقارب	التمر بن تولب	١٢ : ١
أَمَقُ	و	-	٦٤ : ٣
الصعق	و	-	٢٤٦ : ٣
أزرقا	طويل	زفر بن الحارث	٥٦ : ٤
وأخلقا	و	( عقيل بن علفة )	٢١ : ٤/٢٤٥ : ١
خلقا	بسيط	أسماء بن خارجة	١٧٦ : ٣
السَوَقَا	و	زهير	٣٥٢ : ١
علقا	و	-	٦٠ : ٣
مشتاقا	و	-	١٤٩ : ٣



طروقا	وافر	عبد الله بن جدعان	٣ : ١٢٤
الحلقه	منسرح	-	٣ : ٨
نفاقا	خفيف	الخرمى	١ : ١٣١
نوقا	٥	أبو حفص القرعى	٣ : ٣٤٥
حناقا	متقارب	-	٢ : ٣١٧
رفيقا	٥	شتيم بن خويلد	١ : ١٨١
والمحقق	طويل	الأعشى	٢ : ٢٩
تشهق	٥	عياض السيدى	٣ : ٢١
أشدق	٥	-	١ : ١٢١ ، ٣١٦
أحمق	٥	-	٢ : ١٤٩
تشادق	٥	خلف الأحمر	١ : ١٢٩
شائق	٥	-	٢ : ٣٢٨
لخليق	٥	بشار	٢ : ٢٥٩
سويق	٥	سلمة بن عياش	١ : ٣٩
أنيق	٥	الشمّاخ	٣ : ٨٠
وصديق	٥	عمرو بن الأهم	١ : ١١
يفارقه	٥	أبو الطمحان القينى	٣ : ٣٣٧
اتفقوا	بسيط	أعشى بنى ثعلبة	٢ : ١٨٤
والملق	٥	سالم بن وابصة	١ : ٢٣٣
المرق	٥	-	١ : ٣/٣٧٣
خلق	مجزو الوافر	-	٢ : ٣٥٤
المنطق	كامل	أبو تمام	٣ : ٣١٢
يخنق	٥	٥	٣ : ٣١٢
موقف	٥	ليلى بنت النضر	٤ : ٤٤
الحلق	٥	الهدلى	٣ : ٥٩

٩ : ٢	-	كامل	لا أنطق
٥٩ ، ٥٣ : ٣	حميد بن ثور	•	المنطيق
١٢٤ : ١	الأعشى	خفيف	الصلاق
٣٥٤ : ٢	-	مقارب	الأحمق
٣٥٤ : ٣	أبو نواس	طويل	السليق
٩١ : ٣	الفرزدق	•	المصدق
٣٤١ : ١	القلاخ بن حزن	•	مصنق
٣٦٤ : ٣	مزرد بن ضرار	•	المزق
٣٧٥ : ١	المزق العبدى	•	أمزق
٥٩ : ٤	سليمان بن عبد الملك	•	مفارق
٢٢ : ١	صفوان	بسيط	آفاق
١٨٥ : ١	-	•	عماق
١٠٩ : ١	-	•	السوق
٢٠٧:٣/٣٦٢ : ٢	-	وافر	الطريق
٨٢ : ٣	-	•	مفيق
٢٦ : ٣	-	كامل	تلحق
٣٦٤ : ٣	-	•	الصديق
١٨٤ : ٣	أبو العتاهية	مجزو الكامل	ومضيقه
٣٤٦ : ٢	ابن مناذر	مجزو الرمل	الجائليق
٢٤٧ : ٢	زهرة الأهوازي	سريع	سارق
١٨٥ : ٣	أبو العتاهية	منسرح	إملاق
٧٨ : ٣	الريان بن الأسود	خفيف	الأعراق
٣٨٢ : ١	-	•	الطريق
١٠٧ : ٣	-	مقارب	بأخلاقها

## ( ك )

١٩٩ : ٣	أبو نواس	مجزو الرمل	لعلك
٢١٦ : ٢	بشير بن عبيد الله	هزج	لا يشرك
١٩٥ : ١	-	طويل	مالكا
١٣٢ : ٢	عبد الله بن همام	بسيط	حبابكا
٧٥ : ٤	أبو نواس	كامل	فيضحكا
٣٤٢ : ١	مسلم	و	الضحكا
٢٢٦ : ٣	يزيد بن ضبة	و	إدراكها
٣٣٧ : ١	ابن شبرمة	متقارب	نفسكا
٣٦٠ : ٢	-	طويل	مبارك
٢٥٤ : ٣	زهير	بسيط	درك
٢٢٦ : ٣	العلاء بن منهل الغنوى	وافر	شريك
٦٠ : ٤	الحجاج	طويل	هالك
٣٥٠ : ٣	-	متقارب	برمك
٦٤ : ٣	-	-	السالك

## ( ل )

٨١ : ٤	هذيل الأشجعي	طويل	والخول
٢٢٠ : ٣	والبة	مجزو الكامل	والقبل
١٨٧ : ٢	ليبيد	رمل	بالأمل
٢٦٥ : ١	و	و	وجدل
١٤٨ : ٣	عبد الله بن الزبيرى	و	ومقل
١٩٤ : ٣	أبو النجم	و	الأجل
١٧١ : ٢	-	سريع	الرجال
٥٣ : ٤	امرؤ القيس	متقارب	وأفضل
١٧٨ : ٣/١١٩ : ١	-	و	الرجل

الأمل	مجزو المتقارب	محمود الوراق	٣ : ١٩٨
فضلاً	طويل	حسان	١ : ٣٣٠
فضلا	•	( كثير عزة ، أو ابن أحر )	٢ : ١٩
متعللا	•	أعرابية	٣ : ٢٥٧
أولا	•	الأعرج المعنى	١ : ٢٤٧
أجهلا	•	( خراشة بن عمرو )	٣ : ١٠٦
أولا	•	مكى بن سودة	١ : ٣٤٠
فاصلا	•	ليد	١ : ٢/٢٦٦ : ١٧٠
— مثلاً	بسيط	بشار	١ : ١٦ ، ٢٣
فعلا	•	حسان بن ثابت	٣ : ٣٦٢
عللا	•	الحكم بن ربحان	١ : ٢٧٩
والحاللا	وافر	ذو الرمة	١ : ١٣٩
الشمالا	•	•	١ : ١٤٨
الرسالا	•	معن بن أوس	١ : ٣/٣٧٢ : ٩
نقالا	•	—	١ : ٢/٢٦٨ : ١٧٢
الثالا	•	—	٢ : ٢٤٨
صقيلا	•	عبد الحارث بن ضرار	٣ : ١٩
ليله	•	—	٣ : ١٧٨
جزيله	—	—	١ : ١٥٩
قيصلا	كامل	—	١ : ٣/٣٧٢ : ٩
أحوالا	•	جرير	٤ : ٨٢
مختالا	•	—	١ : ١٣٥
الأقوالا	•	—	٣ : ٢٤٨
دليلا	•	( الأخطل )	١ : ٢١٨
✓ فحिला	•	الراعى	٣ : ٩٦

وذحولا	كامل	عمرو بن محرز	٣ : ٧٧
تنكيلا	•	كعب بن عدى	٤ : ٥٦
المحلا	يجزو الكامل	-	٢ : ٣/١٧٩ : ١٨٧
المحاله	• •	( أبو دواد )	٣ : ٢٧
أصلا	رمل	-	١ : ١٦٤
جذلا	منسرح	حضرى بن عامر	٣ : ٣١٥
غسلا	•	-	١ : ٣٢٢
• وفحولا	خفيف	البرجمى	٢ : ١١
حلا	مجث	أبو نواس	١ : ١٤١
الداخله	مقارب	-	١ : ١١٩
باذلا	•	الأحنف	٢ : ٣/٢١٢ : ٢٠٦
صقيلا	•	( عبد قيس بن خفاف )	١ : ١٥٩
سهل	طويل	الخرمى	١ : ٢/٢٧٤ : ٣٥٢
مثل	•	بكير بن الأختس	٣ : ٢٣٤
فحل	•	حاجب بن دينار	٢ : ١٨٣
النصل	•	مسلم بن الوليد	٤ : ٤٨
وأحبل	•	أبو طالب	٣ : ٣٠
يفعل	•	التمر بن تولب	١ : ١٥٤
محفل	•	( يحيى بن سعيد )	١ : ٤
يتصلصل	•	-	٣ : ٥٥
زائل	•	جرير	٣ : ٦٢
قائل	•	حميد بن ثور	١ : ٦
آمل	•	أبو دهمان الغلابى	٢ : ٢٩١
ونائل	•	-	١ : ٢١٥
جاهل	•	-	١ : ٢١٦

٢٤٨ : ١	-	طويل	المتطاوول
٣١٦ : ٣	حريث بن سلمة	•	أهال
١٨٧ : ٣	-	•	مقال
٢١٤ : ٣	جندل بن صخر	•	وعقول
٢٤٣ : ٣	حاجب بن ذبيان	•	طويل
١٨٥ : ٣	السموأل بن عاديا	•	قليل
٦٨ : ٤	• • •	•	وسلول
٤٠٧ : ١	عبيدة بن هلال	•	غليل
٣٩١ : ١	العديل بن الفرخ	•	دليل
٣٨٢ : ١	أبو عطاء السندی	•	قتيل
١٨١ : ٣	( على ، شقران )	•	وکیل
٢٢٦ : ١	-	•	أميل
١٤٣ : ٣	-	•	قليل
٣٨٩ : ١	جرير	•	عاذله
١٨٧ : ٢	حارثة بن بدر	•	باطله
٢١٨ : ٣	• • •	•	تعادله
٢٢٤ : ١	ذو الرمة	•	عادله
١١٠ : ١	زهير	•	قائله
٨٦ : ٤	( الشمردل اليربوعى )	•	شاعله
١٥ : ١	أبو الطروق الضبي	•	باطله
١٩٦ : ١	الفرزدق	•	حبائله
٢١٦ : ١	أخت يزيد بن الطثرية	•	غوائله
٧٥ : ٤	( • • • )	•	باطله
٢٢٠ : ١	-	•	باطله
٢١:٤/٢٣٥:٢/٢٤٥ : ١	-	•	أشاكله

٢٤٧ : ١	-	طويل	مجاهله
٢٦٥ : ٢	-	»	فاعله
١٧٨:٣/٣٥٠ : ٢	-	»	جاهله
٣٦٢ : ٢	-	»	فواضله
٤ : ١	زيد بن سيار	»	فعالها
٢٠٣:٣ / ٢٩١ : ٢	هيرة بن أبي وهب	»	نصالها
١٨١ : ١	-	»	ربالها
٢٦ : ٣	-	»	وطوالها
١٠٧ : ٣	-	»	وخالها
٢٤١ : ٢	كثير	»	قبولها
٢٤٦ : ١	-	»	نصولها
٣٤٧ : ٢	-	»	يستقبلها
٢٥١ : ٣	أبو سعد الخزومي	مديد	قَالَ
١٨٠ : ١	ابن أحمر	بسيط	الأمل
٣٦٢ : ٣	أسدي	»	الرجل
٩٦ : ٣	الأشهب بن ربيعة ، أو نهشل بن حري	»	الرجل
١٨٨:٢/٣٠١ : ١	الأعشى	»	الرجل
٣٦٢ : ٢	العباس بن الأحنف	»	الرجل
٢١٦ : ١	نصيب	»	يبتذل
٣١ : ٣	-	»	والغزل
٢٠٨ : ٣	-	»	الإبسل
٣٢٨ : ٣	طفيل الغنوي	»	مأكول
٢٤١٠ ، ٢٤٠ : ١	عبدة بن الطبيب	»	وتأميل
٢٨١:٣/٣٥٢:٢/٢٧٥ : ١	( الأعلم ) الهذلي	وافر	طويل
٣٨١ : ١	ابن عنمة	»	والفضول

يقول	وافر	نصيب	٢١٩ : ١
البيخل	•	-	٣٥٢ : ٢
يتأمل	كامل	سويد المرائد	٣ : ٢٤١ ، ٣٣٦
أذهل	•	معن بن أوس	٢ : ٣/٣٥٤ : ٢٠٧
يحفلوا	يجزو الكامل	-	٣ : ٣٣٣
ما الدخل	هزج	( ابنة الحس )	١ : ٢٢٠
أجلّ	خفيف	صالح بن عبد القدوس	٢ : ٧٤ ، ١٤٠
معقل	متقارب	أبو سعد المخزومي	٣ : ٢٥٠
هوّلوا	•	الكميت	٣ : ٨
مَحَلّ	طويل	بكير بن الأخنس	٣ : ٢٣٣
بالبخل	•	جرير	٢ : ٣٥٢
النخل	•	رجل من طيء	٤ : ٦٥
طفل	•	صقلاب	١ : ٢٤٨
أهلى	•	عروة بن الورد	٣ : ٨٣
القتل	•	الفرزدق	٢ : ١٩٣
ذحل	•	أبو يعقوب الأعور	١ : ٣٨١
الجهل	•	-	١ : ٢٤٥
للمرذل	•	-	١ : ٢٤٥
عقل	•	-	٣ : ٧٦
القتل	•	-	٣ : ٢٦٠
ثقل	•	-	٤ : ٦٢
تفعل	•	امرؤ القيس	٤ : ٥٣
المدلل	•	بكير بن الأخنس	٣ : ٢٣٤
فأصطلّ	•	جرير	١ : ٣٠٥
وجندل	•	( عبد الرحمن بن زيادة )	٣ : ٢٥٨



والمتجمل	طويل	مزاحم العقيل	٣ : ٢٥٢/٤:٦٩
فاجعل	•	( منقر بن فروة المنقرى )	٢ : ١٠٣
فحول	•	• • • •	٣ : ٣٢٢
مقبيل	•	( النجاشى )	٤ : ٣٧
المغفل	•	-	٣ : ٢٥٩
قبائل	•	أبو تمام	٣ : ٢٦٣
هامل	•	أبو ثمامة بن عازب	٣ : ٢٢٤
القبائل	•	(أبو خراش الهذلى )	١ : ٢٢٩
مطافل	•	أبو ذؤيب	١ : ٢٧٨
سائل	•	ابن ربيع الهذلى	١ : ٢١٣
وائل	•	( شبيب بن عَزْرَة )	١ : ٣٤٣
السلاسل	•	أبو الشعب	٣ : ٢٣٦
بالأنامل	•	عامر ملاعب الأسنه	٣ : ٣٣٥
منازل	•	المجنون	٣ : ٩٨
بالكلاكل	•	-	١ : ١٥٧
ثامل	•	-	١ : ٢١٢
بفاعل	•	-	١ : ٢١٤
لباخل	•	-	١ : ٢٦٦
عافل	•	-	١ : ٢٠٠:٤/٢٤٤
وائل	•	-	٣ : ١٢١
بليال	•	سهل بن هارون	٢ : ١٩٦
دخيل	•	أبو البيداء	١ : ٦٦
قبيل	•	جعلة بن هيرة	٢ : ٣٢٤
خليل	•	زياد الأعجم	١ : ٧١
سبيل	•	الفقيمي	٣ : ٢١٤ ، ٣٢٦

٣٦١ : ٢	أحيحة بن الجلاح	بسيط	خال
١٨٠ : ١	أوس بن حجر	•	طملال
٢٠٦ : ٣	-	•	المال
٣٣٤ : ٣	-	•	بجهال
٣٥٦ : ٣	أبو نواس	•	— بالطول
١٨٨ : ٢	حارثة بن بدر	وافر	مثلى
١١١ : ٣	خلف الأحمر	•	ومخل
٢٣٥ : ٣	أبو الطمحان	•	ردل
٣٧٠ : ٣	إسحاق بن مسلم العقيلى	•	مثال
١٩ : ٣	أمية بن الأسكر	•	الوالى
٣٢٢ : ١	ثابت قطنة	•	هلال
٣٢٢ : ١	مسكين	•	الشمال
٣٥١ : ١	•	•	الثقال
٢٦١ : ٣	ابن هرمة	•	— القليل
٤٢ : ٢	مالك بن أسماء	كامل	العقل
١١٣ : ٣	-	•	الأهل
٣١٣ : ٣	أبو تمام	•	— الأوّل
٧٩ : ٣	جرير	•	الصيقل
٣٢٣ : ١	زياد الأعجم	•	دغفل
٣٥١ : ٢	( العجاج )	•	المهكل
١٨٣ : ٣	عنتره	•	بمعزل
١٨٣ : ٢	ليبد	•	ومهلهل
٢٧١ : ٢	ابن مفرغ	•	تفصل
٢٧١ : ٢	الأعرج	•	الفاصل
٢٠ : ٤	أبو تمام	•	— سائل

العاجل	كامل	جرير	٢٦١ : ٣
سعالى	•	الأحيمر	٥٣ : ٤
تنبال	•	الأخطل	٢٧٩ ، ١١٠ : ١
المختال	•	بشر بن المعتمر	٢٢:٤/٢٤٥ : ١
خال	مجزو الكامل	سلم الخاسر	٣٥٥ : ٣
بالعزل	سريع	-	٣٥٨ : ٢
الباسل	•	امرؤ القيس	٨٠ : ٣
السائل	•	الربيع بن أبى الحقيق	٢٣ : ١
النصل	منسرح	جعيفران	٢٢٨ : ٢
العقال	خفيف	( أمية بن أبى الصلت )	٢٦٠ : ٢
لدلال	•	عبيد بن الأبرص	٢٣٦ : ١
عقال	•	عقال بن شبة	٢١٦ : ٢
البوالى	•	محمد بن يسير	١١١ : ٣
الرحال	•	معدان الشميطنى	٣٥٦:٣/٢٣ : ١
الأنفال	•	•	٧٥ : ٣
اليقال	•	النضر بن خالد	٧٦ : ٤
طويل	•	بشار	١٩٧ : ٣
الذبول	•	( عمر بن أبى ربيعة )	٢٣٦ : ٢
الجليل	•	ابن يسير	٦٥ : ١
ذهول	•	•	٦٦ : ١
بالذابل	متقارب	ابن هرمة	٣٧٢ : ٣

## ( م )

والشيم	طويل	أسباط بن واصل	٢٧ : ١
الم	•	الأسدى	٣٢٠ : ٣
أولهم	مديد	محمد بن يسير	٢٥١ : ٣

٣٧٥ : ١	مرقش	كامل	قلم
١٧٥ : ٢	عبد الملك بن صالح	مجزو الكامل	بالسلام
٥٠ : ٣	الطرماح	سريع	الغلام
٤ : ١	بشار	متقارب	الكلم
١٠٨ : ١	ابن الزبيرى	•	الم
١٢٦ : ١	العماني	طويل	النغم
١٥٤ : ٣	أبى بن خريم	طويل	قضماً
٣٥٤ : ٢	معن بن أوس	•	سهما
٢٧٥ ، ١٨٥ : ٢	بلعاء بن قيس	•	مقحما
٣٠٩ : ٢	ثروان ، أو ابن ثروان	•	درهما
٤٢ : ٢	( حاتم الطائي )	•	تحلما
١٥٤ : ١	حميد بن ثور	•	وتسلما
٢٢٠ : ١	( الخطفي )	•	أعلما
٣٥٢ : ٣	سهل بن هارون	•	أحرما
١٠٨ : ١	( شقران مولى سلامان )	•	درهما
١٨٨:٣/٣٥٣ : ٢	عبدة بن الطبيب	•	تهدما
٢٦٣ : ٢	عطارد بن قران	•	يتجذما
٢٢٩ : ٣	كامل بن عكرمة	•	تجرما
٩٩ : ٣	الكناني	•	معما
٢٦٩ ، ٣٨ : ٣	المثلسم	•	ليعلما
٦٠ : ٣	•	•	دما
١٣٠ : ١	—	•	دما
١٩٠ : ٢	—	•	مكرما
٥٠ : ٣	—	•	المثلما
٨٣ : ٣	—	•	تقوما

وأكرما	طويل	-	٤ : ٩٦
أعواما	بسيط	مسلم بن الوليد	١ : ٣٤٢
فقطما	وافر	-	٣ : ٧٠
لثاما	•	-	٣ : ١٠٦
زعيما	كامل	ليلي الأخيلية	١ : ١٣١
الملامه	مجزو الكامل	يزيد بن مفرغ	٣ : ٣٧
العظيمه	كامل	ابنة وثيمة	١ : ١٨٣
أظلما	سريع	أوس بن حجر	٣ : ٢١
ذِئَمَا	منسرح	سلمة بن الخرشب	١ : ٣٢٩/٣ : ٣١٣
وابنا	متقارب	التمر بن تولب	١ : ١٨٤
نياما	•	بشر بن أبي خازم	٣ : ٢٠
السَّهْمُ	طويل	( معن بن أوس )	٣ : ٢٠٣
يتكلم	•	الأخطل	١ : ٣٤٨
أفهم	•	صالح بن عبد القدوس	١ : ٢٤٦ / ٤ : ٢٢
يهدم	•	عمرو بن شأس	٤ : ٦٧
المعمم	•	( المغيرة بن حبناء )	٣ : ١٠٣
أعجم	•	ابن هرمة	٣ : ٢٠٥
تلثم	•	-	٢ : ٣٥١
أعظم	•	-	٣ : ٨
متهضم	•	-	٣ : ٥٤
يتعمم	•	-	٣ : ١٠٣
يقسم	•	-	٣ : ٢١٩
يظلم	•	-	٣ : ٣٣٦
عازم	•	إياس بن قتادة	٣ : ٥٧
ظالم	•	عمرو بن بركة	٢ : ١٣٨

١٦٧ : ٢	-	طويل	سواجم
٣٢٤ : ٣/٦٨ : ١	( أبو حبة التميمي )	•	رميم
٧٦ : ٤	الخجل	•	سليم
٣٦٣ : ٢	مسلم بن الوليد	•	سليم
٢٧٢ : ٢	-	•	نؤوم
٣٧٠ : ٣	-	•	يلوم
٥٣ : ٤	-	•	نجوم
٦٢ : ٤	-	•	لعظيم
٦٧ : ٤	-	•	لجسيم
٣٦٢ : ٣	يزيد بن الحكم بن أبي العاص	•	اختصاصها
١٢٠ : ١	كلثوم بن عمرو	•	تستديها
١٣١ : ١	-	•	يقيمها
١٠٦ : ٣	-	•	صميمها
٧٦ : ٤	خالد بن زهير	بسيط	والقدم
١٩ : ٣	( خدش بن زهير ) العامري	•	والحرم
٩٩ : ٣/٢٣١ : ١	دريد بن الصمة	•	صمم
٤١ : ٣/٣٧٠ : ١	( الفرزدق أو غيره )	•	شمم
١٢٩ : ١	-	•	يلتظم
٣٠٢ : ٣ / ١٨٩ : ٢	أبو العرف الطهوي	•	عرزوم
١٢٠ : ٣	علقمة بن عبدة	•	معجوم
١٦٩ : ٣	-	•	بظلم
١٥٨ : ١	نصر بن سيار	وافر	صرام
٣٠٧ : ٣	محاري	•	تقوم
١٠١ : ٣	طريف	كامل	يتوسم
١٥١ : ٢	( المازني ، ) الممزق	•	أعلم

المحرم	كامل	-	٣ : ٣٥٩
والإطلام	•	أشجع السلمي	٣ : ٣٢٥
حرام	•	بشار	١ : ٢٧٦
أيتام	•	الكميت	٣ : ٣٥٧
حرام	•	-	٣ : ٣٠٦
موسوم	•	إبراهيم بن هرمة	١ : ١١١
حكيم	•	أبو الأسود	١ : ١٩٨
وخصوم	•	( • • )	٤ : ٦٣
أقدامها	•	لييد	١ : ٣٧١ / ٣ : ٩
عقمه	منسرح	جرير بن يزيد	٣ : ٢٠٦
يقوم	خفيف	حسان بن ثابت	١ : ٥٨:٤/٣٢٥:٢/٣٦٠
لئيم	•	• • •	٣ : ٢٤٧
يدوم	•	• • •	٤ : ٦٨
ظُلْمِي	طويل	-	٢ : ٣٥٢
مطعم	•	ابن أحرر	١ : ٢/٢٦٨ : ١٧٠
بدرهم	•	أدهم بن محرز الباهلي	٣ : ٣٢٧
مسلم	•	الأسلع بن قصاف	١ : ١٧٧
التكلم	•	الأعور الشني	١ : ١٧١
نَحْلَم	•	أوس بن حجر	٣ : ٧١
يترمرم	•	• • •	٣ : ١٨٨
مقرم	•	( • • • )	٣ : ١٨٩
متكلم	•	أبو ثمامة الضبي	٢ : ٢٧٦
ضيغم	•	( جابر بن حنى ) التغلبي	٣ : ٢٢٤
ومعصم	•	أبو حية	٢ : ٢٢٩
المتخيم	•	زهر	٣ : ١٢٤

٢١٢ : ١	العجير السلولى	طويل	بالدم
١٩٧ : ١	كثير عزة	•	التميم
٢٥٣ : ٣	• •	•	بالتكلم
٣٢٦ : ٣ / ٢٧٥ : ٢	أبو المثلم الهذلى	•	لمفحم
٢١٩ ، ٧٨ : ١	—	•	تتكلم
٢٢٥ : ٣	—	•	بمعظم
٦٢ : ٤	—	•	مسلم
٤٩ : ٤	بشار	•	حازم
٣٧٠ : ٣	أبو جعفر المنصور	•	العظامم
١٧١ : ٣	الحسين بن مطير	•	المكارم
٢٩ : ٢	الحطيفة	•	المعاصم
٢٨٤ : ٢	القرزدق	•	القوائم
١٠٦ : ٣	•	•	العمائم
٣٢٣ : ٣	اللعين المنقرى	•	القوائم
٣٥٥ : ٣	مروان بن أبى حفصة	•	هاشم
١٠٥ : ٣	( مصعب بن عمير الليثى )	•	عاصم
١٠٩ : ٣	النجاشى	•	عاصم
١٠٩ : ١	—	•	عالم
٢٧٦ : ١	—	•	المخارم
٢٣٣ : ١	—	•	الدراهم
١٥ : ٢	—	•	بالدراهم
٧٧ : ٣	—	•	الصوارم
٢١٩ : ٣	—	•	الضراغم
٤٠٢ : ١	( إسحاق الموصلى )	•	وعام
٩٩ : ٤ / ١٥٥ : ٢ / ٢٧٧ : ١	بشار	•	وقوام



١٢٧ : ١	شبة بن عقال	طويل	مقامى
٢٤١ : ٣	ابن قمينة	•	طعام
١٨٩ : ٢	-	•	هشام
٩٦ : ٣	-	•	والخامى
١٩٩ : ١	-	•	يسليم
٢٦٥ : ٢	النايفة	بسيط	والآثم
١٦٠ : ١	ابن هرمة	•	البشم
٢٢٤ : ١	• •	•	حلم
١٧٩ : ٣	( الزبيرقان بن بدر )	•	ظلام
٢٧٢ : ٢	محلم بن فراس	•	مقدم
٤٤ : ٣	التمر بن تولب	•	أهدام
٨٥:٤/٣٠٢:٣/٣١٦ : ٢	همام الرقاشى	•	أقوام
٤١ : ٤	-	بسيط	كلثوم
٣٣٥ : ٣	ابن وهيب	مخلع البسيط	الحوامى
٥٢ : ٤	ابن شيخان	وافر	بذام
١٢٩ : ١	الفرزدق	•	• وهام
٣٦٩ : ٣	المنصور	•	الجمام
٢٢٦ : ٣	-	•	المدام
٥٩ : ١	الأحنف	•	وخيم
٥٠ : ٤	أعشى همدان	•	تميم
٣٧ : ٤	زياد الأعجم	•	تميم
٩٧ : ٣	أبو قيس بن الأسلت	•	ذميم
١١٩ : ١	-	•	تميم
٢٠٦ : ٢	-	•	صريم
٢٥٩ : ٢	-	•	الصميم

الرحيم	وافر	-	٣ : ١٠٤
الحلم	كامل	الحارث بن وعة	٣ : ٣٨
الكلم	و	طرفة بن العبد	١ : ١٥٦
تهجى	و	و و و	١ : ٢٢٨
العجم	و	عبد المسيح بن عسلة	١ : ٢٢٩
الأعلم	و	عترة	١ : ١٢٣
مستسلم	و	( و )	٣ : ٢٥٤
المتزعم	و	و	٣ : ٣٢٦
العظيم	و	عياض السبدي	٣ : ٢١
المقرم	و	-	٣ : ٢١
المهرم	و	-	١ : ٧٩:٢/١٢٠
الصائم	و	-	٢ : ١٦٩ : ٣/٣١٩
همهام	و	إسحاق بن حسان الخريمي	٣ : ٣٥٢
الأيام	و	ابن هرمة	١ : ٢/١٦٨ : ٣٣٢
الأقدام	و	-	١ : ١١
عام	و	-	٢ : ٢٤٤
يكسوم	و	لبيد	١ : ٢٦٧
تعليمي	و	و	٢ : ١٧٠
بثوم	و	مساور الوراق	٣ : ١٧٥
بالسلام	مجزو الكامل	عبد الملك بن صالح	٢ : ١٧٥
جمامي	مجزو الرمل	أبو دلف	٢ : ٢١٧
بسلام	و	أبو نواس	١ : ١٩٩ : ٣/٧٩ : ٢/٢٦٩
العلقم	سريع	أبو جعفر المنصور	٣ : ٣٦٩
تسلم	و	أبو العتاهية	٣ : ١٨٠
المهم	منسرح	أشجع السلمي	٢ : ٣٢٥

والكرم	منسرح	ابن كناسة	٣ : ٢٤٨
أَصَمَّ	•	الناطقة الجعدي	١ : ١٢٨
الكلام	خفيف	( أبان اللاحق )	١ : ٢٦٩
وإمام	•	عبد الله بن كثير السهمي	٣ : ٣٦٠
كلثوم	•	( الحكم بن عبدل )	٣ : ٣١١
كريم	•	أبو عطاء السندی	٣ : ٣٤٧
السلم	متقارب	( بشير بن الحجير )	٢ : ١١٠
مَغرَم	•	بعض اليهود	٣ : ٣٣٩

## ( ن )

كانَ	طويل	-	٣ : ١٧٦
الإنسان	كامل	-	٣ : ١٧٦
الحزن	رمل	أبو العتاهية	٣ : ١٩٧
فَرِثُهُ	خفيف	عبد الله بن معاوية	١ : ٢٧٨
فصمَّنا	طويل	المجنون	٢ : ٤٢
وقرآنا	بسيط	( حسان )	١ : ٢٢٠ / ٣ : ٢٦٢
أغصانا	•	حماد عجرد	٣ : ٨٨
كانا	•	-	١ : ٧٩
بأيدينا	•	( بشامة بن حزن )	٣ : ٢٦
المحامونا	•	( • • • )	٣ : ٣٣٧
يأتينا	•	-	٣ : ٣١٤
لظانا	وافر	نَحْمَخام السدوسي	٣ : ٢٢
الحنيينا	•	ابن أحمر	٣ : ٢٢٣
ولينا	•	أبو الجهم العلوي	٣ : ٢٣٣
متميزينا	•	حكيم بن عيَّاش	١ : ٣٨٤

آخرينا	وافر	( رافع بن هريم )	١ : ٤/١٨٥ : ٥٧
اليقينا	•	يماك العكرمي	١ : ٣٢٢
تصبحينا	•	عمرو بن كلثوم	١ : ٢/١٦٠ : ١٩٥
الرافدينا	•	• • •	٣ : ٢٢
المرجونا	•	عون بن عبد الله	١ : ٣٢٨
التمثلينا	•	-	١ : ٢٢٢
آخرينا	•	-	٢ : ٢٥٣
سالمينا	•	-	٣ : ٢٥٦
مجنونا	كامل	الحكم الخضرى	٣ : ٢٢٣
وألومهنه	يجزو الكامل	ابن قيس الرقيات	٢ : ٢٧٩
حسنه	رمل	-	٢ : ٣٥٧
ثمانينا	سريع	ابن مناذر	٢ : ٣٤٦
حسننا	خفيف	مالك بن أسماء	١ : ١٤٧ ، ٢٢٨
أينا	•	-	١ : ١٩٥
أمن	طويل	-	٣ : ١٨٠
وجناجن	•	( كثير عزة )	١ : ٢١٧
سمين	•	عروة بن أذينة	٣ : ٣٦١
فظنون	•	-	٣ : ٢٠٤
حصونها	•	-	٢ : ١٧٩
يحبنا	•	-	٢ : ١٨٩
قرينها	•	-	٣ : ٦٢
والنون	بسيط	حارثة بن بدر	٤ : ٦٦
مجنون	•	عبيد بن أيوب العنبرى	٤ : ٦٧
اللسان	وافر	-	١ : ١٦٧
المعين	•	أبو قيس بن الأسلت	٣ : ٢٣

الحنين	وافر	-	٩٦ : ٤
أفن	كامل	قيس بن عاصم	٢١٩ : ١
يشينه	مجزو الكامل	أحيحة بن الجلاح	٢٧٥ : ٢/٥ : ١
تلحن	متقارب	يحيى بن نوفل	٢١٤ : ٢
سبى	طويل	أعشى شيبان	٤٠١ : ١
رهن	•	ابن الزبير الأسدى	٢٢٦ : ١
حوان	•	( جميل )	٥٤ : ٣
أبان	•	عبد الرحمن بن الحكم	٣٤٨ : ٣
أبوان	•	عثمان بن الحويرث	٢٥٩ : ٣
قرين	•	بشار	٩٩ : ٤/١٥٥ : ٢
الكروان	•	-	٢٣٠ : ١
الحدثان	•	-	٢٣٤ : ١
يلتبسان	•	-	٣١٥ : ١
دوان	•	-	١٧١ : ٢
حيان	•	-	٣٠٩ : ٢
جدن	بسيط	أفنون بن صريم التغلبى	١٩٠ ، ٩ : ١
زمنى	•	جرير	٣٢٩ : ١
سيزن	•	السيد الحميرى	٣٦٠ : ٣
إحن	•	-	٢٤٥ : ٣
عفان	•	الراعى	٣٥٨ : ٣
وأقران	•	أبو الطمحنان	١٨٧ : ١
مئان	•	( أبو المثلث ) الهذلى	٣٣٣ : ٣
خاقان	•	مكى بن سودة	٣٢٢ : ٣
باحسان	•	-	١٦٧ : ١
يلبىنى	•	ثابت قطنة	١٤٩ : ١

٢٢٧ : ٣/٣٢٧	طارق بن أثال	بسيط	البراذين
٢٦٩ : ١	-	•	يكفيني
٢٧٧ : ١	-	•	لتلهيني
١٧٣ : ٣	-	•	سيرين
١٩٠ : ١	( سليمان بن ربيعة )	مخلع البسيط	فنون
٥٧ : ٤/٢٥٢	-	وافر	بذنين
٦٢ : ٣	( بشار بن برد )	•	خيزران
٢٢٨ : ١	عمرو بن معديكرب	•	الفرقدان
٢٣١ : ٣	معن بن أوس	•	هوان
٢٧١ : ٢	-	•	اللسان
١٨٩ : ٣	-	•	أبان
٣٠٨ : ٢	( سحيم بن وثيل )	•	تعرفوني
٨٥ : ٣	شبيب بن كريب	•	دوني
٢٥١ : ٢	الشماخ	•	عين
٣١٩ : ١	-	•	حين
٣٥٩ : ٢	-	•	ودعوني
٢٠٦ : ٣	-	•	البطون
٧٩ : ٢	( وهر بن معاوية )	كامل	أرزن
١٧٨ : ٣	-	•	يسكن
٦١ : ٤	-	•	مستمكن
٣٥٥ : ٣	( أبو ثمامة الخطيب )	•	خاقان
٣٢١ : ٣	( جرير )	•	الألوان
٧٦ : ٣	الحكم بن عبدل	•	العرجان
٢٤٦ : ٢	ابن ضب العتكي	•	قنان
٨٠ : ٣	علي بن الغدير	•	العصيان

٢٤٨ : ٣	الفرزدق	كامل	البحران
٣٦٠ : ٣/٣٢٣	يزيد بن ألى بكر بن دأب	•	عثمان
١٩٧ : ١	أبو العتاهية	•	حينه
٣٥٥ : ٢	-	رمل	دنى
٣٤٥ : ٣	-	سريع	دهقان
٢٦٩ : ١	حمزة بن بيض	خفيف	جثنى
٦٩:٤/٢٥٢:٣/٢٧٧ : ١	بشار	•	النشوان

( ه )

٨٤ : ٣	جرير	طويل	مساحيا
٧٣ : ٣	أمية بن الأسكر	بسيط	شافيا
١٢٠ : ١	-	•	ساقيا
١٨٦ : ٣	-	•	مواليا
٣٥ : ٤	أبو الردينى العكلى	وافر	هجاها
١٦ : ٤	كلاب بن ربيعة	•	فاحتساها
١٨٤ : ٣	أبو العتاهية	خفيف	وتاهـا
٧٨ : ١	( • • )	هزج	يلقاء
٧٦ : ٢	• •	مجزو الرمل	أخوه
١٧٤ : ٣	محمد بن يسير	سريع	وأغشاه
٢٣٢ : ٣	-	كامل	المكروه
٢٥٠ : ٣	أحمد بن يوسف	مجزو الرمل	أشبهه
٢٢٧ : ٢	جعفران	مجتث	بشيه
١٩٧ : ٣	محمود الوراق	متقارب	يديه

( و )

١٨٢ : ٣	أبو نواس	•	فعضوا
---------	----------	---	-------

## ( ي )

٣٥٥ : ٢	-	رمل	دنى
٢٣٠ : ٣	-	طويل	الرؤيا
١٧٢ : ٢	•	ابن أحمر	مواتيا
٣٦٧ : ١	•	الأسود بن سريع	ناجيا
١٦٧ : ١	•	جرير	لسانيا
٢٢٩ : ٢	•	أبو حية	التقاضيا
٢٢٩ : ٢	• • •		اللياليا
٢٨٧ : ٢	•	الراعى	قواديا
٧١ : ١	•	سحيم عبد بنى المحساس	ناهايا
١٠٠ : ١	•	سلمة بن عياش	ماضيا
١٨٦ : ٢	•	سويد المرائد	القوافيا
٢٦٧ : ٢	•	عبد يغوث بن وقاص	ليا
٤٥ : ٤	• • • •		لسانيا
٣٧٤ : ١	•	عريف القوافى	القوافيا
٢٤٩ : ٣	•	قتادة بن حُرْجَة	قلتلاليا
٢٨٢ : ١	-		الغواليا
١١ : ٢	-		باكيا
٤٠٧ : ١	•	أبو العتاهية	شيا
٢٥٧ : ٣	• • •		لدنيا
٢٦٣ : ٣	-	كامل	حامريا
٢٥٨ : ٣	•	خلف بن خليفة	باهتيا
٣٥٨ : ٣	•	خليفة أبو خلف	قيا
٧٧ : ٣	•	عمرو بن الإطناية	عصيا

## ( الألف اللينة )

١٩٧ : ١	كامل	الأفوه الأردى	العذى
---------	------	---------------	-------

## ( شعر فارسى )

١٤٣ : ١		يزيد بن مفرغ	است
---------	--	--------------	-----



## ٦ - فهرس الأرجاز

( أ )			( ت )		
انتقاء	الرقاشي	٩٤ : ٣	تستغاث	-	٢٧٦ : ٣
دلائها	عمر بن لجأ	٢٢٣ : ٢	( ج )		
( ب )			نجا	-	٧٢ : ٣
البث	آدم مولى بلعير	١٨٢ : ١	باللجلاج	الفضل بن العباس	٣٩ : ١
غلب	الثلج اليماني	٢٠٤ : ٣	( ح )		
السلام	-	١٩٤ : ٣	وسبجا	-	٧٤ : ٣
حجاب	-	٥٧ : ١	مفطوحا	-	١٥٠ : ١
منصبا	ليد	١٠٩ : ١	صحيحا	-	٧٢ : ٣
تعبه	-	١٧٢ : ٢	تقلح	-	١٥١ : ١
الحضاب	-	٢٩٤ : ٢	رماح	عبيد بن أمية	٢٧٦ : ٢
بكاي	العماني	٢٠٧ : ٣	أرماج	( أبو سلمى )	٣٣٥ : ٣
عقاب	لقيط بن زرارعة	١٣٤ : ١	( د )		
بالعذاب	-	٢٦٧ : ١	نهذ	-	٣٦٣ : ١
التراب	-	١٠٧ : ٢	بالأشد	-	١٥١ : ١
شبيها	( أبو خيلة )	١٥٢ : ١	وولنا	-	٧٦ : ٤
( ت )			الوليذ	-	٣١٥ : ١
ضى	الشماع	٨١ : ٢	تعدادها	-	٢٧ : ٣
سمائه	-	١١٣ : ١	الصنيد	بشار	٤٩ : ١
مدحيت	-	١٠ : ١	الملد	و	٤٩ : ١
بروصيات	الرقاشي	٩١ : ٣	الممد	و	٥٠ : ١
مضجعات	أبو النجم	٣١٨ : ٣	للعيد	و	٣٧ : ٣
اليوت	-	٧١ : ٣	مسرند	العماني	١٤٢ : ١
أذاتها	-	٢٠٢ : ٣	الورد	-	٤ : ١
	-	١٨٢ : ٣	البرد	-	١١٦ : ٣
	-	١٩٠	الأسود	-	٦ : ١
	-	٥٢ : ٣	مشهدى	-	٣١٣ : ٢
	-		أساند	جندل الطهوى	١٣٩ : ١

٢٢٣ : ٢	-	بجادی
١٦٥ : ٣	-	التلاد
( ر )		
١٥١ : ١	العجاج	انأطر
١/٣٩٩	المهمن بن الأسود	الكبر
٦٩ : ٢		
٧٣ : ١	-	السحر
١٦٥ : ١	-	بالسحر <sup>(٥)</sup>
١٢٦ : ١	-	فانشمر
٢٨٣ : ١	-	بوئر
١٥٣ : ١	-	تمرا
٣٣٥ : ٣	-	السرى
٣١٩ : ١	رؤبة	ساحرا
٢٧٦ : ٣	الكذاب الحرمازى	عميره
١٥١ : ١	ولد العباس بن مرداس	ناظره
١٥١ : ١	-	غباره
١٥ : ٣	جندل الطهرى	لا تجرى
١٨٥ : ١	-	بخير
١/١٩٦ : ٢	-	الدهر
٢٢٠ : ٣		
٣٦٢ : ٢	-	السنور
٢٧٨ : ٣	-	العار
٢٧٨ : ٣	-	حمار
( س )		
٣٥ : ٤	جزء	وتيسا
٣٤ : ٤	شماخ	أويسا
٣٤ : ٤	مزرد	وكيسا
٢٢٣ : ٢	العنسى	
١٦٥ : ٣	ملس	
١٢٢ : ٣	-	
٥٣ : ٣	-	
٧٨ : ٤	-	
( ش )		
٢٢٣ : ٢	مدمش	
٧٠ : ٣	-	
( ص )		
٣٠ : ١	-	
١٥٧ : ١	-	
( ض )		
٢٠٤ : ٢	-	
٦٠ : ٤	معاوية	
٢٩٣ : ١	رؤبة	
٢٣١ : ٢	-	
( ط )		
٢٨١ : ٢	( العجاج )	
٢٥٥ : ١	-	
١٧٧ : ١	-	
١/٣٦٥ : ١	جرير	
٢٨٨ : ٢		
٢٦٦ : ١	رؤبة	
( ع )		
١٠٩ : ٣	أبو المقدام	
٦١ : ٤		

منوع	المعكلى	٣ : ١٥٠ /	كمل	-	٣ : ٢٢٥
		٣ : ٧٢	مهمل	-	٤ : ٦٤
			والكلى	-	٣ : ٢٦
يسمع	-	١ : ٨٢	الحاملا	-	٢ : ٣٠٤
الموادع	-	١ : ١٥٨	مالا	-	٢ : ١٦٢
صناع	-	١ : ١٥٠	تَحْلُهُ	-	١ : ٧٨
		٣ : ٧٢ /			
	( غ )		الحكلى	رؤية	١ : ٤٠
ألتج	أبو رمادة	١ : ٥٧	جل	-	٣ : ٥٦
	( ف )		حل	أبو النجم	٣ : ٥٣
				٥٨	
أسدفا	المخطفى	١ : ٣٦٦	بالعواسل	-	١ : ٣٤٩ /
والصفا	-	٣ : ٤٩			٢ : ٢٩٢
جوف	زبان ( بن سيار )	٢ : ١٦٩	بالمناصل	-	٣ : ٥٥
	( ق )				٦٩
طيق	خلف الأحمر	٤ : ٩٧	العاقل	-	٣ : ٢٥٩
وسيق	رؤية	١ : ١٥١	الإهمال	-	١ : ٤٠
نطق	أبو الزحف	١ : ٣٨	جمال	-	٤ : ٧٦
نطق	أبو مسمار المعكلى	١ : ١٣٣	أهله	-	٣ : ١٨٢
			خالها	أبو النجم	١ : ٢٣٠
				( م )	
خلقا	-	١ : ١٦٠	والتؤم	لقيط بن زرارة	٣ : ٢٢٠
محققه	-	١ : ١٨٥	غنم	( رشيد بن رضى )	٢ : ١٠٨
لا فوقها	عبد الله بن ممام	١ : ٤٠٩	زيم	٢ : ٣٠٨	
والمشرف	مورق العبدى	٢ : ١٥٢	العجم	أبو نخيلة	٣ : ٢٢٥
دردق	٥	٢ : ٢٨٩	وسم	-	٣ : ٩١
الأشداق	أبو الحجناء	١ : ١٢٥	مغنا	العماني	٣ : ٧٣
عتيق	الزبير بن العوام	١ : ١٨٠	نما	-	٣ : ٢٠٣
	( ك )		تماما	-	٣ : ٢١٣
تيكا	-	٢ : ١٤٥	المكرمه	يحيى بن نوفل	١ : ٣٣٧
	( ل )		مسلمه	-	٣ : ٣٥١
وسفل	الأشبل البكرى	١ : ٤٢	السهم	-	٢ : ٢٩٤
عصل	عبدة بن هلال	١ : ٥٥	أبكم	-	٢ : ٢٨٤
تمل	( عمر بن عيسى )	١ : ٦	تمامه	أبو العتاهية	١ : ١٥٤
الأصل	-	١ : ٢٢٥	ضم	( الدهناء )	٣ : ٢٠٧
الأجل	-	٣ : ١٩٤			

الخصم	العماف	٢٧٤ : ٢	امتان	-	٩٦ : ٣
بالدم	أبو أنزم	٣٣١ : ١	زيون	-	٢٧٠ : ٣
أنزم	و	٣٣١ : ١	كُتْمَانِهَا	-	٦٥ : ٣
الأكرم	-	١١٠ : ١	( هـ )		
لدارم	-	٣٧ : ٤			
السنام	أشعث بن سمي	٢٨٢ : ١	بلاها	-	١٥٢ : ١
الغمام	رؤية	٣٧ : ١	عصاها	-	٨٥ : ٣
تنام	أبو الزحف	٢٨ : ١	( ي )		
نوؤم	-	٢٢٨ : ٣	المصي	-	١٥٧ : ١
	( ن )		سُخْيُ	العجاج	٢٥٠ : ١
مَرْتَيْنِ	( خطام المجاشعي )	١٥٦ : ١	البكى	العجاج	٢٠٩ : ١
البحن	-	١٨ : ١	العصيا	الراعي	٥٢ : ٣
اللبن	-	١٠٧ : ٣	رويه	( الحجر السلول )	١٦١ : ٢
الوجين	-	٣٩٢ : ١	باليكى	-	٤١ : ١
الدستواثينا	-	٣٣ : ١	بعصلى	-	٣٠٨ : ٢
لا يأتينا	-	١٨٦ : ١	( الألف اللينة )		
		٤٧ : ٤	السرى	-	٣٣٥ : ٣
مقرن	العماف	٢٧٣ : ٢	والصفا	-	٤٩ : ٣
المنن	-	٩٦ : ٣	العصا	-	٥٦ : ٣
وابتغافى	-	١٦٠ : ٢	والكلى	-	٢٦ : ٣

## ٧ - فهرس الأمثال

أَكْسَبَ مِنْ ذَنْبٍ ٢ : ١٦٠

التفت حلقتا البطان (٤) : ٨٨

الزم الصحة يلزمك العمل ٢ : ٩٣

أَلَيْنَ مِنْ سَرَقَةٍ ١ : ١٦٩

أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ ١ : ٤٣

إِنَّ سِرْكَ الْأَهْوَنَ قَابِئاً بِالْأَشَدِّ ١ : ١٥١

إِنَّ الثَّبْتَ نِصْفُ الْعَفْوِ ٢ : ٤٣

إِنَّ الْجِيَادَ نَضَّاحَةٌ بِالْمَاءِ ١ : ١٣٣

إِنَّ الشَّقَى بِكُلِّ حِيلٍ يَخْتَقِ ٣ : ٣١٢

إِنَّ كَذِبَةَ الْمُنِيرِ بِلِقَاءِ مَشْهُورَةٍ ٢ : ٦٣

إِنَّ الْمَصْلُورَ لَا يَمْلِكُ أَنْ يَنْفُثَ ١ : ٣٥٧

إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْراً ١ : ٥٣ ،

٢٥٥ ، ٣٤٩

أَنْطَلَقَ مِنْ قَسٍ ١ : ٤٣

انحَ سَعْدٌ فَقَدْ هَلَكَ سَعِيدٌ ٢ : ٦٣

إِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعَصَا ٣ : ٥٢ ، ٥٤

أَهْدَى مِنَ النِّجَمِ ١ : ٤٣

### ( ب )

البَطْنَةُ تُذْهِبُ الْفُطْنَةَ ٢ : ٨١

بَقِيَّةُ السَّيْفِ أَمْنِي عِدْداً ٢ : ٣١٦

بِكُلِّ وَادٍ بَنُو سَعْدٍ ٣ : ٢٩٤

بِيضَةُ الْبِلْدِ ٣ : ٢٩٤

### ( ت )

تَحْتَ الرِّغْوَةِ اللَّيْنُ الصَّرِخُ ٣ : ٢٣٨

تَرَكَ الْوَطْنَ أَحَدُ السَّيَافِينَ ٣ : ٢٥٦

تَرَى الْفَتَيَانَ كَالنَّخْلِ وَمَا

يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ ١ : ٢٢٠

تَسْمَعُ بِالْمَعْدَى لَا أَنَّ تَرَاهُ ١ : ١٧١ ، ٢٣٧

التَّحْلُمُ فِي الصَّغْرِ كَالنَّقْشِ فِي

الْحَجَرِ ١ : ٢٥٧

### ( أ )

أَبْغَلَ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عَرَقٍ (٤) : ٣٥٥

أَجْحَقَ مِنْ رَاعِي ضَأْنٍ ثَمَانِينَ ١ : ٢٤٨

أَ مِنْ مَعْلَمِ كِتَابٍ ١ : ٢٤٨

أَخَذَ الْقَبُوسَ بَارِبَهَا ١ : ٣٣٢

أَخْرَقَ مِنْ صَيٍّ ١ : ٢٤٧

أَخْرَجَ اللَّهُ الرَّأْيَ الدِّبْرَى ٢ : ٣٤٧

إِذَا شَبِعْتَ الدَّقِيقَةَ لِحَسَتِ

الْجَلِيلَةَ ٢ : ١٦٠

إِذَا عَزَّ أَخَاكَ فَهِنْ ١ : ١٦٢

أَرْسَى مِنْ حَجَرٍ ٢ : ٩٨

أَرْقَ مِنْ وَرْقَةٍ ١ : ١٦٩

أَشْبَهَ امْرُؤٌ بَعْضُ رَهْ (١) ٢ : ٢٦٤

أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ مَا يَنْصِي لَهُ الْمَوْتُ ٢ : ١٩٣ / ٣

١٦٨

أَصْبَرَ مِنْ غَوْدٍ ١ : ٤٣

أَصْحَ مِنْ غَيْرِ أُنَى سَيَارَةٍ ١ : ٣٠٨

أَصْغَرَ مِنْ حَثَالَةِ الْفَرْطِ ،

وَقَرَاظَةِ الْجَلَمِينَ ٢ : ٦٠

أَظْلَمَ مِنْ حَيَةٍ ٢ : ١٦٠

أَ مِنْ ذَنْبٍ ٢ : ١٦٠

أَ مِنْ صَيٍّ ١ : ٢٤٧

أَ مِنْ وَرَلٍ ٢ : ١٦٠

أَعْجَبَ مِنَ الْعَجَبِ تَرَكَ

التَّعْجِبَ مِنَ الْعَجَبِ ٣ : ٢٤٢

أَعْظَمَ زَهْواً مِنْ ذَبَابٍ ٣ : ٣٥٥

أَغْدَرَ مِنْ ذَنْبٍ ٢ : ١٦٠

أَقْرَبَ مِنْ عَصَا الْأَعْرَجِ ٣ : ١٢٠

أَقْصَرَ مِنْ إِبْهَامِ الْخَبَّارِ ١ : ٣٩٢

أَقْلَ مِنْ نَحْشَاشَةٍ ٢ : ٩٢

أَكْذَبَ مِنْ صَيٍّ ١ : ٢٤٧

( ش )

- الشباب شعبة من الجنون ٥٧ : ٢  
شُرّ خليطيك السؤوم المحزّم ١٤ : ٢  
شُرّ السير الحَقَّقَة ٢٥٤ : ٣  
الشرط أملك ٩٨ : ٤  
شق عصا المسلمين ٣٩ : ٣  
شَيْثِيْنَة أعرَفها من أحرَم ٢٣١ : ١

( ص )

- الصدق يَنْبِئُ عنك لا الوعيد ٣٠١ : ١  
صلب العصا ٥٢ : ٣  
الصمت حكم وقليل فاعله ٢٧٠ : ١

( ض )

- ضربه ضرب غرائب الإبل ٥٥ : ٣  
ضع عصاك ١٢٤ : ٣

( ط )

- طارت عصا فلان شَيْقًا ٣٩ : ٣

( ع )

- عادت النبل إلى التّزعة ٣٣٢ : ١  
عذره أعظم من ذنبه ٩١ : ٢  
عسل طيب في ظرف سوء ٢٣٨ : ١  
العصا من المُصَيِّبَة ، والأُمى  
بنت حية ٣٩ : ٣  
العلم بالتعلم ٤٢ : ٢  
على أهلها يراقش تجنى ٢٦٩ : ١  
العنوق بعد الثّوق ٢٨٥ : ١  
عى أبأس من شلل ٢١٥ : ١

( غ )

- الغنم إذا لم يُعَصَّر بها لم تُشرب ٦٨ : ٢

( ف )

- فلان يَنْجأُ العصا ٥٦ : ٣

تَعَدُّوا الجدّى قبل أن يَتَعَثَّكُم ٣٥٠ : ١

( ح )

- الحاجة تفتح باب المعرفة ١٨٦ : ٢  
الحُرّ يلخى والعصا للعبد ٥٠ : ١  
حسبك داء أن تصح وتسلم ١٥٤ : ١  
الحسن أحر ٢٢٥ : ١  
خَفَر بالصَّحْصَحة ٢٨٠ : ١  
حكّم الصبى ٢٤٧ : ١  
الجَمِيَّة إحدى العلتين ١٠٤ : ٢

( خ )

- خالف لتذكر ١٨٧ : ٢  
خرقاء إلا أنها صَناع ١٥٠ : ١  
ووجدت صوفًا ٢٢٦ : ٢  
الخُلَّة تدعو إلى السَّلَّة ١٨٥ : ٢  
خير الأمور أوساطها ٢٥٤ : ٣

( ذ )

- ذلك الفحل لا يقرع أنفه ٨٤ ، ٤٤ : ٣

( ر )

- رأى الشيخ أحب إلينا من ١٤ : ٢  
جَلَد الشاب ٧٢ : ٢  
رَبُّ المعروف أشد من ابتدائه ٣٤٤ : ٢  
رَبُّ ملوم لا ذنب له ٣٧٤

- رضا الناس شيء لا ينال ١١٦ : ١

( ز )

- الزيادة من الخير خير ٩٩ : ١

( س )

- الساخور خير من الكلب ٦٣ : ٣  
سبق السيِّف العذل ٢٨٩ : ١  
السعيد من وعظ بغيره ٣٩٨ : ١ /  
٥٧ : ٢

## ( ق )

- قتل البعض إحياء للجميع ٣١٦ : ٢  
 قتلت أرض جاهلها وقتل  
 أرضاً عالمها ٣١٨ : ٢  
 قد وقعت بقر ٢١٠ : ٣  
 قيمة كل امرئ ما يحسن ٧٧ : ٢

## ( ك )

- الكتاب ملقى والسكران  
 موق ١٠٣ : ٢  
 كجالب التمر إلى هجر ١٦٨ : ٢

- كلد الجماعة خير من صفو  
 الفرقة ٢٦٠ : ١  
 كل امرئ يعطي مما عنده ١٧٧ : ٢  
 ١٤٠ : ٣

- كل الصيد في جوف الفرا ١٦ : ٢  
 كل حجر في الخلاء مسر ٢٠٣ : ١  
 كن في الفتنة كابن ليون ٩٧ : ٢

## ( ل )

- لا أفعل ذلك ولو بزوت في  
 الملوح ٢٨٠ : ١

- لا بد للمصدور أن ينفث ٩٧ : ٢  
 ٤٦ : ٤

- لا تحب فيه عناق ١٥ : ٢  
 لا تُطعم طعماث من

- لا يشتهي ١٠٣ : ١  
 لا تكن حلوا فتزدد ولا مرأ  
 تلفظ ٢٥٥ : ٣

- لا تنتطح فيه عززان ١٥ : ٢  
 لا رأي لمن لا بطاع ٥٥ : ٢  
 لا يؤمى به الرجوان ٢٩٩ : ٢  
 لا يلسع المؤمن من حجر مرتين ١٦ : ٢

- لحم على وضم ١٩١ : ٢

- لكل أناس في جميلهم خير ٢٣٨ : ١ /  
 ٣٠٠ : ٣

- لكل ضعيف صولة ولكل

- ذليل دولة ٣٦٨ : ٣

- لو تكاشفتهم ما تدافتم ١٣٤ - ١٣٣ : ٣

- لو كان في العصا سير ١٢١ ، ٦٦ : ٣

- الليل أخفى للويل ١٥١ : ١

- الليل أخفى والنهار أوضح ١٥١ : ١

## ( م )

- ما أشبه الليلة بالبارحة ٢٩٤ : ٣

- ما بل بحر صوفة ٧ : ٣

- مات حتف أنفه ١٥ : ٢

- ما خالفت جرة درة ٧ : ٣

- ما سرى غيم وهبت ريح ٧ : ٣

- ما عدا مما بدا ٢٢٢ : ٣

- ما هو إلا أبنه عصا وعقدة رشا ٥١ - ٥٢ : ٣

١٢١

- مراجعة الحق خير من التهادي

- في الباطل ٤٩ : ٢

- مكره أخاك لا بطل ١٦٢ : ٤ / ٤

١٧

- ملكك فأسجج ٣٢٤ : ١

- من أجذب انتجع ١٨١ : ٣ / ٣

٢٥٦

- من جعل يؤساً كأذى ٣١٣ : ١

- من سره بنوه ساعته نفسه ١٩٣ : ١

- من كثر كلامه كثر سقطه ١٨٨ : ٢

- من لم يصبر على كلمة سمع

- كلمات ٧٦ : ٢

١٦ : ٢	هدنة على دخن	من لم يتضع بظنه لم يتضع
( و )		يقيه ٦٨ : ٤
٧٨ : ٢	الوحدة خير من جليس السوء	من التوق ترك الإفراط في
( ي )		التوق ١ : ٢/٢١٠
١٤٧ : ١	يضع الهناء مواضع النقب	١٠٤
١٤٧ : ١	يفل الحز ويصيب المفصل	الموت الفلاح خير من اليأس
	يكفيك من القلادة ما أحاط	القاضح ١١١ : ٢
١ : ٢/٢٠٧	بالعق	( هـ )
٦٨		الهدم أسرع من البناء ٢٠٧ : ١

...



## ٨ - فهرس اللغة

ينقسم هذا الفهرس إلى قسمين رئيسيين :

الأول : ما فسره الجاحظ من اللغة العربية ، وقد ألحق به ما فسره من اللغة الفارسية .

الثاني : ما فسره محقق الكتاب ، وألحق به أيضاً ما فسره من اللغة الفارسية .

وهذا القسم الأخير قد تضمن كثيراً من الألفاظ التي لم تنص عليها معجمات اللغة المتداولة ، وقد أشير إليها بوضع هذه العلامة بعدها ( - ) .

# ١ - القسم الأول وهو ما فسره الجاحظ

( ت )

١٧٧ : ١	تأم : التوأمين
١٨٣ : ١	تلد : التلاد
٢٧٨ : ١	تلو : المتلية
٣٧ : ١	تمم : التمام
١١٠ : ١	تنبل : التنبال

٢٨٠

١٧٨ : ١	تيج : التياح والتميح
٢٦٨ : ١	التيحان

( ث )

٨٥ : ١	ثجج : متجا
٢٤٠ : ٢	ثرب : يثرب
٢٣٦ : ١	ثعلط : الثلث
١٨٤ : ١	ثلل : التلة

( ج )

١٥٣ : ٢	جيب : المجيبة
١٥٣ : ٢	جسد : الجادة
٣٤٠ : ٣	جدل : الأجلد
١١٠ : ١	جنر : المجنر
٣٢٤ : ١	جرثم : تجرثم
٢١٤ : ١	حرر : أحررت ، الحرار
١٥٤ : ٢	جرو : أجزرت بقلتها
٢٦ : ١	جفف : الجف
١٨٣ : ١	جلع : مجلحة
١٥٢ : ١	جمل : جبل البحر
٢٧٤ : ٣	جقق : مجانيق الضعفاء
	جنن : المجنون ، جن

٢٢٤ : ٣	النبات
٢٢٧ : ١	الجنانجن
١٣٩ : ١	الجوهر

( أ )

١٨١ : ١	أبط : إبط الشمال
٢٩٩ : ١	أنى : الإثناء
١٨٢ : ١	أرب : الأرب والأرب
١٨٣ : ١	له إرب
١٥٩ : ٢	أرمى : الأرمى
١٨٢ : ١	أسو : تأسو ، الآسى
١٩٨ : ١	أطر : تأطر
١٧٦ : ١	أقط : مأقط
١٨٣ : ١	أكل : الآكال
٢٨٠ : ١	أنف : الأنف
٢٨٣ : ٣	أنن : مثنة
٢٢٣ : ١	أنى : أناة
١٨٢ : ١	أيد : مؤيد
١٣٩ : ١	أيس : أيس وليس
١٤٠ : ١	الأيسية
١٢٦ : ١	أين : الأين

( ب )

٣٢٤ : ١	برث : البراث
١٦٩ : ١	برق : البروق
١٩ : ١	برم : البرمة
٢٥٠ : ١	بطل : البطل
٣٧٩ : ١	بظى : بظيت
٢٧ : ٤	بكا : بكاء
١٥٣ : ١	بكرة : البكرة
٣٨١ : ١	بكاره مرابع
١٨٢ : ١	بهر : مياهر
٧٤ : ٣	بهل : باهل وباهلة
٢٥٠ : ١	بهم : بهمة

جوب : يجتاب	٢٦٦ : ١	حنط : الحنطة	١٧ : ١
جوف : الأجوفان	٢٧٢ : ٣	حور : الحور	٢٢٥ : ١
جوى : الجوى	٢٨١ : ١	احوروت الحواصر	١٥٤ : ٢
جيش : جاش ناظره	١٥١ : ١	حيل : الحيلة	١٨٤ : ١

## (ح)

## (خ)

حبس : الحبسة	٣٩ : ١	خلم : الخنمة	٢٨٦ : ١
حيل : الحيلة	١٥٤ : ٢	خريز : الخريز	١٩ : ١
الحيلات	١٢ : ١	خرش : الخرش	٨٥ : ٣
حجن : اليمحجن	٨٥ : ٣	خزز : الخزز	٣١ : ١
حدث : حادثوا	٢٩٨ : ١	خزن : الخزنة	١٥٣ : ١
حرج : المرجة	١٥٣ : ٢	خصص : الخصاص	١٧٨ : ١
حرفش : احرفناش العنز	١٥٩ : ٢	خضب : خضب عرقها	١٥٤ : ٢
حرق : الحرق	٨٢ : ١	خطف : الخطف	٣٦٦ : ١
حزم : الأحزم	٣٢٤ : ١	خطل : الرع الخطل	٢٤ : ٣
حشرج : الحشرة	١٥١ : ١	خفر : الخفرات	٢٢٣ : ١
حصن : حاصن وعصنة	٢٣٢ : ١	خلج : خلجة ظن	٣٨١ : ١
حظو : حظيت	٣٧٩ : ١	خلد : الخلد	٣١ : ١
الحطاء	٥٠ : ٣	الخالد من المكابيل	٣١٥ : ١
حفس : حيفس	٥٧ : ١	خلع : خلع الشيح	
حكك : محكك	٢٠٤ : ١	الخالع من العضاء	١٥٤ : ٢
حكل : الحكلة	٤٠ : ١	خلف : الخلف والخلف	٢٦٧ : ١
	٣٢٥	مخط : المتخبط	١٧٨ : ١
حلا : حلفت	٢٨٨ : ١	ختفق : ختقيق	١٨٢ : ١
حلل : الجلال	١٧٦ : ١	خوص : أخوصت بطانها	١٥٤ : ٢
الحلات	٤٣ : ٣	خون : الخون	٧ : ٣

## (د)

الملاجل	٢١٥ : ١	دير : تدبر الأمر	٢٦٩، ٢٦٨ : ١
حمر : احمر آفاق السماء	١٨٣ : ١	الرأى الديرى	١٩٧ : ١
هذا احمر من هذا	٢١٢ : ٢	ديس : الديوس	٥٨ : ٣
حمق : المحماق	١٨٥ : ١		

دثر : الدثور	٢٩٨ : ١	رشح : المرشح	٢٧٨ : ١
دجن : مدجنة	٢٢٩ : ١	رعيل : رعايل ، مرعيل	٢٢٥ : ١
درع : مرتع ملتّرع	١٥٣ : ٢	رعث : الرُعْث	١٢ : ١
دره : الدرّه	١٨٣ : ١	رغب : رِغْبَة	١٨١ : ١
دعج : الدّعج	٢٢٥ : ١	أَرْقَب	٣٢٤ : ١
دلخ : دُلُخ	١٧٨ : ١	ركب : الرّكّاب	٢٨٨ : ١
دلظ : الدلظي	٨١ : ٢	رمض : رمضان	١٦٩ : ١
دلف : دلقت ، الدّلف	١٧٦ : ١	رمى : الرّمْى وأرّى	١٣٤ : ١
دمج : الدّميّجة	٥٧ : ١	روب : الروائب ، الروبة ،	
دنو : أدن منها	١٧٧ : ١	رووى	٢٠ : ٣
ديم : الديعة	١٨٣ : ١	روح : مرع	٢٩٩ : ١
( ذ )		روغ : ريع	١٢٦ : ١
ذيب : مذبّ	١٨٣ : ١	روق : الروق	٥٥ : ١
الذّهب	١٢٥ : ١	ريط : الربط	١٥٨ : ١
ذفر : الذفر	١٣٤ : ١	ريع : تريع	١٢٧ : ١
الذغلوى	١٣٤ : ١	( ز )	
ذخ : الذخ	٣١ : ١	زأر : الزوائر	١٧٦ : ١
( ر )		زبر : الزبرة	٣٠٠ : ١
رأم : رثمان أنف	١٠ : ١	زبر : تزاره ، الزر	٢٧٩ : ١
ريع : مربّعة	٢٠ : ١	زعم : الزعامة	٢٣٢ : ١
ربيع	١٦٩ : ١	زمر : الزمارة	٦٤ ، ٦٣ : ٣
المرباع	٣٨١ : ١	زها : زها	٢٨٢ : ١
ريو : الرواي	٢٢٣ : ١	ذو زُهاء	١٧٧ : ١
رتب : الرّتبة	١٨٣ : ١	زول : نعمة زول ، الزّول	٢٣٦ : ١
رجم : المرحم	١٢٤ : ١	زيد : الزهادى من المكاييل	٣١٥ : ١
رحض : برحض ، المرحاض	١١٤ : ١	( س )	
ردى : المرادى	٢١٢ : ١	سجج : أسجج	٣٣٤ : ١
الرداء بمعنى السيف	٩٨ : ٣	سجج : الأسجاع	١٧٩ : ١
رذم : الرذمة	٢٨٦ : ١	سحر : المسحر	١٨٩ : ١
رزق : الرزق	١٩ : ١	سحل : السحيل	١٥١ : ١
رسم : الرسم	٣٦٦ : ١	سخن : السخين	٩ : ٤

سرب : السرب ، آمن .	شمم : الشمم	٢٣٢ : ١
السرب ، واسع	شنن : الشنشنة	٣٣١ : ١
السرب، خلى السرب	شهق : الشهيق	١٥١ : ١
سرح : التقى سرحاها	شوس : الأوشوس	١٨٣ : ١
سرج	شوف : تشيف	٣٨١ : ١
سرو : السراء	شول : يشول ، شَوَال	١٦٩ : ١
سفف المُسَفَّات	الشُول	٢١٢ : ١

## ( ص )

سمدع : السمدع	صم : الصَّم	٢٣٩ : ٢
سمع : المسمعان	صدى : التصدية	١٢٣ : ١
سمل : سَمَل، أَسَمَل، أَسَمَال	الصادى	٢٧٩ : ١
سود : السُّوداد	الصَّدَى	٢٨٤ : ١
سوم : مُسمِعة	صرف : الصريف	١٢٤ : ١
	صفو : الصفا	١٥٧ : ١

## ( ش )

شأو : ١٨٢ : ١	شلق : الصلق	١٢٤ : ١
شير : الشَّير	صلل : الصليل	١٢٤ : ١
شيم : الشمة ، الشِّم	صيد : الأصيد	٢٦٨ : ١
شجج : يشجه	صير : الصائرة	١٥٥ : ٢

## ( ض )

شجع : الأشاجع	ضجم : الضَّجَم	٥٥ : ١
شجع : الشَّجْع، الشَّجْعَان	ضرر : الضرة	١٥٥ : ٢
شرح : شربان	ضمن : الضمينة	٢٨٦ : ١
شرف : الشرف بمعنى الأذن	ضهل : تضهلها	٣٧٨ : ١
شرم : الشرم	بئر ضهول	٣٧٨ : ١
شغى : الشغى	ضوى : ضاوية الأعراق	١٨٥ : ١
شكر : الشكر		

## ( ط )

شكرت حلوتها،	طبق : طباقا	١٠٩ : ١
شكارَى شكرَى		١٧٦
شكرو : تشكت النساء،	مطبقة	١٧٧ : ١
الشكوة ، الشكاء	طرف : الطارف	١٨٣ : ١
شمر : انشمر	طفق : طففت	١٥٣ : ١
شمس : الشمس		٢٨٠ ، ١١٠ : ١

١٧٦ : ١	عطر : العطر	٢٣٦ : ١	مقل : مقلّة
٢٨٠ : ١	عفر : عن عُفر	٢٧٨ : ١	المطفيل
٣٣٤ : ١	العُفر ، عفره	١٥٣ : ٢	طلب : ماء مُطِيب
١٥٥ : ٢	عقد : العقد	١٩ : ١	طلع : الطلع
٣٩ : ١	عقل : الثقلّة	٢٩٨ : ١	الطُلُعة
١٥٧ : ١	العقل والعائلة	٣٧٨ : ١	طلل : تطلّها ، مطلول
٢٨٠ : ١	العقيلة	١٨١ : ١	طلل : طِللال
٣٢٤ : ١	عكو : الأعكى	١٥٣ : ٢	طنب : ماء مطنب
١٥٤ : ٢	علف : العلفّة	١٣ : ٤	طيب : الألبان
١٩ : ١	علو : عليّة		

## ( ظ )

٣٤٠ : ١	عمد : عمود الجمال	٢٨٣ : ١	ظبو : الظبة
١٥٥ : ٢	عمد ثراها	١٨٣ : ١	ظلع : أظلمته
٣٩١ : ١	عمل : اليعملات	١٢٦ : ١	ظلم : الظلم

## ( ع )

١٢٦ : ١	عمم : العمم ، عمم ، اعتم	٢٨٦ : ١	عبط : معتبطة ، العيبط
٩٩ : ٣	سيّد معمم	٢٢٩ : ١	عجل : أيو عجل
٩٦ : ٣	عمى : العمى	٢٨٢ : ١	عذب : العذاب
٣٦٦ : ١	عنى : العنق	١٨٣ : ١	عذر : تعذّر
٣٦٠ : ١	عنن : العنن	١٠٦ : ٢	المعاذير
١٢٧ : ١	معن	٢٧٨ : ١	عرر : عراعر الأودية
٣٧٢ : ١	عوج : عوج السراء	١٣٩ : ١	عرض : العرض
٢٧٨ : ١	عوذ : العوذ	١٨٥ : ١	عرق : الأعراق
٢٢٩ : ١	عور : المعيراء	١٧٧ : ١	عرم : عرمرم
١٥٣ : ١	عين : عيناها	١٧٩ : ٢	عشر : عشر الله خطاك
١٠٩ : ١	ععى : عياها	١٥٩ : ٢	عشم : العشمى ، عشة

## ( غ )

٢٨٠ : ١	غذذ : أغذذ	١٥٣ : ١	عشى : العشى
٨٥ : ١	غرب : يسيل غرباً	١٨٢ : ١	عصب : العصب ، التصيب
٢٨٢ : ١	غور : الغرائر	١٨٠ : ١	عاصية
١٩ : ١	غرض : الإغريض	٤٠ : ٣	عصو : رأس العصا
١٩ : ١	عرف : غرفة		اعصى بالسيف ،
٣٢٤ : ١	غشم : غشم	٧٧ : ٣	غصى بالسيف
١٧٨ : ١	غصص : غصاص	٢/٢٨٢ : ١	عضه : العضاه
٢/٣١٢ : ٢	غلب : مغلب	١٥٤	

١٥٣ : ٢	قصر : مرتع قاصر	٨٤ : ٤	١١ : ٣
١٩ : ٤	قطن : القطاني	٢٧٩ : ١	غلل : الثَّلَّة والغليل
١٠٣ : ٣	قعد : القعداء	١٥٣ : ١	غنى : مضاها
١٧٩ : ١	قعر : القوائ	٢٦ : ١	غور : الغار
٥٧ : ١	قلز : القلازم	٢٧٨ : ١	غوط : الغيطان
٢٨٥ : ١	قلل : قليل الحياء	١٩٨ : ١	غيد : غادة
١٧ : ١	قمح : القمح	( ف )	
١١٠ : ١	قمم : اقمم	٢٧ : ١	فأفأ : الفأفأ
٢٣٢ : ١	قنب : المقانب	٩٦ : ٣	فحل : فحيل وفُحل
( ك )		٤٩ : ٣	فرق : تفاريق العصا
١٣٤ : ١	كبو : الكابي	١٥٧ : ١	فصل : الفصال
٣٤ : ١	كرو : الكروان	٢٧٨ : ١	ماء المفاصل
٢٨٠ : ١	كسل : المكسال	٣٧٩ : ١	فضخ : فضخته
١٣ : ٤	الإكسال	١٥١ : ١	فطخ : المفطوح
٢٣٦ : ١	كشخ : الكشخ	١٢٤ : ١	فطر : فطور
١٩ : ١	كفر : الكافور	٩٦ : ٣	فقأ : المفقأ
١٨٣ : ١	كلب : الكلب	٥٥ : ١	فقم : الفقم
١٥٧ : ١	كلكل : الكلكل	٢٢٣ : ١	فلج : أفلجت
٣٩٨ : ١	كمل : الكمال بمعنى الجمال	٣١٥ : ١	القالج من المكاييل
١٨٠ : ١	كمى : الكمة	٣١ : ١	فلز : الفلز
٣٢٥ : ١	كوم : الأكوام	١٠ : ٢	فلى : فولية الأفاعى
( ل )		٢٧٩ : ١	فخخ : فخته ، الفتيخ
١٧٨ : ١	لأأ : تلأأ	٣٦٠ : ١	فمن : الفس
٢٨٣ : ١	لأم : اللأم	( ق )	
٢٩٨ : ١	لثق : اللثق	١٢٥ : ١	قبب : القيقب
١٥٩ : ١	لحب : الجلبب	١٩٦ : ١	قبع : القبايع
١٨٣ : ١	لحج : الملحاح	٢٩٨ : ١	قدع : اقدعوا
٢٢٨ : ٢	لحم : الملاحم	٥٥ : ١	قرس : القراسية
٣١٥ : ١	لجم : الملجم من المكاييل	٨٢ : ١	قرع : الجقرع
١٩٩ : ١	لرب : لازب ، الزرب	١٧٦ : ١	قرم : القروم
١٤٠ ، ١٣٩ : ١	لشئ : التلاشئ	٢٠٦ : ١	قرن : القيران

لصص : لُصْرُ	٢ : ٢٠٤	ملح : مَلَحَ بملاح	١ : ١٧٨
لطف : لاطف	١ : ٢٨١	مهر : اليهار	٣ : ٤٩
لفف : اللفف ، الألف	١ : ٣٨	ميز : تميز أهلها	٢ : ١٥٣
لقح : لواقح	١ : ١٧٨	( ن )	
لقق : اللقلق	١ : ١٢٥	نأى : نتأى	١ : ١٨٠
لكن : اللكنة	١ : ٤٠	نيد : ينيذن	١ : ٢٧٩
لمم : اللمة	١ : ٢٣٢	نبل : أنبل على عمومته	٣ : ٢٩٠
لمج : الملهوج	١ : ٢٨١	نثر : النثر	١ : ١٧٩
لوح : اللوح ، الناح ، لاح ، يلوح ، اللوح	١ : ٢٨٠	نثل : النثيل	١ : ٣١١
ليس : الليسة	١ : ١٤٠	نجر : النجر	١ : ٢٨٤
أليس : ١ : ٢٥٠		نجم : النجم	١ : ٢٢٩
( م )		ندى : الندى	١ : ٢٦٨
ما : الماهية	١ : ١٣٩	نزك : النيزك	٣ : ٢٥
محل : المحل ، محول ، أعمل ، مُمحل ، ماحل	١ : ٢٨٠	نزل : نزلهم	١ : ١٥٣
المَحَال	١ : ٢٢٤	نساء : الأنساء	٣ : ٦٥
مذح : المذح	٣ : ٣١٨	نشى : النشاص	١ : ١٧٨
مرر : الممر	١ : ٢٨٣	نصف : المناصف ، نصف	
الأمران	٣ : ٢٨٢	ينصف نصافة	١ : ٣٢٥
مزز : المزوز	١ : ١٩	نفض : النضاض	٢ : ٢٨١
مزى : مزية	١ : ٥٩	نظر : ناظر اليرق	١ : ١٥١
مسى : مُمسى	١ : ١٢٦	نعج : التّعج	١ : ٢٢٥
ممسها	١ : ١٥٣	نفر : النفر	١ : ٢٨٣
المسى	١ : ٢٨٠	نفر : المنافرة	١ : ٣٠٤
معن : الماعون	٣ : ٣٤	نقق : النقيق	١ : ٢٧٠
مقق : المقاء ، المُق	١ : ١٩٣	نقى : النقيات ، النقى	٣ : ٣٣٢
مكو : المكاء	١ : ١٢٣	نكح : النكاح	١ : ٢٠
ملا : ملاءة	١ : ١٧٨	نمو : نمت	١ : ٢٢٣
		نمى : التناهى	٢ : ١٥٥



نوط : ناط به	٢٨٣ : ١	هتف : التهانف	٢٨٢ : ١
النَّيَّاط	١٢٦ : ١	هو : الهُوَّة	١٣٩ : ١
نير : على نيرين	٢٢٣ : ١	هيض : مهيض	٣٩١ : ١

## ( هـ )

## ( و )

هجم : الهجْمة	١٥٧ : ١	وجف : الوجيف	٢٩٨ : ١
هذر : الهذر	١٧٦ : ١	وجى : الوجى، يتوجى، وچ	٢٦٦ : ١
هدل : الهوادل	١٥٧ : ١	ودق : الودق	١٢٥ : ١
هدم : ذو هدمين	١٨١ : ١	وزع : الوازع	١٩٧ : ١
هدى : هوادى الكلام	١٢٧ : ١	وشل : الوشل	٢٨٥ : ١
هذ : الهذبة	١٣٩ : ١	وصب : الوصب	١٨٢ : ١
هرم : الهرمى	١٥٩ : ٢	وضع : الإيضاع	٢٩٨ : ١
هشش : الهش	١٢٤ : ١	وقس : الوقس	٢٣٢ : ١
هشم : المشيمة	١٨٣ : ١	وقع : الموقع	٨٢ : ١
هضب : الهاضيب	١١٠ : ١	ماء الوقائع	٢٨٢ : ١
الهضاب والهضب	٣٣٤ : ١	ولد : لِداتها	٢٢٤ : ١

## ( ي )

هضم : أهضام الغيطان	٣٧٨ : ١	يهم : الهماء	١٧٧ : ١
هملل : التهلل	٢٨٢ : ١		
همم : هم بأخيه	١٦١ : ٢		٢٦٨

## ملحق فهرس اللغة الأول

الأشترنج	١٩ : ١	زندبيل	١٣٠ : ١
يال	١٩ : ١	الكَرد	١٤٢ : ١
البافروج	٢٠ : ١	الوازار	٢٠ : ١
جهارسوك	٢٠ : ١		

## ب - القسم الثاني ، وهو ما فسره محقق الكتاب

( أ )		الأربان ٣ : ٢٢٢
المهزة : ورودها عوضاً عن ولو القسم ٣ :	أرخ :	ابن التاريخ ٢ : ٩٧ تاريخ الكتاب
١٩٨ حذف مهزة الاستفهام ٣ :		٢ : ٢٣٣
٣١٥ / ٤ : ٤١ :	أرش :	الأرش ٣ : ٥١
أهد : الأهدات ٢ : ١٢ الأوابد ٢ :	أرض :	ابن أرض ١ : ٣١٩ أريضة ٤ : ٩٩
٣٤٦ آبد العقوبة ٢ : ٣٣٥	أرم :	الأروم ١ : ٢٧ آرام ٣ : ١٧٩
أبر : مأبورة ٢ : ١٩ أبر النخل ٣ : ٨٤	أرن :	الأرن والأرون ٢ : ١٥
أبن : الأبنية ٣ : ٥٢ ، ٨١ الأبن ٣ :	أرى :	الأواري ٢ : ١٧٦
٩٢ ، ٩٤ مؤثبات ٣ : ٧١	أزر :	آزروا ٢ : ٥١ الإزرة ٢ : ٢٧٠
أبو : إلزام هـ أب الألف ٣ : ٣١٩ الشب	أزز :	يؤز ٤ : ٤٩
١ : ١٨٢ لأبأك ٣ : ٣٠	أزى :	إزاء الحوض ١ : ٢٢٣
أبو : الأتاليون ٣ : ٤٣ الإثناء ٢ :	أسد :	الأسيدى والأسيدى ١ : ٣٠٠
٢٧٦ / ٣ : ٢٠٣	أسر :	الأسند ٢ : ٨٤ مؤسد ٢ : ٢٨٨
أثر : تأثر ١ : ٣٦٦ مأثور ٤ : ٦٦	أسل :	الأسر ١ : ٤١٠
أثم : الأثم ١ : ٣٠٩ الأثم (-) ٢ :	أسم :	الأسل ٢ : ٩٢
٢٦٥ الأثم ٢ : ٥٧	أسو :	أسامة ٣ : ٥٩
أجل : الأجل ٣ : ٢٥١	أش :	آس بينهم ٢ : ٤٩ الآسى ٢ : ٢٧٠
أجم : أجمه ٢ : ٨٩	أشب :	مؤشبت ٣ : ٣٦٠
أحن : الإحن ٣ : ٢٤٥	أشر :	أشزى ٣ : ١٠٦
أخذ : الإخذ ٢ : ١٦٥	أصر :	احتمل إصره ٢ : ٣٥٧ الأواصر ٢ : ٣٥٧
أخو : الأخين ١ : ١٨٦ أخو ملال ١ :	أصل :	أصلاً ١ : ١٦٤ الأصل ١ : ٢٢٥
٣٢٢ أخو ٣ : ٢٢٦ إلزام هـ أخو هـ	أضم :	الأضم ١ : ١٢٨
الألف ٤ : ١٧	أطر :	اناطر ١ : ١٥١
أدب : أديب ١ : ١٨٦	أطط :	يطط ١ : ٢٢٤ تطط ٢ : ١٨١
أدم : الأدم ١ : ٢٢٤ الآدم ١ : ٣٨٧	أطل :	أبطلا على ٤ : ٥٣
الأديم ٢ : ٢٦٦ / ٤ : ٥٠ الأدم	أطم :	الأطم ٤ : ٧٧
٣ : ١٢٩ مادوم ٣ : ٣١١	أفن :	الأفن ١ : ٢١٩
أذ : غرابة هـ لأذ ٣ : ٣٤٤	أقط :	أقط ٢ : ٢٨١
أذر : الأذرى ٢ : ١٥٠	أكل :	أكيلة ٢ : ١٦٠ الأكيل ٣ : ٣١٠
أذن : الأذنين ١ : ١٢٣	أكم :	أكائل العلم ٣ : ١٧٩
أرب : آرب ٢ : ٢٦٦ فو لربة ٢ : ٣٦١		الإكام ٤ : ١٠

أل : حلفها من الأعلام ٢ : ١٨١	أون : إوانان ٣ : ٧٩
أله : أهل الله ٣ : ٢٩٨ ستر الله ٣ :	أوه : أوه ٢ : ١٢٥
٣٢٤ ضمان الله ٣ : ٣٣٠ يتأله	أى : أى تأنيها وتذكيرها ١ : ٣٠٢
٣٠٨ : ١	أيس : الأيسية ١ : ١٤٠ الإيساة ( - )
ألو : تألى ٣ : ٥٤ يتألى ٢ : ٥٧ اتلى	٢ : ٨٦
٣ : ٢٥٨ ألى لغة في الألاء ٤ : ٤٦	أيم : الأيم ٢ : ٢٢ تيم ، إمت ٢ : ٣٠٦
ألى : المالى ٢ : ٢٨٣ / ٣ : ١١٧	الإيمى ٣ : ١٦٠ أمت ٣ : ٣٥٧
إما : إما لا ٢ : ١٦٢	أين : إمت ٢ : ٣٠٦
أمر : مأمورة ٢ : ١٩ أُمِر الباطل ٢ :	أنى : إياك المراء ١ : ١٩٧ آية ٣ : ٨٧
٥١ يُستأمرُون ٣ : ٢٤٨	( ب )
أُم : لا يؤمَّن ٢ : ٢١ الإلثة ٢ : ٨٠	الباء : بمعنى البدل ٤ : ٦٢ بمعنى عند ٢ :
أُموا ٣ : ٢٤٦ أمة ٣ : ٢٩٩ لم	٢٨١
يقل أُمّا ٣ : ٣١٥ ما أُمى وأمه	بأدل : البآدل ١ : ٢١٧
٤ : ٥٠	بأس : البأس ٢ : ٣٢٦ / ٣ : ٢٠
أمر : أُميّة ٢ : ١٣٤	بأو : بياى ٢ : ٣٢٤
أن : حلفها قبل الفعل ٢ : ٢٤٥	بيل : بابليات ١ : ٢٨٣
إن : بمعنى ما ٤ : ٩	بنت : البت ١ : ١٧٣ ، ٢٣٧
إن : بمعنى نعم ٢ : ٢٧٩	البتى ٢ : ١٧٨ لينتوا ٢ : ٣٠٦
أنث : سيف مؤنث ٢ : ٣٦٣	بتاتا ٣ : ٣٧٦ الانينات ٤ : ٣٠
أنف : ترد أنفهم قبل شفاههم ٢ : ٣٢٧	بثق : البثق ٣ : ٣٥٤
أنفهم ٣ : ٧٢	بجد : الملفف في الجداد ١ : ١٩٠
أنك : الألك ١ : ٢٨	بجady ٢ : ٢٢٣ ابن بجديتها ٣ : ٢٩٤
أنى : أنا إنه ٢ : ١٧١ استأنى ٣ : ٣٩	بجس : تجس ١ : ٢٨
أهب : الآهب ٢ : ٢٦٦	بحر : البحيرة ٣ : ٩٥ بحر آخر ٣ : ٣٣٨
أهل : أهل الله ٣ : ٢٩٨	بجتر : بجترية ٢ : ٢٧٢
أوب : تأوب ٣ : ١٩٠	بخر : مبخرة ٢ : ٧٢
أود : المناد ٢ : ٥٨ / ٣ : ٤٤ الأود ٣ :	بحق : باحق العين ١ : ٥٦
٢٥٣ لم يؤد ٤ : ٨٥	بدد : بداء ٣ : ٣٤٩
أوس : الآس ٤ : ٧٩	بدل : بدلة ( - ) ٢ : ١٢٦
أوف : مؤوف ٢ : ١٦٩	بدن : فقيه البدن ١ : ١٠١ البدنة
أول : الأولية . انظر ( وأل )	٣ : ٩٥ ، ١٥٣

بده : البُداهة ٢ : ٣٦٣ / ١٥ : ٣	بزز : البَزَّة ٣ : ٦٣ البَز ٣ : ٢٩٤
بُداده ٣ : ٣٦٨	بَزت ٤ : ٤٢
بلو : البَلَاء ١ : ٢٦ البَدِي ١ : ٣٧١ /	بزول : بَزَل ١ : ٨٦ حُطَّة بَزلاء
٣ : ٩	١ : ٢٦٦ ذو بَزلاء ٢ : ٣٣٧
بنأ : البَنَاء ١ : ٢٦٣	بَزَل ٣ : ٥٣ بَزَل ٣ : ٢٣٥
بذخ : البَذْخ ١ : ٢٧٣	بسر : بُسرة العُرجون ٢ : ٣٠٥
بذذ : يَذذ ١ : ٣٤٠ بَنأ ١ : ٣٥٢	وجه باسر ٣ : ٧٩
بنرج : بالذِرخية ٣ : ٣٤٥	بسس : الإِبساس ٢ : ١٥
برأ : بَرَوأ ٣ : ٣٦٤	بسط : بَسَاط ١ : ٣٩١ بسيط
برت : البِرت ٢ : ٢١٤	٢ : ٢٨٨
برج : بروح الشمس ٣ : ٣٣٤	بشر : الأَبشار ٢ : ١٢٣ بَشَر
برد : البَرْد ١ : ١٣٥ الأُبردان ٢ : ٢٥١	الأَدنى ٢ : ٢٧٣
مرارة مبردى ٣ : ٢٣١ البوارد	بشم : البَشام ٢ : ٥٨
٣ : ٣٥٤	بصر : البصائر ٣ : ٣٥٨
برذن : البراذين ٢ : ٢٥٧	بضر : البضراء ٢ : ٢١١
برر : البررى ١ : ٢٢ البرير ١ : ٥٥	بضض : لا يَض ٢ : ١٠٤ ما يَض
أُبر ١ : ٢١٨ / ٢٤٤ : ٣	٣ : ٨٩
أُبره ٣ : ٢٧٧	بضع : البَضْع ١ : ٣٧٨
برز : بَرَزته ٣ : ٣١٩	بطح : الأَبطح ٢ : ٢٦٤
برسم : الميرسَم ٣ : ٦٨	بطل : البَطال ٣ : ٣٠٥
برص : بروصيات (-) ٣ : ٧١	بطن : البَطنان ٢ : ١٥٤ البَطان
برطل : البرطلَّة ٣ : ٩٠	٣ : ٢٤٢ / ٤ : ٨٨
برق : بَرَوَق ٢ : ١٥٢	بعر : البعر ٣ : ١٢٨
برقش : أبو براقش ٣ : ٣٣٣	بغش : تَبْغش ٣ : ٣٣٤
برك : بَراكاء حرب ٣ : ٨٣	بغى : ابغى ، أبغى ١ : ٣٣٣ أبغونا
البَرَك ٣ : ١٩٠	سواه ٢ : ٢٨٠ سَأبغيك ٢ : ٣٦٢
برمك : اليرمك ٣ : ٣٥٠	البغاء ٢ : ١٨٢
برن : البرنى ٢ : ٢٧٣	بقر : الباقرة (-) ١ : ٦٣ :
برنس : البرنُس ٢ : ٢٨٧	٢٧١ ، البواقر ٣ : ٢٦٩
برى : البراء ٣ : ٩٤ تبرى ٤ : ٦٦	بقطر : البقطرى ٣ : ٢٧٥
بزور : تَبْزُر ٢ : ١٠	بقع : البقعاء ١ : ٢٩٠ البقيع ٣ : ١١

بقل : بيضة البقيلة ٢٠٩ : ٣	بوع : الباع ٧٩ : ٣ أبوع ٢٠٠ : ٣
بقى : الإبقاء ١٩٦ : ٣ البَقَا ٢٥٨ : ٣	بوق : بواقي ٢٨٠ : ٣ ، ٣٦٤
بكر : البكارة ٢ : ٧٨ / ٣ : ٢٣٥	بون : البَوَان ١٢١ : ١
البكراوى ٢ : ٢٤٨ البَكْر ٢ : ٣٤ /	بوه : بوهة ٢٤٦ : ١
٣ : ٧٧ بكر الوفاة ٣ : ٣٠٢	بيت : البيات ٣ : ١٧ ، ١٩
بكم : اليكم ٢ : ٢٧٤	بيض : البيض ١ : ١٢٤ أبيض ٣ : ١٢٣
بل : بل معنى رُب ١ : ٢٣٤	بيضة البقيلة ٣ : ٢٠٩ بيضة البلد
بلد : البلد ١ : ٣١٢ البلدة ١ : ٣١٣	٣ : ٢٩٤ البيض ٣ : ٣٢٧
بيضة البلد ٣ : ٢٩٤	بيع : البيعة ٣ : ٤٨
بلدح : البلدح ٣ : ٧٤	بين : غراب البين ١ : ٦٢ بائن ٣ : ٩٣
بلغ : يلعنا ١ : ١٥٣	يِّن شكه ٣ : ٢٤١ بيننا ٣ : ٣٣٢
بلغم : بلعم ٢ : ٢١٨	( ت )
لق : اللق من الخيل ١ : ٢٩٣ بُلُق الباب	تَأَق : أتأقه ٢ : ٢٤٨
٤ : ٩	تب : تباب ١ : ٢٤٤
بلل : نلّل ١ : ٢١٢ ابتل العنار	تير : يتير ٤ : ٩٣
٤ : ٥٠	تبع : التبعة ٢ : ٣٤
بله : بُلْهًا ٢ : ٣٥٠	تين : التَّبان ٢ : ٩٧
بلو : بلاك ٣ : ٢٤٩	ترجم : ترجمان ١ : ٧٧
بلى : البلياء ٣ : ٣١٩	ترح : تَرَّحه الله ٣ : ١٣٢
بند : البنود ٣ : ١٨	ترس : التُّرس ٣ : ٣٣٤
بندق : البندق ٣ : ٥٠ بندق ٣ : ٩٤	ترق : الترقوة ١ : ١٢١
سو : بلهجم وبلحارث ٣ : ٢٠٩ الأبناء	تعم : تتعم ١ : ٢٤٨
٣ : ١١٤ بُنَيَات الطريق ٤ : ٨٨	تفل : التفل ٤ : ٥٣
سرج : بهرحا ١ : ٧٦	تلد : مُتلد ١ : ٦ تلاد ٣ : ١٢٤ ، ١٦٥
شش : ششت ٣ : ٤٧	٣٣٣ تلاد المال ٣ : ٣٥٢ التالذ
شم : بُهمة ٣ : ٢٩٩	٣ : ٣٥٤
بوا : الباءة ٢ : ٤٤ ، ٨١	تلف : الخلف ٣ : ٢٤٠
بوب : حلقة الباب ٣ : ٣٠٦	تمر : تامورته ٢ : ٦٨
بوج : بوائج ٣ : ٣٦٤	تمم : القمام ٣ : ٣٠٥
بور : حائر بائر ٣ : ٢٩٩ مُيرة ٣ : ٢٧٥	تنخ : أننخ ٣ : ٢٧٥
٣٥٢ بُير ٤ : ٩٣	تهم : التهام ١ : ٢٩

توى : يتوى ماله ٢ : ١٦٧	الثماد ٢ : ١٥٤ : ثمادى ٣ : ٣٣٨
تيج : تاج ٣ : ٣٠٣ : تيجان ٢ : ٢٧٢	ثمر : لم تقطع ثمارها ٣ : ٢٢٩
تيع : التيمة ٢ : ٢٧ : التايغ ٢ : ١٢٥	ثمل : الثمال ٢ : ٢٤٨ : ثمال أيتام ٤ : ٥٢
تيم : التيمة ٢ : ٢٧	ثنى : طلوع الثابا ١ : ٢١٢ : ثنيات
تیه : متیه ٢ : ٣١١	الوداع ٤ : ٥٧ : الشتاء ٢ : ٩٦ ،

## ( ث )

ثاد : ثاد ماد ٢ : ١٥٨	ثوب : ثاب عليه ٣ : ٣٢٢ : ثاب وفرى
ثار : آثار ، اثثار ، آثار ٢ : ٣٢٠	٢ : ٣٥٩ : أثوب ١ : ٤٠٩ : مثوب
ثاى : الثاى ٣ : ٣٥٦	٣ : ٣٢٠
ثيج : ثيج بحر ٢ : ٩٨	ثول : ثثال ٢ : ١٣
ثير : الثيور ٣ : ٣٠٥	ثوم : احكك جيبك بئوم ٣ : ١٧٥
ثيق : الثيق ٣ : ٣٥٤	ثوى : ثوى ١ : ٤٠٧ : ثويها ٣ : ٣١٩
ثخن : ثخانة الحلم ٢ : ٣٠	ثيل : الثيل ٢ : ٢١٥

## ( ج )

ثرو : أترى عنده ٣ : ٣٢٥ : ثراء المال	جأجأ : الجأجى ٢ : ٣٠٣
٣ : ٣٢٩	جأ : الجأجى ١ : ٤
تطط : نُط ٣ : ٣٢٢	جيب : جيبآ ٢ : ٧٨ : المجبة ٢ : ١٥٣
ثعل : ثعالة ٣ : ٣٧	جيس : الجيس ١ : ٢٤٦ : الجيسين ٣ : ٦٨
ثعلب : الثعلبى ١ : ٢٨١ / ٣ : ٢٤٩	جبل : الجبلآ ٢ : ٣١١
ثغر : الثواغر (-) ١ : ٢٨٢ : الثغر ٣ : ٣٢٧	جين : الجينان ٣ : ١٤٧
الثغور ٣ : ٤٦ : ثغرة النحر ٤ : ٦٦	جيبى : أجيبى ٢ : ٢٧ : جيبوته ٢ : ٦٨
ثقل : جمل ثقال ١ : ١٢١ / ٣ : ٧٧	جثلق : الجاثليق ١ : ١٢٥ / ٢ : ٣٤٦ /
الثقال ١ : ٣٥١	٣ : ٩٠
ثقب : أثقب الزند ١ : ٢٥	جثم : جثمان الإلكام ٤ : ١٠ : الجثام ٣ :
ثقف : إن يثقفونى ٣ : ٨٦ : الثفاف ٣ :	٢٣٢
٢٥٣ ، ٢٤٤	جثو : أجثو ٢ : ٢٧٦ : الجثاة ٣ : ٦ : جثوة
ثلب : ثالبى ١ : ٤٠٥ : ثَلَب ٢ : ٣٣٨	٢ : ١٩٤
ثلوب جسمه ٢ : ١٥٩ : ثَلَب ٢ : ٩٧	جحش : جحيش ٣ : ٩١
ثلل : الثلة ١ : ١٨٤ / ٢ : ٩٢	جذب : الجذاب ٢ : ٦
٣ : ٢٠١ /	جذث : الجذث ٣ : ٣٣١
ثمد : ثمود ١ : ١٨٧ : الثمد ٣ : ٢٦٣	جذح : مجذع السماء ٣ : ٢٧٩

- جلد : الجَدَّ ١ : ٢٧ / ٢ : ١٤٤ ذو جُدَّة  
 ٢ : ٢٨٨ ثدى أجدَّ ١ : ٥٩ جَلَاء  
 ٣ : ٢٧٣ الجَاذَة ٢ : ٥٠ ، ١٥٣  
 الجداد ٣ : ٣٠٧ مُجلودهم ٣ :  
 ٣٥٨ الجُدَيْدَى ١ : ٩٤  
 جلد : جلدت ٣ : ٣٤٦  
 جدع : أجدع ٣ : ٢٣٨  
 جذب : المجاذبة ٤ : ٣٠  
 جدر : المجدَّر ١ : ٢٨٠  
 جذع : الجذع ٣ : ١٢٢ / ٤ : ٥٤  
 كررناها جذعة ٣ : ٢٩٧  
 جذف : يُجذَف ٣ : ١٨٨ لم يُجذَف ،  
 محذافا الطائر ١ : ٦٤  
 جذل : يَذَل ٢ : ٢٣٨ يَذَل ٣ : ٣١٥  
 جذيلها ٣ : ٢٩٦  
 جذم : يتجذم ٢ : ٣٦٣ الأجدم ٣ :  
 ٣٢٦  
 حرب : الجرياء ١ : ٢٩٩ / ٣ : ٢٢٣ جلد  
 الأجر ٣ : ٣١٧ مُجرب ٢ : ٢٠ ،  
 ٨١ الجربان ٣ : ١١٣ ، ١١٦ ،  
 ٣٥٦ جربان القميص ٢ : ٩٧  
 حرثم : الجرثومة ١ : ٣٣٧ / ٣ : ١٠٨  
 الجراثيم ٢ : ١٥٤ تجرثمت ٢ : ٣١٠  
 حرد : الجردان ١ : ٧٣ تجريد الضب ١ :  
 ٣٨٦  
 حردق : الحردقة ٣ : ٢٢١  
 جرد : الجردان ١ : ٧٣  
 حرر : جَرَّ ١ : ١٧٧ الجرار (-) ١ :  
 ٢١٤ مجرور اللسان ٣ : ٢١٤ من  
 جرَّاه ١ : ١٦١ كنية جرَّار ١ :  
 ٤٠٧ الجُرَّة ٣ : ٧ احتلبت الدرَّة
- بالجرَّة ٢ : ١٦٢ جريرة ٣ : ٢٩٩  
 الجر على التوهم ٢ : ٢٦١  
 جرز : الجُرز ٣ : ١١٥  
 جرض : التجريض (-) ٤ : ٤٦  
 جرع : الأجارع ٢ : ١٥٧  
 جرفس : الجرفاس ٣ : ١٩٣  
 جرفش : جَرَفَش ٢ : ٢٢٥  
 جرفق : جرفق ٢ : ٢٧٠  
 جرم : الجُرم ١ : ٢٥٩ ، ٢٧٢ تجرم ٣ :  
 ٢٢٩ حول مجرم ١ : ٢٥٤  
 جرن : ضارباً بجرائه ٣ : ٣٥٣  
 جرو : أجزت ٢ : ١٥٤  
 جزأ : جوازئ ٢ : ٢٥١  
 جزر : أجزر نفسه الصقر ١ : ٣٩٢  
 أجزرك الله ٤ : ١١ الجزارة ٣ :  
 ١٥ الجزُر ٤ : ٥٢ الجزُر ٤ : ١٠  
 جزز : الجزرة ٣ : ٢٤٤  
 جزع : جزعته ١ : ١٠٨ قوس جزوع ١ : ١٥٠  
 جزم : تجزيم ٣ : ٣٠٣  
 جزى : استجزى (-) ٣ : ٣٧٢  
 جساً : جساً ١ : ٢٧٢  
 جشح : مجشح (-) ٣ : ٣٠٨  
 جشن : الموشن ٢ : ٢٧٣  
 الجواشن ٣ : ١٨  
 جصص : الجص ٣ : ٦٨ : ٢٩٩  
 جعد : الجعد ١ : ٣٨٧ / ٢ : ١٥٨  
 حمر : الجَمَر ٣ : ٣١١ مَجَرَّة ٢ : ٧٢  
 جعل : الجُمَل ٣ : ٢٢٥  
 جفر : مَجَرَّة ٢ : ٧٢ جفير الباطل ٣ :  
 ٣٠١ مُفرتك ٤ : ٧١  
 جفف : الجُف ١ : ٢٦ التجافيف ٣ : ١٨

جفن : الجفنة ١ : ١٩٥	جنا : جنا ٢ : ١١٦ أجنى ١ : ٩٥ الجنا
جلب : تجلب (-) ١ : ٣٧٦ الاجتلاب	٧٣ : ٣
١ : ٢٥٤ الجلبة ١ : ٣٧٦ الجلب	جنب : أجنبنا ٤ : ٧٧ الجنبه ٢ : ١٦٥
٢ : ٦٠ الجليب ٤ : ١١	جانب ٢ : ٢٦٦
جلع : ناقة مجالحة ٣ : ٢٣١	جنع : جانعا ٣ : ٢٧٣ جُنع ٣ : ٣٠٨
جلد : أجاليد ١ : ٣١٦ تُجلد ٣ : ٣٥٨	جنل : جنل ٣ : ١٥
المجلد ٢ : ١٤ جلدة ماين عني	جنز : الجنازة ٣ : ١٥١
٢ : ٢٠٤	جنف : جنف ١ : ٣١١ / ٤ : ٥٢
جلز : مجلوزة ٣ : ٧٩، ٩٤ مجالز الكتفين	جنق : مجانيق ١ : ٣٥٢ / ٣ : ٢٧٤
٣ : ٨٦	المجانيق ٣ : ١٧ المنجنيق ٤ : ٦٦
جلفع : جلفعة ٢ : ١٨٠	جنن : جنّ الظلام ٣ : ١٠٥ جن جنونا
جلل : جلت ٣ : ٢٢٤ الجلل ٣ : ٥٦	٣ : ٢٢٢ جنّ، أجنّه ٢ : ٣٠٢
الجلّة ٣ : ١٦٥ جلّة ٣ : ٢٣٥	فو جّة ١ : ٣٧٩ جناجن ١ :
جلّة الشّول ١ : ٢١٢ الجلّة ٢ :	٢٢٧ أحنان ٢ : ١٢٨
١٤٨ جلّة ٣ : ٢٣٠ جلالة ٢ :	جنى : إلا ما جنى ٢ : ٣٦٤
٣٥١ الجلل ٤ : ٢٨٠	جهد : أجهد ٣ : ٣٢٠
جلم : الجلمان ٢ : ٦٠	جهر : جهره ٢ : ٨١ جهر الهند ٢ :
جلو : الجلاء ١ : ٢٤٠	١٧١ جواهر ٣ : ٩٢ جهرأ ١ :
جمع : تجمع ٤ : ٩٣	١٢٣ الجّهورة ١ : ١٤٦
جر : لا تجمرهم ٢ : ٤٨ لا أجمرهم ٢ :	جهل : أجهله ٣ : ١٠٦ الجهل ٣ : ٢٤٩
١٤٢ تجمرتهم ٢ : ٢٠٤	جهم : الجهام ٤ : ١٠٠
جمر : الجمار ٣ : ١٢٩	جوب : يجتاب ٢ : ١٧٠
جمع : جمعت ٢ : ٢٥١ جماع ٢ : ٥٧	جود : جبدت ١ : ٣١ الأجواد ١ : ١٠٢
جامعة ٢ : ٢٤٤ الجامع ٣ : ٨٧	جور : جار ١ : ١٧٩ بجور ٢ : ٥٣
جمع الكف ٢ : ٥٩ جمع ٢ : ٣٥١	أجارنا ٣ : ٧٠ جور ٢ : ٣٥٥
جمل : جمالية ٣ : ٢٣٥ جميلهم ١ :	جوز : الجواز ٢ : ١٣٥ جاز ٢ : ١٧٥
٢٣٨ / ٣ : ٣٠٠	جوف : جوف ٢ : ١٦٩ الحوفان ٤ : ٣٩
جسم : جثم ٢ : ٢٨١ الجسم ١ : ٢٧٤ /	جون : الجونة ١ : ٣٨٠
٢ : ٢١٧ الجسم ٣ : ١٢٤ الجمة	جوو : الجو ٣ : ٣٤
١١٥ : ٣	جيب : الجيب ٢ : ٣٢١
جهر : الخويل الجماهر ٣ : ١١٦	جيد : التجيد ٣ : ٢٦٣



حد : ماء الحديد ٣ : ١٣٣ أنا حديد ٣ :

٢٥٥ محمود ٣ : ٢٦٦ الحقاد ٤ : ٩ :

حدر : الحدارة ٤ : ٣٤ الحادر ٤ : ١٣ :

حدس : أحيس ٢ : ٤٢ صادق الحدس ١ :

١٠١

حذ : حذاء ٢ : ٥٧ :

حذف : الحاذف ٢ : ٧٣ :

حذلق : حذلقه النبط ٢ : ١٠٦ :

حزم : الحزم ٢ : ٢٤ :

حذو : أحذو ٣ : ٣٧٠ الحذا ٣ : ٣٣١ :

حرب : حُرِبَت ١ : ٣٩٤ الحَرَب ٤ : ٩٤ :

الحارب ١ : ١٨١ محروب ٢ :

١٢٧ سنان محْرَب ٤ : ٤٢ :

حريث : الحريث ٢ : ١٥٧ :

حرج : الحرجة ٢ : ١٥٣ :

حرج : ق جر ٣ : ٢٥١ :

حرد : الحرد ١ : ٢٧ على حرد ٤ : ٥٥ :

حول حريد ٢ : ١٢ :

حرر : الحرة ١ : ٢٨ الحُرَّة ١ : ٣٣٨ :

حرش : يحرش ٣ : ٨٥ الحرشى ١ : ٣٨٩ :

حرف : حرف واحدة ٣ : ٢٤٥ حرف

١١٢ : ١

حرق : يُحرق ٢ : ١٥٢ الحَرَق ٢ :

١٨٤ ، ٣٠٤

حرك : اليحرك ٣ : ٦٧ :

حرم : أحرم ٤ : ٥٢ الحرمة ٤ : ٨٦ :

حرام ١ : ٢٨٠ محرم ٢ : ٧١ :

المحرمون ٢ : ٢٢٢ ، ٢٣٦

حرى : استحرى (-) ٣ : ٣٧٢ :

حزب : حزبك ٣ : ٢٨٠ :

حزبل : حزبل ٤ : ١٢ :

الأجيال ٣ : ١٢ :

## ح

حب : حبحاب ١ : ٥٧ حباب الماء ٣ :

٥٤ حب رسول الله ٣ : ٣٦٢ :

حبر : حبر المطارف ١ : ٢٨١ حبر ٢ :

١٧٥ الحبرة ٢ : ١٢٦ التحبير ٢ :

٩ / ٤ : ٥١ محبور ٣ : ٣٦٤ :

حبس : الحبس ٣ : ١٩٧ :

حبط : تحبط ٢ : ١٥٤ الخططات ٤ : ٣٦ :

حبق : تحبق ٢ : ١٥ :

حبلى : أحبال النساء ١ : ١٢٨ :

حين : الحين ٢ : ٣١٢ الأخابن ١ : ٣٢٣ :

حو : حبا ٣ : ٣٠٤ الاحياء ٢ : ١٥١ :

حتم : حتمات الملوك (-) ١ : ١٨١ :

حتى : الحتى ١ : ١٧ :

حث : تحث ٢ : ٢٨٧ :

حجب : محجب ١ : ٣٧١ / ٢ : ١٨٤ :

حجج : يعجون ٣ : ٩٧ حج ٢ : ٢٢٣ :

الحجة ٢ : ٤٤ / ٤ : ٨٨ :

حجر : اغاجر ٢ : ١٨٢ الحجر ٣ : ٦٧ :

حجر : حجاز ٢ : ٣٥٦ حجازهم ٣ : ١٠٧ :

حجل : الحجل ٢ : ٥٤ حجلي ١ : ١٧٧ :

حجال ٣ : ٣١٦ :

حجم : حجمة ٣ : ٣٢٢ :

حجن : أحجن ١ : ١٥٦ احتن ٢ : ٣٣٨ /

٤ : ٧٠ أحجن الأنف ٤ : ٧٠ :

حجو : أحج ١ : ١٥٨ :

حذب : الحذب ٢ : ٢٤٧ أحذب ٣ : ٣٣٤ :

حدث : الحدثان ١ : ٢٣٤ / ٣ : ١٢٤ :

الحداثة ٢ : ٣٤٢ :

حدج : الجدد ٣ : ٣١٧ :

حفظ : الحفاظ ٢ : ٣٠٥ دار الحفاظ ٢ :	حز : حَزَازَات ١ : ٣٨١ الحز ٣ : ٣٠٩
١٠٦ ذو حفيظة ٣ : ٣٣٠	حزق : الحِزْق ٢ : ١٤١
خفف : الحُفُوف ١ : ٢٢٧	حزم : الحِيزِيم ١ : ٣٧٣
حفو : أفضى شاربهُ ٢ : ١٧	حزن : الحَزْن ٣ : ٢٤٧ أْحَزَن طريقاً ٣ : ١٢٤
حقق : الحقائق ٢ : ٣٠٦ المحققة ٣ :	حزو : الحازى ١ : ٢٨٩ / ٣ : ٣٠٣
٢٥٤	حسب : الحِسْبة ٤ : ٧٤
حقو : الحقو ٢ : ٢٢٣	حسر : حواسر ٣ : ١١١
حكك : المحكك ١ : ١٣	حسك : الحسك ٣ : ١٨ حسك الصدور
حكك : الحكلة ١ : ١٢ ، ٣٢٥ الحُكَل	٢ : ١٣٥
٤٠ : ١	حسل : الحُسَيْل ٣ : ٢٤٩
حكم : أخذوا حكمهم ٣ : ٢٦٣	حسم : الحُسام ١ : ٤٣ حُسام السيف ١ :
حكى : الحاكِية (-) ١ : ٦٩	١٥٦
حل : خَل ٣ : ٥٣	حسو : الحاسى ٤ : ٧٩
حلاً : حلت ٣ : ٥٥ ، ٢٤٣	حشف : استحشاف ١ : ٢٦٢ حشف
حلب : احتلبت الدرة بالجرة ٢ : ١٦٢	النخل ٤ : ٦٥
الحلوبة ٢ : ١٥٤	حشو : الحشوة ١ : ١٣٧ الحواشي ٢ : ٤٦
حلس : استحلست ٢ : ١٥٤ أحلاس ٢ :	حصد : استحصد ٣ : ١٩٥
٣٦١ أحلاس الغنى ٣ : ٢٣٩	حصر : يَحْصِر ٢ : ١٧ الحُصْر ١ : ٤١٠
الجلسية ٣ : ١٣٠	المحصر ٤ : ٩٦
خلق : خَلَق ٢ : ٢٠ تَخْلُق ٣ : ٢٧٦	حصن : حاصنات ١ : ٢٢٣ المتحصن ٢ :
الحلقة ٣ : ٨ حلقة الباب ١ :	٢٥٧
٢٩٦ / ٣ : ٣٠٦ الخلق ١ :	حصى : حَصَى ١ : ٣٧٣ ليس له حصاة
١٣٣ / ٣ : ٢٠ أحلاقهم ٣ :	٢ : ٢٧٦ / ٣ : ٢٠٣
٣٠٦	حضر : أحضر ٣ : ٤٦ الحَضْر ٢ : ١٨٩
حلك : الحالك ٣ : ٦٤	المحاضر ٣ : ١٢٤ المحاضر ١ : ٢٦
حلل : تخَلَّل ٣ : ٥٤ حُلُول ٣ : ٩٧	حطب : حَطَبَك علينا ١ : ١٥٣
الخلال ١ : ٢١٥ الجلال ١ :	حطط : معطوط الكفل ١ : ٣٠٠
١٧٦ الملاحل ١ : ٢١٥ / ٣ :	حطم : الحُطْمة ٣ : ٣٤٢ الحُطْمة ٣ :
٢١٥ حليلى ٣ : ١٩٥ ، ٣١٧	٣٥٢
البيحلات ٣ : ٤٣ محلها ٢ : ٤٨	حفر : محفار ١ : ١٢٢
حلم : لم تخَلَم ٣ : ٧١ الجلم ٢ : ٣٥٤	حفس : جَيْفَس ١ : ٥٧

حور : الحَوْر ٢٨٧ : ٣ : الحوران ١٥٧ : ٢	ذو حَلَم ١ : ٢٢٤ : العلوم ٢
حوز : للمنحاز ١٨ : ٣	٣٢٦ : أحلامهم ٣ : ٣٢٢ : أحلام
حوش : ينحاش ٦٢ : ٢	رغاب ٢ : ٢٥٩ : المخلصي ٣ : ٢٧٣
حوط : حيطان ٨٤ : ٢	حلي : تحلية ٢ : ٣٤٠ : الحليها ٣ : ٩١
حوك : حوك برديه ٣ : ٣٠٦ : حائك ٣ : ٢٦٢	جميع : التجميع ١ : ٣٩٩
حول : الرحالة (-) ٤ : ٩١ : المخالة ٣ :	حمد : محمد (-) ١ : ١٥٧
٣٧ : الحولي ٤ : ٦٨	حمر : الحسن أحر ١ : ٢٢٥ : الأحر
حوى : الحاوية ٤ : ٧١	والأسود ٣ : ٢٩٥ : حمر التعم ١ :
حيد : حيدى حيايد ٢ : ٥٦	٣٢٦ : ٢ / ١٦٦ : حمارة القيط ٢ :
حير : حيريون ٣ : ٣٢٤	٥٤ / ٣ : ١١٧ : حامر ٣ : ٢٨٤
حيف : تحيها ٣ : ١١١	حمل : حمل قوم ٣ : ٣٣٩ : الحملالة ١ :
حيل : الحائل ١ : ١٩٣ : مُحيل ٢ : ١٨	١١٦ ، ٢٠١ / ٢ : ٦٦ / ٣ : ٦ :
١ : التحيلة ١٨٤ :	الحملات ١ : ١٠٥ : الحامل ١ :
حين : حينا ٣ : ٣٣١ : الحائن ١ : ٧٢ ،	٣٢٨ : الحامل ٢ : ٣٠٣
٨٠ / ٢ : ٢٥٥ : الحان ٣ : ٣٤٦	حمم : حمم الفراق ٤ : ٧٩ : حمام الموت
حصى : حصى على الفلاح ٢ : ٢١٩ : حصى	٣ : ٨٤
ذبابه ١ : ٣٧٥ : عند حياته ٢ :	حمى : الحامى ٣ : ٩٥ : الحوامى ٣ : ٣٣٥
١٧١ : الحيا ٣ : ٢٦١ ، ٣٦٥	مَحْبِيَّة ٤ : ٦١ : السحابة المحماة
( خ )	٢٩٥ : ٢
حبيب : حبيبه ٣ : ٢٢١ : الحب ١ : ١٠١	حنجر : الحنجر ١ : ١٢٩
الحبيب ٣ : ٣١٦ : حبيب صب ٢ : ١٣١	حدر : الحيرة ٣ : ٥٦
خير : الخير ١ : ٢٣٨ / ٣ : ٣٠٠ : الخاير	حنف : حنيفة ١ : ١٤٩
١ : ٢١٣ : خير ٣ : ٣٠٤ : تخير	حنق : حنق ٢ : ٣١٧ : حنق ٤ : ٤٤
طيرة ٣ : ٣٠٤ : الخيارات ٢ : ٢٢٩	حنن : حنت الزمارة ٣ : ٦٤ : الحنين ٣ : ٢٢٣
خبرج : دل خبرج ٣ : ٢١٤	حنو : أحناه ٢ : ٢٨ : الحنون ٣ : ٣١٨
خبز : الخبزة ٢ : ١٥٤	حوان ٣ : ٥٤
خبط : الخبط ٣ : ٩١ : غابط ٢ : ٢٦٦	حوب : أحوب ٣ : ٢٠٠ : يتحوب ٤ : ٤٣
مخبط ٣ : ٣٥٣ : غابط ١ : ١٥٧	تحوى ٣ : ٣١٧ : لم يحوب ٣ :
ختمر : خيمعور ٣ : ٢٢٨	٢٧٦ : التحوب ١ : ٤٣ : حوب ١ :
ختم : يختم على القلوب ١ : ١٤٥ : خائم	١٦٤ : الحوبة ٢ : ١٢٠
الأنبياء ١ : ٤٠٤	حوذ : خفيف الحاذ ٣ : ٤٥

خسف : الحسف ، ٢٨٦ : ٣ : خاسفة ٢ : ٢٤٥	خشم : الأشم ٣ : ١٦٠
خسس : لا أُحسَّ ٢ : ١٥٦ خساس بيننا	خلد : تَخْلُد ١ : ٣١٥ ٢٧ : يتخلَّد
١٤٨ : ٣	٥٣ : ٤
خشب : الخشب ١ : ٢٠٤ تُحشَب ٢ : ١٥٨	خلدع : انخدع ٤ : ٧٣ تَخْلُدُع ٣ : ٢١٦
خشش : خشاشة ٢ : ٩٢	خذل : مخاذيل ٣ : ٣٢٨
خشل : خشل ٣ : ١١٢	خزم : يتخَلَم ٢ : ٣٦٣ التخَلَم ١ :
خشن : الخشنى ١ : ٢٧٥	١٠٨ / ٣ : ٣٠٩
خشى : الخشاة ٢ : ١٨٦	خلو : الاستخفاء ٣ : ٢٨٧
خصر : يخصر ٣ : ١٠٩ الخصرة مخصرة ٣ : ١٠٧	خرج : الحرج ٢ : ٣١٤ ، ٣٢٣ الخُراج
خصص : الخصاص ١ : ١٧٩ ، ٢١٥	٢ : ٣١٢ الاستخراج ٢ : ٤٣ ،
الخصاصة ٣ : ٣١٠ الأخصاص	١٦٦ المخارجات ٣ : ٥١ الخارجى
٢٨٦ : ٢ / ٣٩٨ : ١	٩٠ ، ٣٠ : ١
خصف : الخصفة ٢ : ١٥٧ الخصف	خرد : تخرد ٣ : ٣١٩
١١١ : ٣	خرو : خروارة ٢ : ٢٠
خضم : أخاضهم ٢ : ٢٧٦ الخضم ١ :	خرز : المخرزة ٢ : ٣٠٣
١٢٣ / ٢ : ٢٧٤	خرش : يخرش ٣ : ٨٥
خضر : اخضرت ناعلم ٣ : ١٠٦ عين	خحرص : الخحرص ٢ : ٢٤٨
خضراء ٢ : ٢٤٥ خضر الناكب	خرط : الخريطة ٤ : ٨٢ خرائط ٣ : ٩٤
١٠٧ : ٣	خرطم : الخراطيم ١ : ٢٩٣ خرطمانى ١ : ١٢١
خضرم : خضرم ٣ : ٢١٤ خضارم ٣ : ٣٤٩	خرفق : خرفق ٢ : ٢٧٠
خضض : خضضخت ٤ : ٤٧	خرق : تخرق في الغنى ٤ : ٨٥ الخرق ١ :
خضم : تخضمون ٣ : ١٥٤ كل خضما	٨٨ ، ١٥٧ الخرق ٢ : ١٨٤
١٧٣ : ٣ : خضيمة ٢ : ١٥٦	الخروق ٢ : ١٧٠ خرق ٣ : ٩٩ ،
خطأ : الخطاء ٤ : ١٦ بخطائه ٤ : ٦٧	٣٣٨ مخراق لاعب ١ : ١٦٩
خطب : الخطب ٢ : ١٢٨ الخطبان ١ : ٢٧٦	خرم : أخترمى ٣ : ٢٠٠
خطر : خطار ٣ : ٢٢٠ المخاطر ١ : ٤٥	خزق : الخورق ٣ : ٣٤٦
ليس له بخطر ٣ : ٢١٠	خزير : الخازباز ٣ : ٢٢٣
خطف : الخطاف ٣ : ٩١	خزل : تخزل ٣ : ١٣٩
خطل : الخطل ١ : ١٤٤ أخطل ٣ : ١٣	خزم : الخزامى ٢ : ١٨٠ الخزامى ٣ :
خطم : خطموها بوتر ١ : ٢٨٣	٢٢٣ / ٤ : ٧٩
خطو : خططان ٣ : ٢١٥	خزى : أخزى ٣ : ٢٤٣

خظى : الحاظى ٣ : ١٠٥	خمص : خمصاص الضحى ١ : ٢١٦
خفر : أخفره ٤ : ٤٢ : الخفارة ٣ : ١٧٩	خمط : تخمط ٣ : ١٨٩ ، ٣٣٦
الخفرة ٢ : ٢٩٦	خمع : التخماع ٣ : ٧٦ : خامع ٣ : ٨٧
خفف : أخفاف الرباع ٢ : ١٧٩	خمل : الخمل ٢ : ٢٣٢
خفق : تخفق ٤ : ٤٤ : الخافقان ١ : ٣٢٩	خمم : خمم ٢ : ٢٣٢ : خامة ٢ : ٩٥
خفى : الخوافى ٤ : ٤٩ : لا خفاً بمكانه ١ : ٣٩٦	الخمآن ٣ : ٦٥
خقق : أخاقيق ٣ : ٤٦	خنيس : خنابس ٣ : ٣٥٢
خلب : الخلاية ١ : ٢٥٥	خنتى : الخناق ٢ : ٣١١
خلج : تخلج ٣ : ٢٥٣ : خالج ٣ : ٣٠٣	خنو : الخنا ٣ : ٢٤٩
خلجيم : خلجيم ٢ : ٣٥١	خود : الخود ٣ : ٣٤٩
خلس : الخلس ٣ : ١٧	خوذ : الخوذ ٣ : ١٨
خلص : الخلاص ٢ : ١٤٤ : الخلاصة ٢ : ١٥٧	خور : خور ٢ : ١٥٣ : خوارة ٢ : ٢٠
خلط : الخلطة ١ : ٤٦ : الخلاط ٢ : ٢٧	خوص : التخاوص ٤ : ٨٢ : خوصة ٢ : ١٥٨
الأحلاط ٣ : ٢٩٣ : الخليط ٢ :	خوط : الخوط ٣ : ٢٦٣ : خوط البانة ٢ : ٥٦
٨٠ : ٣ / ٣٠٦	خول : الخول ٣ : ٣٦٨ : الخول ٤ : ٨١
خلع : التخليع ٢ : ١٥ : الخلاء ١ : ٣١	خون : الخوان ٣ : ٢٤٢ : الخانات ٣ : ٤٧
خلف : الخالفة ١ : ١٢١	خوى : تخوية الطليم ١ : ٣٤٥ : الخوى ٣ : ٢٤٨
خلق : أخلق ٢ : ٣٠٩ : التخلق ١ : ١٦٦	خيب : خياب ١ : ٥٧
الخلق ٣ : ٥٦ : الأخلاق ٣ : ١٠٧	خير : الخير ١ : ٢٣٤
الحوالق ١ : ٢٢٤ : خلوقيات ٣ : ٧١	خيس : مخيس ٣ : ٨٦ : التخيس ٣ : ٢٨٧
خلل : اختل قومك ٣ : ٣٦٣ : يخل إليه ٢ :	خيظ : مخايط ١ : ١٥٧
٢٨٣ : الخلّة ١ : ٢٢ / ٢ : ١٩٦ ،	خيم : خيمت ٣ : ٢٩٩
٢٠٢ : خلّات ٣ : ٣٣٢ : خلّة ٣ : ٨٦	( د )
خلو : الخلا ٢ : ٧٩	دب : الدابة ٣ : ١١٣ : الدبابات ٣ : ١٨
حل : الخلا ١ : ١٣٠	دج : دجاجته ٢ : ١٨٧
حمد : أحمد ٣ : ٦٨	دير : الدبر ٣ : ٢٠١ : الدبر ٢ : ٣٦١
حمر : أمشى بخمر ٣ : ٢١٠ : الجمرة ٢ :	هى إقبال وإدبار ٣ : ٢٠١ : إلا تدبرا
٣٥٤ : حمار ٣ : ٣١٣	١ : ٥ / ٢ : ٣٤٧ : ذبرا ٢ : ٥٧
حمس : الخمس ٢ : ٢٧٤ : خامسة ٣ :	
٢٤٦ : صبح خامسة ٤ : ٤٤	
الحوامس ٢ : ٦١ : خموس ٣ : ٩٣	

الدُّبُور ٤ : ١٠٠ الدُّبُورَة ٢ : ٥٢	درفق : ادرفنق ٤ : ٩
الدُّبَار ٣ : ٨٤ الرأى الدُّبْرِى ٢ :	درق : الدرقَة ٣ : ٨ الدرق ٢ : ٥٩
٢٤٧	درك : تُدَارِك ٢ : ٣٦٠
دبس : أدبس ٢ : ٣٠٥	درون : تُرْن ٢ : ٣٠٥
دبو : الدبا ١ : ٣٩	دوى : مداراة الناس ٢ : ٢٠ المبارى ٣ :
دثر : الدثار ٢ : ١٣١	٣٠٥
دجج : مدجج ٣ : ٢٥٤	دسع : الدسائع ٣ : ٢٦٢
دجل : الدجال ٣ : ٣٥٦	دسم : دُسم العمام ٣ : ١٠٦
دجن : مدجّة ١ : ٢٢٩ دواجن ٢ :	دعس : مدعّس ٣ : ٥٣
٢٨٧	دعم : دُع في عنقه ٣ : ٣٧٠ دُعًا في عنقه
دجو : دجبة الليل ٤ : ٤٠	٢٠٦ : ٢
دحض : دحضت العزاز ٢ : ١٦٤	دعو : دَعْوَة ٣ : ٢٧٦ دعوة المجاهلية ٢ :
دحل : الدحال ١ : ١٨١	٦٣
دحو : تُدَحَّى ٣ : ٣٠٦	دفا : دفاؤها ٢ : ٢٠
دخس : دخيس ٣ : ١٠٨	دفع : دفعا إليه ٣ : ١٠٥
دخل : مُدْخَل ٣ : ٩٧ مدخول ٢ : ٤٧	دفف : دَفَّت دافّة ٢ : ٨٨
دخن : الدخن ٢ : ١٦ .	دفن : تدافنم ٢ : ٢٣ / ٣ : ١٣٤
دذب : الديذبان ٣ : ١٨٩	دقنس : الدقناس ١ : ٢٤٦
در : اللغة الدُّرِّيَّة ٣ : ١٣	دقع : دقعت الأرض ٤ : ١٠٠ المدقع ٣ :
دراً : الثَّراء ٢ : ٢٧١ ثلثه ٣ : ٢٢٧	٢٨٥
دريّة ٣ : ٢٧٥	دقن : دَقَّت ٣ : ٢٢٤ دقّ رجله ٣ :
درج : الدوارج ٢ : ٢٨٤ / ٣ : ٢٢٣	١١٢ دقدقت ٣ : ١٦٧ الدَّقَّة ٣ :
الدُّرّاجة ٣ : ١٧	٣٥٥
درد : تُرد ١ : ٢٨٤	دقل : الدقل ١ : ٢٨٥
درر : ذات در ٢ : ٣٥٨ الثَّرة ٣ : ٧ ،	دلظ : دلظنى ٤ : ٩ دلوظ ٣ : ٧٩
٤٥ درة عمر ٣ : ٣٠١	دلل : الدلّ ٣ : ١٣ ، ٣٧١ دلادلك ٤ :
درس : دريس مفاضة ١ : ٢١٧ دريس	٨٩
٧٨ : ٤	دله : دلهنى ١ : ١٤٢
درص : تُرِص ٢ : ١٤٨	دلهمس : دلهمس ٣ : ٥٣
درع : المبرعة ٣ : ١٥٣ البارعين ٣ :	دلو : أدلى إليك ٢ : ٤٩ أدلوها ٢ :
١٨٥	٣٠٢ / ٣ : ٣١٦

دين : دان لما ٢ : ١٢٨ اعدلوا الدين ٣ :	دمث : الدماث ٢ : ١٦٤
٣١٤	دمج : ادّج ٤ : ٩ مدّج ٣ : ٣٣٤
( ذ )	الذُّمِيجَة ١ : ٥٧
ذهب : ذبّوا ٣ : ٥٤ ذهاب السيف ١ :	دمش : مدمش ٣ : ٣٣٤
١٦٧ الذّيب ٣ : ١٧٢	دمغ : الدماغ ٢ : ٢٧٣
ذبح : ذبيح ١ : ٢٧٨	دملق : دُمالِقان ١ : ٩٥
ذبل : الذابل ٣ : ٣٧٢	دمم : دمى الوجه ٣ : ٢٠٩ مدموم ٣ :
ذحل : الذحول ١ : ٣٧١ / ٣ : ٩	٣٠٦
ذخر : مفاخىرى ٢ : ٦٩	دمن : الدَّمَن ٣ : ٧٧
ذرب : أذرب ١ : ٤٣	دمى : دُمى ١ : ٤٠١
ذرر : الفَر ٤ : ٦٨	دنى : اللوانيق ٢ : ٢١٩
ذرع : يذرعها ٢ : ٢٤٥	دنو : أمر مدان ٢ : ١٨٦ دنيوى ٣ :
ذرق : الفُرقة ٢ : ١٥٤	١٣٧
ذرو : ذرا حد نابه ٣ : ١٨٩ ذراه ٣ :	دهبأ : دهدى الحجر ١ : ٢٨٥
٣١٢ أذراء الفقعاء ٢ : ١٥٦	دهر : الدهر ١ : ٢٣٥
ذفر : الذفر ٢ : ١١٧ ذُفر ٣ : ٢٢٣	دهق : دُهق ١ : ٢٣٠
الذُّفَرى ٣ : ٩١	دهقن : دهقان ٣ : ٣٤٥ الدهاقين ٣ : ٣٦
ذكر : أذكى المسك (-) ٣ : ٣١١ ذكاء	دهن : الإدهان ٢ : ٣٣٨ الشدهان ١ :
سَيى ١ : ٣٥٩ عن ذكاء ٢ : ٣٠٩	٣٠٢ الدّهان ٢ : ٢٨٤
ذكاتها ٣ : ٤٧ ذكاته صيده ١ :	دوا : الداعة ٣ : ٢٢٣
١٧٥	دوذ : الداذى ١ : ١٤٣
ذلق : ذلق الراعى ٢ : ٢٨٨	دور : دوارى ١ : ٢٠٩ الثّوار ٣ : ١٠٤
ذلل : على أدلاله ٢ : ٦٥	دوس : الدائسة ٢ : ٣٤٤ دوائس ١ :
ذمر : ذمروها ٤ : ٩٧	١٢٧ يدوس ١ : ٦٠
ذمل : الذمّل ٣ : ٣٣٤	دول : دولة بين الأغنياء ٢ : ٤٨
ذم : الذمة ٢ : ١٩ ما أذم ٣ : ٢٦٩	الذّول ١ : ٢٦٦
استذمت ٢ : ١٩١	دوم : الظل الثّوم ٣ : ٢٢٠ المدام ٣ :
ذنب : الذنوب ٢ : ٨ ذنابى الريش ١ :	٣٠٥ ديمومة ٣ : ٣٣٤
١٠٩ عند الذنابى ٣ : ٢٥٤	دوو : الذّو ١ : ١٦ / ٣ : ٢٥٣
ذهل : نفس دهل ١ : ٦٦	دوى : الدوى ٢ : ٣٠٨ دوى الجوف ٤ :
ذو : بمعنى الذى ٢ : ٨٢ زيادتها ٢ :	٥٦

رتج : ارتجج ٢ : ٣٦٠	٣٥٢ / ٣ : ٢١٨
رتج : أرّج ١ : ٢٨٩ الرّئة ١ : ٣٧٧	فود : فود ٣ : ٥٤ زياد ٣ : ٢٤٦ مَفُود
الرّج ٣ : ٢٣٧ ، ٢٤٢	٢ : ٢٨٨ المُنيد ٢ : ٥٥ ، ٦١
رتل : الرّيلة ٣ : ١٧	الفادة ٣ : ٨١
رتأ : الرّيفة ٢ : ١٥٧	ذخ : الذّخ ٣ : ١٠٥
رتد : المرائد ٢ : ١٨٦	ذيم : الذّام ٢ : ٣١٦ / ٣ : ٢١٣ ،
رتعن : المرثعن ٤ : ١٠٠	٣٠٢ / ٤ : ٥٢
رتم : مرثوم ٣ : ٢١١	( ر )
رتى : رثية ٣ : ٨٧	رأس : رأس لقمان ٣ : ٣٢١
رجأ : المرجئ ٣ : ٣٥٠	رأل : الرأل ٣ : ٨٥
رجب : رجتموه ٢ : ١٣٩ المّرجب ٣ :	رأى : لم تراء ٢ : ٢٦٨ تراءه ٣ : ٣٣٢
٢٩٦	الرّواء ٢ : ٢٣٧ الرّوى ١ : ٢٨٩
رجج : رجرجة ٢ : ١٩٢	رائى بمعنى رأى ٣ : ١١١
رجج : رجّج الأفعال ٣ : ٣٢١	ربأ : الربايا ١ : ١٣٣
رجع : رجعى ٣ : ٣٠٨ الارتجاع ٢ :	ربب : ربّ المعروف ٢ : ٧٢ المُربة ٢ :
٨٧ رُجمان منطقها ١ : ٢٧٩	٢٦٧ برّئانها ٢ : ٣٠٦ الربانيون
رجل : ترجيل ٣ : ١٣٧ مرّجلون ٣ :	٢٥٤ : ١
٣٣٣ الرّجالة ٣ : ٣١٦ رجل	ربح : الرّباح ٤ : ٩٢
الجراد ٢ : ٩٢ الرّجلة ٣ : ٢٧٠	ريد : اليريد ٢ : ١٢ المريدون ٤ : ٢٣
الرجلاء ١ : ٢٨ المراحل ٣ : ٢٥٦	ريد : الرّيدى ٣ : ١٩١
رجو : لا ترجون ١ : ٣٣٥ الرّجوان ٢ :	ربض : الربض ٢ : ٣٢١ زبوض ٣ :
٢٩٩ أرجاء ٤ : ٥٤	٣٢٠
رجى : المرّجى ٣ : ٣٥٠	ربع : أرّبع ١ : ٣٨٩ مُربع ٣ : ٢٣٧
رحب : رَحْبُهُ (-) ٣ : ١٩٠ رَحِب	الرّبع ٢ : ١٠١ الرّباع ٢ : ١٧٩
الصدر ١ : ٦	كسّر رباعه ٢ : ١١٩ المرباع ٢ :
رحض : رحيض ١ : ٣٩١	٢٧٣ / ٣ : ٣٣٥ مربوع ٣ : ٩٣
رحل : الرّحل ٣ : ٢٨٨ الراحلة ٢ :	ريق : ريقة الذل ٢ : ٥٢
٢٠ ، ٢٨٧ المراحل ١ : ٣٤٩	ريل : ريلت إيراد ٢ : ١١٠
رحم : الرّحم ٢ : ٢٦٦	ريو : أرّى ٢ : ٢٧ أرّى عليه ٢ : ٣٢١
رحى : رحى لا تحرى ٣ : ١٥	رنب : أرّب ١ : ١١٠
رحم : الرّخمة ٣ : ٣٥٢	رتت : الرّثة ١ : ١٢ ، ٣٣٣



رخو : الإرخاء : ٤ : ٥٣ رختي ٢ : ٣٥٥	رشن : الرش : ٤ : ٩٩
ردأ : رده العدو ٢ : ٤٦	رشق : الرشق : ١ : ٢٦٦ رشائق ٣ : ٧١
ردح : رداح : ٢ : ٢٧٢ الرُدْح : ١ : ١٨	رشم : رشوم : ٣ : ٢٩٠
ردد : أرْد : ٢ : ٢٨٠ ، ٣٤٩ / ٤ : ٢٣	رشو : الرشاء : ٣ : ٥٢
الردّ : ٣ : ٥٠ المردود : ٣ : ٣٣٣	رضع : راضع : ١ : ١٦٨ المرضع ، المرضعة
ردع : ركب ردهه ٢ : ٣١٣ يركب	٢ : ٢٥
ردعه ١ : ٤٠٧	رطل : رَطَلُها : ٣ : ١٢٠ ترطيل ٣ : ١٣٧
ردف : رديفاً للملوك (-) : ١ : ١٣٢	رعب : رعبوة : ٢ : ١٧٧
ردن : الأردن : ٣ : ١٠٧ الرديني : ٢ :	رعث : الرعاث : ٢ : ٥٤ ذوالرعثات : ١ :
٣٥٨	٦٠
ردى : ردّى : ٢ : ١١٦ ردّى : ٣ : ١١٢ :	رعف : رواعف : ٢ : ٣٣٥
رفل التردى ١ : ٤	رعل : الرعلاء : ٣ : ٩٦
رذذ : الرذاذ : ٤ : ٩٩	رعن : أرعن : ٢ : ١٨٤
رذل : تزدلون : ٣ : ١٣٢ أرذلهم : ٣ :	رعى : أرعوا : ٢ : ٦٤ لا يُرعين مُرْع : ٢ :
٣٦٨ أرذل العمر : ٢ : ٣٠٤ ، ٣٥٩	٥٠ الرعاء : ٣ : ٩٦ رعية : ٢ : ١٦١
رذى : رذية : ٣ : ٣٠٧	رغب : أرغب منه : ١ : ١٥٦ رغاب : ٣ :
رزأ : أرزأ الكرام : ٣ : ٣١٥ رزنى : ١ :	٣٥٩ الرغائب : ٤ : ٩٥
٤٠٩ مُرْزئة : ٢ : ١١٥	رغث : الرغاث (-) : ٣ : ٢١١ رغوث : ٣ :
رزدق : الرزدق : ١ : ١٩ الرزاديق : ٣ : ٧٨	٢١٢
ررز : الرزة : ٣ : ١٧	رغس : مُرْغِس : ٣ : ٥٣
رزن : أرزن : ٣ : ٧٩	رغم : الرّغم : ٣ : ١٠٣ مرغامة : ٢ : ٩٥
رستق : رساتيق : ٢ : ٣١٤	رغو : الرغوة : ٣ : ٢٣٨
رسع : مرشح : ٣ : ٩٤	رفت : الرّفات : ٣ : ٧٣
رسل : لا تكاد النفس ترسله : ٣ : ٣٣٣	رقد : الرّقد : ١ : ٢٩٨ / ٢ : ٢٥٤
الرسال (-) : ٣ : ٩ الرّسل : ٣ :	رفض : رَفَضَ حديثها : ١ : ٢٧٦
٣٤٥ فى رسلها : ٢ : ٣٤	رفع : ترَفَع : ١ : ٣٨٢ رَقَعوا : ٣ : ٣٣٠
رسم : الرواسم : ٢ : ٢٧٤	رفع : الرّفاغة : ٢ : ١١٨
رسن : الأورسان : ٢ : ١٧١	رفق : المرفق : ١ : ٧٨ ، ٢٧١ / ٣ : ٥٠
رسو : مراسي : ٣ : ٣١٩	رقل : يرقلن : ٣ : ٣٥٤ رفل التردى : ١ :
رشح : راضح ، مرشح ، مرشح : ١ : ٢٧٨	٤ الرقل : ٢ : ٥٦
رشد : لِرشدة : ٢ : ١٩٤	رقأ : مُرْق : ٢ : ٢٦٦ رَقَوء الدم : ٣ : ٢١٣

رقع : رَقَعَ ٣ : ٣٠٣	رنو : رَوَّانَ ٣ : ٥٤
رقش : رُقِشَ ٣ : ٩٩	رهف : رَهِيفَ الشراك ٣ : ١١٢ المرفعات
رقع : مَرْتَقَعَ ٢ : ٨٠	٣ : ٣٥٤
رقي : رَقَّاقَ النعال ٣ : ١٠٧	رهن : الرِّهَانُ ٢ : ٢٨٤
رقو : الترقوة ٢ : ١٢	رهو : الرُّهُو ٢ : ١٣ سهوا رهوا ٤ : ٢٨
رق : رَقَّتْ سِلَاحُهُ ٣ : ٣٤٠ الرُّقَى ١ :	روأ : الرِّاء ٢ : ٣١٣
٣٦٦	روب : رَائِبَ ٢ : ٣٥٧
ركب : الراكب بمعنى الراكبين ٤ : ٧٨	روث : الرَّمَاثُ ٣ : ٢٤٢
الراكب ٤ : ٤٤ الأركاب ٣ :	روح : تَرَوَّحْتَ ٣ : ٣١٥ يَرَوَّاحَ ٣ : ٣٤٣
٢٠٧ الركبان ٣ : ١٦	وقوف ريحانة ٣ : ٢٤٧ الاسترواح
ركز : راكز ٣ : ٧٣	١ : ٦٢
ركض : ارتكضت (-) ٣ : ٢٢٣ ترتكض	رود : رُودَ الشباب ٢ : ٥٦ مَرَادَ العين
٢ : ٣٣٩	٣ : ٣١٠
ركن : رَكْنًا ١ : ٩٢	روض : الرِّيَاضُ ١ : ٢٠٣
ركو : الركوة ٣ : ٤٥ الرُّكَاءُ ٣ : ١٢١	روح : أَرَوَّعَ ٢ : ٣٠٨ / ٣ : ٨١ ، ٣١٩
المركو ٣ : ٧٤	روغ : يَرِيغُونَ ١ : ٤
رمت : الرَّمَتْ ٣ : ٨٨ الأرمات ٣ : ٢٧٧	روق : راق عليه ٣ : ٩٧ يروقهم ٣ :
رمح : الرابع عن فراحه ٢ : ١٤٠	٢٩٢ يروق الألسنة ١ : ١١٣
رمد : أَرَمَدَ ٤ : ١٠	الروق ١ : ٢٦ / ٢ : ٢٨٨
رمس : الرَّمَسُ ٣ : ٢٥٨ أَرَمَسَ ١ : ١٨٧	الأرواق ٣ : ٧٨ أرواق البيوت ٢ :
المرموس ١ : ٣١	٣٠٥ رَيَقَ الجهل ٣ : ١١٣ رَيَقَ
رمق : الأَرَمَاقُ ٢ : ٢٠١	الوبل ١ : ٢٨٢
رمك : الرمكة ٢ : ٢٥٧	روى : رَوَّوا القول ٣ : ٢٢٦ يروى ٣ :
رمل : رَمَلَوْا ١ : ٣٣١	٣٥٤ تروى على ٢ : ١٢ الروى
رم : رَمَى ٣ : ٢٣٣ يترمم ٣ : ١٨٨	٣ : ٢٣١ الرِّيَّانُ ١ : ١٨٩ ذوات
رمل ٢ : ١٢٧	الرايات ٣ : ٩٧
رمى : لا يرمى به الرجوان ٢ : ٢٩٩	ريب : تَرِييَكُمُ ٣ : ١٣٣
رند : الرند ٢ : ٦٣	ريث : أَرَاثَ ٣ : ٢٢٩ يسترث ٣ :
رندج : رندجته ، الرندج ٤ : ١٦	٢٧٧ رَيْثَ ٣ : ٢٠٨
رنف : الرانفة ٢ : ٣١٢	ريش : رِيشَتُ ٢ : ٣٠٧ رِيشَتُ ٤ : ٦٦
رنق : الرنق ٢ : ٩٢ رونق الضحى ٣ : ٦٣	ربط : رِبْطَةُ برنس ٢ : ٢٨٧

بع : البع ٢ : ٢٥٢ : البع ٢ : ٢٨٦	زغف : زغف ٣ : ١٠١ : زغفة ١ : ١٤٢
سم : السم ٣ : ١٧٩	زفف : زفف ٣ : ١٧٩
( ز )	زفن : الزفانون ٢ : ٢٩٤
زأر : يزأرون ١ : ١٧٦	زكو : زالك ١ : ٢٩٦ : أزكى ١ : ٢٢٥
زب : زب ١ : ١٢٥ : زبث لما الأشداق	زج : سهم زالج ٣ : ٤٦
زبر : زبر ١ : ٤١٠ : زباب ١ : ٣٩٧	زلل : تزَل ٢ : ٣٥٥ : أزَل ١ : ٢٠٤ : زالا
زبر : زبر ١ : ١٥٣ : الزبرة ٤ : ٩٦ : الزبر	زمت : الزماتة ٣ : ٩٠ : زميتا ١ : ٩٢
زبرج : الزبرج ٤ : ١٠٠	زمر : زمر المروعة ١ : ٥٣ : ٢ / ٣٣٧
زين : زينته الحرب ٣ : ١٨٨ : الزبون ٢ :	زمل : الزاملة ١ : ٣٠ : أضغان مرثلة ٢ :
١٥ / ٣ : ٢٧٠	٣٦١
زنا : الزناء ٣ : ١٠٥	زم : الزممة ٣ : ١٣
زجح : الزجج ٣ : ١٧	زم : زم ٢ : ٣٧٦
زجر : مزاجر ٣ : ٢٧٩	زند : الزناد ٣ : ٧٠ : ٢٣٥
زجى : أزجيا ١ : ١٣١ : تزجى ٢ : ٢٧٢	زنى : زنة ٢ : ٢٤٥
زحف : تزحف ٣ : ١٨٨ : مزاحفة ٣ : ١٨	زخم : الزخم ٢ : ٢٩٦
زحل : زحل ٣ : ١٦٧ : يزحل ١ : ٣٩	زنى : أزنتشى ٣ : ٣١٥
زخر : تزخر ٣ : ٢٢٣ : زخر ٣ : ٢٤٨	زنى : زناء ٣ : ١٠٥
زرد : تزردها ، مزرد (-) ١ : ٣٧٤	زهر : زهر ٢ : ١٢٢ : زهر ٣ : ٣٢١ ،
زوع : ازودعه ٣ : ٣٢٩	٣٢٩ : المزهر ٣ : ٣٧١
زرق : الأزرق من السيوف ٤ : ٥٦ : أزرق	زهف : مزدهف ٣ : ١٠١
العين ٣ : ٣٦٤ : الأزرق المثلسى	زهق : الزهق ١ : ٣٧٣
٣٧٥ : ١	زهم : زهومة ٤ : ١٢
زرم : زرامع (?) ٣ : ٣٠٣	زور : الزوار ٣ : ٣٥٦ : المزور ١ : ٣٣٥
زرنج : الزرنج ١ : ٢٨	مرداره ١ : ١٥٠
زرهم : زرامع (?) ٣ : ٣٠٣	زول : نعمة زول ٣ : ١٢٤
زطط : الزطط ١ : ٣٨	زيد : تزيد البحرين ٢ : ١١٢
زعب : زعب ٣ : ٣٣٧ : زاعب ٢ : ٢٦٦	زيغ : الزيع ٣ : ٢٥٣
الراعى ٢ : ٢٨٨	زيف : زاف ٢ : ٢٧٣
زقق : الزقق ٣ : ١٠	زبل : الزبال ١ : ٢٣٦
زعنف : زعانف ٢ : ١٨٤	زيم : زيم ٢ : ٣٠٨

سحفر : اسحفر ١ : ٢٢٣ / ٢ : ١٤٩

اسحفرت ٣ : ٦

سحق : سحق نيم ٤ : ٥٠

سحل : مسحل الثراء ٣ : ٩٤

سحو : المسحاة ٣ : ٤٧ المساحي ٣ :

٨٤ ، ٩٣ رُق سَحا ٢ : ١٤٦

سحير : السحير ٢ : ٩٠ / ٣ : ٨٨

سحف : السُحف ٣ : ٢٨٦

سخم : السخيمة ٣ : ٦

سخن : السخينة ٣ : ١٩

سدد : استد ٣ : ٢٢٢ استدت ٢ : ٣٦٠

لم يقل سَدًا ٣ : ٣١٥ سديد

الجواب ١ : ٢٢٢ السُّدة ٢ : ٥٣

السُّدَى ١ : ٣٤

سدر : سادرًا ٣ : ١٤٣ السُّدر ٣ : ١٥

السُّدير ٣ : ٣٤٧

سدس : سُدس ٣ : ٥٣ ، ٢٣٥

سدف : السديف ٢ : ٢٧٢ ، ٣١٣

سدن : السُدانة ٢ : ٣١

سدو : سُداه ١ : ٣٤٠

سدى : ليل سيد ٢ : ٢٨٨

سرب : السارب ٣ : ١٩٤

سرح : التقى سرحاها ٢ : ١٥٣ السُّرحان

٥٣ : ٤

سرد : السرد ١ : ١٤٢ / ٣ : ١١١

سردق : السرداق ١ : ٣٧٢

سرر : سر ٣ : ٣٥ استسر خطرا ٣ :

٢٣٨ تُسر ٢ : ١٧٨ السر ٣ : ٩٨

الأبيرة ١ : ٢٩٦ / ٣ : ٣٥٨

السُّرور ٤ : ٥١ مُسر ١ : ٢٠٤

سرغ : سرغان ٤ : ٩

## ( س )

سأل : سألًا ٣ : ٣٦٥ تَل ١ : ١١٦

لا أَسَل ٣ : ٣٠٧ إن تَأَلَوْى

بالنساء ٣ : ٢٢٩ المسألة ٢ : ١٩٠

سبب : أسبابها ٢ : ١٢٧ السُّوب ٢ :

٣٥٤ يوم السباب ٣ : ١٠٧

سبت : السَّب ٣ : ١٠٩ ، ١١١ ، ١٢١

سبح : سبح طويل ٣ : ٧٤ سَبَحها ٢ :

٦٢

سبد : السبد ٣ : ٣٤٤

سير : قميص سايرى ٣ : ٣٤٥

سينغ : السوانغ ٣ : ٣٢٧

سيق : السَّق ٢ : ١٠٥ السابقة ٣ : ٢٦٦

سبكر : اسبكرت ٣ : ٢٢٤

سيل : السَّيل ١ : ٣٧٢

سبنت : السبنتى ٣ : ٣٦٤

سى : أحد السباعين ٣ : ٢٥٣

ستر : السُّتر ٢ : ٢٢٨ ستر الله ١ : ٦٨ /

٣٢٤ : ٣

سته : عصاه استه ٣ : ٧٧ باست امرى

٣ : ١٠٥ باست بنى فلان ٣ :

٢٥١

سجد : المسجديون ٢ : ٥٨ / ٤ : ٢٣

سجر : الساجور ٣ : ٤٩ ، ٦٣

سجع : السَّجاعة (-) ١ : ٣٠١

سجل : منسجل ٤ : ١٠١

سجى : المسجى ٣ : ١٨٤

سحج : السَّحج ٣ : ٣١٨

سحج : السَّحاج ٢ : ٢٧٢ ، ٢٧٦

سحر : السُّحر ١ : ١٨٩

سحف : سَحوف ٣ : ٣٤٤

سرف : لاشرف ٣ : ٣٥	سكت : أسكت ١ : ٢١٤ السكت ٣ :
سرق : سرق الحرير ٣ : ٩٥ سرقه ١ :	٢٤٦ الإسكات ٢ : ٣٣٨
١٦٩ السرق ١ : ١٣٣	السكت ٢ : ٩ ، ٢٤٦
سرند : السرندى ١ : ١٤٢	سكر : سكر النهر ٢ : ٢٢٨
سرهد : السرهد ٢ : ٣١٣	سكك : سكة ٢ : ١٩ السك ٢ : ٢١٤
سرو : أسرى للوجه ٢ : ٢١ السرية ٢ :	سكن : السكت ٣ : ٥٥
٦٨ سرج السراء ١ : ٣٧١	سلا : سلاعة ٣ : ١٢٠
سراتكم ٣ : ٢١٤	سلب : السلب ٤ : ٥٤ سلب ٢ : ٢٨٨
سرى : السرايا ٢ : ٢٣٨	سلت : السلت ٣ : ٢٤٦
سطع : ساطع ٣ : ٣١٧	سلح : السلاح ٤ : ٩٠ الإسلح ٢ : ١٦٣
سعد : أبو سعد ٣ : ١٢٠	سلخ : أسود سالخ ٣ : ٢٢٤ سلاخ ١ :
سحل : السعالى ٤ : ٥٣	١٣ سلاخ إنسان ١ : ١٧٠ /
سعن : السعن ٢ : ٢٤٦	٢ : ٢٨٥
سغب : سغبوا ٣ : ٣٦٣	سلط : السلاطة ١ : ٣
سفر : السفار ١ : ٢٢٧ / ٣ : ٦٨	سلع : تسلع ٣ : ٩٥ السلع ٢ : ١٢٧
السفار للبعير ٣ : ٢٣٥ السفار ٢ :	سلف : سلف ٣ : ٢٥٦
١٦٢	سلق : سلق ١ : ١٢٦ السلق ٣ : ٣٥٤
سفع : أسفع ٢ : ٢٨٨ سفع ٢ : ٣٥٥	الأسلق ٢ : ٣٢٨
سفف : الإسفاف ٢ : ٣٣٧	سلك : سلوك ٣ : ٢٣١
سفل : السفلة ١ : ٤٠٠ أهل السفال ٢ :	سلل : سل السخية ٣ : ٦ السفال ٣ :
٣١٠	٣٤١ إسفال ٢ : ١٨٦ السفة ٢ :
سفلق : سفلق ٢ : ٢٧٠	١٨٥
سفه : سفه الحق ٣ : ٢٥٨ السفاه ٣ :	سلم : السلفة ١ : ٢٨٦ / ٢ : ٣٠٩
٣٦٤	السلم ٢ : ١٤٧ / ٣ : ٧٣ ،
سفو : سفوا ١ : ٢٢٧	٨٠ ، ٣١٤ مستسلم ٣ : ٢٥٤
سقط : تساقط ٢ : ٣٥٣	مسلم ١ : ١٧٧ السلايم ٢ : ٣٥٦
سقف : الأسقف ٣ : ٣٤٢	سلهب : السلاهب ٣ : ١٩٤
سقى : سقى بطنه ( بالباء للفاعل	سلى : سلى فرس ١ : ١٢٤
والمفعول ) ١ : ٢٨٩ يسقى ٤ :	سمت : سمت ٣ : ١٧٣ التسمت ٣ :
١٩ السقاية ٢ : ٣١	١١٢ التسمى ٢ : ٢١٢

سمج : السمج ، السميع ٧ : ٢	١ : ٢٠٠ أسوار ٢ : ٣٥٨ أسوار
سمج : السج ٢٢٧ : ٣ صفحات ٢٥٣	الكلام ٣ : ٣١٣ الأسلورة ١ :
سمدع : سميدع ٢ : ١٧٠ / ٤ : ٦١	٧٣ / ٢ : ٢١٠
سمر : السمرة ١ : ١٢٣ أثمار ٣٤٤	سوس : ساساتكم ٢ : ٦٤ السّواس ٣ :
سمط : السباطان ٣ : ٥٣ الشّيط ١ : ١٩	٣٣ سواس ( في سور )
سمع : يسمعه ١ : ٢٥٣ سمعة ٢ : ٣٤٠	سوط : تُسلط ٢ : ٦٠
سمك : السمك ١ : ٦١	سوغ : أميقتى ريقى ١ : ٣٥٠
سمن : في سمن ٢ : ٢٨١ السّماني ٣ :	سوف : السّواف ٣ : ٥٢
٨٥	سوق : ساقه الجيش ٣ : ١٧ السّوق ١ :
سمو : تُسامون ٣ : ٣٢٣ المسّم ٣ : ٩١	٣٥٢
السماء ١ : ٢٩٩ الأسمية ٢ : ١٦٢	سوم : سامه الموان ١ : ٣٨٩ يسومونى
سند : تساندون ٣ : ١٧ المسند ٢ :	١ : ١٤٢ المُسيم ٣ : ٥٣ ميمية
١٢٨	١ : ١٨٤ السامى ١ : ٣٥٤ / ٢ :
سنى : سنى ٢ : ٢٧٠	٢٢٠
سنم : تسنمت ١ : ٢٢٣	سور : سواس ٢ : ١٩
سنو : السنين ١ : ٣٧٤	سوى : التسوية ٣ : ٥ أسواء ٢ : ٢٣٣
سنى : سنى ١ : ٤١	سيوانى ٣ : ١١١
سهب : المسهب ١ : ١٤٤	سبب : السّيب ٣ : ٢٧٧ السّيوب ٢ : ٢٧
سهر : عين ساهرة ٢ : ٢٠	سبابة ١ : ٤٠٥ السابية ٣ : ٩٥
سهك : سهك الحديد ٢ : ٨٦	سيح : ينساح ١ : ٢٧ سيحان ١ : ٩٧
سهم : ذو السّهمة ٤ : ٦٧ المسهم ٢ :	سيد : السّيد ٤ : ٥٣
٢٩٤	سير : سيرت نبلى ٢ : ٣٠٧ سير عاشق
سهو : السّهو ٢ : ١٣ سهواً ٤ : ٢٨	٢٨٣ : ٢
سوا : المجلس السّوء ١ : ٤٠٣	سيس : السّساء ٣ : ٩٤
سوج : ساج ٣ : ١٨٦ سيحان ٣ : ٩٩	سيف : التسايف ٣ : ١٦
سود : سواد العباسين ٢ : ٣٧٣ السّواد	سيل : السّيلان ٣ : ١٧٩
١ : ٤٠ السّواد ٢ : ٢٢٣ الأحمر	سى : السّاة ٣ : ٣٠ سية القوس ٣ :
والأسود ٣ : ٢٩٥ أسود سالخ ٣ :	٢٧٣ السيات ٣ : ٧٢
٢٢٤ الأسود ٤ : ٥٥ أسيدا ١ :	( ش )
٣١٩	شأب : الشؤبوب ٢ : ٣٣٦ شآيب ٤ :
سور : تساوره ٤ : ٥٦ أعلاها سورة	١٠٠

شأم : الشأمة ١ : ٣٧ شأمية ٢ : ٣٠٥ /	شفو : الشفو ١ : ٤٠٢
شأو : الشأوا ٢ : ٣٥٢ / ٣ : ٢٣٨	شفر : تشفر ١ : ٣٧١ / ٣ : ٩
شيب : مشبوبة ٢ : ١٧٧ الشباي ٢٠ :	شفو : شفاة ٣ : ٧٩
٢٥٣	شرب : الشرب ٣ : ٢٤٣ ، ٢٤٧ الشرب
شبع : مشبوح الفراعين ٢ : ٣٥١	٣ : ٨٧ الشريب ٢ : ٣٥٩
شبرق : الشبرق ٢ : ٢٧٠	شرح : شرحان ١ : ٢١٥
شبط : الشبوط ٢ : ١٧٨	شرح : شرح الشباب ٣ : ١٩٨ ، ٣٢٩
شبع : شبعة ٢ : ٣١٠	شرد : شرودا ٤ : ٨٠ شرد ٣ : ٣١٣
شبل : أشبل عليه ١ : ١٩٣	شرر : تشاره ١ : ٢٧٩
شبو : الشبا ٣ : ٣٣٩ شبا أنباي ١ :	شرشص : شرشصان (-) ٢ : ٢٧٠
٣٥٩ شبا القتل ٣ : ٢٦٠ شباة	شرط : أشرط نفسه ٢ : ٥٩
القارح ٤ : ٥٩	شرع : شراعي ٣ : ٦٩
شفت : من شفى ٢ : ٣٥٣	شرف : لا تشرفن يفاعا ٣ : ١٤٩ التشرف
شم : التشم ١ : ٣١ الشيمة ٢ : ٢٢٧	٣ : ٢٦٣ الشارف ٣ : ٧٦
مشتم ٣ : ٩٩ مشاتم (-) ١ : ١٥٧	المشرقى ٣ : ٢٢٦ : ٢٤٧
شن : الشنات ٣ : ١٥	شرق : التشرق ٢ : ١٧٩ المشرق ٣ :
شجب : شجاب البكم ٢ : ٣٧٤	٣١٢ سئوا المشارق ٢ : ١٨٣
شجج : شجها ١ : ١٢٢	شرك : أشركها خلى ٣ : ١٢٢ شرك ١ :
شجر : شجر الوادى ٣ : ٨٨ شجار ٤ :	٢٦٨ الشرك ٤ : ٥٠ شرك ٣ :
٤٩ علم التشاجر ١ : ٢٥	١٩٠
شجو : أصحاب الشاجي ٣ : ١١٤	شرم : الأشرم ١ : ٣١٧
شجع : الشاحج ٣ : ٢٠٣ الشحاجي ٣ :	شرى : شريت ٢ : ٢٥٢ أشريه ١ : ٣٤١
١١٦	لا يشارى ٢ : ٢٦ استشرى ٢ :
شجع : شجة ١ : ١٩٥ شحج ٢ :	١٣٥
٢٧٤	شزر : أشر شزرا ١ : ٣٧٤
شحم : مقالته كالشحم ٤ : ٦٦	شزن : التشزن ١ : ١٣٥
شحو : شحا فاه ٣ : ٢٦٦	شع : الشسع ٣ : ٢٨٩
شخب : شخبوب ٢ : ٣٠٦	شصص : شصائص ٣ : ٣١٥
شدد : شددت ٢ : ٢٢٩	شطب : المشطب ١ : ٤٣
شدق : أشدق ١ : ٥٦ الشدق ١ : ٢٥	شطر : الشطر ٣ : ٣٣١
	شطط : لا شطط ٣ : ٢٥٤

شعر : التشمير ١ : ٦١	شظوظ : الشظاظ ١ : ٤٢ / ٣ : ٤٩
شمس : شمس وشمس ١ : ٢٨٠	شظم : شيطم ١ : ٢٦٨
شمش : الشمال ٢ : ٢٦٧ الشملة ١ :	شعب : الشعوبية ٣ : ٥
١٧٤ / ٣ : ٢٣١ المشامل ٣ : ٩٣	شعث : شعث ( منعه الصرف لضرورة
شمم : أشميه ٢ : ٢١ طيب شمام ٣ :	الشعر ٤ : ٤١
٣٥٣ أشم ٣ : ٢٦١ شم الأنوف	شعر : أشعرها ٣ : ٩٥ أسماء الشعر ٤٤
٤ : ١٠ الشم ٣ : ٣٠٦	ليس فيه الرء ١ : ٢١ الشعر ٤ :
شنا : شيتوك ٢ : ١٣٦ الشنان ٢ :	٣٨ الشعار ٢ : ١٣١ الشعرى ٤ :
١٣٥ مشوء ٣ : ٢٤٩	١٩ المشاعر ١ : ٣٧١ الأشعرون
شنف : شيفوك ٢ : ١٣٦ الشف ٢ : ٨	٢ : ٢٠٥
المشتف ١ : ١٦	شعم : أمة شعاع ٢ : ٤٤ المشعشع ٣ :
شنت : الشيق ١ : ٣١٢ الشناق ٢ : ٢٧	٣٠٥
شنن : الشنان ٢ : ٣٠٩ شيشنة ٢ : ٢٧٠	شعر : شغرت ٢ : ١٨١ الشغار ٢ : ٢٧
شهد : الشاهد ٣ : ٣٦٣ شهرد ٣ : ٢٤٨	شغرب : الشغازب ١ : ١٤٨
الشهاد ١ : ١٨	شغو : الأشغى ١ : ٥٥ / ٣ : ١٤٢
شهر : سيف شهر ٣ : ٢٧٣ مشتهر ١ :	شفر : الشفرة ١ : ١٥٠ غيت الشفار
٢٠٨ المشتهر ٣ : ٢٧٠	٢ : ١٦٢
شهريز : الشهريز ٢ : ٢٨٣	شفن : شفنوا ٢ : ٢٤٩
شهو : شهق ٣ : ٦٤ تشهو ٣ : ٢١	شفى : تستشفى ٢ : ٣١٠
شور : استشار القلاح ٣ : ١٠٧ الشارة	شقح : مشقوحا ٣ : ٣٧٣
٢ : ٦٣ شاراتهم ٣ : ٣٠	شقص : مشقص ٢ : ١٨١ بمشاقصه ٢ :
شوس : أشوس ٢ : ٢٨٧	٩٢
شوش : شوشاة ٢ : ١٧٢	شقش : شق ٢ : ٢٠ يشتنق ٢ : ٢٧٤ شقوق
شول : تشنال ٢ : ٨٢ المشالوة ٣ : ٦	٣ : ٨٠ بطير شققا ١ : ١٤١
شائل ٢ : ٣٣٣ الشول ٣ : ٣٠٤	يستطير شققا ٢ : ٣٣٦
شوال ٣ : ١٦٤	شكد : الشكد ١ : ٣٢
شوه : الشوه ٢ : ٧	شكل : الشكل ١ : ٧٩ الشاكلة ٤ : ٩٦
شوى : أشوى ١ : ١٦٧ نشوى ٣ : ٧٢	شكو : المشكاة ١ : ٨٠
الشوى ٢ : ٣٥٤ / ٣ : ٣٤٢	شلو : أشلاء قصص ١ : ٣٠٣ أشلاء اللجم
شيب : ليلة شيباء ٢ : ٣١١ الشيب ٢ :	٢٩٣ : ١
١٥٨	شمت : يشمت ٢ : ٧٣ مشمت ٣ : ١١٢



- شيخ : مُشَيِّع ٣ : ٢٣٨ البطل المشيع ٢ : ٢٨٥
- شيخ : شَيْخَانِ الحَيَّ ٤ : ٩
- شيد : شَادِهًا ٣ : ٣٠٦
- شيز : الشِيزَى ١ : ١٨ / ٢ : ٢٧٢
- شيع : مَشِيْع ٢ : ٣٦١
- شين : نَشِين ١ : ٣٧١ الشين ٣ : ٢٧٥
- ( ص )
- صاى : تَصَاى ٢ : ١٥٧
- صب : يَصْطَبُّ ، الصبَايَة ٢ : ٥٧ الصبب
- ١ : ٢٧ : الصَّبَاب ٣ : ٥٤
- صح : لَا تَصْحِينَا ١ : ١٦ اصبحنى ١ :
- ١٨٧ صُحَّة ٤ : ٢٦ مَصْبُح ٣ :
- ١٨٢
- صر : تَصَرَّ عِيْبَهَا ٢ : ١٦٤ جَلْفَة
- مَصْبُورَة ٣ : ٢٧٦
- صع : لَهُ عَلَيَا اِصْع ٣ : ٥٢
- صو : الصَّبَا ٣ : ١٩٠ نصرت بالصَّبَا ٤ :
- ٢٩ الصَّوَة ٢ : ٣٥٠
- صت : صَتِيَان ٤ : ١٠
- صم : صَمَّة ٣ : ٣١٤
- صح : الصَّحَابَة ١ : ٣٨٧ صاحبها ٣ :
- ٩١ صَحَابِك ٣ : ١٧٥
- صح : مُصَبِّحٌ ٢ : ٢٠ الصَّحْصَحَة ١ :
- ٣٨٠
- صحف : مُصْحَف ٣ : ٣٠٢
- صحن : الصَّحْن ٢ : ٢٢٨
- صحر : الصَّحْرَة ٣ : ١٢٨
- صدر : يَصْدُر ٢ : ٢٣٧ تصدير المقال :
- ٣١١
- صدع : تَصَدَّع ٣ : ٢٣٧
- صدق : أَصْدَقَ مِنْهَا ٤ : ٣٥ نَعَم الصَّدَقَة
- ٢ : ١٣٣ المَصْدَقُ ٣ : ٧٣ ، ٩١
- صدم : المَصَادِمَة ٢ : ٣٠٥
- صدى : أَصَادَى ٢ : ١٢ مُصَادَى ٣ :
- ٣٠٨ أَصَمَّ صَدَاك ١ : ٣٨٦
- صرب : الصَّرْبَة ١ : ٣٨٠
- صرح : صُرَّاح ٣ : ٢٦٠ الصَّرَاح ٤ : ٩٢
- صرخ : الصَّرَاخ ٣ : ٤٥ صَرِيخ ٢ : ٨٦
- صرد : صَرَد ٣ : ١١٦ سَهْم صَارِد ١ :
- ١٥٠
- صرر : صَرَّ ١ : ٢٤٨ الصَّرَّ ٣ : ٤٣
- الصَّرَار ٣ : ٧٤
- صرف : يَصْرِفُون ١ : ١٢٣ الصَّرْف ٢ :
- ٣٣ الصَّرِيف ١ : ١٣٠ صُرُوف
- ١ : ١١٢
- صرم : الصَّرَم ١ : ١٩٧ صِرْمَة ٣ : ٨٧
- المَصْرَم ٢ : ١٦١
- صطم : أَصْطَطَمَ الْوَادِي ٢ : ٢١٨
- صعب : المَصَاعِب ١ : ٥٥ / ٣ : ١٠١
- صعد : تَصْعَدُنَّ ٣ : ٢٤٥ يتصعدن ١ :
- ١١٧ ، ١٣٤ الصَّعِيد ٣ : ١٩٠
- الصَّعْد ١ : ٣١ الصَّعْدَاء ١ :
- ١٣٤ ، ٢٧٥
- صر : صُرَّ الْأَنْوُف ٣ : ٣٢٢
- صل : صَنَلُ الرَّأْس ١ : ٥٦
- صفح : الصَّفِيح ٢ : ٢٤٠
- صفد : المَصْفُود ١ : ٢٢٩
- صفر : يَصْفَرُ ٢ : ١٠١ صُفْرُ الْبَطُون ٣ :
- ٩٥ الصَّفَر ٢ : ٢٠٦ الصُّفَر ٢ :
- ٢٢٨
- صفق : تَصْفِقُونَ ١ : ٢٩٣ مَصْفَق ١ :

- صوع : تصّوع ٣ : ٨٥  
 صوف : صوف البحر ٣ : ٧  
 صول : مّصالته ٣ : ٢٢٨ الصّوّل ٣ :  
 ٢٨١  
 صوم : صوّم ٣ : ١٧٥  
 صيد : الأصيد ٣ : ٢١٥ الصّيد ١ : ١٣١  
 صير : صيّر الأمر ٣ : ٨٩  
 صيص : صيصية ٣ : ٢٣١  
 صيف : صوائف ٣ : ٢٦٨  
 ( ض )  
 ضب : الضبّ ١ : ٢٦١ / ٢ : ٢٧١  
 ضَبّ ٢ : ١٣١ بيت الضبّ  
 ٣ : ٣٠١  
 ضبط : الأضبط ١ : ٦٢  
 ضبع : أخذ بضبعه ٢ : ٢٣٠ ضبيعة ٢ :  
 ٨٢  
 ضجج : ذو ضجاج ٣ : ٧٣  
 ضجع : ضاجة ٢ : ٩٠ متضجع ٢ :  
 ١٨٤  
 ضجم : أضجم ٢ : ١٨٤  
 ضحو : ضحا ظله ٢ : ٤٤ الضّحي ٢ :  
 ٢٧٤  
 ضرب : ضرب ٢ : ١٧١ ضرب فلان ٣ :  
 ١٧٦ ضروى ٢ : ٣٥٩ الضاربات  
 الطلع ٣ : ٣٠٧  
 ضرر : لم يضرّه ٢ : ٥٢ لا تضارّ ٢ :  
 ١٥٠ مضرة ٢ : ٣٣٨  
 ضرع : أضرعته الحجة ٢ : ٣٣٨ الضرع  
 ٢ : ٣٤ المضرع ٣ : ٢٨٥  
 المتضارع (-) ٣ : ٣٠٨  
 ضرغام : ضرغام ٣ : ٢٢٥
- ٣٤١ الصّفقة ٤ : ٩٢  
 صفن : الصّفن ٢ : ٣١٢ الصّفن ٣ : ٤٣  
 صفو : يُصفى شربه ٣ : ٣٥٣  
 صقع : صقّع ٢ : ٣٥٥ الصقعاء ١ : ٢٩٠  
 صقلب : الصقلبي ١ : ٧٤ صقلابة ٣ :  
 ٣١٠  
 صكك : أصكّك ١ : ٣٨٦  
 صلت : صلتاً ٣ : ٢٣٩ منصلت اللّبان (-)  
 ٤ : ٥٣ منصلتين ٣ : ٣٥٨  
 صلح : الصلعة ٢ : ٢٥١ ، ٣١١  
 صلف : الصلف ٢ : ١٠٦ الصّلف ٢ : ٣٥٧  
 صلف : صلق ١ : ١٢٦ / ٢ : ٢٠  
 الصلاق ، المصلاق ١ : ١٢٤  
 صلقم : صيلقام ٢ : ١٨٣  
 صلال : صلال من الربيع ٢ : ١٥٦  
 صلو : صلّى ٢ : ٢٧٩  
 صمت : صامت المال ٤ : ٨١ بنو صامت  
 ١ : ٤٠٥ / ٣ : ٢٦٩  
 صمع : الأصمع ٣ : ٣٥٣  
 صمم : صمّم ٢ : ٣٦٣ أصمّ صدك ١ :  
 ٣٨٦ الصّمم ١ : ٢٣١ صمم ٢ :  
 ١٥٢ ، ٣٢٦ حر الصمم ٣ : ٢٤١  
 صماء ٣ : ١١٦ الصّمّان ٣ : ١٤  
 صنع : صنّاعة ٤ : ٨٨  
 صنع : يصنع الله ٣ : ١٥٥ ليس فيه مصنع  
 ٣ : ٨٢ الصنائع ٣ : ٢٢٢  
 صنف : العضاه المصنّف ١ : ٢٨١  
 صه : صه ١ : ٣٩٣  
 صهب : صُهب ٣ : ٣٤٢ صهب السبال  
 ١ : ١٨١  
 صوب : صوب غداية ٢ : ١٧٨

ضرو : الضراء ٢ : ٧٩ الضرو ٣ : ١١٤	طرد : تستطرد ٤ : ٤٩ الإطراد ٣ : ٢٨٧
الضراء ٢ : ٢٨٧	اليطرد ٣ : ٦٩ ، ٩٣ المطارد ٣ :
ضزن : ضيزن ٣ : ٧٩ ، ٢٥٦	١٦
ضعف : الضعيفين ٢ : ٣٦	طرر : طرة البرد ٣ : ٣٤ الطرير ١ :
ضعو : الضعة ٢ : ١٦٣	١٤٧ سنان طرير ٢ : ٢٧٣
ضغط : الضغاط ١ : ١٧٧	طرز : الطراز ٣ : ٢٤٥
ضغم : ضيغم ٣ : ٢٢٥	طرف : أطراف المعرفة ٤ : ٧٣ الطرف ١ :
ضغن : أضغان مزمنة ٢ : ٣٦١	٣٩٩ الطرف ٣ : ١٠٤ ، ٢٠٨ ،
ضغو : ضغا ٣ : ٢٢٠	٣٥٤ المطرف ١ : ٢٠٦ / ٣ :
ضلع : الضلع ٢ : ٩٠ ضلع ٣ : ٢٣٨	١٥٣ المطارف ١ : ٢٨١ المطرف
ضمر : المضمار ٢ : ٥٢ / ٣ : ١٣٧ ،	١ : ٣٠
٢٨٦ ضمّر ٣ : ٢٣٠	طرق : أطرق فحلها ٢ : ٣٤ طرقت ٤ :
ضمز : ضامرة ٢ : ٦٠	٩٧ طرّق ١ : ١٨٥ طروقاً ٣ :
ضمس : ضمان الله ٣ : ٢٣٠ ضمانتي ٣ :	١٢٤ الطرّق ٢ : ٢٨٣ / ٣ : ٩٦
٣١٩ ضمناء ١ : ٤٠٧	مُطرق ٣ : ٣٦٤ مطراق ٣ : ٣٣٩
ضناً : ضنّ غيبة ٤ : ٤٤	طست : طست ٢ : ٢٢٨
ضيع : الضيعة ٢ : ١٧٧	طشش : الطش ٤ : ٩٩
ضيف : ضافه ٣ : ٣٢٠	طعم : تستطعم ٢ : ٣١٠ الطعم ١ :
ضيّم : أضيّمها ١ : ١٣١	٣٩٩ الطعمة ٤ : ٩٥
( ط )	طغم : طغام ٣ : ٢١٣
طب : الطب ١ : ٢٣٦	طفف : طفّف الجدار ٣ : ٧٥ الطفافط
طبح : الطبايح ٣ : ٢٥٣	٣٤٥ : ٢
طبع : الطبع ٢ : ٣٣٩ الطباع ١ : ١٣٨	طلب : أطبّك ٢ : ٧٧
طبق : طبق المفصل ١ : ١٠٦ ، ١١١	طلح : أطلاح سهر ٢ : ١٢٥ الضاربات
طَبّق بالعل المثال ٢ : ١٧٢ طَبّق	الطلح ٣ : ٣٠٧
جورا ١ : ٣١٠ التطبيق ٢ : ٢٨٢	طلخم : مُطْلَخِم ٢ : ٣١١
الطبايق ٤ : ٥٢ أم طبق ٤ : ٩٧	طلس : أطلس ١ : ١٥٠ ، ٢٠٤
لير كين طبّقاً ٢ : ٩٢	طلس ٢ : ١٦٠ / ٣ : ٣٥٩
طمح : طمحطح ٤ : ١٠٠	طليسان ٢ : ٣٤٢ / ٣ : ٣٤٥ /
طحرب : طحاريب ٢ : ٣٠٥	٥٠ : ٤
طرح : سام إطرح ٢ : ١٦٣	طلع : المطلع ٢ : ١٢٧ / ٣ : ١٥١ /

## ( ظ )

ظمن : الظمن ٣ : ٢٦٩ طيعيتي ٣ : ٣١٧  
 ظمن ٢ : ١٨٥  
 ظفر : ظفر القوس ٣ : ٨  
 ظلع : أظلع (-) ٢ : ٣١٠ الظلع ٣ :  
 ٢٤٢ ظالغ ٢ : ٣٢٥٠ ظُلع ٢ :  
 ١١٩ / ٢٣٨  
 ظلف : ظُلف النفس ٢ : ١٧٧  
 ظلم : يتظلمه ٣ : ٣٥٩ المظلمة ٣ :  
 ٣٧٧ ظلامته ٣ : ٣٢٥ الظلم ١ :

٣٤٥ / ٢ : ١٤٠

ظنب : الظنايب ٣ : ٤٥

ظنين : ظُنُون ٣ : ٢٠٤

ظهر : الظَّهر ٢ : ٣٠٦ الظَّهر ٣ : ٧٦

متظاهر ٣ : ٣٠٦

## ( ع )

عب : العيوب ٣ : ١٢٢  
 عبد : العبادي ٤ : ٥ العبدري ١ : ٣٣٦  
 عشمية ٤ : ٤٥

عبط : عييط ٢ : ١٦٩

عبل : لا تُعبل ٣ : ٣٥ عبل القوام ٣ :

١٠٥

ععب : يععب ٢ : ٣٥٠ اعتب ٣ : ١٣٥

أععبك ٤ : ٩٣ تعيب ٢ : ٣٠٥

مُعيب ٢ : ٣٤٦ مستعب ٣ : ١٤٠

عند : عتيد ١ : ٢٨٦

عتر : عاتر ٣ : ٦٩ عترتك ٢ : ١٣١

العتيرة ٣ : ٩٥

عترس : عتريس ٢ : ١٨٠

عق : العواتق ٢ : ٣٢٦ عتيق ٣ : ٣٤٥

المعق ٣ : ٣٥٠

٤ : ٥٤ طلاع أعيد ٣ : ٣٤٠

طُلعة ٣ : ١٣٨

طلل : يطلل ١ : ٣٨٧ تطله ٢ : ١٢٦

طلو : الطلّى ٤ : ٥٦ الطلاء ٣ : ٣٤٩

طلى : طليّة ١ : ٢٩٧ / ٢ : ١٦٦

طمر : ذو طمرين ٣ : ٢٧٧ طمران ٣ :

١٦٤ الأظمار ٣ : ٦٧ طمرة ٣ :

١٠٤ الطومار ١ : ٢٥٨

طمطم : طماطم ٣ : ٣٠١ طمطمانيه حمر

٣ : ٢١٣

طب : أطناب ٢ : ١٧١

طهر : الأطهار ٣ : ١٠٥ مطهرة ٢ :

٢٢٨

طوح : طوَح ٣ : ٣٦٩

طور : يطوره ٤ : ٣٠

طوع : تطوعوا وتطاعوا ١ : ٢٥

طوف : طوائف ٣ : ٩٤

طوق : الطاق ١ : ١٣١

طول : السور الطول ٤ : ٨١ أطولنا طولاً

١ : ١٩٥

طوى : طواياً ٣ : ٣١١ الطوى ٤ : ٤٦

طوى البطن ١ : ٢١٦، ٢٦٨ طية

٣ : ٨٧

طيب : أطيبت ١ : ٢٨٦ الطيب ٢ : ٣٠٥

فنى طيب ٣ : ٣٤٥ الطياب ١ :

٣١ / ٣ : ١١٥، ١٥٢ الأطييان

٤ : ١٣ المطييون ٣ : ٣٦٠

طير : يطير ٣ : ٢٠٦ طيرة ٣ : ٣٠٤ لا

طير ٣ : ٣٠٥ مطار ٣ : ٢٧٨

الطيّار ١ : ٣١٢

طييط : الطاط ٢ : ٢٧٢

عكك : عاتك ٣ : ٦٩	٣ : ٢٦٨ الجَلَر ٢ : ١٠٦ المَعَاذِر
عَم : أَعَمَّ يَعُمُّ ١ : ٣٠١ عَمَّ ٣ : ٢٢٩	٣ : ٣٢١ المَعَاذِر ٢ : ١٠٦ الجِنَار
الْعُم ٣ : ١١٤	٤ : ٥٠ عَنُور ١ : ٢١٧
عَجَج : عَجَاجَة ٢ : ٧٩	عَنَق : أَعَنَق ٢ : ١٥٦ عَنَقَهَا ٣ : ٢٩٦
عَحَر : اعْتَجَرَتْ ٤ : ٥١ عَجْرَاء ٢ :	عَنَل : الْعَنَل ١ : ٣٨٩
١٤٧ / ٣ : ٨٠ الْعُجْر ٣ : ٨١	عَنَى : تَعَنَى ٣ : ٣٥٣ أَعَنَى ٢ : ٩٤
عُجْر ١ : ١٤٢ / ٢ : ٥٨	عَرَب : الْعُرَبَان ٣ : ٣٢٣
عَجَز : الْمُعْجَزَة ٢ : ٥٧ ، ٣٦٠	عَرَج : عَرَجَ اللَّيْل ٣ : ٣٣٤
عَجَل : عَجَلَ الْإِسَال ١ : ٣٧٢ عَجَلًا ٣ :	عَرَد : رَاكِب عَرْد ١ : ٣٣٩ الْعُرَادَة ٣ : ١٧
٣١٥ أَبُو عَجَل ١ : ٢٢٩	عَرَر : الْعَرَّة ٢ : ٢٢ الْفَرَار ٤ : ٧٩ الْمُعَرَّر
عَجَم : عَجَمَ عِيَانَهَا ٢ : ٣٠٩ عَجَمَ	٢ : ٣٤ / ٣ : ٣٧٢
الزَّيْب ١ : ٣٨٦ أَعَجَمَ ٢ : ١٥٢	عَرَزَم : عُرْزَوْم ٢ : ١٨٩ / ٣ : ٣٠٢
أَعَجَمِي ، أَعَجَم ٣ : ٢٩٠ الْعَجَم	عَرَس : أَعْرَسَ ٢ : ١٢
٢ : ٣٦٠ الْعُجْمَان (-) ٢ : ٧١	عَرَص : الْبِرَاص ٤ : ١٠٠
عَحْمِيَة ، أَعَجَمِيَة ٣ : ٣٦٦	عَرَض : عَرَضَتْ ٢ : ٢٦٨ / ٤ : ٤٥
مَعْجُوم ٣ : ١٢٠	عَرَضَ ٣ : ٩١ غَرَضَ الْخَوَى ٣ :
عَحَى : الْبَحْثَان ١ : ٧٣	٢٤٨ غَرَضَ الْفَقْ ١ : ١٠٨
عَجَى : الْعَجَابِيَة ٣ : ٧٧ الْعُجَى ٣ : ٣٣٥	غَرَضَ الْقَوْم ١ : ٩٦ غَرَضَ النَّاس
عَدَل : يَعْدِل ٤ : ٤٧ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ ٣ :	٢ : ٣٣٠ الْبِرَاص ٤ : ١٠٠
٣٦٢ تَعَادَلَهُ ٣ : ٢١٨ الْعَدَل ٢ :	الْإِسْتِعْرَاض ٣ : ٢٦٤ أَعْرَاضَهُنَّ
٣٣ يَعْدِلُك ٣ : ٢٠٥	١ : ١٢٤ عَارِضًا رَجَحَهُ ٣ : ٣٤٠
عَدَم : لَا يُعْدَمُنَّ ٢ : ٣٤٠ / ٣ : ١٣١	الْعَارِضَة ١ : ٢٦٣ الْمَارِض ١ :
لَا يُعْدَمُنَّك ٢ : ١٤ لَا يُعْدَمُهُ ١ :	٢٥٤ الْمَارِض ٤ : ٤٦ مُعْرِض
٨٤	٤ : ٦٧ الْمَعْرِضُ بِالنَّاس ٣ : ١٤١
عَدَن : مَعْدِنُ الْمُلُوك ٣ : ٣٦١	يَعْرِض ٤ : ٤٧ ، ٥٦
عَدُو : مَا عَدَا مَا بَدَأ ٣ : ٢٢٢ عَدَانِي ٣ :	عَرَف : عَرَفَ ١ : ٣٣١ عَارِقَة ٣ : ٢٤٤
٥٤ اعْتَدَى ٣ : ١٦٥ تَعَد ( =	ذُو بَعْرِقَة ٣ : ٣١٤
تَعَدُو ٢ : ١٥٨ الْعَدُو ٣ : ٣١٧	عَرَق : الْعَرَق ٣ : ٣٥٥ عَرَقَ الْمَدَام ٣ :
عَدُر : أَعْدُرَ ٣ : ٣٣٠ مَعْدُر ٣ : ٨٨ أَبُو	٢٢٦ أَعْرَاق ٣ : ٣١٩ أَعْرَاقَهُم
عُدِرَ هَذَا الْكَلَام ١ : ٣٧٨ الْبَعْدَرَة	٤ : ٢٤ مَعْرُوق الْعِظَام ١ : ٢٢٧
٢ : ٦٩ بَعْدَرَة صَادِقَة ١ : ٤٠٤ /	عَرَك : اعْتَرَكَتْ بِهِم ٣ : ٨٣ الْبِرَاك ٢ :

السَّلمة ١ : ٢٨٦ عُصْبته ١ : ٢٢٩	٦٤ عارك ٣ : ٦٤
معصوب ٢ : ٣٠٥ يوم عَصَبَص	عرم : عارم ١ : ١٦٠ العرامة ٣ : ٤٩
١ : ١٢٨ حُداء عَصِيب ٣ :	العَرَم ١ : ١٧٧
٢٢٣	عرمس : عرمس ٣ : ٢٧٠
عصر : اعتصارى ٢ : ٣٥٩ أدركت	عرن : عرنين المكارم ٣ : ٣٨ عرائن ٣ :
معصرى ٣ : ١١٣	٢٦٢
عصفر : عصافير ١ : ١٨٩	عرو : عَرَافى ٣ : ٣٢٨ أعراء ٣ : ٦٦
عصل : ذو عَصَل ١ : ٥٥	عزب : التعزب ٢ : ٧١ عازب الأموال
عصلب : عصلى ٢ : ٣٠٨	٢ : ٣٦٢
عصم : الأعصم ١ : ١٦٦	عزز : عزت الخطب ١ : ٣ اعتزاز الأرض
عصو : اعتصيت ٢ : ٢٨٥ عَصُوا ٣ : ٨٣	(-) ٤ : ١٠٠ الامتزاز ٤ :
عصا الخطباء ٣ : ١٠ جملة على	١٠٠ القراز ٢ : ١٦٤ / ٤ : ١٠٠
شعبي عصا ٣ : ٨٨ الأعصى ٣ :	العزاء ٤ : ٨٦
٥٤	عزف : العزف ٢ : ٢٢٤ عزف النفس ١ :
عصى : العاص والعاصى ١ : ٣٩ ، ٤٠٩	٦٦
عضب : العضب ١ : ١٥٩ / ٣ : ١٩	عزم : العزم ١ : ٢٥
أعضب ٣ : ٣٠٣	عزو : اعتزوا ٣ : ٣٠٦ عزى على ٣ :
عضد : ذو عَضْد ٣ : ٣٢٥	٢٨٥ يعزبه على ٢ : ٧٤
عضض : غَضُّ الذى أبقى التواسى ٤ : ٤٢	عسب : اليعاسيب ١ : ٢٠٤
مُلْك عضوض ٢ : ٤٤ البُعضان ١ :	عسر : أعسر ، أعسر يَسر ١ : ٦٢
٣٢٢	عسل : العسول ١ : ١٥٩
عضل : عَضَلَّ قِلها ١ : ١٣١	عسو : عَسَتْ ٣ : ٣٢٣
عضه : العضبة ٣ : ٢٤٨ ، ٢٨٧	عشر : عشرة العشر ١ : ٢٨٠
عطب : العُطبة ٣ : ٣٤	عشزن : عشوزن ٣ : ٧٩
عطس : جزاء العُطاس ٣ : ٣٢٠	عشش : غَشَّة ٣ : ٣٤٢ غَشَاء (-) ٣ :
عطط : عَطَط ٢ : ٢٧٠	٣٤٢
عطف : العطفة ٢ : ٢٠١ من عاطف ٣ :	عشم : العشمتان ١ : ١١٧
٣٢٧ عَطَف ٣ : ٧٢	عشو : اعتشوا ٣ : ٢٥٢ العشوة ( مثله )
عطل : التعطيل ١ : ٦٦	٢ : ١٠١
عطن : ضيق العُطْن ١ : ٥٣ الأعطان ٣ :	عصب : اعصوبن ٤ : ١٠ العصب ١ :
٦٥ عَطَنى ٣ : ٢٦٩	١٢٤ عَصَب اليرد ٢ : ١٥٥ عصب

عظم : تُعَاطِشُهَا ٢ : ٢٦٧ معظلمات	عكظ : تُعَكِّظُ ٣ : ٣٣٩
الأُمُور ٢ : ٤٧ العَظْمَةُ ٢ : ١٥٥	عكف : تُعَكِّفُ ١ : ١١٠
عُفْر : عُفْرٌ ٣ : ٥٣ مُنْفَر ٣ : ٨ العَفَار	عكك : عَكَّةُ العِسل ١ : ٣١٥
٢ : ٢١٥ / ٣ : ٢٣	عكم : اليَكَم ١ : ١٥٧
عُف : عُفٌ ٣ : ٣١٩	عُج : مُعْجِجٌ ٢ : ٥٢
عُف : أَيْبُ العُقَاق (-) ١ : ١٥٧	٢٦٧ / ٣ : ١٣٦ : ٢٠٨ عَلِيَجِين
عُفُو : عُفْتُ عَلَيْهِمَا ٤ : ٩٢ إِعْفَاء	٣ : ٢٢٩
الشارب ٢ : ٩٧ العَاقِبَةُ ٣ : ١٩٠	علط : العَلَطُ ٣ : ٩١
العُفَاةُ ٣ : ٢٦٣ المُحْضُون ٣ : ٣٣٢	علف : المُعْلَفُ ٣ : ٣١١
عُف : أَعْفَى ٣ : ٣٥٨ العُفْبَةُ ٣ : ١٠٥	علق : عُلِقَتْ ٢ : ٢٧٤ يَلْقَى بِأَبَا ١ :
العُفْبُ ٤ : ٦٦ التَّعْقِيبُ ٣ : ٨٢	٤٠٣ عُلِقَ ٤ : ٥٩ المَلَاقِ ٢ : ٩٥
العُقَابُ ٣ : ٦٩ عُقَابُ التُّوك ٢ :	علقم : العَلَقَم ٣ : ٣٦٩
٣٤٥ المُقَاتِلِي ٣ : ١٢٩ عَقْنَبَةُ ١ :	علك : العِلْكَ ٢ : ٩٥
٥٥	علل : تَعَلَّلَتْ ٣ : ٣٣٤ تَعَلَّلْنَا ١ : ٢٢٩
عقد : العَقْدُ ١ : ٢٧ ، ٧٦ / ٣ : ١١٩	تعالت ٣ : ٣٣٤ تَعِلَّةٌ ٣ : ١٧٦
العُقْدَةُ ٢ : ٣٣٦ المَاقِلَةُ ٣ : ٦	متعل ٣ : ٢٥٧ غَلَالَةٌ ٣ : ١٢٢
عُفْر : عُفْرٌ ٣ : ٣٣٠ مُعَافِرُ الخمر ٣ :	أولاد غَلَّةٌ ١ : ٦٦ بنو التَّلَاتِ ٢ :
٣٤٣ عُفْرٌ دَارِهم ٢ : ٥٤ العُقَار ١ :	١٨٨
١٤٣ / ٣ : ٣٤٥ العُقُور ٣ : ٢٨١	علم : الأَعْلَم ١ : ٣١٧
عُفْص : عَاقِصًا قَرْنَهُ ٣ : ٢٢١	علو : تَعْلُو ٣ : ٨٠ العَلِيَّةُ ١ : ١٩
عُف : المُعْفَةُ ٢ : ٢٦٥	العلاوة ٣ : ٣٥٦ على بِمَعْنَى مع
عقل : عَقْلُ الظَّلِّ ٤ : ١٠ يَمْقُلُ ٣ : ٣٤٠	١٧٠ : ٢
اعتقل البحر ٣ : ١٢٨ اِغْتَقَلَم (-)	عمج : التَّعْمِج ١ : ٢٧
٣ : ٦٥ تعَاقَل ١ : ٣٧٢ العَقْلُ ١ :	عمد : يَمْدُنُ ١ : ٤١٠ اِعْتَادَهَا ٢ :
٣٨٩ / ٢ : ١٨٦ / ٣ : ٢٤٦	٣٥٠
عُقُول ٣ : ٢١٤ التَّقُول ٢ : ٢٧	عمر : عَمَرْتُكَ اللهُ ٣ : ٢٤٣ العُمَار ٢ :
عُفْم : العُفْم ٣ : ٢٠٦	٢٣٠ أَيْبُ عُفْرَةٍ ١ : ١٤٤ كَعْمَر
عُقُو : عُفُوته ١ : ١٢٧	الدهر ٣ : ٢٣٩
عُكْر : اِعْتَكُر ١ : ٣٩٩	عمس : الحَدِيثُ المَعْسُ ١ : ٧٩ العَمَاس
عُكْرَش : عِكْرَشُ ٣ : ٢٧٧	١٠٣ : ٣
عُكْر : المَكَاذَةُ ٣ : ٩٢ ، ٩٣	عمم : اِعْتَمَّ ٢ : ١٥٤ عَمِيمَةٌ ١ : ١١١

عمى : عماء : ٢٩٩ : القمى ٤ : ٩٣	٣١٣
عن : عن لغة في أن : ١ / ٣٣٠ : ٢ : ٥٦	عيب : العاب : ٢ : ٢٦٤ : معيب : ٣ : ٣٤٣
عنج : عنجيج : ٣ : ٣٣٠	عير : القير : ٢ : ٢٦٧ : ماضرب العير بذنبه
عند : دهر عنود : ٢ : ٥٩ : ملك عنود : ٢	٢ : ١٣٣ : العار : ٣ : ٣٤ : العيار : ٣
٤٤ : أعند عنودا : ٢ : ١٢٨	٣٥١
عنز : العنز : ٣ : ٦٩	عيس : العيس : ١ : ٢٣٤
عنس : العنس : ٣ : ٣٣٤	عيص : العيص : ٢ : ٣١٧
عنف : عنفوان : ٢ : ٩٢	عيل : عال الأمر : ١ : ١٤٨ : العيلة : ٢ : ٨١
عنق : العنقفة : ١ : ٢٦	عائل : ٣ : ١٦٣ ، ٢٣٢
عنق : العنق : ٣ : ١٥٤ : أعناقهم : ٣ : ٣٠٦	عيم : اعتيام : ٣ : ٩٤
الحناق : ٢ : ١٥ : العنوق : ١ : ٢٨٥	عين : عيى : ٢ : ١٦٧ : عانة : ٢ : ١٣٥
المعانيق : ٢ : ١٥	( غ )
عنن : أعنان السماء : ١ : ٧٧ : عننة تميم	غيب : مئبة : ٢ : ٣٣٥ : عنها : ٣ : ٣١٠
٢١٢ : ٣	غب : غب سماء : ١ : ٢٩٩
عنى : العانى : ٢ : ٣٣٨ : عاني : ٤ : ٤٤	غير : غير : ٢ : ٢٠٠ ، ٢٣٩ : غيرت : ٣
عوان : ٢ : ٣٢	٣١٩ : التغيير : ١ : ٢٠٨ : غواير : ٢
عهد : العهد ، التعاهد : ٤ : ٨٩ : مولى عهد	١٧٩ : غُيرات : ٢ : ١٤٦ ، ١٨٣
١٥٨ : ٢ : العهد : ٢ : ١٥٨	أغيارها : ٣ : ٣٠٤
عوج : عاج عنه : ٢ : ٢٠١	غيش : غيش الظلام : ١ : ٢٧٣
عود : العود : ١ : ٤٣ : ٢ : ٢١٥ : ٣	غيق : الغبوق : ١ : ١٨٧ : ٢ : ٣١٧
٢٢٥ : الشرف العود : ١ : ١١٩	غين : غين القبيل : ٣ : ٢٦١ : التغاين : ٢
العائدة : ١ : ٣٩٢ : العود : ٢ : ١٦٧	٣٠٦
عُودى : ٣ : ٣١٩ : العادى : ٣ : ٦٥	غى : غيبة : ٢ : ١٢٦
عادية : ٣ : ٣٦	غتم : أغتم : ٣ : ١٣٦
عوذ : معاودة : ٤ : ٦٥	غثر : الغثارة : ٣ : ١٢
عور : العورة : ٤ : ٩٣ : العوار : ٣ : ١٣٤	غدر : غدرن : ٢ : ٢٧٠ : ياغدر : ٢ : ٣٣١
عائر : ١ : ١١١ : العوراء : ١ : ١٦٨ ،	غدو : غاداك : ٣ : ٣١٣ : لدون غدوة : ٢
٢١٦ : ٣ : ٣٣٢ : غور الكلام : ٣	٢٧٥ : غادية : ٢ : ١٧٨ : الغوادى : ٣
٢٤٥	٢٣٧
عوق : العيق : ٢ : ٢٤٥	غذذ : ميفذ : ١ : ٢٨٠ : ٣ : ١٩٨
عون : الحروب العوان : ٣ : ٣٦٨ : عون : ٣	غرب : الإغراب : ٣ : ٢٨٧ : الغرب : ٢



- غطط : العُطاط ٢ : ٢٢٤  
 غفل : ما غفلت ٣ : ٢٠١  
 غلب : حى أغلب ٢ : ١٨٤ غلب ١ :  
 ٣٧١ / ٣ : ٩ مغلب ٣ : ٢٠٤  
 مغلب ، غلب ٤ : ٨٤ الغلابي ١ :  
 ٣٥٤ تغلبى ٢ : ٤٥  
 غلس : غلس الظلام ١ : ٢٧٣  
 غلصم : الغلصمة ٣ : ٣٥٢  
 غلف : يغلف ٤ : ١٤  
 غلق : المغلاق ١ : ٦٩ مغاليق الحمام ٣ :  
 ١٩٩  
 غلّ : غلّتم ٢ : ١٣٩ غلّ ٣ : ١٢٠ ،  
 ٢٦٧ إغلال ٢ : ١٨٦ مغلفة ٢ :  
 ٣١٦ / ٣ : ٣٠٢ ، ٣١٤  
 غلو : يُغلبى بها ٣ : ٥٣ الغالية ٤ : ١٤  
 غمر : غمرُ الملوك ٣ : ٢٦٣ غمرأ ٣ :  
 ٢٣٦ القمرة ( بالتثنية ) ١ :  
 ٢٨٢ الغمائر ١ : ٢٧  
 غمر : اغتمزوها ٢ : ٦٣  
 غمس : يغمسون ٣ : ١٩٦ المجين الغموس  
 ٧ : ٣  
 غمص : غمص ٣ : ٢٤٩  
 غمض : التغميض ٣ : ٥٣ أغمص عروفا  
 ٣٥٢ : ١  
 غمم : أغمم القفا ٤ : ١٠ غمضة قضاعة  
 ٣ : ٢١٣ الغمام ٢ : ٥٩ غمى  
 ١٤٨ : ٢  
 غنى : غنيت ٣ : ٣٤٢ النغنى ١ : ١٩١  
 الغاني ٢ : ١٨٤  
 غور : مُغار ذئب ٣ : ٢٠١ الغار ١ : ٢٦  
 مُغور ٣ : ٨٧  
 ٢٨٢ دار غربة  
 ٤ : ٢١ غرائب الإبل ٢ : ٣٠٩  
 غُرب النواهل ٢ : ٥٥ غوارب اليم  
 ١ : ١٥٢ غراب البين ١ : ٦٢  
 لا يطير غرابها ٣ : ٨٣  
 غرث : الغرثى ٣ : ٣١١  
 غرر : غرة الدرفة ٣ : ٨ الغرور ٤ : ٩٦  
 أغر ٣ : ١٠٤ القُر ٣ : ٣٣٧  
 مستون الغرارين ٤ : ٥٦ عمرث  
 بقره ٣ : ٢٢٣  
 غرز : الغرز ٤ : ٥١  
 غرض : الغرض ٤ : ٧٤  
 غرف : غُرف الثام ٢ : ١٦٣  
 عرقد : العرقد ٣ : ١١  
 غرل : أغرل ١ : ٣٢٣  
 غرم : الغرامة ٢ : ٣٥٩ القُرام ١ : ١٤٣  
 غزر : غُزر ٢ : ٢٤٨  
 غزل : الغزالة ٣ : ٢٦٣ ابن الغزال ٣ :  
 ٢٦٣  
 غزو : أغزيتكم ٢ : ٢٠٤ عزى ١ :  
 ٢٧٠ مغربة ٢ : ١٩١ غُزى ١ :  
 ٢٧٠  
 غشى : يشين العصي ٣ : ٥٤ الغواشى  
 ٣ : ٣١٠  
 غصص : الغصه ٢ : ٣٥٩  
 غصر : غصارة ٢ : ١٢١ / ٣ : ١٤٥ :  
 ١٦١  
 عضف : أعصف الأذن ١ : ٥٦  
 غضى : أغضى عن الأقداء ٢ : ٣٠٤  
 عطرف : غطارفة ٢ : ٣٠٥ / ٣ : ٣٢٩  
 المطاريف ١ : ٢٧٣

غوص : الغواص (-) ١ : ١٧٩	٣٥٢
غوغ : الغوغاء ٤ : ١١	فرد : الفارادة ٣ : ٢٧٣
غوى : لغية ٢ : ١٩٤	فرر : فر ٤ : ٥٤ فررت ٢ : ٣٠٩ افتر
غيب : مغيبة ٢ : ١٩١	٤ : ٥٩ عينه فراره ١ : ١٥٠
غيد : الغيد ٣ : ٢٦٣	الغريد ٤ : ٩٦
غير : يغير ٤ : ٤٠ لا يغير نعله ٣ : ١١٢	فرس : الفريس ٣ : ٢٢٣
الغير ١ : ٤٠٨ غيارى ١ : ١٤٨	فرش : الفرش ١ : ١٩٢ مفروش ٣ : ٩٨
غيل : غيلة ٣ : ٢٦٢	فَراش نار ٣ : ١٧٣ اليفرش ٣ :
غى : جريت من الغاية ٢ : ٣٠٩	١٩٢
( ف )	فرص : الفراض ١ : ١٦٠ الفريضة ٢ :
فأد : المفاد ٣ : ٦٧	٣٣٦
فأس : الفأس ٣ : ٣٦	فرض : المفراض ١ : ١٥٩
فأم : فام ٣ : ١٩٩	فرط : قرطا ٢ : ٨٤ الفَـرَط ١ : ٢٥٥
فتح : الفتح ٣ : ٢٠٧	فرع : فرع المبر ١ : ٢٩٥ يفرعه ٢ :
ضر : ضرة ٢ : ٥١	٥٩ فَرَع ١ : ٢٨٣ الفَرَع ٣ : ٩٥
فتق : فتق ٢ : ١٧٢	فرق : يفرق ٢ : ١٩٣ فاروق ١ : ٣٣٧
فضى : الفتى ٣ : ٣٤٠ فائق السن ٣ :	الأفراق ١ : ١٨٧
٣٠٢ نوق فتايا ١ : ٣٨١	فرم : المستفرمة ١ : ٣٨٦
ضج : لا أضحج ٤ : ٣٤	فرى : فريت ٢ : ٣٠٩ يفرى ٢ : ٢٧٣ /
فجج : أفججوا ٢ : ٧٩ الفجفاجة ٢ :	٤ : ٦٦ الفرى ٣ : ٣٦٤
٣٥٧	فسل : الفسولة ٢ : ٤١ ، ٢٥٢ الفسيل
فحل : الفحل ٣ : ٩٦	١٧٨ : ٣
فحم : الفحم ١ : ٣٧١	فشع : انفشحت ٣ : ٣١٨
فحو : الفحوى ٢ : ١٨	فشكر : الفاشكار ١ : ٦٠
فخر : فخر النبات ٣ : ٢٢٤	فصع : الأفيصع ٢ : ٢٧٠
فدد : الفدادون ١ : ١٣ / ٣ : ١٢	فصل : الفصل ٦ : ٢٥٢ مُفصَّلة الأفتان
فدع : فدع ٣ : ٢٣٤	٣ : ٣٤٢
فروج : مفروج ٢ : ٢٦٦ فروج فرسه ٣ :	فصم : فصموا ١ : ١٧٧
٢٥٣	فضل : أفضل عليه ١ : ٤٧ فَضَّل ٢ : ٧٤
فرح : فرحة الوجدان ٢ : ٢٤٢	فُضالات الموت ١ : ٣٩٢
فرخ : أم الفراخ ٢ : ٢٧٣ فَرُخ ٣ :	فطع : فطعائها ١ : ١٥٠

فطر : فاطر ٣ : ٦-٣ الفطير ١ : ٢٠٥ /	فهر : الفهر ٣ : ٧٧ ، ٢٤٧
٣ : ١٠٩ لبن فطير ٢ : ٢٧٥	فهق : المضيضون ١ : ١٣
فطن : فُطِنَ ١ : ٢١٩	فهه : فُه ٣ : ٢٨ الفهه ١ : ٢٤١ الفه
فظظ : ماء فِظاظها ١ : ٤٢	١ : ١٣١
فعل : فَعِلَ ٢ : ٥١ الفَعَال ٣ : ٣١٦ ،	فوت : القُوت بين البخل والجود ٣ : ٣٣٢
٣٥٥	فوح : دم مفاح ٢ : ٤٤
فعم : يفعمني ٣ : ٣١١	فوض : فلوّضه الكلام (-) ٤ : ٦
فقد : افتقدهم ٣ : ٢٣٣	فوق : فُوقَت ٢ : ١٢٥ فاقه ٣ : ٢١٩
قمر : أقمر ظهرها ٢ : ٣٤ الفاقرة ٤ :	أفروق ٣ : ٨٢ مُفريق ٣ : ٨٢
٥٤ ، ٥٦ الفواقر ٣ : ٢٦٩	فيأ : تَفِيَّه ٣ : ٨٢ الفيء ٢ : ٤٦ الفيء
قمع : القمع ٢ : ١٣٨ المَفْعَمَان (-) ١ :	٣ : ٣٥٨
١٣٢	فيج : الفيح ٣ : ٦٨
فقه : يفقه ٢ : ٢٩٣ الفقه ٤ : ٩٤ فقيه	فيد : فاد ١ : ٣٢٣
البدن ١ : ١٠١	فيض : دريس مفاضه ١ : ٢١٧
فكك : فِكَك ٣ : ١٣٦	فيل : قِيَالَة الرأى ٢ : ١٨٧
فكل : أفكل ١ : ٢٩٦	( ق )
فكه : المعكاهه ٢ : ٣٣٨	قَب : أقب ٤ : ٥٣ قَبَاء ٢ : ٧٨ القيقب
فلت : أفلتا ٢ : ١١	٣ : ٢٧٢ القَبَقَاب ١ : ٥٧
فلج : الفلج ٢ : ٢٧ الفالج ( مكيال )	قيح : قبحا ٢ : ٥٤ ، ٣٠٥ مقبوحا ٣ :
٣١٥ : ١	٣٧٣
فلح : مَفْلَحَة ٢ : ٣٦ الأفلح ١ : ٥٥	قبر : المقبر ٣ : ١٧٩ المقبرى ٢ : ٢٥
فلز : الفلز ١ : ٢٨	قيل : قِيل الطهر ١ : ٣٩٩ إنما هي إقبال
فلق : فِلَقَة من الفلق ٤ : ٩٧ فلق ٣ :	وإدبار ٣ : ٢٠١ قِيل النعل ١ :
٢٤٦	٢٦ القَبُول ٤ : ١٠٠
فلل : ثُلُل ١ : ٤١ فلّ ابن الأشعث ١ :	قبط : القبطى ٤ : ٨١
٣٢٩ فُلُول ٣ : ١٨٥	قبو : الأقبية ٣ : ١٨
فلو : اخطينا ٣ : ٣٣٨	قنب : القنبه ٢ : ١٥٤ أكثر كم قنبا ١ :
فند : يفنّده ١ : ٢١٩ المفنّد ١ : ٢٤٦	٣١٧
فنطس : الفِنطاس ٢ : ١٧٥	قنت : القنت ٣ : ٣٠٦
فنن : التفنّن ٤ : ٣١	قتر : على قتر ٣ : ٣٢١ القتر ٤ : ٩٩
فنو : الأثناء ١ : ٤٨ أثناء مازن ٤ : ٤٢	القنثار ٣ : ٣٢١

قتل : القَتْلُ ١ : ٧٩ أفعال ٣ : ٢٥٤	١٥ ، ١٢٢ / ٤ : ٥٩ قرَحَى ١ :
قتم : ذات قتل ٣ : ٢٤١	٥٥
قتل : المقتل ١ : ٢٦٦	قرر : يُقَرَّرُ بمعنى ١ : ٢٨١ / ٣ : ٢٤٥
قحون : مقحون ٣ : ٧٩	إقرارا على الضيم ٣ : ٣٠٧ مَقَرَّ ٢ :
قحم : عجوز قحمة ٢ : ١٥٢	٢٢٨ وقعت يَقَرَّ ٣ : ٢٧٦ القرقر
قحو : الأفاح ٤ : ٧٩	٢ : ١٣٨ القرقارة ٣ : ٦٤
قد : قَدْ ٣ : ٣١٩	قرص : قارص قمارص ٢ : ١٥٧
قدح : قدح ٢ : ٣٥٣ قلدح ٣ : ٤١	قرض : يقارض ١ : ٣٤٠ القَرْض ١ :
القوادح ١ : ٥٩ / ٣ : ٩٢	٣١١ الاستقراض ٣ : ٢٩٩
قدد : يتقد بطنه ٢ : ٢٦٠ يتقد غيظاً ١ :	القريض ٣ : ٣١١ قُراضة ٢ : ٦٠
١٤١ القيد ٢ : ٣٠٤	قرط : قيراط ٢ : ٢٣١
قدر : القدر ٣ : ٣٣١ قادره ٢ : ٣٥٧	قرطن : مُقَرَّطْن (-) ٢ : ٢٧٣
قدع : يقدع أنفه ٣ : ٤٤ اقدعوا ٣ :	قرظ : القَرْظَة ٢ : ٦٠ القرظ ٢ : ٢٦٦
١٣٨	قرع : يقرع أنفه ٣ : ٤٤ القِرَاع ٢ :
قدم : القدم ١ : ٣٣٧ القُلُم ٣ : ٩٣ :	٢٧٢ قارع سنى ١ : ٤٠١ قريع
القوامد ١ : ١٠٩ / ٤ : ٤٩	القوم ١ : ٣٤٠
قدى : قدى الرمح ٤ : ٦٠	قرف : قُرِفَ ١ : ٣٧٦ اقترفت ٢ : ٤٧
قذ : القَذ ٢ : ٢٢٩ القِذاز ٣ : ٨٢	اقتراًفاً ٤ : ٧٠ قَارَفَ ٢ : ٣٣٨
قذر : قاذورة ٣ : ٧٩	الإقرف ١ : ٣٠ قِرِفَ الحنّى ١ :
قذع : القِذاع ٢ : ٢٧٢	١٧
قذف : القَذْف ٣ : ٢٨٦ قَذَفَيْن ١ : ١٥٦	قرقم : قرقمى ٢ : ٩٧
قذل : قَذال ٣ : ٣١٦	قرم : قرمت ٣ : ٤٧ المقزم ١ : ١٢٩ ،
قذى : الإقضاء (-) ٣ : ٩٤ قذى العين	٢ : ٣٦٠ / ٣ : ١٨٩ قرم ٣ :
٣ : ٣٤٨ الأقضاء ٢ : ٣٠٤ اقتضاء	٣٠٦ قُرمة ٣ : ٩١
الطير ٢ : ٣٢٨ / ٣ : ٩٤	قرمص : قُرموص ٢ : ٢٣١
قرأ : تقرأ ١ : ٣٢١ ، ٤٠٠ أقرته السلام	قرن : القرن ٣ : ١٩٥ عاقصاً قرنه ٣ :
٢٢١ : ٣	٢٢١ قُرُونى ٢ : ٣٥٩ أقران
قرب : التقريب ٤ : ٥٣ قارب ١ : ٨٣	الأُمور ٢ : ١١٩ القرن ١ : ٣٢٩ /
أثوابى مقاربة ١ : ١٦٧	٣ : ١٠٧ أقرن ٢ : ٢٧٠
قرح : قَرَحَ ١ : ٨٦ اقترح المنطق ٢ :	القرانات ٤ : ١٤
٧٩ القُرحة ٢ : ٧١ القارح ٣ :	قرى : قرينه ٣ : ٣٣٨ القُربان ٣ : ١٥٤

قزعة ١ : ٣٨٢ قرع الحريف ٢ :	قطط : مقاط الحرة ٢ : ١٥٦
١٣٣	قطع : يقطع طريقه ٢ : ١٧١ المقطعات
قرم : معشر قزم ٣ : ١٨٦	٣ : ١٥٥ القطيع ٣ : ٣٦٥ قطيعة
قسي : القسي ٢ : ٤٤	شاء ٢ : ٩٠
قشب : مقشوب ٢ : ٣٠٥	قطف : قطفوف ٢ : ٢٩٧ قُطف ٣ : ١٠١
قشر : قشرتم عصاكم ٣ : ٨٧ القشر ٤ :	القטיפيعة ٢ : ٢٣٢
٧٣ قاشورة ٣ : ٢٧٦	قطم : القطامي ١ : ٣٦٠
قشع : أقشعت ٢ : ٣٣٥	قطن : القطنين ٢ : ٢٧٤ القطنين ٣ : ٣٣
قشعر : اقشعرت ٤ : ١٠٠	قعب : القعيب ١ : ١٣ / ٢ : ١٧ القعب
قصب : قصبَت ١ : ١٢٣ المَصَب ٢ :	٣ : ١٢٣
٣٥١ ياقصباً ٢ : ٢٧٦	قعد : تقعدني ٣ : ٢٠٦ القعود ٣ :
قصد : تقصد ٢ : ٢٦٥ قصد السير ٣ :	٧٩ ، ٣١٧ القعد ١ : ٣٤٦ قعيد
٢٣٠ القصد ١ : ٣٢ / ٤ : ٦٧	٣ : ٣٠٣ قعيدك ٢ : ١٩٣ القعيد
قصد الطريق ٢ : ٣٤٦ قصد القنا	١ : ٢٤٦ مقعد ٣ : ٣١٩
٢٤٥ : ٣	قمر : القمير ١ : ١٣
قصر : قصرون قفري ٣ : ٣٠٧ بقصر ٣ :	ققس : نقاسي ٣ : ١٨٨ أققس ٣ : ٣٣٤
٣٤٠ القَصْر ١ : ١٠٨ ، ١٢٢ /	العز الأققس ١ : ١١٩
٢١٣ : ٣ قصرك الموت ٣ : ١٨٣	قمو : أقميت ٤ : ٥١
المقصير ١ : ٢٢٢ مقصورة ٣ :	ققد : يقفده ٢ : ٢٣٠ قُقد ١ : ١٤٢
٢٧٦	الققداء ٣ : ١٠٣
قصص : القصة ١ : ٢٩	ققر : الققران ١ : ١٧١ / ٢ : ٢٤٨
قصم : قصمتكم ٢ : ١٣٩	ققع : الققعاء ٢ : ١٥٦
قصور : قُصياً ٣ : ٣٢١	قفف : قُف ٢ : ١٤٤ على قفائيه ٢ : ٢٨٠
قصب : اقصب ٣ : ١٢٠ القُصْب ٢ :	قمو : تستقي ٢ : ٤٠ اقتناؤهم ٣ :
١٣٣ القصب ١ : ٢٠٣ قُصياً ١ :	٢٣٣ الققاء ٢ : ٢٣٠ القواق ١ :
١٣١ المقتضب ٢ : ١٤	١٥٨
قضم : قضم شجرها ٢ : ١٥٣ أفضمته	قلب : انقلبوا ٣ : ٣٢٧ القُلب ٢ : ٥٤
٢ : ٢٦٩ نضم ٣ : ١٥٤	قلت : على قلت ٢ : ١٠٥ من قلتين
قضي : القضة ٢ : ١٦٣	١٢١ : ١
قطر : الثياب القطرية ٣ : ١٢١	

- قلنج : القلاخ ١ : ٣٤١  
 قلد : المقلد ١ : ٣٢٠ البيت المقلد ٣ : ٢٠٨  
 قلزم : ذو قلزام ١ : ٥٧  
 قلس : القليسي ٣ : ٩٩  
 قلص : القلوص ٣ : ١٦٩ القلاص ٣ : ٢٤٣  
 قلع : القلَع ٣ : ٢٢٣ مجلس قلعة ٢ : ٢٠٠  
 قلل : استقل ٢ : ٣١٣ تستقل ١ : ٢١٧ القل ٣ : ٣٤٠ القلقل ٢ : ١٣٣  
 قل : ألقى ٣ : ٣١٢ ألقى ٣ : ٣٠٨  
 قمر : قمر ٣ : ٢٢٠ المقصور ٢ : ١٨٤ القمران ١ : ١٧٩  
 قمرص : قارص قمارص ٢ : ١٥٧  
 قمص : قمص ٢ : ٢٢٥  
 قمع : قمع الجزر ٤ : ١٠  
 قعم : قامة ٢ : ٩٥ حسب مقام ٣ : ٢١٣  
 قمن : قمين ٢ : ٨  
 قنبل : القنابل ١ : ٢١٥  
 قنر : قنور ١ : ٣٩٧  
 قنسر : قنسر ١ : ٢٠٩  
 قنح : قنحه سوطا ٢ : ٢١٧ القانع ٢ : ٣٤  
 القنحان ٤ : ٧٧  
 قنن : القنن ٣ : ٣٢٢  
 قنى : يقنى ٢ : ١٩٧ اقنى ٣ : ١٨٣ قناً ٣ : ١٥ القنا ٣ : ٢٤٥، ٢٥٣ هرز القنأة ١ : ٣٧٣ القنى ٢ : ٥ اقنى ١ : ٩٥ القنية ٣ : ١٩٤
- قود : يستقيدنى ١ : ١٨٧ القود ٢ : ٣٢  
 قور : قوراء ٢ : ١٧٥ الأفورار ٣ : ١٠٤  
 قوف : القوف ١ : ١١٠ قيافة الأثر ٤ : ٣٢  
 قول : القائل ٢ : ١٧٥ مقول ١ : ٤١ / ٢ : ٢٧٤ المفاول ١ : ٣٧١ / ٢ : ٢٢٣  
 قوم : إقامة الإبل ٣ : ١٢ : المقام ٣ : ٣٦٠ على قوام ٣ : ١٨٢ القائم ٤ : ٤٩  
 قوة : قوهية المتجرد ١ : ١٤١  
 قوى : الإقواء ٢ : ٢١٥ المقوى ٣ : ٣٤  
 قيد : يقيد ٢ : ١٥٧ الأقياد ٢ : ٨٦  
 قيس : القيسى ١ : ٦١  
 قيل : قال ٣ : ١٢٨ أقلى عثرق ٣ : ٢١٠ لم يستقّلها ٤ : ٢١ قائلة ٤ : ٢٥٤ أقيال ٣ : ٢٥٤
- ( ك )  
 كآب : أكتب ٣ : ٣٢٧  
 كب : كب ٣ : ٢٧١  
 كبت : كبت ٣ : ٢٧١  
 كيد : فى كيد ٢ : ٢٨٤  
 كير : الكيرة ١ : ٣٠٣  
 كيو : الكاى ٤ : ٣٩  
 كتب : الكتاب ٣ : ٣٦٧  
 كند : الكند ١ : ٣١٢  
 كنف : كنف ٢ : ١١٧  
 كل : الميكل ١ : ١٩٦ المكانل ٢ : ١٩٩  
 كر : الكثر ٣ : ٣٤ الأكترون ٣ : ١٨٥  
 كلل : الكوئل ٢ : ١٧٦

كبح : يكبح ٢ : ٣٣٧	كعب : كعاب ٣ : ٩٩
كد : استكد ٢ : ٢٢٢ أكذ ٣ : ٣٣٨	كعب : المكعب ١ : ٩
كذب : كذب العتيق ٣ : ٣١٧	كعم : المكعم ٢ : ٦٠ ، ٣٢٥
كرب : الكرب ٢ : ٢٩٥ مكروبة ٢ :	كفا : الإكفاء ٢ : ٢١٥
١٧٧	كفت : مكفتة ٢ : ١٦٣ كفاتا ٣ : ١٤٨
كربج : الكرابج ٣ : ٥١	كفر : كفر ، كُفر ٢ : ٣٢٧
كرت : حولا كرتا ١ : ٣٣٩ / ٢ : ٩	كفف : الكفاف ٣ : ٣٦٥ الكيفات ٢ :
كرر : كر عليه الورد ٣ : ٣٣٠ الكر ١ :	٦٠
٧٢ الأكرار ٢ : ٢٤٨ الكركرة	كفل : اكفل البعر ٣ : ١٢٨ الكفل ١ :
١ : ١٢١ الكر كور ٢ : ٢٤٦	٣٠٠
كرس : الكرسي ٣ : ٦٥ الكرياس ٣ :	كفى : الكفى ٢ : ١٨٤
٢٤٢	ككب : حد كوكهم ٣ : ٢٠٠
كرم : التكرمة ٢ : ٢١ أكرومة ٣ : ٣١٩	كلأ : أكلها ٢ : ١٢
كرو : الكروان ٢ : ٢٤٧ أكرى ٢ :	كلف : نكاليه ١ : ٣٥٢ المكلف ٢ :
١٤٢ المكاري ٣ : ٦٨ المكارين	٢٧٤
١ : ٧٠ الأكرياء ٢ : ٣٠٣	كلل : الكلالة ٣ : ٣٧ كلة ٣ : ٣١٦
كرز : الكر ٣ : ٣٠٣	الكلكل ٣ : ٢٤١
كزم : الكرزم ٣ : ١٥	كلم : الكلم ١ : ١٥٦ الكلوم ٣ :
كسر : كسر رباغه ٢ : ١١٩ كسورها	٦٨ : ٤ / ٣٧٠
١٨٦ : ٣	كم : ٢ : ٢٦٢
كسع : لا تسع ٣ : ٣٠٤	كمخ : كاخ ٤ : ١٢
كسل : الإسكال ٤ : ١٣	كسم : الكيمة ٢ : ٨٨ / ٣ : ٩٨
كسو : كسوته السيف ٣ : ١٩ الكسى	كمن : الكمين ٣ : ١٧
٣٥٤ : ٣	كمه : الأكيمة ١ : ٣٠
كشت : الكشوت ٤ : ١١	كسى : الأهاء ١ : ٢١٣
كشع : كشع ٣ : ٢١٧ ، ٢٦١	كف : المكافئة ٢ : ١٤٢
كشش : كششة ربيعة ٢ : ٢١٣	كنن : كنن ٣ : ٣١٢ كشى ٤ : ٥٢
كشف : تكاشفم ٣ : ١٣٤ كشف ٢ :	كنه : فى غير كنه ٢ : ٢٩١ / ٣ : ٢٠٣
٢٣٧	كهر : كهرة ١ : ١٥٣
كفظ : الكفظا ١ : ١٤٨ آخذ بكفظها	كهم : كهم ٢ : ٢٧٣ / ٣ : ١٨٥
٤٣ : ١	كور : الكور ١ : ٢٦ / ٣ : ٢٨٧ كور

العمامة ٣ : ١١٧ الأكرار ١ : ١١٠	لحد : اللحد ٣ : ٣٤٤
كوم : الكوماء ١ : ٤٢ / ٣ : ١٩٠	لحظ : الملاحظ ١ : ٤٤ لحاظ ٣ : ٣٠٣
كوم المطايا ١ : ٣٧١ / ٣ : ١١٦	لحف : الملحف ٣ : ٣٠٨
كُوم ٣ : ٢٣	لحق : ألحق عاداً آخرين ١ : ٣٨٢
كون : كان بمعنى صار ٤ : ١٠٠ الكائنات	لحم : تلحمه ٣ : ٢٣١ الملحمة ٢ : ٣٦
٢ : ٢٢٨	الملحَم ( مكيال ) ١ : ٣١٥ نُحَم
كوز : الكُوزى ٢ : ١٨٢	السيف ٣ : ٣٣١ نُحمتى ٢ : ١٢١
كوى : المكوى ١ : ١٥٩	لحو : لحاقى ٣ : ٢٤٧ اللحاء ٣ : ٩٤
كيد : يكيد بنفسه ١ : ٢١١ / ٣ : ١٢٧	لحى : لَحَى أَسَد ٣ : ٢٩٨
/ ٤ : ٩٥ يكيد به المطالب ٣ :	لحخ : لخلخانية الفرات ٣ : ٢١٢
٣٦٨ يكيدها ٣ : ٣٥٣	لخص : تلخَّص ١ : ٧٥ التلخيص ١ : ٤٤
كيم : كير ٢ : ٣٢١	لدد : الألد ١ : ١٤٨ / ٢ : ٢٧٤
كيس : الكَيْسَى ١ : ٢٩٩	لذن : لُذْن غُدوة ٢ : ٢٧٤
كين : استكثت ٤ : ٥٤	لذى : الذى لغة فى الذين ٤ : ٥٥
	لرب : لُرْبَة ٢ : ٢٦٦
ل	لرز : لِرَاز الخصم ٢ : ٢٧٤
اللام : غرابة دخول الموطئة على إذ ٣ :	لزم : السَلَام ١ : ٣٨٠
٣٤٤ حذف اللام بعد أن ٢ : ٣١٨	لزن : الأَلَزَن ٣ : ٧٩
ليب : تَلَيَّب ٣ : ٣١٧ اللَّيَاب ٣ : ٢١٥	لشى : لاشاعهم فتلاشوا (-) ١ : ١٤٠
لياب البر ١ : ١٨ اللَّيَات ١ :	لصق : ألصق به ٢ : ٢٩٣ ملصق ٢ :
٢١٧ / ٢ : ٣٥٤	١٥١ : ١٥٢ / ٣ : ٣٢٤
ليد : اللَّيْد ٣ : ٣٤٤ لَيَاد ٢ : ٥٨	لطط : نلَطَط ١ : ٢١٣
ليس : لَيْساً (-) ١ : ٨٩	لطف : إلطافهم ٣ : ٢٣٣
ليق : ملَيَّق ٣ : ٣١١	لعب : لعب الغواى ٣ : ٣٠٥
لين : لينة القميص ٣ : ١١٦ اللَّيَان ٤ :	لعن : ابن الملاعنة ٣ : ٢٩٥
٥٣ لَيَانه ٣ : ٣٣٠ بنت اللَّيُون ٢ :	لعب : اللَّعْب ٣ : ٨٣
٢٥٢	لغو : تُلغى ٣ : ١٣٢ لغواً ١ : ٧٦
لجب : اللجة ٤ : ٣٥	لغف : لَغَفَا ٢ : ٣٠٨ اللَّغْف ١ : ١٢
لجج : ملجلجة ١ : ١٣١	المغف فى الجداد ١ : ١٩٠
لجم : اللُجْم ١ : ٢٩٣ الملجم ( مكيال )	لقس : لَقِس ٢ : ٢٧٠
١ : ٣١٥	لقع : تلقاعة ١ : ١٤٥
لحج : ألح ٣ : ٢٤١	



لقق : اللَقْلَق ٢٧٢ : ١ القلاق ١٢٥	لوم : تلوم ٢ : ٧٦ مُلِم ١ : ٤٠٥ / ٣
لقم : اللقم ٢ : ١٨٣ / ٣ : ١٢٩ رأس	٢٦٩ ملاوم ٣ : ٢٢٨
لقمان ٣ : ٢٣١	لوى : ألوى به الليل ٢ : ٧٦ يَلوون ٢ :
لكع : يالكع ٣ : ١٣٤	٢٦١ الأَلوى ١ : ٢٢٠ ألوى البيان
لكك : لكك ٢ : ٢٧٠	٤ : ٥٥ المَلوى ٣ : ٣٤٩ لَوَيَة ٢ :
لأ : لأ بمعنى إلا ٢ : ٤٨	٢٧
لمز : يلمز ٢ : ١٧	ليس : ليس التى للاستثناء ٣ : ٢٦٩
لمع : مُلتمع ١ : ١٧٩	الليسيّة ١ : ١٤٠
لمق : اليلمع ٢ : ٥٦	ليق : يليق ١ : ٤٠٨
لمم : ما يلم به ١ : ١١٠ أَلَمَّا على معن	( م )
٣ : ٢٣٧ اللّمام ١ : ٣٧ لُمّة ٣ :	ما : إثبات أَلَمَّا في نحو عَمَّا ٣ : ١٢٥
٢٩٩ اللُمّة ٣ / ٣ : ٣٥١ الملمّة ١ :	مَاد : تَاد مَاد ٢ : ١٥٨
١٧٦ / ٣ : ٢٠٤ ملموم جوانبها	مأى : مائة ٣ : ٣١٩
٢ : ٢٧٢ سنامك ملموم ٣ : ٣٠٦	متت : متّ بها ٢ : ٢٦٦
لمو : لُمّة ٣ : ٢٩٩ ، ٣٥١	متع : المتع ٣ : ٦
لمزم : المهازم ٣ : ٣٠٧	متع : متّع ٢ : ٢٧٢ متعتان ٢ : ٢٨٢
لمع : نلهمج ١ : ٢٤٨ يتلهمج ١ : ١٤٥	متن : الممانّة ١ : ١٢ : ١٧٣ مَتَن ٣ :
لمو : اللّهي ٣ : ٢٣٦	٣٥٣
لو : التى لتقريب الحواب ٣ : ١٥٠	مثث : مثث ٣ : ٢٧٧
لوب : لوائ ٣ : ٥٤	مثل : يمثّل ٢ : ٢٨٧ المَثَلات ٣ : ١٤
لوث : لُثن ، اللّوث ، ٢ : ٣٥٤ لَوْتَة	المُثَلّى ٢ : ٢٧٢
١ : ١٦٨ / ٢ : ٢٧٠ مثنات ٢ :	مجبج : الماَج ١ : ٧١
١٧٠	مجد : أمجدتكم ٢ : ٦٧
نوح : النّوح ، ٤ : ٤٠ على نوح ٤ :	مجمع : يتمجّعان ٣ : ١٤٣
٥٥ اللّوح ١ : ٤٢ ألواح ٢ :	محل : اليمحال ١ : ١٤٨
٢٧٦ ملواح ٣ : ٥٥	محس : اليمحنة ١ : ١٤
لود : لوداً ٢ : ٣٢٦ المَلَاد ٢ : ٢٨٧	مدح : مَدَحى ٣ : ٢٦٢
لوص : ألصت ٤ : ٩	مدد : المَدَد ٣ : ١٩١
لوط : اللّيط ٣ : ٩٥ ، ٢٢٥ لَانَط ٢ :	مدر : يُمْدَر ٢ : ٢٤٤ المَدْرَى ١ : ١٣
٢٠٦	مدح : مَدَحِت ٣ : ٣١٨
لوك : أَلَاكَة ٢ : ٢٤٩	مذق : مَذَق ٢ : ٣٥٨ مَذَق ٢ : ٢٨١

المذيق ٣ : ٣٤٥	مطر : مَطَرٌ ٣ : ٢٧٨ متمطرات ٣ : ٧٢
مرت : مَرَّتَيْنِ ١ : ١٥٦	مطيرة ١ : ١٢١
مرتك : المرتك ١ : ٢٨	مطل : المَطُول ٢ : ٥٦
مرخ : المَرخ ٣ : ٣٣	مطو : المَطَى ٣ : ٢٠١
مرد : المردى ٢ : ١٧٦	معد : المعدى ١ : ١٧١
مور : أَمِرَتْ شَزْرًا ١ : ٣٧٤ يَمُرُّ ١ :	معر : تَمَعَّرَتْ ١ : ١٧٦
١٩٦ / ٣ : ٢٣١ المريرة ١ :	معز : مِعَزَى ١ : ٢١
١٩٦ / ٢ : ٢٣٦ اليررة ٢ :	ممع : الممعة ٣ : ٣٦٢
٢٢٢ المُرار ٣ : ٣٢٨ ممرور ٣ :	معن : الماعون ١ : ٣١
٢١٤ مَرًا وَمَرًا ١ : ٣١٩ المُرور	معى : المينى ٣ : ٣١٠
٣ : ٩٣	مقق : أَمَقَ ٣ : ٦٤
مرس : المريسى ٢ : ٢١٢	مقل : المَقْل ٣ : ١١٢
مرض : أَمْرَضَ ٤ : ٦٧	مكد : مَكُود ٣ : ٢٣١
مرط : مُرِطَ ٣ : ٨٢	مكر : المَكْر ١ : ٢٨
مرن : المَرْنان ٣ : ١٦	مكلت : المكلوك ٢ : ٢٤٨
مرو : مَرَوْا ٢ : ٣١٧ امترينه ٣ : ٥٤ لا	ملأ : أَمْلَأَ الأَكْفَ ٣ : ١٥٠ مَلَأَ ١ : ٣٩١
أماوى ٣ : ٢٤٠ لا يملرى ٢ : ٢٦	ملت : مَلَتْ الظلام ٣ : ٩٤
المراء ١ : ١٩٧ القرو ٣ : ٣٣٥	ملج : مُلْجَاء ٢ : ٢٥٢
مزح : المزاحرة ١ : ٢٧٧	ملج : مُلْجَاء ٢ : ٢٥٢ الملبح ٣ : ٧ بلج
مزر : مَزَرَ ٣ : ٨٦	الأرض ٢ : ٥ الجلاح ١ : ١٧٨
مزز : مَزَزَتْ ٣ : ٣٤٥	ملط : الجلاطين ٣ : ٣٠٣
مزى : المَزِيَّة ٤ : ٩	ملق : مَلَقَ ٣ : ٢٤٣
مسح : مَسَحَ الأرض ٣ : ٣٥١ التماسح	ملك : املكوا العجين ٢ : ٢٨٦ الإملك
بالأكف ٣ : ٧ الماسحين السبال ١ :	١ : ١٣٣ الأملك ١ : ٢٧
٣٧٢ مُسُوح ٣ : ١٨٦ المسيح	ملل : أَمَلَنَهُ ٢ : ١٢ الملة ٣ : ٦٧ المُلل
الدجال ٣ : ٣٥٦	٣ : ٢٠٠
مشر : أَمَشَرَ ٢ : ١٥٦	ملو : تَمَلَّنَا حياتهم ٢ : ٢٧٢ إملاء ٢ :
مصر : مَتَصَرَّ ٤ : ١٠٠ عَنز مَصُور ١ :	٢٣٥ المَلَأَ ٢ : ٧٩
٢٥٩	من : بمعنى البدل ٣ : ١٥٤ ، ٣٣٨ منك
مصص : المصوص ١ : ١٩ رمانة مُصاصة	من : أَعْتَبَكَ ٤ : ٩٥ منك من
١٩ : ٤	أنصفك ٤ : ٩٥

منجن : المنجون ٤ : ١٦	نِب : نِب ٣ : ٢٤٧
منح : المنحة ٣ : ٢٧٣ المنحة ٢ : ٣٤	نبت : نابتة ٢ : ٨٨ النوبات ٣ : ٣٥٦
منع : مَنَع وهات ٢ : ٢٠	نِذ : النِذ ٣ : ٢٩ التابذ ٢ : ٣٩
منز : المَنَز ٣ : ٣٠٨ المَنَة ٢ : ٨١	نيرس : النيراس ٤ : ٨٠
٣٣٦ مَنان ٣ : ٣٣٣	نيز : النيز ١ : ٦ التيز ٢ : ٢٨٦
منى : المنيات ١ : ٣١٠	نِط : مستنيطات الغيب ٢ : ٣٣٧
مهج : المَهجة ٢ : ٣١١	نِيع : نِيعَة ٣ : ٧٣
مهر : المِهارة ٢ : ٨٧	نِبل : النِبل ١ : ٢٦٦ / ٢ : ٣٠٧ / ٣ :
مهل : مَهَل ١ : ٣٥٢	٣١٥ ، ٨
مهن : المِهنة ٢ : ٦٧ / ٣ : ٢٨٨ مهنة	نِو : نبت عنه ٢ : ٣٣٧
البيت ٣ : ١٢٧	نتج : النتاج ٣ : ٣٥٠
مهو : المِها ( البُلور ) ١ : ٢٨ المِهي ١ :	نتج : نتاج ٢ : ٣٠٥
٢٩ مِهارة ٣ : ٣٤٢	نثر : نثرة ٣ : ١٠١
مِهه : مِهسين ١ : ١٥٦	نثل : النثل ٢ : ٣١١
موت : استمات ٣ : ٢٦٢	نثو : النثا ١ : ١٥٦ / ٣ : ٢٤٩
مور : مُمور ١ : ٣٠٩	نُجب : نُجب ٣ : ٣٢٧
موس : المَوسى ٤ : ٤٢	نُجِج : نُجِج ١ : ٢٩٨ المنجج ٤ : ٩٤
موص : مُمصاه ٢ : ٢٩٦	نُجد : النُجد ١ : ٢٨ التُجد ١ : ٢٩
موق : المَوق ٣ : ٣٤٥ المائق ٢ : ٣٥٤	الأُنجد ٣ : ٣٤٠ النجلة ٢ : ١٨٩
مول : المال ٣ : ٢٧٦ الأموال ١ : ٤	نُجِدتها ٢ : ٣٤
مون : مُيمان ٢ : ١٨٣	نُجِذ : النواجد ٢ : ٢٨٥
موه : أمأقت ٢ : ١٥٤ ابن ماه ١ :	نُجِر : نُجِرته ٤ : ١٦ التُجار ٤ : ٥٠
٢١٤ الملوثة ٣ : ٢٥٢	ناجر ٢ : ٢٤٦ المنجرة ٢ : ٢٣٠
ميث : مِثوه ٢ : ١٤	نُجِر : انتَجَرَ (-) ٢ : ٣٠٢
مِج : مِج ٢ : ١٤٤	نُجِع : النواجع ٣ : ١٨٤
مير : المير ٤ : ٦٥	نُجِل : نُجلاء ٣ : ٢١
ميس : أُميس ٣ : ٢٤٣	نُجِم : النجم ( الوظيفة ) ٢ : ١٦٧
مِج : ذو نِيعَة ٣ : ٢٧٨	النجوم ٢ : ٣٢٦
مِيل : مِيلان ٢ : ٩٠ الجِيل ٣ : ٢٣٣	نُجُو : نُجا ٣ : ٧٢
( ن )	نُحِر : يُنحَرها (-) ٤ : ٥٢
نَاد : داهية نَاد ٤ : ٢٠	نُحِر : نُحيرة ٣ : ٢١٦
نَام : نَتْلوم ١ : ٢٢٩	نُحِل : يُنحَل الأفعال ٣ : ٢٤٨
نَانَا : نَانَاة الإسلام ٣ : ١٥١	نُحُو : أَنحَى به ٣ : ٣١١

نخب : النخبوب ١ : ١٣	نخب : النخب ١ : ١٣٥ ذو نخب ٢ : ٢٦١
نخخ : نخخ ٣ : ٣٥٣	نشد : تشدتك الله ٢ : ٣١٨ أنشدك الله
نخس : النخاس ٢ : ١٧٦ / ٤ : ٩	٢ : ٤٨ الناشد ، المنشيد ٢ : ٢٨٨
نذب : أندبها ٤ : ٦٨ التذب ٣ : ٢٠٨	نشر : نشره ٢ : ١٠٧
التذب ٣ : ٩١	نصب : نصب له ٢ : ١٩٥ أنصبني ٣ :
ندد : ناد ٢ : ٦٠	١٦٣ النواصب ١ : ٢٣ المُنصب
ندم : نادم ٣ : ٢٩٩ التدام ٣ : ٣٤٩	٢ : ٢٤٠ التصبه ١ : ٧٦ التصاب
الندمان ٣ : ٣٤٩ ، ٣٤٩	٣ : ٥٤ ، ١٨٥ نُصب السكاكين
ندى : الندى ١ : ١٧٧ / ٢ : ٨٥ / ٣ :	٣ : ٩٣ نصيب ٤ : ٥٠
٨٠ ، ٣٤٣ الندى ١ : ٢٣٤ / ٢ :	نصت : نصت وأنصت ١ : ٢٢٣
٢٣٨ / ٣ : ١٠٠ ، ٢٦٣ الندى ،	نصح : ناصح الجيب ١ : ٥٨ / ٢ : ٣٢١
الندى ٣ : ٣٤٠ النادى ٢ : ٣٣٨	نصاحه ٢ : ٢٨٧ / ٤ : ٤٩
نذر : نذيرها ٣ : ٢٤٥	نصص : نصّ العيس ١ : ٢٣٤ النص ٣ :
نرس : نرسيان ٢ : ٣٤٤	١٥٤ ، ٣٣٥
نرح : النازح ٤ : ٦٧	نصف : النصف ١ : ١٦٨ النصف ٢ : ٥٣
نرر : منرور ١ : ١٧٠ / ٢ : ٨٥	النصف ٢ : ٣٥٢ الأشعار النصفه
نرع : أنارعههم ٣ : ٣٤٧ الترع ٢ :	٤ : ٢٣ النصفات ٢ : ٦١
١٧ / ٣ : ٩٥ التراع ٣ : ٢٣٩	النصف ٣ : ٣١٦
الزعة ١ : ٢٣٢ الأنزع ٤ : ١٠٠	نصل : تتصل ٤ : ٥٣ المتصل ٢ : ٢٨
نزع : ينزعتك ٢ : ٣٤٠	ناصل ٣ : ٨٢ التصل ٤ : ٤٩
نزل : يستنزل ٢ : ٣٢٠	الأنصال ٢ : ٣٠٧ المناصل ٣ : ٥٥
نزه : التنزه ٢ : ٢٠١	نصى : اتصاء ٣ : ٩٤
نزو : تنزو ٢ : ٣٠٥	نضر : أنضر الشجر ١ : ٢٨٥ أنضرت
نسأ : نامى الشهر ٣ : ٢٥٥ وسأته	٢٢٤ : ٣
٣٠ : ٣	نضض : ينضض ٣ : ٢٧٣ الناص ١ :
نسب : مناسيب ٤ : ٩٣	٤٠٥ نضيض ٢ : ٥٩
نسى : النساس ٣ : ١٣٣	نضل : يُتضل ٤ : ٧٤
نسع : نسعة ٢ : ٢٦٨ شلوا لسانى بنسعة	نضو : تنضو ٢ : ٢٧٤ نضوا ٣ : ١٨٢
٤٥ : ٤	نطح : تاطح البهران ٢ : ٢٤٨
نسف : نسفت ٢ : ١١٧	نظر : الناطور ٢ : ٧١
نسى : النسي ٣ : ٦٥	نطف : نطفه ٢ : ٢٩٧ نطف التاء ٢ :
نشأ : استنشئ المرق ١ : ٣٧٣ يستنشئ	٢٣٧ نطف التا ٣ : ٢٤٩
٨٢ : ١ يستنشون ٢ : ٣١٠	نطق : منطق ١ : ٢٤٩ / ٢ : ٢٧٢ ناطق

نقل : تناقله ١ : ٢٦٨ الثقال ٣ : ١١١	المال ٤ : ٨١ نطاق يَمَنَة ٢ : ١٦٤
الناقلة ٣ : ٦ مُنَاقِل ١ : ١٢٣ الثقل	نطر : النطَلَى ١ : ١٥٧
٢ : ٧٦	نظر : ناظر ٣ : ١٣٥
نقم : النُقمة ٣ : ٣٥٢	نعب : ينعب ٢ : ٢٠٥
نقى : اتقى العظم ٢ : ١٨٤	نعمش : يتمش ٢ : ١٨٩
نكأ : لا تنكئ ٢ : ١٩٣	نعل : اخضرّت نعالهم ٣ : ١٠٦ رِقَاق
نكب : تنكبه ١ : ٣١١ تُكَب ٣ : ٣٣٥	النعال ٣ : ١٠٧
متنكبن ٣ : ٩٤ التُّكباء ١ : ١٤٨	نعم : نُعم ١ : ١٦٤ ناعم ٣ : ٣١٥ حمر
/ ٣ : ٤٣ ، ١٩٠	العم ٢ : ١٦٦ تَم الصدقة ٢ :
نكت : أنكث ٣ : ٢٧٧	١٣٣ ابن النعامة ٣ : ٣١٧
نكح : لا تنكحوا ٢ : ٢١٩	نفض : ينفضون ١ : ١٨١
نكد : نكباء ٣ : ٢٧٣	نقل : ذو نَقَل ١ : ٢٢٤
نكر : أشد نكرة ٢ : ٣٥ النكيرة ٣ :	نغى : يناعى ٣ : ٣٤
٢٣١ النكراء ١ : ٢١٢ / ٢ : ٢٨٨	نفع : النفع ١ : ١٩١ ، ٢٧٣ / ٤ : ٢٩
نكس : التكرس ٣ : ٨١ / ٤ : ٣٩	نافجة مال ٣ : ٢٧٢ نفجة أرنب
نكش : لا أنكش ٤ : ٣٤	٣ : ١٥٧
نكف : أنكف ٤ : ٣٤	نفر : نُفر ١ : ٢٩٠ النفار ١ : ٢٤٠
نكل : الكل ١ : ١٦٠	النافرة ٣ : ٦ النفر ١ : ٣٩٦ /
نكى : نكتنا ٢ : ٣٠٠ لم يَتَلَّ علوا ٢ : ١٣٤	٣ : ٣٠٦ الثفورات ١ : ٣٥١
نمر : اليسوا جلد الثمر ١ : ٤١٠ النيرة	نفس : منفس ٤ : ٥٩ المنفوس ١ : ٣١
٢ : ٦٨	منفوسة ٣ : ١١ أنفاس ٢ : ٥٥
نمو : نغاف ٣ : ٢١٤ نحتكم زناد ٣ : ٢٣٥	نفض : النفيضة ٣ : ١٧
نميتها ٣ : ٣١٩ اتموا ٣ : ٣٠٦	نفع : مستنفع ٣ : ٣٠١
نمى : يَنمى بجليته ٤ : ٩٤	نقل : الأنفال ٣ : ٧٥
نهر : نهير ١٨٢١	نقى : نغاهم ١ : ٣١٨
نهج : اتبع ٢ : ٣٦٠	نقب : نُقبت ٣ : ١٠٧ نقاب ١ : ١٠١
نهد : نُهد ٢ : ٣٦١ / ٣ : ١٥ النهديّ	الثقب ١ : ١٠٧
٣ : ١٢٠	نقد : النقد ١ : ٢٨
نهر : النهرة ٣ : ١٧	نقر : لم تنن نقرة ٣ : ٩٩
نهل : النواهل ٢ : ٥٥	نقض : تنقض ٢ : ٣٣٦ نقيض ٢ : ٣٠٤
نهى : تناهى ٣ : ٢٤٤ نُهىة ١ : ٢٥	نقع : نقع الصراخ ١ : ١٨٩ التقع ١ :
نوا : تنوء بساعد ٤ : ٥٥ نوء الثريا ٣ :	١٢٦ نائمة ٢ : ١٥٧
١١١ الأنواء ٤ : ٣٢	نق : النقق ١ : ١٦

نوب : ينوبه ٣ : ٣٥٢ نائبة ٢ : ٨٨	هذى : أهد إلينا ٢ : ٩٤ الهادى ٢ : ٣٥٧
نور : النائرة ١ : ٢٠١ / ٢ : ٢٩٣	الهادى ٣ : ٧٤ هواذى الخيل ٣ :
التنور ٣ : ٦٨ التورة ٣ : ٢٧٦	٨٤ الهذى ٣ : ٢٣٣
نوش : نوشه ١ : ٤٠٧ / ٤ : ٤٤	هذر : الهذّر ١ : ٣
نوط : ناط ١ : ٢٨٣ النوط ٣ : ٨٦	هذى : أهذى بالأوانس ١ : ١٦٧
نوق : النوق ١ : ٢٨٥	هربد : المرابذة ٣ : ١٣
نوك : النوك ١ : ٢١٨ / ٢ : ٢٤٧ ،	هرت : منهرت ٢ : ٦٠ منهرت الشدقين
٣٤٥ / ٣ : ٢٤٤ الأنوك ١ :	٢٢٥ : ٣
٢٤٧ آذان النوكى ٢ : ٣٤٤	هرر : هرأ ١ : ١٥١ نهاره ١ : ٣٧٩
نول : نولوا ٣ : ٣٠٨ استئبل ٣ : ١٨٤	هرس : الهراس ٢ : ٥٥
نائل ٣ : ٣١٦	هرق : هرقة ٣ : ٢٥٤ المهارق ٣ : ٧
نوم : نام ١ : ٢٢٩	هرم : هرمى ٢ : ١٥٨
نوى : النى ٢ : ٢٧٢ / ٣ : ١٩٠ ،	هرو : المراوى ٣ : ١٦
٣٠٦ نيا ٣ : ٢٢٣	هزأ : أن يمزوا ٢ : ٢٢٩
نيب : الناب ٢ : ٢٥٨ الثيب ٢ : ١٥٨	هزل : الهزل ٢ : ١٥٣ نموت هزلاً ٣ : ١٥٢
النيب ٣ : ٢٢٣	هضيب : يهضيب ١ : ١١٠ يهضون ١ :
نيح : نيح عظمه ٢ : ٢٢٢	١٤٩ هضب ، مضاب ١ : ٣٣٤
نيم : النيم ٤ : ٥٠	أماضيب ٣ : ٣٣٤
( هـ )	هضل : العدد المفضل ١ : ١١٩
هيب : الهيب ١ : ١٢٩	هضم : مهضم ١ : ٤٠١
هير : الهير ٢ : ٥٩ هير اللوى ٣ : ٢٤٩	هكل : الميكل ٢ : ٣٥١
هتر : يستهر ٢ : ٨١ مستهر ١ : ٢٠٨	هلا : خلا ١ : ١٦٤
الهير ١ : ٢٣٥	هكم : تكّم الجبار ١ : ٢٥
هيج : المجهج ١ : ٤٨ هجهجة ٣ : ٨١	هلب : الهالبة ٣ : ٢٣٢
هجد : المواجد ٣ : ١٩٠	هليج : الهليج ١ : ٣٩
هجر : الهجر ٣ : ٨٧ هاجرات القول ٣ :	هلقم : هلقام ٢ : ١٨٣
٢٤٥ هيجرى ٣ : ٦٥	هلك : الهلاك ٤ : ٢٦
هجل : هجل ٣ : ٢٢٣	همح : همح هاج ٣ : ٣٠٣
هجم : هجمة ١ : ٢٤٦ / ٣ : ١٩٤ ، ٢٥٣	هرر : الهمار ١ : ١٤٤
هجن : الهجنة ٤ : ٩٥ الهجان ٣ : ٩٦	هز : يمز ٢ : ٢٢١ يمز ٢ : ١٧
المجين ٢ : ٦١	همل : أجرب حامل ٣ : ٢٢٤ هيل ٢ : ٥٦
هدج : الهذاج ٤ : ٧٨	هملج : هملجت ٢ : ٢٩٧ الهماليج ٢ :
هدد : لم نهذ ٣ : ٢٠	١٦٧ ، ١١٤ : ٣ / ١٥ : ٢

وجن : الوجين ١ : ٣٩٢	همم : همهم ٣ : ٣٥٢
وجه : الوجه ٤ : ٦٧ وجهه الريح ٣ : ٧٣	هنا : هنا ٢ : ١٦٤ ليهنك الفارس ٤ :
وجى : الوجى ١ : ٣١١ / ٢ : ١٧٠	٩٨ ليهنك ٣ : ٢٤٩ الهناء ١ :
وحد : أوحدها ٣ : ٨٥ حرف واحدة ٣ :	١٠٧ الهنأت ٣ : ٢٨١
٢٤٥ أحد الأهلين ٢ : ٢٠٥	هينث : الهينة ٣ : ٣٦٣
وحى : وحى الصفا ٢ : ٢٨٧	هند : جوهر الهند ٢ : ١٧١ المهند ٣ :
وخذ : الوخذ ١ : ٢٩	٣٦٥ الهندوانى ١ : ٤١
ودد : واد ٢ : ١٧٩	هنو : يا هناء ٢ : ١٣٦ ، ٣٠٣
ودع : الودع ٢ : ٢٤٨ مواديع المطى ١ :	هول : أهال ٣ : ٣١٦ الهول ٤ : ٥٤
١٥٧	الهولة ٣ : ٨ : المهول ٣ : ٧
ودق : الودق ١ : ٣٨٢	هوم : الهام ٣ : ٢١٣
ودى : التوادى ٣ : ٤٩	هوى : تهوى ٢ : ٣٦٠
وذم : أوذم الحج ٣ : ٩٥ الودم ٢ : ١٦	هيب : أهبت ٢ : ١٢ الإهابة ٢ : ٢٢٤
ورد : الورد ٣ : ٣٤ ، ٣١١	ميع : الهاع ١ : ٢٤١ نهيع ٢ : ١٢
ورط : الوراط ٢ : ٢٧	هيم : الهامة ٢ : ٢٧٣ الهيم ٣ : ٥٥
ورق : ورق العيش ١ : ٦٥ الورق ٣ :	( و )
٣٣٢	وأل : الألوثة ١ : ١٠٩
ورم : تورم ٣ : ٢٥٠	وبأ : أوبأ ٢ : ٣٣٥ وى ٣ : ١٣٨
وره : ورهاء ١ : ٥٩	أوى ٢ : ١٢٧
ورى : وربت بك زنادى ١ : ٣٢٦ وزيم	وبر : الوبرى ١ : ١٣
صدرى ٢ : ٥٥ أورى ١ : ٢٥	وبش : الأوباش ١ : ٢٩٣
الورى ٣ : ٧٠ وارى الزناد ٣ :	وتر : التور ٣ : ٣٣١ الثرة ٢ : ٥٢ الواتر
٢١٥ وراء بمعنى قدام ٣ : ٨٣	٣ : ٣٣١ التوتر ٣ : ٧٢
وزع : الأوزاعى ٣ : ١٨١	وثب : وثابة ٢ : ٢٧٤
وسس : وسوس ٤ : ١٤ الوسواس ٤ : ٧٩	وثق : الوثيقة ٢ : ٣١١
وسط : سطة ٢ : ٩٠	وجأ : الوجء ٣ : ٧٧
وسق : استوسقت ٣ : ٣٦٨ استوسقى	وجب : وجوب القرص ١ : ١٣٣ الوجيب
١ : ٣٩٢	٢ : ١٨٦ واجب ٣ : ٣٢٨ وجاب
وسم : الوسوم ٤ : ٥٠ باقى الوسوم ٢ :	١ : ٤١ ، ٥٧ الوجابة ١ : ٥٧
١٥٢ المواسم ٣ : ١٥ ميسم ٣ :	وجد : الواجد ٣ : ٢٣٢
٩١ وسمى ١ : ٣٨٢	وجر : الوجار ٢ : ١٦٥
وشج : وشيجة ٣ : ٢٧٧	وجع : يجمع ٢ : ١٩٣ يجمع ٢ : ١٦١
وشى : الوشى ٢ : ٣٥٤	وجف : وجفت ٢ : ١١٧

وصل : الوصلة ٣ : ٩٥	وكس : لا وكس ٣ : ٢٥٤
وضع : أوضتم ٢ : ٣٠٩ ضع عصاك ١ :	ولج : يُلْجِئُن ١ : ١٥٨ الواج ٣ : ٣٠٤
٢٣٥ الضمة ٢ : ١٦٣ مُوضِعِين	ولد : الولاد ٣ : ٣٢٢
١ : ١٨٩ موضوعة ٢ : ٣١	وله : ولهُن ١ : ١٤٢
وضم : الوضم ٢ : ١٩١ / ٢ : ٣٠٨	ولى : ولّى ٢ : ٣٢٦ مولى عهد ٢ :
وطأ : الإطاء ٢ : ٢١٥ موطأ ٢ : ٣٦١	١٥٨ موالها ٣ : ١٨٦
وطب : الوطب ٤ : ٤٧	ومض : الومض ٤ : ٧٩
وطد : طُدَّ رجلك ٢ : ٢٨٥	ومق : مِقَّة ٢ : ١٣٢
وطن : مَوطن ٢ : ٢٧٤	وهب : وهبتك العشرين ٤ : ٥ التواهب
وعد : وعدت خيراً وشرأ ٣ : ٢٢٩	٢ : ٨٨
وعمر : يتوَعَّر ٢ : ٣٢٤	وهق : الزَّهَق ٣ : ١٨
وعس : ميعاس ٤ : ٧٩	وهم : يَصْرِفُ وَهْمَهُ ٢ : ٢٨ وَهْمَتَهَا ٣ :
وغل : الواغلين ٢ : ٢٨٨	١٨٠ الزَّهْمَة ٤ : ٩٧
وفر : فَرُوا ٣ : ٣٧٦ الوفر ٢ : ٥٩ ،	ويل : ويل آَم ٣ : ٣٤٠
٣٢٢ / ٣ : ٣٥٩	
وفق : موافقة ٢ : ٣٦٢	( ي )
وفى : مطَّرف يواف ١ : ٢٠٦	يا : يا انهوا ٣ : ٣١٥
وقع : الوقاح ٣ : ١٦٥ ، ٣٣٣	يأس : الياسة ٢ : ٨٦
وقد : وَقَدَ الحصى ٣ : ٨٠ يَتَقَدَّ غيظا ١ :	يب : اليباب ٤ : ١٠٠
١٤١ حُرِّمَ الزَّوْزُود ٣ : ٣٥٠	يدى : عن يد ١ : ٢١٥ / ٢ : ٤٦ يدُ على
وقد : وقذه الورع ٢ : ١٣١ وقذها ٣ : ٤٧	من سواهم ٢ : ١٩
وفر : وَقُور ٢ : ٣٦١	برع : بُرَاع ٢ : ١٦٩
وقص : وقصتكم ٢ : ١٣٩	يسر : أيسر ، أعر يسر ١ : ٦٢
وقع : وَقَعَت ٢ : ٣٠٧ الإيقاع ٣ : ١٢	يفع : اليفع ١ : ١٦٦ الفاع ٣ : ١٨٩
المواقع ١ : ١٦٨ وقيع ٣ : ١٢٣	يقظ : أبو اليقظان (-) ١ : ١٥٧
وقف : الموقوف ٣ : ١٨٠	يلب : اليلب ٣ : ٣٢٧
وقم : وقمة ٣ : ١٣٤ وقمته ١ : ٣٥٨ /	يم : اليم ١ : ١٥٢
٣ : ١٣٤ الرقم ٣ : ٣٣٤	يمن : نطاق يمنة ٢ : ١٦٤ يمانية ٣ : ١٢١
وقى : أَواقى ١ : ٢٣٥	يم : الأيم ١ : ١١٠ الأيمان ٢ : ٢٢



## ملحق القسم الثاني من فهرس اللغة

آب ۱ : ۱۴۳	دآنك ۲ : ۲۱۹
آب سرد ۱ : ۱۴۲	دستفشار ۲ : ۱۰۳
آبنوس ۲ : ۲۷۲ / ۳ : ۹۲	دنبداد ۲ : ۱۷۵
آن خر ۱ : ۱۴۴	دوریاد ۱ : ۱۴۴
آنه ۲ : ۳۱۷	دیده بان ۳ : ۱۸۹
آست ۱ : ۱۴۳	درست ۱ : ۱۹
آشتریان ۲ : ۸۲	روسیپد ۱ : ۱۴۳
إشکنجه ۱ : ۳۳۰	زنگی ۱ : ۱۴۳
آندر ۱ : ۱۴۴	سختیان ۲ : ۱۴۹
این چیست ۱ : ۱۴۳	سرُنای ۱ : ۲۰۸
بازدرو ج ۱ : ۲۰	سه دئی ۳ : ۳۴۷
بازرئکند ۱ : ۹۵ / ۳ : ۱۱۵	شاذگونه ۳ : ۱۹۲
بان ۲ : ۸۲	شریکان ۱ : ۱۶۱
بیپشت ۱ : ۱۴۴	طبرزینات ۳ : ۹۳
بد ۳ : ۱۳	الفاشکار ۱ : ۶۰ / ۳ : ۶۷
بد ، بود ۱ : ۱۴۴	الفهلویة ۳ : ۱۳
بردخت ۲ : ۲۱۴	فریق ۳ : ۵۱
برسام ۳ : ۶۸	کامه ۴ : ۱۲
برنکان ۱ : ۱۶۰	کافرکوبات ۱ : ۱۴۲
بستانبان ۲ : ۸۲	کرد ۱ : ۱۴۲
بشکاری ۱ : ۶۰	کردن ۱ : ۱۴۲
بنجکان ۳ : ۱۸	کریاس ۳ : ۲۴۳
بیمارستان ۳ : ۲۵۲	کاه ۳ : ۳۴۶
باغست ۱ : ۱۴۳	گَرده ۳ : ۲۲۱
بَهلو ۳ : ۱۳	گریان ۳ : ۱۱۳ : ۳۵۶
تالسان ۳ : ۳۴۵	گفت ۱ : ۱۴۴
تیرستان ۳ : ۳۲۶	گَغم ۱ : ۱۴۴
جفت ۱ : ۱۴۴	گور ۱ : ۱۴۴
خورندن ۳ : ۳۴۶	مرد ۱ : ۱۴۲
خورنگاه ۳ : ۳۴۶	مرداسنج ۱ : ۲۸

---

مردان ١ : ١٦١	نانخاه ٢ : ٢١٤
مرقشيئا ١ : ٢٨	نمست ١ : ١٤٤
مستى ١ : ١٤٣	نوشاذر ١ : ٢٨
مكناد ٢ : ١٤٤	نيم ٤ : ٥٠
مو ٣ : ١٣	هزار مرد ٣ : ٢٢١
موايذة ٣ : ١٣	هير ٣ : ١٣
مبيحتج ٢ : ١٦٨	يلمه ٢ : ٥٦

• • •

## ٩ - فهرس الأعلام

(أ)

- إبراهيم بن حبيب ٢ : ٢٩٨  
 • • • حاجة ١ : ٨٤  
 • • • سعد ١ : ٣٥٣ / ٣ : ١٥٧  
 • • • سلمة ١ : ٨٦  
 • • • السندي ١ : ٨٤ ، ٩٥ ، ١٢٦ ، ١٤٩ ،  
 ١٩٣ / ٢ : ٣٢٨ ، ٣٣٠ - ٢٦٧ ،  
 ٣ / ٣٧٨  
 إبراهيم بن سيابة ١ : ٤٠٥ / ٢ : ٢١٥ :  
 ٢٦٩  
 إبراهيم بن سيار النظام ١ : ٩١ ، ٣٣٨ / ٢ :  
 ٩٧ ، ٢١١ ، ٢٤٥ ، ٢٣٠ / ٣ : ١٥٠ ،  
 ٢١٤ ، ٢٨٥ / ٤ : ٩  
 إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي  
 ابن أبي طالب ١ : ٣٣٢ / ٢ : ١١٢ ،  
 ١٩٥ ، ٢٨٢ / ٣ : ٣٧٣  
 إبراهيم بن عري ٣ : ٢٥٣  
 • • • الخلمي ٣ : ٢٧٣  
 • • • بن محمد الإمام ( بن علي بن عبد الله بن  
 العباس ) ١ : ٨٧ / ٢ : ٩٦  
 إبراهيم بن محمد المفلوج الأنصاري ٢ : ٤٣  
 إبراهيم النخعي = إبراهيم ( بن يزيد )  
 • • • بن هاني ١ : ٩٣ ، ٩٥  
 • • • بن هرم ١ : ٥١ ، ٩١٩ ، ١٦٨ ، ٢٢١ /  
 ٢ : ٣٣٢ / ٣ : ٢٠٥ ، ٢٦١ ، ٣٧٢  
 إبراهيم بن هشام الخزومي ١ : ٣٢٠  
 • • • الوليد ١ : ٩٥  
 • • • أبي يحيى الأسلمي ٢ : ٧٤  
 • • • بن جبلة بن حمزة السكوني ١ : ١٣٥ ، ١٣٦ ( بن يزيد ) النخعي ١ : ١٩٢ ، ٢٩٩ / ٢ :  
 ٧٨ ، ٩١ ، ١٩٠ ، ٢٥٠ ، ٣٢٢ / ٣ : ٢١٤  
 • • • حبيب بن الشهيد ٣ : ٢٧٧
- آدم عليه السلام ١ : ٣٢ ، ٣١٠ / ٢ : ٢١ ،  
 ٣٣ ، ٨٢ / ٣ : ٣٥ ، ١٢٥ ، ١٣٢ -  
 ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٦١ ،  
 ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ٢٠٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢  
 الآدم الجعدي = غفام بن شتر  
 آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ٣ : ٢٥٩  
 آدم مولى بلقيش ١ : ١٨٢  
 آسية بنت مزاحم ، امرأة فرعون ٣٦  
 آكل المرار ( حجر بن معاوية ) ٣ : ٣٢٧  
 • أم أبان ٣ : ٣٤٨  
 أبان بن تغلب ٤ : ٧٢  
 • • • سعيد بن العاص ٣ : ٣٠٠  
 • • • عبد الحميد اللاحق ١ : ٥٠  
 • • • عبد الملك بن بشر بن مروان ( القيل )  
 ١ : ١٣٠  
 أبان بن عثمان بن عفان ١ : ٣٠٢ / ٢ : ٢١٣  
 • • • أبي عياش ١ : ٢٩١ ، ٣٠٦  
 • • • مروان ١ : ٣٨٦  
 • • • الوليد ٤ : ٩١  
 إبراهيم ، خليل الله ١ : ١٠٥ / ٢ : ٥٦ ، ٦٥  
 / ٣ : ١٣١  
 إبراهيم بن أدهم ١ : ٢٦٠  
 • • • بن إسماعيل الخزومي ، ابن الوحيد ١ : ٣٩٢  
 • • • الإمام = إبراهيم بن محمد  
 إبراهيم الأنصاري = إبراهيم بن محمد المفلوج  
 • • • التيمي ١ : ٣٦٧  
 • • • من جبلة بن حمزة السكوني ١ : ١٣٥ ، ١٣٦ ( بن يزيد ) النخعي ١ : ١٩٢ ، ٢٩٩ / ٢ :  
 ٧٨ ، ٩١ ، ١٩٠ ، ٢٥٠ ، ٣٢٢ / ٣ : ٢١٤

(٥) ما وضع بإزائه نجم فهو مما ورد في الشعر فقط . والأرقام السود تبين مواضع التراجم .

- الأبرش بن حسان الكلبي ١ : ٢ / ٣٤٥ : ٢  
٢٣٩
- إيليس ١ : ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٩٦ / ٢ : ٤٧  
٣ / ١٥٧ ، ١٥٢ ، ٣٥ : ٢  
الأبيرد الرياحي ٤ : ٨٥  
• أحمد ( ع ) ٢ : ٢٣٩  
أحمد بن أبي خالد ١ : ٣٤٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠ : ٢ / ٤٠ : ٢  
٩١  
• بن أبي دؤاد ١ : ٢٢٣ / ٢ : ٣٧٧  
• • • رباح ١ : ٢٩٤  
• • • عبد الصمد بن علي ٤ : ١٣  
• أحمد ( بن المعتصم ) ٤ : ٧٩  
أحمد بن المغزل بن غيلان ١ : ١٠٣ / ٢ : ٢  
٣٠٦ ، ٣٠٧  
• الهجيمي ، أبو عمر ٣ : ٢٨٦  
• بن هشام ١ : ٤٠٢ / ٢ : ١٨٩  
• بن يوسف الكاتب ١ : ٦٥ / ٢ : ٣٣٠ / ٢٥٠ : ٣  
ابن أحر = عمرو  
أحر بن جندل ٣ : ٣١٨  
• • شريط العجلي ٣ : ٨٥  
الأحنف بن قيس ، أبو بحر ١ : ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢١١ ، ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٣٠٠ ، ٣١٥ ، ٣٩٨ / ٢ : ٤٣ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ١١٥ ، ١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٣٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٤٤ ، ٣٦٤ / ٣ : ٩٨ ، ١٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤ / ٤ : ٦٣ ، ٧٠ ، ٧٩ ، الأحوص بن جعفر ٢ : ١٦٣
- أبو الأحوص الرياحي ( صوابه الأحوص ) ٢ : ٢٦٠  
الأحوص بن محمد ١ : ١٩٨ / ٢ : ١٨٣  
أبو أحيحة = سعيد بن العاص ٣ : ٩٧  
أحيحة بن الجلاح ١ : ٥ ، ٢٣٧ / ٢ : ٢٧٥  
٣٦١  
الأخيمر = سعدى اللص ٣ : ٢٠٠ / ٤ : ٥٣  
أخزم الطائي ١ : ٣٣١  
أبو أخزم الطائي ١ : ٣٣١  
بنت الأخس = هند بنت الحس ١ : ٣١٣  
الأخطل ١ : ٦٣ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٣٤٨ / ٢ : ١٨٢ ، ٢٧٣ / ٤ : ٨٣ ، ٣٧  
الأخفش ٤ : ٧٨  
الأخس بن شهاب ، فارس العصا ٣ : ٦٦  
أخيش ثقيف = الحجاج بن يوسف ١ : ٣٤٦  
أبو إدريس السمان ٢ : ٢٣٥  
أدهم بن عمرز الباهلي ٣ : ٣٢٧  
أذين ١ : ٩٤  
أردشير خمره ٣ : ١٦٩  
أرسطو ، صاحب المنطق ١ : ٦٢ ، ١٧٠ / ٢٧ : ٣  
• أبا أروى ٣ : ١٨١  
أرسيموس ١ : ٣٨٥  
أزدانقذار ١ : ٧٢ ، ٩٤  
أبو الأزهر = المهلب بن عيثر  
الأزهر بن عبد الحارث بن ضرار بن عمرو  
الضبي ١ : ٣٤٠ / ٢ : ١٤٨  
أسامة بن عمرو ، أبو المليلح الهذلي ١ : ٣٥٧ / ٢ : ٤٨ ، ١٧٣  
أسباط بن واصل الشيباني ١ : ٢٧

إسحاق ( عليه السلام ) : ١ / ٣١٠ : ٣ / ٢٩٥  
أبو إسحاق = إبراهيم بن سيار النظام  
ابن إسحاق = محمد بن إسحاق  
إسحاق بن إبراهيم : ٣ / ١٧٥  
أبو إسحاق : ٢ / ٢٠٣  
حسن بن قوهي ، أبو يعقوب الحريري : ١  
١١١ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٣١ ،  
٢٠٩ ، ٢٢٤ ، ٣٨١ ، ٤٠٦ / ٢ / ٧٣ ،  
٣٥٢ ، ٣٥٦ / ٣ / ١٦٢ ، ٣٢٠ ،  
٣٢٥ ، ٣٢٥  
إسحاق بن سليمان العباسي : ١ / ٣٣٥ : ٣  
٣٥١ ، ٣٦٧  
إسحاق بن سويد العلوي : ١ / ٢٣ / ١٢٢  
إسحاق بن شمر الضبي : ١ / ٢٩٥ ، ٢٩٦  
إسحاق بن الصباح الأشعثي الكندي : ٢ / ٢٣٠  
إسحاق بن عيسى العباسي : ١ / ٣٠٢ ، ٣٣٣ ،  
٣٣٥ / ٣ / ١١٨ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠  
إسحاق بن قبيصة : ٢ / ٢٠٥  
أبو إسحاق القيسي : ٢ / ١٠٨  
ابن المبارك : ٣ / ١٥٦  
إسحاق بن مسلم العقيلي : ٣ / ٣٦٧  
يحيى بن طلحة : ١ / ٣٠٤ ، ٣٢٠  
أسد بن كرز ، خطيب الشيطان : ٢ / ٢٧٥  
الأسدي : ١ / ١٥٥ ، ١٥٩ / ٢ / ٢٨٠ : ٣  
٣٩ ، ٦١ ، ٧٣ ، ٢٢٠ ، ( مضرس  
ابن لقيط ) : ٢ / ١٦٠ ، ( فضالة بن شريك )  
٢ / ٢٧٩  
أسقف بخران : ١ / ٣٦٢ : ٣ / ٣٤٢  
الإسكندر : ١ / ٨١ ، ٤٠٧ / ٢ / ١٦٥  
الأسلع بن قصاف الطهوي : ١ / ١٧٧  
أسماء بن حارثة الفزاري : ١ / ٢٦٠ : ٢ / ٧٢ ،

٣٢٠ ، ٣٤٩ / ٤ : ٢٣ ، ٢٧ ، ٦٧ ،

٧٢ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٩٠

أصيل الخزاعي ١٥٦ :

الأصبط بن قريع ٣ : ٢٩٤ ، ٣٤١

أظفر بن ميخوس الكندي ١ : ٣٦٢

ابن الأعرابي ١ : ٤١ ، ٥٧ ، ٦٨ ، ٩٦ ،

٩٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،

١٩٤ ، ٢١٣ / ٢ : ١٦٢ ، ١٧٩ ،

٢٨٠ ، ٣٠٥ ، ٣٥٧ / ٣ : ٤٩ ، ١٤٩ ،

١٦٥ ، ١٧٣ / ٤ : ٢٧ ، ٦٧

الأعرج المعنى الطائى ١ : ٢٤٦ / ٢ : ٢٧١

الأعشى ١ : ١٢٤ ، ١٥٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ،

٢٩١ / ٣٠٠ ، ٢٩ : ٢ : ١٧٨ ، ١٨٨ /

٣ : ٢٥٤ / ٤ : ٨٣ ، ٨٤

أعشى بنى ثعلبة ٢ : ١٨٤

• ربيعة ٣ : ٨٦

• شيان ١ : ٤٠١

• همدان ١ : ٤٨ / ٣ : ٢٣٦ / ٤ : ٥٠

الأعمش ( سليمان بن مهران الأعمش )

١ : ٢٤٢

أبو الأعور = سعيد بن زيد بن عمرو

الأعور الدجال = الدجال ٣ : ٣٥٦

أبو الأعور السلمي ١ : ١٥١

الأعور الشنى ١ : ١٧٠

الأغر الشاعر ١ : ٥٠

• الأغر ( فرس طريف بن تميم ) ٣ : ١٠١

الأقشين بن كاس ٢ : ٢٥٥ / ٣ : ٥٨

• ابن أفلح ١ : ٢٩٦

أفزون بن صريم التغلى ١ : ٩ ، ١٩٠

الأفوه الأودى ١ : ١٩٧

أفيعى تجران ١ : ٣٦٢

الأسود ( بن يزيد ) ٣ : ١٥٩

أسيلم بن الأحف الأسدى ١ : ٣٩٦ / ٣ :

٣٠٥

الأشتر = مالك بن الحارث

أشجع السلمي ٣ : ٣٢٥

أشعب ٢ : ٣٣٤

ابن الأشعث = عبد الرحمن بن محمد بن

الأشعث

أبو الأشعث = قيس بن معديكرب ١ : ١٨

أبو الأشعث = معمر أبو الأشعث

أشعث بن سمي ١ : ٢٨٢

الأشعث بن قيس الكندى ٢ : ٢٧٠ / ٣ :

١٤١

الأشل الأزرق البكرى ١ : ٤١ ، ٤٢

الأشهب بن رميلة ٣ : ٦٦ ، ٢١١ / ٤ : ٥٥

أشيم بن شقيق بن ثور ١ : ٣٢٦

أبو الأصعب بن ربيع ٤ : ١٩

أصفر ( أو أصفر ) بن عبد الرحمن ١ : ٣٤٧ /

٢٦٥ : ٣

الأصم الكلى = سفيان بن الأبرد

الأصمعى ( عبد الملك بن قريب ) ١ : ٩ ،

٢٣ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٦٥ ، ٩٩ ، ١٠٦ ،

١٠٩ ، ١٧٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ،

٢٤٣ ، ٢٧٩ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٤٩ ،

٢٧٩ / ٢ : ٩ ، ١٣ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٨١ ،

٩٠ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٥٧ ، ١٦١ ،

١٦٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ،

٢٦٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ،

٣١٩ / ٣ : ٢٤ ، ٦١ ، ٧٩ ، ٨٥ ،

١٢٢ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ٢٢٥ ،

٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ،

- الأقرع بن حابس ١ : ٢٩٠ ، ٣١٧  
 هـ القشيري ١ : ١٧٩  
 ابن أقيصر ٢ : ١١٦  
 أكل بن شماغ المكل ٢ : ١٧٢  
 أكم بن صيفي ١ : ٣٦٥ / ٢ : ٧٠ / ٣ : ٢٥٥  
 أكلر صاحب دومة الجندل ١ : ٣٦٢  
 هـ أكيمة ٢ : ٢٤٩  
 الإمام = إبراهيم بن محمد  
 هـ الإمام = محمد بن جعفر الصادق ٣ : ٣٥٧  
 إمام بن أقرم ( أو أرقم ) البصري ١ : ٣٨٦  
 أبو أمانة الأعراي ٢ : ١١٦  
 هـ هـ الباهلي الصحافي ٣ : ١٩٢  
 هـ أمانة ( صاحبة حسان بن الغدير ) ٢ : ١٠٥ / ٣ : ٢٤٢  
 امرؤ القيس بن حجر ١ : ١٥٦ ، ١٨٩ ، ٢٣٢ / ٢ : ١٠ ، ١٧٧ ، ٣١٢ ، ٣٥٣ / ٣ : ٨٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ / ٤ : ٥٣ ، ٨٤  
 أمير المؤمنين الموالى ٢ : ٢٥٠  
 هـ أميم ( مرخم أميمة ) ٣ : ١٧٦  
 الأمين = محمد الأمين  
 أمين الأمة = أبو عبيدة بن الجراح  
 ابن أبي أمية ١ : ٤٠٤  
 أمية بن الأسكر ٣ : ١٩ : ٧٣  
 هـ هـ خلف ٢ : ٢٦٣  
 أبو أمية الشمري ٢ : ٢١٥  
 أمية بن أبي الصلت ١ : ١٧ ، ٢٩١  
 أمية ( بن عبد الله بن خالد بن أسيد )  
 ٣ : ١٣٤  
 أنس بن أبي شيخ البصري ٢ : ٢٥٢ / ٣ : ١٦٣
- أنس بن مالك الأنصاري ١ : ٣٠٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ / ٢ : ٢٤ : ٣ : ٦٠ ، ١٢٨  
 الأنصاري ( صفوان ) ١ : ٣٧١ / ٣ : ١١٦  
 ( قيس بن الخطيم ) ٣ : ٢٠٣  
 ( أنف الناقة ) ٤ : ٣٨  
 أهبان بن أوس ٣ : ٢٩٢ - ٢٩٣  
 الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو  
 أوس ( زوج أم الشماخ ) ٤ : ٣٤ ، ٣٥  
 أوس بن جابر ٢ : ٣٤٥  
 هـ هـ حجر ١ : ١٨٠ / ٣ : ٧ ، ٢١ ، ٧١ ، ٩٣ ، ٣١٩ / ٤ : ٤٠ ، ٦٧  
 أوس بن شداد ( هو شداد بن أوس )  
 الأوسية ١ : ٤٥  
 هـ أوفى ١ : ٢٣١  
 هـ أوفى ( ابن عم ذى الرمة ) ٢ : ١٩٢ ، ١٩٣  
 أم أوفى ٢ : ٩٥  
 أوفى بن عبيد ٢ : ١٥٨  
 أويس ٤ : ٣٤  
 هـ أم أويس ٤ : ٣٤  
 أويس القَرَني ٣ : ١٩٣  
 الإيادي صاحب الصرح ٢ : ١٠٩  
 إلياس بن قتادة البشمي ٣ : ٥٦ ، ١٥١ ، ٢١٨  
 إلياس بن معاوية المزني ، أبو وائلة ١ : ٩٨  
 - ١٠١ ، ٢٧٥ / ٢ : ١٩٥ ، ٣١٥ / ٤ : ٧٩ ، ٩١  
 أبو إلياس النصري ١ : ٢٢٣  
 أيمن بن حريم ٣ : ١٥٤  
 الأيهمان ( الأسود بن علقمة بن الحارث ،  
 والعاقب بن عبد المسيح بن الأبيض )  
 ٢ : ٢٦٨ / ٤ : ٤٥

- أيوب ٣ : ٣٢٣  
أيوب ( بن أبي تيمعة السخيتاني ) ١ : ١٩٢ /  
٢ : ٩٨ ، ١٤٩ ، ٢١٩ ، ٣٥٠ ،  
أيوب بن جعفر بن سليمان العباسي ١ : ٩١ ،  
١٠٦ ، ١١٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ / ٣ : ٣٦٧  
أيوب بن ( زيد بن ) القرية ١ : ٢٠ ، ١١٢ ،  
٢٩٨ ، ٣٥٠  
أيوب بن سلمة المخزومي ١ : ٣١٠  
• • سليمان بن عبد الملك ٤ : ٥٨  
• • القرية = أيوب بن زيد  
أبو أيوب المورياني = المورياني  
( ب )  
• ابن باب = عمرو بن عبيد ١ : ٢٣  
بازيكر الهندي ١ : ٩٢  
الباهر = محمد بن علي بن الحسين  
باقل ١ : ٦  
( البانوق بنت المهدي ) ٢ : ٧٤  
الباهلي ٢ : ١٦١ ، ٣٢٠  
بجالة بن عيدة العنبري ٢ : ١٧٧ / ٣ : ١٩٣  
بجير بن ريسان ١ : ٤١  
بحر الشاعر ١ : ١٤٢  
البحر = عبد الله بن عباس ١ : ٣٣١  
أبو بحر ( كنية الأحنف بن قيس ) ٢ : ٨٨ :  
١٩٩ ، ٣٠٢ / ٣ : ٩٨  
بحر بن الأحنف بن قيس ٢ : ٢٥٢  
بحر ، وشاذ ١ : ١٤٢  
• البيخري ٣ : ٩٧  
البراء بن مالك ٣ : ٢٧٧  
أبو براح ٣ : ٢٢٠  
براقش ( كلبة ) ١ : ٢٦٩ ، ٢٧٠  
البرجي ٣ : ١١
- برد ( والد بشار ) ١ : ٢٩  
البردخت ( علي بن خالد الضبي )  
٢ : ٢١٤  
البرك الصرمي ، واسمه الحجاج ٢ : ٢٠٦  
برمك ٣ : ٣٥٥ . وانظر ( آل برمك ) في  
فهرس القبائل  
ابن بربسة ٤ : ٢٧  
بزرجمهر بن البختكان الفارسي ١ : ٧ ، ٢٢١ /  
٤ : ٦٣  
بُسر بن المغيرة بن أبي صفرة ١ : ٣٥٨  
بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني البكري ١ :  
٢١ / ٣ : ٢١  
بشار بن برد العجلي المرعث ١ : ١٦٤ ، ٢٤ ،  
٢٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٩ - ٥١ ،  
٦٨ ، ١٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،  
٢٩٤ / ٢ : ١٥٥ ، ١٨٤ ، ٢٢٣ ،  
٢٥٩ ، ٣١٤ / ٣ : ٣٧ ، ١١٢ ، ١١٦ ،  
١٩٧ ، ٢٥٢ % ٤ : ٤٩ ، ٥٦ ، ٦١ ،  
٦٩ ، ٨٤ ، ٩٩  
ابن بشار البرقي ٢ : ٣١٥  
بشار بن عبد الحميد ٢ : ١٤٣  
بشامة بن حزن النهشل ٣ : ٥٣  
• بشر ٣ : ٣٥٧  
• أبو بشر ١ : ٣٨٣  
أبو بشر ( كنية صالح المري ) ١ : ٣٦٩ / ٣ :  
١٤٩ ، ١٧١ ، ١٨٧  
بشر بن أبي خازم الأسدي ٢ : ١١ / ٣ :  
٢٠ ، ٤٠ ، ٧٥  
( بشر بن علقمة بن الحارث ) أبو كرب ٢ :  
٢٦٨ / ٤ : ٤٥  
• بشر ( بن أبي عمرو بن العلاء ) ٢ : ١٥١



- بشر بن عمرو بن محسن ، أبو عمرة الخطيب  
٣٦٠ : ١
- بشر بن مروان بن الحكم : ٢ / ٢١١ ، ٣٠٧ /  
٣ : ٨٧ ، ١٤٧ ، ٢٥٧ ، ٣١٠
- بشر الميمى : ٢ / ٢١٢ ، ٢١٣
- بشر بن المعتز : ١ / ٤١ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،  
١٣٧ ، ٣٤٥ / ٤ : ٢٢
- بشر بن المفضل : ٢ / ٢٢١
- ابن بشير = علي بن بشير
- بشير بن عبيد الله : ٢ / ٢١٦
- أبو البصر : ١ / ٣٨٢
- البطل أبو العلاء : ٣ / ١٦٥
- البطريق : ١ / ١٢٧
- بطريق خرشنة : ٢ / ٢٥٥
- عمورية : ٢ / ٢٥٥
- بطريق اليمن : ١ / ١٨
- البعث المجاشعي ، واسمه خدش بن بشر  
( أو ليد ) بن بية : ١ / ٤٥ ، ٢٠٤ ، ٢٧٤ /  
٣ : ١٠ ، ١١ ، ٥٤ ، ٢٥٣ / ٤ : ٨٤
- البقطري ، أبو عثمان : ١ / ٣١٣ ، ٢ / ٥٩ : ٣ /  
٢٢١ ، ٢٧٥
- ( بقبلة الغساني ) : ٢ / ١٤٧
- أبو بكار = شيب بن رئاب : ١ / ٣٤٧
- بكر : ٤ / ٦٣
- أخو بكر : ١ / ٣٢٢
- أبو بكر ( كنية عبد الله بن الزبير )  
١ : ٣٠١ و ( عبد الله بن كيسان ) : ١ /  
٢٥٢ و ( محمد بن حفص ) : ١ / ٣٢٠
- بكر بن الأسود : ٢ / ٩٣
- الأشعر السجان : ٢ / ١٧٧
- أبو بكر بن الحكم الأسدي : ١ / ٣١٩
- أبو بكر الشيباني : ٣ : ٦٠
- أبو بكر الصديق : ١ / ٢٩ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ،  
٢٠١ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٨ ،  
٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٤٠٦ / ٢ : ٤٣ ،  
٤٥ ، ٩٥ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ٢٥٠ ،  
٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٣٠٢ / ٣ : ٨٥ ، ٨٦ ،  
١٤٤ ، ١٥١ ، ١٧٠ ، ٢٣٤ ، ٢٦٦ ،  
٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،  
٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ / ٤ : ٩٠ ، ٧٦
- بكر بن عبد العزيز الدمشقي : ٢ : ٢٠٤
- أبو بكر بن عبد الله بن محمد أبي سبرة  
١ : ٣٥٠
- بكر بن عبد الله المزني : ١ : ١٠٠ ، ١٠١
- ٢٤٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣ /  
٣ : ١١٠ ، ١٤١ ، ١٥٢ ، ١٦١ ، ١٧٧
- أبو بكر بن عياش = عبد الله بن عياش
- • • محمد بن عمرو بن حزم : ٣ / ١٨٧
- أبو بكر بن مسلمة : ٢ : ١٠٨
- بكر بن المعتز : ٣ / ١٧٧
- أبو بكر الهذلي = عبد الله بن سلمى . وفي :  
١٤٠ أن اسمه هو سلمى •
- البكرأوى : ٥ : ١٨
- أبو بكرة : ١ / ١٧٣ ، ٣٢٧ / ٢ : ١٩٦
- ابن أبي بكرة = عبيد الله
- بكير بن الأخنس : ٣ / ٢٣٣
- • الأشج : ٣ / ١٧٢
- أبو البلاد الكوفي : ٢ / ٣٥٤ ، ١٠٤
- أبو بلال = مرداس بن أدية
- بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري : ١ :  
١٤٨ ، ٢٩٤ ، ٣٣٠ ، ٣٤٤ ، ٣٩٧ / ٢ :

- ١٦٤ ، ١٦٦ ، ٢١٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ،  
٢٤٦ / ٣ : ٢٠٩ / ٤ : ٩٨  
بلال بن جرير ٢ : ٢١٣  
و ( زجاج ) مولى أبي بكر ١ : ٣١٧ / ٢ :  
٢٨٢  
البلقاء الخارجية ١ : ٣٦٥  
يلعاء بن قيس الكنانى ٢ : ١٨٥ ، ٢٧٥ ،  
٢٨٤  
يلعم ١ : ٣٠٧  
بيلة الهندى ١ : ٩٢  
يهلول المجنون ٢ : ٢٣٠ ، ٢٣١  
أبو اليلعاء الرياحى ١ : ٦٦ ، ٢٥٢  
ابن يبيض = حمزة بن يبيض  
يبس نغامة ٤ : ١٧  
( ث )  
تبع ١ : ٣٨٤ / ٣ : ٢٠  
تبع بن حسان ١ : ٢٦٧  
أبو التختاخ ١ : ٢٠٩  
تخت الغلط ٢ : ٣٤٧  
أبو تراب ( كنية على بن أبى طالب ) ١ : ٣٨٥  
/ ٣ : ٢٠٤  
الترجمان بن هرم بن عدى بن أبى طحمة ١ :  
١٧٤ ، ١٩٩  
• تملّة بن مسافر ٣ : ٣٠٦  
التغلى ( جابر بن حنى ) ٣ : ٢٢٤  
• التلبّ ٣ : ٢٧٦  
أبو تمام الطائى ، حبيب بن أوس ١ : ٢٦٣ /  
٢ : ١٨٧ / ٣ : ٦٦ ، ٢٦٣ ، ٣١١ / ٤ :  
٢٠ ، ٧٩  
تميم بن أبى بن مقبل المجلانى ١ : ٣٢٩ / ٤ :  
٣٧
- التميمى ١ : ١٧٧  
ابن التوأم الرقاشى ١ : ٧٧ ، ٢٠٥ / ٢ :  
١٨٠ / ٣ : ١١٣  
التوت الجمانى ، أو التوب ، أو تويت ٢ :  
٣٥٩ / ٣ : ٢٥٩  
التميمى ٣ : ١٩٥  
و ( الشاعر المتكلم ) ١ : ٤٠  
( ث )  
ثابت أبو عياد ٣ : ٢٦٧  
ثابت بن عبد الله بن الزبير ١ : ٣٢٧  
ثابت قطنة ١ : ١٤٩ ، ٢٣١ ، ٣٢٢ / ٤ :  
٥١  
ثابت بن قيس بن الشماس الأنصارى ١ :  
٢٠٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩  
ثروان ، أو ابن ثروان ، مولى بنى عنزة ٣ :  
٣٠٩  
الثقفى ١ : ٦٧ ، ( الأجرد ) ٣ : ٣٢٥  
الطلب الجمانى ٣ : ٢٠٤  
ثمامة بن أشرس التميمى ١ : ١٠٥ ، ١٠٦ ،  
١١١ ، ١١٥ ، ٣٠١ / ٢ : ٢٣٤ ، ٣١٧  
أبو ثمامة بن عازب الضبى ٢ : ٢٧٦ / ٣ :  
٢٢٤  
ثمامة بن عبد الله بن أنس ١ : ٢٥٨  
ابن ثوبان ( هو عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان )  
٢ : ٣٦  
الثورى = سفيان  
( ج )  
ابن جابان ٢ : ٢١٩ ، ٢٤١ ، ٢٥٦  
( جابر بن حنى التغلى ) ٣ : ٢٢٤  
الجاحظ = أبو عثمان  
الجارود بن أبى سيرة ، أبو نوفل ١ : ٣٢٩ ،

- جرير بن عبد المسيح الضجى = المتلمس : ٣٧٥  
 جرير بن عطية بن الخطفى ، ابن الرافعة ، أبو  
 حذرة : ١ ، ٧٣ ، ١٦٨ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ،  
 ٢٠٩ ، ٢٤٦ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ،  
 ٣٣٦ ، ٣٧٣ ، ٣٩٨ ، ٢ / ٦٩ ، ٨٠ ،  
 ١١٧ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ٢١٣ ، ٢٥٠ ،  
 ٢٧٣ ، ٣١٢ ، ٣٥٢ / ٣ ، ١٠ ، ٦٢ ،  
 ٧٩ ، ٨٣ ، ١٦٥ ، ٢٢٢ ، ٢٤٨ ، ٢٦١  
 / ٤ : ٣٥ ، ٣٦ ، ٦٦ ، ٨٢ ، ٨٤  
 جرير بن يزيد : ٣ : ٢٠٦  
 جزء : ٣ : ٣١٥  
 جزء بن خالد : ٣ : ٦٦  
 \* \* ضرار : ٤ : ٣٤ ، ٣٥  
 الجشمى : ٤ : ١٦  
 \* أبو الجعد ( كنية واصل ) : ١ : ٢٩  
 الجعد بن أوى الجعد : ١ : ٣٩٣  
 \* \* قيس التمرى : ٢ : ٢٥٦  
 جعللة بن هيرة : ٢ : ٣٢٤  
 \* جعفر : ١ : ٣٨٢  
 \* جعفر = جعفران الموسوس : ٢ : ٢٧٧  
 \* ابن جعفر : ١ : ١٠ ، ١٥١  
 \* أبو جعفر = أحمد يوسف : ١ : ٦٥  
 \* ابن أوى جعفر = المهدي العباسى : ٣ : ٣٧١  
 أم جعفر : ١ : ٣٦ ، ١٠٧  
 أبو جعفر ( كنية ابن أوى أمية ) : ١ : ٤٠٤  
 أبو جعفر الباقر = محمد بن على بن الحسين  
 جعفر بن جرفاس : ٣ : ١٩٣  
 \* \* الحسن البصرى : ١ : ٣٦٧  
 \* \* \* بن الحسن بن على بن أوى طالب : ١ :  
 ٣٣٤  
 جعفر بن زيد العبدى : ٣ : ١٩٣  
 ٣٤٤ ، ٣٤٥  
 الجارود بن المعل : ١ : ٢٦٦  
 جارية ( بن قدامة السعدى ) : ٢ : ٢٣٧  
 جالينوس : ٣ : ٢٧  
 جامع الحارثى : ٢ : ١٣٥ - ١٣٧  
 جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب  
 : ١ : ٥٤  
 جبر بن حبيب : ١ : ٣٥٦  
 جبريل عليه السلام : ٣ : ١٣١  
 جبل بن يزيد : ١ : ٣٧٣  
 جبير بن مطعم : ١ : ٣٠٣ ، ٣١٨ ، ٣٥٦  
 جبر بن نقر : ٢ : ٣٦  
 أبو جبيلة الفزائى : ١ : ٢٣٨  
 أبو الجحاف : ٣ : ٣٦٤  
 \* ( كنية رؤية ) : ١ : ٦٨ ، ٢٠٥ / ٣ :  
 ٢٢١  
 الجحاف بن حكيم : ١ : ٤٠١  
 جحدب : ١ : ٣٣٦  
 جحشويه : ٣ : ٥٨  
 جديع بن على : ٢ : ٧٤٠ ، ٢٤٦  
 \* ابن ذى الجدين ( ذو الجدين : قيس بن مسعود  
 الشيبانى ) : ١ : ٣٤٨  
 جذية بن مالك الأبرش : ١ : ٣٦٢ / ٣ : ٦٦  
 الجراح بن عبد الله الحكيمى : ٣ : ١٧٠  
 جران العود التمرى : ١ : ٢٨١ / ٤ : ٤٠  
 جرجيس النى : ٤ : ١٥  
 جرفاس : ٣ : ١٩٣  
 الجرفش السوسى : ٢ : ٢٢٥ ، ٢٣٠  
 ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز  
 \* جُريح : ٣ : ٨٧  
 جرير بن عبد الحميد : ٣ : ١٥٦

- جعفر بن سعيد ، حاجب أيوب بن جعفر ١ :  
١٠٦  
جعفر بن سليمان الضبي ٢ : ١٧٣ / ٣ : ١٦٠  
جعفر بن سليمان بن علي العباسي ١ : ٢٢٧ ،  
٣٢١ ، ٢٣٣ / ٢ : ٢٨٩ / ٣ : ١٥٦  
( جعفر الصادق ) ٣ : ٣٥٧  
أبو جعفر الصوفي القاص ١ : ٣٠٨  
( جعفر بن أبي طالب الطيار ) ١ : ٣١٢  
جعفر بن محمد ٢ : ٥١  
أبو جعفر المنصور ١ : ٩٥ ، ٣٢٠ ، ٣٤٥ ،  
٣٨٢ / ٢ : ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١١٠ -  
١١٢ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢٨٢ ، ٣٢٨ ،  
٣٢٩ / ٣ : ٢٨٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،  
٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ / ٤ : ٦٤ ،  
٨٧ ، ٩٧  
جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ١ : ١٠٥ ،  
١٠٦ ، ١١١ ، ١١٥ / ٣ : ٣٥١ ، ٣٥٤ ،  
٣٥٥ ، ٣٥٦  
جعفران الشاعر الموسوس ١ : ٣٨٥ / ٢ :  
٢٢٥ ، ٢٢٧ وقد ورد باسم جعفر في  
الصفحة نفسها ، ٢٢٩  
• أبو جفال ٣ : ١٩  
• ابن جلا ٢ : ٣٠٨  
• ابن الجلاح = أحيحة ١ : ٣٣٧  
الجماز ٢ : ١٠٤ / ٣ : ١٢٩  
أبو الجماهر جندب بن مذك الحلال ١ : ٢٢٢  
الجمحي ١ : ٥٨  
جمعة بنت حابس بن مليل ١ : ٥٢ ، ٣١٢ /  
٣ : ٢٨
- جهميز = جهم  
جهميل بن معمر العنزي ١ : ٢٢٣  
جهميل بن بصير الدهقان ٢ : ٢٦٣ / ٣ :  
٣٣  
جهمين أبو الحارث ٢ : ١٠٣ / ٣ : ٢٢٨  
أبو جناب الكلبي ٣ : ١٨١  
جندب بن مذك الحلال = أبو الجماهر  
جندل بن صخر العبد ٣ : ٢١٣  
• الطهوي ١ : ١٣٩ / ٣ : ١٥  
أبو الجنوب = مروان بن أبي حفصة  
الجهنمية = الجهنية ١ : ٢١٥  
• أم الجهم ١ : ١٢٧  
أبو الجهم بن حذيفة بن غاثم بن عبد الله بن  
عوف العلوي ١ : ٣٢٢ / ٣ : ٣٢٣  
٢٣٣  
جهم بن حسان السليطي ٢ : ١١٥  
الجهني = عبد الله بن أنيس  
الجهنية ١ : ٢١٥  
أبو الجهم الخراساني النخاس ١ : ١٦١  
جهمزة ٢ : ٢٢٦  
ابن الجون ١ : ١٣٢  
الجون بن كلاب ٣ : ٢٦٥  
جونقا = علي بن الميثم الكاتب  
جوهري جارية المهدي ٣ : ٣٧٠ ، ٣٧١  
( ح )  
حابس ( بن قريط الإيادي ) ١ : ٣١٢  
حاتم الطائي ١ : ١٠ ، ٣٣١ / ٢ : ٢٨ ، ١٤٥  
٣ / ٣٠٧ ، ٤ : ٧٩  
حاجب بن دينار المازني ٢ : ١٨٣ / ٣ : ٢٤٣

حارثة بن بدر المُدَنَانِي ٢ : ١٨٧ / ٣ :

٢١٨ ، ٢١٩ ، ٤ : ٦٦

الحارثي ١ : ١٦٨

أبو حازم الأعرج ( سلمة بن دينار ) ١ :

٣٦٤ / ٣ : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ،

١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٩١ ، ٢٧٢

حازي جهينة ١ : ٢٨٩

أبو حاضر الأسدي ١ : ٣٠٠ ، ٣١٤

حاطب بن أبي بلتعة ٤ : ٩١

حاتك كندة = عبد الرحمن بن محمد بن

الأشعث ٢ : ٩٩

حباب ( بن جبلة الدقاق ) ٢ : ٣٩٩

و المنذر ٣ : ٢٩٦

و موسى ٣ : ٨١

حبابة ( جارية يزيد بن عبد الملك ) ٢ :

١٢٣

حمر قريش = عبد الله بن عباس ١ : ٣٣١

( الحيط ) ٤ : ٣٦

حبيب ٣ : ٢٣١

حبيب ( والد عبد وجير ) ١ : ٣٥٦

و بن أوس الطائي = أبو تمام

و ثابت ٣ : ١٦٩

و خلدرة الحلال ١ : ٣٤٦ / ٣ : ٢٦٤

حبيب بن شذوب الأسدي ٢ : ٢٨٩

و أبو محمد ١ : ٣٦٤ ، ٣٩٤

و بن مسلمة القهري ٢ : ٩٣ ، ١٦٧

أم حبيبة ( بنت أبي سفيان بن حرب ) ٣ : ٤٤

و حبش أبو الصلت ٣ : ٢٤٩

الحُتَات بن يزيد المجاشعي ١ : ٥٩ / ٢ : ٣٣٧

الحجاج بن حنتمة ٤ : ٢٠

و الزبير ( في كلام مبرور ) ٤ : ١٥

حاجب بن ذبيان = حاجب بن دينار المازني

حاجب بن زرارة القيمي ٣ : ٨٨

حاجب الفيل = حاجب بن دينار المازني

حاجز ( بن عوف الأزدي ) ١ : ٢٩٩

الحادرة ٣ : ٣٢٠

و حارث ١ : ٤٠

و حارث ( في شعر التلمس ) ٣ : ٦٠

الحارث الأعور ١ : ١١٨

و بن بيبه المجاشعي ٢ : ٢١٦

أبو الحارث جمين = جمين

الحارث بن حقان ٢ : ١٦

و حِلْزَة الشكرى ٢ : ٤٢ ، ١٠٦ / ٣ :

٣٣٠ ، ٧

الحارث بن حوط الليثي ٣ : ٢١١

و أبي ربيعة = الحارث بن عبد الله

أبو الحارث صاحب مسجد ابن رغبان ٢ :

٣١٥

و الحارث بن سدوس ٣ : ١٠٨

و شرح ١ : ١٩٩

و صخر ٣ : ٥٥

( الحارث بن أبي ضرار ) ٣ : ١٩

الحارث بن ظالم المري ٤ : ٣٨

الحارث بن عبد الله ( أو ابن عياش ) ابن أبي

ربيعة بن المقررة ، وهو القبايع ١ : ١٣٠ ،

١٩٩

الحارث بن قيس الجهضمي الأزدي ٢ : ٦٨ ،

٦٩

الحارث بن وعلة الجرهمي ٣ : ٣٨

الحارث بن يزيد ، جد الأحيمر السعدي ٣ :

٢٠٠

و الحارثان ١ : ٢٩٧

- الحجاج الصريى = البرك الصريى  
 الحجاج بن عمر (أو عمر) بن يزيد : ١ : ٣١٤  
 الحجاج بن يوسف : ١ : ٤٨ ، ١٠٠ ، ١٦١ ،  
 ١٦٣ ، ١٨٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ،  
 ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٥ ، ٢٩٢ ، ٣١٩ ،  
 ٣٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ،  
 ٣٥٨ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ - ٣٨٨ ،  
 ٣٩١ - ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ / ٢ : ٦٦ ،  
 ٧٢ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٠٣ ، ١٣٥ -  
 ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ،  
 ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ١٩٣ ،  
 ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٨ ،  
 ٢٦٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ،  
 ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٤٧ / ٣ :  
 ٣٦ ، ٤٥ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ١٠٣ : ١٥٦ ،  
 ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ ،  
 ٢٢٥ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٧١ ، ٣٩٤ /  
 ٤ : ٧ ، ٨ ، ١٨ ، ٩٨ ، ٩٩  
 حجر بن عبد الجبار : ٢ : ٢٣١  
 ه ه على الكندى : ١ : ٢٨٦  
 حَجَل بن نُضَلَّة : ٣ : ٣٤٠  
 أبو الحجناء = نصيب الأصغر : ١ : ١٢٥ ، وهما  
 أيضاً كنية نصيب الأكبر  
 حجناء بن جرير : ٣ : ٢٩٩  
 ه حراء : ٢ : ٢٤٣  
 حَذَف الفزارى : ٤ : ٣٩  
 ه حذلم : ٣ : ٣٢٤  
 أبو حذيفة (كنية واصل بن عطاء) : ١ : ١٥ ،  
 ٣٤  
 حذيفة بن بدر بن سلمة الخطفى : ١ : ٢٦٦  
 حذيفة بن بدر الفزارى : ٢ : ٩٧ ، ١٠٥
- حذيفة بن دأب : ١ : ٣٢٤  
 ه ( بن الحبان ) : ٢ : ١٤٠ ، ٣ : ١٤٨  
 حذيفة ( بن حنيفة بن هُزال ) : ١ : ١٢٢  
 ابن حرب = سمالك بن حرب ، ومحمد بن حرب  
 الحلالي  
 أبو حرب بن ألى الأسود الدؤلى : ٢ : ٢٩٥  
 حرب بن أمية : ١ : ٦٥ ، ٣٠٤  
 ه ه جرفاس : ٣ : ١٩٣  
 ه ه المنذر بن الجارود : ٣ : ٣٦٥  
 الحرثى = سعيد بن عمرو  
 حرقه بنت النعمان بن المنذر : ٢ : ٨٩ / ٣ :  
 ١٤٥ ، ١٦١  
 الحروشاذا = بحر وشار  
 حريث : ٢ : ٣١٥  
 ه بن سلمة بن مرارة : ٣ : ٣١٦  
 ه حريث أبو الصلت = حبش  
 أبو حُرَابة (الوليد بن حنيفة التميمى) : ٣ : ٣٢٩  
 أبو حزام العكلى : ١ : ١٤٠ ، ١٤٩ : الحزامى  
 ١٩٦ : ٣  
 أبو حَزْرة (كنية جرير) : ٤ : ٦٦  
 حزن بن الحارث العنبرى : ٤ : ٤٠ ، ٤١  
 حزن بن منقر = حزن بن الحارث  
 الحزين (الكنانى) : ٣ : ٢٣٤  
 ه حسان : ٢ : ٢٨١  
 ابن حسان = أشرس بن حسان ، عبد الرحمن بن  
 حسان  
 حسان ، أو ابن حسان البكرى : ٢ : ٥٣ ، ٥٤  
 حسان بن ثابت الأنصارى : ١ : ٦٣ ، ١٦٩ ،  
 ٢٤٠ ، ٢٧٣ ، ٣٣٠ ، ٣٦٠ / ٢ : ٣٢٥  
 / ٣ : ٢٤٧ ، ٢٦٢ ، ٣٦١ / ٤ : ٥٨ ،  
 ٦٨

- حسان بن أبي سنان ٣ : ١٢٥  
 • • القدير ٢ : ١٠٥ / ٣ : ٢٤٢  
 حنكة بن عتاب الخطي ٤ : ٣٦  
 • أبو حسن ٢ : ٣٥٣ / ٣ : ٢٢٨  
 أبو الحسن (والد الحسن البصري) ١ : ٣٦٧  
 أبو الحسن (كنية عتاب بن بشير) ٢ : ١٦٥  
 • أبو الحسن (علي) ٣ : ٣٦٠  
 الحسن البصري، أبو سعيد، صاحب العمامة  
 السوداء ١ : ١٨ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١١٩ ،  
 ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ،  
 ٢٠٥ ، ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ،  
 ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣٣١ ، ٣٥٤ ،  
 ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ / ٢ :  
 ٢٣ ، ٣٣ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٩٦ ،  
 ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ،  
 ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ،  
 ٢٩٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ / ٣ :  
 ١١٠ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ،  
 ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٣ - ١٤٧ ،  
 ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،  
 ١٦٧ ، ١٧٠ - ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،  
 ١٩٣ ، ٢٢٠ ، ٢٧٠ ، ٢٨٤ / ٤ : ٢٩ ،  
 ٧٨  
 الحسن بن أبي الحسن البصري = الحسن البصري  
 ١ : ٣٥٣ / ٣ : ١٥٦ ، ١٦٣  
 الحسن بن خليل ١ : ٣٣٢  
 • • دينار ٢ : ٢٤ ، ٣٨ / ٣ : ١٢٧  
 • • الربيع الكندي ٣ : ١٦٦  
 • • زيد بن علي بن الحسين بن علي ذو  
 الذمعة ٣ : ١٩٧  
 الحسن بن سهل ١ : ١٠٣  
 الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد ٢ : ٩٣ ،  
 ١٩٧ ، ١٩٩ / ٣ : ٢٧٨ ، ٣٦٠ / ٤ :  
 ٦١ ، ٧١ ، ٧٢  
 أبو الحسن علي بن محمد المدائني ١ : ٦٠ ،  
 ٩٩ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٦٥ ، ١٧٢ ،  
 ٢٦٠ ، ٢٧٥ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ،  
 ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٥ ،  
 ٣٨٧ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٤٠٤ / ٢ :  
 ٢٩ ، ٤٠ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٧ ،  
 ٩٣ ، ٩٨ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٥٦ ، ١٧٤ ،  
 ١٧٥ ، ١٧٨ - ١٨٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ،  
 ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،  
 ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ،  
 ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ،  
 ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ،  
 ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٣٢٠ ،  
 ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٤٩ /  
 ٣ : ٨٥ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٦٦ ،  
 ٢١٠ ، ٢٢١ ، ٢٤٠ ، ٢٥٧ ، ٢٧٧ ،  
 ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٠١ ، ٣٦٦ / ٤ : ٥ ،  
 - ٧ ، ١١ ، ١٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٥ ،  
 ٧٣ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٨  
 الحسن اللؤلؤي ٢ : ٣٣٠ / ٣ : ٣٧٨  
 أبو الحسن النخاس = أبو الحسين  
 الحسن بن هاشم = أبو نواس  
 الحُسَيْل بن عرفة = الحسين  
 (الحسين بن ذكوان) = حسين المعلم  
 • • عرفة بن نضلة ٣ : ٢٤٩  
 الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو عبد الله ٢ :  
 ١٣١ ، ١٨٩ / ٣ : ١٦٠ ، ٢٧١ ،  
 ٣٦٠ / ٤ : ٧٢

- الحسين بن مطهر الأسدي ٢ : ١٧١ / ٣ : ٣٤٥  
 حفص بن معاوية القلابي ١ : ٣٥٤  
 • • • ميمون ١ : ٢٩٧  
 ابن أبي حفصة = مروان  
 الحكم بن أيوب ٤ : ٨  
 • الحضري = الحكم بن معمر  
 • بن ربحان الكلبي ١ : ٢٧٩  
 أم الحكم بنت أبي سفيان ٢ : ١٠٨  
 الحكم بن عبد الله بن بشر بن مروان  
 ( الزنديل ) ١ : ١٣٠  
 الحكم بن عثيدل الأسدي ٣ : ٧٤ - ٧٦ ،  
 ٣١٠ ، ٣١١  
 الحكم بن عمرو ٢ : ٢٩٦ ، ٢٩٧  
 • الكندي ، أبو الوليد ١ : ٣٦٥ / ٣ : ٢٤٠  
 (الحكم بن معمر) الحضري ٢ : ١٣٦ / ٣ : ٢٢٣  
 • • الضر أبو العلاء المقرئ ١ : ٣٥٦  
 • • يزيد بن عمر الأسدي ١ : ٣١٤  
 الحكمي = أبو نواس ٣ : ٢٤٧  
 • ابن حكيم ٣ : ١٧٦  
 حكيم بن حزام ٣ : ١٩٦  
 • • عياش الكلبي ١ : ٣٨٤  
 أم جلس ١ : ٣١٨  
 حليلة بنت فضالة بن كلدة ٣ : ٣١٩  
 حماد بن بشر الكلبي ١ : ٣٢٢ ، ٣٢٣  
 • • سلمة ١ : ١٩٢ / ٣ : ١٧٦  
 حماد عجرد ١ : ٣٠ ، ٤٩ / ٣ : ٨٨ ، ٢٤١  
 حمادة الخارجية ١ : ٣٦٥  
 حماس بن ثامل ١ : ٢١٢ - ٢١٤  
 حمالة الخطب ( أم جميل بنت حرب ) ٢ : ٣٢٦  
 • • حمد ( مرخم حمدة ) ١ : ٣٧ ، ٣٨  
 حمدان بن حبيب ٢ : ٢٣٤  
 الحسين بن مطهر الأسدي ٢ : ١٧١ / ٣ : ٣٤٥  
 ٨٤ : ٤ / ٢٣٧  
 حسين المعلم ١ : ٢٥١  
 أبو الحسين النحاس ، مؤمن آل فرعون ٢ : ١٧٦  
 حصن بن حذيفة القزاري ٣ : ٩  
 • حصين ٢ : ٣٥١ / ٣ : ١٧٦  
 الحصين بن بلر = الزبرقان بن بلر ١ : ٣٠٥  
 الحصين بن أبي الحر ٢ : ٢١٦  
 • حصين ( بن ضرار الضبي ) ٢ : ٢٧٦  
 الحضرمي ٤ : ١٧  
 حضرمي بن عامر الأسدي ٣ : ٣١٥  
 الحضرمية ٢ : ٢٩٢  
 الحضين بن المنذر الرقاشي ٢ : ١٦٩ ، ١٧٥ ،  
 ١٩٠ / ٣ : ١٠٨ ، ٣٦٨  
 • • • حطّان ٣ : ٣١٤  
 ( الحطم القيسي ) ١ : ٣٠٨  
 الحطيطية ١ : ٦٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٤٠ ،  
 ٣١٥ ، ٣٧١ / ٢ : ١٣ ، ٢٩ ، ١٤٧ ،  
 ٢٩٥ ، ٣١٨ / ٣ : ٨ ، ٨٠ ، ١١٦ ،  
 ١٣١ / ٤ : ٣٨  
 امرأة الحطيطية ٢ : ٢٩٥  
 • حفص ( بن أبي بردة ) ٢ : ٢١٥  
 • ابن حفص = عمر بن حفص  
 أبو حفص ( كنية عمر بن الخطاب ) ١ :  
 ١٤٧ / ٣ : ٣٦٤ ، و ( كنية عمر بن عثمان )  
 ٢ : ٢٣٢  
 أبو حفص ( والد حفص بن سالم ) ١ : ١١٤  
 حفص بن سالم الأزدي ١ : ١١٤ / ٢ :  
 ١٥٠ ، ١٩٠ / ٣ : ١٥٥  
 حفص الفرد ١ : ٢٥



- حمدونة بنت الرشيد ٢ : ٢٣٢  
 • هجران الشباني ٣ : ٢٥٣  
 • حمزة بن أدرك ( أو أترك ) ٤ : ٢٥  
 • • • بيض ١ : ٢٦٩ ، ٢٧٠ / ٢ : ١٦٨  
 • • • ٣ : ٣٧١ / ٤ : ٤٦ ، ٤٧  
 • أبو حمزة الخارجي = يحيى بن المختار  
 • أبو حمزة الضبي ١ : ١٨٦ / ٤ : ٤٧  
 • أبو حمزة ( ميمون الأعور ) ١ : ١٩٢  
 • حمصبة الشيباني ٣ : ١٠١  
 • حمل بن بدر الفزاري ٢ : ١٠٥  
 • حميد الأرقط ١ : ( ٦ ) ، ٣٠٩ / ٤ : ٨٤  
 • • • بن أبي البختري ١ : ٣٠١  
 • • • قحطية ٢ : ١١١ ، ٢٥٧ / ٣ : ٣٧٢  
 • الحنن بن يزيد بن جمونة ١ : ٣١٨  
 • حنمة ( بقرة بني إسرائيل ! ) ٤ : ٢٠  
 • حنظلة بن ضرار الضبي ١ : ٣٤١  
 • أبو حنيفة ( النعمان ) ١ : ١٤٨ / ٢ : ٢١٢ ، ٢٥٣  
 • حواء أم البشر ٣ : ٣٥ ، ٢٩٢ / ٤ : ٢٠  
 • ابن حوشب ١ : ٢٥  
 • حوشب ( بن عقيل ) ٣ : ١١٠  
 • أبو الحويث السجهمي ٤ : ٤٦ ، ٤٧  
 • حويطب بن عبد العزى ٢ : ٣٢٣  
 • حيان أبو الأسود ١ : ٣٦٤  
 • • • الزرار ٤ : ٢٨  
 • • • حيدان ٣ : ٥١  
 • الحيقطان ( عبد أسود ) ١ : ١٣٠ ، ٣٢٨  
 • أبو حية الحميري ١ : ٣٨٥ / ٢ : ٢٢٥ ،  
 • • • ٢ : ٢٢٩ / ٣ : ٣٢٤  
 • • • حتى بن هزال ١ : ١٢٢  
 • ( خ )  
 • أبو خارجة ٤ : ٢٤
- ابن خازم = عبد الله  
 خازم بن خزيمه ٤ : ٢٥  
 • خاقان ٣ : ٣٥٥  
 • خاقان بن الأهم = عبد الله بن عبد الله بن عبد الله  
 • ابن الأهم ١ : ٣٥٥ / ٣ : ٢٢٢ ، ٢٢٣  
 • خاقان بن عبد الله بن الأهم = خاقان بن الأهم  
 • خاقان بن المؤمل بن خاقان ١ : ٣٥٦  
 • • • أبو خالد ٢ : ٢٨٧  
 • • • أم خالد ٤ : ٥٥  
 • ابن أبي خالد = أحمد  
 • أبو خالد ( كنية يزيد بن مزيد ) ١ : ٣٤٢  
 • • • خالد بن أسد بن كرز ٢ : ٢٧٥  
 • • • • • برمك ٣ : ٣٥٥ / ٤ : ٤٨  
 • • • الحارث ٢ : ٢٢١  
 • • • الحناء ١ : ٣٣  
 • • • بن خدش ١ : ١٩٤  
 • • • • • زهير ٤ : ٧٦  
 • • • سعيد بن العاصي ٢ : ٨٦ / ٣ : ٢٣  
 • • • سلمة المخزومي ( ذو الضرس والشفة ) ١ :  
 • • • ١٣٠ ، ٣١٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٦ ، ٣٤٦  
 • • • خالد بن شعبة بن القلعم ١ : ٣١٩  
 • • • صفوان الأهمتي ١ : ٢٤ ، ٣٢ ، ٤٧ ،  
 • • • ١٧٠ ، ١٧٣ ، ٢٩٢ ، ٣١٧ ، ٣٣٦ ،  
 • • • ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ،  
 • • • ٢٩٥ / ٢ : ٩٣ ، ١١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٥٠ ،  
 • • • ٢٩٧ / ٣ : ١٦٤ ، ٢٧٤ / ٤ : ٩٢  
 • • • خالد بن الصمة الجشمي ٣ : ٣٣١  
 • • • • • طليق = خالد بن عبد الله  
 • • • • • عبد الله بن طليق الخزاعي ، أبو الهيثم ٢ :  
 • • • ٢٨٥ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦  
 • • • خالد بن عبد الله القسري ١ : ١٢٢ ، ١٩٥ ،

الخزرجي ٣ : ٢٦٦  
خزرج بن لؤذان ٣ : ٣١٦  
خزيمة ١ : ٢٩٥  
أبو خزيمة الحارثي ٤ : ٢٤  
بنت الحس = هند ١ : ٣١٣  
بنت الحنف = هند ١ : ٣١٣  
أبو حشرم ٤ : ١٣  
بنت الحنف = هند ١ : ٣١٣  
الحصيب بن جحدر ٢ : ٢٤ ، ٣٨  
الحصيب ( بن عبد الحميد العجمي ) ٣ : ٣١  
الحضر عليه السلام ، العبد الصالح ١ : ٢٩ ،  
٢٥٨  
الحضري = الحكم  
أبو الحضير الأعرجي ٢ : ١٥٧  
أبو الخطاب الزراري ٣ : ٢٩٩  
الخطاب بن نقي ( والد عمر ) ١ : ٣٠٤  
الحطفي = حذيفة بن بدر بن سلمة  
( الحطفي جد جرير ) ١ : ٢٢٠  
خطيب جابية الجولان ( هو مسلمة ابن مخلد  
ابن الصامت ) ١ : ٣٦٠ / ٢ : ٣٢٥ / ٤ :  
٥٨  
خطيب الشيطان = أسد بن كرز ٢ : ٢٧٥  
خطيب الله = أسد بن كرز ٢ : ٢٧٥  
الحطيم ( يزيد بن مالك ) ٢ : ٢٠٦  
الحفاجي ١ : ١٥٩ ، ١٦٠  
( خفاف بن ندبة ) ٢ : ١١  
الخل = خليل الله  
خلاد بن يزيد الأرقط ١ : ٥٨ ، ١٧٤ ، ٣٠٥  
خلف الأحمر ، أبو محرز خلف بن حيان مولى  
الأشعرين ١ : ٦٦ ، ١٢٩ ، ٢٦١ / ٢ :  
٢١٨ ، ٢٢١ / ٣ : ١١١ / ٤ : ٢٣ ، ٢٤ ،

داود ( عليه السلام ) ١ : ٢٠٠ ، ٢٠١ / ٢ :

٢١ : ٤ / ١٥٦ ، ١٥٣ : ٣ / ٣١٢ ، ٦٥

• أبو داود ١ : ٢٨٦

داود بن جعفر بن سليمان العباسي ١ : ٣٣٣

• علي العباسي ، أبو سليمان ١ : ٣٩٠ ،

٣٣٩ ، ٣٣٥

داود بن محمد كاتب أم جعفر ١ : ٣٦

• ملكين الشكري ٣ : ٨٥

• بن نصير الطائي العابد ٣ : ١٧٠

• أبي هند ١ : ٢٩١ / ٢ : ٢٩٥

• يزيد ( بن حاتم المهلب ) ٢ : ٣٢٨ /

٤ : ٧٥

دبة وكيل محمد بن بلال ٢ : ٢٣٢

أبو دوبة الزنجي ١ : ٦٩ - ٧٠

دجاجة بنت أسماء السلمية ٢ : ٣٤٥

الدجال الأعور ١ : ٣٩٧ / ٢ : ٣٦ / ٣ :

٣٥٦

ابن الدحة = يزيد بن المهلب ٢ : ١٣٤

( دختنوس ) ٣ : ٧١

دُرَاعَة القُذَيْدِ المَعدِيَة ٢ : ٢٢٦

أم الدرداء ١ : ٣٦٥ / ٣ : ١٥٩

أبو الدرداء الأنصاري ١ : ٢٥٧ ، ٢٦٢ / ٢ :

١٠٢ ، ١٩٥ / ٣ : ١٢٧ ، ١٣٢ ،

١٤١ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ٢٧٤ ،

٢٨٢

درشت بن رباط الفقيمي ٢ : ١٦٦ ، ٢٨٤

درهم بن زيد ٣ : ١٠١

دريد بن الصمة الجُشَمِي ١ : ١٠٧

٢٣١ / ٣ : ٩٩ ، ٢٣٠

دعبل بن علي الخزاعي ٣ : ٢٥٠ ، ٢٥١

• دعد ١ : ٣٠

٩٧ ، ٥٣

خلف بن حيان الأحمري الأشعري = خلف  
الأحمر

خلف بن خليفة ١ : ٥٠ / ٣ : ٣٥٨

الخليج العطاردي ١ : ٣٨٢

خليفة أبو خلف بن خليفة ٣ : ٣٥٨

الخليل بن أحمد الفراهيدي ١ : ١٣٩ ، ٢٥٨ ،

٢٧٤ ، ٣٦١ / ٣ : ١٨٣

خليل الله إبراهيم ١ : ٢٨ بلفظ ( الخل ) ٣ :

١٣١

خمخام السدوسي ٣ : ٢٢

خمعة بنت حابس = جمعة

خنجر كوز المرور ٣ : ٢١٤ / ٤ : ٩

أبو الخندق ٣ : ١٥٠

أم الخندق ٣ : ١٥٠

الخنساء ٣ : ١٢٢

أبو الخنساء = عباد بن كسيب

الخنساء بنت عمرو بن الشريد ١ : ١٠٧ ،

٣٧٥ / ٢ : ٢٦٥ ، ٣٥٨ / ٣ : ٢٠١

الخولاني ١ : ٣٨

خولة أم عمرو بن خولة ٣ : ١٧٣

خويلد بن عمرو الغطفاني ١ : ٣٥٠

ابن خيثمة ( هو سعد بن خيثمة ) ٢ : ١٠٧

خير بن حبيب = جبر

خيرة بنت ضمرة القشيرية ٤ : ٧

الخيزران ، أم الهادي وهارون ٢ : ٢٩٦

( د )

ابن دأب = عيسى بن يزيد

داحس ( فرس ) ١ : ١١٦

الدارمي ( سعيد ) ٢ : ٢٠٢

ابن دارة ( سالم بن مسافع ) ١ : ٣٨٩

- دغفل بن حنظلة السدوسي البكري النسابة ١ :  
 ٢٥ ، ٤٧ ، ٨٥ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ٢٤٧ ،  
 ٢٧٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،  
 ٣٢٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٢ / ٢ : ٨٠ ،  
 ٢٥٣  
 دغّة أم عمرو بن تميم ٢ : ٢٢٦  
 • دقين = وتين  
 أبو دلف ( القاسم بن عيسى العجل ) ١ :  
 ١١١ ، ١١٢ / ٢ : ٢١٧ ، ٣٥٧  
 • دلالة ( أم كنز بن جدعان ) ١ : ٣١٣  
 • أبو دليجة = فضالة بن كلدة ١ : ١٨٠  
 دهثم أبو الملاء ١ : ٣٦٤ / ٣ : ١٥٣  
 • دهماء ٣ : ٧٥  
 أبو دهمان الغلابي ٢ : ٢٠٠ ، ٢٩١  
 ( الدهناء بنت مسحل ، زوج العجاج )  
 ٢ : ٣٥١ / ٣ : ٢٠٧  
 • ابن أم دواد ١ : ١١٩  
 أبو دواد الإيادي ١ : ٣٢٣  
 أبو دواد بن حريز الإيادي ١ : ٤٢ - ٤٥ ،  
 ٥٤ ، ١٥٥  
 دواد بن أبي دواد ١ : ١٠٣  
 ابن الدورقية = وكيع  
 الديان بن عبد المَنَّان الحارثي الكاهن ١ : ٣٦٢  
 • ديسم ١ : ٢٢  
 ديسموس اليوناني ٢ : ٢٢٥ ، ٢٢٦  
 ديصان المجموسي ١ : ٢٩  
 أبو دينار ٤ : ١٥  
 • دينار ( بن عبد الله ) ٣ : ٢٢٨  
 ( ذ )  
 أبو ذبان ( كنية عبد الله بن مروان ) ١ :  
 ٤٠٦ / ٢ : ٩٥
- ابن ذر = عمر بن ذر ١ : ٢٦٢  
 ذر بن أبي ذر الحمداني = ذر بن عمر بن ذر  
 ذر بن عمر ( أو عمرو ) بن ذر ٣ : ١٤٤ ،  
 ١٤٥  
 أبو ذر القفاري ٢ : ١٧٧ ، ١٩٧ / ٣ :  
 ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٩١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦  
 ذرّب بن حوط ١ : ٣٦٢  
 • ذفافة ( بن عبد العزيز العيسى ) ٢ : ٣٥٦  
 ( ذكوان السمان ) = أبو صالح  
 ذو الإصبع العدواني ٣ : ١٢٠  
 • ابنة ذى البردين ٣ : ٣٠٩  
 • ذو الجدين ( قيس بن مسعود ) ١ : ٣٤٨  
 ذو الجناحين = جعفر بن أبي طالب  
 ذو الحلم = عامر بن الطرب ٣ : ٣٨ ، ٣٩ ،  
 ٣٦٩  
 ذو اللعنة = الحسن بن زيد ٣ : ١٩٧  
 ذو رعين ٣ : ٣٦٠  
 ذو الرمة ١ : ١٣٩ ، ١٤٨ ، ٢٢٤ / ٢ :  
 ٧١ ، ٢٧٤ / ٤ : ٨٤  
 ذو الشفة = خالد بن سلمة المخزومي ١ : ٣٢٨  
 ذو الضرس = خالد بن سلمة المخزومي ١ :  
 ٣٢٨  
 ذو العصاة = سعيد بن العاص ٣ : ٩٩  
 ذو القرنين ٢ : ٢٣٥ / ٣ : ٣٥١  
 ذو اليحصرة = عبد الله بن أنيس الأنصاري  
 ذو يزن ٣ : ٣٦٠  
 ذو اليمينين = طاهر بن الحسين  
 ذؤاب الأسد ٣ : ٢٢ ، ٢٥  
 أبو ذؤيب الهذلي ١ : ١٧ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،  
 ٢٧٨  
 أبو الذهال = شويس

- ابن أقي ذئب ٢ : ٢٥  
( ر )  
رابعة القيسية ١ : ٣٦٤ / ٣ ، ١٢٧ ، ١٧٠ ، ١٩٣  
رأس العصا ٣ : ٤١  
راشد البتي ٢ : ١٧٨  
• بن سعيد ٢ : ٢٧  
• سلمة الهذلي ١ : ٩٤  
الراعي ( عبيد بن حصين التميمي ) ١ : ١٠٨ / ٢ : ٢٨٧ / ٣ : ٥٢ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٩٦ ، ٣٥٨ / ٤ : ٥٥ ، ٥٦  
( رافع بن هرم ) ١ : ١٨٥  
ابن ربع الهذلي ١ : ٢١٢  
( أبو الريس التعلبي ) ٣ : ٣٠٥  
الربيع بن أقي الحقيق ١ : ٢١٣ / ٢ : ١٤ / ٣ : ١٨٦  
الربيع بن خثيم ، أبو يزيد ١ : ٣٦٣ / ٢ : ١٠٥ / ٣ : ١٤٦ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٧٤ ، ١٩٣ / ٤ : ٣٩  
ربيع بن ربيعة السطيج الذئبي ١ : ٣٦١  
الربيع بن زياد الحارثي ٢ : ٢٥٥  
الربيع العامري = أبو الربيع عبد الله العامري  
الربيع بن عبد الرحمن السلمي ٢ : ٢٢٠  
أبو الربيع عبد الله العامري ٢ : ٢٥٩  
الربيع ( بن يونس ، مولى المنصور ) ٢ : ١١٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ / ٣ : ٣٥٢ ، ٣٧٣  
أبو ربيعة ٣ : ١٠١  
ربيعه بن جزار الأسدي ١ : ٢٩٠ ، ٣٦٥  
ربيعه الرأي ١ : ١٠٢  
ربيعه بن عثمان الشويمس ٢ : ١٠  
• • • غسل ٢ : ٢٥٩ ، ٢٦٠
- ربيعة بن مسعود ، ( أبو ابن سفيان ) ١ : ١٢٧  
• • • مكدم ١ : ٢٤٩  
• رجاء ٢ : ٢٢٨  
رجاء بن حيوة الكندي ١ : ٣٩٧ / ٢ : ٣٢٢ ، ١٠٧  
أبو الرديني العملي ١ : ٨٢ ، ١٣١ / ٤ : ٣٥  
• رزينة ٢ : ٢٤٦  
الرشيد = هارون  
( رشيد بن رميض ) ١ : ١٠٨  
رعين = ذو رعين  
ابن رغبان ( محمد ) ٢ : ٣١٥  
• الرقاشي ١ : ٤٠٤  
الرقاشي = الفضل بن عبد الصمد الرقاشي  
رقية بن الحر ٢ : ٢٥٣  
• • • مصقلة العبدى ١ : ٩٧ ، ٢٧٤ ، ٢٤٨  
• • • ٣ : ١٠٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣١٢  
• رقية ١ : ٢١٣  
• رقية ٣ : ٣٤٤  
رقية بنت عبد المطلب ٤ : ٥٧  
ركاض ٢ : ٣٥٤  
الرماح بن أبرد ، أو ابن ميادة ١ : ٢٢٢ / ٣ : ٢٢٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠  
الرماح بن ميادة = الرماح بن أبرد  
أبو رمادة الأعرابي ١ : ٥٧  
ابن رمانة ٢ : ٢٤١  
الرمق بن زيد ١ : ٢٣٨  
• رميم ١ : ٦٨ / ٣ : ٣٢٤  
أبو رهم السلومي ١ : ٣٨٢ ، ٣٨٣  
رؤبة بن العجاج ، أبو الجحاف ١ : ٣٧ ، ٤٠ ، ٦٨ ، ١٥١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧  
• • • ٢١٤ ، ٢٢٨ ، ٢٦٦ ، ٢٩٤ ، ٣١٩

الزبير بن العوام ٢ : ١٠٠ ، ١٨٠ : ٣٠٢ ،

١٠٠ : ٢ / ٤٠٦ ، ٣١٦ ، ٣١٧ : ٣ / ١٠١ ،

١٥٤ ، ٢١١ ، ٢٢١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

أبو الزبير كاتب محمد بن حسان ١ : ٨٨

الزُبَيْرِي ( عبد الله بن مصعب ) ١ : ٣٢٠ /

١١٠ : ٣

زُخْر بن قيس ٣ : ٨١

أبو الزحف الراجز ١ : ٣٨

زرارة بن أوفى ٣ : ٢١٠

• جزء ( أوجزى ) الكلأى ١ : ١٤٧ /

١٤٦ : ٣

زرارة بن دينار المازنى ٣ : ٢٤٣

• عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ٢ :

١٥١ / ٤ : ٢٥

أبو زرعة ( كنية روح بن زنباع ) ٢ : ٨١

زرعة بن ضمرة الهلالى ١ : ٣٥٤

الزرقاء = عنز زرقاء البجامة ، وهند بنت الحنس

١ : ٣١٢ ، ٣١٣

زرقاء البجامة = عنز زرقاء البجامة

زريق الفزارى ٢ : ٢٤٤

زفر بن الحارث الكلأى ٢ : ١٣٧ / ٣ : ٢١٦

٤ : ٥٦

زكرياء بن درهم ١ : ٣٧٩

أبو زكريا الصجلانى ٢ : ٢٤٢

ابن زمانة الكاتب = ابن رمانة

أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان

ابن أوى الزناد = عبد الرحمن

الزندبيل = الحكم بن عبد الملك بن بشر بن

مروان

• أبو زنيب ٢ : ١٦٢

زَئِم بَنِي عامر = عامر بن ياسر ١ : ٢٩٦

٣٣٥ ، ٣٥٦ ، ٣٧٣ / ٢ : ٩٧ ، ١٣ ، ٩٧

١٦٣ ، ٢١٩ / ٣ : ١٠٠ ، ٢١١ / ٤ : ٨٠

رُوح بن حاتم ٢ : ٢٤٩

• زنباع الجفامى ، أبو زرعة ١ : ٣٤٦ ،

٣٥٨ ، ٣٩٢ / ٢ : ٨١

روح بن الوليد بن عبد الملك ٣ : ٢٤٦

رُوح الله = عيسى ٣ : ١٩١

أبو رُوق الحملاف = عطية بن الحارث

ابن أوى الروقاء = موسى

أبو ريحانة ( شمعون بن زيد ) ٢ : ١٤٣

ريسان أبو بيجر ١ : ٤١

ريسيموس = ديسيموس

ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة ٢ :

٢٢٥

## ( ز )

زاذان فروخ الأعور ١ : ٣٣٥ / ٣ : ٣٦

• الزافرية ١ : ٥٩

• زامل ٣ : ١٢١

زيان بن سيار بن عمرو بن جابر ١ : ٤ / ٢ :

١٦٩ / ٣ : ٣٠٤

الزبورقان بن بدر ، أبو شذرة ، وأبو عياش ١ :

٥٣ ، ٢٤٠ ، ٣٠٥ ، ٣٤٩ / ٢ : ٨١ ،

١٩٤ ، ٢٧٠ ، ٣١٨ / ٣ : ٩٧

الزُبَيْرِي ٢ : ٣٢٥ / ٤ : ٥٨

ابن الزبيرى = عبد الله

أبو زُييد الطائى ١ : ١٧٦ ، ٣٥٧

• زبير ٣ : ٦٤

ابن الزبير = عبد الله

أبو الزبير ( كنية يزيد بن مزيد )

١ : ٣٤٢

أبو الزبير الثقفى ١ : ٣٣٥

- زهره الأهوازي ٢ : ٣٤٧  
 الزهرى = محمد بن مسلم  
 زُهْران ١ : ٩  
 زهير (كتب له محمد بن عباد بن كاسب) ١ : ٤٤  
 زهير بن ذؤيب ١ : ٢١  
 زهري أبا سلمى ١ : ١١٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٤٠ ، ٣٥٢ / ١٢ ، ١٣ ، ٢٥٨ /  
 ٣ : ١٢٤ / ٤ ، ٨٣ ، ٨٤  
 زهير بن محمد الضبي (انظر : إسحاق بن هجر)  
 هـ المسيب (انظر المسيب بن زهير)  
 زياد ١ : ٤١ / ٣ : ٥٤  
 ابن زياد = عبيد الله بن زياد  
 زياد الأعجم ، وهو زياد بن سلمى ، أبو أمامة  
 ١ : ٧١ ، ٣٢٣ / ٢ : ٢٥٠  
 زياد بن أبي حسان ٢ : ٣٤١  
 هـ خصمة ٢ : ٢٩٢  
 هـ أبي زياد مولى عبد الله بن عياش بن أبي  
 ربيعة ١ : ٣٦٤ / ٣ : ١٢٦ ، ١٦٧  
 زياد بن أبي سفيان ١ : ٧٣ ، ١١٨ ، ١٦٥ ،  
 ١٩٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ،  
 ٣٩٥ / ٢ : ٦١ ، ٦٦ ، ٨١ ، ٩٥ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٤٥ ، ١٩٤ ،  
 ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،  
 ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٧١ ،  
 ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٢٠ ، ٣ :  
 ٢٩٤ ، ٢٤٠  
 زياد بن أبيه = زياد بن أبي سفيان  
 زياد بن ظبيان التيمي المائثي ١ : ٣٢٥ / ٢ :  
 ١١٢  
 زياد بن عمرو (بن الأشرف) التكني ٢ : ٨٤  
 أبو زياد الكلبي ٢ : ١٥٦ ، ١٦١  
 زياد بن محمد بن منصور بن زياد ٢ : ٣٣٠  
 هـ زياد ، (الناطقة الذبياني) ٣ : ٣٠٤  
 زياد النبطي ٢ : ٢١٣  
 زيادة بن زيد ٣ : ٢٤٤  
 هـ زيد ٢ : ٢١٤ / ٣ : ١٩٠ / ٤ : ٥١  
 ابن زيد ١ : ٢١٢  
 أبو زيد الأنصاري النحوي ١ : ١٦٣ / ٢ :  
 ١٦٢ ، ٢٢١  
 زيد بن ثابت ١ : ٢٥٧  
 هـ جيلة ٢ : ١٤٣ ، ١٤٤  
 هـ جندب الإيادي خطيب الأزارقة ١ :  
 ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٥ / ٢٦٧ : ٢ : ١٧٠  
 زيد بن الحصين بن زهير ٤ : ٥١  
 هـ الخطاب ١ : ٣٨٦  
 هـ صوحان ١ : ٩٧  
 هـ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ١ :  
 ٥٨ ، ٥٩ ، ٣٠٩ ، - ٣١١ ، ٣١٢ ،  
 - ٣١٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٥٣ / ٢٦١ :  
 ٣ : ١٦٨ ، ١٩٧ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩  
 أبو زيد القاري ٢ : ٤٣  
 زيد بن كثرة العنبري ١ : ١٦٣ / ٣ : ١٠٤ /  
 ٤ : ٩  
 زيد بن الكيس الهجري ١ : ٣٠٤ ، ٣٢٢  
 زيد وكيل محمد بن بلال = دبة  
 هـ زيد بنى هلال = زيد بن الكيس الهجري ١ :  
 ٣٢٢  
 هـ زَيْم (ناقة أو فرس) ٢ : ٣٠٨  
 زينب بنت جحش ٣ : ١٤٥  
 هـ زينب ابنة السهمي ١ : ٢٨٠  
 (س)  
 سابق الأعمى اللحان ٢ : ٢١٩

- سابق البربري الشاعر ١ : ٢٠٦  
سابور الأكبر ٣ : ٣٦٨ - ٣٧٠  
سارية الليل ٢ : ٢٢٥  
• أم سالم ٢ : ٥٤  
سالم بن أبي حاضر ١ : ٣١٤  
• مولى أبي حذيفة ٣ : ١٥٠  
( • بن داره ) ١ : ٣٨٩  
• عبد الله ( بن عمر بن الخطاب ) ٢ : ٢٩٩  
/ ٣ : ١٢٧ ، ٢٨٠  
سالم مولى هشام ١ : ٣١٠  
• بن وابصة ١ : ٢٢٣  
• سامة الرجال ١ : ٧٣ / ٣ : ٣٥٦  
السائب بن الأقرع ٢ : ٢٦٣  
• • صيفي ١ : ٢١٣ / ٢ : ٢٦  
سبيخت = أبو عبيدة ٢ : ٢١٤  
• سيرة ٣ : ٥٤  
سبيع الثقلي ١ : ٢٣٨ ، ٢٣٩ / ٣ : ٣١٣  
سجاح أم صادر ١ : ٣١٨  
• سحاب ١ : ١٨٥  
سحجان وائل ١ : ٦ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٤٨ ،  
٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ / ٢ : ١٤ / ٣ :  
١٢٠  
سحيم بن حفص = أبو اليقظان ١ : ٤٠ ،  
٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٧٤ / ٣ : ١٤٥ ،  
١٥١ ، ٢٨٩  
سحيم عبد بنى الحسحاس ١ : ٧١  
سحيم بن وثيل الرياحي ٣ : ٣٤٣  
السحيمي ٣ : ٣٤٨  
السراقد بن عبد الله السدوسي ١ : ٣٩٠  
سراقة بن مالك بن جشم ٢ : ١٨٥  
أبو السرايا ٢ : ٢٣٨
- ابن أبي سرح = عبد الله بن سعد  
أبو السرى = معدان الأعمى  
سريع مولى عمرو بن حريث ٤ : ٨١  
أبو السطاح اللخمي ١ : ٣٦٢  
السطيح الذئبي الكاهن ١ : ٢٩٠  
سعد ( بن ضبة صاحب المثل ) ٢ : ٦٣  
أبو سعد ( صاحب المثل ) ٣ : ١٢٠ ، ١٢١  
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١ :  
٣١٠  
سعد بنى أهيب = سعد بن أبي وقاص ١ :  
٢٦١  
سعد بن خيثمة ٢ : ١٠٧  
أبو سعد دعي بنى محزوم ٣ : ٢٥٠  
سعد بن الربيع الأنصاري ١ : ٣٦٠  
( أم سعد بنت سعد بن الربيع ) ١ : ٣٦٠  
سعد بن ربيعة بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن  
تميم ٣ : ٢٠٠ ، ٣٤١  
سعد بن عبادة ٤ : ٧٧  
• • مالك = سعيد بن أبي مالك  
• • • الأنصاري ٢ : ٥٨ / ٣ : ١٥١  
• • • بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ٣ :  
١٩ ، ٣٩  
سعد بن أبي وقاص ، سعد بنى أهيب ،  
المستجاب الدعوة ١ : ١٧٢ ، ٧٦١ / ٢ :  
٦٨ / ٣ : ٢٧٧ - ٢٧٨  
• سعدى ( بنت حصن ) ٣ : ٤٠  
سعيد ( بن ضبة صاحب المثل ) ٢ : ٦٣  
ابن سعيد = عمرو بن سعيد الأشدق ١ : ٣١٦  
أبو سعيد ( كنية الحسن البصري ) ١ : ٨٥ /  
٢ : ٢١٩ / ٣ : ١٧٧ ، و ( الضحاك بن قيس  
٣ : ٢٦٥ ) ، و ( عبد الكريم بن روح ) ١ : ١٨



- سعيد بن عمرو بن العاص ٣ : ١٧٣ ،  
 • • • أنى مالك ٢ : ٢٣٩  
 • • • المسيب ١ : ٢٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ،  
 ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٥٦ / ٢ : ٩٨ / ٣ :  
 ١٧٦ ، ٢١٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨١  
 أبو سعيد المعلم ١ : ١٦٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ /  
 ٢ : ٢٢١  
 أبو سعيد المؤدب ١ : ٢٥٢ / ٣ : ٢٨٩  
 سعيد بن وهب ٣ : ١٦٢ - ١٦٣  
 السفاح = أبو العباس ١ : ٩٥  
 سفيان بن الأيبر ، الأصم الكلى ١ : ٦١ ،  
 ٤٠٧ / ٣ : ٢٦٤  
 سفيان الثورى ٢ : ١٠٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٩ / ٣ :  
 ١٦٩ ، ١٩٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ / ٤ : ١٣ ،  
 ٣٩  
 أبو سفيان بن حرب بن أمية ٢ : ١٦ ، ٢٦٣ ،  
 ٢٩٩ / ٣ : ٤٤  
 سفيان بن حبيب ١ : ٢٦٩  
 ابن أنى سفيان بن حويطب ٣ : ٢٩٨  
 سفيان بن حمزة ٣ : ١٩٦  
 أبو سفيان بن العلاء بن عمار بن العريان ١ :  
 ٣٢٠ ، ٣٢١  
 أبو سفيان بن العلاء بن ليد التغلبى ١ : ٦١ ،  
 ٣٢١  
 سفيان بن عوف الأسدى الغامدى ٢ : ٥٣  
 سفيان بن عيينة ١ : ١٠٤ ، ١٣٣ ، ١٧٥ ،  
 ٣٩٨ / ٢ : ٤٨ ، ٥٤ ، ٩٨١ / ٣ :  
 ٢٨٣ ، ٣٣٦  
 سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب ٢ :  
 ١١٢ / ٣ : ٣٧٣  
 السكن الحزنى ٣ : ١٧٥
- و ( عبد الكريم العقابى ) ٣ : ١٢٩ ،  
 و ( المهلب بن أنى صفرة ) ٢ : ١٣٤  
 سعيد بن بشير ٣ : ١٩١  
 • • • جبر ٣ : ٦٣  
 • • • الجوهري ٢ : ٢٤٩  
 • • • بن أنى الحسن البصرى ١ : ٣٦٧  
 ( سعيد ) الدارمى ٢ : ٢٠٢  
 أبو سعيد الرأى = شرشم المدنى  
 • • • الزاهد ٣ : ١٥٥ ، ١٩٠  
 سعيد بن زيد بن عمرو بن نقييل ١ : ٢٣٥ / ٣ :  
 ١٣٤  
 ( سعيد بن أنى سعيد ) المقبرى ٢ : ٢٥  
 • • • سلم بن قتيبة ٢ : ٤٠ ، ٢٠٠ ،  
 ٢٥٤ ، ٢٥٥  
 سعيد بن العاصى ( بن أمية بن عبد شمس ) أبو  
 أحبة ١ : ٣٢٠ / ٣ : ٩٧  
 سعيد بن العاصى بن سعيد بن العاصى بن أمية ،  
 أبو عثمان ، ذو العصاة ١ : ٣١٤ ، ٣١٥ ،  
 ٢ / ٨٣ ، ٨٤ ، ٢٩٥ / ٣ : ٩٩ ، ١١٦ ،  
 ٤ : ٧  
 سعيد بن عامر ٢ : ١٤٢  
 • • • عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصارى  
 ٢ : ٣٦٤ / ٣ : ١٨٧  
 سعيد بن عبد الرحمن الزبيرى ٢ : ٣٤٩  
 • • • ( عبد الملك بن مروان ) ١ : ٢٥١  
 سعيد بن عثمان بن عفان ١ : ٢٦٣  
 • • • أنى العروة ٢ : ١٤٩ ، ( ٣٦٩ ) / ٣ :  
 ١٥٨  
 سعيد بن عفير ٢ : ٢٧  
 • • • عمرو الحرشى ١ : ٣٨٩ ، ٣٩٠  
 • • • عمرو بن سعيد ١ : ٣١٦

- سلام ٢ : ٣٤٦  
 • الكلائي ٢ : ١٥٧  
 • بن مسكين ٣ : ١١٠  
 • أبو مطيع ١ : ١٩٢  
 • أبو المنذر ٢ : ٢٣٤  
 • سَلَمَة بن جندل ٣ : ٤٤ ، ٨٤ ، ٣١٨  
 • روح الجفامي ٣ : ٣٠١  
 • سَلَمَة ( القس ) ٢ : ١٢٣ ، ١٢٤  
 • سلم بن زياد ( بن أبي سفيان ) ٢ : ١٥١  
 • سلم بن عمرو الخاسر ١ : ٥٠ / ٣ : ٢٥١ ، ٣٥٥  
 • سلم بن قتيبة بن مسلم ١ : ١٧٤ ، ٣٠٧ ، ٣٩٠ / ٢ : ٧٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩  
 • سَلَمَان الفارسي ، أبو عبد الله ١ : ٣١٧ / ٢ : ١٠٢ / ٣ : ١٤٨  
 • أبو سلمة الأنصاري ٣ : ٢٨٤  
 • سلمة بن أبي حية = عزى سلمة  
 • الحرشب الأعمري ١ : ٢٣٨ / ٣ : ٣١٣  
 • ( سلمة بن دينار ) = أبو حازم الأعرج  
 • ذؤيب الرياحي ٢ : ١٣٠  
 • أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ٢ : ٢٤٧  
 • سلمة بن عياش ١ : ٣٩ ، ١٠٠  
 • سلمى ٣ : ٦١  
 • ابن سلمى = النعمان بن المنذر ١ : ٢٦٦ / ٢ : ٣٢٥ / ٤ : ٥٨  
 • سلمى ( الطهرية ) ٢ : ٢٥٠  
 • سلمى بنت عقاب ، أم النعمان بن المنذر ٣ : ٣٤٦  
 • سليط ٢ : ٢٨٨  
 • أبو سليط ( كنية طريف بن تميم ) ٣ : ١٠٠
- ابن سليم = علي بن سليم  
 سَلِيم مولى زياد ١ : ٢٥٩  
 • أبو سليمان ٤ : ٥٠  
 • ( كنية خالد بن الوليد ) ١ : ١٢٦ ،  
 ( داود بن علي ) ١ : ٣٣١  
 • سليمان بن أحمد الحرشي ٢ : ٢٩٨  
 • الأعمش ١ : ٢٤٢ / ٢ : ٧٨ ، ٢١٠  
 • الأعمى ١ : ٢٣ ، ٣١ ، ٣٢  
 • بن جعفر العباسي ١ : ٢٣٣  
 • أبي جعفر المنصور ١ : ٣٣٤ / ٣ : ١١٨  
 • أبو سليمان الحميري ١ : ٣٥٤  
 • سليمان بن داود ( عليهما السلام ) ١ : ٤٠ / ٢ : ٣١٣ / ٣ : ٣٠ ، ٣١ ، ٩٠ ، ١١٣ ، ١٤٥ ، ٢٩٣ / ٤ : ٣١  
 • سليمان بن سعد ٣ : ٢١٧  
 • • • • •  
 • طرخان التيمي ١ : ٣٠٦ ، ٣٠٧  
 • سليمان بن عبد الملك ١ : ٨٢ ، ٨٣ ، ٢٤٣ ، ٣٠٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ / ٢ : ٨٩ ، ٢١٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٣٤٢ / ٣ : ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ٣٧١  
 • ٤ : ٥٨ /  
 • سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ١ : ١٢٧ ، ٣٥٤ / ٤ : ٢٤ ، ٩٧  
 • أبو سليمان القعقي ٢ : ٨١  
 • ( سليمان بن مخلد ، أبو أيوب المُرَيَّانِي ) ٣ : ١٤٩  
 • ( سليمان بن مهران ) = الأعمش  
 • سليمان بن هشام بن عبد الملك ١ : ٣٤٣  
 • • • • •  
 • الوليد ٣ : ٢٠٢  
 • • • • •  
 • يزيد العلوي ١ : ٣٦

- سليمى ٢ : ٢١٣ ، ٣٠٦  
 • سماعة ٢ : ٣٠٦  
 سحاق ( لقب على بن الهيثم ) ١ : ١٣١  
 ابن السمّاك ١ : ١٠٤  
 سمّاك بن حرب ٢ : ٣٢٠ / ٤ : ٤٦  
 • السّيسى ٣ : ١٧٦  
 سمّاك العكرى ، أو العكرمى ، أو العكلى ١ : ٣٢٢  
 السّمري ٢ : ٢٥٨  
 أبو السّمط = مروان بن أّى الخنوب  
 سمعون الصفاء = سمعون  
 السموأل بن عاديّا اليهودى ٣ : ١٢٧ ، ١٨٥ / ٤ : ٦٨  
 سمية أم زياد ١ : ١٤٣ / ٢ : ٢٩٩  
 ابن سنان الجديدى ١ : ٩٤  
 سنان بن سلمة بن قيس ٣ : ١٦٤  
 • • ( عمرو بن مبروع ) ٣ : ٣٣٧  
 سندیّ الهندي ١ : ٩٢  
 السندی بن شاخل ١ : ٣٣٥ / ٣ : ١١٨ ، ٣٦٧  
 • أبو السّثور ( الأعرأى ) ٢ : ٣٦٢  
 السهمى ٢ : ٢٣٣  
 سهل ، أو سهيل بن عبد العزيز ١ : ٤٠٣  
 سهل بن هارون بن راهبوى ١ : ٥٢ ، ٥٨ ، ٧٧ ، ٨٩ - ٩١ ، ١١٥ ، ١٩٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٣٢ ، ٣٤٦ / ٢ : ٣٩ ، ٤٣ ، ٧٤ ، ١٠٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ / ٢٩ : ٣ ، ٣٥٢ ، ٣٧٣  
 سهيل بن أّى صالح ١ : ٤٠٣  
 • • عبد العزيز = سهل  
 • • عمرو الأعلام ، أبو زيد ١ : ٥٨ ، ٣١٧ /
- ٢٦٤ : ٣ / ٢٩٤ : ٢  
 سودة بنت الفضل بن عيسى ١ : ٣٠٦ ، ٣٠٧  
 سوار بن عبد الله العنبرى ١ : ١٠٠ ، ٢٩٤  
 ابن السوداء ( عبد الله بن سبأ ) ٣ : ٨١  
 سّورة بن أّبجر الدارمى ٣ : ٢٦٤  
 سويد ٢ : ١٧١ ، ٢٧٠ / ٤ : ٥٢  
 سويد بن الحارث ٣ : ٤١  
 • • صامت ٤ : ٦٦  
 • • أّى كاهل الشكرى ١ : ١٦٦  
 • • كراع العكلى ٢ : ١٢  
 • المرائد الحارثى ٢ : ١٨٦ / ٣ : ٢٤١ ، ٢٣٦  
 سويد المرائى = سويد المرائد  
 سويد بن منجوف السلوسى ١ : ٣٢٦ / ٢ : ٢١١  
 ابن سيابة = إبراهيم  
 سيار بن سلامة = أبو النّبال  
 • • عبد الرحمن ٣ : ١٧٢  
 أبو سيلة = عميلة بن أعزل  
 سيويه ١ : ٤٠٣  
 سيحان بن صوحان ١ : ٩٧  
 السيد الحميرى ، أبو هاشم ١ : ٥٠ / ٢ : ١٦٨ / ٣ : ٣٦٠  
 ابن سيرين = محمد  
 سيفويه القاص ٢ : ٢٣٩  
 ( ش )  
 شاذ ١ : ١٤٢  
 شأس بن نهار العبلى ١ : ٣٧٥  
 • شب بن عمار ١ : ٣٧٣  
 ابن شيرمة = عبد الله ٣ : ١٤٦  
 شبل بن معبد البجلّى ٣ : ٧١  
 شبة بن عقّال ١ : ١٧٧ ، ٣١٢ / ٢ : ٣٤٤

٣٦٩ / ٢ : ٩٤ ، ١٠٦ ، ٣٢٠ / ٣ :

٢٤٠ ، ١٥١

شعبة بن القاسم ١ : ٣١٩

الشعي = عامر

أبو الشعثاء = العجاج ١ : ٣٥٦

شعيب ( عليه السلام ) ١ : ١٠٥ ، ٢٠١ /

٤ : ٣١ ، ٣٢

شعيب بن رثاب الحنفي ، أبو بكار ١ : ٣٤٧

شعيب بن زورارة ٤ : ١٢

• • • • • زياد ٢ : ٨٣

• • • • • سهم العنبري ٤ : ٤٠ ، ٤١

• • • • • صفوان ٢ : ٥٩ ، ١٢٠

أبو شعيب القلال ٢ : ٢٦١ ، ٢٦٢

أبو الشغب السعدي ٣ : ٣٢٩

أبو الشغب ( العيسى ) ٣ : ٢٣٥

شق بن الصعب الكاهن ١ : ٢٩٠ ، ٣٦١

• شقيق ٣ : ٣٤٠

• • • • • بن مجزأة بن ثور ٣ : ١٠٨

شَلوما ١ : ٩٤

أبو الشليل العنزي ٣ : ٣٢٠

الشماع بن ضرار الثعلبي ١ : ٢٨١ / ٢ :

٢٥١ ، ٢٧٧ / ٣ : ٦٨ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٩٣

/ ٤ : ٣٤

شماس ١ : ١٥٧

أبو شمر ١ : ٩١

أبو شمر القناسي ١ : ٤٠٠

( الشمردل بن شريك البريعي ) ٤ : ٨٦

شمعلة بن أخضر الضبي ٣ : ١٠٤

( شمعون بن زيد ) أبو رجانة ٢ : ١٤٣

شمعون الصفي ٢ : ١٧٧

• • • • • ابنا شميظ ٣ : ٨٥

شبيب بن شيبه بن عبد الله بن الأهم ، أبو معمر

١ : ٧٤ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٩٤ ، ١١٢ ،

١١٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣١٨ ، ٣٤٠ ،

٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٩٠ / ٢ : ٦ ،

٨٤ ، ١٠٠ ، ١٩٨ ، ٢٥٦ / ٣ : ٣٢٢

شبيب بن كريب الطائي ٣ : ٨٥

• • • • • كعب الطائي ٣ : ٦٦

• • • • • يزيد بن نعيم ١ : ١٢٨

شُبَيْل بن عَزْرَة الضبي ١ : ٣٤٣

شتم بن خويلد ( القزاري ) ١ : ٤ ، ١٨١ / ٢ :

٤٣

شحمة ( قرس جزء بن خالد ) ٣ : ٦٦

( الشداخ ) ١ : ٣٢٣

شداد بن أوس ١ : ١٩١ / ٣ : ١٥٧ / ٤ :

٦٩

شداد الحارثي ، أبو عبد الله ٢ : ٧١

أبو شذرة ( كنية الزبرقان بن بدر ) ١ : ٣٠٥ /

٢ : ٨١

شيرشير المدني ١ : ١٤٨ ، ١٤٩

الشرق بن القطامي الكلبي ١ : ٣٢٢ ، ٣٦٠ /

٣ : ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦

شرح بن الأحوص ٣ : ٦٦

• • • • • الحارث الكندي ( القاضي ) ١ : ٢٦٣ /

٢ : ١٠٥ ، ١٥٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٨ / ٣ :

١٣٠ / ٤ : ٩٨

الشريد = عمرو بن رياح السلمي ١ : ٣٧٥

شريك بن عبد الله النخعي ١ : ٥ / ٢ :

٢٥٣ ، ٢٦٤ / ٣ : ٢٣٦ ، ٢٥٨

أبو الشطاح = أبو السطاح

شطاطط اللصر ٢ : ٣٢٠

شعبة بن الحجاج ، أبو بسطام ١ : ١٠٤ ،

- الشغرى الأزدي ٣ : ٢٢٤  
 أبو شهاب ( كنية عمران بن حطان ) ١ : ٤٧ /  
 ٣ : ٢٦٥  
 ابن أئى شهاب ٤ : ١٢  
 شهر بن حوشب ٢ : ٣٨ / ٤ : ٨٧  
 شهيد الكرم = أبو قطن الغنوى  
 شوشى صاحب عبد الله بن خالد الأموى ١ :  
 ٣٦  
 شولة ٢ : ٢٢٦  
 شويس ، أبو الذبيل ٢ : ٩٧  
 الشويرع = ربيعة بن عثمان ، صفوان بن عبد  
 ياليل ، محمد بن حران ، المقوف  
 أبو شيخان ٤ : ١٥  
 أبو شبة قاصى واسطه ٢ : ٢٢٢  
 شبة بن الوليد ٢ : ٢٤٣  
 الشيخ ٣ : ٣٥٧  
 ابن شيخان ، مولى المغيرة ٤ : ٥٢  
 شيخان بن صوحان ( تحريف سيحان )  
 شبرويه الأسوارى ، زوج أم عبيد الله بن زياد ١  
 : ٧٣ / ٢ : ٢١٠  
 أبو الشيبس الأعمى ٣ : ١٢٣  
 شيطان بى هُتَام ١ : ٣٧  
 ( ص )  
 صاحب العمامة السوداء = الحسن ١ : ٢٨٦  
 صاحب ليلة الههى = عبد الله بن أنيس  
 صاحب المطق = أرسطو  
 أبو صاعد الكلابى ٢ : ١٦٣  
 صالح ٢ : ٢١١  
 أبو صالح ( ذكوان السمان ) ١ : ١٢٣ )  
 ٤٠٣ / ٣ : ١٢٢  
 صالح بن أئى جعفر المنصور ١ : ٣٥١ ، ٣٥٢  
 صالح الحنفى = صبح الحنفى  
 بن خاقان ١ : ١١٢  
 سليمان ١ : ٩٩ ، ٢٧٥ / ٤ : ١٠  
 صالح صاحب المصل ٣ : ٣٦٧  
 بن عبد الجليل ١ : ٣٦٦ / ٢ : ٣٣٩  
 عبد القدوس ١ : ١٢٠ ، ٢٠٦ / ٢ :  
 ٧٤ ، ١٤٠ / ٣ : ٧١ / ٤ : ٢٢  
 صالح بن على الأقم ١ : ٨٤  
 مخراق ٣ : ٢٤٦  
 المرى ، أبو بشر ١ : ١١٣ ، ١١٩ ،  
 ٣٦٤ ، ٣٦٩ / ٢ : ٣٧ ، ٤٢ ، ٧٩ ، ٨٢  
 / ٣ : ١٤٩ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ٢٨٨  
 أبو صالح ( مسعود بن قند الفزارى ) ٣ : ١٧٨  
 صباح بن خاقان ١ : ٣٥٦  
 الصباح بن شَقَى الحميرى ١ : ٣٥٨  
 صباح الموسوس ٢ : ٢٢٥ ، ٢٣١  
 صبح الحنفى ١ : ٣٠٤  
 صبرة بن شيمان الحُلثَانِى ١ : ٣٠٠ / ٢ :  
 ٢٣٧  
 صَبِيغ بن عَسَل ٢ : ٢٥٩  
 صُحَار بن عَاش العبدى ١ : ٩٦ ، ٩٧ / ٤ :  
 ٤٦  
 صُخْر بنت لقمان ٣ : ٣٨  
 ابن صخر = معاوية ٣ : ٨٦  
 أبو صخر ( كنية كثير ) ٢ : ٢٥١  
 صخر بن عبد الله ٢ : ٢٧٥ / ٣ : ٣٢٦  
 ( صخر النى ) = صخر بن عبد الله  
 الصَّدُوف الغالية ١ : ٣٠ ، ٣٦٥  
 الصدى بن الخلق الصريمى ٢ : ٢٠٦  
 الصَّدِيق ( أبو بكر ) ١ : ٢٣ ، ٨٠ / ٣ : ٨٦  
 بلفظ صديقهم ، ٣٦٤

- ابن صديقة = القاسم بن عبد الرحمن  
الصب بن علي الكناني ١ : ٢٠٤  
أبو صعصعة ٣ : ٢٦٢  
صعصعة بن صوحان ١ : ٩٧ ، ٩٩ ، ١٣٣ ،  
٢٠٢ ، ٢٨٥ ، ٣٢٧ ، ٣٩٣ / ٢ : ١٨١  
٣ / ١١٢ : ٤ ، ٩٣ ، ٩٤  
صعصعة بن محمود بن مرثد ٣ : ٣١٨  
• • معاوية ٢ : ٨٧  
• ابن الصق ٣ : ٢٤٦  
ابن صغير ٢ : ٩٨  
أبو الصغلي الحارثي ١ : ٢٧٥ / ٤ : ١٨  
أبو صفوان ٣ : ١٦٥  
• • ( كنية خالد بن صفوان ) ١ : ١٧٣ ،  
٣٤٠  
صفوان بن صفوان الأنصاري ١ : ٢٢ ، ٢٥ ،  
٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ / ٣ : ١١٦  
صفوان بن عبد الله بن الأهم ١ : ٣٥٥  
• • عبد ياليل ٢ : ١٠  
• • محرز ١ : ٣٦٣ / ٣ : ١٥٣  
صفية بنت عبد المطلب ٣ : ٣٦٣  
الصقعب النهدي ١ : ١٧١  
صيقلاب ١ : ٢٤٨  
الصقيل العقيل ٢ : ١٥٦  
• أبو الصلت ٢ : ٢١٤  
الصلتان الفهمي ٣ : ٣٧  
صلة بن أشيم ، أبو الصهاء ١ : ٣٦٣ ، ٣٦٤  
٣ / ٢٨١ ، ٢٧٤ ، ١٩٣  
الصموت ( لقب يزيد بن جابر ) ١ : ٣٨  
أبو الصهاء = صلة بن أشيم  
صهيب بن سنان النخعي ١ : ٧٢ ، ٣١٧ / ٣ :  
٣٦٣
- ابن صوحان = صعصعة  
صفي ، أبو قيس بن الأسلت ٣ : ٢٦٢  
( ض )  
ضافع بن الحارث البرجسي ٢ : ١٨٦  
ابن ضب العتكي ٢ : ٢٤٦  
ابن ضبارة ٣ : ١٢٦  
أبو ضبة الأعرج ٣ : ٧٦  
• أبو ضبيعة ١ : ١٦٧  
الضحاك بن زمل ٢ : ٢٦١  
الضحاك ( بن قيس بن خالد ) القهري ، أبو  
سعيد ١ : ٣٨٠ / ٢ : ١٣١ ، ١٣٢ /  
٣ : ٢١٦ ، ٢٦٤ ، ٢٩٥  
الضحاك بن قيس الشيباني ١ : ٣٤٢ ، ٣٤٣  
( الضحاك بن مخلد ) أبو عاصم النبيل ٢ : ٣٨  
• • مزاحم ١ : ٢٥١ / ٢ : ٣٧  
ابن ضحيان الأزدي ٤ : ٢٠  
• ضحيك ٣ : ٣١٤  
ضرار ٣ : ١٩  
• بن الحصين ٢ : ١٧٥  
• أبو عمر ٣ : ٣١٤  
• بن عمرو الضبي ١ : ٢١ ، ١٩٣  
ضمرة بن ضمرة ١ : ١٧١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،  
٢٩٠  
( ط )  
طارق بن أنال الطائي ١ : ٢٢٧ / ٣ : ٢٢٧  
طارق صاحب شرط خالد القسري ٣ : ١٤٦  
طارق بن المبارك ٢ : ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٣٤١  
طاق البصل المجنون ٤ : ٢٣٠  
أبو طالب صاحب الطعام ٢ : ٢٣٢ ، ٢٣٣  
أبو طالب بن عبد المطلب ٢ : ٢١٦ / ٣ : ٣٠  
• ابن طاهر ١ : ٢٩٦

## ( ظ )

ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدؤلي  
 أم الطياء السدوسية ١ : ٤٩  
 ظمياء ٢ : ٢١١

## ( ع )

عاصم ٣ : ١٠٥  
 عاصم ( من الغالية ) ١ : ٢٩  
 عاصم بن عبد الله بن يزيد الملال ١ : ٣٥٥  
 أبو عاصم النبيل ( الضحك بن غنل ) ٢ : ٣٨  
 أبو العاصي ١ : ٦٦ ، ١٢٩ ، ١٦٣  
 العاص بن وائل السهمي ٢ : ٢٥١  
 العاقب ، هو عبد المسيح بن الأبيض ( انظر :  
 الأهمان )

عامر ١ : ١٣٣ ، ٢٢٩  
 ابن عامر = عبد الله  
 ( عامر بن أحيمر ) ، ذو البردين ٣ : ٣٠٩  
 عامر بن الأسود ٣ : ٢٩٩  
 ع ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ٢ : ٣١  
 ع سعد ( بن أبي وقاص ) ٢ : ١٠٠  
 عامر الشعبي ١ : ١٩٤ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ،  
 ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٣٦ ، ٢٨ : ٢ ، ٢٩  
 ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ١٥٠ ، ١٩٩ ، ٢١٨ ،  
 ٢٤٧ ، ٢٦٣ ، ٣٢٢ / ٣ : ٨١ ،  
 ١٢٩ ، ١٥٩ ، ٢٠٣ ، ٢٨٩ ، ٣٠١ /  
 ٤ : ٦٤

عامر بن صالح ١ : ٢٧٧  
 ع صمصمة بن معاوية ٢ : ٧٧  
 ع الطفل ١ : ٥٤ ، ١٠٩ ، ٢٣٧ ، ٣٤٢  
 عامر بن الظرب التتواني ، ذو الحلم ١ : ٢٤٦  
 ٣٦٥ ، ٤٠١ / ٢ : ٧٧ ، ١٩٩ / ٣ : ٣٨ ،  
 ٣٩ ، ٢٩٩ ، ٣٦٩

طاهر بن الحسين ٢ : ٣١٩

طالوس بن كيسان ١ : ١٧٥ ، ٢٥٨ ،  
 ٣٩٥ / ٢ : ٢٩٤ ، ٣ : ٢٨٩  
 الطائي = أبو تمام  
 ابن الطائرية = يزيد  
 طحلاء ١ : ١٢٧

طرفة بن العبد ١ : ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٢٨ /  
 ٢ : ١٧٨ ، ١٩٥ ، ٢٤٧ ، ٢٦٨ /  
 ٤ : ٨٢ ، ٨٤  
 الطرماح بن حكيم الطائي أبو ثمر ١ : ٤٦ ،  
 ٢٧٨ / ٢ : ٢٧٤ ، ٣٢٣ / ٣ : ٥٠ ،  
 ٢٠٠ ، ٣٤١ / ٤ : ٨٤

أبو الطروق الضبي ١ : ١٥ / ٣ : ٣٢٢  
 طربخ بن إسماعيل الثقفي ٢ : ٣٦٣  
 أبو طريف ( كنية عدى بن حاتم ) ٢ : ١٥  
 طريف بن تميم ، أبو سليل ٢ : ١٠٠ - ١٠١  
 طفيل العرائس ٣ : ٣٢١  
 و النوى ٣ : ٣٢٨ ، ٣٣٧  
 طفيل ( أبو ليلى ) ٢ : ١١

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر  
 ٣ : ٢٣٤ ، ٢٢٥ باسم طلح  
 طلحة بن عبيد الله ١ : ٣٠٢ / ٢ : ١٨٦ /  
 ٣ : ٢١١ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦  
 طليحة بن خويلد الأسدي ١ : ٣٥٩  
 أبو الطمحان الغني ١ : ١٨٧ / ٣ : ٢٣٥ ،

٣٣٧  
 طوق بن مالك ١ : ٣٤٧  
 طويس المني ١ : ٢٦٣  
 طويلب ٣ : ٢٤٨  
 ابن الطليار = عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن  
 جعفر ١ : ٣١٢

- عامر بن عبد قيس ١ : ٨٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،  
 ٣٢٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ / ٢ : ١٩٦ / ٣ :  
 ١٤٣ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ،  
 ١٩٣ / ٤ : ٢٩  
 عامر بن عبد الله بن الزبير ٢ : ٣٤٩ / ٣ :  
 ١٥٦  
 عامر بن عبد الله الفزاري ١ : ٣١٢  
 • • • كثري ٢ : ٢٥١  
 • • • ملاعب الأسنه ٣ : ٣٣٥  
 • • • بن يحيى بن أبي كثير ٣ : ٢١٢  
 العامري = ( خدش بن زهير )  
 ابن أبي عائشه = عبيد الله بن محمد  
 ابن حفص ، ومحمد بن حفص  
 عائشه بنت أبي بكر ( أم المؤمنين ) ١ : ١٨ /  
 ٢ : ٢٨ ، ٩٩ ، ٢٢٧ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ،  
 ٣٠٢ ، ٣٠٣ / ٣ : ١٤٥ ، ١٩٢ ،  
 ٢١٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩  
 عائشه بنت طلحه بن عبيد الله ٣ : ٢٣٤  
 • • • عثمان بن عفان ٣ : ٣٠٠ / ٤ : ٧  
 • • • معاوية بن المغيرة بن أبي العاص ٢ :  
 ٣٢٤  
 العائشي = عبيد الله بن محمد بن حفص المعروف  
 بابن عائشه ١ : ١٩٤ ، ٢٣٩  
 ابن عباد = محمد بن عباد بن كاسب  
 أبو عباد كاتب أحمد بن أبي خالد ١ : ٤٠٨ /  
 ٢ : ٤٠ ، ٤١ ، ٩١  
 عباد بن الحصين الخطي ٤ : ٣٦  
 عباد ( بن حُني بن هرّال ) ١ : ١٢٢  
 • • • بن العوام ١ : ١٠٤  
 • • • كسيب ، أبو الخنساء ١ : ٣٢٠  
 • • • عبادة • الصامت ١ : ١٩١ / ٣ : ١٥٧
- • • العباس ٤ : ٤٨  
 أبو العباس ( كنية الزبيرقان بن بدر ) ١ : ٢٠٥  
 أبو عباس ( كنية عبد الله بن عباس ) ٤ : ٧١  
 العباس بن الأخنف ٢ : ٣٦٢ / ٤ : ٢٣  
 أبو العباس الأعشى ، مولى بني بكر بن عبد مناة  
 ١ : ٢١٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣  
 أبو العباس التميمي ١ : ٢٥٨  
 العباس بن رؤبة ١ : ٣٥٦  
 • • • زفر ٣ : ١٦٥  
 أبو العباس السفاح ١ : ٩٥ ، ٣٣٩ ، ٣٥٥ /  
 ٢ : ١١٠ / ٣ : ٢٣٨ ، ٢٨٥  
 أبو العباس الضرير = القاسم بن يحيى  
 العباس بن عامر ١ : ٤٠٤  
 • • • عبد المطلب ١ : ١٢٣ ، ١٧٠ ، ٣٣١ ،  
 ٤٠٢ / ٢ : ٣١ ، ٢٦٣ / ٣ : ٥٩ ، ٢٧٩  
 العباس بن محمد العباسي ١ : ٨٤ ، ٣٣٥ / ٣ :  
 ١١٨ ، ٣٦٧  
 العباس بن مرداس السلمى ١ : ١٥١ / ٣ :  
 ٦١ ، ٧٠ ، ١٢١  
 • • • أبو العباس ( بن معن بن زائدة ) ٤ : ٨٤  
 العباس بن موسى العباسي ٣ : ١١٨ ، ٣٦٧  
 العباس بن الوليد بن عبد الملك ١ : ٢٩٢ / ٢ :  
 ٩٩  
 عباية الجعفي ١ : ٢٧٢  
 أبو عباية السليطي ٣ : ٢٢١ / ٤ : ٧  
 • • • عيد بن زهرة ٣ : ٣٢٧  
 عيد الأعلى بن عبد الأعلى السامي ٢ : ٢٢٠  
 • • • • • عيد الله بن عامر ١ : ٣٤٤ ،  
 ٣٥٤ / ٢ : ٣١٨ - ٣١٩ ، ٣٢٣  
 ( عيد الأعلى بن مسهر ) = أبو مسهر  
 عبد الجبار بن عبد الرحمن ٢ : ١١١



- عبد الحارث بن ضرار ٣ : ١٩  
عبد الحميد الأكبر ، الكتاب ١ : ٢٠٨ ،  
٢٥١ / ٣ : ٢٩  
عبد الحميد بن رمي بن خالد بن معدان ٣ :  
٣٧٢  
عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب  
٢ : ٢٨٠ / ٣ : ٧٦  
أبو عبد الحميد ( المكفوف ) ٣ : ١٢٦  
عبد ربه بن أعين ٢ : ٣٩  
أبو عبد الرحمن ( كنية عبد الله بن عامر )  
٢ : ٩٤ و ( عبد الله بن عقبة بن لهيعة )  
١ : ٣٦٢ و ( عبد الله بن عمر ) ١ : ٩٧ ،  
١٩٦ و ( عبيد الله بن محمد بن حفص )  
١ : ٢٢٠  
عبد الرحمن بن إسحاق القاضي ١ : ٨٦  
أبو عبد الرحمن الأشجعي ٢ : ٣٧  
عبد الرحمن بن أبي بكرة ٢ : ٢٥ ، ١٠٧  
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ١ : ١٤٨ ،  
١٧٢  
عبد الرحمن بن الحكم ٣ : ٣٤٨  
• • • أم الحكم ٢ : ١١٤ : ١١٦  
• • • خالد بن الوليد بن المغيرة ٢ : ٢٦٤  
• • • رمي بن معدان ٢ : ١١١  
• • • أبي الرناد ٢ : ٢٨٠ : ٢٩٠ / ٣ :  
٢٤١  
أبو عبد الرحمن السلمي ٣ : ١١  
عبد الرحمن بن سليم الكلبي ٢ : ٦٦ ، ٣٤٧ ،  
٣٤٨  
عبد الرحمن بن سمرة ٢ : ٢٥٨  
أبو عبد الرحمن الضرمير ٣ : ٢١٢  
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٣ : ١٦٨ ،
- ١٨١  
عبد الرحمن بن عوف ٢ : ١٠٠  
• • • كيسان ١ : ٨٠  
• • • أبي ليلى القاضي ١ : ٣٣٧ / ٢ : ٩٤ /  
٣ : ٢٤٠  
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، حائك كندة  
١ : ٣٢٩ ، ٣٥٥ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ / ٢ :  
١٦ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٥  
عبد الرحمن بن مهدي ٢ : ٢٦٩ ، ٢٧٩  
• • • يزيد بن جابر ٢ : ١٦٥  
عبد الرحيم بن صديقة ٣ : ١٣١  
عبد شمس بن مناف ٢ : ٢٥١  
العبد الصالح = الخضر  
عبد الصمد بن عبد الأعلى ١ : ٢٥٢  
• • • المغزل ١ : ١٠٣ ، ٣٠٦  
• • • مؤدب ولد عتبة بن أبي سفيان ) ٢ :  
٧٣  
عبد الصمد بن الفضل بن عيسى بن أبان  
الرقاشي ١ : ١١٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ،  
٣٠٨  
عبد العزيز بن أبان ٣ : ٢٨٣  
• • • وزارة الكلبي ٢ : ٧٥ / ٤ : ٥٤  
عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن كريب ١ :  
٣٤٤  
عبد العزيز بن عبد المطلب المخزومي ٢ : ٢٣٩  
• • • بن عمر بن عبد العزيز ١ : ٢٧٧ /  
٢ : ٢٦  
عبد العزيز الغزال القاص ٢ : ٣١٧  
• • • مروان ، ابن ليلى ١ : ٤٨ ، ٢١٩ /  
٢ : ٢٤١ / ٣ : ٨٧ ، ١١٢  
أبو عبد القلوس ( كنية مروان بن الحكم ) ٣ : ١٧٣

عبد الله بن رؤية = العجاج : ١ ، ٣٥٦ ، ٣٧٣

عبد الله بن رؤية بن العجاج : ٣ ، ١٠

• • • الزبيرى : ١ ، ١٠٨ / ٣ : ١٤٨

• • • الزبير الأسدى : ١ ، ٢٢٦ / ٢ :

٢٧٩

عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو بكر : ١

١٧٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٤ ، ٣٨٠ ، ٤

٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠ ، ٤٠٦ / ٢ :

٩٠ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٣١ ، ١٣٠ / ١٣٠ :

٤ : ٦١ ، ٩١

عبد الله بن زيد الهلال = عبد الله بن يزيد

• • • بن سالم : ١ ، ٦٨ ، ٢٠٥ ، ٢٧٥

• • • سبأ ) ابن السوداء : ٣ ، ٨١

• • • سعد بن سرح : ١ ، ٤٠٦

• • • سلمة : ١ ، ١٩٤

• • • سلمى ، أبو بكر الهذلى : ١ ، ٣٦٧

٢ / ٤٨ ، ٦١ ، ٩٤ ، ١٤٠ / ٣ :

١٥٤ ، ٢٤١

عبد الله بن أبى سليمان = عبد الله بن سلمى

• • • شيرمة بن طفيل بن هيرة بن المنذر

ابن شيرمة ، أبو شيرمة : ١ ، ٩٨ ، ٣٣٦ ،

٣٣٧ / ٢ : ١٤٦ ، ٣١٥ / ٣ : ١٤٦

عبد الله بن شداد : ٢ ، ١١٣ ، ٢٦٢ / ٣ :

١٢٨

عبد الله بن شعبة بن القلعم : ١ ، ٣١٩

• • • الشقرى الكمى : ٣ ، ٢٨٦

• • • بن صالح بن عل العباسى : ١ ، ٣٣٥

• • • الصمة الجشمى : ٣ ، ٣٣١

• • • طلوس ) : ١ ، ١٧٥

أم عبد الله بن عامر : ١ ، ٣٩٤

عبد الله بن عامر ، أبو عبد الرحمن : ١ ، ٣١٨

• عبد الكريم : ٣ ، ٣١٢

• • • أبو أمية : ١ ، ٢٥١

• • • بن روح الغفارى : ١ ، ١٦ ، ١٨ ، ١١٤

عبد الكريم العقابى ، أبو سعيد : ٣ ، ١٢٩

• • • ابنة عبد الله ( وهى ملاوية بنت عبد الله ،

زوج حاتم ) : ٣ ، ٣٠٩

أبو عبد الله ( كنية سلمان الفارسى ) : ٢ ، ١٠٢

و ( شداد الحارثى ) : ٢ ، ٧١ و ( عروة بن

الزبير ) : ٢ ، ٢٩٨

عبد الله بن أنس بن مالك : ١ ، ٣٨٥

• • • أنيس ، ذو المخصرة : ٣ ، ١٩ ، ١٢

• • • الأهمم المنقرى : ١ ، ٣٥٥ / ٢ :

٦٥ ، ١٧٥

عبد الله بن بدليل : ٤ ، ٦٠

• • • أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى : ٢ :

١٦٦

أبو عبد الله الثقفى : ٢ ، ١٩٣

عبد الله بن ثمامة بن أنس : ٢ ، ٣٩

• • • جدعان : ١ ، ١٧ / ٣ : ١٢٣

• • • جعفر بن أبى طالب : ٢ ، ٩١ ، ٩٦

• • • حبيب بن مالك بن سعيد : ١ ، ٣٥٦

• • • الحجاج الثقلى : ١ ، ٣٩٠

• • • الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب

: ١ ، ٢٦٢ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٣٢ ،

٣٥٣ ، ٤٠٠ / ٢ : ١٧٤ ، ٩٩

عبد الله بن حصن الثقلى : ٢ ، ٢٥٦

• • • خازم السلمى : ٢ ، ١٠٨ ، ٢٨٥

• • • خالد الأموى : ١ ، ٣٦

• • • خدش الغفارى : ٣ ، ١٩١

• • • دينار : ٢ ، ٢٣ / ٣ : ١٦٨

• • • ذكوان : ٢ ، ٢٤٧





- عبد يغوث بن الصمة الجشمي ٣ : ٣٣١  
 • • • وقاص الحارثي ٢ : ٢٦٨ ، ٢٦٧ /  
 ٣ : ٢٦٩ / ٤ : ٤٥  
 أبو عبدان الخثعمي ٢ : ١٩٥  
 العبدري ١ : ٣٣٦  
 ابن عبدل = الحكم  
 عيدة الثقفي ٣ : ١٥٦  
 عيدة بن الطبيب ١ : ١٢٢ ، ٢٣٠ / ٢ : ٣٥٣  
 العبدى ٢ : ١٠  
 عيسى بن طلق ٣ : ١٠٥  
 العيسى ١ : ٣١١  
 • • • عبيد ١ : ٣٧٤ / ٣ : ٣١٤  
 عبيد بن الأبرص ١ : ٢٣٦ / ٤ : ٦٧  
 عبيد • أمية الضبي ٢ : ٢٧٦  
 • • • أيوب العنبري ٤ : ٦٢  
 • • • حصين الراعي ١ : ٨٢  
 • • • شربة ١ : ٣٦١ ، ٣٦٢  
 • • • عمير اللبني ١ : ٣٦٧  
 أبو عبيدة ( القاسم بن سلام ) ٢ : ٢٧٤  
 عبد الله ١ : ٣٧٢ / ٣ : ٩  
 • • • بن أبي بكرة ١ : ١٧٣ / ٢ : ١٩٦ /  
 ٣ : ١٦٢  
 عبيد الله بن الحر ، أبو الأشوس ١ : ٢١ / ٢ :  
 ٢٤٩  
 عبيد الله بن الحسن العنبري ١ : ١٢٠  
 ٢٧٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ / ٢ : ٨٢ ، ٣٤٥ ،  
 ٣٤٦  
 عبيد الله بن أبي حميد المدلني ٢ : ٤٨  
 • • • زحر ٣ : ١٩٢  
 • • • أبي رباد ٢ : ٣٨  
 • • • رباد بن أبي سفيان ( ابن أبيه ) ١ :  
 ٧٢ ، ٧٣ ، ١١٨ ، ١٣٤ ، ٣١٥ ، ٢ : ٢  
 ، ٦٨ ، ٨٩ ، ١٣٠ ، ٢١٠ ، ٢٤٢ ،  
 ٢٨٥ ، ٢٤٤ / ٤ : ١٨  
 عبيد الله بن زياد بن ظبيان التيمي ، أبو مطر ١ :  
 ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ / ٢ : ١١٢ ، ٢٤٢  
 عبيد الله بن زيد السفياي ١ : ٤٠٣  
 • • • سالم ١ : ٦٨ ، ٢٠٥ ، ٢٧٥  
 • • • عائشة = عبيد الله بن محمد  
 • • • عباس الكندي ١ : ٣٨٢  
 • • • عبد الله بن عتبة بن مسعود المسعودي  
 ١ : ٣٥٦ / ٢ : ٩٧ ، ٣ : ١٩٤ ، ٢٥٢  
 / ٤ : ٤٦ ، ٦٩  
 عبيد الله بن عمر ٣ : ٢١٢  
 • • • قيس الرقيات ٢ : ٢٨٨ / ٣ : ٣٦١  
 أبو عبيد الله الكاتب ١ : ٢٩٥ / ٣ : ٢٩  
 عبيد الله بن محمد بن حفص • ابن أبي عائشة ،  
 أبو عبد الرحمن ١ : ١٠٢ ، ١٩٤ باسم  
 العائشي ، ٢٣٩ أيضاً ، ٣٢٠  
 عبيد الله بن مروان بن الحكم ٢ : ٢٣٢  
 ( عبيد الله بن الوليد ) الوصافي ١ : ٣٩٩  
 أبو عبيدة ( كنية عبد الواحد بن زيد ) ٣ :  
 ٢٨٦ و ( مسلم بن كورين ) ١ : ٣٤٧ /  
 ٣ : ٢٦٥  
 أبو عبيدة بن الجراح ٣ : ١٥٠  
 أبو عبيدة معمر بن المنثي ، شُيخ ١ : ٣٨ ،  
 ٧١ ، ١٠٨ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ،  
 ١٧٢ ، ١٨٨ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٦٣ ،  
 ٣٠٨ ، ٣٢١ ، ٣٤٧ ، ٣٨٢ ، ٣٩١ /  
 ٢ : ١٣ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٧ ،  
 ٩٠ ، ١٠٦ ، ١٥٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ،  
 ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ / ٣ : ٩ ، ٩١ ،

أبو عتيق ١ : ١٨٠ ،  
عثمان أبو علي ٢ : ٢١٠  
• عثمان ٣ : ٩٩  
أبو عثمان ( كنية سعيد بن العاص ) ٢ : ٨٤  
و ( عمرو بن عبيد ) ٤ : ٦٤  
عثمان بن الأدهم ١ : ٣٦٣ / ٣ : ١٩٣  
• و البري ١ : ٢٢ / ٢ : ٩٨  
أبو عثمان البقطري = أبو عثمان البقطري  
عثمان بن الحكم ٢ : ٢٣٥  
• و حنيف ٢ : ٢٩٥  
• و الحويرث ٣ : ٢٥٩  
• و حيان المري ٢ : ١٩٤  
• و خالد الطويل ١ : ٢٥  
• و خريم ٢ : ١١٠  
• و سعيد بن أسعد ١ : ٣٦٨  
• و أبي العاصي الثقفي ٢ : ٦٧ / ٣ : ٢٦٧  
عثمان بن عروة بن الزبير ١ : ٣٧٢  
• و عفان ١ : ٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ،  
٢٣٧ ، ٣٠٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٠ ،  
٣٥٣ ، ٣٧٧ ، ٣٩٣ ، ٤٠٦ / ٢ : ١٢ ،  
١٥ ، ٩٥ ، ١٢٣ ، ١٧٧ ، ٢٤٥ ،  
٢٥٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣١١ ، ٣٢١ / ،  
٣ : ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٢ ،  
١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢١٧ ،  
٢٦٦ ، ٣٠٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٨ ،  
٣٦٠ ، ٣٦٣  
أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ١ : ١٣٧ ،  
١٦١ ، ٢٣٨ ، ٢٨٣ / ٢ : ٦٦ ، ٧١ ،  
٢٦٨ / ٣ : ٢٠٩ ، ٢١٠  
عثمان بن الفضل الأزدي ٢ : ٢٤٠ ، ٢٤١  
عثمان ( بن مقسم ) البري = عثمان البري

١٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٣٢٢ ،  
٣٦٦ / ٤ : ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ،  
٦٢ ، ٨٢ ، ٨٦  
عبيدة بن هلال الشكري ١ : ٥٥ ، ٣٤٧ ،  
٤٠٧  
ابن عثمان ١ : ٤٠٣  
عثاب بن أسيد ١ : ٤٠٢  
عثاب ( بن بشير الجزري ) أبو الحسن ٢ : ١٦٥  
أبو عثمان الجرار ٢ : ٣١٨  
عثاب بن ورقاء ١ : ٣٢٦ / ٢ : ٢٣٥ ،  
٢٤٤ ، ٢٩٢ / ٣ : ٢٠٦ ، ٢٣٧  
الثاني = كلثوم بن عمرو  
أبو النخاعة ١ : ٥٠ ، ١١٥ ، ١٥٤ ، ١٩٧ ،  
٤٠٧ / ٢ : ٧٦ / ٣ : ٤١ ، ٨٢ ،  
١٢١ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٧ ،  
٢٥٧ / ٤ : ٢١  
عثبان بن وصيلة الشيباني ٣ : ٢٦٦  
ابن عتبة ٢ : ١٩٢  
عتبة بن أبي سفيان ١ : ٢٥٢ / ٢ : ٧٣ ،  
٣٢٤ / ٤ : ٨٩  
عتبة بن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن  
هشام ١ : ٩٩ ، ٢٧٥ ، ٣١٩ ، ٢٠١ / ٢ :  
عتبة بن غزوان السلمي ١ : ٥٧ / ٢ : ٢٨٦  
عتبة بن هارون ٢ : ٩٧ / ٤ : ٦٤  
الثقفي = محمد بن عبد الله العتي  
الثقفي = عمر بن حفص  
• عتبة ٣ : ٦٣  
عتبة بن الحارث بن شهاب ١ : ٢١ / :  
٢٣٥ / ٣ : ٢٢ ، ٢٥  
عتبة بن مرداس ، ابن فسوة ١ : ٢٨٤ / ٣ :  
١٠٩

- أبو عثمان النهدي ١٧٧ : ٣  
 • • • القطري ١ : ٢١٣ / ٢ : ٥٩ / ٣ :  
 ٢٧٥ ، ٢٢١  
 المعجاج ١ : ١٥١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٣٢ ،  
 ٢٥٠ ، ٣٧٨ ،  
 • • • عجرد ٢ : ١٨٥  
 عجل بن لجيم ٢ : ٢٢٣  
 غنجلان بن سحبان بن وائل ١ : ٤٨  
 المعجلاني = تميم بن أبي بن مقل ١ : ٢٣٩  
 أبو العجوز بن أبي شيخ العرف ٣ : ٢٠٩  
 المعجر السلولي ١ : ١٢٣ ، ٢١٢  
 أبو عدنان البصري المعلم ١ : ٢٥٢  
 عدى بن أروطة ١ : ١٠٠ / ٢ : ١٧٣ ، ٢٤٩  
 عدى بن حاتم الطائي ، أبو طريف ٢ : ١٥ ،  
 ١٤٥ ، ٣١١  
 عدى بن الرقاع العاملي ٢ : ٢٦٤ / ٣ : ٢٤٤  
 • • • زيد = عدى بن وتاد  
 • • • زيد الإيادي ٢ : ٢٤٤  
 • • • زيد العبادي ١ : ٤٥ ، ٣٢٣ / ٢ : ٣٣ ،  
 ٣٥٩  
 العديل بن الفرخ المعجلي ١ : ٣٩١  
 ( أبو ) العنابر الكندي ١ : ١٤٧  
 عنزة بن حنيفة الإيادي ١ : ٤٢ ، ٤٣  
 عرباض ٤ : ٨  
 العرومي ( محمد بن عبد الله ) ٢ : ١٥٠  
 أبو العرف الطهوي ٣ : ٣٠٢  
 العرندي ( العودي ) ٢ : ٢٣٧  
 عروة بن أذينة الكناني ٣ : ٢٠١ ، ٢٦٥ ،  
 ٣٦١  
 عروة الرحال = عروة بن عتبة بن جعفر بن  
 كلاب
- عروة بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله ١ :  
 ١٨٠ / ٢ : ٧٠ ، ٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٩٨  
 أبو عروة السباعي ١ : ١٢٨  
 عروة بن سليمان المدي ٣ : ٢٨٢  
 • • • مسعود الثقفي ٢ : ١٣٣  
 • • • الورد العبي ١ : ٢٣٤ / ٣ : ٨٣  
 العريان بن الأسود ٣ : ٧٨  
 عَزَى سلمة ( بن أبي حية الكاهن ) ١ : ٢٩٠ ،  
 ٣٥٨  
 عَزِير ١ : ٣٠٧ / ٣ : ٢٩٣  
 ابن عَثَل = ربيعة  
 ابن عسلة = عبد المسيح  
 العُشراء بن جابر بن عقيل بن هلال ١ : ٣٥٠ ،  
 - ٣٥١  
 العصا ( فرس الأحنس بن شهاب ) ٣ : ٦٦ ،  
 و ( جدية الأبرش ) ٣ : ٦٦  
 و ( شبيب بن كريب ) ٣ : ٨٥ ،  
 و ( شبيب بن كعب ) ٣ : ٦٦ ،  
 و ( عوف بن الأحوص ) ٣ : ٦٦  
 العصا ( فرس ، في المثل ) ٣ : ٣٩  
 ابن عصفور = عمرو بن عصفور  
 عصفور القوأس ٣ : ٧٢  
 العُصَيَّة ( فرس ، في المثل ) ٣ : ٣٩  
 • • • العِصَّان ١ : ٣٢٢  
 عطاء = المقنع الخراساني  
 • • • بن أبي رباح ١ : ٢٥١  
 • • • السائب ٣ : ١٥٦  
 أبو عطاء السندي ١ : ٣٨٧ / ٣ : ٣٤٧  
 عطاء بن أبي صيفي الثقفي ٢ : ١٩١  
 ابن عطاء الليثي ١ : ٣٤٤  
 عَطْلاد بن حاجب بن زرارَة ١ : ٣٢٨

- عطارد بن قران ٢ : ٣٦٢  
 أبو عطية = عفيف النصرى  
 عطية بن الحارث ، أبو رزق الممداني ١ : ٣٦١  
 أم عطية الحاتنة ٢ : ٢١  
 • ابن عفان ( عثمان ) ٢ : ١٢  
 • عفراء ١ : ١٦٧  
 عُفَيْف البصرى ، أبو عطية ١ : ١٢٧ ، ٢١٨  
 عِقَال بن شبة بن عقال ٢ : ٨٠ ، ٢١٦  
 ابن عقب الليثي ٢ : ٢٢٨  
 عقبية بن رؤبة بن العجاج ١ : ٤٩ ، ٦٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧  
 عقبية بن سلم ١ : ٤٩  
 أبو عقيل ( كنية عامر بن الطفيل ) ١ : ٣٤٢  
 أبو عقيل ١ : ٢٦٥  
 • • • • • درست ٢ : ٤٠ ، ١٧٩ ، ٣١٥  
 عقيل بن أبي طالب ، أبو زيد ١ : ٣٢٢ / ٢ :  
 ٣٢٤ - ٣٢٧  
 عقيل بن عُقْفة المرى ١ : ٢٠٧ / ٢ : ٦٨  
 أبو عقيل الممرور ٤ : ٢٠  
 عكابة بن غيلة الحميري ٢ : ٢٤٦  
 عكرمة ٣ : ٢٨٣  
 العكلى = أبو حزام  
 عكة القسئل = سعيد بن العاص ١ : ٣١٥  
 • أبو العلاء ١ : ٢٢٣  
 • • البطال ٣ : ١٦٥  
 العلاء بن عمار بن العريان ٢ : ٣٢٠  
 العلاء الكلابي ١ : ٢٨٥  
 أبو العلاء المقرئ = الحكم بن النضر ١ : ٣٥٦  
 العلاء بن المنهال الغنوي ٣ : ٢٢٦  
 علياء بن الهيثم السدوسي ١ : ٢٣٨ / ٣ : ٢٩٩  
 ابن أبي علقمة الثقفي ٣ : ٢٣٥ / ٤ : ٥
- علقمة بن سيف ٣ : ٢٢٣  
 • • عبدة الفحل ٣ : ١٢٠ ، ٣٢٩  
 علقمة بن علاثة ١ : ١٠٩ ، ٢٣٧ ، ٢٩١  
 • • • قيس النخعي ٣ : ١٥٩  
 أبو علقمة النحوي ١ : ٣٧٩ ، ٣٨٠ / ٢ :  
 ٢٧٠  
 علوية المغني ١ : ١٣٢  
 أبو علي ( كنية عامر بن الطفيل ) ١ : ٣٤٢ ،  
 و ( عمرو بن فائد الأسواري ) ١ : ٣٦٨  
 ٣٦٩ و ( كلثوم بن عمرو ) ١ : ٢٢١  
 علي بن إبراهيم بن جبلة بن مخزومة ، أبو الحسن  
 ١ : ٥٢  
 علي بن إسحاق بن يحيى بن معاذ ٤ : ١٦  
 علي بن الأسواري الممرور ٢ : ٢٦١ / ٤ :  
 ١١ ، ١٢  
 أبو علي الأسواري = عمرو بن فائد  
 علي بن بشر ١ : ١٦٣ ، ١٦٤ / ٢ : ٢٢١  
 • • • • • ثابت ١ : ٤٠٧  
 • • الجنيد بن فريدي ١ : ٣٥  
 • • • الحسن ٣ : ١٤٩  
 • • الحسين بن علي بن أبي طالب ١ ، ٨٤ ،  
 ٢٦٢ / ٢ : ٧٦  
 علي بن حمزة الكسائي ١ : ١٦٤ ، ٢٥٠ / ٢ :  
 ٢٩٧  
 علي بن زيد بن جدعان ٣ : ٢١٢  
 • • • سليم ٢ : ١٤٥ ، ١٤٧ / ٣ : ٨٥ ،  
 ١٦٠ ، ٢٨٤  
 علي بن سليمان ٣ : ٢١١  
 • • صالح الحاجب ١ : ٨٤  
 • • • • • أبي طالب ، أبو الحسن ١ : ١٦ ، ٢٣ ،  
 ٢٩ ، ٨٣ ، ٩٩ ، ١٣١ ، ٢٠١ ،



- العماني = محمد بن ذؤيب  
 ابن عمر = عبد الله بن عمر  
 أبو عمر = أحمد المجيمي  
 عمرو (وفي بعض النسخ: القمي) ٢ : ١٠٤  
 عمر بن حفص هزار مرد العتكي ١ : ٢٩٤ /  
 ٢ : ٣١٤ ، ٣١٥  
 عمر بن الخطاب ، أبو حفص ، الفاروق ١ :  
 ١٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٩٩  
 ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٩٧  
 ٢٠١ - ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠  
 ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٢٩٧  
 ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨  
 ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٣٧٦  
 ٣٧٧ / ٢ : ٢٩ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦  
 ٤٨ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٨١ ، ٨٨ ، ٨٩  
 ٩١ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١١٣ ، ١١٨  
 ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٧١  
 ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١  
 ١٩٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٤٢  
 ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠  
 ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢  
 ٣٠٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٧  
 ٣٣٩ / ٣ : ٢٣ ، ٢٤ ، ٤٣ ، ٥٩  
 ٦٠ ، ٧٨ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١٢٦  
 ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٩  
 ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠  
 ١٩٢ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٦  
 ٢٧٧ - ٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩  
 ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٤٥ ، ٣٦٤ /  
 ٤ : ٧٥ ، ٧٦  
 عمر بن ذر الهمداني ١ : ٢٩٠ ، ٢٦١
- ٢٠٢ ، ٢٥٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٢٣  
 ٣٢٧ ، ٣٥٣ ، ٣٨٥ / ٢ : ١٤ ، ٢٠  
 ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٨  
 ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨  
 ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ، ١٧٢ ، ١٧٣  
 ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٧٤  
 ٣٧٩ ، ٣٨٥ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢٤  
 ٣٢٥ ، ٣٥٠ / ٣ : ٨١ ، ٨٥ ، ٩٨  
 ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٥٥  
 ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٤  
 ٢٨٥ ، ٣٠١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٨  
 ٣٦٠ / ٤ : ٨ ، ٦٩ ، ٩٣  
 علي بن عبد الله بن عباس القرشي ١ : ٨٥ /  
 ٣ : ١٤٧ ، ٢٢٥  
 علي بن عيسى بن ماعان ٣ : ١٩٥  
 علي بن القدير الغنوي ٣ : ٨٠  
 و مجاهد ١ : ٣٩٣ ، ٣٠١ / ٢ : ٢٩ ، ٩٩  
 علي بن محمد المدائني = أبو الحسن  
 و معاذ ١ : ٤٠٥ / ٢ : ٢١٥  
 و هشام ١ : ١٠٣  
 و الهيثم الكاتب جوفنا ، ولقبه سحاق :  
 ١٣٢ ، ١٣١  
 علي بن يزيد ٣ : ١٩٢  
 علي بن جناب ١ : ٣٦٢  
 ابن عمار الطائي نديم النعمان ١ : ٢٢٢ ،  
 ٢٢٣ ، ٣٤٩  
 عمار بن ياسر ، زهير بن عامر ١ : ٣٠٣  
 ٣١٧ / ٢ : ٢٩٦ / ٣ : ٣٠١  
 عمارة بن أبي سليمان ١ : ٣٥٦  
 و عقيل بن بلال بن جرير ٣ : ٢٧ ، ٢٢٨  
 عمارة بن عمر ٢ : ٢١٠

- عمر بن الوليد بن عبد الملك ٤ : ٨٨  
 عمران ٢ : ١٨٥  
 أم عمران ( وهي أم عبد الرحمن بن عمو بن  
 الأشعث ) ٢ : ١١٤  
 عمران بن أوفى ٣ : ٣٠٦  
 بقره ٣ : ١٧٣  
 بن حصين ٢ : ٢٩٥ ، ٢٩٦  
 حطان الصُّقري القعدى أبو شهاب ١ :  
 ٤١ ، ٤٧ ، ١١٨ ، ٢٤٦ ، ٢ / ٦ : ٣ : ٢٦٥  
 عمران بن عصام العنزي ١ : ٤٨  
 أبو عمرة الخطيب ، بشر بن عمرو بن محسن  
 ١ : ٣٦٠  
 عمرة بنت عامر بن الطرب ٢ : ٧٧  
 عمرو ١ : ٤٠٥ / ٤ : ١٩ ، ٣٣٧  
 أم عمرو ١ : ١٦ ، ٢٢٤ / ٢ : ١٩٥ ،  
 ١٩٦ / ٣ : ٢٢٠ ، ٣٢٢ / ٤ : ٦٢  
 أبو عمرو ( كنية كلثوم بن عمرو الثاني ) ١ :  
 ٥١  
 عمرو بن أحر بن العمرد الباهلي ١ : ٥ ،  
 ١٨٠ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ / ٢ : ١٧٠ -  
 ١٧٢ ، ٢٢٣ / ٣ : ٥٦ ، ٢٢٣  
 عمرو بن الإطابة ٣ : ٧٧  
 عمرو بن امرئ القيس الخورجي ٣ : ١٠٠  
 الأهم المنقري ١ : ١٠ ، ٤٥ ، ٥٣ ،  
 ٣٥٥  
 عمرو بن بركة الحمداني ٢ : ١٣٨  
 عمرو ( بن الحارث بن حلزة ) ٣ : ٣٠٤  
 عمرو بن حريث ٤ : ٨١  
 حفظة بن نهد الحكم ١ : ٣٦٢  
 خولة = عمرو بن سعيد بن عمرو بن
- ٢٦٢ ، ٢٨٤ / ٢ : ٢٩٤ ، ٢٩٤  
 عمر بن أبي ربيعة = عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة  
 سعد بن أبي وقاص ١ : ١٧٢  
 شعبة بن القلمم ١ : ٣١٩  
 الشمري = عمر بن أبي عثمان  
 أبو عمر الضري ٢ : ٦٩  
 عمر بن عبد الرحمن بن الحارث ١ : ٣١٩  
 عبد العزيز ١ : ١٠٠ ، ١٧٤ ، ١٩٥ ،  
 ٢١١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٣٢٩ ، ٣٥٠ ،  
 ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٣ ، ٣٩٦ ،  
 ٣٩٨ ، ٤٠٤ / ٢ : ٣٥ ، ٧٠ ، ٧٦ ،  
 ٩١ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٥٠ ،  
 ١٦٤ ، ١٩٢ ، ٢١١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ،  
 ٢٨٩ ، ٣١١ ، ٣٤١ / ٣ : ١٢٦ ،  
 ١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٦٧ ،  
 ١٧٠ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٢٥ ، ٢٤٠ ،  
 ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،  
 ٣٥٨ ، ٣٥٩ / ٤ : ١٥٠ ، ٣١٨  
 عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ٣ : ١٥٠ ، ٣١٨  
 عمر بن عثمان ، أبو حفص ٢ : ٢٣١ ، ٢٣٢  
 عمر بن عثمان الشمري ١ : ٩ ، ١٦ ، ١١٤  
 ( عمر بن عيسى البهلي ، أبو الخطاب ) ١ : ٦  
 عمر الكلوازي = عمر بن مهران  
 عمر بن لجأ ١ : ١٦٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ / ٢ :  
 ٢٢٣  
 عمر بن مجاشع ٢ : ٢٩٢  
 مهران الكلوازي ٢ : ٢٦٩ / ٣ : ٢٨٠  
 هبيرة الفزاري ١ : ٩٩ ، ٣٥٥ ، ٣٩٣ /  
 ٣ : ٤١ ، ٢٦٩ ، ٢٧١  
 عمر هزار مرد العنكي ١ : ٢٩٤  
 أخو هلال ١ : ٣٥

- العاص ١ : ٣٢٠ / ٣ : ١٧٣  
 عمرو بن ربيعة ، وهو لُحَيّ ، بن حارثة بن عمرو مزريقاء ١ : ٣٦٢  
 عمرو بن رباح السلمى ١ : ٣٧٥  
 عمرو بن سعد بن مالك = المرقش ١ : ٣٧٤  
 عمرو بن سعيد الأشدق ١ : ١٢١ ، ١٢٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٤٤ ، ٤٠٦ / ٢ : ٩٥ ، ١١٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ / ٤ : ٨٧ ، ٦٠  
 عمرو بن سعيد بن عمرو بن العاص ٣ : ١٧٣  
 عمرو بن شأس ٤ : ٦٧  
 أبو عمرو الشيباني ١ : ١٢٨ / ٣ : ٣٠٣ / ٤ : ٩٩ ، ٢٤  
 أبو عمرو الضمير = أبو عمر  
 عمرو بن العاص ١ : ٣٩ ، ١٧٢ ، ٢٧٥ ، ٤٠٩ / ٢ : ٣٩ ، ٨١ ، ١١٣ ، ١٨٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ - ٣٠٢ : ٣ : ٧٨ ، ١٥٤ ، ٢٥٩ ، ٣٠١ / ٤ : ٢٠  
 عمرو بن عبد هند ٣ : ٣٤  
 • • عبيد ، أبو عثمان ١ : ٢٥ ، ٢٩ ، ١١٤ ، ٢٩١ ، ٣٠٦ ، ٣٨٧ / ٢ : ٨٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٩٠ ، ١٩٨ ، ٢١٢ / ٣ : ١١٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٢ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ٢٧١ / ٤ : ٦٤  
 عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ٢ : ٩٨ ، ٣٠١  
 • • • • • فرقد ١ : ٣٦٣ / ٣ : ١٩٣  
 عمرو بن العرنس ٢ : ٢٧١  
 • • عصفور القواس ٣ : ٧٢  
 أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان ١ : ١٢٩ ، ١٥٣ ، ١٦٣ ، ١٩٣ ، ٢٤١ ، ٢٩٨ ، ٣١٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ / ٢ : ٢١ ، ١٠٦ ، ٨٤ : ٤ / ٣١٨ ، ٢١٩ ، ١٠٦  
 أبو عمرو بن العلاء بن لبيد التغلبي ١ : ٣٢١  
 • عمرو بن عمار ٣ : ١٠  
 • أبو عمرو بن عمار = أبو عمرو بن العلاء ١ : ٣٢١  
 ( عمرو ) بن عمار ( الطائي ) ١ : ٢٢٢  
 • الغزال ٢ : ١٦٧  
 • بن قائد الأسوارى ، أبو علي ١ : ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩  
 عمرو بن قميئة ٢ : ١٨ / ٣ : ٢٤١  
 • • كركرة الأعراي ، أبو مالك ٤ : ٢٣  
 عمرو بن كلثوم ١ : ٥١ / ٣ : ٢٢ ، ٤٥ ، ٤٨ / ٤ : ٤١  
 عمرو بن لُحَيّ = عمرو بن ربيعة  
 ( • • مالك ) ٣ : ٣٩  
 • • محرز ٣ : ٧٧  
 • • مرة ٣ : ١٥١  
 • • مسعدة الكاتب ١ : ١٠٦ / ٣ : ٢٦٧  
 • • مسعود ١ : ١٨٠  
 • • مسلم ٢ : ٢١٩  
 • • معاوية الثقيل ٣ : ٢٦٨  
 عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ٢ : ٣٤٢  
 عمرو بن معديكرب ١ : ٢١ ، ٢١٤ ، ٢٢٨ ، ٢ / ٦٨ : ٤ / ٧٩  
 عمرو بن مُنْذِب ٢ : ١٠٣ ، ٢٨٩  
 • • هند الملك ، عرق ١ : ٢٦٧ ، ٣٧٢ / ٩ : ٢ ، ٢١ ، ٩٦ ، ٢٤٩  
 القُمَرى ٣ : ٤٢  
 • ابنة القُمَرى ٣ : ٣١٦

- أبو العميثل عبد الله بن خليل ١ : ٢٨٠  
 • عمير ١ : ١٥٣  
 • عمير ( مرخم عميرة ) ٣ : ٣١٦  
 • عمير بن الحباب ١ : ٤٠٠  
 • • سعد ٣ : ٤٣  
 • عميرة ١ : ٧١  
 • عميرة أبو ضمضم ١ : ٣٠٤  
 • عميلة بن أعزل ، أبو سيارة ١ : ٣٠٧ ، ٣٠٨  
 • غناق أبو عبد الملك ٢ : ٢٣٤  
 • عبسة القطان ٢ : ١٠٨  
 • عنترة بن شداد العبسي ١ : ٢١ ، ٨٢ ، ١٢٣ /  
 • ٣ : ١٨٣ ، ٣٢٦  
 • عنز زرقاء الجمامة ١ : ٣١٣  
 • ابن عنة = عبد الله بن عنة  
 • عؤانة ( بن الحكم ) الكلبي ١ : ٣١٦ ،  
 • ٣٦١ ، ٣٩٧ / ٢ : ٢٥١ ، ٢٦٠ ،  
 • ٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣٢٠ / ٣ : ١٤٧ ، ١٥٠ ،  
 • ٢٩٩  
 • عوف ٣ : ٩٩  
 • عوف بن الأحوص ٣ : ٦٦  
 • • ( أنى جميلة ) ٢ : ٣٧ / ٣ : ١٦٤ ،  
 • ١٧٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٤  
 • عوف بن حصن بن حذيفة بن بدر ، وهو  
 • عوف القواقي ١ : ٣٧٤  
 • عوف ( بن عطية ) بن الخرج ٣ : ٨٧  
 • ابن عون = عبد الله بن عون  
 • عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ١ :  
 • ٢٨٥ ، ٣٢٨ / ٣ : ١٦٣  
 • عوف القواقي = عوف بن حصن ١ : ٣٧٤  
 • ابن عياش = عبد الله بن عياش  
 • أبو عياش ( كنية الزبرقان بن بدر ) ١ : ٣٠٥ /
- ١٩٤ : ٢  
 • عياش بن أنى ربيعة ١ : ٢٦٤  
 • • الزبرقان بن بدر ١ : ٣٠٥  
 • • القاسم ٢ : ٢٣٤ ، ٢٣٩  
 • • عياض السدي ٣ : ٢٠ ، ٢١  
 • • بن عبد الله ٢ : ٢٨٩ ، ٢٩٠  
 • ( أبو العيال ) الهذلي ١ : ٣ / ٣ : ٣٢٧  
 • أبو العيزار ١ : ٤٠٦  
 • أبو عيسى ٢ : ٢٤٢  
 • عيسى بن إبراهيم ٢ : ٣٧  
 • عيسى بن جعفر العباسي ١ : ٣٣٤ / ٣ :  
 • ١١٨  
 • عيسى بن حاضر ١ : ٢٥ ، ٣٠٧  
 • • دأب = عيسى بن يزيد  
 • • شيب المازني ١ : ٣٢١  
 • عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ، موثق الأشبال  
 • ٣ : ٣٥٧  
 • عيسى بن طلحة بن عبيد الله ٢ : ٧٠ ، ٢٩٨ /  
 • ٣ : ٢٦٦  
 • عيسى بن علي العباسي ١ : ١٩٣  
 • • عمر الثقفي النحوي ٢ : ٧١ ، ٢١٨ ،  
 • ٢٩٧  
 • عيسى بن أنى المدور ٢ : ٢٢٠ / ٣ : ٢٨٨  
 • • مريم ( عليه السلام ) ، روح الله ١ :  
 • ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣٩٩ / ٢ : ٣٥ ، ١٧٧ /  
 • ٣ : ١٤٠ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ،  
 • ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٩١ ، ٢٠٤ ، ٢٩٢ ،  
 • ٣٧٦  
 • عيسى بن موسى العباسي ١ : ٣٣٧  
 • • يزيد بن بكر بن دأب ، أبو الوليد الليثي  
 • ١ : ٥١ ، ٣٢٤ / ٢ : ٦٧ ، ٧٧ / ٣ :

- غيلان بن جرير ١ : ١٠٣ ، ١٩٥  
 • خرشة بن عمرو بن ضرار  
 الضى ١ : ٣٩٤ ، ٣٩٥ / ٢ : ٨٨ ،  
 ١٤٨ ، ٢٩٣ / ٣ : ٩٨  
 غيلان بن سلمة الثقفى ٢ : ١٩١  
 • أبو مروان الدمشقى القبطى الكاتب  
 ١ : ٢٩٥ / ٢ : ١٦٤ ، ٣ : ٢٩ ،  
 ٢٨١

## (ف)

- فارس اليمحوم ( النعمان بن المنذر ) ١ :  
 ٢٦٧  
 • الفاروق ( عمر ) ٣ : ٣٦٤  
 فاطمة بنت أسد بن هاشم ٢ : ٣٢٤  
 • • عتبة بن ربيعة ٢ : ٢٢٧  
 • • محمد ﷺ ٢ : ٢٢٧ ، ٢٩٩  
 • فايد ٢ : ٣٤٦  
 فنى المغيرة بن شعبة ، ( أبو لؤلؤة ) ٢ : ١١٩  
 فدكى بن أعبد ٣ : ٢٣٣  
 أبو فديك الخارجى ٢ : ٢٥٤ ، ٢٥٤  
 • فرتى ١ : ٣٠  
 الفرج بن فضالة ٢ : ٢٦٣

- الفرزدق همم بن غالب بن صعصعة ١ : ١٢٩ ،  
 ١٣٠ ، ١٧٢ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ، ٢٠٨ ،  
 ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ / ٢ : ١١٧ ،  
 ١٨١ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ،  
 ٢٤٣ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٣١٢ ، ٣٥٠ /  
 ٣ : ١٦ ، ٢٨ ، ٦١ ، ٨٣ ، ٩١ ، ١٠٣ ،  
 ١٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٤٨ ،  
 ٢٥٩ ، ٢٩٩ ، ٣٢٦ ، ٣٦٣ / ٤ : ٨٣ ،  
 ٨٤  
 فرعون ١ : ٧ ، ٣٦ - ٣٧ / ٢ : ٢٤٤ ،

٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠

غيتلوة المجنون ٢ : ٢٣٠

ابن عيينة = سفيان بن عيينة

عيينة بن أسماء بن خارجة ٢ : ٤٢

عيينة بن حصن الفزارى ١ : ٣١٧ / ٢ :

٢٥٣

ابن أوى عيينة المهلبى ١ : ٥٠ ، ٣٦١ / ٤ :

٤٨ ، ٧٦

## (غ)

- غاز أبو مجاهد ١ : ٤٠٠  
 غالب بن صعصعة أبو الفرزدق ٢ : ٢٣٧ ،  
 ٢٨٤ / ٣ : ٢١٤ ، ٣٢٦  
 غالب بن عبد الله الجهضمى ٣ : ١٥٩  
 الغامدية ١ : ١١٦  
 العمراء ( فرس ) ١ : ١١٦  
 الغدّار ٣ : ١٩٥  
 غدام بن شثير ١ : ٣٨٧  
 ابن الغدير = حسان  
 الغدير ( فرس شريح بن الأحوص ) ٣ : ٦٦  
 الغزّال القاص = عبد العزيز  
 • = واصل بن عطاء ١ : ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩  
 عزالة الخارجية ١ : ٣٦٥  
 أحو عامد = سفيان بن عوف ٢ : ٥٤  
 غسان خال الغدّار ٣ : ١٩٥  
 • أبو مالك ٣ : ٥٨  
 الغضبان من القنقري الشيبانى ١ : ٣٧٦  
 علفاء بن الحارث ملك قيس عيلان ٤ : ١٤  
 • الغنوى ٣ : ١٧٦  
 الغنوى ٣ : ٢٨٧ / ٤ : ٩٥  
 غنية الأعرابية ٣ : ٤٩ - ٥١  
 • غيلان ( هو ذو الرمة ) ٢ : ١٩٢

٢ : ٢٣٢ ، ٢٤٨

ابن فهير المطران ١ : ١٢٤

فيروز حصين ٢ : ٤٣ ، ٢٩٠

الفيل = أبان بن عبد الملك بن بشر بن مروان

فيل مولى زياد ١ : ٧٣ / ٢ : ٣١٢

(ق)

قابوس بن هند الملك ٢ : ٢٤٧ / ٣ : ٦٣ ،

٣٤٩

أبو القاسم (عليه السلام) ٢ : ٣٠٣

قاسم الثمار ٢ : ٢١٢ ، ٢١٣ / ٤ : ١٢ ، ١٣

القاسم ( بن عبد الرحمن ، وهو مولى يزيد بن

معاوية ) ٣ : ١٩٢

القاسم بن عبد الرحمن بن صديقة ١ : ٣٤٣ /

٣ : ٢٦٥ / ٤ : ٨

القاسم بن كثير ، أبو هاشم ٢ : ٢٨٩

• محمد بن أبي بكر الصديق ٢ : ٣٢٢

• نخيمرة المملاني ٣ : ١٦٦

• معن ١ : ٤٦

• يحيى ، أبو العباس الضير ١ : ٢٩١ ،

٣٦٩

القباع = الحارث بن أبي ربيعة المخزومي ١ :

١٩٦

القطبي = عبد الملك بن عمر ٤ : ٨١ ، ٨٢

• قبيصة ٣ : ٣١٥

• أبو قبيصة ٣ : ٢١

قبيصة بن جابر ٣ : ١٥٧

• عمر المهلب ٤ : ٧٥

• ( المهلب ) ٢ : ٢٣٨ ، ٢٤٩

قتادة بن خرجة التغلبي ٣ : ٢٤٩

٢٩٩ ، ٣٠٠ / ٣ : ٣٢ ، ١٠٦ ، ٢٩٥

فرغانة بنت أوس بن حجر ٢ : ٣٠٢

أبو فروة ١ : ٤٠٥ / ٣ : ١٤٦

ابن فسوة = عتية بن مرداس

فضال الأزرق ١ : ١٧٣

• فضالة ٣ : ٢٣١

( فضالة بن شريك ) الأسدى ٢ : ٢٧٩ / ٣ :

(١٥)

فضالة بن كلدة ، أبو دليجة ١ : ١٨٠ / ٣ :

٣١٩

الفضل بن نعيم ٣ : ٢١٩ ، ٢٧٣

• الربيع ١ : ٣٤٦ / ٢ : ٢٥٦ ، ٣٣٠ /

٣ : ١١٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٢٢٥

الفضل بن سهل ١ : ١٣٠ / ٢ : ١٧٥

( • العباس ) اللهي ١ : ٣٩

أبو الفضل العنبري = أبو الفضل العنبري

الفضل بن عيسى الرقاشي ١ : ٢٤ ، ٣٢ ،

٢٩٠ ، ٣٠٦ - ٣٠٨ / ٤ : ٧٣

الفضل بن محمد بن منصور بن زياد ٢ : ٣٣٠

• مسلم ٣ : ١٥٢

• يحيى بن خالد البرمكي ٣ : ٣٥٥

الفضيل بن عياض ١ : ٢٥٨ / ٢ : ١٠٧ / ٣ :

١٣٩ ، ١٩٢

الفقعي ٢ : ٢٣٤

الفيقي ٢ : ٢١٤ ، ٣٢٦

الفلاس الفاص ٢ : ١٧٥

فلان بن عفيف <sup>(١)</sup> ٢ : ٥٥

الفلان الفهمي = تحريف الصلتان

الفلوشكي البكرولى المرادى ، مجنون البكرات

(١) ذكر المصنف في رغبة الأمل ١ : ١٠٦ أنه جندب بن عفيف ، وأما ابن أخيه فهو

عبد الرحمن بن عبد الله بن عفيف .

- قَتَادَة بن دَعَامَة السُدُوسِي ١ : ١٠٤ ، ٢٤٢ ،  
 ٢٤٣ ، ٢٥٨ ، ٣٥٦ ، ٣٦٩ / ٢ :  
 ٤٨ ، ٧٢ / ٣ : ٢٧ ، ١٤٧  
 قَتِيبة بن مسلم ١ : ٣٨٧ / ٢ : ٤٢ ، ٨٢ ،  
 ١٠٨ ، ١٣٢ ، ١٧٥ ، ٢٤٣ ، ٣١٢ ،  
 ٣١٣ / ٣ : ٤٥ ، ٢٧٣ ، ٥١ / ٤ :  
 ابن قَم ٣ : ٢٧٢  
 القَحْمَنِي = الوليد بن هشام  
 قحطبة الحشني ١ : ٢٧٥  
 قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظهر  
 ٢ : ٣٢٤  
 قُثُوبَة العدوي الشَّجَاحِي ٣ : ١١٦  
 أبو قردودة الطائي ١ : ٢٢٢ ، ٣٤٩  
 قُرْزَل ( فرس طقيل بن مالك ) ٣ : ٢٢  
 أبو قرة ٢ : ١٠٤  
 قرية ١ : ١٩٧  
 ابن القرية = أيوب بن زيد بن القرية  
 قُرْزَة ( بن يحيى البصري ) ٢ : ٢٦  
 قُسامَة بن زهير المازني ١ : ٤٥ ، ٣٢٧  
 • زهير العنبري ٣ : ٢١١  
 • قس إباد = قس بن ساعدة ١ : ٤٢ ، ٤٣  
 • بن ساعدة الإبادي ١ : ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ،  
 ٥٢ ، ١٨٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٦٥ / ٢ :  
 ٢٦٩  
 • القسري = خالد ٣ : ٢٣٥  
 القشيري ٢ : ١٥٥  
 قَصَق من كلاب ١ : ٣٦٥  
 قَصِير ٤ : ١٧  
 قَطْلَم الخارجية ١ : ٣٦٥  
 القُطَامِي ١ : ٢٧٩  
 قطرب النحوي = محمد بن المستير
- قطري بن الفجاعة ، أبو محمد وأبو نعمة ١ :  
 ٣٤٩ ، ٣٤٧ / ٢ : ١٢٦ ، ٣١٠ ، ٣١١  
 ٣ : ٢٦٤ /  
 أبو قطن الغنوي ، شهيد الكَرَم ١ : ١٠٧  
 قطن الحلال ١ : ٣٣  
 القعقاع بن شور ١ : ٤٧ / ٣ : ٣٣٩  
 • • معبد التيمي ٢ : ٢٧٢ ، ٢٧٣ / ٣ : ٨٨  
 القلاخ بن حزن المقرئ ١ : ٣٤٩  
 قليرقل الهندى ١ : ٩٢  
 أبو القَمَام = أبو القَمَام  
 القمر بن بدر = الزيرقان بن بدر ١ : ٣٠٥  
 قمر العراق = مسعود بن عمرو العتكي  
 أبو القَمَام ٤ : ١٩  
 القمى . انظر ( عمر )  
 ابن قمئة = عمرو ٢ : ٢٨٦  
 ابن قنان الأردى ١ : ٢٢٥ ، ٢٤٦  
 • • الحارثي ٤ : ٥١  
 • ابن قيس = عبيد الله بن قيس الرقيات  
 أبو قيس بن الأسلت ، واسمه صيفى ١ : ٢٤١ /  
 ٣ : ٢٣ ، ٩٧ ، ٢٦٢  
 • قيس أبو الأشعث بطريق اليمن ١ : ١٨  
 • الحارثي ٢ : ٢٧٩  
 • بن خارجة بن سنان ١ : ١١٦ ، ٣٤٨  
 • الخطيم ٢ : ١٨ ، ٢٧٦  
 • • الربيع ٣ : ٢٩١  
 • • سعد بن عبادة ٢ : ٨٧ ، ١٤٧ / ٤ :  
 ٧٨  
 قيس بن سعد ( بن عبيد بن دليم ) ١ : ٢٥١  
 ٣ / ٢٨٤  
 قيس بن الشماس ١ : ٣٥٨  
 • • عاصم المقرئ ١ : ٥٣ - ٥٤ ، ٢١٨ / ٢

- كرمة ٣ : ٩٨  
 ابن أفي كرمة أو ابن كرمية ، واسمه أسود ١ :  
 ٦٧  
 الكسائي = علي بن حمزة  
 ابن كسرى ١ : ٣٨٤  
 كسرى أنو شروان ١ : ٢٢١ ، ٣٨٤ % ٣ :  
 ١٤٨ / ٤ : ١٢ ، ٢٦  
 الكسف ( أبو منصور العجلي ) ١ : ٧٠  
 ابن كعب = محمد بن كعب  
 كعب الأحبار ٢ : ٢٩١ / ٣ : ٥٩  
 الأشقرى = كعب بن معدان  
 بن جعيل التغلبي ١ : ٦٣ ، ١٧٢  
 كعب بن زهير ١ : ٢٠٧  
 سعد الغنوي ١ : ١٦٨  
 أبو كعب الصوفي ٢ : ٢٣٩ / ٤ : ٤٨  
 كعب بن عدى ٤ : ٥٦  
 كعب بن لؤي ١ : ٣٥١  
 مالك الأنصاري ١ : ٢٧٣ % ٣ : ٢٦  
 مامة ١ : ١١٩  
 مزنيقا الفسلي ٣ : ١٩ ، ٢٠  
 معدان الأشقرى الأزدي ١ : ٢٣٩ /  
 ٣ : ٣٥٩ ، ٣٥٨  
 كعب التري ١ : ٢٢٩  
 كلاب بن ربيعة ٤ : ١٦  
 الصوفي ١ : ٣٦٦ / ٣ : ١١٠  
 الكلاني ٢ : ٨٠ / ٣ : ٦٤  
 كلب ( اسم والد صبي ) ١ : ٦٤  
 الكلبي = محمد بن السائب الكلبي  
 ابن الكلبي = هشام بن محمد  
 كلثم بنت سريع ٤ : ٨١  
 أبو كلثوم ٣ : ٣١١  
 ٣٣ ، ٤٣ ، ٧٩ ، ٣٣٣ ، ٣٥٣ / ٣ :  
 ١٨٨ / ٤ : ٤٠ ، ٤١  
 قيس بن مخزومة بن عبد المطلب بن عبد مناف  
 ١ : ١٧٣  
 ( قيس بن مسعود ) ذو الجدين ١ : ٣٤٨  
 معاذ = مجنون بنى عامر ٤ : ٢٢  
 معد يكرب الكندي ١ : ١٨ / ٢ :  
 ٢٦٨ / ٤ : ٤٥  
 القيسي ٢ : ١١  
 قيصر ١ : ٣٨٤  
 ( ك )  
 كامل بن عكرمة ٢ : ٢٢٩  
 أبو الكيأس الكندي ١ : ٣٦٢  
 ابن أفي كثير ١ : ٣٨٦  
 كثير بن أحمد بن زهير بن كثير بن سيار ٢ :  
 ٢١٧  
 كثير بن الصلت ٣ : ٨٦ ، ١٩٦  
 أم كثير بن الصلت ٣ : ٨٦  
 كثير عزة ، أبو صخرة ١ : ١٩٧ / ٢ : ١٩٥ ،  
 ٢٤١ ، ٢٥١ / ٣ : ٩ ، ١٠٩ ، ١١٢ ،  
 ٢٤٥ / ٢٥٣ / ٤ : ٦٧  
 كثير بن هشام ٢ : ٣٧  
 كحيلة الخارجية ١ : ٣٦٥  
 الكتاب الحرامزي ٣ : ٢٧٦  
 الكتاب العنسي = الأسود بن كعب  
 أبو كرب ( بشر بن علقمة بن الحارث ) ٢ :  
 ٢٦٨ / ٤ : ٤٥  
 كرب بن رقة العبدي ١ : ٩٧ ، ١٧٤ ، ٣٤٨  
 الكرخي المتفقه = أبو عبد الله  
 كردم السدوسي الفراء ٢ : ٢٤٥  
 الكرويس ٢ : ٢٠٥



- كلثوم بن عمرو العتافي أبو عمرو ، وأبو علي  
١ : ٥٠ ، ٥١ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٥٤ ،  
١٩٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ / ٢ : ١٤١ ،  
٢٣٣ / ٣ : ٤٠ ، ٣٥٣ ، ٤ : ٥٦  
كليب الصوفي ١ : ٣٦٦  
• بن وائل ٣ : ١٢١  
الكميت بن زيد الأسدي ، أبو المستهل ١ :  
٤٥ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ١٣٤ ، ٢٠٧ ، ٢٥١ ،  
٢٨٢ ، ٢٧٠ / ٢ : ١٦٨ ، ٢٢٤ ،  
٢٣٩ / ٣ : ٨ ، ١١٧ ، ٢٠٤ ، ٢٤٦ ،  
٢٤٧ ، ٢٩٩ ، ٣٥٧ ، ٣٦٥ / ٤ : ٨٤  
الكميت بن معروف ١ : ٣٨٩  
أبو الكناس الكندي = أبو الكباس  
ابن كناسة = محمد  
الكناني ٣ : ٩٩  
كنز بن جدعان ١ : ٣١٣  
كهس العائد ٣ : ١٧٥  
ابن الكواء = عبد الله بن عمرو  
ابن الكيس = ريد بن الكيس التمرى  
الكيس التمرى ١ : ٣٢٢ ، ٣٥١  
كيسان ( أحمد بن كيسان ) ٢ : ٢١٤  
ابن كيسان = عبد الله  
( ل )  
لاحق بن حميد ، أبو مجاز ٢ : ٤٢ ، ٤٣ / ٣ :  
٤٥  
اللائع ٣ : ٣٥٠  
( لبابة ) ٣ : ٢٢٢
- ابن لبابة ٣ : ٢٢٢  
• اللبائي ٣ : ٢٥١  
ليد بن ربيعة ١ : ١٠٩ ، ١٨٩ ، ٢٦٥ ،  
٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ /  
٢ : ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٣ ،  
١٨٧ / ٣ : ٨ ، ٩ ، ٨٣ ، ٤ : ٨٤  
ابن لسان الحمرة ٣ : ١٦٢  
لطيم الجرن = عمرو بن سعيد الأشدق ١ : ٣١٥  
لطيم الشيطان = عمرو بن سعيد الأشدق ١ :  
٣١٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٦ / ٢ : ٩٥  
اللعين المنقرى ٣ : ٣٢٣  
لقمان الحكيم ١ : ١٨٤ ، ٢٦٩ ، ٢ : ٧٤ ،  
٧٦ ، ١٤٩ ، ٢٥٢ / ٣ : ٩٧  
لقمان بن عاد الأصغر = لقيم بن لقمان  
• • • الأكرم ١ : ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،  
١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٣٦٥ /  
٣ : ٣٠٤ ، ٣٢١  
لقيط بن بكر المخارقي ٢ : ١٦٢  
• بن زرارة ٢ : ١٧ / ٣ : ٢٢٠  
• لقيط بن معبد ١ : ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ،  
• • • معمر = لقيط بن معبد (١)  
لقيم بن لقمان ١ : ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ،  
٣٦٥  
أبو هب ١ : ٢٨٨ ، ٢ : ٢٤٨ ، ٣٢٦  
اللّهقى ( الفضل بن العباس ) ١ : ٣٩  
ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعة  
اللّوب الجاني = التوت

- لوط ( عليه السلام ) ١ : ١٠٥ / ٤ : ١٣  
 • بن يحيى الأزدي ١ : ١١٨ ، ٣٦١  
 ( أبو لؤلؤة ) = قتي المغمرة  
 اللؤلؤى = الحسن  
 لؤى بن غالب ١ : ٣٦٥  
 • ليلى ١ : ٢٧٧ / ٣ : ٧٦ ، ١٨٦  
 • ابن ليلى ( عبد العزيز بن مروان ) ١ : ٢١٩  
 / ٣ : ١١٢  
 ابن أفى ليلى = عبد الرحمن  
 ليلى الأنخيلية ١ : ٢٣١ / ٣ : ٨٩  
 • أبو ليلى طفيل ٢ : ١١  
 ليلى الناعظية ١ : ٣٠ ، ٣٦٥  
 • بنت النصر بن الحارث بن كلدة ١ : ٣١٣ /  
 ٤ : ٤٣
- ( م )  
 ماء السماء ١ : ٢٤٤  
 المازنى ٢ : ١٥١  
 مازيار ١ : ٩٤  
 ماسرجويه الطيب ٢ : ٢١٨ : ٢١٤  
 ما شاء الله المنجم ٤ : ١٤  
 • مال ( مالك بن العجلان ) ٣ : ١٠٠  
 • ابن مال ( سراقه بن مالك ) ٢ : ١٨٥  
 • مالك ( فى شعر الفرزدق ) ٣ : ٢٥٩  
 • مالك ( بن حمار الشمخى ) ٣ : ٢٣٥  
 • ابنة مالك ٣ : ٣٠٩  
 • أم مالك ٣ : ٣٣٠  
 أبو مالك = عمرو بن كركرة  
 مالك بن أسماء بن خارجة ١ : ١٤٧ ، ٢٢٧ /  
 ٢ : ٤٢ ، ١٨١  
 مالك الأشتر = مالك بن الحارث
- مالك بن أنس ١ : ١٠٣ / ٢ : ٢٦٩  
 • ( الحارث ) الأشتر النخعى ٢ : ٧٨ ،  
 ٢٩٦ / ٣ : ١٤١ ، ٢٥٧  
 مالك ( خازن جهنم ) ٣ : ١٦٨  
 • بن دينار السامى ١ : ١٢٠ ، ٣٥٤ ، ٣٩٤  
 / ٢ : ٧٩ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٦٨ / ٣ :  
 ١٣١ ، ١٦٠  
 مالك بن الربيع ٣ : ٣٧  
 • • زيد مائة بن تميم ٢ : ٢٢٥  
 أبو مالك السدى ١ : ٣٣ - ٣٤  
 مالك بن عبد الحميد المكفوف ١ : ٣٦٩  
 ( • • الصجلان ) = مال  
 • • على ، أبو على ٣ : ٢٦٦  
 أبو مالك ، غسان ٣ : ٥٨  
 مالك بن يسمع ١ : ٣٢٥ ، ٣٢٦  
 • • نورية البربوعى ٣ : ٢٥  
 • • الهيثم ٢ : ٩٦  
 • • يخامر ٢ : ٩٦  
 المأمور الحارثى الكاهن ١ : ٣٦٢  
 المأمون ( الخليفة ) ١ : ٩١ ، ١١٥ ، ٣٣٢ ،  
 ٣٣٣ ، ٨٣ / ٢ : ٣٨٣ ، ٢٣٣ ،  
 ٢٥٦ ، ٣٣٠ / ٣ : ١٢١ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣  
 - ٣٧٨  
 ابن ماه ١ : ٢١٤  
 مبارك الزنغى الفاشكار ١ : ٦٠  
 المبارك أبو طارق ٢ : ٣٤٢  
 مبنول العنرى ٤ : ٥٦  
 مبشر الخادم ٢ : ٣٣٠  
 المتلمس ، جرير بن عبد المسيح الضبعى ١ :  
 ٣٧٥ / ٣ : ٣٨ ، ٦٠

- متعم بن نويرة ٢ : ١٩٣ / ٣ : ٢٥  
 مشجور بن غيلان بن خرشة الضبي ١ : ٣٤١  
 المثقب العبدى ٢ : ٢٨٨  
 أبو المثلث المزل ٢ : ٢٧٥ / ٣ : ٢٢٦  
 مثنى بن زهير ٢ : ١٠٣  
 المثنى بن يزيد بن عمر بن هيرة الفزارى ٢ :  
 ٢٢٣  
 مجاشع بن دارم ١ : ١٧٠ ، ٣٦٥  
 ، و الربيعى ١ : ٤٠٥ / ٣ : ٢٧٨  
 مُجَاعَة بن مرارة ٤ : ٩٠  
 محالد بن سعيد ١ : ٢٤٢ / ٢ : ٢٨ ، ٢٦٣ /  
 ٣ : ٨١ ، ١٢٩ ، ٢٨٩  
 مجزأة بن ثور ٣ : ٨  
 أبو مجلز = لاحق بن حميد  
 مجنون البكرات = الفلوشكى البكرأوى  
 مجنون بنى جملة ، وهو مهدى بن الملوّح ١ :  
 ٣٨٥ / ٣ : ٢٢٤ / ٤ : ٢٢  
 مجنون بنى عامر ، وهو قيس بن معاذ ١ : ٣٨٥  
 / ٢ : ٤١ / ٣ : ٩٨ ، ٢٢٤ / ٤ : ٢٢  
 أبو المجيب الربيعى ١ : ٣٧٣ / ٢ : ١٥٣ ،  
 ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٤ / ٣ : ١٠ ، ٢٢٠ ،  
 ٢٧٢  
 مجيبة الرعاء ٢ : ٢٣١  
 المهارى ٢ : ١٨٢  
 أبو المجل ٣ : ١٨٢  
 أبو محجن = نصيب الأكبر  
 ، و الثقفى ٣ : ٣٣٨  
 محجن بن حزن بن الحارث العنبرى ٤ : ٤٠  
 أبو محرز = خلف الأحمر  
 محرز بن علقمة ١ : ٥ / ٢ : ٢٦٤  
 ، و المكبر العنبرى ٤ : ٤٢
- ابن محرق ٣ : ٧٧  
 محرق = عمرو بن هند ١ : ٢٦٧ ، ٢٧٢ / ٣ :  
 ٩ ، ٢١ ، ٩٦  
 المخلّق ٢ : ٢٩  
 • محلم ٣ : ١٠١  
 • محلم بن فراس ٢ : ٢٧٢  
 المخلول الصيرف ٤ : ٢٥  
 محمد بن أبيه ١ : ٣١٠ ، ٣١٧ / ٢ : ١٧ ،  
 ٢٢ ، ٢٧ ، ٥٦ ، ١٢٣ ، ٢٤٩ ،  
 ٣١٤ ، ٣٢٩ / ٤ : ٢٩١ ، ١٣٢ ،  
 ٣٣٥ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٦ / ٤ : ٢٨ ،  
 ٤٤ ، وانظر ( أحمد ) ، ( أبو القاسم )  
 • ابن محمد ١ : ٣١٥  
 • أبو محمد ٢ : ٢٧٤  
 أبو محمد ( كنية حبيب أبى محمد ) ١ : ٣٩٤ ،  
 و ( الحسن بن على ) ٤ : ٧١ ، ٧٢ ،  
 و ( قطرى بن الفجاعة ) ١ : ٣٤٢ / ٣ :  
 ٢٦٤  
 محمد بن أبان ١ : ٨٨  
 ، و إبراهيم بن محمد بن طلحة ٣ : ١٧٦  
 ، و الأحول بن خاقان بن الأهم ١ : ٣٥٥  
 محمد بن إسحاق ١ : ٣٠٣ ، ٣٨٠  
 ، و الأشعث ٢ : ١٥٦ / ٤ : ٧٠  
 ، و الأمين المخلوع ١ : ٢٩٥ ، ٣٤٦  
 ( محمد بن أمية ) بن أبى أمية = ابن أبى أمية  
 محمد بن أبى بكر الصديق ٢ : ٢٩٦  
 ، و أبى بلال ٢ : ٢٣٢  
 ، و جُحَادَة ٣ : ١٦٠  
 ، و لجهم اليرمكى ١ : ٣٨ ، ١٠٣ / ٢ :  
 ٢١١ ، ٢٣٢ ، ٢٥٦ / ٤ : ١١ ، ١٢  
 محمد بن الحجاج ، كاتب داود بن محمد ١ : ٣٦

- محمد بن سبرين ١ : ١٠١ ، ١٩٢ ، ٢٤٢ / ٢ :  
 ١٠٦ ، ٣٣٢ / ٣ : ١٢٥ ، ١٧٣ ،  
 ٢٧٩  
 محمد بن شبيب المتكلم ١ : ١٥ ، ٣٦ ، ٣٧  
 • طلحة بن مصرف ٣ : ١٦٥  
 • عباد بن كاسب الكاتب ١ : ٤٤ ، ٧٤ ،  
 ١٤٥  
 محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي  
 ابن أبي طالب ١ : ٣٣٢ / ٢ : ١٧٤  
 محمد بن عبد الله الحنفي ٢ : ١٨٢ / ٣ : ٥٧ ،  
 ٢٨٨ / ٤ : ٦٤  
 ( محمد بن عبد الله ) العرزمي = العرزمي  
 • عبد الملك ( صديق للجاحظ ) ٣ : ٢٥٣  
 محمد بن عبد الملك الزيات ٢ : ٢٥٥  
 • • • • • بن مروان ٢ : ٢٠٥  
 • • • • • عبيد الله بن عمرو ٢ : ٣٤١  
 • • • • • عجلان ٢ : ٢٨٩  
 • • • • • علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو  
 جعفر الباقر ١ : ٨٤ / ٢ : ٢٦٢ / ٣ :  
 ١٥٨ ، ١٦١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٩ ،  
 ٢٩٠  
 محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ١ : ٨٥ ،  
 ٨٦ ، ٣١٠ / ٢ : ٢٩ ، ٩٦  
 محمد بن عمر الأسلمي الواقدي ١ : ٣٧ ،  
 ٣٦١ / ٢ : ٣٧  
 محمد بن عمر بن علي ١ : ٣١٠  
 • • • • • عمران ٢ : ١٧٦  
 • • • • • عمرو الرومي ١ : ٦١  
 • • • • • بن علقمة ٣ : ١٤٢  
 • • • • • عمر بن عطار الشيعي ١ : ٨٤ ، ٣١٠ /  
 ٢ : ٢٩٢ / ٣ : ٢٠٦  
 محمد بن الحجاج بن يوسف ١ : ٣٨٧ / ٤ :  
 ٥٩  
 محمد بن حرب الهلال ٢ : ٧٤ ، ٧٧ ،  
 ١١٥ ، ١٥١ ، ١٧٩ ، ٢٥٧ / ٣ : ٢١٦  
 محمد بن حسان ٤ : ١٣  
 • • • • • حسان بن سعد التميمي ١ : ٨٨ / ٣ :  
 ٧٤  
 محمد بن حسان السكسكي ١ : ٣٤٧  
 • • • • • حسان النبطي ٣ : ١٥٦  
 • • • • • حفص بن عمر التميمي ، ابن عائشة ١ :  
 ١٠٢ ، ٣٢٠ / ٢ : ٢٩٠  
 محمد بن حران بن أبي حران ، الشوير ٢ :  
 ١٠  
 محمد بن ذؤيب العناني الفقيمي ١ : ٤٠ ، ٩٥ ،  
 ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٥٨ ، ٢٠٩ /  
 ٢ : ٢٧٣ ، ٢٧٤ / ٣ : ٧٣ / ٤ : ٨٤  
 ( محمد بن الراسبي ) = أبو هلال  
 محمد بن راشد = البجلي ٢ : ١٧٨  
 ( محمد ) بن رغبان ٢ : ٣١٥  
 • • • • • زياد = ابن الأعراقي ١ : ١٥٧  
 محمد بن السائب الكلبي ١ : ٢٤٢ ، ٣٢٢ ،  
 ٣٦٠ - ٣٦١ / ٢ : ٢٦٣ ، ١٢٢  
 محمد بن سعد بن أبي وقاص ٣ : ٣٠٩  
 • • • • • سعيد بن المسيب ١ : ٣١٨ / ٢ : ٢٩٨  
 • • • • • السكن ١ : ٢٥٢  
 • • • • • سلام الجمحي ١ : ٣٩ ، ٢٤١ / ٢ :  
 ١٨  
 محمد بن سليمان بن علي العباسي ١ : ٢٩٥ /  
 ٢ ، ١٢٩ ، ٢٨٣ / ٣ : ١١٨  
 محمد بن سهل رابطة الكميت ١ : ٤٦  
 • • • • • سوق ٣ : ١٥٣

- محمد بن عميرة ، المقنع الكندي ٣ : ١٠٢  
 ( محمد ) بن أبي عينة = ابن أبي عينة  
 ١ بن كعب القرظي ٢ : ٣٤ ، ٣٥ ، ٢٩٠ ،  
 ٣٠٠ / ٣ : ١٤٣ ، ١٧٠  
 محمد بن كناسة الأسدي ٢ : ١٥٧ / ٣ :  
 ٥٧ ، ٢٤٨  
 محمد بن محمد الحمراي ، أبو الحمراوى ١ :  
 ٣٦٥ / ٢ : ١٠٤  
 محمد بن مروان ١ : ٢٨٥ ، ٣٢٩ / ٢ : ١٦٥  
 ٣ / ٢٢٥  
 محمد بن المستنير قطرب النحوي ١ : ٢١ ،  
 ٢٥٠ ، ٣٤٦ / ٢ : ٣٣٠  
 محمد بن مسعر العقيلي ١ : ١٠٢  
 • • مسلم الزهرى ١ : ١٠٤ ، ٢٤٢ ،  
 ٢٤٣ / ٢ : ١٧٧ ، ١٨٨ ، ٢٩٠ / ٣ :  
 ١٥٤ ، ١٦٨  
 محمد بن مناذر ١ : ١٨ ، ١٩ / ٢ : ٢١٤ ،  
 ٣٤٥  
 محمد بن المنتشر ٣ : ١٨١  
 • • المشكدر ٣ : ١٧٣  
 • • واسع الأزدى ١ : ٣٥٣ / ٢ : ١٠٣ /  
 ٣ : ١٦٢ ، ١٩٦ ، ٢٧٣  
 محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ١ : ٤٠٤  
 محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد ٢ : ٣٠٧  
 أبو محمد الزبيدي ١ : ٢٢ / ٣ : ٣٧٤  
 محمد بن يسر الرياشي ١ : ٦٥ ، ١٢١ ،  
 ١٩٨ / ٢ : ٣٦٠ / ٣ : ٧٢ ، ١١١ ،  
 ١٧٤ ، ١٧٩ ، ٢٠٩ ، ٢٣٠ ، ٢٥١ ،  
 ٣٣٣  
 محمد بن يوسف الثقفي ١ : ٣٩٥ / ٢ :  
 ٢٩٤ / ٣ : ١٥٦ / ٤ : ٦٠
- محمود الوراق ٣ : ١٩٧  
 غنارق بن شهاب المازني ٤ : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣  
 غنارق المنفي ١ : ١٣٢  
 الخليل القرقي ١ : ٨١ / ٤ : ٧٦  
 محمرة بن نوفل بن وهيب بن عبد مناف بن  
 زهرة ٢ : ٣٢٣  
 الخش ١ : ١٢١ / ٢ : ٢٧١  
 أبو الخش ١ : ١٢١ / ٢ : ٢٧١  
 مخلد بن يزيد بن المهلب ٢ : ١٦٨ ، ٢٤٠ ،  
 ٢٤١  
 المخلوع = محمد الأمين ١ : ٣٤٦  
 أبو محنف الأزدى = لوط بن يحيى  
 أبو محنوس الكندي = أظفر بن محنوس  
 المدائني = أبو الحسن علي بن محمد  
 • المذال ( كبش ) ٣ : ٣٤٤  
 • ابن مذعور شهاب ١ : ٣٥١  
 مذعور بن الطفيل ٣ : ١٧٤ ، ١٩٣  
 مذم = محمد بن أبي بكر ٢ : ٢٩٦  
 • مر ٤ : ٥٢  
 ابن المرادي = ابن المراكبي  
 المرار بن منقذ العلوي ٤ : ٨  
 ابن المراغة ( نَزَّ الجريز بن عطية ) ٢ : ١٨١  
 ابن المراكبي ٢ : ٢١٥  
 المرتد الخراساني = الخراساني  
 ابن مرجانة = عبيد الله بن زياد  
 مرجانة أم عبيد الله بن زياد ١ : ٧٣ / ٢ :  
 ٢١٠  
 أبو مرجع ٣ : ٢٧١  
 مرجوم ١ : ٢٦٦  
 مرحوم العطار ١ : ٣٦٩  
 مرداس بن أدية ، أبو بلال ٢ : ٦٥

- المرثع ( لقب بشار ) ١ : ١٧  
 المرقش ١ : ٣٧٤ ، ٣٧٥ / ٢ : ١٨٣ ، ٢١٥  
 مرة بن فهم التليد ١ : ٣٥٨  
 مرة الممداني = ٣ : ١٢٩ ، ١٣٠  
 أبو مروان = غيلان الدمشقي  
 مروان بن أبي الجثوب بن مروان بن أبي حفصة ،  
 أبو السط ١ : ٦٣  
 مروان بن أبي حفصة ١ : ٦٣ / ٣ : ٣٥٥  
 هـ ، الحكم ، أبو عبد القدوس ، ١ :  
 ٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٥٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ،  
 ٣٩٣ / ٢ : ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ٩٢ ،  
 ٣٢٤ / ٣ : ٨٦ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ، ٣٥١ /  
 ٤ : ٥١  
 مروان الشامي ٣ : ٣٧٠  
 هـ بن محمد ( بن مروان ) ١ : ٣٠١ ، ٣٠٢ ،  
 ٢ : ١٤٢ / ٣ : ٦٩  
 مروك ( مزدك ) ٣ : ٣٥٠  
 مريم ( أم المسيح عليه السلام ) ٣ : ٦٥  
 أبو مريم الحنفي السلولي ١ : ٣٧٦ / ٢ : ٨٩  
 ٣ : ٦٠  
 مزاحم العقيل ٣ : ٢٥٢ / ٤ : ٦٩  
 مزيد المدني ٢ : ١٠٢  
 مزدك ( انظر : مروك )  
 مزد بن ضرار الطغفاني ١ : ٣٧٤ / ٣ : ٧٧ ،  
 ٣٦٤ / ٤ : ٣٤ ، ٣٩  
 المزوني = يزيد بن المهلب ٢ : ٩٩  
 هـ مزيد ٢ : ٢٨٨  
 مسطور الوراق ٣ : ١٧٥  
 المستجاب الدعوة ( لقب سعد بن أبي وقاص  
 ٣ : ٢٧٧  
 أبو المستهل ( كنية الكميث بن زيد ) ١ : ٤٥ /
- ٢ : ١٦٨  
 المسجاح ٢ : ٢٧٢  
 المسروحي ٣ : ٢٢٩  
 مسروق ( بن الأجدع بن مالك ) ٣ : ٢٧٥  
 مسعدة بن المبارك ٤ : ١٨  
 يسعر بن كذا ١ : ٤٠٠ / ٣ : ١٧٦  
 أبو مسعود البدرى ١ : ٣٣  
 مسعود بن عمرو التكني الأزدي ، قمر العراق  
 ٢ : ٦٨ ، ٢٣٧ / ٣ : ١٠٥  
 المسعودي = عبد الله بن عبد الله بن عتبة  
 مسكين بن أنيف الدارمي ١ : ٣٢٢ ، ٣٥١ /  
 ٣ : ٨١  
 مسلم البطين ٣ : ٣٦٤  
 مسلم بن جندب الهذلي ١ : ٣٧٦ ، ٣٦٨  
 أبو مسلم الخراساني صاحب الدعوة ١ :  
 ٧٣ ، ٨٧ ، ٢ : ٨٥ ، ٩٦ / ٣ : ٣٦٧ ،  
 ٣٦٩  
 مسلم بن سلام ٢ : ٢١٣  
 مسلم بن عقبة المري ٢ : ١٣١  
 هـ هـ كورين أبو عبيدة ١ : ٣٤٧  
 هـ الوليد الأنصاري ١ : ٣١ : ٣٢ ، ٤٥ ،  
 ٥١ ، ٣٤٢ / ٢ : ٣٦٣ / ٣ : ٢٣٨ /  
 ٤ : ٤٨ ، ٨٥  
 مسلم بن يسار ٣ : ١٥٧ ، ٢٤٢  
 مسلمة بن عبد الملك ١ : ٢٠٧ ، ٢٩٢  
 ٣٤٤ ، ٣٧١ / ٢ : ٧٩ ، ٩٩ ، ١٦٩ ،  
 ٢٠٥ ، ٢١٩ ، ٢٤٠ / ٣ : ١١٧ ،  
 ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٣٥١  
 مسلمة بن محارب ١ : ٣٩٨ / ٢ : ٤٨ ،  
 ٦١ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٧ / ٣ : ٢٩٥ ،  
 ١٤٣ ، ٢٤٠

- ( مسلمة بن مخلد بن الصامت ) = خطيب  
جاية الجولان  
مسلمة بن هشام بن عبد الملك ٢٤ : ٣  
مسمار ٢٦٥ : ٣  
أبو مسمار العكلي ١٢٣ : ١  
هـ أبو مسمع ( في شعر الأعشى ) ١ : ٢٢٨ ،  
و ( شعر همام الرقاشي ) ٢ : ٣١٦ / ٣ :  
٣٠٢ / ٤ : ٨٥  
مسمع بن عاصم ١٥٢ : ٣  
هـ عبد الملك ٣ : ٢٩٠  
أبو مسهر ( عبد الأعلى بن مسهر ) ١ : ٢٤٦ /  
٤٠ : ٢  
مسور بن مخزومة ٣ : ١٧٧  
المسيب بن زهير ٢ : ٢١٦  
هـ علس ١ : ١٨٨  
المسيح = عيسى بن مريم  
المسيح الدجال = الدجال  
مسيلم الكذاب ١ : ٣٥٩  
مصعب بن ثابت بن عبد الله ١ : ٣٢٠  
هـ حيان ٢ : ٢٥٠  
هـ الزبير ١ : ٣١٨ ، ٥٦ : ٢ / ٢٢٦ : ٢  
٩٠ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ٢٩٩ / ٣ : ١٠٣ ،  
٢٦٤ / ٤ : ٩٦  
مصقلة بن رقة البدي ١ : ٩٧ ، ٣٤٨  
هـ ابن المضرحى أبو شليل ٤ : ٥٠  
المضرس بن ريمى الأسدي ٣ : ٤٠  
أبو مطر ( كنية عبيد الله بن زياد بن ظبيان )  
٣٢٥ : ١  
أبو المطرّح ١ : ٦٠  
المطرّح بن يزيد ٣ : ١٩٧  
مطرّف بن عبد الله بن الشخير الحرشي ١ :
- ١٠٣ ، ١٩٥ ، ٢٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ ،  
٣٦٧ / ٢ : ١٠٥ / ٣ : ١٥٢ ،  
١٦٠ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢  
مطهر بن عمار بن ياسر ٢ : ٣٤٧  
هـ ابن مطيع = عبد الله بن مطيع ١ : ٩٤ /  
٣ : ١٥  
أبو معاذ = بشار بن برد ١ : ١٦ ، ٤٩  
معاذ بن جبل ٢ : ٧٤ ، ٣٦ ، ٣٨ / ٣ :  
١٥١  
معاذ بن سعيد بن حميد الحميري ٢ : ٢١٨  
مُعَاذَةُ العدوية ١ : ٣٦٤ / ٣ : ١٩٣  
المعافى بن عمران ٢ : ٣٢٣  
معاوية بن حُذَيج الكندي ٢ : ١٠٨  
هـ هـ وأنى سفيان ١ : ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٠ ،  
٩٦ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٧٢ ،  
٢١١ ، ٢٣٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٣٠١ ،  
٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ،  
٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ،  
٣٩٨ / ٢ : ١٥ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٧٥ ،  
٨١ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ،  
٩٤ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٢ ،  
١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،  
١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٨١ ، ١٨٨ ،  
١٩١ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،  
٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥ ،  
٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ،  
٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،  
٣٤١ / ٣ : ٩ ، ٤٢ ، ١٠٨ ، بلفظ  
معلوى ، ١٢٠ ، ١٥٤ ، ١٩٦ ، ٢١٢ ،  
٢٣٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٧ ، ٣٠٠ / ٤ : ٤٦ ،  
٦٠ ، ٦١ ، ٦٩ - ٧٢ ، ٩١

- معلوية بن مروان ( بن الحكم ) ٢ : ٢٦٩ ، ٣٢٤  
 • • يزيد بن معلوية ١ : ٣٥٣  
 • • معبد الجهنى ١ : ٢٥٩  
 • • بن زرارة ١ : ١٩٣  
 • • طوق العنبرى ١ : ٣٤٨  
 • • معتب ١ : ٤٨  
 • • المعتصم العباسى ٢ : ٢٥٥  
 • • المعتز بن سليمان ١ : ٢٣ ، ٢٣٣ : ٢ / ٣٠٧  
 • • معدان الأعمى الشَّمِيطى ، أبو السرى ١ :  
 ٢٣ / ٢٣ ، ٧٥ ، ٣٥٦  
 • • ابن المعتدل = أحمد بن المعتدل  
 • • أبو معشر ( نجيح بن عبد الرحمن ) ١ :  
 ٤٠٦ / ٢ : ٩٥  
 • • أبو معقل ١ : ١٨٠  
 • • معلى بن خالد الأعمارى ١ : ٣١٩  
 • • المعلى ١ : ٣٦٨  
 • • ابن المعلى = الجارود بن المعلى  
 • • أبو معمر ( كنية شبيب بن شبة ) ٢ : ٢٥٧  
 • • أبو معمر ( عبد الله بن سَخيرة ) ٢ : ٢١٠  
 • • معمر أبو الأشعث ١ : ٩١ ، ٩٢  
 • • بن خاقان بن الأهم ١ : ٣٥٥  
 • • ( بن راشد الأزدي ) ٢ : ١٧٣  
 • • معن بن أوس المزنى ١ : ٣٧٢ / ٢ : ٣٥٣  
 • • ٣ : ٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨  
 • • معن ( بن زائدة الشيباني ) ٢ : ١١٣ / ٣ :  
 ٢٣٧ / ٤ : ٨٤ ، ٨٧  
 • • المَعْدَى ١ : ٢٣٧  
 • • الشَّمِيطى ٢ : ٢٣٥  
 • • المغيرة ( بن سعيد العجلي ) ٢ : ٢٦٧  
 • • • شعبة ١ : ٨٦ ، ٣٢٧ / ٢ : ٨٣ ،  
 ١٠٥ ، ١١٩ ، ٣٣١ ، ٣٥١ / ٣ : ٢١٤  
 ٢١٩ ، ٢٨٠ / ٤ : ٥٢  
 • • المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ٢ :  
 ٢١٧  
 • • المغيرة ( بن عبد الله بن مخزوم ) ١ : ١٩٦ ،  
 ٣٩٢  
 • • المغيرة بن عيينة ٣ : ٢٧٨  
 • • • محارث القيمى ٣ : ١٦٣  
 • • المخزومى = المغيرة بن عبد الله  
 • • بن مطرف ٢ : ١٢٠  
 • • • المهلب ٤ : ٧  
 • • ابن مفرغ = يزيد بن ربيعة  
 • • أبو المفضل العنبرى ١ : ١٦٣ / ٢ : ٢٢١  
 • • المفضل بن محمد الضى ١ : ٩٧ ، ٣٨٧  
 • • الموقف الضى الشويرى ٢ : ١٠  
 • • مقاتل بن حيان ٢ : ٢٥٠  
 • • • سليمان ١ : ٤١٠  
 • • المقبرى ( سعيد بن أقي سعيد ) ٢ : ٢٥  
 • • أبو المقدام = هشام بن زياد  
 • • ابن مقرن ٤ : ١١  
 • • المقشعر ٣ : ٢٤٥ ، ٢٤٧  
 • • المقطل قاضى الأزارقة ١ : ٣٨ ، ٣٤٧  
 • • المقنع الخراسانى ، واسمه عطاء ، ( وقيل هشام بن  
 حكيم ) ٣ : ١٠٢ ، ١٠٣  
 • • المقنع الكندى = محمد بن عميرة  
 • • مقوم الأعضاء ٤ : ١٦  
 • • • ناقة الله ٢ : ٢٣٦  
 • • المكحل = عمرو بن الأهم ١ : ٢٦ ، ٤٥ ،  
 ٣٥٥  
 • • مكحول ٢ : ٣٦ / ٣ : ١٦٨ ، ١٨١  
 • • المكعب الضى ١ : ٩  
 • • مكى بن سودة البرجمى ١ : ٣ ، ٥ ، ٣٢١ ،



- ٢٢٢ / ٣ : ٣٢٩  
المكي صاحب النظام : ١ / ٣٣٣ / ٢ : ٢١١ ،  
٢١٢ ، ٢٢٢  
ملاعب الأُسَّة = عامر بن مالك  
• أبو الملق ( عقية بن سلم ) : ١ : ٤٩  
• الملوخ : ٢ : ٢٨٤  
أبو الملق الملق = أسامة بن عمير  
مليل بن عبد الرحمن الثقفي الصفرى : ١ :  
٣٤٧ / ٣ : ٢٦٥  
المزق العبدى = شأس بن نهار  
الملوك : ٣ : ١٤١  
ابن مناذر = محمد  
منازل : ٣ : ٩٨  
المنتجع بن نهان : ١ / ٣٢٠ : ٢ : ١٥٧ ،  
٢٨١  
منتجع : ١ : ٣٨٣  
أبو المنجوف : ٢ : ٢٢٩  
المخل الشكرى : ٣ : ٣٤٦  
أم منذر : ١ : ١٠  
المندر بن الحارود العبدى : ١ / ٩٩ : ٢ / ٢٨٥ /  
١١٢ : ٣  
المندر ( بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن  
كعب بن نخالة <sup>(١)</sup> ) : ١ : ٣٣٦  
المندر ( بن ماء السماء ) : ١ / ١٩٣ : ٣ : ٩٦  
المندر بن المندر : ٤ : ٧٣  
المنصور = أبو جعفر  
منصور الضمى : ٢ : ١٨٥  
• من المنصر بن سليمان : ١ : ٢٩٩ / ٢ :  
٢٥٠
- منصور بن مسجاح : ٢ : ٢٧٢  
• البحرى : ١ : ٥١  
منقذ بن دثار الهلال : ٣ : ٢٢٧  
منقر بن فروة المقرى : ٣ : ٢٢٧  
منكه الهندى : ١ : ٩٢  
• المنهال : ٣ : ٢٦٠  
أبو المنهال سيار بن سلامة : ٣ : ١٧٥  
منيع : ١ : ١٣٠  
المهاجر بن عبد الله الكلابى : ٤ : ٤٦ ، ٤٧ ،  
٦٦  
المهedy العباسى ، محمد بن أبى جعفر : ١ : ٩٥ ،  
٢٩٥ ، ٣٥٢ / ٢ : ٧٤ ، ١٠٠ ،  
١٩٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٣٣٩ ،  
٣٤٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧١  
مهdy بن الملوخ = مجنون بنى جعلة  
• • مهلهل ، أو هليل : ٢ : ٢٢١  
• • ميمون : ١ : ١٠٣ ، ١٩٤  
أبو مهدي : ٢ : ٢٨١ / ٣ : ٢٦٢  
مهران الترجمان : ٤ : ١٨  
المهلب بن أبى صُفرة أبو سعيبة : ١ : ٢٥٣ ،  
٣٥٨ / ٢ : ٦٦ ، ١٣٤ ، ١٨٨ ، ٢٤٦ ،  
٢٤٨ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٦ /  
٣ : ٢٠٥ ، ( ٢٣٢ ) ، ٢٣٤ ، ٢٧٨ /  
٤ : ٧ ، ٨ ، ٥١  
المهلب بن عبيد المهرى أبو الأزهر : ٢ : ١١١ /  
٣ : ٣٧٢  
مهلهل بن ربيعة : ١ : ١٢٤ / ٢ : ١٨٣ / ٣ :  
٣٢٠  
أبو المهورش الأسدى : ١ : ٢٠٧ / ٣ : ٣٢١

(١) تكملة النسب من تهذيب التهذيب ( ٥ : ٢٥٠ ) .

• مؤتم الأشبال ( عيسى بن زيد بن علي بن  
 الحسين ) ٣ : ٣٥٧  
 مؤرّج البصري ٢ : ١٦٧  
 مؤرّق العبد ٢ : ١٥٢ ، ٢٨٩  
 مؤرّق العجلي ١ : ٣٥٣ ، ٣٦٣ / ١٩٨ ،  
 ٣١٢ / ٣ : ١٢٥ ، ١٥٨  
 الموريات ( سليمان بن مخلد ) أبو أيوب ٣ :  
 ١٤٩  
 أبو موسى الأشعري ، عبد الله بن قيس  
 ١ : ١٧٢ ، ٢٣٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ / ٢ :  
 ٤٨ ، ٢٩٢ - ٢٩٣ / ٣ : ١٠٨ ، ٣٠١ /  
 ٤ : ٢٠

( ۛ )

موسى بن أئ الروقاء ٢ : ٢٣١  
 • بن سيار الأسواري ١ : ٣٦٨  
 • الضبي = موسى بن داود  
 أبو موسى القاص ٤ : ٢٦  
 موسى بن عبيدة الربذي ٣ : ١٩١  
 • عمران (عليه السلام) ١ : ٧، ٨، ١٥،  
 ٢٩، ٣٦، ٣٧، ١٠٥، ٢٥٨، ٢٦٥ /  
 ٢ : ٢٩٩ / ٣ : ٣١ - ٣٣، ٣٥، ٤٦،  
 ٥٠، ٦٧، ٨٢، ٨٩، ٩٠، ١١٠،  
 ١١٣، ١٢٢، ٢٨٣، ٢٩٥ / ٤ : ٢٧،  
 ٢٨  
 النابعة الجعدى ١ : ١٠٠، ١٢٨، ٢٠٦ / ٢ :  
 ١٣، ٤٢  
 النابعة الذبياني، زياد ١ : ١٩٩، ٢٤١، ٢٧٣  
 / ٢ : ٢٦٥، ٢٨٠، ٣٤٧ / ٣ : ١٠٧،  
 ٣٠٤، ٣٤٩ / ٤ : ٨٢، ٨٤  
 • ابن ناشرة (عبد الله) ٣ : ٣٢٩  
 أبو نافع (كنية هَيْثُفَة) ٢ : ٢٤٢  
 نافع بن جبير ٢ : ٢١٧  
 • خليفة الغنوي ١ : ١٧٦  
 • علقمة بن نضلة بن صفوان بن محرز ١ :  
 ٣٠٢، ٣٩٣

موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ٢ : ٣٧  
 موسى الهادي أمير المؤمنين ١ : ٩٥ / ٢ :  
 ٢٥٤ ، ٢٥٥ / ٣ : ٣٧١  
 موسى بن يحيى بن خالد البرمكي ١ : ٢٢١ /  
 ٢ : ١٠١  
 مولى البكرات ٤ : ١١  
 المزمّل بن أسيل الهارثي ٣ : ٦٢ ، ٨٩  
 نبيه بن الحجاج ٢ : ٢٦٣  
 النجاشي الهارثي ١ : ٢٣٩ / ٢ : ٨٦ ، ١٠٩  
 النجاشي ملك الحبشة ١ : ٢٨٤  
 نخبة ( بن عامر الحنفي ) ٣ : ١٣٠  
 أبو النجم الرازي ١ : ٢٠٩ ، ٢٢٩ / ٣ :  
 ٥٨ ، ٢٠٢ / ٤ : ٨٤  
 النخاري بن أسير العُفْرَي ١ : ٢٥٠ ، ١٠٥ ، ٢٣٧

• نعمان ( بن مالك بن نوفل ) ٢ : ٣٥٢ /

٥٨ : ٤

النعمان بن المنذر اللخمي ، ابن سلمى ١ :

١٧١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،

٣٠٣ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ / ٢ : ٢٧٦ ، ٣٢٥

٣ / ٢٤٦ : ٤ : ٤٣ ، ٧٣

• نعم ١ : ٢٣١ / ٣ : ٩٩

• بن خازم ١ : ١٠٣

• • قارب ٣ : ٥٤

أبو نقر كنية الطرماح ١ : ٤٦

نقيس ( خدام الجاحظ ) ٤ : ١٩ ، ٢٦ ، ٢٧

نقيل بن عبد العزى ١ : ٢٩٠ ، ٣٠٤

النمر بن تولب ١ : ٣ ، ١٢ ، ٥٥ ، ١٥٤ ،

١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٨٤ ، ٤٠٨ / ٢ : ١٣٤

٣ / ٤٤

النمرى ٢ : ٣٣٣

• • ( كعب ) ١ : ٢٢٩

ننشل بن حرى ٣ : ٦٦

• • ( بن دارم ) ١ : ١٧٠

النوار زوج الفرزدق ٢ : ١٨١

أبو نواس الحسن بن هاذق الحكيمى ، النواصى

١ : ١٤١ / ٢ : ٧٩ ، ١٨٤ ، ٢٢٨ / ٣ :

٣١ ، ١٨٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٤٧ ،

٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٧٥ : ٤

النواصى = أبو نواس ٣ : ١٩٩

نوح عليه السلام ٣ : ١٧٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣

نوح بن جرير ١ : ٢٠٤ / ٢ : ٢١٣

ابن نوفل = يحيى

أبو نوفل ( كنية الجارود بن أوى سيرة ) ١ :

٣٢٩ ، ٣٤٤

أبو نوفل بن سالم = عبد الله أو عبيد الله بن

٢٣٣ / ٢ : ٨٩

النخعى = إبراهيم بن يزيد النخعى

أبو نخيلة ٣ : ٢٢٥ ، ٢٣٦

النسابة البكرى ١ : ٣٠٤

نسطوس بن نسطوس ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣

أبو نصر ١ : ٩٥

نصر بن الحجاج بن علاط ٢ : ٢٦١

• • خزيمية ١ : ٣٩١ / ٢ : ٢٦١

• • السندى ١ : ٢٣٥

• • سيار اللثى ١ : ٤٧ ، ١٥٨ / ٢ : ٢١١ ،

٢٦١

نصر بن طريف ٣ : ٢٩٠

• • ملحان ٣ : ٢٦٥

نصيب الأسود ٣ : ٧٠

• • الأصغر مولى المهدي ، أبو الحجناء ١ : ٨٢ ،

١٢٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ / ٢ : ٩٦ / ٣ :

٢٢٥

نصيب بن رباح الأكبر مولى عبد العزيز بن

مروان ، أبو الحجناء ١ : ٢١٩

النضر بن الحارث بن كلفة ٤ : ٤٣

• • خالد ٤ : ٧٦

• • شميل اللقوى ٢ : ١٥٧ ، ٣٠٤

أبو نضرة ١ : ١٧٣ ، ١٧٤ / ٣ : ١٦٢

• • نضلة ٣ : ٣٣٨

النظام = إبراهيم بن سيار

نعامة = يهيس

• • ابن النعامة ( فرس خزرلو ذان ) ٣ : ٣١٧

أبو نعامة ( كنية قطرى بن الفجاعة ) ١ : ٣٤٢ /

٢٦٤ : ٣

أبو نعامة العلوى ١ : ٣٥٠

النعمان بن زرعة بن ضمرة الحلالى ١ : ٣٥٤

- المثلى ٣ : ٥٩ ( الأعلام ) ١ : ٢٧٥ / ٢ :  
 ٢٢٩ / ٣٥٢ : ٣ / ٢١٨ ( أبو خراش ) ١ : ٢٢٩  
 ( أبو ذؤيب ) ١ : ٢٧٧ ( أبو العيال ) ١ :  
 ٣ / ٣ : ٢٢٧ ( أبو المثلم ) ٣ : ٣٢٣  
 هذيل الأشجى ٤ : ٨١  
 الهذيل بن زفر الكلابى ٢ : ٦٦  
 هـ هرة الذهبى ٤ : ٥٢  
 هرم بن حيان ١ : ٣٦٣  
 هـ هـ زيد الكلبي ٢ : ١٥٩  
 هـ هـ سنان المرى ١ : ( ١٠٩ / ٢ : ١٧٢  
 هرم بن قطبة ١ : ١٠٩ ، ٢٣٧ ، ٢٩٠ ،  
 ٣٦٥  
 هرمز ٤ : ١٤  
 الهرمزان ٢ : ٢٦٣ / ٣ : ٢٧٩  
 ابن هرة = إبراهيم  
 أبو هرة الصحاى ١ : ٤٠٣ / ٢ : ٢٥ ،  
 ١٧٢ : ٣ / ١٧٧ ، ٣٨ ، ٢٨  
 أبو هرة النحوى ١ : ٢١١ ، ٢٥٧  
 هـ هريم ( بن سنان بن يربوع ) ٣ : ٣٢٧  
 هـ هريم بن عدى بن أبى طحمة النجاشى ١ :  
 ٣٩٠ / ٢ : ١٠٧  
 هزار مرد = عمر بن حفص التكى  
 هـ ابن هشام ٣ : ١٠٧  
 هـ هـ ( أحمد ) ٢ : ١٨٩  
 هشام بن حسان ١ : ٨٥ ، ٢٩١ ، ٣٠٦ /  
 ٢ : ٧٨ ، ٢٢١ ، ٢٩٦  
 هشام بن الحكم الرافضى ١ : ٤٦ ، ٤٧  
 هشام الدستوائى ١ : ٣٣  
 هـ بن زيد ، أبو المقدم ٢ : ٣٤ / ٣ : ١٦٣  
 أم هشام السلولى ٢ : ٢٩٨  
 هشام بن عبد الملك ١ : ٣١٠ ، ٣٢٥ ، ٣٤٥  
 سالم  
 أبو نوفل بن أبى عقرب العريجي الكنانى ١ :  
 ٣٢٣ / ٢ : ١٠٦  
 نوفل بن مساحق ١ : ٣٠٥  
 ( هـ )  
 هاجر ٢ : ٨٢  
 هـ الهادى ( على بن أبى طالب ) ٣ : ٣٦٠  
 الهادى العباسى = موسى الهادى  
 هـ هاروت ١ : ٢٧٦  
 هارون عليه السلام ١ : ٧ ، ٨ ، ١٠٥ / ٣ :  
 ٢٨٣ ، ٢٩٥ ، ٣٢٥ / ٤ : ٢٧  
 هارون الرشيد ١ : ٩٥ ، ١٢٦ ، ١٤١ ،  
 ٢٩٥ ، ٢٣٤ ، ٣٤٤ / ٢ : ٢٦١ ،  
 ٢٦٢ ، ٣٣٠ / ٣ : ١٢٣ ، ٢٥١ ،  
 ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧١  
 أبو هاشم ( كنية حمزة بن بيض ) ٢ : ١٦٨ ،  
 و ( القاسم بن بشر ) ٢ : ٢٧٩  
 هاشم الأوقص ١ : ٣٦٥ / ٣ : ١١٠  
 هاشم الرقاشى ٤ : ٨٥  
 أبو هاشم الصوفى ١ : ٣٦٥ / ٢ : ١٧٩  
 هاشم بن عبد الأعلى الفزارى ١ : ٣٥٤  
 هاشمية جارية حمولة بنت الرشيد ٢ : ٢٣٢  
 هامان ٢ : ٣٠٠  
 هانق بن قبيصة ١ : ٧٢ / ٣ : ١٤٥ ، ١٦١  
 هينقة القيسى ، يزيد بن ثروان ، أبو نافع ٢ :  
 ١٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣  
 ابن هيرة = عمر بن هيرة ، ويزيد بن عمر بن  
 هيرة ، والمثنى بن يزيد بن عمر بن هيرة  
 هيرة بن أبى وهب الخزومى ١ : ٣١٩ / ٣ :  
 ٢٠٣  
 الهنثات بن ثور السلسوى ٢ : ٢١١

- هود ( عليه السلام ) ١ : ١٠٥  
 أبو الهول الحميري ٣ : ٣٥١  
 ابن الهيثم = مالك  
 أبو هيثم ( كنية خالد بن عبد الله بن طليق ) ٢ :  
 ٣٤٦  
 الهيثم بن الأسود بن العريان النخعي ١ : ٣٩٩ /  
 ٢ : ٦٩ ، ٩٠ / ٣ : ١٧١  
 الهيثم بن صالح ١ : ٢٦٤  
 هـ عدى الطائي ثم البحري ١ : ٥٦ ، ٦٤ ،  
 ١١٨ ، ١٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤٧ ، ٣٦١ ،  
 ٣٩٠ ، ٣٩٧ / ٢ : ١٣١ ، ١٣٧ ،  
 ١٤٦ ، ١٦٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ،  
 ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ / ٣ : ٤٣ ،  
 ١١٣ ، ١٤٨ ، ١٩١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،  
 ٣٧١ / ٤ : ٣٩ ، ٨٢  
 الهيثم بن مطهر الفأفاء ٢ : ٢٦٩  
 أبو الهيثم ١ : ٣٠١  
 هـ هيزان ١ : ٤١ / ٢ : ٣٥٨  
 هـ بن شيخ العبي ١ : ٢٧٣  
 ( ٥ )  
 ابن وابصة = سالم  
 أبو وائلة ( كنية أياس بن معاوية ) ١ : ٩٨  
 وائلة بن خليفة السلسوي ١ : ٢٩١ / ٢ :  
 ٣١٣ / ٣ : ٧٨  
 وازع الشكري ٢ : ٢٥١ ، ٢٥٢  
 واصل بن عطاء الغزال ، أبو الجعد ١ : ١٤ ،  
 ١٦ ، ٢١ - ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ،  
 ٣٦ / ٢ : ٢٣٤ / ٣ : ١٦٩ ، ٣٥٦  
 الواقدي = محمد بن عمر الأسلمي  
 والبة بن الحباب ٣ : ٤٩ ، ٢٢٠  
 والي اليمامة ٢ : ٢٣٦
- ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٩٠ / ٢ : ٧٠ ، ١٢٠ ،  
 ١٦٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ، ٢٣٩ ، ٢٣٢ /  
 ٣ : ٢٤ ، ١٢٧ ، ١٨٩ / ٤ : ١٨  
 هشام بن عروة بن الزبير ١ : ٢/٢٥٢ ، ٢٩ ،  
 ٩٠ ، ٩٩ / ٣ : ٢٨٩  
 هشام بن محمد السائب الكلبي ١ : ١٢٣ ،  
 ١٣١ ، ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٣٦١ /  
 ٢ : ٨٦ ، ٨٧ / ٣ : ٢٦٦ ، ٢٦٧  
 هشيم ( بن بشير ) ٢ : ٢٢٠ ، ٢٧٨  
 هـ ابن هلال ٢ : ١٨٢  
 أبو هلال ( محمد بن سليم الراسبي ) ٢ : ٧٢  
 هـ أخو هلال ( زيد بن الكيس ) ١ : ٢٢٢  
 هلال بن مسعود ٣ : ١٤٣  
 هـ وكيع ٢ : ١٤٣  
 همام بن الحارث ٣ : ١٩٣  
 هـ الرقاشي ٢ : ٣١٦ / ٣ : ٣٠٢ / ٤ : ٨٥  
 همام بن المسجاح ٢ : ٢٧٢  
 هـ هند ٢ : ٢٨٢ / ٣ : ٧٠ ، ٣٢٨  
 هـ بنت أسماء ٣ : ١٨  
 هـ والحسي ١ : ٥٢ ، ٣١٢ ، ٣١٣ / ٢٢٤  
 ٢ : ١٦٢ ، ١٦٣ / ٣ : ٣٨  
 هـ بنت الحنف = هند بنت الحنف  
 هـ الحنف = هـ هـ هـ  
 هند الزرقاء = هند بنت الحنف ١ : ٣١٣  
 هـ بن عاصم ٣ : ١٠٩  
 هـ بنت عتبة بن ربيعة ( والدة معاوية ) ١ :  
 ٥٦ / ٢ : ٩٢ / ٣ : ٢٦٧  
 هند الغالية ١ : ٣٠ ، ٣٦٥  
 أبو الهندى ١ : ٦٠  
 هنيذة ١ : ٢٣٣ / ٤ : ٤٩  
 أبو هنيذة العلوي ١ : ٣٥٠

- وأثل بن حُجَر الحضرمي ٢ : ٢٧  
 أبو وأثل النشلي ٢ : ٣٤٩ / ٣ : ١٩٦  
 • وَثِينَ ٢ : ٣٠٦  
 ابنة وثيمة ١ : ١٨٣  
 وثيمة بن عثمان ١ : ١٨٣  
 أبو وجزة السعدي ١ : ١٤٩  
 أبو الوجيه العكلي ١ : ١٦٩ ، ١٧٢ / ٣ : ١١٤  
 ابن الوحيد = إبراهيم بن إسماعيل ١ : ٣٩٢  
 الورد ( فرس ) ٣ : ٣٣٠  
 ( ورد بن عمرو بن ربيعة ) ٣ : ٧٠  
 وردان بن خزيمة ٤ : ٤٢  
 وَزَّرَ العبد ٣ : ١٤١  
 • وَزَّان ٢ : ٣٥١  
 أبو الوزير المعلم ١ : ١٥٢  
 ( الوزير المهلب ) ٣ : ٢٣٢  
 الوزيرى ٣ : ١٨٤  
 الوصافي ١ : ٣٩٩  
 الوضاح بن خيثمة ١ : ٣٥١  
 وكيع ( بن الجراح ) ٢ : ٢٦  
 • بن الدورقية ( وهو وكيع بن عميرة القريني )  
 ٢ : ٢٥٤  
 ( وكيع بن سلمة ) الإيادي ٢ : ١٠٩  
 • • أبى سُود ٢ : ٢٣٦ / ٤ : ٥١  
 وليد ٤ : ٨١  
 • الوليد ١ : ٣١٥  
 أبو الوليد ( عبد الملك بن مروان ) ٤ : ٦٧  
 أبو الوليد ( كنية الحكم الكندي ) ١ : ٣٦٥  
 الوليد بن طريف الشيباني ١ : ٣٤٢  
 • • عبد الملك ١ : ٤٨ ، ٢٩٢ ، ٣٥٣ ،  
 ٣٩٧ ، ٤٠٩ / ٢ : ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٣

- يحيى بن سعيد ٢ : ١١٧ ، ٢٦٢  
 • • • بن حماد ٣ : ٢٥٠  
 • • • ( عبد الله ) ٣ : ٢٢٨  
 • • • عبيد الله ٢ : ٣٧  
 • • • عروة بن الزبير ١ : ٣٢٠  
 • • • ( أنى كثير الطائى ) ٣ : ٢١٢  
 • • • المختار ، أبو حمزة الخارجى ٢ : ١٢٢  
 يحيى بن منصور ٤ : ٩٧  
 • • • نجيم بن معاوية بن زمعة ١ : ٥٩ / ٤ :  
 ٢٣  
 يحيى بن نوفل ١ : ٥٠ ، ١٢٢ ، ٣٣٦ /  
 ٢ : ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٦٦ / ٣ : ٧٥ ،  
 ٢٠٥  
 يحيى بن يزيد بن بكر بن دأب ١ : ٣٢٤  
 • • • يعمر النحوى ١ : ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠  
 • • • يربوع بن عنكفة ١ : ٣١٩  
 • • • أبو يزيد ١ : ٢٣٣  
 • • • ( كنية خالد بن يزيد بن مزيد ) ٣ : ٣٦٣  
 و ( الربيع بن خثيم ) ٣ : ١٧٤ ، و ( سهيل  
 ابن عمرو ) ١ : ٣١٧ ، و ( عقيل بن أنى  
 طالب ) ٢ : ٣٢٦  
 يزيد بن أبان الرقاشى ١ : ٧٠٤ ، ٢٦٢ ،  
 ٣٠٨ ، ٣٥٣ - ٣٥٤ / ٣٦٤ : ٣ : ١٥٩  
 يزيد بن أسد بن كرز القسرى ٣ : ٢٨٠  
 يزيد بن بكر بن دأب اللبى ١ : ٢٣٣ ،  
 ٣٢٤ / ٣ : ٣٦٠  
 • • • بن ثروان = هيفه  
 • • • جابر قاضى الأزارقة ، الصموت ١ : ٣٨  
 • • • جبل ٣ : ٢٧١  
 • • • حُجَّيَّة ٢ : ٢٩٢  
 • • • الحكيم بن أنى العاصم ٣ : ٣٦٢  
 يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميرى ١ : ١٤٣ /  
 ٢ : ٢١٠ ، ٢٧١ / ٣ : ٣٦  
 يزيد الرقاشى = يزيد بن أبان  
 • • • بن أنى سفيان ١ : ٥٦  
 • • • ضبة ٣ : ٢٢٦  
 • • • الطرية ١ : ٢١٦ ، ٢١٧  
 • • • عاصم الحارثى ٣ : ٣٠١  
 • • • عبد الله بن رويم الشيبانى ١ : ٣٤٨  
 • • • عبد الملك ١ : ٣٥٣ ، ٣٩٠ / ٢ :  
 ١٠٧ ، ١٢٣ ، ٢٥١  
 يزيد بن عقال ٢ : ١٠٩  
 • • • عمر بن هيرة ١ : ١٣٠ ، ١٥٨ ، ١٧٤  
 ١٩٩ ، ٢٤٥ / ٢ : ٨٣ ، ١٨٨  
 يزيد ( مولى ابن عون ) ٢ : ٢١١  
 • • • مزيد الشيبانى ١ : ٣٤٢ / ٣ : ٢٣٨ /  
 ٤ : ٨٥  
 يزيد بن أنى مسلم ١ : ٢٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ /  
 ٢ : ٢٠٣ ، ٢٠٤  
 يزيد بن معاوية بن أنى سفيان ١ : ٦٣ ، ١٢٢ ،  
 ١٧٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٤ ، ٣٥٣ ،  
 ٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٨ / ٢ : ١٢٣ ، ١٣٠ ،  
 - ١٣٢ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٩١ ، ٢٤٥ /  
 ٣ : ٤٢ ، ١٩٢ / ٤ : ٩١  
 يزيد بن معن السلمى ١ : ٦٠  
 • • • مفرغ = يزيد بن ربيعة  
 • • • المقنع ١ : ٣٠٠  
 • • • المهلب الزوفى ، ابن الدُّحَّة ١ : ٢٩٢ ،  
 ٢٩٧ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٩٦ ، ٤١٠ /  
 ٢ : ١٦ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٩ ،  
 ١٠٧ ، ( ١٣٤ ) ، ١٦٦ ، ٢٤٠ ،  
 ٢٤١ ، ٢٤٦ / ٣ : ٢٦٠

- يزيد بن هارون ٢ : ٢٩٦  
 • الوليد بن عبد الملك ١ : ٩٥ ، ٣٠١ ،  
 ٣٠٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ / ٢ : ١٠١ ، ١٤١  
 اليزيدى = أبو محمد اليزيدى  
 أبو يس الحاسب ٢ : ٢٢٥ ، ٢٢٨  
 أبو يسار ٣ : ٢٩٠  
 ابن يسر = محمد  
 يعصر ١ : ٢٣  
 يعقوب بن إبراهيم ، أبو يوسف ٢ : ٤٨ ،  
 ١٥٠  
 أبو يعقوب الأعور = إسحاق بن حسان  
 الحرى ١ : ٣٨١ / ٣ : ١٦٢ ، ٣٢٥  
 أبو يعقوب الثقفى ١ : ٥٦ ، ١٣٠  
 أبو يعقوب الحرى = إسحاق بن حسان  
 الحرى  
 يعقوب بن داود ٣ : ٢٥٧  
 • عتبة ١ : ٣٠٣  
 • الفضل الهاشمى ٢ : ٢٨٢  
 اليعطرى = البقطرى  
 يقطين ٣ : ٣٤٥  
 أبو اليقظان ، سحم بن حفص ١ : ٤٠ ، ٦٧ ،  
 ١٣٠ ، ١٧٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٧٤ /  
 ٢ : ٨٧ / ٣ : ١١ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ٣٥٩
- أبو يكسوم الحبشى ١ : ٣٤ ، ٢٦٧  
 ينجاب ١ : ١٠٢  
 اليهودى = بلال بن أبى بردة ١ : ٣٣٠  
 • ابن يوسف ( الحاج ) ٣ : ٧٨  
 يوسف عليه السلام ٢ : ٣٠  
 أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم  
 • القاضي ١ : ٣٥٠  
 يوسف بن خالد السمى ٢ : ٢١٢  
 • يوسف ( السراج الشاعر المصرى ) ٤ : ٢٠  
 يوسف بن عمر الثقفى ١ : ٣١١ / ٢ :  
 ١٦٦ ، ٢٦١ / ٣ : ٢٩٤  
 • يوشع ٢ : ٢٢٨  
 يونس ( عليه السلام ) ٣ : ٢٨٣  
 • بن حبيب النحوى ١ : ٥٩ ، ٧٧ ،  
 ١٧٤ ، ٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،  
 ٢٧٤ / ٢ : ١٣ ، ١٨ ، ١١٢ ، ٢٢٠ ،  
 ٢٢٩ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ / ٣ : ١١ ،  
 ٦٥ ، ١٠٩ ، ٢٩٠ / ٤ : ٣٩ ، ٨٤ ، ٩٧  
 يونس بن سعيد الثقفى ٢ : ٢٩٤  
 • عبد الأعلى ٣ : ٢٥٣  
 • عبيد العبدى ١ : ٢٢٠ ، ٢٢٠ / ٢ : ٢٢٠  
 ٣ : ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٧١  
 يونس النحوى = يونس بن حبيب



# ١٠ - فهرس القبائل والأسم والطوائف

( أ )

١٧٣ / ٢ : ٧ ، ١٣٣ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ،

١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٦ ،

٣٦٢ / ٢ : ٥٠ ، ٩١ ، ١١٤ ، ١٢٢ ،

١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٤٥ ، ٢٦٨ ،

٢٨١ ، ٣٠٥ - ٣٠٧ / ٤ : ٢٣ ، ٤٧ ،

٦٤ ، ٩٦

الأقباط : ١ ٢٩٣

الأكاسرة : ١ ٣٠٨

الأكراد : ١ ١٣٧ / ٣ : ٥١

ه أمى ( أمية ) : ١ ٢٣ : ٣ : ٣٥٦

أميم : ١ ١٨٧

بنو أمية : ١ ١٥٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ / ٢ :

١٢٤ ، ٢٤٤ ، ٣٠٠ ، ٣٢٠ ، ٣٥٧ ،

٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ / ٤ : ٦١

الأنباط = النبط

الأنصار : ١ ٢٠ ، ٦٣ ، ١٧٢ ، ٣٠٣ ،

٣٠٨ ، ٣٦٠ ، ٣٨٧ / ٢ : ١٩ ، ٣٠ ،

٤٦ ، ٢٧٨ ، ٢٣ : ٣ / ٢٩٨ ، ٢٩٧ ،

أنف الناقة : ٤ ٣٨

أنمار بن المهجيم : ١ ٣١٩

آل الأهم : ٣ ٣٢٣

بنو أهيب : ١ ٢٦١

الأوس : ٣ ٢٩٨

إياد : ١ ٤٢ - ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٩٦ ،

٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ / ٢ : ١١٠ / ٣ :

٢١

( ب )

باهلة : ١ ٢٣٤ / ٤ : ٣٦

البير : ١ ١٣٧

بحيلة : ١ ٤٤

بلر : ١ ٨٢ / ٢ : ١٦٩ / ٤ : ٣٧ ، ٣٨

الإباضية : ١ ٣٣ ، ٣٤٧ / ٢ : ١٢٢ ، ١٨٠ ،

أبان بن دارم : ٣ ١٨٩ ، ٢٦٤ / ٤ : ٣٧

الأنباء : ٣ ١١٤

الأحناء = بنو الحناء : ١ ٣٢٣

الأحباش = الحبش

الأخايل : ٣ ٨٩

إرم : ١ ٩ ، ١٩٠

الأزارقة : ١ ٣٨ ، ٤٢ ، ٢٥٣ ، ٣٤٧ / ٢ :

١٢٦ ، ٢٣ : ٣ / ٢٦٤

الأزد ، الأسد : ١ ٢٦ ، ٢١٤ ، ٢٩٢ ،

٣١٩ ، ٣٩٠ / ٢ : ٥٥ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ،

١٤٦ ، ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ،

٢٧١ ، ٣١٤ / ٣ : ٧٨ / ٤ : ٦٦

أزد البصرة : ٢ ١٣٥

ه العراق : ٢ ١٣٧

ه عمان : ٣ ٣٥٩

ه الكوفة : ٢ ١٣٥

الأساورة : ١ ٧٣ / ٢ : ٢١٠

الأسد = الأزد : ١ ٢٩٢ ، ٣١٩

أسد ، عبيد العصا : ١ ١٧٤ ، ١٨٠ / ٢ :

١١٦ ، ١٦٥ / ٣ : ٩ ، ٣٩ ، ٤٠ ،

٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٦٢

بنو إسرائيل : ٢ ٣٥ ، ١١٣ ، ١٧٧ ، ٢٢٠ /

٢٠ ، ١٩ : ٤ / ٥٩ ، ٢٢ : ٣

ه أسلم : ٢ ٢٢٤

أسيد : ٢ ٧١

أسيد بن عمرو بن نعيم : ١ ٣١٤ ، ٣١٩

الأشعريون والأشعرون : ١ ١٢٩ / ٢ : ٢٠٥

أصحاب التشاحي : ٣ ١٤

الأعراب : ١ ٩٥ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦٤ ،

- البرابر ، البرابرة ١ : ٢٥ ، ٢٩٣  
البراجم ٤ : ٣٧  
البرامكة ٣ : ٣٥٢ ، ٣٥٠  
بنو برمك = البرامكة  
• بنو البرزى ( هم بكر بن كلاب ) ٢ : ١٠  
البصريون ١ : ١٦٣ / ٢ : ٢٢٩ ، ٣١٨ /  
٤ : ٣٢  
البنقاديون ٤ : ٢٣  
بقيض ١ : ٢٣٩ / ٣ : ٣١٤  
أبو بكر ٣ : ٣٣١  
بكر بن عبد مناة ، من بنى عبد شمس ١ :  
٢٣٢  
بكر العراق ٢ : ١٣٧  
( بن كلاب ) = بنو البزرى  
• وائل ١ : ٢٦ ، ٢٢٦ ، ٣٤٣ / ٢ :  
١٣٣ / ٣ : ١٠٨ ، ١٦١ ، ٢١٣ ،  
٢٦٥ ، ٢٩٤  
بلحارث بن كعب = بنو الحارث  
بلعنير = بنو العنير  
بلهجين = بنو الهجين  
( ب )  
بنو تبر ٣ : ١٠  
تبع ١ : ٢٨٢  
الترك ١ : ٣٣٠ / ٢ : ١٦٧ / ٣ : ٢٧٣  
التغالبة ٣ : ٦١  
تغلب ابنة وائل ، التغالبة ١ : ٢٣ ، ٢٦ ، ٤٠ ،  
٦١ ، ١٣١ ، ٢٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤٠١ / ٢ :  
٨٧ / ٣ : ٦١ ، ٢٤٨ ، ٣٥٦ / ٤ : ٤١ ،  
٨٢ ، ٨٣  
• التقون ١ : ١٩٠  
تكفو ٣ : ٥١
- تميم بن مر ١ : ٢٦ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٧٠ ،  
٩٣ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٩٠ ، ٢١٤ ،  
٣١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٥٥ ، ٣٧٣ ،  
٣٧٤ / ٢ : ٨٠ ، ٨٣ ، ١٠٥ ،  
١٣٤ ، ١٥٩ ، ١٨٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٩ ،  
٢٣٢ / ٣ : ١٠ ، ١١ ، ٢٠ ، ٧٦ ،  
١٠٤ ، ١٤٦ ، ٢٠٦ ، ٢١١ - ٢١٣ ،  
٢٤٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٤ / ٤ : ١٧ ، ٣٧ ،  
٣٩ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨١  
تميم الشام ٢ : ١٣٥  
• العراق ٢ : ١٣٧  
• الكوفة ٢ : ١٣٥  
التميمية ٣ : ٧٥  
تنبو ٣ : ٥١  
تيم الزباب ٣ : ٢٧٠  
• بن مرة ١ : ٢٣ ، ٢٤٧ ، ٢ / ٢٦٨ : ٣ :  
٧١ ، ٨٨ ، ٢٢٣ ، ٢٤٨ ، ٣٥٦ ، ٣٦٣  
/ ٤ : ٤٥ ، ٥٠  
( ث )  
ثعلبة بن سعد ٣ : ١٩ / ٤ : ٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩  
ثقيف ١ : ٢٣ ، ١٢٧ ، ٣٤٦ / ٢ : ٦٧ ،  
٢٦٤ / ٣ : ٢٣٦ ، ٢٦٦ ، ٢٨١ ، ٣٥٦  
ثمود ١ : ١٠٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٣٠٩  
ثور ١ : ٣٧٢ / ٣ : ٩ / ٤ : ٣٩  
( ج )  
جاسم ١ : ١٨٧  
جذن ١ : ٩  
جديس ١ : ١٨٧  
جذلم ١ : ٣٤٦ ، ٣٩٢ / ٣ : ١٦٤  
الجراجمة ١ : ٢٩٣  
الجرامقة ١ : ٦٤ ، ٢٩٣

- جرم ٢ : ١٨٤ / ٣ : ٢١٣ / ٤ : ٣٦  
جرهم ١ : ١٨٧ / ٢ : ١١٠  
آل جزي ٣ : ١٤٦  
بنو جعللة ١ : ٣٨٥ / ٣ : ٢٢٤ / ٤ : ٢٢ ، ٣٤  
جعفر بن كلاب ٢ : ١٠ / ٣ : ٦٦  
جميل ١ : ١٢٨  
الجن ١ : ٢١ ، ٦٥ ، ١٧٠ ، ٢٨٩ ، ٣١٥ /  
٢ : ٢٣٠ بلفظ العمار أيضاً / ٣٠ : ٤ : ٣١  
جهينة ١ : ٢٨٩  
جيلان ١ : ١٣٧  
( ح )  
حاء ٢ : ١٣٢  
الحارث ٣ : ٢٣٧  
هـ بن كعب ١ : ٣٣٩ / ٣ : ٣٣٦ / ٤ : ٣٩ ، ٣٨  
الحيش والحبيشة والأحباش ١ : ٦٩ ، ٣٨٤ ، ٣٩٣  
الحيطات ٤ : ٣٦ - ٣٨  
بنو الحبناء ١ : ٣٢٣  
الحجازيون ٣ : ٣١١ ، ٣٣٨  
الخداء ٣ : ٧٥  
الْحُدَّان ٢ : ٢٧١  
حذلم ٣ : ٣٢٤  
حرقوص ١ : ٣١٩  
الحرماز ٤ : ٤٠  
حرورا = الحرورية  
الحرورية ١ : ٢٣ بلفظ حرورا / ٢ : ٣٠٧ /  
٣ : ٣١٦ ، ٣٥٦ بلفظ حرورا  
حزن محجن ٤ : ٤١  
حَزْن بن منقر ٤ : ٤١  
حَسَل بن ميعص ١ : ٣١٧  
بنو ألى حسن ٣ : ٣٦٠  
بنو حصن ٢ : ٢٥٦  
حكم ٢ : ١٣٢  
حكم ( فخذ من عزة ) ٣ : ٣٢٠ ، ٣٢١  
الجلسية ٣ : ١٣٠  
بنو حمل ٢ : ١٨٩ / ٣ : ٣٠٢  
حمير ١ : ٣٥٨ ، ٣٨٤ ، ٣٩٨ / ٣ : ١١٣  
حُميس ٢ : ١٠  
حنظلة ١ : ٣٣٦ ، ٣٩٧  
حنيفة ٢ : ١٨٣ ، ٢٣٣ / ٣ : ٨٣  
الحنيفية ١ : ١٤٩  
الحواريون ٣ : ١٤٠  
( خ )  
بنو خالد بن برمك ٤ : ٤٨  
خزاعة ١ : ٩  
خزاعي بن مازن ١ : ٣٢٠ / ٤ : ٤٢  
الخزرج ٣ : ٢٩٨  
خزيمة ٢ : ١٨٤  
خفاجة ١ : ١٦٠  
الخوارج ١ : ٢٣ ، ١٢٨ ، ٢٠٥ ، ٢٩٥ ،  
٣٢٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،  
٣٦٥ ، ٤٠٦ / ٢ : ١٤٨ ، ٢٠٦ ،  
٣٠٨ ، ٣١٦ / ٣ : ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٣١٦  
الخوز ١ : ٣٤  
( د )  
آل دأب ١ : ٣٢٤  
دارم ٤ : ٣٧  
الدستوانيون ١ : ٣٣  
الدهاقين ٣ : ٣٦

٨٢	• دودان ، عبيد العصا ٣ : ٨٠
بنو الزهراء ٣ : ٣٢٩	بنو الديان بن عبد المدان ٣ : ٢١ / ٤ : ٣٨
آل زياد ١ : ٦٩	الديصانية ١ : ٣٩
الزياديون ٣ : ٢١٤	الديلم ٢ : ٣٣١
زيد بن عبد الله بن دارم ٤ : ٤٠	( ذ )
الزيدية ٣ : ٧٥	ذبيان ١ : ٢٣٨ ، ٢٣٩ / ٣ : ٣١٤
( ص )	ذو جدن ١ : ٩ ، ١٨٧ ، ١٩٠ بلفظ ذوو جدن
سبيع ٣ : ٣١٣	ذوات الرايات ٣ : ٩٧
سَخينة ٣ : ١٩	ذَوو يزن ٣ : ٣٦٠
سلوس ١ : ٤٧ ، ٤٩ / ٢ : ٢١١ ، ٢٢٠ /	( ر )
١٠٧ : ٣	الرافضة ، الروافض ٣ : ٧٥ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠
السُرَيان ١ : ٦٥	بنو رَألان ١ : ٣٩
بنو سعد بن بكر ١ : ١١٣ ، ١١٩ ، ١٤٩ ،	الرَّباب ٤ : ٣٩ ، ٤٢
٢٣٦ ، ٢٨٢ / ٢ : ١٢ ، ١٥٨ / ٣ :	رُبيع ٣ : ٢٠٨
١٥٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦ / ٤ : ٣٤	آل الربيع ٣ : ٣٥٢
سعد بن ليث ٢ : ١٠	ربيعة ١ : ٢٢٣ ، ٢٤٥ / ٢ : ١٣٥ ، ٢٣٧ /
• بنو سعيد ١ : ٣٩٠	٣ : ٢٣١ / ٤ : ٦٦
• السُّكون ١ : ٩	ريزام بن مازن ١ : ٣٢٧
سلمى ٣ : ١٠٧	بنو رزين ٢ : ٢٥٢ / ٤ : ٥٧
سلول ٤ : ٣٦ ، ٣٨	آل رقية ١ : ٣٤٨
سلم بن منصور ١ : ٢٨٩ / ٢ : ١٦٤ / ٣ :	الروقان ( بكر وتغلب ) ١ : ٢٦
٢٣٨	الروم ١ : ٦٤ ، ٦٥ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ،
بنو السمين من بنى شيبان ١ : ٣٤٨	١٦٢ ، ١٨٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ / ٢ : ٢٢٨
سهم ١ : ٢٩٣ / ٢ : ٢٥١	٣ / ١١٤ ، ١٨٨
السواد ١ : ١٥٨	( ز )
( ش )	آل الزبير ٢ : ٣١٦ ، ٣١٧
الشلاخ من بنى ليث ١ : ٢٢٣	بنو زريق ١ : ٣٠٣
الشرافة ١ : ٤٠٧	الزط ١ : ٣٨
الشعرية ١ : ٢٨٢ / ٢ : ٥ ، ٣ : ٢٩ ، ٥٠ ،	بنو زُثمان ١ : ١٩٩
٨٩ ، ٣١	الزنج ١ : ٦٠ ، ١٣٧ / ٣ : ١٢ ، ٥١ / ٤ :
آل شمع ٣ : ٢٣٥	

- أهل الشورى ٣ : ٢٠٩  
 شيان ١ : ٣٢٣، ٣٤٦، ٣٤٨ / ٣ : ٦١، ٢٦٤  
 الشَّيخ ١ : ٨٤ / ٢ : ١٢٤  
 الشيعة ١ : ٩٧، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٣٠ / ٢ : ٢٩٩، ٢٢٠  
 (ص)  
 بنو صَبَّاح ٣ : ٢٦٥  
 صريم بن الحارث ١ : ٣٥٦ / ٢ : ٢٠٦  
 الصفرية ١ : ٤٦، ٤٧، ٣٤٣، ٣٤٧  
 الصقالبة ١ : ٧٤، ١٦٢، ٢٩٣ / ٣ : ٣١٠  
 آل صِمة ٣ : ٣٣١  
 بنو صوحان ١ : ٩٧  
 الصوفية ١ : ٣٦٦  
 (ض)  
 ضبة ١ : ٣٤١ / ٢ : ١٠، ٢٩٣ / ٣ : ٤٣، ٢٦٥  
 ضَبِيَّة ٢ : ١٨٤  
 بنو ضرار ٤ : ٣٤  
 (ط)  
 آل أبي طالب ١ : ٣١٢ / ٢ : ٣٢٦  
 طسم ١ : ١٨٧، ١٩٠  
 طهية ٢ : ٢٥٠  
 الطليسان ١ : ١٣٧  
 طيى والطائون ١ : ١٤٩ / ٢ : ٨١، ١٥٧، ٣٠٧، ١٦١، ١٤٣، ٨٥ / ٢ : ٣٠٧  
 ٣١٢ / ٤ : ٦٥  
 (ظ)  
 آل ظَلَّام ٣ : ١٧٩  
 الظُّلُم ٤ : ٣٧  
 (ع)  
 عاد ١ : ٩، ١٠٥، ١٩٠، ٣٠٩، ٣٨٢ /
- ٢ : ٢٦٥ / ٣ : ١٢٠، ١٥٥  
 بنو عاصم ٣ : ١٠٦  
 آل العاصم ٣ : ٣٥٨  
 عامر بن صعصعة ١ : ٩، ١٣٢، ٢٢٤،  
 ٢٤٧، ٢٦٦، ٣٨٥ / ٢ : ٨٠، ٢٩٦ /  
 ٣ : ٢٢٤ / ٤ : ٢٢، ٣٥، ٦٨، ٨٩  
 بنو العباس ١ : ٣٣٤، ٣٤٢ / ٣ : ٢٤،  
 ٣٦٦  
 عبد الدار ١ : ٣٢٦  
 عبد شمس ١ : ٢٣٢ / ٣ : ٩٧، ٣٤٦  
 عبد القيس ١ : ٩٦، ٢٩٨، ٣٤٨ / ٢ :  
 ١٣٣  
 بنو عبد الكريم ٣ : ٣١٢  
 عبد الله بن دارم ٤ : ٣٨  
 د و ه غطفان ١ : ٣٥٤  
 عبد مناف ١ : ٢٧٣  
 العَبَرَات ٢ : ١٨٤  
 عبيد العَصَا (أسد، ثُودان) ٣ : ٤٠، ٨٠  
 العتيك ١ : ٣٥٨ / ٢ : ٢٢٣  
 بنو عَجَب ٣ : ٢٤٩  
 بنو عَجَل ٣ : ٧٦ / ٤ : ٨٦  
 بنو العَجَلان ٤ : ٣٧  
 العجم، المعجمان ١ : ٣٤، ٤٠، ٦٠، ٧١،  
 ٧٥، ١٠٥، ١٨٨، ٢٢٩، ٣٣٣،  
 ٣٨٥ / ٢ : ٧١، ٣ / ١٣، ٢٤، ٢٨،  
 ٣١، ١١٥، ١٤١، ١٩٢، ٢٢٥،  
 ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٥  
 عُدس بن زيد ٤ : ٣٨  
 غُثْوَان ١ : ٤٠١ / ٢ : ١٩٩  
 عدى ١ : ٢٣، ١٨٢، ٢٧١ / ٢ : ٢٣٥ /  
 ٣ : ٣١٥، ٣٥٦

غطفان ١ : ٣٥٠ / ٣ : ٩

• غفار ٢ : ٢٢٤

غنى ٤ : ٣٦

الغوث ١ : ٢٤٧

غيلان ٤ : ٣٨

## (ف)

الفراغة ١ : ٣٩٧

الفرس ١ : ١٩ ، ٦٥ ، ١٣٧ ، ٣٦٨ ،

- ٣٨٤ ، ٣٨٥ / ٣ : ١٣ ، ١٤ ، ٢٧ -

٢٩ ، ٣٦٨ / ٤ : ٢٦

فزارة ١ : ١٨٦ ، ٢٠٤ / ٤ : ٣٨ ، ٣٩

الفضلية ١ : ٣٠٦

فقمس ٢ : ١٦٠

الفقهاء ١ : ٢٥١ ، ٢٩١ ، ٣٠٦ ، ٣٣٧ /

١٨ : ٢

القديم بن جرير بن دارم ٢ : ٢٨٤ / ٣ : ٣٢١

٤٠ : ٤ /

فهر ٣ : ٣٧٢

## (ق)

بنو قابوس ٣ : ٦٣

القبط ٣ : ٢٩٥

قحطان ١ : ٣٥٨ / ٣ : ٢٩١ ، ٣٠٩

آل قحطية ٢ : ١١١ / ٣ : ٣٧٢

القراء ١ : ٢٠ / ٢ : ٣١٢ ، ٣ : ١٧٣ / ٤ :

٨٢

القرشية ١ : ٢٤٣

القرشيون = قريش

• بنو قُرط ١ : ٣٩

قريش ١ : ٨ ، ١١ ، ١٨ ، ٥٢ ، ٩٨ ،

١٠٢ ، ١٢١ ، ١٩٦ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ،

٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ - ٣٣٦ ،

عنزة ١ : ٣٠٠ / ٣ : ٣٠٩

بنو عُرَج ١ : ٣٢٣

بنو العُشراء بن جابر ١ : ٢٩٠ ، ٣٥٠ -

٣٥١

عُقيل ١ : ٤٩ / ٤ : ٢٢

عكل ٤ : ٣٧ ، ٣٩

بنو على ٢ : ٢٢١

بنو العم ٣ : ١٦ ، ٨٣

عمرو ٣ : ٨٧ ، ٩١

• بن تميم ١ : ٣٩٧ / ٣ : ١٦٥ ، ٣٨

• • جنذب ١ : ٣٢٠ / ٣ : ١٠١

• • سعد بن زيد مناة بن تميم ١ : ٣٣٦

• • شيان ١ : ٤٧ / ٣ : ٣٢٢ ، ١٠٨

• • كلاب ١ : ٢٧٩

• • حلم بن ذهل بن شيان ٣ : ٢٦٤ ،

٢٦٥

عمرو بن بربوع ٢ : ٢٥٩ ، ٢٦٠

عملاق ١ : ١٨٧

بنو غيرة ٣ : ٢٧٦

بنو العنبر ١ : ١٨٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ / ٤ : ٤٠

عَنْزَة ٣ : ٣٢٠ / ٤ : ٣٦

آل عنكئة المخزوميون ١ : ٣١٨

عوف ١ : ١٢٨ / ٣ : ٩٧

## (غ)

الغاران : (الأرد وتيم) ١ : ٢٦

الغالية ١ : ١٦ ، ١٧ ، ٤٦ ، ٣٦٥ / ٣ :

١٠٣ ، ٧٥

غامد ١ : ٢٤٩ / ٢ : ٥٤ / ٣ : ١٤٨

بنو غراب ٣ : ١٠٦

غسلان ٢ : ٢٨ / ٤ : ٣٨

٤ : ٧٣

- بنو كلاب ٢ : ٨٠ / ٤ : ٣٥ ، ٣٦  
 كلب ١ : ٢٧٠ ، ٣٢٢ ، ٣٩٢ ، ٤٠١ / ٢ :  
 ١٨٤ ، ٢٦٠ ، ٢٩٣  
 الكليون ١ : ١٣٥  
 بنو كليب ١ : ٦٧ / ٢ : ٢٩٥  
 كنانة ١ : ٣٢٣ ، ٣٥١ / ٢ : ٢٧٥  
 كندة ٢ : ٢٨ ، ٩٩ / ٣ : ٢٨٩  
 كنعان ١ : ١٨٨ / ٣ : ٢٩٥  
 الكُفَّان ١ : ٢٨٩ ، ٣٥٨  
 بنو الكواء ١ : ٣٥١  
 ( ل )  
 لأم ٣ : ٣٣٧  
 لحم ١ : ٣٩٢ / ٣ : ١٦٤  
 لقمان ١ : ٩ ، ١٨٧ ، ١٩٠  
 لُكيز ١ : ٢٦٦  
 لنجويه ٣ : ٥١  
 اللهازم ٣ : ٣٠٧  
 لؤى ٣ : ٩٧  
 ليث ٢ : ١٨٥  
 ليث بن بكر ١ : ٤٧ ، ٥١  
 و من كنانة ١ : ٣٢٣  
 ( م )  
 بنو ماء السماء ١ : ٢٤٤  
 مأجوج ٢ : ٢٣٥  
 مازن بن عمرو بن ثيم ٢ : ١٢٦ ، ٢٣٧ / ٤ :  
 ٤٠ - ٤٣  
 مالك ١ : ١٢٨ ، ٢ / ٢٦١ : ٣ / ١٩٧ ،  
 ٣٧٢  
 مالك بن سعد ١ : ٣٥٦  
 المتكلمون ١ : ١٣٩ ، ١٤١ ، ٢٣٥ / ٣ :  
 ١١٦  
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٨ /  
 ٢ : ٧ ، ٢٨ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٨١ ،  
 ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ٢٠٥ ،  
 ٢٦٣ ، ٢٠١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ : ٣ : ٩٨  
 ١٢٣ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ،  
 ٢٨١ ، ٢٩٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ /  
 ٤ : ٥٨ ، ٧٦ ، ٥  
 قريش البطاح ١ : ١٢٩  
 قريع ٤ : ٢٨  
 القسر ٢ : ٢٢٤  
 قشير ٢ : ١٥٥  
 القصاص ١ : ٢٩١ ، ٣٦٧ - ٣٦٩  
 قصى ٢ : ٣٢٦ / ٤ : ٥٨  
 قضاة ١ : ١٠٨ ، ٣ / ١٨٤ : ٣ / ٢١٣ ،  
 ٣٠٩  
 القعد ١ : ٤٧ ، ٣٤٦ / ٣ : ٢٦٥  
 قنبلة ٣ : ٥١  
 قص بن معد ١ : ٣٠٣  
 قيس بن ثعلبة ٢ : ٢٤٣  
 و العراق ٢ : ١٣٧  
 و عيلان ١ : ٧٠ ، ١٠٨ ، ٣٧٦ / ٢ :  
 ٢٣٣ ، ٣٧٨ / ٣ : ٢٧ ، ٤١ ، ٢١٠ ،  
 ٣٠٩ / ٤ : ١٤ ، ٣٧ ، ٦٦  
 قيل بن عتر ١ : ١٨٧  
 ابنا قيلة ( الأوس والخزرج ) ١ : ٣٦٠  
 بنو القين ١ : ١٨٧  
 ( ك )  
 كابية بن حرقوص ٣ : ٢٦٤  
 بنو كثر ٤ : ٩ ، ١٠  
 كعب ٢ : ٣٠٥ ، ٣ / ٢٠ : ٤ / ٣٦ ، ٣٥  
 الكلاب ٣ : ٥١

- مجاشع ١ : ٢٦١ / ٣ : ٢٩  
 بنو المجنون ٤ : ٢٢  
 المجوس ٢ : ٢٦٠  
 محارب بن خصفة بن قيس عيلان ١ : ٢٧٠ ،  
 ٣٨٠ / ٢ : ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٨١ ،  
 ١٨٢ / ٣ : ٨٨ ، ٣٠٧ / ٤ : ١٧  
 مخزوم ١ : ١٢١ ، ٢١١ ، ٢٣٦ / ٢ : ٢٠٣ ،  
 ٢٣٤ / ٣ : ٢٥٠ ، ٤ : ٦١ ، ٧٥  
 مذحج ١ : ٢٤٩  
 المريديون ٤ : ٢٣  
 المرجفة ١ : ٢٢٨ / ٢ : ٢٣٠  
 مرة ٢ : ١٨١ / ٤ : ٥٠  
 بنو مرهبة ٣ : ١٤٤  
 بنو مروان ١ : ٣٣٢ / ٢ : ١٧٣ ، ٣ : ٢٧ ،  
 ١٣٩ ، ١٤٣ ، ٢٤٠ ، ٣٥٨ ، ٣٦٦  
 المزون ١ : ٢٩٢ / ٢ : ٣١٤ ، ٣ : ٧٨  
 مزينة ١ : ١٠٠ ، ١٠١  
 المسامعة ٣ : ١٧٣  
 المسجديون ١ : ٢٤٢ / ٣ : ٥٨ بلفظ أهل  
 المسجد ، ٢٢٠ / ٤ : ٢٣  
 آل مسعود ٣ : ٢٢٣  
 مضر ١ : ٣٦ ، ٦٠ ، ١٠١ ، ٣٤٥ / ٢ :  
 ٢٢٣ ، ٢٣٧ / ٣ : ٧٨ ، ٢٠٠ ،  
 ٢٦٩ ، ٢٧٠  
 • بنو مطر ١ : ٤٤ ، ٣٤٢  
 بنو مطيع العلويون ٤ : ٥٢  
 معتب ١ : ١٢٨  
 معد بن عدنان ١ : ٤٩ ، ١٦٩ ، ١٧١ ،  
 ١٩٠ ، ٢٢٣ ، ٣٦٢ / ٢ : ٢٠٦ ،  
 ٢٦٦ / ٣ : ٧٤ ، ٢٣٩ ، ٣٠٩ / ٤ : ٨٥  
 المعلومون ١ : ٢٤٨ - ٢٥٢ / ٢ : ٢٠٣
- آل ، بنو المغيرة ١ : ١٠٨ ، ١٢١ ، ١٩٦  
 المُخِيرِيَّة ١ : ١٧  
 المفسرون ١ : ١٨٤ / ٣ : ١١٠  
 مُقَاعَس ١ : ١٧٣ ، ٣٥٦  
 الملائكة ١ : ١٥٣ ، ١٧٠ / ٢ : ٢٣  
 بنو الملكاء ٣ : ١٠١  
 ملكان ٢ : ٢٣٥  
 بنو المنذر ١ : ٣١٨  
 المنصورية ١ : ١٧  
 بنو منقر ١ : ٩٤ ، ١٧٣ ، ٢١٨ ، ٣١٩ ،  
 ٣٥٥ ، ٣٥٦ / ٣ : ٨٧ ، ١٩٣  
 المهاجرون ١ : ٢١ / ٢ : ٤٦ ، ٢٧٨ / ٣ :  
 ٢٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨  
 المهالبة ، بنو المهلب ، آل المهلب ١ : ٣٥٨ ،  
 ٣٩٠ / ٢ : ١٧٣ ، ١٨٨ ، ٣١٦ / ٣ :  
 ٢٣٢ ، ٢٣٣  
 الموايزة ٣ : ١٣  
 مُوقَان ١ : ١٣٧
- ( ن )  
 ناجية ٤ : ٥  
 ناشب بن سلامة بن سعد بن مالك بن ثعلبة ١ :  
 ١٧٩  
 بنو الناصور ١ : ١٨٧  
 النبط ١ : ٢٧٥ ، ٢٩٣ / ٢ : ١٠٦ ، ١٣٣ ،  
 ١٤٨ / ٣ : ٥١ / ٤ : ١٨  
 النحويون ١ : ١٤٠ ، ١٦٢ ، ٤٠٣ / ٢ :  
 ٦٩ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢١  
 النخع ٣ : ٢٥٧  
 نزار ، النزارية ١ : ٤٣ ، ٣٠٠ / ٢ : ١٨٤  
 ٣ : ٢٥٠ ، ٢٩١  
 • ابنا نزار ( ربيعة ومضر ) ١ : ١٧٩



- التصارى ١ : ١٢٤ / ٣ : ١١٤ ، ٣٧٦  
 بنو نصر ١ : ١٢٧  
 بنو النضير ١ : ٢١٣  
 الحمير بن قاسط ١ : ٣٢٢  
 الحمل ٣ : ٥١  
 بنو غمر ٣ : ٢٦ / ٤ : ٣٦  
 نهد ١ : ١٧١  
 نهشل ٣ : ٢٤٨ ، ٣٣٧  
 النوايت ٣ : ٣٥٦  
 النواصب ١ : ٢٣
- ( هـ )  
 بنو هاشم ١ : ٩١ ، ١٠٣ ، ٣٣١ - ٣٣٤ ،  
 ٣٣٦ ، ٣٥٣ / ٢ : ٢٢٨ ، ٣٠٠ ،  
 ٣٢٤ ، ٣٢٧ - ٣٢٩ ، ٣٤٦ / ٣ :  
 ١١٨ ، ١٢٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ،  
 ٣٦٧ / ٤ : ٦١  
 بنو المجيم ٣ : ٢٠٩  
 هذاد ٢ : ٢٢٣  
 هذيل ١ : ١٥٥ ، ١٧٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٧  
 الهرايدة ٣ : ١٣  
 آل هرماس ١ : ١٨٧  
 ء قِرَّان ٣ : ٣٢٢  
 بنو هشام ٤ : ٥٢  
 هلال بن عامر ١ : ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٥٤ / ٣ :  
 ٢٦٤
- هلال ( حى من الحمير بن قاسط ) ١ : ٣٢٢ /  
 ٣ : ٣٥٦  
 هَمْدَان ٢ : ١٣٨  
 ه بنو هَمَام ( حى من الجبن ) ١ : ٣٧  
 الهند ١ : ٦٤ ، ٩٢ ، ١٣٧ ، ٣٨٤ / ٣ :  
 ١٤ ، ٢٧  
 ه بنو هند ٣ : ٦٣  
 هوازن ١ : ٧٠
- ( و )  
 وائل ٣ : ١٠٧  
 الوراقون ٣ : ٣٦٧
- ( ي )  
 يَأْجُوج ٢ : ٣٢٥  
 يربوع ١ : ٣٨١ / ٢ : ١٤٨ ، ٢٦٠ / ٤ :  
 ٤٢  
 يَعْصَر ( بن سعد بن قيس ) ١ : ٢٣ / ٣ :  
 ٣٥٦  
 اليمن واليمنون واليمانية واليمنيون ١ : ١٧١ ،  
 ٢٤٧ ، ٣٠١ ، ٣٥٨ ، ٣٩٦ / ٢ :  
 ٨٠ ، ١١٢ ، ٢٢٣ ، ٢٥٣ / ٣ : ٣٠٦ ،  
 ٣٠٩ ، ٣٧٣  
 اليهود ١ : ٢١٣ / ٣ : ١٥٥ ، ٢٣٢ ، ٣٠٨ ،  
 ٣٣٩ ، ٣٧٦  
 يونان واليونانيون ١ : ١٨٨ / ٢ : ٢٢٦ / ٣ :  
 ١٤ ، ٢٧

## ١١ - فهرس البلدان والمواضع والمياه

- برذعة ٣ : ٢٢٨ / ٤ : ٧٥  
 بركة واسط ٣ : ٢٤٢  
 بركة واصل ٢ : ١٠٥  
 بركاوان = جزيرة  
 بروض ، بروضاء = ٣ : ٩٣ ، ٩٤  
 البشر ١ : ٤٠١  
 البصرة ١ : ١٨ - ٢٠ ، ٥٩ ، ٨٥ ، ١٠٠ ،  
 ، ١٠١ ، ١٢٠ ، ١٦٣ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢ ،  
 ، ٢٧٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣١٨ ،  
 ، ٣٢١ ، ٣٣١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ،  
 ، ٣٩٤ ، ٢٩٨ / ٢ : ٦١ ، ٦٢ ، ٩٣ ،  
 ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٦٤ ، ١٩٦ ، ٢١١ ،  
 ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٨٦ / ٣ : ٨٥ ،  
 ، ١٠٨ ، ١٦٣ ، ١٩٣ ، ٢٢١ ، ٢٦٥ ،  
 ، ٢٩٤ / ٤ : ١٥ ، ٢٤ ، ٢٦  
 بطن فج ٣ : ٢٢  
 بطن فلج = فلج  
 بطن فليج ٣ : ٣٠٧  
 بغداد ١ : ٣١ ، ٢٢٧ / ٢ : ٢١٥ / ٣ :  
 ، ٢١٥ ، ٢٢٧  
 البقعة المباركة ٢ : ٤٦  
 البقيع ١ : ١٦٨ / ٢ : ٣٣٢ / ٣ : ١١ ، ٢٦٢ ،  
 البيت الحرام ، أو العتيق . الكعبة ١ : ١٢٣ ،  
 ، ١٢٦ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ / ٢ : ١١٠ ، ٣٢٣ ،  
 / ٣ : ٨٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ / ٤ : ٤٣  
 بيت المقدس ٢ : ٣٦  
 بيسان ٢ : ٣١٨  
 البيضاء ٤ : ١٨  
 ( ب )  
 بتليت ٣ : ٣١٨  
 الترمس ٣ : ٤٣  
 ( أ )  
 آرام الكناس ١ : ٦٨ / ٣ : ٣٢٤  
 الأبطح ٢ : ٢٦٤  
 الأبله ٢ : ٥٧ ، ٢٩٧  
 أبل ٢ : ٣٢٨  
 الأثل ١ : ٢١٧  
 الأثل ٤ : ٤٤  
 أجياد ١ : ٢٦٤  
 الأحباش = الحبشة  
 أرمينية ٢ : ١٨٢ ، ٢٠٠ / ٤ : ٦  
 الأساق ٢ : ٣٢٨  
 الأساورة ٢ : ٢١٠  
 أصهان ١ : ٣٢٦ / ٤ : ٥٠  
 أطم سعد بن عبادة ٤ : ٧٧ ، ٨٧  
 أفاق ١ : ٢٦٥  
 إفريقية ١ : ٤٠٦ / ٢ : ٩٥  
 الأنبار ٢ : ٥٣ ، ٥٤  
 الأهواز ١ : ٦٩ ، ١٦٢ / ٢ : ١٣٨ ، ١٦٨ /  
 ، ١٣ ، ٨٣  
 أيلة ٣ : ٣٠٠  
 أيوان كسرى ٣ : ١٤٨ / ٤ : ١٢  
 ( ب )  
 باب بنى تبر ٤ : ١٠  
 بابل ٣ : ٣٦  
 البحرين ١ : ٩٦ ، ٩٧  
 البخراء ٢ : ٩٨  
 بلس ١ : ٢٩١ ، ٣٦٨ / ٢ : ١٧٥ ، ٣٢٦ /  
 ، ١٠١ ، ١٧٢  
 البيه ١ : ٣٧١ / ٣ : ٩  
 البرابر ١ : ٢٥  
 براقش ٣ : ٢٢١

- تشار ٤ : ٤٢  
 حص ٢ : ٩٨ / ٣ : ٤٣ / ٤ : ١٩ ، ٨٨  
 الحمة ٤ : ٨٨  
 الجى ٣ : ٢٢٣  
 حنين ١ : ١٢٣  
 حوران ٢ : ٨٧ ، ١٦٤  
 الحوض ٢ : ٢٨  
 الحيرة ٢ : ١٤٧ ، ١٤٨  
 ( خ )  
 خاتقين ٢ : ٣٤٧  
 الخبت ٣ : ١١  
 خراسان ١ : ٤٨ ، ٤٩ ، ١٥٨ ، ٣٥٥ / ٢ :  
 ، ٦٢ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١٣٢ ،  
 ، ١٣٤ ، ١٥١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ،  
 ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦ / ٣ : ٤٥ ،  
 ، ١٠٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ /  
 ٤ : ٥١  
 غرشة ٢ : ٤٤ ، ٢٦٥  
 غراز ٣ : ٢٢  
 غفية ٤ : ٥٥  
 خلار ٢ : ١٠٣  
 الخلد ( قصر المنصور ببغداد ) ٢ : ١٧٦  
 خنصرة ٢ : ١٢٠  
 الحورنق ٣ : ٣٤٦  
 الحيف ١ : ٢٢٢  
 ( د )  
 دابق ١ : ٤٤  
 دار الاستخراج ٢ : ٤٣  
 د بجالة بن عيلة ٢ : ١٧٧  
 د بلال بن أبى بردة ٢ : ٢٤٦  
 د ثمامة ٢ : ٣١٧  
 د جعفر بن سليمان ١ : ٣٢١  
 د حكيم بن زياد ٣ : ١٩٦  
 د زياد ٣ : ٢٤٠
- ثبات الوداع ٤ : ٥٧  
 الثوية ١ : ١٨٠  
 ( ج )  
 جابية الجولان ١ : ٣٦٠ / ٢ : ٣٢٥ / ٤ : ٥٨  
 جاس ١ : ١٩٠  
 جبال مكة ١ : ٣٨٠  
 الجبل ٤ : ٢٤  
 جراد ٢ : ١٥٩  
 الجزيرة ١ : ١٦٣ / ٣ : ٤٥ ، ٢٢٥  
 جزيرة أيركاوان ٢ : ١٢٣  
 جزيرة العرب ١ : ٣٠٨  
 جمع ٣ : ٨٥ / ٤ : ٦٧  
 الجناب ١ : ٢٣  
 ( ح )  
 الحبشة ، الحبش ، الأحباش ١ : ٣٩٣  
 حجر ١ : ١٢٤ ، ٢٢٤  
 الحجاز ٢ : ٧ ، ٨١ ، ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٦٢ ،  
 ، ٣٠٠ ، ٣٢٨ / ٣ : ٣٦ ، ٢٢٢ ،  
 ، ٢٦١ ، ٣١٢  
 حراء ١ : ١٢٣  
 حران ٣ : ٣٦٨  
 الحرم ٣ : ١٩ ، ٣٥ ، ٩٥  
 الحرمين ١ : ٣٩٣  
 الحرة ( حرة المدينة ) ٢ : ١٥٦  
 الحزير ٢ : ١٩٦ / ٣ : ١٦٢  
 حضرموت ٢ : ٧٢ ، ٢٦٨ / ٤ : ٤٥  
 حصن ١ : ١٦٤  
 الحطيم ١ : ٣٧٠  
 حلوان ٢ : ٣٤٧

## (ز)

دار ابن سبرين ١ : ١٩٢

الزاوية ٢ : ١٣٩

شرويه ١ : ٧٣

الزوراء ٢ : ٣٦١

عبد الله بن زياد = البيضاء

## (س)

عثنان بن عفان ١ : ٢٣٦ / ٣ : ٢١٧ ، ٣٠٠

سبأ ٤ : ٧١

أبي عمرو بن العلاء ١ : ٣٢١

الستار ٣ : ٧٣

القتب ١ : ٣٥٤

سجستان ٢ : ٦٢ ، ١٣٤

مروان بن الحكم ٣ : ١٧٢

سجن الكوفة ٢ : ١٨١

مسعود بن عمرو العتكي ٢ : ٦٨

سدة المتى ٣ : ٣٥

نافع بن علقمة = الياقوتة

سدة المسجد ١ : ٣٤ / ٢ : ٥٣

يزيد بن المهلب ٢ : ٨٢

السدير ٣ : ١٤٦

دارة قيصر ٣ : ٣٤٩

سرير كسرى ٣ : ١٤٨

الدحل ١ : ٢٦٥

السقيفة ٣ : ٢٩٦ ، ٣٦٢

دومة ٣ : ٢٤٦

سكة طيئ ٣ : ٨٥

دومة الجندل ١ : ٣٦٢

السلسلان ٣ : ٢٤٩

دير الجماجم ٢ : ١٣٨ ، ١٣٩

السلسلة ٣ : ٢٧٥

هرقل ٢ : ٢٤٣

سمرقند ٢ : ١٣٥

## (ذ)

سميحة ٢ : ٢٣٥ / ٤ : ٥٨

ذات أوشال ١ : ٨٣

السند ١ : ٢٨٥

السدر ٣ : ٥٤

سواء ٢ : ١٦٤

الصمعد ١ : ٤٩

سواد الكوفة ١ : ٦٩

ذو المجاز ٣ : ٧ ، ١٠٠

السوس ١ : ٢٥

## (ز)

سوق الغزالين ١ : ٣٣

رامهرمز ٤ : ١٤

السى ٣ : ٢١

الربذة ٢ : ١٥٦

## (ش)

الربض (ربض حرب) ٢ : ٣٢١

الشام ١ : ١٨ ، ٤٦ ، ١٠١ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ،

رستاقاذ ١ : ٣٥٠

٢٣٢ ، ٢٦٤ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،

الرقعة ٢ : ٣٣٠ / ٣ : ٤٥ ، ٣٧٨ ، ٤١٩

٣٥٤ ، ٣٧١ ، ٣٩٦ ، ٤١٠ / ٢ : ١٦ ،

الركن ١ : ٢٨

٨١ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١٣١ ، ١٣٥ ،

ركن الخطيم ١ : ٣٧٠

١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ٢٥٨ ، ٣٠٠ ،

الرمل ١ : ٢٠٩

٣١٢ ، ٣٢٦ / ٣ : ٣٦ ، ١١٧ ، ٢٣٠ ،

بلاد الروم ١ : ١٢٦ / ٢ : ١٠٩

٢٥٧ ، ٣١٢ ، ٣٦٦ / ٤ : ١٩ ، ٧٣ ، ٩٥ ،

رومية ١ : ١٣٣

شامتنا ٢ : ٢١٢

الرى ٢ : ٣٢٣ / ٣ : ٢٨٠ ، ٤ : ٦

- شتر ٢١ : ٣  
 الشجرة ( شجرة موسى ) ٣ : ٣٣  
 شرى ٥٥ : ٤  
 الشمسية ٢٠٩ : ١  
 بنو شيان ٣٦٨ : ١

## (ص)

- صحراء الغمير ( الغمير ) ١٨٦ : ٢  
 الصخرة ( صخرة بيت المقدس ) ١٢٨ : ٣  
 صخرة الحضراء ٢٩ : ١  
 الصرح ( صرح الإيادى ) ١٠٩ : ٢  
 الصفا ٢٨ : ٣ / ٣٩٣ : ٤٩  
 صفين ٢ : ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣٢٦ /  
 ٣ : ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٤٨ ، ٢١١  
 الصليب ٢٢ : ٣  
 الصنمان ٥٤ : ٤  
 صنعاء ١ : ١٤٤ / ٤ : ٥١  
 الصين ٢٥ : ١

## (ض)

ضباع ٣ : ٢٤٠

## (ط)

- طاق الجعد ٢ : ٢٥٦  
 الطالقان ٣ : ٣٥٥  
 الطائف ١ : ٢٥٢  
 طبرستان ٣ : ٣٥٣ ، ٣٢٥  
 طحفة ٢ : ١٠  
 الطور ، طور سيناء ٣ : ٣٥ ، ٤٦  
 طوى ٣ : ١١٠

## (ع)

- العالية ٢ : ١٣٣  
 عالمج ٣ : ٣٠٤  
 عبادان ٢ : ٣١٧  
 العتيق = البيت ٢ : ١١٠  
 عدن ١ : ١٨

- العراق ١ : ٢٤ ، ٧٢ ، ١٧٢ ، ٢٧٥ ،  
 ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٩٤ ،  
 ٣٩٧ ، ٤١٠ : ٢ / ٨١ ، ٨٧ ، ١٣١ ،  
 ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٠ - ١٩٣ ، ١٩٦ ،  
 ٢١٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٩٩ ،  
 ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ / ٣ : ٥١ ،  
 ١٥٨ ، ١٦٢ ، ٢٢٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ،  
 ٢٦٥ ، ٢٧٥  
 العراقين ٣ : ٩٩  
 بلاد العرب ١ : ١٩  
 اليرض ١ : ٣٧٥ / ٣ : ٨٤  
 عرقة وعرقات ٢ : ١٠١ ، ٢٦٩ / ٣ : ٢٨٠  
 العسكري ١ : ٢٩٦ / ٢ : ٢٥٦ / ٣ : ٤٢ ،  
 ٣٧٧ / ٤ : ١٦  
 عسكر الأزارقة ١ : ٣٤٧  
 عسكر المهدي = العسكر  
 عيب ٣ : ٢٦١  
 العنقل ١ : ٢١٧  
 العقيق ١ : ٢١٧  
 عكاظ ١ : ٤٣ ، ٥٢ ، ١٩٣ ، ٣٠٨ / ٣ :  
 ١٠٠ ، ١٠١  
 عُمان ١ : ٩٦ ، ٣٥٨ / ٢ : ١٤٦ ، ٢٢٣ /  
 ٣ : ٣٢٢ ، ٣٥٩  
 عمرو أراكاة ١ : ١٢٨  
 عمورية ٢ : ٢٥٥ / ٣ : ١١٩  
 العنقاء ١ : ٣٩١  
 عنيزة ٣ : ٣٤  
 عيه ٣ : ٢٢٣

## (غ)

- الغار ( غار حراء ) ٣ : ٢٩٨ ، ٣٦٢  
 الغور ٣ : ٥٣

## (ف)

فائور أفاق ١ : ٢٦٥

- فارس ١ : ١٩ ، ٣٤ / ٢ : ١٠٣ ، ٣١٤ /  
 الكعبة ١ : ٢٩٣ / ٣ : ١٣٢ ، ٣٧٨ / ٤ :  
 ١٥ ، ٤٨ . وانظر ( البيت )  
 الفرات ٢ : ٢٢٧ / ٣ : ٢١٢  
 الفلج ٢ : ١٥٧ / ٣ : ١٠٤ ، ٣١٩ / ٤ : ٥٥  
 الفلج العادي ٢ : ٢٣٣  
 فلسطين ٢ : ٢٢٠  
 الكلاب ٢ : ٢٦٨ / ٤ : ٤٥  
 الكوفة ١ : ١٨ - ٢٠ ، ٤٦ ، ٥٦ ، ٦٩ ،  
 ١٨٠ ، ٣١٥ ، ٣٥٧ / ٣ : ٦٣ ، ٩٠ ،  
 ٩٣ ، ١٠٦ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٨١ ،  
 ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ، ٣٠٧ / ٣ : ٧٤ ،  
 ٧٦ ، ١٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ / ٤ : ٨١

## ( ل )

اللات ( صنم ) ٣ : ٨

لعلع ٣ : ٣١٨

## ( م )

مأرب ١ : ١٩٠

محصب ٣ : ٣٤

المحصب ١ : ٤٣

المدائن ١ : ١٦٢ / ٣ : ٨١

المدينة ، يثرب ١ : ١٩ ، ١٤٦ ، ١٧٣ ،

٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٦٨ ، ٣٩٢ ،

٣٩٣ / ٢ : ٣٧ ، ١٠٨ ، ١٩٥ ، ٢١٥ ،

٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٨٩ ، ٣٦٢ / ٣ : ٥٨ ،

٣٠٠ ، ٣٠٦

مدينة آل قسطنطين = القسطنطينية

المربد : مربد البصرة ١ : ٣٤٥ / ٢ : ١٥٥ ،

٢٥٤ / ٤ : ١١

مرج راهط ١ : ٣٨٠ / ٣ : ٢١٧

مرو ٢ : ١٣٥ / ٣ : ١٣ ، ١٠٣ / ٤ : ٤٨

المروت ٣ : ٨٨

المروة ١ : ٣٩٣ / ٣ : ٤٩

المريرة ١ : ١٠٩

مِرْرة ١ : ٣٠١

مسجد ( البصرة ) ١ : ٣٦٧ / ٢ : ٩٣ / ٣ :

٢٢٠ ( الحيدان ) ٢ : ٢٧١ ( دمشق ) ١ :

٩٨ ، ٢٦٤ / ٣ : ١٥٢ ( رسول الله

## ( ق )

القواسان ٢ : ١٤٦

قبر ( الأحنف ) ٢ : ٣٠٢ ( أنى بكر ) ٢ :

٣٠٢ ( عامر بن الطفيل ) ١ : ٥٤ ( عبد

الملك بن عمر بن عبد العزيز ) ٢ : ٣٤١

( عثمان بن حيان ) ٢ : ١٤٩ ( معن ) ٣ :

٢٣٧ ( النبی ﷺ ) ٢ : ٢٤٠

أبو قيس ٢ : ٢١٢

قران ٣ : ١٢٠

القرينان ٢ : ١٦٤

الْقَرْيَةُ ٢ : ٢٦٤

قسا ٣ : ٢٢٣

القسطنطينية ٢ : ٣٦ / ٣ : ٣٢٧

القصر ٤ : ٨٢

قصر بنى بقليلة ٢ : ١٤٧

الحجاج بالكوفة ٢ : ١٣٧

حجر ١ : ٢٢٤

الرشيد ٢ : ٢٦١

القعقاع ١ : ٢٦٨ / ٢ : ١٧٢

القنافذ ٣ : ٣١٩

قنة الحجر ٣ : ٢٥٨

## ( ك )

الكرخ ١ : ٦٩

الكركور ٢ : ٢٤٦

كسكر ٢ : ٢١٢

- النشاش ٢ : ٢٢٣  
 نصيين ١ : ٢٨٥  
 نغف كويكب ٣ : ٢٥٨  
 نعمان ٣ : ٧٠  
 نهر بوق ٤ : ٧  
 ن تيرى ٣ : ٨٣  
 ن أم عبد الله ١ : ٢٩٤  
 النهروان ٣ : ١٢٩  
 ( ه )  
 الهباية ١ : ٨٢  
 هير اللوى ٣ : ٢٤٩  
 حجر ٢ : ١٦٨  
 الهرماس ( نهر نصيين ) ١ : ١٨٧  
 هزارمرد ٣ : ٢٢١ / ٧ : ٤  
 الهضب ٣ : ٢٤٦  
 الهند ١ : ٨٨ ، ٩٢ : ٢ / ١٧١ : ٣ : ٨٣  
 ( و )  
 الوادى المقدس ٣ : ٤٦ ، ١١٠  
 واردات ١ : ١٣٢  
 واسط ١ : ٢٧٥ ، ٢٩٢ ، ٤١٠ : ٢ /  
 ١٣٥ ، ٢٢٢ / ١٨ : ٤  
 الوداع ٤ : ٥٧  
 ودان ١ : ٨٣  
 ( ي )  
 الياقوتة ( دار نافع بن علقمة ) ١ : ٢٩٣  
 يبرين ٢ : ٢٤٩  
 يثرب ٢ : ٣٧ ، ٢٤٠ ، ٣٠٦  
 يسوم ١ : ٣٩١  
 اليمامة ١ : ٢١٣ / ٢ : ٧١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٥٩  
 اليمن ١ : ١٨ ، ٦٩ ، ٣٢٠ ، ٣٩٥ : ٣ /  
 ١٥١ ، ٢٤٠ ، ٢٨٤  
 ( ١ )  
 ( ابن رغبان ) ١ : ٣٦٧ ، ٢ : ٣١٥  
 ( بنى شيان ) ١ : ٣٦٨ ( الكوفة ) ٢ : ٣٠٧  
 المشاعر ٢ : ١٨١  
 مصر ١ : ١٨ ، ٢٤٢ : ٢ / ٨٧ ، ٢٨٣ ،  
 ٢٩١ ، ٣٠٠ : ٣ / ٣١ ، ٢٢٥  
 المصران ٣ : ١٤٧  
 المصيصة ٤ : ١٩  
 المقام ، مقام الخل ١ : ٢٨ / ٣ : ٣٦  
 مقبرة بنى حصن ٢ : ٢٥٦  
 المقطم ١ : ٢٧  
 مكروثاء ١ : ١٢٨  
 مكة ١ : ١٧ ، ١٨ ، ٢٧٦ ، ٣٠٢ ، ٣١٧ ،  
 ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ /  
 ٢ : ٣ : ١١٠ ، ١٢٢ ، ١٥٦ ،  
 ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٦٤ : ٣ / ٩٧ ،  
 ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٤ : ١٥ ، ٥٧ ، ٨٩ ،  
 ٩١ ، ٩٧ ، ٩٩  
 الجلاح ٢ : ١٠  
 المنبر الشرق ٢ : ٢٤٨  
 ن العرى ٢ : ٣١٤  
 منزل مسعود = دار  
 منى ٢ : ١٨١  
 مهرجان قذق ٢ : ٢٦٣  
 الموصل ٣ : ٤٥  
 ( ن )  
 بلاد البطح ١ : ١٩ ، ٧٠ ، ١٧٥ : ٤ / ١٨  
 نجد ٤ : ١٩  
 نجران ١ : ٣٦٢ : ٢ / ٢٦٨ : ٣ / ٧٤ ،  
 ٣٤٢ : ٤ : ٤٥  
 النجف ٢ : ٢٠٣  
 النجيرة ٣ : ٥٤

## ١٢ - فهرس أيام العرب

الأبلّة ٢ : ٥٧	عمرو أراكة ١ : ١٢٨
بدر ١ : ٢٩١ ، ٣٦٨ / ٢ : ١٧٥ ، ٣٢٦ /	عمورية ٢ : ٢٥٥ / ٣ : ١١٩
٣ : ١٠١	فتح مكة ٢ : ٣٠
البشر ١ : ٤٠١	الفجار ١ : ٣٥١ / ٣ : ٢٩٠
ثقيف وبنى نصر ١ : ١٢٧	فخ ٣ : ٣٥٧
الجل ١ : ٣٤١ / ٢ : ١١٥ ، ٢٨٩ / ٣ :	الفَلَج العادي ٢ : ٢٣٣
١٢٩	الكُلاب ٢ : ٢٦٨ / ٤ : ٤٥
حنين ١ : ١٢٣	المرج ٣ : ٢١٧
خزاز ٣ : ٢٢	المريرة ١ : ١٠٩
داحس والغبراء ١ : ١١٦	مسعود والأحف ٢ : ٢٣٧ / ٣ : ١٠٥
الدار ٣ : ٢١٧ ، ٣٤٦ بلفظ ( عثمان )	مَكروثاء ١ : ١٢٨
الرُّلوية ٢ : ١٣٩	الثَّشاش ٢ : ٢٣٣
سُميحة ٢ : ٣٢٥ / ٤ : ٥٨	النهروان ٣ : ١٢٩
السقيفة ٣ : ٢٩٦ ، ٣٦٢	العباءة ١ : ٨٢
الطالقان ٣ : ٣٥٥	واردات ١ : ١٣٢
عثان = الدار	



## ١٣ - فهرس الحضارة

### ( ويشمل نظم العرب الاجتماعية والسياسية والمالية والحقلية والتعليمية )

- الأدب : من أدب الرسول ﷺ ٢ : ٣٠  
 مؤنسة الداخل بالتحية ٢ : ٩١ أدب الطريق  
 ٢ : ١٠٦ - ١٠٧ أدب العيادة ٢ : ٢٥٣  
 أدب الزيارة ٢ : ٢٨٩ أدب صحبة الولاة  
 ٢ : ٢٥٥ نقد العرب لأدب الروم ٢ : ٢٥٥  
 الأدب : قنره ٢ : ٣٣١  
 الاستخراج : الإشارة إلى هذا النظام ٢ : ١٦٦  
 - ١٦٧  
 الأسنان : شدھا بالذهب ١ : ٦٠  
 البحر : خوفهم منه ٣ : ٧٨  
 البعوث : النبی عن تجمیرھا ٢ : ٤٨ ، ١٤٢ ،  
 ٢٠٤  
 البناء : بناء المدن ٢ : ١٩٣ / ٣ : ٣٣  
 بيت المال : أول من اتخذ لنفسه بيت مال في  
 داره ٢ : ١٧٢  
 التبسيع : التبسيع بالخصا ٣ : ٢٨١  
 التسوية : الدعوة إليها في المعيشة ٢ : ١٢١ ،  
 ١٤٢  
 التعاون : فضله ٢ : ٣٩  
 التعليم : فضل العلم ٢ : ٢٠٢ ، ٢٨٣ أدب  
 المتعلم ٢ : ١٩٨ ، ٣٣٩ إباحة تملق الشيخ  
 ٢ : ٢٤ ، ٣٨ إخراج الصبيان إلى الیادیة  
 ٢ : ٢٠٥ كتابت القرى ١ : ٢٥١ ضرب  
 الطفل ١ : ٢٥٩ تحنيت الصغار محادثة  
 النساء ٢ : ٧٣ البدء بالسباحة قبل الكتابة  
 ١٧٩ : ١ تعليم اللغة والنطق ١ : ٢٧٢  
 التعليم بلغتين في مجلس واحد ١ : ٣٦٨ مثل  
 من الإسهاب في العلم ١ : ٣٦٨ كيف يعلم  
 القرآن ٢ : ٧٣ حضنهم على العناية بعلم  
 الأخبار ١ : ٤٠٢ تعليم الحساب ٢ : ١٨٠
- والنحو ٢ : ٢١٩ تعليم البنات ٢ : ١٨٠ ،  
 ٢٠٣ تعليم الصغار قضاء حاجهم ٢ : ٧٩  
 الجائليق : شروط اختياره ١ : ١٢٥ زية ٣ : ٩  
 الجلوس : جلوس القوم على مراتبهم ١ : ٥٣ /  
 ٢ : ٢٠٠  
 الحرب : نظمها في القديم ٣ : ١٧ - ١٩ ، ٢٢  
 - ٢٤ إعلام الفرسان أنفسهم بالريش  
 والعمام ٣ : ١٠١ اتخاذ العمامة لواء ٣ : ١٠٥  
 الحفنة : تحقشها ٢ : ٨٩  
 الحلف : ٣ : ٧ - ٩  
 الخلفاء : تفضيلهم على الأمة ٢ : ٣٤٩ زى  
 مجالسهم في الشتاء والصف ٣ : ١١٥  
 رهبتم ٢ : ٣٠٢ الأدب معهم ٢ : ٣٢٩ ،  
 ٣٣٠ ما يلبس عند الدخول عليهم ٣ : ١١٤  
 اتخاذهم علامة لصرف الزائرين ٣ : ٤٢  
 لبسهم العمام على القلائس ٣ : ١١٧  
 لبسهم القلائس العالية ٣ : ١١٧  
 ركوبهم ٢ : ١٩٨ أول من منع الناس  
 الكلام عند الخلفاء ٢ : ٢٤٤ مثل من  
 مراقبتهم للولاة ٤ : ٨٩ مثل من  
 استطلاعهم شئون الرعية ٢ : ٢٦١  
 الخمار : ما يستحسن له ١ : ٩٤  
 الدُّرَّاع : اختصاصه بهذا العمل ٢ : ٢٤٥  
 الرايات : أنواعها ٣ : ١٠٥ ، ١١٩ ذوات  
 الرايات ٣ : ٩٧  
 الربا : إبطاله ٢ : ٣١  
 الرعية : حسن معاملتهم ٢ : ٤٨ ، ٦٤ الحزم في  
 معاملتهم ٢ : ٦٣  
 الرقيق : معاملته ٢ : ٣٦  
 الرهيان : زعيم ٣ : ٩٠

- الزُّمَار : ما يستحسن له ١ : ٩٤  
 الزواج : اختيار الزوجة ٣ : ٢٦٧ النظر إلى آباء  
 النساء وإخوتهن عند الزواج ١ : ٤٠٦  
 النبي عن عضل النساء ٢ : ١٩٩ غلاء  
 المهور ٢ : ٢٧  
 الزى : لكل زمان زى ٢ : ٣٤٢ ولكل طائفة  
 زى ٣ : ١١٤ زى الجائليق ٣ : ٩٠  
 والحجاج ٣ : ٩٥ والكاهن والعراف  
 والحرائر والممالك وذوات الرايات  
 والإمام ٣ : ٩٦ - ٩٧ زى الداخلين على  
 الخلفاء ٣ : ١١٤ زى الشراء ٣ : ١١٥  
 زى بشار ٣ : ١١٦ الخيمرة القرشية ٢ :  
 ٣٥٤ لبس الخفاف الحمر والصفر ٣ : ١٠٦  
 أول من عرّض الجربانات ٣ : ٣٥٦  
 الساق : وضعه الرخانة على أذنه ٣ : ٢٤٧  
 السائل : كيف كانوا يردّونه ٢ : ١٩٨ / ٣ :  
 ١٥٨ - ١٥٩ ، ٢٧٠  
 السلاح : في الجاهلية ٣ : ١٦ - ١٧ ، ٢٤ -  
 ٢٧  
 السر : مسامرة الخلفاء ١ : ٣٤٤  
 السواد : شعار العباسيين ، العقاب بخلمه ٣ :  
 ٣٧٣  
 السؤدد : ما يشترط في السيد ١ : ٩٤ ، ٢١١ /  
 ٢ : ٨٠ ، ١٦٩ / ٣ : ٢١٠ ، ٣٣٥ -  
 ٣٣٦ تفقه السيد ٢ : ٢٨٦ ترشيح الغلمان  
 للسيادة ٢ : ٢٧٠  
 الشاعر : زيه ١ : ٩٥ الإنشاد في السماطين ٢ :  
 ١٣  
 الشطرخ : اللعب به أمام الولاة ٤ : ٦  
 الشمع : أول من أسرجه ١ : ٣٦٢  
 الشيى : ما يستحسن له ١ : ٩٥
- صاحب الحرس : تمام منظره ١ : ٩٥  
 الطعام : صاحب الطعام ٢ : ٢٣٢ رشوم الطعام  
 ٣ : ٢٨٠ إعداد البلوى طعامه ٣ : ٣٧  
 تحبب أكل الأدمغة ٣ : ١٠٩ إطعام  
 المساكين السكر ٣ : ١٥٨  
 الطلاقة : من تمام الضيافة ١ : ١٠  
 العصا : أنواعها ٣ : ٩٢ ، ١٢١ استعمالها ٣ :  
 ٦٧ - ٦٩ ، ٩٢ عصى أهل المدينة ٣ : ٥٨  
 العقد : حساب العقد ١ : ٨٠  
 العمامة : الإشادة بها ٢ : ٢٨٧ / ٣ : ١٠٠  
 التأنق فيها ٢ : ٨٨ طريقة الاعتمام ٣ :  
 ١٠٣ ، ١١٤ صيغها بالصفرة ٣ : ٩٧ ،  
 ١٠١ التزامها أيام الجموع ٣ : ٦  
 وفي الخطب ٣ : ٩٢ شد الأوساط بها عند  
 المجاهدة ٣ : ١٠٥ اتخاذها لواء ٣ : ١٠٥  
 الغسل : احترافه ٣ : ١٩١  
 الغلمان : العث بهم ٤ : ١٣  
 الغناء : التشدد فيه والتساهل ٢ : ٣٢٢ إيقاع  
 المعنى بالقضيب على أوزان الأغاني ٣ :  
 ١١٠  
 القاضي : ما يشترط له ١ : ٩٩ / ٢ : ٢٥ ،  
 ٢٦ أدب القضاء ٢ : ٤٩ ، ١٥٠ ليس  
 القضاة القلائس العظام ٣ : ١١٧ زعيم ٣ :  
 ١١٤  
 القصاص : ما يستحسن فيهم ١ : ٩٣  
 القناع : استعماله في المواسم والجموع والأسواق  
 ٣ : ١٠٠ كثرة استعمال الرسول ﷺ له  
 ٣ : ١٠٢ ، ١١٨ المقنع الكندى ٣ : ١٠٢  
 الكتاب : سطوتهم ١ : ٢٨٧ / ٢ : ٧٥  
 الكتب : كثرة كتب أنى عمرو بن العلاء  
 وإحراقه لها ١ : ٣٢١ بدء ترجمة كتب

عضلهم ٢ : ١٩٩ شجاعة نساء الخوارج

٢ : ٣١٦

النسب : نسب الولد ٢ : ٣٣

النعال : استجادتها ٢ : ٨٨ / ٣ : ٩٨ لبسها

عند الصلاة ٣ : ١١٠ ضرب النساء

صدورهن بالنعال ٣ : ١١١

الهدية : الحث عليها ٢ : ٢٣

الوصية : شروطها وقدرها ٢ : ٣٣

الولاء : اختيارهم ٣ : ٢٠٩ تفضيلهم على الأمة

٢ : ٣٤٩ الأدب معهم ٢ : ٢٥٥

لا ينبغي سؤالهم عن حالهم ٢ : ٢٥٦ مثل من

مراقبة الخلفاء لهم ٤ : ٨٩ اختصاصهم

بعض القبائل بضرب من السلطان ٢ : ٢٧١

إطلاقهم السلطان للعمال ٢ : ٨٠ ، ٢٨٢

- ٢٨٣ نفورهم من المخاية ٢ : ٣٠١

هدم بعضهم دور الأعداء وعقر نخلمهم ٢ :

٢٨٢ أول من أجرى السفن المقترة ومن

عمل المخامل ٢ : ٣٠٣ اللعب أمامهم

بالشطرنج ٤ : ٦

النجوم والطب والكيمياء ١ : ٣٢٨

الكلام : الاتجاه إلى الاحتياط فيه بعد الإسلام

١ : ١٩١-١٩٢ حسن الاستماع ٢ : ٤٠-٤١

اللحية : مس لحية المخاطب ٢ : ٣٣١ ذم طولها

٤ : ١٨

اللب : لعب القمار والودع ٢ : ٢٤١

اللغة : تملح الأعراف أحياناً بإدخال الفارسية في

كلامه ١ : ١٤١

الخاص : استعمالها ٦ : ١١ ، ٤١ ، ١٢٠

المسير : تاريخها ١ : ٣٨٤

المنجنيق : أول من رمى بها ١ : ٣٦٢

النيذ : شربه ٢ : ٨٣ / ٤ : ١٢

النساء : ما ينجين من الرجال ١ : ٢١٣ ، ٣٤٠

حقوقهن وواجباتهن ٢ : ٣٢ ، ٣٧

الحرص عليهن ٢ : ٨٩ حشهن على الزينة

والطيب ٢ : ٩١ نهين عن الفيرة ٢ : ٩١

الحض على الإقلال من مجالستن ١ : ٢٤٨ /

٢ : ٨٠ مخالفتين ٣ : ١٥٥ ضربهن

صدورهن بالنعال في المناحات ٣ : ١١١

ما ينبغي أن يعلمنه ٢ : ١٨ النهى عن

. . .

## ١٤ - فهرس الكتب (٥)

( الكتب التى ذكرها الجاحظ فى أثناء كتابه )

- |  |   |
|--|---|
| الزبور ٣ : ١٥٦                           | • أبناء السراى والمهترات ١ : ٣٤         |
| • الزرع والنخل ١ : ٢٣٠                   | الإخوان لسهل بن هارون ١ : ٥٢            |
| صحيفة البلاغة الهندية ١ : ٩٢             | الأسماء والكنى والألقاب والأنباز ١ : ٣٤ |
| • المرجان ٣ : ٧٤                         | • الإمامة ٣ : ٣٧٤                       |
| كاروند ( فارسى ) ٣ : ١٤                  | الإنجيل ٣ : ٣٧٦                         |
| كتاب جبل بن زيد ١ : ٣٧٣                  | • الإنسان ١ : ١٨٦ ، ٢٥٥                 |
| • سبيويه ١ : ٤٠٢ - ٤٠٣                   | التوراة ١ : ١٠٤ / ٣ : ٣٧٦               |
| • الهيم بن عدى فى الحارث بن كعب ٢ : ٣٩   | ثعلبة وعفرة لسهل بن هارون ١ : ٥٢        |
| كُتب الهند ٣ : ٢٧                        | • الجوارح ١ : ٩٤                        |
| كلام خالد بن صفوان ١ : ٣٤٠               | حكمة داود عليه السلام ٢ : ٣١٢           |
| كليلة ودمنة ١ : ٥٢                       | • الحيوان ١ : ٦٠ ، ٢٢٥ / ٣ : ٣٠٢        |
| المخزومى والمخزومية لسهل بن هارون ١ : ٥٢ | الحيوان لأرسطو ١ : ٦٢                   |
| المسائل لسهل بن هارون ١ : ٥٢             | رسائل الفرس ٣ : ٢٩                      |

## ١٥ - فهرس مراجع الشرح والتحقيق<sup>(٥)</sup>

- الآثار الباقية لليروني ( ليسك ١٨٧٨ م ) ٣ : ١٠٢ / ٤ : ٣٢
- آكام المرجان ، للشيلي ( السعادة ١٣٢٥ ) ٤ : ٧٧
- إتحاف فضلاء البشر ، للدمياطى ( حفى ١٣٥٩ ) ١ : ١٧٨ / ٢ : ٣٢٦ / ٣ : ٦٠ ، ٦٥ ، ١٦٨
- أخبار أصفهان ، لأبى نعيم ( لندن ١٩٣٤ م ) ٢ : ٢٣٤
- أخبار أبى تمام ، للوصول ( لجنة التأليف ١٣٥٦ ) ٤ : ٨٠
- أخبار الظراف والمتاجين ، لابن الجوزى ( دمشق ١٣٤٧ ) ١ : ١٩٠ / ٣ : ٣٢١
- أخبار عبيد بن شريفة ( حيدر آباد ١٣٤٧ ) ١ : ١٨٤ / ٣ : ١٢٠
- إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطى ( السعادة ١٣٢٦ ) ١ : ٦٢ ، ٢٤٩ / ٣ : ٢٨ : ٤ : ١٤
- أخبار أبى نواس ، لابن منظور ( الاعتقاد ١٣٤٣ ) ١ : ١٤١ / ٣ : ٣٢ ، ٩٤
- أدب الكاتب ، لابن قتيبة ( السلفية ١٣٤٦ ) ٣ : ٢٥٦ ، ٣٢١
- أدب الكاتب ، للوصول ( السلفية ١٣٤١ ) ١ : ٢٠٣
- إرشاد الأريب ، لياقوت ، دار المأمون ( ١٣٢٣ ) ١ : ١٢٩ ، ١٧٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٥٠ ، ٢٨٤ ،  
٢٩٧ ، ٣٢١ ، ٣٦١ ، ٣٧٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ / ٢ : ١٦٧ ، ٢٧٠ ، ٣٠٤ / ٣ : ٢٧٤ ، ٢٩٧ /  
٤ : ٢٣
- إرشاد الأريب ، لياقوت ( مرجليوث ) ١ : ١٤٧
- الأزمنة والأمكنة ، للمرزوق ( حيدر آباد ١٣٣٢ ) ٤ : ١٤ ، ١٩ ، ٢٢
- أساس البلاغة ، للزغشري ( دار الكتب ١٣٤١ ) ٢ : ٢٧٤ / ٣ : ٧
- الاستيعاب ، لابن عبد البر ( حيدر آباد ١٣١٨ ) ٢ : ١١٣
- أسد الغابة ، لابن الأثير ( الوهية ١٢٨٦ ) ٣ : ٧٣
- الاشتقاق ، لابن دريد ( جوتنجن ١٨٥٣ م ) ... ..
- الأشربة ، لابن قتيبة ( الترقى بدمشق ١٣٦٦ ) ٣ : ١٦٩
- الإصابة ، لابن حجر ( السعادة ١٣٢٣ ) ... ..
- إصلاح المنطق ، لابن السكيت ( المعارف ١٣٦٨ ) ٣ : ٩٧ ، ٢٥٠ ، ٢٤٠
- الأصمعيات ، للأصمعي ( ليسك ١٩٠٢ م ) ١ : ٢١٤ ، ٢٧٥ / ٢ : ١٩٣ ، ٢٨١ ، ٣٠٨ / ٣ :  
١٠١ ، ٣٣٢
- الأصمعيات ، للأصمعي ( المعارف ١٣٧٠ ) ١ : ١٦٨ / ٣ : ٣٣٢ ، ٣٤٦
- الأضداد ، لابن الأنبارى ( الحسينية ١٣٢٥ ) ١ : ١٨١ / ٤ : ٥٥
- إعجاز القرآن ، للباقلاني ( السلفية ١٣٤٩ ) ١ : ٣١ / ٢ : ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٣٧

(٥) ما وضع بإزائه نقط فهو مما تكرر ذكره في المواشى أكثر من مائة مرة ، لذلك أغفلت ذكر

- إعلام الناس ، للإيتلدى ( الكاستلية ١٢٨٠ ) ٤ : ٥١  
الأغاني ، لألى الفرج ( التقدّم ١٣٢٣ ) ... ..  
الاقضاب ، لابن السّيد ( بيروت ١٩٠١ م ) ١ : ١٩٠ / ٣ : ٢٥٦ ، ٣٢١  
الألفاظ الفارسية المربة ، لأدى شم ( بيروت ١٩٠٨ م ) ٢ : ١٠٣ / ٣ : ٤٧ ، ٩٣  
أملّى الزجاجى بتحقيق عبد السلام هارون ( المؤسسة العربية الحديثة ١٣٨٢ ) ١ : ٩ ، ١٧١ / ٢ :  
٨٠ ، ١٢٣ ، ٢٤٣ / ٣ : ٣٦ ، ٦٢ ، ١٠٣ ، ٢٤٢ / ٤ : ٦٦  
أملّى ابن الشجرى ( حيدر آباد ١٣٤٩ ) ٢ : ٢٨١ / ٣ : ٣١٦ ، ٣١٧  
أملّى القالى ( دار الكتب ١٣٤٤ ) ١ : ٩ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٢٠٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ،  
٣١٢ ، ٣٦٢ / ٢ : ١١ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ٢٦٧ / ٣ : ٣٧ ، ٥٢ ،  
١٠٨ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،  
٣١٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤١ - ٣٤٤ / ٤ : ٤١ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٦٦  
أملّى المرتضى ( السعادة ١٣٢٥ ) ١ : ١٨٩ ، ٢٢٨ ، ٢٧٢ ، ٣١٦ ، ٣٢٥ ، ٣٥٧ ، ٣٧٠ / ٢ :  
١٤٧ ، ١٨٣ ، ١٨٧ / ٣ : ١٢٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩  
إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطى ( مصورة دار الكتب ) ١ : ١٢٩ / ٤ : ٢٣  
إنباه الرواة على إنباه النحاة ، للقفطى ( طبع دار الكتب ) ١ : ٢٩٥  
الأنساب ، للسمعانى ( ليدن ١٩١٢ م ) ١ : ٦ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٦١ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ،  
١٩٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٣٩٩ / ٢ : ٢٥ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ،  
٢١٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٨ / ٣ : ١٢٩ ، ١٦٠ ، ٢٨٨ / ٤ : ٥ ، ٨١  
الإنصاف ، لابن الأنبارى ( الاستقامة ١٣٤٦ ) ١ : ١٨١ / ٢ : ٢٤٥ / ٣ : ١٢٣ / ٤ : ٣٨  
أوضح المسالك ، لابن هشام ( السعادة ١٣٦٨ ) ٣ : ١٥  
أيمان العرب ، النجيمى ( السلفية ١٣٤٣ ) ٣ : ٧ ، ٨  
البحر اغيط ، لألى حيان ( السعادة ١٣٢٨ ) ١ : ٨ ، ١٨٤ ، ١٨٧ / ٢ : ٢٢٥ ، ٢٢٦  
البيضاء ، للجاحظ ( السامى ١٣٢٣ ) ١ : ٩٣ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٧٧ ، ٢٠٥ ، ٢٥٩ / ٢ : ١٩٨ ،  
٢٠٢ ، ٢٢٩ / ٣ : ٧٩ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٦٣ ، ٢٠٩ ، ٢٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١١ / ٤ : ١٩  
البداية والنهاية ، لابن كثير ( السعادة ١٣٢٨ ) ٢ : ٢٥٢ / ٣ : ٣٥٧  
البغال ، للجاحظ ، بتحقيق عبد السلام هارون ، فى رسائل الجاحظ ( الخانجى )  
بغية الوعاة ، للسيوطى ( السعادة ١٣٢٦ ) ١ : ١٥٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٠ ، ٢٩٧ ، ٣٢١ ، ٣٧٧ ،  
٣٧٩ ، ٣٨٠ / ٢ : ١٦٧ ، ٣٠٤ ، ٣٧٤ / ٤ : ٢٣  
بقية أشعار المهذلين ( برلين ١٨٨٤ م ) ١ : ٢١٣  
بلاغات النساء ، لابن طيفور ( القاهرة ١٣٢٦ ) ١ : ١٠٩ ، ٣١٢ / ٤ : ٧٢  
بلوغ الأرب ، للألويسى ( الرحمانية ١٣٤٣ ) ١ : ٣٩٠ / ٣ : ١٢٣ ، ٣٣٥

تاج العروس ، للزبيدي ( القاهرة ١٣٠٦ ) ١ : ٣٩ ، ٣٤٧ ، ٤٠٩ / ٢ : ١٠٢ / ٣ : ١٠٧ ، ٣٤٦ / ٤ : ٦٦

تاريخ الإسلام ، للذهبي ( مكتبة القدسي ١٣٦٧ ) ١ : ٣٠٤

تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ( القاهرة ١٣٤٩ ) ... ..

تاريخ دمشق ، لابن عساكر ( مخطوطة المكتبة التيمورية ) ٢ : ٢٥ ، ٢٠٤ / ٣ : ١٩١

تاريخ الطبري ( الحسينية ١٣٢٦ ) ... ..

تاريخ يعقوبى ( النجف ١٣٥٨ ) ٢ : ١٦٧ ، ٢٠٥

تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة ( كردستان ١٣٢٦ ) ١ : ١٠٥ / ٣ : ٣٧٨

تذكرة الحفاظ ، للذهبي ( حيدر آباد ١٣٣٣ ) ١ : ٣٣ ، ١٠٤ ، ١٩٤ ، ٢٤٢ ، ٢٦٤ ، ٢٩١ ،

٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ / ٢ : ٢٣ - ٣٨ ، ٤٨ ، ١٧٣ ، ٢٢٠ ، ٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩ /

٢٨٣ : ٣

تذكرة داود الأنطاكي ( القاهرة بدون تاريخ ) ١ : ٢٨ / ٢ : ٢١٤ / ٣ : ٦٨ ، ٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٤٥

التصريح بمضمون التوضيح ، للشيخ خالد ( الأزهرية ١٣٤٤ ) ٢ : ٢٤٥

تزيين الأسواق ، لداود الأنطاكي ( الأزهرية ١٣٢٨ ) ٢ : ٣٥١

التعازي والمراثي للمبرّد ( مخطوطة الإسكوريال ) ٣ : ١٦٤

تفسير الطبري ( بولاق ١٣٣٠ ) ٣ : ٩٧

تفسير القرطبي ( طبع دار الكتب المصرية ) ٣ : ٢٠٢

تقريب التهذيب ، لابن حجر ( الهند ١٣٢٠ ) ١ : ١٧٣ ، ٣٤٣ / ٢ : ٣٦ ، ٢٩٠ ، ٣٢٠ / ٣ :

١٦٠ ، ١٩٢

التمثيل والمحاضرة ، للثعالبي ، بتحقيق عبد الفتاح الحلو ( الحلبي ١٣٨١ ) ٣ : ١٦٥ ، ٢٧٨

التنبيه والإشراف ، للمسعودي ( الصلوى ١٣٥٧ ) ١ : ٦٤ ، ١٠٧ ، ٢٠٥ ، ٣٥٩ ، ٤١٠ / ٣ :

١١٤ ، ١٥٤ ، ١٦٧ ، ١٨٩ ، ٢٣٦ ، ٢٦٧

التنبيه على أمالي الفاي ، للبكري ( دار الكتب ١٣٤٤ ) ٢ : ٩٧ / ٣ : ١٠٦ ، ١٠٧

تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي ( السعادة ١٣٢٥ ) ٣ : ٢٥٠

تهذيب التهذيب ، لابن حجر ( حيدر آباد ١٣٢٥ ) ... ..

التيجان ، لوهب بن منبه ( حيدر آباد ١٣٤٧ ) ١ : ١٦٨ ، ١٨٤

نمار القلوب ، للثعالبي ( الظاهر ١٣٢٦ ) ١ : ٤٠ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ٢٦٣ ، ٢٨٩ ، ٣٠٧ / ٢ : ١٩ ،

٣٨ ، ١٠٢ ، ٣١٩ / ٣ : ٤٤ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٧٣ ، ٢٠٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ،

٣٢١ / ٤ : ٨٢ ، ٨٨

جامع بيان العلم ، لابن عبد البر ( الموسوعات ١٣٢٠ ) ٢ : ١٤٦

الجامع الصغير ، للسيوطي ( حجازي ١٣٥٢ ) ١ : ٦٣ / ٢ : ٣٦ / ٣ : ٥٩ ، ٢٧٢

- الجمهرة ، لابن دريد ( حيدر آباد ١٣٥١ ) ١ : ١٧ ، ٣٠ ، ١٦٠ ، ٣ / ١٨٩ ، ٣٤٢  
 جمهرة أشعار العرب ( بولاق ١٣٠٨ ) ١ : ١٧٦ / ٣ : ٧٣ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢  
 جمهرة الأمثال ، للعسكري ( بمباي ١٣٠٦ ) ١ : ١٧ ، ١٥٠ / ٣ : ١٠٨ ، ٣٥٩  
 جمهرة الأنساب ، لابن حزم ( المعارف ١٩٦٢ م ) ١ : ٢٠٥ ، ٢٩٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ / ٢ :  
 ٦٥ ، ٧٥ ، ١٢٢ ، ٢٣٦ ، ٣ / ٢٤٧ : ٤ : ٥١  
 جمهرة خطب العرب ، للأستاذ أحمد زكي صفوت ( الحلبي ١٣٥٢ ) ٤ : ٦٩  
 جنى الجنتين ، للمحبي ( الترق بدمشق ١٣٤٨ ) ١ : ٣٤٨ / ٣ : ٧٣ : ٤ / ١٣  
 الحنين إلى الأوطان للجاحظ ( رسائل الجاحظ بتحقيق عبد السلام هارون ) ٢ : ٧١  
 حياة الحيوان ، للدموي ( صبيح بالقاهرة ) ٢ : ١٠٩ ، ٢٦٧ / ٣ : ١٦٢  
 الحيوان ، للجاحظ ( من مكتبة الجاحظ بتحقيق عبد السلام هارون ) ... ..  
 خزانة الأدب ، للبغدادي ( بولاق ١٢٩٩ ) ... ..  
 الخصائص ، لابن جني ( الهلال ١٣٣٢ ) ٣ : ٢١٣  
 خطبة واصل بن عطاء ( نواذر المخطوطات ) ١ : ٢٤  
 خلاصة تذهيب الكمال ، للخزرجي ( الحرية ١٣٢٢ ) ٣ : ١٠٣ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ،  
 ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ / ٤ : ٧٢  
 الخيل ، لابن الأعرابي ( ليدن ١٩٢٨ م ) ٣ : ٢٢ ، ١٠١ ، ٣١٧  
 الخيل ، لابن الكلبي ( ليدن ١٩٢٨ م ) ١ : ٢٦٧ / ٣ : ٢٢  
 دلائل الإعجاز ، للجرجاني ( المنار ١٣٣١ ) ١ : ٢٢٣  
 ديوان الأخطل ( بيروت ١٨٩١ م ) ١ : ١٥٨ ، ٢١٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ / ٢ : ١٨٢ / ٤ : ٣٧  
 ه أنى الأسود الدؤلي ( مخطوطة دار الكتب المصرية ) ١ : ١٩٨  
 ه الأعشى ( فينا ١٩٢٧ م ) ١ : ١٢٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٨٨ ، ٢ / ٢٢٥ / ١٨٨ : ٣ : ١٥ ،  
 ٢٥٤  
 ديوان الأفوه ( نسخة الشنيطي بدار الكتب ) ١ : ١٩٧  
 ه امرئ القيس ( هندية ١٣٢٤ ) ١ : ١٨٩ ، ٢٣٢ / ٢ : ٣١٢ ، ٣٥٣ / ٣ : ٨٠ ، ٢٥٦ ،  
 ٢٦١  
 ديوان أوس بن حجر ( فينا ١٨٩٢ م ) ١ : ١٨٠ / ٣ : ٧ ، ٢١ ، ٧١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٥٦ ،  
 ٣١٩ ، ٣٢٠ / ٤ : ٤٠ ، ٦٨  
 ديوان بشر بن أبي خازم ، تحقيق عزة حسن ( دمشق ١٣٧٩ ) ٣ : ٢٠  
 ه أنى نغم ( بيروت ١٣٢٣ ) ٢ : ١٨٧ / ٣ : ٦٧ ، ٢٦٣ ، ٣١١ - ٣١٣ / ٤ : ٢٠ ، ٨٠  
 ه جبران القود ( دار الكتب ١٣٥٠ ) ٤ : ٤٠  
 ه جرير ( الصلوي ) ١ : ١٦٧ ، ١٩٦ ، ٣٢٨ ، ٣٤١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ / ٢ : ١٨٩ ،



/ ٣٢١ ، ٢٦١ ، ٢٤٨ ، ٢٢٣ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٧٩ ، ٦٢ ، ١٦ ، ١٠ : ٣ / ٣٥٢ ، ٣٤٧ ، ٢٥٠

٨٣ ، ٨٢ ، ٦٦ ، ٣٥ : ٤

/ ديوان حاتم الطائي ( من مجموع خمسة دواوين ) ٤٢ : ١ / ٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٥٩ ، ٢٥ : ٣

٦٠ : ٤

ديوان الحاضرة الذيباني ( مخطوطة الشنقيطي بدار الكتب ) ٣ : ٣٢٠

ديوان حسن بن ثابت ( الرحانية ١٣٤٧ ) ١ : ٢١٣ ، ٢٢٠ / ٢ : ٣٢٥ ، ٣٢٦ / ٣ : ٢٤٧ ،

٢٦٢ ، ٣٦٢ / ٤ : ٦٨

ديوان الخطيعة ( التقدم بالقاهرة ) ١ : ٣١٥ ، ٢٩ : ٢ / ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٣ : ٨ ، ١١٦ / ٤ : ٣٨

ديوان الحماسة ، للبحري ( الرحانية ١٩١٩ م ) ١ : ١٩٨ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،

٣٨٩ / ٢ : ١٦٠ ، ١٩٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ / ٣ : ٧٩ ، ١٢٣ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٢٠ ،

٢٤٤ ، ٢٥٩ / ٤ : ١٧ ، ٤١ ، ٤٤ ، ١٧٣

ديوان الحماسة لأبي تمام ( السعادة ١٣٣١ ) ١ : ٩ ، ١٠ ، ٦٧ ، ١٠٧ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٩٠ ،

١٩١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧ ،

٢٧٠ ، ٣٨١ / ٢ : ١٧١ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٧٦ ، ٢٣٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ / ٣ : ٢٦ ،

٥٩ ، ٦١ ، ٧٠ ، ١٤٥ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ،

٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٣٠٧ - ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ،

٣٦٤ ، ٣٧٠ / ٤ : ١٧ ، ٢١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٥

ديوان الحماسة لابن الشجري ( حيدر آباد ١٣٤٥ ) ١ : ١١٩ ، ٣٩١ ، ٤٠٢ / ٣ : ١٨ ، ١٠٣ ،

١٨٦ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ / ٤ : ٨٦

ديوان حميد بن ثور ( دار الكتب ١٣٦٩ ) ١ : ١٥٤

و الخنساء ( بيروت ١٨٩٥ م ) ٢ : ٣٥٨

و ابن الأئمة ( المنار ١٣٣٧ ) ٣ : ٣٧٠

و أبي ذؤيب ( دار الكتب ١٣٦٤ ) ١ : ٢٧٧ ، ٢٧٨ / ٣ : ١١١

و ذي الرمة ( كمردج ١٩١٩ م ) ١ : ١٣٩ ، ١٤٨ ، ٢٢٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ / ٢ : ٢٧٤

و رؤبة ( ليسك ١٩٠٢ م ) ١ : ٣٧ ، ١٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٩٤

و زهير ( دار الكتب ١٣٦٣ ) ١ : ١١٠ ، ١٨٨ ، ٢٤٠ ، ٣٥٢ / ٣ : ٢٥٤

و سلامة بن جندل ( بيروت ١٩١٠ م ) ٣ : ٤٥

و الشماخ ( السعادة ١٣٢٧ ) ١ : ٢٨١ / ٢ : ٢٧٧ ، ٢٥١ / ٣ : ٦٨ ، ٧٣ ، ٨٠

و أبي طالب ( مخطوطة دار الكتب ) ٣ : ٣١

و طرفة ( قازان ١٩٠٩ م ) ١ : ١٥٦ ، ١٥٨ ، ٢٢٨ / ٢ : ٢٤٧

و الطرماح ( لندن ١٩٢٧ م ) ٢ : ٢٧٤ / ٣ : ٥٠

- ديوان طفيل الغنوى ( ليدن ١٩٢٧ م ) ٣ : ٣٢٨ ، ٣٣٧
- العباس بن الأحف ( الجوانب ١٢٩٨ ) ٢ : ٣٦٢
- عبيد بن الأبرص ( ليدن ١٩١٣ م ) ٣ : ٢٥ / ٤ : ٦٧
- عبيد الله بن قيس الرقيات ( فينا ١٩٠٢ م ) ٢ : ٢٧٩ / ٣ : ٣٦١
- أقي العتاهية ( بيروت ١٩١٤ م ) ٣ : ١٨٠ ، ٢٠٢ ، ٢٥٧ / ٤ : ٢١
- العجاج ( ليسك ١٩٠٢ م ) ١ : ٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٢٥٠ / ٤ : ٦٠
- عروة بن الورد ( من مجموع خمسة دواوين ) ١ : ١٠ ، ٢٣٤ / ٣ : ٨٣
- علقمة الفحل ( من مجموع خمسة دواوين ) ٣ : ٣٤٠
- عمر بن أقي ربيعة ( الميمنة ١٣١١ ) ١ : ٣٥ / ٣ : ٣١٨
- عترة ( الرحانية بالقاهرة ) ٣ : ١٨٣ ، ٣١٦
- الفرزدق ( الصاوى ١٣٥٤ ) ١ : ١٢٩ ، ١٩٠ / ٢ : ٢٨٤ ، ٣٥٠ / ٣ : ٣٩ ، ٦١ ، ٧٨ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٣٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩
- ديوان القطامي ( برلين ١٩٠٢ م ) ١ : ٢٧٩
- قيس بن الخطيم ( ليسك ١٩١٤ م ) ١ : ١٨ / ٣ : ١٠٠
- لييد ( فينا ١٨٨٠ م ) ١ : ١٨٩ ، ٢٦٧ ، ٣٧١ / ٣ : ٨٣
- لييد ( فينا ١٨٨١ م ) ١ : ٢٦٥ ، ٢٦٦ / ٢ : ١٨٣ ، ١٨٧ / ٣ : ٨٢
- الملمس ( مخطوطة الشنقيطى بدار الكتب المصرية ) ٣ : ٦٠ ، ٣٦٩ / ٤ : ١٧
- أقي محجن التفقى ( الأزهار بالقاهرة ) ٣ : ٣٣٨
- مسلم بن الوليد ( ليدن ١٨٧٥ م ) ٤ : ٤٨
- المعافى ، للقسرى ( القاهرة ١٣٥٢ ) ١ : ١٥٠ ، ١٥٢ ، ٢٢٢ / ٣ : ٧٢ ، ٣٣٣ ، ٣٥٣
- معن بن أوس ( ليسك ١٩٠٣ م ) ٢ : ٣٥٤ / ٣ : ٩ ، ١٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٣١
- النابغة الذبياني ( من مجموع خمسة دواوين ) ١ : ١١ / ٢ : ٢٦٥ ، ٣٤٧ / ٣ : ١٠٧ ، ٣٠٤
- أقي نواس ( العمومية ١٨٩٨ م ) ١ : ١٤١ / ٣ : ٣٢ ، ٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤
- ديوان الهذليين ، مخطوطة الشنقيطى ( بدار الكتب المصرية ) ١ : ٣ ، ١٥٤ ، ٢١٣ ، ٢٢٩ ، ٢٧٥ / ٢ : ٢٧٥ ، ٢٧٥ / ٣ : ٣٣٣ / ٤ : ٧٦
- ديوان الهذليين ( طبع دار الكتب ١٣٦٩ ) ٣ : ٣٢٧ ، ٣٣٣
- الرسالة ، للشافعى ( الحلبي ١٣٥٨ ) ٢ : ٢٤٥
- الرسالة المصرية ، لأقي الصلت الأندلسى ( ضمن نواذر المخطوطات ) ١ : ٢٤٩
- رسالة المحور العين ، لنشوان الحميرى ( السعادة ١٩٤٨ م ) ٢ : ١٥٤
- رسائل الجاحظ ، ( الساسى ١٣٢٤ ) ١ : ١٢٥ ، ١٤١ ، ٢٠٣ ، ٢٩٠ ، ٣٩٦ / ٢ : ٧١ ، ٢٨٢ /

٣ : ٥١ ، ٣٠٥ / ٤ : ٦٣

رسائل الجاحظ ، بتحقيق عبد السلام هارون ( الخانجي ١٣٨٤ ) ١ : ٢٦١ ، ٢٩٧ ، ٣٢٧ / ٢ : ٤٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ١٥٠ ، ١٧٦ ، ٢٠١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ / ٣ : ٢١٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ،

٣٣٣ / ٤ : ٢١ ، ٢٥ ، ٥٠

رغبة الآمل ، للمرصفي ( الجمالية ١٣٣٢ ) ٤ : ٢٨٧

الروض الأنف ، للسهيلى ( الجمالية ١٣٣٢ ) ١ : ٣٨٤

زهر الآداب ، للحصرى ( الرحمانية ١٩٢٥ م ) ١ : ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١١١ ، ١١٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٧٤ ، ٣١١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ / ٢ : ٤٥ ، ١٣٦ ، ٢٣٦ ، ٣٠٢ / ٣ : ٥٤ ، ١٣٧ ، ٢٦٠ ، ٢٧٨ ، ٣٣٤ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٤ / ٤ : ٣٧ ،

٣٨ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٨

سر العربية ، للتعاليى ( الخلى ١٣٥٧ ) ٢ : ١٨٢

سرح العيون ، لآين نباتة ( بهامش لامية العجم . الأزهريه ١٣٠٥ ) ١ : ٥٢ ، ٢٠٨ ، ٣ / ٣٨ : سخط اللآئى ، للمراجكونى ( لجنة التأليف ١٣٥٤ ) ١ : ٤٢ ، ٤٣ ، ١٦٨ ، ٢ / ٢٨٤ : ٣ : ٥ ،

٨٧ ، ٣٦١ / ٤ : ٣٨ ، ٣٩ ، ٦٢

السيرة ، لآين هشام ( جوتنجن ١٨٥٩ م ) ١ : ١٥ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ١١٣ ، ٢٦٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ / ٢ : ١٤ ، ٣١ ، ١٦٦ ، ٢٦٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ / ٣ : ١٢ ، ١٩ ، ٣٥ ، ١٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٦٣ / ٤ : ٢٩ ، ٤٤ ،

٦٨ ، ٧٧

سيرة عمر بن عبد العزيز ، لآين الجوزى ( المؤيد ١٣٣١ ) ٢ : ١١٨ ، ١٢٠

• • • • • لآين عبد الحكم ( الرحمانية ١٩٢٧ م ) ٢ : ١١٨ ، ١٢٠

شرح آيات النكتاب ، لمشتتمرى ( بهامش كتاب سيبويه ) ١ : ٢٣٥

• أشعار المغنين لنسكرى ( لندن ١٨٥٤ م ) ١ : ٢٧٥ ، ٢ / ٢٧٥ ، ٣٢٧ / ٣ : ٣٢٣ ، شرح الأشموى نلأغمية ( بولاق ١٢٧٧ ) ٤ : ٤١ ، ٩٧

• ديوان الخماسة ، لنتيريزى ( بولاق ١٢٩٦ ) ١ : ٩ ، ١٠٨ ، ٢٣٨ ، ٣٥٤ ، ٣٨٩ / ٢ : ١٨٦ ، ٣١٦ / ٣ : ٢٣٣ ، ٢٤٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٦٤ / ٤ : ٤٢ ،

• شرح ديوان الخماسة ، للمرزوقى ( لجنة التأليف ١٣٧٢ ) ١ : ٧١ ، ١٨٥ ، ٢ / ١٨٥ ، ٢٧٦ ، ٣١٦ / ٢٤٩ : ٣

• شرح ديوان المتنسى ، للمعكرى ( الشرفية ١٣٠٨ ) ٤ : ٥٣

• الزرقانى على المواهب اللدنية ، للقسطلان ( بولاق ١٢٧٨ ) ٤ : ٢٩ ، ٥٧ ، ٥٨

• الشافية ، للرضى ( حجازى ١٣٥٦ ) ١ : ٣٩ ، ٤٠٩

• شذور الذهب ، لآين هشام ( الاستقامة ١٣٦٥ ) ١ : ٢١٨

- شرح شواهد الشافية ، للبغدادى ( حجازى ١٣٥٩ ) ٣ : ٣٢٨  
 و شواهد شروح الألفية ، للعينى ( بهامش خزنة الأدب ) ٣ : ٣٢٣ ، ٣٢٧ / ٤ : ٣٦  
 و شواهد المعنى ، للسيوطى ( البية ١٣٢٢ ) ١ : ١٩٨ ، ٢٣٣ ، ٢٩٣ / ٢ : ٢٨١ / ٣ : ٢١٦ ،  
 ٣٤٣ ، ٣٤٥ / ٤ : ٤١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٤  
 شرح القصائد العشر ، للتبريزى ( السلفية ١٣٤٣ ) ٤ : ٦٧  
 و المفصل ، لابن يمين ( محمد منير ) ٣ : ٣٢٠  
 و مقامات الحريرى ، للشريشى ( بولاق ١٣٠٠ ) ٣ : ١٧٥  
 و نتيج البلاغة ، لابن أبى الحديد ( الحلى ١٣٢٩ ) ٢ : ٣١ ، ٥٠ - ٥٦ ، ٥٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ،  
 ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٥٠ / ١٧٣ / ٣ : ١٣٢ - ١٣٤ ، ١٣١ ، ٢٢١  
 شروح سقط الزند ( صنع لجنة إحياء آثار أبى العلاء ، طبع دار الكتب ١٩٤٥ - ١٩٤٩ م ) ١ : ٥٤ ،  
 ١٤٠ ، ١٨٠ / ٣ : ٢٥ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ١٠٢ ، ١٤٥ ، ٢٥٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٩ /  
 ٣٨ : ٤  
 الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ( ليند ١٩٠٢ م ) ٣ : ١٣٨ ، ٢٢٥ ، ٢٥٢  
 الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ( الخانجى ١٣٢٢ ) ١ : ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٦٧ ، ٧١ ، ١٤٣ ،  
 ١٥٤ ، ١٦٤ ، ٢٠٤ ، ٢٣٣ ، ٢٨١ ، ٣٥٦ ، ٣٨٢ ، ٣٩١ ، ٤٠٩ / ٢ : ١١ ، ١٢ ،  
 ٢١٤ ، ٢٧٨ / ٣ : ١٠٥ ، ١٢٣ ، ٢٠٠  
 الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ( الحلى ١٣٧٠ ) ١ : ٩٥ ، ١٤٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٧٤ / ٢ : ٦٨ ،  
 ١٩٢ ، ٢٤٦ ، ٣٥٢ / ٣ : ٨٨ ، ١١١ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٩٨ ، ٢٤١ ، ٢٧٦ ، ٣٠٤ ،  
 ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ - ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ /  
 ٤ : ٨ ، ٣٦ ، ٤٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٨٦  
 الصحاح ، لابن فارس ( المؤيد ١٣٢٨ ) ٣ : ٢١٣  
 صبح الأعشى ، للقلقشندي ( دار الكتب ١٣٤٠ ) ٢ : ٥٥ ، ١٢٦ ، ٣٠٧ / ٣ : ١٣٨  
 الصحاح ، للجوهري ( بولاق ١٢٨٢ ) ١ : ٤٠ / ٣ : ١٠٧  
 صحيح البخارى ( بولاق ١٣١٣ ) ٢ : ٢٨٣ / ٤ : ٣٩  
 صفة السحاب ، لابن دريد ( ليند ١٨٥٩ م ) ٢ : ١٦٢  
 صفة الصفوة ، لابن الجوزى ( حيدر أباد ١٣٥٦ ) ... ..  
 الصناعتين ، للعسكري ( صحيح بالقاهرة ) ١ : ٨١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ٣٧٨ -  
 ٣٨٠ / ٣ : ٢٣٣ ، ٣٤٢  
 طبقات الشعراء ، لابن سلام ( السعادة بالقاهرة ) ١ : ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٦٤ ، ٢١٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ،  
 ٣٧٥ / ٢ : ١٨ ، ٢٠٨ / ٣ : ٣٣٨  
 الطبقات الكبير ، لابن سعد ( ليند ١٣٢٣ ) ١ : ٣٢٨ / ٣ : ٨٦

- العثمانية ، للجاحظ ( دار الكتاب العربي ١٣٧٤ ) ١ : ٢٧٣
- مخجالت المخلوقات ، للقزويني ( المعاهد بالقاهرة ) ١ : ٢٩٠
- العقد الفريد ، لابن عبد ربه ( الجمالية ١٣٣١ ، ولجنة التأليف ١٣٧٠ ) ... ..
- العققة والبررة ، لأبي عبيدة ( ضمن نواذر المخطوطات ) ١ : ٤ ، ٣٣١
- العملة ، لابن رشيق ( هندية ١٣٤٤ ) ١ : ٦٦ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ١٢٤ ، ١٥٠ ، ٢٤٠ ، ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ / ٢ : ٩ ، ١٠ ، ١٠٥ ، ١٦٢ / ٣ : ٧٢ ، ٨٨ ، ٢٦٠ ، ٢٨٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ / ٤ : ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٨٠ ، ٨٢
- عيون الأخبار ، لابن قتيبة ( دار الكتب ١٣٤٣ ) ... ..
- عيون الأنباء ، لابن أبي أصيبعة ( الوهية ١٢٩٩ ) ٢ : ٢١٤
- غرر الخصائص الواضحة ، للوطواط ( بولاق ١٢٨٤ ) ٣ : ٣٥٣ ، ٣٥٤
- الفاخر للمفضل بن سلمة ( الحلبي ١٣٨٠ ) ١ : ١٧١
- الغفرى ، لابن طباطبا ( الموسوعات ١٣١٧ ) ٢ : ١٤١ / ٣ : ٣٥٧
- الفراسة ، لعليوم الحكيم ( حلب ١٣٤٧ ) ٢ : ٣٤٤
- الفرق بين الفرق ، للبغدادى ( المعارف ١٣٢٨ ) ١ : ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١٩٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧ / ٣ : ٨١ ، ٨٢ ، ١٠٢ ، ١٠٣
- ١٣٠ ، ٣٥٧ / ٤ : ٢٥
- فرق الشيعة ، للنوختي ( القسطنطينية ١٩٣١ م ) ٣ : ٨٢
- فرهنگ نفیسی ( معجم فارسى فارسى ، طبع ایران ) ٣ : ٣٤٧
- فقه اللغة ، للثعالبي ( الحلبي ١٣٥٧ ) ٣ : ١٢٣
- الفهرست ، لابن النديم ( الرحمانية بالقاهرة ) ١ : ٣٧ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٩١ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧ ، ٢٧٣ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣ ، ٤٠٠ / ٢ : ١٦٢ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٣ ، ٢٨١ / ٣ : ١٣ ، ٥٧ ، ١٦٢ ، ٢٨٨ ، ٣٥١
- ٣٥٧ / ٤ : ١٤
- فوات الوفيات ، لابن شاکر ( بولاق ١٢٧٣ ) ١ : ١٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٣٤
- قصص العرب ، لجاد المولى ، وأبي الفضل ، والبيجاولي ( عيسى الحلبي ١٣٥٨ ) ٤ : ٥١
- الكامل ، لابن الأثير ( محمد منير ١٣٤٨ ) ١ : ٢١ ، ٨٢ ، ١٢٧ ، ٢٧٧ / ٢ : ٣١ ، ٤٥ ، ١٠٥ ، ١٢٣ ، ٢٠٧ ، ٢٦٧ ، ٢٩٧ ، ٣٠٧ / ٣ : ٢٣ ، ١٠١
- الكامل ، للمبرد ( ليسك ١٨٦٤ م ) ... ..
- كتاب بغداد ، لابن طيفور ( عزت الحسيني ١٣٦٨ ) ١ : ٣١ / ٢ : ٢٣٢
- كتاب سيويه ( بولاق ١٣١٦ ) ١ : ٣١ ، ١٥٦ ، ١٩٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ / ٢ : ٢٦١ ، ٣٥٢ / ٣ :

- ١١٥ ، ٢١٨ ، ٢٤٤ / ٤ : ٣٨ ، ٤١ ، ٥٥ ، ٦٣
- كتاب المعمرين للسجستاني ( السعادة ١٣٢٣ ) ١ : ١٥٤ ، ١٨٧ ، ٢٦٤ ، ٣٦١ ، ٤٠١ /
- ٢ : ١٥ ، ١٨ ، ٧٧ ، ١٤٧ / ٣ : ١٩ ، ٧٣ ، ٢٥٥ ، ٣٤١ ، ٣٦٩
- كشف الظنون ، لكاتب جلي ( تركيا ١٣١٠ ) ٢ : ٢١٢
- الكفاية في علم الرواية ، للخطيب البغدادي ( حيدر آباد ١٣٥٧ ) ٢ : ٣٢٢
- كليلة ودمنة ( المعارف ١٣٦٠ ) ١ : ٧
- الكنائيات ، للثعالبي ( السعادة ١٣٢٦ ) ٣ : ٢٢٩
- الكنائيات ، للرجزاني ( السعادة ١٣٢٦ ) ١ : ١٩٠ ، ٢٧٠ / ٢ : ٢٣٠ ، ٥٦ : ٢٢١ .
- ليب الآداب ، لأسامة بن منقذ ( الرحمانية ١٣٥٤ ) ١ : ٥٣ ، ٢١٦
- لسان الميزان ، لابن حجر ( حيدر آباد ١٣٣٠ ) ١ : ١٤ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٦١ ، ٩١ ،
- ١٠٥ ، ١١٨ ، ٢٠٦ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٩٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ،
- ٣٦٨ : ٢ : ٢٤ ، ٤٨ ، ٦٥ ، ٩٣ ، ١٨٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ،
- ٣٣٠ ، ٣٣٩ / ٣ : ٣٦٧
- ليس في كلام العرب ، لابن خالويه ( السعادة ١٣٢٧ ) ٣ : ٣١٥
- المهجع ، لابن جني ( الترق بدمشق ١٣٤٨ ) ١ : ٩ / ٤ : ٤٢
- المثالب ، لابن الكلبي ( مخطوطة دار الكتب ) ٣ : ٥
- المثل السائر ، لابن الأثير ( الحلبي ١٣٥٨ ) ٣ : ٢٤١
- مجالس العلماء للزجاجي ( الكويت ١٩٦٢ م ) ١ : ٢٩٥
- مجالس ثعلب ( مخطوطة دار الكتب ) ١ : ٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ،
- ٢٤٥ ، ٢٧٢ ، ٣٥٧ / ٢ : ١١٦ ، ٢١٤
- مجالس ثعلب ، بتحقيق شارح الحيوان ( المعارف ١٣٦٩ ) ١ : ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ / ٢ : ٧١ ،
- ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٢ / ٣ : ٢١ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ٩٢ ، ١٠٣ ، ١٢٥ ،
- ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ /
- ٤ : ٢١ ، ٣٧ ، ٣٩
- المجننى ، لابن دريد ( حيدر آباد ١٣٤٢ ) ٢ : ١٠٣ / ٣ : ٣٣٤ / ٤ : ٦٧
- مجلة الثقافة ( القاهرة ) ٣ : ٢٧٥
- مجلة الكتاب ( القاهرة ) ١ : ٢٤٨
- مجلة كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول ١ : ١٤٣
- مجلة المجمع العلمي العربى بدمشق ٣ : ٥٣
- مجلة المقتطف ١ : ٢٢٩
- مجمع الأمثال ، للميداني ( البهية ١٣٤٢ )

مجموع خمسة دواوين = ديوان النابغة ، وعروة بن الورد ، وحاتم ، وعلقمة ، والفرزدق رواية الأصمعي ( الوهية ١٢٩٣ )

مجموعة أشعار المهذلين ( ليسك ١٩٣٣ م ) ١ : ١٧

المحاسن والمسلاوى ، لليبيقى ( السعادة ١٣٢٥ ) ١ : ١٥٠ ، ٢٦٠ : ٢ / ٣٢٩ ، ٣٣٢

محاضرات الأدباء ، للراغب الأصفهاني ( الشرقية ١٣٢٦ ) ١ : ٢٢٢ ، ٢٣٠ : ٢ / ١٦٠ ، ٢١٦ ،

٢٢٧ ، ٢٦٧ : ٣ / ٤٣ ، ٣٧٨ ، ٣٣٣ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤

المخبر ، لابن حبيب ( حيدر آباد ١٣٦١ ) ١ : ٣٥٧ : ٣

اختار من شعر بشرى ، للخالدين ( الاعتدال ١٣٥٣ ) ٣ : ١٢٣ : ٤ / ٤٦ ، ٤٩ ، ٦١ ، ٦٣

مختلف القبائل ومؤلفها ، لابن حبيب ( جوتنجن ١٨٥٠ م ) ١ : ١٩٩ ، ٣١٧ : ٣ / ٢٤٩ : ٤ / ٥

المخصص ، لابن سيده ( بولاق ١٣١٨ ) ١ : ٢١ ، ١٥٣ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ،

٢٢٩ : ٢ / ١٥٨ ، ١٦٢ : ٣ / ١٨ ، ٣٤ ، ٥٢ ، ٦١ ، ١٠٤ ، ٢٢٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٧٦ ،

٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ : ٤ / ٩٧

مخطوطات الموصل ، لداود جلي ( الفرات ببغداد ١٩٢٧ م ) ١ : ٢٤

مروج الذهب ، للمسعودي ( السعادة ١٣٦٧ ) ١ : ٨١ ، ٢٣٢ : ٢ / ٢٨٩ ، ١٧٣ : ٣ / ٢٥٧ ،

٢٦٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٦٩ : ٤ / ١٧

الزهر ، للسيوطي ( الخلي ١٣٦١ ) ١ : ١٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ : ٢ / ١٦٤ : ٣ / ٢١٣ ،

٣١٧

المستطرف ، للأبشيى ( المعاهد ١٣٥٤ ) ١ : ٨١ / ٢٥٧ ، ٣٠٤

المشته ، للذهبي ( ليدن ١٨٨١ م ) ٢ : ١٠٢

المعارف ، لابن قتيبة ( الإسلامية ١٣٥٣ ) ... ..

معاني الشعر ، للأشنانداني ( الترق بدمشق ١٣٤٠ ) ٢ : ١٦٢

معاهد التنصيص ، للعباسي ( البية ١٣١٦ ) ١ : ٦٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٧٠ ، ٤٠٩ : ٣ / ٣٨ ،

١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢٣ ، ٢٥٧ ، ٣٢٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٧٠ : ٤ / ١٧

المعتمد ، لابن رسولا الفسافي ( الميمنية ١٣٢٧ ) ١ : ٢٠ ، ٢٨

معجم البلدان ، لياقوت ( السعادة ١٣٢٣ ) ... ..

معجم الشعراء ، للمرزباني ( القدس ١٣٥٤ ) ١ : ٣ ، ١٥ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٧١ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ، ١٦٤ ،

١٦٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥ ، ٤٠٠ : ٢ /

٧٨ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ٢٧٨ ، ٣٦٢ : ٣ / ٢٠ ، ٤٠ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ،

٢٢٧ - ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩ ، ٣٢١ ، ٣٤٢ ، ٣٥٩ : ٤ / ٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦٣ ، ٩٠ ،

المعجم الفارسي الإنجليزي لاسنينجاس ( لندن ١٩٣٠ م ) ١ : ٦٠ ، ٦١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٦٩ ، ٢٠٨ ،

٢٣٠ : ٢ / ١٤٩ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٣١٤ ، ٣٤٢ : ٣ / ١٣ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٥٦ ، ٩٠ ، ٩٣ ،

- ١١٣ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٢١ ، ٢٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥٦ / ٤ : ١٢  
معجم الفرق الإسلامية ، لعبد السلام محمد هارون ( مخطوط لم يطبع ) ١ : ٤١ ، ١٠٥ / ٢ : ٣٠٧ /  
٢٣ : ٣  
معجم ما استعجم ، للبكري ( لجنة التأليف ١٣٦٤ ) ١ : ١٨٠ ، ١٩٠ / ٢ : ٩٨ ، ١٩٦ ،  
المغرب ، للجوالقي ( دار الكتب ) ١ : ٢٨ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ٣١٥ / ٢ : ٤٤ ، ٢١٩ / ٣ : ١٧ ،  
٥١ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٨٩ ، ٢٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٥٦  
مغنى اليب ، لابن هشام ( التقدم ١٣٤٨ ) ٢ : ٢٤٥ / ٣ : ١٢٥ ، ١٥٠ ، ٣٤٤  
مفاتيح العلوم ، للخوارزمي ( محمد متر ١٣٤٢ ) ١ : ١٧ ، ٢٣ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨ ،  
٣٥٧ / ٣ : ٣٤٣  
المفضليات ، للضي ( المعارف ١٣٦١ ) ١ : ٩ ، ١١ ، ١١٩ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،  
٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٣٧٥ ، ٣٧١ / ٢ : ١١ ، ٤٢ ، ١٩٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ / ٣ :  
٢٢ ، ٤٥ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٨٧ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، ٢٢٤ ، ٣٢٩ / ٤ : ٨ : ٤٥  
المقاسبات ، لأبي حيان ( الرحمانية ١٣٤٧ ) ٢ : ٢٠  
مقاتل الطالبين ، لأبي الفرج الأصبهاني ( عيسى الحلبي ١٣٦٨ ) ٣ : ٣٥٦ ، ٣٥٧  
مقاييس اللغة ، لابن فارس ، بتحقيق شارح الحيوان والبيان ( عيسى الحلبي ١٣٦٦ ) ١ : ١٩٠ ، ٣١٩ /  
٢ : ١٢ ، ١٩ ، ١٣٢ ، ١٨٦ ، ٣٠٨ / ٣ : ٢٥ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٧١ ، ٧٦ ، ١٤٨ ، ١٨٨ ،  
٢٠٧ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٣١٧ ، ٣٤٢ / ٤ : ٤٤ ، ٦٦  
المقصود والممدود ، لابن ولاد ( السعادة ١٣٢٦ ) ٣ : ١٢٣ / ٤ : ٥٥  
الملل والنحل ، للشهرستاني ( الأدبية ١٣١٧ ) ١ : ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٣٣٨ ،  
٢٤٣ / ٣ : ١٣٠ ، ٣٥٧ / ٤ : ٣٥  
من نسب إلى أمه من الشعراء ، لابن حبيب ( نشره محقق البيان في مجلة المقطف مايو سنة ١٩٤٥ ونشره  
مرة ثانية في نوادر المخطوطات ، المجموعة الأولى ) ١ : ٢٢٩  
منتهى المقال ، لأبي محمد بن إسماعيل ( إيران ١٢٢٠ ) ١ : ١١٨ ، ٣٦١  
المواقف ، للعبد ، بشرح السيد ( بولاق ١٢٦٦ ) ١ : ١٧ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٩١ ، ٣٢٨ ،  
٢٤٣ / ٣ : ١٣٠ ، ٣٥٧ / ٤ : ٢٥  
المؤتلف والمختلف ، للآمدي ( القدسي ١٣٥٤ ) ١ : ١٥ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ،  
١٠٨ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ،  
٣٦٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ / ٢ : ١٠ ، ١١ ، ٨١ ، ٨٩ ، ١٦٩ ، ١٨٥ ،  
٢٧٥ / ٣ : ١٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٠٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٧٦ ،  
٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٣٤ ، ٣٤٦ / ٣٦١ / ٤ : ٨ ، ٢٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٨٥  
الموشع للمرهباني ( السلفية ١٣٤٣ ) ١ : ١٢٤ ، ١٦٤ ، ١٨٨ / ٢ : ٢٦٧ ، ٢٩٥ / ٣ : ٧٥ ، ٢٤٤



- الميسر والأزلام ، لعبد السلام هارون ( دار الفكر ١٩٥٣ ) ٣ : ١٠٤  
 النجوم الزاهرة ، لابن تقي بردي ( دار الكتب ١٣٤٨ ) ٣ : ١٦٤  
 نزهة الألباء للأنيباري ( القاهرة ١٢٩٤ ) ٢ : ١٦٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٢  
 نسب قريش ، للزبير ( دار المعارف ١٩٥١ م ) ٣ : ٣٠  
 النفاض ، رواية أنى عبيدة ( لندن ١٩٠٥ م ) ١ : ١٢٧ ، ١٦٤ ، ٣٠٠ ، ٣٦٢ ، ٣٨٩ / ٢ : ٢٦٧ /  
 ٣ : ٢٤٣  
 نقد الشعر ، لقدامة ( الجوانب ١٣٠٢ ) ١ : ١٢٤  
 نكت الميمان ، للصفدي ( القاهرة ١٩١٠ م ) ١ : ٣١ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ،  
 ٢٥١ ، ٣١٦ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٧٢ / ٢ : ٣٢٢ - ٣٢٤ / ٣ : ١١ ، ٦٢ ، ١٢٣ ، ٢٠٢ ،  
 ٢١٢  
 نهاية الأرب ، للنويري ( دار الكتب ١٣٤٢ ) ١ : ٢٠٧ ، ٢٤٦ ، ٢٦٧ ، ٣٢٥ / ٢ : ١٢٦ ، ١٣٣ ،  
 ١٣٨ ، ١٤٣ ، ٣٠٢ / ٣ : ١٤٤ ، ١٨٩ ، ٢٤٤  
 نهج البلاغة ، للشريف الرضي ( الميمنية ١٣٠٦ ) ٢ : ٥٢ - ٥٩ ، ٥٩ ، ٦١ / ٣ : ٢٢٢  
 النوادر ، لأنى زيد ( بيروت ١٨٩٤ م ) ١ : ٥٧ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ٢٣٣ / ٣ : ٢٤٩  
 النوادر ، لأنى على القائل ( دار الكتب ١٣٤٤ ) ٢ : ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ / ٣ : ٣٠٦  
 نوادر المخطوطات ، لعبد السلام محمد هارون ( لجنة التأليف ١٣٧٤ ) ١ : ٤ ، ٢٢٩ ، ٢٤٩ ، ٣٣١  
 الهاشميات ، للكعيت ( شركة التمدن ١٣٣٠ ) ١ : ١٩٨ ، ٢٨٢  
 هبة الأيام ، للبديعي ( العلوم ١٣٥٢ ) ٤ : ٨٠  
 مع المواع ، للسيوطي ( السعادة ١٣٢٧ ) ١ : ١٤٩ ، ١٦٢ ، ٢٩٣ / ٢ : ٢٤٥ / ٣ : ١٥ ،  
 ١٠٦ ، ٢٣٥ ، ٣١٠ / ٤ : ٧٩  
 الوزراء والكتاب ، للجهشيارى ( الحلبي ١٣٥٧ ) ١ : ١٤١ ، ١٩٣ ، ٣١٨ ، ٣٨٩ ، ٣٤٤ / ٢ :  
 ٢٥٥ / ٣ : ٢١٦ ، ٣٦٧ / ٤ : ٥٦  
 الوساطة ، للجرجاني ( صيدا ١٣٣١ ) ٢ : ٢١٥ ، ٣٤٥ / ٣ : ٩٤ / ٤ : ٥٣  
 وفيات الأعيان ، لابن خلكان ( الميمنية ١٣١٠ ) ... ..  
 وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم ، بتحقيق شارح البيان ( عيسى الحلبي ١٣٦٥ ) ١ : ١١٨ ، ٢٨٦ ،  
 ٣٠٠ / ٢ : ١٣٩ ، ١٤٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ / ٣ : ١٠٨ / ٤ : ٦٠ ، ٧١

الفهرس السادس عشر  
فهرس الفهارس

١٠٥	.....	فهرس البيان والبلاغة	-	١
١١١	.....	الخطب	-	٢
١١٥	.....	الرسائل	-	٣
١١٧	.....	المصايا	-	٤
١١٨	.....	الأشعار	-	٥
١٧٥	.....	الأرجاز	-	٦
١٧٩	.....	الأمثال	-	٧
١٨٣	.....	اللغة	-	٨
٢٤١	.....	الأعلام	-	٩
٣٠٣	.....	القبائل والأمم والطوائف	-	١٠
٣١٢	.....	البلدان والمواضع	-	١١
٣١٨	.....	أيام العرب	-	١٢
٣١٩	.....	الحضارة	-	١٣
٣٢٢	.....	الكتب	-	١٤
٣٢٣	.....	مراجع الشرح والتحقيق	-	١٥

## تفسير بعض الإشارات إلى المراجع

ابن الأثير = الكامل	الطبرى = تاريخ الطبرى
أدى شير = الألفاظ الفارسية	العينى = شرح شواهد شروح الألفية
استينجاس = المعجم الفارسي الإنجليزي	القفطى = إخبار العلماء
ابن أنى أصيعة = عيون الأنباء	الآلئ = سمط الآلئ
أمالى ثعلب = مجالس ثعلب	المرزبانى = معجم الشعراء
الأمثال = مجمع الأمثال	المعمرين = كتاب المعمرين
الجهشيارى = الوزراء والكتاب	الميدانى = مجمع الأمثال
ابن أنى الحديد = شرح نهج البلاغة	نسخة الشنقيطى من الهذليين = شرح ديوان
ابن سَلام = طبقات الشعراء	الهذليين
السمعانى = الأنساب	

# مؤلفات ومحققات أخرى للمحقق

## تطلب من مكتبة الخانجي بالقاهرة

مجلد	
١	تحقيق النصوص ونشرها ( أول كتاب عربى فى هذا الفن )
٢	معجم شواهد العربية
١	تحقيقات وتنبهات فى معجم لسان العرب
١	الأساليب الإنشائية فى النحو العربى ( بحث مبتكر )
١	الميسر والأزلام ( بحث تاريخى اجتماعى أدبى لغوى )
١	قواعد الإملاء
١	حول ديوان البحترى .
١	فهارس المختصر لابن سيده
١	فهارس معجم تهذيب اللغة
١٠	الألف المختارة من صحيح البخارى
٨	الحيران ، للجاحظ
١	المثانية ، للجاحظ
٤	رسائل الجاحظ ( تشتمل على ٤٥ كتاباً ورسالة )
١	الوصان للجاحظ
١	الاشتقاق ، لابن دريد
٦	مقاييس اللغة ، لابن فارس
٤	شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقى
٢	مجالس ثعلب
١	جبهة أنساب العرب ، لابن حزم
١	شرح القصائد السبع الطوال ، لابن الأنبارى
١	وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم
١	أمالى الزجاجى
١	المصون ؛ لأبى أحمد المسكرى
١	مجالس العلماء ، للزجاجى
٥	كتاب سيويه
١١	خزانة الأدب ، للبغدادى
٢	نوادير المخطوطات ( تشتمل على ٢٥ كتاباً ورسالة )
١	تهذيب سيرة ابن هشام
٢	تهذيب كتاب الحيران
٢	تهذيب إحياء علوم الدين
١	المفضليات ( بالاشتراك مع الشيخ أحمد شاكى )
١	الأصمعيات ( )
١	إصلاح المنطق ( )
	اختيار وشرح وتخرىج
	شرح وتحقيق
	شرح وتحقيق

مجلد		
١	تعريف القدماء	( بالاشتراك مع لجنة أنى العلماء )
٥	شروح سقط الزند	( ١ ١ ١ ١ ١ )
٢	تهذيب اللغة ، للأزهري	( الجزء الأول والتاسع )
١	الأغاني ، لأنى الفرج الأصبهاني	( الجزء الخامس عشر )
٣	تهذيب الصحاح ، للزنجاني	( بالاشتراك مع أحمد عطار )
٦	صحاح الجوهري	( بالاشتراك مع أحمد عطار )

رقم الإيداع ٤٦١١ / ٨٥

الترقيم الدولي ٩ - ٠١٦ - ٥٠٥ - ٩٧٧









